

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

مكتبة شروح الحديث النبوي

# حاشية الحفني

على الجامع الصغير  
من حديث البشير النذير

تأليف

شيخ الأزهر الحفني

أبي التكاثر محمد بن محمد بن سائر بن أحمد الحفني الحسبي الشافعي الحنولي

لقد ولد في سنة ١١٠٠ هـ وتوفي في سنة ١١٨٨ هـ

تصحيح

علي صقر

سيد عماد الفيومي الجماعي

المجلد الثالث

دار التواضع

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

مَشْرُوعٌ

مَكْتَبُ طَالِبِ الْعِلْمِ

مِنَ الطَّبَعَاتِ الْقَدِيمَةِ الْمُعْتَمَدَةِ

مِمَّا مَضَى عَلَى طَبْعِهِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا وَلَمْ يُعَدِّ مُتَوَفِّرًا أَوْ مُتَاحًا

إِخْتَارَهَا مِنْ خَزَائِنِ كُتُبِهِ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهَا

نُورُ الدِّينِ طَالِبُ الْعِلْمِ

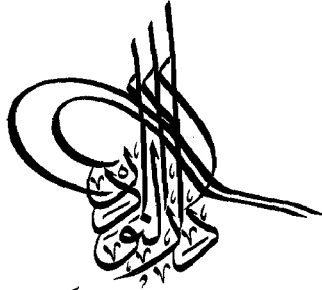
جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

تنبيه مهم: نضمن هذا الكتاب في أصله كتاب ((السراج المنير بشرح الجامع الصغير))

للعلمة العزيزي فمن تَمَلَّك أحدهما أغناه عن تَمَلَّك الآخر منهما.



سورية - لبنان - الكويت

مؤسسة دار النواذر، ف. سورية \* شركة دار النواذر اللبنانية ش.م.م. - لبنان \* شركة دار النواذر الكويتية ذ.م.م. - الكويت

سورية - دمشق - ص. ب. : ٣٤٣٠٦ - هاتف: ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس: ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص. ب. : ٥١٨٠/١٤ - هاتف: ٦٥٢٥٢٨ - فاكس: ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - الصالحية - برج السحاب - ص. ب. : ٤٣١٦ حولي - الرمز البريدي: ٣٢٠٤٦

هاتف: ٢٢٢٧٣٧٢٥ - فاكس: ٢٢٢٧٣٧٢٦ (٠٠٩٦٥)

www.daralnawader.com info@daralnawader.com

أسسها مؤسسة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م نور الدين طالب الميرزا العام والرئيس التنفيذي



مَكْتَبَةُ رَسُوْلِهِ ﷺ إِلَى رِجَالِهِ النَّبَوِيِّينَ

# حاشية الشافعي

على الجامع الصغير من حديث البشير النذير

تأليف  
شيخ الأزهر الحفني  
أبي الكارم نجم الدين محمد بن سالم بن أحمد الحفني الحسيني الشافعي الخلوقي  
المولود بمقتنا سنة ١١٠٠ هـ والمتوفى بمصر سنة ١١٨١ هـ

تصحيح  
عالي صقّر  
سيد حماد الفيومي العجاوي

المجلد الثالث

دار النول

الجزء الأول من السراج المنير شرح الجامع الصغير  
في حديث الشجر النضر لعالم العلامة  
الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ  
قوالدين محمد بن الشيخ إبراهيم  
الشيخ بالعمري  
تم بحمد الله  
آمين

(قد طبع في بادع طبعه ووثقت حوائج غرضه بقدره في المائتين)  
(الفائقة ذات المعاني الباهرة والتقاوى المراتبة التي كلفت من وجوه)  
(معدن من معادن الجامع العنبري الناب وأبرزت من كنوز معانيه صكوك)  
(جوهريته تفسر به جميع أبواب الطب والعلوم والعلوم)  
(التفاضل المصداق الذي لم يزل تحفته على عاظم رايه طوى وثقى)  
(الاستاذ العلامة الشيخ المنفى طبعه نراه وجعل الجنة شواه)

(الطبعة الأولى)  
(بالمطبعة العامرة الشريفة التي مركزها في مصر من أبي طالق)  
(سنة ١٣٠٤ هـ)

طُبع هذا الكتاب عن الطبعة الأصلية المعتمدة المطبوعة في المطبعة العامرة  
الشرقية في القاهرة بمصر المحروسة سنة ١٣٠٤ هـ والتي قام بتصحيحها العالمان  
المصححان سيد حماد الفيومي العجماي وعلي صَفَر  
وطبعت على ذمة الشيخ محمد رمضان.

# حاشية الحفني

على الجامع الصغير من حديث البشير النذير

المجلد الثالث

ما شاء الله كان

(حرف العين)

(قوله من الجذام) داء يجر منه العضو ثم يسود ثم يتقطع وينشأ رولا مخصوصة له بل هو شفاء من كل داء من برص وغيره كما ورد في حديث آخر في موضع على الداء ويستشفى فهو من الطب النبوي وتختلف أسوء ما يورث في السمتل وقد جمع بعض المخلصين بعض المحدثين بقول مثل هذه الأحاديث وكان يده يماض شتوه فذهب ووضع عليه من تراب الحجرة فبرئ (قوله المستترس) المراد به الذي عنده ثقة بالناظر كان يقول له ثمنه على ثذافيه قد وهو كاذب في ذلك الأخبار (قوله ربا) أي كالرأى أصل الحزمة وإن كان أم ذلك دون أم الرأى (قوله غدوة) أي ذهاب للجهاد في أي وقت كان أو روحه أي رجوع منه في أي وقت كان والغدوة في الأصل الذهاب وقت القداء كما أن أصل الروح الرجوع بعد الزوال والمراد هنا مطاهاهما (قوله غرة العرب) أي خيارها (قوله وأركانها) أي الأمور التي تتقوى بها (قوله وخطباؤها) أي فصحاؤها

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف العين)

﴿ غبار المدينة ﴾ النبوة (شفاء من الجذام) ابن قوي بقبه وصدقت نفسه (ابن أبي الطب) النبوي (عن ثابت بن قيس بن شماس) قال الشيخ يفتح المعجم وشدة ألم الانصاري رضي الله عنه (غبار المدينة يعبري الجذام) اسرعه الشارع (ابن المسي وبنوهم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي بكر بن محمد بن سالم مرسل) رضي الله عنه ﴿ غبار المدينة يطفى الجذام ﴾ قال المناوي قال السهوي قد شاف هذا من اسقى به منه (الزبير بن كاري أخبار المدينة) وكذلك البخار (عن ابراهيم بلاغا) ﴿ غبار المدينة ﴾ قال في النهاية الاسطرال الاستمناس والطمانينة الى الانسان والنية به فيما بعده أي أن ما غيبه به النافع مما زاده على القيمة معتمدا على اخباره بأنه اشتراكا (حرام) قال المناوي قال الحنابلة ونسب القسح وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ غبار المستترس ﴾ ربا) أي كالرأى (حق عن انس) باسناد فيه منهم (وعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ﴿ غدة في سبيل الله أو روحه ﴾ فيه (خير من الدنيا وما فيها) فالجهاد في سبيل الله أعلى أنواع العبادة (حم ق) عن انس) بن مالك (ق) فن عن سهل الساعدي م عن أبي هريرة ب عن ابن عباس ﴿ غدة في سبيل الله أو روحه ﴾ حبر مطاها من عليه الشمس وغربت) فالجهاد في سبيل الله لا يرد له شيء (حم م ن) عن أبي يوب ﴿ غرة العرب ﴾ أي أشرفها (كثانة وأركانها) أي دعائمها (تحم وخطباؤها وفرسانها) قيس والله تعالى من أهل الأرض وفرسانه في الأرض قيس ابن عسار عن أبي ذر الغفاري





مستورب العجل الذي يلبسه عند اجتماع الناس بعد أن كان مستورا بالثوب الذي يلبسه عند المنة فلم يكن مكشوفاً قبل ذلك (قوله حرمة عورة) من إضافة الصفة للموصوف أي عورته الحرام (قوله الصغير) أي مجزأ كان أولاً (قوله ولا ينظر الله) أي نظر ربه بل نظر غضب وانتقام (قوله ليله) أي أبهى الالاعتناء بذلك جميع المال والافهسي معينة في شهر كيم لم يفتني الاعتناء

بذلك في جميع ليالي كيم  
للإبصار فيها من غريب منه  
نصيبه ذلك الدام (قوله لا يجل)  
أي يملك (قوله ولا يفتح باباً)  
أغلق أي مع ذكر اسم الله  
عليه والافتلاء مرة للفتن  
والنظرة والبطون منهم  
ذلك أن الفتى مع التهمة  
انما يمنع الشيطان الذي هو  
خارج البيت دون الذي كان  
داخله ولأنه من أن الفتى  
مع التهمة يطرد الشيطان  
الذي هو داخل البيت أيضاً  
التي خارجة (قوله أن يعرض)  
أي يعجل عوداً في عرض  
أنه فهو فيما له عرض أو  
طول فان كان الاله مدورا  
وضعه في أي جهة شاء (قوله  
الفتوى بسعة) أي الفارة فأنها  
تعمل كعمل الفاسق فان  
كان المراج نحو قنديل فلا  
يأس بأفاتها لم تكن  
الفارة منه (قوله تضرع) من  
أضرع أي توقد (قوله وأسلم)  
بضم الهمزة كافي العزيزي  
والنواوي الصغير وبفتحها كما  
في النواوي الكبير قال شيخنا  
والجاري على الالسنه القنع  
لكن حيث ذكر المراج ذلك  
وهم ثقات علم أنهم لفتان  
(قوله وعصية) بالنصغير

عمر أوجوه مدوه وكاشف غفده (ك عن محمد بن عبد الله بن بهش) الأسدي واسناده صحيح  
(عطف غفده) فان غفد الرجل من عورته فيحرم نظره جل إلى عورة رجل وهي ما بين  
سرة وركبته ولو لم يحرم (حتم ك عن ابن عباس) عطفوا حرمة عورة أي عورة الصبي  
(فان حرمة عورة الصغير حرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حد الشهوة أو على التدب  
(ولا ينظر الله) نظره ربه وعطف (آل كاشف عورة) قاله ما رفع إليه محمد بن عيسى  
الزهرى وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته (ك عن محمد بن عيسى الزهرى) عطفوا الاله  
وأركلوا بالهز وتروكه (السقاء) مع ذكر اسم الله (فان في السئلة) أي بهها الحث على  
فعل ذلك في جميع السئلة وفي رواية يوما قال الهم في كاتون الاول وهو غير منصرف للعبة  
والجمعة لانه لم يعلم على الشهر قال الشيخ وهو كيم لا يقبض (ينزل فيها وياه) من الحساء  
(لا عبر ما لم يغط ولا سقاء لم يوكا الا وقع فيه من ذلك الويا) بالنصير والمدوا القصرا شـ هر قال  
الجوهري جمع المصور أو باء جمع الممدود أو بية الطاعون والمرض العلم (حتم م عن جابر  
(عطفوا الاله) أو كذا السقاء وأغلقوا الابواب وأطفأوا السراج فان الشيطان لا يجل سقاء ولا  
يفتح باباً) أغلق مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف اباء) كذلك (فان لم يجد أحدكم إلا  
أن يمرض) بفتح المثناة التحتية وضم الراء (على أناه عوداً) أي نصيبه عليه (وذكر  
اسم الله) عليه (فلم يفعل) ولا تترك (فان الفتوى بسعة) أي الفارة فماها فوبسقة لما  
فيها من الذي (تضرم) بضم المثناة الفوقية وسكون الضاد الهمزة (على أهل البيت يترحم)  
أي شجرة قمرية قال الهم في أهل الفتى ضمرت النار بكسر الراء وضمرت وأضمرت أي  
التهبت وأضرمها أنا وضرمها (م عن جابر) بن عبد الله (غفار) بكسر الغين  
الهمزة وخفة الفاء غير منصرف باعتبار القسيلة (غفر الله لها) ذنب مرقعة الحاج في  
الجاهلية (واسلم) بفتح الهمزة (سالمها الله) بفتح الهمزة من المسألة وترك الحرب أي صالحها  
لدهولها في الدين اختباراً وهذا خبر أريد به الدعاء (وعصية) بهماتين ومثناة تحتية  
ممد غمر بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بفتح الهمزة بضم ممدونة وفتحة هم العهد  
(حتم ق عن ابن عمر) بن الخطاب (غفر الله لرجل من كان قبلكم كان سهلاً إذا  
باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا اقتضى) فيه الحث على التأسى به (حتم ق عن جابر) قال  
الهم في قال في الكبير حسن صحيح غريب (غفر الله عز وجل لرجل لما طغص شوك  
عن الطريق) لا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لانه تعالى لا يضيع عمل  
عل وان كان سيرا (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدرى (وأي هريرة) مما (غفر)  
بالبناء للفعول بضمة الماؤف أي غفر الله (لأمرأة) لم تسم (مومنة) بضم الميم الاولى  
وكسر الثانية أي فاجرة زانية عن بني اسرائيل (مرت بك على رأس ركي) بفتح الراء وكسر  
الكاف وشدة التحتية بشر (بلهث) بمثلثة يخرج لسانه أشد اظلاماً (كاد يقتله العطش)

(قوله اقتضى) أي طلب دينه من هو عليه وإذا كان ذلك في الام السابقة فمقتضى القرآن في هذه الامية  
بالاولى فينبغي الحرص على ذلك (قوله أماماً) أي أزال (قوله بكب) أي هضم لا يجوز فنتله وان كان سفي الذي يجوز فنتله فيه  
الثواب لانه من احسان الفتنة

(قوله فترعت خفيها) ولم تسبقه من نفس الخلف لاحتمال انها اراقته في حفرة فلا يدل على طهارة مؤثر الكلب كما قال به بعض الائمة  
على انه لو شرب من الخلف يمكن انها طهرته (قوله مات على دين ابراهيم اى مات غير هـ مخالف للشرع فلم يؤخذ بشئ) (قوله

غظ القلوب) اى قسوتها  
وعدم قبولها للحق والجفاء اى

الشدة وعدم اللين فى اهل  
المشرق اى ما عدا اهل الحجاز

منهم الا نافي ما بعده (قوله  
الجنة) اى غنيمته اهل الذكر

المراتب العالية والجنة (قوله  
أخوف) اى أشد خوفا اى

اننى لا أخاف على امتى من  
فتنة الدجال مثل خوفى عليهم

من الائمة المضلين لان الدجال  
عرفت امتى كفره وحاله

بخلاف الائمة المضلين (قوله  
الائمة) اى ذلك الغيرهم الائمة

الح (قوله غيبتان) تنبئة غيرة  
وهى الجيبة (قوله وغيتان)

تنبئة محجلة بمعنى الترفع من  
خال اذا تكبر وترفع (قوله

اذا تصدق الرجل) اى اذا فرغ  
السفهاء الشفص وتصدق

وحصل له بذلك ترفع وفرح  
كان ذلك الترفع محبوبا له تعالى

لكونه فى الخير (قوله غيروا  
الشيب) اى لونه بالحناء فهو

سنة اى ان لم يكن فى بلد  
لا يفعلون ذلك أصلا ولا فلا

يسن الخضب بالحناء لانه  
يصير عندهم حنة قد كالمبتدع

ويكون مثله كمانص عليه  
المساوى وأقره شيخنا وهذا

يقضى جريانه فى جميع السفن  
المعمورة وبه ما فيه (قوله

الغبار فى سبيل الله) يطلق  
سبيل الله على الجهاد وعلى كل

طريق خير موصل له تعالى والمراد هنا الثباتى (قوله اسفار الوجوه) اى يكون ضياءه ووجوههم يوم القيامة ونورا وبياضا (قوله فى  
تعليم العلم) اى الواجب

لشدته (فترعت خفيها فارتقته) اى شدته (بجمارها) بكسر الميم أى بغطاء رأسها

(فترعت) اى جذبت (له من الماء) فسقته (فقر لها بدلك) اى بسبب سببها للكلب

على الوجه المشرق فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن ابي هريرة

ع غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن زهيد (ورحمه) هذا دعاء أو خبر (فانه مات على

دين ابراهيم) الخليل (ابن سعد) فى الطبقات (عن سعد بن المسيب مرسل) غظ

القلوب والجفاء) بالمد (فى اهل المشرق) قال النووي كان ذلك فى عهده صلى الله عليه

وسلم وكون حتى يخرج الدجال وهو فيا بين ذلك منشأ الفتن العظيمة (والايمان والسكينة)

اى الطمأنينة والسكون (فى اهل الحجاز) لا يارضه خبر الايمان عما اذا بس فيه النفي عن

غيرهم (حم عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما (غنيمته مجالس الذكرا الجنة) اى

غنيمته موصلة للدرجات العالية فى الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طاب عن ابن عمرو)

ابن العاصى باسناد حسن (غير الدجال أخوف على امتى من الدجال) يعنى أخاف على

امتى من غير الدجال اكثر من خوفى منه أخى بالغير (الائمة المضلين) قال المناوى كذا وقع

فى رواية بالنصب وفى رواية بالرفع تقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن ابي

ذر وأسناده جيد) (غيرتان) تنبئة غيرة وهى الجيبة والائمة (احداهما يحبها الله)

تعالى (والاخرى يبغضها الله تعالى ومخيلتان) تنبئة محجلة وهى الكبير (احداهما يحبها

الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الرية) اى عند قيامها (يحبها الله والغيرة فى غير الرية)

بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمحجلة اذا

تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تميز راحة السخاء في عظم طيبة بها نفسه ولا يستكثر

كثيرا (والمحجلة فى التكبير يبغضها الله عز وجل حم طاب ك عن عقبة) بالقاف (ابن

عامر) باسناد صحيح (غير والشيب) فبا يصبو حنائه أو كتم (ولا تشبهوا باليهود) فى ترك

الخضاب (حم عن ابن الزبير) بن العوام (ت عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن

صحيح (غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى) فى عدم تغييره (حم حب عن ابي

هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الهمة (غير والشيب ولا تقربوه) قال الشيخ بشدة

الراه (السواد) فانه يحرم لغير جهاد (حم عن انس) قال العلقمى رحمه الله بجانبه علامة

الهمة (الغازى فى سبيل الله عز وجل والمجاه والمعتصم ورفد الله) اى قادمون عليه

امتثال الامر (دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم) ما سألوهم (ه حب عن ابن عمر) باسناد

صحيح (الغبار فى سبيل الله) يحتمل ان المراد فى قتال الكفار ويحتمل ان المراد العموم

فيشمل الغبار الحاصل فى كل طاعة والى هذا يرسد الحديث الذى بعده (اسفار الوجوه) بكسر

الهمزة (يوم القيامة) اى يكون ذلك نوراعلى وجوههم فيها (حل عن انس) بن مالك

(القدور والراح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد لثبطان والنفس

(طاب عن ابي امامة) باسناد حسن (الغدو والراح فى تعليم العلم) الشرعى (افضل

عند الله من الجهاد فى سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (ابو مسعود الاصمى انى فى مجتمعه وابن

(قوله الغرباء) شهما ذكر بالغرباء بجمع عدم الاعتناء بكل (قوله في نادى قوم) أى في محل تجتمع فيه القوم ومع ذلك لا يصلون فيه (قوله من ياقوتة) أى مخلوقة جمها من ياقوتة واحدة حمراء أو زبرجدة الخ أى تصوف الواحدة من ذلك وتكون غرفة أى محلا عائلا في الجنة (قوله نعم) أى صدع ٦ وكسر من غير فصل الأجزاء القصم هو الكسر مع فصل الأجزاء فهذا هو الفرق بين

القصم والقسم (قوله يتراءون) أى ينظرون الغرفة منها أى من جهة الغرف (قوله كما تراءون) أى يتراءون أى فيصرون بينهم من بعد جدا لعلوهم عنهم (قوله منهم) أى من جهة أهل الجنة الذين يصرون تلك الغرف العائنة عنهم فمقتضى المراد بتلك الغرف غرف الأنبياء حتى تكون عالية حتى عن أى بكر وعمر ويحتمل أن المراد من قوله وأن أبابكر وعمر منهم أى من أهل تلك الغرف فيكون بياننا لعلو شأنهم ما يدل لهذا الاحتمال الثاني قوله وانما أى وأنهم بما أى بأبى بكر وعمر وحينئذ هذه الغرف غرف الأخيار من الأنبياء ونحو الخلفاء الأربع والائمة الأربع وان تفاوتت في العلو (قوله والملدوغ) بالدال المهملة لأن المراد هنا ذوالسم (قوله والغيري) على زوجها أى غيره محبودة كأن زوجته عن مخالطة النساء الأجانب قتلها هو وغيره بسبب ذلك كانت شهيدة (قوله دون أخيه) أى لأجل الدفع عنه (قوله الغريق في سبيل الله شهيد) خصه ليكون أكثر ثوابا والافريق شهيد

المخار) في تاريخه (فرعن ابن عباس) الغرباء في الدنيا أربعة قرأت في حرف ظالم يحتمل أن المراد بكونه غربيا في جوفه عدم العمل به (ومسجد في نادى قوم لا يصل فيه) بالناء للفعل والنادى بجمع القوم (ومسجد في بيت لا يقرأ فيه) رجل صالح مع قوم سوء فرعن ابى هريرة (قوله الغرفة) من ياقوتة حمراء أو زبرجدة حمراء خضراء أو درة بيضاء ليس فيها قصم) بالفاء تصدع ولا كسر قال العلامة أصل القصم بالفاء القطع بلا بابتة وبالقاف القطع بابائة وقال في النهاية القصم أن تصدع الشيء فلا يبين تقول قصمته فاقصم وقال في المصباح قصمته فقصمها من باب ضرب كسرتة (ولاصم) أى عيب قال في المصباح الوصم العيب والمارب قال ما في فلان وصمة (وان أهل الجنة يتراءون الغرفة) أى أهلها (منها) كما تراءون الكوكب الدرى الثرى أو القربى في أفق السماء أو أبابكر وعمر منهم وانما قال المناوى بكسر العين أى هما أهل لذلك (الحكيم عن سهل بن سعد) الساعدي (الغريب إذا مرض فنظر عن عينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم يرا أحدا يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ابن الجار عن ابن عباس) الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ) بالدال المهملة والغين المهملة بذوات السم وأما اللذع بدال المعجمة وعين مهملة فهو لذع النار (شهيدو المبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجلاه أو عنقه) أو نحو ذلك (فيوت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيري) يقع الغين وسكون المثناة التثنية (على زوجها) غيره محبودة (كالمهاضي في سبيل الله) شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه) في الدرس (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) المعصوم أى في الدفع عن ذكر (فهو شهيد والآخر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد) أى إذا أمر ظالما بمعروف أو نهى عن منكر فقتله فهو شهيد فهو شهيد ولا يكفهم من شهادة الآخر (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (الغريق في سبيل الله شهيد) قال المناوى أى الغاضى في البحر إذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة والغريق في غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضا (نخ عن عقبة بن عامر) رضى الله عنه بإسناد حسن (الغزو خير لوديك) قال الشيخ تكسر المهملة وشدة المثناة التثنية قال القامعي وسببه وقامه كافي الكبير عن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة ألا تغزوا فلان قال يا رسول الله غرست ودبالي وإنى أخاف أن غزوت أن يضيع فقال الغزو خير لوديك فغزى الرجل فوجد وديه كاحسن الودى وأجوده (فر عن أبى الدرداء) الغزو غزوان غزوم ابنى وجهه الله وغزوم لا يفتنه (فأما من غزا ابتغاء وجهه الله تعالى) أى طلبا للأجر الآخروى منه لا لأجل حظ من الغنمة ولا ليقال شجاع (وطاع الامام) في غزوه فأتى به على أمره (وانفق الكريمة) أى النافقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (ويأمر الشريك)

مطاعا أى سواء كان غريقا في الجهاد أو لا (قوله خير لوديك) قاله لمن قال له ألا تغزوه قال شغاني غرس الودى عن ذلك قال ثم يحتمل أن المعنى خير من ديك أى ثواب الغزوا أكثر من ثواب غرس الودى ويحتمل أن المعنى أن الغزو خير لوديك أى إذا غزوت حصلت بركة الغزو لوديك ونما أكثر من كونك تعاهده وقد حصل أنه ذهب وغزا فجمعاء فرأى غا (قوله ويأمر الشريك) أى الرفيق



أى عام له بالسر والرفق (قوله)

ونبه) أى تنقيطه وضبطه  
 الشارح بفتح النون وسكون  
 المباءة والذى فى اللغة انه بضم  
 النون وسكون المباءة ولعلها  
 لغتان وعلى كل هو اسم مصدر  
 لاتيه والمصدر الانتباه وتنبه  
 مصدره التنبه ومعنى كل  
 التنبه (قوله ان يرجع  
 بالكفاف) أى الثواب هذا  
 هو المراد بالكفاف هنا  
 وكونه لا يرجع بالثواب  
 لانما فى أنه يرجع بالاثم اذ هو  
 آثم بما ذكره كرفع كونه خاليا من  
 الثواب معه الاثم (قوله  
 واجب على كل مسلم) أى  
 متأكدا ليوافق ما قبله (قوله  
 شمره وبشره) بدلان من  
 مسلم ولا بد ان يكون بماء طهور  
 خلافا لمن قال يكفي بغوصه  
 الورد ليكون القصد النظافة  
 فالقول عليه أن القصد  
 العبادة بدليل النعم عند فقد  
 الماء (قوله يستن) أى بذلك  
 أسنانه بالسواك (قوله ولومن  
 طيب المرأة) هو ما ظهر لونه  
 وحنى ريحه فقبه إشارة الى  
 تأكيد التطيب (قوله من  
 الشيطان) أى من وسوسته  
 (قوله الغفلة فى ثلاث) أى  
 الغفلة المذمومة توجد فى هذه  
 الثلاث أكثر من غيرها (قوله  
 الغل) بالكسر أى الحقد  
 أما بالضم فإى وضع فى العنق  
 من حديد ونحوه

قال الخطابي معناه لاخذ بالسر والسهولة مع الشرب والصاحب والمعاونة لهما (واجتنب  
 الفساد فى الأرض) بأن لم يهواؤا للمشروع فى نحو قتل (فان نومه ونبيه) بفتح النون وسكون  
 الموحدة هو الانتباه من النوم (أجره) أى ذابح والمراد ان من هذا شأنه مثاب فى جميع  
 حالاته من حركة وسكون ونوم وبقظة (واما من عز الخمر او ربا) بالمد (ومعه) بضم  
 السين أى ليراها الناس ويسمونه (وعصى الامام وافسد فى الأرض فانه لن يرجع بالكفاف)  
 قال المناوى أى الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره اه وقال العلقمى ان يرجع  
 بالكفاف أى سواء بسواء والكفاف هو الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه  
 (حم ذلك هب عن معاذ) بن جبل وهو حديث صحيح ❀ (الغسل يوم الجمعة سنة)  
 مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب) دخل عن ابن مسعود ❀ (الغسل واجب  
 على كل مسلم فى الجمعة) أى فى كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شمره وبشره) قال الشيخ  
 بالجريد (طب) عن ابن عباس ❀ (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) أى بالغ  
 تقدم تأويله (وان يستن) أى وعليه ان بذلك أسنانه بالسواك (وان يغسل) بفتح الهم  
 على الأصح (طيبا) أى طيب كان (ان وجد) قال فى الفتح متعلق بالطيب أى ان  
 وجد الطيب معه ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا (حم) قد دعى ابن سعيد (الندري رضى الله عنه  
 ❀) (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (وعسى من الطيب ما قدر عليه)  
 أى يفعل منه ما أمكنه (ولومن طيب المرأة) المذكور للرجال لظهور لونه وهو ما ظهر لونه  
 وحنى ريحه (الان يكفر) قال المناوى أى من طيب المرأة اه وقال العلقمى قال الزين  
 ابن المنذر فيه تنبيه على الرفق وعلى تسهيل الامر فى التطيب بأن يكون بأقل ما يمكن حتى  
 أنه يجزى منه من غير تناول قدر ينقته فخر يضاهى امتثال الأمر فيه (نحب من إلى  
 سعيد) (الندري ❀) (الغسل) يندب للغسل الميت (من الغسل) أى من أجل نفسه عليه  
 للميت (والوضوء) يندب (من الحمل) أى حمل الميت ينسره خبر من غسل ميتا فليغسل  
 ومن حله فليمتوضأ (الضياء) فى المختارة (عن ابن سعيد) (الندري ❀) (الغسل صاع)  
 أى ذروا أى يندب أن يكون مأثوما صاعا (والوضوء مد) أى ذو مد أى يندب أن يكون مأثوما  
 مدا والمدر طل وقت بالبغدادى والصاع أربعة أمداد (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف  
 ❀ (الغسل فى هذه الايام واجب) بالفتح الممار (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم  
 عرفة) بالجبر على البدل أى هو متأكد فى هذه الايام مخصوص فى يوم عرفة بالواقف بعرفة  
 (فر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ❀ (الغضب من الشيطان) أى ينشأ عن وسوسته  
 واغوائه فأسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب أحدكم فليغسل)  
 ندبا (ابن عساكر عن معاوية) بن أبى سفيان ❀ (الغفلة) قال فى المصباح الغفلة غيبة  
 الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره تكثير (فى ثلاث) من الخصال (عن ذكر الله)  
 باللسان والقلب (وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشتغل ذلك الزمان بشئ  
 من الاوراد الماثورة (وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين) بالفتح (حتى يرجع) بأن  
 يستترسل فى الاستئذنة حتى تقرا كم عليه الدين فيجزع عن وفائها (طب) هب عن ابن عمرو بن  
 العاص باسناد حسن ❀ (الغل) بكسر الميم المحقة (والحسد) بالكان الحسنة كما

(قوله الغلة بالضم) هو بمعنى حديث الخراج بالضم والنار بالفتح والغلة ما يتحصل من المبيع من صوف ولبن ونحوهما عند المشتري فاذا ظهر في المبيع عيب ٨ ورده ضمن نحو الصوف واللبن الذي اخذته المشتري هذا هو ظاهر الحديث

انظر هل قال به احد وعندنا هو مجمل على الزيادة المتصلة أي اذا رده رده بصوفه المتصل به وصحته القائم به ولينها الذي في ضرعها ونحو ذلك اما الزيادة المفصلة فهي للمشتري لوقوعها في ملكه وكون هذا حديثا باعتبار اقراره صلى الله عليه وسلم والا فهو لم يتلفظ به بـ بل قاله بعض الصحابة بحضرة لمارد المبيع بعيب (قوله الغناء) بالكسر والمد أي التقى بدليل مقابلته بالذكري رواية أخرى وهي والذكر ثبت الإيمان في القلب كما ثبت الماء الزرع وبدليل روايته في ذم الملاهي اما الغناء بالفتح والمد فالفتح واما الغنى بالكسر والقصر فضاء الفقر فهذه الكلمة مثلثة وسماع التقى من المرأة مكروه حيث لا فتنة حصل به له والاول ومن الرجل مكروه ان حصل به له والاولا كراهة (قوله ومن مشى) أي سعى في طاب الرزق (قوله الفقر الحاضر) لانه متى كانت صفته الطمع لم يقنع بشئ وان بلغ ماله ما بلغ (قوله الغنم بركة) وهي أموال الانبياء كما يأتي أي غائب الانبياء والانسيد ناجي وعيسى لا مال له ولا غنم له ما أصلا (قوله رعاها) بالضم أي تحاطها كراما لها اما الرغام بالفتح فهو التراب كما يقال على رغم أنفه (قوله في التي مراعتها) أي لا تكره الصلة في مراعاتها لعدم تفارها (قوله الباردة) أي التي تحصل بسهولة وعدم مشقة فشبها بالغبية التي تحصل

تأكل النار الخطب ابن مصري) قال المناوي يفتح الصادين المهمتين (في أماليه عن الحسن ابن علي) (الغلة بالضم) هو بمعنى حديث الخراج بالضم والنار بالفتح والغلة ما يتحصل من المبيع من صوف ولبن ونحوهما عند المشتري فاذا ظهر في المبيع عيب ٨ ورده ضمن نحو الصوف واللبن الذي اخذته المشتري هذا هو ظاهر الحديث (قوله الغناء) بالكسر والمد أي التقى بدليل مقابلته بالذكري رواية أخرى وهي والذكر ثبت الإيمان في القلب كما ثبت الماء الزرع وبدليل روايته في ذم الملاهي اما الغناء بالفتح والمد فالفتح واما الغنى بالكسر والقصر فضاء الفقر فهذه الكلمة مثلثة وسماع التقى من المرأة مكروه حيث لا فتنة حصل به له والاول ومن الرجل مكروه ان حصل به له والاولا كراهة (قوله ومن مشى) أي سعى في طاب الرزق (قوله الفقر الحاضر) لانه متى كانت صفته الطمع لم يقنع بشئ وان بلغ ماله ما بلغ (قوله الغنم بركة) وهي أموال الانبياء كما يأتي أي غائب الانبياء والانسيد ناجي وعيسى لا مال له ولا غنم له ما أصلا (قوله رعاها) بالضم أي تحاطها كراما لها اما الرغام بالفتح فهو التراب كما يقال على رغم أنفه (قوله في التي مراعتها) أي لا تكره الصلة في مراعاتها لعدم تفارها (قوله الباردة) أي التي تحصل بسهولة وعدم مشقة فشبها بالغبية التي تحصل

تأكل النار الخطب ابن مصري) قال المناوي يفتح الصادين المهمتين (في أماليه عن الحسن ابن علي) (الغلة بالضم) هو بمعنى حديث الخراج بالضم والنار بالفتح والغلة ما يتحصل من المبيع من صوف ولبن ونحوهما عند المشتري فاذا ظهر في المبيع عيب ٨ ورده ضمن نحو الصوف واللبن الذي اخذته المشتري هذا هو ظاهر الحديث (قوله الغناء) بالكسر والمد أي التقى بدليل مقابلته بالذكري رواية أخرى وهي والذكر ثبت الإيمان في القلب كما ثبت الماء الزرع وبدليل روايته في ذم الملاهي اما الغناء بالفتح والمد فالفتح واما الغنى بالكسر والقصر فضاء الفقر فهذه الكلمة مثلثة وسماع التقى من المرأة مكروه حيث لا فتنة حصل به له والاول ومن الرجل مكروه ان حصل به له والاولا كراهة (قوله ومن مشى) أي سعى في طاب الرزق (قوله الفقر الحاضر) لانه متى كانت صفته الطمع لم يقنع بشئ وان بلغ ماله ما بلغ (قوله الغنم بركة) وهي أموال الانبياء كما يأتي أي غائب الانبياء والانسيد ناجي وعيسى لا مال له ولا غنم له ما أصلا (قوله رعاها) بالضم أي تحاطها كراما لها اما الرغام بالفتح فهو التراب كما يقال على رغم أنفه (قوله في التي مراعتها) أي لا تكره الصلة في مراعاتها لعدم تفارها (قوله الباردة) أي التي تحصل بسهولة وعدم مشقة فشبها بالغبية التي تحصل

(قوله مرتين) بمعنى انه اذا ولد كان تحت جنس الشيطان وسلطته عليه فاذا حق عنه انقل عنه الشيطان ولم يضره ببر كمن اوقبل المراء انه مرتين ومنوع من الشفاعة في ابويه حتى يعق عنه وسميت عقبة لان مذهبها يعق أى يقطع وهله التسوية لا يلزم الطرادها فليس كل مذبح يسمى عقبة (قوله فاهر بقوا) يقع الماء وقد تسكن أى اريقوا (قوله يوم السابع) أى الاولى ذلك ويصح قبله اذ وقتها يدخل بانفصاله من امه (قوله طبع يوم طبع كافرا) أى علم الله تعالى انه لو بلغ كان كافرا وارحق ابويه الكفر لمحبة ماله فلذا امر الخضر بقتله نظرا للعقبة وان كان ظاهر الشرع ينكر ذلك ولذا انكر عليه سيدنا موسى شيئا له وهذا الغلام في النار كعقبة اولاد كفار الامم السابقة كما قاله الشورى على المنهج وأقره شيخنا (قوله القبية) أى المحرمة ومنها الاشارة الى شخص بشئ يكرهه اذ افهمت تلك الاشارة ومنها قول الشخص لاحول ولا قوة الا بالله فلان لا يسهل بنا أن يفعل هذا الفعل فهو حرام حيث كره ذلك وان كان ذلك القول على سبيل الشفاعة

التي حصلت بلا حرب شديد ولا مشقة شئت بها لان كلامهم ما حصول نفع بالاجهد ومشقة (ت عن عامر بن مسعود) قال المناوي التابى فكان حقه أن يقول مرسل (السلام مرتين) بالبناء للفعول (بعقبة) قال الدامقي قال شيخنا قال في النهاية أى ان العقبة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انكاسه منها بالارح في المرتين قال الدامقي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فوات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله وأمطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم وقال شيخنا قال ابن القيم في كتاب أحكام المولود اختلف في معنى هذا الارتان فقالت طائفة هو محبوبوس مرتين عن الشفاعة لوالديه قاله عطاء وتبعه عليه احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لم يشفع لغيره انه مرتين ولا في اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتين هو المحبوبوس على أمر كان بصدد دنياه وحصوله والاولى أن يقال ان العقبة سبب لقتل رهاقه من الشيطان الذي تعلق به من حين خروجه الى الدنيا وطعنه في خاصيته فكانت العقبة فداء وتخليصا له من جنس الشيطان له في أسرته ومنعه له من سعة في مصالح آخرته فهو يارصا للمولود من حين يخرج الى الدنيا يحرص أن يجعله في قبضته وتحت أسرته ومن جملة اولياته ففعل للوالدين أن يفسك رهاقه بدمه يكون فداءه فاذا لم يذبح عنه بقي مرتين لهذا قال فاهر بقواعنه الدم وأمطوا عنه الاذى أمر باراقة الدم عنه الذي يخلص به من الارتان ولو كان الارتان يتعلق بالابوين لقال فاهر بقواعنه كم الدم لتخلص اليك شفاعة فلما أمر بارالة الاذى الظاهر عنه وباراقة الدم للاذى الباطن بارتائه علم أن ذلك تخلص للمولود من الاذى الباطن والظاهر والله أعلم بمراده ومراد رسوله (فاهر بقوا) بفتح الماء عنه الدم وأمطوا أى ازيلوا عنه الاذى قال في النهاية يريد الشعر والنهاسة وما يخرج على رأسه حين يولد وقال المناوي أى شعر رأسه وما عاله من قدر ظاهر ونجس يخاف الشعر شعر أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فقع المسام (ت عن سلمان بن عامر) الضبي (السلام مرتين) أى محبتين عن الشفاعة لوالديه وأمنت يد الشيطان وقهره وقيل لا بد من عقوبته حتى يعق عنه (بعقبة) من عقي يعق بكسر العين وضعها لان مذهبها يعق أى يشق ويقطع تسمية للشئ باسم سيئه اذ هي الذبيحة عن المولود عند خلقه شعر رأسه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته أى الافضل ذلك ويدخل وقتها من حين ولادته والماق عنه من يلزمه فقه بتقدم عمره (ويسمى) باسم حسن يوم السابع أو يوم ولادته ولو سقط بلغ زمن نفع الروح فيه وذكرا النور في اذكاره ان السنة تسمية يوم السابع أو يوم ولادته واستدل لكل منهما ما باخبار ومجته وحمل البخاري اخبار يوم الولادة على من لم يولد أو ما عاله من يوم السابع على من أراد قال ابن حجر شارحه وهو جع لطيف لم أره لغيره (ويحلق رأسه) أى كله للحنى عن القزع ولا يطلى بدم العقبة (ت عن حمزة) بن حنبل رضي الله عنه باسناد حسن (السلام الذي قتله الخضر) كان جبلا غدير بالغ اسمه حسوس (طبع يوم طبع كافرا) قال المناوي أى جبل على الكفر وكتب في بطن أمه من الاشقياء وقال النووي غلام الخضر يجب تأويله قطعا لان ابويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فينطق على أن معناه أن الله تعالى علم انه لو بلغ كان كافرا لا كافر في الحال ولا تجرى عليه أحكام الكفار (ولو عاش) حتى بالغ (لارحق ابويه طغيانا وكفرا) أى لماله ما حبه على اتباعه في كفره (مدت عن ابى بن كعب) رضي الله عنه (القبية

(قوله الغيرة) أي الحب على الزوجة من كمال الإيمان ليكون ذلك فيه حفظ العرض والنسل ومحل طلب الجمعة على الزوجة إذا وجدت ربة والأهله من سوء الظن ١٥ المذموم (قوله والمذاء) أي القيادة بأن يدخل رجلاً أجنبياً على حريمه يفعل فيه

الفساد (قوله من النفاق) أي العمى وهو الخروج عن الاستقامة (قوله الغيلان) مهرة الجن) أي قال قول هو المتهمرد من الجن السهرة وصورة صورة انسان وجوافره حوافر حمار وقد شاهده سعدنا عمر رضى الله عنه وهم أن يضرب به بسيفه وفي الاحاديث وشروها ما يدل صريحاً على وجود الغول فقول

فأثبتت ان المستحيل ثلاثة ما الخ مراده أن وجود الغول بكثرة مسـتحيل عادة اذ لم يوجد كثيراً وغاباً وحقليلاً وقد مر بعض الاصـفاء فوجد غولة مـتـمـردة من الجن وحولها مرج موقدة وهي تؤذى من مرها بها فـقـرأ الفاتحة باخلاص فجمدت وطعت سر جهافقات له ماذا فعلت يا بعد الله وهكذا كل من قرأ الفاتحة باخلاص على شيء من الجن أو غيره كفى ضرره

### (حرف الفاء)

(قوله من الدم) أي ومن كل داء كافي الحديث الذي بعده بأن تتلى على العضو المسموم مثلاً أو تكتب وتحمى وتسقى وتغسل الشفاء أسوة

الطوبى (قوله تعدل بثلاثي) وفي نسخة تعدل ثلثي أي ثواب قراءة ثلثي القرآن في غير مصاعفه بأن يكون له بكل حرف حسنة واحدة فخط بخلاف من قرأ ثلثي القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وكذا يقال في حديث قل هو الله أحد ونحوه (قوله من كنز) أي كالكنز في النفع مدخر تحت العرش لهذه الامة (قوله فيصيبهم) بالنصب في جواب النفي

ذ كرك أنك) في الدين بلفظ أو إشارة (بما) أي بالشئ الذي (يكروه) لو بلغه (د) عن أبي هريرة) وسكت عليه - فهو - صالح (الغيبه تنقض الوضوء والصلاة) قال المناوي أخذ بظاهره قوم من المنتهسين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فرعن ابن عمر) بن الخطاب (الغيرة) بفتح الغين وسكون التهمية عند حصول الرية (من الإيمان والمذاء) قال الشيخ بكسر الميم والمد (من النفاق) العمى قال في النهاية قبل هو أن يدخل الرجل على أهله ثم يجاليم بماذى بعضهم بعضاً يقال أمذى الرجل وماذى إذا قاعد على أهله مأخوذه من المذى (الزاهر) عن أبي سعيد) الخدرى باسمه نادى حسن (الغيلان) بكسر الميم وسكون المثناة التهمية (مهرة الجن) بسين وحاء مهملة من جمع ساحر قال العلامة في قال شيخنا قالوا وخالفه خلق الانسان وجعل لاهار جلا حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر بن سافر إلى الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف وروى الترمذى والحاكم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال كانت لنا سهرة فيها قرفة فكانت الغول تخبى كهمته السـ نور فتأخذ منه فـشـكـوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا رأيت أفعلى بضم الله أجبي رسول الله وقال أبو الشيخ حدثنا أبو سعيد بن يحيى حدثنا محمد بن ميمون المقرئ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر والد باغ عن أبيه أنه سلك طريقاً فاقبل غول وقد كان نهي أن يسلك ذلك الطريق قال فسلكتها وإذا امرأة عليها ثياب مـصـفرة على سرى وقرناً دبل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قـرأة يس فطفعت فتنادى بها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت في فـسـلت منها قال المـقـسـرى فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم يس فإنه يدفع عنكم بها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسل)

### (حرف الفاء)

(فاتحة الكتاب) سميت بذلك لافتتاح القرآن بها (شفاء من الدم) لمن تدبر وتذكر وأخلص وقوى يقينه (ص) عن أبي سعيد) الخدرى (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) قال المناوي من أدواء الجمل والمعاصى والأمراض الظاهرة والباطنة (هـ) عن عبد الملك بن عمر) رضى الله عنه (مرسل) فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده (عبد بن محمد بن ابن عباس) فاتحة الكتاب أنزات من كنز تحت العرش ابن راهويه عن علي) فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤها عبد في دار فيصيبهم) أي أهل الدار (ذلك اليوم عين انس اوجن) قال المناوي وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة فاقرا فاتحة الكتاب تقضى (فرعن) عمران بن حصين) فاتحة الكتاب تجزى) أي تقضى وتتوب (مالا يجزى شيء من القرآن) فقب قراءتها في الصلاة عند الشافعي وقال أحمد ومالك تسن (ولو أن فاتحة الكتاب جمعت

في نسخة تعدل ثلثي أي ثواب قراءة ثلثي القرآن في غير مصاعفه بأن يكون له بكل حرف حسنة واحدة فخط بخلاف من قرأ ثلثي القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وكذا يقال في حديث قل هو الله أحد ونحوه (قوله من كنز) أي كالكنز في النفع مدخر تحت العرش لهذه الامة (قوله فيصيبهم) بالنصب في جواب النفي



اللعون عن المسمى منهم (قوله  
ويسطني) الظاهر أنه يضم  
السين من بسطة يسطه من  
باب نصر فإن مفتح بسطه  
يسطه فهو بكسر السين قرره  
شيخنا ولا يذكر صاحب  
القاموس ولا المختار ولا  
المصباح بسطه يعني صره  
قلعه معنى مجازي كما يؤخذ  
من كلام الثماب الخفاجي  
في كتابه شفاء الغليل فيصاف  
كلام العرب من الرخيل  
حيث قال البسط ضد  
القبض ويكون معنى  
السرور ومنه قوله البسط  
صديق وفي الحديث فاطمة  
بضعة مني يسطني الخ أي  
يسرني ما يسرها ويسوغي  
ما يسوؤه لأن الإنسان إذا  
أنعم انسط وجهه واستشر  
وإذا قالوا انسطا إليه إذا هس  
وأظهر البشرة وفي منده يقال  
أقبض انتهى فيؤخذ فمن  
قوله لأن الإنسان إذا الخ أنه

بحار مرسل لأنه يستعمل حقيقة في التوسعة نحو الله بيسط الرزق لمن يشاء فاطلق على السر وطلوعه لها والوا لا استعارة بأن شبه انبساط الأعضاء وانتشارها بسبب الفرج بيسط الرزق وكثرتة وعلى كل بقراءة الحديث ففتح قوله أنه لم ير أسطفي كلامهم وفي لسان العرب من أحماه ته إلى الناسط بيسط الرزق إعماده ووسع عليهم وبيسط الأرواح في الأجساد عند الخفاة والانبساط في القبض بيسطه بيسطه سطا فانفسط بيسطه فنبسط وبيسط الثاني نهر ما انتهى فلم يذكر أسطا أصلا وقوله غير سي وسي المراد بالنسب التزوج منهم فإنه سبب أكثر أهل البيت فذلك نافع يوم القيامة (قوله قاله لعني) أي سأقال له أنا أحب إليه أم فاطمة وكونه أعز من حيث نصره الإسلام (قوله ففتح اليوم من ردم) أي من السد الذي بيننا وبينهم مثل هذه أي قدر نعمة سيرة لكونه أحكم عقده بنا أن قرط عليها غانم كل يوم بفخون السد ثم يعود كما كان فإذا جاء وقت خروجهم قالوا ان شاء الله نفتح غدا فلا بد بل يبقى تحمله فاجبر

صلى الله عليه وسلم انهم حصل منهم في زمنه فتح يسمى في ذلك اليوم (قوله وعقد يده تسعين) هذا توضيح من الراوى وذلك انه لما قد  
السبابة في أصل الابهام في ثلاثة اصابيح ١٢ كل فيه عقد ثلاثة كل عقدة تسعة فالحيلة تسعون (قوله يكفرها الصيام الخ) أى

وما جوح امة كل امة اربعة مائة الف رجل لا عوف احدثهم حتى ينظر الى الف رجل منهم من صلبه  
كلهم قد حل السراح لا يمر ون على ثنى اذا خرجوا الا اكلوه وبأكلون من مات منهم اه وقيل  
هم ثلاث اصناف صنف اجسادهم كالارز يفتح الحمزة وسكون الراء ثم زاي وهو شعير كالرجل  
وصنف اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف بقشرون آذانهم وبقشرون بالاحرى وقيل أطولهم  
ثلاثة اشبار وأقصرهم شبر (مقل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أى كالحلقة الصغيرة (وعقد  
بيده تسعين) قال العلامة في صورته ان يجعل طرف السبابة اليمنى في أصل الابهام وبعضها  
ضمها بحكم بحيث تنضم عقد تاما حتى تصير مثل الحبة المطوقة (حم) عن ابى هريرة (فتح  
الله) تعالى (بابا) الثانية من المغرب عرضة مسيرة تسعين عاما لا يلقى حتى تطلع الشمس من  
مخبرها (أى من جهته) (فتح عن صفوان بن يسال) قال الشيخ بالتشديد (فتنة الرجل) أى  
ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (فى اهله) بأن يفعل لأجلهم ما لا يحل (وماله) بأن  
يأخذ من غير حله أو يمنع الحق الواجب فيه (ونفسه) بأن يكون الى شهواتها (وولده) بفح  
فرط محبة والتشغل به عن المطالبات الشرعية (وجاره) بفحود سد وفحور مزاحمة حتى  
واعمال تهدد الفتنة لا تختص بهذه الاربع بل كل ما يلهى عن الله تعالى فهو فتنة (يكفرها)  
أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر)  
قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (ق) عن حديث (ق) بن ابيان (فتنة القبر) (فتنة القبر)  
أى تكون في السؤال عن نبوته فن أجاب حين يسأل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به ليجزى  
نفسه عذاب (فأذا سئلتهم عنى) فى القبر (ولا تشكروا) أى لا تأقوا بالجواب على السؤال بل  
اجزوا والتعوا (لئن عايشه) رضى الله عنها (بخرت اربعة اشهر من الجنة القربا والتبيل  
وسحان وجحان) تقدم الكلام عليه فى حديث سحان وجحان والقربا والتبيل كل من  
أنهار الجنة وتقدم أن العلامة قال فعلى ظاهره ولما أضافه من الجنة وقال المناوى  
أعذروا عما أو كثره منا فبها ومزيد بركتها كأنها من الجنة وأصولها منها (حم عن ابى هريرة)  
باسناد صحيح (فعور المرأة الفاجرة) أى المنعومة فى المعاصى (لفعور رالف) رجل (فاجر)  
فى الاثم والفساد والأضرار (وبر المرأة) أى عملها فى حود الخير (كعمل سبعين صديقا) قال  
المناوى أى مضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب سبعين صديقا (ابو الشيخ عن ابن عمر  
ففتح هذا المرأة المسلم) قال المناوى بزيادة المسلم تزيينا للفظ (من عورة) فحجب ستره عن  
أعين الناس وفى الصلاة لا فى الخلوة (طبع عن جرهد) بضم الجيم والمساءرة فتعدهما قال الشيخ  
حديث صحيح (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) قال  
الذوى قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة فاحتاجه اغماؤه ولهاهاة والاحتساب والالتهاة  
لزينه الدنيا وأضيف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسب أنه على ظاهره  
وأنه اذا كان لغیر حاجة كان للشيطان عليه عيب وقيل كما أنه يحصل له الميت باليت الذى  
لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء (حمم) عن جابر (فرج) بضم الفاء وخفة  
الراء المكسورة وبالهمزة أى فتح قال العلامة فى الحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء

اذا حصل لرجل أو امرأة فتنة  
بما ذكر كان الصيام الخ  
مكفر لذلك حيث كان الذنب  
المفتتن به من الصغار (قوله  
فى) أى بسبب أى بسبب  
السؤال عن نبوتى فإذا سئلتهم  
عن نبوتى فأجيبوا فصورا  
ولا تشكروا فى ذلك فتنة  
عذب ففقه بتبسيه الامه فعلى  
استقصار الجواب فى القبر  
(قوله فبعت الخ) أى نزلت  
من الجنة ومع ذلك لا تكفر  
تطهير النجاسة بها (قوله  
وسحان وجحان) مما غير  
سبحون وجحون كما يحرم به  
المناوى خلافا لمن قال انهما  
هما جملة الانهار ستة أربعة  
منها من الجنة وأما سحون  
وجحون فليس من الجنة  
(قوله من عورة) أى بعض  
عورة والتشديد بالمسلم لكونه  
الذى يمثل الآمر والنهى  
والا فانه كافر كذلك بناء على  
انه مخاطب بفروع الشريعة  
(قوله فراش للرجل الخ)  
فيه حث على ترك التبسط  
بالدنيا فاذا اراد التبسط ولابد  
فليجعله له فراشا ولا امرأته  
فراشا وللضيف فراشا ولا  
مزيد على ذلك فغنى فليس  
فى الحديث ما يدل على طلب  
التخاذل ثلاثة فرش لانه صلى  
الله عليه وسلم لم يكن له الا  
فرش واحد فى بيت السيدة  
عائشة رضى الله تعالى عنها وظاهره انه لم يكن له فى بيت بقية أزواجه فراش أصلا (قوله للشيطان) معنى  
انه يحبه ويرضاه لكونه من زخرف الدنيا والميل اليها ويجرى الى التوغل فيها أو بمعنى انه ينال عليه لكونه خاليا (قوله فرج

انصبابه  
عائشة رضى الله تعالى عنها وظاهره انه لم يكن له فى بيت بقية أزواجه فراش أصلا (قوله للشيطان) معنى  
انه يحبه ويرضاه لكونه من زخرف الدنيا والميل اليها ويجرى الى التوغل فيها أو بمعنى انه ينال عليه لكونه خاليا (قوله فرج

انصبابه واحدة ولم يعرج على شئ سواه مما افته في المقاجاة وتنبه على ان الطلب وقع على غير  
 ميعاد ويحتمل ان يكون العرف في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكان الملك اراه باقتراح  
 السقف والثامه في الحال كيفية ما يصنع به اطفاله وتنبه اليه (سقف بيتي) ايضا فعلم نفسه  
 لصدق الاضافة بادنى ملاسمة والا فهو بيت أم هانئ (وانا بكم) جملة حايلة (فتزل جبريل)  
 من الموضع الذي فقهه من السقف فانطلق به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء (ففرج)  
 بقضات اى شق (صدرى) قال المناسوى ما بين النظر الى الله انتمى وفي رواية فتزل جبريل  
 فشق من فقرة نحره الى اسفل بطنه والحكمة في شق صدره الظما فنبه لما يرى من عظم  
 الملكوت وقال مكى المراد بالصدر القلب لانه وعاء الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقرينه من  
 القلب وقال الحكيم الترمذى ذكر الصدر دون القلب لان محل الوسوسة في الصدر فاذا زال  
 تلك الوسوسة وأبدلها بدواعي الخير وقد تكررت شق الصدر الشريف أربع مرات الاولى وهو  
 صغير بنى سعدا الثانية وهو ابن عشرين روى عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند بسند  
 رجاله ثقات أن أباه بريرة قال يا رسول الله ما أول ما ابتدئت به من امر النبوة فقال انى انى  
 صحراء ابن عشرين حج بكسر الحاء وفتح الجيم الاولى السنون اذا انابر جليلين فوق رأسي يقول أحدهما  
 لصاحبه أهو هو قال نعم فاخذ انى فاستتمت لاني بوجوه لم أرهما من خلق قط وأرواح لم أرهما من  
 خلق قط وثاب لم أرهما على أحد قط فأقولا الى عيشان حتى أخذ كل واحد منهما ما بعندين  
 لا أحد لا أخذهما مساقا فقال أحدهما لصاحبه أخضبه فأخضبه انى بلا قصر ولا عصر فقال  
 أحدهما لصاحبه اقلق صدره فهو أحدهما الى صدرى فقلقه فيما أرى بالدم ولا رجح  
 فكان أحدهما محتلف بالماء في طست من ذهب والآخر يغسل جوفى ثم قال فشق قلبه  
 فشق قلبى فقال أخرج العنق والحسد منه فأخرج شبه العنق فنبذ ثم قال أدخل الرافعة والرحمة  
 في قلبه فأدخل شيئا كهشبة الفضة ثم قال أحدهما لصاحبه أغلق صدره فاذا صدرى فيما أرى  
 مغلوقا أحسده وجعنا ثم أخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقرأ بها حتى قال اغدو واسلم  
 فرجعنا بماء اغدبه من رحى للصغير وورأى للكتبة المرقاة الثالثة عند البعث المرة  
 الرابعة تسبلة الاسراء والحكمة في تكرار ذلك ان الاولى في زمن الطفولية لينشأ على أكمل  
 الاحوال من العصاة من الشيطان ثم عند التكليف وهو ابن عشرين تقريرا حتى لا يتلبس  
 بشئ مما يهاب على الرجال ثم عند البعث زيادة في الكرامة ليتلقى ما يلحق اليه بقلب قوى في  
 أكمل الاحوال من التطهير ثم عند اعادة العروج ليتأهب للمناجاة (ثم غدله) ليصفو ويرداد  
 قابلية لما يحجز القلب عن معرفته (بما عزمزم) قال العلقمي يؤخذ منه أنه أفضل المياه به  
 جزم البلقيني قال ابن ابي جرة انما لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع في زمزم من كون أصل  
 ما ثامن الجنة ثم استقر في الارض فأريد بذلك بقاؤه صلى الله عليه وسلم في الارض  
 (ثم جاء) جبريل (يطست) بفتح الطاء وكسر هاء السين المهملة وقد ندغم السين في التاء  
 بعد قلبها سيناً خصه دون بقية الاواني لانه آله الغسل عرفا (من ذهب) خص لكونه  
 أعلى اواني الجنة وليس رور القلب برؤيته لا يقال فيه استعمال آتية الذهب لنا لاننا نقول هذا  
 الاستعمال فعل الملائكة لافعلنا وكان ذلك قبل تحريم آتية الذهب (ممتلئ) صفة الطست كذا  
 وقع بالنذ كبير على معنى الاناء لا على لفظ الطست لانها مؤنثة وفي رواية هموا قال أبو القعقاء  
 بالنصب على الحال وصاحب الحال طست لانه وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب

سقف بيتي) أى شق على  
 خلاف العادة واطافة البيت  
 له صلى الله عليه وسلم لكونه  
 جالسا فيه اذ ذاك والافه  
 بيت أم هانئ وانما شق  
 السقف ولم يأت من الباب  
 لاجل ان يكون نزول سيدنا  
 جبريل من غير انحراف  
 ولا لاجل ان يرى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ذلك الامر  
 الخارق للعادة فيحصل له  
 اطمئنان بشق صدره وغيره  
 من الامور الخارقة للعادة  
 (قوله بما عزمزم) خص بذلك  
 لكونه من ماء الجنة وقدم  
 على الكوثر لكونه فيه مزينة  
 وهى انه بقوى القلب وهو  
 أفضل المياه بعد الفايض ثم  
 الكوثر الخ ومعنى الافضلية  
 ان استعمال ما عزمزم أكثر  
 فوايا من استعمال ماء الكوثر  
 وهكذا ويرتب على الافضلية  
 ايضا الايمان والتعالق  
 (قوله بطست) بفتح الطاء  
 وكسر هاء السين المهملة  
 والمهمل (قوله من ذهب)  
 لكونه يحدث السرور  
 صفراء فاقع لونها تسمى الناظرين

فكبر من المعرفة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في الجار لان تقديره بطست كاشي من ذهب  
أو مصنوع من ذهب فنقل الضمير إلى الجار (حكمة) أي علماً وحلماً (وإيماناً) أي  
تصديقاً وقالوا لا استعده بخلافه الحق ونصيب ما على التمييز والمعنى أن الطست جعل في شيء  
يحصّل به كمال الإيمان والحكمة فسمى حكمة وإيماناً مجازاً أو مثلاً له بناء على حوازي غشيل  
المعاني كما مثل الموت كبشاً (فافرغها) أي الطست والمراد ما فيها (في صدرى) صباه فيه  
(ثم أطبقه) غطاه وجهه مطبقاً وختم عليه (ثم أخذ بيدي) قال اللمقى استدل به بعضهم  
على أن المعراج وقع غير مرة لكون الاسراء إلى بيت المقدس لم يذكر هنا ويمكن أن يقال هو  
من اختصار الراوي والاتباع بشم المقتضية لأن تراخي لسانه في وقوع أمر الاسراء بين الأمرين  
المذكورين وهما الاطباق والعروج بل يشبه الله وهو حاصله أن بعض الرواة ذكر ما لم يذكره  
الآخر أه قال الشيخ نجم الدين الغبطي ثم أتى بالبراق مبرجاً ملهماً وهو دابة أبيض طويل  
فوق الجمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مصطرب الأذن إذا أتى على جبل  
ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداؤه جناحان في تخذه يحفر بهما رجلاه بهما هسهلة  
بعد ما فافزأ قال في النهاية المحقر الخ والاسهال فاستصعب عليه فوضع جبريل يده على  
معرفة ثم قال الانسقي يا براق فوائده ما ركبك خلق أكرم على الله منه فاستحيما حتى أرفض  
عرقاً أي جوى عرقه وسأل وقرحني ركبها وكانت الأنبياء تركبها قبله وقال سعيد بن المسيب  
غيره وهي دابة إبراهيم التي كان يركب عليها فأنطق به وجبريل عن عينه وميكائيل عن ساره  
وعن أنى سعد فكان الأندلسي كاهن جبريل وزمام البراق ميكائيل فساروا حتى بلغوا أرضاً  
ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال أندري ابن صليمت قال لا قال صليمت  
بطيية واليه المهاجرة فأنطق البراق بهوى به يضع حافره حيث أهدك طرفه فقال له جبريل انزل  
فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل أندري ابن صليمت قال لا قال صليمت عند شجرة موسى  
ثم ركب فأنطق البراق بهوى به ثم قال انزل فصل ففعل ثم ركب فقال أندري ابن صليمت قال لا  
قال صليمت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم بلغ أرضاً يدف له منها قصور فقال له جبريل انزل  
فصل ففعل ثم ركب فأنطق البراق بهوى به فقال له جبريل أندري ابن صليمت قال لا قال صليمت  
ببيت لحم حيث ولد عيسى وبنما هو يسير على البراق أذ رأى عفر يتأطيه بشهية من ناركها  
التي رأه فقال له جبريل ألا أعلمك كلمات تقولن إذا قلتمن طغفت شهانته وغرقه فقال له  
فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجون  
شوما ينزل من السماء ومن شر ما يهرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يحفر من تحتها  
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يبحر بارجن فانكبت لوجهه  
وانطأفت شعلته فساروا إلى قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصده واحد كما كان  
فقال باجبريل ما هؤلاء قال هؤلاء المجاهلون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة  
ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد رجلاً طيية فقال باجبريل ما هذه الرحمة قال هذه  
الرحمة ما شطت بنت فرعون وأولادها بين ما هي تمشط بنت فرعون أنشطت فقال  
بسم الله تمش فرعون فقالت أنت فرعون أولك رب غيبي قالت نعم قالت فاخذ به بذلك أبي  
قالت نعم فأخبرته قدامها فقال لها ألك رب غيبي قالت نعم ربى وربك الله وكان للراة ابنان  
وزوج فارسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجماهما فأتيا فقالا إني قاتلناكم قالت

(قوله هتلى حكمة) كناية  
عن زيادة إيمانه وتصديقه  
أوانه لا مانع من تجسم المعاني  
خرفاً للعادة (قوله ثم أخذ  
بيدي



احسانا منك الدنيا ان قتلنا ان نجعل لنا في بيت واحد وتدفنا جميعا فقال ذلك بما لا تعلمنا من الحق فامر بقرعة وهي اناه كبير من نحاس يشبه الخلة فاجبت ثم امر بها التلقي فيمساها وأولادها فأتوا واحدا بعد واحد حتى باتوا الصفر رضيع فيهم فقال يا أمه قبي ولا تقاعسي فانك على الحق فالتقيت هي وولدها قال وتكلم أربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم وقد تكلم في المهد جماعة غيرهم قد وصلوا بالاربعة المذكورة عشرة ففي الصحاح من حديث ابي هريرة مرفوعا لم يتكلم في المهد الا ثلاثة فذكر عيسى وصاحب جريج وابن المرأة التي مر عليها بأمرأة يقال لها زنت وفي صحيح مسلم في قصة أصحاب الاخدود ان امرأة جديها التلقي في النار لتكفر ومعهما صبي مرضع فتقاعست فقال يا أمه اصبري فانك على الحق وفي رواية عند ابن قتيبة انه كان ابن سبعة أشهر وروى الثعلبي عن الضحاك ان يحيى بن زكريا تكلم في المهد وذكر البغوي في تفسيره ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد وفي سيرة الواقدي ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تكلم في أوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل تكلم في الدلائل فهو لا عشرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم المروى في الصحاح كما تقدم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة الى آخره فقال الزر كشي من بني اسرائيل وقال غيره قاله قبل ان يعلم الزيادة وقد نظم اسماء المتكلمين في المهد العشرة الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى فقال

تكلم في المهد النبي محمد \* ويحيى وعيسى والخليل المكرم

ومعري جريج ثم شاهد يوسف \* وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم

وطفل عليه مريالامة التي \* يقال لها زنتي ولا تتكلم

وما شطة في عهد فرعون طفلا \* وفي زمن الهادي المبارك يحيى بن

أبي على قوم ترضخ رؤسهم أي تدق وتكسر ككراة نضت عادت كما كانت ولا يقرع عنهم من ذلك شيء فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تشاقل رؤسهم عن الصلاة المذكورة ثم أتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى أديارهم رقاع يسرحون كالابل والغنم وبأكلون الضريع وهو نبات بالحجاز له شوك كمار والزقوم ورضف جهنم وجمارتها فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله تعالى شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نصيب في قدور ولحم آخر في خبيث فيملأوا بآكلون من النمل الخبيث ويضعون النصيب الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون هذه المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عندها زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم تأتي على خشفة على الطريق لم يعرفها ثوب ولا شيء الا خشفة فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا مثل أقوام من أمتك يتعدون على الطريق فيقطعونه وتلاوا لا تعدوا بئس صراط تعدون وراى رجلا يسبح في نهر من دم بلغم الجحارة فقال ما هذا يا جبريل قال آكل الربا ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب لاستطباع حملها وهو يزید عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس لا يقدر على أدائها ويريد أن يخذل عليها وأتى على قوم تقرض أسننتهم وشفاهم بمقار يض من حديد كلما قرضت عادت لا يقر عنهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة أي المفتنون من خطباء أمتك يقولون ما لا يفعلون ويرغمون لهم أنظار من نحاس يخبث شئونهم وأجودهم وصدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وأتى على جهر صغير

يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليهم فلا يستطيع أن يردّها وبينما هو يسير اذ دعا داع عن شماله يا محمد انظري أسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعي اليهود أما انتك لو أجبتهم لثبوت أمتك وبينما هو يسير اذ دعا داع عن يمينه يا محمد انظري أسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا داعي النصارى أما انتك لو أجبتهم لتنصرت أمتك وبينما هو يسير اذ هو بأمر أفعاصير عن ذراعها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظري أسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا أما انتك لو أجبتهم لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة وبينما هو يسير فاذا هو بشيخ يدعوهم متخذاً عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل سر يا محمد فقال من هذا فقال هذا أعدو الله الميس أراد أن يغيب الله ثم سار فاذا هو بهجوز على جانب الطريق فقالت يا محمد انظري أسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذا يا جبريل بل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر هذه الهجوز وسار حتى أتى بيت المقدس ودخله من باب اليماني ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربطها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي رواية أن جبريل أتى الصخرة فوضع أصبعه فيها فخرقه واشدها بالبراق ودخل المسجد من باب قيل فيه الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم يلبث الا يسيراً حتى اجتمع ناس كثير فعرف النبيين من بين قائم دراكع وساجد ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقما واصفوا في انتظار من يؤمهم فاخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين وعن كعب فاذن جبريل ونزلت الملائكة من السماء وحشر الله له المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل يا محمد أندري من صلى خلفك قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم أتى كل نبي من الانبياء عن ربه بثناء جميل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما كنتم أنتم على ربه وأنا منكم على ربي ثم شرع يقول الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وانزل علي الفرقان فيه نبيا ناسك شئ وجعل أمي خيراً ما أخرجت للناس وجعل أمي أمة وسطاً وجعل أمي هم الأولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاعلاً خافوا فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بهذا فضلكم محمد أي غلبكم في الفضل واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من عطش أشد ما أخذته فساءه جبريل باناء من نحره واناء من لبن فاختر اللين فقال له جبريل يا محمد اخترت الفطرة أي علامة الاسلام والاسامة تقامة ولو شربت الخمر اقوت أمتك ولم يبعك منهم الا القليل وفي رواية أن الآية كانت ثلاثة والثلاث فيه ماء وان جبريل قال له لو شربت الماء غرقت أمتك وفي رواية أن أحد الانبياء التي عرضت عليه كان فيه عسل بدل الماء وأنه رأى عن يسار الصخرة الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه السلام وسألن فأجبتنه بماتقربه العين ثم أتى بالمرآج الذي تخرج عليه أرواح بني آدم فلم تر الخلاق أحسن منه له مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب وهو من الجنة الفردوس منفذ بالآلوة وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة (فخرج) بالفتح أي صعد (بي) جبريل (إلى السماء الدنيا) أي القربى منها وهي التي تليها (فأجبتنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المصغر للايضاح (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أي بابها واذل على أن الباب كان مغلقاً قال ابن المنير حكته الله تعالى أن السماء لم تفتح الا من أجله بخلاف ما لو وجدته مفتوحاً (قال) الخازن (من هذا)

فخرج بي الخ) فيه اختصار من الراوي والامل ثم خرجت من بيتي الى الحطيم ثم ركبت البراق وأسرى بي الى بيت المقدس ثم خرج بي الخ فالخرج من بيت المقدس لأم مكة كما بقية ضمه ظاهر هذا الحديث (قوله افتح الخ) هذا بقية ضمني انها كانت مغلقة عند عروجه وهو كذلك إشارة الى أن ذلك الفتح له صلى الله عليه وسلم لا لجبريل لانه حقيقة الملائكة لا يحتاجون الى فتح ولا استئذان وايضا إشارة الى علوم منزله صلى الله عليه وسلم حيث خدمته الملائكة بالفتح

الذي قال افخ (قال هذا جبريل) قال المناوي لم يقل أنا لأن قائلاً يقع في العنا وقال  
العالمى فيه من أدب الاستئذان أن المستأذن يسمى نفسه مثلاً بالنسب بغيره (قال هل معك  
أحد قال نعم معي محمد) قال المناوي فيه إشارة إلى أنه ما استفتيهم إلا صاحباً غير من الناس  
والى أن السماء محروسة لا يدخلها أحد إلا بأذن (قال فارسل اليه) قال العالمى يحتمل أن  
يكون خفي عليه أصل إرساله لا شغاله بعبادته ويحتمل أن يكون استفتهم عن الإرسال اليه  
للمعروج إلى السماء وهو الأظهر لقوله اليه ويؤخذ منه أن رسول الرجل يقام مقام أذنه لأن  
الحماز لم يتوقف عن الفتح على الوحي اليه بذلك بل عمل بالإرسال (قال نعم فافخ)  
ففتح (فما علموا السماء الدنيا فإذا) لفجأة (رجل عن يمينه أسودة) قال العالمى يوزن  
أزمته وهي الأشخاص من كل شيء اه والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره أسودة  
فإذا نظرت يمينه ضحك) فراح ورورا (وإذا نظرت شماله بكى) غما وحنا (فقال)  
أى فسلبت عليه فقال (مرحبا) مفعول مطلق أى فسلبت رحماً وسعة لاضيقا وهي كلمة تعال  
عندنا نيس القدام (بالي الصالح والابن الصالح قلت باجبريل من هذا) قال العالمى  
ظاهر أنه سأل عنه بعد أن قال له آدم مرحبا ورواية مالك بن صعصعة بعكس ذلك وهي المعتدة  
فجعل هذه عالم الأليس في هذه أداة ترتيب (قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الأسودة)  
التي (عن يمينه وعن شماله نسمة به) أى أرواحهم والنسمة قال العالمى بالنون والمهـ له  
المفتوحين جمع نسمة وهي الروح وظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء  
وهو مشكل قال القاضي عياض قد جاء أن أرواح الكفار في سجين وأن أرواح المؤمنين  
منعمة في الجنة يعني فكيف تكون مجتمعة في سماء الدنيا وأجاب بأنه يحتمل أن تتعرض  
على آدم أوقافاً فصاف وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم اه وقال المناوي ولا  
يلزم منه كون أرواح الكفار في السماء لأن الجنة في جهة يمينه والنار في جهة يساره فالراي  
في السماء والرأي في غيرها (فأمر الذين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا  
نظرت يمينه ضحك وإذا نظرت شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثالثة فقال  
لما زنا افخ فقال خازننا من مال ما قاله خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بأدريس) فيها  
(قال) لي (مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت) جبريل (من هذا) المرحب  
(قال هذا أدريس) النبي (ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا  
من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا  
قال عيسى ابن مريم ثم مررت بإبراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح  
قلت من هذا قال إبراهيم) ورؤيته كل نبى في سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبودهم على كلهم  
يدل على أنه أعلاهم رتبة قال العالمى ليس ثم هذا على بابها في الترتيب إلا أن قيل بتعدد الممرج  
إذا الروايات متفقة على أن المروية أي عيسى كان قبل المروية موسى فهي للتقريب الأخبارى  
لالترتيب الزمانى \* ثم قال فوإذا الأولى إذا لم نقل بتعدد الممرج فأثبت ما قبل في ترتيبهم في  
السموات أن في الأولى آدم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة أدريس وفي  
الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم أشار إلى ذلك في الفتح الثانية أسئلة مشكل  
رؤية الأنبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم وأجيب بأن أرواحهم تشكلت  
بصور أجسادهم أو حضرت أجسادهم إلا فاته صلى الله عليه وسلم تلك اللبلة تشرى بقاومشله

(قوله هذا جبريل) لم يقل  
أنا جبريل تباعدا عن  
لفظ أنا التي تستعمل غالباً  
للتكبر المقتضى للطرود وأن  
كان سيدنا جبريل منزها عن  
ذلك (قوله فارسل اليه) أى  
هل أرسل للمعروج وليس  
إيراد إرسال اليه بالوحي والنسوة  
لأن ذلك معلوم عنده جميع  
الملائكة (قوله أسودة) أى  
جماعة كثيرة لا تهاجرى من بعد  
سواد (قوله ضحك) أى عز  
وبكى أى حزن (قوله مرحبا)  
كلمة تعال للقادم أو الترحيب  
(قوله بالنبي) لم يقل بالرسول  
مع أنه أفضل أزاله للنسب لأنه  
لو قال بالرسول لربما توهم أنه  
جبريل لشبهة بأنه رسول الوحي  
(قوله والابن) شرف بنسبه  
إليه بالنسبة الصالح أى القائم  
بحقوق الله تعالى وحقوق  
عباده (قوله نسمة) أى أشخاص  
بنسبه أى أرواحهم مصورة  
ومجسمة بأجسام (قوله التي  
عن شماله أهل النار) لا يقتضى  
ذلك أن أرواح الكفار في  
السموات لأن المراد أنهم في جهة  
يساره في أسفل الأرضين وهو  
ينظر إليهم من تلك الجهة

الذين صلوا معه في بيت المقدس فيعمل الارواح خاصة ويحتمل الاجساد بأرواحها وقال  
 المنأوى والمرقي أرواحهم لأجسادهم - م الايمى الشائفة اختلفت في حكمة اختصاص من ذكر  
 من الانبياء بالصلاة التي اقمه فيها ولا شهر على حسب تفاوتهم في الدرجات وعلى هذا قال ابن  
 ابي جهم - فاختص آدم بالاولى لانه اول الانبياء واول الابرار وهو الاصل - فكان اولاً في الاولى  
 ولاجل تائيس النبوّة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد صلى الله عليه  
 وسلم وبالله يوسف لان أمه محمد تدخل الجنة على صورته وادريس في الرابعة لقوله تعالى ورفعه  
 مكانا عليا والارابعة من السبع وسط معتدل وهرون في الخامسة لقربه من أخيه وموسى ارفع  
 منه لفضل كلام الله تعالى وابراهيم فوّه لانه افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم والرابعة  
 قول الانبياء بالابن الصالح والنبي الصالح واقتصارهم على ذلك وقوادهم عليهم الان الصالح  
 صفة تشبه خلال المنير ولذا ذكرها كل منهم عند كل صيغة والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه  
 من حقوق الله وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة للخلال المنير وفي قول آدم بالابن الصالح  
 اشارة الى اقتضائه بابوة النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة عبر ادريس بالاخ لطفه وتواضعه اذ  
 الانبياء اخوة وانما لم يقل والابن كما قال آدم لانه لم يكن من آباءه صلى الله عليه وسلم (ثم عرج بي  
 حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو ووضع مشرف مستوى عليه (اسمع فيه صريف  
 الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريفها على الواو حال كتابتها في قصار بفتح الاقلام (فقرض الله  
 عز وجل على امني خمسين صلاة) قال العلقمي في روايته عنده وسلم فقرض الله على خمسين صلاة في  
 كل يوم وليلة ونحوه في البخاري فيصنع كل من رواية الساب والرواية الاخرى  
 اختصارا ويقال ذكر القرض عليه - يستلزم القرض على الامة وبالعكس اما يستثنى من  
 خصائصه اشارة الى ذلك في الفتح (فرجعت بذلك) أي بما فرض (حتى مررت على موسى)  
 في رواية وفيه صاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك عليّ أمثلّ قات فرض عليهم  
 خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك) في رواية فارجع الى ربك أي الى الهل الذي ناجيته  
 فيه (فان أمثلّ لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع) عني (شظرها) يعني بعضها قال العلقمي  
 قال شيخنا في رواية مالك بن ميمونة فوضع عني عشرة في رواية ثابت بن خطب عني خمس قال ابن المنير  
 ذكر الشظرا عن من كونه وقع دفعة واحدة زاد في الفتح قات وكذا العشر فكانه وضع العشر  
 في دفعتين والشظري في خمس دفعات أو المراد بالشظري حديث الباب البعض وقد حقه قات رواية  
 ثابت ان التخفيف كان خمسا وخمسا وهي زيادة معتدة بتعين حمل باقي الروايات عليها (فرجعت  
 الى موسى فاخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أي ارجع الى الهل المناجاة (فان أمثلّ لا تطيق  
 ذلك) أي الدوام عليه (فراجعت ربي فقال هي خمس) عددا (وهي خمسون) ثوبا (لا يبدل  
 القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك) قبل ماوجه اعتناء موسى عليه الصلاة  
 والسلام بهذه الامة من بين سائر الانبياء المذكورين في الحديث وأجيب بأنه لما قال يارب  
 اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما رأى من كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني بالقوم  
 من هو منهم (فقلت قد استخفيت من ربي) أي راجعت حتى استخفيت فلا ارجع فان رجعت  
 كنت غير راض ولست ارضى واسلم امرى وامرهم الى الله تعالى قال ابن المنير رحمه الله تفرس  
 النبي صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسا وخمسا لئلا لو سأل التخفيف بعد ان صارت  
 خمسا لكان سائلا في رفعها مع ما فهم من الالزام في الاخير بقوله هي خمس وهي خمسون لا يبدل

(قوله ظهرت) أي وصلت  
 بمستوى أي جعل عال يستوى  
 عليه (قوله على أمني) أي  
 وعلى (قوله ماذا فرض ربك  
 الخ) أي لعل به بطريق من  
 الطرق حصول الفرض  
 فسأل عن قدره (قوله قال  
 لي موسى فراجع ربك) أي  
 خص سيدنا موسى بذلك لانه  
 طالب أن يكون من هذه  
 الامة لا ملاه على فضلها  
 فاعتنى بها كاعتناء الشخص  
 بنفسه (قوله شظرها) أي  
 جزأها (قوله قد استخفيت  
 من ربي) أي لاني سمعت  
 الخطاب بأن من خمس الخ فلا  
 تفيد المراجعة

القول لدى وفيه دليل على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس كالوقوف على جواز التسخير في  
الاناشات وعلى جواز التسخير قبل الفعل (ثم انطلق بي) جبريل (حتى انتهى الى سدة  
المنتهى) والسدة واحدة السد وهو شجرة النبق سميت بذلك لانه يقف على اهلها ما يطمئن فوقها  
فيقبض منها واليه ينتهي ما يرجع من الارض فيقبض منها يخرج من اصلها انهار من ماء غير  
آسن أي غير متغير وانهار من ابن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لانه للشاربين وانهار من غسل مصفى  
يسير الا كذب في ظاهرا سبعين عاما لا يقطعها (ونبقها) ينفع النون والموحدة ويحوز اسكان  
الموحدة (مثل قلال) أي جزار (مهرورقها) كاذان القملة تكلد الورقة تغطي هذه الامة  
كالشبه في الشكل لاف الكبر وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل ورقة ملك وقلال هجر  
الواحدة منها تسع قربتين أو أكثر وهي قرية بقرب المدينة النبوية قال ابن دحمة المحمدي  
السدة ردة دون غيرها لان فيم ثلاثة اوصاف ظلال مديد وشم ليدور اهله كبة فكأن بمنزلة  
الاعنان الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والرائحة بمنزلة  
القول وقال الملقمي قال النوري سميت سدة المنتهى لان هلم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها  
أحد الارسل الله صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي ظاهر حديث أنس أنها في السادسة لقوله بعد  
ذكر السماء السادسة ثم ذهب في الى سدة المنتهى وفي حديث ابن مسعود أنها في السادسة وهذا  
تعارض لاشك فيه وحديث أنس هو قول الأكثرين وهو الذي يقتضيه وصفها بأنها التي ينتهي  
اليها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قاله كعب قال وما خلقها غيب لأبصاره إلا الله  
أومن أعلمه ويترجم حديث أنس بأنه مرفوع وحديث ابن مسعود بأنه موقوف كذا قال  
ولم يرجع إلى الجمع بل جزم بالتعارض قلت ولا يعارض قوله أنها في السادسة ما دلل عليه  
بقية الاخبار أنه وصل اليها بعد أن دخل في السماء السادسة لانه يحمل على أن أصلها في السادسة  
وأخصانها ووفرعها ومعظمها في السادسة وليس في السادسة منها الا أصل ساقها (فتعشها الوان  
لا دري ماهي) قال الملقمي فيه من الابهام للتعظيم والتحويل مثل ما في بقية حديث ابن  
مسعود قال الله تعالى ان يفتي السدرة ما يشي قال فراس من ذهب كذا فسر المجمع في قوله  
ما يشي بالفراس ووقع في رواية يزيد بن ابي مالك عن أنس جراد من ذهب قال البيضاوي  
وذكر الفرار وقع على سبيل التمثيل لأن من شأن الشجر أن يسقط عليه الجراد شبهه وحملها  
من ذهب لصفاء لونها واضافتها في تعشها اه ويحوز أن تكون من الذهب حقيقة وتختل في  
الطيران والقدرة صالحة لذلك وفي حديث أبي سعيد وابن عباس عند البيهقي تعشها  
الملائكة وفي حديث أبي سعيد عن البيهقي على كل ورقة منها ملك ووقع في رواية ثابت عن  
أنس عند مسلم فلما غشيم من أمر الله ما غشيم تغشيمت فما أحسن خلق الله يستطبع  
أن ينهض من حسنها وفي رواية حميد عن أنس عند ابن مردويه نحوه لاكن قال نحولت  
ما قوتنا ونحو ذلك اه وروي مرفوعا غشيم فانور من الله عز وجل حتى ما يستطبع أحد ينظر  
اليها في هذه الروايات بيان المجمع ويعش السدرة أي يستغرها أو من معنى الاثبات يقال فلان  
يعشاني كل وقت أي يأنني (ثم ادخلت الجنة) في رواية وهي جنة المأوى (فاذا فيها جبابرة  
الألؤلؤ) يجيم فنون فوحدة بعد الاف ذال مهيمة جمع جنيد بضم أوله ونالته وهو ما ارتفع من  
الشيء واستدار كالعقبة فارسي معرب (واذا نراه المسكن) فيه أن الجنة في السماء وأنها  
موجودة (ق عن أبي ذر) القفاري (الاقولته عرج بي) جبريل (حتى ظهرت

(قوله ثم ادخلت الجنة) أي  
ونذا النار أي أطلع عليها  
وعلى أهلها (قوله جبابرة)  
جمع جنيد أي القوا والجوف  
الذي كالقبة

(قوله لا يدخل الجنة) أي مع السابقين وإن كان من الصالحين الرجوع شؤم خصلة أي بوجه أو المراد لا يدخل الجنة أصلاً إن بلغ واستحل فعل أي بوجه والأقرب الجواب بأن المراد لا يكون تأملاً أي بوجه في الحقوق في أعمالهم في الجنة فلا تكون داخل في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ٥٠ الحقنا الخ والتدفع استشكل الحديث بأنه لم يفعل ذلك الزنا فكيف يؤخذ

به (قوله فرغ الله) أي انتهى تقديره (قوله إلى كل عبد) أي معنى من أو عبد على بابها والتقدير منتهى إلى نيل عبد (قوله وآثره) أي أثر مشبهه (قوله ومضجعه) أي محل اضطجاعه (قوله وشقي) أي وأهوشى أو سعد (قوله من أربع) لأن في قوله قبل خمس لأن الأخبار بالقبائل لأن في الأخبار بالقبائل (قوله فرغ ما) أي انتهى الذي بيننا الخ فليس العمامة سنة للتميز بيننا وبين الكفار وتكون بقدر عادة أهل البلد (قوله فسطاط المسابن) أي البناء الذي ينبغي الاتكاء إليه وقت ظهر الغتن العظيمة دمشق الشام لأن المسلمين تفاخروا به في ذلك الوقت (قوله المهمة) أي القتال معي بذلك لا تصاق لهم المقاتنين ببعض (قوله الكبرى) أي العظيمة (قوله يقال لها الغوطة) أي أهم للأشجار والمياه سميت دمشق وما حولها غوطة لكثرة الأشجار والمياه هناك (قوله ما بين الحلال) أي الوطء الحلال والوطء الحرام

بمستوى اسمع به صريف الأقلام فإنه عن ابن عباس وإلى حبة البدرى) مجازة معلقة مفتوحة الانصاري (فرغ الزنا) قال المناوي بجاء مجعته بخط المؤلف فيافي نسخ بالجمع تصريف (لا يدخل الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين اه وهذا يعارضه قوله تعالى ولا تزور أزمنة أخرى وقد يقال عنه من الدخول مع السابقين فيه زجر الأمل عن الزنا ولو فرض شقتها على ولدها فإذا علم ذلك أنه كفت عن الزنا وسعت في طلب الحلال فالمراد الزجر عن الزنا (عد عن أبي هريرة) فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس متعلق بفرغ (من أجله) أي عمره (وزرقه وآثره) أي أثر مشبهه من الأرض (ومضجعه) أي سكونه وجمع بينهما ليضمحل جميع أحواله (وشقي أو سعد) بالرفع أي وهو شقي وقد تقدم معناه في أن أحدكم (حم) طب عن أبي الدرداء) واستاده صحيح (فرغ) بالماء للمفعول (إلى ابن آدم من أربع الخلق) يسكنون الأرض (والخلق) بعضهم (والزرق والجل) أي انتهى تقدير هذه الأمور في الأزل وكذا يقال فيما قبله (طس عن ابن مسعود) باستناد حسن (فرق ما بيننا وبين المشركين العمامة على القلائس) أي لبس العمامة على القلائس وهي ما لبس عليه العمامة فالسليمون والسليمون القلائس وفوقها العمامة وليس القلائس وفوقها هازي المشركين فليس العمامة سنة (دث عن ركانة) بهم الزنا وتخفيف الكاف ابن عبد بن زيد (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسابن) قال في النهاية هي المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط (يوم المهمة الكبرى) قال في النهاية المهمة هي الحرب وموضع القتال والجمع المأخوذ من اشتباك الناس واحتلاطهم فيها كاشتباك لحة الثوب بالمدا وقيل هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها تكون (بارض يقال لها الغوطة) اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خبر منازل المسلمين يومئذ) أي يوم وقوع المهمة أي الحرب والقتال (حم عن أبي الدرداء) (فصل) في سادسهم ملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بأضم والقض معروف (والصوت) قال الشيخ أي صوت الغناء الجائز (في النكاح) تنازعه ضرب والصوت والمراد الحديث على إعلان النكاح فيندب إظهاره (حم ت ن هـ عن محمد بن حاطب) بجاء وطاء مهملة تين قال ك صحيح وأقروه (فصل ما بين صدامنا وصيام أهل الكتاب أكلة العصير) قال النووي المشهور وضبطه الجمهور بفتح الهمزة مصدر للآفة من الأكل كالغدة والعشوة وإن كثرت المأكول وضبطه المغاربة بأضم قال القرطبي وفيه بعد لأن الأكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد أن المتصير يأكل لقمة واحدة قال ويصح أن يقال عبر عما يشهر به باللقمة لقلته أي الفارق والمميز بين صيامنا وصيام اليهود والنصارى السحور وذلك أن الله أباح لنا إلى العجبر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم (حم م عن عمرو بن العاص

(فضل) ضرب الدف فان ذلك إنما يكون في العقد والزواج أما الزنا فليس فيه ضرب دف ولا رفع صوت (قوله والصوت) أي رفع الصوت في قضاء حوائج النكاح وليس المراد رفع الصوت بالتغني إذ التغني مذموم لا مطلوب (قوله أكلة العصير) بفتح الهمزة وضبطه فليس الأكل بعد نوم الليل وهو السحور لمخالفة صيام الكفار فانهم لا يتصرون

(قوله كاشف الخفي في الطين) أي فهو لا يؤثر فيه الأشياء بسبب إفشوة الرجال ٢١ بالنسبة لشهوة النساء بسيرة جد أي

باعتبار الغالب والافتقار  
تكون بعض الرجال أكثر  
شهوة من بعض النساء (قوله  
بالجباء) ولولا ذلك لخطفت  
الرجال من الأزقة (قوله  
فضل الجمعة الخ) أي كأن  
رمضان أفضل الشهور كذلك  
الجمعة أفضل أيام الأسبوع  
(قوله الشائعة) أي البعده  
أي فضل أهل الدار القريبة  
الخ وذات محمول على من يتوقف  
عليه الجماعة من إمام وغيره  
فمكانه قريباً من المسجد  
أفضل من بعده عنه وما ورد  
من أن أهل الدار البعده عن  
المسجد أكثر ثواباً بالجمعة  
السعي والمشي في الخير محمول  
على من لم يتوقف عليه  
الجماعة (قوله كبرت سنه)  
نفسه كبر دون ثاء (قوله  
سبعين) أي فضل سبعين  
غذف المضاف وأبقى المضاف  
إليه محال (قوله العالم) أي  
كثير العلم على العالم أي كثير  
العبادة وإن كان في كل علم  
وعبادته (قوله حتى النملة)  
الخ) لنقصها بالعالم وهو الأمر  
بدفع ضررها بالآخر فالأخف  
واللهي عن حرقها مثلاً فلا  
يتوهم من أنها قد خرقوها إن  
تكون مستعينة عن الخلق  
فلا يصل لها نفع العالم ويقال  
نحو ذلك في الخوف (قوله  
ليلة البدر الخ) فانه حينئذ  
فرق بعد بين الانقاع بنوره  
وبنور أنوارها

﴿ فضل ﴾ بالضاد المعجمة (ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر الخيط)  
بالكسر الابد (في الطين) وذلك تأنيراً بليغ فلذتها يبلغ من لذة الرجل (الان الله تعالى  
يستعز بها الجباء) فمن يتكمن ذلك (طس عن ابن عمرو) بأسناد صحيح ﴿ فضل الجمعة ﴾  
أي صلاحها (في رمضان كفضل رمضان) أي صيامه (على الشهور) أي على جميعها  
(فرعن جابر) فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشائعة (أي البعده عنه) كفضل  
الغازي على القاعد) قال المناوي أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل القرية  
أهل والظاهر أن المراد غير مراد لانه ورد أعظم الناس أجراً في الصلاة بعدهم اليها مع  
فاهدهم وأجاب الملقى عن التعارض بأن ما هنا في نفس البعده وذلك في القول فالبعده  
داراً مشيهاً كثرة ثوابه أعظم والبيت القريب أفضل من البيت البعيد (حم عن حذيفة)  
وأسناده حسن ﴿ فضل الشاب العابد الذي تعبد ﴾ بثلاثة وقوف (في) حال (صباه  
على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرت) بكسر الموحدة (سنه) أي طعن في السن (كفضل  
المسلمين على سائر الناس) هـ ثامن قيل الترغيب في لزوم العبادة للشباب (أبو محمد  
التكريتي) قال الشيخ عثمان بن قوفين (في) كتاب معرفة النفس (فرعن انس) بن  
مالك ﴿ فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك ﴾ سبعين ضعفاً وفي رواية سبعين  
صلاة قال أبو الباقى وقع في الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين أهـ يعني  
غذف المضاف وبقي المضاف إليه على حاله وهو قليل (حم ك عن عائشة) بأسناد صحيح  
﴿ فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي ﴾ قال المناوي قال الغزالي أراد العلماء بالله  
(الحرف) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخلدري رضي الله عنه ﴿ فضل العالم على  
العابد كفضلي على أمتي ﴾ أي نسبة شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى أدنى شرف الصحابة (إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى  
النملة في جحرها وحتى الحوت) في البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) ولارتبة فوق  
رتبة من يرجع الله وتشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ب عن أبي أمامة)  
وهو حديث حسن ﴿ فضل العالم ﴾ العامل بعلمه وكذا يقال فيما قبله وما بعده (على  
العابد كفضل القوم إليه البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب الشامل  
لما يعطيه الله له في الآخرة من درجات الجنة ولذا تهاموا كلها ومشاربها ومناجها وما  
يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذا النظر إليه وجماع كلامه (حل عن معاذ)  
ابن جبل ﴿ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كباين السماء والأرض ﴾  
لأن نفعه متعدد بخلاف العابد (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ﴿ فضل المؤمن العالم على  
المؤمن العابد سبعون درجة ﴾ فيه الحديث على تعلم العلم والاحلاص فيه (ابن عبد البر عن ابن  
عماس) وأسناده ضعيف ﴿ فضل العالم على غيره ﴾ كفضل النبي على أمته (لانه وارثه وقائم  
مقامه في التبليغ والهداية) (خط عن انس) ﴿ فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ﴾  
قال المناوي أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل  
وخير دينكم الورع) أي من أرفع خصال دينكم الورع (البراز طس ك عن حذيفة) بن  
اليمان (ك عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل  
كالحمد حقيقة لذبا بالنسبة لنور القمر (قوله على سائر الكلام) أي من الكتب المنزلة والأحاديث القدسية والنبوية



أى فضلها شئ يسير بالنسبة

لفضل القرآن كما أن فضل

الخلق بالنسبة لادنى فضل

الله تعالى مثل شئ يسير (قوله

خلف الجنائز الخ) فذهبنا

أن المثنى أمام الجنائز أفضل

ولولا كبا على المتمدن وعندنا

قول ضعيف أن الركب يكون

خلفها ووجهه مذهبنا بأن

المشيح للجنائز شافع والشافع

يتقدم أمام المشفع له ولنا

دليل آخر مقدم على هذا

الحديث (قوله فضل الوقت)

أى صلاة الوقت الأول الخ

(قوله الصلاة في المسجد

الحرام) أى الصلاة المكتوبة

والسائلة التى يطالب فعلها

في المسجد ما عدا غيرها ففي

البيت أفضل (قوله ملائكة

الليل الخ) أى الحفظة فقط

كذا قبل وفيه أنهم لا يارقونه

فالمعول عليه أن المراد بهم

الملائكة الذين يكتبون أعمال

الليل والنهار (قوله كفضل

صدقة السر الخ) يؤخذ من

هذا التشبيه أنه لو كان يصلى

في النهار قصده تعليم الناس

أولى بصدقة غيره كان أفضل

من صلاة الليل كما أن صدقة

العلانية حقيق أفضل (قوله

التريد) المراد به الفت في

مرق اللحم بخلاف الفت في

اللين ونحوه (قوله كفضل

عائشة) مجامع كثيرة النفع

وسهولة المصاحبة فإن

عائشة رضى الله تعالى عنها

كانت سهلة المعاشرة كنه

الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) وهذا لا ينافى أن بعض الأذكار والأدعية قد تكون

أفضل من قراءة القرآن في مواضع مخصوصة (ع في معجمه هـ عن أبي هريرة) فضل

المثنى خلف الجنائز على المثنى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع (أخذه بظاهره

الحنفية ومذهب الشافعى أن المثنى أمامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن ع) كرم الله وجهه

واسناده ضعيف (فضل الوقت الأول على الآخر) أى فضل الصلاة في أول الوقت على

الصلاة في آخره (كفضل الآخر على الدنيا) قال المناوى هـ ذات صريح في أن الآخر

أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لأنها مزرعة الآخرة يرد هذا (أبو الشيخ

عن ابن عمر) بأسناده ضعيف (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره) من المساجد

(مائة ألف صلاة وفي مسجدى ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) تقدم

الكلام عليه في صلاة في مسجدى هذا (هـ عن أبي الدرداء) فضل صلاة الجماعة على

صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد

كفضل صلاة الجماعة على صلاة (المفرد) وروى ما يفيد الزيادة على ذلك من قوله صلى

الله عليه وسلم صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاة في المسجد هذا قال بعض الشراح فصل صلاة

النفل في البيت أفضل منها في المسجد المصطفى بل والحرم المكي إلا المكتوبة وكل ذلك شرع

جماعة (ابن السكن عن حمزة بن حبيب) الزبيدي الجمعي (عن أبيه) حبيب (فضل

صلاة الجميع) أى الجماعة (على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ونجم مع ملائكة الليل

وملائكة النهار في صلاة العجم) قال العلامة في رواية في العصر والغبر قال في القمع قبل هم

لحفظه وقال القرطبي الأظهر عندى أنهم غيرهم ويقوى أنه لم ينقل أن الحفظة يارقون العبد

ولأن حفظة الليل غير حفظة النهار وبأنهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم

عن حاله الترك دون غيرهما في قوله كيف تركتم عبادى قال عياض والحكمة في اجتماع

الملائكة في هاتين الصلاتين من اطف الله تعالى بعباده وأكرامهم بأن جعل اجتماع ملائكة

في حال طاعة عبادته تكون شهادتهم لهم بإحسن الشهادة (ق عن أبي هريرة) فضل صلاة

الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة) أسلامته من الرياء

والمراد النفل الذى لا يشرع له جماعة وأما الغرض فإظهاره أولى لأنه شرع لأشادة الدين (طب

عن صهيب) بالتصغير (ابن النعمان) بأسناده حسن (فضل صلاة الليل على صلاة

النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) قال المناوى يؤخذ منه أن المقتدى به المعلم

غيره صلاة النهار حقه أفضل كما في اظهار المقتدى به الصدقة بقصد أن ينفعه الناس (ابن

المبارك) عبدالله (طب حل عن ابن مسعود) وأسناد صحيح (فضل غازى البحر على

غازى البر كفضل غازى البر على القاعد في أهله وماله) لما فيه من المشقة (طب عن أبي

الدرداء) وأسناد حسن (فضل غازى البحر على غازى البر) فضل (عن غزوات)

في البر (طب عن أبي الدرداء) رضى الله تعالى عنه (فضل حلة القرآن على الذى لم

يحمه كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظه العالمون به (فر عن ابن عباس

(فضل الثريد) الخبر المفقوت في مرق اللحم وعليه اللحم (على الطعام كفضل عائشة على

النساء) لم يذكر المؤلف من خرج به فيما رأيت من النسخ لكن في شرح المناوى (عن

التنعم (قوله نظرا) أى فى المصنف لأن القراءة عبادة والنظر فى المصنف عبادة ثانية وحصل ذلك ما لم تكن القراءة عن ظهر قلب أحسن (قوله وإن النبوة فيهم) ولازم أقوله أى باقى منهم وإن الحجة أى كونهم حادين وحافضين للكتب أى معهم رواية الكتب فالبواب الذى معه مفتاح الكتب منهم وهو يسمى حاجبا (قوله ٢٣ السقاية فيهم) كانت مع العباس جاهلية

واسلاما وأقره صلى الله عليه وسلم فلم يأتى ولاده من بعده ولا يجوز إعطاؤها لغيرهم ماداموا موجودين وهى وضع الزبيب أو التمر فى ما يؤزم واسقائه للعجم (قوله وعبدوا الله الخ) أى فى صدر البعثة أى بأدروا بالاسلام قبل غيرهم وعبدوا الله عشر سنين عبادة صحيحة بخلاف غيرهم من قبائل العرب فلم يعبدوا الله فى هذه المدة لأنهم لم يعلموا فى هذا وقت وبخلاف أهل الكتابين اليهود والنصارى فانهم وإن عبدوا الله تعالى فى هذه المدة فى البيع والكنائس الآن عبادتهم باطلة لتسخر شرعهم بعبادته صلى الله عليه وسلم (قوله لم يذكر فيها أحد غيرهم) أى اسم أحد غيرهم (قوله والخلافة) أى السلطنة فهى حقهم وكونها مع غيرهم الآن اغما هو بالتقليب (قوله بسن) لانساق قوله فيما يأتى بأربع أو بخمس لأن العدد لا مفهوم له ولا يدل على الحصر (قوله لى الأرض) أى ترابها طهورا بينهم به ويدل لهذا التقدير رواية وتربتها طهورا وأخذوا

انس بن مالك رضى الله عنه (فضل قراءة القرآن نظرا) فى المصنف (على من يقرأه) ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة قال بعضهم هذا أن استوى خشوعه وتدبره فى القراءة فى المصنف والقراءة عن ظهر قلب فإن حصل له الخشوع والتدبر فى القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذلك فى القراءة فى المصنف فالقراءة عن ظهر قلب أفضل (ابوعبيد) المروى (فى فضائله) أى القرآن (عن بعض الصحابة) رضى الله عنهم (فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا) أعاده تأكيذا (أنى) أى بآنى (منهم وإن النبوة فيهم) أى النبي صلى الله عليه وسلم العربى المبعوث آخر الزمان منهم (وإن الحجة فيهم) هى سدانة الكعبة بكسرا السين وبالبدال المهملة أى خدمتها والقيام بأمرها وكانت أولا بسيد بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبه بتقرير المصطفى (وإن السقاية فيهم) قال المناوى أى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم وقال العلقمى هى ما كانت قريش تسقيه الجاهل من الزبيب المنبوغ فى الماء وكان يلبس العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام وأقره النبي صلى الله عليه وسلم فهى لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله) تعالى (عشر سنين) أى من أسلم منهم (لأبعده) من العرب (غيرهم) فى تلك المدة وهى ابتداء البعثة (وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهى سورة (ثلاث قريش) بكملها (نفع طب لك والبهني فى الخلافات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أى طالب رضى الله عنها قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح (فضل الله قريشا بسبع خصال حصلها لهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لأبعده الله) فيها (الآ) قريش) وذلك فى ابتداء الاسلام والمراد لأبعده عبادة صحيحة الأهم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفصلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهى ثلاث قريش وفصلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أى الإمامة المظلمة لا يجوز أن يلبس الاقرشى (والحجابه) للبيت (والسقاية) للعجاج أيام الموسم (طس عن الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فضلت على الانبياء بسن) لأبعاضه لا تفضلونى لأن هذا اخبار عن الامر بالواقع لا امر بالفضل (اعطيت جوامع الكلام) أى جمع المعانى الكثيرة فى ألفاظ بسيطة (ونصرت بالزعب) بقذف فى قلوب أعدائى (واحلتى الغنائم) وكان من قبله لا يحمل له منها شئ بل كانت تجمع فتأتى نازرا من السماء فحرقها (وجعلت لى الأرض طهورا) بفتح الطاء (وهو مسجد أو أرسلت الى الخلق كافة) لأبعاضه أن فوجا بعد الطوفان أرسل للكل لأن ذلك اغما كان لأخصار الخلق فى الذين يتوهمونه وينبئناهم عن رسالتهم فى أصل البعثة (وختمى بالنيون) فلانهم بعده وعيسى اغما ينزل بتقرير شرعه (م ت عن ابن هريرة) فضلت على الانبياء بخمس (من الخصال بعثت الى الناس كافة وودعرت شفاعتى لامتى) الى يوم القيامة (ونصرت بالزعب شهرامامى

حسنة ومالك بظا هر هذا الحديث فقال لأبعده التيمم بأثر أجزاء الأرض (قوله الى الخلق كافة) وعموم رسالته سيدنا آدم وسيدنا نوح اتفقا فى أى لاتفاق أنه لم يوجد غير أولاد سيدنا آدم فى وقت إرساله لهم ولم يوجد غيرهم من كان مع سيدنا نوح (قوله شهرا أمامى) لا ينافيه قوله فى الحديث الآتى من مسيرة شهرين يسير بين يدي أى أمامى لأن الاخبار بالتقليب الخ أو أن قوله بين

تدعى أى من امامى شهر ومن خلقى شهر فوافق هذا الان الظاهر الاول لان قوله بين يدى ظاهر فى الامام دون الخلف (قوله فى الصلاة) أى نصف فى الصلاة كما نصف الملائكة (قوله وجعل الصعد) أى الارض أى تراس على ما روضوا بفتح الواو أى آلة لظاهرة القرباب التيمم كان ٢٤ الماء آلة للوضوء والنسل وازالة النجاسة (قوله والشجاعة) هى ملكة يصل بها الشخص الى مقصوده من أعدائه بين

وشهر اخفى رجعت الى الارض مسجد او ظهورا وحلت فى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى) غسل به ابو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع اجزاء الارض وخصه الشافعى واحدا القرباب الحديث مسلم وجهلت تربتها الناطهورا (طب عن السائب بن يزيد) باسناد ضعيف ﴿ فضلت باربع ﴾ أى بخصال اربع (جعلت فى الارض مسجد او ظهورا فاعبار رجل من أمى اى الصلاة لم يجد ما يصل عليه وجد الارض مسجد او ظهورا وارسلت الى الناس كافة ونهضت بالرب من مسيرة شهرين يسير بين يدى واحلت فى الغنائم) لاتفاف بين قوله اربع وقوله اتفاسف وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم بالاربع ثم بأكثر (حق عن ابى امامة) الباهلى ﴿ فضلت باربع جعلت انا وامى ﴾ نصف (فى الصلاة كما قصص الملائكة) المراد به التراض وانضمام الصفوف وانما جعلها الاول فالاول (وجعل الصعد) أى القرباب (لى وضوا) بفتح الواو (وجعلت فى الارض مسجد او ظهورا وحلت فى الغنائم طب عن ابى الدرداء ﴿ فضلت على الناس باربع ﴾ خصها باعتبار ما فيها من النهاية التى لا ينتمى اليها الا غير لا باعتبار مجرد الوصف (بالضياء) أى الجود فانه كان أجود من الریح المرسل (والشجاعة) قال المناوى هى خلق غضى بين افراط يهوى تهورا وتسريرا يهوى جبنيا (وكثرة الجماع) بكامل قوته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طب والامه على فى محمده عن انس) ورجال الظهارى موثقون ﴿ فضلت على آدم بمخلصين كان شبه طائى كافرا فاعاننى الله تعالى ﴾ (عليه حنى اسم وكن اوزاجى) الحق الفعل علامة الجمع كما فى قوله او مخزجى هم وذلك لغة (عوناكى) هى طاعة رضى وكان شيطان آدم كافرا) أى ولم يسلم (وكانت زوجته عونا على خطيئته) فانها حملته على ان اسئل من الشجرة (البهى فى الدلائل) أى دلائل النومة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة ﴾ فى فصيحات التلاوة اربع عشرة منها سجدة الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة (د فى مراسله هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) فضلت سورة الحج بان فيها سجدة بن ومن لم يسجد هما لم يقرأها) أى السورة بكاملها (حم ف ك طب عن عقبة بن عامر) رضى الله عنه ﴿ فضلت المرأة على الرجل بسجدة ونسب من جزا من اللذة) أى لذة الجماع (ولكن الله القى عليهن الحياء) فهو المانع لمن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن ابى هريرة ﴿ فضلتا) أى هو وامته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا) فى الصلاة (كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها الناطهورا اذا لم نجد الماء) أوحى من استعماله (واعطيت هذه الآيات) اللاتى (من آخر سورة البقرة من كبرت تحت العرش لم يعطها فى قبلى حم من عن حديثه) بن ايمان رضى الله عنه ﴿ فضوح الدنيا اهلون من فضوح الآخرة ﴾ قال

الى مقصوده من أعدائه بين التهور وهو الاقدام على الشئ من غير تأمل والجبن ولذا كان صلى الله عليه وسلم فى القتال كجميع المسلمين بل أشد ولذا فاقبل على بقلته مع انهما لا تصلح للذكور والفر (قوله وكثرة الجماع) وذلك مدح فى حقه صلى الله عليه وسلم لانه يدل على شدة القوة (قوله وشدة البطش) أى على أعدائه المستحقين لذلك (قوله خطيئته) أى بحسب الظاهر والافلاخ ولا عيبان فى نفس الامر لانه أمرنا بطيئنا بالاكل من الشجرة ليعترب عليه ما توب من الخسر العظيم (قوله فضلت) او فضلت سورة الحج الخ أى ايس فى القرآن سورة فيها سجدة اثنى عشر سورة الحج فالفجدة اربع عشرة عندنا وعند الحنفية منها سجدة الحج عندنا وايس منها سجدة ص فانها سجدة شكر لا تلاوة عندنا وعند الحنفية هى سجدة تلاوة ويسقطون من الحج سجدة فلا يسدون فيها الا سجدة واحدة (قوله ومن لم

يسجد هما) هذا هو الصواب وفى نسخة ومن لم يسجدها وهو تحريف (قوله فضلت المرأة الخ) أى فالشهوة مائة جزء منها جزء فى الرجل والباقي فى المرأة (قوله ولكن الله القى عليهن الحياء) قوله فضوح الدنيا أهون الخ) ولذا لما وقع بعض الشهوة فى الزنا وعرف هذا الحديث أقر بذلك له صلى الله عليه وسلم يسجد ولم يرجع عن الاقرار مع تعريضه صلى الله عليه وسلم له بالرجوع لعلهم يأن فضيحة فى الدنيا باقامه الهداهون من فضيحة الآخرة

(قوله يوم تفطرون) أي وإن تبين خلاف الصواب وإن وجب القضاء حينئذ فهو فطر من حيث عدم الإثم والمؤاخذة للعدوان وجب القضاء حيث تبين خلاف الصواب وكذا إذا مضى الناس اعتد بالضيعة في ذلك اليوم وإن كان يوم التاسع في نفس الأمر حيث لم يتبين الحال وبعد بالوقوف وإن تبين خلاف الصواب حيث لم يكن ضرورة قبلية (قوله وأنها كم) أي ضحية كم يوم تضفون أي يوم يضفي الناس وإن لم يوافق ما في نفس الأمر حيث لم يقبل بين الحال أصلاً وتبين بعد أيام التشرية أما لو تبين في أثناءها فيقع شاة لحوم ويعيد التضحية (قوله يوم تعرفون) أي يوم ووقوف الناس بعرفة وإن لم يوافق ٢٥ الواقع (قوله وكل فحاج مكة) أي كل فحج ومحل من مكة صالح للحر وكل محل من منى مفطر أي محل للحر وكل جمع موقف عرفة صالح للوقوف من سائر الجهات (قوله فعل المعروف في الدنيا) من ابن الكلام وقضاء حوائج الناس ومواساتهم ونحو ذلك بقي مصارع السوء في الدنيا والاشحوة (قوله فقدت أمة من بني إسرائيل) أي لم توجد على صورها (قوله لا يدري ما فعلت) أي لا يدري أحد ما فعلت وما فعل الله بها (قوله لا أراها) أي لا أظنها إلا الفأر وذلك بحسب ظنه صلى الله عليه وسلم ولذا استدلى على ذلك بقوله التوراة الخ لأن بني إسرائيل حرم عليهم لحوم الأبل والبناها فلم يشر بها ذلك فذلك يدل على المسخ لكنه نزل عليه بعد ذلك بأن من مسخ لا يجعل الله له نسلاً وأخبرنا بذلك فهذا الظن منه صلى الله عليه وسلم لم يطابق

المنأوى أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التفضل منه أهون من كتمانها إلى يوم القيامة حتى ينتشر ويشتبه في الموقف اهـ وفيما قاله نظر لان المطلوب من الإنسان الستر على نفسه فالأولى حل الحديث على ما إذا حصل له ذلك بنفسه اختياره (طوب عن الفضل) بن عياض (فطر كم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضفون وعرفة يوم تعرفون) قال الشيخ بفتح العين المهملة قال الخطابي معنى الحديث أن الخطأ موضوع عن الناس فيما سببه الاحتماد فلون قوما اجتهدوا فلم يروا الله لال الأبعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدم ثم ثبت عندهم أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرم ماض ولا اعتبار عليهم وكذا في الحج إذا خطئوا يوم عرفة فانه ليس عليهم إعادة ويجزئهم أضحاكم وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده (الشافعي) في مسنده (دق عن عطاء مرسل) ورواها الدارقطني عن عائشة (فطر كم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضفون وكل عرفة موقف وكل منى مخرو وكل فحاج مكة مفطر وكل جمع موقف) المراد بجمع مزدلفة وقد مر شرحه (دق عن أبي هريرة) وأسناده صحيح (فعل المعروف بقي مصارع السوء) أي الوقوع في الهلاك كاث ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد الخدري (فقدت) بالبناء للفعول (أمة) جماعة أو طائفة (من بني إسرائيل لا يدري) بالبناء للفعول (ما فعلت وأني لا أراها) يضم الهمزة (الافأر) بسكون الهمزة أي لا أظنها طائفة كذا يقرب من الرؤية البصرية (التوراة إذا وضع لها البان الأبل لم تقرب) لأن لحوم الأبل والبناها حرمت على بني إسرائيل (وإذا وضع لها البان الشاة) بفتح الشاء بضم الميم والمد أي الغنم (شربت) لأنه حلال لهم كل معها قال العاصمي قال الذروي معنى هذا أن لحوم الأبل والبناها حرمت على بني إسرائيل دون لحوم الغنم والبناها فدل امتناع الفأر من ابن الأبل دون الغنم على أنها مسخ من بني إسرائيل وقال في الغنم ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القرود والخنازير فقال إن الله تعالى لم يجعل مسخا ولا عقبا وقد كانت القرود والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يجعل قوله صلى الله عليه وسلم لا أراها إلا الفأر على أنه كان يظن قبل ذلك ثم أعلم بأنها ليست هي (حم ق عن أبي هريرة) فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنائهم بخمسة مائة عام وفي رواية بآربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك يختلف بأحوال الناس (ت عن أبي سعيد) الخدري وأسناده حسن (فقيه واحد) أشد على الشيطان من العابد (قال الطيبي رحمه الله لأن

٤ يرى ث الواقع كالظن في كل ذلك لم يكن في أقصر الصلاة وهذا الأبدل لقول يجوز الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم وجواز الخطأ فيه ثم يقبله لأن هذا ظن بغير اجتهاد لأنه إما يكون في الأحكام فالقارة الموجودة خلق مستعمل لامن نسل المسوخ وقول مر وغيره في شطير المهران الفأر من نسل المسوخ قبل ثلاثة أيام لأن المسوخ لا يعيش بعدهما غير مسلم لأنه ذكره مجرد احتمال لا بطريق الجزم (قوله فقراء المهاجرين) وفي رواية المؤمنين أي من المهاجرين لم يوافق هذه الرواية (قوله فقيه واحد) أي عالم بالفقه ودسائس النفوس وذلك لا يكون إلا من أهل التصوف إذ العارف بمجرد أحكام نحو الطلاق والحليض لا يعرف دسائس النفس حتى يرد الشيطان بل ربما يكون قلبه أقسى من قلب الجاهل

(قوله فذكر ساعة الخ) أي التذكير في مصنوعات الله وفي سكرات الموت وعذاب القبر وأحوال القيامة خير من كثير من العبادات لما يترتب على ذلك الفكر من الخير ولذا عبد شخص ربه سبعين سنة ثم سأل الله تعالى حاجة فلم يقض فرجع وتذكر وقال لنفسه هي منك لأنك لم تخلصني في العبادات فذلك العبادات لم تنفعني لتسليوت نفسي وعدم تطهيرها فأرسل الله

تعالى له ملكا أخبره بأن تفكره هذه الساعة خير من عبادته في السبعين سنة المذكورة وقضى حاجته (قوله العاني) أي الأسير أي خالصه من قهر العدو ومن الشدة التي هو فيها ولو يدفع مال من مالهكم أو من مال بيت المال فذلك من تفريج التكرب ومن فرج كربه مسلم في الدنيا فرج الله عنه كربته من كرب يوم القيامة (قوله المريض) وأن لم تعرفوه (قوله فاني العبر) أي شقي فرقتين وصارت الطريق من وسطه انبجاسة بقي امرائيل وهلاك عدوهم (قوله يوم عاشوراء) ولذا سن صومه وصومه من الشرائع القديمة (قوله فناء أمني) أي هلاكهم بالطعن بفحوا الحربة تعديا من الغير ليكون شهادة للمطعون (قوله ونذر) أي ضرب أعدائكم الكفار من الجن (قوله وفي كل شهادة) حيث كان الاول ظالما كما مر (قوله بذكر الخ) وقول الحكماء اوطأ اليك رقبته الم وضرب الشيب خير منها مردود أو محمول على ما إذا لم

الشیطان كلما فتح بابا على الناس من الأهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكابده فيسد ذلك الباب ويجعله خائبا خاسرا يخلف الأمل ما يبداهه ويعايشه تغل بالعبادة وهو في حائل الشيطان ولا يدوي (ت ه عن ابن عباس ؓ) فذكر ساعة خير من عبادته سبعين سنة قال العلقمي قال في المصباح الفكري بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الأمر فكرة أي نظرو روية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظاهرا اه قلت والمراد من الحديث فكرة ساعة في علم شرعي أو في مصنوعات الله تعالى الدالة على وحدانيته زيادة الإيمان بركوته ونحو ذلك اه وقال المناوي أي صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل تعريفه في حق الحق أو الخلق (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه بإسناده (فكروا العاني) بهمة وفنون وزن القاضي قال ابن بطال فكذلك الأسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحق بن راهويه من بيت المال (واجبوا الداعي) إلى نحو ولاية أو أمانة أو شفاعاة (واطعموا الجائع) فبا أو وجوبه كان مضطرا (وعودوا المريض) بخلافه كان مسلما والافعال ان كان نحو قريب كعبار أو ربحي إسلامه (حم خ عن أبي موسى) الأشعري ؓ (فاني البهزلبني امرائيل) فدخلوا فيه فقتلهم فرعون وجنوده فسكان ما كان (يوم عاشوراء) بالمعاشير المحرم فبن ثم صاموه شكر اعلى نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع وان مردويه عن أنس) رضي الله عنه (فن أعدى الاول) قاله من استشهد على العدو بأعداءه البعير الأجوب للال وهو من الأجوبة المكنة اذ لو جلبت الا دواء بعض هابعضا لزم فقد الداء الاول لفقد الداء الثاني فله في الاول هو الذي فعله في الثاني وهو الله سبحانه وتعالى الخالق القادر على كل شيء (ق دعني أبي هريرة ؓ فناء أمني) أي بعضها (بالطعن) أي طعن بعضهم بعضا وفي جهاد الكفار (والطاعون) وهو (وخزاعه) أي من الجن وفي كل من الطعن والطاعون (شهادة حم طب عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) ابن الخطاب وهو حديث صحيح (فهلأ) تزوجت (بكراتلأعها ولاعباك) اللعب معروف وقيل من اللعب وهو الرق ويؤيد الاول قوله (ونضاحكها ونضاحكها) وذلك نقاشا عنه تمام الالفة قاله الجبار بن عبد الله لما أخبره أنه تزوج بعبادته قوله له أن تزوجت بعد أبيك وفيه نذر تزوج المبكر والملاعبة الالعد كضعف آله عن الافتضاخ أو احتياجه إلى من يقوم على عباده ومنه ما اتفق للجبار فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعترذر له فقال أن أقتل يوم أحد وترك تسع بنات فذكرت أن أجمع اليهن حارية خرقا مثلهن وأكن امرأة شطون وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم أصبت (حم ق دنه عن جابر) رضي الله تعالى عنه (فهلأ بكراته ضم أوقه ضل) على وجه اللعب فيقوم بذلك الاشتلاف ويعد وقوع الطلاق الذي هو انقض الحلال إلى الله (طب عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه

يقض بكارنها وصار طاهما من خارج الفرج بأن يدخل طرف الحشفة في طرف الفرج وذلك مضمون بورت الماشي واسناده البدين (قوله تلاعبها) أي تأخذ في أسباب لعبها وضاحكها فان ذلك من الاشتلاف المطلوب بين الزوجين ولو شيئا (قوله تعضاها) أي تأخذ بعض لجها بطرف أسنانك للاشتلاف

(قوله فوالهم) خطاب وأمر بـ ذنبه وأبـه الأمان فأنهم لما أسروهم الكفار طاعوه وأعلى أن يبقوا كما أسروا بشرط أن لا قتالهم مع المسلمين فلما جهز النبي صلى الله عليه وسلم الجيش أقروا وتغير طلب حذيفة وأبـا القاتل فأخبراه بما حدث مما لـ الكفار الذين أسروهم وأعلى ترك قتالهم إذا فكروا أسروهم فاقبل صلى الله عليه وسلم عن ذلكهما وذكـر الحديث وأمرهما بحفاظ العهد بقوله فوالى أربابهم و نحن نستعين الله أبـى على قتالهم فان النصر منه تعالى لا بكثرة عدد ولا عدد وقد وقع

واسناده صحيح ﴿فوالهم﴾ بضم الفاء والفتحة أسند في رواية وسببه كافي النكير  
عن حذيفة أن المشركين أخذوه وأبوا وأخذوا عليهم ما أعهدها لأن ما تلاهم يوم بدر فقال للنبى  
صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره أى قبل عذرهما وأمرهما بالوفاء والتوكل على الله فى دفع شرهم  
كما صحح به فى قوله (ونستعين الله عليهم) أى على قائلهم فأغما النصر من عند الله لا بكثرة  
عدد ولا عدد (حم) عن حذيفة ﴿فى الأبل صدقته وفى الغنم صدقته وفى البقر صدقته وفى  
البر صدقته﴾ قال المناوى الذى فى المستدرك البر بضم الموحدة وراءه هاء وقيل هو بفتح  
الموحدة وزاى (ومن رفع دنائير ودرهم أو تبر أو فضة لأبده ما غريم ولا ينفقه فى سبيل الله  
فهو) أى ما ذكر (كفر بركوب يوم القيامة) قال تعالى والذين يكتزون الذهب والغضة  
ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعباب الهم (شحمك هق عن ابى ذر) واسناده صحيح  
﴿فى الأبل فرع وفى الغنم فرع﴾ قال الشيخ الفرع بالهمزة أول ولادة الأبل والغنم يذبح  
ويتصدق به قال العلقمى قال فى النهاية قيل كان الرجل فى الجاهلية إذا ذبح أبله مائة قدم بركا  
فذبحه لهنه وهوالفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم فسح (وبعق عن الغلام  
ولا يمس رأسه يطم) فيه فطب العقبة والمنع من التضعف بالنفس (طب عن يزيد بن عبد  
الرحمن المزنى عن أبيه) واسناده صحيح ﴿فى الأسنان خمس خمس من الأبل﴾ أى  
الواجب فى كل سن خمس من الأبل (دن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿فى الأصابع  
عشر عشر﴾ أى الواجب فى كل أصبع من أصابع اليدين والرجلين عشر من الأبل (حم  
دن عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما ﴿فى الأنف الدية إذا دبستوى﴾ قال  
المناوى كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وأنه استوفى بإفاء وأنه استوعب أنه  
ورأيت فى بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الأبل وفى البدخسون وفى الرجل خمسون  
وفى العين خمسون وفى المأمومة) وفى نسخ الأسماء مائة وشدة الميم بدل المأمومة وهى التى تبلغ  
خريطة الدماغ (ثالث النفس وفى الجائفة) وهى جرح يتغذى خوف باطن يجعل أو طريقي  
له كطن أو صدر (ثالث النفس وفى المنقلة) وهى ما ينقل العظم من موضعه ويخصمه  
الشافي بما إذا سبققت بإصباح أو هشم (خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى  
كل أصبع مائة) ثالث عشر هق عن عمر (بن الخطاب واسناده حسن) ﴿فى الأنسان  
ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة﴾ قالوا ومن يطبق ذلك  
قال (النجاعة) قال العلقمى هى البرقة التى تخرج من أصل الغنم مما يلى أصل النجاع  
والنجاعة البرقة التى تخرج من أصل الحاقن من مخرج الخلاء المهمة (فى المسجدة تدفنها) أى  
دفنها بجزى عنك (والشئ تقيمه) أى وتخبه الشئ المؤذى (عن الطبراني) يجوزى عنك

إذا استوعبها جده) النسخة الصحيحة استوفى جده أو استوفى جده بالإنهاء لفاعل أو المفعول (قوله وفي الآية) بالمدح يقال لها المأمومة (قوله وفي المنفصلة) أي مع الحشم والابضاع خمس عشرة والافقيها وحدها خمس فقط (قوله مفصل) كباس (قوله الضائفة) هي الخارجة من أسفل الحلق الخارجة من الصدر كخرج الحاد والغامة هي الخارجة من مخرج الحاد النازل من الدماغ

(قوله في الانسان) أي غير الكامل المطهر النفس ثلاثة أي خصال منه وممة (قوله والظن) أي السني كان يظن في شخص أنزان أو سارق مثلا (قوله فخرجه) أي الطرريق الخاص له من ذلك (قوله ان لا يبغي) على المحسود بأن ينسب في ضرره وازالة نعمته (قوله وريحان) أي له ريحة طيبة وفاكهة تنكه بها (قوله واشنان) أي يزول ويصح الايدي كالاشنان وزلايد على جواز غسل الايدي بلحم البطيخ اذ هو روي لان المراد اذا تم دوى وغسل به كان كالاشنان أو المراد أنه يغسل بقشره الخالي عن اللحم ٢٨ (قوله ويغسل البطن) أي ببقية من امراضه لاسيما ان كان قسيل

الطعام ولا يذآن بسبقه طعام اذا كله على خلوة بضره واكاه عقب الطعام يحمله احالة ينشأ عنها الضرر فيطاب ان يكون بين طعامين بعد قرب انضمام الاول (قوله ويزيد في الجساع) هو لازم لكونه يكثر ما يظهر أي المني (قوله ويقطع البردة) أي اذا كان في يده برودة وأكاه قطعها وينفي البردة اذا ذلك بقشره ظاهر البدن في الجسام ومن فوائده أنه اذا وضع عليه على العين الممرضة لاسيما لو ادمت شفت أو على رأس الصغير الممرضة شفت بأن يربط لجمه على ظاهر العين أو على رأس الصغير والمراد البطيخ المعروف بسائر أنواعه أي كل ما يسمى بطيخا في العرف ولو السبرلسي (قوله النوقاني) نسبة إلى قوتان مدينة (قوله ساعة) أي لحظة لطيفة بدليل أنه صلى الله عليه وسلم صار عليها بيده والارجح انها ما بين

(قال لم تقدر فركمتا الفضي تجزى عنك حم د حب عن برودة) واسماده صحيح ﴿ في (الانسان ثلاث من الخصال) يحتمل أن المراد جسد الانسان وقال المناوي يعني قبا يخلو انسان منها (الظيرة) بكسر الطاء وفتح المياء وقد تسكن هي القشاور بالشيء وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فتغاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (والظن) قبل أراد سوء الظن (والجسد فخرجه من الظيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويعمى (ومخرجه من الظن ان لا يحق) ما خطر في قلبه (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود (هب عن أبي هريرة) في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان أي يغسل به الايدي كالاشنان (ويغسل البطن) في رواية الثالثة (ويكثر ماء الظاهر) أي المني (ويزيد في الجساع) ويقطع البردة وينفي البردة اذا ذلك به ظاهر البدن (البدن في الجسام) (الراوي) في تاريخ قزوين (فر عن ابن عباس ابو عمر والنوقاني) كتاب (البطيخ عنه موقوفا) قال المناوي ولا يصح في البطيخ شيء ﴿ (في التلمية شفاع من كل داء) مرفوعة (الحارث) ابن أبي اسامة (عن انس) بن مالك ﴿ (في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم يستغفر الله الاغفر له) وفيها أكثر من أربعة من قولنا أربعمائة أو قولنا أحدهم وأربعمائة المناوي على الآخر انها ما بين قعود الامام على المنبر إلى انقضاء الصلاة ولا يجوز انما ساعة بعد العصر (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم رحمه الله بالفظ ان في الجمعة لساعة الخ ﴿ (في الجنة ما تدرجه ما بين كل درجتين) مسبوحة (مائة عام) قال المناوي في رواية خمسة مائة وفي أخرى أكثر ولا تمارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والذي صلى الله عليه وسلم ذكره تقريرا للافهام (ت عن أبي هريرة) في الجنة ثمانية ابواب أصلية (فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصالحون) تطوعا والسبعة العاقبة باب الانفاق في سبيل الله وباب الصلوة وباب الصدقة وباب الجهاد وباب المكافاة بين الغني والعاقين عن الناس والباب الا عن باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب قال ابن حجر وأما الثامن فله باب الذكر ويحتل أنه باب العلم وأن يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الأعمال الصالحة أكثر عدد من ثمانية قال روي من الابواب الحج فله باب بلا شك أه والمراد ما يتوقع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها (خ عن سهل بن سعد الساعدي) ﴿ (في الجنة باب يدعى الريان) مشفق من الرى وهو مناسب لحال الصالحين

(يدعى) قعود الامام على المنبر إلى انقضاء الصلاة فيختلف زمانها باختلاف جلوس الأئمة على المنابر فاذا جلس زيد على المنبر فن وقت جلوسه بالنسبة اليه ثم جالس عمرو بعده فن وقت جلوسه بالنسبة اليه وهكذا (قوله يستغفر الله) أو يدعو بأي دعوة كانت (قوله مائة درجة) أي عظام وفي اثنا عشر درج صغيرة بالنسبة لهما وثلاث المائة العظام في اثنا عشر درج أعظم منها دون المائة في العدد فلا تنافي بين هذه الرواية ورواية خمسة مائة درجة وفي أخرى أكثر وأقل (قوله الريان) في النسبة مناسبة لظما الصالحين الداخلين منه







(قوله أرق) جمع زق والاصل أرقق فهو جمع قله نقلت حركة الزاى الى الساكن قبلها وأدغمت وهذا الحديث غير صحيح وعلى فرض صحته لم يأخذه إمامنا لوجوب ما هو أصح منه عنده فليس في العسل الغل زكاة ٣١ عندنا (قوله فأمر بقوا) أى أرققوا

(قوله فى اللبن صدقة) لم يأخذه أحد فنعلم الآن يحمل على ما إذا تجر فى اللبن فحبب فيه زكاة القنارة حيث قد (قوله إذا منع الكلام) فإن ذهب بعضه فبالقسط كما فى الفروع (قوله إذا قطعت المشقة) فإن كان مقطوع المشقة وقطعه لزمه حكمه فقط (قوله خمس خمس) أغما كره لانه قال الموضع بالجمع أى كل موضحة فيها خمس (قوله للذرية) أى الفاسدة بطونهم وهذا يدل لقول سيدنا مالك بطهارة قول ما كقول العام وأما ما يجب بان هذا من باب التداوى وهو يجوز بالنفس ولو اغلظ حيث أخبر الطبيب العدل بانه ينفع ولا يقوم غيره من الظاهر مقامه وأما حديث لم يحمل الله شفاء منى فمأجور عليها فهو مجبول على الجزاء صرف فلا يجوز التداوى به وان أخبرنا بنفقه ألف طبيب عارف (قوله فامقلوه) من مقله غمسه (قوله بقدوم السم) أى الجناح الذى فيه السم (قوله فى أصحابي) أى الذين هم مع الطونى من الطاة الأصحاب ويدعون محبتي وهم كاذبون فى دعواهم لكونهم مصرين على الكفر باطنا فلا يس المراد

عن الارنب والبرجوع والظبي وليس كذلك كما مر بهانه قال الشيخان أى الراقى والنورى والمراد بالجفر هنا ما دون العناق إذا الارنب خبير من البرجوع (هق عن جابر) بن عبد الله (عد هق عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (فى العسل فى كل عشرة أرق) بفتح المهملة وضم الزاى وشدة القاف وفى رواية أرقاق (زق) بكسر الزاى وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعى فى القديم فأوجبوا فيه العشر وفى الجديد لا زكاة فى العسل وهو مذهب مالك قال العلامة اتفق الحفاظ على ضعف ما جاء فى زكاة العسل (ت ه عن ابن عمر) وهو حديث منكر ﴿ (فى الغلام عقبة فأمر بقوا) بفتح الهاء (عنه) وما أميطوا عنه (الذى) أى أرق يلو عنه (ن عن سلمان بن عاصم) الضبي رضى الله عنه ﴿ (فى السبيل المسارعة) أى فى سقى كل ذى روح من الحيوان المحترم ثواب (هب عن سراقه) بضم المهملة (ابن مالك) فى اللبن صدقة قال المناوى أى زكاة لم أر من أخذ بصدقته (الرواى عن أبى ذر) رضى الله تعالى عنه وهو حديث ضعيف ﴿ (فى الإنسان الذية إذا منع) بالنسبة للمفعول (الكلام وفى الذكر الذية إذا قطعت المشقة وفى الشفتين الذية عند هق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (فى المؤمن) أى التفسير الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) السئ (والحسد) فخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصد مدبل يعزم ويتوكل على ربه (ومخرجه من الظن ان لا يحقد) بالدوام عليه بل يتوكل (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على الحسود (ابن مسعود) فى ما ليه فخرج عن اى هريرة ﴿ فى المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واداعى وأخلف واذا ائتمن خان) والمراد النفاق العمدى أو الانذار والتخويف كما تقدم (البراز عن جابر) بالنسبة فيه مجهول ﴿ (فى المواضع) جمع موضحة وهى التى ترفع اللحم عن العظم وتوضعه أى تظهر بياضه (خمس خمس من الابل) ان كانت فى رأس أو وجهه أو اقليم الحكومة عند الشافعى (حم ه عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (فى الوضوء امرأ) أى بجوارزة الحنفى فى قدر الماء والغسلات (وفى كل شئ) بتأنى فيه الامراف (امراف) محسوس وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبى عمرو) الشيبانى مرسل قال الذهبي ثقة ﴿ (فى أحد جناحي) قال المناوى فى خط المؤلف جناح بالافراد وهو سبى قلم (الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع فى الطعام) المراد المائع دل على ذلك قوله (فامقلوه) قال فى النهاية أى اغسوه (فيه) يقال مقلت الشئ أمقله مقللا اذا غمسه فى الماء ونحوه (فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (ه عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (فى احوال الابل والباشا شفاء للذرية بطونهم) قال المناوى الذرب بالتحريك فساد المدة وقيل داء يعرض لها لا تضم الطعام وقيل الذرب الاسفة سقاء وبه أخذ من قال بطهارة قول ما كقول اللحم كمالك وأحمد اه ولادليل فيه لآى التداوى بالنفس غير الجرحا نذر (ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس) روية ابن لميعة ﴿ (فى أصحابي) قال الندوى معناه الذين يتسبون الى صحبتي كما قال فى الرواية الاخرى فى أمى (اثنا عشر منافقا) قال المناوى هم الذين جاؤهم من اثنين قاصدين قتله ليله العتبة بغماء الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد

أصحابى بالمعنى المصطلح عليه أى من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنابه الخ (قوله ثمانية لا يدخلون الجنة) أى لكونهم يوتون على الكفر كما ظلمنى ربي والاربعة ببقية الاثني عشر تسلم وتدخل الجنة

(قوله في أمي) أي آخر الزمان خسف الخ والذي رفع المسخ والخسف العامان ولو مسخ آدمي حيوانا ما كولا لا يجوز أسكه  
نظر الأصله اذ الذات باقية خلافا لمعضهم حيث قال يجوز أسكه فظرا لصورته (قوله وقذف) أي رمى بالحجارة من السماء  
(قوله ودجالون) جمع دجال وهو علم على الخبيث الذي يظهر آخر الزمان وجمعه باعتبار أن المراد الخفس لا العلم لانه واحد فقط  
أي كل دجال يلبس على الناس بأن يخفي الحق ويظهر الباطل من الدجل وهو المستر والاختفاء للحق وظهور الباطل (قوله  
سبعة وعشرون) أي الدجالون ٣٤ الذين يدعون النبوة ويغالون في الكذب في ذلك جدا بعدى مسموعة

وعشرون ثلاثة وعشرون من  
الرجال والأربعة من النساء  
قلنا صدقهم فأنما خاتم النبيين  
ولابى بعدى وهو لا غير الذين  
ادعوا النبوة في زمنه صلى  
الله عليه وسلم فهم لم يبالغوا  
في الكذب في ذلك مثل من  
ظهر بعده صلى الله عليه وسلم  
وادعى النبوة فلذا خصهم  
بالذكر دون من ادعاهما في  
زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله  
بصيصه المحرم) أي يتلفه ثمه  
أي قيمته يتصدق بها وخص  
بيض النعام لان قشره متقوم  
يفتفع به فيصنعه المحرم بغيره  
بخلاف بيض نحو الدجاج  
أما اذا تلفه الحلال فلا شيء  
عليه لان فرض المسئلة أنه  
مباح فلو كان مملوكا فتمسه  
لما سكه كغيره من البيوض  
فلا خصوصية لبيض النعام  
في ذلك (قوله صيام الخ) لم  
ياخذ به امامنا الصفة او  
لتقديم غيره عليه فلا يصح  
الا بالقيمة كما مر (قوله ثقيف)  
قبيلة الحجاج (قوله كذاب)  
اسمه المختار ادعى النبوة (قوله

في رواية ولا يجدون ربحها) حتى يلج الجبل في سم الخطيأ قال العلقمي وسم الخطيأ يقع السنين  
وضهها وكسرها والفتح أشبه وهو يقرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرة ومعناه لا يدخلون أبدا كما  
لا يدخل الجبل في ثقب الابرة (حمم من حذيفة) بن اليمان (في أمي خسف ومسح  
وقذف) رمى بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمر) وقال صحيح على شرط مسلم  
(في أمي كذايون ودجالون) مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبس أي هم كثيرون  
الكذب والتلبس قال المناوي يزعمون النبوة وامل مراده أن بعضهم ادعى النبوة (سبعة  
وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لاني بعدى) وعيسى انما ينزل بشره (حم  
طوب والضياء عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح (في بيض النعام بصيصه المحرم) أي  
يتلفه (ثمه) قال المناوي أي بعض قشره بغيره لانه يتففع به بخلاف قشر بيض غيره (وعن  
ابن جرير) في بيضة نعام) يتلفها المحرم أو الحلال وهو بالحرم (صيام يوم أو طعام  
مسكين) مدام طعام وهذا محمول على ما اذا كانت قيمته تساوي مدا أو أقل (حق عن ابى  
هريرة) في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قال المناوي قيل هو المختار ابن عبد الزاعم  
أن جبريل أتاه (ومبير) أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحدا في الاهلاك مثله قتل مائة  
وعشرين ألفا صبرا (ف عن ابن عمر) بن الخطاطب (طوب عن سلامة بن الحمر) قال  
العلقمي يجانبه علامة الصحة (في ثلاثين من البقر تسبع) التسبع مائة سنة كاملة معنى  
قبيلاته تسبع أمه وقيل لان قرنيه يسبع اذنه (أو تسعة) فقبحي عن الذي كرم بطريق الأولى  
للاؤتة (وفي أربعين من البقر تسعة) وتعني ثقبته وهي مائة سنة ثمان كاملتان سميت تسعة  
لتكامل أسنانها (ب عن ابن مسعود) بأسناد حسن (في جهنم واد في الوادي بئر  
يقال لها) وفي نسخة شرح عليها المناوي له (هيب) فانه قال سمى به للعانة لشدة اضطراب  
النار فيه أو لسرعة انقذاره اه وهيب قال الشيخ يفتح الهاءين وسكون الموحدة ومنع  
الصراف (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أي كافر متروك على الله عات متكبر (ك عن  
ابن مومي) الأشعري قال الشيخ حذيفة صحيح (في خمس من الابل شاة) قال شيخ  
الاسلام زكريا بولود كرا الصدق الشاة فيجزي الذكر أن يخرج عن الابل وتقصفت ماشيته  
ذ كورا والشاة المخرجة جذعة شأن لها سنة وان لم تجزع أي تسقط مقدم أسنانها أو أخذت  
وان لم يتم لها سنة أو ثنية معز لها سنتان (وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي  
عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين اثنتي عشرة شياه وفي خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة

ومبير) أي مهلك وهو الحجاج فقد قتل مائة وعشرين ألفا صبرا أي حبسهم حتى ماتوا وقتل في الحارة خاتمة  
كثيرين (قوله أو تسعة) أي بالاولى لان الاتي تزيد على الذكر بالذوات (قوله يقال له) في نسخة لها وهي مريجة في أن  
الضمير للبرفول لما ذكر كورا وذكرا لان البرفول معنى المذكان (قوله هيب) ممنوع الصراف من هب اذا أسرع معى به لاجل لمعانه  
لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة انقذاره (قوله حق على الله) أي بطريق وعيد من يستحق النار (قوله شاة) أي جذعة  
شأن أو ثنية معز (قوله اثنتي عشرة) سميت بذلك لان أمها آن لها أن تصير من الخناض أي الحوامل

(قوله أي المسنين وجدت أخذت) كذا بيضه ط قلم وفيه أن السن مذ كرف مكان يقول وجد أخذت فإظهار أن يقرأه كذا أي  
السنين وجدت أخذت (قوله ولا يفرق الخ) أي إذا خطبوا بالأول يقرأ أو غمما ٣٣ (قوله عن إضافة الصدقة) أو عدمها كان

[illegible]

بزي ث العيب أو ذلك الذ كراكون اباه مثلا كذلك بناء على ان الانثى أعلى من الذ كرا لانهما تقع في الدور والنسل ومعنى التعليق على المشبهة أنه ان شاء ذلك بان ظهر له صديق المسالك مع والا فلا (قوله بنى محاض ذكر)

الذي في الغة بدل بنى الخاض بنوا لاهون فليمنظر هل أخذ بمعا هذا أحد (قوله بحجوة) أي عمر العالدة أول البكرة أي أول النصارى على ريق النفس أي الذات أي

قبل أن يتعاطى شيئا (قوله شفاء الخ) أي إذا لازم ذلك في ذلك

الوقت شقي من الدهر والسلم  
لخاصية في ذلك التمسروا  
لدعائه صلى الله عليه وسلم  
بالشفاء من ذلك لسكن من  
أكله (قوله الفاتحة) سبع  
آيات وآية الكرسي آية  
واحدة (قوله إشارة) أي  
إشارة السبابة هذا الله  
وعند سيدنا مالك بشير بها  
في جميع التشهد (قوله  
حوى) بالتصريح كعظمى أي  
كل ذات فيها حياة وروح من  
الحرارة أي حرارة الحياة وفي  
رواية رطبي أي بالحياة فإن  
الميت لا حرارة فيه ولا رطوبة  
(قوله اجر) أي في اطفاؤه  
حرارة كل حي بسببه الماء  
أبهر مثل السقي كل خير  
يصل للشخص قال الشارح  
هو عام مخصوص بمجربون  
محترم اه وقد يقال حتى  
غير المحترم يطلب اسقاؤه  
ونحوه لأن ذلك من احسان  
القليلة (قوله تسليمة) أي  
في النقل فهو أفضل من صلاة  
أربع مثلاً سلام واحد  
(قوله التسليمة) أي التشهد  
ففيه حجة لأحد في وجوب  
التشهد الأول كالأخير  
وبعض الأئمة يرى أن كلا سنة  
وعندنا الأول سنة والثاني  
فرض ولم يقل أحد  
بالعكس (قوله في كل

ال أو حب عشر بن بنى لاهون بدل بنى الخاض قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة لخبر  
الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا أو أذهب الشافعي لأنه أقل ما قيل واختار  
العليني على أصل الشافعي في الأخذ بأقل ما قيل وجوب عشرين بنى بخاض بدل بنى لاهون  
وقد قال به ابن مسعود وأبو حنيفة وأحمد وأصحق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعني  
الشيخ ولي الدين العراقي وسببه لا اختصار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يصح في ذلك حديث  
(د عن ابن مسعود) رضي الله عنه قال الدارقطني والبيهقي رحمهما الله الصحيح (قوله في)  
طعام العرس مثقال من ربح الجنة قال المناوي الله أعلم مراد نبيه (الحديث عن عمر) وفي  
نسخة شرح عليهما المناوي غير فانه قال بالتصغير (في بحجوة العالية) موضع بالمدينة هما  
بني نجدة (أول البكرة) بضم فسكون أول النهار (على ريق النفس) أي قبل أن يأكل شيئا  
(شفاء من كل معصاة وسوم) لخاصية فيه ولدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له أو لغير ذلك (حم  
عن عائشة) في كتاب الله القرآن (ثمان آيات لعين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه  
لا يقرؤها عبد في دار قبضتهم في ذلك اليوم عين أنس أوجن (فرع عمران بن حصين)  
مهقر (في كل إشارة في الصلاة عشر حركات) اعلمه أراد الإشارة بالسبحة في التشهد  
عند قوله لا اله الا الله (المؤمن من اهاب في حزمه عن عقبه بن عاصم) الجهني ورواه الطبراني  
بضمه واسناده حسن (في كل) أي في اراءه كل (ذات كبد) يقع فكسر (حوى) قال  
في النهاية الحمرى فعلى من الحره وتأتي حوان وهي للباقة يريد أنها الشدة حرها قد عطشت  
ويست من العطش والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حوى (اجر) قال العلقمي قال النوري  
إن عومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسببه ويلحق به  
اطعامه وغير ذلك من رجوه الاحسان وقال ابن القيم لا يمنع اجراؤه على عومه يعني فيسقى  
ثم يقتل لأن امرأته تحسن القتل وتبنيها عن المثلة (حمه عن مرافقه بن مالك حم عن ابن  
عمر) ورواه الشيخان عن أبي هريرة (في كل ركعة تسليمة) أي بعد التشهد لمن  
أراد وذلك في صلاة النافلة ورواتب الفرائض ونحوها (ه عن أبي سعيد) رضي الله عنه  
(في كل ركعتين التسليمة) قال العلقمي قال النوري فيه حجة لأحد بن حنبل ومن وافقه من  
فقهاء اصحاب الحديث على أن التشهد الأول والاخير واجبان وقال مالك وأبو حنيفة والاكثرون  
هما سنة لیساً بواجبين وقال الشافعي الأول سنة والثاني واجب واحتج أحمد بهذا الحديث  
مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
التشهد كما يعلمنا السورة وقوله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليقل الكلمات والأمر للوجوب  
واحتج الاكثرون بأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الأول وجبه بهجود السهو ولو وجب  
لم يصح جبره كالركوع وغيره من الأركان فالروايات ثبتت في الأول فالأخير معناه وبأن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الا عراقي حين علمه الصلاة اه قالت ويحاج بأنه كان معلوما عنده  
كما لم يعلمه النية والسلام (م عن عائشة) في كل ركعتين تشهد وتسليم على المراسين وعلى  
من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم الفائتون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده

(طب)

ركعة) كذا في نسخة وأكثر النسخ ركعتين فيقول قوله في كل ركعة أي بركعة أولى أو يقول  
بما لو اقتصر على ركعة واحدة في النقل فانه لا بد لها من التشهد

(قوله سابقون) الى الجنة يدخلون قبل غيرهم قبل المراد بهم المجددون لهذه الامة امر دينها وقبل هم الاولياء المبداء أى الابدال  
(قوله لمشرك) فان الله لا يشركه (قوله يقبض كل نفس) ٣٥ غير الفرق فانه تعالى يتولى قبض

أرواحهم بيده كما قاله الشارح  
واقربه سبحانه (قوله يعنى  
القرآن) أو غيره من العبادة  
كطلب العلم فاذا حصل  
للمتدبر بذلك سائمة يقبض  
له ان يروح نفسه بالاشتغال  
بالشعر الجائز ونحوه من  
حكايات الصالحين مثلاً  
(قوله أهل القدر) أى  
القدرية المبتدعة بمحصل  
لهم ذلك الخلف والمعنى  
واقذف بالخصوص (قوله  
في هذه الامة خسف) أى  
الغبان (أى النساء المغنيات  
وفنسخة القينات والمعارف  
أى آلات الملاهي (قوله  
عمر يا) أى يستقى بالسيل  
الجارى فى حفر وتسمى  
الحفرة عتورا لثقلها مارها  
(قوله بأسوانى) جمع سانية  
وهى كل حيوان من ابل  
وغيرها يحمل الماء للشرب  
ففيها نصف العشر وان كان  
ذلك الحيوان الذى ينقل  
الماء لمبارعى فى كلامنا  
لان ذلك جمع الحجة (قوله  
فيها) أى الوادين أى فى  
برهها فجهاد فهو أفضل من  
الجهاد فى الكفار حيث لم  
تعين عليه (قوله الفاجر)  
أى ذوالفجور والتعدي  
الراجى لرحمة الله له يوسع

(طب عن ام سلمة) فى كل قرن من امتى سابقون هم المبداء الصديقون الذين هم رفع  
البلاء عن وجه الارض (الحكيم عن انس) رضى الله عنه واسناده ضعيف (فى ليلة  
النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن) أى مخاصم واستثنى فى  
رواية اخرى جماعة آخر (هب عن كثير بن مرة) بالضم (المضرمى) بالفتح (مرسلاً)  
هو الحمقى (فى ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملائكة الموت قبض كل نفس) من  
الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أى موتها (فى تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر  
الذين يتولى قبض ارواحهم (الدينورى) أبو بكر أحمد بن مروان (فى) كتاب (الجمالية) عن  
راشد بن سعد مرسلاً (وهو الحمقى) (فى معبد الخيف قبر سبعين) بالاضافة (نبياً) وفى  
رواية قبر سبعين نبياً بيناء قبره للقول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما  
(فى هذه امرة وقى هذه امرة يعنى القرآن والشعر) يشير الى أنه يقبض للطالب عند  
وقوف هذه ترويه بنحوه بنحوه جازاً وسكناً فان الفكر اذا غلق ذهب عن تصوراته يعنى  
(ابن الانبارى) بالفتح (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (عن ابى بكر) الثقفى  
(فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف فى اهل القدرت وعن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما  
(فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (اذا ظهرت القيامة) بكسر القاف  
(والمعارف) جمع معارف (وشمى الخجور) عن عمر ابن حصين (رضى الله عنه) باسناد  
حسن (فىما سقت السماء) أى المطر قال العلقمى قال فى المصباح والسماء المطر  
مؤنثة لانها فى معنى السحابة (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجارى المتسع (والسمون  
أو كاس حنانيا) بفتح الميم والمثناة وسر الراى وشديد القنينة هو ما يستقى بالسيل  
الجارى فى حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر بلام مؤنثة أو يعروقه بقرينه من الماء  
(العشر) زكاة (وفيماسقى بالسوانى) بالنون بخط المؤلف جمع سانية وهو البعير الذى يسقى  
عليه أى يستقى (أو النضج) بفتح النون وسكون الميم بعد هاء ملة هو السقى بالرشاء  
فواجه (نصف العشر) والفرق ثلث المؤنثة وختمها وذا مخصوص بخبر الشيخين نيس فيما  
دون خمسة أو صدقة (حم ح ٤ عن ابن عمر) فيهما فيها هـ) وذا قاله لرجل استأذنه  
فى الجهاد فقال أى أبو القائل نعم قد كره أى ان كان لك أو ان قابليج جهادك فى بره ما فانه يقوم  
مقام الجهاد (يعنى الوادين) مدرج البيان قال العلقمى قال جمهور العلماء يحرم الجهاد اذا منع  
الابوان واحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لان بره ما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية  
فاذا أتى من الجهاد فلاذن (حم ق ٣ عن ابن عمرو) بن العاص (الفاجر الراجى  
لرحمة ربه اقرب منهم من العابد المقنط) أى الآتى من الرحمة لان الفاجر الراجى لرحمة الله  
قرب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به ويجهله بعدمها (الحكيم) الترمذى  
(والشعيرازى فى الاصاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الفار من الطاعون)  
(كافار من الزحف) فكما يحرم الفار من الزحف يحرم الخروج من بلاد وقع فيها الطاعون

رحمته تعالى واحسانه (قوله المقنط) اسم فاعل على غير قياس اذا قياس القائل لانه من قنط لا أقنط المتعدي بالهزة لانه يعنى  
صبر القنطاط (قوله من الزحف) أى جهاد الكفار وهو فى الاصل مصدر أطلق على الجيش العظيم لانه يرى لكثرة كانه  
يزحف باسته أى دبره على الارض أى حيث قصد الفار فان خرج لغزو باره أو فجاره فلا بأس بذلك

(قوله الغال) أى التناول الحسن فقد حذف الصفة مرسل من قبل الله تعالى فاذا عزم على سفر فضع من يقول بسلام أو بسلامة أو كان مريضاً فضع من يقول بأشافي يا معافي فهو مرسل من الله تعالى تبشيراً لهذا الشخص (قوله والعاطس) أى من المتكلم أو من أحد الحاضرين (قوله الفتنه) ٣٦ هي ما يحصل به ضرر للعبد في دينه أو دنياه (قوله نائمة) أى ساكنة (قوله من

أيقظها) أى أثارها كأن  
بلى المبتدع شبهة على  
المسلمين وكان يقول شخص  
اطافئة أن عدوكم بلان يريد  
قتالكم ليحرقكم للقتال من  
غير أصل وهكذا (قوله  
السرطان) أى الذئب (قوله  
مستظلاً) باللام أو بالراء أى  
منتشراً (قوله فانه يحصل  
الصلاة) اسناد مجازي  
وكذا قوله ويحرم (قوله  
عورة) أى جزاء من العورة  
والسدواتان أحش أجزاء  
العورة (قوله في أهل الور)  
أى البيوت المتخذة من الور  
أى شعر الابل كخيش العرب  
فان عندهم الكبر بالنسبة  
لأهل البيوت المتخذة من  
نحو الحشيش وفي رواية في  
أهل الابل وذلك أن الغالب  
على من كثرت له الكبر وعلى  
من قل ماله التواضع وأهل  
الابل أكثر ماله من أهل  
الغنم ومن غير الغالب ان  
الغنم قد يكون على غاية من  
الكبر (قوله ربوة) يقع  
الراء وضهه محمل ذواشجار  
وأشار وقوله وأوسطها أى  
خيارها قال تعالى وكذلك  
جعلناكم أمة وسطاً أى خياراً

بقصد المقرار (والصابرة كالصابر في الزحف) في حصول الثواب (حم وعبيد بن حميد  
عن جابر) الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد لما في  
النبات من الرضا والوقوف مع المقدور (حم عن جابر) باسناد ضعيف (الغال مرسل)  
أى الغال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالشريك فاذا نفاقت وقد أحسنت  
الظن به والله عند ظن عبده (والعاطس شاهد عدل) أى دلالة صادقة على صدق  
الحديث الذي تارنه (الحكم) في نوادره (عن الرويحي) تصغير رهاب السلي  
(الفتنة نائمة) من الله من أيقظها (أى أبهده عن رحمته) (الرافعي عن أنس) بن مالك  
(الفجر فجران) فجر محرم فيه على الصائم (الطعام) والشراب أى الأكل والشراب  
(وتحل فيه الصلاة) أى صلاة الصبح (وفجر فجره فيه الصلاة) ويحل فيه الطعام  
وهو الفجر الكاذب الذي يطالع كذوب السرطان ثم يذهب وتقع ظلمة (لحق عن ابن عباس)  
قال كعدى شرطهما (الفجر فجران) فاما الفجر الذي يكون كذوب السرطان  
ثم يذهب وتقع ظلمة (فلا يحل الصلاة) أى صلاة الصبح فان وقع لا يدخل به (ولا يحرم  
الطعام) والشراب على الصائم (واما الفجر الذي يذهب مستظلاً) باللام هذا ما رآته  
في النسخ التي اطالع عليها وعبارة شيخ الاسلام ذكرنا في شرح البهجة ثم يطالع الفجر مستظلاً  
بالراء أى منتشراً (في الاق) أى فواحى السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت  
الصبح (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الاول ويسمى المكاذب لا معقول  
عليه (لحق عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه (الفجر عورة) أى من العورة التي  
يجب سترها وذاقه لما مر على جرحه وهو كاشف نخذه (ت عن جرحه) يقع الجرح وسكون  
الراء وقع الماء الاسلى من أهل الصفة (وعن ابن عباس) الفجر قال في النهاية ادعاء  
العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بالضم والمدة والكبر والجح (في أهل الابل) وفي  
نسخة شرح عالم المناوى الورد بدل الابل فانه قال في أهل البيوت المتخذة من الورد (والسكينة  
والوفار في أهل الغنم) لانهم غالبون أهل الابل في التوسع والكثرة (حم عن ابى سعيد)  
باسناد صحيح (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) في لحوق الائم وفي نسخة الفار  
من الطاعون كالفار من الزحف (ابن سعد عن عائشة) الفردوس ربوة الجنة (يقع الراء  
وضهها) (واعلاها وأوسطها) أى أشرفها وأفضلها (ومنها فجران الجنة) الاربعة (طب  
عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح (الفريضة) تكون (في المحصد)  
فيئذب فعلها فيه (والنطوع) الذي لا تشرع له جماعة يكون (في البيت) ففعله فيه  
أفضل لعمدة عن الراء (ع عن عمر) بن الخطاب (الفصل) الكامل (في ان فصل من  
قطعك وتطى من حرمت وتعو عن طمان) وانما يعين على ذلك أن يلاحظ عمله وجهه الله

فلا ينافى قوله وأعلامها أى أعلامها كانا وأوسطها أى خيارها (قوله فجران) أى تفجرانها الجنة الاربعة (هنا)  
المتكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن الخ (قوله والنطوع في البيت) أى أفضل من المسجود ولو  
المسجد الحرام الا النقل الذي تشرع له الجماعة (قوله في ان فصل) أى ثابت في ان فصل الشخص المسلم الذي أنقطع الخ وذلك  
أشق شئ على النفس فلا يتقدر عليه الا من كانت نفسه مظهرة

(قوله بفطر الناس) وإن خالف الواقع (قوله الفطرة) أي زكاة الفطر (قوله أزين) أي أشد شئ يتزين به (قوله على خد الفرس) فغذاها يحسنها جدا (قوله ومن باح به) بأن قال أني فقير وأشهر ذلك (قوله قلدا أخوانه) أي كلفهم أن يعلّموه من أموالهم حيث أخبرهم بفقره فيطالب كتم الفقر إذا اضطر فخير بقدر الحاجة (قوله شين) أي قبيح مزور (قوله وزين عند الله) لما يتزين عليه من الخير العظيم حيث كان صابرا والمعتمد أن الغنى الشاكر أفضل منه وهو من يتنقى ما زاد على حاجته في الخير (قوله أمتناه الرسل) أي ناصه ونال الحق مدبرون للباطل كالرسل (قوله ما لم يدخلوا في الدنيا) ٣٧

من جأته الدنيا من غير طلب مع عزّة نفسه واحترام علمه فلا بأس بها لا سيما أن صرفها في الخير (قوله ويقيموا السلطان) أي من له سلطنة وإمارة (قوله يمان) أي كثرة الفقه وفهم الأحكام الشرعية في أهل اليمن والقطر الجبازي والرواية المشهورة الإيمان يمان ورواية الفقه يمان ورواية غير مشهورة (قوله والحكمة) أي العلم المحسوب بالعمل بمأنة أي أكثر ما وجد في أهل اليمن والالف فيهما عوض عن باب التلب فاصل يمان يعني وأصل يمانية عينة بباب التلب المشددة مخذفت إحدى الياءين في الثاني وعوض منها الألف (قوله الفلق جب) أي يتر في جهنم وهذا تفسير الفلق المذكور في الآية ذكره حين سئل عن معناه (قوله أتعوذ بالله منه) أي حين يكشف غطاءؤه فانه حينئذ يخرج

(هنا عن عطاء مرسل) الفطر يوم يفطر الناس ولا يصح يوم يصحى الناس (تقدم الكلام على معناه (ن عن عائشة) بأسناد صحيح (الفطرة) أي زكاة الفطر واجبة (على كل مسلم) عن نفسه وعن تلزمه نفقته (خط عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (الفقر) الذي لا يؤدي إلى الاحتياج إلى الناس (أزين على المؤمن من الغذا الحسن على خد الفرس طلب عن شداد ابن أوس هب عن سعد بن مسعود) بأسناد ضعيف (الفقر مائة فن كفه كان) كتمه (عبادة ومن باح به فقد قلدا أخوانه المسكين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه نذب كتمان الفطر ما لم يضطر (ابن عساكر عن عمر) بأسناد ضعيف (الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) أسلامه صاحبه في الدارين (فرعن أنس) وأسناده ضعيف (الفقهاء أمتناه الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فقهوا ذلك فاحذروهم) قال المناوي فإن ضررهم على الدين والمسكين أعظم من ضرر الجاهل (العسكري) في الأمثال (عن علي) بأسناد حسن (الفقه) أي الفهم في الدين (يمان والحكمة) أي العلم المحسوب بالعمل (يمانية) بضم ياء (تخصيف الباء وقشدد) (ابن منيع عن ابن مسعود) الفلق (جب) أي بحر (في جهنم منطى) أي عليه غطاء إذا كشف عنه خرج منه نار تخرج جهنم من شدة ما يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمر وأسناده ضعيف (الفلق) بحر في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وأن جهنم لتعوز بالله منه (أي من شدة عذابه وسببه وأوله كما في الدر المنثور عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ بـ الفلق قال هو بحر في جهنم فذكره (ابن مردويه عن ابن عمرو) بن العاص

### { حرف القاف }

(قابلوا النعال) أي اعملوا النعال وهو السبر الذي يكون بين الأصبعين وقيل المراد أرباض إحدى نعليه على الأخرى في المسجد وهو ما يلبس في الرجل من الجلد وقيل المراد أن يضع إحدى نعليه من أسفلها على الأخرى في المسجد ونحوه خوفا من وقوع نجاسة منه فلم يقابل وعلى هذا المعنى الثاني يشعل كل ملبوس (قوله وماله غيره) أي ليس لأبراهيم الطائفي غيره هذا الحديث وهو صحيح وقيل تابعي (قوله حرم عليهم التهجوم) أي أكلها في زعمهم أذلوحوم عليهم بيها لم يكن لهم حيلة في أذايتها المذكورة بقوله (جلوها) بفتح الجيم أي أذابوها لتخرج عن

منه نار تخرج جهنم من شدة حر ما يخرج منه (قوله قابلوا النعال) أي اعملوا النعال أي لكل نعل قبالة وهو الجلد الذي يجعل بين الأصابع ليستمسك به النعل والنعال جمع نعل وهو ما يلبس في الرجل من الجلد وقيل المراد أن يضع إحدى نعليه من أسفلها على الأخرى في المسجد ونحوه خوفا من وقوع نجاسة منه فلم يقابل وعلى هذا المعنى الثاني يشعل كل ملبوس (قوله وماله غيره) أي ليس لأبراهيم الطائفي غيره هذا الحديث وهو صحيح وقيل تابعي (قوله حرم عليهم التهجوم) أي أكلها لا يبيعها أو نل ثمنها كذا زعموا فلذا فعلوا الحيلة المذكورة في قوله جلوها أي أذابوها الخ ولا تتعهم هذه الحيلة لأن الواقع أنهم حرم عليهم سائر الانتفاعات بها حتى يشتموا إلا الاستنصاح بها فأنزلهم



(قوله ثم باعوها) أي مذابة فالتين انما حرم الله عليهما الشحم وهذا أول أي دهن (قوله مساجد) أي جعلوا قبورهم امامهم حين الصلاة بحيث بالغوا في تعظيمهم حتى جعلوا جهة قبورهم مبالغة في التعظيم كالسجود لله ونحوه اليه وذلك لانهم أول من فعل ذلك وتبعهم الفساري في ذلك ٣٨ والصلاة عند نافي المقبرة المنبوذة وعلى نفس القبر مكرهة ونزها حيث كانت

على حائل عن الفحشاء (قوله ما لا يخافون) أي ما لا يقدرون على خلقه (قوله دون مالك) أي فيحوز القتل لاجل المال وان كان الافضل ترك القتال والتسليم في المال (قوله قاتل عمار الخ) رماه شخص من طائفة سيدنا معاوية بسهم فقتل آخر وقطع رأسه ثم جاء لسيدنا عمرو بن العاص وكل منهما يفخر ويقول أنا قتله فقال له ما سيدنا عمرو وانتما في النار وروى الحديث أي لان محل عدم المؤاخذه اذا كان باحتماد امام كان مع سيدنا معاوية وليس من أهل الاجتماع فهو مؤاخذ لتبين ان سيدنا معاوية كان خطا في اجتهاده فلا يؤاخذ لاجتهاده اما من ليس من أهل الاجتماع فهو مؤاخذ لكون قتله بغيضا في نفس الامر (قوله قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما بعده أي يحال بينه وبين النار ويحتمل أن المراد الا لازم على قراءتها أو المراد قراءتها ليلة الجمعة ويومها والمراد من قراها ولو مرة في عمره وفضل الله واسع وكذا يقال فيما بعده (قوله قارئ اقتربت) خبره محذوف

اسم الشحم فاشباعه بالاذابة يسمى ودكا (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا ثمنها) قال العلقمي ونحريم البيع مشكل لانه غير متعلق بالشحم أي لان متاعه الاكل والخبز والله عليه السلام سال عن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل ولذا ذلك على أن المحرم عموم منافعها لا خصوص أكلها وفي هذا ابطال كل حيلة يتوصل بها الى كل محرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبديل اموره (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة) حم ق ٥ عن عمر  $\text{رضي الله عنه}$  قال الله اليهود اتخذوا قبورا يبنونها مساجد قال المناوي أي اتخذوها جهة قبلتهم لما فيه من المغالاة في التعظيم ونحو اليهود لا يتدافع هذا الاتخاذ فهم أعلم بوضع اليهم في رواية الفساري وهم وان لم يكن لنبينهم قبر لان المراد النسي وكبار اتباعه (ق د عن أبي هريرة)  $\text{رضي الله عنه}$  قال الله قوما يصورون ما لا يخافون قال المناوي قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها التماثيل أي يجوز ذلك دفعه بالاحف فالاحف فان لم يتدفع الا بالقتل فقتله فلا ضمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك أن تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفائتك بشئ ان لم تسمع (حتى نحو زمالك) وتقتل فتكون من شهداء الآخرة) والتسليم أفضل من المقاتلة ان كان المقاتل مسلما (حم ط عن عمار)  $\text{رضي الله عنه}$  قال عمار (وسأله) أخذ ثيابه (في النار) قتله طائفة معاوية في وقت صهي قال العلقمي والسبب في قتله انه قاتل مع علي بن أبي طالب في صفين قبالا شديدا وكان عمره يزيد على سبعين سنة وكانت الحرب في يده ويده تعود وقال مذهبه راية قالت بها امير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذا الزينة ودعا بقدم من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم اني الاحبة محمد وخبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزق من الدنيا قضيت من لبن والفضج اللبن الرقيق المزوج ولم يزل يقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه (ط عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله  $\text{رضي الله عنه}$  (قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف أي يحال بينه وبين النار دل عليه قوله (تدعى) أي تسمى (في التوراة الخاتمة) لانها (تحوّل بين تاريخها وبين النار) فتتبعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هـ ب فرعن ابن عباس)  $\text{رضي الله عنه}$  قارئ اقتربت تبيض وجهه يوم القيامة (تدعى) أي السورة (في التوراة المبيضة) لانها (تبيض وجهه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هـ ب فرعن ابن عباس)  $\text{رضي الله عنه}$  قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ما كن الفردوس) قال المناوي أي يحكمون له بأنه سيحكمها (هـ ب فرعن فاطمة) الزهراء  $\text{رضي الله عنها}$  (قارئ آلها لم التكاثر) أي سورتها بكاملها (يدعى في الملكوت مؤدى الشكر) لله تعالى (فرعن اسماء بنت عيسى) رضي الله عنها واسمها ضعيف (قاروا) اقتعدوا أقرب الامور فيها تعبدتم به ولا

تقلوا (قوله التكاثر) أي جمع المال والافتخار به وفهم الصوفية بطريق الاشارة ان المراد بالتكاثر الكثرة والتعدّد أي نسبة الافعال لخالق أي ألها لم ذلك عن وحدة الذات فهم لا يرون فعلا لغيره تعالى فلم يشغلوا بغيره قط

(قوله ينكبها) أي المصيبة يصاب بها في دينه أو دنياه وقوله فاضيان الخ المراد كل من يحكم بين الناس (قوله يصوب الله رأسه في النار) أي يدخله النار من كسار رأسه إلى أسفل ورجلاه إلى أعلى بحيث تكون رأسه داخلية أو لا والمراد قاطع سدري فلا يستظل به فخرج ما لو كان علو كاله أو أشد تراه أو كان لا يستظل به فليس له هذا الوعيد ومثل الصدر كل ما يستغل به أخذ من العلة (قوله لا تهز) من يهز بهز من باب ضرب أفصح من يحز بهز من باب تهب (قوله أربع ركعات) هي الفجر وسنته وقبل صلاة الضحى والأول أولى (قوله في بناء عظيم) وذلك البناء هو أنه تعالى الخالق وبرزقهم ومع ذلك يعبدون غيره ويشكرون غيره فذلك أمر عظيم فالبناء هو معنى الأمر والشأن العظيم وبينه بقوله أخلق الخ والمراد من قوله والجن والانس الجنس لا جميعهم لان كثير منهم يعبدونه ويشكرونه وسكت عن الملائكة لان كل فرد منهم معصوم ٣٩ لا توجد منه عبادة لغيره تعالى أصلا

(قوله بقضائي) اما المقضى فتارة يطلب الرضا به كقصد

ولدومال وتارة لا كما تناوشر في الخبر وذكر الحفاظ هنا ثانيا وستين حديثا من الاحاديث القدسية قال الشارح في الكبير والفرق بينهما وبين القرآن من وجهين الاول ان القرآن تمجدي به بخلافها الثاني انه نزل باللفظ والمعنى والحديث القدسي نزل بالمعنى وهو رغبة صلى الله عليه وسلم بلفظ من عنده بخلاف الحديث النبوي فاللفظ والمعنى كلاهما من عنده صلى الله عليه وسلم بنور النبوة فلا يكون الاموافقا للعق لكن الذي في شرح الحلي على جمع الجوامع وارتضاء شيخنا في تعريف القرآن ما يفيد ان الحديث القدسي منزل باللفظ والمعنى

تعلقوا به ولا تقصروا (وسددوا) اقصدوا والسدد ادى كل امر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى التسمية) بالجر (ينكبها) أو اشركه بشا كها قال المناوي ولذلك سأل بعض افاضل الصهبان ان لا ينزل محوما فأجيب قال ابو هريرة لما نزل من يعمل سواء يحز به بلغت من المسلمين ما لا عايد اذا ذكره (حم م ت عن ابى هريرة) فاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق في النار معدا اوقضى بغير علم فهما في النار (فيصرم على من ليس أهلا للقضاء) أن يتولاه (ك عن بريرة) قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار قال المناوي المراد قاطع سدري فلا يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة) واسناده حسن (قال الله تعالى) أي تغره عن كل ما لا يليق بكامله (باب ان آدم لا تهز) بكسر الجيم أفصح من فقها (عن أربع ركعات) أي عن صلاتها (من أول النهار) كذا آخره أي ضربا يحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن حماد) عن النواس (بن مهران) (قال الله تعالى) باب ان آدم صل الى أربع ركعات من أول النهار كذا آخره قيل هذه الأربع الفجر وسنته (حم عن ابى مرة الطائفي) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح (قال الله تعالى) ابى والجن والانس في بناء وفي نسخة شأن (عظيم الخالق ويعبد) بالبناء للفعول (غيري وارزق بشكر) بالبناء للفعول (غيري) لكن وسعهم حله فأخبرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحكيم) هب عن ابى الدرداء (قال الله تعالى) لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فلما تمس ربا سوى) فيه الحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء (طب عن ابى هند الداري) (قال الله تعالى) من لم يرض بقضائي وقدرى فلما تمس ربا غيري (أمر تهديد) (هب عن انس) (قال الله تعالى) الصيام حنة (بالضم) يستعين (بفتح أوله) بها العبد من النار وهو لي وأنا جزى به) صاحبه بأن أضاهف له الجزاء بالحساب (حم هب عن جابر) واسناده حسن (قال الله تعالى) كل عمل ابن آدم له الا الصيام فإنه (خالص) لي وأنا الجزى به) قال العاقمي اختلف في

من عنده الله تعالى وان افرق بينه وبين القرآن من حيث التقدي والتعبد بالانلاوة وسومة بيه أو كراهته الخ وسومت قدسية نسبة الى روح القدس وهو جبريل لانه نزل بها وعلة التسمية لا توجب التسمية فلا تقتضي أن كل ما نزل به يسمى قدسا وتسمى الاحاديث الالهية والربانية نسبة لآله والرب لان افظها من عنده تعالى واما الاحاديث النبوية فتزول معناها دون افظها بأن يخبره جبريل عن الله بأن الحكم كذا فدهر لفظ من عنده أي في الحكم الذي لم يكن عن اجتهاده ٢ فاللفظ والمعنى من عنده صلى الله عليه وسلم وليكنه كالوصفي أنه موافق لما في نفس الامر هذا هو حاصل المعول عليه (قوله حنة) أي وفاة يستعين أي يستبرأ العبد (قوله وهو لي) أضاهف له تعالى لئلا يناسبه لوصفه تعالى لان فيه الكف عن الأكل والشرب وهو تعالى لا جوف له ولا ياكل ولا يشرب (قوله اجزى به) أي جزاء تاما وذا الاوفى منه لتصور بل هو لرفع الدرجات فقط على ما قبل والراجح أنه يوفى منه أيضا (قوله كل عمل ابن آدم له) (قوله فاللفظ الخ) له مفرغ على محذوف تقديره اما ما كان من اجتهاده فاللفظ الخ اه معصمه

معناه لان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقبل افخاص الصوم لانه ليس يظهر من ابن آدم ولا يطلع عليه وانما هو شئ في القلب بخلاف سائر الاعمال فانها أفعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث الصيام لاريا فيه يعني بمجرد فعله والافقد يدخله الرباء بأمر يخبر بأنه صائم وقيل المعنى ان العبادات قد كشفت مقادير ثوابها للناس وانما تضاعف من عشره إلى سبعه ما ضعف الا الصوم فان الله تعالى نفرد بمقدار علم ثوابه وتضعف حسنة ففعله وأنا الجوزي به أي جزاء كثير من غير تعيين لمقداره وقيل معناه أنه أحب العبادات إلى والمقدم عندي وقيل ان الصيام لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم أخرج البيهقي عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من صومه حتى ما سبق له الا الصوم فيكمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة (والصيام جنة) قال العلقمي زاد الله وحسن حصين من النار والجنة تضم الجحيم والوقاية والستر وقد تبين متعلق هذا الستر وأنه من الثاوير هذا من ابن عبد البر وأما صاحب النهاية فقال معنى كونه جنة أنه بقي صاحبها ما يؤديه من الشهوات (واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) فثلث الغناء لا يتكلم بقرع (ولا يهضب) يصادوسين مهماتين وبجناه مجهمه أي لا يصيح ولا يخطبهم قال في النهاية الصخب والصخب الضجيج واضطراب الاصوات لنفسه (وان سابه أحد) أي شاتمه (اوقانته) أي أراد معاقبته (فليقل) بقلبه ان كان صيامه ثقلا وبلسانه وقلبه ان كان في رمضان (ان امرؤ صائم) فكيف نفسه عن المسابة والمقاتلة (والذي نفس محمديه) أي قدرته وتصبره (خلوف) يضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو بعد هاء قال عياض هذا الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ بقوله يفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ وحكى عن القاسمي بالوجهين وبالغ الذنوى في شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء واحتج غيره لذلك بان المصادر التي جاءت على قول يفتح أوله قليلة ذكرها سيدي وغيره وليس هذا منها أي ربيع (فم الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم في الفم عند الاضافة الا في ضرورة الشعر اثنى عشر في هذا الحديث وغيره قاله في الفتح (اطيب عند الله من ربح المسك) قال العلقمي قال في الفتح اختلف في كون الخلوف اطيب عند الله من ربح المسك مع أنه سبحانه وتعالى منزّه عن استمتاعه بالروائح اذ ذلك من صفات الحيوان ومع أنه يعلم الشيء على ما هو عليه والجواب على أوجه قال الماوردي وهو محراز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منها فاستعير بذلك من الصوم لتقريبه من الله فالله في انه اطيب عند الله من ربح المسك عندكم أي يقرب اليه أكثر من تقرب المسك اليكم وقيل المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيعون ربح الخلوف أكثر مما يستطيعون ربح المسك وقيل المراد ان الله يجزيه في الآخرة فتكون نكهته اطيب من ربح المسك كما يأتي المكوم وربح جوحه بنوح مسكا وقيل المراد ان صاحبه ينال من الثواب ما هو افضل من ربح المسك ولا سيما بالاضافة الى الخلوف وقال الداودي وجماعة المعنى أن الخلوف أكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع وبجاس الذي ذكره النورى وهذا الأخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضا وقد نقل القاضي حسين في تعليقه ان لطافات يوم القيامة ربحا يفرح فرحة الصيام في ما بين العبادات كالمسك وقال شيخنا قد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في ذلك هل هو خاص بالآخرة أم لا فذهب الأول الى اختصاصه بها كدم الشهيد الحديث عند مسلم وأحمد

أي مضاف له لانه ظاهر مشاهد وطلع عليه الناس فهو مظنة الربا بخلاف الصوم في ذلك (قوله ولا يهضب) أي لا يرفع صوته في محاضرة (قوله وان سابه أحد) أي شرع في سبه (قوله فليقل) أي لنفسه لكفها عن مكافاة خصمه (قوله عند الله) أي عند ملائكة الله أي فربحهم الصائم وان كان عندكم كربها لتغيره بالصوم فهو عند الملائكة اطيب من ربح المسك أو المراد الثواب المترتب على تغيره اطيب أي أكثر عند الله من الثواب المترتب على التطيب بالمسك في يوم الجمعة وغيره

بالتذنب لكل والمشارب

وفرج الخواص بتمام عبادتهم

وفرج خواص الخواص بما

أعدهم مولاهم مما لا عين

رأت ولا أذن سمعت الخ

كشاهدة الذات العلية

(قوله فرج بصومه) أي

بشاهدة جزاء صومه عيانا

في الآخرة (قوله أنا خصهم)

أي ومن كنت خصه خصته

وقهرته وخص الثلاثة

الذكورة بذلك مع أن ثم

ما هو أشبه بهم كما القتل

لأن المقام يقتضي ذلك أي

وقت التكلم بهذا الحديث

كان هناك من يخالف فهم

(قوله أعطى لي) أي أعطى

فهمه تعالى بأن عاده هذا

أي حلف عينا بالله تعالى

على شيء وخالف (قوله

فأكل) أي استولى عليه

ونصرف فيه وخص الأكل

لأنه أعظم مقاصد الدنيا

(قوله شئني) أي وصفتني

بالنقص (قوله إن شئني)

بكسر التاء من باب ضرب

(قوله وكذبني) أي نسب

إلى الكذب حدث أخبرته

بأنني أعده يوم القيامة وهو

ينكر البعث ويكذبني في

ذلك الأخبار وذلك واقم في

غير عبدة الأوثان أيضا

فإن أكثر العرب الذين في

البوادي ينكرون البعث

ويقولون هذا من أكاذيب

الفقهاء

والنسائي عن أبي صالح أطيع عند الله يوم القيامة وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره  
فإن خلوف أفواههم حين يسعون وهذا صريح في كونه في الدنيا قال وأما ذكر يوم القيامة في  
تلك الرواية فلا نه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع  
الريح الكريهة طلبا لرضا الله حيث يؤثر باجتماعها ونظيره أن بهم يوم يؤخذ ليبر اذ هو خير  
بهم في كل يوم ويؤخذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لأن الدم شبهه بريج المسك  
والخلوف وصف بأنه أطيب (والصائم فرحتان يفرحهما) أصله يفرح فرحا يخرق الحار وروى  
الضهير (إذا فطر فرج بغيره) قال العلقمي قال القرطبي فرج بزوال جوعه وعطشه حيث  
أبج له الفطر وهذا الفرج طبعي وهو السابق للفهم وقبل أن فرحه بغيره أغناهم من حيث أنه  
تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعوته على مستقبل صومه قالت ولا مانع من الجمل  
على ما هو عام عا ذكره فرج كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك فهم من يكون  
فرجه ممباحا وهو الطبعي ومنهم من يكون مستحبا وهو من يكون بسبب شيء مما ذكره (وإذا  
لقي ربه فرج بصومه) أي بجزائه وثوابه أو بالنظر إلى وجهه (ق) ن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الله  
تعالى (ثلاثة أنا خصهم) زاد ابن خزيمة وابن حبان ومن كنت خصه خصته (يوم القيامة)  
والخصم مصدر خصمته أخصه نفعه للامة كعمل يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى  
أكثر من ذلك وقال الهروي الواحد بكسر أوله وقال الفراء الأول قول القصاص ويجوز في اثنين  
خصمان وفي الثلاثة خصوم (رجل أعطى في ثم غدر) مفعوله محذوف والتقدير أعطى عنه  
في أي عاده عدها وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل باع حرقا كل ثمنه) خص الأكل  
لأنه أعظم مقصود وأما كان أتمه شديد الان المسلمين أكفاه في الحريرة في باع حرقا فقد منه  
التصرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذي أفقده الله منه والحر عبد الله فمن جنى عليه لخصمه  
سبده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه أجره)  
لأنه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجره فكأنه استعده (حم) خ عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال الله تعالى (شئني ابن آدم) الشئ هو الوصف بما يقتضي النقص والمراد بعض بني آدم  
وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عبادة الأوثان والذمير يتوهم ادعى أن الله تعالى  
ولدا من العرب أيضا ومن اليهود والنصارى (وما ينبغي له أن يشقى) بكسر التاء (وكذبني  
ابن آدم وما ينبغي له أن يكذبني) أما شقه أي قوله أن لي ولدا (سماء شمتا لما فيه من التقصص  
إذا الولد اغما يكون عن والدته تحمله ويستلزم ذلك سبق نكاح والتناكح يستدعي باعنا والله  
تعالى منزعه عن ذلك (وأنا الله لا أحد الصمد) السيد المصمود أي في الخواص (لم الدولم أولد  
ولم يكن لي كفرا أحد) ومن هو كذلك فكيف يفسد الله ذلك (وأما تكذيبه أي قوله  
ليس بعبدني كما يداني) وهو قول منكر البعث من عبادة الأوثان وغيرهم (وليس أول الخلق  
بأهون على من أعادته) أي الخلق (حم) خ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الله تعالى كذبني ابن  
آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه أي فزعهم) بصيغة الماضي (أني  
لا أقدر أن أعبدك كما كان وأما شقه أي قوله لي ولد فبجاني أن اتخذ صاحباً أو ولداً) قال  
العلقمي اغما به لما فيه من التقصص لأن الولد اغما يكون أي عاده من والدته تحمله ثم أضفه  
ويستلزم ذلك سبق النكاح والتناكح يستدعي باعنا له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزعه عن

(قوله ما) أى شأ عظيم لم يزد عن أول سمعه اذن ابدأ ولم يخطر على قلب أحد ابدأ وخص البشر لكونهم هم الذين أعد لهم النعيم بذلك والافلم يخطر ببال أحد لا من البشر ولا من الجن ولا من الملائكة لكونه أمر خارجا للمعادة على أن الملائكة أجسام نورانية ليس لهم جوارح محسوسة ٤٢ من مشوق قلب وأذن وعين فالذا لم يقل على قلب بشر ولا ملك اذ لا قلب للملك ولا يرد

جميع ذلك (خ عن ابن عباس ؓ قال الله تعالى اعددت) أى هيأت (لعبادى الصالحين) أى القاطنين بما وجب عليهم من حقوق الحق وانطلاق (مالا عين رأت ولا اذن سمعت) قال المناوى بتقوين عين وأذن وروى بفقههما (ولا خطر على قلب بشر) نعمه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال العاتقى وسببه كفى الدرا المنثور ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه فقال أى رى أبى أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل يحى بعده ما دخل أهل الجنة فقال له ادخل فمقول كيف ادخل وقد نزلوا من اجلهم واخذوا واخذوا فمقول له انضى أن يكون لك مثل ما كان الملك من ملوك الدنيا فيقول نعم أى رب قدر صيت فيقال له فان لك هذا عشرة أمثاله معه فيقول رصيت أى رب فيقال له فان لك مع هذا ما شئت نفسك ولدت عينك فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة ارفع منزلة قال اياها أردت وسأحدثك عنهم انى غرست كرامتهم يدي وختمت عليهم سا فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ق ت ه عن ابى هريرة ؓ قال الله تعالى اذاهم عبدى بحسنة ولم يعاملها) لامرعاة عنها (كاتبها له حسنة فان عملها كتبها له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسية ولم يعاملها لم يكتبها عليه) ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم اغناها من جرائى أى من أجرى فان تركها لامرأه رصده عنها فلا (فان عملها كتبها بسية واحدة) عملا بالفضل فى جانبى الخير والشر (ق ت ه عن ابى هريرة ؓ قال الله تعالى اذ احب عبدى لقاى) بترك الشواغل عن الاعمال الصالحة واقباله على الآخرة وجعل الموت نصب عينيه والتوبة وردا لمظالم الى أهلها (احب لقاءه) أى أردت له الخير (واذا كره لقاى كرهت لقاءه مالك حم خ ن عن ابى هريرة ؓ قال الله تعالى قهت الصلاة) أى قراءتها (يعنى وبين عبدى نصفين) قال المناوى باعتبار المعنى لا لفظ لان الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على الثناء (ولعبدى ماسأل) أى له السؤال ومعنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تحسبك من لا يرى البسلة منها لكونه لم يذكرها قال الملقى وأجاب بعضها بنوا وغيرهم من قال ان البسلة آية من الفاتحة بأجوبة أحد ما ان التنصيف عائد الى جملة الصلاة لالى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثانى ان التنصيف عائد الى ما يختص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد فى قراءته الى الحمد لله رب العالمين (قال الله تعالى حمدنى عبدى) أى مجدنى وأثنى على بما أنا أهله (فاذا قال العبد الرحمن الرحيم) أى الموصوف بحكمالات الاعمال (قال الله تعالى اثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمتنى قال العلقمى ووجهه مطابقة هذا القول مالك يوم الدين أن الله تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ويجزى العباد ويحاسبهم والدين الحساب وقياس الجزاء ولا دعوى لاحد فى ذلك اليوم

أنه صلى الله عليه وسلم اطاع ليله الامراء على الجنة وفعها وكذا سيدنا جبريل لانه تعالى بعد اطلاعهما على ذلك أعد لهم بداره الصالحين أمورا كثيرة لم يطعها عليها (قوله هم) أى عزم عزما معهما (قوله احب عبدى لقاى) بان عمل عمل المحب محبوبه عند لقاءه وذلك بامتنال الاوامر والنواهي أحبت لقاءه أى هيئت له الاكرام العظيم كالمحبى المحب لمحبوبه الشئ العظيم اذا جاءه فليس المراد من الحديث ان الانسان يجب الموت اذا الطبع البشرى جبل على حب الحياة الا ما قل (قوله كره لقاى) أى بان عمل عمل من يكره لقاءه شخص وذلك بارتكاب المعاصى (قوله كرهت لقاءه) أى عاملته معاملة من يكره لقاء شخص فانه اذا التقى أوصل اليه ما يكره وذلك بان يعذبه بما شاء الا ان عفى سبحانه عنه (قوله قهت الصلاة) أى الفاتحة فعميت صلاة لانها معظم أركانها ففى على حد الحج عرفة أو ان الفاتحة لها

لاحقيقة

اسماء كثيرة منها انما تسمى الصلاة (قوله نصفين) أى قسمين لان النصف الحقيقي والنصف الاعمالى (قوله ولعبدى ماسأل) أى حيث اعتدت بالعبودية وسألتنى اعطينته سؤاله (قوله فاذا قال العبد الحمد لله) أى بعد البسلة عند من يرى وجوبها (قوله اثنى على عبدى) أى وما قبله وان كان فيه ثناء الا انه فيه لفظ الحمد فلذا قال مجدنى ولم يقل اثنى على وان كان معناه (قوله مجدنى) أى عظمتنى

(قوله بنى وبين قدي)

أى قايالك تبعد للعبد  
وابالك تستعين لله تعالى  
لأنه طالب الأمانة منه تعالى  
وما أظف هذا الخطأ  
المتعنى تشريف العبد حيث  
أضافه تعالى لنفسه مرارا  
وجعل ذلك بينه وبين مولاه  
مع احتقار العبد فى جانب  
مولاه كل الاحتقار وهذا كله  
إذا كانت القراءة مع حضور  
القلب والابان كانت مجرد  
اللسان فيقول عدى لسان  
عبدى وأنى على لسان  
عبدى الخ وما لك يوم الدين  
من الملك وهو التعلق بالأمور  
المملوكة أى الله تعالى متعلقة  
قدرته بسائر الأمور بالفهر  
والنقلة وقراءة ملك من الملك  
وهو التصرف بالأمور والنهى  
ولذا سعى الملك ملكا لتصرفه  
فى ملكه بالامر والنهى  
وخص يوم الدين بذلك لأنه  
حينئذ ليس ثم من يضاف له  
ملك شئ ولو على سبيل الجواز  
بمختلف الدنيا ففهم من  
يضاف له ذلك ظاهرا ولذا  
المواص لا تضيف شيئا  
لأنفسها لشهودهم أن  
الاشياء له تعالى (قوله نظاموا)  
بالتخفيف أى تنظما  
وبالتشديد لفظا للدغام  
(قوله كلكم ضال) أى قبل  
ارسال الرسل وانزال الكتب  
غششا لما قال كيف يقول  
كلكم مع أن البعض مهدي  
والبعض ضال (قوله هديته)  
أى دلالة على الأحكام  
والدلائل أو مصلته

لاحقة ولا يجازى وأما فى الدنيا فلبعض العباد ملك مجازى ويدعى بعضهم دعوى باطلة وكل  
هذا منقطع فى ذلك اليوم هذا معناه والأول أنه سبحانه وتعالى هو الملك على الحقيقة فى الدارين  
وما فيه ما ومن فيه ما وكل من سواه مروب له عبد مسخر ثم فى هذا الاعتراف من التعظيم  
والتمجيد وتغريض الأمر باليخفى (فإذا قال) العبد (أياك نعبد وأياك نستعين) قال هذا  
يبنى وبين عبدى ولعبدى ما سأل) قال المناوى فالذى للعبد من أياك نعم - والذى لله منها  
أياك نستعين (فإذا قال) العبد (أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين) قال هذا العبدى ولعبدى ما سأل) قال العلقمى وفى رواية هؤلاء  
لعبدى وفى هذه الرواية دليل على أن الهدى ما هداه إلى آخر السورة ثلاث آيات لا آيات وفى  
المسألة خلاف مبنى على أن البعثة هل هى من الفاتحة أم لا ومذهبنا ومذهب الأكثرين أنها  
آية منها وإن أهدنا وما هداه آياتان ومذهب مالك وغيره من يقول أنها ليست من الفاتحة قال  
أن أهدنا وما هداه ثلاث آيات وللاكثرين أن يقولوا قوله هؤلاء المراد به الكلمات الثلاث  
وهذا أحسن من أن الجمع محمول على آيتين لأن هذا مجاز عند الأكثرين فيحتاج إلى دليل على  
صرفه عن الحقيقة إلى المجاز (حم ٤ ع ٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الله تعالى يا عبادى) قال  
المناوى جمع عبد وهو شامل للأماء أى النساء بقرينة التكليف (أنى حوت) أى منعت  
(الظلم على نفسه) قال المناوى أى تقدست وتعالى عنه لأنه مجاوزة الحد والتصرف فى ملك  
الغير وكلاهما مستحيل فى حقه تعالى انتهى والظلم لغة وضع الشئ فى غير موضعه قال العلقمى  
قال الطوفى قلت هذا أقول الجمهور وقد ذهب قوم إلى أنه عز وجل قادر على الظلم لكنه لا يفعله  
عدلامنه وتزعم عنه واحضروا بقوله وما أنا بظالم للعبد وهو متدحج بنفى الظلم والمحكم لا يتدحج  
الإجماع بغيره ويصح منه ولو قال الأعمى أنى لا أنظر إلى المحرمات على جهة التمدح لخصمته  
الناس وقالوا شئ لا يقدر عليه كيف يتدحج بتركه (وجعلته محرم عليكم) أى حكمت بغيره  
عليكم فإذا علم ذلك (فلا نظاموا) قال المناوى بشدة الظاهر وتخفيفه أصله تنظما أى لا ظلم  
بعضكم بعضا (يا عبادى كلكم ضال) قال العلقمى قال النورى قال المازرى ظاهر هذا أنهم  
ضالوا على الضلالة لا من هداية وفى الحديث المشهور كل مولود يولد على فطرة الإسلام قال  
فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم أولو انهم  
تركوا مع ما فى طبائعهم من اشارة الشهوات والراحة وأعمال الفطراء لولوا وهذا الثانى أظهر اه  
وقال المناوى كلكم ضال أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل (الامن هديته) وفقته  
للإيمان أى لا يروج عن مقتضى ما به (فاسمى دوى) سلوى (أهدكم) أنصب لكم أدلة  
واضحة على ذلك (يا عبادى كلكم جائع الامن اطعمته) قال العلقمى وذلك لان الناس عبيد  
لأهل كونه شيا وخزائن الرزق بيد الله عز وجل فن لا يطعمه بفضله بقى جائعا بعدله اذ ليس عليه  
إطعام أحد فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقا قلت هذا  
الترام منه تفضلا لأن الدابة حقا بالاصالة فان قيل كيف يفسب الاطعام الى الله عز وجل ونحن  
نشاهد الارزاق مرتبة على هذه الأسباب الظاهرة من الحرف والصناعات وأنواع الاكتساب  
قلت هو المقدرة تلك الأسباب الظاهرة قدرة وحكمته الباطنة فالجاهل محجوب بالظاهر عن  
الباطن والعارف محجوب بالباطن عن الظاهر وفى نص الحكمة ابن آدم أنت أسوأ برئتنا  
حيث كنت اكمل عقلا لأنك تركت الحرص حينئذ محمولا ورضيها مكفولا ثم أودعته عاقلا قد

أصبحت رشديك وبانت أشدك (فاستطعموني) اطلبوا مني الطعام (اطعمكم) أسركم  
 أسباب تحصيله (بإعاديكم كما عارالامن كسوته فاستكسوفوا لكمكم) قال العلقمي  
 وأعلم أن العالم جبادوه وحيوانه مطيع لله عز وجل طاعة العبد ليس مده فكما أن السيد يقول  
 لبيده أعط فلانا كذا وأهمل فلان كذا أو تصدق على هذا الفقير بكذا كذلك الله عز وجل  
 يهمل أصحاب فيسقي أرض فلان أو البلد الفلاني ويحرك قلب فلان لأعطاء فلان ويحوج فلان  
 إلى فلان ويخبره من الوجوه لينال منه نفعاً ونحو ذلك وتصرفات الباري عز وجل في العالم عجيبة  
 لمن تدبرها أن الله هو الزاقي ذو القوة المتين (بإعاديكم أنكم تحفظون) يضم أوله وكسر ثالثة  
 أي تفعلون الخطيئة عمداً (بالليل والنهار) قال العلقمي هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع أي  
 تصدرومكم الخطيئة لا وإنه أرا من بعضكم ليلاً ومن بعضكم نهاراً إذ ليس كل العباد يخطئ بالليل  
 والنهار مع أنه غير متع فيجوز أن يكون مراداً (وأنا أغفر الذنوب جميعاً) قال العلقمي هو قوله  
 تعالى أن الله يغفر الذنوب جميعاً وهو عام مخصوص بغفر الشريك وما شاء الله أن لا يغفره  
 (فاستغفروني) أي اطلبوا مني المغفرة (اغفراكم) وجاء في الحديث لو أنكم لم تذبوا الذهب  
 الله تعالى بكم وجاء بقوم غيركم فيذبون فيستغفرون فيغفروهم وأصل الغفر الستر وغفرت المتاع  
 سترته والغفرة وقاية تستر الرأس في الحرب وغفر الذنوب ستره ومحو أثره وأمن عاقبته (بإعادي  
 أنكم لست تباغوا ضري فتضروني) بالنصب جواباً للذي (ولست تباغوا في فتغفوني) بالنصب  
 كذلك إذ لا يتعلق بضر ولا نفع فتضروني أو تغفوني لأنني العتي المعلق وأنت السيد الفقير  
 المطلق (بإعادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وحننكم كانوا على قلب رجل واحد منكم  
 ما زاد ذلك في ملكي شيئاً بإعادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وحننكم كانوا على أقر قلب رجل  
 واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً) قال العلقمي معناه أن تقوى العالم بأجمعه لا يزيد  
 في ملكك الله تعالى شيئاً وكذلك فيجوزهم لا ينقص من ملكك شيئاً لأن ملك الله تعالى مرتبط بقدرته  
 وإرادته وهو ما إذا ثبت أن لا انقطاع لما في كذا ما لا يرتبط بهما وإنما عائد التقوى والفجور على  
 إلهما نفعاً أو ضرراً (بإعادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وحننكم قاموا في صعيد واحد) أي  
 في أرض واحدة ومقام واحد (فسألتني فأعطيت كل أسأله مثلته ما نقص ذلك مما عندني)  
 لأن أمره تعالى بين الكاف والنون إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فإن قيل هل يعقل ملك  
 يعطى منه هذا العطاء العظيم ولا ينقص قلنا كالتار والشم يقتبس منه ما شاء الله ولا ينقصان  
 بل يزيد العلم بالبدل (الأكما ينقص المحيط إذا دخل البحر) المحيط بكسر الميم وقع الماء هو  
 الأبر قال النووي قال العلماء هذا تقرب إلى الأفهام ومعناه لا ينقص شيئاً لأن ما عند الله تعالى  
 لا يدخله نقص وإنما يدخل النقص المحدود الفاني وعطاء الله تعالى من رحمة وكرمه وهما  
 صفتان قد عتبت لا تنطرق إليهما نقص فضرر المثل بالمحيط في البحر لأنه غايه ما يضرب به المثل  
 في القسلة والمقصود التقرب إلى الأفهام بما شاهدوه فإن البحر من أعظم التزيينات عباناً  
 وأكبرها والأبر من أصغر الموجودات مع أنها صعبة لا يتعلق بها ماء (بإعادي أغماهي  
 أعمالكم) أي جزاء أعمالكم (أحصبها) أي أضبطها وأحفظها (لكنكم) يعلى وملائي كتي  
 الحفظه قال العلقمي فإن قيل ما الحاجة إلى الحفظه مع علمه قبل ليكونوا شهوداً بين الخلق إلى  
 وجلاءه ولهم إذ قال لبعض الناس يوم القيامة كفي بفتنك اليوم عليك حسبياً وبالكرام

(قوله فتضروني) منصوب بأن  
 مضمرة في جواب النبي وكذا  
 ما بعده (قوله وأنسكم وحننكم)  
 أي وملائيكم (قوله أغماهي)  
 هي أي الأعمال الصالحة  
 المفهومة من قوله على أني  
 قلب الخ أو الطالحة المفهومة  
 من قوله على أقر قلب الخ

بأن لم يحصل منه مغفر  
ولا حظ ولا بأس بقوله اغفر  
طبيب إلى مريض أو وجع  
لبداؤه أو انه صالح ليدعو  
له (قوله من مضجعه) كناية  
عن حصول الشفاء له (قوله  
كسوم ولدته) بفتح كسوم وكسره  
(قوله قيدت عبدي) أي  
منعته عن عبادته ولولا ذلك  
لعبدي (قوله فأجروا له) أي  
اكتبوا له ما كنتم تجرون أي  
تكتبون له وهو صحيح (قوله  
ما ذكرتني) أي مدة ذكرك  
أي أو أن ذكرتني شكرتي  
فما ظفرتني أو شريطية (قوله  
كفرتني) أي كفرت نعمتي  
ففيه حث على ملازمة الذكرك  
(قوله أنفق أنفق عليك) أي  
فلا تنفق بسبب الخير والتوسعة  
على العبد والتغفیر بعده  
(قوله يؤذني ابن آدم) المراد  
لازم ذلك وهو الغضب  
والانتقام أي فعل مني ما هو  
سبب في الغضب بحيث لو فعل  
مع أحدكم لتأذيت منه إذ  
يستحيل عليه تعالى أن يفعل  
أية أحد بذاتة فقد أطلق  
المزوم وأراد لازمه (قوله  
وأنا الدهر) أي وأنا خالق  
الدهر ومديره فقول الشخص  
خسب الله الدهر الذي فعل  
في كذا ما تلاوهم اسناد الفعل  
لله مع أنه تعالى الفاعل  
لكل شيء والدهر لا يفعل  
شيء إذ هو مخلوق له تعالى وهو

السكاكين شهدوا وقبل فيه غير ذلك (ثم أوفيك ياها) أي أعطيك جزاءها وأقباتها والتوفية  
إعطائها الحق على التمام (فمن وجد خيرا فليعده الله) قال الله تعالى أي أن الطاعات التي  
يترتب عليها الثواب والخير يتوفى الله عز وجل فيجب جده على التوفيق (ومن وجد غير  
ذلك) أي شرا (فدليمن الانفسه) لأن المعاصي التي يترتب عليها العقاب والشروا  
كانت بقدر الله وحذاته العبد فهي كسب للعبد فليمن نفسه لتغريظه بالكسب القبيح (م عن  
أبي ذر) قال الله تعالى إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا خذني وصبر على ما ابتليت به فانه يقوم  
من مضجعه ذلك) بفتح الجيم والظا هـ أن المراد عاقبت من ذلك البلاء (كسوم) بفتح الميم  
أفصح من الجمر (ولدته امه) ساسا (من الخطايا) يقول الرب عز وجل لا أظفله أني أنا  
قيدت عبدي هذا وابنته فأجروا له) بفتح الهمزة (ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر  
وهو صحيح) قال الغزالي لأن الصبر على ذلك شديد على النفس فلما قامى مرارة الصبر عليه  
جوزى به في الجزاء العظيم (حم ع ط ب حل هن شد اد بن اوس) قال العلقمي بحاجته علامة  
الحسن (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني) أي مدة ذكرك أي أو ما شريطية  
والجواب (شكرتني) وبر شدالي الثاني قوله (واذا ما) بزيادة ما وفي نهضة قاطعا  
(نسيتني كفرتني) أي كفرت نعمتي عليك (طس عن أبي هريرة) وامنا ده واه (قال  
الله عز وجل أنفق) بفتح الهمزة وسكون القاف بصيغة الانفاق أي على عمالك والفقراء  
والساكنين وحدث سعة (أنفق عليك) بضم الهمزة وسكون القاف على الجواب بصيغة  
المضارع ومنه قوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (حم ق عن أبي هريرة) قال الله  
تعالى يؤذني ابن آدم) قال القرطبي معناه يضايقني من القول بما يتأذني به من يجوز في حقه  
التأذي والله مزه عن أن يصل إليه الأذى وإنما هذا من التوسع في الكلام والمراد أن وقع  
ذلك منه تعرض لسطط الله تعالى (سب الدهر) قال المناوي وهو ما لمدة العالم من مبدأ  
تكوينه إلى انقراضه (وأنا الدهر) بالرفع بمعنى الدهر أي الدهر الذي لا يموت أو هو  
على حذف المضاف أي صاحب الدهر ومدير الامور التي يسبونها إلى الدهر وكان عادتهم إذا  
أصابهم مكروه أو ضايقه إلى الدهر فقالوا أو سب الدهر وتب الدهر فنسب الدهر من أجل أنه فاعل  
هذه الامور عادسبه إليه الذي هو فاعلها وقال أحمد من نسب شيئا من الافعال إلى الدهر  
حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتد بذلك فليس تكافرا لكن بكراهة ذلك  
تشبه به بابل السكفر في الاطلاق وقال بعضهم يجوز في الدهر النصب على أنه ظرف أي فان الله  
باق مقيم أبدأ النزول (بيد الامر قلب الليل والنهار) أي أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر  
من الحوادث (حم ق عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال الله تعالى يؤذني ابن آدم) قال  
النووي أي يضايقني معاملة توجب الأذى في حقكم (يقول) إذا أصابه مكروه (يا خيبة الدهر)  
بفتح الخاء المعجمة واسكان القاف الثانية بعد ما هو موحدة الحرمان وهو دعاء على الدهر بالخيبة (فلا  
يقول أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر) فيه ما تقدم (أقلب ليله ونهاره فاذا استيقظت من  
وسمه أن العرب كان شأنهم أن نسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بهم من  
موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحوه إذا من ألفاظ سب الدهر فيها هم

اسم لا أول زمن يبدأ الخلق إلى يوم القيامة وقد يطلق على الزمن الطويل (قوله قبضتكم) أي الليل والنهار بأن أمسكهم  
فلم يخرجوا ولم يوجدوا



(قوله سمعت) وفي رواية البخاري غلبت ثم ان كان المراد من الرحمة والغضب صفة الفعل فالسبقي ظاهر لان صفات الافعال حادثة وان كان المراد صفة الذات أي ارادة الرحمة و ارادة الانتقام فالسبقي باعتبار الآثار أي سبقي آثار رحمني آثار غضبي بمعنى أنه تعالى اذا اراد انتقاما من عبده ٤٦ كانت آثار الرحمة سبابة في الوصول اليه على الانتقام بحيث يحصل له لطف

عن ذلك أي لا تسبوا قائل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلموا وقع السبب على الله تعالى لانه هو فاعلموا وتزلها (م عن ابى هريرة ؓ قال قال الله تعالى سمعت رحمني غضبي) أي غلبت آثار رحمني على آثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال العذاب الی من يقع عليه الغضب (م عن ابى هريرة ؓ قال قال الله تعالى ومن اعظم عن ذهب) أي قصد (بخلق خلقا كعاقبي) من بعض الوجوه (فلخلقوا حبة) بفتح الحاء والمراد حبة القمح بقوله ذكروا الشجر (اولخلقوا ذرة) بفتح الميم وشدة الراء غلبة صغيرة (اولخلقوا شجرة) والغرض تهيؤهم نارة يستكفونهم خلق حيوان وهو اشد وأخرى يستكفونهم خلق جماد وهو اهلون ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك (حم ق عن ابى هريرة ؓ قال قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشئ) ابن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو المفاعل (لم كن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشئ غير مقدر (واكن يلقبه) باللقب (النذر الى القدر) بالتحريك (وقد قدرته) أي النذر له فالنذر لا يصح شيئا وانما يلقبه الى القدر فان كان قد وقع والا فلا قال المعلق قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقبه الى النذر قلنا تقدير النذر غير تقدير الافتاء فالاول يلقبه الى النذر والنذر يلقبه الى الاعطاء (استخرج به من البخل) معناه انه لا يأتي به هذه القرية تطوعا مبتدئا بل في مقابلته نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فتؤني علمه ما لم يكن يؤني) علمه (من قبل) يعني أن العبد يؤني الله على فهمه مطلوبه بالنذر ما لم يكن آتاه من قبل فقهه إشارة الى ذم ذلك قال شيخ الاسلام زكريا عن النص أنه مكروه وحزم به النوى في مجموعه لانه صلى الله عليه وسلم نبى عنه وقال انه لا يردي شيئا وانما يستخرج به من البخل وقال الغاضى والمتولى والغزالي انه قرية وهو قسبة قول الرافعي النذرة تقرب فلا يصح من الكافر وقول النوى النذر عدا في الصلاة لا يظلمها في الاصح لانه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجب عن النسي بحمله على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو أن للنذر تأثيرا كما يلوح به الخبر وقال ابن الرفعة الظاهر انه قرية في نذر التبريدون غيره (حم خ ق عن ابى هريرة) باسناد حسن (قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد) أي طلب قربه بمعنى بالطاعة (شبرا تقربت اليه ذراعا) واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد الدين (واذا اتاني مشيا قتيه هرولة) قال الكرماني المعنى من تقرب الى طاعة قليلة حاز به ثواب كثير وكما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كانت كيفة اثابه بالطاعة بطريق الثأني تكون كيفة اتماني بالثواب بطريق الامراع وقال صاحب النهاية المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكور والاهل الصالح والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والاطافه وبره واحسانه وترادف منه لديه وفيض مواهبه عليه (خ عن انس) ابن مالك (وعن ابى هريرة طب عن سلمان) الفارسي (قال الله تعالى لا يفتي لعبد لي) قال المناوي من الانبياء اه فغيرهم بطريق الاولى (ان يقول ناخبر)

او وهو باردة فيما لو كان قضاء معلقا (قوله ذهب) أي قصد وشرع بصورة كنسورية تعالى من بعض الوجوه اذ لا يتأتى أن يكون مثله من كل وجه تنفخ الروح وغيره أي لاحد اعظم من هذا وفيه ان الكافر انطلم واجب بأنه محمول على من صور الصنم للعبادة فهو كافر ويزيد عذابه على سائر الكفار بالتصوير (قوله حبة) أي حبة بر بقرينة ذكر الشجرة أو هي أعم وأخذ منه مجاهدا حزمة تصويروا الروح فيه كالشجرة المذكورة هنا وخالفه الجمهور لحدوث آخر احيوا ما خلقتم وذكر الحبة والشجرة هنا لا يدل له اذ هو امر معني التهيؤ لانه ذم لمن صور صورة شجرة مثلا (قوله ابن آدم) مفعول مقدم والنذر فاعل مؤخر (قوله الى القدر) أي النذر لا يوجب شيئا وانما اذا اراد تعالى تعليق الشفاء مثلا على نذر شئ الجاء تعالى الى النذر لوافق القدر أي ارادته تعالى حصول الشفاء المعلق عليه والنذر قرية وان كان معلقا لا انذارا للنجاة

فيكرهه (قوله من قبل) أي لولا النذر لم يفعل تلك القرية لبعده فذلك الشخص مذموم من حيث البخل وان وفي مدح من حيث اثابه بقرية النذر (قوله شبرا الخ) المراد القرب المعنوي والمعنى أن العبد اذا اطاعه تعالى بشئ قلده لانه ثواب كبير (قوله الى) أي الى طاعتي (قوله مشيا) بدون امراع امرعت في ابطال الثواب والرحمة اليه (قوله لعبد) أي من الانبياء وغيرهم بالاولى فلا يقول ما ذكر اذ لا يخال احد من الانبياء وان باع ما بلغ واذا كان القائل من الانبياء فلا يقول ذلك اذ النبوة

لاتفاوت فيهما والمراد اذا حصل لاحد من الانبياء شيء مما حصل لسيدنا نونس فلا ينبغي ان يقول أنا افضل منه لكوني صيرت أكثر منه لقلة صبره على أذى قومه لأن ذلك لحكمة تعلمها الله تعالى لاندنو مرتبة سيدنا نونس عليه السلام ومضى اسم أمه ولم يشتهر أحد من الانبياء بمن له أب وأم بأمه الا هو فلا يرده سيدنا عيسى (قوله اغنى الشركاء) تسهيئهم شركاء بحسب زعم من أشرك في عبادته غيره تعالى والا فلا يشرك له تعالى أصلاً (قوله تركته وشركه) أي مع شركه أي مع علمه الذي أشرك فيه فلا أثيبه عليه بل له العقاب وفي رواية وشركته أي ومتعلق شركته، وهو العمل الذي أشرك فيه وفي رواية ٤٧ أخرى وشركه أي أهملته

مع شريكه فم أنظر اليه ما نظر  
رحمة (قوله أنا الرحمن) أي  
ذوالرحمة التي لا تقاül  
(قوله الرحيم) أي القربة  
سواء قربت أو بعدت (قوله  
أسماء) وهو الرحيم من اسمي  
وهو الرحمن (قوله وصلته)  
أي بالرحمة في (قوله ومن  
ينهايته) أي قطعه عنه عن  
رحتي فهو عطف لنا كبدي  
(قوله التكبرياء) أي الترفع  
على كل شيء فهذا خاص به  
تعالى والله ظاه أن يرى نفسه  
أعظم من غيره ومعنى كونه  
رداء الخ أنهم ما محتصان به  
تعالى كاختصاص الشخص  
برداءه وأزاره فلا يرتدي ولا  
يتزده غيره وفي الكلام  
استعارة تشبيهية أو غير تشبيهية  
بأن شبه الحقيقة الخ أو شبهه  
التكبرياء بالرداء بخلاف  
الاختصاص الخ بخلاف  
غيرهما من الصفات كالكرم  
والرحمة فان العدد يتصف  
بفرد ذلك (قوله أعجلهم  
ظنرا) أي من صوم الفرض

وفي رواية أنا أفضل (من يونس بن متي) بفتح الميم وشدة المثناة فوقه مقصوراً أي من حيث  
التبوة فإن الانبياء فيها ماء وأغما التباوت في الدرجات قال العلماء وما جرى ليونس عليه السلام  
لم يحطه من التبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكرا جرى له ما هو مذكور في قصة غيره عليه  
السلام (م عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة) باضافة أغنى وجو الشركاء  
(عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه) قال الثوري هكذا وقع في بعض  
الاصول وشركه وفي بعضها شركه وفي بعضها وشركته ومعناه أنا أغنى عن المشاركة وغيره ما في  
عمل شيأى ولا غيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرأى باطل لا ثواب فيه وإنما هو  
وقال المناوي المراد بالشرك هنا العمل (م عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة) قال الله تعالى أنا الرحمن أنا  
خلفت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي قال الخطابي في هذا بيان معنى القول بالاشقاق  
في الاسماء القوية ورد على الذين أنكروا ذلك وزعموا أن الاسماء كلها موضوعة وفيه دليل على  
أن اسم الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة ورد على من زعم أنه عبراني (فن وصاها وصلته ومن  
قطعهما قطعت ومن بينهما فقه) أي قطعت لأن البت القطع فقطعت على ما قبله لئلا يكيد (رحم  
خذ ذلك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح رضي الله تعالى عن أبي هريرة  
تعالى الكبير يا رداً في العظمة (منازاري) قال في النهاية ضرب الأزارو الرداء مثلاً لا في انفراد  
بصفة العظمة والكبير ما أي ليس بنا كسائر الصفات التي قد تنصف بها الخلق بحسب أحوالهم  
والكرم وغيرهما وشبههم بالآزارو الرداء لأن المنصف به ما يشبهه كإشغال الرداء الإنسان  
ولأنه لا يشاركه في أزارو رداءه أحد كذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيه ما أحد اه وقال  
المناوي أي مما صفتان بمخصنتان في فلا يليق أن الربي (فن نازعي واحد من مافذفته) أي  
ربيته (في النار) لشدة وقته إلى ما يليق إلا بالواحد القهار (رحمته عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة  
ابن عباس) قال الملقم بجاء به علامة التثنية رضي الله تعالى عن أبي هريرة قال الله تعالى  
في رداً في قصته) أي أذله وأهنته أو قرب هلاكه (ك عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة  
الكبير يا رداً في العظمة (منازاري) في نازعي في شيء من ماعذبه) أي عاقبته (منازاري) في نازعي  
سعيد الخدرى (وأي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة) الصوام (إلى أعجازهم فطرا)  
أي أمرهم بإدراة إلى الفطر بعد تحقق غروب الشمس (رحمته عن أبي هريرة رضي الله تعالى عن أبي هريرة) وهو  
حديث حسن رضي الله تعالى عن أبي هريرة قال الله تعالى المهاون في جد لا إلى لهم منابر من نور يغطهم النبيون

والنفل اذا تحقق القرب اوطن بالاجتهاد لان تعجيل الفطر سنة الانبياء وفي جعل المندوب اغما هو التعجيل اشارة الى أن أصل  
الفطر واجب بدوامة الوصال علينا (قوله في جلالى) أى لاجل ملاحظة جلالى تعصب لهم منابر من نور يجاسون عليها (قوله يعطهم  
الزيتون الخ) الغبطة فى مثل ما تلعب من الخبز مع قائله فهو موجود بخلاف الحسد ولا مانع من كون الغبطة تقع من النبيين  
بالفعل لانهم وان كانوا اعل منهم لا مانع من كرمهم يمتنون ان يتصفوا به وهذا الوصف زيادة على ما هم فيه وهذا الوصف وان كان  
فانما هم ايضا لانهم ممكن في المتهايين اكثر لانه قد وجد في المفضول الخ وان المتهايين في الله لا حساب عليهم اصلا والزيتون

يخاسبون أي يسألون عن التبليغ فيتمنون هذا الوصف وهو أنهم لا يسألون أصلاً مثل المتحابين في الله فتكون النية على هذا ما لنفسه الله من إذا تم هذا لا يخاسبون أصلاً (قوله وجبت) أي حقت وبشئت محمد - حتى أي لازمه هو الرحمة والاحسان (قوله والتمم السنين) أي لهو علم أو قرآن ولذا كان بعض العارفين الملازم للخلوة إذا جاءه بعض أقرانه ٤٨

خرج له وجالسه وتحدث  
 معه ثم يقول له ما خرجت لك  
 الا العلمى بأنه افضل من خلقى  
 لانه يدخلنا فى سلك المتجاسمين  
 فى الله (قوله والمتبازلين فى)  
 أى بان يزل أحدهم مالا  
 مثلا لصاحبه الله تعالى  
 وصاحبه يصنع كذلك لاعلى  
 وجه المقابلة بل لله تعالى ولذا  
 أعطى بعض المشايخ امر يده  
 ثوبه فذهب ثم قال له الشىخ هل  
 عندك شئ تعطيه لى فقال  
 عندى مصادق فأعطاهما  
 للشىخ ثم قال له الشىخ لم  
 أرد أنما فى مقابلة الثوب  
 بل أغاظك لك لوجه الله  
 تعالى والقصد من ذلك  
 الدخول فى سلك حديث  
 والمتبازلين فى (قوله  
 النصيح لى) بأن يعطى فيه  
 تعالى الاعتراف الصحيح أو أن  
 المراد نصيح بعض الناس  
 لبعض بأن يأمر غيره  
 بالطاعة وبكلم ما هو خير  
 له فى دينه ودنياه (قوله  
 ان رجعتى) بالتخفيف وفى  
 رواية رجعتى بالتشديد  
 ورجع يستعمل لازما  
 ومتعدا قال تعالى فان  
 رجعت الله الخ ولا يقال ارجع

فقلوه ان ارجعه بفتح اوله من رجح لا بضمه من ارجح اذ لم يسمع اصلا (قوله فلا اذا عهدله) اى لا مماثقا له عندى باقى اذ حله الخطة بغير حساب بل ان شئت عذبه وان شئت عفوت عنه (قوله حببت اليه الانابة) اى الرجوع عما وقع منه فى زمن الرعونه (قوله فقلوه) بالنساء الموهول وكذا قوله ويشفع فى اهل (قوله استحييت الخ) اى فعلت معه فعل المستحي فلا انصبت له ميزانا ولا انقمر له ديوانا اى كتابا فيه اعماله التي يؤخذ بها

(قوله ثابت الخ) أي أنزلت إليه ليعينه حتى يصير أنه لا يرى بهما (قوله الجنة) أي دخوله فإذا كان له عمل آخر زيد له في درجاته وهذا عند عدم التضرع والسطح أخذ من قوله في الحديث الاتي إذا هو جدني عليم لأنه لا أنفع من نعمة البصر إذ به ادراك المحسوسات كما أن بالبصر مرة ادراك المعقولات وقد ورد أنه تعالى يأتي بسيدنا شبيب ويعطيه لواءه ويعطيه العلي ويذهب بهم وملائكة النور مؤمنهم حتى يروا على الصراط كالماء في وهم كالعروس التي تزف ٤٩ وورد أنه تعالى يستحي منهم

حيث أخذوا بصارهم ويجازيهم أحسن الجزاء (قوله وهو بهما عني) أي بخيل، فقد هما فلا يحصل فقد هما الاقهر عنه (قوله من أقر) بالتوحيد لي بأن قال لا اله الا الله معونة داهناها وفضلاها مشهور فان من قالها ولازمها تحاشيت خطاياها ودخل ماحة الرضا والاحاديث العادلة على الترفع في ذلك لا يغني الاغترار بظاهرها بأن ينهك في المعاصي ويقول أنا أقول لا اله الا الله فتعذر ذنوبي لان القصد من تلك الاحاديث اغماهم ومنع القصد من اليأس والا فاهل الله تعالى لا يفتكون عن مقام الخوف وان اقواما بالغوا ولذا دخل حماد على سفيان الثوري بزوره وهو مريض فقال سفيان أيعفركم في مع تقصيري هذا فقال له حماد ان خيرت بين محاسبة رب لي ومحاسبة والدي التي اخترت محاسبة رب لانه تعالى أرحم بي من والدي فقد خفف عنه الخوف رضي الله تعالى عنه ما (قوله ظن عبد بن الخ) فان

إذا ابتاع عبد بحبيته أي فقد هما قال الملقم بالثنية وقد فسرهما في الحديث بقوله (يريد عني) ولم يصرح بالذي فسرهما والمراد بالخبيتين المحبوبتان لانهما أحب أعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدتهما من الاسف على قوت رؤية ما يريد رؤيته من خير فيمريه أو شريعة تبه وقال المناوي فسرهما الراوي والمصنف (ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب قال الملقم والمراد أنه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابرين من الثواب (عوضته منهم الجنة) أي دخوله مع السابقين وهذا أعظم العوض (حم خ عن انس) قال الله تعالى إذا علمت من عبدني كرمه وهو بهما عني لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة إذا جدني عليهما أي على فقد هما وإذا كان له عمل صالح آخر زاده في الدرجات (طبع حل عن عرياض) بن سارية واسناده ضعيف (قال الله تعالى اني اناله لاله) أي لا معبود بحق (الاننا ان اقرني بالتوحيد) دخل حصفي ومن دخل حصفي امن من عذابي الشديد وهو الخلود في نار جهنم والمراد من اقرني بالتوحيد وامثل أمري (الشيرازي عن علي) كرم الله وجهه واسناده ضعيف (قال الله تعالى يا ابن آدم مه ما عبدني) قال المناوي كذا بخط المصنف وفي نسخ دعوتي بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الا في (ورجوتي) بأن ظننت تفضلني عليك (ولم تشرك في شيا غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المناوي من المعاصي وان تكررت وتكثرت اه ويحتمل على ما كان منك من العبادة والدعاء والرجاء وعدم الاشراك والتوبة النصوح (وان استقبلتني بعمل السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك عني من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) سكتها (طبع عن ابي الدرداء) واسناده حسن (قال الله تعالى انما عند ظن عبدني في قلبظن في ماشاء) قال الملقم قال المناوي يصح اجراء الظن على ظاهره أي غافى عما عليه على حسب ظنه وأفعله ما يتوقسه مني اه قال الملقم والمراد بالخط على تغلب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله تعالى ويجوز ان يفسر بالعلم والمعنى أنا عند يقيني به وعلمه بأن مصيره الي وحسابه علي وأن ما قضيت له من خير أو شر فلا مرد له ولا معطي لما منع ولا مانع لما أعطيت أي إذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورجع في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الجاهل بحيث إذا دعاه أجاب وإذا سأله استجاب (طبعك عن واثله) بن الأسقع رضي الله عنه واسناده صحيح (قال الله تعالى انما عند ظن عبدني في ان ظن خير افله) مقتضى ظنه (وان ظن بي شرا) أي اني أفعل به شرا (قوله) ما ظن (حم عن ابي هريرة) قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي أمشي اليك وامش الي امرؤ اليك أي اذا تقربت الي بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رحل) من الصحابة واسناده حسن (قال الله تعالى ليعبي) بن ريم (يا عبي أي باعث من بعدك

٧ مزي ظن اني اغفر له ذنوبه غفرت له أو اني أعذبه عذبه ولذا لما حوسب شخص وأمر به الى النار فالتفت فأمر تعالى به فغفر له ما أفتاك فقال يا رب اني فعلت تلك الذنوب لظني غفرا لك لي فقال تعالى كذب عبدني بل فعلها وهو غافل عني ولكن حيث قلت ذلك غفرت لك (قوله أمشي اليك) أي أمرع لك بوصول الرحمة بجواز ذلك كما أن الشخص إذا كان جالسا أو قدام عليه آخر قدام له وروا الجاني له مجازاة على قيامه له

(قوله اعظمهم من حلى وعلمى) وحديث يكون لهم حلم فاعلمنى النفى السابق واحبب بأن المراد لاجل ولا علم لهم بقدرتهم واكتسابهم وانما ذلك من اعطاني وقفتي (قوله نصيبا من مالك) وهو الوصية بالثالث فأقل عند الموت هذه واحدة والثانية الصلاة عليه أى صلاة الجنائز ٥٥ قبل وهاتان الخصمتان من خصوصيات هذه الامة أى الوصية بالثالث وصلاة

الجنائز أى هذه الكيفية من خصوصياتنا (قوله بكظمك) هو مخرج النفس من الحلق أى أخذ بكظمك الحلق بأن كنهه حتى تخرج روحه أى عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (قوله من علم) أى أذن ونحلى قلبه بأن ذوقه (قوله بعد الفجر الخ) أى أجعل في طرفي النهار عبادة أغفر لك ما بينهما والمراد بالساعة القطعة من الزمن لا الساعة الكلية بل الزمنية (قوله يعرض كل خير) أى ممتصف متى بأن يكون له أمر عرضي وذلك الأمر هو كل خير ومن جله ذلك الخير أى أخرج نفسه من جسده مع شدة الالفة بينهما وهو محمد بنى في تلك الحالة زمن جله ذلك أنه تعالى أظهر فضله وشرفه في الملا الأعلى حيث قال للأولئك أنى جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجمل فيهما من يفسد في الخ فوكل ملكين يسألان الميت في القبر بعد موته عن التوحيد فلما يجيبهما يقول تعالى للأئمة أنظروا عبدى فاني قد أخرجت روحه من جسده وصيرت ماله وزوجته أغيره ومع ذلك هو يقر بالوحدانية ولينبى بالرسالة ألم أقل لكم أنى أعلم ما لا تعلمون (قوله نفسه) أى روحه (قوله حقت) أى نبقت محبتي أى احسانى رحمتى للشخصين اللذين هما بالاجلى لا لفرض دينوى (قوله فى نفسه) أى مرابان لا يطلع عليه أحد سواك كروحه أو عند جماعة أئمتهم لم يطلعوا على ذكره

أمة أن اصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحسبوا ولا علم) باللام (ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا علم قال اعظمهم من حلى وعلمى) قال المناوى قال الطمى قوله لا علم تأكد لعموم صبروا واحسبوا لان معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتناء مرضات الرب لا الخلم ولا العلم (حم طيبك هب عن أبى الدرداء) واسناده صحيح (قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما) احدهما انى (جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك) بفغ الكاف والطاء أى جعلت لك أن توصى بالثالث عند خروج نفسك وانقطاع نفسك قال المناوى والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق (لاظهر لك به) من ادناسك (وازيك) (و) الثانية (صلاة عبادى عليك بعد انقضاء اجلك) قال العلقمى قال الدميرى قال ابن القا كهاتين من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والابصاء بالثالث (عن ابن عمر) بن الخطاب (قال الله تعالى من علم انى ذوقه على مغفرة الذنوب) أى واستغفرنى (غفرت له) وظاهر شرح المناوى انه يغفر له وان لم يستغفر فانه قال فلا عتاف بالذنب سبب الغفران وأما العلقمى فقال سمى الكلام على معناه فى حديث وفيه الاستغفار (ولا أبالي) قال العلقمى أى بذوقك لأنه سبحانه وتعالى لا يحضر عليه فبما فعل ولا يعقب لحكمه ولا مانع له طامه وكأنه من المال فاذا قال القائل لا أبالي كأنه قال لا يشغل بالى هذا الأمر وشبهه ذلك (مالم يشرك شيا) لان الشرك لا يغفر الا بالاعيان (طيبك عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال الله تعالى ابن آدم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما يدعما) اشار به الى أن الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختم بخير شئ الخير السكل (حل عن ابى هريرة) قال الله تعالى ان المؤمن متى تعرض كل خير انى انزع نفسه من بين جنبه وهو بمحمد بنى قال المناوى قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبى حذيفة فى القنلى وبه رمق فقلت أسقمك قال جوتى قليلا الى العدو وراجل المساء فى الترس فانى صائم فان عشت الى الليل شربة (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عباس وعن ابى هريرة معا) رضى الله عنهم (قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفو من ان استر على عبد مسلم فى الدنيا ثم افضه) وقبح الله زنا المعتاد فى الآخرة (بعد اذ ستتره ولا زال اغفر لعبدى ما استغفرنى) أى مدة دوام استغفاره أى طلب المغفرة منى وان تاب ثم أذن ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن البصرى (مرسل عن عنه) أى الحسن (عن انس) واسناده ضعيف (قال الله تعالى حقت محبتى على المؤمنين اظهلم فى ظل امرش يوم القامة يوم لا ظل الا ظلى) لانهم لما تحابوا فى الله تواسوا لمواودة القوا بجمته فالحب فى الله من أرفع الطاعات (ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن عباد بن الصامت) قال الله تعالى لا يذكرنى عبد فى نفسه الا ذكرته فى ملا) بفغ الميم واللام وهو زأى جماعة (من ملا نسكى ولا يذكرنى فى ملا) قال المناوى

(قوله في الرقيق الاعلى) المراد به خواص الملائكة اظهار الرتبة وهذا مما يدل على فضل الذكر بل قيل ان الملائكة لذلك افضل من الشهاب الذي لم يذكر (قوله ذكرنا خاليا) اي اثبت لك ثوبا سرا بصفت لم يطع عليه احد من الملائكة ولا غيره من ملائكة الله تعالى بل دونات عنده تعالى (قوله خير منهم) وهو ملائكة الملائكة فهو خير من ملائكة الانس اي ماعدا النبيين على ان ارواح الانبياء مع الملائكة الاعلى فهم من جملة الملائكة الذي هو خير من ملائكة الانس (قوله عواده) جمع عائد وهو في الاصل من يعود ويرجع للنبي مرة بعد اخرى ثم غلب على من زار المريض ولو مرة واحدة اي لم يشك له عواده شكوى تضرع ولا بأس به واخبار الطبيب بالمرض ولا ذكر المرض لاظهار الضعف وعدم القوة ولذا الما مرض سيدنا علي وسأله عواده كيف حالك فقال بشرا فصار الجاهلون ينظرون بعضهم لبعض اي مثل هذا الامام لا يليق به

هـ

الله تعالى وينبئكم بالشر والخير والمرضى شره والقصد من ذلك اظهار ضعفه فلا يفتن لمثلي ان يقول حالى قوى شديد بان اقبال قوة الله تعالى يقوى بل الذي ينبغي لى ان يظهر الضعف وعدم القدرة على ازالة ذلك المرض وغيره وانى في غاية الضعف لا قدر على رفع شئ ما عن نفسه ولا عن غيره وهكذا الواصفون يظهر من التأمل بان شئ كقرصة البرغوث لظهور عجزه عن ادنى شئ بخلاف السالكين فانهم يظهر من الشكر ليسوا الى مرادهم (قوله من اسارى) اي اسرى (قوله خير من له) اي الذي اذبه به المرض وخير من دمه الذي اذبه المرض ثم بعد ذلك يستأنف المرض العمل اي تكفيره اي بعد الابدال

اي جماعة من خواص خلق المقربين على ذكر (الاذ كرتي في الرقيق الاعلى) يحصل ان المراد به جماعة من خواص الملائكة (طب عن معاذ بن انس) بن مالك (قال الله تعالى عدى) بحذف حرف النداء (اذا كرتي خاليا) عن الخلائق (ذكر كرتك خاليا) اي بالشواجر والرحمة سرا (وان كرتي في ملاذ كرتك في ملاخيرهم منكم واكبر) وفي رواية خير من الملائكة الذي ذكر كرتي فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البراء بن عازب حسن (قال الله تعالى اذا ابتليت عدى المؤمن) اي ابتليته وامتحنته (فلم يشكوى) اي لم يخبر عاينه من الالم (الى عواده) اي زواره في مرضه وكل من اناك مرة بعد اخرى فهو عاينه كما يشهر في عبادة المريض (اطافته من اسارى) من ذلك المرض ثم ابدلته لما خيرا من له الذي اذبه الالم (ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) اي تكفر المرض عليه السبى ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف نفسه ان الشكوى تحيط الشواجر ومجملها اذا كان على وجه الضعف والاضطراب (ك عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح (قال الله تعالى عدى المؤمن اسب الى من بعض الملائكة) فخواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام البشر افضل من عوام الملائكة (طس عن ابي هريرة) واستناده ضعيف (قال الله تعالى وعزتي وجلالى لا اجمع لى عدى امين ولا خفي ان هو امنى) دفع الله من ذكركم الميم غير ممدود (في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادى) اي يوم القيامة (وان هو خافى في الدنيا) اي مع حضور الرجاء (امنته) بشدة الميم (يوم اجمع عبادى) فيه ترجع انخوف على الرجاء قال المناوى فن كان خوفه في الدنيا أشد كان منه يوم القيامة أكثر وبالاعس (حل عن شاذان اوس) باستناده ضعيف (قال الله تعالى تائبان آدم ان ذكر كرتي في نفسك) اي سر الخلاصا وتحببنا للرباه (ذكر كرتك في نفسك) اي سر شواجر على منوال عملك (وان في كرتي في ملا) اي جماعة افتخارنى واجلالا لى بن خلقى (ذكر كرتك في ملاخيرهم) اي من الملائكة المقربين وارواح المرضى من مباهاة بك واعظاما فقدرك

المذكور يقع التكفير كذا قرره شيخنا واظهار ما اشار له الشارح الصغير من ان الضعيف راجع للضعف لا للعمل حيث قال اي تكفر المرض عمله السبى ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف انتمى اذ يلزم على الاول انه لا تكفر الا بعد الشفاء لا حال المرض وفيه بعد فتأمل (قوله من بعض ملائكة) فخواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام البشر كافي بغير عزم من كل شخص مقرب محفوظ افضل من عوام الملائكة اما أهل الرعونة فليس لهم في ذلك التفضيل انتظام (قوله ان هو امنى) بالقصر مع فتح الهمزة وكسر الميم وقوله امنته بهذا الضبط كذا الرواية كما يعلم من ضبط العزيز بذلك وان كان المعنى يصح ان يقرأ آمنته قرره شيخنا اما ضبط امنى فيعلم من قول المصباح امن زيد الاسد مثل سلم وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل في سكون القاف اه وهذا الاصل هو ارادتها واما ضبط آمنته بالتثنية فلم يذكره المصباح كالتحتمل الا في امن فلان على الدعاء قال عذبه آمين فهو لازم ومعناه غير مرادها فاظهار ان يقرأ آمنته بالتخفيف كما يؤخذ من قول المختار وامنته فيهم من الامن والامن حرة

ظنك في) أى فان ظن أنه تعالى يغفر له وأنه يجب دعاءه كان كذلك وعكسه بعكسه (قوله وأنامعك) المعية ثلاثة أنواع معية العوام معية علم ومعية الخواص معية انصبا ب الرحمة ومعية خواص الخواص معية الحفظ والعصمة من كل ما لا يليق فإذا قيل الله مع العوام أى بالعلم ومع الخواص أى بانصبا ب الرحمة عليهم وأنا بهم المميز بل كالخواص وإذا قيل الله مع خواص الخواص أى يحفظ جوارحه م عما لا يليق بمقامهم في ساحة اقرب منه تعالى إذا سألوه أعطاهم الخ (قوله لنفسه) أى الروح (قوله الأكارهه) أى لذلك فيخرجها تعالى قهرها ما بواسطة الملائكة أو من غير واسطة كقض أرواح الفرقى (قوله فانا أغفر الخ) أى وان أعذب فن عدلى (قوله الاستجابة) أى الإجابة (قوله ممن لا يدعونى أغضب عليه) من اسم موصول مبتدأ وما بعده خبرها وليست شرطية والافعال من لا يدعونى يحذف خوف العلة العازم (قوله أنا أهل أن اتق الخ) هونقير لقوله تعالى هو أهل التقوى

(وان دنوت منى شبر ادنوت منك ذراعاً وان دنوت منى ذراعاً دنوت منك باعاً وان أتيتنى قشياً أتيتك البكاهول) يعنى من دنالى وتقرب منى بالاجتهاد والاختلاص في طاعتي قرنته بالهداية والتوفيق وان زادت (حم عن انس) ورحله رجال الصحيح ﴿ قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتنى (أى مدته دعائك انابى (ورجوتنى) أى أملت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المناوى من الجرائم لان الدعاء مع العبادة وهو سؤال النفع والصلاح والرجاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى فان الله عز وجل يقول أنا عند ظن عبدي وعند ذلك تتوجه رحمة الله الى العبد وإذا توجهت لا تعاطفها شئ لأنها وسعت كل شئ (ولابابى) بكثرة ذنوبك (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) يفتح المهملة قبل هو العصاب وقبل ما عن لك منها أى ظهر إذا رفعت رأسك (السما) أى ملأت الأرض والفضاء حتى ارتفعت الى السماء (ثم استغفرتنى) أى طلبت منى المغفرة (غفرت لك) ولا بابى يا ابن آدم لو انك أتيتنى بقرب الأرض) بضم القاف وكسر الفتان والضم أشهر ومعه ما يقارب ملا هو قيل ما هو واشبهه لان الكلام في سياق المبالغة وهو مصدر قارب يقارب (خطاياهم لقيتني) أى مت حال كونك لا تشرك (بى شيئاً) أى معتقداً توحيدى مصدراً برسولى محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وهو الاعيان (لأنك بقربها مغفرة) قال المناوى ما دمت تائباً عنها ومستقبلاً منها وعبر به للتشاكاة والافتقار لله البلى وأوسع ولا يجوز الاعتقار به واكثر المعاصى اه فالمراد الحث على التوبة وان الله تعالى يقبل توبة التائب وان كثرت ذنوبه (ت وانصبا عن انس) بن مالك ﴿ قال الله تعالى عبدي) يحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بى وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلى (إذا ذكرتنى) قال المناوى أى إذا دعوتنى فأجمع ما تقول فأجيبك قال الحليم هذا وما أشبهه من الاحاديث في ذكر عن نقطة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكركم فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكركم هو الصافي لانه قلب واحد فإذا شئ شئ ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوقات لو ان رجلاً دخل على ملك في الدنيا لاخذه من هيئته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (لن عن انس) بن مالك رضى الله عنه ﴿ قال الله تعالى لنفسى اخرجى من الجسد (فالت لا اخرج الاكارهه) ليس المراد نفساً معينة بل الجسد مطلقاً (خ دع ابن هريرة) باسناد صحيح ﴿ قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لى واحدة لك وواحدة بينى وبينك فاما التى لى فتعبد لى لا تشرك لى شيئاً واما التى لك فتأمر لى من عمل) هو شامل للصبر والشرف (جزيتك به فان اغفر) ما عملت من السماوات فانا الغفور الرحيم واما التى بينى وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلاً وتكراماً لوجوبها واقراراً (طس عن سلمان) الفارسي قال الملقم منى بجانبه علامة الحسن ﴿ قال الله تعالى من لا يدعونى) بأثبات خوف العلة (أغضب عليه) فينبغى للانسان أن لا يعقل عن الطلب من ربه (العسكري في) كتاب (المواظع عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ قال ربكم أنا أهل أن اتق) بالبناء للفعل أى أتحاف واحذر (ولا يجعل منى اله فن اتق ان يجعل منى اله فانا أهل أن اغفر له) قال الملقم سببه عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال قال ربكم فذكره وفي رواية عن ابن مردويه عن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول

(قوله بالليل) لان نزول المطر بالليل فيه مزيد رحمة لعدم مشقة نومهم به حيث نزلوا بالمطر بالليل من غير ان ينع من طلوع الشمس لوجود الغيم فلا يحصل لهم انتفاع بضوء الشمس أى لو أطاعوا لى لدعت عنهم جميع الماشاق فلم أسمعهم ما يزعجهم من الرعد ولم أسمعهم الانتفاع بالشمس نهارا بسبب نزول المطر بل انزله ليلا (قوله لورايتنى) أى لحصل لك السرور وفعل ذلك من سيدنا جبريل ليس لكرامة اسلامه بل لانه لا يذنبه الاسلام حيث نزل لكونه وقت الغرغرة والسبح

٣٣

من النطق بذلك مخافة حصول بعض رحمة له مع كونه من القهار (قوله قصب) المراد به هنا الأثر أو الجوف (قوله لا نصب) أى لا يصباح فيه ولا نصب أى تعب أو مبالغة في نعيم ذلك القصر وان كان جميع محال الجنة لا تعب فيها (قوله قالت مشارق الخ) أى طفت بجميع تلك الامكنة لا تفس على أفضل الناس فلم أجد الخ قال في المصباح قالت الشئ قلما من باب ضرب جمعت أعلام أسفله وقبالت الشئ للاتباع رأيت ظاهره وباطنه وقبالت الارض للزراعة وقبالت بالنفس شديد في الشكل للمبالغة والتكثير قال تعالى وقبالتك الامور انتمى (قوله بنى أب) أى قبيلة (قوله أفضل من بنى هاشم) أى هم أفضل من حيث المكرم والشهاعة والخدمة لان من حيث الدين لانها قبيلة جاهلية فهناك قبائل اسلامية أفضل منها من حيث الدين (قوله قالت وان) في رواه قالت وان زنى

الله أنا أهل أن أتقى فلا يجعل لى شريك فاذا اتقيت ولم يجعل لى شريك فانا أهل أن أغفر ما سوى ذلك اه وقال البضاوى في تفسير قوله تعالى هو أهل التقوى حقيق بأن يتقى عقابه وأهل المغفرة حقيق بأن يغفروا لمآذيه سبحانه المتقين منهم (حم ن هك عن انس) قالت حسن غريب (قال ربيع لوان عبادى أطاعونى) بفعل المأمور ويجنب الممنهى (لا سبقتم المطر بالليل ولا طاعت عليهم الشمس بالنهار) فتنتفى عنهم المشقة الحاصلة لهم بوجوه المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما أسمعهم صوت الرعد حم ك عن ابى هريرة) قال لى جبريل لورايتنى (يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق أمنت) وأنا اتخذ من جمال البحر) أى طينه الاسود الممتلئ (فادسه فى فرعون) عندما أدركه الفرق (مخافة أن تذكره الرحمة) أى رحمة الله التى وسعت كل شئ وجواب لو محذوف أى لايت أمرا عظيما أولتهجت أو نحو ذلك (حم ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (قال لى جبريل بشر خديجة) أم المؤمنين (ميت فى الجنة من قصب) اللؤلؤ (لا نصب) بفتح الهمزة والمجوعة والموحدة أى لا يصباح فيه ولا نصب) بالتحريك أى لا تعب (طب عن) عبدالله (بن أبى اوفى) قال المناوى بالتحريك واسناده صحيح (قال لى جبريل قالت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقبالت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد فى بنى أب أفضل من بنى هاشم) قال المناوى أعطاني لم ينظر للاخلاق الفاضلة ولا للاعمال لانهم كانوا أهل جاهلية (الحاكم فى كتاب (الكبرى) والالقاء (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) قال لى جبريل من مات من أمتك لا بشر لك بالله شئ ما دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أى وان زنى وان سرق ومات مصر على ذلك (خ عن ابى ذر) الغفارى رضى الله عنه (قال لى جبريل ليك الاسلام) أى أهله (على موت عمر) بن الخطاب (طب عن ابى) بن كعب بأسناد فيه كذاب (قال لى جبريل يا محمد عش ماشئت فانك ميت) يحتتمل أنه أمر بذلك وما به دلالة عليه وأمرهم بالاكثار من ذكر الموت ومحبة الصالحين والعمل الصالح (واحب من شئت فانك مفارقة) قال المناوى تأمل من نصاحب من الاخوان عايبا بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن الله بقلبك (واعمل ماشئت فانك ملاقيه الطيالسى هب عن جابر) بأسناد ضعيف (قال لى جبريل قد حببت اليك الصلاة) بالبناء للفعول أى فعلها (فخذ) أى افعل (منها ماشئت) فان فيها قرة عينك وجلاء فهمك وتفريج كربك وتفريج قلبك (حم عن ابن عباس) بأسناد حسن (قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فأنا صوامع قوامه) كثيرة

وان سرق على رغم أنف أى ذرعه ومبالغة فى الفضل وسعة الرحمة (قوله ليك الاسلام) أى أهله على موت عمر لانه عروة نظهر الفتن التى كانت ساكنة فى مدة خلافته وقد وقع ذلك (قوله وأحب من شئت الخ) أى ولا ينفى التعالى فى محبة مخلوق ويستغل به عن مولاه لأنه لا بد أن يفارقه فلا ينفىه الا الاشغال بعولاه والعمل الصالح والقصد من ذلك تعليم الامه والافهوصلى الله عليه وسلم ملاحظ الموت وعامل عفته فله شئ تملى قلبه بغير مولاه (قوله راجع حفصة الخ) سبب طلاقها أنه صلى الله عليه وسلم دخل بينها فى نوبة السيدة عائشة رضى الله تعالى عنهم فلم يجد هاو وجد السيدة مارية فى بيتها فوافقها بها فاجت حفصة فوجدته ينظر عرقا



بان اباك شول الخلافة بعد  
أي ذكر فذهبت واخبرت  
عائشة فلما دخل صلى الله  
عليه وسلم على عائشة ذكرت  
له ذلك فعلم ان حفصة  
أخبرت بها فطلقها طقة رجمة  
فقتل جبريل وأمره براجعتها  
وكل ذلك تشريع للائمة  
فمنه في مراعاة الزوجة  
والانطاف بها كما فعل صلى  
الله عليه وسلم ذلك مراعاة  
للبيدة عائشة فخشي من  
علمها بذلك مع كونه غير محرر  
جبرائيل طرهما (قوله أعز  
عبادك) بالاضافة (قوله  
شكرك آدم قال علم) أفاد  
بذلك أن الشكر لا يتوقف  
على النطق باللسان بل يحصل  
بالاذعان القايي (قوله  
شكرك) بالنصب خبر كان  
(قوله من عزي الشكلي)  
هي الفارقة لولدها فن  
عزها كان أمرها بالصبر  
وبشرها بما يترب عليه ودعا  
لهما بصبر المصيبة حصل له هذا  
التحير العظيم فالتدبر الحاصل  
لها أعظم من ذلك حيث  
صبرت بأن لم تهجر واليكي  
والحزن لا ينافيان الصبر  
فقد قال سيدنا يعقوب انما  
أشكوني وخزني الى الله  
ومع ذلك عدم الصابر ين  
(قوله وحسبها) عطف

الصيام والقيام (وانما زوجتك في الجنة) وكذا جمع زوجاته (ك عن انس) بن مالك  
(وعن قيس بن زيد) الجهني واسناده حسن ﴿ قال موسى بن عمران لربه يارب من أعز  
عبادك عندك قال من اذ قدر عفر) أي عفا وسامح (وب عن أبي هريرة) رضي الله  
عنه ﴿ قال موسى) بن عمران (يارب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك) كان (معي  
في مكان ذلك شكركه) قال المناوي أي كان بمجرد هذه المعرفة شا كرا فلا شكرا الا بان تعرف ان  
الكل منه واليه (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا  
﴿ قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزي الشكلي) بالمشقة والشكل فقد الولد أي من مات  
ولدها والتعزية الجمل على الصبر بعد الاجور (قال اخذه في ظلي) أي ظل عرشى (يوم لا ظل  
الاظلي) واذا كان هذا جزاء المعزي فجزاء المصاب أعظم والمراد من عزها من النساء والمحارم  
وغيرهم (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر) الصديق (وعمران بن حصين) قال  
داود) نبي الله (ما زار السيات انت تحمد شوكتا وحسبها) قال في النهاية الحسك جمع  
حسكة وهي شوكية صلبة معروفة فيه التفرع عن فعل السيات (ابن عساكر عن أبي الدرداء  
﴿ قال داود ادخالك يدك في فم الثنين) بكسر الميم المشقة القويقة وشدة التواء الماكسورة وسكون  
المشاة القصية ضرب من الحيات كالخلة المحروق (الأن تبلغ المرفق فيقضها) بضاد  
مهملة من باب مع يسمع أي يعضها واصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خبرك من ان  
تسأل من لم يكن له شيء ثم كان) أي من كان معدما فإرغبنا وليس هو من بيت شرف قال  
العالمى روى السلفي في بعض تحاريجهم عن سيفان الثوري قال أوحى الله الى موسى عليه  
السلام يا موسى لأن تدخل يدك الى المنكبين في فم الثنين خير من أن ترفعهما الى ذى نعمة قد  
عالج الفقر ونظم معنى ذلك شاعر العصر الفارسي رحمه الله تعالى فقال  
ادخالك اليد في الفم خير من  
خبر من المرء يرجي في الفم وله \*  
مرفق منك مستعمل فيقضها \*  
خبر من المرء يرجي في الفم وله \*  
خاصة سبقت قد كان يسأها \*  
(وقال غيره)  
لا تحسب الموت موت البلا \* وانما الموت سؤال الرجال  
كلاهنا موت ولكن ذا \* أشد من ذلك لسؤال  
(وعما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه)  
أعز الناس نفسا من تراه \* بعز النفس عن ذل السؤال  
ويقعع باليسير ولا يسأل \* بفضل فأت من جاء ومال  
فكم دقت ورقك واسمعت \* ففعل العيش اعناق الرجال  
(وقال غيره)  
سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسأل \* غلاما ربي في الفقر ثم تقول  
فلو ملك الدنيا جميعا بأسرها \* تذكره الامام ما كان أولا  
(ابن عساكر عن أبي هريرة) قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة) كناية عن الجاع واللام

خاص لانه أقوى الشوك (قوله المرفق) وفي رواية المنكب فيقضها أي يكسرها خـ ير الخ لانه لا يفيدك من جواب  
سؤاله الا اراقة ماء وجهك و اراقة ماء الحية خبر من اراقة ماء الحية

(قوله على مائة امرأة) وفي رواية تسعين وفي أخرى سبعين وفي أخرى تسعين وتسعين ولا منافاة لان الاخبار بالعدل لا تنافي الكثير أو ان رواية الستين محمولة على الزوجات وما زاد محمول على الاماء (قوله كلهن) أي كل واحدة منهن تأتي بفارس الخ أي فليس الحمل له على الوطء قضاء الوطر بل حصول ولديها به - في سبيل الله فقد بقي حصول أولاد يحصل بهم نصر الحق وقمع أعداء الله تعالى (قوله صاحب) يمتثل أن المراد وزيره أو الملك الذي ينزل عليه بالوحي (قوله فلم يقل) أي سهو الجاهل ما أراد تعالى من عدم حصول ما تمناه من الأولاد (قوله فطاف عليهم) أي جهم بعد الاعتقال من كل واحدة وذلك قوة عظيمة وخرق للعادة إذ الدليل لا تسع ذلك وهي أي قوة ٥٥ الجامع مدح في الرجال (قوله بشق) أي نصف انسان حقيقة

وقيل بشيطان في صورة شق انسان (قوله دركا) أي مدركا ولا حقا لمطلوبه (قوله أنت روح الله) أي أنت الروح التي أرسلها الله الى مريم وذلك أنه تعالى حين أخذ الميثاق على الارواح في ظهر آدم جاءت روح سيدنا عيسى فارسلها تعالى لمريم فتكلمها فدخلت تلك الروح من فيها فحمل لها حمل نحو سبع ساعات أو تسع ساعات فالت عيسى مخلقا من هذه الروح في يومها فكان حملها ووضعها له في يوم واحد فلما هذا قال أنت روح الله وأضافها لله تشريفا أي أنت الروح التي خلقها الله لاختراق منها ذاتك الشريفة وقد وقع ذلك وقوله وكلته أي ال كلمة التي تعصف لله لكونها لم تكن عن قدرة مخلوق وتكلم بها سيدنا عيسى ولم يتكلم بها

جواب لقسم محمد بن أي والله لا طوفن (على مائة امرأة) قال العلقمي وفي رواية سبعين وفي أخرى تسعين قال في الفتح ومحصل الروايات ستون وسبعون وتسعون وتسعين وتسعون ومائة وجمع بينهما أن الله تبارك وما زاد عليهم كن سرارى وقد حكى وهب بن منبه في المبتدا أنه كان سليمان ألف امرأة ثلثمائة مهرية وسبع مائة مصرية (كلهن تأتي بفارس) أي كل واحدة تلد ولدا ويصير فارسا (بجها في سبيل الله) قاله على سبيل القى للغير واعيا جزم به لانه غالب عليه (إجاء لكونه قصده الخبر وأمر الآخرة لا لغرض الدنيا (قال له صاحب) أي وزيره أو الملك الذي يأتيه بالوحي (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بأسانه لسليمان عرض له لا ياء عن التفويض الى الله تعالى بل كان ذلك ثابتا في قلبه فصرف عن الاستثناء بأسانه ليتم القدر السابق (فطاف عليهم) أي جامعهم (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قال العلقمي حكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي أتى على كونه وفي قول غير واحد من المفسرين أن المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتقد والنقاش صاحب منا كبر (والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يثبت) قال المناوي أي لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك وهو كقوله تعالى لاختاف دركاى لحاقاى كان لاحقا (لحاجته) أي محصلا لما طالب ولا يلزم من اخباره صلى الله عليه وسلم في حق سليمان في هذه القصة أن يقع ذلك لكل من استثنى في أمته (حمق ن عن ابن هريرة) قال يحيى بن زكريا عيسى ابن مريم أنت روح الله (قال المناوي أي مبتدا منه لانه خلق بلا واسطة أصل وسبق مادة (وكلته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة طفلة (وأنث خبرى) أي أفنزل عند الله (وقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله تعالى عليك وسلمت على نفسي) قاله قاضيه أو قبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصري (قال رجل لا يغفر الله لفلان) أي لفاعل المعاصي (فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انما) بفتح الهمزة أي الكلمة التي قالها (خطمته قلبه مستقبل العمل) أي يستأنف عمله لطاعات فانها قد أحبطته بتأله على الله وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جندب (قالت أم سليمان بن داود سليمان) وكانت من

غيره فانه حين وضع قال انى عبد الله أنانى الكتاب الخ وقبل المراد كلمة كن أي قال تعالى لك كن فاختافت بكن من غير واسطة نطفة على خلاف العادة (قوله بل أنت خير منى) قاله واضعها كما هو شأنه والافهوا أفضل لكونه من أولى العزم (قوله سلم الله عليك) في قوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم الخ وقوله وسلمت على نفسي أي في قوله والسلام على يوم ولد الخ وقد ورد أنه تعالى يخرج من النار شفاعة سيدنا عيسى قدر أهل الجنة (قوله أنها خطمته) بفتح الهمزة كما ضبطه العزيمى أي بأن الخ واصله لكونه الرواية والافال عربية تنفع الكسر على الاستثنا (قوله قالت أم سليمان) أي نائمة لابنها سيدنا سليمان وذلك أن الليل وقت مناجاة المولى فلا يبقى ضياعه قال بعض العارفين رأت امرأة في نومي ذات جال لم أر مثلها فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت لها زوجي نفسك فقلت أخطبني من سيدى وأمهزنى أى ادفع مهرى فقال وما هو فقالت كثرة التهنيد بالليل

(قوله قبضات القمر) وإذا قبضت لقم الخبر إذا تصدق بها على المساكين وكذا صلاة التهجدهم هور الخ (قوله المصاحفة أي المطبوعة دون القبلية (قوله وسبابه) ٥٦ هو ما بلغ من السب فان السب ذمه بما هو فيه والسباب ذمه بما ليس فيه كما كان

الفسوق ابلغ من العصيان  
لشمول العصيان للصغيرة وهي  
لا تقتضي الفسق (قوله فوق  
ثلاثة أيام) أي غير عرض  
دينه والا فلا بأس به ولو أبدا  
(قوله قتل الرجل) أي المؤمن  
صغيرا بأن يضربه شيء حتى  
يموت أو بأن يحبس به بلا كل  
وشرب حتى يموت فالمراد أن  
يكون في غير معركة بخير حق  
(قوله من زوال الدنيا) أي  
لوانا من شخص أن يزيل  
الدنيا بارضاها وبعثها وما فيها  
فقتل المؤمن أعظم من ذلك  
(قوله قد تركتم الخ) وعظ  
صلى الله عليه وسلم أصحابه  
ذات يوم حتى وجبت قلوبهم  
وذرفت أعينهم فقال له  
بعض الصحابة انما الموعظة  
مودع فاذا كررنا ما نفعنا  
بعدك فذكركم هذا الحديث  
(قوله كنهارها) أي فسلا  
ظلمة فيها معنوية كما أن  
النهار لا ظلمة فيه محسوسة  
(قوله من سقى) أي طريقتي  
الشاملة للواجب والمندوب  
والمباح لا خصوص المندوب  
(قوله كثيرا) فقد اختلفت  
فرق كثيرة بعدة كالزينة  
والروافض والخوارج والمعتزلة  
(قوله وسنة الخلفاء) أي في  
زمانهم وما شابهه أما في هذا

العبادات المصاحفات (بابي لا تكثرا النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم  
القيامة) لقلة عمله قال العلقمي كان شباب يتبعون في بني اسرائيل فكانوا اذا حضروا عشاؤهم  
قام فيهم هم عالمهم فقال يامعشر المريدين لاننا كلوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتعسر واكثرا وعن  
الثوري انه قال خصلتان يقسمان القلوب كثرة الشيع وكثرة النوم وعن مكحول انه قال ثلاث  
خصل يجهل بها الله عز وجل وثلاث خصل يغضها الله عز وجل اما الاولى في جهلها فقلة الاكل وقلة  
النوم وقلة الكلام واما الثلاث في يغضن في كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الكلام اما النوم  
ففي مداومته طول الغفلة وقلة العقل ونقصان النظافة وسوء القاب وفي هذه الثلاثة القوت وفي  
القوت الحسرة بعد الموت (ن ه هب عن جابر) قبضات القمر لسا كين مهوور الحور العين  
يعني ان تصدق بقابل القمرا اذا تقبلها الله بكون له بكل قبضة حوراء في الجنة (قط في الافراد عن  
ابي امامة) قال ابن الجوزي موضوع (قوله المسلم اخاه) أي في الدين هي (المصاحفة)  
قال المناوي أي هي منزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة (الحاملي في  
اماله فر عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (قوله المسلم اخاه) في الدين (كثر)  
ان اسقيل او يشبه عمل الكفار وأراد الكفر بالقرى وهو التغطية (وسبابه) بكسر المهملة  
وخفة الموحدة أي سببه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ن عن ابن مسعود ن عن  
سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (قوله المسلم) بالاضافة للفعل أو القاعل  
والفعل محذوف فيشمل الكافر المعصوم (كفر وسبابه فسوق ولا يحمل المسلم ان يهجر اخاه  
فوق ثلثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والاضياء عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ  
حديث صحيح (قتل الرجل صبورا) قال العلقمي قال في الدرر قتال الصبر ان يمسك الحصى ثم  
يرمي شيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطافا فانه مقتول صبورا اه والمرأة  
مثل الرجل والمراد ان ذلك بغير حق (كفارة لمساقلة من الذنوب) قال المناوي جمعها حتى  
الكبار على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البرار عن ابي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصفة  
(قتل الصبر لا يبرئ من الذنوب) قال المناوي ظاهرة وان كان المقتول عاصيا ومات بلا  
توبة ففقيه رد على الخوارج والمعتزلة (البرار عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصفة  
(قتل المؤمن) بغير حق (اعظم عند الله من زوال الدنيا) فهو أكبر الكبائر بعد  
الشرك بالله (ن والضياع عن بريدة) قصه بريدة واسناده حسن (قد تركتم على)  
الشريعة (البعضاء ليلها كنهارها) يعني واحدة معاملة (لا يزوج عنها بعدى الاما لك ومن  
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من مجهزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع (فعلكم بما  
عرفتم من سقى) أي الزموا ما اصله لكم من الاحكام الاعتقادية والعلمية (وسنة الخلفاء  
الراشدين المهديين) قال المناوي والمراد بهم الخلفاء الاربعة والحسن (عضوا) قال المتولي  
ضبطه النووي بفتح العين (عليه بالنواجد) قال العلقمي بالذال المهجمة هي الاضراس  
وقيل الضواحل وقيل الانياب والعرض النواجد مثل في السلك فيه الوصية بجميع ما يمكن

الزمن فلا يجوز لنا تقليد هم ولا تقليد غيرهم من بقية الصحابة لانقص فيهم بل اعدم علمنا بأحكام مذاهم من  
لعدم نقلها لنا على وجه التواتر فلم ينقلها لنا للثبات بخلاف المذاهب الاربع فيجب على كل شخص تقليد واحد منهم لتقل  
الثبات مذاهم بنا لتواتر خلفاء عن سلف (قوله بالنواجد) هي الاضراس أو الضواحل والمراد بها جميع الاسنان

(قوله وان عبدا) أي وان كان المولى عليكم من جهة السلطان عبدا فإنه يجوز لسلطان تولية الرقيق على أمر مخصوص وان كان المراد وان كان المولى السلطنة عبدا فهو على المبالغة اذ لا يجوز تولية الرقيق السلطنة ونخص الحبشي لان الزنجي لا يرغب فيه كالحبشي فلا يولي على شيء غالباً بخلاف الحبش فيقولون كثيراً على

٥٧

والانف الذي يقب الله بنحو عقلة فيه أحسن من بره ذلك الحبل عقوده (قوله محمد بنون) أي تحذوهم الملائكة وان لم يكن وجبا أو تحذوهم قلوبهم بالعلم موافق للواقع فيجوز بالأمور المغيبة (قوله عمر الخ) فقد أخبر بالمغيبات وخاطب سارية مع طول المسافة وقصر ذلك على سيدنا عمر بالفلسفة زمانه والأقدود وجد في هذه الأمة أولاده ككثير من يخبرون بالغيب فهم موعود عن النبأ في أمثال في الأمم السابقة الذين كانوا يخبرونهم بالغيب وقد وقع أن شخصاً سأل ولما عن مسألة تتناقض أهل الله فالتفت إلى عبده وبساره ثم إلى قلبه وأجاب وقال سألت ملك الجن ثم ملك البشر عن جواب سؤالك فسئل قال لا أدري فسألت قاضي فوجدت جواباً وكذا فوجدت أن قاضي أعلم من المليكين لكن محل جواز العمل بما لهم به الولي في نفسه وغيره ان وافق الشرع فان لم يجده منصوصاً في الشرع ترك العمل به في نفسه

من الاسباب المعينة عليه كن يسئل شيء يستعين عليه بأسنانه استظهاراً للمحافظة (وعليكم بالطاعة) لا ولا فأي الزموها (وان) كان المولى عليكم (عبد حبشياً) فأطيعوه واسمعوا له قال العلقمي هذا ورد على سبيل المبالغة لا التحقيق كما حاكم من بني الله مسجداً ولو كنه من قطة يعني لا يستكشفوا عن طاعة من ولي عليكم ولو كان أدنى الخلق وقال الدمري يريد طاعة من ولده الامام وان كان عبد حبشياً ولم يرد بذلك أن يكون الامام عبد حبشياً وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أعلم من قريش قال الخطابي وقد ضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يهجم في الوجود قوله صلى الله عليه وسلم من بني الله مسجداً ولو كنه من قطة يعني بني الله في الجنة ونظير هذا في الكلام كثير (فاغلب المؤمن كالجمل الانف) قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقد الخشاش أنه فهو لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول يقال أنف العبد اذا أشبك أنفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول به وأجاب هذا شاذاً في روى الانف بالمراد وهو بمنه قال في الدرر الخشاش عوبد يجعل في أنف العبد يرشد به الزمام ليكون أمرع الانتقاده وبغير محشوش جعل في أنفه الخشاش (حشمه قيد) بالبناء لا فاعول (انتقاد) بلا منقعة على قائده (حم) عن عرابض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجات منها القلوب فقالنا يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فإذا تعبدنا لننفذ كره (قد كان فيما هي قبلكم من الامم ما ناس محمد بنون) بفتح الدال المشددة مع محمد بن بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على لسانه بلا فساد أو كناية الملائكة بالنبوة (فان بك في أمي منهم احد) هذا شأنه (فانه عمر بن الخطاب) كأنه جعله لا يقطع قريبه في ذلك كأنه نبي فلذلك عبر بان بصورة التردد لنا كيد فكان عمر بن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ ويؤيد حديث لو كان بعدى نبي لكان عمر (حم) عن ابن مبررة حم ت م ن عن عائشة (قد افلح من اخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً) من الامراض (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة) ما كنهه راضية بما قدره الله تعالى (وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة) واسناد هذه الافعال الى الشخص على سبيل المجاز والتفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى (حم) عن أبي ذر) اسناد حسن (قد افلح من اسلم ورزق كفافاً) قال العلقمي أي بقدر الحاجة قال النووي هو الكفاية لا زيادة ولا نقص وقال القرطبي هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحق بأهل الترفهات قال ومعنى هذا الحديث أن من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه فظفر عمر غوبه في الدنيا والآخرة (وقته الله) بشدة الذنون (بما آناه) فلم تطمع نفسه لطلب ما زاد (حم) م ت م عن ابن عمر (بن العاص) (قد افلح من رزق لباً) أي عقلاً كاملاً (هب عن قوة)

أ بزي ث وغيره (قوله وجعل قلبه سليماً) الجاعل حقيقة هو الله تعالى ولكنه أسند ذلك شخصاً اشار الى الجزاء الاختباري والى أنه مكلف بالاسباب وقوله مطمئنة بان يتفقه ما من كونه الرامة الى أن تصير مطمئنة وخليقة أي طمئنته مستقيمة واذنه مستمعة لا غير وعينه ناظرة لما يوصلها السمع (قوله قد افلح) أي ظفر بالخبر العظيم (قوله كفافاً) أي من حلال والا كان هالاً كالامقلها (قوله وقته الله) بهب رضى بذلك (قوله لباً) أي عقلاً كاملاً يعينه من ارتكاب كل ما لا يليق فان نقص عن ذلك هي عقلة لا فقط

طالب أحسن من العقل (قوله أكره الخ) ما فيه من إيهام التشرية وإن لم تقصدوه لأن المعنى الذي شاهه الله وشاهه محمد كاشف ويعلم  
 من ذلك اجتناب كل ما وهم التشرية كقولهم لله ولك وقولهم والله وحيدنا لله وأناه مؤتمن أمري لله ولك وقولك على الله وعليك  
 وأنا بالله وبك وإلى الله وأنت الخ (قوله أنبياء) معقول رحمت اجاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ومعها أسنانه فأعطاه ثلاث  
 تمرات على عددهم إشارة إلى أن لكل واحد واحد فأعطت كل واحد منهم ما واحد ما كلاً هاتم نظر النبي انطباعاً لاختار الثالثة فشقها  
 وأعطت كل واحد نصفاً فذكر ٥٨ الحديث وقد ورد في حديث آخر لا يرحم الله من لا يرحم ولده (قوله عن الجمعة) فسخة من

بعض القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) مصغراً (قد كنت أكره أن تكونوا ما شاء الله وشاء  
 محمد) قال المناوي لا يسهامه التشرية وقال العلقمى ومعنى التكرار التشرية بل في المشقة  
 (ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد) قال المناوي وإنما أتى بشم السكالك بعد مرتبة وزماناً  
 (الحكيم بن الصفاء عن حذيفة بن اليمان) (قد رحمها الله تعالى برحمتها) قال  
 العلقمى رحمه كافي الكبير عن السيد الحسن قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومعها ثمان لها فأعطاه ثلاث تمرات فأعطت إنيها كل واحد منهم ما واحد ما كلاً هاتم نظر النبي انطباعاً لاختار الثالثة فشقها  
 بنظرنا إلى أمه ما شقت تمرتها نصفين بينه ما ذكره (طوب عن الحسن بن علي مرسل) لا  
 بأساً بحسن (قد اجتمع في يومك هذا عبدان فن شاه) من أهل القرى الذين يباعونهم فداء  
 الجمعة من ياد (أنوار) حضوره العيد (عن الجمعة) أي عن حضورها ومن شاه فصل الجمعة  
 (والاجمعون أن شاء الله) قاله في يوم الجمعة وافق العيد فإذا حصل ذلك وحضر من تلزمه الجمعة  
 من أهل القرى وصلوا العيد سقط عنهم الجمعة عند الشافعي والجمهور لهذا الحديث وتلزم زيد  
 ابن أرقم قال اجتمع عبدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد فصل العيد في  
 أول النهار وقال يا أيها الناس إن هذا يومكم قد اجتمع لكم فيه عبدان فمن أحب أن يشهد معنا  
 الجمعة فليقبل ومن أحب أن ينصرف فليقبل رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد وتلزم  
 البخاري عن عثمان أنه قال في خطبته يا أيها الناس قد اجتمع عبدان في يومكم فمن أراد من أهل  
 السابلة فليقبل ومن أراد منهم لو كافوا بعد الزجر إلى أوطانهم أو بالعودة إلى الجمعة لشيء عليهم  
 والجمعة تسقط بالشافعي وقال أحمد تسقط الجمعة عن أهل القرى وأهل البلد ولكن يجب الظاهر  
 وقال أبو حنيفة لا تسقط الجمعة عن أهل البلد ولا عن أهل القرى (دع عن ابن هبيرة)  
 عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب (قد عرفت عن الخليل والرقبي) أي لم  
 أوجب زكاتها عليكم وقد أوجب الله عليكم الزكاة فإذا أردتم معرفة ما يجب فيه وقد أوجب  
 (فهذا تسعة الرقة) بكسر الراء وفتح القاف مخففاً قال المناوي الدراهم المضروبة اهـ ويجب  
 (من كل أربعين درهماً) أيضاً في غير المضرب إلا الحلي المباح (درهم وليس في تسعين  
 ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم) وإذا سألتم عن حكم ما زاد (فأزاد فليس  
 حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاه) بالنسب على التمييز (شاة) قال المناوي مبتدأ وفي  
 الغنم خبر اهـ ويحتمل أن في الغنم متعلق بمحذوف وفي كل أربعين هو التمييز أي ويجب الزكاة

الجمعة والمعنى عليها أي من  
 أن يأتي أصلاً الجمعة قاله لمن  
 حضر من أهل القرى أصلاً  
 العيد أي فسقط في حقهم  
 الجمعة لمصلحة أقامتهم من  
 الصبح للزوال ومشقة  
 ذهابهم ورجوعهم قرب  
 الزوال (قوله وأنا مجمعون)  
 أي معقون الجمعة ليكونوا  
 مقامين بمجملها فن ارتكب  
 المشقة وأقام صلاحاً معنا وإن  
 لم تكن لازمة له (قوله قد  
 عرفت) أي بأمر الله تعالى  
 (قوله عن الخليل والرقبي)  
 أي وسائر المواشي غير النعم  
 وسائر الامتعة مع ما لا تقدر  
 إلا الخ من نفع في الخيل  
 ونحوها زكاة التجارة (قوله  
 فهاذا) أي أعطوني (قوله  
 الرقة) هي في الأصل  
 الدراهم المضروبة والمرد  
 هنا الأهم إلى الحلي للباح  
 (قوله وليس في تسعين الخ)  
 بل وتسعة وتسعين لعدم  
 بلوغه النصاب فهذا بيان  
 لأول نصباح حيث قال فإذا

باعت الخ وأما قوله قبل في أربعين درهم درهم فهو بيان لكون الواجب ربيع العشر لا بيان لأول فصاحبا  
 (قوله في حسابه) فلا نقص عندنا في النعم ودون بعض الأجزاء الوقص فيها كالمواشي فإذا زادت في النصاب لشيء فيه حتى يبلغ نصاباً  
 ثانياً (قوله شاه) تمييز وشأن الثاني مبتدأ خبره ما قبله كما قاله العزيز ونقل المناوي عن الطبري أن الأول مرفوع أيضاً على الابتداء  
 والثاني ناكدة ووجهه بأنه لما قال وفي الغنم في كل أربعين علم أن الأربعين شاه من شياهه من قوله وفي الغنم في كل أربعين  
 للتمييز بقوله شاه بخلاف قوله قبل صدقة الرقة من كل أربعين منهم أي يحتمل أربعين أوقية أو طناً لا غير ما بقوله  
 درهم ولم يرفعه أسناناً قال لأنه خلاف الظاهر

(قوله خمسة من الغنم) لم يأخذ به إمامنا الشافعي بل أخذ بمحدثه في خمسة والعشرين من ثلث مائة من الغنم  
 يشترط الزيادة على الخمس وأما ابن (قوله طروقة الحمل) بالرفع بدل أو خبر لم حذف لامه لأنه معرفة وكذا يقال في قوله  
 طروقة الحمل (قوله ولا يفرق) بالبناء للفعول (قوله متفرق) بكسر الراء (قوله خمسة الصدقة) أي وجوبها وكثيرتها  
 بالنسبة للمالك وخشية قلتم أو سقوطها بالنسبة للمالك (قوله عوار) أي عيب (قوله المصدق) بفتح الدال أي المصدق  
 ويكون الاستثناء مختصا بقوله ولا تيس لأن رب المال ليس له أن يخرج ذات عوار وتساو كسر الدال أكثر أي ما وراء المصدق  
 أنفع للمالك تحقيق فكأنه وكما لهم اه من الكبير ومثله في المصغر وليس بظاهر واقصر شيخنا على المصدق بكسر الدال  
 ونسب المصدق أصله المصدق فابت التاء صاد وأدغمت أي المالك بأن كانت غنمه صغارا فإنه لا يجب عليه التيس وهو الفعل  
 العظيم فإذا أدى شاة كان متبرعا بالزيادة وتقدم أن هذا المصطلح هو الذي اقتصر ٥٩ عليه العزيزي وتقدم أن المناوي

جوز أن يقرأ المصدق أي  
 الساعي المصدق للمالك في  
 أن الواجب عليه ذلك  
 المهرمة أو ذات العوار أو  
 الذكر ما يكون مواشيه  
 كذلك ومعنى التعليق أنه أن  
 شاء ذلك بأن ظهر صدق  
 المالك مع الإفلا وما مضط  
 المناوي هنا في شرحه بفتح  
 الدال والكسر فغير ظاهر  
 إذ لوجه لفتح الدال فتأمل  
 قال العزيزي وفي هذا  
 الحديث اختصار في الرواية  
 أي في واحد وستين جذعة  
 إلى خمس وسبعين فإذا زادت  
 واحدة ففيها بقية البون إلى  
 تسعين فإذا زادت واحدة  
 ففيها بقية الخ فقد أسقط  
 ذلك اختصارا وقال شيخنا  
 تلك الزيادة مأخوذة من  
 رواية أخرى غير هذه (قوله

في الغنم وفي هذه الرواية اختصار فظاهرها أن في كل أربعين شاة مطلقا وليس مرادا وقد تقدم  
 التفصيل في حرف الفاء (فإن لم يكن إلا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقرة كل  
 ثلاثين تبيع وفي الأربعة عشر وليس في العوامل شيء) جمع عاملة وهي ما يباع من إبل  
 وبقر في محو حوت وسقي فلازكاة فيها عند الثلاث أو أجزائها مائة (وفي خمس وعشرين من  
 الإبل خمسة من الغنم) تقدم في حرف الفاء أن فيها البنية مختص (فإذا زادت واحدة)  
 بالنسب (ففيها البنية مختص فإن لم تكن البنية مختص فإن لم يكن البون ذكر إلى خمس وثلاثين فإذا  
 زادت واحدة ففيها بقية البون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الحمل إلى  
 ستين) وهنا اختصار في الرواية أي فإذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين  
 فإذا زادت واحدة ففيها بقية البون إلى تسعين (فإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقة  
 الحمل إلى عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع  
 ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) قال المناوي غنى المالك عن الجمع والتفريق بقصد  
 سقوطها أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة مهرمة ولا ذات عور) بالفتح الغيب (ولا تيس)  
 أي خل الغنم (الآن يشاء المصدق) بفتح الدال وكسر ها الساعي أو المالك والاستثناء  
 مختص بقوله تيس الغنم الآن بفتح المالك وتخصت ما شئت كورا أو كان المخرج عن الإبل  
 (وفي الثبات) أي فيما يثبت منه اختصارا (ما ساقته الإهارة وسقت السماء العشر وما سقى  
 بالغرب) أي الدلو (نصف العشر حم دهن على) بإسناد صحيح (وقدر الله المقادير) أي  
 أي أجرى القلم على اللوح وثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون إلى الأبد (قبل أن يخلق  
 الله السموات والأرض بخمسين ألف سنة) المراد طول الأمد بين النقيضين والخلاق (حم عن  
 ابن عمر) (بن العاص) رضي الله عنه بإسناد حسن (قد تمت المدينة ولاهل المدينة يومان  
 يبعون فيها ما في الجاهلية) يوم النور ويوم المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بها خيرا منها يوم  
 المهر جان) (قوله يوم

بالغرب) هو الدلو العظيم والمراد هنا ما يشبهه وغيره من كل ما هو بعلاج (قوله بفتحين ألف سنة) وتقدير الزمن بالخمسين لأنها  
 قد حركت ألف ألف الأعظم الذي هو العرش ففقدان خلق العرش قبل خلق السموات والأرض فهو أول ما خلق الله تعالى  
 وجعله على الماء وجعل الماء على الریح أي أول نسي وند أوله القلم نسبة إذا الأول على الإطلاق بعد النور المحمدي الریح ثم  
 الماء ثم العرش وأما ما قبل أول الخلق العقل خلفه وقال له أقبل الخ فلم يثبت بطريق صحيح (قوله يبعون فيها) هما أول  
 نزول الشمس في برج الميزان وهو أول توت القبطي المسمى بيوم النوروز (٣) أول نزول الشمس في برج الحمل المسمى بيوم  
 المهر جان (قوله يوم

٣ قول المحشي يوم النوروز الخ الذي صرح به برهان قاطع أن نزول الشمس في برج الميزان وهو أول فصل الحريف يسمى  
 المهرجان ونزولها في برج الحمل وهو أول فصل الربيع يسمى النوروز اه

القطر) فيه صلاة وصلاة يوم القرفة ملا في ذلك بالذبح في كل عسائتان مائة ودينية (قوله خير مقدم) لكونكم كنتم في ثواب لا تتكلموا على ما وجدتم من كل حيث قدمتم الى اوطانكم فذلك بالجهد الا كبر فاذ بدت المكلف كالمدينة وفيها سلطان وهو القتل وله جنود كالروح وله أعداء كالنفوس والشيطان والهوى والكل حذرهم من محب وكبر وحسد الخ فيستعين العقل بخبره ويسل سيف الجاهدة على قهر أعدائه (قوله مجاهدة العبد هواه) بالرفع كما يؤخذ من قول الشارح في كبر مرة قالوا وما الجهاد الا كبر قال مجاهدة الخ والهوى هذا الميل للباطل (قوله قدموا قريشا) أي بنى هاشم والمطلب أي قدموها فيما حقهم التقدم فيه كالسلطنة فانها لهم واذا قولها غيرهم تغلبا فنفذت أحكامها للضرورة فهو سلطان ضروره وكذا يقدم القريشي في امامة الصلاة ونحوها حيث لم يكن هناك من هو مقدم على القريشي في الامامة كالرازي

القطر ويوم الاضحية) قال المناوي زاد في رواية أيام القطر فصل صلاة وصلاة وأيام الاضحية فصل صلاة ونسك والذبح وزال شيخ الاسلام ذكر ياتي شرح البهجة هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى أول برج الميزان وقال المناوي هو أول يوم من توف والمهرجان هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى برج الحمل (هق عن انس) واسناده حسن ﴿قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد لاصغر﴾ قال المناوي جهاد العدو والمباين (الى الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدو الخاط (مجاهدة العبد هواه) بأن يكف نفسه عن المنهيات ويحثها على فعل المأمورات (خط عن جابر) واسناده ضعيف ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها﴾ بفتح المثناة والقاف والدال المشددة على حذف احدى التانيين أي ولا تقدموا عليها في أمر شرع تقدم عليها فيه كالامامة ونحوها (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح المثناة والعين المهملة واللام وضمت السين مفاعلة من العلم أي لا تعلموها بالعلم ولا تتفخروا فيها (الشافعي) في مسنده (والبيهقي في المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن ابن شهاب بلاغا) أي قال بائنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبي هريرة) باسناده ضعيف ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها﴾ بضم أوله قال المناوي لان التعليم اغما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلى غيره فنهام أن يجعلوه في مقام التعليم والمقالة بالعلم اه فان احتاجوا للتعلم فلا حرج (ولولا ان تبطر قريش) أي تطفى بالنعمة (لا خبرتها ما تخبرها عندها الله) من المنازل العالية يعني اذا علمت ما لها من الثواب ربما بطرت وتركتم العلم اتكالا عليه (طب عن عبد الله بن السائب) باسناده ضعيف ﴿قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا ان تبطر قريش لا خبرتها ما علمها﴾ أي بما تخبرها (عند الله) من الخبر والاجر (البراء عن علي) باسناده ضعيف ﴿قدمه﴾ بضم القاف وسكون الدال المهملة (بيده) وسببه كما في الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان قد ربط يده الى افسان آخر يسير أو يخط أو يشي غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿قراءة القرآن في الصلاة

(قوله وتعلموا) أي العلم من علمائهم (قوله ولا تعلموها) أي لا تتعلموها أي لا تغالبوها في العلم وتباحتها وتغافروها فيه ومن هذا الحديث كالذي بعده يؤخذ تقديم امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه على غيره من الأئمة لكونه من قريش وإن كان الكل على خير وهم أبواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من تعلموا واحد منهم ووصل للقصود والتفاضل لا يقتضي قدحاً في مذاهب الأئمة الاختيار رضي الله تعالى عن الجميع (قوله ولا تعلموها) أي لا تبدوها بالتعليم قبل ان يسألواكم ذلك بتعداد من تعلمكم عليهم فان المعلم أعلى من المتعلم فان احتاجوا للتعليم وسألواكم فيه فلا بأس

به بل خير عظيم لكن مع توقيرهم ورعاية مقامهم (قوله ان تبطر) بفتح الطاء لانه من باب فرح فالصدر افضل البطر أي لولا خوف البطر الخ لان البطر بما جلبت عليه النفوس (قوله بما علمها) أي بما تخبرها عندها الله بدليل ما قبله لان أقربها ليس لهم الا الشر فقريش قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم لم يشبهه بالارض الطيبة التي لم ينزل عليها مطر ولا نزل فهي محل نزول الروح الشوك فلما جاءها النبيل والمطر انبتت كل خير لوجودها فقدمت ما بها ولا علم السبب فهم قبل البعثة فيهم الغيبة والفضاحة والكرام والشجاعة وليس فيهم مدح في الدين حينئذ ادهم وجوده فلما بعث صلى الله عليه وسلم وهدى الله تعالى من أراد له الخير منهم واسلم كان له المدح في الدين أيضا فقد كان منهم الصحابة المجتهدون والأئمة الاختيار فهم خير القبايل جاهلية واسلاما (قوله قدمه بيده) سببه انه صلى الله عليه وسلم مر رجل في الطواف فوجده ربط يدرجل آخر يخط أو يسير ووجهه وصار يطوفه فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (قوله في الصلاة

أفضل) أي فرضا كانت أو فلا لأن الصلاة محل مناجاة الرب وأفضل عبادات البدن الظاهرة (قوله أفضل من التسبيح) أي في غير الأوقات التي يطالب فيها التسبيح ونحوه وهو عقب الصلاة أفضل من قراءة القرآن وكذا التكبير والقراءة حيث شئت وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة أفضل من قراءة القرآن غير السكوف أما ذات القرآن فهي أفضل من غيرها مطلقا والكلام أغا وهو في الاشتغال (قوله أفضل من الصوم) أي في بعض الأحيان والأفصدقة بقرة على غير مضطر لأنه أوى صوم يوم لما يترتب عليه من المشقة (قوله قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الخ) المراد بالرجل الشخص فيشمل الأنثى والخشى فهو وصف طردى (قوله ألف درجة) أي ذات وصاحبة ألف درجة لم يصح الحمل (قوله تضاعف) أي تضاعف في الثواب وحمل ذلك إذا كانت قراءته في المصحف أشنع كما هو الغالب وفيه عبادات أخرى كالنظر وحمل المصحف فان كان عن ظهر قلب أشنع كان أفضل (قوله قرب اللهم من فيك) بأن يأخذ اللهم من فوق العظم بفيه ولا يأخذ بيده ويخلصه من عظمه ويضعه في فمه فانه هنا أي لا ينقصه شيء وأمر أي محمود العاقبة وفي رواية أخرى ٦١ أسلم من الداء (قوله بقربة

الثل) أي محل اجتماعها أي جهرها واطلاق القرية على ذلك كاطلاق الغاية على بيت الأسد مع انها تسعة أشهر لها الجاهات بيته (قوله فأحقت الخ) وسبب ذلك أن ذلك النبي مربيته أهلكها الله تعالى فوقع في نفسه أن فيها الصلحاء ومن لا ذنب عليهم فكيف أهلك الله الجميع بذنب البعض فاعتقده الله تعالى بأن نزل في شدة الحر حنت فحجرة ليستظل ويستريح فنام فقرصته غلة وأذنه بقصرتها فأمر بقتل جميع أهل المجتمع في ذلك المحل ليصل إلى قتل من قرصته فعاتبه الرب على ذلك بأنك كيف

أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لأنها محل المناجاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) أي صوم التطوع يحتمل أن المراد في بعض الأحوال (والصوم حنة من النار) أي وقاية من نار جهنم (قط في الأوراد هب عن عائشة) قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ذات (الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) وأظهر أن غير الرجل مثله في ذلك (طب هب عن أوس ابن أبي أوس النخعي) قال الشيخ حديث صحيح (قراءة تلك نظرا) في المصحف (تضاعف على قراءة تلك ظاهرا) أي عن ظهر قلبك (كفضل الصلاة المكتوبة على صلاة العاقلة ابن مردويه عن عمرو بن أوس) قرب اللهم أي العظم الذي عليه اللحم (من فيك) عند الأكل (فانه أهنا وأمر) كلاما بالهمزة قال العلقمي قال أهنا الطعام صار هنيئا وأمر صار مريئارا وهما لا يثقل على المعدة وينضم عنهما طيبا وفي نسخة شرح علم المناري وأمر أبا بلاء الموحدة بدل الميم فانه قال أي أسلم من الداء وروى أبا بلاء وسببه عن صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم بيده فذكره (حم لك) طب هب عن صفوان بن أمية قال الشيخ حديث صحيح (قرصت غلة نعيم من الأنبياء) قال المنائوي هو عزير أو موسى أو داود وهو في الذنوب (فارقرية) أي وطن (القتل فأحقت فأوحى الله إليه أن) بفتح الهمزة (قرصت غلة) أي من أجل ذلك (أحقت) أنت (أمة) أي طائفة (من الأمم تسبيح) الله وإن من شيء إلا يسبح بحمده حقيقة أو مجاز بأن يكون سببا للتسبيح قال العلقمي قال النوروي هذا الحديث مجمل على أنه كان جائزا في شرع ذلك النبي صلى

تقتل الجميع والذنب واحدة فقط أي غلكت في اقتضت أهلاك جميع أهل القرية لأن البلاء بهم فقد قرصت غلة فاهلكت الجميع قال النوروي وهذا الحديث مجمل على أنه كان جائزا في شرع ذلك النبي قتل أهل وجواز التذنب بالنار فان العتاب ليس على الأحرار بل على الزيادة على القلة الواحدة وأما في شرعنا فلا يجوز أحرار الحيوان بالنار إلا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل القمل لنفسه صلى الله عليه وسلم عن قتل القملة والقملة أه وقد قال غيره كالخطابي المنهني عن قتله من القمل السليمان أي الفارسي وقال الغفوي القمل الصغير الذي يقال له الذر يجوز قتله قال المنائوي وأما في شرعنا فأحرار الحيوان كبيرة ماله عزيرى من قال النوروي وهذا الحديث مجمل إلى آخره وفي زى في الأطعمة وفي الروضة كآصلها في كتاب الحج أنه يحرم قتل القمل وفي شرح السنة للغبوي أن صفار القمل المذبة يدفع عاديها بالقتل أه (أطعمة) وهي أن بعض العلماء دخل بلاد اقتضوا عليه الناس فقتل سلوحي عاشرتهم وكان في الحلقه أوحشية وهو صغير فقال سلوحي عن غلة سليمان هي ذكرا مني فأخذه فقتل أوحشية هي أنثى فقبل له من ابنك فقال من قوله قالت غلة والأقال قال غلة وأما الناء في غلة فهي للوحدة فلا تدل على التأنيث



(قوله قرض الشيء الخ) المعتمد عندنا ان الصدقة افضل من القرض لحدوث آخره مقدم على هذا ويدل لذلك قوله في الحديث الذي بعده قرض مرتين الخ ففهو ان الصدقة افضل من قرض مرة واحدة وهو المعتمد عندنا (قوله قريش) نصغير قريش حيوان في الجحر ما كل كل ما يربيه والمراد بقريش بنو هاشم والمطلب وهم اولاد النضر أي من أسلم منهم وصرف لانه على الاخصاص لا على القبيلة حتى يكون فيه التأنيب والعلمية ٢٢ (قوله صلاح الناس) أي بهم يحصل صلاحهم (قوله ولا يعطى) أي اطاعة الاعاليهم أي

الاعاليهم أي لاجلهم لان الامامة العظمى اليهم فوجب طاعتهم (قوله كيان الطعام الى آخره) راجع لقوله قريش صلاح الناس (قوله سلب) بالناء للفعل وكذا خزي (قوله على مقدمة الناس) أي مقدمون على سائر الناس (قوله ان تبطل) أي تتكبر ويحصل عندهم غلظة في انفسهم (قوله ومن زينة) بالنصب غير كهيئة (قوله موالى) بالاضافة له صلى الله عليه وسلم أي هم ناصري جميع مولى بمعنى الناصر وان كان المولى يطلق على معان اخر فلا يصلح هذا الا الناصر (قوله ليس لهم مولى) أي ناصر (قوله ولادة الناس) أي يتولون امور الناس قبل الاسلام وبعده وهو المراد بقوله في الخبر أي بعد الاسلام والشراى قبل الاسلام أي هم مقدمون على الناس في الخير أي في وقت الخير أي بعد الاسلام وفي وقت الشر أي وقت الكفر قبل الاسلام فهم مقدمون

الله عليه وسلم جواز قتل الفل وحوازل التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب في أصل القتل ولا في الاخر اقول بل في الزيادة على القلة الواحدة وأما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل الفل لحدث ابن عباس في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الفل والخلة انتهى وقد قد غيرة كانه لطي النسي عن قتل الفل من الفل السليمانى وقال المغوى الفل الصغير الذي يقال له الذر يجوز قتله اه قال المناوى وأما في شرعنا فاحراق الحية وان كبيره (ق د ن) عن ابى هريرة (قريش) قرض الشيء خير من صدقة بالتعنين وفي نسخة خير من صدقته بالاضافة وتقدم الكلام عليه وان الصدقة افضل عند الشافعى (هق) عن انس (قريش) بالتعنين (مرتين في عفاف) أي عن الربا وما يؤدى اليه (خير من صدقة مرة من الجار) في تاريخه (عن انس) بن مالك (قريش) أي المؤمنون منهم (صلاح الناس ولا يعطى الناس الا بهم) بحجة من ادل المراد العلماء منهم (ولا يعطى الاعاليهم) قال المناوى الظاهر ان المراد اطاعة الاعاليهم (كيان الطعام لا يصلح الا بالمخ) عد عن عائشة (باسناد ضعيف) (قريش) خاصة الله فمن نصب لها حرا سلب (النساء) لا يفعل (ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والاخرة) لعناية الله تعالى بها وهدايتها ياها دليل انهم لم يكن فيهم منافق في حياة المصطفى وارثت العرب بعده صلى الله عليه وسلم ولم يرتدوا (ابن عباس) كره عن عمرو بن العاص (باسناد ضعيف) (قريش) على مقدمة الناس قال الشيخ بفتح الميم وسكون القاف (يوم القيامة) ولولا ان تبطل قريش لا خبرتم سائر المحسنين عند الله تعالى من الشواب عد عن جابر (باسناد ضعيف) (قريش) والانصار وجهينة ومن زينة (بالضعيف) (واسلم) واتبع (بوزن) اقل فيهم ما (وغفار موالى) بشدة التقصية والاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم أي انصارى واحبابى (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) ومن كان الله ورسوله مولا لا فطعن من عاداه وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القباطل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل له هذه قيل انما خصوص ذلك لانهم باذروا الى الاسلام ولم يسبوا كما سبى غيرهم وهذا اذا سلم يحمل على الغالب (ق) عن ابى هريرة رضي الله عنه (قريش) ولادة الناس في الخير والشر أي في الجماعة والاسلام ويستمر ذلك الى يوم القيامة) فالخلافه فيهم ما يقب الدين من تغلب على الملك بالشوكه لا ينكر ان الخلافه فيهم (ح) عن عمرو بن العاص (باسناد صحيح) (قريش) ولادة هذا الامر أي الامامة العظمى (قريش) بفتح الباء الموحدة وشدة الراء (الناس) تبع ابرهم وفاجروهم تبع لفاجروهم أي هكذا كانوا في الجماعة ويكونون في الاسلام كذلك (ح) عن ابى بكر (الصدى

الاجل) (وهو) في وقت الشر والكفر أي قبل البعثة (قوله فبما الناس تبع لبرهم) أي بعد الاسلام هم مقدمون أي من أسلم منهم مقدم على غيره بحيث يكون البر الصالح من غيرهم تبع لما للبر الصالح منهم وقبل الاسلام كذلك مقدمون في نحو الكرم والشجاعة بحيث يكون الفاجر من غيرهم تبع لما للفاجر منهم أي تبع ما في نحو الكرم والشجاعة لافي الفجور اذا المقام لمدهم فالمراد ان الكفار القهار منهم قبل البعثة مقدم على الكفار القهار من غيرهم أي مقدم في نحو الكرم والفصاحة فالمراد من هذا الحديث كالذي قبله انهم مقدمون جاهلية واسلاما

(قوله قسم من الله تعالى) أي وقع قسم منه تعالى بذلك (قوله بخيل) أي هسل لما زاد عن حاجته من مأكل ومشرب وما ليس  
 وورد لجمل كرم أحب إلى الله من عالم بخيل أي لأنه حينئذ غير عامل بعقضى علمه (قوله ولاقاتل) أي المباشرة للقتل فظاهره  
 يدل على أن الأمر بالقتل أشد عذاباً من المباشرة وليس مراد أبى القصد بذلك ٦٣ التفسير عن الأمر بالقتل والتسبب

فيه بوجه ما لو شرط ركعة  
 (قوله حسبه) أي يكفيه هذا  
 القدر من العذاب (قوله  
 وأغفوا للهي) أي عظموها  
 ووقروها (قوله مع الشفاء)  
 أي قصوها حتى تصير  
 مساوية للشفة بأن تقطعوا  
 ما طال عليها حتى تظهر حرة  
 الشفة ولا تستأصلوها  
 بالكفة ونقل العزيز أنه  
 تقدم عن بعضهم أنها  
 تستأصل أيضاً نقص  
 بحيث لا يبقى منها شيء أو شيء  
 يسير (قوله أظفاركم) جمع  
 أظفر وأما أظفارهم فظفر  
 والاولى أن يدان سبابة اليدين  
 على الولاء ثم يخصم بالابهام  
 ويدان خصم السار على  
 الولاء إلى الإبهام فهي أفضل  
 من كيفية خوايس أو خصب  
 لأنه منظور فيها إلى أمر طبي  
 وهو أن الخصال أمان من  
 الرمد على أن الكيفية الأولى  
 فيها تخالف أيضاً حيث لم  
 يبدأ بالابهام الذي هو الأول  
 ففيها الأمر الطبي أيضاً (قوله  
 براجمكم) أي عقل أصابعكم  
 والمراد النقر التي بينها فنبقى  
 نههدها (قوله من الطعام)  
 أي من أثره لأن بقاءه يورث

(وسعد) ابن أبي وقاص رضي الله عنه (قسم) بفتح القاف والسين المهملة الخفيفة  
 والنون (من الله) أي واقع منه (تعالى لا يدخل الجنة بخيل) وهو مانع الزكاة وقيل  
 من لا يقري الضيف أي لا يدخلها مع السابقين (ابن عساكر عن ابن عباس) بأسناد ضعيف  
 (قسمت) بالنساء للقول (النار سبعين جزاً فلا تسر) بعد الهمة بالقتل (تسرع وتسعون)  
 جزاً منها (ولقاتل جزء حسبه) أي يكفيه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 القاتل ولا مرفد كره يحتل أن المراد الزجر أو التمهيد عن الأرب بالقتل بغير حق (حم عن  
 رجل) صحابي وأسناده صحيح (قصوا الشوارب وأغفوا) بفتح الهمة (الهي) بالقصر أي  
 وفروها والأمر بالنبد (حم عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (قصوا الشوارب مع الشفاء)  
 قال المتأوى أي سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساوياً لها فلا  
 تستأصلوه اهـ لكن تقدم أن بعضهم ذهب إلى أن يستأصل (طب عن الحكم بن عمير)  
 بالتصغير بأسناد ضعيف (قصوا أظفاركم) أي اقطعوا ما طال منها (وادفنوا أظفاركم)  
 أي غيبوا ما قطعوه منها في الأرض فان جسد المومن ذو حمة (ونقروا براجمكم) أي نظفوا  
 ظهوره عند مفصل أصابعكم قال في النهاية البراجم هي العقد التي في ظهرو الأصابع يجتمع فيها  
 الوسخ الواحدة برجة بالضم (ونظفوا القاشكم) أي لحوم أسنانكم قال في النهاية اللثة بالأكسر  
 والتخفيف عود الأسنان وهي مغازرها (من) أثر (الطعام واستاكوا) نظفوا أفواهكم  
 بخشن تراب القلع لا تغتير النككة (ولا تدخلوا على) بالنشد (قهر) قال الشيخ بضم  
 القاف وسكون الحاء المهملة أي مصفرة أسنانكم (بخر) بضم الموحدة قال في النهاية البخر  
 تغير ريح الفم (الحكيم) الترمذي (عن عبد الله بن بسر) المتأخر رضي الله عنه  
 (قص الظفر وتب الأبط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس) أي الأولى كون ذلك يوم  
 الخميس (والفسل والطيب واللباس) الأبيض يكون (يوم الجمعة التي) أبو القاسم  
 اسم بن محمد بن الفضل (في سلسلة فرعون على) أمير المؤمنين كرم الله وجهه (قوله)  
 هي المرة من القفر وهو الوجود من سفر (كفرزة) يعني أن أجر النازي في نصرافه  
 كاجر في ذهابه لأن في قوله راحة لنفس واستعداداً بالقوة للعدو وحفظاً لاله بر جوعه  
 البهم (حم ذلك عن ابن عمرو) بن العاص وأسناده صحيح (قل هو الله أحد تعدل ثلث  
 القرآن) قال العلامة قال شيخنا قيل معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات  
 لله تعالى وقل هو الله أحد متعصنة للصفات فهي ثلث وجز من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن  
 ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من معشاه  
 الحديث الذي لا يدري تأويله (مالك حم خ د ن عن أبي سعيد) الخدرى (خ عن  
 قتادة بن النعمان م عن أبي الدرداء م عن أبي هريرة م عن أبي أيوب حم م عن

الذين وفساد الأسنان بالسوسة ونحوها (قوله قهرا) أي مصفرة أسنانكم بغير تغيرة والمختم جمع اقهر وبخر (قوله قلته)  
 هي المرة من القفر وهو الوجود من السفر فقل من سفره قفولاً من باب قعد جمع والمراد هنا أن الرجوع من الجهاد  
 كفرزة أي كثواب مرة من الذهاب إلى الجهاد فالمراد أن سفر الرجوع من الجهاد فيه ثواب كفر الذهاب إليه لأن الرجوع فيه  
 استراحة لبقوى على قتال العدو مرة أخرى (قوله تعدل ثلث القرآن) أي بدون مضاعفة كما مر أو المراد أن القرآن مشتمل على صفات

واحكام وقصص وهي فيها الصفات فهي ثلثة بهذا الاعتبار طعم النظر عن الثواب فهو مذكور عنه على هذا (قوله اللهم اجعل  
 صبري الخ) هو من الادعية النبوية التي علمها صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي نافلة لكل من دعا بها عند الشروط من اكل  
 الحلال وابسه وحضور القلب وظن ٦٤ اجابة الدعاء واعتقاد النفع في ذلك (قوله صبري) اي ما خفي في (قوله صالحة)

اي والصبرية خير منها فهي  
 اصلح (قوله من صالح ما تؤتي  
 الناس) فذلك من الاموال  
 حلالا ولاهل اي الزوجة  
 صالحة والولد غير عاق (قوله  
 غير الضال) في نفسه والمضل  
 لغيره وهو حال من الثلاثة  
 امكن المال لا يقال فيه ضال  
 في نفسه فهو حال له باعتبار  
 الناس المعطيين المال فانه  
 قال من صالح ما تؤتي الناس  
 من المال اي حاله يكون  
 الناس المعطيين المال غير  
 ضالين وغير مضنين (قوله  
 فاطر) اي فاطره ما اي  
 مبدعه ما على غير مثال  
 سابق والغب ما غاب  
 والشهادة ماشوعه وقدم  
 النفس للستر من الادي  
 للاعلى في الشمر (قوله اخذت  
 مضجعتك) بفتح الجيم اي  
 اردت النوم (قوله مطمئنة)  
 اي مستقرة آمنة به تعالى  
 (قوله بالقائل) اي بالبعث  
 والوقوف بين يديك اي  
 مصدقة بذلك (قوله  
 بقضائك) اي بكل ما قضيت  
 فلا يكون عندهما انهماك  
 على الدنيا (قوله فتوتني)  
 اي ارزقني قوة على طاعتك  
 والقيام بحقوقك وخلق

اني مسعود الانصاري طب عن ابن مسعود وعن معاذ حم عن ام كلثوم بنت عقبة (رضي  
 الله عنها) (البرار عن جابر) ابن عبد الله (ابو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس)  
 وهو معاذ بن جبل (قال هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن)  
 كما قرأ القرآن في فائدة لسورة الاخلاص اسماء كثيرة ذكرت في احاديث متفرقة منها سورة  
 الفريد سورة الفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من  
 عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد واد سورة الفسحة لانها وردت جوابا لقول الكفار ان رب  
 لنا ربك سورة المعرف لان معرفته تعالى لانتم الاعرف بها سورة المهد سورة الاساس المانعة لانها  
 تمنع من فتن القبر سورة المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها سورة المنفرة لان الشيطان  
 ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك سورة المذكرة لانها تذكر العبد خالص  
 التوحيد سورة النور سورة الامان (طبك عن ابن عمر) بن الخطاب (قل اللهم اجعل  
 صبري) اي ما خفيه (خير من علاني) اي ما اظهره (واجعل علاني صالحة اللهم  
 اني اسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال) في نفسه (ولا المضل)  
 لغيره (ت عن عمر) بن الخطاب (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة  
 رب كل شيء ومليكه) بالانصب وهو من امثلة المبالغة قال الجلال المحلى رحمه الله تعالى في  
 تفسير قوله تعالى عند مالك مقتدر مثال صياغة اي عزيز الملك واسعه (اشهد ان لا اله الا انت  
 اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أصبحت واذا أخذت  
 مضجعتك) بفتح الجيم اي اردت النوم في محل ضجوعك (حم دت حبك عن ابى هريرة  
 قل اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بالقائل) اي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك  
 وتفتح بعطائك طب والضياع عن ابى امامة قل اللهم اني ضعيف فقوتي واني ذليل فأعزني  
 واني فقير فارزقيك عن ربيعة) بالانصب يقال لما اكتم بهج (قل اللهم معقرتك اوسع من  
 ذنوبي ورجعتك ارحم عندي من علي) فانه ان يدخل احد الجنة بعد له والالا كابر الا ان  
 تغمد له الله رجته (ك والضياع عن جابر) رضي الله عنه باسناد حسن (قل اذا  
 أصبحت) اي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي واهلي وما لي فانه) اي الشأن  
 (لا يذهب لك شيء) قال المناوي هذا من الطب الروماني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن  
 الاعتقاد (ابن السفي في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكرا لرجل الى المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم انه تصيبه الافات فذكره واسناده ضعيف (قل كلما أصبحت واذا أصبحت بسم الله  
 على ديني ونفسي وولدي واهلي وما لي) فن لازم على هذا بيعة صادقة آمن على المذكورات  
 (ابن عساكر عن ابن مسعود قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء  
 الكلمات (تجمع لك) أمر (دينك و) أمر (آخرتك) وسببه كما في العلقمى ان رجلا

الانسان ضعيفا (قوله فأعزني) اي بمز الطاعة وذل كل من اراد ذلي (قوله فارزقي) اي الكفاية فطلب ذلك  
 وان كان عنده مال كثير اذا خلق كانه محتاجون لله بالمال الداس انتم الفقراء الى الله (قوله اوسع الخ) فاذا تجلبت على بالمغفرة  
 اضمحلت ذنوبي وان نأمت ما نأمت (قوله من علي) اذ لا عبرة به (قوله لا يذهب لك شيء) اي اذا قامت ذلك مع حسن التوبة وحضور  
 القلب واكل الحلال الخ (قوله دينك و) آخرتك اي خيرا ما

(قوله الانهجي) جاء له صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله عني كلاما قوله فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فقال هـ هذه لربى واى شئ لى فقال قل اللهم اغفر لى الخ (قوله آمنت بالله) اى مذكرا بقلبك مع اقرارك بلسانك ثم استقم على الطاعة فحينئذ يحصل لك كل خير دينوى واخروى (قوله اهدنى) اى وصلى الى كل خير (قوله وسددنى) اى اجعلنى موفقا مصيبا فى جميع الامور (قوله واذكر بالهدى) اى عند قولك اهدنى فان هداية الطريق ان لا يحدفهم العوجاجا ولا مژذبا وسداد السهم ان يجعله مستقيما (قوله هـ ديانك الطريق) اى كما تنصب ما يوصلك فى سلوكك الطريق الى مقصودك فقل اللهم اجعل لى هداية توصلى الى مقصودى المعنوى كالهداية التى توصلى فى السلوك الحسى (قوله سداد السهم) اى نحو الغرض اى استقامة معتدلة قوية مسددة كسداد السهم الذى يرمى للغرض (قوله شاب) اى كالشباب فى قوته وانهم ما هم ولا اقال بعض العارفين حين كبر سنه كل شئ منى ضعف تكبر سنى الا الامل وحب المال فهما على حالة الشهوية لم يضعفا

انى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربى فذكره (حم م عن طارق) بن اشيم (الانهجي) قل اللهم انى ظلمت نفسى بارتكاب ما يوجب العقوبة كثيرا كثيرا قال النوروى روى كثيرا بالمثلثة وكثيرا بالموحدة فيستحب ان يقول الداعى كثيرا كبيرا ليجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة) اى عظمى قاله العلقمى (من عندك) اى تفصلا من عندك وان لم اكن لها اهلا والا فالغفرة والرحمة وكل النعم من عنده تعالى (وارحمى انك انت الغفور الرحيم) اى اكثير المغفرة والرحمة قال وسيله كما فى ابن ماجه عن ابى بكر الصديق انه قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعوه به صلاتى فذكره وهذا الدعاء وان كان ورد فى الصلاة فهو حسن نفيس ويستحب فى كل موطن وقد جاء فى رواية فى صلاتى وفى بيته وقال القرطبي انما خص الصلاة بالذكر لانها بالاحاطة احدث وقد استحب بعض العلماء ان يدعوا بهذا الدعاء فى الصلاة قبل التسليم والصلاة كلها عند علماء الناجح الدعاء غير انه يكره الدعاء فى الركوع واقر به للاجابة السجود كما تقدم اى فى حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فثابتا كثر وافيه الدعاء ويجوز الدعاء فى الصلاة بكل دعاء سواء كان بالفاظ الكتاب والسنة او غير ذلك خلافا لمن منع ذلك اذا كان بالفاظ الناس وهو احمد وابو حنيفة (حم م ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابى بكر) الصديق (قل آمنت بالله) اى جدد دعائك بالله ذكر اقبالك ونطقا بلسانك (ثم استقم) اى الزم عمل الطاعات والانتها عن المنهات قال العلقمى وسيله كما فى مسلم عن سفیان بن عديله الثقفى قال قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام قول لا اسأل عنه احدا بعدك فذكره وفى ابن ماجه قال قلت يا رسول الله حدثنى بأمر اعظم به قال قل ربى الله ثم استقم ورواه الترمذى وزاد قلت يا رسول الله ما اخوف ما يخاف على قال هذا واخذ بلسانه (حم م ت ن ه عن سفیان بن عديله الثقفى) قل اللهم اهدنى قال النوروى الهداية ههناى الرشاد اى ارشدنى (وسددنى) قال النوروى معنى وسددنى وفقنى واجعلنى مصيبا فى جميع امورى مستقيما (واذكر) اى تذكر فى حال دعائك (بالهدى هـ ديانك الطريق) اى تذكر (بالسداد سداد السهم) اى سدادا كسداد السهم وسدادا لهم بفتح السين تقويمه فكذا الداعى فبنى ان يحصر على تسديد عمله وتقويمه وزومه السنة وقال المناوى امره ان يسأل الله الهداية والسداد وان يكون فى ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب معن الطريق واخذنى المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحو الغرض اه قال الشيخ والشافى فى قوله وهـ ديانك هـ هير على رضى الله عنه اذا خطب معه قال العلقمى واؤله كما فى مسلم عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم فذكره (م د ن عن على) قلب الشيخ شاب على حب الله بن حب العيش اى طول الحياة (والمال) قال العلقمى قال النوروى هـ هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كمال الحب للمال محتمك ذلك فيه كاحتمك قوة الشاب فى شبابه هذا صوابه وقيل فى تفسيره غير هذا مما لا يرتضى وكأه اشار الى قول عمار هذا الحديث فنه من المطابقة ويبدع الكلام الغاية وذلك ان الشيخ من شأنه ان يكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلا جسمه اذا تقضى عمره ولم يسبق له الا انتظار الموت فلما كان الامر بضده ذم وقال القرطبي فى هـ الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وان ليس ذلك بجمعه (م ه عن ابى هريرة) قلب الشيخ شاب على حب الله بن طول الحياة وكثرة المال حم ت

(قوله حلوه بحباله) أي للغير كما يأتي في نفسه - يره أي قلب المؤمن الكامل الإيمان كالنحل في سكران النحل بأكل من أطايب  
الثمار على الناس العسل النحل الذي يكثر نفعه ويحلوه طعمة كذلك قلب المؤمن يشتغل بالعلوم والمعارف ليفيد الناس بما هو أنفع  
من العسل (قوله خير ما اكتفى الناس) أي من جمع هذه الأمور وإن كان فقيرا هو خير من كثر الأموال (قوله تلبس في الشتاء)  
أي ليشاءه من وبالطاعات فأمروا قلوب المؤمنين لا مطلق الناس (قوله من كثر العبادة) لأن الفقه يصح العمل بالكثير بخلاف  
العمل فربما كان باطلا (قوله إذا) ٦٦ (عبد الله) أي يكفيه من فقهه عبادة لله تعالى (قوله أعجب الخ) فانه غفلة

واغما يلقى الأذى كسار  
والتواضع (قوله مؤمن)  
أي عالم بدليل المقابلة  
(قوله فلا تؤذ المؤمن) أي  
العالم إذا الذي يفتني تعظيمهم  
كالأنبياء (قوله ولا تخاور)  
من المخاورة وهي المخاضعة  
والمجادلة (قوله من كثير  
العقل) فقد لا ينفع به إذا لم  
وفق صاحبه والتوفيق خلق  
قدرة الطاعة فهو خير من  
العقل (قوله في أمر الدنيا)  
كالأعمال العجمية كصنع  
الساعات ونحوها لا ترى أنه  
صرف عقول الكفار إلى  
اتقان تلك الأمور بحيث  
لا يحسبونها غيرهم مثلهم  
(قوله عن ذممة) هو الذي  
نزل فيه ومنهم من عاهد الله  
الخ حاء له صلى الله عليه وسلم  
وقال ادع الله لي بكثرة الرزق  
فقال له أما رضي أن تكون  
مثل رسول الله لو سألت الله  
أن يسر لي الجبال ذهبا  
لسأرت قليل تؤدى شكره  
الخ فقال ادع الله لي وكرر

لكن عن أبي هريرة - عدا بن عساكر عن أنس (قال الحساكم على شرطه وما أقره الذهب)  
❦ (قلب المؤمن حلوه بحباله) قال المناوي أشار إلى أن المؤمن الخبير في الحيوان  
كالنحل يأخذ أطايب الشجر والأشجار حلوه يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلوه طعمة (هـ)  
عن أبي أمامة خط عن أبي موسى (وهو حديث ضعيف) ❦ (قلوب شاكروا لسان ذاكر  
وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك - حبر ما اكتفى الناس) خير المذكورات أي خير  
ما اتخذوه كثر (هـ عن أبي أمامة) وإسناده حسن ❦ (قلوب بني آدم) وفي نسخ ابن  
بالأفراد قال المناوي وأعلمه من تصرف الناس (تلبس في الشتاء) تلبس في الشتاء  
والطين تلبس في الشتاء) فتلبس فيه تلبس بالصلوات والمراد بلبسها أنها تصير منقادا للعبادة أكثر (حل  
عن معاذ) ابن جبل وهو حديث ضعيف ❦ (قلوب الفقه) وفي رواية العلم وفي أخرى التوفيق  
(حبر من كثر العبادة) لأنه المصحح لها (وكفى بالمرء فقه إذا عبد الله وكفى بهلا إذا أعجب  
برأيه) قال المناوي أراد أن العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل يحتمل  
(واغما الناس رجلا من مؤمن وجاهل) يحتمل أنه أراد بالمؤمن العالم لمقابلته بالجاهل  
(فلا تؤذ المؤمن ولا تخاور) مجاهد - ملة من المخاورة قال في الصحاح المخاورة والمخاورة وقال في  
المصباح ومخاورته راجعته الكلام (الجاهل) أي لا تكله وفيه النهي عن المجادلة (طب عن  
ابن عمرو) بن العاص ❦ (قلوب التوفيق) وهو خلق قدرة الطاعة في العبد (خير من كثير  
العقل والعقل في أمر الدنيا مضرة) لما يشأ عنه من الحرص على نفسه بها وعدم المساعدة  
والمساهلة فيها (والعقل في أمر الدين مسرة) لصاحبه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ❦ (قلوب  
العمل ينفع مع العلم) لهتمته به (وكثير العمل لا يخف مع الجهل) لأن العبادة بدون العلم  
باطلة وإن وافقت الصحة (فرعن أنس) بن مالك ❦ (قلوب) من المال (تؤدى شكره)  
المخاطب قلعة الذي قال ادع الله أن يرزقني (خير من كثير لا نظيفة) نغير الرزق ما كان بقدر  
الكفاية (البعوى والمأوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة) الباهلي  
(عن قلعة بن حاطب) بهم لمتين الانصاري ❦ (قم فصل) خطاب لاني هريرة وكان يشكو  
وجعا بطنه (فان في الصلاة شفاء) من الأمراض قال العلقمي وسببه تكافى رواية لابن ماجه  
ولابن السني وأبي زعيم عن أبي هريرة قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نائم في المسجد  
فقال سبوا أشكمت دردقات نعم قال قم فصل فذكره قوله سبوا أي شئ وقع لك وقوله

ذلك ثلاثا وقال والذي بعثك بالحق نبيا إن آتاني الله مالا لقومت بشكره فدعا له فاتخذ غنما فكثر اشكمت  
حتى ضاقت بها المديشة فخرج بها إلى المدينة وكان يحضر معه صلى الله عليه وسلم الجماعات لئلا ينهارا فاقطع في الليل ثم  
اقطع لئلا ينهارا وترك الجمعة والجماعة وافتنق بالدين وأما طلب منه صلى الله عليه وسلم الرخصة قال إن هذا الوقت وقت أخذ الجزية  
من الكفار ففعل المسلمين خيرة مثلهم ولم يؤذها فلما نزلت فيه الآية صار يجثو التراب على رأسه ووجهه ولم يقبل رتبته وحكم  
بكفره واغما رواه هذا الحديث عنه قبل نزول الآية والحكم بكفره والأفلا تصيح الرواية عن الكافر (قوله فصل الخ) قاله  
لاني هريرة لما شكاه كله وجمع بطنه

(قوله فعلم الخ) جاءت امرأة إليه صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يتزوجها فسكت صلى الله عليه وسلم فقال له بعض  
الحاضرين ان لم يكن لك فيه اغراض فزوجها فني يا رسول الله فقال له ذلك صدق فقال له فقال هل تحبها فاشيا من القسرات  
فقال سورة البقرة فقال له قدم فعلمها عشر من آية من البقرة اذهى التي يحفظها وهي امراتك أي بعد العقد عليها بذلك  
الصدق وان لم يعساها بالفعل أما لو علمها من غير عقد فلا تكون امراته بذلك (قوله فبت) أي أقوم يوم القامة على باب  
الجنة لا نظرها لها فاما ما مضى معني المضارع وكذا ما بعده (قوله المساكين) أي المنكسرة قلوبهم بسبب قلة ما لهم مع صبرهم  
بحوزوا بذلك (قوله أصحاب الجسد) أي الأغنياء الذين لم يشكروا الله في غناهم أما الأغنياء الشاكرون أي الباذلون لا موالهم فيما  
يرضى الله فهم أولى بذلك من المساكين على الراحم من ان الغنى الشاكر ٩٧ افضل من الفقير الصابر فلا يحسبون

فالكلام هنا مع الأغنياء  
غير الشاكرين (قوله الا  
أصحاب النار) أي الكفار  
بالنصب على الاستثناء نظرا  
لفظ الا وان كان بمعنى  
لكن فهو استثناء منقطع  
وفي رواية غير بدل الا (قوله  
أمرهم الى النار) أي للتخليد  
فيها اذ ليس لهم حسنة حتى  
يقفون ليخفف أو يعفى  
عنهم بها (قوله النساء) لأن  
ناقصات عقل ودين بخلاف  
الخيرات منهن وهن أقل  
من الغراب الاعصم لأن  
يكفرن العشرة متى رأت من  
الرجل أدنى شيء قالت  
ما رأيت منك خيرا قط وان  
أحسن اليها جميع الدهر  
(قوله منبري) أي الذي  
أخطب عليه في مسجدتي  
رواتب في الجنة أي ثابتة معي  
في الجنة فهي خصوصية له  
صلى الله عليه وسلم فلهذا

أشكمت دردي أي شكيت البطن ودرد الوجع والمعنى أي شيء وقع لك تشكي وجع بطنك  
(حم) عن أبي هريرة ؓ قم فعلمها عشر من آية وهي امراتك قال العلقمي وسببه كما في أبي  
داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد  
وهبت نفسي اليك فقامت قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها  
حاجة فقال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها فذكره اه قال  
المنائوي فيه أنه يجوز جعل بعض القرآن صدقا والله ذهب الشافعي عن الثلاثة (دع  
أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد حسن (فت على باب الجنة) فتأملت فيها  
(فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجسد) بفتح الجيم أي الغنى (محبسون)  
للعساب (الا) قال المنائوي بمعنى لكن (أصحاب النار) أي الكفار (فقد أمرهم الى النار)  
فلا يوفون بل يساقون اليها وقال العلقمي قوله الا أصحاب النار فقد أمرهم الى النار معناه من  
سبحني من أهل النار يكفروه أو معاصيه (وقت على باب النار) فنظرت من فيها  
(فاذا عامة من يدخلها النساء) لأنهن يكفرن العشر ويرى كبر الأحرار (حم) ق ن عن  
عن اسامة بن زيد ؓ (قوام منبري روايت في الجنة) قال المنائوي يقال رتب الشيء اذا  
استقر ودام وعد المؤلف دامن خصائصه اه رأيت بهامش نسخة روايت درجات عالية (حم)  
ن ح عن ام سلمة طبك عن أبي واقد) بانعاف النبي باسناد ضعيف (قوام مني) قال الشيخ  
يكسر القاف قال في النهاية وقوام الشيء عماده الذي يقام به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام  
الامر (دشراها) قال المنائوي استقامة أمي وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرا فيها  
وفي نسخ قوام أمي شرارها باسقاط الموحدة من شرار وضع القاف وشدة الواو أي القاعون  
بأمورها وهم الأمراء شرار الناس غالبا (حم) طب عن ميمون بن سباز قال المنائوي بكسر السين  
المهمله وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له معجبة قال الذهبي وفيه نظر (قوام المرء) أي  
عماده الذي يقوم به (عقله) لأنه بدونه كالبهيمة (ولادين بان لا عقل له) فرتبه كل  
إنسان في الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر ؓ قوا بأموالكم عن أعراضكم) أي

شرفه وشرف ماله (قوله قوام مني) أي استقامتها فهو ضم القاف وكسر هاءم التخفيف وقول المصنف في كبره بالفتح غير  
ظاهر وقد ورد معني حديث ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وورد ان هذا الدين ينصره أناس ليسوا منه (قوله  
قوا) أي توقوا وادفعوا بأموالكم عن أعراضكم كما اذا مدحك شاعر فان لم تدفع له ماله يمالك ولذا مدح شاعر النبي صلى الله عليه  
وسلم راجيا المال فأمر باعطائه شيئا قال ليكن عينا اذا فطلب المسدادة يدفع المال أو الكلام الحسن أو السعي للشخص الى  
بيته ونحو ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم أنا نبش في وجود قوم وقلوبنا تلعنهم حين طرق بابهم طارق فقيل من بابك فقال  
فلان فقال صلى الله عليه وسلم نرس أخوا العشرة ثم قال افكوا له فلما دخل بش في وجهه ولأن له القول فلما خرج قيل له ما هذا  
وماذا فقال أنا الخ أي ما قلته أولا مستحق له وما فعلته ثانيا من الإدارة

(قوله قوتوا) أوقوتوا  
رواية ابن أبي صغير وأخبركم  
فان فيه البركة ولذا  
كانت الصوفية تصغر قرص  
العيش وهو موجود الى  
الآن في بعض الزوايا  
كرأوية بني وفي (قوله كما  
صليت الخ) هو راجع للآل  
فقط فيكون من تشبيه ناقص  
بكامل لان آل نبينا دون آل  
ابراهيم لانهم أنبياء أو هو  
راجع للنبي أيضا وليس من  
تشبيه ناقص بكامل لانه صلى  
الله عليه وسلم اكل الخلق  
بل من تشبيه غير المعموم  
بالمعموم أي الصلاة المطلوبة  
لي هي مثل الصلاة المعمومة  
لكم التي حصلت اسدينا  
ابراهيم وآله (قوله قوموا  
الخ) يؤخذ منه سن القيام  
لهم والعمامة تعظيما لهم  
لا محبا ورياء أما القيام للأمراء  
فيطلب للدأرة وقد ثبت انه  
صلى الله عليه وسلم قام لبعض  
العمامة كعكرمة فالأولى  
جل الحديث على أن الأمر  
بالقيام لسيدنا سعد بن معاذ  
تعظيما له أولى من جملة على  
القيام لأجل تميزه عن  
الدابة لكونه به مرض

أعطوا الشاعر ونحوه من تخافون أسانه ما ندفعون به شروقه في أعراضكم (وله صانع أحدكم  
بأسانه عن دينه) فليقبل على أهل الشر ويدارهم بسلامة دينه (عدوا بن عسا كر عن  
عائشة) رضي الله عنها بإسناده ضعيف (قوتوا عامكم بيارك لكم فيه) ضبطه بعضهم بضم  
القاف وسكون الواو وبعضهم بفتح القاف وشدة الواو ومكسورة قال العلقمي قال في النهاية مثل  
الاوزاعي عنه فقال صخر والارغة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وسيأتي الكلام عليه  
(طب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن ﴿قولوا اللهم صل على محمد﴾ أي أرحمه وعظمه في  
الدنيا بأعلاء ذكره واتباعه شرعا وفي الآخرة بتشفيقه في أمته (وعلى آل محمد) كما صليت على  
ابراهيم (وعلى آل ابراهيم) أي ذريته من بعدهم وأصحب والمراد المسلمون منهم وقد اختلف  
العلماء في قوله كما صليت على ابراهيم مع أن محمد صلى الله عليه وسلم أفضل وأجيب بان المراد كما  
تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد  
بطريق الأولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للأفضل بطريق الأولى وهذا يحصل الاتصال عن  
الأراد أو أن التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالأكل بل من باب بيان حال من لا يعرف  
بما يعرف لانه في المستقبل والذي يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل أو أن  
التشبيه وقع للمجموع لان مجموع آل ابراهيم أفضل من مجموع آل محمد لان في آل ابراهيم  
الأنبياء بخلاف آل محمد وأن ذلك كان قبل أن يعلم الله نبيه انه أفضل من ابراهيم وغيره من  
الأنبياء أو أن معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام هنا ثم استأنف وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهذا يحكي عن الشافعي رضي الله عنه (أنك حميد) أي محمود  
(حميد) من المجد وهو وصفه من كل في الشرف قال المناوي وهو مستلزم للمعظمة والجلال  
(اللهم بارك على محمد) أي أنبت وأدم ما أعطيته من الشرف والكرامة (وعلى آل محمد  
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم أنك حميد حميد) قال العلقمي واستدل بهذا الحديث  
على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم من أجل قوله فيه وعلى آل محمد وأجاب من  
منع بأن الجواز مقيد بما إذا وقع تبعا والمنع عما إذا وقع مستقلا وهل المنع من ذلك حرام أو مكروه  
أو خلاف الأولى حكى الوجه الثلاثة النووي في الإذكار ربح الثاني وسيله كافي البخاري عن  
كعب بن عجرة قال قال رسول الله أما السلام عليكم فقد عرفناه فكيف الصلاة عليكم قال في  
الفتح والمراد بالسلام ما علمت إياه في القسم من قولهم السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
والسائل عن ذلك هو كعب بن عجرة نفسه وقد وقع السؤال عن ذلك لبشر من سعد أيضا عنه  
مسلم بإفظارنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك وروى الترمذي عن كعب بن عجرة قال  
لما نزلت أن الله وملائكته أتت قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليكم فكيف الصلاة عليكم  
زاد أبو موسى وفي رواية إذا نحن صلينا عليكم في صلاتنا فذكره وكرهوا أن الأمر بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقبل في ليلة الأعراس (حمق  
دن عن كعب بن عجرة ﴿قولوا أحدهم اقنعوا﴾ قوله (واسكنوا عن شربنا) من العقاب  
عليه (القضاعي عن عبادة ابن الصامت ﴿قوموا إلى سيدكم﴾ سعد بن معاذ القادم عليكم  
لما له من الشرف المقنضى لأنه عظيم أو معناه قومه أو ألعانته في النزول عن الدابة لمرضه والخطاب  
للانصار أولي حضر منهم ومن المهاجرين قال النووي يستحب القيام للقادم من أهل الفضل  
وقد جاءت به أحاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صحيح (دعن أبي سعيد) الحديث روى

قوله قد وتوكل) أي ملاحظا بقية ذلك أن الملاحظ هو الله تعالى فان أراضاها ضاعت ولوم مفيدة والا بقيت ولوم طائفة لكن المأمور به تعاطى الأسباب وفي لاتساق التوكل (قوله بالكتاب) نسخة بالكتابة فيطابق تقييد العلم بالكتابة ليرجع اليها عند النسيان وبعض العلماء كره كتابة العلم لانه ربما يتوكل الشخص على ما لا يحفظ شيئا في ذهنه والذي المقدم عليه الاجماع الاول وما ورد من النسي عن كتابة الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ذلك لخوف ان يشبهه بالقرآن لان النسي كان وقت نزول القرآن شيئا نسبيا (قوله قيلوا) أي ما مر وقت القبول لولم نقبل بان يقوم ٦٩ في الليل للتهجد ونحوه كطالمة العلم

من كل خير والاستراحة

في هذا الوقت أي وقت

الظهر ولو بلا نوم مطسوبة

كالنوم حيث ينهض القصد أما

النوم حيث يذلل لا يقوم

لعبادته في الليل فلا ثواب فيه

والمس مطلوب بان كان السجود

لا يطلب الا بالان يصوم فن

ياكل بعد نصف الليل ولا

يصوم لثواب له بخلاف ما لو

أكل حيث لا لاجل الصوم فله

الثواب عليه أمان تام في

النهار لاجل ان يسمع الشاعر

مثلا في الليل فهو مذموم

والمطلوب له تركه لنعام كل

الليل حتى لا يسمع ذلك (قوله

قيم الدين) أي الذي يقوم

به الدين (قوله وسنام العمل)

أي اعلاه شبه سنام البعير

(قوله والثالث والرابع

الخ) هذا مما يدل على القطع

بدخول الخلق الاربعه

الجنة وهو لا يتأني ان غيرهم

من بقية البشر بدخولها

مقطوعه بالدخول ايضا

فالقصد من تخصيصهم هنا

بالذكر الاخبار بعلوم شأهم

الله عنه واسناده صحيح (قيام ساعة في الصبح للقتال في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (خير من قيام سنتين سنة) قال المناوي أي من التهجد بالليل مدة سنتين سنة وهذا فيما اذا تمين القتال (عدوان عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (قيد) ناقض (وتوكل) على الله فان التمسك بالنا في التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمري) قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قد كره قال الشيخ حديث صحيح (قيدوا العلم بالكتابة) لانكم قد تجزون عن حفظه ويعرض لكم النسيان قال المناوي وقد كره كتابة العلم جمع منه من ابن عباس ثم انعمه عن الاجماع الا أن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لانكم كتبوا عن شيئا غير القرآن لان النسي خاص بوقت نزوله خوفا لبسه بغيره أو النسي متقدم والاذن تامع عند أمن اللبس فكلمة العلم مسقيمة وقيل واجبة (الحكميم) في نوادره (ومعوية عن انس) بن مالك (طبك) عن ابن عمرو (بن العاص) رضي الله عنهم واسناده صحيح (قيدوا فان الشياطين لا تقبل) قال في النهاية والمفيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم (طس) وبونعير في الطب عن انس) بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (قيم) بفتح القاف وتشديد المنة القهنية المكسورة (الذين الصلاة) أي عماده (وسنام العمل) أي اعلاه (الجهاد) في سبيل الله (وافضل اخلاق الاسلام الصمت) يحتمل أن المراد الحديث على السكوت عما لا ينبغي من نحو غيبة وشتم لأم طلق السكوت كما يشير اليه قوله (حتى يسلم الناس منك) وأما اذا كانا ليا عن الناس فأى خصلته من خصال الاسلام ليس السكوت افضل منها (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب بن منبه مرسل) القامح يمدى) بالخلافه وهو الصدوق (والذي يقوم بعده) وهو عمر (والثالث) وهو عثمان (والرابع) وهو علي (في الجنة) خير من ذكر (ابن عساكر عن ابن مسعود) بأسناده ضعيف (القاتل لا يرت) من المقتول شيئا أخذ بعده وهو الشافي ففتح توبه وشبهه مطلقا وقال أحمد الا ان الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت) عن أبي هريرة) وهو حديث حسن غيره (القاص) بالقاف وشدة الصاد المهملة الذي يقص على الناس ويعظه ويرأى بأحاديث باطلة أو يعظ ولا يعظ (يفتقر المقت) من الله تعالى (والمستمع) العلم الشرعي (يفتقر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) الصدوق الأمين (يفتقر الرزق) أي الرزق من الله تعالى (والمحتكر) الحاس في زمن الغلاء ما يقتات لبيته (وأنغى) يفترق (اللة) أي الطرد والبعث من مواطن الرحمة (والفائحة) على الميت (ون حولها من كل امرأة مستمعة) إلى نوحها والرجل مثل المرأة في ذلك (عليهن لعنة الله

وتعظيمهم والافساده من الحسن منهم للخلافه ثلاثين سنة وهو من خير أهل الجنة (قوله القاتل) أي من له مدخل في القتل عندنا لأن من استعجل بشئ قبل أو أنه عوقب بجرماته (قوله القاص الخ) فان لا يس للانسار بالمراد فمأثله أو لا يرغب في الوعظ للنفق ثم يحسن له فعله ويقول له قد هدى على يدك كثير من الناس فرغبهم في العمل واذا كرهم أحاديث تدل على فضل العمل ولو كذا بالانه يترتب على ذلك فعل الخير والعبرة بالمقاصد وما درى ان ترغبهم في العمل لا يساوي كذب عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يفتقر المقت الخ) أي حاله حال من يفتقر ذلك بسبب تهيمته لذلك (قوله والمستمع الخ) أي لعدم علمه بالكذب فيما حدث به



(قوله القبله) اى لانه الصغير وابن ابنه وبنته الخ وفي ذلك حسنة والحسنة بعشر امثاله لان التقبل للآكرام والشفقة وقد ورد  
 لا يرحم الله من لا يرحم ولده وهذا اى تقبله لاشقة لا يماق طاب تاديه اذا فعل ما يستحق عليه الادب (قوله القتل في سبيل الله)  
 اى قتل المسلم المكافرا لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله كل خطيئة) ولو كثيرة الاحقوق الا ذممين ابناهما على المشاحة فبها الدين  
 لكونه الغالب وجودا على جميع حقوق الا ذممين اى اذا هوى به كأن غضب حيوانا أو ثوبا أو استدان وهو عازم على عدم الوفاء  
 لانه يلزم نية الاداء بخلاف ما لو استدان ٧٠ الحاجة فلا معصية حتى تنكفروا ذكر بعض الشراح هنا ان هذا اذا كان الجهاد

في البر ما لو كان في البحر  
 فكيف حتى حقوق الا ذممين  
 والذي سمعناه من افواه  
 مشايخنا ان حقوق الا ذممين  
 لا يكفرها الا التوبة أو الحج  
 المبرور بشرطه لكن فضل  
 الله واسع وهذا المشرح ثقة  
 وقد تقدم التصريح بذلك في  
 احاديث كثيرة (قوله الا  
 الامانة) اى الخطيئة في الامانة  
 (قوله والامانة في الصلاة)  
 بان يؤديها على ما يجب فيها  
 وفي الصوم بان لا يفطر في  
 الحديث بان لا يكذب فيها  
 يحدث به وظاهر هذا الحديث  
 ان الخطيئة في ذلك لا تكفر  
 بالقتل في سبيل الله فتضم  
 للمدين السابق (قوله  
 والطاعون) اى القتل  
 المرتب على وخز الجنب (قوله  
 والبطن) اى القتل المرتب  
 على داء البطن اى هؤلاء من  
 شهداء الآخرة فقط ما عدا  
 الاول فانه شهيد الدنيا  
 والآخرة فان لا اعلاء كلمة  
 الله (قوله والحرق) اى  
 القتل المرتب عليه كما مر

والملائكة والناس اجمعين) ان لم يتبين والحديث مسوق للزجر والتغيير عن فعل ذلك والاصغاء  
 اليه أو الرضا به فانه حرام (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب وابن عمرو بن العاص (وابن عباس  
 وابن الزبير) (القبله) بضم القاف وسكون الموحدة (بحسنة والحسنة بعشرة) قال العلقمي  
 والمراد قبله الولد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (القتل في سبيل الله) يكفر كل خطيئة  
 الا الدين قال المناوي اى ما يتعلق بدينه من دين الآدمي لان حق الآدمي لا يسقط الا بعفو  
 أو عفا وقال العلقمي يمكن ان يقال ان هذا محمول على الدين الذي هو خطيئة بأن اخذ بمحملة  
 أو غضب فثبت في ذمته البطل أو استدان غير عازم على الوفاء لان الدين استثنى من الخطايا  
 والاصل في الاستثناء ان يكون من الجنس ويكون الدين المأذون فيه مسكونا عنه في هذا  
 الاستثناء لانه ليس بخطيئة وهذا في شهيد البر لان القتل في سبيل الله في البر يكفر حقوق الله  
 تعالى فقط وفي البحر يكفر الحقوق كلها في حديث (عن ابن عمر) بن العاص (ت عن  
 انس) بن مالك (القتل في سبيل الله) يكفر الذنوب كلها الا الامانة اى الخطيئة في الامانة (ت عن  
 الوديعه) ونحوها المستقدم (والامانة) تكون (في الصلاة) اى تقع عليها (والامانة)  
 تكون (في الصوم) اى تقع عليه (والامانة) تكون (في الحديث) يحصل ان المراد اذا  
 حدث شخص بحديث وانفقت فهو وامانة يجب عليك كتمه ويحتمل غير ذلك (واشدد ذلك  
 الودائع) لان حق الآدمي مبنى على المشاحة والمضايقة وحق الله تعالى مبنى على المساحة  
 (طاب عن ابن مسعود) باسناد صحيح (القتل في سبيل الله) شهادة والطاعون شهادة  
 والبطن شهادة والغرق شهادة والقتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والاسل  
 مرض معروف قال العلقمي وفي نسخة يفتح السين بعدها مشناه مخمئة اه وهو تكرار مع قوله  
 والغرق (شهادة والغساء) يجرها ولدها يفسر به الى الجنه قال المناوي افردها عما قبلها لانها  
 ارفع درجة (عن ابن عمر) بن حبيش) بالتصغير واسناده صحيح (القدر) بالقصر اى  
 اعتقاد ان الله تعالى قدر الاشياء وان كل شيء حصل من خير وشر فهو قضاء الله تعالى خلقه  
 وأوجده (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى منفرد بايجاد الاشياء وان  
 كل نعمه منه فضل وان كل نقمة منه عدل (فن وجد الله وآمن بالقدر) اى صدق به وان  
 الخلق لواجبه واعلى ان ينفعه ولم ينفعه عموما لا بشيء قدره الله تعالى له ولو اجتمع واعلى ان يضروه

لم  
 نظيره (قوله والاسل) مرض معروف قاله العلقمي وفي نسخة يفتح السين بعدها ما تحتية وهو تنكير ارمع قوله  
 والغرق انتهى عزري سكن قال الاستاذ هو عطف خاص فلا تنكر أو ما قول الشارح المناوي انه يكسر السين بالياء التحتية اى  
 الغرق في الماء كذا ضبطه الخواف سبق فلم أو تحريف من النساخ والاصواب يفتح السين كما في الشرح الكبير (قوله بسرره) اى  
 ما بقي من سره المنصل بسرته فالسرته لا تقطع والذي يقطع السر المبرع عنه بالسرور في نسخة بسرره أو أضيف اليه لكونه منفصلا  
 منها (قوله نظام التوحيد) اى قوامه (قوله وآمن بالقدر) اى بأن الخير والشر منه تعالى وكل افعال الخلق بايجاده

(قوله بالعروة الوثقى) شبه الاعيان بالقدر والعروة الوثقى والتسك به بالتسك بالعروة الوثقى أى بالحق المشبه بالعروة الوثقى أى  
الحبل المتين (قوله محسوس) أى كالمحسوس من حيث ان المحسوس يقولون بالهين وهو لا يقولون افعال العبيد بخلافه فمفكاً عنهم  
الهتان يخافى والله يخافى فكأنهم قالوا بالهين كالمحسوس لأنهم مؤمنون بكونهم ٧١ قالوا بأن خلقهم فعل أنفسهم بالقدر

التي خلقها الله تعالى فيهم  
فقوله لا تعودوهم ولا  
تسجدوهم محمول على الزجر  
والتنبيه عن خصلتهم والا  
فهم مسلمون بحب الصلاة  
عليهم (قوله القراء) أى  
اللازمون لقراءته ان امتثلوا  
مأموراته واجتنبوا منهياته  
(قوله عناء الخ) أى لهم  
منزلة عالية تلي منزلة الانبياء  
(قوله وما حل مصدق) أى  
بمجادل محضهم من ترك  
العمل به فهو حجة لك أو عليك  
ولذا اقال من جعله امامه أى  
نصب عينه في العمل به ومن  
جعله خلفه لم يعن به ولم يتم  
به فلم يعمل به (قوله غنى  
لا فقر بعده) أى اذا فسكت  
به جعل الله قلبك غنيا ويدك  
غنية فقيه الغنى الحسى  
والمعزى وفقر أهل القرآن  
وضيقهم انما هو لعدم علمهم  
به وقهر ربنا بهم فاعانق  
من جهة أنفسهم ولذا لازم  
رجل عمر بن الخطاب رضى  
الله تعالى عنه فلم يجده  
مقبلاً على الطاعة فقال له  
يا هذا جرت الى الله اولى  
عمر فانه قطع عنه مدة ثم جاءه  
فقال ما قطعك عنا فقال  
وجدت في باب الله غنى

لم يضر وما ابشى قدره الله عليه (فقد استمك بالعروة الوثقى) قال البيضاوى طالب الامساك  
من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستمرة لتسك الحق من النظر الصحيح والراى  
القوم (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف (القدر سر الله) قال المشاوى قال بعضهم  
استأثر الله تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لم يضره وعن عاقبة امرهم لم يصح  
التكليف قال الفاعلى لم يذكر الخرج ولا الراوى وقال في درر البحار القدر سر الله فلا تنفسوا سره  
(حل عن ابن عمر) القدرية محسوس هذه الامة قال الفاعلى القدرية مسلمون والمراد انهم  
كالمحسوس في اثبات فاعلى بن لاقى جميع معتقداً المحسوس وقال الخطاطى انما جعلهم محسوساً  
لمضاهاة مذهبهم مذهب المحسوس في قولهم بالاصلين وهو النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل  
النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يصفون الخير الى الله تعالى والشر الى  
الى غيره والله تعالى خالق الامرين معازد في النهاية لا يكون شئ منهما الا عيشة ميتة فوما مضان  
الى الله تعالى خلقاوا بحداد الى الفاعلى لم يعملا ولا كرسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان  
ما توافلا تشهدوهم) قال المناوى أى لا تحضروا اجتماعهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء  
لهم بالصحة والمغفرة اه وهذا ظاهره ينافى كونهم مسلمين اذ المسلم الفاسق بحب الصلاة عليه  
فيحتل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك امتزجوا عن اعتقادهم اذا بلغهم عنه ذلك  
والله تعالى أعلم بمراد نبويه به (دك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن  
(القراء عرفاء أهل الجنة) قال المناوى لان فيه اعرفاء وامراء فالامراء الانبياء والعرفاء  
القراء (ابن جميع) بعضهم الجيم (في مجيئه والاضمائه) في المختارة (عن انس) قال الشيخ  
حديث حسن اعميره (القرآن شافع) قال في النهاية الشفاعة هي السؤال في التجاوز عن  
الذنوب والجرائم (مشفع) بالياء للمفعول أى مقبول الشفاعة (وما حل) قال في النهاية  
أى خصلهم به اذ قيل سابع من قولهم محل فلان اذا سبى به الى السلطان (مصدق) بالبناء  
للمفعول يعنى ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يدفع من  
مساوئه اذ ترك العمل به (من جعله امامه) دفع الله له أى اقتدى به بالتزام ما فيه من  
الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) نار الخلودان لم يؤمن ومارا لتطهير  
ان آمن ولم يعمل (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طس هب عن ابن مسعود) قال الشيخ  
حديث صحيح (القرآن غنى) بكسر المجهمة (لا فقر بعده) قال المناوى أى فيه غنى لقلب  
المؤمن اذا استغنى بمناجاة عن متاعه فقيره (ولا غنى دونه) قال لان جميع الموجودات  
عاجزة فقيرة ذليلة فن استغنى بتقريب زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حيله (ع ومحمد بن نصر  
عن انس) باسناد ضعيف (القرآن ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه  
صابراً على العمل بما فيه (محسباً ما كان له بكل حرف) يقرأه (زوجه) في الجنة  
(من الخور العين) غير ما له من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

عن باب عمر فقال وما ذاك فقال اشبهت بالقرآن قال وما وجدته فيه قال قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون الخ  
فبكى عمر أى لسكونه لم يظن بهذا الخلق وان كان متصفاً بما هو اكل منه (قوله صابراً) أى على مشاق قراءته وامتثال مأموراته  
محتسباً أى قاصداً بقراءته وجه الله تعالى

(قوله احرف) اى سبعة اوجه وطريق بحسب الروايات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم (قوله قماروا) بضم القاء من ماري عمارى  
ورفعها بحذف احدى التاءين والاصل قماروا يقال قمارى يقمارى فهو مضارع على كل اى لا تتعابوا وتعبادوا فاعلم بان  
تسميهم من قمارا بوجه من هذه الاربعة فتنارز عودهم بغير علم فتنبوا فيه ما ليس منه او تنهوا عنه ما هو فيه (قوله مراعى القرآن كفر)  
اى للجنة (قوله الحكيم) اى المحكم ٧٢ المتن الذى لا فصاحة بعده (قوله المستقيم) اى كاصراط المستقيم الذى ينصب

بين جهنم والجنة فلا يمكن الوصول للجنة الا بالمروءة عليه  
فكذا القرآن من مشى معه  
وانقاد لاحكامه وصل الى  
الجنة (قوله هو الدواء) اى  
الحسى والمعنى اى حدث  
خلا الشخص عن عائق قام  
به من عدم نية صادقة فحينئذ  
يحصل الشفاء بكل اية منه  
فلا تغفل انى اقرأ القرآن كله  
او بعضه بقرينة الشفاء  
من المرض القاتل او الحسى  
فلا يحصل فان العائق  
جاءك من نفسك فلوطهرت  
لما خالف ذلك كما انسخ  
الصادق (قوله القصص)  
جميع قصص اى الذين يذكرون  
القصص جميع قصصهم  
المتشبهة على خبر الامم  
السابقة مع وعظ وحكم وفى  
الحديث اشارة الى ان  
الجلوس لوعظ الناس  
وذكر القصص لهم اغما يكون  
لساطان ونوابه بامرهم كما  
كان فى الزمن الاول فكان  
لا يجلس شخص لذلك الا  
بإذن الامام وذلك ليكون  
للساكن تول من الساطان

﴿القرآن قرأ على سبعة احرف﴾ لغات او اوجه كما تقدم (فلا تماروا فى القرآن) المراد  
الجدال (فان مراعى القرآن كفر) قال المناوى اى كفر لانهم وقال العاقمى قال ابو عبيد  
وليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو  
أن يقول الرجل على خوف فيقول لا تخولس هو كذا او لم يكن على خلافه وكلاهما مقول مقروء  
بدقا فاذ به كل واحد قد رآه صادقا لم يدر أن يكون ذلك مخرجا الى الكفر لانه فى حوا انزله  
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم واتهم كبرى المراءى بان شبه آمنه ككفر فضلا عما زاد عليه  
(حم عن ابي جهيم) بغير جهنم من حذيفة واسناده صحيح ﴿القرآن هو الزور والمكر﴾ اى  
الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى (والذكر) قال المناوى اى المذكور وما  
يتذكر به اى يتعظ (الحكيم) قال المناوى المحكم اياته او ذوا الحكمة وقال الجلال المحلى فى  
تفسير المحكم بحسب النظم ويدفع المعاصى (والاصراط المستقيم) فن اتبعه اهتدى ومن اعرض  
عنه ضل (وب عن رجل) صحابى واسناده ضعيف ﴿القرآن هو الدواء﴾ من الامراض  
القلبية والبدنية كما تقدم فى علمكم بالشفاء من (المعجزى فى الايات والقضايا) عن على  
امير المؤمنين واسناده حسن ﴿القصص ثلاثة امير او امور او مختال﴾ قال العاقمى قال فى  
النهاية والقص السنان والقصص بالفتح الاسم وبالسكر جمع قصة والقاص الذى يأتى بالقصة  
على وجهها كان يتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الامير او امور او مختال  
اى لا ينبغي ذلك الا لامر بعض الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا او ما مور بذلك فيكون حكمه  
حكم الامور ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا وهو من يفعل ذلك متكبيرا على الناس او  
مراقبارا فى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اودا الخطبة لان الامراء كانوا  
يلوون فى الاول ويعطون الناس فيما يوقصون عليهم اخبار الامم السالفة ومنه الحديث القاص  
ينظر ايمت لما يمرض فى قصصه من الزيادة والنقصان (طب عن عوف بن مالك عن كعب  
ابن عيص) واسناده حسن ﴿القصة ثلاثة اشان فى النار وواحدة فى الجنة حل عرف الحق  
فقضى به وهو فى الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار وواحدة فى الجنة حل عرف الحق  
فى الحكم فهو فى النار﴾ فاعتبروا يا اولي الابصار قال المناوى ورثة القضاة شريفة من تبع الحق  
وحكم على علم (ع عك عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم واهده عليه ﴿القصة ثلاثة  
قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بالهوى﴾ يحتمل ان المراد عايناه وانفسه (فهو  
فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار) وان اصاب (وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة)  
فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والقاضين بغير علم (طب عن ابن عمر) باسناده صحيح

بحيث اذا لم يمثل بعضهم لآخر به من المواقف زجره وعززه بما يلقى بحاله لان له ولاية من الساطان بخلاف ﴿القباب  
من حاس لذلك بغير اذن الساطان ونوابه فليس له ذلك وهو مختال اى متكبر مذهب نفسه حيث رأى نفسه وان له رتبة عالية حتى  
استحق الجلوس لذلك من غير اذن وقبل المراد بالقصاص الخطأ فقط وكان فى الزمن الاول لا يحيط الا الساطان او نوابه بامرهم  
(قوله على جهل) اى وان صادف الواقع وكذا الملقى من غير علم معاقب وان صادف الواقع فالتقى فأتى فيه الاقسام الثلاثة ايضا  
(قوله عرف الحق الخ) وهو واقع وانما معاقبه (قوله بالهوى) اى هو نفسه فهو دينيا باخذها فهو وبدل عن الحق عند ذلك

(قوله جنود) وهي الاعضاء فتندوز عند صلاحه ونظام عند فساده وهو كالسلطان المنصرف في الرعية ان ضلح صلحت رعيته الى آخره  
(قوله قمع) وزن ضلع كما ضطه في النهاية وأقره شيخنا وتكون ال في الاذن للجنس ليصح الاخبار هذا والذي في المباح والمختار  
أن القمع وزن غلب في لغة الجواز ووزن حمل للتخفيف في لغة تميم آله تجعل في فهم السقاء ويصب فيها الزيت ونحوه والجمع اقباع  
زاد في المختار ان في المفردة قليلة وهي قمع وزن سمع فعل هذا لا يتعين ضبط النهاية بل يصح أن يقرأ قمع على لغة تميم ورفع على  
الالة القليلة الان ضبط النهاية بوزن ضلع ان يكون لغة الجواز هي الفصحى ٧٣ وعلى كل هو مفرد والجمع اقباع

انتهى (قوله قمع) أي كالقمع  
والوعاء التي يوضع فيها الشراب  
فان وضعت في الاناء شيئاً  
ففيها نفس وعكسه بعكسه  
فيبقى في حفظ الاذن عن  
سماع نحو الغيبة من كل  
قدر ممنوى فانه بقدر القلب  
اشد من القدر الخفي الذي  
ينفي الاناء (قوله مسطحة)  
أي بمنزلة السلاح للقلب  
فينبغي ان رأى منكراً ان  
يحاهد في منته ومن رأى  
معمروفاً جاهد في الامر به  
وهكذا افهم بمنزلة السلاح في  
انها سبب الموصول للقعود  
من الخير (قوله جناحان)  
أي بمنزلة ما في الوصول  
للقعود (قوله يريد) يطلق  
اليريد على ما من منها الرسول  
وهو المراد هنا أي هما بمنزلة  
الرسول في أن كلا يوصل  
للقعود (قوله والطحال)  
ضلعك) أي محل له وكذا قوله  
والكيتان مكر والرتة نفس  
أي محل لذلك (قوله  
حدث) أي بمنزلة الحدث

﴿القلب ملك وله جنود﴾ أي اتباع (فاذا فسد الملك فسدت جنوده واذا صلح الملك صلحت  
جنوده) أي اذا افسده صاحبه فسد السلك وان أصله صلح السلك (والاذنان قمع والغيمان  
مسطحة) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء أي سلاح يتقي بهما (واللسان ترجمان)  
عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان يريد) اليريد يطلق على الرسول (والكيتان مكر)  
أي قمع المكر (والرتة نفس) أي النفس بالضمير في الرتبة قال المناوي هكذا نعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الانسان كما في خبر الطبراني بين به كيف كان القلب ملكاً والجوارح  
جنوده (مب عن أبي هريرة) قال الشيخ حسن المتن ﴿القلوب﴾ بفتح القاف واللام وسين  
مهملة قال في المصباح قلوس قلوس من باب ضرب خرج من بطنه طعام أو شراب الى الفم وسواء  
القاء أو اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قى والقلوس يفتح من اسم  
للقلوس (حدث) أي ينقض الموضوع به أخذاً واحداً أو بوجوه عدة وشرط أن علا الفم وعروض بما  
في حديث أنه قاء وغسل فيه ولم يتوضأ فقبل له الا توضأ فقال حدث التي يجب غسله وبأنه  
منسوخ وهذا أخذ الشافعي فأوجب غسله فقط (قط عن الحسين بن علي) وهو حديث  
ضعيف ﴿القناعة﴾ قال العلامة هي الاكتفاء بما تنفذ به الحاجة من مأكل وملبس  
وغيرهما وهي معدومة ومطلوبة (مال لا ينفد) بفتح القهية والفاء بينهما فون ساكنة قال في  
المصباح نفد من باب تعب نفاد أفنى وانقطع ويتعدى بالهزة قال تعالى ما عندكم ينفد اه وفي  
رواية كنز لا ينفد وفي أخرى كنز لا ينفى لان الاتفاق منها لا ينقطع كلما تذر عابه شيء من  
امور الدنيا فوقع بما دونه ورضى وثمرة القناعة في الدنيا سلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من  
الذهب وفي الاخرة السلامة من طول الحساب (القناعة عن أنس) وهو حديث ضعيف  
﴿القطار اربعة اوقية﴾ قال المناوي بضم الهمزة فوشدة المنة القهية (ك عن أنس) قال  
سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقطاير المقنطرة قد كرهه (القطار اثنتان)  
عشرة اوقية كل اوقية خبز مما بين السماء والارض) قال الشيخ هذا جواب سؤال عن  
قطاير الباقيات الصالحات لما ذكر أنه يعطى عشرة قناطر اه وقال المناوي في تفسير  
القطاير المقنطرة قال أبو عبيد لا تعرف العرب وزن القطار قال ابن الاثير الاوقية في غير هذا  
الحديث نصف مدس رطل وهي جزء من اثني عشر جزاً وتختلف باختلاف البلدان (هـ حب

يزيح ث ١٥  
في أن كلا يحتاج للفسل بالماء وجوابه كذا ينزوله امامنا ومن واقفه (قوله لا ينفد) بالذال  
المهملة من باب فتح وفي رواية كنز لا ينفى والقناعة هي الرضا بما اعطيه وعدم الكد فيما منع منه (قوله اوقية) بالهمزة وقد  
تخفف فيقال وقية (قوله اثنتا عشرة ألف الخ) لعل الجمع بينهما وبين ما قبله بحسب اختلاف الاقطار فقيرة بتفسيرين نظر الى  
اقلهم وهو تفسير القناطر المقنطرة في الآية حين سئل عنها أي عن قدرها لان حنساء علم من الآية حديث بين بقوله تعالى من  
الذهب والفضة انتهى (قوله كل اوقية خبز الخ) أي اذا صرفت ذلك القدر في خبز كان تصدق به كان ثواب ذلك لوجسم خبز أي  
اعظم مما بين السماء والارض

(قوله من الشيطان) أي يجمع ويحمل اليها ويوسي في سببها فينبغي للشخص التباعده عن أسبابها (قوله من الله) أي لا تدخل الشيطان فيه وهو الذي وصف به صلى الله عليه وسلم وضعه التيسم  
 (حرف الكاف) (قوله كاتم العلم) أي الشرعي وآلاته بأن تسول له نفسه الانفراد به فتقول له لا تعلم لاحد لاجل ان تنفرد به ونحو ذلك من الاغراض الشيطانية مثل كتمه لاجل طلب الدنيا على تعليمه (قوله باعته) أي بدعوه عليه كل شيء بالبدعة من الرحمة حتى الموت الخ لان نفقه يتهدى اليه فاذا صار طيرا لا يجيبه بدون أكل وشرب مثلا (قوله الحكيم) أي العالم العامل بعلمه (قوله كفرا) أي من غير من ٧٤ طهرا لله نفسه فيقول ماذا علمت يا رب منعت عني الرزق وأعطيت لهؤلاء الجاهلة

عن أبي هريرة (بإسناد صحيح) (القهة) أي الضحك مع صوت قال المناوي في الصلاة  
 (من الشيطان والتيسم) أي الضحك من غير صوت (من الله) وظاهر الحديث الاطلاق  
 (طس عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه  
 «(حرف الكاف)»

(كاتم العلم) عن أهله (باعته كل شيء حتى الموت في العلم والطريق السبيل) قال المناوي  
 لما مر أن العلم يتهدى نفقه البنا فتكتمه أضرا لهما وغيرهما (ابن الجوزي) في كتاب (العلل)  
 المنتهية في الأحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الحديث قال المناوي فيه كذاب أم  
 (كاذبا لئلا يكون نبيا) أي قرب من درجة النبوة فيحتمل أن يكون المراد به من أوتي  
 العلم والعدل ويحتمل غير ذلك واقتراح المضارع بأن بعد كاذبا قيل (خطعن أنس) بإسناده  
 ضعيف (كاذبا نفقرا) أي الاحتياج الى ما لا بد منه (أن يكون كفرا) أي قارب أن  
 يوقع في الكفر لانه يحيل على عدم الرضا بالقضاء وتخص الرزق وذلك يجوز الى الكفر  
 (وكاذبا حسداً أن يكون سبج القدر) قال المناوي أي كاذبا حسداً في قلب الحاسد أن يقلب  
 على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التي حسدها لغيره انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن  
 أنس) وهو حديث ضعيف (كاذب التهمة) أي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على  
 وجه الفساد (أن تكون موهرا) أي خداعا ومكرًا وإخراجا للباطل في صورة الحق قال العنقي  
 وإذا أطلق السهرزم فاعله وقديسه عمل مقبداً فيما يحرم ويحجج بقوله عليه الصلاة والسلام  
 أن من البيان أوهرا أي أن بعض البيان موهرا لأن صاحبه يوضح الشيء المشكك ويكشف عن  
 حقيقة بحسن بيانه فتستعمل القلوب كما تستعمل بالسهو وقيل هو السهر الحلال (ابن لال)  
 في المكارم (عن أنس) وهو حديث ضعيف (كافل النعيم) قال النووي هو القائم  
 بأمره من نفقة وكسوة وتاديب وتربية وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل بان كفاه من مال نفسه  
 أو من مال اليتيم بولاية شرعية (له) بأن يكون قريبا له (أولاه به) بأن يكون أجنبيا  
 والجار والمحرور ونعت للية هم أحوال منه (أنا وهو كسائين) وأشار بالسبابة والوساطة  
 (في الجنة) أي مصاحبة في الجنة والقصد المثل على الاحسان الى اليتام (م عن أبي هريرة  
 كان أول من أضاف الضيف) خبر كان (أبراهيم) الخليل اسمها وهو أول من اختنن

مع أني عالم عامل فربما جره  
 لكفر ولذا لما نظر ابن  
 الرافدي الى هذا المعنى قال  
 كم ما قل عاقل أعيت مذاهبه  
 وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة  
 وصبر العالم الفخر برزديقا  
 أي أعيته وأتعبته طريقة في  
 طلب المعيشة أمانا من هجره  
 الله تعالى فالغفر زينة له ولذا  
 كان حامية الانبياء والاولياء  
 وورد أنه يطلب للشخص اذا  
 جاءه الفقر أن يقول مرحبا  
 مرحبا بصيا الصالحين وورد أنه  
 تعالى يحيى عبده المؤمن من  
 الدنيا كما يحيى أحدكم عليه  
 من الطعام والشراب (قوله  
 سبق القدر) أي العلم بالقدر  
 لانه اذا تم زوال نعمة الغير  
 فقد غفل عن ان ذلك منه  
 تعالى (قوله التهمة) هي نقل  
 الحديث بين الناس على  
 وجه الفساد وهي من  
 السكار عند الصدق فما  
 بالك اذا كانت كذبا وذلك

كأن يذهب الى شخص ويقول له فلان قال فلك كذا (قوله موهرا) أي يجمع وترتب المفاصل على كل (قوله وكس  
 اليتيم له) بأن كان قريبا كأكسبه أو أنه يره بأن كان أجنبيا منه أي من ذلك الكافل فينبغي القيام بشأن اليتام لتصميم تلك  
 المرتبة العظيمة أعني مصاحبة صلى الله عليه وسلم في الجنة وناله ملك بها منزلة (قوله أول) خبر مقدم وأبراهيم اسمها (قوله من  
 أضاف الضيف) وكان عفي الميل والميلان ليجد من يأكل معه فكان لا يتعدى غذا ولا عشاء الا مع ضيف فان لم يجد مشي الميل  
 والميلان الخ وقد قدم عليه ضيف فقال لكل بسم الله فقال لا أعرف الله فأراد منه فتنزله عليه جبريل وقال له ان ربه يطعمه منذ خلقه  
 مع كونه طابا له ان يجلس عليه بلقمة فيطاب الرقي بالحق ولو عصاة وجاءت له ملائكة في صورة بشر فدعاهم للاكل فقبلوا له أن بهم

جذاما يختبر وهه ياكل معهم أولا فقال الان وجب ان آكل معهم شكر الله تعالى الذي عافاني من ذلك البلاء فهذا من مزيد الرقي بالخلق (قوله وكذا) بضم الكاف وكسر هاء وانسه المصوف المذكور اتفاقا فانه كان بلبس كل ما وجد وذا كان خلقا نبييا صلى الله عليه وسلم اولاته لم يحدف به المصوف اذ ذاك اولاته تواضع منه صلى الله عليه وسلم (قوله ميت) أي بعد الدبغ اوقبله وكان جازيا شرعه (قوله واصبر الناس) أي على البلاء فكان اذا سقطت منه دودة رددها وقال كل من رزق الله الذي اعده لك من جسدي قررته شيئا وقال ان عصمتهم من نحو ذلك انما هو باعتبار

٧٥

بواطنهم وان كان يقع نحو ذلك بطواهرهم لم يكن الذي في التوحيد انهم معصومون عن منكر طبعها حتى يحسب ظواهرهم ولا اصل لقصة تناثر الدود من سيدنا ايوب (قوله اعبد البشر) أي الذين في زمانه او مطلقا والمراد اعبدهم في جهة من العبادات فلا ينافي أن نبينا افضل منه لانه يوجد في المفضول الخ (قوله انه به رضا) أي الغلبة سلطان الخوف على قلبه فبهر انه مقصر في حق ربه الغلبة صفة الجلال عليه وكان له جارتان فكان اذا اعترته الرعدة من خشوف ربه جلست احدها على رجليه والاخرى على صدره مخافة ان تتفرق ففصله من شدة الرعدة فاذا كان هذا حال هذا النبي فلا يمترا احد بعمله وان بلغ ما يبلغ بل يكون على غاية الخشوف الآن يخاف القنوط فيقوى الرجاء حينئذ (قوله زكريا) بالمدة والقصر مع التشديد والتخفيف لم يكن

وقص شاربه ورأى الشيب (ابن ابي الدنيا في) كتاب (قري الضيف عن ابي هريرة) كان على موسى الكليم (يوم ظم الله كساء صوف وجبة صوف وكساء صوف) قال العلقمي قال شيئا بضم السين وتشديد الميم وقيل بكسر الكاف الكمة القلة سواء الصغيرة وقال الجوهرى القانسو المدورة وقال صاحب المحكم هي القانسو ولم يقيد (وهو اويل صوف) قال المناوي اهدم وجدانه ما هو ارفع او القصد التواضع وتوك التعم او انه اتفاق (وكافتم نملاه من جلد حمار ميت) أي مدبوغ او كان في شره جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له ادخ نملك اولان ليس النملين لا يفتني بين يدي الملكات او نصيب قدميه بركة هذا الوادي (ت عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (كان ايوب) نبي الله (احلم الناس) أي أكثرهم حلما قال في المصباح وحلم بالضم حلما بالكسر صرح وسفره وحلم (واصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (واكفاهم الغبط) قال في المصباح كظمت الغبط كظمه امن باب ضرب وكظوما مسكت على ما في نفسك منه على صفح أو غبط وفي التنزيل والكافظمين الغبط أي الكافين عن امضاءه مع القدرة (الحكيم) في نوادره (عن ابن ابي) قال الشيخ يفتح الهمزة وسكون الواو في النخبة وفتح الزاي (كان داود) نبي الله (عبد البشر) قال المناوي في زمانه او مطلقا والمراد أشكرهم (ت عن ابي الدرداء) وهو حديث حسن (كان الناس يعودون داود يظنون ان به مرضا وما به) ثم (الاشد الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هبة الجلال (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (كان زكريا) بانذ والقصر والتشديد والتخفيف وزكري كرمي (نجارا) فيه ان النجاة فاضلة لاداءه فيها لا تسقط المرواة وان الحرف والمصناعات غير الزككة لا تنقص مقامه بل الفضائل بل يحصل لهم بها التواضع في أنفسهم والاستغناء عن غيرهم فغير ما كل الرجل من كسب يده وقد كان آدم عليه الصلاة والسلام حوانا وفتح نجارا وكذلك زكريا وادريس خيماطا وداود زرا دابني حداد يعمل الدروع وابراهيم زرا عاروط زراعا ايضا وصالح ناجرا واقسمان خيماطا وموسى وشعيب ومحمد عليهم السلام رعاية بل كاهم أي الانبياء قد رعى الغنم (حمم عن ابي هريرة) كان نبي من الانبياء ادريس او انبال او خالد بن سنان (بخط) أي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامر بالقراسة بتوسط تلك الخطوط (فن وافق خطه) أي من وافق خطه في الصورة والحال فهو قوة الخط في القراسة وكما له في العلم والورع (فذلك) الذي يصيب والاشد نصيب خطه فيكون الفاعل مضمر او روي بالرفع

التخفيف لم يقرأ به لامع المد ولا مع القصر (قوله نجارا) فيه اشارة الى أن الحرفة مطلوبة حيث لم تكن دنة مزرية بل قبل ما من نبي الا قد رعى الغنم (قوله فذلك) أي فذلك هو الذي يصيب وكانت العرب تفعل ذلك فكانوا اذا اناهم طاب ذلك خطا وخطوطا بسرعة ثم يسقطون ذلك اثنين اثنين فان نبي اثنين قد موا على هذا الامر الذي قصده ولانه نجاح وان بقي واحد سجدوا وهذا العمل حرام لانه لا معرفة لنا بكيفية هذا العلم ولم ينقل لنا التفات عن هذا النبي الذي هو سيدنا ادريس وقبل غيره

(قوله كان رجل الخ) أي في الأمم السابقة فهو اخبار منه صلى الله عليه وسلم بما سبق وفي هذا الحديث ترغيب في الرقي بالمدين وله طرق بأن يبره منه أو يقط عنه بعضه أو ينظره الى اليسار أو يبطأ به رفق واطف والمقصود ذلك (قوله فاني الله) أي بالموت في القبر أو المعنى بالاقيوم القيامة (قوله فتجاوز عنه) أي مع كونه كثير الذنوب (قوله في حبر) قبيلة في اليمن أي كان متولى الخلافة منهم قبل معشره صلى الله عليه وسلم فلما بعث نزلت منهم وبعثت في قريش وسعدت بهم ثم آخر الزمان فيكون الخلافة من علامات قيام الساعة (قوله منجمر) بكسر فسكون ففتح كما في العزيزي (قوله من الثلج) أي حين نزل به جبريل من الجنة ووضعه على جبل أبي قبيس ٧٦ فكان كالبدر في الليل وكالثمس في النهار (قوله خطا يابني آدم) أي المشركين

منهم لانه وضع في البيت وكانت المشركون تطوف به وبقي مسودا ولم يبيض بالاطاعات ليكون شاهدا يوم القيامة على من سوده من المشركين بذنوبه ففتح الخطا بظهور أثره الحسى في هذا الحجر كما ان من عمى الله نكمت في قلبه نكمة سودا وهي الزان حتى يسود قلبه (قوله فادخل الجنة) فلا طبق احتقار عمل وان قل وكما انه تعالى يجازي الخير الكثير على العمل الصالح القابل قديما جازى على العمل السيئ القابل فن حكمته تعالى انه اخفى غضبه في المعاصي لتجنب كراهة اخفى رضاه في العمل الصالح لاجل ان يجتهد في جميعه (قوله كبر) قاله لجمع جاؤ له صلى الله عليه وسلم للسلام في قتييل فلما أرادوا سؤاله صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسؤال فقال النبي كبر أي نسألك كبركم وحمل ذلك اذا لم يكن الصغر احسن ما سكته من الكبر والنبي صلى الله عليه وسلم عالم بأن في التوسم من هوا كبروا حسن ملكة أو ماسا ولا يصغر فيقدم حينئذ ولا انهاهم عن قولينهم السلام اصغرهم (قوله على آدم الخ) أي والخصوصية كونها بهذه الكيفية أي قراءة الفاتحة والصلاة على النبي وهذا جمع بين القولين (قوله كبرت خيانة ان تحدث الخ) كان الظاهر كبر لان الفاعل مذ كبر أي تحدى بك وبجواب أنه أنت مراعاة لقوله خيانة لانه هو الفاعل في المعنى أي اذا مع شخص حديثك وصدقته لاعتقاده فبك الصدق والحال أنك تحده بما مور كذبا كان كبر خيانة لانه ائتمنتك في الحديث وأنت قد خنته فيه (قوله خالك) في الاسلام وان لم يكن أحاقب

فالمعقول محذوف قال النووي الصحيح أن معناه من وافق خطه فهو مباح له ولكن لا طريق لنا في العلم باليقيني بالموافقة فلا يساح والمقصود أنه لا يساح الا بيقين الموافقة وليس انما يقينين يحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النبي عنه وسببه أن معاوية بن الحكم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء فأجاب عنها وسأله قائلا وما رجال يخطون فذكره (حمم دن عن معاوية بن الحكم السلمي) (كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه) أي غلامه (إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه) قال العلقمي يدخل في لفظ التجاوز الانتظار والوضعية وحسن التقاضي (لعل الله ان يتجاوز عنا فاني الله) بالموت (فتجاوز عنه) أي غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات وفي الحديث ان البشير من الحسنات اذا كان خالصا لله كفر كثيرا من السيئات وفيه أن الاجر يحصل لمن يأمر به وان لم يتول ذلك بنفسه (حمم قن عن أبي هريرة) (كان هذا الاسر) أي الخلافة (في حبر) بكسر فسكون ففتح (فتزعه الله) تعالى (منهم رجعه له في قريش وسعدت بهم) في آخر الزمان (حمم طبع عن ذي منجر) بكسر فسكون ففتح ابن أخي العباسي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سوده خطا بيا) مشركي (نبي آدم) قال المناوي ولا يلزم من تسويد هاله أن يبيض طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقاءه سودا أن يأتي بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (طبع عن ابن عباس) كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فاما طاهر جعل فادخل الجنة بسبب اماطتها (عن أبي هريرة) باسناد حسن (كبر كبر) وفي رواية للبضاري وأبي داود الأكبر لا كبر أي ليس الكلام أوليه بدأ بالكلام الأكبر أو قد بدأ بالأكبر ارشاد الى الأدب في تقديم الاسن وسببه أن جماعة جاؤ له فقتل فبدأ بالكلام اصغرهم فذكره (حمم قن عن سهل بن أبي حنيفة) بجماعه مهلة ومثاشة (حمم عن رافع بن خديج) كبرت الملاؤكة على آدم اربعاء في الصلاة عليه قال المناوي وفيه رد لقول الفاضل في الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الأمة (حمم عن انس) بن مالك (حل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كبرت) بفتح فضم أي عظمت (خيانة) أنت باعتبار التمييز (ان تحدث خالك) فاعل كبرت (حدثنا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه ائتمنتك فيما تحده به فاذا كذبت فقد خدعت أمانته وخدعت أمانة الايمان فيما وجب من نصيحة

الاخوان

كبر أي نسألك كبركم وحمل ذلك اذا لم يكن الصغر احسن ما سكته من الكبر

والنبي صلى الله عليه وسلم عالم بأن في التوسم من هوا كبروا حسن ملكة أو ماسا ولا يصغر فيقدم حينئذ ولا انهاهم عن قولينهم السلام اصغرهم (قوله على آدم الخ) أي والخصوصية كونها بهذه الكيفية أي قراءة الفاتحة والصلاة على النبي وهذا جمع بين القولين (قوله كبرت خيانة ان تحدث الخ) كان الظاهر كبر لان الفاعل مذ كبر أي تحدى بك وبجواب أنه أنت مراعاة لقوله خيانة لانه هو الفاعل في المعنى أي اذا مع شخص حديثك وصدقته لاعتقاده فبك الصدق والحال أنك تحده بما مور كذبا كان كبر خيانة لانه ائتمنتك في الحديث وأنت قد خنته فيه (قوله خالك) في الاسلام وان لم يكن أحاقب

(قوله والنوم من غير نوم) أى بأن ينام من أول الليل وبتماطى أسبابه من غير أن تكون له عادة بالقيام فى الليل بل يستمر نائما من أوله الى آخره فانه مضطرب لا سيما بالنهار فان نوم النهار مضرب بالبدن ما هدا وقت القيام له وقوله قبل من غير جوع أى لانه يورث ثقل فى البدن وتكاسلا عن الطاعة وداء شديد (قوله من غير عجب) أى من غير سبب للصعل حتى وان وجد السبب ينبغي أن لا يتجاوز التسم لانه صفته صلى الله عليه وسلم والصعل عيب القلب ويسقط المروءة ويرضى الشيطان (قوله وصوت الرنة عند المصيبة) كما يصاح عند الموت فانه تضرع وهدم رضا بالقضاء (قوله عند النعمة) أى عند حدوثها كما يقع الآن عند حدوث الأفراس من زواج وغيره بأنون بالمزمار ونحوه من الأمور المحرمة اذ الذى ينبغي مقابلة النعمة بالطاعة والشكر والمزمار كله حرام الا النغمة فيحرم على الشخص شرائه ولولده الصغیر ما يطلب

فصفحة عند النعمة بالغبين  
 المهمة أى نعمة الغنى لكن  
 المهمة له أطول - وفى المعنى  
 (قوله بالليل والنهار) أى  
 فلا تقيده صلاة النهار بالنهار  
 بل تصح أيضا فاذامات ليلا  
 وأمكن تحميه فيه ففعل  
 ولا يؤخر للنهار لانه يطلب  
 المادرة به (قوله وخبر من  
 مائة الخ) زاد فى كبره وقول  
 لا اله الا الله لا تترك ذنبولا  
 يشبهها عمل انتهى فدل ذلك  
 على أن لا اله الا الله أفضل  
 وقد ورد أن من قالها تساقط  
 عنه ذنوبه كما يساقط ورق  
 الشجرة اليابس عنها (قوله  
 كتاب الله) أى حكم كتاب  
 الله القصاص فانه لما  
 كسرت الربيع بنت النضر  
 سن امرأة من الأنصار فغاء  
 أهل الربيع وأرادوا أن يدفعوا  
 دية السن فأتى أهل  
 الأنصارية وطلبوا القصاص

الاخوان (خدد عن سفيان بن اسيد) بفتح الميم وسناده ضعيف كما فى الأذكار (حم ط)  
 عن النؤاس بن ميمعان باسناد جيد (كبر) يضبط ما قبله (مقتا) قال البيضاوى  
 المقت أشد البغض (عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير نوم) أى من غير احتياج  
 اليه (والصعل من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة) أى رفع الصوت عندهما  
 (والمزمار عند النعمة) فالزماير كلها حرام الا النغمة (فرعن ابن عمرو) بن العاص واسناده  
 ضعيف (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أى فى الصلاة على الميت  
 (حم عن جابر) باسناد حسن (كبرى الله) بألف هائى أى قول الله اكبر (مائة مرة  
 واحمدى الله) أى قول الحمد لله (مائة مرة وسبحى الله) أى قول سبحان الله (مائة مرة)  
 فثواب ذلك (خبرك من) ثواب (مائة قرس ملجم مسرج) أعد للجهاد (فى سبيل الله)  
 لك (وخبر من) ثواب نحو (مائة مدنة) بفتح الميم على الفراء (وخبر من) عتق  
 (مائة رقبة) زاد فى رواية متقبلة وسببه كما فى ابن ماجه عن أم هانئ قالت أتيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله داني على عمل فأتى قد كبرت وضعفت فذكره (ه عن أم هانئ)  
 أخت على أمير المؤمنين واسناده حسن (كتاب الله) أى حكم كتاب الله (القصاص)  
 من الجاني بشرطه المذ كور وفى كتاب الفقه وسببه أن الربيع بن النضر رأى أبا عبد الله وهو ابنه  
 النضر كسرت نعمة جارية وفى رواية ثقبه امرأة فبدل جارية فطلبوا الأرض أى دفعه وطلبوا العفو  
 فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أنكرت نعمة الربيع  
 يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا نكسر بنتها فذكره فرضى القوم وعفوا فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن من عبادة الله من لو أقسم على الله لأبره وقد تقدم استقصاها والجواب عنه  
 فى أن من عبادة الله (حمق دنة عن أنس) بن مالك (كتاب الله) أى القرآن (هو  
 حبل الله المقود من السماء الى الأرض) أى هو العروة الوثقى التى يستمسك بها (شوابن  
 جرير) الطبرى (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (كتاب الله تعالى مقادير ثلاثين)  
 أى أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلق به إرادته (قبل أن يخلق

فلما جاءه صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث فقال ساعد أخوال الربيع رضى الله تعالى عنه اتكبر من الربيع يا رسول  
 الله لا والذي بعثك بالحق نبي الفطام مع أهل الأنصارية ذلك قالوا يا رسول الله قد عفونا فقال صلى الله عليه وسلم إن من عبادة الله من  
 لو أقسم على الله لأبره ولعلها وكنتم فى العفو (قوله حبل الله) أى عروة الحبل المذ كور فى أرد القرب لمولاه تملك بحدوده وأمره  
 يخيتذ يصل لدرجة المقربين كما أن الحبل الحسى يصل للقصود البعيد (قوله كتب الله الخ) أى أمر القلم أن يكتب ذلك فى اللوح  
 على طبق ما سبق فى العلم الزلى (قوله على الماء) أى الحقيقى اذ لا مانع من ذلك فلا حاجة لتأويل بعضهم بأن المراد به العلم فشيء  
 بالماء بجماع الانساع ثم الماء على الرى فالعرش والماء والريح كل خلق قبل السموات والأرض برمن طويل وانظر ما الذى خلق



أولاً من الثلاثة قرر شيخنا هنا وتقدم الخلاف في ذلك فراجع (قوله كتب ربكم) أي وعد وعد الانبساط فضلا منه وكرما  
لا وجودا عليه ولا إيجابا (قوله بيده) أي بفضلته وانعامه (قوله قبل أن يخلق الخلق) أي أن ذلك كان في علمه قبل أن يبرز الخلق  
(قوله غضبي) أي على ٧٨ المذنبين الموحدة ذنوبهم الغضب والعقاب أي إذا وجدت موجبات الغضب

والانتقام سبقت الرحمة  
أي غلبت تكافؤا  
فيمتثل معها العقاب  
ويذهب (قوله ولم يكتب  
عليكم) أي كتب إيجابا بل  
كتب نهي و هذا الحديث  
يعارض من قال بوجود  
الضعية بشرط (قوله  
لا محالة) أي حيث قدر  
عليه في الازل الآن الإنسان  
له جزء اختياري يترتب  
عليه العقاب وإن كان مقهورا  
في نفس الأمر (قوله زناهما  
النظر) أي المحرم والاستماع  
أي المحرم والكلام أي  
المحرم الخ أي أنه تعالى جعل  
للزنا الحقيق مقدمات أطلق  
عليها اسم الزنا وإن كان ليس  
زنا حقيقيا فهو يشبه بجوامع  
القصص ومن تفاوت الأثم  
وربما جازى الزنا الحقيقي  
(قوله الخطاء) بالجمع  
خطوة بمعنى المرة كركوة وركاء  
أما الخطايدون مذهب مع  
خطوة بالضم ما بين  
القدمين كما في المختار والمراد  
هنا المرة والقلب أي اللطيفة  
يهوى أي يميل (قوله ويصدق  
الخ) اسناد مجازي أي يترتب  
على هذه المقدمات الفعل

السموات والأرض بحسين ألف سنة) معناه طول الامد وتكثر ما بين الخلق والتقدير  
لا التقدير وليس المراد هنا أصل التقدير لانه أزل لا أول له بل المراد تحديدا وقت الكتابة يعني  
بين كتابة المقادير والخلق مدة طويلة لا يعلمها إلا الله (وعرشه على الماء) جملة حاله أي قبل  
خلق السموات والأرض قال المناوي قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن  
العاص (كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق) قال الثوري يشي بمحتل أن يكون  
المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل أن يكون القضاء الذي قضاه (رحمتي سبقت غضبي)  
قال العلقمي قال النور غضب الله تعالى ورحمته راجعان إلى عقوبة العاصي وأناة المطيع  
والمراد بالسبقي هنا بالقلب في الحديث إلا كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على  
فلان الكرم والشجاعة إذا كثرت منه وقال الطبري الحديث على وزن قوله تعالى كتب ربكم على  
نفسه الرحمة أي أوجب وعد أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب  
فإن الله غفور رحيم متميز بفضله وأنشد شعرا

واني وإن أوعده أو وعدته \* لخلاف أبعادي ومنجز مرعدي

والمراد بالسبقي هنا القطع بوقوعها اه وقال الدميري قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه  
يرجعان إلى معنى الإرادة فأراده الأناة لا يطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وأرادته العقاب  
للعاصي وخذلانه تسمى غضبا (وعن أبي هريرة) وأسناده حسن (كتب على الأضهي)  
أي الضعيفة (ولم تكتب عليكم) أي الأمانة (وأمرت بصلوات الضهي ولم تثر واهيا) أي  
الرجحان (حمط عن ابن عباس) كتب على ابن آدم أي قضى عليه وأثبت في اللوح  
المحفوظ (نصيبه من الزنا) قال المناوي أي مقدماته (مدرك) أي فهو مدرك (ذلك)  
أي ما كتب عليه (لا محالة) فالعنان زناهما النظر إلى ما لا يحل (والاذنان زناهما  
الاستماع واللسان زناه الكلام والبعد زناها البطش والرجل زناها الخطا) بالضم أي نقل  
الاقدام إلى ما لا يحل (والعقاب يهوى ويقبض) بفتح الواو والذون ما لا يحل (ويصدق ذلك الفرج  
ويكذبه) أي بالاثبات بما هو المقصود من ذلك أو بالترك قال المناوي ولما كانت المقدمات من  
حدث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة إليه هي ترتب المقصود عليها وعدم ترتب صدقا  
وكذبا (م عن أبي هريرة) كثرة الحج والعمرة تقنع العيلة أي الغنى رأى ههنا سيما للعقبة لخاصة  
علمها الشارع (المحامي) أبو الحسن بن إبراهيم (في أماليه عن أم سلمة) قال الشيخ حديث  
حسن غيره (كف نبي) قال العلقمي بفتح الكاف وكسر هاء وسكون المهملة مقفلا ولا يفتح  
ويكسر هاء منونة وغير منونة فيخرج من ذلك لغات والثانية قاف كيد لا أولي وهي كلمة تنقل  
لردع الصبي عند تناوله ما يستقر قيل عربية وقيل أعجمية وزعم الداودي أنها معربة وقد  
أوردتها البخاري في باب من تكلم بالفارسية في آخر الجهاد قالها الحسن وقد أخذت من تمر

الصدقة

الحقيقي نارة وتارة لا (قوله العيلة) أي الفقر (قوله كف كخ) فيه ست لغات يدنها الشرح والثانية تأكيد  
للأولى كلمة ردع الصبي عند تناوله ما يستقر قيل عربية وقيل أعجمية وزعم الداودي أنها معربة وقد أوردتها البخاري في باب من  
تكلم بالفارسية في آخر الجهاد قالها الحسن وقد أخذت من تمر الخ أفاده المزني فلما وضع التمرة فيه وجعل يلوغها لم يقره عليه بل  
نحوه وفي رواية أنه أدخل يده في فجعل يجر جهاف فلم منه أن على الولي زجر الصبي عن صورة المعصية فبأنهم الولي وإن لم يأثم

النبي أي ليعوده فعل الخير (قوله ارم بها) لا ينافي رواية اطرحها أو اتقه لانه كله أولا فلما نادى زاد لفظ ارم بها واطرحها الخ  
 على ما سبق من قوله كخ كخ أوزاد لفظ كخ كخ ان كان الذي سبق ارم بها الخ (قوله شعرت) أي علمت (قوله النسابون) أي الذين  
 يذكرون الانساب الكثيرة (قوله بين ذلك) أي بين زمن عاد وأصحاب الرس ٧٩ ولذا كان صلى الله عليه وسلم

إذا انتهى في النسب إلى  
 عدنان أمسك (قوله كرم  
 المردوبه) أي ليس الكرم  
 النافع هو بذل المال وقرى  
 الضيفان فقط بل كرمه  
 النافع نفسه ما ما هو دينه  
 أي امتثاله للأوامر والنواهي  
 والمراد بكرمه شرفه وقربه  
 من الله تعالى ان أكرمكم  
 عند الله اتقواكم (قوله كرامة  
 الكتاب) أي شرفه  
 وصونه فخمه عند رساله  
 بخوضه مع بعده لان فيه  
 صون المرسل والمرسل  
 إليه فالمراد الختم الذي  
 خارجه لا الذي داخله  
 فبما يقع عليه الناس الآن  
 فليس بمطلوب (قوله  
 وحسبه) أي شرفه خلقه فان  
 كان جملة فهو شرف والا  
 فلا وان كانت آياؤه أشرفا  
 بعلم ونحوه قال  
 أن الفتي من يقول ها أنا ذا  
 ليس الفتي من يقول كان أبي  
 (قوله كسب الاماء) أي  
 بنحو الزنا والتغنى حيث  
 خشى الفتنة بسماع صوت  
 المرأة والا كان الكسب  
 بالمعنى جائر حرام عندنا  
 قوله مفرقا) لأن تفرقه  
 لا عود بعده الا في الآخرة

الصدقة لعلها في فيه فخره وقال (ارم بها) قال العلقمى قال في الفتح وفي رواية حماد بن سلمة  
 عن محمد بن زياد عند أحمد فنظر إليه فاذا هو بملك عمرة فخره خذ وقال ألقها يا بني ألقها يا بني  
 ويجمع بين هذين قوليه كخ كخ بانه كله أولا بهذ فلما نادى قال كخ كخ إشارة إلى استهزاء ذلك  
 له ويحتمل العكس بان يكون كله أولا بذلك فلما نادى نزعها من فيه (اما) بالتخفيف  
 (شعرت) بالفتح وفي رواية البخاري في الجهاد ما تعرف ولمسلم ما علمت (انا) آل محمد  
 (لانا كل الصدقة) في مسلم لا تحمل لنا الصدقة وفي رواية معمر أن الصدقة لا تحمل لآل محمد  
 والمراد الفرض لانه الذي حرم على آل وفي الحديث تأديب الاطفال بما ينفعهم ومنعهم مما  
 يضرهم ومن تناول المحرمات وان كانوا غير مكلفين لم يندربوا بذلك واسقط بعضهم منه منع  
 ولي الصغيرة اذا اعتدت من الزينة وفيه اعلام لسبب النهي ومخاطبة من لا يعين بقصد الجمع من  
 غير لان الحسن كان اذ ذاك طفلا (عن أبي هريرة) كذب النسابون الذين يدعون معرفة  
 الانساب (قال الله تعالى وقرنا) أي أقواما وقال البيضاوي أهل أعصا ووقيل القرن أربعون  
 سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون (بين ذلك) أي بين عاد وأصحاب الرس (كثيرا)  
 لا يعلمها الا الله قال ابن دحية أجمع العلماء على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم  
 يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس) كرامته وفي رواية أكرم  
 (الكتاب ختمه) زاد في رواية الفضاخى وذلك قوله تعالى اني انبى الى كتاب كريم قيل  
 وصفته بالكريم لكونه مختموما (طب عن ابن عباس) باسمه ضعيف (كرم المردوبه)  
 قال الله سبحانه وتعالى ان أكرمكم عند الله اتقواكم (ومروا به عقله) اذ به يتميز عن  
 الحيوان (وحسبه) بالضم بك خلقه بالضم أي ليس شرفه بشرف آباؤه بل بشرف  
 أخلاقه (حمك هي عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كسب الاماء حرام)  
 قال المناوي أي بازنا أو الفناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك (الضياء عن انس) باسناد  
 صحيح (كسر عظم الميت) المحترم (ككسره حيا) في كونه حيا ما شهد الله ربه قال  
 المناوي وما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب والموجود في أصوله القديمة  
 المعصية كسر عظم الميت واذا ما إلى آخره هكذا هو عند مجرجه المذكرين فسد من قلم المؤلف  
 واذا (حم دمع عائشة) كسر عظم الميت المحترم (ككسره عظم الحى في الأثم)  
 فهو محترم بعد موته كاحترامه حال حياته (عن أم سلمة) كفى بالدهر أي كفى بتقلبه بأهله  
 (واعظا) مذكرا ومنه على زوال الدنيا (وبالموت مفرقا) وسببه أن رجلا جاء إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا حار يئذني فقال امير على أذاه وكف عنه اذك قال فما لبثت  
 الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله ان جاري ذاك مات فذكره (ابن السني في عمل يوم وليلة عن  
 انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كفى بالسلامة داء) لا بدوام سلامة العبد في  
 نفسه وماله وأهله من المصائب لانه تأثره بالطر والحب والكبر ونسبه الآخرة وتجب اليه

بخلاف فرقة غير الموت (قوله داء) لانه تأثر البطر والفرور واذا أحب الله عبدا ابتلاه لأجل أن يأتي يوم القيامة معطرا فانه  
 تعالى بكرة العفريت النفرت الذي لا يمرض ولا يرمو عسى أن تكرر أو شأ وهو خير لكم وهذا لا ينافي طلب العافية في الاحاديث  
 لان المراد منها التي عاقبتها سالية

(قوله كفى بالسيف شاهدا) قاله المائل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي  
أضربه بالسيف ولم أهله  
٨٠

قات أنها زنت طلب مني البينة  
أو الحد فقال صلى الله عليه  
وسلم كفى بالسيف شاهدا  
وهذا أي قتله بالسيف  
أغما يجوز باطنا حيث علم  
أنه زان محمد بن ثمان علمنا  
ذلك طامنا بالبينة والافتناء  
(قوله بكل ما سمع) أي فلا  
ينبغي التحدث إلا بما ظن  
صدقه وإن كان لا يحرم  
التحدث إلا بما علم أنه كذب  
ونقله أما لو نقل كلاما محمله  
فلا ثم وإن كان الأول تركه  
(قوله من يقول) أي من  
عليه قوته وثقته لا سيما  
الزوجة فإن نفيها عنه أكدة  
(قوله إن يوثق به) أي أن  
يثق الناس بمحمد بنه في  
أمور الدين والدنيا في شهد  
الناس بصلاح شخص  
لا لغرض ديني بل لغرضهم  
به وعلمهم صلاحه كان دليلا  
على أنه من الناجين ولذا  
مريخنا فافتوا الخ (قوله  
ما قرب إليه) أي ما قرب به  
المضيف من الضيافة فلا  
ينبغي للمضيف أن يحقر طعام  
المضيف ولذا أنصف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعض  
أصحابه فقدم له خبلا لعدم  
وجود غيره فقال صلى الله  
عليه وسلم نعم الأدم الخ  
تطيبا لخلطه (قوله إن

الدنيا) (فرعن ابن عباس) وأساده ضعيف (كفى بالسيف شاهدا) قال العلامة وسببه  
كافي ابن ماجه عن سلمة بن الحبث قال قال لابي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحد ودوكان  
رجلا غيرا رأيت لو أنك وجدت مع أم ثابت رجلا أي شيء كنت تصنع قال كنت ضاربهما  
بالسيف أنتظر حتى أحجي باربعة إلى ماذا قد غضى حاجته وذهب أو أقول كذا وكذا  
فبعض بوني الحد ولادة ملو أني شهادة أبدا قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كفى  
بالسيف شاهدا قال وجدت سعد بن عبادة في مسلم بالغاظ منها عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة  
الأنصاري قال يا رسول الله رأيت الرجل يجحد مع امرأته رجلا يقتله فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا قال سمعني والذي أكره لك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا إلى  
ما يقول سيدكم قال المنوي قال المازري وغيره أس هيرد القول الذي صلى الله عليه وسلم ومخالفة  
من سعد لأمه وأغما معناه الأخبار عن حالة الإنسان عند رؤيته الرجل مع امرأته واستبداء  
الغضب عليه فإنه حينئذ يعاجله بالسيف وإن كان عاصيا زاد الميرى وقال الخطابي يشبهه أن  
تكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في الرخصة لاردا لقوله صلى الله عليه وسلم  
فلما أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر عليه قوله سكنت سعد وانتقاد وقد خلف الناس  
في هذه المسئلة فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول من لم يأت بأربعة شهداء أعطى بر  
منه أي أقبله وروى عن جرأة أنه ردعه لم يرفعه قصاصا وبشبهه أن تكون أغمار أي دمه ما حا  
فيما بينه وبين الله تعالى إذا تحقق الزمانه فلا وكان الزاني محمدا وذكر الشافعي حديث علي ثم  
قال بهذا تأخذ غير أنه قال وبشبهه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل وامرأته إذا كانتا متبين وعلم  
أنه قد نال منها ما لو حب القتل ولا يقطع عنه العود في الحكم وكذلك قال أبو نوري وقال أحمد إن جاء  
بينة أنه وجد مع امرأته في بيته فقتله فيهدر دمه وكذلك قال أمهق انتهى والمراد أن السيف  
كأنه شاهد الذي قطع الخصومة (مع سلمة بن الحبث) كفى بالمراءثا أن يحدث بكل  
ما سمع) قال المناوي أي لو لم يكن للرجل كذب التحدث بكل ما سمعه ليكفاه في الكذب لأن  
جميع ما سمعه ليس يصدق بل يعضد كذب فلا يحدث إلا بما ظن صدقه (دلك عن أبي هريرة)  
قال الشيخ حديث صحيح (كفى بالمراءثا أن يضيغ من يقول) أي من يلزمه قوته  
(حم ذلك عن ابن عمرو) ابن العاص بأسنا وصحيح (كفى بالمراءثا أن يوثق به في امر  
دينه ودينه) لأنه أغما يوثق به ويعتمد عليه إذا كان أمينا عدا لافقة المؤمنين به شهادة له  
بالصدق والوفاء فيشهد بهم أدتهم لأنهم شهداء الله في أرضه (ابن الصغار عن انس) ابن مالك  
قال الشيخ حديث حسن أخيره (كفى بالمراءثا أن يشهد ما قرب إليه) أي ما قرب به  
المضيف من الضيافة لأن التكاف للمضيف منهي عنه فإذا انخط ما حضر فقد بدأ بشر عظيم  
(ابن أبي الدنيا في) كتاب (قري) بكسر القاف (الضيف وهو الحسب بن بشران)  
بكسر الواحدة (في ما لي به عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمراء  
علم أن يحصى الله) قال الله تعالى أغما يحصى الله من عباد العلماء (وكفى بالمراءجه) لأن  
يجب بنفسه) لما ينشأ عنه من الكبر والتعبد لا وذا أغما يصدر عن جهل أن الكبرياء

يجب بنفسه) بقربا ببناء للقول على مقتضى قول المصباح كالتحناز والمحجب زيد بنفسه بالبناء للقول إذا  
ترفع وتكبر وقوله بنفسه أي علمنا أو عبادة مثلا بل المطلوب الاعتراف بالتعصير وأن بلغ ما بلغ ومن أين له قبول ذلك

(قوله اذا عبد الله) لانه اذا صحح عبادة كعبه ذلك من الفقه (قوله رايه) فذلك من السكبر اذ موم والمطلوب التقاط بالضعف  
(قوله كذا بان يحدث الخ) ليس مكررا مع ما سبق لانه هنا يدل انما يكذبنا ٨١ (قوله ان يشار اليه بالاصابع) اي

ان كان يطلب ذلك ويحبه  
ويستربه ويقول انفسه  
الامارة من مثلك انما  
بخلاف ما توأشير اليه  
بالاصابع لكونه صالحا  
عالما عاملا اتى الله حبه  
في قلوب الخلق ولم يفترب ذلك  
فلا بأس به بل يروا عانه  
بسبب ذلك لانه يشكر الله  
تعالى على هذه النعمة  
العظيمة التي اعطاها له مع  
احتقاره نفسه فيقول  
من انا حتى يقال في ذلك  
ولذلك قيل لبعض الاصفياء  
حين ذكر الخ حديث انت  
يشار اليك بالاصابع فقال  
ليس ذلك (قوله آخذ  
حتى) أي كله من الدين الخ  
فيبقى اسقاط البعض عنه  
رفقابه (قوله بالموت واعظا)  
فيطلب مداومة تذكره  
لتطمين نفسه (قوله باليقين)  
أي عبه ان ما كان لا يدع  
ولا يرفع الكد ولا التعب  
(قوله غني) أي قاي وهو  
المجود (قوله زهدا في  
الدينا) بحيث يقتصرها  
على ما لا بد منه (قوله عن  
تلك قوته) أي عن تلك  
شأنه يشمل شوا الزوجة فانها  
ليست مملوكة كالرقبة والديانة  
الأنه ملك شأنها (قوله فتنة)  
أي فتنة بالمعركة لا يفتن

والعظمة لله سبحانه وتعالى (هـ عن مسروق مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغیره  
(كفي بالمرء فقه اذا عبد الله) لجمعه بين العبادة والفقه المصحح لها (وكفي بالمرء جهولا اذا  
اعجب برايه) لما تقدم (هـ عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف  
(كفي بالمرء كذبا) يحدث بكل ما سمع قال الملقم قال شيخنا تبعنا للنووي لانه يسمع في  
العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لا محالة لا خسارة بما لم يكن  
والكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وان لم يعتمد زادا للنووي لكن التعمد شرط في  
كونه انما (م عن ابى هريرة) كفي بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع قال المناوي  
تمامه قالوا وان كان خيرا ففي هذه الامور رحم الله وان كان شرا فهو شر (طب عن عمران بن  
حصين) قال الشيخ حديث حسن (كفي بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفي بالمرء  
من الشر ان يقول) ان له عليه دين (أخذ حتى ملك لا ترك منه شيئا) فيه الحث على  
المساحة في المعاملة حيث جعل المضايقة فيها من الشر قال المناوي ولهذا اعد الفقهاء المضايقة  
في التافه مما تردده الشهادة (ك عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح (كفي بالموت  
واعظا) فيغني عن الاكثر من تذكره فان زهدا في الدنيا ويرغب في الآخرة (وكفي باليقين)  
أي السكون الى الله واعتقاد ان ما قدر له لا يفتن (غني) لنفسه من حصول ذلك فقد أوتي  
الغنى الاكبر (طب عن عمار) بن ياسر وضعفه المنذري (كفي بالموت) أي الاكثر  
من تذكره (مزهدي الدنيا ويرغب في الآخرة) في الاكثر من الاعمال النافعة فيها  
(ش حم في الزهد عن الربيع بن انس مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (كفي انما ان  
تجسس عن تلك قوته) قوته مفعول تجسس قال الملقم يوب عليه لودي فقال باب فضل  
النفقة على العيال والمملوك وانهم من ضعفهم أو حبس نفقتهم عنهم ثم قال مقصود باب الحث  
على النفقة على العيال وبين عظام الثواب فيه لان منهم من يحب نفقته بالقرابة ومنهم من  
يكون مندوبة وتكون صدقة ودولة ومنهم من تكون واجبة تلك الكاح أو مالا لا عين وهذا  
كله فاضل بحوث علمه وهو افضل من صدقة لتطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن  
ابى شيبة أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهله مع انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي العتق  
والصدقة ورجح النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه (م عن ابن عمرو) بن العاص  
(كفي ببارقة السيوف) أي بملامتها (على راسه) يعني الشهيد (فتنة) فلا يفتن في قبره  
ولا يستل اذ لو كان فيه نفاق لفرغ عند التقاء الجموع قال الملقم وسببه من رجل من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم  
الا أنهم يبدون كره (ن عن رجل) صحابي قال الشيخ حديث صحيح (كفي بك انما ان  
لا تزال مخاضا) فاستقر على الخصام الما هرقه من أبض الخلق الى الله تعالى (ن عن  
ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كفي به نجان اذ كرهت رجل فلم يصل على) (كفي  
لانه فوت على نفسه صلاة الله عليه ببارقة الواحدة عشرة ولهذا أوجب جمع الصلاة عليه كما  
ذكر (ص عن الحسن مرسلا) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف (كفي بالمرء

المعلوم من قوله أن أذكر عند حل الخ فتن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع اسمه أو ضميره (قوله في معاصي الله) أي متى وأى شخص عدوه منه مكافئ المعاصي كفاه ذلك نصره عليه لأنه محذور ديناً وأخرى ولا بد أن يحصل له أوبال والمدام في الدنيا وعذاب الآخرة أشد فقد رأى في عدوه ما يبره (قوله بالرجل) أي الإنسان أن يكون يذبال أي يؤذي الناس بالسبب ونحوه فاحشاً أي متكلم بالافاظ الفاحشة القبيحة بأن يدل لفظ الجاع بالنون والياء والكاف وأفظ الفرج باللفظ المعلوم عند العامة ولا مكنتي عن ذلك ونحوه بخبر لا يحبس المال عن مستحقه (قوله ونقل حقيقة) أي ذاته أي طاعت ذاته بقله الطاعة وكثرة الذنوب من أسباب مكر الله به أي فلو لم يرتكب شيئاً يقتضي النقص إلا هذه الأمور لكانت هذه هي حقيقة قوله كفى بالمرء الخ ونقص الخ لم يصب نقص الطاعات وقد ناقص من حلمه (قوله بطال) أي لا حرفة له فإذا لم يعترف بصنعة فليحترف بقراءة القرآن ونحوه لأن البطالة تقتضي أن لا يذيق (قوله هلوع) أي شديد الجزع والضجر إذا تكرر به ضرر في بدنه أو ماله أو عياله (قوله ٨٢ روع) أي كثير الميل للأكل والمشرب والميل (قوله أن يشار الخ) أي أن تهرع

الناس إليه بالنساء وكان يجب ذلك إلى آخر ما مر (قوله منزلة) قال شيخنا بكر الزاي كما ضبطه العزيز بنى نقلا عن مشايخه وإن كان المشهور على الالة سنة فتح الزاي ثم وجد في المصباح أن كسر الزاي أفصح من قهها وبما مضى الرواية الداودي بالذال المحجمة المكسورة وعبرة المختار والمنزلة تفتح الزاي وكسرها المكان الدحض وهو موضع الزل انتهى وعمارة المصباح والمنزلة المكان الدحض وهو يفتح الميم وأما الزاي فالكسر أفصح من القفتح يقال أرض منزلة نزل فيها الأقدام وزل في منطمة أو فعله نزل من باب ضرب زلة

نصراً أن ينظر إلى عدوه) خائضاً (في معاصي الله) فإن ذلك سبب هلاكه (فرعن على) قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالرجل) من الشر وكذا غيره من أنى وخبثي (أن يكون يذبال) الباء ذاء الفحش في اللسان أي (فاحشاً بخيلاً) فيه الخ على اجتناب هذه الخصال (هب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء في دينه) من الخسران والنقص (أن يكتره طوره) أي آثمه وذنوبه (ويستقص وحلمه نقل حقيقة) بحمل أنه على حذف متصنف أي طاعات حقيقة أي الطاعات الصادقة عنه (جيفة بالليل) أي تأثم طول الليل كأنه جسد ميت لا روح فيه لا يتهدد ولا يدكر الله (بطال بالتهار) لا حرفة له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أي شديد الجزع والضجر (منوع) كثير المنع للغير (روع) أي متع في الخصب (أقول) بتممة وشره (حل عن الحكيم غير) قال الشيخ حديث ضعيف (كفى بالمرء أن يشار إليه بالأصابع أن كان خيراً) أي أن كان اشتهاره في خير (وهي منزلة) قال الشيخ كسر الزاي فربما أعجب بنفسه (الامن رحم الله) بأن رزقه الله الإحلاص (وأن كان شراً فهو شر) فيه أن الخول محمود وأن الاشتهار مذموم الامن شهرة الله لشهر العلم من غير طلب منه للاشتهار (هب حب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث ضعيف (كفالك الحية) بالنصب بدل من الكاف (ضربة) بالوسط) سواء (اصبتهم أخطأتمها) قال الشيخ أراد وقوع الكفاية بها في الاتيان بأما أمر ولم ير المنع من الزيادة على ضربة فليس منه وخارج حديث افقتوا الحيات (قط في الافراد حق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (كفارة الذنب الدامة) قال في المصباح قدم على ما فعل فداوندامة فهو نادم والمرأة نادمة إذا خزن أو فعل شيئاً ثم كرهه

أخطأ اه ولم يذكر المعنى المختار والمصباح المنزلة بالذال في مادة الذال أصلاً لكن في القاموس ذل بذل ولو ذلاً وذلاً لا بمعنىهما وذلة بالكسرة وذلة بالذال هما اه فعليه يكون ضبط الداودي بالذال صحيحاً إلا أنه قد يكرها مع أنه يفتحها بضبط القلم في نسخة القاموس المعتمدة وهو وقيل من القاعدة الصرفية من أن مفعول إذا أرد به المصدر وكان مضارعاً مذكوراً الثاني فتح (قوله كفالك الحية) الحية بدل من الكاف والغافل ضربة أي كفى الحية ضربة في الأمر المطلوب منك أي إذا فرغت منك هذا الضربة ولم تذكرها فلا تندم لأنه يكفل الضربة التي حصلت أما إذا لم تذكر ولم تمت بالضربة فطالب تكرر الضرب إلى أن غوت أو إلى أن تذهب ففي كل ضربة نواب حتى غوت كما ورد أن تكرر الضرب للوزع فيه مزيد الأجر أن يقتله أو يذهب (قوله الدامة) أي إذا جددت بقبية ثم روط الذنوب بأما جددت من غير اطلاع الخ فلا يكفر الذنوب وسواء كان الذنب صغيراً أو كبيراً فإن الذنوب بشروطها تكفر الذنوب ولو كبيرة وهذا من خصوصياتنا وكان في بعض الأمم إذا أذنب الشيخ نسي ذنوبه حوت عليه المأكل والمشرب الطيبة ولا تقيله ولا تقيسه ويصير ذنبه مكتوب

على باب داره (قوله لا تالله بغير الح) أى لظاهر أثر وصفه تعالى أعنى الغفار والمراد من ذلك عدم القنوط من المغفرة إذا وقع من العبد والخط على الاستغفار والتوبة حيثما قد فليس فيه حديث على الذنوب كما قد يترجم (قوله كفار المجلس أى الذنوب الواقعة فيه من الصغائر (قوله وبكذلك) أى يترجم على ذلك النساء اللاتي بك (قوله اذالم بسم) بأن قال لله على تذكيره كآثاره بين وهـ ومذهب مالك وعندنا لا يلزمه شيء بذلك ويجعل هذا الحديث على نذر البعاج كأن قال ان لم يكن الأمر كما قلت فعلى صوم يوم فانه يخرج بين كفار بين وما التزم فقوله كفارة بين أى ان لم يفعل ما لا يلزمه لا يكن قال شيخنا رحمه الله على خصوص نذر البعاج غلط لانه قال فى الحديث اذالم بسم وفى نذر البعاج قد يسمى النذر فهذا الجمل فاسد اهـ الآن يقال لا مغفرة يوم قوله اذالم بسم والاحسن ٨٣

بهذا الحديث المذكور  
وحد ما هو أقوى منه فلا  
فتأمل (قوله ان تستغفر له)  
أى قبل ان تبلغه الغيبة والا  
فلا بد من استغفاله ويطلب  
الدعاء فى طلب الغفران  
بنفسه بان يقول اللهم اغفر  
لى وله ولو امكن الذهاب له  
استغله من غير أن يخشى  
خبره لم يكف الاستغفار له  
بل لابد من استغفاله حيث  
يسر ولم يخش خبره وحمل  
ذلك أيضا فى غير غيبة نحو  
أهل العلم امامهم فغيبتم من  
المكابر فلا يكفرها الاستغفار  
لهم بل التوبة بشرطها  
المعروفة (قوله اسبأغ  
الوضوء) أى أقامه على  
المكارة أى على الحالة  
الشاقة بأن كان الماء باردا  
ولم يجد ما يصفه فذلكها  
يكفر الصغائر وقول المناوى

(ولو لم تذبوا لآلى الله بغير الح) أى بغير الح (حم ط ب عن ابن عباس)  
قال الشيخ حديث حسن (كفارة المجلس) أى لاخط الواقع فيه وفى نفسه شرح عليه  
لما رأى المعصوم بدل المجلس فانه قال وبس لك فى غير المسجد أيضا وأما خصه لانه فيه أهم  
وأكد (ان يقول العبد) بعد ان يقوم كفى رواية الطبرانى (سبحانك اللهم وسبحك أشهدان  
لا اله الا انت و- مالك لا شريك لك الحمد) وأيوب الملك ط ب عن ابن عمرو (بن العاص  
(وعن ابن مسعود) وأسناد حسن (كفارة النذر اذالم بسم كآثاره بين) قال المناوى  
حمله الشافعية على نذر البعاج والافض وبما لك والجمهور على النذر المطلق وأجد على نذر المصيبة  
وجمع محدثون على جميع أنواع النذر اما المقد فلا بد من الوعاء به (حم ش عن عقبة بن عامر)  
الجهنى (كفارة من اغتصب) أى ذكرته بما ذكره فى غيبته ولم يبلغه (ان تستغفر له) أى  
تطلب له المغفرة من الله تعالى أما لو بلغه فلا بد من استغفاله ما لم تترك ما حمله بغير  
لا يمكن الوصول اليه فان تعذر استغفر له (ابن ابى الدنيا) كتاب فضل (الصمت عن  
انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن اغفره (كفارات الخطايا اسبأغ الوضوء) أى  
أقامه الاتيان بوضوءه ومندوباته (على المكارة) من يجوز بدوقه عجز عن نفسه الماء  
(وأعمال) بكسر الهمزة (الانذار الى المساجد) أى السبى اليها فهو صلاة (وانتظار  
الصلاة بعد الصلاة) فى المسجد أو غيره فذلك بكفر الصغائر (هـ عن ابى هريرة) وأسناد  
صحيح (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله) أى نعمته (شبرؤ) بصيغة المصدر  
أيضا أى تبرؤ الأصل أو الفرع (من نسب) فرعه أو أصله (وان دق) الذنب أى أمكن  
كونه حيث أمكن كونه منه قال الشيخ والكفر هنا بمعنى الكبر لانها من أقرب شئ إليه  
(البراز عن ابى بكر) الصديق بأسناد حسن (كفر) كائن (بامرئ ادعاء) بالمد  
(نسب لا عرف أو يهوده وان دق) كأنه كذب على الله كأنه يقول ما خلقني الله من فلان بل  
من فلان قال المناوى والمراد كفر النعمة (هـ عن ابن عمرو) بن العاص (كفر) فعمل  
ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الامه) أى فعل كل واحد منهم فعمل أهل الكفر

مدح احتساب المكابر فيه نظرا لان احتساب السكائر نفسه مكفر للصغائر (قوله وأعمال الاقدام) دفع الله من وقول  
العزيز بكسر الهمزة غير ظاهروا له راجع أقوله أعمال لا الاقدام فيكون احترازا عن أن يقرأ أعمال دفع الهمزة (قوله وان  
دق) أى وان خفي كأن الخفية بالولد لا تراش بالامكان فلا يجوز له تقيبه حيث احتج أن الله ولو على بعد دفعه فى  
النسب وان خفى كفر لانه فلا يجوز كما لم يعبده أعنى كفر بامرئ ادعاء الخ (قوله كفر الخ) أى هؤلاء العشرة ففعلوا  
استأبى ابى ابن فلان فلا يجوز كما لم يعبده أعنى كفر بامرئ ادعاء الخ (قوله كفر الخ) أى هؤلاء العشرة ففعلوا  
فعل لا يثبت فى فعله الامن الكفار أو انه محمول على المسخيل أو هو على حذف مضاف أى كفر بنعمة الله  
العزيز الخ

(قوله النزال) أي النشأ في الغنمة أو غيرها (قوله وشارب الخمر) أي عمدا ولو قطرة (قوله شع الخ) لأن الله سبحانه يردى  
الكسل عن عبادة الله وهو ٨٤ مضر للبدن باجتماع الأطباء فقوله كف عما جشأ بك بالهمز كما يعلم من قول المختار

(الأنال) من نحو غنمة (والساحر والدب) قال في الهامة هو الذي لا يفار على أهله  
(وأن كبح المرأة) أي امرأته (في درهما وشارب الخمر وما من الزكاة ومن وجده مائة ومات ولم يحج  
والساعي في الفتن وما من السلاح أهل الحرب ومن نسكح ذات محرم منه) قال المناوي في كل  
منهم م يكفران استقص ذلك لا يمكن في استغناء الوطء في درهما امرأته (ابن عساكر عن البراء)  
ابن عازب قال الشيخ حديث حسن (كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك)  
أي توجبها لكما توجب الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصفات عن أبي ذر) واستفاده حسن  
(كف عما جشأ بك) أي هذه الحصلة بالمسألة قال في المصباح تحشأ الإنسان نجشأ والام  
الجشأ مثل غراب وهو صوت مع ربح محمل من فهم المدة عند حصول الشبع (فان أكثرهم)  
أي الناس (شبع في الدنيا أطواهم جوعا يوم القيامة) وسبأني ما علا آدني وعاء شربا من  
بطه وانتهى عن الجشأ انتهى عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا ويطاوعه كافي ابن ماجه  
عن ابن عمر قال نجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف فله كره (تد عن ابن  
عمر) قال ت حسن غريب (كف عنه اذاك واصبر لاذاه ذكفي بالموت مفرا) وسببه كما  
في الكبير قال شكار رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فذكره (ابن النجار عن أبي  
عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحلي) قال الشيخ يضم المهلة والموحدة (مرسلا) قال  
وهو حديث حسن (كفو واصفياكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل  
(فان للجن) حينئذ (انتشارا) تغرفا (وحظفة) قال العلقمي قال في المصباح حظفة  
يخطفه من باب تعاب استلبه بسرعة وحظفه خطفا من باب ضرب أفة واختطف يخطف مثله  
والخطفة مثل ثمرة فامة أه وقال المناوي وحظفة بالضم ترك أي جماعة منهم يخطفون الأطفال  
بسرعة (دعن حابر) بن عبد الله بأسه فاذ صبح (كفو اعن أهل لاله الا الله) أي عن  
قتلهم واذهم فن نطق بالشهادتين عصم نفسه وماله (لا تكفروهم بذنب ارتكبهوه) فن  
كفراهم لاله الا الله) أي حكم بكفرهم (فهو إلى الكفر أقرب) منه إلى الإيمان (طب  
عن ابن عمر) باستفاده من (كل آية في القرآن) حفظها الشخص (درجة) له (في الجنة)  
فقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأه (ومصباح) أي نور (في بيوتكم) أي يضيء  
لأهل المعابد تلاوة القرآن منها كما نضى المصابيح (حل عن ابن عمر) بن العاص بأسه ناد  
نصف (كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أي جزاء ابن آدم تبلى (الاعجب الذنب) بفتح  
العين وسكون الجيم وقيل عجبه بالمعظم الظيف الذي في أسفل الفم وهو رأس  
المصمص (منه خلق) أي منه ابتدئ خلق الإنسان (ومنه ركب) خلقه عند قيام  
الساعة وهذا عام خص منه الأبناء ونحوهم فان الله حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم كما  
صرح به في الحديث (مدن عن أبي هريرة) كل أحد حق عليه من والده وولده والناس أجمعين  
فوجب أن يقدم الشخص نفسه في النفقة على كل أحد حتى على زوجته (حق عن حبان) بن  
سبرة الجمعي قال العلقمي بحاشية علامة المحبة (كل البواكي) على موتاهن (بكذب)

والاسم الجشأ بالجاء  
والجشأ أيضا بالضم والمد  
انتهى وهو في الحقيقة نهى  
عن سببه وهو الشبع (قوله  
كف عنه الخ) قاله ابن حاتم  
بشكرو من أدى جاره له  
(قوله عند العشاء) أي وقت  
استعداد الظلمة فانه وقت  
شدوا انتشار الشياطين (قوله  
وحظفة) جمع خطاف أي  
فيه م من يخطف ويصيح  
سكون الطاء كما قاله  
العزيمى عن العلقمي عن  
المصباح و بدل له قول  
الشارح في كثره أي استبلاء  
بسرعة (قوله عن أهل  
لاله الا الله) أي عن أهل  
كلمة الشهادتين فانه يحكم بإسلام  
من نطق بها وان لم يعلم ما في  
قائه ولذا لما قال بعض  
الصحابة دعني يا رسول الله  
أضرب عنق فلان فانه  
منافق قال له صلى الله عليه  
وسلم هل شققت عن قلبه  
(قوله أقرب) لأن من كفر  
مسلمًا بغير حق فقد كفر  
(قوله درجة) أي سبب صعود  
درجة في الجنة ودرجتها  
من يقال له اقرأ وارق  
(قوله ومصباح) أي من  
كثرة أنوار الأنوار وهو حصى  
لأرباب الحكام ومعنوى أن  
لم يدرك (قوله منه خلق)

أي ابتدئ خلقه فان المني يتعد أولاهم ولا يجب ذنب ثم يخلق بقية البدن من ذلك (قوله من والده وولده) فاذا استولى فيما  
على مال والده أو والده كان غافرا وخبر أنت ومالك لا يملك محمول على النفقة الواجبة عليه لايه اذا احتاج إليها (قوله كذب) أي  
فيما يصنع به ولا من من الاوصاف البالغة الام سعد بن معاذ فانه يكت أي نزلت دموعه من غير نوح وشق جيب ووصفت ابنتها

سعد بن ابوصالح جيلة فان تلك الاوصاف التي عدتها وجودها في سعد لم تكذب كثيرها من النساء (قوله كل الخير ارجو)  
 قاله عند مريض عاده ليعلمه حسن الظن بولاه أي فكن مقتدائي وأما الاسم فان طمعت نفسه طلب منه أن يقدم الخوف على  
 الرجا (قوله الاعقوب الوالدين) أي جميع الاصول ولو بواسطته ولذا لا نظر لامر حديث كاربهر ما فانه تعالى يهمل عقوبته في  
 الدنيا ولذا أصيب بعض الفارسيين فقل عرف من أين أتيت لقد نظرت ٨٥ الى امر من مدة أربعين سنة وهذا

من الاعتناء به حيث تنبه

ورجع مولاه واستغفر ووقع

لأبن سيرين انه أصابه عم بسبب

دين فقال اني عقيت أحي من

مدة أربعين سنة فلا يستر

الشخص بتأخر العقوبة

(قوله كل الكذب) أي

الاخبار بخلاف الواقع يكتب

على ابن آدم أي يحاسب عليه

(قوله الاثلاث) بقرآن النصب

وان رزم بصورة المرفوع

على لغة فورية (قوله

الرجل) أي كذب الرجل

كان يقول لا كذارة نزع فم

على المسلمين أنا كم المسارون

من خلف كذبا لهم زمهم

أو يقول ان في المسلمين عددا

أو عدد الانبياء قوتها كذبا أو

يقول انهم كذبوا الكرم في محل

كذا يخدعهم (قوله خدعة)

لهم زدة أو يفتح الماء وكسرهما

وضمهما مع تكون الدال في

الثلاثة فقه أربع لغات

قوله على المرأة) أي حله

أو بنته مثلا كان يقول لبنته

أنت عندى خير من أختك

فان المرأة يرضيها أقل شئ

(قوله أيعلم بينهما) كان

فيما وصفتني به موثقا من الفضائل (الام سعد) بن معاذ فان لم تكذب فيما وصفتني به  
 (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسل) هو الزهري (كل الخير ارجو من ربي) أي أو مل  
 منه أن يجمع في ما تفرق من الظهور في الانبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) في طبقاته  
 (وان عسار) في تاريخه (عن العباس) بن أحمد (كل الذنوب يؤخر الله تعالى مآثها  
 منها إلى يوم القيامة) أي يؤخر جزاءه (الاعقوب الوالدين) فان الله يهمله لصاحبه أي فاعله  
 (في الهباء الدنيا قبل المات) عقبه أو بعد حين (طب ك عن أبي بكر) قال الشيخ حديث  
 صحيح (كل العرب) قال المناوي الموجودين حاله شذ (من ولد ابراهيم بن ابراهيم)  
 أي كاهم ذريته قال فاولاد جرحهم لسوا من العرب (ابن سعد عن علي) بضم الميم له وقع  
 الام (ابن رباح مرسل) هو اللخمي (كل الكذب يكتب على ابن آدم) أي انتم  
 (الاثلاث) يحتمل أنه منصوب على طريقة المتن من الذين رزمهم والمنصوب بالألف  
 ويحتمل أن الذي قد راى لا يترك من كتابة الكذب الاثلاث (الرجل) يجوز رفعه ونصبه  
 أي كذب الرجل حال كونه (يكذب في الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه  
 اثم (فان الحرب خدعة) علة لباحة الكذب فيه قال المناوي بل قد يجب ذادعت اليه  
 الضميمة (والرجل يكذب المرأة) قال المناوي أي حليته أو نحويته (فبريها) بذلك  
 والرجل يكذب به الرجل (الذين ينموا فتنه أو عداوة) ليصلح بينهم ما طبوا من الشقي  
 في عمل يوم وبالة (عن أنواس) بن معاذ قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (كل المسلم)  
 أي المسلم وما اتفق به (على المسلم) متعلق بالخبر ووقوله (حوام ماله) بالرفع وكذا  
 ما بعده بيان لكل أي أخذ ماله بخدعته (وعرضه) أي هتك عرضه بالاعتكاف فيه  
 يشينه والعرض محو المسح والذم من الانسان (ودمه) أي راقدة دمه أو قتلها لاحق  
 (حسب امرئ من الشر) أي يكفه منه (ان يحقر اخاه المسلم) أي يزيه ويؤذيه ولا يعابه  
 وهذا كالتعميم للهم المستفاد من كل (دع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كل امرئ  
 معافى) بفتح المعافاة والنون قال المناوي يعني عفا الله عنه أو سلمه الله وسلم منه (الاجاهرين)  
 بالمعاصي من تجاهر بكذابه أي جهره أو المراد الذين يجاهر بعضهم بالمعاصي فالمعافاة  
 على بابها (واب من الجهار) وفي رواية الاجهار وفي أخرى الجاهرة قال العلقمي والثلاثة  
 بمعنى الظاهر والاطهار (ان يعمل الرجل بالبل عمل) سبأ (ثم يصح وقد ستره الله) تعالى (فيقول  
 عملت البارحة) قال في الفتح هي اقرب لدية مضت من وقت القول (كذا وكذا وقد بات  
 يستره ويكشف ستره الله عنه) باظهار ذنبه فاذا كان الحق لله تعالى فالملطوب أن

يقول لاحدهما فلان يغني عليك خيرا أو يقول اغتاد خيرا أو لا تله ولا تله (قوله حرام) خبر كل وعلى المسلم متعلق به  
 قدم عليه (قوله أن يحقر) باب ضرب وهذا كدسا لم يحمله فانه داخل في قوله عرضه حوام وذلك كان لا يقوم له احتقار له  
 أولا يستره بسلام أولا يرد عليه السلام أولا يزوره احتقار له أما بدون قصد ذلك فلا بأس به (قوله الجاهرين) أي بالمعاصي لأن  
 لا ياتي الشخص بستره أو شرب خمره ولا قوله ان يعمل الرجل الجاهل لم يكن منهم كمال المعاصي كان يقول كفا في اجتماع نعيم  
 الاثلاث نسب فلانا أو فتنابه أو مرقنا كذا الخ ومن ذلك أن يخبر بما وقع بينه وبين زوجته من الامور التي يستحي بها من ذكرها فقد



نصوا على ان ذلك من عدم المروءة ٨٦ (قوله بالليل) غير قيد فالمدار على ان يعمل خفية ولو تهازل الا ان الغالب ان الاخفاء

بالليل قوله يدخلون الجنة  
أي ابتداء أو بعد الظهور  
بالنار لان الجنة لا يدخلها  
الا مطهر (قوله هو الخ)  
فاذا رأيت شخصاهما لا تمتثل  
الماء ورائه واجتناب النيات  
فاعلم انه هذا لدخول الجنة  
وعكسه بمكسه لان العاقبة  
منطوية عنا والاعمال  
دليل لنا ولا يضر الاول حقيقة ما  
(قوله في ظل صدقته)  
يحتمل أنه على حقيقة بان  
تجمع صدقته وتكون ظلا  
قوي رأسه من حرائس  
ويحتمل أنه كناية عن صبره  
في كف الله تعالى (قوله ذي  
بال) أي شأنهم به فمرعا  
ليس بمرام ولا مكروه ولم يجعل  
الشارع له مبدءا غير البهالة  
وانما أتى في هذا الحديث  
كالذي قبله لفظ في السببية  
اشارة الى أنه لا بد ان يكون  
البداء بالبهالة لأجل ما شرع  
فيه فيخرج ما لو بدى في اكل  
مثلا مبتهلا لاجلته ووافق  
الآثار في عقب هذه البهالة  
فلا تكفي له في هذه السببية  
هجيبة اشار اليها أقصم القصاص  
(قوله أقطع) أي ناقص من  
سبب ترك الآتي ان بالمأوربه  
وهو الابتداء بذلك (قوله  
يرى مقصده الخ) فشكل  
أنسان له مقعدان مقعد في  
الجنة وآخر في النار (قوله  
وبال) أي عذاب أي الان

استرا شخص على نفسه ويتوب ويرجو رحمة الله تعالى أرم الاكرم من رحمته سبقت  
غضبه واذا استره في الدنيا لم ينقصه في الآخرة وفي الجهر بالعبادة استخفاف بحق الله وضرب  
من اعتاد والظاهر ان هذا خرج من المثل على ترك المجاهرة (ق عن أبي هريرة) كل أمتي  
مباي الا المجاهرين أي المظهرين فامضى ثم فسره المجاهر بأنه (الذي يعمل العمل) السبي  
(بالليل) فسره به ثم يصح بقوله بالليل اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل  
عنه فواخذ به في الدنيا باقامة الحد أو التمسر عليه وفي العقبي بالعقاب لان من صفاته تعالى ستر  
الشيء فظاهره كنه هذه النعمة واستمرته ستره تعالى وتخصه من الليل لا لاخراج النهار بل لوقوع  
ذلك فيه غائب دون النهار (طس عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن افعيه (كل أمتي)  
أي أمة الاجابة (يدخلون الجنة الا من أبت) بفتح الهمزة والموحدة أي عصي منهم بترك الطاعة  
أو أراد أمة الدعوة ومن أبت من كفر فادام من أبي يارسل الله قال (من اطاعني دخل الجنة  
ومن عصاني) بعدم التصديق أو فعل المنهى (فقداني) فان كان كافرا لم يدخل الجنة أصلا  
أو مسلما لا يدخلها حتى يظهر ما لا يرق يدركه الله فهو لا يذهب أصلا (خ عن أبي هريرة  
(كل أمتي) أي كل انسان (مهيأ) أي مصروف مسهل (ما خلق له) من خير وشر  
(حم طيبك عن أبي الدرداء) واسناده حسن (كل أمتي) يكون (في ظل صدقته)  
يوم القيامة حتى تدفوا خمس من الرأس (حتى بقضي) قال المناوي لفظ رواية الحسن  
حتى بقصم (بين الناس) بمعنى ان المنصديق يكتفي بالخوف ويصبر في كف الله وستره  
(حم لك عن عقبه بن عامر) واسناده صحيح (كل أمتي بال) أي حال يهتم به شرعا  
(لا يبداه به بالجد لله وهو أقطع) أي ناقص وقيل البركة (هق عن أبي هريرة) باسناده حسن  
(كل أمتي بال) قال المناوي وفي رواية كل كلام والاراعم الله قد يكون فعلا (لا يبداه به  
بسم الله الرحمن الرحيم أقطع) قال المناوي والمراد بالجد ما هو أهم من لفظه فلا تعارض بين  
رواية الحمد والله (عبد القادر الرازي) قال المناوي بضم الراء نسبة الى ربه بالغنى  
من مذبح (في) أول كتاب (الاربعين عن أبي هريرة) باسناده حسن (كل أمتي بال  
لا يبداه به بسم الله والله الصلاة على نبيه وآله وسلم من كل بركة) الحافظ عبد القادر  
(الرازي) بضم الراء في الاربعين (عن أبي هريرة) قال العلقمي زاد في الكبير الديلمي وقال  
الرازي غريب فرد ذكر الصلاة فيه سهيل بن أبي زباد وهو ضعيف جدا لا يعتمد روايته ولا  
زيادته (كل أهل الجنة يرى مقعده من الجنة فيقول لوان الله هداني فيكون له شكر)  
قال العلقمي قال شيخنا قال ابو القاء شكر في هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون معنى يحدث  
وهي تامة وشكر فاعلمها ولو روي بالنصب لمكان خبر يكون اه قلت ظاهرة ان الرواية بالرفع  
وهي في خط شيخنا في الاصل بالنصب فادل هناك رواية أخرى بالنصب ويرشد اليه قوله في  
هذه الرواية (وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لوان الله هداني فيكون عليه حسرة)  
قال المناوي فنامه ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرة تعالى ما فرطت في  
جنب الله (حمك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (كل بناء) لا يحتاج اليه ولا يقصده  
قرة (وبال على صاحبه يوم القيامة الامم) أو نحوه كدرسة ورباط واستثنى في خبر آخر  
ملا بد منه الحاجة الانسان (هب عن انس) باسناده حسن (كل بنيان) بوصفه

كان بقدر حاجته لأجل ستره ووقاية الموصوف والاعمال المسجدة لاف من وسع في الدنيا زيادة على ذلك بلدا السابق

قدم الناس بزدحمون على درجة الحسن للصعود اليه فوقعت فرجهم ولده فنته عنهم وقال ما معناه لو كانت الدنيا دار بقاه  
لا اتخذت لكم بناء تصعدون عليه واغنى بالاجتماع بكم أي لكن الدنيا ليست دار بقاه ومر على بيت مبني فقال ما معناه ان هذا  
لا ينبغي فانه عذر دنياه واجب آخرته وعزته اهل الدنيا او مقتنه اهل السماء أي بغضته الملائكة وقد بني لسيدينا نوح خض  
فغظ رايه وقال هذا كثير علي من عوت (قوله وكل علم وبال) أي عذاب على صاحبه فمن لم يعمل بعله يكون عمله زياد في عذابه  
لانه ههنا عليه فالعاصي الحاسي من العلم اخف منه عذابا (قوله كل بني آدم عساه الشيطان) أي يطعنه في جنبه حقيقة بدل  
الرواية الثانية وخير ما فسرته بالوارد في هذا عن ذلك بكثرة أي كل فرد من افراد بني آدم الالموعيسي لاستجابة دعوة حنة أم  
مريم حيث قالت اني اعينه ههنا وبذريتها من الشيطان الرجيم ومثل سيدنا عيسى جميع الانبياء بعدهم من الشيطان واغما  
نفس على مريم وعيسى فقط لدعوة حنة وغيرهما من بقية الانبياء ملحق بهم ٨٧ وان ذهب بعضهم الى ان هذا

خصوصية لعيسى وآمه لانه  
قد يوجد في المنقول الخ  
فاظهار ماسبق من ان بقية  
الانبياء ملحق بهم (قوله  
يطعن الشيطان في جنبه  
باصبعه) وفي رواية باصبعه  
وهذا الطعن حقيقي خلافا  
لمن قال انه كناية عن الطمع  
في الاغواء (قوله غير  
عيسى) أي ومريم كما تقدم  
فان الراوي للحدث السابق  
أثبت مريم ايضا وهذا أثبت  
عيسى فقط ومن حفظ جهة  
على من لم يحفظ وجواب  
الشارح بان هذا في الطعن  
وذلك في المس غير ظاهر  
لما رله من تفسير المس  
بالطعن (قوله الجباب) أي  
المشعة التي فيها سيدنا عيسى  
فلم يصل اليه الطعن (قوله  
كل بني آدم حسود) أي الا

السابق (وبال على صاحبه) يوم القيامة ظاهر هذا الحديث وما أشبهه حمة الدنيا حمة  
هولم أر من قال بذلك (الاما فان هكذا وأشار بكفة) قال المناوي أي الا ما كان قلة لا بد  
الحاجة فلا يؤمن ولا يفرقه (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الامن على به) أي بعله  
(طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف (كل بني آدم عساه الشيطان) أي يطعنه  
باصبعه في جنبه (يوم) أي وقت (ولده أمه لارجم) بفتح عمران (وابنهما) عيسى لاستجابة  
دعاء حنة لها بقوله اني اعينه ههنا وبذريتها من الشيطان الرجيم قال النووي هذه فضيلة  
ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصا بعيسى وآمه وأشار القاضي الى أن جميع الانبياء يشاركونه  
فيها (عن ابني هريرة) كل بني آدم بالنصب مفعول (يطعن الشيطان في جنبه باصبعه)  
قال العلقمي بالافراد لا كقولنا في ذر الجرحا في جنبه بالثنية (حين يولد) زاده رواية  
للخزازي فيسئل صرخا (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الجباب) أي المشيمة التي  
فيها الولد اقتصر على عيسى ههنا دون الأول قال المناوي لان هذا بالنسبة للطعن في الجنب  
وذلك بالنسبة لاس وقد ذكر العلقمي هذا عن صاحب الفخ ثم قال والذي يظهر ان بعض الرواة  
حفظ ما لم يحفظ لا تخروا زائدة من الحافظ مقبولة (خ) عن ابني هريرة (كل بني آدم  
حسود) كثير الحسد (ولا يضرحا حسدا حسده) لانه مما جبل عليه (ما لم يترككم باللسان  
او بعمل باليد) قال المناوي هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف جملة ولما ظهر مجرجه الى تعميم  
كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضرحا حسدا حسده الى آخره  
(عن انس) بن مالك (كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء والواو والتنوين أي عالمهم  
لثب الخطا (وخبر الخطا بين التواوين) فالعبد لا يضرحه ذنب واغما يضرحه ترك التوبة (حم  
ته) عن انس قال الشيخ حديث صحيح (كل بني آدم يذنبون الى عصية الاولاد فاطمة  
فاناولهم وانا عصيتهم) قال المناوي ومن خصائصه ان اولاد بنياته يتسبون اليه بخلاف غيره

من عصيه الله من الانبياء وحفظه من الصلحاء والمراد بكونه حسودا أي جبل على الحسد (قوله ولا يضرحا حسدا حسده) أي  
لا يضرحه ضررا عظيما والا بالحسد كبيرة وان لم يعمل بمقتضى حسده فان عمل بمقتضاه كان دعا على الحسد بسلب ماله أو سلب  
ماله بيده كان احرق ماله أو مرقه كان أشد ذنبا ممن لم يعمل (قوله كل بني آدم خطاء) أي كثير الخطا الامن حفظه الله تعالى (قوله  
التواوين) قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

رب مفضل تقوده الاقدار \* للعالمى ومالك اختيار غافل والسعادة احتضنته \* وهو مناسخ وحش نفاذ  
شعاعى القبيح عمد افلاحا \* جبهلا ففلسه دينار كلما قارب الذنوب انتته \* توبة طهرته واستغفر  
واغما المحمدون اهل الرعونات الذين يفرحون بالذنوب ولا يتوبون (قوله ولد فاطمة) مفرد من صنف فيهم اولاد الحسن والحسين  
وزينب وأم كلثوم لكن الشرف الاعلى لا اولاد الحسن والحسين فايس غيرهم كعزرا ولومن بني هاشم والمطلب وما ورد اولاد هاشم

والمطالب اكفاء فعمول على غير اولاد الحسن والحسين مع غيرهما فالراغبون الموجودون ليسوا اكفاء لاولاد الحسن والحسين  
 اما العلامة المنضرة فليس لها اهل في السنة وانما احدثها بعض السلاطين سنة سبع وسبعمائة لتبميزهم عن غيرهم فلا يجوز  
 لاولاد غيرهم اليهم حيث قصدا للتبليس وايهام انه منهم فان لم يقصده او كان في خلوة جازية خاصة بأولاد الظهور وعند نادون  
 اولاد الباطون (قوله بيعهم) أي بائع ومشتري لا بيع أي لازم بينهما الا بعد التفرق فسادا في المجلس لم يلزم البيع الا اذا اختارا  
 أو أحدهما المازم فاذا تفرقا

٨٨

فيه الخيار بظه ورعب قديم  
 فان فيه الخيار بعد التفرق  
 أي خيار الشرط مدة ثلاثة  
 أيام فأقل أو خيار اليب  
 وقت ظهوره ولو بعد سنة  
 مثلا (قوله فالنار أولى به)  
 ما لم يثبت قوة مخصصة بأن  
 يتلعق ويرد المظالم الخ (قوله  
 يذكر فيه الغنوت الخ) هو  
 تفسير للغنوت الواردة في قوله  
 تعالى وقوم الله قاتنه من أي  
 طائعين (قوله تشهد) أي  
 اقرارته بالوحدانية وله  
 صلى الله عليه وسلم بالرسالة  
 فينبغي المحافظة على ذلك في  
 كل خطبة فهي من الاكل  
 وليست ركنا من اركان  
 الخطبة أي خطبة الجمعة أو  
 العيد مثلا (قوله خطوة) أي  
 نقل قدم أما بالضم فباين  
 القدمين قال الشارح في  
 كبره وقد ضبط الحديث  
 بهما أي قباين القدمين  
 يكتب له عتوب أيضا إلى  
 الصلاة أي محاسنها وان لم  
 يصحها جماعة لان  
 صلاة المذنب في المصحة افضل من غيره ولو فرادى يقول يكتب بالبناء للجهل  
 ويعبى بالبناء لفاعل أي الله تعالى (قوله خلة) أي خصلة أي كل الصفات الفصيحة خلق الانسان على حب الاله الكذب والخيانة فلم  
 يخلق على الميل لها وانما يحب لان له بالتطبع فينبغي أن لا يورد نفسه ذلك (قوله كل خلق الله) أي صفاته تعالى جملة أي  
 الصفات المحزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها جملة ومعنى انها محزونة أنها محفوظة عنده لم يعفها الا لمن يحبها أي لم يجاهدوا ولم  
 يتصرف بها الا لمن أحبه الله تعالى

باسناد

باسناد  
 (قوله خطبة) أي خطبة الجمعة أو العيد مثلا (قوله خطوة) أي  
 نقل قدم أما بالضم فباين  
 القدمين قال الشارح في  
 كبره وقد ضبط الحديث  
 بهما أي قباين القدمين  
 يكتب له عتوب أيضا إلى  
 الصلاة أي محاسنها وان لم  
 يصحها جماعة لان  
 صلاة المذنب في المصحة افضل من غيره ولو فرادى يقول يكتب بالبناء للجهل  
 ويعبى بالبناء لفاعل أي الله تعالى (قوله خلة) أي خصلة أي كل الصفات الفصيحة خلق الانسان على حب الاله الكذب والخيانة فلم  
 يخلق على الميل لها وانما يحب لان له بالتطبع فينبغي أن لا يورد نفسه ذلك (قوله كل خلق الله) أي صفاته تعالى جملة أي  
 الصفات المحزونة عنده التي هي مائة وسبعة عشر كلها جملة ومعنى انها محزونة أنها محفوظة عنده لم يعفها الا لمن يحبها أي لم يجاهدوا ولم  
 يتصرف بها الا لمن أحبه الله تعالى

(قوله منعقد) وفي رواية بنفسه والمعنى واحد أي يسئل إذا ذهبت الثأمة مثلاً ولم يسئل دمه بأسبب جنابة عليه ما قبل الذبح كانت ميتة لأن عدم سئل دمه إماراة على أن الجنابة أوصلمت الحركة المذبوح فإن كان ذلك بسبب مرض حلت حيث كانت قيمها الروح وقت الذبح وإن كانت في آخره في هذا كله ظاهر في دواب البر فقله من دواب البحر والبر أي لو فرض أن من الأنام ما يعيش في البحر كان حكمه ذلك والأفكل سهل البحر محل أكله وإن لم يذبح وانما بسن ذبح سمكة كبيرة يطول عيشها (قوله يصلى الخ) أي أول الدعاء أو آخره أو وسطه والا كل أن تكون أوله وآخره ليقبل ما بينه ما لا ٨٩ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

مقبولة حيث خلت عن نحو رياء ومهنة والله كريم فلا يرد ما صاحب من الدعاء وسواء قصد الأتيان به اليقبل دعاؤه أو لم يقصد ذلك (قوله عسى الله) أي أرجو من الله غفرانه (قوله أوقتل مؤمناً الخ) أي حيث استحل ذلك وإن كان داخل في المشرك أو القصد التفتير عن ذلك فهو من باب التهميد والتخويف وإن جاز غفرانه حيث مات مؤمناً (قوله يصنع ما يشاء) أي ما لم يكن محرماً فيجبر عليه حيث شفى ماله حيث صرفه في المعاصي (قوله كل ذي ناب) أي يصول به كالكلب والسمك والذئب (قوة رعيتة) من زوجة وولد ودواب وأرقاء فمن علم أنه مسئول عنه ولا بد كان عليه أن يتعهد (قوله سارحة) أي دابة سارحة وقت الغداة للرعى في كلاً عملوك أو مباح (قوله ورأيت) أي راجعة من الرعى بعد الزوال (قوله

باسناد حسن) (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ بنقص وهو رواية (فليست لها ذكاة) قال المناوي أي فهي ميتة اه وقال الشيخ لا يلزم ذكاتها وما قاله الشيخ هو الظاهر وأعله مراد النبي صلى الله عليه وسلم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (كل دعا محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالنساء للفقول أي حتى يصلى الداعي (على النبي صلى الله عليه وسلم) ظاهره ولو بعد طول الزمن وإن لم يقصد الداعي صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم لم ياب الجنابة وقال المناوي معنى أنه لا يرفع إلى الله حتى يستصحب الزاوية الصلاة عليه لأنها الوسيلة إلى الجنابة (فرعن أنس) بن مالك مرفوعاً (هب عن علي موقوفاً) قال الشيخ حديث حسن (كل ذنب عسى الله أن يغفره) أي ترحم مغفرة (الا) ذنب (من مات مشركاً) يعني كافراً وخص الشرك لعدته حيثئذ (أوقتل مؤمناً منعداً) هذا محمول على من استحل القتل أو على الزجر والتفتير إذا عدا المشرك من الكفار يجوز أن يغفر وإن مات صاحبه بلا توبة (دعن إلى الدرداء حمرك عن معاوية) باسناد صحيح (كل ذي مال أحق بماله) فيجب أن يقدم نفسه في الاتفاق على كل من يلزمه نفقته (يصنع ما يشاء) مالم يمتد الشارع عنه (هق عن ابن المنكدر مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كل ذي ناب من السباع) يصول به (وأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كقتل فأكله حلال (م عن أبي هريرة) كل راع (مسؤل عن رعيتة يوم القسامة) يدخل فيه الولاء والمنفق على زوجة أو قريب أو رقيق أو بهيمة هل قام بحقة أم لا (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (كل سارحة ورأيت) على قوم حرام على غيرهم) يحتمل أن يكون المراد مال الإنسان حرام على غيره غير أنه بالضرورة وهذا الاحتمال موضحاً لشرح الشيخ وعبارته ولا شك أن تحريم الأموال على غير من هي له اتفق عليه أهل المال أي لا يجوز لأحد أن يأخذ من مال غيره شيئاً والسرور والقدو أول النهاب والروح آخره (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (كل سبب ونسب) قال الشيخ السبب الاسم والتقوى والنسب بالانساب ولو بالمصاهرة والرضاع (منقطع يوم القيامة) الأسبي ونسي) قال المناوي وهذا لا يعارضه قوله لاهل بيته لا أعني عنكم من الله شيئاً لأن معناه أنه لا يملك لهم تفعل ما كن الله يملكه نفهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا أن يملكه ربه (طبك هق عن عمر طيب عن ابن عباس وعن المسور) قال الشيخ حديث صحيح (كل سلامي) يضم الموهلة

١٢ يرى ث على قوم) أي مقصورة على قوم بأن كانت مملوكة لهم بقطاع الرعي فهي حرام على غيرهم أي حرام على غيرهم أخذها أو منعهام من الرعي في السكك المباح (قوله كل سبب) أي مصاهرة وزواج أو المار به في شغل الإسلام أي كل ما يوصل إلى الخير (قوله ونسب) أي قرابة ولا ينفق قريباً قرابته يوم القيامة وهو المراد بوله منقطع الخ بل عمله المصالح وهذا الخبر لا يعارضه (قوله لاهل بيته لا أعني عنكم من الله شيئاً) لأن معناه أنه لا يملك لهم تفعل ما كن الله يملكه نفهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا أن يملكه ربه (قوله الأسبي) أي فمن كان له مصاهرة أو قرابة له صلى الله عليه وسلم أكرمها زيادة على العمل الصالح

(قوله عليه صدقة) أي على صاحبه صدقة لا له فإذا تصدق عند الموضع الثمن ولو بالذكر ونحوه كان مؤد بال شكر تلك الاعضاء فانه لو لم يكن منها محركا أو حرك سالكنا ٩٠

وحدة اللام أغلة أو مفصل من المفاصل الثلاثمائة وستين التي في كل أحد (من الناس عليه)  
 كان القياس أن يقول عليه ما راعاه للخصان إليه كافي قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة  
 الموت قال العلقمي أنه كان دل محمدا في هذا الحديث على الجواز أي جواز مطابقة المضاف ويجوز  
 أن يكون ضمن السلاحي معنى العظام أو المفصل فذكر الضمير لذلك والمعنى على كل مسلم مكاف  
 بعد كل مفصل من عظامه (صدقة) لله تعالى على سبيل الشكر له بأن حمل عظامه مفاصل  
 فيكون بها من القبح والبسط ونصبت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصناعات التي  
 اختص بها آدمي (كل يوم تطاع فيه النفس) ينصب كل على الظرفية قال المناوي  
 وليس المراد هنا بالصدقة المسالية فقط بل كفي بها عن ثواب الطاعة كما يفيد قوله (تعدل)  
 فان العلقمي فاعله الشخص المسلم المكتوب وهو في تأويل المصدر مبتدأ أخبره صدقة نحو تسمع  
 بالمعدي خبرين أن تراه وقوله سبحانه وتعالى ومن آياته ربكم البرق خوفًا وطعنا (بين الاثنين)  
 متحركين أو متخاصمين أو متناجين (صدقة) عليه ما ألوا فيهما مما تبارت عليه الخصاص من  
 قبيح قول أو فعدل (وتعين الرجل على دابته فيحمل عليها) المتاع أو الركب أن يعينه في  
 الركوب أو يحمله كما هو (أو يرفع له عليها متاعه صدقة) وظاهر كلام العلقمي أن تعدل وتعين  
 وترفع مبدوءة بالمتاع التقدمة له من قال المناوي في ترفع عشرة فوقه بنصب المتاع وفي تعين  
 ما ذكره عن تعدل (والسكاة الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر الصدقة (وكل خطوة)  
 يفتح الحياء المرة الواحدة وبضئها ما بين القدمين (تخطوها إلى الصلاة صدقة) أي ثوابها  
 كثواب الصلاة (ودل الطريق صدقة) على الضال عنها (وقط) بضم أوله أي تحي (الذي)  
 أي ما يؤذى السادة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المارة (حمق عن أبي  
 هريرة) كل سنن قوم لوط أي طرائفهم (فقدت الإنثانا) منها فأنما راقية بفعل الناس  
 لها (جوزع السبيوع) قال الشيخ زحل السبيوع ما يجعل من فضة في آخره يجرحها على  
 الأرض أعجب بابها (وصف الاطافار) في أكثر النسخ مجعده فله فقاء أي تزيينها بما جازا  
 عن استواء السواد والبياض وفي نسخة شرح عليه الشيخ رحمه الله تعالى خضب مجعدين  
 وهو حدة تحتية ثم قال كفعل النساء في تجميع الانامل (وكشف عن العورة) بحضرة من يحرم  
 نظره اليها وجو ما عطف عليه بالرفع خبر مبتدأ عذون ويحتمل النصب على البدل ولا يشك  
 عليه قوله وكشف عن العورة بصورة المرفوع لاحتمال انه منصوب على طريقة المتقدمين من  
 المحدثين الذين رسموا المنصوب بالألف (الشاشي وابن عساكر عن الزبير) بن العوام  
 (كل شراب أسكر فهو حرام) أي شأنه الاسكار وورد ما أسكر كثيره فقلبه حرام سواء كان من  
 عنب أو زبيب أو غيرهما وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم شل عن البتخ بكسر الموحدة ومثناة  
 فوقية ساكنة وهو وبذ العسل فذكره (حمق عن عائشة) كل شرط ليس في كتاب الله تعالى  
 أي في حكمه (وهو ما طل وان كان مائة شرط) أي وان شرط مائة مرة وقد تقدم الكلام عليه  
 (البرار طبع عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كل شيء بقدر) أي جميع الأمور  
 انما هي بتقديره تعالى (حتى الهز والكيس) قال القاضي رويته رفع الهز والكيس

ركعتا الاضى كافي رواية  
 (قوله تعدل بين الاثنين)  
 أي تنظر بينهما بالحق  
 الشرعي (قوله فيحمل عليها)  
 بيان لما يعان عليه والسكاة  
 الطيبة مثل كيف أصبحت  
 أو أصبحت أو أو حذرت أو  
 ودل الطريق (أي الدلالة  
 على الطريق (قوله سنن)  
 أي طرق قوم لوط الخبيثة  
 (قوله جوزع السبيوع)  
 بأن يطيل السيف أو يطيل  
 حماله حتى يجر على الأرض  
 فانه من الكبر (قوله  
 وخصف) في رواية وخضب  
 الاطافار أي تطريفاها بنحو  
 الحناء والخضاب فيجوز فيها  
 بياض وسواد أو حمره فهو  
 فعل النساء وكانت تفعله  
 الرجال في قوم لوط وأخبر صلى  
 الله عليه وسلم بأن الرجال  
 من هذه الأمة تفعله أي  
 كالنخشين الآن (قوله  
 وكشف عن العورة) أي  
 بحضرة من يحرم نظره اليها  
 كما يقع كثيرا في نحو الحمامات  
 (قوله كل شراب أسكر) أي  
 مانع وإن قل كقطرة تخرج  
 الجامل من نحو حشيش وجوز  
 الطيب ولا يحرم قلبه بل  
 ما أسكر منه ويجب كتم ذلك  
 على العوام فيقال لهم  
 تعاطى ذلك حرام لئلا يعاطون

الكثير ويقولون هو قابل (قوله مائة شرط) القصد التذكير لا الحصر كشرط عدم بيعه أو ان الولاء للمانع  
 (قوله حتى الهز) أي البسالة في نحو البيع والشراء والكيس أي الذكاء والخذل في نحو البيع والتمراء ومما شره الناس فإذا

رأيت شخصاً بالمدافى ذلك فلا تعرض عليه لانه بقدر الله بل اشكر الله الذي عافاك من ذلك وفيه رد على المثلثة (قوله ظل بيت)  
 أى عند ظل تستريح فيه في بيتك (قوله وحلف الخبز) أى الخبز اليابس والماء أى الذى يشربه ويقوم به منه ويحتاجه لها هارة لم يكن  
 لابن آدم فيه حق فهو فضل منه تعالى عليك وليس من حقل والقصد تعليم العبد القناعة فلا يستكثر من الدنيا لانها فانية قال  
 شبر وماء وظل \* هو التميم الاجل \* بحدت نعمة ربى \* ان قلت انى مقل  
 فاطالبوب ادخار ما يقع فى الاخرة (قوله ملاعبة الرجل امرأته) أو امرأته أى

الوطء المقتضى للنسل والعدوة  
 كان مله قبالا لمادة وان كان  
 اعمام وفاقا لمعدوى النفس  
 (قوله وتادب الرجل فرسه)  
 أى تلعيبها أنواع المباحة  
 (قوله بين الفرضين) أى  
 الصفيين فى القتال قصص  
 المسلمين غرض اصف  
 الكفار وصف الكفار غرض  
 اصف المسلمين أى كالفرض  
 الذى يقصد بالرمي والمراد  
 باللاعب بين الصفيين التبحر  
 بينهم ما يلزمه وزغيره  
 لبقائه ويحتمل أن المراد  
 مشى الرجل بين الصفيين  
 ليجمع السهام التى سقطت  
 على الأرض لئلا يلهو بها  
 فيخاطر بنفسه لأعانة المقاتلين  
 أى فهذه الاربعة فى الظاهر  
 اربع وفى الحقيقة خبر (قوله  
 فى صباه) أى الواحد وكذا  
 المذوب اذا اراد انما به  
 والا فيكون قطعه عندنا  
 (قوله ما خلا ما بين رحليهما)  
 كناية عن الجماع ولم  
 يصريح به تبعاً لادعائى اللفاظ

عظاف على كل ويجرم ما عطف على منى قال ويحتمل ان الهجرتنا على ظاهره وهو عدم القمطرة  
 وقبل هو كناية عن ترك ما يجئ فيه له والتسوية به وتأخيره عن وقته قال ويحتمل الهجرتنا  
 الطاعات ويحتمل العموم فى أمور الدنيا والآخرة والكسب ضد الهجرتنا وهو النشاط والخلق  
 فى الأمور ومعناه ان العاجز قد يجد الهجرتنا والكسب قد قدر كسبه (هم عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (كل شئ فضل عن ظل بيت وحلف الخبز) قال الشيخ الحلف بكسر الجيم وسكون اللام  
 وقال المناوى وهو الخبز لادم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن  
 لابن آدم فيه حق) يحتمل أن المراد الحث على ترك التمتع والزهد فى الدنيا فلا ينساق فى الأمر  
 بالانتماء فى أحاديث (حم عن عثمان) باسناد حسن (كل شئ ليس من ذكر الله فهو  
 لهو ولعب) وذلك مذموم (الاب يكون اربعة) أى واحد منها (ملاعبة) يجوز رفعه  
 ونصبه (الرجل امرأته وتادب الرجل فرسه) ومتى الرجل بين الفرضين والفرض مجتمعتين  
 بينهما راء مرعى السهم يحتمل أن المراد مشيه بينهما فى القتال ليجمع السهام المرعى بها ومبارزة  
 للقتال (وعظم الرجل السباحة) بكسر الهمزة وفتح الموحدة اليوم (ن عن جابر بن عبد الله  
 وجابر بن عمر) بالنص غير الاضمارى واسناده حسن (كل شئ للرجل حل من المرافقة)  
 حال (صباه ما خلا ما بين رحليهما) كناية عن جماعها فتعوز القسمة لمن لم تعزك شهوته  
 (طس عن عائشة) باسناد ضعيف (كل شئ به نص) وفى نسخة يفيض يفيض وضاد  
 هجرتين قال الشيخ وغاض الشئ نقص من فاض بالقاء أى ينقص بقائه وتداوله بين الناس  
 (الاشرف انه يزاد فيه حم طس عن ابى الدرداء) قال الألفى معنى يجانبه علامة الصحة  
 (كل شئ جاوز الكعبين من الازارى النار) يعنى صاحبه ان قصده به الخيلاء وهو ذاق  
 حق الرجال لما تقدم فى حرف الذال من قوله صلى الله عليه وسلم لم ذبل المرأة شهراً ذلك ذراع  
 (طس عن ابن عباس) باسناد حسن (كل شئ حاق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل  
 العالم كله (حم ل عن ابى هريرة) واسناده صحيح (كل شئ قطع من الحى فهو ميت)  
 والميتة نجسة فهو نجس ويستثنى منه نحو شعر الماء كقول فهو طاهر (حل عن أبى سعيد) قال  
 الشيخ حديث صحيح (كل شئ سوى الحديد) قال المناوى وفى رواية للدارقطنى كل شئ  
 سوى السيف وهى مبيحة للراد (حطاً) أى غير حواب يعنى من وجب قتله فقتله المستحق  
 دبر السيف كان مخطئاً (واكمل - طاروش) قال الماوردى فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ومن

الفاشحة التى يستحق من ذكرها لانه صلى الله عليه وسلم كان أشد خيلاء من الذكر فى خدرها (قوله ينقص) فى رواية يفيض أى ينقص  
 وقول الشاعر أى يزيد سبق قلم (قوله يزاد فيه) أى من أصحاب النفوس الخبيثة (قوله جاوز الكعبين) أى كى محل من بدن بن آدم  
 جاوز الازار بعد الكعبين فهو فى النار كناية عن عذابه أى لانه شعار الخيلاء والكعبان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن الاولى تركه ومثل  
 الازار كل ما يوسوس وخص الازار قلبه فى ذلك الزمن ويستثنى النساء ومن أسبله لضرورة تكبرج أو إمادة أهل البلد كالعالم فى مهر  
 (قوله خلق من الماء) أى أعظم أجزاء الماء والمراد بقائه خلقه وحمايته بالماء وحيدته بقوله خلق أى بقى خلقه وحفظت حياته بسبب  
 الماء فلا يشب بدونه عاد وماراد كل شئ من حيوانات الدنيا فلا تروا ملائكة تأنم الا تشرب ولا تأكل (قوله سوى الحديد) أى

القتل بالنسف الا في الفصاص فتجب فيه المأثلة كالقتل بمثل ما لم يلزم عليه النهي فلو قتل شخص آخر بالنار او السم مثلا لم يقتل عنه لانه نهى به كما هو معلوم في الفروع (قوله فهو) وفي نسخة فهي مصيبة وانث باعتبار الخبر وراعاة الخبر اولى اي ومن أصيب وصبر واحتسب جوزي احسن ٩٢ الجزء في الاخوة وفي الدنيا والاخرة قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الخ فكل بلاه ومشفة

من هم المعيشة وغيره اظاهره المشقة وباطنه رحمة خصوصا وقد ورد ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الا المصائب من أمراض وهجوم الخ قوله حجاب أي مانع من القبول (قوله ودعاء الولد الخ) فهما مانعان للخصم لئلا مانع عنهما من القبول (قوله يتكلم به) أي اوقفه (قوله بركة مرتفعة الخ) حيث على الانتقال من محل المعصية والثبوت في محل آخر وهذا متأكد كرفع اليدين والا فالتوبة تصح بشرطها وان لم ينقل من محل المعصية الى محل عال اولاً وان لم يرفع يديه وان لم يتفطبا التوبة (قوله ما لم يرجع في عمله) هناك احاديث آخر مقدمة على هذا دالة على صحة التوبة وان رجع (قوله خداج) أي ذات خداج أي نقص يقتضي البطلان عندنا ولو ما ومما وبعض الأئمة يرى عدم قراءتها لأمم اخذ من قوله قراءة الامام قراءة للامم وبعضهم يرى عدم قراءتها في الجهرية (قوله طعام) أي مأكول أو مشروب فانه يسمى طعاماً (قوله ان تسمى وتعد بذلك) ليس قيداً بل الشرط في حصول السنة والبركة ودفع الداء التسمية وان لم يديده لالكل عرفة ناساً وان كانت باقية لم ترفع غرب ردها أو لا وكذا قوله وتلعق اصابه ليس قيداً بل المدار على الانسان بالعبادة عقب الاكل في دفع الكراهة ودفع الداء عايداً لا رفع الطعام أو لا يكفي في الخروج من الكراهة بسم الله فقط (قوله جائز) أي نائذ وواقع فليس المراد بالجواز مقابل الحرمة والكراهة (قوله المعتوه) هو المطلق الجمون والمغلوب على عقله هو الذي يحترق ناراً ويبقى

قتل مؤمناً خطأ في تفسير هذا الخطأ قولان أحدهما انه القتل بغير الحد بدونه فهو خطأ لا يجب فيه التوبة بل يجب فيه الدية وهذا قول أبي حنيفة والثاني أن يقصد غير انسان كصدا وشجرة فقتل انفساً معصوماً أو متاعاً شيئاً من بدنه مما له مقدار فان لم يكن له مقدار حكومة وما وجب في الخطأ فهو على عاقلة القاتل وهم عصيته سوى الاصل والفرع ويوزع الواجب عليهم في ثلاث سنين على التي منهم نصف دينار والموسط ربع دينار كل سنة فان لم يوافق بين المال فان تم ذلك قبل الحاق (طلب عن الغماني) بن شبر (كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة) فيؤجر عليه اذا صبر واحتسب (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني رسلاً) واسناده ضعيف (كل شيء بينه وبين الله تعالى محاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعاء الولد لولده) ليس بينهما وبين الله تعالى محاب أي هو امر ع وصولاً وقبولاً (ابن النجار) في تاريخه (عن ابي) واسناده ضعيف (كل شيء بينه وبين آدم فانه مكتوب عليه) أي يكتمه الملائكة الحافظان فاذا خطا الخطيئة ثم احب ان يتوب الى الله عز وجل فليات رقة) أي لا يفارق موضع المعصية الى بقعة أخرى والاولى كونها (مرتفعة فليمد يديه الى الله تعالى ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها الا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) قال المناوي فانه يؤخذ بالاول والاخر لكن في احاديث اصح من هذا انه تصح توبته بشرطها وان عاد بعد ذلك لا يقدح العود في الماضي (طلبك عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلاً (لا يقرأ فيها بالمثل) وفي نسخة القرآن أي الفاتحة (فهو) ذات (خداج) بكسر الميم أي فصلا ذات نقصان نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو اقبلت عند الشافعي وجهور العلماء وقال ابو حنيفة وطائفة قليلة لا تجب قراءة الفاتحة بل الواجب آية من القرآن (حمه عن عائشة حمه عن ابن عمر) بن العاص (هني عن علي) بن ابي طالب (حط عن ابي امامة) قال الشيخ حديث حسن (كل طعام لا يذكر اسم الله عليه) عند أكله (فاغما هو دواء) قال المناوي أي يضمر الجسد أو بالروح أو بالقلب (ولا بركة فيه وكفارة ذلك) يعني ما تحصل البركة فيه (ان كانت المائدة موضوعة) والطعام باقياً (ان تسمى الله وتعبد بذلك) أي لتناول الطعام (وان كانت قد رفعت ان تسمى الله) تبارك وتعالى (ونافق اصابعك) التي اكلت بها يحفل ان يكون المراد ان تدكر عن قرب ولم يغسلها فان كان غسها مسمى بلاغني (ابن عساكر عن عتبة بن عاص) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل طلاق جائز) أي واقع (الاطلاق المعتوه) أي المخنون (والملوب على عقله) يحتمل أن يكون العطب للتعبير أو هو اعلم فيدخل فيه الكراخ غير المعتوه والناسخ والمغنى عليه واستثنى الشافعية أمناً الصبي فلا يقع طلاقه لئلا آخر (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل عرفة موقف) والافضل أن يفتح بسم الله قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وحده عرفت ما جاوزوا دي

طعاماً (قوله ان تسمى وتعد بذلك) ليس قيداً بل الشرط في حصول السنة والبركة ودفع الداء التسمية وان لم يديده لالكل عرفة نائذا وان كانت باقية لم ترفع غرب ردها أو لا وكذا قوله وتلعق اصابه ليس قيداً بل المدار على الانسان بالعبادة عقب الاكل في دفع الكراهة ودفع الداء عايداً لا رفع الطعام أو لا يكفي في الخروج من الكراهة بسم الله فقط (قوله جائز) أي نائذ وواقع فليس المراد بالجواز مقابل الحرمة والكراهة (قوله المعتوه) هو المطلق الجمون والمغلوب على عقله هو الذي يحترق ناراً ويبقى

أخرى فلا ينفذ طلاقه حيث وقع وقت الجنون (قوله وارفعوا) أي تساعدوا (قوله بطن محسر) فليس من مزدلفة فلا يكفي في الوقوف المطلوب مزدلفة بمعنى محسر لأن القبل أهدافه فمحسر أبره وأحماه على أعيائه (قوله عن عرفة) أي عن الوقوف فيه لأنه ليس من عرفة (قوله فجاج) أي طريق من مضر أي مكان يحمل النحر الأما وراء العقبة فإنه ليس من أرض الحرم (قوله ذبح) أي يكفي فيه الذبح (قوله الأمارط) ولو كان طائفا في تلك البلدة التي بطرف بلاد الإسلام ٩٣ خلافا لما قال أن ذلك خاص بالغرب إذا جاء نحو الاسكندرية

وذي طوارط بها بخلاف من كان متوطنا فيها فالمدار على الإقامة بقصد رد الكفار ولو أقر (قوله نفى) أي يكثر له عمله قال في المصباح غي الشيء نفى من باب رمى غما بالفتح والمد كثر قال الأصمعي وزعم بعض الناس أن يفرغوا من باب قدلة وتسمى بالمهزة أه (قوله ويجري عليه رزقه) أي من أكل وشرب يتلذذه فالمرابطة من الصدقة الجارية وهي عشرة نظمها السبوطي بقوله إذا مات ابن آدم ليس يجري الخ والعبد لا مفهوم له فذكر الثلاثة في حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث لا ينفي الزيادة (قوله كل عين) أي نظرت إلى محمد زانية أي كالزانية في مطاق الأمم وأنها تجر الزانية الحقيقية (قوله فهي زانية) أي لها حكم الزانية في الأمم وإن لم يكن مثله من كل وجه لأن عطرها يجري الزانية (قوله يا كية) أي بكاء خزن وحسرة على ما فرطت من حقوق الله تعالى (قوله مهرت في سبيل الله) المراد

عرفة إلى الجبال المقابلة لبساتين ابن عامر وليس منها عرفة ولا غرة وآخر مسجد إبراهيم منها وصدره من عرفة وعين يديه ما حضرات كبار وجبل الرحمن وسط عرفة عرفت وموقف النبي صلى الله عليه وسلم عنده معروف (وكل مني مضر) أي محل للنحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فجع وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومضر) لدخولها ونحر الدماء لكن الأفضل في الدماء الواجبة في العمرة أن تدبح بالمرورة والواجبة في الحج أن تدبح بمعي (دلك عن جابر) سكت عليه أبوداود وهو صالح (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرفة) بضم المهلة وفتح الراء والنون موضع بين مني وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بضم السين اسم الفاعل واد مني ومزدلفة معنى به لأن قيل أبره أعيا فيه خمرا أصحاه به فقله (وكل مني مضر الأما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (عن جابر) كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج مني مضر وكل أيام التشريق ذبح فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جابر بن مطعم) واسناده صحيح (كل عمل منقطع) ثوابه (عن صاحبه إذا مات الأمارط في سبيل الله فإنه يعمى له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة) يعني ثواب المرابطة لا ينقطع بالموت ويستثنى مع ذلك صور مرت (طب حل عن أعراض) واسناده حسن (كل عين نظرت) إلى نحو أحنية قصدا ولو بلا شهوة (زانية) أي آثمة (والمراد إذا استعطرت فرت بالمحاسن) أي محاسن الرجال أيضا وارجعها كما تقدم (وهي زانية) أي آثمة (حم عن أبي موسى) قالت حسن صحيح (كل عين يا كية يوم القيامة) الاعيان غضت عن محاسن الله تعالى وعيناهم رت في سبيل الله تعالى وعيناهم رت في سبيل الله تعالى (من خشية الله تعالى) فيه الحث على هذه الخصال والترغيب فيها لما ينشأ عنها من الأمن والسرور وقت اشتداد الكرب وليس المحصر مرادا كما يعلم مما تقدم (حل عن عن أبي هريرة) بإسناده حسن (كل قرض صدقة) أي يؤجر عليه القرض كما يؤجر على الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) بإسناده صحيح (كل قرض جو منفعة) إلى المقرض (فهو ربا) أي في حكم الربا فيكون حراما وعقد المقرض باطل (الحث) من أبي أمامة (عن علي) أمير المؤمنين قال لما شج حديث حسن بغيره (كل كلام لا يبدأه بمحمد الله فهو أحزم) أي مقطوع البركة وأناقضها (دعني أبي هريرة) وإسناده صحيح (كل كلام) بفتح الكاف وسكون اللام (بكلامه) بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام أي كل جرح يجرحه (المسلم في سبيل الله) قبل يخرج ما يصيب مسلما من الجراحات في غير سبيل الله و زاد في روايته وألفه أعلم بن بكلم في سبيله وفيه إشارة إلى أن ذلك لما غشا يحصل لمن خلصت قلبه (يكون يوم القيامة كهيئة) أعاد الله يبرأ إلى الحكم مؤثبا باعتباره الجراحة (إذا) أي حين (طعنت)

به كل ما يقرب الله تعالى من التهود أو حراسة المسلمين من الكفار ونحو ذلك (قوله جو منفعة) كان أقرضه فضة بشرط أن يردّها زلات أو ذهبا (قوله أحفم) أي ناقص من حيث فوات سنة الاستدانة الجمد (قوله كلام) أي جرح بكلمة أي يجرحه في سبيل الله أي في جهاد الكفار (قوله لا يبدأه) أي الكلام وأنت لم تكن في الجراحة (قوله طعنت) أي تلك الجراحة فخرى تتجبر



(قوله والذئب) أي الرمح (قوله كل ما صنعت إل أهلك) من نفقة وكسوة ولزوجة فشاب على ذلك ثواب الواجب وغير الواجب  
 ثواب عام ثواب المذنب ٩٤ (قوله صدقة) أي ما خلفه يتصدق به على الفقراء بعد موته ولا يورث ثلثا بقى أحد موتهم فيها

قال العلقمي فان قلت ما روي التائب في طهنت والمطمون هو المسلم قلت أصله طعن بها وقد  
 حذف الجار ثم أوصل الضمير والمجرور إلى الفعل (تغير) بفتح الجيم المشددة وحذف المنشاء  
 الأولى أي تغير (دما واللون لون الدم والعرف) بفتح الهمزة ويكون الزاء آخره فاء الرمح  
 (عرف) ربح (مسك) والخدكة في كون الدم يأتي يوم القيامة على هيئة أنه يتمد  
 أصحابه بفضلهم وعلى ظالمه بفسادهم وفائدة راحته الطيبة أنه يتشرف أهل الموقف أظهارا  
 لفضيلته أيضا ومن ثم لم يشرع غسل شهيد المعركة (ق عن أبي هريرة) كل ما صنعت أي  
 كل معروف صنعت (إل أهلك) من زوجة وغيره بقصد التقرب والاحتساب أي  
 طلب الثواب (فهو صدقة عليهم) أي ثواب عليه ثواب الصدقة (طب عن عمرو بن أمية)  
 الضمري قال العلقمي بحجته علامة الحسن (كل مال النبي) إل فيه للجنس (صدقة)  
 على المسكين (الاماطعة أهله وكاهن) يعني ما تركه بعد موته لا يكون لورثته كما صرح به  
 بقوله (أنا) معشر الأنبياء (لا نورث) نكرمة لهم كما قال لا ترون وأنتم كما قاله  
 الإمام الغزالي (دع الزبير) واسأله حسن (كل مال أديز كانه فليس بكنز وان كان  
 مدفونا تحت الأرض وكل مال لا تؤذي ز كانه فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الأرض  
 (ق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل ما تودون في مائة  
 سنة) قال المناوي أي من أشرط الساعة يكون في مائة سنة وهذا مؤول اه والله أعلم بمراد  
 نبيه (البراعن ثومان) وأعله ابن الجوزي (كل مؤبد) بضم الميم ويكون المضمرة  
 وكسر الدال المهملة (يحب أن تؤتي مادته) بضم الدال وفتحها وهو الطعام الذي يصنعه  
 الرجل يدعو إليه الناس يعني كل مولد يحب أن تأتبه الناس في وليته (وأدبه الله القرآن)  
 قال الشيخ بضم الميم المضمرة ويكون الدال المهملة وفتح الموحدة القهنية أي مادته أي مدعاه شبه  
 القرآن يصنع منه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (ولا تهمروه) أي علمكم بالاكثار من  
 تلاوته ونفعهم منها (ق عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث حسن (كل مؤذني النار)  
 أي كل من أذى الناس في الدنيا بعد موته الله بآثار الآخرة (خط وابن عساكر عن علي) قال  
 الشيخ حديث حسن (كل مدحج مدحه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح) قال المناوي أخذ  
 به الحنابلة فوالا يصلح الاعتكاف إلا بعد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن  
 حديثه) وهو حديث ضعيف (كل مسكر حرام) سواء كان من عنب أو من غيره قال  
 العلقمي وسببه كافي مسلم عن أبي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم أنا وهاذين حبيل  
 إلى اليمن فقلت يا رسول الله ان شربا يصنع بأرضنا يقال له المززر وشربا يقال له البتبع فمن الفصل  
 فذكره (حم ق د ن) عن أبي موسى (الاشعري) (حم ن عن انس) بن مالك (حم د ن)  
 عن ابن عمر (حم ن) عن أبي هريرة (عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر (كل مسكر  
 خمر) أي يفسد العقل ويغلبه قال العلقمي قال الخطابي شارل علي وجهه أحداهم ما ان الخمر  
 اسم لكل ما يوجب مدحه الاسكر من الاثربة كلها ومن ذهب إلى هذا قال ان للشرعية ان تحدث  
 الامعاء بعد ان لم تكن كما ان لها ان تضع الاحكام بعد ان لم تكن والاستحسان يكون معناه أنه

(قوله الاماطعة أهله  
 وكساهم) أي في حال حياته  
 فانهم حديثه بغيره وروى به  
 (قوله فليس بكنز) هو  
 تفسير للكنز في الآية (قوله  
 كل ما) أي شئ تودون به  
 من أشرط الساعة العظام  
 يوجد في مائة سنة آخر الزمان  
 قبل قيام الساعة وهذا  
 التأويل أعنى التقييد بالعظام  
 اندفع، اذ يقال ان بعض  
 أشرطها قد وجد مفرقا في  
 السنين قبل تلك المائة وهذا  
 التأويل نقله العزيزي عن  
 جماعة المحققين بعد ان قال  
 والله تعالى أعلم بمراده أي  
 فهذا التأويل ليس منقطعاً  
 بأنه مراده صلى الله عليه وسلم  
 (قوله كل مؤبد) أي آت  
 بالمادة وهي الطعام التي  
 يهيأ لحادث سرور ولو  
 لغير عرس وتجب الاجابة أو  
 تسن بالشرع والمعروفة يجب  
 أن تؤتي مادته قاله تعالى  
 كذلك يجب أن تؤتي  
 مادته وهي قراءة القرآن  
 فلا تهمروه (قوله وأدبه الله)  
 في نفسه ومادته الله القرآن  
 (قوله كل مؤذ) أي كل من  
 أذى غيره بغير حق عذب  
 بدخول النار ان لم يجعل الله  
 عليه بالهوى (قوله فله امام  
 ومؤذن) مدحه وهو ان لا يجد

اذا لم تقم فيه الجماعة لا يصح فيه الاعتكاف وبه أخذ الحنابلة وقد يؤخذ لان الغالب للجماعة المؤذن فالشرط  
 عندهم إقامة الجماعة فيه وليس ذلك بشرط عند الائمة الثلاثة (قوله خمر) أي وان لم يكن من العنب لانه يجره ماء ولونه

(قوله وكل مسكر) في رواية وكل ثم حرام فيكون قياسا من الشكل الاول (قوله لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة مع السابقين ثم يدخلها ويشربها بعد ذلك أو المراد أنه يحرم شربها ألبا بأن نفسه الله تعالى اشتها شربها (قوله الفرق) الرواية بفتح الراء وإن كان المعنى يصح السكون والمعنى ما أسكر كثيره حرم قلده فلهذا قيل والكذب والفرق ليس قدما بل المراد التكثر والتقليل فيحرم أقل من ملء الكف (قوله كل مصور) لذى روح آدمي أو غيره ٩٥ طاهر كسبع أو نجس كخنزير وكلب

(قوله صورة صورها نفس) وفي رواية نفسا غير أن يجعل حبيثا بالبناء للفاعل والضمير لله تعالى وما في الشرح الكبير تحريف فاذا صور العشرين صورة مثلا خلق الله تعالى له عشرين صورة تدعى وهكذا عدد ما صور إلا أن يعجز الله تعالى عنه بالعمى (قوله معروف) أى عرف في الشرع بأمر قربة من قول أو فعل (قوله على نفسه) حيث قصد كسوة نفسه ستر العورة المحرم النظر اليه أو دفع اليه كماله مثلا أو قصدنا كله المتعوى على العبادة ما لو لبس أو كل بقصد التسلط فلا قراب له لانه مباح (قوله وما وقع الخ) كاعطاء الشاعر يخاف هجوه أو كسفيه يخاف لسانه (قوله خلفها) وعد الإشارع المنقذ بالخلاف والممسلمة بالتائب (قوله ضامن) أى فضله منه تعالى واحسانا سواء كان من الجنس أو لاقى الهاجل أو الأجل (قوله الإنفة في بنان) أى زائد على قدر الحاجة وفي غير نحو مسعد اما بناء المسعد

كالخرف الحمرمة ووجوب الخد على شاربها وإن لم يكن عين الخمر وإنما الحق بالخمر حكما إذا كان في معناها (وكل مسكر حرام) من المحرمات الكبائر (وهر) شرب الخمر في الدنيا فأت وهو يد منها لم يذب) أى مصر على شربها (لم يشربها في الآخرة) قال المناوي يعني لم يدخل الجنة لأن الخمر شراب أهل الجنة أو يدخلها أو يحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حرم م ع عن ابن عمر) كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق) قال المناوي بالكسر مكره تسع مئة عشر رطلا والسكون مئة مائة وعشرين رطلا (قل والكذب حرام) عبارة عن التكثر والتقليل لا التحديد (دت عن عائشة) باسناد صحيح (كل مشكل) قال المناوي أى كل حكم أشكل علينا (حرام) يحتمل أن يكون التحريم من حيث الحكم والافتاء والعمل وفي المصباح أشكل الأثر التيسر اه فلو التبس مئة مئة كاذب حرم المذ كاذب وجب تركه ما لم يقا به على أشكاله (وليس في الدين) أى دين الأيلام (أشكال) قال المناوي عند الرازي في العلم غالبه أهمهم الحكم في الحد فتنص أو إجماع أو قياس أو غيره (طعن عقيم) الذي وهو حديث ضعيف (كل مصور) لذى روح (في النار) أى يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للفعول (له بكل صورة صورها نفس) وفي رواية نفسا بالنصب وببناء يجعل للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى (فمنه في جهنم) أى هذه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعد ذلك صورة ثم يحضره فيه (حرم عن ابن عباس) رضى الله عنهم (كل معروف صدقة) أى كل ما يفل من أعمال البر والخير فتعويبه كواب من تصدق بالمال (حرم عن جابر) ابن عبد الله (حرم من حديثه) بن أبيان وهو متواتر (كل معروف صنعة إلى غنى أو فقير وهو صدقة) سواء كان المفعول معهما أهل المعروف أم من غير أهله (خط في الجامع عن جابر طعن عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل معروف صدقة وما اتفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة وما وفى به المرأة المسلم عرضة) أى به طيه لمن يخاف شره (كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها) نفقته (والله تعالى ضامن الأ نفقة في بنان) لم يقصد وجه الله (أو مصبة) قال المناوي ظاهرا أنه لا يشترط حصول الثواب نية القربة لكنه قد في أحاديث أخر لا احتساب فيعمل المطلق على المقيد (عبد بن حميد عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (كل معروف صدقة والدال على التحريم كفاؤه والله يحب أغاثة الألهان) أى المتخير في أمره الخبز من المسكين أى يشبه عليها (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كن من ورد القيامة عطشان الخ) قال المناوي فترد كل أمة على نبيها في حوضه فيسقى من أطاعه منهم (حل هب عن انس) واستفاده ضعيف (كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) الألام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر

أورث لاهله قدر الحاجة فهو خير (قوله كفاهله) فن دل على التصدق كفاهله ومن دل الجائر على الطريق كان كمن قاده وذهب فيه بأي والدال على التمر كفاهله (قوله أغاثة الألهان) كان ضاع منه شيء أو أنه رضى له ظالم فأنشأه بدلاته على ضالته ويقمع الظالم (قوله من ورد القيامة عطشان الخ) أى فينبغي التسبب فيما يكون سببا في الرى في هذا اليوم الذي هو يوم عطش

(قوله حتى يعرب عنه) أي إلى التبرؤ منه. نثني عليه أو أودقوله كل ميت بالتخفيف والتشديد (قوله يجتمع على عمله) أي يجتمع موته فتطوى صحيفة ماله ولم يكتب له عمل الا الخصال العشرة المنظومة (قوله بنقله عنه) أي يزيد ويكثر الرواية هنا وفي الحديث السابق بنقله عنهما على ٩٦ مائة قدم (قوله من فتان القبر) مفرد من أوفنان جمع فنان والمراد بالجمع

ما فوق الواحد اذ هما منكر وتكبر ومعنى الامن منه ما أنهما لا يأتياه أصلاً ولا يحتمل أنهما ما يأتياه ولا يضرائه (قوله لما خلق له) أي فالامر مغيب عنهما فلا يعرف الباطني من غيره الا ان الشارع نصب لئلا يلا على ذلك فن رأيتهم من كل على الطاعة علمانه ناج وعكسه بعكسه (قوله الام سعد) أي في ذكره من صفات سعد صدق لاما لفته فيه ولا كذب فهو جائز لهافه ورخصة لهافه من خصائصها ومن خصائص نادبة حمزة ترخصا لهما والافلو ناحث امرأة أو نذبت بكلام صادق في الميت لم يحز ذلك خصوصية لهما لامرعه الشارع فهم ما في خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يخص ماشاء بما شاء كعمله شهادة خزينة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي تعجيل صدقة عامين للعباس ونحو ذلك (قوله وصهرى) أي مناسبة بالزواج فيه دخل فيه كل من تزوج شريعة الا ان ولما مع سعدنا عمر هذا الحديث بادرائى تزوج ام

الناس عليها أي الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد بقول الدين (حتى يعرب عنه لسانه) الخفة اذ ان ترك بحاله على طبعه ولم يتعرض له من بعده عن النظر الصحيح فيما نصب من الأدلة الخلة على التوحيد وصدق الرسول لم يختار الا الملة الحنيفة اذا علمت ذلك (قوله) هما اللذان (يؤتاهن او يعصربه او يعصانه) أي جاءه ماله الله تعالى سعيهما لما قضاه من دخوله في دين اليهودية أو النصرانية أو الجوسية (ع ط ب هـ) عن الاسود بن مريع قال الشيخ حديث صحيح (كل ميت يجتمع على عمله) قال العلقمي المراد به طي صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فانه يفرد) وفي رواية يبنى وهم الغنائم (له عمله) أي يزيد (الي يوم القيامة) يعني ان ثوابه يجري له دائماً ولا ينقطع بموته (ويؤمن) بضم يفتح فتشديد (من فتان القبر) أي فتانته وهما منكر وتكبر قال العلقمي يحمل أي يكون المراد ان الملكين لا يجثمان الله ولا يختبرانه بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله تعالى شاهد على صحة إيمانه ويحتمل انه يجثمان اليه لكن لا يضرائه ولا يحصل بسبب مجتمعه ما فتنه (د ت ك) عن مصالفة ابن عبيد حم عن عتبة بن عامر (الهي واسفاده صحيح) (كل من لم يخلق له) قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن عمران بن حصين قال قال رجل لرسول الله أن عرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فبهم العاملون قال كل قد كره وفي الحديث اشارة الى أن المسائل محبوبة عن المكلف فعمله ان يجتمع في عمل ما أمر به فان عمله اماراة الى ما يؤول الله امره غامضاً وان كان بعضهم قد يجتمع له بعد ذلك كافي حديث ابن مسعود وغيره لكن لا اطلاع له على ذلك فعليه ان يذل جهده ويحافظ نفسه في عمل الطاعة ولا يترك وكولا الى ما يؤول أمره اليه فيلزم على تركه لما موروثه العقوبة (حم ف د ع) عن عمران بن حصين ت عن عمر بن الخطاب (حم عن أبي بكر) الحديث (كل نائمة تكذب الام سعد) بن معاذ القائله حين حل نعشه وبنا أم سعد سعداً ضرب أمه وحداً وبنا سعدية مسنداً ومن خصائص المصطفى أن يخص ماشاء بن شاء (ابن سعد عن محمود بن لميد) قال الشيخ حديث حسن (كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة) بن عبد المطلب رخص لها في ذلك ولا شارع أن يخص من الله يوم ماشاء (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة) الانسي وصهرى ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع الا هم أهل النار) الحديث في الدوام عذابهم (ابن لال عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (كل نفس تمسح على هواها فن هوى) بكسر الواو معني الميل وأما بقصها فمعني السقوط أي فن مال الى (الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفقه عنه شماً) قال المناوي هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن (كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيداه) أي عياله من زوجة وولد وخدم (والمرأة سيدة بيتها) قال المناوي ومن لأهل له ولا زوج سيد على

كثوم لدخل في سلك هذا الحديث (قوله على هواها) فاذا هوى أهل الصلاح حشر معهم أو أهل الفسق فكذلك جوارحه (قوله فن هوى) بكسر الواو أي مالت نفسه اما بقصها فمعناه سقط (قوله مع الكفرة) أي تمخذا في النار معهم ان كان ميله اليهم على وجه يقتضي الكفرة والافلا لا يتحد قوما يؤمنون بالله الآية (قوله سيد) أي له السيادة على شئ فعلى كل من ذكر أن يلاحظ ما

عليه السلام والعبادة كما لا يحفظ المبدأ ارفاءه (قوله الابناء) أي لغير نحو مسجد وما كان للعاجلة وقد بلغ سيدنا عمر أن أبا الدرداء رضي الله تعالى عنهم ابني كنيها بيبته بمحض فأرسل له يهدده ونفاه ٩٧ من حصص إلى الشام لكونه لم يكن في عهده صلى الله عليه

وسلم (قوله شرك) أي بمنزلة فهو منهي عنه غي تنزيه (قوله أوليكون أهون الخ) أي فن أقصر وتكبر لا زلم له أحد الا من قس تكبر داوي كبره منذ كان أصل أبيه سمنا آدم من التراب (قوله الجعلان) بضم الجيم وكسرهما (قوله من شر علي الله) فان خرج عن فعل المأمورات واجتناب المنهيات لم يدخلها مع السابقين وان خرج عن الاسلام بالمعرفة لم يدخلها أصلا (قوله على أهله) أي من أهله أي ملاكه وخص البعير لشدته نفاره (قوله راع) أي حافظ على شيء يقوم به والراعية والحفظ مختلف فالسلطان أكثر ما في ذلك فان عليه حفظ جميع رعيته والذب عنهم وكذا أتوا به فكل عليه حفظ ما تحت يده وهكذا الزوج ونحوه فله على الامام الفحص عن جميع رعيته بنفسه أو نوابه الخ (قوله فكلكم راع الخ) أي اذا علمتم ما فصل لكم فاذكر لكم ما كذبكم كراولا ان كلكم الخ (قوله طالع عمر المسلم) أي الكامل المحفوظ عن المعاصي والافالاسقي

جوارحه (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كل نفقة بنفقة العبد يؤجر فيها الابناء) الزائد على قدر الحاجة ولم يفسد به وجه الله (طب عن خباب) بن الارت قال الشيخ حديث حسن (كل نفقة بنفقة المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صدقة وعلى بيته الا في بناء الابناء مسجد) ونحوه عما (يتقرب به وجهه الله) عن ابراهيم مرسلا قال الشيخ حديث حسن (كل من يحلف بجهادون الله شرك) قال المناوي أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (كلكم بنوا آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق من أصله التراب القبر والتكبر (ليتمين) الا ذم موطئة للقمم والفعل مبني على افقع أي والله ليمتحن (قوم يتفخرون بأبائهم أوليكون) بضم النون الاولى وبقاء الفعل معر بالافعال المقدرة (أهون على الله تعالى من الجعلان) قال المناوي دوسه سودا قوتها الغائط فان شمت رائحة طيبة ما انت انتم في العلقى انتم يريح يانه جمع حمل كصرد ويقال له أبو جعفران بالكسر (اليزار عن حذيفة) باسناد حسن (كلكم يدخل الجنة لا من شره على الله شراد البعير على أهله) قال في النهاية أي يخرج عن الطاعة وفارق الجماعة اه فان كان المراد انه امتنع من الايمان فواضع والا فالمراد اني الدخول مع السابقين وشبهه بقوة نفاره (طسك عن أبي امامة) واسناده صحيح (كلكم راع) قال العلقم الراعي هو الحافظ المؤتمن المتعزم صلاح ما ائتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه (وكلكم مسؤول عن رعيته) في الآخرة فان وفي ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الا وفروا لاطالبه كل أحد منهم بمحقة في الآخرة (قال امام) الاعظم اوثابه (راع) فهو راع عليهم (وهو مسؤول عن رعيته) هل راعي حقوقهم أولا (والرحل راع في أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤول عن رعيته) هل وفاهم حقوقهم من كسوه ونفقة وغيرهما كهم عشرة أولا (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشقة والامانة وحفظ نفقته واماله وأطفاله (وهي مسئلة عن رعيته) هل قامت بما عليها أولا (وانت ادم راع في مال سبده) بمحفظه والقيام بمصالحه (وهو مسؤول عن رعيته) هل وفي ما عليه أولا (والرحل راع في مال أبيه) بمحفظه وتدير مصالحته (وهو مسؤول عن رعيته) هل وفي بذلك أولا (فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال المناوي عم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرحل وجهة المرأة وكذا ثم عم آخرنا كيد البيان الحكم أولا وآخرنا اه قال العلقم والرافع في قوله فكلكم جواب شرط محذوف وحذف في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع في جوارحه حتى يعمل المأمورات ويحجب المنهيات (حم قدس عن ابن عمر) كمال طالع عمر المسلم الكامل الاسلام (كان) أي حصل (له خير) يعني كمال طالع عمره كثرت أعماله السالحة وهذا أكثر ما رأيت في أكثر النسخ من رفع خبره ويحتمل فصبه أي كان طول عمره خيرا له ورسم بالألف على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يرفعون المنصوب بالألف (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن (كلت الفرج) أي

١٣ بزي ث كمال طالع عمره زاد شرا وقديقال المراد الاعمال لان المسلم الصحيح الايمان دائما على خير فانه وان وقع منه المعاصي فان طاعته غالبية فتكفر بسيئاته (قوله له خير) يقربا لذهب لانه خير كان أي كان طوله عمره خيرا له فهو على لغة ربيعة برسم المنصوب بصورة المرفوع ويصح قراءته بالرفع على أنه فاعل كان بمعنى حصل ووجد (قوله في الفرج) أي في كتاب الفرج

أى كتاب مؤلف فيه أحداث تفريج الكرب والخلاف انما هو لعائق من المستعمل وهذا من الطب النبوى (قوله لمختمن) أى الصغار وبعض أهل الله يقول ٩٨ حتى الكبار (قوله كلمات) جمع كلمة والمراد بها هذا الكلام (قوله عند

الكلمات التى يحصل بها الفرج عند الشدة (لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) قال المناوى هذا الدعاء كان مشهورا عند أهل البيت يسمى به دعاء الفرج فتمت كما هو فيه فى الذوات والشدايد فتعارف عندهم الفرج به (ابن ابى الدنيا) كتاب (الفرج) بهذا الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿كلمات من ذكرهن مائة مرة بكل صلاة﴾ وهى (الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله) لو كانت خطايا ما مثل زيد البحر لمختمن حم عن ابى ذر باسناد حسن ﴿كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة﴾ مع الصابئة أو من غير سبق عذاب (لا اله الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا) تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السابق ان هذه يقولها مرة واحدة (ابن عساكر) عن على ﴿كلمات لا يتكلم بها أحد فى مجلسه عند فراغه﴾ قال المناوى أى عند انتهاء لفظ ذلك المجلس واردة القام منه (ثلاث مرات الا كسر) بالبناء للفعول (من عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولن فى مجلس خبر ومجلس ذكر الا حمدا لله من عليه كما يحتم بالخاتم على الصحيفة) وهى (سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واقترب اليك) فبذلك المحافظة عليهم المذلل (دحيم عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﴿كلمات أراد بالكلمة الكلام (حقيقتان على اللسان فثلاثان فى الميزان) وصفه ما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حقيقتان) أى محبوبتان والمعنى محبوب قائله ما (الى الرحمن) ومحتمته تعالى للبعد ارادة اتصال الخبر له والتكريم قال القمى وفى هذه الالفاظ الثلاثة صحيح مستغذب والحاصل ان المنهى عنه ما كان متكافئا ومتصفه بالبطل لا ما جاء عقوا من غير قصد اليه (سبحان الله) معنى التسبيح تنزيهه عما لا يليق به من كل نقص (ومحمده) قيل الواو للتحال والتقدير اسبح الله متممته بحمده له من أجل وفقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والتبس بحمده ويحتمل ان تكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير روائي عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة ومحمده جملة أخرى (سبحان الله العظيم) قال الكرماني صفات الله تعالى وجوده كاعلم والقدرة وهى صفات الاكرام وعدمه كلاتر ذلك ولا مثل وهى صفات الجلال فالسبح اشارة الى صفات الجلال والحمد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعرا بالعميم والمعنى انزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات اه وكلمات خبر مقدم وخقيقتان وما بعده صفة والمبتدأ سبحان الله ومحمده سبحان الله العظيم (حم) قرب عن ابى هريرة ﴿كلمات احدها ما ليس له ناهية دون العرش﴾ قال الشيخ أى دافعة تدفعها عن العرش من نهاء عن الشئ صده ودفعه عنه بل تستمر صاعدا حتى تنهى وتستقر عنده (والأخرى تلامها بين العمام والارض) أى علاؤها ما ذكر (لا اله الا الله والله أكبر اف ونشر مرتب (طبع عن معاذ بن جبل) قال الشيخ حديث حسن ﴿كلمات قاله جافرعون ما علمت لكم من اله غبرى الى قوله ان اربكم الاعلى كان ينهى ما اربعون عاما فأخذ الله قال الشيخ اهله الله بالفرق بعد الاربعين (نكال) أى عقوبة الكلمة (الأخيرة) وهى قوله

وفاته) أى يكفر من ذلك فى مرضه قبل الاحتضار اما عند الاحتضار فالملطوب لا اله الا الله أو مع لفظ أنهم فقد ورد ان من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة (قوله فى مجلس خبر الخ) أى فى مجلس ذكر ذلك عقب كل مجلس خبر أو شر (قوله كلمتان) أى كلمتان (قوله خفيقتان) أى لما كان لفظه ما يسير ليسع الفطن بهما كالتأشيعتين بالشئ الخفيف الذى يعمل عمله على العائى (الى الرحمن) اختاره دون بقية الامماء اشارة الى سعة الرحمة فلا تستكثر هذا الثواب العظيم على هذا اللفظ القليل لانه تعالى واسع الرحمة (قوله ناهية) أى دافع من نهاء دفعه وصده أى مانع وحجاب من القول أى فى قائله ما كان فى ساحة القبول والرضوان (قوله لا اله الا الله والله أكبر) لف ونشر مرتب عزيز أى فائى تلامها الميزان لوجسم ثوابها لله أكبر والتى ليس بينها وبين الله حجاب هى لا اله الا الله كايين ذلك فى حديث آخر (قوله فأخذ الله نكال الأخيرة)

العامى فاذا تاب عامله بالاحسان وان تعادى فى المعاصى واعتبر بحلم الله اخذه كاذب فاعرفون فانه لما قال ما علمت لكم من اله  
غيرى امهله الله تعالى فاغتر فقال بعد اربعين سنة انار بكم الاعلى فاهلكه الله تعالى (قوله بيت لحم) محل مشه ورى جبل بيت  
المقدس (قوله قدير) اى سبعة اذرع وهذا خطاب لضعف اليقين لانه ربما صادف القدر وحصل له الجذام فظن انه عذاه  
من غير اسناد ذلك لقدر الله تعالى فيخشى عليه في دينه اما قوى اليقين فلا بأس عليه ولذا جاء صلى الله عليه وسلم بمحذوم فامر انسانا  
ان يطوى البساط اى الملاعى عليه ليعلم ضعف اليقين البعد عنه وجاء ٩٩ مرة اخرى بمحذوم فاكل معه ليعلم قوى اليقين  
انه لا بأس عليه بذلك (قوله

كل الثوم نبأ) هذا الامر  
للإباحة لئلا يتوهم من  
امتناعه من أكله صلى الله  
عليه وسلم انه حرام فانشار  
بهذا الامر الى ان انتهى عنه  
للتغري وبين وجه امتناعه  
انه ليس طهرته بل لاجل انه  
يناجى الملك بكسر اللام اى  
الله تعالى كما يحفظ عبد البر  
اى يناجيه على الدوام  
فيطلب أن يذكره على  
أحسن الأحوال بخلافه  
فان مناجاته تعالى ليست  
على الدوام بل في نحو  
الصلاة وقراءة القرآن  
(قوله في بطن الناقة)  
مثلا غيرهما من كل  
ما كول وخصها لانها أكثر  
أموال العرب (قوله كل)  
اى ايها المحذوم مى حالة  
كونك فائلا بسم الله  
فذلك كاف في أصل السنة  
والاكل الرحمن الرحيم  
(قوله ثقة) اى اى واثق  
ثقة بالله اى معتمده عليه

انار بكم الاعلى (والاولى) وهى قوله ما علمت لكم من اله غيرى (ابن عساكر عن ابن عباس)  
قال الشيخ حديث حسن المذنب (كلم الله موسى ببيت لحم) موضع بيت المقدس اى فيه  
قال الشيخ وهو الموضع الذى ولد فيه عيسى والجبل يسمى بهذا الاسم (ابن عساكر عن افس)  
قال الشيخ حديث ضعيف (كلم) بشدة اللام المكسورة (المحذوم) اى من اصابه  
الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون اى قدر (ريح او ريحين) لئلا يعرض لك جذام فقطن  
انه اعداك مع ان ذلك لا يكون الا بنية يدبر الله وذا خطاب ان ضعف نيته او وقف نظره عند  
الاسباب (ابن السنى وابن عديم فى الطب) النبوى (عن عبد الله بن ابي اوفى) قال الشيخ  
حديث حسن لغيره (كل الثوم) بضم المثلثة (نبأ) بكسر النون والمذ (فلولا انى اناجى  
الملك لا كلته) قال المناوى عورض ما حدث انتهى عن اكل الثوم واجيب بأن هذا حديث  
لا يصح فلا يقوم الصحيح وبان الامر بعد انتهى للإباحة (حل واوبكر فى الفلانىات عن على)  
وهو حديث ضعيف (كل الجنين فى بطن الناقة) التى ذكرتم فان ذلك ما ذكره (فقط  
عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (كل) مى ايها المحذوم (باسم الله) القياس وصل  
الباء بالسين (ثقة بالله) اى اثق ثقة بالله (و) اوكل (توكلا على الله) قال العلامة مى وقد ورد  
فر من المحذوم فزارك من الاسد ثم قال فبعض الناس يكون قوى الايمان ثابت الجنان فخطابه  
بطريق التوكيل وبعضهم لا يقوى على ذلك فخطابه بالاحتياط والاخذ بالحفظ وكذلك هو  
صلى الله عليه وسلم فعل الحالين معا تارة بعبادته من البشرية وتارة بعبادته عليه من القوة  
الالهية لئلا يمتنى به فى ذلك وسببه كذا ابن ماجه عنه عن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيد محذوم فوضعه فى القصعة ثم قال كل فذكره (ع حبك عن جابر)  
واسناده حسن (كل فلعمرى لمن اكل برقية باطل) اكل بغير حق دل على هذا اذ قوله  
(لقد اكلت برقية حق) قال العلامة وسببه كذا فى اى داود عن خارجة بن الصلت التميمى عن  
عمره قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا على حى من العرب فقالوا انا انبئنا انكم  
جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا منوها فى القيود قال فقلنا  
نعم قال فجاؤا بعمته فى القيود قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع برأتى  
ثم اقبل فكلنا ثم اقبل قال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسألته فقال كل فذكره (حم ذلك عن عم خارجة) وهو حديث صحيح (كل ما أصعب)  
قال فى النهاية الامهات ان تغسل الصبي مكانه ومعه ماء مرة اخرى فاقى الروح من قولهم للسرير

ومقوض امرى اليه فلا يضربنى اكلت مى (قوله فلعمرى لمن اكل الخ) جواب القسم محذوف اى فكل ما اكل اكل باطلا لاردا  
قاله لما قدم احبابه صلى الله عليه وسلم على جماعة عندهم معتموه اى يحضرون فقالوا انكم قدمتم بخير من هذا الرجل معتموه صلى  
الله عليه وسلم فارقوا هذا المعتموه زافا به من الحباية ثلاثة ايام كل يوم عباجا ومساء فنفق فاعطوه جعلا فقال لا حتى اسأل  
المصطفى فذكره (قوله لقد اكلت برقية حق) اى بخلاف من رقى بكلام سريانى لا يعرف معناه او كلام لا يلىق كايهله بعض  
الناس فان رقية باطلة اى حرام لا يجوز اخذ عرض عليه (قوله ما أصعب) اى ما من بهو والمهم بحضرته

(قوله ودع ما أقيمت) أي ما أصبته بفسوسهم ولم يمت حالا بان غاب ولم يعلم هل مات بذلك أو بسبب آخر يقال صبي يصمي ونحى  
بنحى وأصماه يصميه وانما يصميه ١٠٠ (قوله ما فري) أي قطع الأوداج أي مجاورها وهو الخاقوم والمرى أنقطع ألودجين

سنة لا فرض (قوله قرض  
من الخ) مثله ما بقية العظام  
لا فرق بين كون كل من  
السن والظفر متصلا أو  
منفصلا وبعض الأئمة فصل  
بين المتصل والمنفصل (قوله  
ماردت عليك قوسك) أي  
ما صدته بقوسك ورد عليك  
بسببه بعد أن كان شاردا  
(قوله البلاد) أعم من جذام  
وبرص وغيرهما (قوله  
وإيماننا) أي تصديقنا به  
لا تصديقنا لآلها - ودع عليك  
(قوله وادهنوا به) يقال  
ادهن إذا دهن بنفسه والمراد  
دهن شعر الرأس ويغني أن  
لا يدهن منه لئلا يدهن البصر  
ولا سيما في البلاد الباردة  
كأشام ولا يتركه بالكفة  
لئلا ينشعث شعره وإرخاذه  
من الحسد بثان المشروب  
يقال لها كل وإن صسه  
بعضهم بما يصنع وكثرة نفع  
أكله والادها به في البلاد  
الحارة والامر للإرشاد  
لأنه صلى الله عليه  
وسلم شفيق بأمته برشدكم  
لما صلح دينهم ودينناهم (قوله  
مبارك) أي ثبت بارض  
مباركة أو كثير الخير وهذا  
الثاني أهم (قوله عجم)  
بغصتين كما في المختار قال  
والعامة قد نسكن الجيم أي  
قوى وكل ما في جوف

عبدان (ودع ما أقيمت) قال في النهاية الأغصان تصيب أصابة غير قاتلة في الحبال ومعتاه  
إذا صدت وكاب أرسهم أو غيرهما فأت وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم  
غاب عنك فأت بعد ذلك فدعه فأنك لا تدري أمانت بصدك أم بعارض آخر اه وقال في  
المصباح صبي الصبي يصمى صميا من باب رمى مات وأنت تراه ويصمى بالالف فيقال أصعبته  
إذا قتله بين يديك وأنت تراه وقال الأزهري والمهني كل ما قتله كليلك وأنت تراه وقال الجوهرى  
غنى الصبي يتنحى من باب رمى غاب عنك ومات بحيث لا تراه ويتنحى بالالف فيقال أقيمت  
(طب عن ابن عباس) قال العاقمى بجانبه علامة الحسن ﴿كل﴾ (من السهل) (ما طفا)  
أي عملا (على البحر) قال في المصباح طفا الشيء فوق الماء طفا ومن باب قال وطفا على  
فعل إذا علم ويرب ومنه السهل الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه (ابن  
مردويه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿كل ما فري الأوداج﴾ أي كل  
من ذنوب ما قطع الأوداج (ما لم يكن) القطع (قرض) بضاد معجمة (سن أو خظفر)  
وكذا سائر الأظلام لا يحل الذبح بها (طب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف ﴿كل ما يدت  
عليك قوسك﴾ قال العلقمي وسبه كما في أبي ذر وداد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن  
أعزأب قال له أو ثعلبه قال يا رسول الله إن لي كلابا مكتبة فافتني في صيدها فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم إن كان لك كلاب مكتبة أي مسلطة على الصيد معودة بالأصطاد فكل مما أمسكن  
عليك ذكيا أو غيره كي قال يا رسول الله افتني في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك (حم  
عن عتبة بن عاص وحذيفة بن اليمان حم دعن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي ثعلبة الخشني)  
بضم انداء ونحو الشين المعجمة وإسناده حسن (كل مع صاحب البلاد) كاحذم وأرص  
(نواضع البرك وإيماننا) أي نفعه فإنه لا يصيبك منه شيء إلا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه  
(الطحاوى عن أبي ذر) قال الشيخ حديث حسن ﴿كلوا الزيت وادهنوا به فإنه﴾ يخرج  
(من) عمر (شجرة مباركة) عن عمر بن الخطاب (حمى لك عن أبي أسيد) بفتح الهمزة  
وكسر السين وإسناده صحيح ﴿كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طب مبارك﴾ أي كثير النفع  
(هك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كلوا الزيت وادهنوا به فإنه شفاء من  
سبعين داء﴾ المراد بالسميعين التكاثر لا التحديد أي من أدواء كثيرة (هنا الخدام أبو جهم في  
الطب النبوى) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن أغبره ﴿كلوا الذين فلو قلت  
إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي الذين وأنه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس)  
قال الشيخ بذكر النون فسكون القاف فراء فسين مهملة داء شيع وفي القاموس وجع شديد  
في مفصل الأصابع والرجلين وله منافع منها أنه يفتح السدد ويد والبول ويحسن اللون  
وينفع السعال المزمن ويأين ويرد على الريق يفتح مجارى الغذاء (ابن السني) وأبو نعيم فرعن  
أبي ذر) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿كلوا القرم على الريق فإنه يقتل الدود﴾ قال المناوى أي  
هو مع حرارته فيه قوة تباقية فاذا أديم استعمله على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقتله  
وهو ما كنهه وغذاه ودواء وحلى وشراب (أبو بكر في الفيلانيات فرعن ابن عباس) وهو

ما كحل كالزبيب والواحدة معجمة كقصبة وقصب اه (قوله النقرس) بذكر النون وسكون القاف داء في مفصل حديث  
القدم والأصابع والجان من التين أجود من الرطب في النفع في ذلك (قوله كلوا القرم على الريق) أورده ابن الجوزي في الموضوعات

(قوله البليغ) هو الأخضر وإذا أخذ في التلويح يعني بسر فإذا تم لونه من زهوا فاد انقلب من رطباً فإذا جففت منى تمراً (قوله الخلق) أي القديم وهو الترويض والشيطان من حيث معيشة ابن آدم مطيعاً للامن حيث عيشه وإذا رآه الجديداً كانه بالخلق لانه انما يفض من فعل الجدي بـجـلـف من عمر عاصي فانه يفرج بذلك شره من طال عمره وساء عمله (قوله ولا تفرقوا) أي تفرقوا فان الاكل مع الناس من الكرم والا كل منفردا من الخلل وهو مذموم ولومن عالم عابد والكريم ممدوح من حيث كرمه وان كان فاسداً فافله الذم من جهة والمدح من أخرى (قوله يكفي الاثنين) ١٠١ لوتر كالشبع المتعاد واقتصر

عـلى القوت كقولهما وكذا ما بعده (قوله كلوا جميعا الخ) تأكيد لما ذكره أولا (قوله لحوم الاضاحي) أي المذوبة فيمن النصديق بالثالث واهداء الثالث وأكل الثالث بخلاف الواحدة وهذا من خصوصياتنا بخلاف الامم السابقة فكانت اذا قربت يطعمونهم كلها فاما قبول منها نأخذ فمن السهولة نأخذها يرد يعني بحاله فيمتردونه ولا يأكلونه (قوله وادخروا) أمر لا يباح لانه بعد النهي عنه أي يباح لكم ذلك بعد أن نهيت عنه لان النهي كان سبب المضيق على الناس وقد زال بحصول الخصب والسعة (قوله في القصعة) بقع القفاف والمراد هنا مطلق الاناء بخلاف الخسرة فيكسر الخاء ولذا قل من اللطافة والابلاغ لا تفجع الخسرة ولا تكسر القصعة ولما كان له

حديث ضعيف (كلوا البليغ بالقر) البليغ قر الغل مادام أخضر وهو بارد يابس والتمر طار رطب في كل واحد منها اصلاح للاخر (كلوا الخلق) بالتحريك أي العتيق (بالجديد) فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد قال العراقي وهذا الحديث معناه تركه لا ينطبق على محاسن الثمرة لانه الشيطان لا يعضب من حياة ابن آدم بل من حياته وموتها مطعما (فله عن عائشة) وهو حديث ضعيف (كلوا جميعا) أي مجتمعين على طعامكم (ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة) عن عمر (كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة) كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة) فأدان الكفاية فتشاعن بركة الاجتماع وجمع بين الأمر والنهي وكرر ذلك لمزيد التأكيد (العسكري في المواقف عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (كلوا) ندبا (لحوم الاضاحي) اذا كانت غير واجبة والا ففضل ان يأكل الثالث ويتصدق بالثالث ويهدي الثالث ويجب التصديق بحجزة منها نبأ (وادخروا) قال المناوي قاله لهم بعد ما نهاهم عن الانحار فوق ثلاث لجهاد أصاب الناس فالامر للاباحة لا للوجوب (حم له عن الحسين بن المديني) (وقصة ابن النعمان) واسناده صحيح (كلوا في القصعة من جواهرها) ولانا كلوا من وسطها) حتى تأكلوا ما في جواهرها (فان البركة تنزل في وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الترفه والامر للثبوت (حم في عن ابن عباس) واسناده حسن (كلوا من حواشيها وذروا دونهما) بكسر فسكون أي اتركوا أعلاها ندبا (يسارك فيمن سادها عن عبد الله بن بشر) قال الشيخ حديث صحيح (كلوا) قائلين (بسم الله من حواشيها وأعلاها واسماها) أي اتركوا الاكل من أعلاها (فان البركة تأتيهم من فوقها) قال المناوي فتحقق هذه البركة وكيفية نزولها أمر إلهي لا بطاع على حقيقة (وعن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن لغيره (كلوا واشربوا وصدقوا والبسوا في غير اصراف) أي بمجاورة حد (ولا تخجله) كعظيمة أي بلا عجب ولا تكبر قال القمي وفي الحديث من الخبلاء ما يحبه الله تعالى يعني في الصدقة وفي الحرب أما الصدقة بان تزه أرحمة العطاء فيه طهيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شأ الا وهو مستقل وأما الحرب بان تقدم فيها بنشاط وقوة جنان وقال عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لافضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد والدنيا والآخرة (حم له عن ابن عمرو) بن العاص قال

صلى الله عليه وسلم قصة تسمى القراء اذا ملئت حملها أربعة رجال فامر عليهم ذات يوم غشي صلى الله عليه وسلم على ركبته ليوسع للجماعة وأكل معه ثم قال له اعراني ما هذه الجلاسة فقال اني بعثني الله تعالى كرميا ولم يعطني جبارا عنيد أي فبعثني كرميا متواضعا أكل معكم مثل واحد منكم أي اجلس كما يجلس العبد أو كل كما يأكل العبد (قوله ولانا كلوا من وسطها) ليس المراد أن تترك الوسط بالمرة بل لا يبدأ به بأن يبدأ بالجوانب فاذا احتيج إلى الوسط أكل منه فان أفضل شأ ألقى أصابعه والالتقى الاناء أيضا (قوله تنزل في وسطها) قيل لسرعة المذاق وقيل لانه أهنا وأمر لأن الاكل من الوسط ربما تعافى النفس منه فلا يحصل به قبح بل ربما يضره (قوله ذرونها) أي أعلاها ووسطها (قوله تخجله) أي تكبر كعظيمة وفي الله مخجلة كقوله



(قوله يجلي عن الفؤاد) أي القلب (قوله ويذهب بطعام الصدر) أي ضيقه ووجعه (قوله يذهب وغر الصدر) أي حرارته وألمه (قوله يجيم) أي يريح (قوله وينعم) أي يقوى وفي المختار وشعبه تشبیه قال له أنك شجاع أي قوى قلبه وتشبیه مع تكلف الشجاعة اه (قوله ويحسن الولد) أي إذا كثره الحامل نزل الولد نبيها فطنا صالحا فإما راد حسن المهيئات لا الذات (قوله كما تمكثوا) نصب بما جلا على أن كما أهملت أن جلا على ما ولد هذا الحديث لما سمع أنسان آخر يسب الحاج قال له لا تفعل وذكر الحديث بل ينبغي الدعاء بنحو ١٠٤ اللهم لا تسلط علينا نذوقنا من لا يخافك ولا يرجئنا كما كان يفعل صلى الله

الشيخ حديث صحيح (كلوا السفرجل) بفتح الحيم (فانه يجلي عن الفؤاد ويذهب بطعام الصدر) أي الغشاء الذي عليه (ابن السني وأبو ذعيم عن جابر) بأسناد ضعيف (كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر) يغيب عنه أي غلبته وحرارته والسفرجل جيد للعدة أن كل على الريق قبض وإن أكل بعد الضعاف ابن (ابن السني وأبو ذعيم في الطب فرعن انس) وأسناده ضعيف (كلوا السفرجل فانه يجيم) بالجيم (الفؤاد) أي برحمته (ويشجع القلب) أي يقويه (ويحسن الولد) قال الشيخ إذا كثره الحامل قال المناوي قبل مجيئه على صلاحه ونشاطه (فرعن عوف بن مالك) وهو حديث ضعيف (كما تمكثوا بولي عليكم) فإن اتقتم الله وخفتم عقابه وولي عابكم من يخافه فيكم وعكس حكمه كحكم عكسه قال الشيخ والرواية بخلاف النون وأثبت المياضي قول وما مصدرية أعات جلا على أن المصدرية كما أهملت أن جلا على ما (فرعن أبي بكره عن أبي الهيثم) السببي مرسل (كما يجتني من الشوك الغنم كذلك لا ينزل الفقار منازل الأبرار) وهو ظاهر بقا فاهم الأخذتم أدركتم فعليه بطريق الأبرار واحتنبوا طريق الفقار قال المناوي وهو مذاعد من الحديث والأمثال (بن عساكر عن أبي ذر) وأسناده ضعيف (كما يجتني من الشوك الغنم كذلك لا ينزل الفقار منازل الأبرار) فانه كذا أي طريق شئتم فأي طريق سلكتم وردتم على أهله قال المناوي فمن سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفقار ورد عليهم فصار من الأشقياء (حل عن يزيد بن مرثد مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (كما لا يفرع مع الشوك شئ) من أفعال الخبير (كذلك لا يضر مع الإيمان شئ) لأن الله تعالى فتح للأؤمن باب التوبة وعلقه على المشرك (خط عن عمر حل عن ابن عمرو) كما عافانا معشر الأنبياء (الأجر كذلك يضاعف علينا الملاء) فاشد الناس بلاه الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل كما في خبر (ابن سعد عن عائشة) بأسناد حسن (كأنهم ندى) أي كأنهم تجازي بفعلك وكما فعل به فعل معل (عبد عن ابن عمر) وهو حديث حسن لغیره (كم من أشعث أغبر ذي طمرين) أي ثوبين خاقين (لا يؤبه له) أي لا يعتنى به (لوا قد سمع على الله لا يره) أي لا مضى ما أقسم لأجله إنكرامته عليه (منهم البراءين بالاك) أخوانس لأقويه (توا الضعاف عن انس) وهو حديث صحيح (كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر بن عساكر عن عائشة) قال

عليه وسلم فإذا ولى عليكم ظالم فأرجعه - ولا لنفسكم ولوموها فانه بسبب ظلمكم لبعض (قوله الغنم) نائب فاعل يجتني (قوله كذلك) لا ينزل الفقار منازل الأبرار أي إذا اجتنب الشوك فلا تحذره غنما بل ما يؤذيكم فكذلك إذا سلك طريق الفقار لا يجذره إلا الهلاك (قوله فاهم - ما أخذتم) بالنصب وكذا قوله فأي طريق (قوله مع الشوك شئ) أي نفعنا أما ما مضى وأما كان قد يخفف عن الكفار عذاب غير الشوك بنحو صدقة في الدنيا (قوله مع الإيمان) أي الأكامل أي المؤمن الأكامل لا تضروه المعاصي بمعنى أنه يحفظهم الوقوع فيها وأنه إذا وقع فيها وفق للتوبة يتمددل سبأته حسنات فلا يقبل عليه تعالى الأمطر وأودع من أهل الضلال الذي لم يفهم المراد من الحديث أخذتظاره وقال بأماحة المعاصي للمؤمن فلا يعاقب عليها وعكسه بعكسه (قوله لنا) أي معشر الأنبياء لا أحد سواهم في الآخر (قوله ندى) أي تجازي من فعل معل خبر ما خبرت أن أي تجزي خبر ما مثله أو المراد كما فعل مع غيرك ولو ابتدأ تجازي بمثله فبني لك الرفق بأولاد غيرك ليرقى بأولادك وإيخش الذين لو تركوا الآية (قوله لا يؤبه له) أي لا يعتنى به حضره وأغاب وفي المختار لا يؤبه له ولا يؤبه به أي لا يبالى به اه (قوله البراءين بالاك) أي أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في غزوة فكثر الكفار وقربوا من الظفر المسلمين فقل له بعض الصحابة أت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت على الله أبرئت فاقم عليه أن يهزم هؤلاء الكفار فقال بالله عليك يارب أن تهزمهم فهزموا ثم عادوا ورمواكم بالوقرة وقربوا من الظفر المسلمين فقل مثل ما تقدم

فقال بالله عليك يا رب أن تهزمهم وأن تقبضني إليك فاستشهد في الحبال أي قتله بعض الكفار وهزمهم الله تعالى أجابة لما طلب  
(قوله لا ي الدحداح) جزاءه على حبه فلا طار اليتيم الذي تشاير مع أبي لباية في نخلة فتدفع النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي لباية  
في أن يترك النخلة لليتيم ويكفون له بها عذق في الجنة فذكر الحديث (قوله عقل عن الله امره) أي فهم عنه امره فجعل بمقتضاه وتفسير  
به بأن أمثل المأمورات واجتنب المنهيات (قوله المنظر) يقع الظاهر أي فلا يقر بظواهر الصور أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن  
ينظر إلى قلوبكم (قوله ليس بشهيد) أي لا يكون له يخلص في غزوه ١٠٣ (قوله حنف أنه) أي بلا إمامية سلاح  
يقال مات حنف أنه إذا

مات بدون سلاح (قوله  
حوراء) أي ذات حوراء  
بباض (قوله عمناء) أي  
واسعة العين (قوله قبضة  
من حنطة) أي تصدق بها  
على الفقراء (قوله أو مثلها)  
بالنصب عطفًا على قبضة  
وهذا الحديث موضوع  
(قوله ومنظر غدا الخ) إشارة  
إلى أنه ينبغي للشخص أن  
يحاسب نفسه فإن أزمته  
ثلاثة ماض وحال ومستقبل  
فالماضى ذهب فإن كان  
عمل فيه خيرا حمد الله تعالى  
أو شرًا تاب واستغفر والحال  
ينبغي أن يحذره بالطاعة  
والاستقبال فلا ينبغي أن  
يلتزمه لعمل فيه خير إلا أنه  
قد لا يدركه (قوله كل من  
الرجال) أي بصفات عظيمة  
شريفة لا بالانتماء لأن النبوة  
لا تكون للنساء (قوله آسية)  
قبل انها سميت ناموس  
وقبل انها سميت عم فرعون  
(قوله كفضل الثريد على

الشيخ حديث حسن لغيره (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما فقها  
فالنخلة بكملها (معاق) وفي رواية الحرب بن أبي أسامة مذكور بدل معاق (لا ي الدحداح  
في الجنة) بدلين وحسين مهملات ولا يعرف اسمه قال العلقمي قال النوري قالوا سببه أن يقيم  
خادم أبي لباية في نخلة فبقي الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ما هال ولا يشاء عذق في  
الجنة فقال لا فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لباية بمائة بقة ثم قال للنبي صلى الله  
عليه وسلم إلى ما عذق في الجنة أن أعطيها اليتيم قال نعم فأعطاه اليتيم فذكره (حم م دت  
عن جابر بن سمرة) كم من جار متعلق بجارته يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق بابي دوني ففتح  
معروفه) فيه حديث على مواساة الجار ومراعاة حقه (خدد بن عمر) قال الشيخ حديث  
حسن لغيره (كم من عاقل عقل عن الله امره) ففعل المأمورات واجتنب المنهيات  
(وهو حقه عند الناس ذمهم المنظر بغير غدا) أي يوم القيامة (وكم من ظريف اللسان جمل  
المنظر عظيم الشأن هالكا غدا في القيامة) لأخراجه عن أمر به من فعل المأمورات واجتنب  
المنهيات (ذهب عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (كم من أصابه السلاح ليس بشهيد ولا  
شاهد) لا يكون له يخلص (وكم من قدمات على فراشه حنف أنه عند الله صدق شهيد)  
سببه أنه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فكم قالوا من أصابه السلاح فذكره  
(حل عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح (كم من حوراء عمناء) واسعة العين (ما كان  
مهرها الا قبضة من حنطة أو مثله من عمر) أي ما كان مهرها الا تصدق بذلك (عق عن  
ابن عمر) بأسماء ضعيف (كم من مستقبل يوم لا يسيء كمله) بل يموت فيه (ومنظر  
غدا لا أعنه) فاحذر وأطول الأمل (فرعن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(كل) بقتاب الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية) بنت مزاحم  
(امرأة فرعون ومريم بنت عمران) وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام  
لا تخرج فيه بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره ما غشاها وله حوله مساعه  
وتيسر تناولها وكان أجل أكلهم ثم يوفى وهذا لا يستلزم الأفضلية له من كل جهة فقد يكون  
مفضلوا بالآسية لغيره من جهات أخرى (حم ق ت ه عن أبي موسى) الأشعري (كن  
في الدنيا كأنك غريب أو) بل (عابرسيل) شبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس له  
مسكن بأبيه ثم ترقى وأضرب عنه إلى طائر السيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة

سائر الطعام) أي في سهولة ومساغة وتناولها ففضل السيدة عائشة على سائر النساء من حيث سهولتها وحسن معاشرتها فلا ينبغي أن  
مريم وآسية أفضل منها للخلال في نبوتها وكذلك أفضل من السيدة فاطمة من تلك الحبيبة وهي أفضل منهما من حيث انها بصعته  
صلى الله عليه وسلم (قوله غريب) لان شأن الغريب عدم السكون والطمأنينة بل دائم قلبه متعاق بالرجوع لوطنه فهو قد ذهب  
في الغربة لا يكتب لاهله عاتق طيبة في وطنه فيبقى للأمن أن يكون مسارعًا في اكتساب ما ينفعه في وطنه والدائم وهو لا خرة  
فان من اشتغل في غربته بالآله ورواها ولم يكتب رجوعه إلى أهله ووطنه يدون رجوعه في مشقه موهم في كد وعصب وتكد فكذا  
من اشتغل بالدنيا هو نفسه رجوعه إلى الآخرة فوالدين لم يجد ما ينفعه بل ما يضره (قوله أو) أي بل عابرسيل طريق فانه

ينزع حبة تدم لم يزل مأويه ونحوه من الحشرات والوحوش وهو اضطراب ومبالغة في شدة التعالي بالآخرة والاقتصار من الدنيا على ما لا بد منه (قوله ورعا) أي ١٠٤ متكفاهن كل ما فيه شبهة أي ثم زاهد فانه أي من الورع خيفة تذكرون

أشدد الناس شكره أو قوله مؤمنا ومسلما أي كاملا فيهما (قوله قنعا) أي بما أعطيت (قوله واقبل انفسك) فإذا غلبت انفسك فامنع نفسك وهذا الخطاب لعامة الناس وهناك طائفة اتسموا بالله فتضعك كثير لما شاهدوه من الانوار فلم يضرهم ولذا وحده في محاسن بعض أهل الله شب بضعك مع أن الناس يكون من الوعظ فقبل له ما هذا انما أنت أنسي برى فلم افكر في جنة ولا نار لانه سيدي يفعل بي ما شاء بل اشتغالي برى فلما افاض الانوار على قلبي صيرت اضعك فرجا بذاتك واسلم له كل ما فعل بي (قوله في الثاني) أي أول ما خلق على الاطلاق النور المحمدي الذي كوت جميع الاشياء منه (قوله وآخروهم في البعث) أي الارسل فلاني بعده (قوله بين الروح والجسد) أي حين كانت روح آدم مع الارواح قبيل خلق جسده وما حديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين فلا اصل له (قوله شرجارين) أي بين جارين هـ ما أثر الجيران (قوله هـ) بضم

بجـ لان عابر السبيل وهذا الحديث أصل في الحديث على الفتراف عن الدنيا والزهدي والاحتقار لها والافتقار فيها بالمعقنة وقال النوري معنى الحديث لا توكلن الى الدنيا ولا تخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعالي منها بما لا يعلى به الغريب في غير وطنه وقال غيره عابر السبيل هو المسافر على الطريق طالبا لوطنه فالإنسان كعمد أرسله سيده في حاجة فحقه أن يبادر لقضاء حاجته ويعود الى وطنه قال العاقمي وأوله كما في البخاري عن عبد الله ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنكمي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك أي اعمل ما تليق فقهه بعد موتك وادرا يام صحتك بالعمل الصالح فان الممرض قد يطرأ فيمنع من العمل فيخشى على من فرط في ذلك ان يصل الى المعاد بغير زاد ولا يمرض ذلك الحديث الماضي اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما لانه ورد في حق من يعمل والتقدير الذي في حديث ابن عمر في حق من لم يعمل شيئا انه اذا مرض قدم على ترك العمل وهجر لمرضه عن العمل فلا يقبضه الله لخدمته قال بعض العلماء كلام ابن عمر مستتر من الحديث المرفوع وهو متضمن لنهاية قصص الامم (رخ عن ابن عمر) زادهم دفعة وعدة نفسك من أهل القبور أي استمر سايرا وعدة نفسك من الاموات (كن ورعا تكن عبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس) أي من اشكرهم (واحب للناس ما تحب نفسك) من الخير (تكن مؤمنا) كامل الايمان يعني ان اذ صفت بهذه الخصلة كان ايمانا اكمل منه بدونها فلا يقال كمال الايمان بتوقف على خصال آخر (واحد من مجاورة من حاورك تكن مسلما) وقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (أي نصيره مغفورا في الظلمات بمنزلة الميت (هـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن افيده (كنت أول الناس في الخلق وآخروهم في البعث) بأن جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليهم أوصاف النبوة من ذلك الوقت فكان هذا ذاله ما طفا ثم ظهر وفي رواية كنت أول الانبياء خلقا وآخروهم بعثا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نبيا وادم بين الروح والجسد) قال المناوي بمعنى انه تعالى اخبره بمرتبته وهو روح قبل ايجاد الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد اجسامهم وقال العاقمي تنبيه ما اشتهر على الالسنه بلفظ كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقال ابن تيمية والزر كشي وغيرهما من الحفاظ لاصل له وكذا كنت نبيا وادم ولا طين (ابن سعد عن ميسرة القعبر) من اعراب البصرة (ابن سعد عن ابن ابي الجداء حب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كنت بين شرجارين بين ابي لمب وعقبة بن ابي معيطان كانا) بكسر الهمزة مفتحة من العقيلة (لما اتيان بالفروث) وهي الاشياء اذا كرت الى في كرش البهيمة (فيطرحانها على باي حتى انهم) فيه الحلاق الجمع على المثنى والمراد هما وبعض أتباعهما (لما تون ببعض ما يطرحونه من الاذى) كما غائط والدم (فيطرحونه على باي) واليه من الآخر يطرحونه على غير باي محتمل أنهم كانوا يفعلون ذلك لئلا يطاع عليهم أحد فيقولون وقع بغير اخطائنا

الميم وفتح العين (قوله ان كانا الخ) أي انه أي الشأن كانا الخ (قوله بالفروث) جمع فروث كفاس وفلوس وهو ابن السرجين ماد في السكر فانه المختار (قوله بعض ما يطرحون الخ) أي والبعض الآخر يطرحونه بغير باي صلى الله عليه وسلم

لاجل انه اذا رآهم شخص ومنعهم بسلام قالوا انه وقع منا فبرأحتنا وانا قد كنا أشد الناس ايذاء له صلى الله عليه وسلم فقد وضعوا الفرس على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة (قوله الكعب) ١٠٠ هو لحم مع بر مطبوخ يعني الهريسة التي

باللحم فانها نافعة ومقوية للجماع نزل بها جبريل في قدر فاكل منها صلى الله عليه وسلم (قوله فصار يده) أي الجماعة في أي وقت كان الا وجدته أي وجدت قوة عليه وأثره الجماعة محمود من حيث ترتب الفسيل وتكثير المسلمين ونحو ذلك (قوله وهو قدس) أي مظهر قدر (قوله عن الأشربة) جمع شراب وهو كل ما تم دمه في شرب أي عن اتخاذها في ظروف مخصوصة (الافى ظروف الادم) بفتح أي الخلط لانه رقيق لا يجهل الماء عارفا لا يصبر مسكرا أو ما لا ين (فاشربوا) وانفذوا (في كل وعاء) ولو غير الادم (غير ان شربوا مسكرا) ورد النبي في صدر الاسلام عن الانتباه في المرفق واللبا والمختم والنقر نحو ما من أن يصير المذوق فيها مسكرا ولا علم له ككفايته فتناف ما لنته ورعاشه الانسان ظانا انه لم يصبر مسكرا وكان العهد قريبا بالأسنة المسكر فلما طال الزمان واشهر تحريم المسكرات وتعد ذلك في نفوسهم فسخ ذلك وأبج الانتباه في كل وعاء بشرط أن لا يشربوا مسكرا (م عن بريدة) ابن الحصيب (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتباه في ظروف مخصوصة (فانفذوا) في أي وعاء كان (واحتنبوا كل مسكر) أي ماشاة الاسكار (م عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم) نهي تغبه أو تحريم (عن لحوم الاضاحي) أي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الأيام ابتداءها من يوم الذبح والنحر وأوجب عليكم التصديق بها بعد مضي ثلاث (لستم ذور الطول) على الله للنهي أي لبوسع اصحاب الفتى (على من لا طول له) أي الفقيه (فكأوا ما بدا لكم) أي من الاضحية المتطوع بها للمذبرة (واطعموا وادخروا) هذا نص صحيح بزوال النبي عن ادخارها فوق ثلاث قال العاقمي فيقول ابن المنذر ومن أكل من بعض الاضحية وصدق بعض ما هل يثاب على جميعها أو على ما تصدق به فقط وجهان قال الرافي يعني أن يقال له ثواب التضحية بالجميع وثواب التصديق بالعض قال النووي وهذا هو الصواب (م عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) خوفا عليكم من فعل الجاهلية من الخرج وذكروا لا ينبغي في ابتداء اسلامكم والا تناسحكم فيكم الاسلام ومصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) فداؤوا الامر للرجال دون النساء قال العاقمي قال العلماء ينبغي في من أراد علاج قلبه واتقياده بالاسل الفهر الى طاعة ربه أن يكثروا ذكرها ذم الذات وعرفى الجماعات وميثم البدن والبنات ويواظب على شهادة المختصين وزيارة قبور اموات المسلمين فمن قسا قلبه وكثرت ذنوبه فليستع من هذه الامور على دولته (فانها ترضى في الدنيا او تذكر الآخرة) لمن تدبر وتأمل وتذكر ما يصير اليه (م عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تترك القلوب وتدفع العين وتذكر الآخرة) ان معهما تقدم (ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو غشا (ك عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (كس المساجد مهورا لحوار العين) يعني ان له بكل كنيسة كنيسة بها المسجد حورا في الجنة (ابن الجوزي عن انس) وهو حديث ضعيف (كروا في الدنيا

١٤ بزي ث خوفا منهم ان يشبهوا بهم ثم ما قوى الاسلام وتحبشوا الحرام أباح لهم ذلك لما ترتب عليه من اتصال الخبير لميت وانعاش الرائر (قوله ترقى القلوب وتدفع العين الخ) تعليل في المعنى لطلب الزيارة (قوله مهورا لحوار) أنه بكل كنيسة للمسجد

حوراء في الجنة حيث كان احتسابا بالاجرة فليس له خصوص ما ذكر وان كان له ثواب عظيم (قوله بيونا) أي محلا لا مقامكم  
لتصو صلاته واعتكافه (قوله وعودوا قلوبكم الرقة) أي بأن تأخذوا في أسباب ذلك كطالعة كتب التصوف (قوله  
والبكا) بالقصر أي دمع العين بأن تكونوا بحالة نشأ عنها دمع العين من خشية الله تعالى (قوله التفكر) أي في مصنوعات لافي  
ذاته تعالى (قوله ما لا تسكنون) ١٠٦ ولذا نبى بعض الملوك قصر أعظيما فدخله كل الناس فاحضر شخص خاصا قبرا من دري

به فقال انه نفيس لكن  
لا بد من موت صاحبه  
وهذه فاعظ وتركه (قوله  
رعاة) جمع راع بمعنى الحافظ  
أي كونوا له حافظين بالعمل  
باعتصامه ولا تكونوا رواة فقط  
بأن تقتصر واحد على نقله  
وتعليقه للناس من غير عمل به  
(قوله كله عليه) حتى المباح  
فان عليه السؤل عنه  
فيقال له لم صرفت الزمان في  
هذا المباح أو المكره ولم  
لم تصرفه فيما ينبغي حتى  
يندم على عدم صرفه في الخير  
أما المحرم فيعاقب عليه ان لم  
يعف الله تعالى عنه فكل  
كلام الشخص محاسب عليه  
أما عاقب في المحرم ان لم  
يعف عنه أو عتاب في غيره  
ألا ما كان في الخير كالذكر  
(قوله كلام أهل السموات)  
أي الغالب عليهم في ذكركم  
الله تعالى هذه الحكمة والا  
فلهم إذ كانوا آخر غير هذه  
(قوله لا يفسخ كلام الله)  
الجهور على ثبوت الاقسام  
الأربعة نعم القرآن بالقرآن  
وبالسنة ونسخ السنة بالسنة

أضامافا) أي لكن حالكم فيه حال الضعيف من العزم على الرحيل وعدم الاستيطان  
(واخذوا المساجد بيونا) لعمادتهم من صلاة واعتكاف (وعودوا قلوبكم الرقة) بما تقدم  
ودوام الذكر (واكثروا التفكر) في مصنوعات الله كما تقدم في حديث تفكر وافي الخلق ولا  
تفكروا في الخلق (والبكاء) بالقهر وهو الدمع وأما بالمدهور فرفع الصوت كما قاله الجوهري  
من خشية الله تعالى (ولا تتخلفن بكم الأهواء) أي أهواء الدنيا القاطنة عن الاستعداد  
للاخرة (أمنون ما لا تسكنون) بل عن قريب منه را حلون أو المراد ما يزيد على قدر حاجتكم  
(وتجمعون ما لا تأكلون) أي ما يزيد على كفايتكم (وتؤمنون ما لا تدركون) فيه الحديث على  
قصر الأمل والاستعداد للاخرة (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل عن الحسن بن عمار)  
بإسناد حسن (كونوا لله رعاة) أي عاملين به (ولا تكونوا له رواة) قال المناوي  
تسامه عند مخرجه فقد روى من لا يروى وقد يروى من لا يروى عنكم لم تكونوا له رواة  
منتهى به علمكم حتى تكونوا أعمامنا (حل عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن  
(كلام ابن آدم كله عليه لاله) أي لأثواب له فيه بل عليه الإثم والأثواب ولا إثم (الأمرا  
بمروءة أو نهيا عن منكر أو ذكرا لله عز وجل) فبقية للأشخاص ان لا يتكلم بكلمة حتى  
يتدبرها قبل أن يتكلم بها (ت هـ هـ ب عن أم حبيبة) قال الشيخ حديث صحيح (كلام  
أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله) قال المناوي أي هذا هو ذكركم الذي لا زومونه (خط  
عن انس) قال الشيخ حديث حسن فعبره (كلامى لا يفسخ كلام الله وكلام الله يفسخ  
كلامى وكلام الله يفسخ بعضه بعضا) قال المناوي وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج  
به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجهور على حوازه قالوا والخبر منك (عده عن جابر) كيف  
أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمري ليله البدل يصح منكم الا انتم) يحتمل ان المراد اذا  
صرت منة فافين عنه بعد كماله وبيانه والله أعلم بما رتب به (ابن عساكر عن أبي هريرة) وهو  
حديث ضعيف (كيف انتم إذا حارت عليكم الولاة) أنه يبرون أم تقاطون وترك القتال  
واجب وان حارت الولاة (طب عن عبد الله بن بشر) قال العلقمي يحاسبه عماله الامعة  
(كيف انتم إذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وامامكم منكم) قال العلقمي قال بعضهم  
يعني أنه يحكم بالقرآن لا بالأنجيل وقال المناوي أي والخليفة من قريش أو امامكم في الصلاة  
رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حاضرا لنزول عيسى كيف سرورهم بلقيته وكيف  
يكون فخر هذه الامة وروح الله يصلى ورأى امامهم (ق عن أبي هريرة) كيف انت يا عمار اذا  
قبيل لك يوم القيامة اعلمت أم جهلت فان قلت علمت قبيل لك فماذا علمت فيما علمت وان قلت

وبالقرآن وهذا الحديث موضوع وان ردد معناه بالنظر لبعض الاقسام (قوله كيف أنتم) أي كيف تصنعون فلما حذف جهات  
العمل انفصل الضمير (قوله من) أي في دينكم فن بمعنى في هنا وفيها يأتي (قوله في مثل القمر) متعلق بعذوف حال من دينكم أي  
حالة كون الدين كالثقاني في مثل القمر الخ أي في الظهور أي اذا كان الذين ظاهرة أدلتها وأما كنهه كظهور القمر ليلة البدر ومع ذلك  
لا يدركه كل أحد بل القليل من الناس وهو المصير المتبصر للنهار البديرة فكيف حالكم حينئذ فهو كما اية عن عظم أمر الدين وأنه  
لا يدركه الا القليل من الناس وهو من نور الله تعالى قلبه ووفقته لفهمه والعمل به (قوله وامامكم منكم) يعني سيدي محمد المهدي  
(قوله يا عماري) تصغير عمار لشبهة والخبر ومضمون هذا الحديث الحديث الخ الحث على العلم مع العمل به

(قوله كروية الهلال) أى فى  
الحلقه فان الهلال أول ليلة  
خفى فهو اسنه ظلام لما يقع لهم  
حديثه من الحول العظيم  
الذى لا يحصل منه (قوله  
كيف الخ) استغفاهم انه كرى  
مشوب بتعجب وقويح فهو  
بمعنى النقي (قوله متنع)   
بفتح التاء وبالفاء أى غدير  
ذليل كذا ضبطه شيخنا والذي  
فى نسخ المتن متنع بالعين  
وعليه جل المناوى والعزبرى  
حيث قالوا أى من غير أن  
يصبه قهقهة أو يزعجه اه  
فأضغير راجع للضعيف وبديل  
الكونه بالعين قول القاموس  
وقهقهة قلقله وحركه بعنف  
أو أكرهه فى الامر حتى قانق  
وفى الكلام تردد من حصر  
أوعى اه ولم يذكر مادة قنع  
لا هو ولا المختار ولا المصباح  
خبره ثم رأت فى بعض نسخ  
القاموس مادة قنع وهى القنع  
بالكسر خالية الفحل فى غار  
غبرذى غور وبالفتح بى دودجر  
تأكل الخشب الواحدة بهاء أو  
الارضة والمفاتهة المقاتلة  
والقنعة محركة الدليل وقنع  
كنع قنوعا ذل وهو أوقع منه  
اسم مفعوله مقنع ومطارعه  
متنع وحزم شيخنا الحنفى بانه  
بالقاف نقلا عن القاموس  
ولم يرتض كلام الشراح  
(قوله كروية الهلال) أى مع  
البسملة فطلب أن يكال

جهات قيل لك فما كان عذر ك فيما جهات الافعلت) هو اسنه ظلام لما يقع يومئذ (ابن  
عساكر عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديثه ضعيف (كيف بكم اذا كنتم من دينكم كروية  
الهلال) أى كيف نفعلون اذا حققت عليكم أحكام دينكم لغلبة الجهل واسنيلاء الرين على  
الغالب وهو اسنه ظلام لما سيكون (ابن عساكر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(كيف بقدرى الله امة لا يؤخذ من شديدهم لضعفهم) أى كيف يظهر الله قوما لا ينصرون  
الضعيف اما جوعلى القوى الظالم معكم كنتم أى لا يظهرهم الله قال القلمى واوله وسببه كفى  
ابن ماجه عن جابر رضى الله عنه قال لما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البصر  
قال لا تحذرنى يا عجب ما رأيت بارض الحبشة قالت فتية منهم بلى يا رسول الله بيننا نحن جلوس  
مرت بنا عيونهم عجايزهم هيا بينهم تحمل على راسها قلة من ماء فترى بقى منهم فجعل احدهم  
يديه بين كرتهم ثم دفعها فخرت على ركبته فانه كسرت فلقها فلما را رقت عت الله قالت سوف  
تعلم يا غيرة اذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل  
بما كانوا يكسبون فسوف تعلم امرى وأمرك عنده غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صدقت صدقت كيف بقدرى الله فقد كره قال الدهر اختلف الناس فى الكرسي الذى وصفه الله  
تعالى بانه وسع السموات والارض فقال ابن عباس كرسىه علمه وورجه الطهرى وقال غيره  
الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش نسبته من العرش كوضع القدم بين من امرأة الملك وقال  
الحسن البصرى الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش والعرش اعظم منه وقد قال صلى الله  
عليه وسلم ما السموات السبع فى الكرسي الا حكمة معلقة فى فلاة وما الكرسي فى العرش الا  
حكمة من حديد ألقيت فى فلاة من الارض (عنه عن جابر) باسناده صحيح (كيف بقدرى  
الله امة) استخيار فيه انكار وتعجب (لا تأخذ ضعيفها حقها من قويمها وهو غير متنع) بفتح  
المتناتين الفوقيتين من غير أن يصيبه اذى ينافقه ويزججه افاد ان ترك ازالة المنكر مع القدرة  
عظيم الاثم (عنه عن بريدة) واسناده حسن (كيف وقد قيل) قال القلمى وسببه  
كفى البخاري عن عتبة بن الحرث انه تزوج ابنة لاني اهاب بن عتبة فأتته امرأة فقالا لاني  
قد ارضعت عتبة والى تزوج بها فقال لها عتبة ما اعلم ان ارضعتنى ولا اخبرتنى فركب أى  
من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كيف قد كره أى كيف تسميها وتفضي اليها وقد قيل ان اخوها من الرضاع فانه بعدد من  
المرأة والورع ففارقها ونكحت غيره واحتج بالحديث من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب  
الجمهور الى انه لا يكتفى فى ذلك شهادة المرضعة لانها شهادة على فعل نفسها ولو فتح هذا الباب لم  
تسا المرأة أن تفرق بين زوجين الافعلت وقال الشافعى تقبل مع ثلاث نسوة فى ثبوت الحرمة  
دون ثبوت الاجرة لما سأل ذلك وعن أبى حنيفة لا تقبل فى الرضاع شهادة النساء المتعصنات  
(خ عنه عتبة بن الحرث) كروية الهلال (ابن عساكر عن ابى الدرداء) أى عذرا له ان يدخل البيت أو أراد ان يخرج  
بكيل معلوم (سائر الكرمية) أى يبلغكم المدة التى قدرتم لامتثالكم أمر الشارع وقال بعضهم  
يشبه ان تكون هذه البركة لانه عليه عند الكل قال المهاب ليس بين هذا الحديث وحديث  
عائشة كان عندى شطر شعير آكل منه حتى طال على فساكنه ففتى معارضة لان معنى حديث  
عائشة انها كانت تخرج قوتها وهو شئ يسير بغير كيل فهو كمالها فيه مع بركة النبى صلى الله عليه  
وسلم فلما كالت عمت المدة التى يبلغ اليها عند انقضائها (حرم عن المقلد) بكسر الميم

الطعام عند البيع والشراء وادخاله البيت واخراجه منه لانتفوت مع صاحبه البسلة (قوله يقول ارحني الخ) أي فمذاب  
الكفار ليس خاصا بالنار بل يكون ١٥٨ في نحو الموقف أيضا قبله العرق أي يصل الى فيه فيشتد

(ابن معد كرب) غيبه منصور (نحو عن عبد الله بن بشر حم عن ابى ايوب) الانصاري  
(طعن عن ابى الدرداء) كملوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل (بقصد امتثال امر الشارع  
واذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتمال نزع البركة لشؤم العصيان وحديث عائشة محمول على انها  
كانت للاختصار فلذلك دخله النقص وهو شبهه بقول ابى رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
في الثالثة ناولني الذراع قال وهل للشاة الا ذراعان فقال لولم تقل هذا لناولني ما دمت اطلب  
منك فيخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة (ابن الصبار عن علي) قال الشيخ حديث حسن  
الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول ارحني يارب (ولو ان النار) لكونه يرى أن  
ما في الموقف أشد من جهنم (حط عن ابن مسعود) الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين  
وقتل النفس) بغير حق (والهين الغموس) أي الكاذبة هبت بذلك لانها تفسد صاحبها  
في الاثم أوفى النار (حم) ن ت ن عن ابن عمر) بن العاص (الكبار مع الاشرار  
بالله) بان يتخذهم الهة غيره (وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله) قتلها (الا  
بالحق) كالقصاص والردة والرحم (وقذف المرأة) المحصنة (قال المناوي بفتح  
الصا إلى أحسنها الله من الزنا وتكبرها إلى أحسن فرجها منه والزجل مثل المرافة  
ذلك (والفرار من الزحف) يوم القتال في جهاد الكفار حيث يهرم الفرار (واكل الربا)  
أي تناوله (واكل مال اليتيم) بغير حق (والرجوع إلى الاعرابية بعد الهجرة) قال  
المناوي هذا خاص بمنه صلى الله عليه وسلم كانوا يعدون من رجوع إلى البادية بعد ما هاجر إلى  
المصطفى كما لم يزلوا حاربوا إقامة معه لهجرة (طس عن ابى سعيد) الخذري قال الشيخ  
حديث حسن (الكبار الاشرار بالله) والاباس بكسر الهمزة (من روح الله) بفتح الراء  
أي من رحمته (والقنوط من رحمته الله) فهو كفر قال المناوي لاتعارض بين عداهما وأربعا  
وثلاثا وغيره لأنه لم يتعرض للعصر في شيء من ذلك (البرار عن ابن عباس) واسناده حسن  
(الكبار الاشرار بالله وقذف المرأة) المحصنة (أي رميها بالزنا) (وقتل النفس  
المؤمننة) وكذلك من لم يمسها بعد أو أمان (والفرار يوم الزحف) أي الاذبار يوم الزحف  
للقاتل (واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أي ميسل عن الحق  
في الكعبة أي حرمها (قباتكم) يحقل رقعته ونصبه وجوه (احياء واهوا فاهق عن ابن عمر)  
باسناد صحيح (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه وانكره وترفع عن قبوله  
وهذا على حذف مضاف قبل الكبر أو بعده وقبل من أي صاحب الكبر أو الكبر خصة له من  
بطر الحق (وغط الناس) بفتح الغين المحجمة والميم وتكبر وطاعه الله قال المناوي كذا  
يخط المؤلف وهو رواية مسلم ورواية الترمذي غصب فحين معه وصا دمه له والمعنى واحد  
والمراد ازدرائهم واحقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه (دك عن ابى هريرة) قال الشيخ  
حديث صحيح (الكبر الكبر) بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب على الاغراء أي  
قدموا الا كبر ساقاه وقد حضر إليه جمع في شأن قتيل فبدأ أصغرهم بالكلام (قد عن

عليه الا رحتي نظن ان  
النار اهون فيقول الخ (قوله  
الغموس) هي الحاف كذا  
ليقطع بها مال امرء مسلم  
فهو كبرية (قوله سبع)  
المدد لا مفهوم له (قوله  
إلى الاعرابية) أي إلى  
البادية التي سكانها الاعراب  
(قوله من روح) أي رحمة  
الله فقد كرم الله  
لانتفن (قوله الاشرار  
بالله) المراد الكفر بسائر  
أفواجه لخصوص الشرك  
(قوله وعقوق الوالدين)  
أي ولو بواسطة أي اذا فهم  
بالقول أو الفعل ولو كفار لهم  
ذمة أو عهد أو عاقبة  
بالمسلمين لان اذاهم أشد  
من أذى الكفار (قوله  
قبلتكم) بالمسريد من  
البيت ويصح النصب والرفع  
أي فعل المعاصي في الحرم  
من الكبار أي أعظم من  
فعلها في غيره والافانمغيرة  
لا تقل كبرية في الحرم  
(قوله الكبر) أي ذوالكبر  
من بطر الخ (قوله الكبر  
الكبر) بضم الكاف وسكون  
الباء كافي العزبي أي قدموا  
الكبر أي الاكبر ساقاه أو فر  
عقلا قاله جماعة أراد صغيرهم  
ان يتكلم في شأن قتيل وكان  
المتهمون بالقتيل جماعة عن  
من قتل فقالوا ما لنا بئنة فقال  
الصدقة كراهة أن يبطل دمه فتنبه الغنسة فالصلحة في ذلك تسكين تلك الغنسة

(قوله نفع به مسلم) كأن جاء لشخص محتاج مع غيره يريد ضرره بقتل أو نحوه وقال له اذهب فاصنع ما عليك ويثني عليك بخبر فإ  
 نقل لك لأصل له والحال أنه كاذب لقصد الإصلاح بينهم (قوله أودع به عن دين) كقوله لا كفارا تأكل المسلمون من خلفكم  
 كذبا لأجل هزمهم (قوله يسود الوجه) أي يأتي صاحبه يوم القيامة مسود الوجه اغضبه بين الخلائق فهو ضالة دينة قل من  
 تعودها وتاب منها فبقي للشخص أن لا يعود نفسه الكذب (قوله عذاب القبر) أي سبب عذابه وبكفي بالنسيئة مما أنها  
 كبيرة وإن كان ما نقله التمام صدقا كأن قال أنه يقول فيك كذا وكذا والحال ١٠٩ أنه وقع ذلك القول من الغصم (قوله

الكرمي أو الخ) بيان لما  
 ركب منه وفي الحديث رد  
 على من أنكر وجود الكرسي  
 (قوله سبعة أئمة الخ) أي  
 مسيرة ذلك والمراد التكثير  
 (قوله لا يعلم العالمون) أي  
 لا يمكن أن يدرك مسافة  
 طوله أحد من خلقي بحسب  
 العادة (قوله الكرم التقوى)  
 أي لا خصوص بذل الطعام  
 والمال أن كرمكم عند الله  
 اتقاكم والنواضع أي للمسلمين  
 (قوله ابن الكرم) ترميم  
 ألب ابن هنا خلافا لمن  
 أسقطها الحاقا للصفة بالعالم  
 وابن الثاني والثالث بالجور  
 والاول بالرفع كما أن قوله ابن  
 يعقوب بالرفع وما بعده من  
 ابن الثاني والثالث بالجور وقوله  
 القرقرة أي الضحك العالي  
 أن ظهر منه حرقان أو حرف  
 منهم عندنا والكثير هو  
 التسم (قوله البهيم) أي  
 الخالص السواد فليس فيه  
 هلامه بيضاء مثلا (قوله  
 شيطان) أي مثله في الخبث

مجل بن أبي حمزة) انما روي (الكذب كله) اثم الا مانع به مسلم أودع به عن دين) بكرم  
 الدال وسنه الفعليين للفقول (الروائي عن ثوبان) قال العلقمي حديث حسن (الكذب  
 يسود الوجه) يوم القيامة (والقيمة) وهي نقل الكلام بين الناس على وجه الفساد  
 عذاب القبر) أي هي من أسبابه قال المناوي وأورد ما عقب الكذب إشارة إلى أن من الصدق  
 ما يمد (هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (الكرمي أو الخ) أو طول القلم سبعة أئمة  
 (سنة) أي مسيرتها والمراد التكثير لا التهديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) أي  
 بقصر علمهم عن إدراكه (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية رسلا) واسناده ضعيف  
 (الكرم التقوى والشرف التواضع) قال المناوي أراد أن الناس مقساوون وإن أحاسنهم  
 اغتاهي بانفائهم لا بانساجهم (واليقين الغنى) لأن من يقين أن له رزقا قدر له لا يخطئه استغنى  
 عن الجدي المطالب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن يحيى بن أبي كثير رسلا) قال  
 الشيخ حديث ضعيف (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم) ابن الأول مرفوع وما  
 بعده مجرور وكذا قوله (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) لأنه جامع كونه ابن ثلاثة  
 أبناء شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرضا والرياسة والمالك (حم خ عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (حم عن أبي هريرة) (الكثير) بكسر الكاف وسكون الميم ظهور الاسنان للضحك  
 (لا يقطع الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أي الضحك العالي أن ظهر منه حرقان أو حرف مفرغ  
 ولم يظلمه الضحك فان غلبه عذره مع القلة (خط عن جابر) واسناده حسن (الكذب  
 الأسود البهيم) أي الأسود الخالص (شيطان) ومن ثم قال أحمد لا يصح الصيغة قال المناوي  
 رحمه الله لا يكونه أحب الكلاب وأقلها نفعاً وأكثرها نفعاً (حم عن عائشة) واسناده صحيح  
 (الكلمة الحكمة صالة المؤمن) الحكمة كل شيء منع من الجهل وزجوع القلب وقيل  
 العلم والعمل والمراد بالكلمة الجملة المفيدة أي يسي في طلبها كما يسي الرحل في طلب ضالته  
 (نحيت وجد هافه وأحق بها) أي دال على بها (ت) عن أبي هريرة ابن عساكر عن علي  
 باسناده حسن (الكلمة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم حمزة قال المناوي شيء أبيض  
 كالشحم يثبت بنفسه وقال غيره يشبه القلقاس (من المن) الذي نزل على بني إسرائيل  
 من حيث حموله بالانقب أو أراد بالانزعة (وماؤها شفاه لعين حمق) عن سعد بن زيد  
 حم عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله (أبوهم في الطب عن ابن عباس و) عن (عائشة

ولذا قال الامام أحمد لا يحل الصيد به لكن الجهور على اقتنائها إذا كان فيه نفع الحراسة أو الصيد ويحل الصيد به ويسن قتل العقور  
 سواء كان أسودا ولا (قوله السكامة) أي للكلام المشتمل على حكمة أي وعظ وخبر فتنه في دينه كضالة المؤمن أمناء وحدها  
 أخذها وإن كانت في يد خبيث أو كما فرولدا كتب بعض أهل الله فائدة عن من تحت فاعترض عليه فنهاهم وذكر الحديث  
 وبعض أهل الله أخذوا من أبياس ولم ينظر نخبه وكذا مع به من العارفين كلاما شتما على وعظ من بعض الكفار فكذبته  
 منه (قوله وماؤها شفاه لعين) أي حيث أضيف للنواخذ أو توتيتا لأنه وحده رعا من الرعين



(قوله ويمنع رفده) أى ونحوه من الخادم والزوجة وغيرهما فهو البخل السبى الخلق  
 (قوله نهرى الجنة) يصب منه فى حوضه صلى الله عليه وسلم خارج الجنة بعد الصراط وقبل قلبه يشرب منه الظالمون فالخصوصية  
 كون هذه الأمة تشرب منه قبل دخول الجنة ما بعد دخولها فلا خصوصية لهذه الأمة بل كل من فى الجنة يشرب منه (قوله من  
 ذهب) حقيقة (قوله بجراه الخ) أى يجرى على الدر والياقوت ومن نحتهمما التراب كما يدل له قوله ترشبه أطيب الخ وذلك التراب  
 هو المسك كما فى الحديث الآتى ١١٠ فاعل (قوله أطيب ربحان المسك أى مسك الدنيا (قوله الجزر) جمع

﴿ السككاء من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين ﴾ قال المناوى إذا خلط بخوف نسياء  
 لا مفردا وقيل إن كان الرمد حاراً فبأثرها حسب والأفعلوط (ابن زعيم عن ابن سعيد) الخدرية  
 قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الكنود الذى يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) بغير  
 ذنب قاله لما سئل عن نفسه لا يته وقال البيضاوى فى تفسيره الكنود من كند الأمة (نموداً  
 أو المعاصى بلغة كندة أو البخل بلغة بنى مالك (طب عن ابن أمانة) قال الشيخ حديث ضعيف  
 ﴿ (الكنوز نهرى الجنة حافظه) أى جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله فى النضار  
 والنساء والنفاسة (وبجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه حديث إن طينه مسك لجواز  
 كون المسك نحتهمما (ترشبه أطيب ربحان المسك وماؤه أحلى من العسل واشد بياضاً من  
 النخ حمراء عن ابن عمر) باسمه أحسن ﴾ (الكنوز ممرعاً طينه ماء الله فى الجنة) قال  
 المناوى وهو النهر الذى يصب فى الحوض فهو مادة الحوض كما فى البخارى (ترابه مسك أبيض)  
 أى ماؤه أبيض (من اللين وأحلى من العسل ترده طائراً فأنها مثل اعلى الجزر) بضمه  
 جمع جزور (أكها) بالمد (انعم منها) يحكى أنها ممتعة وآكلها أكثر نعيمها منها أو بالقصر  
 أى أكل الأسكى لها انعم والذين رؤيتهم والنار ذبيها فى غير الأكل (ك عن انس) ابن مالك قال  
 الشيخ حديث صحيح ﴿ (الكيس) بالتشديد قال فى النهاية أى العاقل المتبصر فى الأمور الناظر  
 فى العواقب وقد كاس بكيس كسبوا الكيس العقل (من دان نفسه) انذرها وحاسها وقهرها  
 حتى صارت مطوعة متفاداة وعمل لما بعد الموت قبل نزوله ليعصير على فور من ربه (والعاجز)  
 المقصر فى الأمور (من اتبع) يسكون المشاة لفوقية (نفسه هواها) فلم يكفه عن الشهوات  
 (وقضى على الله الامانى) بالتشديد جمع أمينة أى هو مع تقريظه فى طاعة ربه واتباع شهوراته  
 لا يتذربل يقضى على الله أن يعفو عنه ويده نفسه بالكرم قال الغزالي وهذا غايته الجهل والحق  
 أورده الشيطان فى غاية الدين قال الدميرى قال العلماء فائدة هذا الحديث بثبته تنبيه العبد  
 على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوضعية بما به  
 وعليه (حمه لك عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الكيس من عمل لما بعد  
 الموت والعمارى) هو (العمارى من الدين) بكسر الدال (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم  
 (الاعيش لا تحزن عن انس) قال الشيخ حديث حسن غيره

﴿ باب كان وهى الشهائل الشريفة ﴾

قال المؤلف فى شرحه على الشهائل قال الحفاظ أبو الفضل بن حجر الأحاديث التى فيها صفة

بخور (قوله أكها) اسم  
 قاع (قوله انعم منها) أى ابن  
 الجسد أكثر نعيمها فى المختار  
 نعم الشئ صار ناعماً للمنا وبابه  
 سهل أى فالتخص الذى  
 يأكلها أكثر نعيمها فهو  
 أحسن منها ويصح أن يقرأ  
 أكها بصيغة المصدر أى  
 التمتع بأكلها أحسن وأشد  
 من التمتع بالنظر إليها  
 (قوله الكيس) أى العاقل  
 الحاذق هو من دان نفسه  
 أى أدبها وحملها على  
 الطاعات (قوله اتبع نفسه  
 هواها) أى صبرها بانهية  
 لميلها للشهوات فلم يكفه عن  
 محرم أصلاً (قوله وقضى على  
 الله الامانى) أى فوهم  
 تقريظه لا يعتد رأى إذا قيل  
 له ارجع واستغفر لى متى  
 هذا الانهمالك والتقصير لا  
 يعتد بانه مقدراً مثلاً وأنه  
 يرجو التوبة بل يقول دعنى  
 عفو الله واسع وأغنى على الله  
 المغفرة وقد أدرك هذا المسكين  
 أن التوغل فى المعاصى دليل  
 على استدرج الله تعالى له فقد

قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له فالذى يقضى له أن يعد نفسه مقصراً مستحقاً للهلاك والدمار لأنه يعد نفسه النبي  
 بالمعصية والكره ويقول فضل الله واسع فإن ذلك تمن لأنه طامع بما لا طمع فيه أو ما فيه عسر لحديث كل ميسر لما خلق له فالشارع  
 أوعده بالمعاقب فكيف يعد نفسه بالمعصية أو غشاً بغيره له الوعد بالمعصية بعد أن يتوب فيقول لعل الله يقبل توبتى ويعفونى لأن  
 هذا حتمت من الترحى لأن الترحى لاخذة فى الأسباب (قوله العارى من الدين) أى لا العارى من الشياطين لأن مشقة ذلك فى الدنيا  
 ومشقة العارى من الدين فى الآخرة ولا نسبة بينهما ﴿ باب كان وهى الشهائل الشريفة ﴾

(قوله أبيض) أي بياضا مشربا بجمرة لاختصاصها كالمحرق لانه لا جمال فيه وقوله ملبها أي جبالا لم يقارب جماله صلى الله عليه وسلم أحد وما أعطى يوسف أنفاسه وجوهها أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله مقصدا) ١١١ أي متوسطا في سائر

أحواله (قوله فيها) أي الشمايل وكذا ما بعده (قوله مشربا) بالتخفيف والتشديد وقدم مدحه عمه ابوطالب بذلك حدث قال وأيض ينسقى الغمام بوجهه مثال الدماغي عصمه للأرامل (قوله أهدب) أي طويل شعر العينين والاشعار جمع شعر وهو حرف الجفن الذي يثبت عليه الشعر وجعله أمما للشعر غلط ففي أهدب الاشعار أن لشاغره هديا أي شعرا أطول من غيره أخذنا من أهدب التفصيل (قوله أهدب) أي مشرقا مضيقا أو نقبا أي خالي الشعر من الحاجبين فليس بأفترن الحاجبين لأن العرب تفتح بعدم القرن (قوله وأحسنهم خلقا) أي لطيفا ومعاشرة فكان يعامل كل شخص بما يناسبه ولذا لما أراد اليهودي اختبار خلقه صلى الله عليه وسلم وكان له دين عند صلى الله عليه وسلم ولم يحل لأجل فداء له صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين أصحابه ومنهم عرفوا خذ جميعا فوبخ الخ ويصع خلقا بالفتح بل قال النبي زبي أنه المناسب لأن الكلام في صفات الجسم أي أي جزء نظرت من أمه سائر بدنه وحده حسنا لا يساويه أحد من رأسه إلى قدمه (قوله وأشجع الناس) أي أقواهم بأسا لم يقاتل الكفار جميعا وكان يركب فلقته لقاتل عليه مع أنها لا تصلح للركوب والفرو كانت الصلبة لمعونة اليه في الشدائد لم يفرط ومنع صباح في المدينة ففرج الناس فوجدوه راجعا متقلدا بسيفه وقد قمع الأعداء فقال لا تراعوا أي لا يحصل لكم خوف (قوله صفة) أي صفة كمال (قوله واجلها)

الذي صلى الله عليه وسلم داخله في قسم المرفوع بالاتفاق مع أنها ليست قول الله صلى الله عليه وسلم ولا فعلا ولا تقريرا اه قال الملقمى والى هذا أشار العلامة شمس الدين الكرماني حيث قال اعلم أن علم الحديث موضوعه بذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أنه رسول الله وحده هو علم يعرف به أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله ونمايته هو الفوز بسعادة الدارين اه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ملبها مقصدا) بفتح الصاد المشددة أي مقصدا أي أبيض مجسم ولا تخفيف ولا طول ولا قصه - ير كان خلقه نحيي به المقصود من الأمور (م في الشمايل) النبوية (عن أبي الطفيل) كان أبيض كالغما صبيغ من فضة باعتبار ما كان يعمل بياضه من الاضائة ولما كان الأنوار فلا تدفع عنه وبين ما بعده من أنه كان مشربا بجمرة (رجل الشعر) بفتح الراء وكسر الجيم وفهوه وسكونه ثلاث لغات أي لم يكن شديدا للجمرة ولا شديدا للبطوة أي خالبا عن التكميل بينهما وفسر عا فيه ثمن قال قال القرطبي وكان شعره صلى الله عليه وسلم بأصل الخلقه مشربا (ت في سائر) أي هريرة) واسناده صحيح (كان أبيض مشربا) بالتخفيف (بياضه بجمرة) أي بخالط بياضه جمرة كأنه سقى بها (وكان أسودا لحدقه) بالضمير أي شديدا لسواد العين (أهدب) بالدال المهملة (الاشعار) جمع شعر بالضم وفتح حروف الإجفان التي ينبت عليها الشعر أي طويل شعر الإجفان كثيرا (البيهي في) كتاب (الدلائل عن علي) كان أبيض مشربا بسكون المجمة (بجمرة ضخمة المسامة) بالتخفيف أي عظيم الرأس والجمامة الرأس وعظمه ممدوح لانه أعون على الإدراك والكمالان (أعمر) أي صبيحا (أهدب) الأهدب الحسن المضم في الماضي (أهدب الاشعار البيهي في) في الدلائل (عن علي) وفي حاشيته علامة المهمة (كان أحسن الناس وجهها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) قال المناوي بالضم فالأول إشارة إلى الحسن الحسنى والثاني إلى المعنوى وقال الملقمى قال شيخنا قال القاضي ضبطناه بفتح الخاء وسكون اللام لأن المراد صفات جسمه قال وأما ما في حديث أنس فروينا به بالضم لانه إنما أخبر عن معاشرته (ليس بالطويل البائن) بالهمزة أي المفرط طول (ولا بالقصير) بل كان إلى الطويل أقرب كما فاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقتضى ما قاله الملقمى وفي حديث عائشة لم يكن أحدهما شبه من الناس ينسب إلى الطويل إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (في عن البراء) ابن عازب (كان أحسن البشر قدما) بفتح تين وهي من الإنسان معروفة (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد الله بن بريدة) تصغير بريدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لم يات به جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكما الخلق ينسب إلى كماله قل لانه الذي تقتبس به الصفات وتختص بالذات (م عن أنس) بن مالك (كان أحسن الناس) صورة وسيرة (راجود الناس) بكل ما ينفع (وأشجع الناس) قال الخواري فيه بيان ما كرمه الله تعالى به من جميل الصفات وإن هذه صفات كمال (قن عن أنس) بن مالك (كان أحسن الناس صفة واجلها) كان ربعة

ماصلة وقبل غير ذلك (قوله اذا وطئ الخ) وهو مشى الشجاع (قوله ليس له انخص) أى خارج عن الحد فله خصوصية أزيد من الناس كما باني لكنها مع عدم الافراط المحل بالجمال (قوله واذا ضحك) أى تبسم (قوله يتلأأ) أى يضئ ويظهر من ثغره نور (قوله تكفا) أى كفا غضا من صلب فلا يشي مثل الفعلة مرة واحدة بل يتمايل يمينا وشمالا قليلا جدا فهو جميل حتى في مشيته (قوله أشد حياء الخ) الا لاجل أمر شره ولذا قال من أقرب إلينا أنكم يا ولايتكني خوفا من كونه يعتد بما ليس بزنازا (قوله على أقدار الناس) أى الاما فيه - دفيقه على من استحقه (قوله أفج الثقتين) هما اثنتان من أعلى واثنان من أسفل أى بين ثنته فرجة لطيفة فانه يدل على الفصاحة والقدرة على الكلام وتعد العرب جالا فراده بالثقتين الجنس والا فهى أربعة كما علمت والرباعيات أربع أشتان بجانب اثنايا (قوله حسن السبله) أى ما سبل من مقدم اللعيمة الذى تحت العنقفة وفوقه امارضان (قوله فى ظهوره) أى فى أعلاه عند كفته الأسر وهذا من خصه وصيانه وأما خاتم غيره فى

الى الطول ماهو) يحتمل ان ماصلة أو صفة لصدر محذوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى هو يدل الى الطول ميلا قليلا (بمعنى) بفتح فكسر (ما بين المنكبين) أى عرض أعلى الظهر وبإزمه عرض الصدر وذلك علامة الضامة (اسم الخدين) قال الشيخ بكسر الميم - لة وفى رواية سهل الخدين أى مائلهما ليس فيه عانة ولا ارتفاع أو أراد أنه مائل لا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر) كحل العينين (قال العلامة) قال فى الدرر كماله الكمال بفتح تنين سواد فى أحفان العين خلقة قال المناوى وربما أشكل بانه أشكل اه وسبب رده هذا الاشكال (أعذب الاشياء) اذا وطئ بقدمه وطئ بكاهم ليس له انخص (بفتح الميم) أى غير معتدل (اذا وضع رداءه عن منكبيه) فكاهم سبب كفة فضة واذا ضحك (تلاأأ) أى بطل وضئ فغره قال العلامة تنبيهه قال صاحبنا العلامة محمد بن يوسف الدمشقي ذكر كثير من المذاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحك على الصخر فحاصت قدماء فسه ولا وجود لذلك فى كتب الحديث البتة اه (البهقي) فى الدلائل (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (كان ازهر اللون) قال العلامة هو الأبيض المستبشر المشرق وهو أحسن الألوان أى ليس بالشديد البياض (كان) بالتحديد (عرقه) بالتحريك ما يترشح من جلد الانسان (اللوثر) فى الصفاء والبياض (اذا مشى تكفا) بالهمزة وونه قال الأزهري معناه انه يعمل الى سفته وقصده مشه وقال فى الدرر تكفا أى تعامل الى قدام بالتحديد كالسفة فى جريها قال المناوى أى يسرع كأنه يعمل نارا الى يمينه وأخرى الى شماله (م عن انس) ابن مالك (كان أشد حياء) بالمد (من) حياء (العدراء) الذكر (فى خدرها) فى محل الحمال أى كانت فى خدرها بالكم مرستها الذى يعمل بجانب البيت والعدراء فى الخلوقة يشد حياؤها أكثر مما تكون خارجة لكون الخلوقة مظنة وقوع الفعل بها قال العلامة والظاهر ان المراد بتقيده بما اذا دخل عليه فى خدرها لاحت تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم فى غير حدود الله تعالى ولهذا قال لادى اعترف بالزنا أنك تنهاى لايتكى (حمق ه عن ابى سعيد) الخدرى (كان اصبر الناس على اقدار الناس) قال العلامة أى اهل المراد ما يكون من فعلهم القبيح وفعلهم السيئ (ابن سعد عن اسمعيل بن عباس) بشدة المنهاة القهقهة وشين محممة (رسلا) هو العيسى عالم الشام فى عصره قال الشيخ حديث صحيح (كان أفج الغنيتين) قال فى النهاية القلب بالتحريك فرجة ما بين الشا ما والرباعيات (اذا تكلم رى) كقول كان نور يخرج من بين ثناياه) جمع نقة وهى الأسنان الأربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الأربع شيها بالنور (ت فى) كتاب (الشمائل طب واليهي عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كان حسن السبله) بالتحريك مقدم اللعيمة وما تحدر منها على الصدر وقيل الشارب (طب عن العدا) قال الشيخ بفتح العين وشدة الدال الميم المتين والمد (ابن خالد) قال الشيخ حديث حسن لغیره (كان خاتم النبوة فى ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشرة) بفتح تنين أى مرتفعة (ت فى) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (كان خاتم غدة حمراء) أى قبل الى حمرة فلا تدافع بينه وبين رواية انه كان لون بذه (مثل بضعة الحماة) أى قد دروا صورة لالونا (ت عن حار بن عمرة) قال الشيخ حديث صحيح (كان أربعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أى مروعا والتأنيث باعتبار النفس (ليس بالطول الباقى) أى

اصبه (قوله غدة) أى مثله أى كونه طريا بتهرب بالتحريك (قوله مثل بيض الخ) المفرط

وضعه (قوله ازهر اللون)

أي مشرقه من البريق وكل لون براق فهو ازهر سواء كان أبيض أو أسود أو أحمر أو غير ذلك (قوله بعد) أو بعد روايتان (قوله الجملة) هي من شعر الرأس ماسقة على المتكئين والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة

الاذن وكان نارة ونارة بحسب

الطول شبا فشا لانه حلق

سنة سبع وسنة ثمان وسنة

تسع وسنة عشر (قوله هو

عشرين) الذي الخط عليه

كلام المحدثين انهم اتصل

الى العشرين بل هي ثمانية

عشر في العنقة والعنق رصين

(قوله ضم الرأس) أي

عظيم لانه يدل على قوة

الحواس والذكاء والقدرة

(قوله ضام القم) أي واسعه

لان سعته تدل على الفصاحة

(قوله أشكل العينين) أي

في ضامهما خطوط حمرو

من آجال عند العرب وهذا

لا ينافي ادعج العينين لانه

سعة العين مع سوادها (قوله

عظيم العنق) أي ليست

خفيفة ولا يقال كثيفة للادب

(قوله مضما) أي معظما في

قلب كل أحد حتى الكفار وما

وقع من بعضهم من ربه

بالحجارة ونحو ذلك اعناهو

من العناد في الكفر مع

اعتقاد عظيمة وتقوية

(قوله ليلة البدر) أي

المقرط في الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقي عن علي وهو الى الطول أقرب (ازهر اللون)

مشرقته نيره (ليس بالبيض الامهق) أي الكريه البياض كالخض بل كان نير البياض

ورواية امهق ليس بالبيض مقلوبه (ولا بالاحدم) بالمد أي ولا يشهد السهرة وانما يخاط

بباضه حمرة فالمراد بالسهرة في رواية كان أمر حمرة بخاطها بياض والعرب قد تطلق على من

كان كذلك أمر (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتح القاف والطاء

الاولى وتكسر أي الشديد الجموده (ولا بالسبط) بفتح فسكون أو فسكون المنبسطة المستعرض

الذي لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجمود والسبوطه (ق ت عن انس) كان شيخ الذراعين

قال المناوي شـ من ميمه فوحده مفتوحة خاء ميمه ملة عربضه ما عتدهما (بعد ما بين

المتكئين) المتكيب بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مجتمع رأس العنق والكتف وبعده

ما بين المتكئين يدل على سعة الصدر والظهر قال المناوي وفي رواية بعد بالضم غير تقبلا للبعد

المذكور (أدب اشغار العينين) أي طويها وغزيرها (البيهقي) في دلائله (عن أبي

هريرة) قال الشيخ حديث حسن (كان شعره دون الجملة) بالضم (وفوق الوفرة)

قال الهامقي الجملة من شعر الرأس ماسقة على المتكئين والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة

الاذن أه قال ابن عسري شرحه على الشماثل هذه الرواية باعتبار الرتبة فقوله دون الجملة

أي أقصر منها وقوله وفوق الوفرة أي أطول منها وفي رواية فوق الجملة ودون الوفرة قال ابن

عسري هذه الرواية باعتبار المحل فقوله فوق الجملة أي لم يصل لمحلها وهو المنكب وكما وقوله ودون

الوفرة أي انزل من محلها وهو شحمة الاذن (ت في الشماثل ه عن عائشة) قال الشيخ

حديث صحيح (كان شبه شعور عشرين شعرة) قال المناوي تمام الحديث بباضها في مقدمه

ولا ينافيه رواية لا تزيد على عشر شعرات لان المراد في حقيقته والرائي في صدغيه وجميع أيضا

باختلاف الأزمان (بعضها عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (كان ضم الرأس)

أي عظيمه كما في رواية (والدين) أي الذراعين كما في رواية (والقدمين) قال المناوي

يعني ما بين الكعب الى الركبة أه يحمده انه سقط من قلبه أي الرجلين قبل يعني (خ عن انس)

ابن مالك (كان ضام القم) بفتح الضاد الميمه وبعين ميمه ملة أي عظيمه أو واسعه

والعرب قدح بذلك أي يكونه في الذكر دون الانثى وقيل ضام القم مهزوله وذابله والمراد

ذبول شفتيه ورفقهما (أشكل العينين) أي في بياض عينيه حمرة قال المناوي وذابشك

بكونه ادعج ولم يظهر وجه الامسكال اذا شكك حمرة في بياض العين والدعج شدة سواد العين

مع سعتها ومن المعلوم ان سواد العين لا يكون في بياضها (منهوس العقب) بالهمزة السين

واهمالها أي قليل لحم العقب بفتح فسكونه ونحو القدم (م ت عن جابر بن مرة) كان ضم

الهامية أي كبير الرأس وكبرها يدل على الرزاة والوقار وفور العقل (عظيم الأصبة) أي

كثير شعرها (البيهقي) في الدلائل (عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (كان مضما)

بفتح القاف وسكون اللام الميمه أي عظيم في نفسه (مضما) أي عظما في الصدر

والعيون عند كل من رآه (تلا لأوجهه تلا أواله) أي بشرق وبضى ما أخذ من

الأنوار (ليلة البدر) أي ليلة أربع عشرة قال المناوي معنى هذا لانه يسبق طلوعه مغيب

الشمس (أطول من المربوع) عندما ان التأمل وربعة في بأدى النظر فالأول بحسب الواقع

(قوله المشذب) يفتح الذال (قوله رجل) بكسر الجيم أفصح من فقها وسكونها (قوله ان انفردت عقبته) أي شعر رأسه شبه بعقبة المولود وفي رواية عقبته ١١٤ أي ان محل فرق الشعر فرقة خصلتين واحدة جهة اليمن وواحدة جهة اليسار والتركه خصلة

واحدة فكان أولاً لا يفرق ثم أفرقته لخالفه اليه ودفنصار بفرقة ان محل والتركه (قوله هو وفرة) أي تركه لا يفرق (قوله أزهر) أي الزلالون ومشرقه في كل أجزاء بدنه (قوله أزج الحواجب) أي رقيقة مع نقوس وغزارة وهما حاجبان فقط وانما قال الحواجب مبالغة في حسنهما وغزارة شعرهما فكانها حواجب (قوله سوانح) أي غزيرة الشعر حتى ان من لم يتأملهما رآه أقرن وفي نفس الامر لا قرن ولذا قال في غير قرن (قوله يدره الغضب) وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله تعالى كما اذا انتم كنت حوام الله تعالى (قوله أفنى العرين) من القنار هو ارتفاع أعلى الأنف واحد بواب وسطه أي ارتفاعه حكما يعلم من قول المختار الحديث ما ارتفع من الأرض والحديقة التي في الظهر وقد حذب من باب طرب فهو حذب واحد وب مثله انتمى لما عني ان أعلى أنفه مرتفع ووسطه كذلك لان وسطه منخفض كما في بعض الناس فهو مش بل هو مساو له في الارتفاع معتدل (قوله جيد) هو عفتي

والذاني بحسب الظاهر (وأفصر من المشذب) عيم مضومة فشين فذال مشددة مهمتين مفتوحتين فباء موحدة وهو البائي الطويل مع تحمالة أي نقص في اللحم (عظيم الهامة رجل الشعران انفردت عقبته) بقافين على المشهور شعر الرأس سعى عقبته تشبهاً بشعر المولود قبل ان يخلق فاذا خلق ونبت ثانياً زال عنه اسم العقبة ورجع إلى الشعر عقبة بهاء الحلق على الاستعارة ومنه هذا الحديث وروى عقبته بقاف وصاد مهملة وهي اسم للشعر المعقوص قال الملقم والمراد ان انفردت عقبته من ذات نفسها وقال المفاوي أي قبلت الفرق بسهولة (فرق) أي جعل شعره نصفين نصفين فصاعن يمنة ونصفاً عن يساره (والأفلا) أي والافتراق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها (يجاوز شـ) مره ضخمة أذنيه اذا هو وفرة أي أعقاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) الجبين ما فوق الصدغ والصدغ ما بين العين إلى الأذن ولكل انسان جبينان وهما جانب الجبهة من عينين وشمال (أزج الحواجب) الزجج دقة الحاجبين وسبوغهما إلى محاذة آخر العين مع نقوس (سوانح في غير قرن) قال الملقم القرن بالفتح بل اتصال شعر الحاجبين وقال المفاوي يعني ان طرفي حاجبيه سبغا أي طالحتي كاد ان يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أي الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (بدره الغضب) بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثة أي يحمره ويظهره كما اذا غضب امتد ذلك العرق دما كاملاً الضرع لينا اذا أدر فظهر ويرتفع (أفنى) بقاف ساكنة فنون مفتوحة (العرين) العرين بكسر العين وسكون الراء المهملة وكسر الفون الأنف وقنوه طوله ودقة أرنبته مع ارتفاع في وسطه (له) أي للعرين أوله يسمى (قوله يدره) بقاءه من حسنه وجهاته (يحسبه) بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) بمن النظر فيه (اشم) بفتح الميم حمة وشدة أليم أي مرتفعة عقبة الأنف (كث اللحية) بفتح الكاف وناءه مثله وكسر اللام أي كثير شعره مع استدارة فحمة صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الشعر مستديرة غير طويلة (سهل الخدين) ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع (غلب الغم اشب) بشين مهملة فنون موحدة أي أبيض الأسنان مع بريق وتعتيد فيها (مفلج الأسنان) أي مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بالذال المهملة وروى بالراء (المسربة) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلاً إلى الصرة (كان) بالتشديد (عنفه) بضم العين والفون وقد تسكن (جيد) بكسر الجيم وسكون المشناة القصة أي عفتي (دمية) بضم الدال المهملة واسكان الميم وتحته مفتوحة الصورة المنقوشة من نحو رخام أو عاج ولما كان هذا التشبيه بهم أنه تشبيه لبياضها أيضاً فذكر ذلك بقوله (في صفاء الغضنة) أي تبرم شرق مضى (معتدل الحلق) أي متناسب الأعضاء والأطراف أي لا تكون متباعدة في الدقة واللفظ والطول والقصر (بادنا) ضخم البدن ولما كان أطراف الأبدان بهم الأفرط في المعنى قال (مماسكا) يسلك بهضه بهضاً فليس هو مسترخ (سواء البطن والصدر) يعني ان بطنه غير خارج فهو مساو لصدرة (عريض الصدر) واسعه (يعيد ما بين المنكبين)

واحدة فكان أولاً لا يفرق ثم أفرقته لخالفه اليه ودفنصار بفرقة ان محل والتركه (قوله هو وفرة) أي تركه لا يفرق (قوله أزهر) أي الزلالون ومشرقه في كل أجزاء بدنه (قوله أزج الحواجب) أي رقيقة مع نقوس وغزارة وهما حاجبان فقط وانما قال الحواجب مبالغة في حسنهما وغزارة شعرهما فكانها حواجب (قوله سوانح) أي غزيرة الشعر حتى ان من لم يتأملهما رآه أقرن وفي نفس الامر لا قرن ولذا قال في غير قرن (قوله يدره الغضب) وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله تعالى كما اذا انتم كنت حوام الله تعالى (قوله أفنى العرين) من القنار هو ارتفاع أعلى الأنف واحد بواب وسطه أي ارتفاعه حكما يعلم من قول المختار الحديث ما ارتفع من الأرض والحديقة التي في الظهر وقد حذب من باب طرب فهو حذب واحد وب مثله انتمى لما عني ان أعلى أنفه مرتفع ووسطه كذلك لان وسطه منخفض كما في بعض الناس فهو مش بل هو مساو له في الارتفاع معتدل (قوله جيد) هو عفتي

هتق فغايرت فتننا ودفعنا التكرار اللفظ حيث لم يقل كان عتقه عتق دمية أو كان جيد جيد دمية وهي الصورة المنقوشة وذلك من نحو رخام أو عاج وكانوا في الفون في تحسين عتقه الكن لما كان لون العاج أو الرخام غير صاف قال في صفاء الغضنة فهو يعني الاستدراك (قوله بادنا) أي سبنا لانه ليس مفراط بحيث يخرج ولذا قال مقاسكا (قوله سواء البطن والصدر) أي بطنه وصدرة

أى عظيم كل فرد فرد من سائر

عظام يده (قوله أنور المتجرد)

أى كل جزء جرد وكشف من

يدنه كان أنور من بدن غيره

(قوله بجري كالنبط) هو

المسربة الساقطة وهذه أبلغ

من رواية كالنبط (قوله رجب

الراحة) حسا ومعنى (قوله

سبط القصب) أى بس في

قصبة تنوء ولا تقدر جميع

قصبة وهي كل عظم مجوف

(قوله شثن الكفنين) بالمثلثة

كأبلم من قول الصباح في

مادة الشثن مع الشاء المثلثة

ورجل شثن الأصابع وزان

فلس غلظها فقول الشارج

بالشاء المشاء فوق غير ظاهر

وله تحريف (قوله خمسان

الاخصمين) أى له خمسة أكتف

من غيره لكنها لم تخرج عن

حد الاعتدال فقوله مسج

القدمين الخ أى ألسنهما

من ظاهرهما لوجود الموصلة

في بطنهما (قوله إذا زال)

أى انقل زال تقاعا أى بهمة

(قوله هونا) أى لا كالجل

الاهوج وهذا لا ثنى كونه

سريع المشية لأنه كان بعد

خطوته مع تكون مشيه

بسكنة (قوله وإذا التفت)

أى لشخص ناداه مثلا (قوله

وذلك يدل على - مة الصدر والظهر (ضمم الكراديس) قال في النسيابة هي رؤس العظام

واحدة كدوس وقيل هي ملحق كل عظمين من عظمين كالركبتين والمنكبين والمرقبين أراد به

ضمم الاعضاء (أنور المتجرد) يحجم وراه مشددة توحين ما كشف عنه القوب من البدن

يعنى أنه كان مشرق الجسد نيرا اللون فوضع الأنور موضع النير والمراد أن كل جزء كشف من يده

صلى الله عليه وسلم كان نيرا (موصول عاين الآية) بفتح اللام وتشديدا لوجده المفتوحة

المفروهي المنظر من الذى فوق الصدر وأسد فل الحلق الترقوتين وفيه نهر الابل (والمررة

بشعر يجرى) عند شعبه يجريان الماء وامتداد في سبلانه (كالنبط) الطريق المستطيلة

في الشئ دروي كالنبط والتشبيهه بانطباع (عارى القدمين والبطن مما سوى ذلك) ليس

عليهما شعور سوى المسربة المتقدم ذكرها الذى جعله جاريا كالنبط (اشعر) أى كثير شعر

(الذراعين) ثقبه ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعلى الصدر) أى

كان على هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى قال العاقمى عظم الذراعين زاد

المنأوى تشبة زبد كفا وسرعه التهم من الذراع (رحب الراحة) قال العاقمى

أى واسع الكف وقال في النهاية يكون بذلك عن السخا والكريم (سبط) بفتح السين المهملة

وسكون الباء وكسرهما وحكى الفتح أيضا وبالطاء المهملة (القصب) بفتح فساده - ملة

فوحدة جمع قصبة وهي كل عظم أجوف فيه مخ أى ممتد ما أى ليس في ذواغبه وساقبه وفخذه

تقولوا تعدد (شثن الكفنين والقدمين) بشثن معجمة فثاء مثناة فثون هو الذى في أنامه غاظ بلا

بصر ويحمد ذلك في الرجال ويذم في النساء (سائل الاطراف) بسين مه - ملة وأخوه لام من

السيلان ورواه بعضهم بالنون بدل اللام قال ابن الأثيرى وهما مع - نى ورواه بعضهم بالراء من

السيرة أى ممتد ما طويها ليست منه مقدمة ولا منقصة (خمسان) قال العاقمى ضبطه بعضهم بضم

المهملة وبعضهم بفتحها (الاخصمين) بفتح الميم قال في النهاية الاخص من القدم الموضع الذى

لا يلقى بالارض منها عند الوطء والخمسان المبالغ منه أى أن ذلك الموضع الذى من أسفل

قدميه شديد التقاطع عن الارض لكن المراد كما قال ابن الأثيرى أن اخصمه صلى الله عليه وسلم

معتدل الخمس (مسج القدمين) بفتح مفتوحة فسين مه - ملة مكسورة فثاء فثنة - مة ساكنة

ثاء مه - ملة ماسية ماستويهما لثما لا تكسر ولا تشقى جلد بحيث (يقبوعنهما الماء) أى

يسهل ويجريهما إذا صب عليهما لا ستهما قال نبال الشئ ينبو إذا تباعد (إذا زال زال تقاعا)

أى إذا ذهب وطارق مكانه رفع رجليه رفعا باثنا متداركا أحداهما بالآخرى مشبة أهل الجلادة

(ويخطو تكفيا) أى يعمل إلى قدام (ويشئ هونا) بفتح الهاء وسكون الواو أى في لين ورفق

غير محتال ولا مجتبى (فدريع) كسريع وزنا ومعنى (المشية) بكسر الميم أى سيرها

ولا تنافي بينهما وبين ما قبله لأن معناه أنه كان مع ثبته في المشي يتابع بين الخطوات ويوسعهما

فيسبق غيرهما (إذا مشى كما غاب فخط من صلب) بفتح الصاد المهملة والياء الموحدة الموضع

المفرد من الارض وذلك دليل على سرعة مشيه (وإذا التفت التفت جميعا) قال العاقمى أى

أنه لا يسارق النظر وقيل لا يلوى عنه جملة وسرعة إذا نظر إلى الشئ وأغاب فعل ذلك الطائش

الخفيف وإن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قاله في النهاية (خافض الطرف) أى البصر يعنى

إذا نظر إلى شئ خفض بصره (نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء) قال المناوى

إلى السماء أصلا بل إلى محل موجوده

( قوله الملاحظة ) أى اذا خاطب شخصاً ونظر له نظراً موقوفاً العين ( قوله يسوق اصحابه ) أى يحشى خلفهم ليعطى ظهره للاشارة  
 الا اذا حاد المشية امامهم داع فقد دعاهم يوماً ليت بعض اصحابه ومشى امامهم لان المطلوب من الداعي الجماعه أن يحشى امامهم  
 ( قوله من اقبه ) ولوصفاً ( قوله هندن أى هالة ) كان كثير الوصف له صلى الله عليه وسلم ولذا ذكر ما تقدم من الصفات وهو ربه  
 صلى الله عليه وسلم لانه ابن خديجة من غيره قبل أن يتزوجها صلى الله عليه وسلم وما قتل في وقته الجلى وترك مظهره وحال الغل  
 الناس بأنفسهم مع منادى وارىب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مع الناس ذلك تركوا اشتغالهم واحتملوه فوق أعناقهم  
 ( قوله حموشة ) بفتح الحاء المهملة وعليها القصر فى الصغبر وزاد فى الكبير وأيضاً الخس المجهمه ومعناها مدقة ولعل الثانى تفسير  
 مراد والافنى المصباح تحت المرأه وجهه باظفرها جرح ظاهراً بشرة ثم أطلق الخش

على الاثر وفى المختار الخش

لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها بما فرق فكره ( جل نظره ) بضم الجيم  
 معطلة ( الملاحظة ) مفاعلة من اللفظ أى النظر بشرق العين مما إلى الصدغ ( يسوق  
 اصحابه ) أى يقدمهم امامه ويحشى خلفهم كأنه يسوقهم ( ويسد أمن اقبه بالسلام ) حتى  
 الاطفال ( فى التمهيد ) النبوية ( طب هب عن هندن أى هالة ) وكان وصفاً  
 لحلية النبي صلى الله عليه وسلم وأسناده حسن ( كان سابقه حموشة ) الحموشة بفتح الحاء  
 المهملة وتشين مهملة الدقة ( تلك عن جابر بن سمرة ) وهو حديث حسن ( كان  
 فى كلامه ترتيب ) أى ثان وتهل مع تعيين الحروف والحركات بحيث يمكن السامع من عدداها  
 ( أوتربل ) عطف نفسه برأى من الراوى ( دعن جابر ) بن عبد الله ( كان كثير  
 العرق ) بالضم بكسر الهمزة وتشين مهملة وكافة أم سليم تجمعها فقوله فى الطب لطيب ريحه ( م عن  
 أفس ) كان كثير شعر اللحية ( غزيرها مستديرها ) ( م عن جابر بن سمرة ) كان كلامه كلاماً  
 فصلاً أى يبين أظاهراً مفصلاً بين الحق والباطل قال ابن رسلان والقصص فى اللغة المطلق  
 اللسان فى القول الذى يعرف جيداً كلام من رديشه ويحتمل أن يكون المعنى فيه أنه كان  
 مفصلاً فى كلامه بين كل حرفين ليعين الحروف أو بين كل كلمتين ليعين الكلام بحيث ( يفهمه  
 كل من سمعه ) قال المناوى من العرب وغيرهم ظهوره ( دعن عائشة ) قال الشيخ حديث  
 صحيح ( كان وجهه مثل الشمس والقمر ) أى مثل الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن  
 والملاحة وانما قال جابر ( وكان مستديراً ) رداً على من قال كان وجهه مثل السيف فأراد  
 أن يزيل ما توهمه القائل من معنى الطول الذى فى السيف الى معنى الاستدارة التى فى القمر  
 وصريح هذا أن علم بالتشبيه بالقمر لا يرد والتأكيده لا يثبتهم أن التشبيه بالقمر فى الحسن  
 لا فى الاستدارة ( م عن جابر بن سمرة ) كان أبغض الخلق بالنصب أى اجمال الخلق ( اليه  
 المكذب ) لما يترب عليه من المفاصد فان خلاص المفسدة وترب عليه مصطلح جاز ( هب  
 عن عائشة ) باسمه حسن ( كان أحب الالوان اليه ) قال المناوى من الشباب وغيرها  
 ( الخضرة ) لانها من لباس الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الأخضر على غيره وقال جمع

بالضم اندوش انتهى  
 فاطلاقاً على الدقة هنا تفسير  
 مراد ( قوله أوتربل ) هو  
 جمع الترتيل فى المصباح  
 الترتيل فى القراءة التخفيف  
 بلا محلة وهو شك من  
 الراوى خلافاً لقول الشارح  
 أو عطف تفسير لانه لا يكون  
 بأو ( قوله كثير العرق )  
 وكان عرقه أطيب من أنواع  
 الطيب وكل أنما يجافيه  
 ينضج فشكل من كانت  
 مبريته طيبة كان عرقه  
 كذلك وعكسه بعكسه  
 فمخالفه صلى الله عليه وسلم  
 عرقهم طيب وإن لم يساويل  
 لم يقارب عرقه صلى الله  
 عليه وسلم ( قوله شعر اللحية )  
 أى مع اعتدال شعرها  
 واستدارتها فلا طول فيها  
 ( قوله فصلاً ) أى فاصلاً  
 بغير فصل مبالغة فكانه

نفس الفصل ( قوله مثل الشمس ) أى فى مزيد الاشرار والاضاءة لكنه ليس مثله فى كونه الأبيض

لا يستطاع النظر اليه ولذا قال والقمر فى قوة النظر اليه ولما كان قد يتوهم عدم استدارته قال وكان مستديراً أى يتوهم أن  
 التشبيه من حيث الاشرار والنور فقط لا من جهة الاستدارة أيضاً ( قوله أبغض الخلق ) أى صفات الخلق أو أن الخلق بمعنى  
 المخلوقين لان المكذب مخلوق ومفترى ولما علمت الكفار كراهته لا يكذب جذا باداروه به اغاظه له حيث قالوا انه ساحر الخ ( قوله  
 الخضرة ) لانها ثوب السمور كاللؤلؤ الجارى والجمال كما قيل ثلاثة يذعن الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن ولانها لباس أهل  
 الجنة ولا يلزم من كونها أحب الالوان اليه أن يديم لبسها فقد ذكر أن أحب الصيام صيام داود ومع ذلك كان يديم الصوم حتى تظن  
 الصباية لانه لا يظن ويديم الفطر حتى يظنون انه لا يصوم ولا ينافى ذلك أيضاً كون لبس البياض أفضل يوم الجمعة وليس الجديد

أفضل يوم العبد ولو أحرأ ونحوه لأن كل ذلك المفضل فيه ولا ينافي ذلك ما يأتي أن أحب الثياب إليه القميص أو الخبيرة مع كون  
لونها الجرة ونحوها لأن المراد أن الخبيرة أحب إليه من أنواع الملبوسات والخبيرة يرتديها لا تلبس أو أن المراد تارة تكون  
الأحب إليه الخبيرة وتارة الخبيرة وفارة القميص فلا ينافي بين هذا والخبرين إلا تبيين (قوله الجبوة) ثم المدة ثم صغير  
معروف أنه أورد القم (قوله أحب الدين) أي العبادة (قوله الرباحين) ١١٧

طيب ولومن غير الرباحين  
المعروف (قوله الفاغية)  
هي نور الحناء لها فوائد  
كثيرة منها ذهب الصداق  
(قوله مقدمها) لأنه لا يعد من  
الغسالة بخلاف مؤخرها  
وكان أحب المقدم إليه  
الذراع فقد قال الصحابي  
جالس معه على المائدة  
ناولني الذراع فناولته ثم  
قال ناولني الذراع فناولته  
الثانية ثم قال ناولني الذراع  
فقال يا رسول الله كم ذراع  
لشاة ولو سألت فناولته لوجدت  
أذرعته بعدد طلبه صلى الله  
عليه وسلم لأن الله تعالى  
يفعل له مراده صلى الله عليه  
وسلم (قوله أحب الشراب)  
أي المشروب (قوله الخلو  
البارد) أي الماء العذب فإنه  
إذا كان باردا كان نافعا  
للبين سواء خلط بغيره أو العسل  
والتمر أولا والمراد أحب  
المشروب إليه من الماء فلا  
ينافي ما عده من كون  
أحب الشراب إليه اللبن  
وابن الأبل أجود وكثرة  
شرب اللبن وإدامته مضرة  
فوثب ضعفا في البصروي

الابيض افضل تلبر خير ثيابكم البياض فالاصفر فالأخضر فالأزرق فالأسود (طس)  
وابن السني وابونعيم في الطب عن انس (واسناد ضعيف) (كان أحب الثياب إليه الجبوة)  
قبيل عجموة المدينة وقيل مطافا (ابونعيم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(كان أحب الثياب إليه القميص) أي كانت نفسه قبيل إلى لبسه أكثر من غيره من نحو  
رداءه أو أزارلته استتره ما ولا تهما يحتاجان إلى الرطب والامساك بخلاف القميص لأنه يستتر  
عورته ويباشر جمعه بخلاف ما لبس فوقه من الدثار (دتك عن أم سلمة) قال الشيخ حديث  
صحيح (كان أحب الثياب إليه الخبيرة) قال الطبري والخبيرة خير كان يوزن عنده بردهما في  
ذو الرمان من التبريد وهو التبرين والتحصين قال ابن رسلان إنما كانت الخبيرة أحب الثياب إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لبس فيها كثرة فزينة ولا تها كثر احتمالها للوضوء من غيرها  
(قوله عن انس) كان أحب الدين) بالكسر يعني التعبد (إليه ما دار عليه صاحبه) وإن  
قل ذلك العمل (عنه عن عائشة) كان أحب الرباحين) جمع رباحين كل يفت طيب الرباح  
(إليه الفاغية) هي نور الحناء (طس) عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان  
أحب الشاة إليه مقدمها) لكونه أقرب إلى المرعى وبعده عن الأذى وأخف على المعدة وأمرج  
انضماما (ابن السني وابونعيم في الطب) النبوي (عن عبيدة بن مسعود) قال الشيخ  
حديث حسن لغيره (كان أحب الشراب إليه الخلو البارد) أي الماء العذب قال الشيخ  
وفي لفظ الماء البارد (حمك عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان أحب  
الشراب إليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه يحجز عن الطعام والشراب (ابونعيم في الطب  
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان أحب الشراب إليه العسل) أي  
الممزوج بالماء كما قبله به في رواية (ابن السني وابونعيم في الطب) النبوي (عن عائشة  
(كان أحب الشراب إليه بصره) المصدر مجله نصب على التمييز أي أحب الشهور إليه  
صوما (شعبان) قال المناوي أخذ من هذا الحديث أن أفضل الصوم بعد رمضان المحرم ثم محمول على التطوع  
قال العلقمي وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان المحرم محمول على التطوع  
المطلق وكذا قوله أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل إنما يريد به تفضيل قيام الليل على  
التطوع المطلق دون السنن الرواتب قبل الغرض وبعده فكذلك ما كان قبل رمضان أو بعده  
من شتات تشبهها به بالسنن الرواتب (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان  
أحب الصباغ إليه الخلل) قال المناوي أي أحب المصبوغ إليه ما صبغ بالخل والخل إذا أضيف  
إليه نحو فحساس صبغ أخضر أو نحو ذلك صبغ أسود اه وقال الشيخ والمراد أحب الأدم  
وأثره بذلك صبغه اللقمة ويؤيد ما قاله الشيخ كون الحديث مخرجا في كتب الطب (ابونعيم)

اللبن خير يدفعه إضافة العسل أو السكر إليه (قوله شعبان) أي فضومه بالنسبة لرمضان بمقارنة  
النفل المؤكد أصلا للفرض لأنه مقدمه الصوم وصومه بالنسبة لأشهر الحرم بمقارنة النفل المطلق فأفضل صيام الشهر والأشهر  
الحرم وأفضلها الحرم وبعدها في الفضل شعبان (قوله العسل) الممزوج بشيء من الماء العذب (قوله الخلل) أي هو أحب  
شيء يصبغ به الخبز بأن تدهن القلعة فيه وتؤكل وكل وقيل المراد صبغ الثياب لأنه إذا أضيف للخل الفحساس صبغ أصفر وإذا



أخف إليه الحديد صبغ أسود ولا مانع من إرادته المميز فهو أهم (قوله الصبغ إليه الصفرة) أي للشباب أو للشعر والقول بأنه لم يرد في المصبوغ شيء مردود  
بأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لبس

١١٨

في الطب (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان أحب الصبغ إليه الصفرة﴾ قال الشيخ أي الخضاب بهما في الشعر من الرأس وغيره (طب عن) عبدالله (بن أبي أوفى) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز﴾ تقدم الكلام عليه (والثريد من الخبز) الحبس طعام يقد من تمر أو قوسم وقال ابن رسلان وصفته أن يؤخذ تمر أو الجوز فينزع منه النوى ويحش بالسمن أو نحوه ثم يدلك بالدهن حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق (دك عن ابن عباس) وأسناده صحيح ﴿كان أحب العرق إليه العرق المناوي﴾ يضم الذين جمع عرق بالسكون العظيم إذا أخذت منه اللحم أه وبشارة القاموس العرق العظيم بلحمه فإذا أكل لحمه فمراق أو كلاهما للكليم ما (ذراع الشاة) بالافراد في نسخة شرح عليها المناوي بالثنية وذلك لأنها أحسن فصحوا ويسر تناولها مع هضمها (حم دواب السنن) وابن زعيم عن ابن مسعود (بأسناده صحيح) ﴿كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل﴾ لأن المداومة توجب الفقة النفس له زيادة فيدوم الثواب (قن عن عائشة وأم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان أحب العلكة إليه الرطب والبطيخ﴾ بكسر الموحدة وكان يأكل هذاهم إذا ذاقها ضرر كل منهما وأحلاه بالأنحر (عد عن عائشة التوقا في كتاب) ما جاء في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) ﴿كان أحب اللحم إليه الكتف﴾ لما تقدم في الذراع المتصلة بها (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) ﴿كان أحب ما استتر به لحاجته﴾ أي لقضاءها (هدف) يدفع الماء والذال ما ارتفع من الأرض (أوحاش نخل) بها موهلة وشين مبهمة نخل مجتمعة ملتصقة كانه لا تفرقه بحوش بعضها ولا يشك على هذا كراهة قضاء الحاجة تحت الشجر الذي من شأنه أن يثمر لأن فضلائه صلى الله عليه وسلم كانت طاهرة ويحتمل غير ذلك (حم م د ه عن عبدالله بن جعفر) ذي الجناحين ﴿كان أحب﴾ قال المناوي أفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) إذا صلى إماما لا منفردا (في غمام) الأركان والسنن (م ت ن عن أنس) ﴿كان أخف الناس صلاة على الناس﴾ يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) حم ن عن أبي واقد قال الملقب بجناحه علامة الصحة ﴿كان إذا أتى مريضا عائدا له (أو أتى به) إليه قال المناوي شك من الراوي (قال) في دعائه له (أذهب) بفتح الهمزة (الباس) قال المناوي بغيره من الخواجة وأصله الحمد أي الشدة أو المرض (رب الناس) وغيرهم (أشف) بحذف الفاعل كفا في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي ذكره فإنه قال والجمهور بالهليل (وافت) قال المناوي وفي رواية حذف الواو (النافي) قال المناوي أخذ منه جواز تهمة تعالى بحاليس في القرآن بشرط أن لا يؤهم نقضا (لأشفاء) بالمد والفتح واخبر بحذف تقديره أنا وله (الاشفاؤك) بالرفع بدل من محل لأشفاء (شفاء) مصدر منصوب بقوله أشف (لا يعاد) بغير محبة يترك (سقا) يضم فسكون وبفتحتين وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخالفه مرض آخر وكان بدعوله بالشفاء المطلق لا نطاق الشفاء وقد استشكل الدعاء للمرض بالشفاء مع ما في المرض من كفاة وثواب كما تظاهرت بذلك والجواب أن

ثوبا مصفر نعم نهي عن لبس المزعفر والمصفر (قوله الثريد) هو من الخبز في المرق لافي غير اللان فلا يسمى ثريدا (قوله أحب العراق) جمع عرق كما في المزني وهو العظيم إذا نهش لحمه أي أحب نهش اللحم بالغم من على العظيم إليه أن يكون لحم الذراعين وما فاق به سمان مقدم الشاة كالكتف (قوله أحب العمل إل) لبس مكرامع ما سبق لأن ذلك الدين بدل العمل وقوله دووم هنا بالبناء لا فاعل فاللفظ مختلف (قوله والبطيخ) أي المعروف لأنه بارد والرطب حار فيطلب أكل هذاهم إذا لم تعادلا (قوله الكتف) أي كالذراع المتصلة به (قوله أحب ما استتر به هدف) كل ما ارتفع من الأرض (قوله أو حاش نخل) لا قال أن قضاء الحاجة تحت ما يثمر مكره لأن فضله صلى الله عليه وسلم طاهرة وأيضاً الأرض تبتلعها (قوله في غمام) أي مع

تمام الأركان والسنن (قوله شفاء لا يعاد) أي لا يترك سقما يخلط هذا المرض فهو دعاء بالشفاء الدعاء المطلق

(قوله أي باب قوم الخ) أي بحسب ما يقع بصره على ما لا يجوز النظر إليه لأنهم كانوا لا يرفعون ستره كالآل (قوله من ركنه  
 الاعين الخ) فكان يجعل وجهه جهة عين الباب أو شماله (قوله إذا أتاه النبی) ١١٩ المروءية هنا ما يصل

خراج الأرض وما أخذ من  
 المكافاة بلا قتال وان خصه  
 الفقهاء بالثاني دون الأول  
 (قوله في يومه) فيطلب  
 للسلطان ونائبه إذا حصل  
 عنده مال فبطلب قسمته  
 بين مستحقه الأماذر (قوله  
 حظين) أي حظا وحظا  
 لزوجته وأزواجه (قوله  
 العزب) هو أضعف من  
 لغة الأعزب الواقعة في  
 بعض الأحاديث ففي  
 المصباح عزب الرجل من  
 باب قتل فهو عزب قال أبو  
 حاتم ولا يقال رجل عزب  
 قال الأزهرى وأما غيره  
 انتهى أي فهو لغة قليلة  
 (قوله أخذ بيده) أي متى  
 قدم عليه رجلا من أي  
 فعل في وجهه طلاقة ومروء  
 أخذ بيده أي تسالمة وتوددا  
 يعرف ما عنده من الأخبار  
 الحسنة لأن بشروجه  
 علامة على أن عنده خيرا  
 سارا (قوله وله الامم  
 لا يحبه) كثرة أرواحه ونور الدين  
 لشخص جاهل حوله أي  
 غيره إلى اسم محبه (قوله  
 اللهم صل على آل فلان)  
 ويحل كراهة الصلاة على  
 غير الأنبياء ما لم تقع عن هي  
 حقه وكذا كراهة أفرادها  
 عن السلام في غير  
 حقه صلى الله عليه وسلم

الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لأن ما يحصلان بأول المرض وبالصبر عليه والداعي  
 بين حسنين أما أن يحصل له مقصوده أو يعرض عنه يجب نعم أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل  
 الله سبحانه وتعالى (قوله عن عائشة) كان إذا أتى باب قوم) ليجوز يارة (لم يستقبل الباب  
 من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراه كشفه مما هو داخل البيت (ولكن)  
 يستقبله (من ركنه الاعين) أو الأيسر وقول السلام عليكم السلام عليكم (قال المناوي أي يكرر  
 ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور يومئذ لم يكن لها ستور (حم عن عبد الله  
 ابن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن (كان إذا أتاه النبی) بالهمز  
 (قوله) بين مستحقه (في يومه) أي يوم وصوله إليه (فاعطى الأهل) بالمدى الذي له  
 أهل زوجة وأزواج (حظين) قسمين نصيب له وأخر لزوجته وأزواجه (واعطى  
 العزب) الذي لا زوجة له وبقي في لغة زبدية أعزب (حظا) واحد الان المتزوج أكثر  
 حاشية هذا ما في شرح المناوي ويؤخذ من التعديل ما علمه الشافعية من أن كل واحد يعطى قدر  
 كفايته وكفايته من عيون من ولد وزوجة وعبد وخص وأذلك عن أرواح للقتال وفيه مبادرة  
 الأمان إلى القصة لتصل كل واحد إلى حقه ولا يجوز التأخير إلا ما ذكر (د ك عن عوف بن مالك  
 كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجهه وأما سرور (أخذه)  
 أنسأله (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) قال المناوي هو مولى ابن عباس  
 (كان إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله) بالتشديد أي نقله إلى ما يحبه لأنه كان يحب  
 الغال الحسن (ابن مندة عن عتبة بن عبد السلمي) (كان إذا أتاه قوم بصدقتهم)  
 أي بركة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) قال  
 العلقمي في رواية على فلاحة وفي رواية على آل أبي أوفى يريد أبا أوفى نفسه لأن آل يطلق على  
 ذات الشيء كقوله في قصة أبي موسى لقد أوفى نزارا من نزار أمير آل داود وقال المناوي أي زك  
 أموالهم التي بذلوا زكاتها وأجملها لهم طهورا وأخلف عليهم (حم ق د ن عن) عبد الله  
 (ابن أبي أوفى علقمة بن الحرث) كان إذا أتاه الأسير قال الحمد لله الذي بعتته ثم  
 الصالحات وإذا أتاه الأسير بكفه قال الحمد لله على كل حال) لأنه لم يأت بالمكروه الأنكر عليه  
 بعبدته وأراد له (ابن السني في عمل يوم ولية لك عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن  
 (كان إذا أتى طعام) زاد في رواية أحمد من غير أنه (سأل عنه) عن أبيه (أهنية  
 أم صدقة) بالرفع أي أهنية أهنية أم صدقة أي عنوا إلى أحد الأمرين (فان قيل) هو (صدقة  
 قال لأصحابه) أي من حضر منهم (كاوالم ياكل) لأن الصدقة حرام عليه (وان قيل)  
 هو (هنية ضرب بيده) أي شرع في الأكل مسرعا ومثله ضرب في السرير إذا أسرع فيه  
 (وأكل معهم) وذلك لأن الهدية بقصد فيها إكرام المهدى إليه والصدقة لم بقصد بها ذلك بل  
 بقصد بها ثواب الآخرة ففيها نوع ذل لا أخذ (ق ن عن أبي هريرة) (كان إذا أتى)  
 بالبناء للفعول (بالسبي) النوب (أعطى أهل البيت) المسبيين والمراد أعطى الأقارب  
 الذين سبوا (جميعا) إن شاء (كراهية أن يفرق بينهم) لما جعل عليه من الرأفة والشفقة

(قوله أي أوفى) بفتح الواو كذا بهامش وأقره شيخنا (قوله بكفه قال الحمد لله الخ) لأنه يستحق الحمد على كل حال ولأن  
 البلاء في طبعه نعمة (قوله بالسبي) من حيوان وغيره وقوله أعطى أهل البيت جميعا أي لمن شاء يعني أنه إذا كان في السبي



151

رسول صحابي ﴿كان اذا اجتمع في الميمن قال لا والذي نفس ابي القاسم﴾ أي ذاته وجلته  
 (بيده) أي بقدرته وقد يرم (حم عن ابي سعيد) واسناده صحيح ﴿كان اذا اخذ مضجعه﴾  
 بفتح الميم والجيم أي اراد النوم في كل مضجعه أي وضع فيه جنبه بالارض (جاءل يده اليه)  
 تحت خده الايمن) وقال الذكر الوارد (طب عن حمزة) ام المؤمنين واسناده صحيح  
 ﴿كان اذا اخذ مضجعه من الليل﴾ من للتبويض أو بمعنى في (وضع يده) يعني اليمنى  
 (تحت خده) الايمن (ثم يقول بسم الله) أي بكراهمك (أحبا) قال الشيخ  
 بالبناء لفاعل (واسمك أموت) أي وعليه أموت (واذا استيقظ) من نومه (قال الحمد  
 لله الذي احبنا به دما ما لنا) أي ايدقنا به دما لنا (والله الفطور) من القبور للبراء  
 (حم من عن البراء) بن هازب (حم ع عن حمزة) بن الحارث (حم ق عن ابي ذر)  
 الفاري ﴿كان اذا اخذ مضجعه من الليل﴾ قال بسم الله وفي روايته بسمك اللهم  
 (وضعت حني اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطان) بوصل الحمد أو جعله خاسئا أي مطرودا  
 (وقل رهاني) خاصني من عقاب ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتبها بالافعال فالحمد  
 بالرها ن نفس الانسان لانها مرمونة بعبادها (وقل ميزاني) يوم فوزن الاعمال (واجعلني  
 في الندي) بفتح فكسر القوم المجتعمون في مجلس ومنه النادى بالكان الاجتماع أي الملا  
 (الاعلى) من الملائكة (ذك عن ابي الازهر) واسناده حسن ﴿كان اذا اخذ مضجعه﴾  
 من الليل (قرا قل يا ايها الكافرون حتى يمتتها) ثم ينام على خافقها لانها راحة من الشريك  
 (طب عن عباد) بالفتح والتشديد (ابن اخضر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن  
 ﴿كان اذا اخذها له الوعد﴾ الحى أو أوالها (امر بالمساء) بالفتح والمطبع بفخذ من دقيق  
 وماء ودهن (فصنع) بالبناء لفاعل (ثم امرهم بحسوا) أي فحسبوا (وكان يقول انه  
 ليرق) بفتح المثناة القمية وراءه كانه فئدة فوقه أي يشد ويقوى (فؤاد الحزين) قلبه  
 (وبسرو) قال العلقمي بسن مهمله وراء (عن فؤاد السقيم) أي يكشف عن فؤاده الالم  
 ويزله (كأنسروا احدا كن الوسخ بالمساء عن وجهها) أي تكشفه وتزله وقال ابن القيم  
 هذا ماء الشمر المقل (ت عن عائشة) باسناده صحيح ﴿كان اذا ادهن﴾ أي اراد ان  
 يدهن (صب) الدهن (في راحته اليسرى فدا بها جميعه) فدهنها (ثم عينه ثم راسه)  
 قال المناوي وفي رواية كان اذا ادهن لحيتيه بدأ بالعينين (الشيرازي في الالقاب عن عائشة)

١٦ بزي ث أي حارة الحمية ومنها بقية الأمراض فياذكر نافع لجميع الأمراض (قوله بالحساء) وهو ان يضع قدران من الشعير والطحين ويوزن قدره من الماء خمس مرات ويوقد عليه بنار لطيفة حتى يذهب ثلاثة أخماس الماء فانه يسكن العطش والحرارة وينفع من كل داء لان الشعير بارد وفيه كمية أخرى وهي أن يطعمه ويأخذ دققة ويضيف له شيئاً من دهن اللوز أو الورد أو نحوه ما ورشاً من الماء ويطبخه (قوله فنعنع) (بالبناء للفعول (قوله فغسوا) أي تناولوه (قوله ليرق) أي يهوى ويسروا أي يكشف وينزل (قوله اذا ذهن) أي اراد (قوله في راحته اليسرى) ثم يأخذ باليمن ويدهن (قوله ثم رأسه) أي ثم عفته ثم عارضه ثم بقية الجنبه

قال الشيخ حديث حسن اقبله **﴿﴾** (كان اذا اراد المساجدة) أي القعود لبول او غائط (لم يرفع ثوبه) أي لم يرفع رقبته (حتى يدنو من الارض) فيسحب رقبته شيئاً يحافظه على الستر عا لم يخف تجسس ثوبه والارفة به بقدر حاجته (دع عن انس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح **﴿﴾** (كان اذا اراد المساجدة) بالاصحراء وهناك غيره (ابعد) بحيث لا يسمع لخارج صوت ولا يشم له ريح (وعن بلال بن الحرث) المزني (حمزة عن عبد الرحمن بن ابي فراد) يضم الفا وشدة الراء مضبط المؤان السلي واسناده حسن **﴿﴾** (كان اذا اراد ان يبول فأتى عزاز من الارض) بفتح العين المهملة والزاي ماصاب واشتد منها (اخذ عوداً فكتبه في الارض حتى يثب من التراب ثم يبول فيه) لئلا يمان عود الرشاش عليه فيندب فعله لمن بال بعمل صاب (دق مراسيله والحرث) ابن ابي اسامة (عن طلحة بن ابي عنان مرسل) قال الشيخ وفي التقريب بيان بفتح القاف والنون وهو حديث حسن **﴿﴾** (كان اذا اراد ان يسلم وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره (وقوض الصلاة) أي كوضه للصلاة وليس المنع أي أنه قوضاً لأداء الصلاة وانما المراد أنه قوضاً ووضاً شرعياً لا لغوياً (ق د ن عن عائشة) كان اذا اراد ان يسلم وهو جنب قوضاً وضاً للصلاة واذا اراد ان يأكل او يشرب وهو جنب غسل يديه) وورد أنه كان يتوضأ أيضاً عند ارادة الاكل وقيس بالاكل الشرب وكان جنب في ذلك الحائض والنفساء اذا انقطع دمه ما (ثم يأكل ويشرب) قال المناوي لان كل الجنب بدون ذلك يورث الفسق (د ن ع عائشة) واسناده صحيح **﴿﴾** (كان اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه وهي حائض امرها ان تنزل) بتشديد النشاة وفي رواية تأتريه مزة ساكنة وهي الفصح أي تسير ما بين سرتها وركبتها بالازار (ثم يباشرها) أي يباشرها ويغسل شتمها وتغسل بسترته فالمراد بالباشرة هنا التقاء البشريتين لا الجماع فصل ذلك تشريفاً لامة فالاستمتاع بما بين مرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** (كان اذا اراد من المساقض شيئاً) يعني مباشرة فيمادون الفرج (التي على فرجه ثوباً) ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعي وهو مذهب الحنابلة (دع بعض امهات المؤمنين) **﴿﴾** كان اذا اراد سقرا) فهو غزو (اقرع بن نسيان فابنه) بقاء الثأبث وفي رواية فابن بغير ثاء أي اية امرأة (خرج سهوها خارج بها معه) فيه مشروعية القرعة والرد على من منع منها (تده عن عائشة) كان اذا اراد ان يحرم بطيب باطيب ما يجسد) قال العلقمي فيه دلالة على استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وان يكون باطيب الطيب وأنه لا بأس باستدائه ولا سقاء وبعض المسلك وهو يرقه ولماته بعد الاحرام وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وهذا مذاهب ثابته قال خلانق من الصحابة والتابعين وجاهل المحدثين والفقهاء وقال اخرون بغيره منهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وحكى عن جماعة من الصحابة والتابعين (حم عن عائشة) **﴿﴾** كان اذا اراد ان يصف الرجل بصفته) بسكون الحاء وقد تفتح قال الألف حتى التحفة طرفة الفا كقوة وتستهمل في غيرهما وقال في المصباح التحفة ما انفقت به غيرك (سقاءه من ما وزم) لجوم فضائله وعجوز فوائده (حل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن **﴿﴾** (كان اذا اراد ان يدعوه على احد) وهو في صلاته (او يدعوا لحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركون) قال العلقمي فسكك بغيرهم من قال ان القنوت قبل الركون قال وانما

(قوله لم يرفع ثوبه الخ) أي مبالغته في دوام الستر فيبقى ذلك لكل شخص الا لغيره (قوله فكتبه في الارض حتى يثب الخ) أي لئلا يصيبه الرشاش من الصلاة الارض (قوله وقوض الصلاة) أي تحقها للعدت (قوله غسل يديه الخ) أي الاقل ذلك والا كمل ان يتوضأ كفاي الفقه وغسل المدين مطلوب عند الاكل وان لم يكن جنباً وانما قد بالجنب لتأكد ذلك فيه أكثر من غيره (قوله ثم يباشرها) المراد بالباشرة التقاء البشريتين بدون جماع فعلياً للامة جواز الاستمتاع حيثئذ لا جماع (قوله التي على فرجها ثوباً) وكذا بقية العمرة كما يعلم مما قبله وخص الفرج بالذكر اهتماماً بستره (قوله يتطيب الخ) فالحرم انما يحرم عليه استدائه الطيب وهو محرم لأدائه اذا تطيب قبل الاحرام (قوله يصف) من اتصف

(قوله أن يستودع) أي يودع كافي نسخة فليس قول ذلك عند المسافروان كان الحديث في سفر الغزاة فنه غيره من بقية الاسفار  
(قوله استودع) أي اطلب منه تعالى أن يكون دينكم ودينه عنده تعالى وهو تعالى خير من يحفظ الودائع (قوله وري بغيرها) أي  
ذكر انظارهم السامعين التوجه لكذامع ان مراده غيره كما اذا اراد غزوة خيبر ١٢٣ متلا وقال ما أحلى ماء مكة

وما أطيب ماء لاهذا ليس  
يكذب بل إمام غير المراد  
ثلاثا يقينه العدو مع ان  
المقصود أخذ نسخة (قوله  
نعت خذته) أي الاعين  
كهيئة قوم الميت في القبر  
(قوله خذني) أي فوضت  
أمرى اليك أن تختار لي  
ما فيه خير وتدفع عني ما فيه  
شر وقوله واخترتي أي خير  
الامرين أي اذا كان الامر ان  
خير فاخترتي الاكثر خيرا  
منهما فلا تكرر (قوله سفرا)  
أي افسر وألحوه (قوله  
أحول) أي اتحول عن  
المصيبة واتحول وأنتقل  
عن مكاني أي ذهبا لي الى  
الى المدو غما هو بقدرتك  
تعاليت (قوله امرأة) أي  
بكر ابدليل ما بعده (قوله من  
نساءه) أي النساء المصوبين  
اليه بقرابة أو ولاية لأصحابه  
عليها (قوله هما يا سمه)  
أي ان كان يلبس هما فيهما  
وان كان يوضع على الكتف  
هما رداء أو على الرأس  
هما عمامة (قوله من خبره)  
أي الخبر الذي يصاحب  
لبسه كشكر الله تعالى على  
تيسيره وخير ما صنع له بان

يكون بعدال كوع عند ارادة الدعاء على قوم أو اقوم ونه سب باحتمال ان معناه ان القنوت  
لم يقع الا في هذه الحالة ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة بسند صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه  
وملم كان لا يفتت الا اذا دعا القوم أو دعا على قوم (خ عن أبي هريرة) كان اذا اراد ان يكف  
صلى القبر ثم دخل معتكفة (قال المناوي) أي انقطع فيه وخل بنفسه بعد صلاة الصبح لأن  
ذلك الوقت ابتداء هاتك فقه بل كان يكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين (د ت عن  
عائشة) واسناده حسن (كان اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم  
وامانتهم وخوانيم ايمانكم) استعطف الله هذه الامور لأن السفر من شأنه المشقة فيكون سببا  
لاهمال بعض أمور الدين (دك عن عبدالله بن يزيد الخطمي) واسناده صحيح (كان اذا  
اراد غزوة وري) يتسهل المهمة (بغيرها) أي ستر تلك الغزوة بغيرها وعرض بغير غيرها  
فالتورية ان تطلق لفظا ظاهرا في معنى وتورده معنى آخر يتناول ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره  
(دعن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا اراد ان يرفع يده اليمنى تحت  
خده) وفي روايه راسه (ثم يقول اللهم قى عذابك) أي اجزى من عذابك من نار جهنم  
وغیرها (يوم تبعث) وفي رواية تجمع (عبادك) أي من القبور الى المحشر للحساب يقول  
ذلك ثلاث مرات دعن حفصة) أم المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (كان اذا اراد امرأ  
أي فعل أمر (قال الله عز وجل واخترتي) أصل الامر ان واجه لي الخبره فيه (ت عن أبي بكر)  
واسناده ضعیف (كان اذا اراد سفر قال) عند خروجه له (اللهم بك أصول)  
أي اسطر وأحل على العدو (وبك أحول) أي اتحول وقبل احتمال وقبل أدفع وأمنع  
(وبك اسير) الى العدو فانصرتي عليه (حم عن علي) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن  
(كان اذا اراد ان يزوجه امرأة من نسائه) أي من أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول  
لها يا بنة) بالتصغير (ان فلا تاذ طبعك ما كرهت به) بإثبات المباء في كثير من النسخ  
وهو لغة (فقل لا فانه لا يستحي احد أن يقول لا وان احببت فان سكوتك اقرار) زادي رواية  
فان حركت الحاء لا يزوجهها والا انكهاها (طعن عن عمر) باسناده حسن (كان اذا  
استجد ثوبا) أي لبس ثوبا جديدا (سماه يا سمه قيصا) أي سواء كان قيصا (أو عمامة أو رداء)  
بأن يقول رزقي الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك من خير  
وخير ما صنع له) أي استعماله في طاعة الله وعبادته (واعوذ بك من شره وشر ما صنع له)  
أي استعماله في المعاصي قال العلقمي لفظ التمدى خير باسقاط من التبعيضه وقبه دليل  
على استصحاب افتتاح الدعاء بالحمد والثناء عاده (حم دك عن أبي سعيد) واسناده صحيح  
(كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الأسبوع فتعود ركبته على الثوب

توفقي لظا فقهه كما اصلا فقهه ما متقاربان فقوله وخير ما صنع له كالتفسير لقوله من خير وقوله من شره أي الشر المصاحب للبه  
كالجسد وشر ما صنع له أي لا يقع من عصيان فيه كزنا وشرب خمر ولبس المراد أنه صنع بقصد المصيبة كما هو ظاهر الحديث ففهما  
مقاربان أيضا (قوله يوم الجمعة) أي لتعود عليه بركة يوم الجمعة فيطلب لبس الجديد فيه حيث كان أبيض أو غير أبيض وليس  
عنده أبيض والالبسه لحظه وعمل فيه علامات الحاشم خاله ولبس الأبيض

(قوله استتراف) أي استبطأ الخبر الذي يتطلع له (قوله غفل) أي أنشد (قوله ويأتيك بالأخبار) ظاهره أن قوله غفل بدت  
 طرفه أي صدوره (٢) لكن جاء في رواية أنه يشهد البيت بمائة سنة دى لك الأيام الخ ومن لم تزود أي من لم تصنع له زاداً  
 (قوله أسبق) بالهمز وبالوصل ١٢٤ (قوله وهماثل) ذكرهما والماء ورد ماءه أغا تسقون وأترقون بيهاكم

(قوله وانشر) أي عجم  
 رحمتك (قوله وأجى) فيه استعارة (قوله بركتها) أي المطر الذي يحصل به  
 بركتها أي الأرض (قوله وسكنها) أي مكان السكنى  
 وهو على حذف مضافين أي غياث أهل سكنها (قوله استفتح الصلاة) أي أراد  
 افتتاحها بعد تكبيرة الاحرام قال ما ذكره به أخذ  
 الحنفية وعندنا الأفضل في دعاء الافتتاح نحو وجهت  
 وجهي الخ وإن تأدت السجدة هذا أيضاً فالتلاف  
 في الأفضل فقط (قوله وتبارك اسمك) أي تباركت  
 فلفظ اسم مقسم وأوله مني تنزه اسمك عما لا يليق كما  
 تنزه ذاتك (قوله وقمالي جدك) أي عظم علاك  
 (قوله إذا استغن) أي استعمل السواك في استنائه  
 (قوله أعطى السواك الأكبر) أي أكبر الحاضرين وإن لم يكن  
 على يمينه بخلاف الأكل أو الشرب فيسن البسمة  
 بين علي اليمن ولو صغيراً ومفضولاً ويؤخذ من هذا الحديث عدم كراهة

ولابسه (خط عن انس) بأسناده صحيح (كان إذا استتراف الخبر) أي استبطأه قال في  
 المصباح راث ربثان باب باع أبطاً (غفل ببيت طرفه) بن عبد وهو قوله (ويأتيك بالأخبار  
 من لم تزود) وأوله سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً (حم عن هاشمة) وأسناده صحيح  
 (كان إذا استسقى) أي طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم أسق عمادك وهماثلك)  
 جمع هيممة وهي كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أي أسطر بركات غيثك ومنافعه على  
 عبادك (وأجى بلدك الميت) يريد بعض البلاد التي لا غيث فيها فسماء ميتة على الاستعارة  
 (دع ابن عمرو) بن العاص وأسناده حسن (كان إذا استسقى قال اللهم أنزل في أرضنا  
 (بركتها وزينتها) أي نباتها الذي ينبت بها (وسكنها) بفتح السين والكاف أي غياث أهلها  
 الذي يسكن إليه نفوسهم (وارزقنا وانت خير الرازقين) فيندب قول ذلك في الاستسقاء  
 (أبو عوانة) في صحيحه (طب عن حمزة) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا استفتح  
 الصلاة قال) بمدا الحزم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صالحة  
 (وقمالي جدك) أي علاجلالك وعظمتك (ولاله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم  
 من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفثه (دعك عن عائشة) عن أبي سعيد  
 عن ابن مسعود وعن أنس قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا استلم الركن) أي المياني  
 (قوله ووضع خده الأيمن عليه) قال المناوي ومن ثم نذب جمع من الأئمة ذلك لكن مذهب  
 الأئمة الأربعة أنه يستلمه وقبل يده ولا يقبله (هو عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن  
 نصيره (كان إذا استسقى) أي تسوك من السن وهو امرأش في فيه خشونة على آخ  
 (أعطى السواك الأكبر) أي ناوله بعد تسوكه إلى أكبر الحاضرين لأنه توقيعه قال الشيخ  
 وهذا يشتر بمجاوز دفع السواك الغير لكن ينبغي جملة على جواز بركته في شأن غير الشارع على  
 أنه كان يفعل مثل ذلك لبيان الجواز فلا يشاق حيث قد كراهة الاستقبال بسواك الغير  
 (واذا شرب أعطى الذي عن يمينه) ولو مفضولاً وصغيراً كما مر (الحكميم) في فوائده  
 (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمي قال الشيخ حديث حسن (كان إذا استند البود  
 بكر الصلاة) أي بصلاة الظهر يعقب صلاتها في أول وقتها (واذا استند الحمار بالصلاة)  
 أي دخل بها في البرد يأن يؤخرها إلى أن يصير للحيطان طول فيه يعني منه فاصلة الجساعة  
 (خ عن انس) كان إذا استند الريح الشمال) بسكون الميم مقابل الجنوب (قال اللهم اني  
 أعوذ بك من شر ما أرسلت فيهما) وفي رواية من شر ما أرسلت به لئلا قد تبث عذاباً على قوم  
 فتموتونه (ابن السني طب عن عثمان بن أبي العاص) وأسناده حسن (كان إذا اشتدت  
 الريح قال اللهم) اجعلها (لقحاً) بفتح اللام والقاف أي حاملاً لئلا يهلكها من الابل  
 (لا عقبها) أي ولا تجعلها لئلا يهلكها (كألقحها من الحبوب الذي لا ولد له قال تعالى وأرسلنا

الاستقبال بسواك الغير إذا كان باذنه وهو كذلك في شرح م ولا يكره بسواك غيره باذنه ويحرم بدونه إن لم يعلم رضاه الرياح  
 به اه قال غش قوله ولا يكره أي إن يكره خلاف الأولى لا للتبرك كما بعائته عائشة اه (قوله الشمال) بسكون الميم كما في العزيزي  
 (قوله ما أرسلت فيها) في رواية ما أرسلت به (قوله انجما) أي حامله للماء لا عقيم أي خالية عن الماء فشبه بها بالعقيم التي لا تلد من

الحوانات (قوله بالمعوذات) فيه تغليب الغلق والناس على الاخلاص فهذا هو الطب النبوي فمقر الانسان ذلك على نفسه  
 او غيره وكان صلى الله عليه وسلم نازع ريق بالطب الروحاني كهذا ونارة بالجمه ساني كالاجزاء ونارة نوره (قوله ومسمع عنه بيده)  
 أي الخجل الذي فصل اليه بيده وان زاد على محل الوجع (قوله بسم الله ببريك) أي ببركة الله ببريك وان لفظ بسم مفعول أي الله  
 ببريك ومن كل داء متعلق يشفيك (قوله حاسد) أي ممتن زوال النعمة (قوله) ١٢٥ اقبحه وفي رواية تقوم مع وأما

ما في بعض النسخ من أنه  
 اقبحه م أو تقبحه م فقبحه ويرف  
 (قوله شونيز) هي الحبة  
 السوداء (قوله وعسل) أي  
 لاسكران الذي في الطب  
 العسل كاهنا (قوله رأسه)  
 أي بالصداع لانه الذي ينفعه  
 الاحضام (قوله فاخضها  
 بالحناء) أي اذا صكان  
 الوجع يناسبه ذلك وقد  
 ذكر الأطباء جميعا ان الصغير  
 اذا طلع له الجديري المعروف  
 وخضبت رجليه بالحناء  
 كان أمانا له من افساد عينييه  
 (قوله أشفق) أي خاف  
 نسيان حاجه أي سهو الان  
 النسيان منوع على الانبياء  
 أو أن هذا انشريع للغير  
 وقوله اذا أصابته شدة ففعا  
 أي في الصلاة (قوله يياض  
 البطينه) لا يدل على عدم  
 وجود الشعر فيه الاحتمال  
 ان ذلك عقب ازالة شعرهما  
 فانه يرى يياضهما حيث قد ولم  
 يثبت أن من خصا نفسه  
 صلى الله عليه وسلم أنه  
 لا ينبت في ابطنه شعر خلافا  
 لمن قال بذلك أخذ من

الرباح لواقع أي حوامل شبه الريح التي جاءت بخمر من انشاء مصحاب ما طر بالحناء مل كما شبه  
 ما لا يكون كذلك بالمعنى (حكك عن سلمة بن الأكوع) واسناده صحيح (كان اذا اشتكى)  
 أي مرض (نفث) بثلاثة أي أخرج الرجح من فيه مع شيء من ريقه (على نفسه بالمعوذات)  
 بشدة الوأوى المعوذتين وسورة الاخلاص ففيه تغليب أي قرأها وفت الرجح على نفسه  
 (ومسمع عنه بيده) قال الشيخ أي الأذى أي أزاله وقال المناوي أي مع مع عن ذلك النفث بينه  
 قال العلامة في قال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة وأولها هو الذي ماسه الذي ذكر كما  
 تبرك بنفسه لما يكتب من الذي كرو قد يكون على سبيل التفاضل بزوال ذلك الألم عن المريض  
 كما تفصل ذلك عن الراقي (ق د ه عن عائشة) كان اذا اشتكى رقاها جبريل قال بسم الله  
 ببريك من كل داء متعلق بقوله (بشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي عين)  
 قال المناوي عطف خاص على عام لان كل عاثر حاسد ولا عكس وهي سهام تخرج من نفس  
 الحاسد أو العاثر نحو المحسود والمعيون (م عن عائشة) كان اذا اشتكى اقبحه وفي رواية  
 تقبحه أي استغ (كفا) أي مل كلف (من شونيز) بضم المجهمة الحبة السوداء (وشرب  
 عليه ماء وعسل) أي ماء حمز وجابسل لان ذلك سرا يديع في حفظ الصحة (خط عن انس)  
 قال الشيخ حديث حسن لقبره (كان اذا اشتكى احدراسه) أي وجع رأسه (قال)  
 له (اذهب فاخضم) أي امره بالخجامة (واذا اشتكى رجله) أي وجهها (قال) له  
 (اذهب فاخضها بالحناء) فانه بارد نافع من حر النار والورم الحار (طب عن سلمة الراقي  
 رافع) دابة فاطمة الزهراء قال الشيخ حديث حسن (كان اذا اشقى من الحاجة فبساها  
 ريقا خضره) بكسر اوله وثالثه (أوق خاتمته الخيط) ليند كرهابه (ابن سعد)  
 في تاريخه (والحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) بن الخطيب وهو حديث ضعيف  
 (كان اذا أصابته شدة ففعا) لدفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالابناء  
 للفقول (بياض ابطنه) قال المناوي أي لو كان بلاؤب وكان كهموا ففسري بالفعل  
 (عن البراء) بن عازب باسناد حسن (كان اذا أصابه رمد أو) أصاب (أحدا من  
 أصحابه دعا بهؤلاء السكاك) يحنس ان المراد وأمر من أصابه الرمد ان يدعو بها وهي  
 اللهم متعني ببصري واحده الوارث مني وارني في العود تاري وانصرتني على من ظلمني  
 أي مع بقاء بصري (ابن السني عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا أصابه غم)  
 أي حزن (أو كرب) أي هم (بقول حسبي الرب من العباد) أي كافيتني من شرهم  
 (حسبي الناساقي من المخلوقين حسبي الرازي من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله  
 ونعم الوكيل حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذي ضمن اليه

هذا الحديث اذ هو لا يدل على ذلك كما علمت (قوله دعا بهؤلاء السكاكات) أي لنفسه أو لغيره لأن ما في عبارة غير هذه تناسب ما  
 يقول الله لهم متعني ببصري الخ (قوله الوارث الخ) كناية عن بقاءه الى الموت والا فالوارث يبقى بعد الموت واليه صير لا يبقى بعد الموت  
 (قوله ناري) أي مثل ما فعلني أو أعظم منه ليقمع عني (قوله من المخلوقين) أي كافيتني من شرهم (قوله من المرزوقين) أي من  
 شرهم (قوله ونعم الوكيل) أي نعم من يقض له الامر



الذي يأتي بفتح ويقال مثل ذلك فيما بعده (قوله فان العبد الخ) بيان منه صلى الله عليه وسلم لوجه طلب الدعاء بذلك فلا يقول الدعاء بل يقتصر على حد من في جماعة الشرف فمن قال ذلك حفظ من بقة الشرابي المساء أو الصباح (قوله اذا طلى بالنورة بداعورة) أي بد نفسه وما عدا العورة بأمر بعض زوجاته بطلانها وإنما لم يكن بعض الزوجات من طلاء عورته مع أنه يجوز للزوجة نظر عورة زوجها بأذنه لشدة حساسه صلى الله عليه وسلم (قوله وسائر جسده أهله) معطوف على المساء من طلاء أهله وسائر جسده أهله أي زوجته أي بعضهن وقول الشارح أي روى سائر أبي جسد أهله حل معنى لأنه يشير إلى أنه مفعول بمحذوف إذا لا حاجة لذلك (قوله من أهل بيته) أي من خدمه وغيرهم (قوله كذبه) أي مرة من الكذب سواء قرئ بالكسر أو الفتح وليس فيه كذبة إذ لم يذكره الشراح وذلك أشد بفضه صلى الله عليه وسلم لا ككذب لما تروى عليه من المفاسد وإن كان نحو الزنا أشد منه اثماً (قوله اغتم) أي خزن يقال غم الشيء أي ستره وهي الحزن غم لانه ستر السرور وبغطيه (قوله اذا افطر) أي من صومه ولو تولا (قوله افطرت) في رواية زيادة وبك أمنت وعليك لو كانت

وقرئ منه وروى عن أبي الجليل (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) قال الشيخ وفي التقریب خلیل بن مرة الـ بی بضم المجهـ وفتح الموحدة المصري (عن فقيه أهل الأرذون بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا اصبح واذا امسى يدعو بهذه الدعوات اللهم اني اسألك من فضلاء الخبير بالضم والمدادى عاجله الا تقي بقة (واعوذ بك من بقاء الشرفان العبد لا يدري ما يفعله اذا اصبح واذا امسى) قال المناوي من جوب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو غني وصول اثر العاشق ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان القائل واسئله عاده (ع وابن السني عن انس) باسناد حسن ﴿كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام بكسر الفاء أي دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهي كلمة الشهادة (وديننا محمد) قال المناوي له قاله جهر الهمهمة غير فتيحة له منه (وملة ابينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أي ما تلالى الدين المستقيم (مسلموما كان من المشركين حم عن عبد الرحمن بن ابري) الخزاعي واسناده صحيح ﴿كان اذا اطلق بالنورة بداعورة) أي ما بين سرته وزكته (فطلاها بالنورة) المعروفة (و) طلى (سائر) أي باقي (جسده أهله) بالرفع فاعل طلى أي بعض أهله أي زوجته (عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا اطلق بالنورة وتلى عاتقه وفرجه بيده) فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرته ما لشدة حساسه (ابن سعد عن ابراهيم وعن جبير بن ابى ثابت مرسل) واسناده صحيح ﴿كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أي من عياله وخبره (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيها (لم يزل معرضا عنه) تأديسا له وزجرا (حتى يحدث ثوبه) من تلك الكذبة الواحدة (حمك عن عائشة) واسناده صحيح ﴿كان اذا اغتم) أي لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أي أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة لذلك سنة (عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا اغتم) بغين معجمة ومثناة فوقية (أخذ لحمته) أي تناولها (بيده ينظر فيها) كأنه يتفكر أو يسلي بذلك خفته قال في المصباح غم الشيء غمنا باب قتل غطاء ومنه قيل للعرز غم لانه يغطي السرور (الشرازي) في الالقاء (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا افطر قال ذهب الظما) مـ موزالا آخر بلا مد أي العطش (وابتات العروق) لم يقل وذهب الجوع لأن أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أي زال التعب وبني الاجر (ان شاء الله) بثبوته بأن تقبل الصوم وقول جزاءه بنفسه كما وعد (دك عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿كان اذا افطر) من صومه (قال الله لم لك صمت وعلى رزقك افطرت) قد علم المـ مول على العامل دلالة على الاختصار (دعن معاذ بن زهره) الضبي (مرسل) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت الله مع العلم طب وابن السني عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا افطر) من صومه (قال الحمد لله الذي عاتق فمعت ورزقي فافطرت) أي يسرني ما افطر عليه فيندب قول ذلك عند افطري من الصوم فرضا أو نفلا (ابن السني هـ

(قوله ونزلت عليكم الملائكة) أي بالرحمة والبركة وفي رواية وصلت كافي الرواية الثانية (قوله وترا) أي ثلاثا متوالية في العين ثم ثلاثا متوالية في الفتح والاضل وان كان أصل السنة يحصل بكيفيات آخرى الوتر (قوله استعمر)

١٢٧

أي بغير ثلاث مرات ومعه  
البختر استعمر - تخمارا لان نحو  
العود يوضع على الجمر وما قيل  
ان المراد استعمل المحرق  
الاستعفاء به بعد هـ الساق  
وان كان صحيحا (قوله طعاما)  
أي يلوث الاصابع (قوله  
لعق أصابعه الثلاث) فيه  
إشارة إلى أنه لا ينبغي الشره  
في الأكل بأن يأكل  
بجميع يده بل يقتصر على  
أصابعه الثلاثة إلا إذا كان  
يخبر نثر يدهما يجمع - وجب إلى  
الأكل بجميع اليد ينبغي  
لأخصص لعق أصابعه أي  
بعد الفراغ من الأكل ثلاثا  
يستقذرون بأكل مفره  
فان كان يأكل وحده لم يكن  
معه من يأكل من أانه فلا  
أس باللعق في الالتئام وان  
كان لا ينبغي عن اللعق بعد  
الفراغ (قوله لم تعد) أي  
لم تجاوز ما يلبسه إلا إذا كان  
الطعام أنواعا أو قرا كما مر  
(قوله أطعم ربي) فان كان  
واحدا قال أطعمه ربي  
وسقاني والا قال أطعمنا  
وسقانا وكذا قال في قوله  
الآنني أطعمنا وسقانا الخ  
(قوله اذا نسب) أي ذكر  
نسبه (قوله معه) بتشديد  
الدال (قوله نكس رأسه) أي  
أي ثقل الوحي اذا نزل عليه  
المالك في غير صورة رجل

عن معاذ بن زهرة قال الشيخ حديث ضعيف (كان اذا افطر عند قوم قال) في دعائه لهم  
(افطروا عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء (واكل طعامكم الا برارون) نزلت عليكم الملائكة  
ملائكة الرحمة بالبركة والخير (حم هـ ق عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح  
(كان اذا افطر عند قوم قال افطروا عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة) أي استغفرت  
لكم (طب عن ابن الزبير) باسناد حسن (كان اذا اكمل اكله وترا) ثلاثا في كل  
عين (واذا استعمر) بخبر يهود (استعمر وترا) قال المناوي وزادة الاستعفاء هنا عبادة  
(حم عن عتبة بن حارس) الهذلي واسناده صحيح (كان اذا اكل طعاما لعق أصابعه الثلاث)  
قال المناوي زاد في رواية الحاكم التي أكل بها أه قال العاقمي فيه استحباب الأكل بثلاث  
اصابع ولا يضم اليها الرابعة ولا الخامسة الا بعد تركا يكون مرقا لا يمكن بثلاث (حم ٣)  
عن انس بن مالك (كان اذا اكل لم تعد) يقع المثناة الفوقية وسكون العين المهملة  
وضم الدال أي لم تجاوز (اصابعه ما بين يديه) لان تناولها كان تناول تقنع وترفع عن الشره  
(نفع عن جعفر بن أبي الحكم) الاوصي (مرسلا بوجه في) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم  
ابن رافع بن سيار) قال الشيخ يقع السين المهملة وشدة المثناة الفوقية آخره راء وقال المناوي كذا  
هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق فلم وانما هو سنان بنونين كما ذكره ابن جرير وغيره (طب عن  
الحكم بن عمرو والغفاري) من بني ثعلبة قال العاقمي بجانبه علامة الحسن (كان اذا اكل  
اوشرب قال) عقمه (الحمد لله الذي أطعم ربي وسقاه) أي سهل دخوله في الحلق قال  
العاقمي قال في التناهي وساغ الشراب في الحلق يسوغ اذا دخل سهلا وقال في المصباح ساع  
يسوغ سوغامن بأن قال سهل مدخله في الحلق واسفته اساغه جعلته سائغا وتعدى بنفسه في  
ذقة وقوله تعالى ولا تكاد يسهى أينما به (وجعل له مخرجا) أي السيلين (دون حب عن  
إلى ابوب) الانصاري باسناد صحيح (كان اذا التقى الختانان) أي تخذا إذا المراد دخول  
المشفة في الفرج اذا دخله في الفرج يصير محل ختان الرجل محاذيا لمحل ختان المرأة وليس  
المراد بالالتقاء ان تقاسأى كان اذا أدخل المشفة في الفرج (اغسل) وان لم ينزل  
(الطعام عن عائشة) واسناده صحيح (كان اذا نسب) في آياته (لم تجاوز في نسبه)  
قال الشيخ بكسر التون وسكون المهملة (معد بن عدنان بن ادد) بضم الهمزة ودال مهملة  
مفتوحة (ثم عسك) عسازاد (وبقول كذب النسائون) أي الرافعون النسب إلى آدم  
(قال الله تعالى وقرنا بين ذلك كثيرا) ولا خلاف ان عدنان من ولد اسمعيل اغما الخلف في  
عدمن بين عدنان واسمعيل من الآباء وبين ابراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه  
إلى آدم وقال من أخبره (ابن سبعة عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لا يبره  
(كان اذا نزل عليه الوحي) قال المناوي أي حامل الوحي (نكس) بشدة الكاف  
(رأسه) لما يحصل له من الشدة ولهذا كان يكثر عرقه (ونكس أصحابه رؤسهم فاذا ألقه عنه)  
أفاق و (رفع رأسه عن عبادة بن السامت) كان اذا نزل عليه الوحي كبر (قال الشيخ  
بفتح الكاف وضم الراء وقال المناوي بضم الكاف وكسر الراء (لذلك) أي حصل له شدة  
حتى أنه يحصل له مزيد العرق وان كان في شدة العرق (قوله ونكس أصحابه رؤسهم) أي لا درا لهم نزول الوحي عليه بسبب أطرافه  
رأسه (قوله ألقه) أي الوحي يعني حامله أي صرى ونكس عنه (قوله كبر لذلك) بالبناء للجهول

كما ضبطه الشراح ولعله الرواية فتنهم لآلهم لا مقدمون على مثل ذلك الا ثبتت والا فلا مانع من قرأته كرب بالبناء للفاعل من باب نصر كما في المختار بل هو الظاهر لكونه لازما الا أنه صح بناؤه للمفعول لانه الجور كافي مرزب وما قول العزيز بن أبي بفتح الكاف وضم الراء في ظاهر ظاهر اذ ليس في القاموس ١٢٨ كالمختار والمصباح الا أنه من باب نصر قرره شيخنا (قوله وتريد وجهه) أي تغييره بخاصه

المشرب بجمرة قبل سواد لا يشوه ثم يزول عند زواله فلا يقدح في ذلك جماله لعدم بقائه ولانه يسير وا يكون ليس خلفا (قوله استغفر الله ثلاثا) وأقله استغفر الله والاكثر اداء العظيم الذي لا اله الا هو والحي القيوم وأتوب اليه (قوله ومنك السلام) أي السلامة من النقائص ان اردت له ذلك (قوله حتى تحبلى) ظاهره طلب تكرارها وليس كذلك بل ينهل بعدها بالدعاء الى الانجلاء فهم ان صلاها فرادى من له اتحادها جامعة بالشروط المعروفة في الفروع (قوله الى السماء) لانها قبله التوجه والدعاء (قوله يا حي يا قيوم) اخذ منه انه الاسم الاعظم والراجح انه لفظ الله وعدم الاستجابة به فور النقص في الدعاء ومعنى القيوم القائم بمالح عباده (قوله أوى) بالقصر كما في العزيز بن وان كان يستعمل عدودا ايضا قال تعالى ساوى الى جبل فأووا الى الكهف وأما قوله وأوانا فبالمد فقط لانه متدد

(وتريد) قال المناوي رواية مسلم وتريد له ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ وهو بالراء وحده الموحدة (وجهه) أي علمه بريدة وهي تغيير المياض الى السواد وذلك اعظم موقع الوحي وهذا حيث لا يأتيه الملك في ضرورة رجل والا فلا (حم معنه) أي عن عبادة (كان اذا انزل عليه الوحي سمع) بالفاء للمفعول (عند وجهه) شيء (كدوى) بفتح الدال المهملة (الفضل) أي سمع من جهة وجهه صوت خفي كدوى النحل كان الوحي ينكشف لهم انكشافا غير تام (حم في عن عمر) كان اذا انصرف من صلاته أي سلم منها (استغفر الله ثلاثا) زاد في رواية البزار ومعه وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم انت السلام) أي المختص بالتعز عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أي الامان (تباركت) أي تعظمت وتعبدت (يا ذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله تعالى (حم ٤ عن ثوبان) كان اذا انصرف أي من صلاته بالسلام (انحرف) بجائسه بان يدخل عينه في المحراب ويساره الى الناس على ما علمه الحنفية أو عكسه على ما علمه الشافعية فيندب ذلك للامام الا اذا كان في مسجد المدينة فالفضل موافقة الحنفية الا ان يصير مستدبرا لقبره صلى الله عليه وسلم (دع يزيد بن الاسود) واسناده حسن (كان اذا انكسفت الشمس او المشرق صلى) صلاة الكسوف (حتى تحبلى) أي ينكشف القرص والمعتمد عند الشافعية ان صلاة الكسوف لا تتكرر لبطء الانجلاء لكن لمن صلاها ان يعيدها مع الامام وقيل تتكرر لظاهر هذا انه يقال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة وينبغي الجزم به ان صلاها كسنة الظهور وقال الرمي اجاب الوالد رحمه الله تعالى أي عن هذا الخبر بأنه يحتمل ان مصلاه بعد الركعتين لم ينوبه الكسوف فان وقائع الاحوال اذا نظر في اليها الاحتمال كما هو ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال (طب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن (كان اذا اهتم اكثر من مس لحبته) فيعرف بذلك كونه مهموما (ابن السني وابونه في العطب) النبوي (عن عائشة ابونهم عن ابي هريرة) واسناده حسن (كان اذا اهتم الامر رفع رأسه الى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم) وقد اختار بعضهم انه اسم الله الاعظم (ت عن ابي هريرة) كان اذا اوى بالقصر (الى فراشه) أي دخل فيه (قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وأوانا) في كنفه فيه يقينا الحرو والبرد (فكم من لا كافي ولا مؤوى) أي كثير من الخلق لا يكتفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مكانا (حم ٣ عن انس) كان اذا اوى الى البه وقعد بضم الواو وكسر القاف وبذل محبة أي سكنت (لذلك ساعه كهيفة السكران) فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه ويخرف له مزاجه (ابن سهدة عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا) كان اذا بايعه الناس يلقنهم أي يقول لاحدهم (فيما استطعت)

(قوله لا كافي) بدون هم من الكفاية اما بالهمز في الكفاية وليست مرادة هنا (قوله ولا مؤوى) عيم مضعومة فهمزة ساكنة شفقة فواكه مسورة (قوله وقد) بضم الواو وكسر القاف وبذل المحبة أي سكنت (قوله اذا بايعه الناس) أي على الطاعات كان يقول الشخص منهم يا بعتك يا رسول الله على أني أصلي كذا وأصوم كذا الخ فيقول له صلى الله عليه وسلم فيما استطعت أي قل فيما استطعت حتى لا يلزمك غير ما تطيق

(قوله في بعض أمره) كأن أمره على جيش فيأمره بالتسليم عليهم وعدم الفشيد المقتضى لثمة يرههم وقول من قال المراد ولا تنفروا الظير عند اعادة السفر لتقدموا الاطارات فيما ترجعوا الاطارات يسارا فردود ١٢٩ لان الخطاب بذلك

الصحابه وهم لا ينفروا  
الخطير الذي كانت عليه  
الحاملية حتى ينهزم عنه  
(قوله أقصر الخطبة) أي  
التي يقدمها المتكلم امام  
كلامه على عازتهم في تقديم  
خطبة على مقصوده  
فليس المراد خطبة فهو  
الجمعة (قوله الشيء) أي  
الذي يكرهه صلى الله عليه  
وسلم نحو ما بال اقوام  
بشرطون شروطا ليست الخ  
(قوله قصور) أي اسبقظ في  
الليل وهذا التمهيد في  
الذي ليس مقصوده صلى  
الله عليه وسلم فلا بأس به  
حيث لم يكاف (قوله تعار)  
أي اتقه من كلامه ولذا اختار  
هذه المادة دون نحو اتقه  
فمن لم اتقه لئلا تذكر  
الله وان لم يرد التمهيد بأي  
ذكر كان وهذا الذكر ونحوه  
ما ورد أولى (قوله تغذى)  
بالدال المهملة مقابلة  
بالعشاء اذ هو بالذال  
المهملة شاملا للعشاء  
والعشاء فيبقى تغذيل  
الاكل حتى يقتصر على  
أكل واحدة قبل الزوال  
ويسمى غداء من طلوع  
الشمس الى الزوال وبعد  
الزوال يسمى عشاء

شفقة عليهم اطلاقه في البيعة ما لا يطبقونه (حم عن انس) باسناد حسن ﴿ كان اذا  
بعث جيشا أو سرية بعثهم من أول النهار ﴾ أي اذا أراد أن يرسل جيشا يرسله في غدوة النهار لانه  
فورك له ولا مته في البكر (دع عن صفيرين وداعه) قال الشيخ حديث حسن ﴿ كان اذا  
بعث احدا من الصحابة في بعض أمره ﴾ أي مصالحه (قال بشروا ولا تنفروا وبسروا ولا تنفروا)  
أي سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير واقتشيد (دع عن ابى موسى) الاشعري باسناد  
صحيح ﴿ كان اذا بعث اميرا ﴾ على جيش أو نحو ملدة (قال) فيما يوصيه به (أقصر الخطبة)  
بضم الخاء (واقول الكلام فان من الكلام مصرا) أي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال  
بالصبر ليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم امام المقصود خطبة بلغة  
(طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ كان اذا بلغه عن الرجل الشيء ﴾  
الذي يكرهه (لم يقل ما بال فلان بقول كذا) والظاهر ان المراد بال قول ما يشهد الفاعل  
(ولكن يقول) منكر اعلمه (ما بال اقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) اشارة  
الى ما أنكره في كذا شأنه أن لا يشافه احدا من اصحابه منه ويكنى عما اضطره للكلام بما يكره  
استقباحا لا يصح به (دع عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ كان اذا قصور ﴾ بفتح المثناة  
الفوقية والصاد المهملة وشدة الواو فراء أي تلوى وتقلب في فراشه (من الليل) من تيممينة  
أو بمعنى في (قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار)  
فمنذ التأمي في ذلك (نك عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ كان اذا تعار ﴾ بفتح المثناة  
الفوقية والهمزة المهملة وشدة الراء قال في التسمية أي هب من قومه واستيقظ والمعاودة  
(من الليل) قال رب اغفر وارحم وأهدل لسبل الاقدام) أي دلى على الطريق الواضح الذي  
هو اقوم الطريق (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاح عن ام سلمة) زوجته صلى الله عليه  
وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم ﴾  
وفي رواية للبخاري اتفهم (عنه) كان (اذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تنبم الشرط  
(سلم عليهم ثلاثا) جواب الشرط قال العلقمي قال الامام علي بنه أنه أن يكون ذلك اذا سلم  
سلام الاستئذان على مارواه أو موسى وغيره وأما أن يمر المارسلما فالعرف عدم التكرار فان  
في القمح قلت وقد فهم البخاري هذا بعينه فأورد هذا الحديث مقروبا بحديث ابى موسى في  
قصة حمراء كن يحتمل أن يكون ذلك كان يقع أيضا منه اذا خشى أن لا يسمع سلامه (حم خت  
عن انس) ﴿ كان اذا تغذى لم يتعش واذا تعشى لم يتغذى ﴾ أي لا يأكل في يوم مرتين تغرعا عن  
الدين أو تقوى على العبادة وتعدى للمحتاج على نفسه في قلة الاكل فوائد منها رقة القلب وقوة  
الفهم والادراك وصحة البدن ودفع الامراض فان سبها كثرة الاكل ومنها خفة المؤنة فان  
تعود قلة الاكل كفا من المال قدر يسير ومنها التمكن من التصديق بما فضل من الاطعمة في  
المقراء والمساكين وليس للبعد من ماله الا ما تصدق فابقي أو اكل فأفنى (حل عن ابى سعد  
باسناد ضعيف) ﴿ كان اذا تعبد ﴾ أي صلى ليلابعد استيقظ من النوم (يسلم بين كل

١٧ يزي ث (قوله بكلمة) أي لفهم أعادها ثلاثا أي اذا كان في النوم من لم يفهمها من مرة  
أو مرتين (قوله ثلاثا) أي في سلام الاستئذان بأن أراد الدخول على قوم في محالهم فيكرههم السلام ثلاثا اذا لم يفهمها منهم  
من مرة أو مرتين ليعلمهم انه يستأذنهم في الدخول

(قوله قلضه بفرجه) تعليمه للامة دفع الوسوسة والافهوه مضموم من الشيطان (قوله فضل ماء) أى من بقية الوضوء لضعفه على  
الجمعة أو على الأرض التي يسجد ١٣٥ علمه فيسن ذلك ولم يأخذ به امامنا الشافعي فليس بسنة عندنا (قوله

حتى يسيله) في نسخة برفع  
يسيل بضبط القلم  
فتكون حتى ابتدائه  
تفرعية (قوله على مرفقيه)  
بـلم منه وجوب غسل  
المرفقين (قوله عرك عارضيه)  
بعض العرك أى مالهها  
ذلك خفية فالاحل وصول  
الماء الى ما تحت الشعر من  
البشرة (قوله بخصره) أى  
خصر يده اليسرى مبتدئا  
بخصر الرجل اليمنى خاتما  
بخصر اليسرى هذا هو  
الافضل ويحصل أصل  
السنة بأى كيفية (قوله بطرف  
قوبه) فعليه الحاجة كشدة برد  
والأ فالأولى ترك التنشيف  
أولاه صلى الله عليه وسلم فعليه  
ليبيان الجـ وازكان كونه  
بطرف قوبه لبيان الجواز ولا  
فالأولى إذا احتيج الى التنشيف  
أن يكون فهو مندب  
لا بطرف قوبه لأنه يورث الفقر  
(قوله حتى يسمع الخ) فيسن  
الجهر بها فى الصلاة الجهرية  
وبقارن المأموم تأمين امامه  
لإوافق تأمين الملائكة  
(قوله دخل البيت) أى  
الكعبة أو بيت مكة  
بمخلافه فى المصنف أى قصر  
الليل عن العبادة قررره شيخنا  
تعالى الشارح ويخط بعضهم  
أنه غير مناسب بل المناسب

رأى ابن نصر عن ابى ايوب) بإسناده حسن ﴿ (كان اذا توضأ) أى فرغ من الوضوء  
(أخذ كفاه من ماء فوضه) أى رش (به فرجه) دفعه للوسوسة وتعالجها للامة وأما بقطع البول  
لأنه لا يرد بقطعه (حرم ذلك عن الحسن بن سفيان) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (كان اذا  
توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله) قال الشيخ دفعه الدين وشدة المشاة (على موضع  
سجوده) قال المناوى أى من الأرض ويحتمل أن المراد حتمه (طب عن الحسن) بن على  
(ع عن الحسين) بن على وإسناده حسن ﴿ (كان اذا توضأ حرك خاتمه) عند غسل اليد  
التي هو فيها البصل الماء الى ما تحته بقينا فندب ذلك فان لم يصل الماء الى ما تحته لشدته ضيقه  
وجب نزعه (هـ عن ابى رافع) مولى المصطفى وأمه سلم أرواها أوثاب قال  
الشيخ حديث حسن غيره ﴿ (كان اذا توضأ دار الماء على مرفقيه) تنبيه مرفقه بكسر ففتح  
يعنى به لأنه يرتقى به فى الأكله وفيه وجوب ادخال المرفقين فى الغسل (قط عن جابر) قال  
الشيخ حديث حسن غيره ﴿ (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى أدخل الماء فى خللها  
بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثيرة فان لحية صلى الله عليه وسلم كانت كثرة (حكم عن  
عائشة بك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عثمان بن مالك) بن مرام بن يسرك عن بلال) المؤذن  
(هـ عن انس) بن مالك (طب عن ابى امامة) بضم المزة (وعن ابى الدرداء وعن  
أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناده صحيحة ﴿ (كان اذا توضأ  
أخذ كفاه) بفتح الكاف (من ماء فادخله تحت حنكه فغسل به لحيته وقال) لمن حضره  
(هكذا امرنى رضى) أى امرنى بفعلها وقسم له المزنى فى ذهابه الى الوجوب قال المناوى  
ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يغسل يده واحدة لكان فى رواية لابن عدى خلل لحيته بكفه  
(د ك عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك)  
أى عرك خفيفا (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مقلوبة فيها (من تحتها)  
وهذه هى الكيفية الجوفية فى تخليل اللحية (هـ عن ابن عمر) بإسناده حسن  
(كان اذا توضأ صلى ركعتين) عقب الوضوء (ثم خرج الى الصلاة) أى فى المصنف جمع  
الجماعة وهاتان الركعتان سنة الوضوء وفيه ان الافضل فعلها فى البيت (هـ عن عائشة) كان  
اذا توضأ ذلك اصابع رجليه بخصره (قال المناوى أى بخصر إحدى يديه والظاهر أنه اليسرى  
(د ك عن المسنود) بن شداد قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (كان اذا توضأ مسح  
وجهه بطرف) بالتحريك (قوبه) قال المناوى فيه أن نقشه بـف ماء الوضوء لا يكره أى اذا  
كان الحاجة فلا يعارضه أنه رده من يده لا فى اليد لئلا يكون (ت عن معاذ) بن جبل وهو حديث  
ضعيف ﴿ (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال فى صلاته  
عقب ذلك (آمين) بقصر أو مدو أو فصح مع غنة الميم فميم ما الى استحبابه وقوله ما رافعا  
صوته قليلا (حتى يسمع) بضم أوله (من يلبه من الصف الأول) فيسن للإمام بعد الفاتحة  
آمين والجهر بها فى الجهرية وبقارن المأموم تأمين امامه (د عن ابى هريرة) قال الشيخ  
حديث حسن لغيره ﴿ (كان اذا جاء الشافعى دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصبح خرج الى

ان المراد دخل البيت الذى فى محن الدار كونه كما وفى المصنف خرج منه الى البيت الذى فى أعنى الدار كونه  
كشفا كما تقدم التفسير بهذا فى حديث آخر ولذا عبر بـدخل المناسب للسكن وبـخرج المناسب للكشف تأمل

(قوله وكسا الخلق) أي تصدق به على الغير فيس لمن رزق ثوبا جديدا أن يتصدق به بالقديم (قوله علم أنما سورة) أي إذا نزل عليه جبريل ما تلاه أو آيات لم يقرأ البسمة وإذا نزل بسورة قرأ قبله البسمة حتى يراءه إلا أن الممانزلت بالسيف للشركين وليسوا أهلا للرحمة أمرت أن تترك تلاوته أو قبل أنها نقلت إلى الخلق فهي التي في اثنا عشر (قوله لم يبينه) ولم يقله تهيلا للخبر (قوله إذا جاءه أمر يسره الخ) أي بغتة فلا يسر سجود الشكر لكل نعمة كدوام العافية والجاه والالزم استفراق العمر في سجود الشكر فاذفع قول بعضهم لا يسر سجود الشكر لأنه يؤدي إلى استفراق العمر فيه لأنه اغياب سن ١٣١

جوى الخ) أي وجوده عليه وقوى عليه ولم يقدر على رده أخذ في أسباب منعه بوضع يده على فمه لئلا يفقهه (قوله إلى خمس عشرة) أي وزاد إلى خمس عشرة قلبه بما للامة والا فمليه صلى الله عليه وسلم مصون عن الألف وما لا يأتي وقد ورد كفارة المجلس - صانك اللهم - وبجسدك أشهد أن لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك (قوله حتى بيده) أي تارة وتارة بفصوره وحمل كونه بيده ما لم يكن في المسجد فنظر الصلاة لكرامته التبتك حينئذ الا ان يكون يقبض الرسغ من غير تشبك وحمل احتباسه في غير وقت فراغه من صلاة الصبح أما حينئذ فيجلس من بعد صلاة استقبال القبلة إلى طلوع الشمس كما هو المطلوب وإنما كانت عادة العرب الاحتباء لانهم في السادسة غالبا وهي ليس

الجمعة) قال المناوي يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف ويحتمل السكينة اه وسكت عن احتمال ما اعتاده الناس من دخولهم البيوت في الشتاء والخروج منها في الصيف والظاهر انه المراد (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله تعالى وصلى ركعتين) عقب لبسه شكر الله تعالى عليه (وكسا الثوب الخلق) بفتح اللام أي كسا الثوب البالي غير من الفقراء فيسب ذلك (خط وابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا جاءه جبريل فقرأ عليه الرحمن الرحيم علم أنما سورة) لكون البسمة آية أول كل سورة (ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا جاءه مال) من نحو فداء وغنمة أو خراج (لم يبينه) عنده (ولم يقله) بالفتح يدفيم أي ان جاءه آخر النهار لم يمكنه إلى الليل أو أوله لم يمكنه إلى وقت القبلة بل يهل قسمته (هو خط عن الحسن بن محمد بن علي مرسل) قال الشيخ حديث حسن (كان اذا جرى به الضحك) أي غلبه (وضع يده على فمه) قال المناوي حتى لا يبدو شي من باطن فم وحش لا يفقهه وهذا نادرا ما في غالب أحواله فيكون لا يضحك الا تبسما (البقوى) في مجهره (عن والذمرة) الثقي قال الشيخ حديث ضعيف (كان اذا جاءه أمر يسره خرسا حمد الله تعالى) فمجددة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند دفع نقمة (ذلك عن أبي بكر) وهو حديث حسن لغيره (كان اذا جلس مجلسا) أي قدم مع أصحابه يتحدث (فاذا كان يقوم استغفر) الله تعالى (عنه إلى خمس عشرة) أي يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه كما ورد في خبر وكان تارة يكره عشر أو تارة يزيد إلى خمس عشرة وتسمى هذه كفارة المجلس (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي امامة) الباهلي قاله الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا جلس احتج بيده) زاد البرزوا نص بر كبة أي جمع ساقه إلى بطنه مع ظهره بيده عوضا عن جهده ما يشوب فالاحتباء باليد غير مسمى عنه الا اذا كان ينظر الصلاة كما في حديث (دهق عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن (كان اذا جلس يتحدث بكثرة ان يرفع طرفه إلى السماء) انتظارا لما يوحى اليه وشوقا إلى الملا الأعلى قال المناوي وكان يرفع يده إلى السماء في الصلاة أيضا حتى نزات آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتحفيف واستاده حسن (كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه) لتستر مح قدماه (هـ عن انس) باسناد ضعيف (كان اذا جلس) يتحدث (جلس اليه أصحابه حلقا حلقا) بكسر الحاء

فيما حاطوا يستمدون اليها فالاحتباء لاجل الراحة ولذا قيل الاحتباء حيطان العرب (قوله يكثر ان يرفع طرفه إلى السماء) أي انتظارا للوحى وتشتوا لجبريل حتى أنه كان يفعل ذلك في الصلاة قبل أن ينزل الامر عن ذلك ولا ينال ذلك ما مر في الحديث نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء لان محل ما هنا اذا كان ينظر للوحى وذلك عند عدم ذلك (قوله يخلع نعليه) لاجل راحة قدميه وقد طلب يوما من ولد بعض أصحابه أن يسأله النعل فقال يا رسول الله دعني أبسه لك ففعل وقال اللهم انه قد أحبك فأجبه أي أنه تقرب إليك بمحمد رسولك فنهض اليه هذه الدعوة من سيد البشر (قوله حلقا حلقا) أي لاستفاضة ما يعلمهم

من العلوم (قوله خربة أمر) أي بيته غم صلى في بيته لمن نزل به غم أن يشغل بمجدة مولاه من صلاة وذكر ونحوه ما فاته تعالى بفرجه عنه وروى إذا خربه بالنون أي أهله أمر ١٣٢ من الأمور (قوله الكريم) أي الذي يهبط النوال بلا سؤال وأصل

الكريم إعطاء ما ينبغي الخ (قوله حلف علي بن) أي يمين (قوله لا يحنث) أو لا يحنث نفسه وإن كان غير ما خيرا (قوله إذا حلف) أي وأرادنا كمد اليمين قال والذي الخ (قوله على قرنه) أي رأسه ومحل طاب ذلك إذا كان بقطر حار في زمن حار ولم يحنث فيه الحمى ورما والاضمة الماء انتهى (قوله في نحوهم) أي يندفعهم بك وخص الله رلانه أسرع في الدفع أي ينجلك في أزاء صدورهم لقول يمتاويهم (قوله إذا خاف أن يصيب الخ) هو تشريع وتعلم للامة والأفعية صلى الله عليه وسلم لا يتأق منها ضرر بل نظره لشيء ما عين الرحمة له (قوله غفرانك) وروى تكراره ثلاثا والمسمى كما منعت على بالاكل والشرب ونفع ذلك في بدني وأخارج أذى ذلك من جوفى فأطلب منك أن تمن علي بقدر قوتي هذا أول من توجبه طاب ذلك بأنه مقصر عن الذكر حال قضاء الحاجة (قوله من الخلاه) أي وأنتقل عن محل قضاء الحاجة الذي في الصمراء وأن لم يكن معاذ فانه بسن قول ذلك ونحوه (قوله بسن الله) أي أعتهم وقد ورد أن الشخص إذا خرج الى الله فوجهه بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وقرأ آية الكرسي كان محفوظا في سفره الى أن يرجع الى محله وأما أمر الشخص بقول ذلك عند الخروج

وفتح اللام لاستفادة ما بعده من العلوم وينشره من الاحكام الشرعية (البراز عن قرة) يضم القاف وشدة الراء (ابن اباس) بكسر الهمزة وهو حديث ضعيف (كان إذا خربه أمر) نجاه مهملة وزاى فوحدة مخففة وفي رواية خربه بنون قال في النهاية أي إذا نزل بهم وأصابه غم أنه وقال في المصباح وخربه أمر يحز به من باب قتل أصابه (صلى) لأن الصلاة عبادة على دفع الذنوب ومنه أخذ بعضهم بذهب صلاة المصيبة وهي ركعتان عقم أو كان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة) ابن البيان قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا خربه) يضبط ما قبله (أمر قال) مستعيا على دفعه (لا اله الا الله العظيم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذي يهبط النوال بلا سؤال (سبحان الله رب الأرض العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن (كان إذا حلف على يمين لا يحنث) أي لا يفعل المحلوف عليه وإن احتاج الى فعله (حتى نزلت كفارة اليمين) أي الآية المتضمنة لمشرعة الكفارة وهي قوله تعالى فكفارة اطعام عشرة مساكين من أوسط ما قطعت أهلك الآية قال المناوي وتماه عند منخرجه فقال لاأحلف على يمين فأرى غير ما خبر ما بها الا كشرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح (كان إذا حلف) على شيء (قال والذي نفس محمد بيده) ونارة نفس أبي القاسم بيده أي بقدرته وتصرفه (ه عن رفاعه الجهي) واسناده حسن (كان إذا حلف) أي أخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فافرقها على قرنيه) بفتح القاف أي رأسه (فاغسل بها) قال المناوي وذلك نافع في فصل الصيف في القطر الحار في الحمى المرضية وأغلب الخاصة التي لا ورم معها ولا شيء من الأمراض الرديئة والافهوضار (طبك عن حمزة) بن جندب قال الشيخ حديث حسن (كان إذا خاف قوما) أي شقوقهم (قال اللهم انجناهم من نحورهم) أي في أزاء صدورهم (ونعوذ بك من شرورهم) قال المناوي خص الضرر فأولاهم أسرع وأقوى في الدفع (حم د ه عن أبي موسى) الأشعري وأسانيده صحيحة (كان إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه) يعني كان إذا أعجبه شيء (قال اللهم بارك فيه ولا تضربه) وهذا كان بقوله تشريعا والأفعية انما تصيب الخير والنفع لا الشر (ابن السني عن سعيد بن حكيم) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان إذا خرج من الغائط) أي من محل قضاء حاجته من بول أو غائط (قال غفرانك) أي أسألك غفرانك وغفران الذنب سفره وعدم المؤاخذه فيه فيندب لمن فرغ من حاجته أن يقول سواء كان بمصر أو أم بستان (حم د ح ب ك عن عائشة) بأسانيد صحيحة (كان إذا خرج من الخلاه قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني من احتباس ما يؤذي ويضعف الجسد (ه عن أنس بن مالك) كان إذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أحسن الي في أوله وآخره) أي في تناول الغذاء أو لاواغذائه البدن بما صلح منه ثم باخرج الفضلة نائفا (ابن السني عن أنس) كان إذا خرج من بيته قال بسم الله زاد في الأحياء الرحمن الرحيم (التكلا على الله) بضم التاء الاعتماد عليه (لاحول ولا

قوة الله) أي أعتهم وقد ورد أن الشخص إذا خرج الى الله فوجهه بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وقرأ آية الكرسي كان محفوظا في سفره الى أن يرجع الى محله وأما أمر الشخص بقول ذلك عند الخروج

من منزله لان مخالطة الناس ربما توقع فيها لالمق (قوله من ان نزل او نضل او نظم او نظم الخ) القصد منه تعليم الامة والافه وصلى  
 لله عليه وسلم موصيهم من الظلم والجمل الخ (قوله او يجهل) اي يفعل مع غيرنا ذمل الجاهلين (قوله ر جمع في غيره) اي ليعم صدقته  
 اهل الطريقين اذا كان متصدقا اولئك اهل الطريقان وقيل غير ذلك ١٣٣

أي لله تعالى وفاقا عليهم من  
 أن يفد لهم المذبح (قوله  
 منسدر جيش) أي يحوف  
 قسوما من جيش قصد  
 الاغارة عليهم يقول صهكم  
 مساكم أي الهدوء (قوله في  
 الحرب) أي في وقتها انكأ  
 على قوس لانه لا يوجد غيره  
 غالبا حينئذ وفي الجمعة في غير  
 الحرب يستند على عصا أعين  
 من أن يكون لها حديدة في  
 طرفها أم لا ويستند على عزة  
 وهي رمح في طرفها حديدة  
 وكانت معه حتى في البرية  
 يتوكأ عليهم او اذا لم يجد سيرة  
 للصلاة غرزا امامه وصل  
 ليقع المار (قوله حفته سعد  
 ابن عباد) وذلك انه صلى  
 الله عليه وسلم لما قدم  
 المدينة كان سعد يبعث  
 اليه كل يوم حفته فيم تأثر به  
 بالحلم وهو الغالب او يلبس  
 يأكل منها هو وزوجته التي  
 تكون لها الزوبة وقياس  
 سعد بن مالك له بشيخه صلى  
 الله عليه وسلم بربه  
 وعدم التعلق بالمساكن  
 والمشارب وزخارف الدنيا  
 وليس في ذلك منه على  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا ما فقه  
 سعد وغيره منه صلى الله عليه وسلم  
 يخطبهم الثلاثة نقل رغبته اوفيه صلى الله عليه وسلم  
 خوفهم من الجوع بالمقام معه لعلهم يأمنه صلى الله عليه وسلم  
 لم يقبل على مولاه  
 ومعرض عن الدنيا بالمره

قوة الابا لله) أي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الابتسيرة واقداره (ك) وابن السني  
 عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت  
 على الله) أي اعتدلت عليه في جميع اموري (اللهم انا اعوذ بك من ان نزل) بفتح النون  
 وكسر الزاي من الزال أي من ان تقع في معصية قال العلقمي وروي بالذال من الذل (او نضل)  
 بفتح النون وكسر الضاد أي عن الحق (او نظم) بفتح النون وكسر اللام (او نظم) بضم  
 النون وفتح اللام (او يجهل) بفتح النون على أحد (او يجهل علينا) أي ان نفعل بغيرنا  
 ما يضره او بفعل شائعا غيرنا ما يضرنا (ت وابن السني عن ام سامة) قالت حسن صحيح (كان  
 اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل او اضل) بفتح فكسر فيهما (او اضل  
 او اضل) او اجهل او يجهل على) الاول فيع ما بيني للفاعل والثاني للفعول (حم ت) هـ عن ام  
 سلمة) واستاده صحيح (زاد ابن عساكر وان ابي ار) أن (يفي على) والظلم والجمل والبق  
 متقاربة المعنى ارجع بينهما تفننا (كان اذا خرج يوم العيد) أي عيدا الفطر والاضحى  
 (في طريق) اصله (رجع في غيره) يشمل الطريقين بركته اوله بفتح الهمزة و  
 لتصديق على فقرائهم ما واجهت من كيد الكفار (ت كن عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح  
 (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم انا اعوذ بك  
 من انا اضل او اضل او ازل او اضل او اضل او اجهل او يجهل على) او ابغى او ابغى على  
 بناء الاول منهما للفاعل والثاني للفعول (طب عن بريدة) تصغير بريدة قال الشيخ حديث  
 صحيح (كان اذا خطب) أي وعظ (احسن عبادا وعلاصوته واشد غضبه) كأنه منسدر  
 جيش) أي كن منسدر قوما من جيش عظيم قصد الاغارة عليهم (يقول صهكم مساكم)  
 أي أنا كم وقت الصباح والمساء أي كأنكم به وقد أنا كم كذلك شبه حاله في خطبته وانذاره  
 بقرب القيامة بحال من يذوقه عند غفلتهم بحيش قريب منهم بقصد الاطاعة بسم بفتح  
 (مسك عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس  
 واذا خطب في الجمعة خطب على عصا) قال المناوي ولم يحفظ عنه انه توكأ على سيف وكبر  
 من الجهة ليقظن أنه كان يسلك السيف على المنبر (هـ) عن سعد القرظ) قال الشيخ بفتح  
 الاقف والرافة اخره معجزة قال وهو حديث حسن لغیره (كان اذا خطب بعنه على عزة)  
 بالتحريك رمح قصير (او عصا) عطف عام على خاص اذا العزة عصا في أسفلها زج بالضم أي  
 سنان (الشافعي) في مسنده (عن عطاء) بن أبي رباح (رسلا) قال الشيخ حديث  
 صحيح (كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها حفته سعد بن عباد) بفتح الجيم وسكون  
 الفاء القصص العظيمة وتسامعته ورمي كلما درت قال المناوي وذلك ان المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم حفته فيم تأثر به بالحلم او يلبس  
 المثل والنظير كناية عن مزيد العيش ترغيبا للراة في تزوجه (ابن سعد عن ابي بكر محمد بن عمرو بن

سعد وغيره منه صلى الله عليه وسلم لانه ما وصل فهمة لاحد الا بواسطته صلى الله عليه وسلم وانما أمرهم بذلك للرافة أي  
 يخطبهم الثلاثة نقل رغبته اوفيه صلى الله عليه وسلم خوفهم من الجوع بالمقام معه لعلهم يأمنه صلى الله عليه وسلم  
 لم يقبل على مولاه  
 ومعرض عن الدنيا بالمره



(قوله لم يعد) أي اشرف نفسه  
وعدم الاعتناء به لم يعتن به  
(قوله باسماء) أي كثير التسمي  
وهو تسمي لضعف كافيتي  
ملاطمة الزوجات ونحوهن  
(قوله الخلاه) سمي بذلك من  
تسمية المحل باسم شيطان  
يسكنه وقيل لانه خال عن  
الناس في غالب الاوقات في  
غير وقت قضاء الحاجة ومثل  
الخلاه أي محل البنيان لقضاء  
الحاجة العهره اذا اراد قضاء  
الحاجة فيها فيسكنه تسمية ما عليه  
من معظم ويسمي الخلاه كنيها  
ومرفقا وحشا وقوله اذا دخل  
أي اراد الدخول وكذا  
ما بعده (قوله والخباثات)  
وفي رواية رب اعوذ بك من  
همزات الشيطان (قوله بسم  
الله الخ) قدمت هنا على  
التعوذ لان التعوذ اعلم بتقديم  
عليه في التلاوة (قوله الخبيث)  
أي في نفسه الخبيث أي لغيره  
أي يقع غيره في الخباثات  
والخباثات الحسية والمعنوية  
والنفس بكسر الهمزة وسكون  
الجيم (قوله المرفق) أي  
الكفيف (قوله وغطى رأسه)  
أي حياء لان هذا المحل معد  
لكشف العورة (قوله حفظ  
مني) أي من وسوستي

خادم عن عامر بن محمد بن قتادة مرسلًا قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا خطب  
امراة (فرد لم يعد) الى خطبتها فانابها (فخطب امراة) فأتى ثم عادت (فأجاب) (فقال قد  
التفتها لخالها) بكسر اللام مائة قطي به كني به عن المرأة لكونها تستأثر بالرجل من جهة الاعفاف  
وبغيره (غيرك) أي تزوجنا امرأة غيرك وذامن شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن  
محمد بن مرسل) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا دخل النساء الى الناس واكرم الناس  
ضحا كاسماء) فيستحب للزوج فعل ذلك مع زوجته اقربا لله صلى الله عليه وسلم (ابن سعد  
وابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا دخل الخلاه) بالقاف  
والممد والاراد المحل الذي تقضي فيه الحاجة أي اراد دخوله (وضع) أي نزاع (خافه) من  
اصبه ووضع خارج الخلاه لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل في نكاح ما عليه  
اسم معظم عند دخول الخلاه (ع حبك عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان  
اذا دخل) أي اراد دخول (الخلاه) عند شروعه في الدخول (اللهم اني اعوذ) خبر  
ومعناه الدعاء أي اعذني (بك من الخبيث) بضم أوله وناثيه قال المناوي وقد يسكن والرواية  
بهما جمع خبيث (والخباثات) جمع خبيثة أي من شر ذكران الشياطين واناثهم أو الخبيث  
الشياطين والخباثات المعاصي (حم ق ٤ عن انس) بن مالك ﴿كان اذا دخل  
الكفيف) يقع فكسر موضع قضاء الحاجة أي اراد ان يدخله ان كان معدا والافلاكة تدبر  
(قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخباثات) خص به الخلاه لانه مأوى الشياطين  
(ش عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان اذا دخل الخلاه قال اذا دخل الجلال) أي  
صاحب العظمة اعوذ بك من الخبيث والخباثات (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن عائشة  
﴿كان اذا دخل العاظم) وهو المكان المطهر من الارض تقضي فيه الحاجة (قال اللهم اني  
اعوذ بك من الرجس النجس) قال العلامة بكسر الهمزة وسكون الجيم فيه لانه من  
باب الانماع وهو انواع فنه اثناع حركة فاء كلمة أخرى لكونها اقترنت معها وسكون  
عين كلمة لسكون عين أخرى وحركتها كذلك قال الفسارابي في دوا الفلج والادب يقال رجس  
نجس فاذا فردوا قالوا نجس (الخبيث الخبيث) بضم فسكون فيكسر أي الذي يوقع الناس  
في الخبيث أي يفرج بوقوعهم فيه (الشمطان الرحيم) المرجوم قال المناوي قال العراقي  
هتبعني الاخذ به الزيادة وان كانت غير قوية للشاهد في احاديث الفضائل (دفي مراسيله عن  
الحسن مرسلًا) وهو البصري (ابن السني عنه) أي عن الحسن (عن انس عن بريده)  
قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكفيف  
(ابن سعد عنه) بكسر الحاء المهملة وبالدال المهملة وبالميم المهملة وبالفاء المهملة وبالميم  
(وغطى رأسه) قال المناوي حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن جبيب بن صالح) الطائي  
(مرسلًا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا دخل الخلاه قال اللهم اني اعوذ بك من  
الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذا قضى لذته  
أي المأكول والمشروب (وابق في قوته واذهب عي اذاه) باخراج فضله (ابن السني عن  
ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه  
في دخوله (اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم) أي ذاته (وساطاته القديم من الشيطان  
الرجيم وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (اذا قال) ابن آدم (ذلك حفظ منه سائر اليوم)

(قوله أبواب رحمتك) قال ذلك ههنا لأن المسجد محل الرحمة والعادة بخلاف الخروج فقال أبواب فضلك لأنه محل طلب الرزق غالباً (قوله هذه السوق) أنه لأنه أنفع من نذ كبرها ولذا يقال في تصغيرها سوقاً (قوله بالسواك) فيسن السواك عند دخول البيت الملائكة وأولاً التي تشره لأنه ربحاً قبل زواجه فيكون على أطيب حالة له يكون أدعى لمحبة زوجته له ههنا تعليم للأمة والافراثة في صلى الله عليه وسلم أطيب من رائحة الطيب (قوله الجبانة) أي محل دفن ١٣٥ - الاموات سواء الصغراء

وغيرها مأخوذة من الجبن وهو الخوف لأن الشخص إذا دخلها حصل له مزيد الخوف (قوله الثانية) أي الثانية أجسادها إذا الأرواح لا تنفس ولذا أتى بالجبلية بعد ما فسر ذلك أعني والأبدان البالية أي في غير نحو الشبهاء (قوله روحاً) أي سمعة ورحمة وفي رواية أن من دخل الجبانة فقال السلام عليكم ورحمة الله دار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم رب هذه الأرواح الغائبة والأجساد البالية والعظام الفسدة والجلود الممزقة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أنزل عليها رحمة من عندك وسلاماً مني غفر له بعدد من مات من لدن خالق آدم إلى أن تقوم الساعة قال شيخنا وهذا القسفران حاصل أيضاً رواية المصنف (قوله به) وده الخ) به سلم منه أنه ينسب للأساطين وفوايه عبادة المرضى

أمكن في ذمهم وعلمنا شرح المناوي حفظ من بدل منه وعبارة وقال يعني الشيطان إذا قال ابن آدم إلى آخره وهو مشكل والصواب أن فاعل قال النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم والتمه - دير إذا قال ذلك يقول الشيطان حفظ مني (دع ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ﴿كان إذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله الله - م اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله الله - م اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك﴾ خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لأن الدخول يشغل بما يقرب به إلى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يتغنى الرزق فناسب ذكر الفضل (حم ه طيب عن فاطمة الزهراء) كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك﴾ طلب المغفرة تشر بها الأمته (ت عن فاطمة الزهراء) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد﴾ فيه تذكير بالصلة على أزواجه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد (ابن السني عن أنس) وأسناده حسن ﴿كان إذا دخل السوق﴾ أي أراد دخولها ﴿قال بسم الله اللهم اني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها﴾ وورد أن الشياطين تدخل السوق مع أول داخل وتخرج مع آخر خارج (اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها بيميننا فأجود أوصفة خامسة) قال المناوي أن السوق لأن تأقيته أفصح وسأل خبرها واستأذن من شرها لاستيلاء الغفلة على أهلها (ط ب ل عن بريدة) بأسناد ضعيف ﴿كان إذا دخل بيته يد بالسواك﴾ قال المناوي لأجل السلام على أهله فإن السلام أهم شريف فاستعمل السواك للأقرباء وأول طيب فيه لتعظيم زواجه أهله وأخذ به منهم بظواهر الحديث فذهب السواك لدخول المنزل وأطلق (حم د ن ه عن عائشة) ﴿كان إذا دخل﴾ يعني بيته قبل الزوال (قال) لأهله (هل عندكم طعام) فإن قل لا قال اني صائم وإن قيل نعم أمرهم بتقديمه إليه (د عن عائشة) وأسناده صحيح ﴿كان إذا دخل الجبانة﴾ قال المناوي بالفتح والتشديد محل الدفن يعني به لأنه يجنب ويغفر عنه درؤيته ويذكر كمال الحول فيه (يقول السلام عليكم أيها الأرواح الغائبة) أي الثاني أجسادها (والأبدان البالية والعظام الفسدة) أي المفقطة (التي خرجت) صفة للأرواح (من الدنيا وهي بالله مؤمنة) مصدقة (اللهم ادخل عليهم روحاً) بفتح الراء صفة (منك وسلاماً مني) قال المناوي أي دعاء مقبول لا وفيه من الاموات يسعون إذ لا يخاطب الامن يسعون (ابن السني عن ابن مسعود) كان إذا دخل على مريض يعود قال له (لابأس) عليك (طهور) بفتح الطاء أي هو مطهر لك من الذنوب جملة دعائية قد بها بقوله (إن شاء الله) عن ابن

من رعاها هم لتأليقه - م والرفق به - م أذ هو صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق ومع ذلك يعود الفقير وغيره (قوله لابأس) أي عائدك أي لا ضرر ولا مشقة عليك (قوله طهور) أي سبب لطهارة البدن من الذنوب ولذا لما عاد صلى الله عليه وسلم الأعرابي المحموم وقال له طهور الخ فقال كذب أنه طهور ومع أنها اسم متني وشوشت حاله فقال له ما معناه ههنا المشقة التي حصلت لك بسبب لطهارة تلك من الذنوب

(قوله اذا دخل رجب) أي الشهر الذي هو فرد من أفراد الأشهر الحرم (قوله بارك لنا في رجب وشعبان) أي وفقنا لأعمال الصالحة فيه. (قوله وبلغنا رمضان) لم يقل ورمضان بل زاد وبلغنا بعده عن أول رجب (قوله كانت) أي وجدت ليلة الجمعة (قوله و يوم أزهري) أي ويومها يوم أزهري ولذا طالب فيه أعمال الصالحة كما ذكره الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وفيه إشارة إلى تدب الدعاء بالبقاء إلى الأبد ١٢٦ الفاضلة لمن من الله تعالى عليه بالأعمال الصالحة وحفظه من

المعاصي خيركم من طال عمره وحسن عمله فهو لا يفرس الأمانة عنه في الآخرة بخلاف من ساء عمله فاعلم يفرس الشوك الذي يضربه في الآخرة (قوله كل سائل) فانه حينئذ أجود من الرميح المرسلة صلى الله عليه وسلم (قوله شد مثزرة) حقيقة أو كناية عن الاجتهاد في العبادة ولا مانع من ارادتهم ما اذا لم يجمع بين الحقيقة والمجاز كما في البيان (قوله لم يأت فراشه) أي طالب الليل أو انه كان ينام في غير الفراش فلا ينام في غير عاتشه ما علمته قام ليلة حتى الصباح (قوله تغير لونه) خوفا من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه وهو تعظيم لأمته ولأنه على قدر علم المرء بعظم خوفه وقوته واشفق لونه أخص مما قبله لمصوص هذا الجهر وقوله العشر الخ لأن ليلة القدر في أهل بعض المذاهب ويأتي في قوله شد مثزرة وأحباله ما روى وقوله وأيقظ أهله أي لأهله يفسر انقضاء من وثق بعبادته (قوله اذا دعا الرجل) أي يحضر (قوله وولده الخ) أي ذريته (قوله بدأ بنفسه) وكذا

عباس كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب (وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرام) أي مضيق (ويوم أزهري) أي نير مشرق (هـ) وابن عساكر عن أفس وفيه ضعف كافي الاذكار (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (وأعطى كل سائل) فانه كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان وفيه تدب العفو في رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هـ) عن ابن عباس ابن سمع عن عائشة (وهو حديث ضعيف) (كان اذا دخل شهر رمضان شد مثزرة) قال المناوي بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد في العبادة وأما قول النساء (ثم لم يأت فراشه حتى يستلخ) أي يعضي (هـ) عن عائشة (بأسناد حسن) (كان اذا دخل شهر رمضان تغير لونه) قال المناوي الى صفرة أو حمرة كما يمرض للرجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وكرر صلاته وابتهل) أي اجتهد (في الدعاء واشفق) أي تغير (لونه) حتى يصير كلون الشفق (هـ) عن عائشة (كان اذا دخل العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة الأخير من رمضان (شد مثزرة) كناية عن الشغل للطاعة وتجنب غشمان النساء (وأحباله) أي ترك النوم وتعبه معظم الليل لا كانه يقرب منه خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أي زوجته المعشركات معه بالمسجد واللاتي في بيوتهم (ق) د ن هـ عن عائشة (كان اذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أي استجيب دعاءه لرجل وذريته (حم عن حذيفة) قال العلامة بحجابه علامة الصحة (كان اذا دعا بدأ بنفسه) فبدأ بالدعاء أن يبدأ بنفسه (طب عن أبي أيوب) الاقتصار واستناده حسن (كان اذا دعا فرغ يديه) وذلك عند طلب نعمة (مصح وجهه بيديه) عند فراغه تفرغاً لا لونهما بان كفيه مثلثا خيرا فأفاض منه على وجهه (د عن زيد) بأسناد حسن (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) ويرد أيضاً انه كان يحسب باطن كفه الى السماء وتارة يجعل ظهر كفه اليها وحل الأول على الدعاء بحصول مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) قال العلامة بحجابه علامة الصحة (كان اذا دعا من منبره) أي قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أي من يقربه (من الجلوس فاذا صعد المنبر) أي بلغ الدرجة الثالثة للارتفاع (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل ان يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هـ) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان اذا دعي الشاة يقول ارسلوا لها) أي يبعثها (الى اصداق خديجة) زوجته صلة منه لها وحفظ العهد لها وتصدقها عنها قال العلامة على ما في مسلم عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم أدركها قالت وكان رسول الله

عليه الصلاة والسلام يحضر (قوله مسيح الخ) أي في غير صلى الصلاة ما في طلب المصالح أصلاً ولا الرفع الا في القنوت (قوله ثم قبل ان يجلس) فحسن ذلك لكل خطيب ويجب رد السلام عليه عند نداءه من الشافعية لأنهم (قوله الى اصداق خديجة) أي بعد موتها حفظ العهد لها ولذا قالت عائشة ما غبطت أحداً مثل ما غبطت خديجة فينبغي للشخص اذا مات صاحبه أن يلاحظ أقاربه حفظاً لود



(السني عن علي) وهو حديث ضعيف ﴿كان اذا ارى ما يحب قال الحمد لله الذي بعثته نبي  
 الصالحات﴾ قال الحسن ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول الحمد لله الذي بعثه نبي  
 الصالحات الا اغناه الله وزاده (واذا ارى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب اعوذ بك من  
 حال اهل النار) بين به ان شدة انداد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها اذ هي نعم في الحقيقة اذ بها  
 تعمي السبلات وترفع الدرجات (هـ عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان اذا راعه  
 شيء من الرزق والفرح والخوف﴾ قال الله تعالى لا شريك له (أي لا مشارك له في ملكه  
 ن عن ثوبان) باسناد حسن ﴿كان اذا رضى شيئا من قول احد او فعله﴾ (كنت) عليه  
 ويعرف الرضا في وجهه صلى الله عليه وسلم (ابن منده عن سهيل) بالضعيف (ابن سعد الساعدي  
 الحسن سهل) بن سعد ﴿كان اذا رآه﴾ بفتح الراء وشدة الفاء وهو مزبور عنه (الانسان) وفي  
 رواية انسانا أي هناء (اذا تزوج) قال العلقمي قال الطبري اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية (قال  
 بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير) جواب الشرط قال المناوي قال الزمخشري  
 مماثله انه كان يصنع له عاهله بالبركة موضع الترفية المنهني عنها وهي قوله لهم لا تزوجوا بالفاوالبين  
 (حم) ع ك عن أبي هريرة) واسانيد ضعيفة ﴿كان اذا فرغ بدعي في الدعاة لم يحطه بها  
 حتى يجمعهم ماوجه﴾ نفاذ لا يحصل المراد وهذا اذا كان خارج الصلاة (ت ك عن ابن  
 عمر) كان اذا فرغ راسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة فثبت فيه ان القنوت سنة  
 في الصبح رآه بعد الركوع (محمد بن زهير عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿كان اذا فرغ  
 يصبر الى السماء قال يا مصير القلوب ثبت قلبي على طاعتك﴾ قال المناوي هذا تعليم لامة  
 أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السني عن عائشة) باسناد  
 حسن ﴿كان اذا رقت مأثمة قال الحمد لله جدا كبيرا ميسرا كافيه الحمد لله الذي كفانا  
 أي دفع عنا شر المؤذيات (وأرانا) في كن نصكته (غير مكفي) بفتح الميم وسكون الكاف  
 وكسر الهمزة تشديد القنينة خبر مقدم ورشاً غير محتاج للطعام فيمكن في  
 (ولا مكفور) أي محمود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة أي غير متروك لغير عرض عنه  
 (ولا مستغنى عنه) بفتح التثنية وبالفتح (ربنا) بالرفع قال العلقمي خبر مبتدأ محذوف  
 أي هو ربنا أو على أنه مبتدأ خبر مقدم ويجوز الجر على أنه بدل من الضمير في عنه وقال غيره  
 على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي رشاً بالنصب على النداء مع حذف أداة  
 النداء (حم) خ ت د هـ عن أبي امامة) الباهلي ﴿كان اذا ركع سوى ظهره﴾ أي جعله  
 كالصفحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه قال العلقمي قال الدميري الواجب  
 في الركوع عندئذ أن يقضي بحيث تنال راحته ركعتيه ولا يجب وضعه ما على الركبتين ونصب  
 الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجودتين وبينها كما  
 قال مالك وأحمد ودارقطني أو خفيفة كقمة في الركوع أدنى الخضة ولا يجب الطمأنينة في شيء  
 من هذه الأركان واحتج له بقوله تعالى اركعوا واسجدوا واصل الركوع الانخفاض والاعتناء  
 وقد أتى به واحتج أصحابنا بالجهور بحديث أبي هريرة قصة النبي صلى الله عليه وآله أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال له اركع حتى تطمئن ثم اركع ثم ارفع حتى تستدل فاستقم استجب حتى تطمئن  
 ساجدا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم (هـ عن وابصة) بن معبد (طب عن  
 ابن عباس هـ عن ابن مسعود) قال العلقمي بحاجته علامة الحسن ﴿كان اذا ركع قال﴾ في

قوله على كل حال) لأنه وان  
 لم يرافق الطمع إلا في طبعه  
 رجة (قوله راعه) أي خاف  
 من شيء وهو تعليم للامة  
 (قوله رفا) بالهمز وبدونه أي  
 دهان الشخص تزوج قال له ما ذكر  
 ويعدل عن قول الجاهلية  
 بالفاء والبين فهو لم امته  
 ما يدعون به (قوله غير مكفي  
 الخ) خبر مقدم ورشاً مبتدأ  
 مؤخر أي لأن هذه الصفات  
 انما تكون للعوادث

ركوعه (سبحان) أي أنزه (ربي العظيم) عن النقائص (ومجوده) قيل الوالوالعمال  
والنقد رانزله ملتة سابعدي له من أجل قوفقه وقيل عاطفة والتقدير رانزله والتمس حمده  
ويحتمل أن تكون الباء متعلقة بمجوده متقدم والتقدير وأتي عليه بمجوده فيه كون سبحان ربي  
العظيم جملة مسوقة ومجوده جملة أخرى (ثلاثا) أي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات  
(واذا مجده قال) في سجوده (سبحان ربي الأعلى) وبمجوده ثلاثا د عن عقيبة بن عاصم قال  
العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿كان إذا ركع فرج أصابعه وإذا مجده ضم أصابعه﴾ لأنه يبلغ  
في التمكن والغمال المطلوب (له) عن وائل بن حجر (بتقديم الحاء على الجيم ابن ربيعة  
باسناد حسن) ﴿كان إذا رمى الجمار مشى إليه﴾ أي إلى المرمى (ذاهارا واجعا) قال  
المنائوي فيه أنه يسن الرمي ماشيا وقيد الشافعية برمي غير النفر (ت عن ابن عمر) باسناد  
صحيح ﴿كان إذا رمى جرة العقبة﴾ وهي التي تلى مكة (مضى ولم يقف) قال المناوي أي  
لم يقف للدهاء كما يقف في غيرها من الجرات انتهى قال العلقمي رمى جرة العقبة عندنا  
واجب وليس بركن وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وداود وقال ابن المنذر وأجماعوا على أنه  
لا يرمي يوم النحر إلا جرة العقبة (فتة) يجوز الرمي بما يسمى هرا ولا يجوز بما يسمى هجرا  
كالرصاص والحديد والذهب والفضة والكحل ونحوها وبه قال مالك وأحمد وداود وقال أبو  
حنيفة يجوز بكل ما يكون من جنس الأرض كالكحل والزرنج والماء ولا يجوز بما ليس من  
جنسها (ه عن ابن عباس) وإسناده حسن ﴿كان إذا رمدت عين امرأة من فاساء لم يأنها﴾  
أي لم يجامعها (حتى تراعينها) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن (ابو نعيم في الطب عن  
أم سلمة) ﴿كان إذا تزوج أو تزوج امرأة﴾ (تقررا) قال المناوي فيه أنه يندب لمن اتخذ ولعة  
أب ينفق لها مائة دينار أو مائة أوقية أو مائة درهم أو مائة دينار أو مائة درهم أو مائة دينار  
الجهود أن ذلك ليس بعتدوب والاولى تركه وأما أخذه فالاولى تركه أيضا إذا عرفت الاحتذ  
أن النائم لا يؤثر بعضهم على بعض ولم يقدح الأخذ في مرواته فلا يكون ترك الأخذ أولى (ه) عن  
عن عائشة ﴿كان إذا سأل الله تعالى خيرا﴾ (جعل باطن كفه إليه) بالافراد وفي نسخة  
بالنقبة (واذا اعتماذ) من شر (جعل ظاهرها إليه) إشارة إلى رفع ذلك (حم عن السائب)  
ابن خلاد ﴿كان إذا سأل السيل قال اخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا﴾  
أي جعل ماسال فيه مطهرا (فتطهر منه) الطهارة تشعل الغسل والوضوء والافضل عند  
الشافعية الجمع بين الغسل والوضوء ثم الغسل ثم الوضوء (وتحمده الله عليه) أي على حصوله  
(الشافعي ه) عن يزيد بن أسد مرسل ﴿كان إذا سجد جاف﴾ مرفقه عن جنبه (حتى ترى)  
بالنون وفي رواية بثلاثة تحتية (بياض اطية) استكثرة تحجافه (د عن جابر) وإسناده  
حسن ﴿كان إذا سجد رفع يده مرة عن جنبه﴾ ومجده على جنبه وأنفقه (ابن سعد عن  
صالح بن خمران) بخاء مهملة (مرسل) ﴿كان إذا سجد سجد وجهه﴾ أي أضاه (كأنه)  
قال المناوي أي الموضع الذي يقين فيه السرور ووجهه (قطعة قر) قال العلقمي ويحتمل  
أن يكون أراد بقوله قطعة قر أنة نفسه وقدرى الطبراني حديث كعب بن مالك عن طريق  
وفي بعضها كأنه دارة قر انتهى وقال المناوي لم يشبه به كله لأن أقمرة قطعة يظهر فيها  
سواد وهو الكف (ق عن كعب بن مالك) ﴿كان إذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان  
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ قال المناوي أخذ منه

(قوله ومجوده) أي واحده  
بمجوده أي أتى عليه بالثناء  
الجميل فالواو عاطفة لجملة على  
جملة (قوله ثلاثا) وهو أدنى  
الكمال وأكل منه خمس ثم  
سبع إلى آخر ما في الفروع  
(قوله فرج) أي تفرج بواوسطا  
(قوله نثرعرا) لم يأخذوا  
بهذا الحديث في الفروع فلا  
يسن النثر بل هو مباح (قوله)  
طهورا فتطهر منه) أي  
بوضوء أو غسل ووجهه ما  
أفضل (قوله رفع اليمامة  
الخ) لئتمكن من السجود  
(قوله سر) أي بشئ استنار  
وجهه أي رؤى فيه البشر  
(قوله قطعة قر) لم يشبه به  
كله لأن في القوم عينا وهو  
السواد الذي في وسطه قال  
شبهته بالدر قال ظا مني \*

الخ

أن الأولى عدم وصل السنة الثانية للفرض بل بفصل بينهما بخروج (ع) عن أبي سعيد كان إذا سلم لم يقعد قال المناوي بين الفرض والسنة قال العلامة في البخاري عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم يكبت يسبح قال العلامة محمد بن يوسف الدمشقي وإظهار أن القعود هنا القعود الذي كان عليه في الصلاة أي مستقيل القبلة (الاجتماع ما يقول اللهم أنت السلام) أي ذوالسلامة من نقص (ومثل السلام تباركت إذا الجلال والأكرام) ثم يجعل يمينه للأناس ويساره للقبلة جمعاً بين الأحاديث لما صح أن صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس (م ٤ عن عائشة) كان إذا جمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا نزع حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لاجول ولا قوة إلا بالله المراد به اظهار الفقر إلى الله تعالى بطلب المعونة (حم عن أبي رافع) قال الشيخ حديث حسن لا يغيره (كان إذا جمع المؤذن بقوله قال وأنا وأنا) أي يقول عند أشهاد أن لا إله إلا الله وأنا عند أشهاد أن محمداً رسول الله وأنا فقوله وأنا مبتدأ خبره محذوف أي وأنا أشهد (د ك عن عائشة) كان إذا جمع المؤذن يقول حتى على الفلاح قال اللهم أجعلنا من المؤمنين أي فازين بكل خير ناجين من كل ضيق (ابن السني عن معاوية) وأسناده ضعيف (كان إذا جمع صوت الرعد والصواعق) قال المناوي جمع صاعقة وهي قطعة رعد تنقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) أي أدركنا برحمتك (حم ت ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا جمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه) فيبقى لمن كان اسمه قبيحاً أن يحوله اقتداء به صلى الله عليه وسلم (ابن سعد عن عروة مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا هذا برفاتنا) قال المحلى في تفسير قوله تعالى هذا عذب فرات شديد العذوبة وقال البيضاوي قانع العطش من فرط عذوبته وقال المغوي الفرات عذب المياه (برحمته ولم يجعله لملأ أجاباً) بضم الهمزة مراد شديد الملوحة (بذوق ساحل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلاً) وهو حديث ضعيف (كان إذا شرب تنفس) بعد رفع الأناء عن فيه (ثلاثاً) من المرات يسمى الله في أوله ويحمده في آخره (و يقول هو) أي هذا الفعل (هنا) بالله من الهناء (وإبراً) بالله وقال العلامة أي الذوائف وقيل أمرع المحدثا عن المري لههواته وخفته عليه (وإبراً) من البرء أي أكثر أي همة للدين التردد على المائدة الممتلئة دفعات فتسكن الذفعة الثانية ما عجزت الأولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه وأيضاً فإنه أسلم لحرارة المعدة وأبقى عليها من أن يهجم عليها بالبارد ووله واحدة فيطفيئ الحرارة القوية ويؤدي إلى فساد مزاج المعدة والكبد وإلى أمراض رديئة وقد علم بالتجربة أن ورود الماء على الكبد يابس يؤلمه ويضعف حارته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إنكباد من العذب والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء جمع الكبد وإذا ورد بها التدرج شياً فشياً لم يضاد حارته ولم يضعفها ومثاله صب الماء البارد على القدر وهي تغور لا تضره صبها قليلاً قليلاً (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (كان إذا شرب تنفس مرتين) قال المناوي أي تنفس في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الأخير لكونه ضرورياً فلا تمارض (ت ه عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (كان إذا شرب تنفس في شربه من الأناء ثلاثاً) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (يسمى عند كل نفس) بفتح الفاء أي أول كل مرة

(قوله لم يقعد) أي مستقيل القبلة لا بمقدار قول ذلك ثم يلتفت ويجعل يمينه للأناس ويساره للقبلة (قوله وأنا وأنا) أي وأنا أشهد الخ فلا تحصل سنة الأجابة بالاقتران على لفظ وأنا بل لابد من أن يقول وأنا أشهد الخ أو يقتصر على أشهد الخ بدون لفظ أنا (قوله فراتنا) أي عذبا وجمع بينهما لأن المقام مقام اطمئنان ودعاء (قوله أجاباً) أي شديد الملوحة (قوله ثلاثاً) ويشرب في الأولى يسبح أو في الثانية أكثر من الأولى وفي الثالثة أني أن يحصل الرى (قوله هو) أي القرب كذلك أنها الخ ويسن الشرب مصالاً العذب يورث وجعاً في الكبد (قوله مرتين) أي بعد الأولى وبعد الثانية (قوله في الأناء) أي في حال شربه من الأناء والتنفس خارج الأناء لأن التنفس فيه قبيح من غشى عنه لأنه يغير الماء وهو تعليم للامة والأفهم أطيب الناس أفواهها

(ويشكر) الله تعالى (في آخرهن) أي يقول الحمد لله الخ مامر والمجد راس الشكر كما في حديث (ابن السني طب عن ابن مسعود) قال المناوي ضعيف من طريقه ﴿﴾ (كان إذا شهد جنازة) أي حضرها (أو كثر الصمات) بضم الصاد الساكنة واكثر حديث نفسه) في أهوال الموت وما بعده فإن قيل حدث النفس لا يطلع عليه الناس فما مستند الروي في الاخبار بذلك فيحتمل أنه أخبر بذلك اعتمادا على قرينة الحال أو أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك (ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد) قال الشيخ بشدة الوار (مرسله) كان إذا شهد جنازة رؤيت قال الشيخ بضم الراء وكسر الهمزة وفتح المثناة الفتحية (عابه كاتبة) بالمسند قال في النهاية السكاكبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن (واكثر حديث النفس) في أهوال الآخرة (طب عن ابن عباس) ﴿﴾ كان إذا شيع جنازة علا كربة قال العلقمي الكرب يفتح الكاف وسكون الراء بعدهم وحدة وما يدهم المرعها بأخذ بنفسه فيهمه ويحزنه (واقل الكلام) واكثر حديث نفسه تفكر في حاله المصير (الحاكم في المستدرج) والاقاب (عن عمران بن حصين) بالنسبة غير ﴿﴾ (كان إذا صعد المنبر) للخطبة (سلم) قال العلقمي يسكن للإمام السلام على الناس عند دخوله المسجد يسلم على من هناك وعلى من عند المنبر إذا انتهى إليه وإذا وصل أعلى المنبر وأقبل على الناس بوجهه يسلم عليهم ولزم السامع من الرد عليه وهو فرض كفاية وسلامه بعد الصعود هو مذهبنا ومذهب الأكثرين وبه قال ابن عباس وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز والأوزاعي والإمام أحمد وقال مالك وأبو حنيفة بكرة (ه عن جابر) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ﴿﴾ (كان إذا صلى الغداة) أي الصبح (جاءه خدم أهل المدينة) بأنفهم فيهم الماء فيأثروا بأناء الأغصان يده فيه) للتبرك بيده الشريفه (حم م عن انس) ﴿﴾ كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه) يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني (حتى تطلع الشمس) فيه استعجاب الجلوس في المصل بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس مع ذكر الله تعالى (حم م ٣ عن جابر بن سمرة) ﴿﴾ كان إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض أعوده فإن قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فإن قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا قمصها علمنا) أي لنعم برهاله (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿﴾ (كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع) قال المناوي للراحة من تعب القيام (على شقة الأيمن) قال العلقمي قال في الفتح قبل الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نومًا لكونه أبلغ في الراحة بخلاف اليمن فيكون القلب معاقلًا فلا يستغرق قال شيخ الإسلام ذكر باري أبو داود وبأسناد صحيح إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على عتبة فيندب الفصل بين صلاة الصبح وركعة بالاضطجاع وإن لم يتجه بعد الظهر هذا الحديث ولا يكفي الفصل بالتحدث ولا بالاقوال (خ عن عائشة) ﴿﴾ كان إذا صلى صلاة أثبتنا قال المناوي أي داوم عليها بآدابها على أوقاتها في ذلك الوقت أبدًا وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي سنة الظهر بعدة وقيل سنة العصر فتذكرها بعد صلاة العصر فصلاها وداوم عليها فاستلثت عائشة عن ذلك فتذكره (م عن عائشة) ﴿﴾ كان إذا صلى قال المناوي أي أراد أن يصلي ويحتمل فرغ من صلاته (مصحح بيده النبي على رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن) يحتمل أن العطف للنفس وقال المناوي اللهم ما يهمني الإنسان والحزن هو الذي يظهر منه في القلب ضيق وخشونة

(قوله في آخرهن) أي مثلاً كذلك والاضطجاع الشكر عقب كل مرة (قوله حديث نفسه) أي التفكير في الموت وما بعده ولعل مستندهم في ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم به والا فهو أمر خفي لا يطلع عاينه أفاده العزيزي (قوله أكثر الصمات الخ) أي يعلم أمته أن هذا وقت تذكر أهوال الآخرة (قوله كاتبة) أي خزن (قوله الغداة) أي الصبح جالس أي متر بما يستقبل القبلة يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس بيضاء ونزل شعاعها فطلب فصل ذلك فإن ثوابه عظيم جدا وقوله بقصها علمنا أي لأنه يحب لأصحابه وسيد العارفين بالتعبير والمطلوب قص الزوايا على حبيب عارف بالتعبير (قوله الأيمن) هو الأفضل ويحصل أصل السنة بالاضطجاع على اليسار (قوله أثبتنا) أي لازم عليها إلا في حالة التشريع كما في بيان النقل المستحب من المؤكد فإنه ترك الأول أحسننا (قوله إذا صلى) أي أراد أو فرغ لأنه يقول ذلك في أثناء الصلاة



(قوله مشى عن راحلته) أي وهو بوقودها لاجل أن يريحها من تعب السفر. كمال رحمة صلى الله عليه وسلم بالناس (قوله ظاهر في الصنف) أي خرج من مجزواته لمادة وادخل البيت أي الكعبة لمادة قدره شيخنا وتقدم أن المناسبات ظهر من السكن إلى الكشف وفي الشتاء يدخل السكن أي فيجعل ذلك ليلة الجمعة لأنها ليلة مباركة فيجعل أطوارها وانتقاله من حال إلى حال ليلة الجمعة تيمنا وتبركا وهو تعليم لازم والا ١٤٢ فالعصر تبرك ونفخته صلى الله عليه وسلم (قوله عرس الخ) قال في النهاية التعريس نزول

المسافر خرا ليل للنوم والاستراحة يقال فيه عرس تعريسا واحدة قليلة أعرس والمعرس موضع التعريس اه علقمى (قوله توسد عيني) أي لأنه لا يخشى فوت الصبح لو نومه بالتيقظ الطول زمن النوم (قوله وخبر ما رسلت به) بالبناء للفاعل أو المفعول وكذا ما بعده وكان اذا نخلت السماء أي تغيمت تغير لونه ففوت ذلك عائشة فسألته فقال له يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضنا الآية فقده الاستعداد بالمرآة لله تعالى والالتفات له عند اختلاف الأحوال وحدث ما يخاف بسببه وكان خوفه صلى الله عليه وسلم أن يعاقبوا بعضهم ببعض من العصاة وسروده بزوال الخوف علقمى وهذا لا ينافي قوله تعالى وما كان الله لمذهبهم وأنف فيهم لأنه يخاف أن يكون عذابا مخصوصا أو معلقا على شيء كما قال بعض المشركين بالجنة لو كانت أحد رجل داخل

وقيل هما ما يصيب القلب من الألم ففوت محبوب (خط عن افس) بن مالك (كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا) قال المناوي وقامه عنده مخرجه وناقته تقاد (حل من عن انس) كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن اليساري زادا في رواية وكبر (في كل طواف) أي في كل طوفة (ك عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (كان اذا ظهر في الصبح استحب أن يظهر ليلة الجمعة وادخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة) تيمنا وتبركا (ابن السني وابو يعين في الطب) النبوي (عن عائشة) كان اذا عرس به ملائكة مفتوحات والراحلة شدة أي نزل وهو مسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (وعليه ليل) أي زمن عتمة منه (توسد عيني) أي جعل يده اليمنى وسادة لراسه ونام نوم المتكئين به من الصبح (واذا عرس قبل الصبح) أي قبله (وضعه راسه على كفه اليمنى وأقام ساعده) كذا يتكئ من النوم فنفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي (حم حب ك عن ابن قتادة) باسانيد صحيحة (كان اذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها (قال اللهم اني أسألك خيرا وحسنا ما فيها وخيرا رسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما رسلت به) قال العلقمى وقامه كما في مسلم قالت أي عائشة واذا نخلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا مطرت مرى عنه ففوت ذلك فسألته فقال له يا عائشة كما قال تعالى فلما رأوه عارضنا الآية فقده العصاة كما عوقب قوم عاد من زوال الخوف قال أبو عبيد وغيره وتغيبات السماء من الخيلة يفتح الميم وهي محابة فيهم أرعد برق فخليل البهائم ما طرده ويقال أخالت اذا تغيرت (حم م ت عن عائشة) كان اذا عطس (بفتح الطاء - حم - د الله) بكسر الميم (فقال له مرحبا الله ويقول يهدى بكم الله ويصلح بالناس) أي حالكم (حم ط ب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض ما صوته) قال المناوي وفي رواية لا يني نهم خروجه وفاته (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (كان اذا عمل عملائته) تقدم معناه قريبا في كان اذا صلى (م د عن عائشة) كان اذا غزا أي خرج للغزو (قال اللهم أنت عضدي) أي معمدني في جميع الأمور سيما في الحرب (وأنت نصيري بل أحول وبل أصول وبل أقانل) العلو (حم د ت - حم - د الله) المقدمي (عن انس) واسناده صحيحة (كان اذا غضب اجرت وجهته) وهذا لا ينافي ما وصفه من الرحمة (ط ب عن ابن مسعود وعن أم سلمة) كان اذا غضب وهو قائم جالس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه) لأن ذلك أبعد عن المسارعة إلى الانتقام وأسكن للحدة

الجنة والأخرى خارجها ما امتن الله (قوله عطس) بابه ضرب ونهر (قوله فعل الخ) أي فلا ين تشبه العاطس (ابن الأبعد أن يحمد الله تعالى وبسن تذكيره بالجد (قوله أو ثوبه الخ) أي فيسن ذلك أثلا بتطير منه شيء على الخاضرين (قوله عضدي) أي أقوى بلك كما تقوى الشخص بعضه (قوله نصيري) أي كثيرا أنصروني على أعدائي (قوله غضب) أي الله تعالى (قوله جالس) أي لبعده عن أن يفي للبطش والانتقام وكذا الاعتطاع وهو تعليم للامة والافضيه صلى الله عليه وسلم لله تعالى فلا ينبغي تسليمه

وكان تارة يتوضأ لطفاً الغضب (قوله لم يجزئ عليه أحد) أي لم يستطع أحد أن يخاطبه إلا بالإمام على رضي الله تعالى عنه  
(قوله يا عويش) تصغيراً بترحم وتلطاف وكذا التصغير في رواية يا حبيراً لا تغفل تصغيراً حمداً (قوله وأذهب) بالقطع (قوله مضلات  
الفتن) أي الفتن الواقعة في الضلال (قوله الأربع قبل الظهر) أي الركعتان المستحبتان والمؤكدتان (قوله بعد الركعتين بعد  
الظهر) أي لا السنة البعيدة المطلوبة عقب الفرض فلا يفصل بينها ١٤٣ وبين الفرض بالسنة القليلة (قوله

وسقانا) قال ذلك لأن  
الغالب الشرب أثناء الأكل  
أو أن المراد وسقانا في هذا  
الوقت وغيره (قوله غير  
مكفور) أي محجود نعمته  
ولا مودع أي متروك ويصح  
من حيث المعنى مودع  
بكمال الدال أي ولأننا نارك  
لك الآن الرواية بفقهها  
(قوله ولا مستغنى عنك)  
يا أيها الناس أنتم الفقهاء  
أنت الله الخ (قوله إذا قال  
الشئ) أي إذا أمر بشئ  
ثلاث مرات لم يرجع بل  
يكمل بما أمر به لعل بفهمه  
حينئذ ولذا جاءه صلى الله  
عليه وسلم يهودى وذكر له  
أن له حقاً على بعض الصحابة  
وأحضره وقال له أعطه حقه  
خلف أنه لم يكن عنده شئ  
يوفيه منه فقال له أعطه  
خلف الثانية والثالثة ثم  
قال والذي نفسي بيده لم  
يكن عندي شئ وقد واعدته  
أنى إذا رجعت من خيبر  
أحقه حقه مما عهدت لي  
من القنينة وكان أمر النبي  
بغزو خيبر ثم ذهب مع  
اليهودى إلى السوق وفك

(ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن أبي هريرة) كان إذا غضب لم يجزئ (قال الشيخ  
بكون الهمة (عليه أحد الأعلى) بن أبي طالب لما بعاهه من مكانه عنده وكان وده من  
قلبه بحيث يفعله في حال حديثه (حكى عن أم سلمة) كان إذا غضبت عاتشة عرك يانفها  
بزيادة الموحدة ملاطفاً لها (وقال يا عويش) منادى مصغر مرخم (قولى اللهم رب محمد  
اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى واجزى من مضلات الفتن) أي الفتن المضلة فن قال ذلك  
بصدق وإخلاص ذهب غضبه (ابن السنن عن عائشة) كان إذا فاته (الركعات الأربع)  
المطلوبة (قبل الظهر) بأن صلى الظهر قبل فعلها (صلاها بعد الركعتين) اللتين  
(بعد الظهر) قال الملقمى قال الدعي أنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لأن النبي  
بعد الظهر هي التي تبيح الخلال الواقف في الصلاة فاستحققت التقديم وأما التي قبله فأنها وإن كانت  
أيضاً جارية فمنها التقديم على الصلاة وتلك تابعة فيكون التقديم للباقى أولى من غيره  
(ع عن عائشة) واسناده حسن (كان إذا فرغ من) أكل (طعامه) قال الحمد لله الذي  
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) فيس قول ذلك عقب الفراغ من الأكل (حم ٤ والاضياء  
عن أبي سعيد) الخدرى بأسناده حسن (كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه) أي على  
قبره وهو أصحابه (فقال استغفروا لأحبيكم) في الإسلام (وسلو) الله (له التمتع) أي  
اطلوا له من أن ثبت لسانه وحناؤه لجواب المالكين (فانه لا ينسئل) أي يسأله المالك  
منكره وتكبر فهو أخرج إلى الدعاء (د عن عثمان) بن عفان بأسناده حسن (كان إذا فرغ  
من) أكل (طعامه) قال اللهم لك الحمد طاعت وسقيت واشبعيت وارويت ولك الحمد غير  
مكفور) أي محجود نعمتك (ولا مودع ولا مستغنى عنك حم عن رجل من بني  
سليم) واسناده حسن (كان إذا فرغ من تلبية سأل الله رضوانه) بكمال الرأى (ومغفرته  
واسعاده رحمة من النار) وذلك أعظم ما يسأل (هـ عن خزيمة بن ثابت) كان إذا فقه  
بالبناء لفعل (الرجل من أخوانه) أي لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائماً) أي  
مسافراً (دعاه وإن كان شاهداً) أي حاضر بالبلد (زاره وإن كان مريضاً عاده) فدينه  
الاقتداء به في ذلك (ع عن انس) بأسناده ضعف (كان إذا قال الشئ ثلاث مرات لم  
يرجع) بالبناء لفعل (لوضوح ذلك بعد الثلاثة أوله تبيينه (الشعبى عن أبي حنيفة)  
بهمالات الأسلمى (كان إذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة فخرج فكبّر) تكبيرة  
التحريم ولا ينظر فراغ بقية أفعال الإقامة فاعدا (معه) في فوائده (طب عن) عبد الله  
(ابن أبي أوفى) كان إذا قام من الليل) أي فيه قال الملقمى وظاهر قوله من الليل عام في كل

عمامة نفسه وأتزر بها وفك الأزار أعطاه له في حقه لعله بهتم هذا الأمر بالثلاث فلم يرجع به دها لم يكن ملكاً غير الزار  
والعمامة فأتزر بها وأعطاه الأزار وفائدة حلقه كل مرة التأكيد (قوله نض) أي قبل تمام الإقامة ليأدب بالأتان بتكبير الأحماد  
عقب الفراغ من الإقامة ليكن الأفضل عندنا أن لا يقوم إلا بعد الفراغ من الأناج وهذا الحديث سندوه (قوله من الليل) أي  
لنهمه ولأن الغالب تغير النوم من النوم فيطلب السواك وإن لم يكن من بعد

(قوله خفيتم) استعجال الحلال عقد الشيطان وهذا يقتضي ان حل عقده لا يحصل بالذكور وسبح الوجه ولا بالوضوء ولا بالشروع في الصلاة بل بالفراغ منها الى تمام الحلق ١٤٤ يحصل بذلك وان اصله يحصل بالذكر وسبح الوجه والوضوء وقد

حالة ويحتمل أن يختص بما اذا قام الى الصلاة قلت ويدل عليه رواية اذا قام الى التهجيد ولم سلم نحوه وحديث ابن عباس وشبهه (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة ومصادمه ملة (قاه بالسواك) أي يدلكه وينظفه ويقيمه والشوص ذلك الأسنان بالسواك عرضا وقال ابن دريد الاستقبال من سفل الى علو (حم ق دن ه عن حذيفة) بن اليمان (كان اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين) لخفة القراءة فيها أو لكونه يفتصر فيها على الفاتحة لينشط لمبايعة ما استعجال الحلال عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقده لكنه فعله تشريعا (م عن عائشة) كان اذا قام الى الصلاة رفع يديه (حذاء منكبه) (مداد) قال العلقمي قال ابن سيد الناس يجوز أن يكون مصدرا مختصا كقوله القرصاء أو مصدرا من المعنى كقوله جلوسا أو حالا من فاعل رفع (ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) قال العلقمي قال الذهبي السنة أن يقبل الخطيب على القوم في جميع خطبته ولا يلتفت في شيء منها وان قصد صدوجه وقال أبو حنيفة يلتفت يمينا وشمالا في بعض الخطبة كما في الاذان وقال أصحابنا ويستحب للقوم الاقبال بوجوههم عليه وجاءت فيه أحاديث كثيرة ولأنه الذي يقتضيه الأدب وهو أبلغ في الوعظ وهو مجمع عليه قال امام الحرمین سبب استقبالهم له واستقباله إياهم واستدباره القبلة أنه يخاطبهم فلما استندبرهم كان خارجا عن عرف الخطاب فلما خالف السنة وخطب مستقبلا القبلة مستدبرا للناس سميت خطبته مع التكرار هكذا قطع به جمهور الأصحاب وفي وجهه شاذ لا يجمع خطبته وطرد الدارمي الوجه اذا استندبروه (ه عن ثابت) بأسناد حسن (كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله يمينه) قال العلقمي وكيفية ذلك عند الشافعية أن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعدا والرسغ باسطا أصابعها في عرض المفضل أو فائضا لها صوب الساعدا ويضعه ماى اليدين بين السرة والصدر والحكمة في جعلهما تحت الصدر أن يكونا فوق أعرف الأعضاء وهو القلب فانه تحت الصدر (طب عن وائل بن حجر) بأسناد حسن (كان اذا قام) قال المناوي عن حاشية الاستراحة اه وظاهر الحديث الاطلاق وهو الملقول في كتب الفقه (أنكأ) بالهمزة (على إحدى يديه) كالعاجن بالنون فينبذ ذلك اكل مفضل (طب عنه) أي عن وائل (كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى في ذلك المجلس (قاعان) بالاستغفار أي نظف يديه جوارقهما المني حضر (ابن السقي عن عبد الله الحضرى) كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفدا اخرج لهم ملك لاسر (لبس احسن ثيابه وأمر علة) بكسر فسكون (أصحابه بذلك) فيه طلب التجميل في بعض الأحيان فلا ينافي خبر البذاذ من الأيمان (البغوى) في المجمع (عن حنبل بن مكيت) كان اذا قدم من سفر قال المناوي زاد البخاري ضمى (بدأ) بالماء هدفلى فيه ركعتين زاد البخاري قبل أن يجلس (ثم بثى بفاطمة) الزهراء فدخل اليها (ثم يأتي أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك عن أبي ثعلبة) الحشني بأسناد حسن (كان اذا قدم من سفر تلقى) فعل ماض مبني للفقول (بصبيان أهل بيته)

يقال انما خففها بالنشط لما بعدهما (قوله مدا) أي رفعها فهو على حد قد جلت جلتا وذلك الرفع مطلوب عند تكبير التحريم والركوع الى آخر ما في الفروع وهيئته معلومة فيها (قوله بوجوههم) وان لزم انحرافهم عن القبلة وبعض الأئمة يرى أنهم يستمرون على استقبال القبلة ويستقبلون الخطيب بسفهم وأبصارهم (قوله يمينه) فالأفضل أن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى الخ فلو بسط اليمنى صوب الساعد أو رأسها كان آتيا بالاسنة (قوله على إحدى يديه) في روايته على يديه وهي التي أخذ بها امامنا رضي الله تعالى عنه (قوله أحسن ثيابه) لأنه أهدب وأدعى لأمتثال أمره والعمل بوعظه (قوله عليه أصحابه) بكسر العين أي من خلفهم وهم من عندهم ثياب حسنة (قوله حنبل) بفتح الدال وضما (قوله بفاطمة) تقديم (قوله تلقى) بصبيان أهل بيته قال جعفر قدم من سفر فسبق في اليه فجلس على يمين يديه ثم خرج بأحد يني فاطمة فأردفه خلفه فأدخلها المدينة ثلاثة

على رداءه اه قال النووي هذه سنة مستحبة أن تلقى الصبيان المسافرين بركبهم وان بردفهم ولا طافهم أي لا كما فيركب يفعل أهل التكبر من التباعد عن الأطفال وزجرهم اذا المطلوب ملاطفتهم وأن بلغ الشخص ما بلغ للتواضع

(قوله طورا) أي نارة يجهر في بعض الركعات ونارة يسر (قوله كان اذا قرأ) واذا امر بآية رحمة سأل الرحمة أو بآية عذاب استعاذ منه  
تعالى بالآية فيسأل لذلك ويسأل لنا التسبيح عند تلاوة آية فيه انتزيع كما أشار له في الحديث الاتي فأمر اذ بقوله اذا قرأ سبع اسم الخ أي  
ونحوها من كل آية فيها تنزيه (قوله ليس الخ) أي في الصلاة وأخارجها فيسأل قول بلى ١٤٥ عند تلاوة هاتين الآيتين ونحوهما

مما فيه استغفارهم تقرر  
(قوله بسم الله) والافضل  
الكامل اسم الله (قوله  
وسقيت) أي ولو في غير هذا  
الوقت أو هو مبني على  
الغالب من الشرب وقت  
الاكل (قوله واغثت) أي  
رزقت المال الذي يحصل  
بسببه الغنى وأقربت أي  
أعطيت المال المتخذة كما  
فسره المحلى قوله تعالى  
اغنى وأقنى أي رزقت المال  
الذي يقتضى كالبهايم  
والامة (قوله واجتبت)  
أي اخترت من اصطفتها  
من الناس ووفقت له الحق  
(قوله على ما فرد) أي كل فرد  
مما أعطته لنا (قوله فقل)  
أي رجع ومنه القافلة أي  
الراجعة (قوله من غزوا الخ)  
وغير ذلك من كل سفر مباح  
خلافا لما قال انه يأتي بالتكبير  
فهذا في سفر المصنعة للتكبير  
حتى الذي كرمه مصونه ليقال  
الا عند سفر غدير هجرم على  
الراجح (قوله ثلاث تكبيرات)  
أي هذا غايته ما كان يقول  
صلى الله عليه وسلم والا  
فالزيادة على الثلاث زيادة خير  
(قوله ثابون) قريب من  
معنى آيون وقدر مع كل  
من هذه الاوصاف لربنا

فركب بعضهم بين يديه وبعضهم خلفه فيسأل فعل ذلك (حم م د عن عبد الله بن جعفر  
كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا وخفض طورا) قال ابن الاثير الطورا الحالة  
وفيه أنه لا بأس بظاهر العمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) واسناده  
حسن (كان اذا قرأ ليس ذلك بقادر على ان يحصى الموقوف قال بلى واذا قرأ ليس الله باحكم  
الحسابين قال بلى) قال المناوي لانه قول بمنزلة السؤال (ك هب عن أبي هريرة) وهو  
حديث صحيح (كان اذا قرأ سبع اسم ربك الاعلى) أي سورتها (قال سمعان بن الاعلى)  
أي يقول ذلك عقب قراءتها ويحتمل عقب قوله الاعلى (حم م د عن ابن عباس) وهو  
حديث صحيح (كان اذا قرب اليه طعام) لما كله (قال بسم الله) فاصل السنة يحصل  
بذلك والاكل بسم الله الرحمن الرحيم (فادفع) من الاكل (قال اللهم انك اطعمت وسقيت  
واغثت واقتيت) قال السيوطي في تفسير قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى أغنى الناس  
بأنه كفاية بالاموال وأقنى أعطى المال المتخذة (وهديت واجتبت) أي اخترت لذي نيل  
وانصرت (اللهم فلك الحمد على ما أعطيت حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح (كان  
اذا قفل) بمقاسم فاعاد جمع وزنا ومعنى (من غزوا وجمع) تكبير على كل شرف  
يفتح المصنعة والراعي بعدها فاعاد كان العالي (من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا  
الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد) قال المناوي زاد الطبراني في رواية يحيى ويعت (وهو  
على كل شيء قدير) قال العلقمي يحتمل أنه كان يأتي بهذا الذكر عقب التكبير وهو ما كان  
المرتفع ويحتمل أنه كمل الذكر مطلقا عقب التكبير يأتي بالتسبيح اذا مضى قال القرطبي  
وفي عقب التكبير بالتمليل اشارة الى أنه المنفرد بما يجتمع الموجدات وأنه المعبود في  
جميع الاماكن (آيون) جمع آيب أي راجع وزنا ومعنى وهو خير من يتداخرون  
والنقد برحمن آيون وليس المراد الاختيار ببعض الرجوع فانه يحصل الحاصل بل الرجوع في  
حالة مخصوصة وهي تاسمهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة (ثابون)  
قال العلقمي فيه اشارة الى التقدير في العبادة أو قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أو  
تعليل الامتنع أو المراد امتنه وقد تسمتعمل التوبة لارادة الاستمرار على الطاعة فيكون المراد ان  
لا يقع منهم ذنب (عابدون ساجدون) لربنا حامدون صدق الله وعده في اظهار دينه وكون  
العاقبة للثابين (ونصره عهده) يريد نفسه يوم الخندق (وهزم الاحزاب وحده) أي من  
غير فعل أحد من الادميين قال العلقمي واختلف في المراد بالاحزاب هنا فقبلهم كفار قريش  
ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق ونزل في شأنهم  
سورة الاحزاب (مالك حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (كان اذا كان) أي  
وجد (الرب لم يظفر) من صومه (الاعلى الرب واذا لم يكن الرب) موجودا  
(لم يظفر الاعلى الرب) لتقوته للبر الذي أضغفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد)

١٩ بزي ث فيكون حذف من الاول دلالة الثاني (قوله وعده) أي ما وعده من نصر أهل الاسلام (قوله  
الاحزاب) أي الكفار المحتملين للقتال يوم الخندق ويحتمل عموم الكفار في ذلك اليوم وغيره ولو شاء لاغنى عن القتال الا أنه تعالى  
أراد أن يربط الثواب على الغزو (قوله كان) أي وجد الرب فانه طريقه أفضل حتى من ما عزم من غير نبي حاكم كالربيب

ثم لما قالوا من قوله الأعلى رقم ١٤٦ حيث يسر ما ورد أنه يحس وحسوات من ماء (قوله العشر الاواخر) أي طلبا لآلته

القدر لانها محسورة فيم اعد  
 امامنا الشافعي رضي الله  
 تعالى عنه وارضاها (قوله واذا  
 سافر) أي ولم يتيسر له  
 الاعتكاف في السفر (قوله  
 عشرين) أي العشرة الوسط  
 بدل ما فاته في السفر والعشرة  
 الأخيرة على عادته (قوله في  
 وتر) أي فرد كالاولى والثانية  
 في الرباعية أي في ركعة يقوم  
 عنها فانه تسن جاسنة  
 الاستراحة حينئذ بخلاف  
 ركعة تشهد بعدها (قوله  
 امر رجلا) أي عند الغروب  
 (قوله فأوفى) أي استعفى  
 وصعد على شيء عال وفيه  
 دليل لجواز اعتدائه خيرا أو احدا  
 عن مشاهدته (قوله قال  
 سبحانه الخ) أي ثلاثا  
 أحدهم يوسن في الركوع  
 سبحانه رب العظمى وفي  
 السجود سبحانه رب الأعلى  
 (قوله بيوم) هو يوم السابع  
 ويسمى يوم الزينة ويوم الثامن  
 هو يوم التروية وترويه الماء  
 فيه (قوله كبر للصلاة) أي  
 تكبيرة الاحرام وهذا يدل لنا  
 من سن تقرييق أصابعه حينئذ  
 تقريبا وسطا وبعض الأئمة  
 لا يرى ذلك ويجب عن هذا  
 الحديث (قوله كرميا) أي  
 مما يعاب وليس بعصية إذ  
 العصية لا يسكت عليها أصلا  
 (قوله روى ذلك) أي أثر ذلك  
 في وجهه ولم يتكلم به لشدة  
 حياءه صلى الله عليه وسلم فلا يواجه أحد بما يكره والذي يرى في وجهه بعض تغير لانه وجهه شبه بالشمس والقمر انفس

غير إضافة (عن جابر) كان اذا كان) أي وقع (يوم عيد) فكان تامة (خالف الطريق)  
 أي رجع في غير طريق ذهابه الى المصلى قال المناوي فيذهب في أطولها تامة كثيرا للابحور يرجع  
 في أقصرهما اه قال العلقمي وهذا الاختيار الرافعي وقته قبل بانه يحتاج الى دليل وان أجز  
 الخطأ يكتب في الرجوع أيضا وذلك فوائدها أنه فعل ذلك يشهد له الطريقان وقيل  
 سكانهما من الجن والانس وقيل ليسوي بينهما في مزيد الفضل بمروءة أوفى التبرك به أو لتشم  
 رائحة المسك من الطريق التي يمر بها لانه كان معروفا بذلك وقيل لاظهار شدة عار الاسلام فيها  
 وقيل لاظهار ذكر الله وقيل ليعظ المنافقين أو اليهود وقيل ليرهبهم بكثرة من معه وقيل فعل  
 ذلك ليعم فقراء الطريقين بالصدقة وقيل ليزور أقرابه الاحياء والاموات وقيل ليعمل رحمه وقيل  
 ليتفاهل بتغير الحال الى المغفرة والرضا وقيل فعل ذلك ليعف عن الزاحم وهذا رحمه الشيخ أبو حامد  
 وأيداه المحب الطبري وقيل لان الملائكة تنقف في الطرقات فاراد أن يشهده فبقائه منهم  
 وقال ابن أبي حمزة هو في معنى قول يعقوب بن عبد الله لا تدخلوا من باب واحد فأشار الى أنه فعل ذلك  
 حذرا من أصابة العين وأشار صاحب الهدى الى أنه فعل ذلك ليعم ما ذكر من الاشياء المحتملة  
 القريبة وهل يختص ذلك بالامام أم لا قال العلقمي والذي في الام أنه يستحب للامام والمأموم  
 ويعتقال أكثر الشافعية وقال الرافعي لم يتعرض في الوجيز للامام اه وبالله ميم قال أكثر  
 اهل العلم (خ عن جابر) كان اذا كان مقبلا اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا  
 سافرا اعتكف من العام المقبل عشرين) أي الاوسط والاخير من رمضان وفيه أن الاعتكاف  
 بشرع قضاؤه (حم عن انس) باسناد حسن (كان اذا كان في وتر من صلاته لم ينقض)  
 الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوي قاعدا) قال العلقمي قال ابن رسلان فيه دليل  
 على مشروعية جلسة الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد الجلسة الثانية في كل ركعة يقوم عنها  
 قالت ولو صلى أربع ركعات تشهد بجلوس للاستراحة في كل ركعة منها لانها اذا ثبتت في الاوتار  
 قيل تشهد اولى وأما خبر وائل بن حجر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من السجود  
 استوى قائما فغرب أو محمول على بيان الجواز (د ت عن مالك بن الحويرث) كان اذا  
 كان صائما أمر رجلاه أوفى) أي أشرف (على شيء) عال يرتقب الغروب (فأذا قال غابت  
 الشمس افطر لك عن سهل بن سعد) الساعدي (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث  
 صحيح (كان اذا كان راكعا أو ساجدا قال سبحانك) زاد في روايته ربنا (وبحمدك  
 استغفرك وأتوب اليك) وبكره ثلثا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن (كان  
 اذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع المحرم ويوم التروية ثامن (خطب الناس) بعد صلاة  
 الظهر والجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم عن أسرارهم) الواجبة والمندوبة فيسن  
 ذلك للامام أو نائبه (ك ه عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (كان اذا كبر للصلاة  
 أشار أصابعه) مفرقا بين أفعاله ما بحيث تحاذي راحته منه كبريه (ت ك عن أبي هريرة  
 كان اذا كبره امر) أي شق عليه وأهمله شأنه (قال يحيى ياقوم برحمتك استغثت عن  
 انس) بن مالك (كان اذا كبره شأروى) قال الشيخ يضمن الراوي كسر الهمزة وفتح المثناة  
 الضمنية (ذلك في وجهه) أي عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به (طس عن

حياءه صلى الله عليه وسلم فلا يواجه أحد بما يكره والذي يرى في وجهه بعض تغير لانه وجهه شبه بالشمس والقمر انفس

فكما يمرض لهما الكسوف والتغير كذلك وجهه بفرض له التغير (قوله فيما) ١٤٧ أى ونحوه من نحو وجوه وتدل بخلاف

أنس كان إذا لبس قميصا بدأ بغيره أى أدخل البدل الجني في القميص أولا (ت عن أبي هريرة) واسماده صحيح (كان إذا لبس أحدهم من ألباسه فقام) أى وقف ذلك الأحمد معه) أى مع النبي صلى الله عليه وسلم (قام) أى وقف النبي صلى الله عليه وسلم (مع) أى مع ذلك الأحمد فلم ينصرف حتى يكون له رجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لبس أحدهم من ألباسه فتناول يده ناوله أياها فلم يتزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي يتزع يده منه) زاد في رواية ابن المبارك ولا ينصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي ينصرفه (وإذا لبس أحدهم من ألباسه فتناول أذنه) أى قرب منها إلى كاهه سرا (ناوله أياها لم يتزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي يتزعها عنه) أى لا ينهي أذنه عن ذلك حتى يفرغ الرجل من حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك (كان إذا لبس أحدهم من ألباسه مصححه) أى مسحه بيده بيده عنى صاحبه (ودعاه) قال المناوي سأله مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن عن حديثه) بن الهيثم بإسناد حسن (كان إذا لبس أحدهم من ألباسه حتى يسلم عليهم) اعلموا لهم بأن السلام هو القصة العظمى تحية أهل الجنة إلى الجنة فينبذ تقديم السلام على المصافحة (طب عن جندب كان إذا لم يحفظ اسم الرجل الذي يريد نداءه قال له يا ابن عبد الله ابن السني عن جارية الأنصاري) قال الشيخ بالجيم (كان إذا سار يا تبة خوف نعوذ) بالله من النار (وإذا سار يا تبة رجعت إلى الله) الرجعة والجنة (وإذا سار يا تبة فيها تنزه لله سبحانه) قال المناوي أى قال سبحانه ربي الأعلى قال النووي فيه استصحاب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة وغيرها (حم م ع عن حديثه) بن الهيثم (كان إذا سار يا تبة فهذا كراة النار قال ويل لاهل النار أعوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به صلى الله عليه وسلم (ابن قانع) في معجمه (عن أبي ليلى) بإسناد حسن (كان إذا سار بالمقابر) أى مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) أى المقابر (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات) وأنا إن شاء الله بكم لاحقون) قد بالمشيئة للتبرك والتقويض إلى الله تعالى (ابن السني عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (كان إذا مرض أحدهم من أهل بيته نفث) أى نفخ (عليه) نفخ الطيب بالاربع (بالمعوذات) بكسر الواو وقال العلقمي قال النووي فيه استصحاب النفث في الرقعة وعليه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وكان مالك ينفث إذا رقى نفسه وكان يكره الرقعة بالحديد والمخ والذي يعقد والذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده أشد كراهة لما في ذلك من مشابهة السحر وأما خمس المعوذات لأنها جامعيات للاسئعازة من كل المسكرات جملة ونقص لا فقيم الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفسات في المعذودين السوا حرم شر إذا أحسد ومن شر الوسواس الخناس (م عن عائشة كان إذا مشى لم يلتفت) قال المناوي لأنه كان يواصل السير ويترك التواني ومن يلتفت لادله من أدنى وقفة أو لئلا يشغل قلبه عن خلقه اه وهذا لا يناسبه ما تقدم من أنه كان إذا التفت التفت جميعا لا مكان حل ما تقدم على غير حالة المشي أو ما هنا على الغالب (ك عن جابر كان إذا مشى مشى إليه أمامه) لأن المشي خلف الشخص صفة المتكبرين وكان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا متكبرا ولا متعبرا (وترواظهم للائسكة) يحرسون من أعدائه (هـ ك عن

حال كونه مصاحبا للمعوذات (قوله لم يلتفت) ليكون أصحابه أمامه فهو يراعيهم ويلاحظهم ويعلمهم

(قوله أسرع) ليس المراد هروا بل المراد أظهر القوة في مشيته من غير مشقة فلا يمشي فيها كما هو عادة المتكبرين (قوله فلا يدركه) فهو مهيئ له صلى الله عليه وسلم ١٤٨ (قوله أقام) أي مشى بقوة كأنه يقطع رجليه من الأرض (قوله يتوكأ) أي كان يمشي بشدة بحيث يرى كأنه يتوكأ على عكازة ولم يتوكأ فان الذي يتوكأ يمشي بقوة (قوله اذا نام نفخ) فيه اشار الى ان النفخ حال النوم ليس بعيب (قوله من الليل) أي فيه (قوله يده اليمنى) أي ساعده بتمامه اذا كان القهر بعيدا فان كان قريبا نصب ساعده ووضع رأسه على كفه ليكون قريبا من التيقظ لصلى القهر (قوله قى عذابا) هو تعاليم الامة كما ر (قوله كان اذا نزل منزلا) أي في سفره في وقت صلاة الظهر ومثلهما غيرها كما يأتي (قوله الظهر) أي ويجمع العصر معه جمع تقديم ان كان سفره قصيرا مثل الظهر غيره في نزل المسافر في وقت صلاة كالعصر أو المغرب فلا ينبغي له أن يرتحل حتى يصلي فرض ذلك الوقت (قوله نقل لذلك) أي النزول (قوله عرفا) أي انقله ونحوه من نقصه في تبليغه (قوله جمان) هو اللؤلؤ الأبيض (قوله صدم) أي حصل له صلى الله عليه وسلم وجع الرأس في ذات رأسه أي يومه بالحناء كالصلاف لان طبعها البرودة فتذهب حرارة الصداغ (قوله ركعتين) أي نقلا ويحتمل ان المراد ركعتا الفرض (قوله سوى خاتمي) أي بغير صورة خلق

حابر) بن عبد الله (كان اذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه) قال في النهاية المهرولة بين المشي والعدو وقال في الصباح هرول هرولة أسرع في مشيه دون الخشب وقد تقدم أنه كان مع ذلك يمشي على هيئته والجواب عنه (ابن سعد عن يزيد بن مريث مرثد مرسل) كان اذا مشى أقام قال في النهاية اذا مشى تقلم اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا يكتفى بالمشي اختصارا لا يقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء وقوصف به (طب عن ابن عتبة) وكسر ففتح (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) قال الازهرى الاتكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد (دك عن انس) باسناد صحيح (كان اذا نام نفخ) أي علا نفسه وارتفع وقال المنساوي من النفخ وهو ارسال الهواء من مبعثه بقوة قال العلقمي وأوله وعما به كما في مسلم عن عبد الله بن عباس قال غث عند خاتمي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندهما تلك الليلة فتوضأ ثم قام فصلى فقامت عن يساره فأخذني لحياتي عن عنقه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ فيه ان الجماعة في غير المكتوبة صحيحة (حم في عن ابن عباس) كان اذا نام من الليل عن تيممه (أورض) في تيممه المرض منه (صلى) بدل ساقاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) قال المناوي أي اذا شفي بصل يبدل تيممه كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م عن عائشة) كان اذا نام أي اراد النوم (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الأعمش (وقال اللهم قى عذابك يوم تبعث عبادك) قال المناوي زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا وانما ظاهره أنه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويصليها خاتمة كلامه (حم ت ن عن البراءة) بن عازب (حم ن عن حذيفة) بن اليمان (حم ه عن ابن مسعود) قال العلقمي يجانبه علامة الهبة (كان اذا نزل منزلا) في سفره انصراحه (لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر) قال المناوي أي ان اراد الرجول في وقته فان كان في وقت فرض غيره فاظهره أنه كذلك فالظاهر مثال (حم د ن عن انس) بن مالك باسناد حسن (كان اذا نزل منزلا في سفره وادخل بيته) يحتمل عند رجوعه من السفر ويحتمل الاطلاق وهو ظاهر الحديث فكان كلما دخل (لم يجلس حتى يركع ركعتين) فينبذ ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم (طب عن فضالة بن عبيد) كان اذا نزل عليه الوحي نقل لذلك وتحدث رجبه عرقا بالتمر يكتسب (كانه جمان) بضم الجيم وتخفيف الميم أي اؤلؤلؤ نقل الوحي عليه (وان كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح (كان اذا نزل عليه الوحي صدم) بالبناء للفتور أي اصابه الصداغ أي وجع الرأس (فيغث) بشدة الالام (رأسه بالحناء) ليخفف حرارته (ابن السني وابو قعيم في الطب عن ابي هريرة) كان اذا نزل به هم او غم قال يحيى باق يوم برحمتك استغث استغثين وأنتصر (ك عن ابن مسعود) كان اذا نزل به لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين غير الفرض (هي عن انس) كان اذا نظروا وجهه أي صورة وجهه (في المرأة) بالمد (قال الحمد لله الذي سوى خاتمي)

أي نقلا ويحتمل ان المراد ركعتا الفرض (قوله سوى خاتمي) أي بغير صورة خلق

(قوله فعلة) أي بسبب كونه كرم ضرورة فيسبب النظر في المرأة وقول ذلك ولو كانت صورة وجهه ليست حسنة لأن المراد الحسن النسبي بالنسبة لغيره وكذا يقول حسن خفي الآتي وإن كان سبي الخلق لأن المراد بالنسبة ما هو أسوأ منه خلقا (قوله في عين) أي في كل عين مرودين ثم يأتي بخامس يكتمل ببعضه في العيني وبعضه في اليسرى ليحصل الاتسار والافضل الاتكحال في كل عين ثلاثا ولاه (قوله خلع اليسرى) أي لثمة كثر العين لاسية بهد هازمنا ذا اللبس تكريم ١٤٩

كل شيء) أي من باب التكريم (قوله زيدتك الخ) هذا الدعاء للتعظيم لا الكمية (قوله إلى الهلال) أي أول ليلة أو ثاني أو ثالث ليلة وبعد ذلك يسمى قراويلة أربع عشرة يسمى بدرا (قوله ورشدا) أي هداية (قوله فعلة) أي حسن صورتك (قوله هاجت ريح) أي اشتد هبوبها والريح المفسرد في القرآن للشر لا في موضع واحد بخلاف المجموعة فلا تفرغها ولذا قيل اللهم اجعلها ربها الخ ولا ينافي خوفه من الريح قوله تعالى وما كان الله ليهذبهم وإنهم فيهم لا احتمال أن المراد في وقت دون آخر أو أن المراد قومك الذين هم مخاطبون لك فيخاف نزول العذاب بغير المخاطبين وقيل غير ذلك (قوله وجعنا على ركبته) أي ثابرا ركبته (قوله فكسل أن يقيم) أي ترك ذلك لفقد الماء أذ لا يصح التيمم معه وأيضا الكسل لا يليق به صلى الله عليه وسلم فيكون

بفتح فسكون (فعلة وكرم صورة وجهي غسناها وجعلني من المسلمين ابن السبي عن انس) كان إذا نظرت المرأة قال الحمد لله الذي حسن خفي (وسلني) بضمها (وزا) مني ما شأن من غيري) أي يقول الأول ناره وهذا أخرى (وإذا كتمل جعل في عين أنتين) أي في كل واحدة أنتين (وواحدة بينهما) قال المناوي أي في هذه وهذه ليحصل الاتسار المطلوب انتهى وقال الشيخ أي يجعل في كل عين مرودين وواحدة يقسم بينهما فالجميع وترويه خمس مرود وثلاث في كل عين (وكان إذا لبس نعليه يد أبيه) أي بانها إلى الرجل اليمن (وإذا خلع خلع اليسرى) أي بدأ بخلعها (وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يجب التيمم في كل شيء أخذ وعطاه) ويحذف ذلك مما هو من باب التكريم (ع طاب عن ابن عباس) بإسناده ضعيف (كان إذا نظرت إلى البيت) أي السكينة (قال اللهم زيدتك هذا أنت ربنا وتعتظنا وتكرهنا وبرأومها به) أي اجلا لا وعظمة (طاب عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهمزة والقون بإسناده ضعيف (كان إذا نظرت إلى الهلال قال اللهم اجعله هلالا عن ورشدا) أي يسر لنا فيه صلاح الدنيا والدين (أمنت بالذي خلقك فعلة تبارك الله أحسن الخالقين ابن السبي عن انس) بن مالك (كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجعنا على ركبته) أي قد علمها (ومديبه) للدعاء (وقال اللهم إني أسألك من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رباحا ولا تجعلها ربحا) فالجموعة براديه الرحمة والمفردة براديه العذاب ولم توجد في القرآن مفردة والمراد به الرحمة إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى ويحييهم برحيم طيبة (طاب عن ابن عباس) قال الداعية بجانبه علامة الحسن (كان إذا وقع بعض أهله) أي جامع بعض زوجته صلى الله عليه وسلم (فدسل ابن يقوم) ليعتسل أو يتوضأ (ضرب يده) مفرد مصنف فيم أي ضرب يده (على الخائط فقيم) قال المناوي فيه أنه يندب للجنب إذا لم يرد الوضوء أن يقيم ولم أر من قال به إذا كان الماء موجودا ورأيت بها من نسخة قال امام الحرم إذا أكسل عن وضوء السنة مع وجود الماء تيمم (طاب عن عائشة) كان إذا وجد الرجل رافدا على وجهه) أي مضطجعا عليه (ليس على عجزه شيء) يسفره (ركضه برجله) أي ضربه باليقوم (وقال هي أفض الرقة) قال الشيخ بكره الزاه (إلى الله تعالى) ومن ثم قيل أنها قوم الشياطين (حم عن الشربيد بن سويد) قال الشيخ حديث حسن (كان إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعه) أي يتركها (حتى يكون الرجل هو الذي يدعه ويقول) هو (استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك) أي أكل كل ذلك منك إلى الله واستحفظه أياه ومن توكل على الله كفاه قال المناوي عن جده الشريف المناوي والأمانة ما يحتاجه الإنسان في البلاد التي سافر منها (حم ت ن ه ك عن ابن عمر)

أراد لازم وهو الترك وسببه فقد الماء وهذا التأويل على تقدير جملة الحديث وقوله على الخائط أي الذي له غمار (قوله ليس على عجزه شيء) ظاهره أن كراهة الرقة من حيث كشف العورة وإن كانت مكروهة من حيث الهبة أيضا كما ثبت في غيره هذا الحديث وأشار له في هذا الحديث بقوله الرقة أي الهبة (قوله استودع الله الخ) أي جعلت هذه الأمور في وديعة الله وحفظه (قوله وخواتم عملك) لأن العبرة في العمل بخواتمه



(قوله وضع الميت) بالبناء للمفعول أي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره (قوله بسم الله) أي قائلا بسم الله لتصاحبك بركنه وبالله  
أي دفعتك حال كوفي مستعينا في دفنك بالله (قوله وفي سبيل الله) أي دفنتك وجهتك في طريق الخير (قوله والعمل) وروى بالعماد  
وهي اعم (قوله أكثر أيمانه) اسم كان وخبرها لاومصرف الخ ١٥٠ وبصح العكس وهو أحسن لأن الحديث عنه الثاني لكن قوله

في الحديث الآخر

الاثنتين من الأول والأثقال  
الاثنتان وأما جعل اسم كان  
ضميرا يعود له صلى الله عليه  
وسلم لا يظهر لأن ضميره  
مذكور في قوله أيمانه فهو  
كاف وأيضا يلزم على ذلك  
نصب أكثر على الخبرية  
فيضيق قوله لاومصرف الخ  
من الأعراب مع أنه لا يمتنع  
المعنى إلا به ويؤخذ من هذا  
الحديث جواز الحلف من  
غير الله بخلاف أن يكون  
للتأكيد (قوله ثبت على الخ)  
قاله تعالى لا إله إلا الله  
ثابت ودائم لذلك لهجه  
(قوله أقام) أي أقام قلبه على  
الدين الحق ومن شاء أزاغه  
أي ماله إلى الدين الباطل  
(قوله دعائه) أي ذكره  
لأن هذا ذكره وهما دعاءه  
طريق رضا الله تعالى كما أن  
الدعاء كذلك (قوله  
المتهاجرين) أي المتخاصمين  
(قوله أخروهما) أي حتى  
يصططحا فليخذا لتخصام  
المحرم لأنه سبب في عدم  
الغفران (قوله السبت  
والاحد) أي معالان  
أفرادهما كيوم الجمعة مكروه  
(قوله المشركين) أي الكفار

قال الشيخ حديث صحيح (كان إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى  
ملة رسول الله) فيندب أن يدخل الميت القبران بقول ذلك قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري  
وبسن المتأخرين بعد الدفن فيجلس عند رأسه إنسان ويقول يا فلان بن فلان أو يا عبد الله  
ابن أمة الله أذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله  
وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من  
في القبور وأنت راض بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبعدها وبالقربان أما ما رواه كعبه قبيلة  
وبالمؤمنين أخوانا ولا يلقن الطفل ونحوه من لم يتقدمه تكليف لأنه لا يقين في قبره (د ت ه  
هـ) عن ابن عمر (بإسناد حسن) (كان أرحم الناس بأصحابه والعباد) قال المناوي  
قال النووي هذا هو المذهب وروى بالعماد وكل منه ما صحيح (ابن عساكر عن أنس) كان  
أكثر أيمانه) بفتح الهمزة جمع عين (لاومصرف القلوب) قال المناوي أي لا يفعل أولا  
أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قيم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (هـ عن ابن  
عمر) بإسناد حسن (كان أكثر دعائه بقلب القلب ثبت قلمي على دينك قليل له في ذلك)  
يعني قالت له أم سلمة لما رآته يكثر ذلك أن القلوب تنتقلب (قال أنه ليس آدمي إلا وقع به بين  
أصبعين من أصابع الله) بقائه كيف يشاء (فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ) قال المناوي تمامه  
عند أحمد فنسأل الله تعالى أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة  
أنه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) بإسناد حسن (كان أكثر دعائه يوم عرفته لا إله إلا الله  
وحد لا شريك له له الملك وله الحمد يده الخير وهو على كل شيء قدير) قال المناوي خص الخير  
بالذكر في مقام النسبة إليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر إلا هو لأنه ليس شرا بالنسبة إليه  
(حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (كان أكثر ما يصوم الخبيس  
والاثنتين فقبل له) لم يخصه ما بنا كثيرا الصوم (فقال الأعمال تعرض) على الله تعالى  
(كل اثنين وخميس) أي فأحب أن تعرض عني وأنا صائم كافي رواية (فغيره لكل مسلم إلا  
المتهاجرين) أي الامساكين متعاطفين (فقول) الله تعالى لا إله إلا الله (أخروهما) حتى  
يصططحا (حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن (كان أكثر صومه من الشهر السبت)  
قال المناوي معنى به لا تقطع خلقه الم فيه والسبب القطع (والاحد) معنى به لأنه أول أيام  
الاسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (ويقول هما يوم عيدا للمشركين فأحب أن أخالفهم)  
سواء مشركين لأن النصاري تقول المسيح ابن الله واليهود يقولون عزير ابن الله (حم طبك  
هـ عن أم سلمة) كان أكثر دعائه يوم عرفته لا إله إلا الله (نزهة وقيل العفة  
والكفاف والتوفيق للخير (وفي الآخرة حسنة) هي الجنة (وقد أعذاب النار) بعفوك  
وعفوانك (حم في د عن أنس) كان يابيه يقرع بالاطافير) أي يطرق بالطرائف أظافر  
الأصابع طرقا خفيفا ناديا به ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالتفات

ولو غير شرك أرقال ذلك لأن أصل كفر النصاري واليهود بالشرك وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح ابن  
الله (قوله أخالفهم) أي لا هم يحملونهم ما يؤمل ولا يعاب فانا أجعلهم أيوم عبادة (قوله حسنة) أي توفيقا للأعمال الصالحة وورقا  
يكفيها ولا يشغلنا عن طاعتك وحسنة الآخرة هي الجنة (قوله يقرع بالاطافير) أي ناديا به صلى الله عليه وسلم وكذلك العلماء يفتي

أن لا يقرع باهم بشدة بل باطاف وكذا أهل الله المشغولون بذكره تعالى بل لا ينبغي قرع باهم أصلا فقد كان بعض العارفين إذا أراد زيارة بعض الأولياء أو وجد باهم معاقلم بقرعه أصلا بل يقف إذا فزع له دخول والأقصر في ذلك لأنه ربما كان حاضرا مع مولاه فيشوش عليه القرع فيصاب ذلك المارح (قوله خاتمه) سمي خاتمه لأنه يختم به لأنه صار في العرف اسم الكل ما يابس في اليد ولبسه سنة والأفضل أن يكون قصه مما يلي الكف ويحرم كونه من الذهب أوهما ١٥١ طلي به إذا حصل منه شيء بالعرض على النار (قوله حبشيا) أي

من جرج أو عقيق أو نوع من الزبرجد لونه إلى الخضرة من خواصه أنه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر (قوله قصه عنه) أوله الشارح ولا مانع من تعدد خواصه صلى الله عليه وسلم (قوله خلقه) بالضم الهيئة والطبيعة أما بالفتح فهو ما يرى بالبصر لأنه بمعنى المخلق أي يتصف بأوامر القرآن ويتجنب نواهيه (قوله كان راية الخ) هي ما يربط في الرمح تضربه إلى باح وهي إلى النصف أو أكثر بخلاف اللواء فهو ما يربط صغيرا في أعلى الرمح لتكون مع السلطان أو أمير الجيش ليعتد مع له الجيش عند القتال (قوله رجا الخ) هي هنا للتكثير ومن تركه أحبا بنا يعلم أن معنى غسل الجمعة واجب متأكد (قوله الشقيقة) هي وجع شق الرأس اليمن أو اليسار قبل ذلك مرض القلق الفؤاد الفرد الجسامع (قوله عث) أي لعب والابتلاط الصلابة ومن غير ثلاث

(عن أنس) وأسناده ضعيف (كان تنام عيناها ولا ينسام قلبه) لمبي الوحي الذي يأتيه في نومه وكذا سائر الأنبياء ورؤيا الأنبياء وحي ولا بشكل بقصة النوم في الوادي لأن القاب إنما يدرك الحسيات المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان خاتمه) بفتح التاء وتسكس (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان قصه حبشيا) قال العاقمي يحتمل أنه أراد من الجرج أو العقيق لأن هذين هما العين والخيشة وفي مفردات ابن البيطار أنه نوع من الزبرجد يكون بيلا الخيش لونه إلى الخضرة فما هو من خواصه أنه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر (قائده) سئل ابن الكفائي عن الحكمة في خلق الجواهر لنفسه فقال من وجود أحدها ما أودعه الله تعالى فيها من الخواص الجليلة كتفريق الماء قوت وترياقية الزمرد وغير ذلك الثاني أنها تقلى بها الغواني زيادة لجمالهن الثالث كمال قدرته الله تعالى في خلقه في تخوم الأرض وإعماق البحار جواهر تشبه نجوم السماء في الضياء والاشراق الرابع أن يكون أغود جافي هذه الدنيا لا مثاله في الجنة (م عن أنس) بن مالك (كان خاتمه من فضة قصه منه خ عن أنس) بن مالك (كان خلقه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د عن عائشة) كان رحيما بالعبال قال المناوي أي رقيق القاب رقيقا بعباله وعبال غيره (الطبايسى) أبو داود (عن أنس) باسناد صحيح (كان رايته سوداء) قال المناوي أي غالب لونها الأسود بحيث ترى من بعده سوداء لأن لونها أسود خالص (وكان لواءه أبيض) قال ابن القيم ورعا جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ه ك عن ابن عباس) كان رجا اغتسل يوم الجمعة غسلها (ورجا تركه) وقوله (أحبنا) يشعربان الغالب كان الفعل وفيه دليل على عدم وجوبه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (كان رجا أخذته الشقيقة) بشين مبهمة وجمع أحد شقي الرأس (فيمك اليوم واليومين لا يخرج) من يمينه لشدته ما به من الوجع (ابن السني وأبو قعيم) في الطب (عن بريدة) بن الحبيب (كان رجا يوضع يده على لحيته في الصلاة من غير عت) قال المناوي فلا بأس بذلك إذا خلعا عن الخدور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حديث كره (عدهق عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده ضعيف (كان رحيما بالعبال) أي عباله وعبال غيره (الطبايسى) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان رحيما) حذف المفعول لفعله العزم (وكان لأبيه أحد) بسأله شيئا (الأوعدة وانجزله أن كان عنده) قال المناوي والأمر بالاستدانة عليه (خذ عن أنس)

حركات أصلا لها إذا تناولت أطالت الصلاة انتهى (قوله بالعبال) ولو أغبره ولذا ما دخل يوم فقه مكة المسجود ووجد فيه جماعة من الكهنة وأشار أصحابه بقائلهم أني وقال لهم ما تقولون في فقالوا رحيما وابن رحيم فأنهم وقال أنتم الطائفة فأطلق وكان الحسن أو الحسين يقدم عليه وهو يخطب بتمثلي شياه فيمنزل من فوق المنبر ويحمله ويضعه عليه المنبر (قوله الأوعدة وانجزله) والأمر بالاستدانة عليه وقد وقع أنه أمره صبا بالاستدانة عليه بحضرة عمر فقال له يا رسول الله إن الله لم يكلفك بذلك ففضب وتغير وجهه فقال بعض الأنصار أفتي يا رسول الله ولا تخش من ذي العرش إقلالا فرؤي البشر في وجهه صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت

(قوله شديد البطش) أي القوة عند الاحتياج إلى ذلك ولذا قاتل على المغلة التي لا تصلح للكر والفر وكانت الصحابة إذا اشتد عليهم الخوف في القتال انجازوا إلى ظهره صلى الله عليه وسلم ليحميهم لأنه أعطى قوة أربعين ضعفا وعم كونه شديد البطش لا يخلو بطشه عن رحمة ولذا قال أبو زيد السلمي لما سمع بطش الله ورسوله أنا شديد بطشهم - أي لأن بطشهم - لا يخلو عن رحمة بخلاف بطشي لأنني لأصل إلى رحمتهم ما فيه حسن أدب لأضده (قوله طويل الصهت) أي في غير أوقات الذكرك (قوله قبل الضحك) لشدة خوفه منه تعالى وتوحيده سبب ١٥٢ من الأسباب المقتضية لذلك ومع ذلك هو عباد في حقه صلى الله عليه

واسناده حسن (كان شديد البطش) فقد أعطى قوة أربعين رجلا في البطش والجماع كما في خبر الطبراني (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) كان طويل الصهت قبل الضحك والمراد الصهت عملا لأثواب فيه (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح (كان فراشه نحو) بالنصب والتنوين أي مثلاً قريباً (هما) أي من الفراش الذي (يوضع) أي بفرش (للإنسان) الميت (في قبره) وقد وضع في قبره صلى الله عليه وسلم قطعة من فراشه (لليوم نحوها) (وكان المسجود عند رأسه) أي كان إذا نام تكون رأسه إلى جانب المسجود (د عن بعض آل أم سلمة) واسناده حسن (كان فراشه مسجداً) بكسر فسكون أي بلا سامن شعر أو ثوب خشن - من مذهب للفراش من صوف يشبه الكساء قال في المصباح المصنف الملبس والجمع مسجوح مثل حمل وحمول (ت في الشمايل عن حفصة) أم المؤمنين قال العلقمة - من يجاتيه علامة الحسن (كان فرسه يقال له المريح) قال الشيخ نصيفة تسم الفاعل قال المناوي وكان أشبه (ونافته القصواء) بضم القاف والمدقوقيل بقعها وهي التي تسمى العضة بـاء وقيل غيرها (وبعائه الدليل) بضم المهملة وسكون اللام سميت به لأنها تضطرب في مشيها من شدة الجري (وحماره غفير) بالتصغير وشاة بركة (ودرعها) بكسر الدال المهملة زربته (ذات الفضول) بالاضداد المهمة (وسيفه والفقار) بفتح الفاء والقاف (ك حق عن علي) كان فيه دعابة (بضم الدال المهمة (قليلة) أي مزاج بسير أو كان يمزح قليلاً ولا يقول إلا حقاً (خط وابن عباس عن ابن عباس) كان قراءة المد) أي ذات مدى أي مداها كلامه من حرف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتعفن زيادة أو نقصاً كهمز غير المهموز ومد غير المدود (طب عن أبي بكر) قال العلقمة يجاتيه علامة الحسن (كان فيه) فوق الكعبين) أي إلى أنصاف ساقيه كما في رواية (وكان معه الأصابع) أي مساوياً لها (ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كان كهمزة إلى الرغ) بضم الراء وسكون السين المهمة وغين مجهزة ويقال الرغ بالصاد وهو فصل ما بين الكف والساعد قال العلقمة وجمع بعضهم بين هذا وبين الحديث الأول بأن هذا كان بابسه في الحضر وذلك في السفر (ذات عن أسماء بنت زيد) قال العلقمة يجاتيه علامة الحسن (كان كثيراً ما قبل عرف) انتبه (فاطمة) الزهراء قال المناوي وكان كثيراً ما يقبلها في فها أيضاً والعرف بالضم أعلى الرأس اه وقال الشيخ العرف بالمهملة والفاء الرقبة أحدان معروفة الفرس أي منبت شعره من رقبة (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث منه عفيف

وسلم (قوله نحوها) أي مثلاً الخ أي قبل - بل الثمن وكان فراشه يوضع له راقاً واحداً - لما فنى طبعته من ثم أربعاً فلما استيقظ سأل عنه وقال ردوه كما كان فإنه منه - في التهود وهو للتعليم لأن ابن الفرس سبب للاستغراق في النوم (قوله المسجود عند رأسه) أي يصنع رأسه جهة المسجود لارجلية (قوله مسجداً) هو اللباس والجمع مسجوح مثل حمل وحمول مصباح (قوله المريح) من الأرنجاء وهو شدة التحرك عند المشي (قوله القصواء) بالمد كما في الحديث ويزي والمنأوى وقوله تعالى وهم بالعدوة القصوى غير هذه (قوله الدليل) من الدلالة وهي الاضطراب في المشي (قوله غفير) وهو غفير البه - فور فكل أهده له ملك غير الاخر فله صلى الله عليه وسلم حماران ولما توفي رسول الله صلى

الله عليه وسلم جاء العفور إلى بثروا في نفسه فيما اجات فيها الألامركه أحد بعده صلى الله عليه وسلم (قوله ذات الفضول) أي اطوله (قوله الفقار) بفتح الفاء وقف القاف (قوله دعابة) أي مزاح قليل للتشريع كقوله لا يدخل الجنة من تجاوز فلما علم صلى الله عليه وسلم من الخوف وأغم أوضاعها المراد (قوله المد) أي إذا قرأ بمد ومداه ولم يقصره (قوله فوق الكعبين) إلى نصف الساق الأذخرى عرف بالزيادة كاهل العلم الآن فإنه يزرى بهم ذلك (قوله عرف فاطمة) أي أعلى رأسها وتارة كان يقبل فها وتارة كان يحس أسنانها شفة ورحمة بها

(قوله حلق) بفتح الحاء

وكسر هاء كذا بهامش ونطق

به شيخنا بالفتح (قوله حربة)

أى رمح قصير وشى المسماة

بالعزة (قوله عشى بها الخ)

أى جعلها نصف على عاتقه

(قوله ركزها الخ) لتكون

سترة إذا رآها شخص مرمي

خلفها (قوله ينشف الخ)

أخذ به بعضهم وعندنا أنه

خلاف الأولى اللفظة

برد (قوله سكة) نوع من

الطيب أو وعاء الطيب (قوله

محلى) أى مزين وتزينه فأعنته

الخ (قوله الفقار) سمى

بذلك لأن فيه حفر متساوية

تشبه فقار الظهر (قوله

كنانة) بالكسر أى وعاء

السمام وهو قبيلة أيضا (قوله

موشحة بنحاس) أى موضوع

فيه النحاس (قوله النبهاء)

بالمد (قوله الذقن) بالفتح

والحن بالكسر (قوله شمهاء)

بالمد (قوله بساط يسمى الكز)

بفتح الكاف والزاي (قوله

الهر) بفتح فكسر (قوله ركوة)

يشرب منها تسمى المصادر

لصعود الرى عنها (قوله مرآة)

برى فيها وجهه الشريف

(قوله المدلة) بضم فكسر

(قوله قضيب) أى غصن

مقطوع أى مقطوع من

شجرة يقال لها شيوخ

فاضافة قصب للشيوخ من

إضافة الجزاء الخ والمشوق

بالفتح (قوله اللعيف)

أو اللعيف سمى بذلك أطول

ذئبه فهي يلحف الأرض بذئبه

(كان له برد) بضم فسكون قال المناوى في روايه أخضر (بابه) بفتح الموحدة (ق  
 العبد بن والجمعة) وكان يتجمل به لوفود أيضا (هق عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث  
 حسن (كان له حنفية) قال المناوى بضم الجيم وفتحها (لها أربع حلق) ليجملها  
 أربعة رجال معدة للأضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال  
 الشيخ حديث حسن (كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير قال الشيخ والمراد العزة  
 (عشى بها) بالبناء لافعل (بريديه) على الاعتناق (فأداس إلى ركزها بين يديه) فيجعلها  
 سترة يصلى اليها قال المناوى وكان يمشى بها أى يتوكأ عليها أحباتنا (طب عن عصية بن مالك)  
 قال الملقمى بحضرة علامة الحسن (كان له حمار سمع عفير) بضم العين وفتح الفاء تصغير  
 عفر قال ابن حجر وهو غير معروف على الأصح سمى به عفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم  
 عن على طب عن ابن مسعود) واسناده حسن (كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء)  
 فيه أنه لا يكره التشييف بعده بل ظاهره أنه مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم قال المناوى  
 وكثره جمع تمسك بخران ميمونة أنه بتدليل فردو جمع عباس بأن الخرقة كانت لضرورة  
 التشييف بها نحو شدة برد ورد التبدل اعني رآه فيه أو تواضعا (ت ك عن عائشة) قال الشيخ  
 حديث حسن لغیره (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب يجمع من  
 الاشياء ويحتمل أن السكة وعاء للطيب (يتطيب منها د عن أنس) واسناده حسن  
 (كان له سيف محلى) بضمه أى مزين بها لأن التحلية لم تكن عامة لجميعه كما بينه بقوله  
 (فأعنته من فضة ونعله) هى الحديدة التى فى أسفل قرابه (من فضة وفيه حلق من فضة) وكان  
 يسمى ذا الفقار سمى به لأنه كان فيه حفر متساوية وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان  
 لا يفارقه (وكان له قوس يسمى ذا السداد) بفتح المهملة (وكان له كنانة) هى خفية السهام  
 (تسمى) بمشاة فوقية وسكون السين (ذا الجم) بضم الجيم (وكان له درع) بكسر الدال  
 وسكون الراء المهملة (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وكان له حربة تسمى النبهاء  
 بنون مفتوحة فوحدة سا كنه فعين مهملة وبالد (وكان له بحن) بكسر الميم وفتح الجيم أى  
 ترس (سمى الذقن) وكان له فرس اشقر أى احمر فى حمرته صفاء (سمى المرنجيز) لحسن  
 صبه له (وكان له فرس ادهم) أى اسود (سمى السكب) بفتح فسكون سمى به لكثرته  
 بحربه (وكان له سرج يسمى الداج) وكان له بغلة شمهاء قال المناوى أى يغلب بياضها اسوداها  
 (سمى الدليل) بضم الدالين أهداها له يوحنا ملك ابنة (وكان له ناقة تسمى القصواء)  
 وكان له حمار يسمى بعمور وكان له بساط) بكسر الموحدة (يسمى الكز) بزاي مشددة  
 (وكان له عزة) بالتحريك (سمى الهر) بفتح النون وكسر الميم (وكان له ركوة)  
 بفتح الراء وسكون الكاف (سمى المصادر) سميت بذلك لأنها يصدر عنها الرى أى رى الشارب  
 منها (وكان له مرآة) بالمد (سمى المدلة) بضم الميم وكسر الدال المهملة وشدة اللام  
 (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد مهملة وهو المسمى بالمقص (سمى الجامع) وكان  
 له قضيب أى غصن مقطوع من شجرة (شوط) بضم الميم وفتح المهملة فطاء مهملة  
 (سمى المشوق طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (كان له فرس يقال له اللعيف)  
 بماء مهملة كرهيف وقيل بالنقص فسمى بذلك أطول ذئبه كأنه يلحف الأرض بذئبه وقيل هو  
 بجاء مهملة وقيل بالجيم وحكى ابن الجوزى أنه روى بالنون بدل اللام من الخافضة (خ عن

١٥٤ مؤيد بكفي (الجليل والثلاثة وغالب الفسخ باسقاط من والمعنى عليها) (قوله عبدان) جمع

(قوله من قوادير) أي زجاج  
عبدانة أي من نخيل ونبوه  
فيه لا ينافي أن كرموا  
عناكم الفضل لأن محل  
إكرامه إذا كان مغروسا  
بثمر ما بعد قطعه فيجوز  
أخذ خشبه للزاد والمول فيه  
وغير ذلك (قوله يقول فيه)  
أي ولا يتعز في ذلك كان  
قبل اتخاذهم بيوت الاحياء  
المعروفة وفي المقام ولا  
يعارض هذا الحديث  
مارواه الطبراني في الاوسط  
بسند جديد عن عبد الله بن  
يزيد عنه صلى الله عليه وسلم  
قال لا يتعز بول في طست في  
البيت فان الملائكة لا تدخل  
بيتا فيه بول منتقع لان المراد  
بانتقاعه طول مكثه وما  
يحصل في الاناء لا يطول  
مكثه غالبا أي فانه يراق  
عن قرب (قوله الغراء) بالمد  
تأنيث الاغرة مشتق من  
الغرة وهي الشيء النفيس  
المرغوب فيه فسميت بذلك  
لرغبة الناس فيها أو لكثرة  
ماثمه (قوله مكحلة) بضم  
الميم وضم الميم (قوله ثلاثه في  
هذه الخ) هذه افضل كرمات  
الانكحال (قوله لمحنة) أي  
مسلاة بالهف بها (قوله  
والزعفران) أي قبل النهي  
عن الصبغ بالزعفران (قوله  
مؤذنان) يعني بالمدونة في  
وقت واحد فلا ينافي أنه أذن  
لغير الاثنين بغير المدونة  
وقد كان أبو محمد مؤذنا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بسنن بن سعد الساعدي (كان له فرس يقال له الظرب) بفتح المهملة وكسر الراء (وآخر  
يقال له المازار) بكسر اللام وزيان خفيفتين قال المناوي ووجه افراسه سبعة وقيل خمسة عشر  
(حق عنه) باسناد صحيح (كان له قدح) قال الشيخ بالنون اه ويحتمل أنه مضاعف  
الى (قوادير) أي من زجاج (يشرب فيه) أهدها له الغصافي (هـ عن ابن عباس) قال  
الشيخ حديث حسن (كان له قدح من عبدان) بفتح العين المهملة وسكون المشددة الصنية  
وإلا مهملة قال في الصحاح عبدان الطوال من النخل الواحدة عبدانة وكان يجعل  
ممره يبول فيه بالليل قال المناوي فسماه فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا اشرب به فحادم أم سلمة  
فقال لقد احتظرت من النار بحظاراتي قال العاقمي قال شيخنا الشيخ ولي الدين يعارضه  
مارواه الطبراني في الاوسط بسند جديد عن عبد الله بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا يتعز بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع وروى ابن أبي شيبة عن  
ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول قال ويحجب بأن المراد بانتقاعه طول مكثه وما يحصل  
في الاناء لا يطول مكثه غالبا (د ن ك عن أمية بنت رقيقة) بضم الفتح فيهم محققين ورقيقة  
بفتحة في بنت خويلد اخت خديجة أم المؤمنين واسناد حسن (كان له قصعة) بفتح القاف  
(يقال له الغراء) قال ابن رسلان تأنيث الاغرة مشتق من الغرة وهي بياض الوجه واضاعته  
ويجوز أن يراد بها من الغرة وهي الشيء النفيس المرغوب فيه فتكون همت بذلك لرغبة الناس  
فيها لتفاسه ما فيها أي لكثرة ماثمه (كان له مكحلة) قال الشيخ بضم الميم والحاء وطاء  
عبد الله بن بمر) واسناد حسن (كان له مكحلة) قال الشيخ بضم الميم والحاء وطاء  
الانكحال (يتكحل منها) عند النوم بالأنثى (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين  
(تـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان له لمحنة) بكسر الميم والملاءة بالهف بها  
(مصدوخة بالورس) بفتح فسكون ثبت أصغر بصبغ به يشبه الزعفران لونا وريحا (والزعفران)  
قال الشيخ وهذا قبل النهي أو محمول على الخصوصية (يدور بها على نساءه) فإذا كانت ليلة هذه  
ورثتها بالماء (وإذا كانت ليلة هذه ورثتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه ورثتها بالماء) أي المزوج  
بالطيب ويحتمل أن ذلك اغماؤه لتبريده الكون قطر الحجاز حارا (خط عن انس) واسناده ضعيف  
(كان له مؤذنان بال) مولى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (وابن أم مكتوم) بالنون  
(الاعمى) وهو عمر بن قيس وأمهم أم مكتوم عاتكة ولا يعارضه خـ بر كان له ثلاثة مؤذنين  
والثالث أبو محمد ورواه لان الأولين كانا مؤذنان بالمدينة وأبو محمد مؤذنه قال العلقمي وسعد  
القرظ أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء مرات وفي هذا الحديث اتخاذ مؤذنين لله  
بؤذن أحدهما قبل طلوع الفجر والآخر عند طلوعه كما كان دلال وابن أم مكتوم بفتح اللام قال  
أصحابنا وإذا احتججنا إلى أكثر من مؤذنين اتخذ ثلاثة وأربعة فأكثر بحسب الحاجة وقد اتخذ  
عثمان رضي الله تعالى عنه أربعة لحاجة عند كثرة الناس قال أصحابنا وبسعد أن لا يزداد على  
أربعة إلا الحاجة ظاهرة قال أصحابنا وإذا توبت للأذان اثنان فصاعدا فالمسحوب أن لا يؤذنا  
دفعه بل إن انزع الوقت ترتبوا فيه فان تنازعوا في الابتداء أقرع بينهم وإن ضاق الوقت فان  
كان المسحود كبيراً أذنوا مفرقين في أقطاره وإن كان صغيراً أقرعوا مساوؤا وهذا إذا لم يزد  
اختلاف الأصوات إلى تهوؤش فان أدى إلى ذلك لم يؤذن إلا واحداً فان تنازعوا أقرع (م عن

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة وسعد القرظي أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء مرات عاتكة

ابن عمر بن الخطاب (كان له قبالة) بكسر الهمزة وتشديد القاف وهو زمام النعل  
 وهو السير الذي يجعل بين الأصابع يدخل بين الأصابع والتي تلبس في قبالة والاصابع الاخر  
 في قبالة (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (كان من اصحابك الناس) قال العلقمي  
 قال العلامة محمد بن يوسف الدمشقي قال أبو الحسن بن الفضل سمعت الاخبار وتظاهرت  
 بضعك رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موطن حتى تبدوا فواجده وثبت عنه صلى الله عليه  
 وسلم أنه كان لا يضحك الا تبسمها ويمكن الجمع بينهما بان يقال ان التبسم كان الاغلب عليه فيمكن  
 أن يكون الناقل عنه أنه كان لا يضحك الا تبسمها لم يشاهد من النبي صلى الله عليه وسلم غير  
 ما أخبر به ويكون من روى عنه أنه ضحك حتى بدت فواجده قد شاهد ذلك في وقت ما فنقل  
 ما شاهدناه فلا اختلاف بينهما ما خلا في المواطن والاوقات ويمكن أن يكون في ابتداء امره كان  
 يضحك حتى تبدوا فواجده في الاوقات النادرة وكان آخر امره لا يضحك الا تبسمها وقد وردت  
 عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث تدل على ذلك ويمكن أن يكون من روى عنه أنه كان لا يضحك الا  
 تبسمها قد ضحك حتى بانته فواجده نادراً فآخبر عن الأكثر وظله على القليل النادر على أن  
 أهل اللغة قد اختلفوا في الفواحد ما هي فقال جماعة ان الفواحد قد أقصى الاضراس من الفم  
 موضع ما فعلى هذا تحقيق المعارضة ويمكن الجمع بين الاحاديث بما قلنا ومنهم من قال ان  
 الفواحد هي الانياب وقال آخرون هي الضواحل فعلى هذا لا يكون في ظاهر الاخبار معارضة  
 لان المتبسم يلزمه ذلك قال في النهاية الفواحد بكسر الجيم وبالدال المهملة وهي من الاسنان  
 الضواحل وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر لاشتهار أنها أقصى الاسنان والمراد الاول لانه  
 ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدوا اضراسه كيف وقد قدم ان جل ضحكه التبسم وان أردبها  
 الاضراس فالوجه فيه أن راديه هو الغمزة في ضحكه من غير أن يراد ظهور فواجده في الضحك  
 وهو اقل من القولين لاشتهار الفواحد بأواخر الاسنان (واطعيمهم نفساً) بل كان أجود الناس على  
 الاطلاق واحسنهم خلقاً (طب عن ابى امامة) قال العلقمي بحجابه علامة الحسن (كان من  
 افكته الناس) قال المناوي أي من أمرهم اذا خلا بها أهلها وقال العلقمي قال في النهاية  
 الفاكه الممازح والاسم الفكاكة وقال في المصباح الفكاكة بالضم الممازح لان بساط النفس بها  
(ابن عساكر عن انس) كان مما يقول (قال المناوي أي كان كثيراً يقول) (للسادم ألك حاجة)  
 أي كان كثيراً يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره اهـ ويحتمل أن من للتبسم أي كان بعض  
 ما يقوله لخدمته ألك حاجة (حم عن رجل) قال العلقمي بحجابه علامة الحسن (كان  
 له ناقة تسمى) قال المناوي بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون وبالمد (ويطلقه الشعراء  
 وحماره) يسمى (يعفور) بمناء تختمه وعين مهملة ساكنة وفاء (وحاربه تسمى خضرة)  
 بفتح الخاء وسكون الضاد (بجيمتين) (هي عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسل) قال الشيخ  
 حديث حسن (كان لا يأخذ بالقرق) بفتح القاف وسكون الراء وفاء قال في النهاية  
 القرق التهمة والجمع القرق (ولا يقل قول أحد على أحد) وقوفام العدل (حل عن  
 انس) واسناده ضعيف (كان وسادته) بكسر الواو ومخدة (التي ينام عليها بالليل من ادم  
 بفتح تين جمع ادمه أو اديم الجلد المديوبغ) (حشو واليف) وهذا يدل على كمال زهده صلى الله  
 عليه وسلم (حمدت ه عن عائشة) واسناده حسن (كان لا يؤذن في العيدين) ولا مقام  
 بل ينادي الصلاة جامعة (م ت عن جابر بن سمرة) كان لا يأكل الثوم بضم التاء أي

قوله قبلان اي سيران  
 يكونان بين الاصبعين قوله  
 من اضحك الناس فقد  
 ثبت في موطن انه صلى الله  
 عليه وسلم ضحك حتى بدت  
 فواجده ولا ينافه خبر كان  
 لا يضحك الا تبسمها لان  
 الاغلب عليه التبسم فيمكن  
 أن الناقل عنه انه كان  
 لا يضحك الا تبسمها لم يشاهد  
 غير ما أخبر به قوله واطعيمهم  
 نفساً بالجروان كان الشيخ  
 عبد البر ضمه بالانصب  
 قوله من افكته الناس اي  
 أمرهم اذا افكاه الممازح  
 قوله خضراء بكسر الضاد  
 قوله ادم هو الجلد المديوبغ  
 قوله بالقرف اي التهمة  
 والجمع القرف قوله الثوم  
 بالهمزة وقد يخفف بتركها

(قوله الكاوتين) تثنية كلمة أي لقربهما من محل البول (قوله ولا يطأ عقبه رجلان) ولا أكثر كما فعله المولى يتبعهم الناس كالخدم أي لا يكون له من عشي خلفه من ١٥٦ الاتباع كالسلطان فيكون موطنه العقب لأن من كان ذامالاً أو سلطاناً اتبعه الناس ومشرواً خلفه (قوله

للاشارة الخ) أي لأجل الشاة التي وضع له فيها اللحم ومات بعض أصحابه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الأذى حتى توفي به ليجمع الله تعالى له جميع مراتب الكمال (قوله لا يتطير) أي لا يتشام بأمر كما تفعله الجاهلة عند أرادة السفر مثلاً من تنفير الطير فإن طار عينا أقبلوا أو يسار تركوا وهذا لا يفعله من يعرف أن كل شيء بقضاء وقدر (قوله يتفعل) أي يتم من بالكلام الحسن (قوله لا يتعار) أي لا يستنقظ قوله من الليل مثله النهار (قوله بعد الغسل) قال النووي لو أفاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء مع غسله واستباح الصلاة وغيرها ولكن الأفضل أن يتوضأ قبله أو بعده ولكن إذا توضأ قبله لا يأتي به بعده لهذا الحديث أفاده العلامة وقال شيخنا لا يتوضأ بعد الغسل أي اكتفاء بالوضوء قبله أو لا ندراجه في الغسل (قوله من موطئ) أي لا يغسل قدمه من طين الشارع إذا أصابه لأنه طاهر أو معفو عنه إذا كان نجساً بقية فإلزاماً للوضوء المأمور (قوله من الدقل) روى عنه ذلك لأعراضه

التي (ولا التكرات) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأنبه وأنه يكلم جبريل) فكان يكره كل ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان لا يأكل المراد ولا المأكولتين) بضم الكاف لقربهما من الفضلات (ولا الفنب) أي كان يعاف المذكورات (من غير أن يجرهما) وقد أكل الفنب على ما دونه وهو ينظر (أن صهرى في أماله) الحديثية (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان لا يأكل كل منة) أي ما لا على أحد شقه معتمداً عليه وحده لأن المراد الاعتماد على وطء تحته مع الاستواء كما هو (ولا يطأ عقبه) أي لا يمشی خلفه (رجلان) ولا أكثر كما تفعل المولى يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) ابن العاص بأسناد حسن (كان لا يأكل من هدية حتى يار صاحبها أن يأكل منها الشاة) أي لأجل قصة الشاة (التي أهديت له) يوم خيبر وفيه اسم فأكلوا منها فأتى بعض محبيه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الأذى حتى توفي (طب والبراز عن عباس بن عامر) وأسناده صحيح (كان لا يتطير) أي لا يمسى الظن بالله ولا يقرب من قضائه وقدره ولا يرى الأسباب مؤثرة في حصول المكره (ولكن) كان (يتفعل) أي إذا مع كلاماً حسناً تيم به تحسناً الظن به (الحكيم) في نوادره (والغوى) في مجمله (عن بريده) بن الحبصيب بأسناد حسن (كان لا يتعار من الليل إلا جرى السواك على فيه) فالسواك بناءً كدفي مواضع منها الاستنقاظ من النوم (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان لا يتوضأ بعد الغسل) قال المناوي أي كان إذا توضأ قبله لا يأتي به بعده أه قال العلامة قال ابن رسلان قال النووي وغيره لو أفاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء مع غسله واستباح الصلاة وغيرها ولكن الأفضل أن يتوضأ قبله أو بعده أو لا يتوضأ بعد الغسل (حم ت ن ه ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يتوضأ من موطئ) قال العلامة قال شيخنا لفظ الحاكم كإصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتوضأ من موطئ وهو بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز قال الخطابي ما يوطأ من الأذى في الطريق وأصله الموطوء قال وأورد بذلك أنهم لا يبعدون الوضوء للأذى إذا أصاب أرجلهم لأنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الأذى إذا أصابها وجهه الميم على الفحاسة الباسية وأنهم كانوا لا يغسلون الرجل من مسها وقال الشيخ ولي الدين يستعمل أن يجعل الوضوء هنا على الأقوى وهو التنظيف ويكون المعنى أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم من الطين ونحوه مما يشون عليه بل يبنون على أن الأصل فيه الطهارة (طب عن أبي امامة) بأسناد ضعيف (كان لا يجحد من الدقل) بفتح الدال المهملة والقاف روى عنه أبو يابسه (مأعلاً بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الأعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملابسها ونعيمها (طب عن النعمان بن بشير) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يجبر على شهادة الإفطار) من رمضان (لأرجلين) ظاهره ولو صاموا ثلاثين يوماً وهو عليه المسألة الكعبة إذا كانت السماء مهيبة (هي عن ابن عباس وابن عمرو) بأسناد حسن (كان لا يحدث)

عن الدنيا وعن النبي في تحصيلها والافتقار أودته عن نفسه فأبى وجعلها حلف ظهره (قوله الأرجلين أو أبا بالنسبة) يستعمل لدخول رمضان فكان يكتفي برجل استحبها للأصل في كل مع مراعاة الاحتياط لأن الأصل في ما قبل شوال الصوم وفي ما قبل رمضان

يحتمل بناءه للمفعول وبناءه للفاعل (حديثنا الا تبسم) أي حديثنا بناه به التبسم قال في  
المصباح بسم بسمان باب ضرب ضعلقل قلبا من غير صوت والتبسم كذلك ويقال هو  
دون الضعلقل (حم عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ﴿كان لا يخرج من  
بيته (يوم الفطر) الى المصلى (حتى يطعم) بفتح الباء والعين أي يأكل (ولا يطعم يوم  
الفطر حتى يذبح) الاضحية فبأكل منها قال العلقمي قال الدميري قال أصحابنا السنة أن يأكل  
يوم الفطر قبل الصلاة وعكسه في الاضحية حتى يفرغ من الصلاة فان لم يأكل قبل ان يخرج  
فلما أكل قبل الصلاة ويستحب كون الماء كقول ثمر وكونه وترا قال الشافعي في الام ونحن نأمر من  
أقنى الصلاة أن يأكل ويشرب قبل أن يغتسل الى المصلى فان لم يفعل لم أرناه بذلك في طريقه أو  
المصلى أن يأكله فان لم يفعل ذلك فلا شيء عليه ويكره له أن لا يفعل هذا فنهى عنه وقال بعضهم  
لأن الفطر كان في ابتداء الاسلام محرما قبل الصلاة فقدم ليعلم نسخته والسنة في عيد الاضحية  
أن يمسك عن الأكل حتى يرجع من الصلاة فبأكل من نسكه وانما فرق بينهما لأن السنة أن  
يتصدق في عيد الفطر قبل الصلاة فاستحب له الأكل ليشترك المساكين في ذلك والصدقة في  
عيد الفطر إنما هي بعد الصلاة من الاضحية فاستحب موافقتهم ولأن ما قبل يوم الفطر يحرم  
فيه الأكل فندب الأكل فيه قبل الصلاة فيتميز عما قبله وفي الاضحية لا يحرم الأكل قبله فاخر  
ليتميز (حم ت ه ك عن يريدة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿كان لا يدخر شيئا لغدا لمزيد  
ثقله به أي لا يدخره ماله بكل ثقله كافيلا ينافي أنه ادخر قوت سنة اعماله فانه كان خازنا قاسما فلما  
وقع المال بعده قسم له ماله كما قسم لغيرهم فان لم يلمح حقاني التي وقال بعض الصوفية ولا بأس  
بإدخال القوت لأمثال النالان النفس اذا حوزت قوتها اطمانت وحق بعضهم فقال من كانت  
نفسه مطمئنة برها كانت عيناه وسكونه الله فلا ينفك لذلك (ت عن أنس) قال الشيخ  
حديث صحيح ﴿كان لا يدع أربعاً من الركعات (قبل الظهر) قال العلقمي قال شيخ  
شيوخنا قال الدوادوي وقع في حديث ابن عمر أن قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة أربعاً  
وهو محمول على أن كل واحد منهما أوصف ما رأى قال ويحتمل فسيان ابن عمر ركعتين من الأربع  
قات هذا الاحتمال وهو الأول أن يحمل على حالين فكان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي أربعاً  
وقبل وهو محمول على أنه كان في المسجد يقتصر على ركعتين وفي بيته يصلي أربعاً ويحتمل أن  
يكون يصلي اذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فله ركعتين فراى ابن عمر طائفة  
المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامرين وتوقى الأول مارواً أحمد وأبو داود في  
حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج وقال أبو جعفر الطبري  
الأربع كانت في كثير من أحواله والركعتان في قليلهما (وركعتين قبل الغداة) أي الصبح وكان  
يقول انهما خبر من الدنيا وما فيها (خ د ن عن عائشة) كان لا يدع قيام الليل أي التهجيد  
وهو الصلاة فيه بعد النوم (وكان اذا مرض أو كسل) كفرح (صلى قاعدا) ومع ذلك فصلاته  
قاعدا كصلاته قائماً في الأجر بخلاف غيره قال العلقمي هكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى  
عن ابن حبان في صحيحه عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر  
صلاته وهو مريض وكان أحب العمل اليه ما دام عليه صاحبه وان كان يسيراً (ذلك عن عائشة)  
كان لا يدع ركعتي الفجر أي صلاة سنة الصبح (في السفر ولا في الحضر ولا في الجمعة ولا في السجم)  
بفتحين المرض أو المرض الطويل قال في المصباح السجم والسقم مثل حزن وحزن وقد سقم

الفطر هذا والمعتمد عندنا  
الاكتفاء برجس في كل  
بالسجدة للعبادات وبانفسية  
لغيرها لا بد من من اثنين  
(قوله لا تبسم) قال في  
المصباح بسم بسمان باب  
ضرب ضعلقل قلبا من غير  
صوت والتبسم كذلك  
(قوله حتى يطعم) قال الدميري  
بفتح الباء والعين قال أصحابنا  
السنة أن يأكل يوم الفطر  
قبل الصلاة وعكسه في  
الاضحية حتى يفرغ من  
الصلاة فان لم يكن يأكل قبل  
الخروج فلما أكل قبل الصلاة  
ويستحب كون الماء كقول ثمر  
وكونه وترا علقمي (قوله  
ولا يطعم) أي يأكل (قوله أو  
كسل) الكسل التناقل عن  
الامروءية طرب فهو كسلان  
وقوم كسلاني بضم الكاف  
وقضها وان شئت كسرت  
اللام كأي الصمري أفاده  
المختار (قوله صلى قاعدا)  
ومن خصصه صلى الله  
عليه وسلم لم صلاة قاعدا  
كهى قائماً



(قوله أيام البيض) فيه حذف المودف أي أيام البالي البيض (قوله ولا يضربوا عنه) حذف نون الرفع تخفيفاً (قوله بعد ثلاث) لأن الغائب حصول الغم بعد الثلاث ١٥٨ (قوله الطيب) أي الریحان كافي رواية لأنه خفيف الجمل

أقله ثمنه بخلاف نحو المسك والعنبر فلا كراهة في رده عند المنة (قوله الانسوك) وهذه غير سنة الاستياك للوضوء وإن أوههم كلام الشارح خلافه (قوله في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينقل إلى موضع آخر وينقل من المسجد إلى بيته أو إلى موضع آخر أكثر مواضع السجود فيشهد له (قوله أو سكنت) أو وعد بأن يقول إذا جاءنا شيء دفنناه ولا يرد بقوله لا جبر للسائل (قوله لا يستلم) أي بيده (قوله في البيعة) وإذا كان سيداً خلق صلى الله عليه وسلم تبعاً بعد عن النساء فبأكثر من غيره (قوله حتى يظفر) فينبغي المداورة بالأظفار إذا تحقق الغروب وظنه بالاجتهاد (قوله لا يصلي قبل العبد شيئاً) أحذبه الخفيفة في فكره المنفل قبل صلاة العبد في المصلي خاصة عندهم وعندنا كذلك في حق الإمام أما غيره فمصلي التهمة (قوله في أهله) أي بيته ليكون له بياض بالأصل من صلاته ذميب (قوله قرحة) بفتح القاف أو ضمه خراج في البدن والحشاء مبردة لذلك فهو من الطب النبوي (قوله الانبساط)

بالكسر يسقم فهو سقيم فهم أفضل الرواتب ما عدا الوتر (خط عن عائشة) كان لا بدع صوم أيام اللبالي (البيض) الثالث عشر والنبه قال العاقبي وميت بعض الألقاب مطاع فيهم أن أولها إلى آخرها (في سفر ولا حضر) أي كان لازم صومها فيم ما (طب عن ابن عباس) وأسناده حسن (كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) بناءً على قول (طب عن ابن عباس) بأسناده حسن (كان لا يرجع بعد ثلاث) قال المناوي أي غالباً أو من أكبر محبته وخاصة ولا فقد ورد أن جماعة المؤلفة أكثر وأسوأه حتى غضب (ابن قانع) في أنهم (عن زياد بن سعد) وأسناده حسن (كان لا يرد الطيب) إذا أهدى إليه لأنه كافي مسلم (لكن لفظ ریحان بدل طيب خفيف الجمل طيب الریح (حم) خ ت ن عن أنس (كان لا يرقدن) بمعنى في (ليل ولا نهار فيسقط الانسوك) قال المناوي وتمامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ (ش د عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان لا يركع بعد الفرض) أي لا يصلي قبل (في موضع يصلي فيه الفرض) بل ينقل إلى موضع آخر وينقل من المسجد إلى بيته (قط في الأفراد عن ابن عمر) الخطاب (كان لا يستل شيئاً) بالبناء للمفعول (الاعطاء) للسائل إن كان عنده (أو سكنت) إن لم يكن عنده كما يشبهه كذلك في رواية وفي أخرى ومن سأل له حاجة لم يرد له إلا ما أو عيسور من القول أي بعده ودعاء (ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يستلم) من البيت (الأجر) الأسود (والركن إلى يميني) فيسن استلامهم ما دون غيرهم (ن عن ابن عمر) بأسناده صحيح (كان لا يصافح النساء) الأجانب (في البيعة) بل يسلمن بالكلام فقط قال المناوي وزعم أنه كان يصافحن بمجال لم يصح (حم عن ابن عمرو) بن العاص وأسناده حسن (كان لا يصلي المغرب) إذا كان صائماً (حتى يظفر) على ثمنه (ولو على شربة من ماء) وفي نسخة اسقاط من (ك هب عن أنس) وهو حديث صحيح (كان لا يصلي قبل العبد) أي قبل صلاته (شيئاً) أي من المنفل في المسجد (فإذا) صلى العبد (ورجع إلى منزله صلى ركعتين) عن أبي سعيد (كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين اللتين (بعد المغرب إلى أهله) أي في بيته (الطيب إلى عن ابن عمر) بأسناده حسن (كان لا يصيبه قرحة ولا شوكه الا وضع عليها الخفاء) قال المناوي لأنها قابضة باردة يابسة فهي مناسبة للفروج (ه عن سلمى) قال الشيخ (كان لا يضحك الانبساط) أي غالباً (حم) ت ك عن جابر بن سمرة (كان لا يطرق أهله ليلاً) أي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة فيكره ذلك لأن القادم ما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجد أهله غير مرضية (حم ق ن عن أنس) كان لا يطبل الموعظة في الخطبة (يوم الجمعة) إلا عمل السامعون قال العاقبي وتمامه كافي أبي داود وأما هي كلمات يسيرات أي مفهومات أي دلغات (دك عن جابر بن سمرة) وهو حديث صحيح (كان لا يعرف فصل السورة) أي انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فإذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزل

أي غالباً ولا فقد فعل بصوت وبقيقة الانبساط والرسول مثله في ذلك (قوله لا يطرق) من باب دخل فهو طارق إذا جاء ليلاً فأفادها الخفاء (قوله حتى ينزل عليه بسم الخ) يدل لمن قال البسلة آية من كل سورة لأجل قوله ينزل عليه

(قوله الأبعد ثلاث) هو حديث ضعيف وقيل منكرو فلا يعمل به لأن الأحاديث الصحيحة مصححة بطلب العبادة قبل الثلاث وبهذه ولومن رده على المعتمد (قوله والمدرى) بدون هو، وبالدال المهمة ونحو الشيخ عبد ١٥٩ البرلمدرى والمدراسة شي يعمل من

حديث أو خشب على شكل سن من استنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلد ويستعمله من لا مشط له أه فهو بالدال المهمة لا المهمة قال في القاموس في فصل الدال من باب الباء والواو ورأسه أى وأدري رأسه حكمه بالمدرى وهو المشط القرن أى معوج مثله كالمدرة والمدرية وأدريت المرأة ونذرت- سرحت شعرها أه والمشط يضم الميم عند الأكثر وتضم تكسر هاء وهو القباس (قوله يضاهله) أى يوقده السراج (قوله الأقال سبحانه الخ) أى قبل قيامه أو عقبه وهى كقارة المجلس أى الذنوب الواقعة فيه مطاقاً أو خصوصاً الصغائر عند الجمهور (قوله ما كان منه) أى الإحقوق الخالق من نحو غيبة أو أخذ مال فلا بد من رده أو استخاله (قوله سكنت) أى أو وعد كامر (قوله لا بكل طهوره الخ) اغناخص هاتين الخصلتين بأن يتولاهما بنفسه لم يثبت لا قبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول فرما بنهاون فيهم ما من ركعه بهما ولأنه أقرب إلى التواضع وأيضاً من أوله السائل تسنى

ونزلت أخرى وفيه جهتان ذهب إلى أنها آية من كل سورة (د عن ابن عباس) واستناده صحيح (كان لا يعود مرضاً الأبعد ثلاث) من الأيام من ابتداء مرضه قال المتقدم مى وفي إطلاق الحديث أى حديث البخارى أطعموا الجامع وعودوا المريض وذكروا العائى أن العبادة لا تذهب بوقت دون وقت لكن جرت بها العادة طرفى النهار أه وقال الدميرى والاحاديث الصحيحة تدل بعمومها على خلاف حديث الباب (ه عن أنس) وهو حديث ضعيف (كان لا يقدر يوم) عند (الفطر) أى لا يذهب إلى صلاته (حتى يأكل) فى منزله (سميع قرأت) فيندب ذلك (طب عن جابر بن سمرة) كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس من الثلاث (المرأة) بكسر الميم والمد (والكعبة) وعاء الكعب (والمشط) يضم الميم عند الأكثر (والسواك والمدرى) بكسر الميم قال فى النهاية شي يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من استنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلد ويستعمله من لا مشط له (عنى عن عائشة) وهو حديث ضعيف (كان لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث) أى لا يقرؤه كاملاً فى أقل من ثلاثة أيام وهذا يصح فى بصور أمره قراءة القرآن فيها تقدم الكلام عليها (ابن سعد عن عائشة) باستناد حسن (كان لا يقدر فى بيت مظلم حتى يضاهله بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) كان لا يقوم من مجلس الأقال سبحانه اللهم ربى وفى رواية ر بنا (وهو ذلك لاله الا انت استغفرك واتوب اليك وقال لا يقولون) أى هذه الكلمات (أحد) حيث يقوم من مجلسه الا يغفر له ما كان منه فى ذلك المجلس) فيه شعول للصغائر والكبائر وهو مقيد بجماع عند أحقوق العبادة (ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا يكاد يدع أحداً من أهله) أى عباده وحشعه وخدمه (فى يوم عيد) أصغراً وأكبر (الاخوة) معه ليسهم صلاة العبد قال المناوى وهذا فى زماننا النساء لا يندب لقلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبدالله (كان لا يكاد يشغل شيئاً) من متاع الدنيا (الأفعله) أى حاد به على طاله أى أن كان عنده على مامر (طب عن طلحة) كان لا يكاد يقول شيئاً (لا) أى لأعطيه أولاً أقل (فاذا هو مشل فأراد أن يفعل قال نعم وإن لم يرد أن يفعل سكنت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسل) كان لا يكل طهوره (رفع الطاء) (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لأن غيره قد يفساهل فى ماء الطهور أو أراد الاستهانة فى غسل الأعضاء فانها مكروهة (ولا بكل) صدقته التى تصدق بها (الى أحد) يكون هو الذى يتولاهما بنفسه (لأن غيره قد ينقل الصدقة أو يضعها فى غير موضعها) (ه عن ابن عباس) كان لا يكون فى المصاين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون فى الذكرك بن الله الا كان أكثرهم ذكر (لأنه أعلمهم بالله ولهذا أقام حتى تورث قدماه) (ابن عيسى فى إماميه خط وابن عساكر عن ابن مسعود) واستناده حسن (كان لا يلتفت وراءه إذا مشى وكان رجماً على رداءه بالثبيرة فلا يلتفت) تخلفه (حتى يرفعوه عليه) قال المنارى زاد الطبرانى لأنهم كانوا يخرجون ويضحكون وكانوا قد آمنوا بالثبيرة (ابن سعد) فى طبقاته (والحكيم) فى نوادره (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) باستناد حسن (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام

مستأبوه (قوله الا كان أكثرهم صلاة الخ) ولهذا أقام فى الصلاة حتى تورث قدماه صلى الله عليه وسلم (قوله كان لا يلتفت الخ) وذلك لشدة استغراقه صلى الله عليه وسلم فى جلال مولاه وكذا خلفاؤه لا يلتفتون لشي من الدنيا لأعراضهم عنها ولذا أنه دمت حائط

المسجد ولم يشعروا به من العارفين بالحادثة فيه (قوله له) يضم أوله (قوله طعام) أي يطول زمنه فلا يبقى أنه كان يقدم الأكل على صلاة المغرب في الصوم كما مر وهذا إن لم يكن عندهم فإن للطعام الذي حضر أو قرب حضوره والاسن تقدم الطعام لنسفرغ النفس (قوله أسيد) بالنصغير (قوله بسن) أي بذلك أسنانه بالسواك (قوله بدأ بالسواك) وهذا غير الاستناب عند ارادة الوضوء (قوله لا ينفث في الضحك) فكان إذا غلبه الضحك قطعه ١٦٠ وذلك أشد خوفاً من حلال مولاه فكان غالب أوقاته الحزن لأنه

أشد الناس خوفاً من الله وإذا أسير تدمر وهلك قبله لسان الجواز وكثرة الضحك تمت الغالب وتخل بالمرأة (قوله) ودعه ركعتين) فبسن لكن من نزل مكاناً أن لا يرحل منه إلا إذا صلى فيه ركعتين (قوله لا ينفث) بل إذا كان الطعام جاراً صبر حتى يبرد وإذا كان فيه نحو ذبابة أخرجهما نحو اصبعه أو عود ولا ينفث في بياض بالاصل الطعام لأحراجه وأتريده لأن ذلك مما تعافاه الأنف ولما خرج من ريقه شيء في الطعام وذلك تعسف للأمة والأفئدة الشريفة وريقه مما يشفي به (قوله بشئ يكرهه) بل إذا أراد نصيب شخص قال ما بال أقوام ينفثون كذا وذلك لأنه لو وأجه شخصاً يكره ويرى ما قد عليه صلى الله عليه وسلم فبذلك فيطلب من كل من أراد نصيب شخص أن ينصحه فيما بينه وبينه فإنه ياتى في قبول النصيحة أو يرسل له ورقة مثلاً ولا يواجهه بها يكرهه عند الناس (قوله لا يولى والبا) أي حاكماً على جهة من جهات الاسلام

ولا غيره) أي ما لم يكن صاعداً لما تقدم من أنه كان لا يصلى المغرب حتى يظلم ويمكن الجمع بأنه كان يظلم على شيء قابل لا يلهي (قط عن جابر) قال العاقبي يجاب عنه علامة الحسن (كان لا ينفث) بالنسبة للعاقل (شياً أسهله) بالنسبة للمفرد (حم عن أبي أسيد الساعدي) قال العاقبي يجاب عنه علامة الحسن (كان لا ينام حتى يسنن) من الاستناب وهو تنظيف الاسنان بذكرها بالسواك (ابن عباس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان لا ينام إلا بالسواك عند راسه) لم يسل تناوله (فاذا استيقظ بدأ بالسواك) عقب استيقاظه لشدة حرصه عليه (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب قال العاقبي يجاب عنه علامة الحسن (كان لا ينام حتى يقرأ) سورة (في إسرائيل و) سورة (الزمر حم ك عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان لا ينام حتى يقرأ الم تغزل المسجدة وشارك الذي يسهل الملائكة) ظاهره أن القرآن (حم ت ذلك عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا ينفث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل إذا وقع منه ضحك في بعض الأوقات رجع إلى الوضوء (طب عن جابر بن سمرة) واستأنده حسن (كان لا يزل يغزل الأودع بر كعتين) عند ارادة الرحيل منه فيسند ذلك منه (ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان لا ينفث في طعام ولا شراب) فمن آداب الأكل أن لا ينفث في الطعام الخارجل يصبر إلى أن يبرد فأكلمه وإن كان النصف لاجل فذا فاصبرها ما طهاها فهو واصبه (و) كان (لا ينفث في الأثاء) لأنه يغير الماء (عن ابن عباس) بإسناد حسن (كان لا يواجه أحداً في وجهه بشئ يكرهه) لئلا يشوش عليه فمكان يقول ما بال أقوام ينفثون كذا وهذا الباع وأعم نقلاً لحصول الفائدة فيه لكل سامع مع ما فيه من حصول المواراة والستر على الفاعل وتلافى القلوب (حم محمد بن أنس) بإسناد حسن (كان لا يولى ولياً حتى يرضاه) أي يدير عمامته على رأسه بيسده (وروي عن الساعدي) من خلفه (من جانب الأيمن نحو الأذن) فيه نذب العذبة وكونه من الجهة اليمنى قال أنساي فهو ردي الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (كان يأتي ضعفاء المسلمين ويرزقهم) في مواطنهم لطفاً لهم (ويعود مرضاهم) كذلك ويدفون المريض وبسأله كيف حاله (ويشبهه بنائزهم) أي يحضرها للصلاة عليها (ع طب ك عن محمد بن حنيفة) بالنسبة لغيره قال الشيخ حديث صحيح (كان يؤتى بالتمر) لياكله (فيه دود فيفقهه يخرج السوس منه) بدل أو حال أي ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود وغيره منى عنه وقال الشافعية في الدود المأخوذ من الفاكهة والجبن والخسل والحبوب ونحوها يجوز أكله مع ما تولد

أشد الناس خوفاً من الله وإذا أسير تدمر وهلك قبله لسان الجواز وكثرة الضحك تمت الغالب وتخل بالمرأة (قوله) ودعه ركعتين) فبسن لكن من نزل مكاناً أن لا يرحل منه إلا إذا صلى فيه ركعتين (قوله لا ينفث) بل إذا كان الطعام جاراً صبر حتى يبرد وإذا كان فيه نحو ذبابة أخرجهما نحو اصبعه أو عود ولا ينفث في بياض بالاصل الطعام لأحراجه وأتريده لأن ذلك مما تعافاه الأنف ولما خرج من ريقه شيء في الطعام وذلك تعسف للأمة والأفئدة الشريفة وريقه مما يشفي به (قوله بشئ يكرهه) بل إذا أراد نصيب شخص قال ما بال أقوام ينفثون كذا وذلك لأنه لو وأجه شخصاً يكره ويرى ما قد عليه صلى الله عليه وسلم فبذلك فيطلب من كل من أراد نصيب شخص أن ينصحه فيما بينه وبينه فإنه ياتى في قبول النصيحة أو يرسل له ورقة مثلاً ولا يواجهه بها يكرهه عند الناس (قوله لا يولى والبا) أي حاكماً على جهة من جهات الاسلام

والقصد من ذلك تعليم الأمراء التجمل ليكرهوا ما بين في أعين الناس (قوله عذبة) بالذال الهمزة (قوله ويشهد منه جنازتهم) فيطلب ذلك من كل مسلم وإن بالغ في العظم ما بالغ ولا يقول أن ذلك رعا يتجمل بمقامي فإن أعظم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فعل ذلك ويحصر عليه (قوله فيفقهه يخرج السوس) أي الدود منه وهذا لا يبقى ما يأتي من أنه صلى الله عليه وسلم كان لا ينفث التمر عند أكله لأن محله إذا لم يكن فيه دود ولا شقة وفقهه وإن كان يجوز أكل كل دود لفاكهة معها أحبا وميتا

حدث عسقمه بنه فبه في غنه حدثنا فلا نفيس الغم (قوله فيبرك عليهم) أي بدعولهم بالبركة ومجئكم بقر المدينة لبركته (قوله بيساره) أي يأخذ أولاب ساره ثم إذا كل الرطب يمينه نقل البطيخ من اليسار إلى اليمين وأكاه باليمين فلا يقال أنه كان يأكل باليسار وقول العز بنزي كالنساوي فيه حوازا لا كل باليمين مما غير ظاهر واثبت ذلك فهو محمول على بيان الجواز لا كمن الذي أنخط عليه كلامهم التأويل السابق (قوله خمساً وخمسة) يحتفل خمس آيات أو أخواب أو سور لم يثبت تعيين ذلك (قوله المسك الخ) فمن النظم بسائر أنواع الطيب وأفضله المسك ولا عبرة بقول العامة أنه طيب النساء (قوله من عرضه وطولها) أي يأخذ الشعر الزائد في الطول لتقرب من التدوير من جميع الجوانب لأن الاعتدال محبوب والطول المفرط يشوه ولذا قيل من طالت لحيته كان خفيف العقل أي غالباً ومحله في الطول المفرط الخارج عن حيز الاعتدال وهو نادر وقد وقع أن المأمون كان حال سامع أحماله فدخل عليهم رجل ذو وفار وهبته حسنة ولحيته طويلة فقال الجلساء للمأمون أنه ١٦١ يصلح للقضاء فقال له اني

أريد أن أسألك فقال سل ما شئت فقال إذا اشتري شخص شاة فلو جئت بعرة من دبرها فأتلفت عين شخص مثلاً فهل الضمان على البائع أو المشتري فقال على البائع فقال له لم فقال لانه مقصر حيث لم يخبر المشتري بأن في أسننها مخبئة فاقضه لك المأمون حتى استأقني على ظهره واستندل بذلك على شفة عقله وأنه من الغالب اذ لا ضمان على أحد هذا ولا يه ارض هذا الحديث قصوا الشارب وأعفوا القعي لأن محله ما لم يكن فيها شعر زائد في الطول والاطلب أخذته لتقرب من التدوير لانه من العمل المطلوب (قوله البطيخ) أي الاصفر والاخضر

منه على الاصحاح عسقمه بنه لا منعددا ولا إذا لم يدسر القميز (د عن انس) كان يؤتى بالصبيا فمبرك عليهم أي بدعولهم بالبركة (ومجئكم) بخوكم من قر المدينة المسمود له بالبركة قال النووي اتفق العلماء على استصحاب تحريك المولود يوم ولادته بقر فان تعذر فبافي معناه أو قريب منه من الحلق فيضغ الحنك القرة حتى تصير مائة بحيث تنفتح ثم يفتح فم المولود ويضغه فبافيه ما يدخل منها شيء جوفه ويستحب أن يكون الحنك من الصالحين ومن يتبرك به رجلا كان أو امرأة فان لم يكن حاضر اعتد المولود حمل اليه (وبدعولهم) بالامداد والله دابة إلى طرق الرشاد (ق د عن عائشة) كان يأخذ الرطب يمينه والبطيخ بيساره قبا كل الرطب بالبطيخ فيكسر حبه ذابره هذا وعكسه (وكان) أي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز لا كل باليمين ما قال المناوي وأما أكاه البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في حديث معتل مضعف (طس ك وابو نعيم في الطب عن انس) وهو حديث ضعيف (كان يأخذ القرآن من جبريل خمساً وخمسة) قال الشيخ أي خمس آيات غالباً (هب عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (كان يأخذ المسك فيمسه به راسه ولحيته) ظاهره أن استعمال الطيب مطلوب مطلقاً ولو كان الشخص خالياً عن الناس (ع عن سلمة ابن الأكوع) باسناد حسن (كان يأخذ من لحية من عرضه وطولها) قال المناوي أي بالسوية كما في رواية ابن الجوزي (ت عن ابن عمرو) بن العاص (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما تقدم (ه عن مهمل بن سعد) الساعدي (ت عن عائشة ط عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح (كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق) قال المناوي أي الطبق الموضوع تحت الرطب لا الذي فيه الرطب فانه بهان (ك عن انس) باسناد صحيح (كان يأكل العنب خرطاً) قال في النهاية يقال خرط العنقود وأخترطه إذا وضعه في فيه ثم بأخذه ويخرج عرقه عارياً (ط عن ابن عباس) وهو حديث مضعف

٢١ بنزي ث بالرطب ليحصل التعادل فيمنع المعدة فان الرطب حار والبطيخ بارد أي الاصفر والاخضر كل منهما ما يردوان كان فيه بعض خوارق بقدر ما فيه من الخلاوة أقول الأطباء كل حلوا حار لكن عبارة الموحرف الطب البطيخ بارد في أول الشامية أي فهو قريب من الاعتدال رطب في آخرها والظاهر أن الاصفر ليس كذلك بل الخوخة حار في الأولى سريع الاستهالة إلى الاصفر والاصفر من البطيخ لطيف والقمح كثيف في طبعه انقائه اه فيحمل الحديث على الاخضر وهو ظاهر والاصفر حيث كان غير حلوا وكان غليظاً غير نصيب كالخرش فانه بارد كطبعه انقائه هذا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أكل البطيخ الاخضر والاصفر والغالب عليه أكل الاصفر ولم يثبت أنه أكله بالسكر لا بالخبز بفرقه شيخنا ثم رجح وقرآن الذي ثبت أكله لا اصفر فقط وان كان مثله الاخضر في ذلك أي طلب معادلته بالرطب ولم يثبت أنه عليه الصلاة والسلام أكل السكر أصلاً وثبت أن ابن عمر أكله وكان يحبه وكان يتصدق به بقرآن تناولوا البراءة (قوله البطيخ) أي الاصفر لانه الذي ثبت أنه أكله وان كان مثله الاخضر (قوله خرطاً) أي بنيه في

فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه فلا يفرط العنب بيده صلى الله عليه وسلم قبل وضعه في فيه كما فعله الناس الآن (قوله الخبز)  
يوجد في البلاد الحجازية كثيرا وهو نوع ١٦٢ من البطيخ الأصفر ومثله في ذلك الأخضر والاقناء كما يأتي (قوله

ثلاث أصابع) (الوسطى والسابعة والأجرام أي غالبها وتارة يأكل بيده تمامها) (قوله قبل أن يمسحها) أي بالمنديل ويبدأ بلعن الوسطى الكونها أكثر مباشرة للعام (قوله بالراية) أي المنصر (قوله ولا يتوضأ) هذا آخر الأمرين من فعله صلى الله عليه وسلم فهو واضح لوجوب الوضوء مما استمات النار (قوله عن التبتل) أي ترك النساء لانه صفة الميم ودفيعتي للشخص أن يجامع زوجته مادام فيه قوة لاجل التناسل وما ورد أن السيدة مريم تسمى التبتل وأذا السيدة فاطمة قالمراد أن لها نوع انقطاع للعبادة لا الاعراض عن الشهوة بالكلمة فالسيدة فاطمة لم تترك الشهوة بآلة والالم يحصل لها نسل بل المراد أنها ليست ملتزمة لذلك كغيرها من النساء لاشتغالها بولائها (قوله بأمر نساءه) (قوله ذلك عند ارادة الترم لمن وأخبر من رجال ونساء وقوله في صلاة الكسوف وكذا عند كل أمر يخشى منه فان الصدقة والعنق وغوهم من أسباب دفع البلاء (قوله صلة) أي محبة أي لان الهدية تذهب وحل الصدرة ادوا تحابوا وقوله بالعاقبة أي المتى وقوله من العن أي من شرها بنحو المستحقين ما شاء الله لا قوة الا بالله (قوله قبل الغدق) وله تأخيرها الى الغروب ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر ولو كان قضاء

كان يأكل الخبز) وهو كبر المصحة وسكون الراعي كبر الموحدة بعد هذا زاي نوع من البطيخ الأصفر لا الأخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطيان) أي هما اطيب أنواع الفاكهة (الطباقي عن جابر) واسناده حسن (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما في الهدية من الاكرام والصدقة من الذل ولهذا حص بتخرج صدقة الفرض وانقل عليه (حم) طب عن سلمان الفارسي (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة وعن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يأكل القثاء) بكسر القاف والماء (بالرطب) الباء للصاحبة أو للاصقة لان في الرطب حارة وفي القثاء برودة فاذا اكلا معا اعتدلا (حم) ق ٤ عن عبدالله بن جعفر (كان يأكل ثلاث أصابع ويلعن يده) يعني أصابعه (قبل أن يمسحها) بالمنديل فبسن ذلك (حم) م د عن كعب بن مالك (كان يأكل البطيخ) قال المناوي بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) قال والمرااد الاصفر دليل ثبوت انظر الخبر بذكر البطيخ في الرواية المارة وكان كثير وجوده بالحجاز بخلاف الأخضر (ويقول بكسر حاء هذا يريد هذا ويرد هذا بحر هذا) وهذا من التدبير الما لفظ للحمية (د هـ) عن عائشة (كان يأكل ثلاث أصابع ويستعين الرابعة) بالمنصر (طب عن عامر بن ربيعة) (كان يأكل مما امت النارم يصلى ولا يتوضأ) وأما حديث كان يتوضأ مما امت النارم فمخبر حديث جابر كما سياتي (طب عن ابن عباس) باسناده صحيح (كان يأمر بالباء) يعني التبركح (ويهي عن التبتل) أي الانقطاع عن النساء وترك الكراح وأمرأة تنول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها مبيت مريم أم المسيح عليهم السلام ومبيت فاطمة التنول لانقطاعها عن نساء زمانيها فمتلا ودينها وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى فليس المراد مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعب (نعم شديدا) قال المناوي تمامه عند منخرجه ويقول ترقوا الودود والود فيكم كثر بكم الامم يوم القيامة (حم) عن انس) واسناده صحيح (كان يأمر نساءه اذا ارادت احدها ان تنام ان تحجد) بفتح الميم أي تحجد الله تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبع ثلاثا وثلاثين وثمانين ثلاثا وثلاثين) وهي الباقيات الصالحات في قول ابن عباس فيمنع ذلك عند ارادة النوم (ابن منده عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان يأمر بالهدية) أي بالتمادي (صلة بين الناس) لان ذلك من أعظم أسباب القباب بينهم (ابن عساكر عن انس) واسناده حسن (كان يأمر بالعنافة في صلاة الكسوف) قال العلقمي العنافة بفتح العين مصدر من عتق يعتق عتقا كضرب يضرب ضربا وعنفا وعنافة عتاقة كلها بفتح الاوائل وافعال البر كلها هندوبة عند الايات دفع الله بها الملاء عن عبادة لاسما العتق والصدقة الكثيرة (ك د عن اسماء) بنت ابى بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح (كان يأمر ان يستغفر من العن) بالياء للفقول (م عن عائشة) (كان يأمر باخراج الزكاة) أي زكاة الفطر (قبل الغدق للصلاة) أي صلاة العيد (يوم الفطر) قال العلقمي يستحب اخراجها قبل صلاة العيد للامر به في هذا الحديث وغيره والتعبير بالصلاة جرى على الغالب من فعلها أول النهار فان أخت استحب الاداء أول النهار لا توسعة على

محبة أي لان الهدية تذهب وحل الصدرة ادوا تحابوا وقوله بالعاقبة أي المتى وقوله من العن أي من شرها بنحو المستحقين ما شاء الله لا قوة الا بالله (قوله قبل الغدق) وله تأخيرها الى الغروب ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر ولو كان قضاء

(قوله بناته ونسائه الخ) هذا في الزمن الذي لم يكن فيه افساد ما لا ينفع حرم خروجهن للجهاد لكثرة التطلع للنساء (قوله بتغيير الشعر) أي بوضو الخناء وكذا بالسواد في الجهاد لاجل اظهار القوة ومخالفة

الاصحاح ١٦٣  
اولية فدفنه سنة لا واجب كدفن جلته فقول الشارح ولجزته أي الاذي حرمه كله ليس من كل وجه (قوله والمشيئة) هي ما يكون فيه المولد حين نزوله من بطن امه وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم دفع عنه ما لم يرضه أصحابه ليدفع عنه فتواري وشربه فقال له هل واريته فقال نعم في محل لا يطالع عليه أحد فقال هل شربته فقال نعم فقال ويل لك من الناس ويل للناس منك أي الشدة التي حصلت له باختلاط دمه بدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقاتل الناس ويقتلون به وأن كان شرب دمه صلى الله عليه وسلم جائزا مطلقا لا يترك إلا أنه يحصل منه الشدة المترتب عليها ما ذكر (قوله بالشراب) أي حيث لم يجد طيبا ولا قرا والاقدمه (قوله لا يعب) أي لا يشرب مرة واحدة بدون تنفس فانه يورث الكبد أي وجع الكبد فيطلب التنفس مرة ومرة (قوله يبدو إلى التلاع) أي يخرج لها البظائر إلى اولية تناول منها شيئا يجمع تامة كملاب جمع كلمة وهي الماء المنقهر من علو إلى أسفل (قوله يبعث إلى

المستحقين ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر كقيمة مال أو المستحقين لأن القصد اغناؤهم عن الطلب فيه ونقصى وحويا فورا فيما إذا أخبر بالعدر (ت عن ابن عمر) بأسناد حسن (كان بأسر بناته ونسائه ان يخرجن في العيدين) إلى المصلى لتصلين من لا عذر لها وتسال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) بأسناد حسن (كان يامر بتغيير الشعر) أي بتغيير لونه الأبيض بالخصاب بغير سواد كخنا ما تغير به بالسواد خرام لغير الجهاد (مخالفة للأحجام) علة التغيير فانهم لا يصبغون شعورهم (طب عن عتبة) بثلاثة فوقية (ابن عبد) قال الهلالي بحمد علامته الحسن (كان يامر بدفن الشعر والافطر) المفضلين من الأذى لأن الأذى يحترق فكذا أجزأه لكن على سبيل التندب لا الوجوب (طب عن وائل ابن حجر) بتقديم الحاء قال الشيخ حديث حسن (كان يامر بدفن سبعة أشباه من الإنسان الشعر والظفر والدم والحبيضة) بكسر الهمزة خرقه الحبيضة (والسنن والفاقة والمشيئة) لما تقدم (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) كان يامر من أسلم ان يغتسل وإن كان ابن ثمانين سنة فقد اختتن إبراهيم عليه السلام بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن قتادة) بن عباس (الهاوي) بضم الراء وقيل الجرشي واسناده حسن (كان يامر النساء فوق الأزار) أي يتقنعن بغير برطمة (وهن حمض) بضم الحاء وشدة المنة القهية يجمع حائض قال الهلالي أعلم أن مباشرة الحائض في الفرج حرام بإجماع المسلمين ومباشرة غيرها في الفرج السرى وتحق الكربة بذكر أو غيره حلال باتفاق العلماء ومباشرة غيرها بين السرى والكربة في غير القبل والدر المشهور من مذهبننا الحرمه وهو قول مالك وأبي حنيفة وأكثر العلماء وأعلم أن تحريم الوطء والمباشرة يكون في مدة الحيض وبعد انقضاءه إلى أن تقتل أو تقيم بشرطه هذا مذهبننا ومذهب مالك وأحمد وجماهير السلف والخلف وقال أبو حنيفة إذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطؤها في الحال واحتج الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا طهرن فأتوهن (مد عن ميمونة) أم المؤمنين (كان يبدأ بالشراب إذا كان صائما) أي يقدم شرابه على أكل الطعام أي أن لم يجد طيبا ولا طيبا فلا يعارضه ما به أي أو كان نارا فيفطر على هذا وتارة على ذلك فأخير كل راو عار (وكان) إذا شرب (لا يعب) قال في النهاية لعب الشرب بلا تنفس وقال في المصباح عبال رجل عبا من باب قتل شرب من غير تنفس بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ويترك الأثناء عنه وفيه تنفس خارج ثم يشرب وهكذا (طب عن سلمة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان يبدأ إذا افطر) من صومه (بالقر) أي أن لم يجد طيبا (ت عن انس) واسناده حسن (كان يبدو إلى التلاع) بكسر المنة والقوة يجمع تامة بفتحها وهو مجاري الماء من أعلى الوادي إلى أسفله والمراد كان يخرج إلى المدينة لأجلها (د ح عن عائشة) بأسناد صحيح (كان يبعث إلى المطاهر) جمع مطهرة بكسر الميم كل أناء يطهر منه والمراد هنا نحو الحياض والفسا في المعدة للوضوء (فيؤتى) إليه (بالماء) منها (فيشربه يرحو) أي راحياه (بركة أيدي المسلمين) الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا شرف عظيم للتطهرين (طس حبل عن ابن عمر) بأسناد

المطاهر أي المباحة لا الموقوفة بجمع مطهرة بفتح الميم على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان وبكسر هاء على أنه اسم آلة من نحو الحياض (قوله بركة الخ) لأنهم محبوبون لله تعالى بدليل أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولذا استحب أدامه الوضوء وبعض

الصوفية ذهب الى وجوب ادامة الوضوء لانه يرى نورا على اعضائه (قوله عشاء) أي ما يؤكل في وقت العشاء (قوله اكثر خبرهم خبر الخ) فكانوا يأكلونه من غير نخل بالنخل لان هذا النخل بدعة فكانوا ينفخون الدقيق حتى يذهب قشره ولا يخلطونه (قوله نخل الخ) أي غير نخل الخ ١٦٤ (قوله لاهله قوت سننهم) وهو حائر حيث لم يكن فيه نصيب على الناس (قوله

يتبع) أي أرتب مع وكذا ما بعده (قوله الحرير) أي الخالص أو ما أكثره حرير فيأمره بنزعه لحمة لسهه على الرجال (قوله في رباغ) جمع ربيع محل السكنى (قوله يفتنم) يخاتم فضة وكان أولاً من ذهب فتمس عنه فتمر كه ولبس الفضة والسنة أن يجعل فضة مما يلي الكف لئلا يحصل به خيلاء واشتغال بنقشه (قوله في ساره) أي أحياناً وبه أخذ مالك وعندنا الأفضل اللبس في اليمين لأن أحاديثه أكثر وأصح (قوله ثم حمله الى ساره) هو حديث ضعيف ولو لذلك لمكان أصحابنا من اللبس في اليمين (قوله ودرك الشقاء) أي الأمر الشاق المؤدى الى الهلاك (قوله الجبن) هو البخل بالنفس خوفاً من الموت فلا يقاتل الأعداء (قوله وسوء العزم) بأن لا يصرفه في الطاعات وهذا تعلم للامة (قوله وفتنة الصدر) أي القلب أي فتنة الأمور الفبيحة التي تكون في القلب كالحقد والكبر

صحح) كان يبيت الليلي المتقاربة طارياً) أي خالي البطن جائعاً هو (واهله) فيه العطف على الضمير المتصل من غير فاصل وقوله (يحبون عشاء) بالغنغ ما يؤكل كل آخر النهار مستأنف استئناً فإني أيا كانه قبل ما سبب طهيهم فقال لا يجدون عشاء (وكان أكثر خبرهم خبر الشاهر حمته عن ابن عباس) بأسناد حسن) (كان يبيع نخل بني النضير) كسكريم قبيلة من يهود خيبر أي يبيع تمره (ويحبون لاهله قوت سننهم) قال العلقمي قال ابن دقيق العيد في الحديث حوزا لا ينظر لاهل قوت - منه وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث كان لا يدخر شيئاً لأنه يفعل على الادخار لنفسه وحدث الباب على الادخار لغيره واختاف في حوزا دخر القوت لمن يشتريه من السوق قال عياض أجازوه قوم واحتجوا به - هذا الحديث ولا حجة فيه لأنه إنما كان من محل الأرض ومنعه قوم إلا أن كان لا ينظر بالسهم وهو متجه أرفاقاً بالناس ثم محل هذا الاختلاف إذا لم يكن في حال الضيق والافلاحة حوزا لا يخاف في تلك الحالة (خ عن عمر) من الخطاب) (كان يبيع) يفتح أوله وتشديد ثانيه وقبل يفتح أوله وسكون ثانيه (الحرير من الشباب) أي الحرير الخالص أو ما أكثره حرير (فتمزقه) عن الرجال ويعتقهم من لبسه ما فيه من الخنوة التي لا تأتي بهم (حم عن أبي هريرة) بأسناد حسن) (كان يبيع الطيب) بكسر فسكون محبة له (في رباغ النساء) أي في منازل نسائه ومواضع الخلوة بين ليتناوله والرباع كصمام جمع ربيع كصم محل القوم ومنزلهم (الطبايب عن انس) بأسناد حسن) (كان يمزق) بالهمز (لبوله) أي يطلب موضعاً يصلح له (كأنيباً والمزلة) أي كما يطلب موضعاً يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) كان يتهرى صمام الاثنين والخميس أي يتعهد صومهما أو يجتهد في إقناع الصوم فيه - إلا أن الأعمال تعرض فيها كما عليه في خبر (ت عن انس) وأسناد حسن) (كان يفتنم في يمينه) قال العلقمي قال الدمري أجمعوا على حوزا القنم في اليمين وعلى حوزاه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما وإنما اختلفوا في الأفضل منهما وفتنم كيترون من الساق في اليمين وكيترون في اليسار واستحب مالك اليسار وكذا اليمين وفي مذهبتنا وجهان لأصحابنا الصحيح أن اليمين أفضل لأنه زمة واليمين أشرف وأحق بالزينة والأكرام اه وقال شيخنا الحافظ ابن حجر ردت عنه صلى الله عليه وسلم في اليمين من رواية تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة منهم ووردت رواية ضعيفة أنه يفتنم أولاً في اليمين ثم حوله الى اليسار أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر وأعمده عليهم المغيرة في شرح السنة يجمع بين الأحاديث المختلفة بأنه يفتنم أولاً في يمينه ثم يفتنم في اليسار وكان ذلك آخر الأمرين (خ ت عن ابن عمر م بن عن انس حم ت ه عن عبد الله بن جعفر) كان يفتنم في يساره) قليلاً لئلا يحصل أصل السنة به (م عن انس) بن مالك (د عن ابن عمر) كان يفتنم في يمينه ثم حوله في يساره) تقدم الكلام عليه (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) وأسناده ضعيف

﴿كان﴾

الخ وهذا أيضاً تعليم للامة والاداء هو معصوم من ذلك (قوله من الجان)

قول المحشى (قوله ودرك الشقاء) من هنا الى قوله كان يتنزل بالحقيقة التالية لهذه ليست الاحاديث التي تكلم عليها المحشى في هذه الحواشي موجودة في رواية الشارح التي شرح عليها في هذا المحل وقد وجدت في أماكن متفرقة في غير هذا المحل فلهذا لم يصرح

أى من ضرر الجان وضرب العين فكان يتعوذ بصيغة التثنية من ضيق التعوذ نحو أعوذ بالله من الجان الخ فلما نزل المعوذتان صار يتعوذ بهما فأفضل من التثنية وغيرهما من صيغة التعوذ (قوله نزلنا) نسخة نزلت وهى صحيحة على نسخة المعوذتان على التغليب أى بإدخال قل هو الله أحد (قوله القعدة) أى أو القعدة لانه لا يمكن التخصيص فيه الاستعداد للثبوت وقوله أن يعرض الخ وقوله وقوع أنه صلى الله عليه وسلم مرض اثني عشر يوما مرات (قوله يتفائل) بالكلمة الحسنة نحو ياسا لم فيسبته شربا لسلامة (قوله الاسم الحسن) وكان كثيرا ما يغير الاسم القبيح نحو مرقا - م حسن (قوله يمثل بالشعر) أى يشده ولا يشته (قوله من لم تزود) أى من لم تصنع له زاد أو هذا قول طرفه بفتح الراء كما ضبطه فى القاموس وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يزيد به - د قوله من لم تزود لا أحسار فلا يكون شعرا حديثا مذموزا والله لا يراعى الوزن بل العاصى وكان صلى الله عليه وسلم يحب شعر أمية بن أبى الصلت لا شتماله على المواظف الكثرة ولذا قال صلى الله عليه وسلم لمن أرفده خافه هل عندك شئ من شعراية قال نعم وأشده فصار صلى الله عليه وسلم يقول أيه حتى أنشده ما به يت من شعره وإن كنه غلته المقادير ومات كافرا (قوله بهذا البيت كفى بالسلام الخ) أصلا بيت شعر موزون إلا أنه صلى الله عليه وسلم قدم وأخرفه - ب غير موزون اذ لم يظف به المعانى فقط كما مر وانظروا كفى الشيب والاسلام لله ربنا هياه وقد كان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه يعترض على الشاعر ويقول الاوى تقديم الاسلام (قوله فتدور)

١٦٥

﴿ كان يتدور ﴾ أى يطلى بالنورة (فى كل شهر) مرة قال المناوى قال المؤلف والنتور مباح لا مندوب لعدم ثبوت الأمر به وفعله وإن حمل على الذب - ب لكن هذا من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل بده لما فيه من الامتثال والكلام اذ لم يقصد الاتباع والا كان سنة (وقلم انظاره فى كل خمسة عشر يوما) مرة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب قال اشيع حديث ضعيف ﴿ كان يتوضأ عند كل صلاة ﴾ قال المناوى غالبا ورجا صلى صلوات بوضوء واحد وهذا محمول على الذب دون الوجوب (حم خ ٤ عن انس) بن مالك ﴿ كان يتوضأ بماء من النار ﴾ هذا منسوخ بحديث جابر كان آخر الامر ين تركه الوضوء بها مست النار (طب عن ام سلمة) واستناده صحيح ﴿ كان يتوضأ ثم يقبل ﴾ بعض نسائه (و يصلى ولا يتوضأ) من القليلة قال المناوى واذ من أدلة الحقيقة على أن المس لا ينقض اه واجاب الرمى بأن هذه واقعة حال فيحتمل أنه قبل من فوق حائل ووقائع الاحوال اذا انطرق اليها الاحتمال كسها توب الاجمال وسقط بها الاستدلال (حم ٥ عن عائشة) قال العلقمى بحجابه علامة الصحة ﴿ كان يتوضأ ﴾ مرة (واحدة واحدة) مرة (انفس اثنتين و) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعله) وكان الغالب من فعله التثنية (طب عن معاذ) قال العلقمى بحجابه علامة الحسن ﴿ كان يقيم بالصعيد ﴾ أى التراب أو وجه الارض (فلم يجمع يديه ووجهه الا مرة واحدة) فلا يذب فيه التثنية بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) وهو حديث ضعيف ﴿ كان يجتمع فى العشر الاواخر ﴾ من شهر رمضان (ملا يجتمع فى غيرها) أى يجتمع فى العادة زيادة على العادة بأن يزيد فى العادة فى العشر الاواخر من شهر رمضان باحياء لياليه بالعبادة قال الدميرى وأما قولنا بحجابه كره قيام كل الليل فنهاه الدوام عليه (حم م ٥ عن عائشة) كان يجعل عينه) أى يده اليمنى (لاكله وشربه ووضوئه) يحتمل أن يكون المراد واحدة من ماء وضوئه (و ثيابه) قال المناوى للباس ثيابه أو ثباؤها (واحدة وعطائه) مما لا دناءة فيه (و) كان يحمل (شماله لمساوى ذلك) قال المناوى وما زائدة اه ولا يتبع كونهما زائدة (حم عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صحيح ﴿ كان يجعل فضه ﴾ بكسر الفاء فى الخاتم (مما يلى كفه) فينصب ذلك (ه عن انس)

أى ينزل عاتقه بالنورة (قوله عند كل صلاة) قيل وجوبا والنسخ فى حق الامه لا فى حقه فهو من الخصوصيات والراجح أنه نسخ فى حقه أيضا بدليل أنه صلى الله عليه وسلم فى بعض الغزوات بوضوء واحد فهو محمول على التجديد المندوب (قوله ثم يقبل الخ) أحاط عنه الشافعى بأنه من وقائع الاحوال القولية ويحتمل لونه محائل فلا يستدل به للقاعدة ان وقائع الاحوال اذا طرقها الاحتمال الخ (قوله واحدة واحدة الخ) لبيان الجواز لا لافال سنة التثنية (قوله الا مرة واحدة) فلا يسن فيه التثنية لان التراب يشوه الخلقة (قوله سوى ذلك) مما ليس من باب التكريم وشماله بالنصب أى ويجعل شماله الخ (قوله فضه) أى فض خاتمه والغص مثل الفاء لكن الكثير الفتح فقول بعض الشراح بكسر الفاء ان كانت الرواية كذلك فيسلم والا فلا وجه للعدل عن الكثير الى القليل



(قوله يجلس العباس الخ) لانه  
في مقام الالب لذكروا  
اصل واحد ولذا كان صلى  
الله عليه وسلم يقول انما عم  
الرجل من نوابه أي فهو  
كمن هو الخلة في كونهما  
من اصل واحد (قوله  
القرصاء) أي يجلس على  
وركيه وينصب سابقه بحيث  
يبدو وهذا في بعض الاوقات  
والا فغالب جلوسه صلى الله  
عليه وسلم التربع (قوله  
يجلس على الارض) أي  
من غير فرش بل يسافر  
التراب ويحب دعوة  
المملوك أي اذا كان باذن  
سيده اذ لا يجوز اكل ما في  
يد الرقيق الا باذن سيده  
(قوله على خبز الشعير) أي  
وان كان المدة وعلمه خبز  
الشعير بان اخبر بذلك بل  
وان كان فيه دهن وذو رائحة  
غير مالوفة وهذا لكونه  
لا يسلك مسلك المتكبرين  
فيجلس على الارض ويحب  
الرقيق الخ (قوله ثم يجلس  
فلا يتكلم) أي كلام الدنيا  
والا فالفضل قراءة  
الاخلاص في الجلسة التي بين  
الخطبتين التي هي واجبة  
حتى لو خطب الخطبتين من  
غير جلوس بينهما أحد - فتا  
خطبة واحدة (قوله الخبز)  
هو نوع من البطيخ الاصفر  
طويل غير مستدير اذا كبرت  
الفتاة واصفرت اشبهت به  
(قوله الدباء) بالمد والقصر  
فرع من القرع والمراد سائر  
أنواعه سواء الطويل والمستدير لانه بارد نافع ولذا ورد انه اذا اكله جالت بده

وعن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (كان يجلس العباس) عمه (أجلال  
الولد لا والدة) فهو عزله في التعظيم والتوقير والا كرام (ك عن ابن عباس) وهو حديث  
صحيح ﴿ (كان يجلس القرصاء) قال المناوي بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتند وتقص  
والراساء كنه أي قد يعتد به ايديه وهذا في وقت فقه كان يجلس متر بعا (طب عن عباس  
ابن عمه) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (كان يجلس على الارض) أي من غير حائل  
(وبأكل على الارض) أي من غير رائحة ولا خوان (وبعقل الشاة) قال المناوي أي يجعل  
رجليه بين قوائمها ليعلمها ارشاد الى النواضع (ويحب دعوة المملوك) يحتمل أن المراد اذا  
امر سيده بذلك لان المملوك يمنع عليه الاطعام من مال سيده بغير اذنه (على خبز الشعير)  
زاد في رواية والا هالة السخنة أي الدهن المتغير الخ (طب عن ابن عباس) واسناده حسن  
﴿ (كان يجلس اذا صعد) بكسر العين (المنبر) أي أعلاه فيكون قعوده على المسنراح  
ووقوفه على الدرجة التي تليه (حتى يفرغ المؤذن) قال الملقمي يعني الواحد اذا لم يكن  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة الا مؤذن واحد وهو دلال (ثم يقوم فخطب) خطبة  
بلغة مفهومة مقصودة (ثم يجلس) قال الملقمي نحو سورة الاخلاص وان قرأها فهو أولى  
(ولا يتكلم) طال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) خطبة ثالثة (د عن ابن عمر)  
باسناده حسن ﴿ (كان يجتمع) تقدموا ثلثا (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا  
يجتمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) قال الملقمي أي يجتمع في السفر  
الطويل المباح واطلق في حديث الباب وهو حديث أنس وقيد في حديث ابن عمر بما اذا حده  
السيرة حديث ابن عباس عما اذا كان سائرا والعمل بالمطلق أولى لان المقصد فرد من افراد  
فيكون الجميع بالسفر سواء كان سائرا أم لا وسواء كان في سفره محجدا أم لا وهذا الاطلاق اخذ كثير  
من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي وأحمد وأحمد وأشهب (حم خ عن  
أنس) بن مالك ﴿ (كان يجتمع) في الاكل (بن الحر بن الربط) تقدم ضمة طه وأنه نوع  
من البطيخ الاصفر (حم ت في الشمايل ت عن أنس) باسناده صحيح ﴿ (كان يحب أن  
يليه اما جرون والانصار في الصلاة يحفظوا عنه) كنية الصلاة المشقة على فروض وابعاض  
وهشبات وجب المصطفى في الشيء اما باخماره للصحابي أو بقرينة (حم ن ه ك عن أنس)  
واسناده صحيح ﴿ (كان يحب) أكل (الدباء) بضم الدال وشدة الواو مدونة بقصر  
القرع أو المستدير منه (حم ت في الشمايل ت عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث  
حسن ﴿ (كان يحب التيامن) قال المناوي لفظ مسلم الثمين أي الاخذ باليمين فيما هو من  
باب التكريم (ما استطاع) أي مادام مستظيما (في طهوره) بالضم أي في تطهره شامل  
للوضوء والغسل (وتنعله) أي لبس فعله (وترجله) بالجم أي ترجل شعره قال الملقمي  
وهو تسميته بجمه ودهنه قال في المشارق رجل شمره اذا مشطه بماء أو دهن زاد أبو داود وسواكه  
(وفي شأنه) أي حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من باب التكريم قال الملقمي قال في  
الفتح لا كثر الرواية فيه واولا في الوقت باثبات الواو وقال الشيخ في الدين هو عام مخصوص  
لان دخول الخلاء والمخرج من المسجد ونحوهما يسد أقيم باليسار اه هذا على تقدير اثبات  
الواو أو ما على اسقاطها فقول في شأنه كله متعلق بجمه لا باليمين أي بجمه في شأنه كله الثمين في  
تنعله الخ أي لا يترك ذلك سفر ولا حضرا ولا في فراغه ولا شغله ونحو ذلك وقال الطيبي قوله في

(قوله يوم الخميس) لما ورد بورك لامتى في يوم الخميس والجمعة والسبت ولان الخميس من اسماء الجبس أيضا فبعضه نقاول بنصر الجبس وقد ورد انه خرج يوم السبت أيضا (قوله غرات) أى ان لم يجد رطبا ١٦٧ وذلك لان التبريد قوة المصرا التي

اذ بهما الصوم (قوله أو شئ) أى حلوا لم تصبه النار كاللبن والعسل النحل الذى لم يعالج بالنار (قوله الغيب والبطيخ) أى باكلهما معا لان الغيب حار فبجمع برودة البطيخ (قوله الحلواء) بالماء ويصير أى كل شئ - الحلواء كانت - لآلوة خلقة أو علاج كطبخ الطعام بقوى العمل ومحببة النسي لثنى تعلم باخباره أو برؤية تعاطيه أكثر من غيره لانه ينعم ملك عليه اذا هو صلى الله عليه وسلم لا ينعم على ملاذ الدنيا وان بلغت ما بلغت (قوله العراحين) جمع عراجون وهو القنول الذى يكون فيه البلع (قوله الزبد) ما يستخرج بالخض من لبن بقى أو غنم معز أرضان فلا يسمى ما استخرج من لبن الأبل ونحوهما زبد فى اللغة (قوله الفشاء) لانها باردة (قوله يحب هذه السورة) أى تلاوتها ولفظ اسم مقسم أو غير مقسم لانه يحب تنزيه الاسم كتنزيه الذات عما لا يليق (قوله من امرئ) أى اراق من هذه الدماء أى باخبار من يعرف بأن اراقة

شأنه بدل من قوله فى تنعله باعادة الجار قال وكان قد ذكر التنعل لعله بالرجل والرجل لعله بالرأس والظهور لكونه مفتاح أبواب العبادة كأنه ينب على جميع الاعضاء فيكون كبدل الكل من الكل انتهى كلام العلامة وقوله تظهره متعلق بهجته بمعنى فى رواية من رواه كان بهجته بدل كان يحب (حم ق ٤ عن عائشة) كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس قال العلامة وسبب الخروج يوم الخميس ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتى فى بكونها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبرانى وكونه صلى الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه اقبام مانع منه وقد خرج فى بعض أسفاره يوم السبت (حم خ عن كعب بن مالك) كان يحب أن يقطر من صومه (على ثلاث غرات) لمبا فيه من نقوية البصر الذى أضعفه الصوم (أو شئ لم تصبه النار) أى ليس مع الجبا بنار كبن وعسل (ع عن انس) قال العلامة يحنه علامة الحسن (كان يحب من الفاء كنه الغيب والبطيخ) أى كان يكثر من استعمالهما لمبا فيه ما من الفضائل فأخبر الصالح عنه بذلك (أبو نعيم فى الطب عن معاوية بن يزيد العنسى) بعين مهملة فوحدة تحمية واسناده ضعيف (كان يحب الحلواء) بالماء على الأشهر ويقصر والمدوديرسم بالآف والمقصود يرسم بالباء قال الأزهري الحلواء اسم لما يؤكل من الطعام اذا كان معالجبا بحلاوة اه وقال الذهوى المراد بالحلواء هنا كل شئ سلوى وان لم تدخله صنعة وجبه صلى الله عليه وسلم لها ليس على معنى كثرة التشمس لها وانما معناه أنه اذا كان قد علم له الحلواء نال منها بآلصالها فيه علم من ذلك أنه قد أحبه طعمها وحلاوتها (والعسل) عطف خاص على عام تنبيه على شرفه ومزينة قال الذهوى وفيه جواز لكل لذبا لطعمة والطيمات من الرزق وان ذلك لا ينافى الزهد والمراقبة لاسيما اذا حصل اتفاقا (ق ٤ عن عائشة) كان يحب العراحين قال فى النهاية العراجون هو العود الأصفر الذى فيه شمار يخ العنق وجمعه عراحين (ولا يزال فى يده منها) يقطر اليها (حم د عن ابي سعيد) باسناده حسن (كان يحب الزبد) يضم الزاى وسكون الموحدة ما يستخرج بالخض من لبن بقر أو غنم (والقنر) غنسة فوقية بمعنى يحب الجمع بينهما فى الأكل (ت ه عن ابن سير) باسناده حسن (كان يحب الفشاء) بالماء لا تعاش ربحها الروح (طب عن الربيع) يضم الراء وفتح الموحدة وشدة المشاة التحنية المكسورة (ينف معوذ) بصيغة اسم الفاعل الانصارية باسناده حسن (كان يحب هذه السورة) سورة (سج اسم) قال الخليل فى تفسيره أى نزه (ربك) عملا باليق به واسم زائد (الاعلى حم عن هلى) قال العلامة يحى بجانته علامة الصفة (كان يحقهم) قال المناوى رحمه أبو طيبة وغيره وأمرنا بالجمامة وأثنى عليها وأعطى الحمام أجرته (ق عن انس) بن مالك (كان يحقهم على هامته) أى رأسه (وبين كتفيه ويقول من امرئ) بالتحريك أى اراق (من هذه الدماء فلا يصح ان لا يتداوى بشئ شئ) يعنى انها تفتى عن كثير من الادوية (د ه عن ابي كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمر واسناده حسن (كان يحقهم

الدم نافعة لذلك التشنص (قوله بشئ من الادوية) شئ من الامراض فتنبهه الجمجمة فى جميع الامراض اذا أخبره العارف بذلك لاسيما فى القطر الحمار

(قوله أسبع عشرة) أى  
مضت من الليل لأن القمر  
حتمت في النصفان بخلاف  
الجمامة لثلاث عشرة مثلاً  
فإن الجمامة والقمر في الزيادة  
مذمومة (قوله لو عدده العاد  
الح) أى كان يتأني في حديثه  
ولا يسرع بغيره السامع  
وسالغ في التأني بحيث لو  
عده الخ فينبغي لمن أفاد  
الناس أن لا يسرع في كلامه  
(قوله بح في شارب) أى  
بقصده بحيث تظهر حمرة  
الشفة لأنه يحلقه جميعه (قوله  
لا) نفى لكلام أنسابي  
ومقابل الخ قسم على ذلك  
التي وإذا حلف على الأثبات  
قال نعم أو أي مثلاً ومقابل  
الخ أى كان أكثر حلفه  
بقلب القلوب وقد يخاف  
بغير ذلك والمراد بقلب صفاتها  
لأن ذواتها ثمانية لا تسقلب  
(قوله بح ل ماء زمزم) أى  
من مكة إلى المدينة ويهديه  
لأصحابه وكان يستهديه أى  
يطالبه بمن حله أعظم نفعه  
(قوله ماشياً) فيطلب المشي  
للعبادته وهو أفضل من  
الركوب (قوله ولا إقامة)  
أى فيقال الصلاة جامعة  
عندنا مشيراً إلى الشافية وعند  
غيرنا لا يقال شيء (قوله  
ويذكر الناس) أى نعم الله  
وأحوال الآخرة (قوله

قوله أسبع عشرة) أى  
مضت من الليل لأن القمر  
حتمت في النصفان بخلاف  
الجمامة لثلاث عشرة مثلاً  
فإن الجمامة والقمر في الزيادة  
مذمومة (قوله لو عدده العاد  
الح) أى كان يتأني في حديثه  
ولا يسرع بغيره السامع  
وسالغ في التأني بحيث لو  
عده الخ فينبغي لمن أفاد  
الناس أن لا يسرع في كلامه  
(قوله بح في شارب) أى  
بقصده بحيث تظهر حمرة  
الشفة لأنه يحلقه جميعه (قوله  
لا) نفى لكلام أنسابي  
ومقابل الخ قسم على ذلك  
التي وإذا حلف على الأثبات  
قال نعم أو أي مثلاً ومقابل  
الخ أى كان أكثر حلفه  
بقلب القلوب وقد يخاف  
بغير ذلك والمراد بقلب صفاتها  
لأن ذواتها ثمانية لا تسقلب  
(قوله بح ل ماء زمزم) أى  
من مكة إلى المدينة ويهديه  
لأصحابه وكان يستهديه أى  
يطالبه بمن حله أعظم نفعه  
(قوله ماشياً) فيطلب المشي  
للعبادته وهو أفضل من  
الركوب (قوله ولا إقامة)  
أى فيقال الصلاة جامعة  
عندنا مشيراً إلى الشافية وعند  
غيرنا لا يقال شيء (قوله  
ويذكر الناس) أى نعم الله  
وأحوال الآخرة (قوله

من أشغال المهنة أكمل قواعده ومكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم (حم عن عائشة)  
 وأسناد صحيح (كان يدخل الحمام بوقت) قال المناوي أي يطلى عاتيه وما قرب منها  
 بالنورة (ابن عساكر عن واثلة) بن الأسقع وهو حديث صحيح (كان يدركه الفجر  
 وهو جنب من أهله) زاد في رواية في رمضان من غير حل (ثم يغسل ويصوم) بيان الصحة صوم  
 الجنب قال العلامة في هذا ما تدناي أحدهما أنه كان يجامع في رمضان ويؤخر  
 الفصل إلى بعد طلوع الفجر بما تاليجوا والشابة أن ذلك كان من جماع لا من احتلام لانه كان  
 لا يحتلم إذا احتلام من الشيطان وهو مصوم منه (مالا في عن عائشة أم سلمة كان يدعى  
 بالبناء للفقول (ألى خبز الشعير والذات) بكسر الهمزة من اللحم (السخنة) سبعين مائة  
 مفتوحة فنون مكسورة فغاية مهمة ويزاى بدل السنين أى متغيرة الريح (ت في السحاب  
 عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (كان يدعو عند) حلول (الكرب) قال العلامة  
 وفي رواية كان إذا خبره مرويه بفتح المهملة والزاى وبالوحدة أى هجم عليه أو غلبه يقول (لا اله  
 إلا الله العظيم) الذى لا شئ أعظم عليه (الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله إلا الله  
 رب العرش العظيم) نقل ابن التين عن الداودى أنه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكر في قوله  
 ورب العرش الكريم على أنهم ما فندان الرب والذى ثبت في رواية الجوهري بالجر على أنه نعت للعرش  
 وكذلك قرأه في قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالرفع وقرأ ابن عباس  
 بالجر فيه ما جاء ذلك أيضا عن ابن كثير وعن أبي جعفر المديني ورجح أبو بكر الأصب الأول  
 لأن وصف الرب بالعظيم أولى من وصف العرش به وفيه نظر لأن وصفه بالصفات للعظيم  
 بالعظم أقوى في تظيم العظيم وقد وصف الهدى عرش بلقيس بأنه عرش عظيم ولم ينكر عليه  
 سليمان (لا اله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) المعطى فضلا قال الطبري  
 معنى قول ابن عباس يدعو وأغما هو تامل وتظيم يحتمل أمرين أحدهما أن المراد تقديم ذلك  
 قبل الدعاء كما ورد من طريق يوسف بن عبد الله وفي آخره ثم يدعوا قلت وكذا هو عند أبي عوانة  
 في مستخرجهم وعند عبد بن حمد كان إذا خبره أم قال فذكر الذكر المأثور زاد ثم دعا وفي الأدب  
 المفرد عن ابن عباس وزاد في آخره اللهم اصرف عني شره قال الطبري ويؤيده هذا ما روى  
 الأعمش عن إبراهيم قال كان يقال إذا ذاب الرحل بالثناء قبل الدعاء استجيب وإذا ذاب بالدعاء  
 قبل الشاء كان على الرجاء تأنيهم ما ما أجاب به ابن عبيدة عن الحديث الذى فيه كان أكثر  
 ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة لا اله إلا الله وحده لا شريك له الحديث فقال  
 سفيان هو ذكر وليس فيه دعاء ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من  
 شغل ذكرى عن مسئة شئ أعطيت أفضل ما أعطى السائل قال وقال أمية بن أبي الصلت في  
 مدح عبد الله بن جعدان

أذ كراحتي أم قد كفاني \* حياؤك إن شيت لك الدنيا  
 إذا نثى عليك المروءة \* كفاه من تعرضه الثناء

قال سفيان فهذا من خلق نسب إلى الكريم أكتفى بالثناء عليه عن السؤال فكيف بالثناء قلت  
 ويؤيد الاحتمال الثاني حديث سعد بن أبي وقاص رفعه دعوة ذى النون أفدعها ما هو في  
 بطن الحوت لا اله إلا أنت سبحانك أيا كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط  
 إلا استجاب الله تعالى له أخرجه الترمذي والنسائي وفي لفظ للبحر أكم فقال رجل كانت لي ونس

(قوله يدخل الحمام الخ)  
 تكلم في هذا الحديث فهو  
 شديد الضعف حتى قيل  
 أنه لم يثبت أنه رأى الحمام  
 بعينه فضلا عن كونه دخلها  
 (قوله من أهله)  
 احتلام إذا لم يجز عليه صلى  
 الله عليه وسلم وهذا الفعل  
 لبيان الجواز والافاقا لفضل  
 الاغتسال قبل الغرض (قوله  
 كان يدعو) أى يذكران  
 هذا ذكر لدعاء وقد حبس  
 بعض الملوك عالما فرأى  
 شخص النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقال له قل لفلان  
 يستعمل دعاء الكرب الذى  
 فى البخارى بفرج عنه  
 فأخبره ففعل ففرج عنه  
 والمدار على صدق النبوة

(قوله رب السموات السبع  
 ورب العرش) كذا  
 بالنسخ التى بآيد بنا والذى  
 فى نسخ المتن رب السموات  
 السبع ورب الارض  
 ورب العرش الكريم اه  
 معجمه

(قوله على نسائه) وهن إحدى عشرة كافي تمام الحديث أي أحرار وأماء اذ لم يجتمع معه بالكتاب إحدى عشرة بل تسعة وربع مائة ومائة فاثنتان من الأماء والتسعة من الزوجات (قوله وبغرزها من ورثته) لتكون العذبة من خاف لأمم أمام فالذوق به هي العذبة وأفلها أربعة أصابع ١٧٠ والافضل جعلها بين الكفتين فانها أكثر أحواله صلى الله عليه وسلم وكان نارة

يحملها قريصة من الأذن  
اليمين كاسر (قوله بيده)  
ويصح التوكيل فيها وان  
كان قادرا على الذبح لكن  
الافضل لمن يحسنه ان  
يباشر بنفسه (قوله على كل  
احسانه) في غير محل  
القاذورات كعمل قضاء  
الحاجة بما يكره فيه الذكر  
(قوله يرى بالليل الخ) لانه  
قد اكل له القوة البصرية  
كما اكل له القوة الادراكية  
(قوله بعظمه الخ) ولذا امر  
سيدنا عمر الصحابة أن  
يستسقبوا بالعباس لكونه  
صلى الله عليه وسلم كان  
بعظمه (قوله وببرقه)  
بفتح الباء كافي العزيزي فهو  
من بربر من باب علم قال  
شيخنا فعلى هذا يكون بر  
متعد يا حرمه وفيه أن هذا لازم  
اذ لا يقال بر زيد عرفا في نفسه  
واغنا قال ابر زيد اليه  
قد قرأ بعمر ابرو لم يذكرفي  
القاموس والخنار والمصباح  
ان بر يتعدى بنفسه بل  
بجرف الجرف يقال بر في عبته  
وأبرغة في بر كما يعلم من قول  
المصباح وفي لغة متعد  
بالهمزة فيقال أبر الله الحج أي  
قبله وأبررت القول واليمين

خاصة أم المؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستمع الى قول الله تعالى وكذلك  
نفسى المؤمنين اه وهذا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والاكثر منه عند الشدائد (حم ق  
ت ه عن ابن عباس طب وزاد) في آخوه (اصرف عني شرفلان) قال المنساوي وبعبته  
باسمه (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار)  
وقام الحديث كافي البخاري وهن إحدى عشرة قال العلقي وفي الحلية عن مجاهد انه صلى الله  
عليه وسلم اعطى قوة أربعين رجلا كل رجل من رجال أهل الجنة وفي الترمذي وصحبه ان  
قوة الرجل من أهل الجنة بما تهرجل وقد قبل ان كل من كان اتقى الله فشهوته أشد ووردان  
الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة في الأكل والشرب والجماع والشهوة فعلى هذا يكون  
حساب نبينا صلى الله عليه وسلم قوة أربعة آلاف (خ ت عن انس) بن مالك (كان)  
يدور لعمامة على رأسه وبغرزها) أي يغرز طرفها (من ورثته ويرسل لها ذؤابة) بضم المجهمة  
والمذ (بين كفتيه) ونارة عن يمينه وهذا هو الأصل في نذب العذبة (طب هب عن ابن  
عمر) قال الشيخ حديث حسن (كان يذبح اصبته بيده) قال المنساوي صميمها كبيرا  
وربما وكل واقعة على جواز التوكيل للقادر (حم عن انس) واسناده صحيح (كان  
يدكر الله تعالى) بقلبه وبلسانه (على) أي في (كل احسانه) أي أوفاته قال العلقي  
قال الدميري مقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يدكر الله متطهرا ومحمدنا وقائما  
وقاعد او من طعمه وما شاورا كبا واما اختلاف العلماء في جواز القراءة للجنب والخائض  
والجمله ورعي تحريم القراءة عليهم اه وقال الرمي لا تحرم القراءة عليهم ما لا يقصد اذ القراءة  
فان قصد الدكر أو اطلق لم تحرم القراءة (م د ت ه عن عائشة) كان يرى بالليل في  
الظلمة كما يرى بالهار في الضوء) أي يرى في الظلمة كما يرى في الضوء (البهي في الدلائل عن ابن  
عباس عدد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان يرى للعباس) من الاجلال  
(ما يرى الولد والده يعظمه ويغفمه وير) بفتح الواو حدة (قسمه) ويقول اغماغم الرجل صنو  
أبيه (ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح (كان يرخي الارار) أي ازاره (من بين يديه  
وبرقه من ورثته) حال المنى للإصميه نحو قدر (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي  
حبيب مرسل) كان يردف خلفه) من شاء (ويضع طعامه) عند الأكل (على الأرض)  
أي لا يرفعه على خوان (ويجيب دعوة المملوك) قال المنساوي المأذون له من سيده في الويلمة  
أو المردا لعتيق باعتبار ما كان (وبركب الحمار) مع وجود الخيل فركوب الحمار من له منصب  
لا يجزى عرواته ولا يرفعه قال الشيخ لكن كان أكثر ركاب النبي صلى الله عليه وسلم الخيل والأبل  
(ك عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يركب الحمار على اليس عليه شيء) من  
الكاف أو برقة أو اضاعوا ضمنا لنفسه وتعلم الامته (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن  
عتبة مرسل) كان يركب الحمار ويخسف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف

انتهى فيعلم منه ان لازم وقد يتعدى بالهمزة حرره (قوله برخي) من أرخى قلت لها سري وادخا زمامها (قوله) (القميص)  
وبرقه من ورثته) للإصميه نحو قدر (قوله عربا) أي تعلما للتواضع (قوله ويرقع) أي من لونه ومن غير لونه وهو من باب قطع كما  
في المختار ومثله في المصباح حيث قال رقت الثوب رقة ما من باب نقع اذا جعل مكان القطع خرقه (قوله ويرقع) بالتخفيف كما يجعطعبد

البر ويعلم من قول الحنفاء وتوقيع الثوب ان ترقعه في مواضع انه يصح ان يقرأ برفع بالتشديد لان التوقيع مصدر لرفع مشددا كما  
 يعلم من قاعدة أول الكتاب لكن لا يصح قراءته مشددا الآن ثبت انه صلى الله عليه وسلم رفع ثوبه في مواضع لا في موضع واحد  
 فقط فتمام (قوله فليس مني) أي ليس على طريقته الكاملة ١٧١ (قوله بسنالك بفضل وضوئه) المراد

بالسنة هذا التطيف أي بعد  
 أن يتوضأ يأخذ ماء من فضل  
 وضوئه وينظف به فيه مبالغة  
 وزيادة في التطيف (قوله  
 مصا) أي شيا فشيئا لادفعة  
 لانه يورث وجع السكبد  
 بسبب جده الحرارة (قوله  
 ثلاثا) أي بمعدل ابتداء  
 كل واحد عقب كل أفضل  
 من الاقتصار على الجملة  
 أول الثلاث والمجد عقب  
 الأخيرة وان حصل أصل  
 السنة بذلك كما يأتي في  
 حديث بعد (قوله هو) أي  
 التنفس ثلاثا ويحتمل وهو  
 الأحسن أنه راجع لما ذكر  
 من التنفس ثلاثا والمص  
 (قوله أهنا وأمرأ وأبرا)  
 بالهمزة في الثلاثة (قوله على  
 ابن) أي ان لم يجد رطبا ولا  
 غرا ولا حلوا (قوله بالآلوة)  
 بضم الهمزة وفتحها العود  
 العود الهندى الذى يتخبر به  
 غيره مطرأة أى غير مخلوط  
 بطيب آخر كسك وعنبر  
 وفى بعض الأحيان يخلط به  
 الكافور ثم يتخبر به (قوله  
 يستحب) أى يجب وكذا  
 ما بعده الدعاء الجامع بخير  
 الدارين أى اللفظ المختصر  
 الجامع للمعاني الكثيرة  
 (قوله يصلى) (قوله يصلى  
 عليها) هو تعليم الأئمة ان ليس من الورع والتواضع الصلاة على الأرض اذ يحمل ذلك القلب (قوله فى المحيطان) أى البساتين  
 جمع حائط

(القميص) أى يجعل فيه رقعة من نوعه وغير نوعه (ويابس) بفتح الموحدة (الصوف)  
 رداء وازار وعمامة (ويقول) منكر اعلى من يرفع عن ذلك هذه ستى و (من رغب عن  
 ستى) أى طريقته وهدي (فليس مني) أى من السالكين منهاجى وهذه سنة الأنبياء  
 قبله (ابن عساكر عن ابى ايوب) كان يركع قبله الجمعة اربعاء من الركعات (وبعدهما  
 اربعاء لا فصل فى شئ منهن) يسلم وعليه الحنفية قال المناوى فيه ان الجمعة كالظهر فى الرتبة  
 القلبية والبعدية (هـ عن ابى عباس) وهو حديث ضعيف (كان يزدور الانصار ويسلم  
 على صبياتهم ويصحب رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع صبيان غيره  
 (ن عن انس) باسناد صحيح (كان بسنالك بفضل وضوئه) بفتح الواو والماء الذى يتوضأ به  
 يحتمل أنه كان يسل السواك وبالله بفضل ما الرضوخ ويستاك به (ع عن انس) كان  
 يستاك عرضا أى فى عرض الانسان أما اللسان والخلق فيستاك بهما طولا (وشرب  
 مصا) من غير عب (ويقفس ثلاثا ويقول هو) قال المناوى أى التنفس ثلاثا اه  
 ويحتمل رجوعه لما ذكر من الشرب مصا والتنفس ثلاثا (أهنا وأمرأ وأبرا) بالهمزة لان ذلك  
 أقوى على الحفظ وأسلم لحرارة الهمزة من أن يهجم عليهم بالبارد دفعة فربما أطفا الحرارة  
 الغربية (البغوى وابن قانع طب وابن السني وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابن  
 النجوى فى القشبرى (حق عن ربيعة بن اكثم) وزن الفعل بالفتح واسماده ضعيف  
 (كان يستحب اذا قطر) من صومه (ان يطر على ابن) قال المناوى اذا فقد الرطب أو  
 القمر أو الحلوا كان يجمع بينه وبينهما بين الأختار (قط عن انس) واسناده حسن  
 (كان يستحب) أى يتخير (بالآلوة) قال الشيخ بفتح الهمزة وضوئه اوضح اللام وفتح الواو  
 مشددة العود الذى يتخبر به (غير مطرأة) قال الشيخ بضم الميم وفتح الطاء المهملة والراء  
 المشددة قال فى هذا التائيد أى غير معمول معهما شئ من أنواع الطيب أى عود خاص اه وقال  
 المناوى الآلوة قاله والذى يتخبر به والمطرأة التى يعمل معها أنواع الطيب كعنبر ومسك  
 (وبسكافو رطرحه مع الآلوة) قال المناوى يخلط به ثم يتخبر به (م عن ابن عمر) كان  
 يستحب الجوامع من الدعاء قال المناوى وهو ما جمع مع الوجزة غير الدارين نحو رشا آتنا  
 فى الدنيا حسنة الآخرة أى يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصالحة أو ما يجمع الثناء  
 على الله وآداب المسألة (ويدع ما سوى ذلك) من الأدعية فى غائب الأحيان (ذكر عن  
 عائشة) واسناده صحيح (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه يورث له ولأمته فيه  
 كرام (طيب عن أم سلمة) قال العلقمى بحجابه علامة الحسن (كان يستحب ان يكون  
 له فروعة مدبوغة يصلى عليها) بينه ان الصلاة على الفروعة لا تذكر ولا تنافى كمال الزهد وأنه  
 ليس من الورع الصلاة على الأرض (ابن سعد عن المغيرة) ابن شعبة واسناده ضعيف  
 (كان يستحب الصلاة فى المحيطان) قال المناوى يعنى البساتين لاجل الحلوة وأتمه وذكره

جمع حائط

(قوله يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب من البئر المسماة بالسقياء بالقصر فيهما وبين المدينة يومان وأصلها من حفره صلى الله عليه وسلم فقد كان مع أصحابه في ذلك الحبل ١٧٤ حفر يده فخرج الماء العذب فبنوا عليه وجعلوه بئرا (قوله يستعذب بالسهم) أي

يده وهو الشرج قبل دخله في أنفه (قوله بالسدر) أي مع الماء بأن عجزه به (قوله المقدم) أي المسارعة لاغير ولثاني مرة لثقله ولم يذكر الثبات وما بعده لزيادة تقصيره (قوله يستفتح) أي يطلب فتح بلاد الفجار (قوله يصعالبك) أي بدعاء فقراء المسلمين أقربه من الأجابة بسبب أن كسار قلوبهم غلب أيدهم من الأموال (قوله يستعطر) أي يطلب المطر ويرزله وقوله ينزع ثيابه جملة طائفة وضعه بمرطبه للعام والمراد بأول مطر العام أول مطر ينزل بعد طول انقطاعه (قوله معج) أي منسوج من سعف النخل أي خوصه ومثل السعف الذي بقدر ما يضع جسمه ويديه فإن زاد على ذلك بحيث يسرع بدن المصلى معنى مصلى وسجادة (قوله يسلت) من باب قتل كما في المصباح وقوله يعرف أي عود الأذخر حشيش طيب الرائحة يستعقبه المبيوت (قوله ويحتم) من باب قتل مصباح أي يفركه يابساً وما تقدم في الرطب (قوله فرسا) لم يقل فرسة لأنه أنفع الناس ولم يسمع ذلك من كلام العرب وفيه إشارة إلى طلب التسمية

الصلة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وهو حديث حسن (كان يستعذب له الماء) أي يطلب له الماء العذب ليكونا كثر مياه المدينة مالمحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقياء) يضم المسملة وبالغاف مقصور وعين بينهما وبين المدينة يومان قال المؤلف كغيره (وفي لفظ) للحاكم وغيره (يستقي له الماء العذب من بئر السقياء حمداً عن عائشة) وإسناده صحيح (كان يستعذب بالسهم) أي بدنه (وبقول رأسه بالسدر) بكسر فسكون وورق شجر النبق المسحوق (ابن سعد عن أبي جعفر مرسل) كان يستعطر الله (لنصف المقدم) في الصلاة (ثلاثاً ولثاني مرة) قال العلامة في الصف المقدم هو الصف الأول وهو الذي يلي الإمام سواء جاء صاحبه من قبل أو من خلف أو من يمينه أو من شماله عوداً وغيره وهذا هو الصحيح وهو الذي تقتضيه ظواهر الأحاديث وصرح به المحققون وقالت طائفة من العلماء الصف الأول هو المتصل من طرف المسجد إلى طرفه الآخر لا يتخلله مقصورة ولا نحوها فإن تخلل الذي يلي الإمام فليس بأول بل الأول الذي لا يتخلله شيء وإن تأخر وقبل الصف الأول عبارة عن مجيء الإنسان إلى المسجد أولاً وإن صلى في الصف المتأخر فهذا أن الأولان غلط صريح (حمه ك عن عرياض) بن سارية وهو حديث صحيح (كان يستفتح دعاءه بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب) أي يتدبّره ويحمله فاتحته (حم ك عن سليمان الكوع) قال الشيخ حديث صحيح (كان يستفتح ويستعطر) أي يطلب النضر والفتح (يصعالبك المسلمين) أي بدعاء فقراءهم (شطب عن أمية) بن خالد (بن عبد الله) بن أسيد الأموي قال الشيخ حديث حسن (كان يستعطر) يحتمل أن المراد يطلب أن يصيب المطر بدنه (في أول مطره) أي العام وقال المناوي في أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الالازار) أي السائر للمرة وما تحتها أي المصلى للسائقين (حل عن انس) بن مالك (كان يستعذب) في صلاته (على معج) بكسر فسكون أي بالاس قال الشيخ من صوب أوشع عرشه البساط (ط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (كان يسلت) أي يطع ويل (التي من ثوبه بعرق الأذخر) بكسر الهمزة وسكون الدال وكذا الخاء المعجمة حشيش له ريح طيب يستعقبه المبيوت أي كان يزيله لاستفادته لالتجاسه (ثم يصلى فيه) من غير غسل (ويحتم من ثوبه يابساً ثم يصلى فيه) أفاضل المناوي طاهر وهو مذهب الشافعي (حم عن عائشة) بإسناده صحيح (كان يسمى الأنبي من الخيل فرسا) ولأنه فرس لأنه لم يسمع (د ك عن أبي هريرة) بإسناده صحيح (كان يسمى القرو والمين الأطميان) أي هما أطيب ما يؤكل (ك عن عائشة) بإسناده صحيح (كان يشق عليه أن يوجد) أي يظهر (منه أريج) قال المناوي المراد بريح نعيم الزهرة لالاريج الخارج من الدبر كما وهم اه وظاهر شرح الشيخ أنه الخارج من الدبر (د عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يشد صلبه بالخمر من الغرث) يعني بمجمعة

دواب الشخص ليزبعضها عن بعض (قوله الأطميان) كذا بخط العجمي فهو على لغة من يلزم المثني آلاف أي هما أطيب ما يؤكل وكان يخطه ما يؤكل كما هما ما (قوله الريح) أي تغير الريح من ريح العسل الذي كان يتناولوه فقد شكا له ذلك بعض زوجاته وفيه إشارة إلى طلب إزالة تغير ريح الهم المستكره (قوله بشد صلبه الخ) أي تعاماً من اشتد جوعه كيف يصنع والا

فلاسلطنة الجوع عليه صلى  
الله عليه وسلم (قوله بشير في  
الصلاة) أي لمرض شيء  
يريد تفويجه للغير ويحمل  
أن المراد بشير بأصبعه عند  
قول لا الله فإنه سنة وسن  
النظر لاسبابه حيث (قوله  
من تحت الثوب) أي بلا  
حائل وهذا من خصائصه  
صلى الله عليه وسلم أعصمته  
ولا ينافي هذا ما مر أنه صلى الله  
عليه وسلم لم يصافح النساء  
في البيعة بل يابعهن بالقول  
فقط لأن هذا مخصوص  
ببيعة الرضوان وذالك عام في  
سواها (قوله بضم) أي بعل  
الأناء للهره اشرب وهذا  
من كمال رفقه بالخلق فينبغي  
ملاحظة الباب التي عند  
الشخص والرفق بهم (قوله في  
قوله) أي واضع رجليه فيهما  
لخالفه اليهود حيث لا يحب  
فيهن فذلك سنة حيث قصد  
مخالفة اليهود والافباح (قوله  
ما شاء الله) تسليكه من قال  
لا حصه له أو عند الشافعية  
لا تريد على غانية على الأرجح  
لحديث آخر مقدم على هذا  
(قوله الجزرة) في الصباح  
الجزرة وزان غرفة حصير  
صغيرة قدر ما يسجد عليه  
انتهى (قوله ركعتين وبعدهما  
الح) الغرض منه بيان النقل  
المؤكدة فقط وأنه يسن صلاته  
في البيت ولا يصلي في المسجد  
الالغرض أو نحو صلاة العيد  
بما هو مذكور في الفروع

فراهم مفتوحة فيلثة قال الجوهرى الغرث الجوع اه قال المناوى لكن مر أن جوعه كان  
اختيار الاضطراب (ابن سعد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (كان يشير  
في الصلاة) أي يوشى بالبد أو الرأس عند الاحتياج إلى ذلك إشارة إلى أن القليل من ذلك  
لا يضرب والمراد بشير بأصبعه فيم أعصمته قوله لا الله (حم د عن أنس) وأسناده حسن  
(كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله في أوله ويمجد الله في آخره) أي الشرب بالمضموم  
من يشرب (ابن السني عن نوفل بن معاوية) الذي قال الشيخ حديث حسن (كان  
بصافح النساء) قال المناوى في بيعة الرضوان كذا هو في رواية مخرجة (من تحت الثوب)  
قال المناوى قيل هذا مخصوص به صلى الله عليه وسلم أعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة أجنبية  
لعدم أمن الفتنة اه كلامه هنا وتقدم في حديث كان لا يصافح النساء في البيعة أنه مقيد بالاحسان  
فيمن أخطأ الجمع بين الحديثين من كلامه (طس عن معقل بن يسار) كان  
يضمي) يعني بمجتمعة أي بعل (للهره الأناء وتشرب) منه بسهولة (ثم يوضأ فضلهما) أي  
بما فضل من شربهما فطهارة الحر وسؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤره خلافاً لابي حنيفة  
(طس حل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يصلي) حال كونه واضع رجليه  
في قنابله) فلا حاجة لدعوى تعدد الظرفين ومجمله حيث لا حيث عليه ما غير مفعول عنه قال العلقمي  
ثم هي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لأن المستحبان قلت قد روي أبو داود والحاكم من  
حديث شداد بن أوس مرفوعاً عن النبي وقد فهم لا يصلون في تعاليمهم ولا في خوفهم فيكون  
استصحاب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة (حم د عن أنس) بن مالك (كان يصلي  
الضحي ستر ركعت) قال العلقمي قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي ليس في  
الاحاديث الواردة في أعدادها ما ينفي الزائد ولا ثبت عند أحد من الصحابة والتابعين فنعم بهم  
أنها تنصرف في عدد بحيث لا يزيد عليه وإنما ذكرنا أكثرها اثنا عشر الروايات فيتمتعها (الافقي  
ثم النووي ولا خلاف في هذا المصير ولا دليل في المسئلة مؤلف والعمد عند بعض الشافعية أن  
أكثرها وأفضلها ثمان ركعات (ت في التتمائل عن أنس) وأسناده صحيح (كان يصلي  
الضحي اربعاً ويزيد ما شاء الله) قال العلقمي قال شيخنا هذا دليل لما اخترناه من أن صلاة  
الضحي لا تنصرف في عدد مخصوص إذ لا دليل على ذلك اه قال المناوى فصلاة الضحي سنة  
مؤكدة وأنه كإثنا عشر رضى الله تعالى عنها كونه صلاة يجعل على المشاهدة أو على التكرار  
صنف مخصوص كثمان أو ست أو في وقت دون وقت (حم م عن عائشة) كان يصلي على  
الجزرة) قال العلقمي بضم المجهمة وسكون الميم وهي عمادة صغيرة تعمل من سف النخل تنبج  
الخيوط بقدر ما يوضع عليه ألوحه والكفان فإن زاد على ذلك حتى يكفي الرجل لجلسه كله فهو  
حصير وليس بخمرة (خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين (كان يصلي) بالافقة (على  
راحته حينما توجهت به) في أي جهة مقصده لجهة مقصده بدل عن القبلة (فاذا اراد أن  
يصلي المكتوبة) وكذا المندورة وصلاة الجنازة (نزل فاستقبل القبلة) فإذا كان غير النقل  
لا يجوز على الراحلة وهي سائرة وإن أمكنه القيام والاستقبال وإتمام الركوع والمجود لان  
فعلها مقبوض اليه فان كانت واقفة وأمكنه ما ذكر جاز (حم د عن جابر) كان يصلي  
قبل الظهور ركعتين وبعدهما ركعتين) ظاهر كلام العلقمي أنه كان يصلي القبلة والعبدية  
في المسجد (وبعد المغرب ركعتين في بيته) ظاهره أنها رتبة المغرب وهذا يعارضه حديث



عجلوا الركعتين بعد المغرب فيحتاج الى الجمع بينهما (وبعد العشاء ركعتين) ظاهر كلام  
 المناوي انه كان يصليهما في بيته وعبارته وقوله في بيته متعلق بمجيء المذكورات (وكان  
 لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف) من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته (فصلى ركعتين  
 بيته) قال العلقمي قال ابن بطال انما اعاد ابن عمر ذكر الجمعة بعد ذكر الظهر من اجل انه  
 كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر قال والحكمة فيه ان الجمعة لما  
 كانت بدل الظهر واقتصرت فيها على ركعتين ترك التنقل بعدها في المسجد خشية أن يظن انها  
 التي حذفت (مالك دق ن عن ابن عمر) بن الخطاب عليه السلام (كان يصلي من الليل) أي  
 في بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر) قال العلقمي وقد ورد عن  
 عائشة ان الوتر احدى عشرة ركعة قال في الفتح وظهر لي ان الحكمة في الزيادة على احدى  
 عشرة ان الفجر والوتر مختصان بصلاة الليل وفرائض النهار اظهر وهي اربع والعصر وهي اربع  
 والمغرب وهي ثلاثة وترها انما فرضا سب أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جهة وتفصيلا  
 واما مناسبة ثلاث عشرة فتعظم صلاة الصبح لكونها نهارية الى ما بعدها (ق د عن عائشة  
عليها السلام) كان يصلي قبل العصر ركعتين قال العلقمي استدل به على ان سنة العصر ركعتان قال ابن  
 قدامة قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر ربا تعرب في الاربع ولم يجعلها  
 من السنن الرواتب وعن الشافعي ان الاربع قبلها من السنن الرواتب لما روى احمد والترمذي  
 والبخاري والنسائي من حديث عاصم بن ضمرة عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 قبل الظهر اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة القربين  
 والذين ومن تبعهم من المؤمنين (د عن علي) عليه السلام باسناد صحيح عليه السلام (كان يصلي بالليل ركعتين  
 ركعتين ثم ينصرف) أي يسلم (فيسألك) لكل ركعتين (حم ن ه عن ابن عباس)  
 واسناده صحيح عليه السلام (كان يصلي على الحصى والفردة المدبوعة) أي كان يصلي على الحصى  
 نارة وعلى الفردة أخرى (حم د ك عن المغيرة) واسناده صحيح عليه السلام (كان يصلي بعد العصر  
 رينبي عنهما) قال العلقمي وحاصل ما اجابوا به انه في الركعتين من خصائصه أو هما اللتان كانتا  
 بعد الظهر فحصل فيهما قوافيت فخصاهما بعد العصر وكان اذا فعل غلايته اه وقال المناوي  
 والركعتان بعده من خصائصه صلى الله عليه وسلم فاتمامه له فخصاهما بعده وداوم عليه ما  
 (وبواصل) في الصوم (وينهى عن الوصال) فالواصل في الصوم وهو ان يصوم يومين متواليين لم  
 ينقطع طرا بينهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم ايضا ويحرم على غيره (د عن عائشة) باسناد  
 صحيح عليه السلام (كان يصلي على سباط) بكسر الموحدة أي حصير متخذ من خوص وعلى الخمرة  
 وعلى الفروقة وعلى الارض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (ه عن ابن عباس) واسناده  
 حسن عليه السلام (كان يصلي قبل الظهر اربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم ويقول ابواب  
 السماء تفتح اذا زالت الشمس) قال المناوي زاد في رواية البخاري وبنظر الله تعالى بالرحمة الى  
 خلقه قال الحنفية وفيه ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمه واحدة وقال هو حجة على  
 الشافعي في صلاتها بتسليمتين اه ويحتمل انها غير رتبة الظهر وقد تقدم ان سنة الزوال  
 غير رتبة الظهر (ه عن ابى ايوب) الانصاري قال العلقمي بجائزه علامة الحسن عليه السلام (كان  
 يصلي بين المغرب والعشاء لم يذكر عددا لكما انتهى كان يصليهما بينهما وقال الفقهاء ومن  
 انقل صلاة الاوابين وقسم صلاة الغفلة واقفا ركعتان وأكثره عشرون بين المغرب والعشاء

(قوله منها الوتر) أي احدى  
 عشرة ركعة وركعتا الفجر  
 تكونان الجلة ثلاث عشرة  
 ركعة فن في قوله منها الوتر  
 للبيان لا للتبعض

(قوله على ظهره) أي من

حيث اليهود وكان يطل  
اليهود لطقايم، وأولئك قال  
أن هذه الحالة تنافي كمال  
التشعير المطلوب في  
الصلاة لأنه صلى الله عليه  
وسلم أكل الناس خشوعا  
وحضورا بقلبه مع ربه وإن  
كان ظاهره مع الخلق كما  
أن خلفاءه كذلك فلاحاجة  
للعواب بأن ذلك للتشريع  
(قوله يخدم) بالضم كافي  
الختار أصحابه أي فلا يستدكف  
عن حضور جنازة خادم  
أصحابه والصلاة عليه أو المراد  
بالصلاة عليه الدعاء له  
(قوله من غرة) أي أول كل  
شهر أو المراد الأيام البيض  
أي الثلاث عشرة وأما ما  
يسن صوم الأيام السود (قوله  
يوم الجمعة) وكان يخدم له يوما  
قبله أو بعده لكرامة أفراد  
(قوله أول اثنين الخ) بدل  
من ثلاثة أيام من كل شهر  
(قوله عن جميع أهله) أي  
يحصل لهم الثواب (قوله  
يضرب) أي يجلد في حد  
شرب الخمر بالنعال جمع  
والجريد أي السياط أي ضربا  
متوسطا لاهلوك ولا من  
غيره بالام (قوله على اليسرى)  
فوق السرة ونحت الصدر  
وعند الخفة تحت السرة  
وعند المالكية يوسل يديه  
(قوله من لحية الخ) فيه  
إشارة إلى أن الحركة الخفيفة  
لا تضرب في الصلاة

(طاب عن عبيد) بالنصغير (مولاه) أي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلامة في مجانبته  
علامة الحسن (كان يصلي والحسن والحسين باعنان وبقعدان على ظهره) أشد زافته  
بالأطفال (حل عن ابن مسعود) واسناد حسن (كان يصلي على الرجل) الذي (راه)  
يخدم أصحابه) يحتمل أن المراد بديعوله أو أن المراد يصلي عليه إذا مات (مناد عن علي)  
نضم أوله وفتح اللام (ابن رباح مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (كان يصوم عاشوراء)  
بالمد (و بأمر به) أي يصومه (حم عن علي) باسناد حسن (كان يصوم الاثنين والخميس)  
لأن الأعمال تعرض فيه ما فيجب أن يعرض عنه وهو صائم كافي حديث وقوله الاثنين قال  
المنأوى بكسر النون على أن أعراه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهي  
(الرواية المعتمدة) ويجوز فتح النون على أن لفظ المنأى علم لذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف  
(ه عن أبي هريرة) باسناد حسن (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) وقيل كان  
يفطر يوم الجمعة) قال شيخنا قال العراقي يحتمل أن يراد بفترة الشهر أوله وإن يراد  
الأيام القروى البيض اه أي أيام الليالي البيض أي المقمرة (ت عن ابن مسعود) قال  
العلامة في مجانبته علامة الحسن (كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل  
شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى) فينبغي المحافظة على ذلك  
اقتداء به صلى الله عليه وسلم (حم د ن عن حفصة) قال العلامة في مجانبته علامة الحسن  
(كان يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين) قال المنأوى قال الطبري أراد المصطفى صلى  
الله عليه وسلم أن يبين سبعة صوم جميع أيام الأسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (وس الشهر  
الأخر الثلاثة والأربعاء والخميس) انما لم يصم السبعة متوالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به  
(ت عن عائشة) قال العلامة في مجانبته علامة الحسن (كان يصوم بكبشين) قال المنأوى  
الكبش غل الضأن في أي سن كان (أقرنين) أي اكمل منه ما قرنان معن لأن والأقرن  
الذي لا قرن له أو العظيم القرن ففقد القرن تجوز التضحية به (المولين) تنبيه ألمع بهمة  
قال العلامة في سواد وبياض والبياض أكثر ويقال هو الأغبر وهو قول الأصمعي  
وزاد الخطابي وهو الأبيض الذي في خال صوفه طفات سود، ويقال الأبيض الخالص قاله ابن  
الأعرابي وبه سلك الشافعية في تفضيل الأبيض في الأضحية وقيل الذي يعلوه حمرة وقيل الذي  
ينظر في سواد وبأكل في سواد ويمشي في سواد وينزل في سواد أي أن مواضع هذه منه سواد  
وماء ذلك أبيض واختلف في اختياره هذا الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشبهه وكثرة لحمه  
(وكان يسمى) الله (وبكبر) أي يقول بسم الله والله أكبر فيندب ذلك عند الذبح (حم ق ن  
ه عن أنس) بن مالك (كان يصوم بالشاة الواحدة عن جميع أهله) أي جميع أهل بيته  
وبه قال الجمهور وقال الطبري لا يجوز شاة عن اثنين وأدعى نسخ هذا الخبر (ك عن عبد الله  
ابن هشام) بن زهرة وهو حديث صحيح (كان يضرب في الخمر) أي في الحد الذي شره  
(بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) من النخل قال الدميري وإذا ضرب بجريرة  
فلن تكن خفيفة بين البائسة والوطبة ويضرب ضربا بين ضربين فلا يرفع يده فوق رأسه ولا يكتفي  
بالوضع بل يرفع ذراعه رفعا معنلا (ه عن أنس) واسناده صحيح (كان يصوم العتيق على  
اليسرى في الصلاة) لأنه أقرب إلى التشعير وأبعد عن اللعب (ورعما من لحية وهو يصلي)

(قوله بضمه الخليل) أي يقال علف الفرس مدة ثم يدخلها ما كانا ضيقا ويضع عليه الخيل ليحصل لها مزيد العرق ويحف عرقها فيخفف لها فتقوى على الجري ويظهر من أضره ويصح أن يقرأ بضمه من ضره في المختار وقد ظهر الفرس من باب دخل وأضره صاحبه وضره فظهر انتهى وفي المصباح نحوه حيث قال ضره الفرس ضروراً من باب قد وضره راء مثل قرب قرباً وقيل له وضره وأضرته أعدته للسباق وهو أن تعلقه قوتاً بعد السمن فهو ضار من انتهى (قوله يطوف على جميع الخ) المراد بالطواف الجماع أي لانه أعطى قوته أربعين الخ (قوله نساؤه) فيه تعذيب الزوجات التسع على الأمتين ريحانة ومباراة فالجمله إحدى عشرة كأمير (قوله بغسل واحد) فمتوضأين ١٧٦ ذلك ونارة كان يغسل به بعد ذلك جنباً (قوله به بر على الامعاء) فإذا أخبره شخص برؤيا

يعرف أنها حسنة بأول اسم منها فإن قيل له رأيت شخصاً اسمه حسن قال رؤيا حسنة وإن قيل له رأيت شخصاً اسمه مرة قال رؤيا قبيحة (قوله الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا تعبرها له وقد وقع أن امرأة قالت لي صلى الله عليه وسلم رأيت اللبلة أفي دحان الجنة فسمعت فيها وجبة وحركة عظيمة فإذا باتتني عشر رجلاً أشبهت بهم وضع لهم كرامى من ذهب وأجاسوا عليها وكان صلى الله عليه وسلم يمشى سرية للفز وغناه له خبر اثني عشر رجلاً من أصحابه استشهدوا فصار له هذه المرأة شناناً عنده صلى الله عليه وسلم لأن صدق رؤيته ما يدل على حسن حالها (قوله النفل) أي البريد سمى بذلك لانه يرسب في أسفل الأناعدون وغيرها من المسائعات كاللبن

فيه أن تحرك اليدين في الصلاة لا ية في الخشوع إذا كان يعبر عث (هـ ق عن عمرو بن حريث) بضم فتح الخزومي (كان بضمه الخليل) قال المناوي هو أن يقال علف الفرس مدة ويدخل يداً ويحبال بعرق ويحف عرقه فيخفف له فيقوى على الجري (حم عن ابن عمر) بإسناد صحيح (كان يطوف) في بعض الأوقات (على جميع نساؤه) أي بجميعهن (في ليله) واحدة (بغسل واحد) لكنه كان يتوضأين ذلك قال المناوي وهذا قيل وجوب القسم كأمير وهذا على القول بوجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم وقال الأصطخري من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه لا يجب عليه القسم بين زوجاته (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (كان يعبر على الاسماء) قال المناوي أي يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البراز عن أنس) كان يجهه الرؤيا الحسنة وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا تعبرها له (حم ن عن أنس) واستأذنه صحيح (كان يجهه النفل) وفي رواية كان يحب النفل بضم المثناة وكسرها قال في المصباح النفل مثل قفل حشالة الشيء وهو الثمن الذي يبقى أسفل الصافي اه قال المناوي وفيه خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت في الشمائل ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يجهه إذا خرج لحاجته أن يسمع ياراشد يا حبيج) لانه كان يحب أفعال الحسن (ت ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يجهه الفاغية) فور الحناء وتسميها العامة قرحنا (حم عن أنس) قال العلامة يجهه به علامة الحسن (كان يجهه القرع) لانه من أطعم الأغذية وأسرعها انتفاضاً (حم ح عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يجهه أن يدعى الرجل بأحب اسمائه إليه وأحب كناه) البه لانه من التواضع والتعظيم (ع طب وابن قانع والباوردي عن حفظه من حديث) بكسر الملهة ويكون المجهمة وفتح الهجمة التي قال الشيخ حديث حسن (كان يجهه) أكل (الطبخ) بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) أي معه (ابن عساكر عن عائشة) كان يجهه أن يفرط على الرطب مادام (الرطب) موجوداً (وعلى التمر إذا لم يكن رطب) أي إذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) قال المناوي أي يأكل التمرات عقب الطعام (ويجدهن وتراثلاً ثاؤساً وسعياً) فيسن فعل ذلك (ابن عساكر عن جابر) كان يجهه التهجيد من الليل) نال النفل في الليل أفضل من النفل في النهار (طب عن

(قوله ياراشد) يدل على الرشد ونجيج يدل على النجاح والظفر بالمقصود فهو من التناول الحسن (قوله الفاغية) لأنها حديث سلطان الراحين (قوله القرع) بسائر أنواعه لانه يوطأ البدن وينفعه نفعاً كبيراً (قوله أن يدعى الرجل بأحب اسمائه إليه وأحب كناه) أي جسر الحائط ليحصل التوادد والمحبة (قوله ويختم بهن) أي يأكل التمرات عقب الطعام لانه يصلحه لاسيما الصبيحاني فانه أجود من المدينة وسمى بذلك لانه صلى الله عليه وسلم دخل بيتاً ثانياً في المدينة ودهن يده يده يد ويد على فصاح نخله محمد رسول الله وعلى سيف الله فقال صلى الله عليه وسلم والناس يسمعون هذا يسمي الصبيحاني أي لانه صباح بما ذكر (قوله من الليل) من بمعنى في

(قوله أن يدعو ثلاثاً) أي أقل ما يدعو فيه من غير الثلاث والافقد كان يزيد على ذلك كثيراً (قوله الذراع) لأنه سبعم النضج وأبعد عن الغباسة فهو نافع للعدة (قوله الحلو البارد) من ماء وغيره كنفيع التمر ١٧٧ والزبيب (قوله الریح الطيبة) من كل نوع من مسك وغيره (قوله الفأل الحسن) هو الكلمة التي يفهم منها معنى محبوب وشريطة أن لا تنقطع اليه بأن يأتي دفعة وفي رواية أنصال بدل الحسن (قوله أن يأتي العدو) لأنه وقت فتح أبواب السماء فيحصل الظفر بالمقصود (قوله الأترج) لأنه طيب الریح نافع ومن خصوصياته أن الجن لا تدخل بيتاً وجده فيه ولذا كان الإمام الحنفی يجمع عليه الجن لاخذ العلم عنه فانقطعوا عنه مدة فلما أتوه أخبروه بأنهم لم يدخلوا بيتاً فيه الأترج (قوله الحمام) المراد به التفاح فيكون من باب الاستعارة ولم يقل أحد من النحارج التي بأبدينان المراد به الطير المعروف (قوله والماء الجاري) لأن ذلك يذهب الحزن ويذهب مرض السوداء (قوله المنطقي) أي المعطى بغطاء محكم منطبق عليه من سائر الجوانب (قوله من صفر) فيه رد على من قال بكرة الوضوء من الماء الخاس (قوله بعد الأتي) جمع آية وذلك لمرمه على قراءة قدر مخصوص من الآيات فبعد ما يستوفيه وأنه بعدها

حدث قال الشيخ حديث حسن غيره (كان يهجه أن يدعو ثلاثاً وأن يستغفر) الله (ثلاثاً) فأكثر يحدث يكون وتوافاً لأفضل ثلاث غفوس فسبع وهكذا من آداب الدعاء أن يذكره الداعي وإن يلج (حم د عن ابن مسعود) بإسناد حسن (كان يهجه) كل لحم (الذراع) أي ذراع الشاة لأنها العجل فضجاً وأسهل تناوياً (د عن ابن مسعود) وإسناده حسن (كان يهجه الذراعان) لأنه كتب لما تقدم ولهم ما عن الأذى (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) بإسناد حسن (كان يهجه الحلو البارد) أي الماء الحلو البارد والمراد الشراب الحلو البارد من نفيع تمر أو زبيب أو عسل ممزوج بماء ويحذو ذلك (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يهجه الریح الطيبة) الظاهر أن المراد بالريح الطيبة وعلى المناوي ذلك بقوله لأنها غذاء الروح وهي مطبقة الأقوى والأقوى ترداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقاب ويفرحه (د ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يهجه الفأل) بالله مزود يجوز تركه هذه (الحسن) أي الكلمة السارة بهيها (ويكره الطيرة) بكرة ففتح بوزن غيبة وهي التشاؤم وكانوا في الجاهلية يتعبدون فتمفرون الظماء والطير فإذا أخذت ذات اليمين تبركوا بذلك ومضوا في سفرهم وحوالهم وإذا أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءوا بها أو كانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فبنى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا ضرر (ه عن أبي هريرة ك عن عائشة) وهو حديث حسن (كان يهجه أن يأتي العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لأنه وقت تفتح فيه أبواب السماء (طب عن أبي أوفى) بإسناد حسن (كان يهجه النظر إلى الأترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم قال المناوي وفي رواية الأترج بزادة تون وهو مذكور في القرآن مدحج في الحديث (وكان يهجه النظر إلى الحمام الأحمر) قال المناوي ذكر ابن قانع عن بعضهم أنه أراد به التفاح (طب وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي كبشة) وهو حديث ضعيف (كان يهجه النظر إلى الخضرة) أي الشجر والزروع الأخضر بقرينة قوله (والماء الجاري) أي كان يجب النظر إليهما (ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (كان يهجه الأناة المنطق) قال العلقمي قال في النهاية والدرر والطبق كل غطاء لازم على الشيء اه أي يهجه الأناة الذي له غطاء لازم له (مسدد في المسند) عن أبي جعفر مرسل (كان يهجه العراجين) أي عراجين النخل (أن يسكه بيده) بدل من العراجين أي يهجه رقبتيها وأمسكها بيده (ك عن أبي سعيد) وهو حديث صحيح (كان يهجه أن يتوضأ من مخضب) بكرة الميم وسكون الهمزة أي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد الخاس (ابن سعد عن زريق بن جهمش) أم المؤمنين (كان بعد الأتي) جمع آية (في الصلاة) قال المناوي الظاهر أن المراد الآيات التي يقرأها بعد الفاتحة بأصابعه ليقرا في الركعة الأولى أكثر من الثانية (طب عن ابن عمرو) بن العاص (كان يعرف بریح الطيب إذا قبل) قال المناوي وكانت راحة الطيب صفته وإن لم يمس طيباً (ابن سعد عن إبراهيم مرسل) قال

بزي ث لاجل أن يطيل قراءة الأولى على الثانية وكان عدد ذلك بأصابعه لأن حركة الأصابع لا تظلل الصلاة وأنه كان يدها بأصابعه لاجل أن تدب عليه أصابعه يوم القيامة (قوله يعرف بریح الطيب إذا قبل) أي لأنه صلى الله عليه وسلم راحة الطيب

عليه وسلم مار من ذلك المحل  
وان لم يرداته (قوله فعاد)  
اي يسمع له صوت من تقعر  
الدم وفورانه (قوله وهو  
معتكف) اي اذا خرج نحو  
التبريز وعلم مريض اعاده  
حرصا على هذه المكرمة  
لا فرق بين أن يكون رطبا او  
حقيرا مائلا او كافرا فقد  
عاد خادعه اليه - ودي وعاد  
عمر قبل ان يسلم لاجل  
التأليف (قوله اتعقل عنه)  
فيس للعلم ذلك فان علم ان  
المتعلم لم يفهم بعد الثلاث  
طلب منه الزيادة الى ان يفهم  
(قوله بالصاع) اي من غسل  
الجنابة وغيرها (قوله من  
اناء واحد) بان يأخذ كل  
منهما الماء بيده ويغسل  
يدنه وحده اما هذا الشافعي  
رضي الله تعالى عنه على نية  
الاغتسال من المائنة من  
استعمال الماء (قوله متعديته)  
يحتمل في الاستنجاء ويحتمل  
للتنظيف من عرق أو وسخ  
وغسل المقعدة بالماء البارد  
نافع للواسير ويحيط بعضهم  
ثلاثا ناي بعد الاستنجاء وهو  
أمان من البواسير (قوله  
القيح) فقد سمع من اسمها  
عاصية فقبره الى اسم حسن  
وسمع من اسمها عبد النار فقبره  
وسمع اسم جرة فقبره فطلب  
من ذلك (قوله رطبات الخ)  
والافضل أن يكون وترافي

الشيخ حديث حسن (كان بعد) أي بعد (التسبيح) على أصابعه لتشمه له فان من مسه نظقات  
مسولات (ت ن ك عن اس عرو) بن العاص (كان يعلمهم) أي أصحابه ذكرنا فها  
(من) ألم (الحمى ومن الاوجاع كلها) أي يعلمهم - (ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله  
الغظم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعاير) قال العلقمي بالنون والعين المهملة قال  
في الماية نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وفي القاموس نعر العرق فار منه الدم أو صوت يخرج  
الدم ويروي عرق نعر بالمثناة الغتسة أي مصوت بخروج الدم وأصل النعر صوت الغنم (ومن  
شعر النار) فن قال ذلك ولازمه بنمة صادقة دفعه من جميع الآلام والاسقام (حمت له عن  
ابن عباس) بأسناد ضعيف (كان يعمل على) أهل (البيت) من تربيع الثوب  
ونصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأ كثر ما) كان (يعمل) في يده (الخطابة ابن  
سعد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يعود المريض وهو معتكف) قال العلقمي  
هو محمول عند الشافعي على أن المعتكف يعود المريض اذا خرج الى ابله منه وعاده في طريقه  
ولم يخرج لعبادته وفيه جميع بين الاحاديث (د عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن  
(كان يعيد الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أي ليندبرها من  
يسمعها ويرسخ معناها في ذهنه (ت ن ك عن أنس) بن مالك (كان يغسل بالصاع) أي  
بقدر ما يسع الصاع من الماء قال العلقمي والصاع اناة يسع خمسة اوطال وثلاثا بالبعداى وقال  
بعض الحنفية ثمانية ور بما زاد في غسله صلى الله عليه وسلم على الصاع الى خمسة امداد  
والى ستة عشر طرلا كما رواه البخاري وربما ينقص عنه فقد اغتسل هو وعائشة من اناة يسع  
ثلاثة امداد كما رواه مسلم (ويتوضأ بالمد) قال العلقمي هو بضم الميم مكبا ل يسع قدر رطل  
وثلث عند أهل الحجاز ورطين عند أهل العراق ور بما زاد عليه ونقص عنه فقد قوسا من اناة  
يسع رطلين ومن اناة يسع ثلثي مد كما رواه البوداود والجميع بين هذه الروايات كجائته التروي  
عن الشافعي انها كانت اغتسالات ووضوءات في أحوال وجد فيها أكثر ما يستعمله وأقله وهو  
يدل على أنه لا حد لدرماء الطهارة وهو كذلك لكن السنة أخذنا من غالب أحواله صلى الله  
عليه وسلم أن لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل عن صاع وهذا من حسنة كعبه النبي صلى  
الله عليه وسلم أم تحريف الجسد وعظمه فيسن له ما أن يستعمل من الماء قدرا يكون نسبته الى  
جسدهما كسنة المد والصاع الى جسد النبي صلى الله عليه وسلم (ق د عن أنس) كان  
يغسل هو والمرأة من نساياه من اناة واحد) قال العلقمي قال في القمع والمرأة يجوز فيها الرفع على  
أنظف والنصب على المني - واللام فيها اللبس (حم خ عن أنس) كان يغسل يوم الجمعة  
ويوم العطر ويوم النحر ويوم عرفة) فينصب الاغتسال في هذه الايام (حم ط عن الفاكه  
ان سدد) كان يغسل مقعدة) أي يدره (ثلاثا) قال الشيخ أي بعد التحقيق الانقاء اه  
والظاهر أن مراده أن الغسل الذي يحصل به الاقناء بعد غسله واحدة ويستحب بعد ذلك غسلتان  
قال العلقمي قال الدميري قال ابن عرفة لمناه فوجدناه دواء وطهورا (عن عائشة) كان يغفر  
الامم القبيح) أي الى اسم حسن (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (كان يفطر)  
من صومه (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) أي ان لم يتيسر  
(فقرات) أي ففطر على غرات (فان لم تكن غرات حسا حسوات من ماء) قال العلقمي

بعض الأحيان وتارة يخدم  
أموره خدماً، فقد ثبت أن له  
خدماً (قوله الهدية) لأنها  
تساق على وجه الإكرام  
بخلاف الصدقة فلم يقبلها  
(قوله على شر) أي أشرأ  
أكثرهم شر التألفه لا خوفه  
من شره وأتبعه لما لم يدره  
فقط طريقاً به شخص فقيل  
من فقال فلان فقال بنفس  
أخواله عشرة أقواله فلما  
جاءوا بنش في وجهه والآن له  
القول فلما خرج قيل له ما هذا  
وماذا فقال أنا لبش في  
وجوده قوم وقولوا له نعم  
(قوله ولا يتوضأ) هو محمول  
عندنا على أنه يخالأ وأنه  
منسوخ (قوله وهو صائم) أي  
لأنه صلى الله عليه وسلم لم  
ما مؤمن من الشهوة وقبله  
الصائم إنما تحرم حيث  
حركة شهوته والاكراه  
وقول الشارح أنها تنكره لمن  
حركة شهوته ضعيف  
والراجح الحرمة حيثئذ (قوله  
بقسم بين نسائه) وأما كونه  
يطوف عليهن في ساحة كما  
مر فاما أن يكون باثنين أو كان  
قبل وجوب القسم عليه وأن  
صح ما نقل عن السموطى أن  
من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم عدم وجوب القسم عليه  
فلا اشكال ويكون القسم  
على جهة التذنب لكنه خلاف  
ظاهر الحديث (قوله ويتم

بما هو بين من هـ ملتين جمع حروف القح وهي المرة من الشرب والحسوة ياظم الجرعة من  
الشرب بقدر ما يحس (حم ن عن أنس) واسناده صحيح (كان يعني) بفتح فسكون  
من فني يعني كرمي برمي (ثوبه) قال المناوي ومن لازم التخلي وجود شيء يؤذى كبرغوث وقيل  
وزعم أنه لم يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه (ويحب شاته ويخدم نفسه حل عن عائشة) قال  
الشيخ حديث حسن (كان يقبل الهدية ويثبت عليها) قال العاقمي قال في الفتح أي  
يعطى لأذي يهدي له بل لها والمراد بالثواب المجازاة وأقله قيمة ما سوى الهدية اه قال المناوي  
وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالمهور وإن وقع من الأدنى إلى الأعلى (حم خ د ن  
عن عائشة) (كان يقبل بوجهه) على حد ذاته بمعنى (وحدثه) عطف على الوجه (على  
شر) قال المناوي في رواية أخرى (القوم بتألفه بذلك) الإقبال (طاب عن عمرو بن  
العاص) واسناده حسن (كان يقبل بعض أزواجه ثم بصلى ولا يتوضأ) قال العاقمي  
قال عبد الحق لا أعلم لهذا الحديث علة توجب تركه وقال الحافظ في تحف: صحيح أحاديث الرافعي  
اسناده جيد قوى قال وأجاب بكون ذلك من الخصائص بعض الشافعية لما أورده هذا الحديث  
عليهم التحفة في أن المس لا يمتنع مطلقاً (حم د ن عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح  
(كان يقبل) البراء (وهو صائم) قال العاقمي قال النووي القبل في الصوم ليست  
محرمه على من لم يتحرك شهوة لكن تركها أولى له وأما من حركت شهوته فهي حرام في حقه على  
الأصح وقيل مكروه وروى ابن أبي وهب عن مالك أنها حلت في النفل دون الفرض قال النووي  
ولاحظ أنها لا تبطل الصوم إلا أنزل بها اه وقال المناوي أخذ بظاهره أهل الظاهر  
فعلوا القبل مبدوءة بالصائم والجهود على أنها تنكره لمن حركت شهوته (حم ق ٤ عن  
عائشة) (كان يقبل وهو محرم) بالحج أو العمرة (قط عن عائشة) قال الشيخ  
حديث ضعيف (كان يقسم بين نسائه فيه بدل) أي لا يفعله بل بعضهم على بعض في  
مكانه قال المناوي حتى أنه كان يصلي في ثوب فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم  
هذا قسمي فيما أملك فلا تني فيما أملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميسل القلي  
والداعية الطمعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لأحدها من فانه ليس باختياره قال  
العاقمي قال النووي مذهبنا أنه لا يلزم الزوج أن يقسم بين نسائه بل له اجتسام من كلهن  
لكن يكره له تعطيلهن مخافة من الفتنة عليهن والاضرار بهن فان أراد القسم لم يجز له أن يمدد  
بواحدة منهن إلا بقرعة ويجوز له أن يقسم ليله ليله وليلتين ليلتين ولا ثلاثاً ولا يجوز أقل من  
ليلة ولا يجوز إلا بأداة على الثلاث الأربعة من هذا هو الصحيح من مذهبنا وانفع قواعلي أنه يجوز  
أن يطوف عليهن ويطأهن في الساعة الواحدة برضاهن ولا يجوز ذلك بغير رضاهن وإذا  
قسم كان لها اليوم الذي بعد ليلتها ويقسم للبرصاة والخائض والنفساء لأنه يحصل لها الأنتس  
به ولأنه يسقط ما يغبر الوطء من قبله وناس وقطر وغير ذلك قال أصحابنا وإذا قسم لا يلزمه  
الوطء ولا التسوية فيه بل له أن يبيت عندهن ولا يطأ واحدة منهن وله أن يطأ بعضهن في ثوبها  
دون بعض لكن يستحب له أن لا يطأهن وإن بسوى يمتنع في ذلك (حم ٤ عن عائشة  
(كان يقسم في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي كان يفعل ذلك إيماناً بالجواز (قط هـ عن  
عائشة) باسناده حسن (كان يقطع قراهه آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف)

(الح) أي تارة يأخذ بالرخصة وتارة بالعزيمة لغرض شرعي (قوله الحمد لله) أي يقول الحمد لله الخ وهو بيان للقطع وهو سنة عندنا

فقف على البسهلة وما بعدها واغما يطلب وصل الجمعة بما بعدها خارج الصلاة فطلب الوقف على كل آية وان كانت متعلقة بما بعدها خلافا لبعض القراء حيث منع الوقف ١٨٠ اذا تعلقت بما بعدها (قوله نقلس له) أي يضرب بين يديه بالدف (قوله يوم

الجمعة) أي اتفق أنه وقع ذلك يوم الجمعة لانه يطلب تأخيره الى يوم الجمعة أو الخميس بل المدار على الحاجة الى ذلك ولم يثبت في تخصيص يوم بالفضل شيء وقوله انه في يوم السبت أكله الخ لا أصل له ولا في كيفية شيء كما قاله صحيح لكن مع عندنا كما في الفقه أنه يطلب البدء بسمية النبي الخ (قوله عند المنيبة) أي اللوم على فعل فعله ما له أي شيء ثبت له حتى يفعل ذلك الفعل (قوله ترب جيبينه) هو دعاء عليه أي التصق جيبينه بالتراب أي أصابه أمر خفيف كالنصاف التراب يجيبه وقول الشارح يجوز أن يدعاه بالعبادة أي بكثرة السجود خلاف الظاهر لان الجيبين لا يصح عليه السجود (قوله الصارخ) أي الدليل لانه في القالب اغما يصح بعد نصف الليل (قوله حتى تنفطر) أي تنشق فقبل له الخ قال أفلا كون عبد اشكورا أي دائم الشكر له بالعبادة بسبب انما (قوله اضعاف) أي خلال الخطبة أي خطبة المدين فقط فقوله يكثر الخ بيان

ويقول (الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب اليه في أن الافضل الوقوف على درس الآتي وان تعلقت بما بعدها ومنه بعض القراء (ف ك عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (كان نقلس له) بصم المنيبة التختية وفتح الشاف وشدة اللام المفتوحة قال العلقمي قال الجوهرى النقلس الغنرب بالدف والغناء أي يضرب بين يديه بالدف والغناء وقبل النقلس استقبل الولاة عند قدومهم بأصناف الاهازج والمناوي الذين يلعبون بين يدي الأمير اذا وصل الى البلد أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم) عذر الفطر قال المناوي فالدف سياح لحادث سرور قال العلقمي وراحت الشافى الغناء وأباح جماعة من أهل الحجاز وهي رواية عن مالك وحرمه أبو حنيفة وأهل العراق ومذهب الشافى كراهته وهو الماشهور ومن مذهب مالك (حم) عن قيس بن سعد بن عباد (كان يقرأ أظفاره وبقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة) قال المناوي قال ابن حجر اهتداه بسن كفيما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس أو الجمعة ولا في كيفية (ه ب عن أبي هريرة) كان يقول لأحدهم أي لأحد أصحابه (عند المنيبة) وفي نسخة المنيبة بفتح الميم وسكون الميم له قال الخليل العتار مخاطبة الادلال وهذا كراهة الموحدة (ماله ترب جيبينه) قال الخطاطي ويجوز أن يكون دعاء على وجهه باصا به التراب جيبينه ويجوز أن يكون دعاء له بالعبادة كأن يصلي فتمرب جيبينه والاول أشبه لان الجيبين لا يصلي عليه قال العلقمي وأوله كما في البخارى عن أنس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا اغشا ولا اغانا كان يقول قد كره (حم) عن أنس كان يقوم الى تعبد (أداء مع الصارخ) أي الدليل (حم) قد ر عن عائشة كان يقوم من الليل يصلى (حتى تنفطر) وفي رواية تنوم وفي أخرى تورمت (قدماه) أي تشقق فقبل له لم تفعل هذا وقد غفرك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا كون عبد اشكورا وفي رواية أفلا أحب أن أكون عبد اشكورا والغنى قوله أفلا كون للعبادة وهي عن محمد بن قنبر أنه ترك تعبدى فلا كون عبد اشكورا والمعنى أن المفارقة بسبب ان تكون التهميد شكر فكيف تركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لان حاله كان أكل الاحوال وكان لاهل من عبادة به وان أمر ذلك بدنه بل هي أنه قال وجعلت قرعة عني في الصلاة وأما غيره صلى الله عليه وسلم اذا خشي المال فلا يبيعني له أن يكذبه نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تخلوا (ق ت ن) عن المفيرة) بن شعبه (كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكبر التكبير في خطبة العمدتين) ظاهره أن التكبير لا يتقدم بعدد (ه ك عن سعد) بن عائد وابن عبد الرحمن (القرظ) المؤذن كان يغير القرظ قال الشيخ حديث صحيح (كان يكبر يوم عرفة من صلاة العداة الى صلاة العصر آخر أيام القصر) قال المناوي من التكبير في هذه الايام أن العبد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحد وقد فرغ الاكثر منه ليهب من غفلتها ويكسر من سورها اه وهذا يقتضى طلب التكبير عقب الصلاة في عهد الفطر أيضا فلا يخفى ما فيه (ه ق عن حابر) قال العلقمي بحالة علامة الحسن (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى) قال المناوي هذه السنة تداولتها له لما وصحت الرواية بها (ك ه ق عن ابن عمر) واسناد

لقوله كان يكبر بين اضعاف الخطبة (قوله الى صلاة العصر) وأيس في الفطر تكبيره مقيد بل مرسل من غروب ضيف

(قوله بالاثم وهو صائم) فيه أنه لا يفطرون وحدثهم به ساطنة لأن العين ليس لها منفذ مفتوح وبعض الأئمة يرى أنه يفطر حينئذ وعندنا كنهال الصائم خلاف الأولى فيكون قوله صلى الله عليه وسلم ليمان الجواز (قوله كل ليلة) لأن العين تطبق عليه فيحصل النفع فالأكل كنهال عند النوم أنفع لما ذكر (قوله كل شهر) لأنه بالجواز الجاز (قوله كل سنة) ما لم يعرض ما يوجب شربه أثناء السنة ولو مرات كثيرة (قوله القناع) أي تغطية الرأس وأكثر أوجهه وذلك لما علاه من الحياة من ١٨١ ربه ولذا كان ينفع عند الجماع لأنه يستعمله عادة وان كان جائزا أو القناع عند أهل الله يسمى الخلوة الصغرى لأنه يمنع من كثرة الاشتغال بالخلق والظن بالهم وقوله ويسرح لحيته أي بالماء أو ماء الورد ونحوه (قوله اللغو) أي المزاح فالمراد باللغو غير الذكرك من المزاح فيقع منه قليلا وهذا أظهر من حمل اللغو على حقيقة فانه حينئذ يصح قوله بقل إذا لمعني حينئذ لا يلغو أصلا (قوله ونقصر الخطمة) فن علامة فقه الرجل أن يزيل الصلابة ونقصر الخطمة وقوله الأرملة أي التي لا زوج لها وجاهة امرأة وقالت لي ذلك حاجة فقال اجلسي في أي طريق من طرق المدينة شئت أجلس البلى أي لتخبريني بما جئت فاقصيني لك لأنه سيد المتواضعين صلى الله عليه وسلم (قوله ولا يستكبر) تفسير أقوله ولا يأنف (قوله نكاح السر) أي العقد على الزوجة من غير إعلان فطلب افشاء ذلك (قوله الشكال الخ) لأنه يدل على عدم جوده الفرس إلا إذا كان أغراى له بياض في جبهته فانه حينئذ لا تكون الشكال فيه دليلا

ضعيف (كان يتكحل بالاثم) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه ان الاكتحال لا يفطرو وهو مذنب الشافعي (طه هق عن أبي رافع) قال الشيخ حديث حسن غيره (كان يتكحل كل ليلة) بالاثم ويقول أنه يجلو البصر وخص الدليل لأنه فيه أنفع وأبقى (ويحجم كل شهر) مرة (وبقرب الدواء كل سنة) مرة طاهره أنه كان يفعل ذلك مطلقا قال المناوي فان عرض له ما يوجب شربه أثناء السنة شربه أيضا (عند عن عائشة) وقال أنه منكر (كان بكثرة القناع) بكسر القاف أي اتخذاه وهو تغطية الرأس وأكثر أوجهه قال العاقبي ومن أكثره صلى الله عليه وسلم النفع استعماله بأه حاله الجماع برداء وغيره وذلك لما علاه من الحياة من ربه (ت في الشهاب) هب عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (كان بكثرة القناع ويكثر دهن رأسه) وهو سبب كثرة النقع (ويسرح لحيته) قال المناوي فنامه عند منخرجه بالماء (هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (كان بكثرة الذكر) أي ذكر الله تعالى (وبقل اللغو) أي لا يلفوا ولا (ويطيل الصلاة) وبقصر الخطمة) ويقول أن ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمساكين والعبد حتى يقضى له حاجته) ت ك عن ابن أبي أوفى ك عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح (كان يكره نكاح السرحى بضرب يده) قال المناوي فنامه عند منخرجه ويقول أينما كنتم أينما كنتم فمخونا تخمكم (عم عن أبي حسن المازني) الانصاري قال العاقبي يجنبه علامة الحسن (كان يكره الشكال من) قال المناوي وفي رواية في (الحمل) فسر في بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون في رجله اليمنى وفي يده اليسرى بياض أوفى يده اليمنى ورجله اليسرى وكرهه كونه كالمشكول لا يستطيع المشي وقبل يحتمل أن يكون جوب ذلك الجفس فلم يكن فيه نجاسة وقال بعض العلماء إذا كان مع ذلك أغر زالت النكراهة وقال القرطبي يحتمل أن يكون كراهة أم الشكال من جهة اللفظ لأنه شهر بتقصيص ما تواد الخيل له (حم م عد عن أبي هريرة) كان يكره ريح الخناء قال العاقبي وليس هذا الحديث بمنافض لما تقدم من الأمر بالاختصاص فان كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لريحه ليس أمرا مريعا وأما هو أمر طيب والطبايع تختلف والناس يتبعون باتباعه صلى الله عليه وسلم في الأمور والشرعية (حم د ن عن عائشة) بأسناد حسن (كان يكره التثاؤب في الصلاة) أي يكره سببه وهو كثره لا كل كما تقدم (طه عن أبي امامة) قال العاقبي يجنبه علامة الحسن (كان يكره أن يرى الرجل والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) قال الجوهرى رجل يجهر بكسر الميم إذا كان من عادية أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة عالية الصوت (وكان يحب أن يراه خفيض الصوت) قال المناوي أخذ منه أنه بسن

على عدم جودته (قوله ذكره التثاؤب) أي سببه وهو كثره لا كل لأنه المفضي إلى التكاسل عن العبادة لأن من كل كثير اشرب كثيرا فنام كثيرا فقامه خبر كثير وطلب من عليه التثاؤب أن يضع ظهره اليسرى على فيه لدفع الشيطان وقوله في الصلاة أي كراهة شديدة والأفوه مذموم مطلقا لأنه من الشيطان ولذا لم يقع من الانبياء لعصم من الشيطان (قوله أن يرى الرجل جهيرا) ويقال يجهر فمناهما واحدا أي على الصوت وقوله رفيع تفسيره



(قوله رفع الصوت عند القتال) أي اجهابوا وكبروا كأن يقول أنا فلان اجهابا لما إذا كان لغير الابهاب وشعوه فلا بأس به ولذا أخبر  
 صلى الله عليه وسلم أن صوت بعض اجهاب في الحرب خير من ألف مقاتل لأرهاب الاسكار (قوله أن يرى الخاتم) أي خاتم النبوة  
 الا اذا دعت حاجة الى رؤيته ولذا رأى شخصه من الكفار يحوم حوله فعرف أن مراده رؤية الخاتم يستدل به على نبوته فكشف  
 له حتى رأى رأسه وأمن به (قوله ٨٢) يكره اليكى) أي لا يلامه أو عند وجود ما يقوم مقامه فان دعيت اليه ضرورة بأن لم يوجد

ما يقوم مقامه فهو مطلوب  
 ولذا كوى جما من اجهاب وقال  
 آخر الطب اليكى فينبغي أن  
 لا يبادر به (قوله ولا يكره بين  
 وشمال) أي ولكن بطأ عينا  
 وشمالا أي جهة اليمن وجهة  
 والشمال قبضتنا وشمالا  
 منصوبان على الظرفية  
 انكنا رما على صورة  
 المرفوع على لغة ربيعة أي  
 فكانت اجهاب لا تسمى خلفه  
 بل يمينه وشماله وامامه كما  
 في رواية الخليلي فاهره للأذنة  
 ويعلمه آداب الشريعة  
 (قوله يكره المسائل) أي  
 السؤال عنها أي امتحاننا أو  
 زيادة على قدر الحاجة لانه  
 يشعركه الأدب (قوله أبو  
 زرين) كان انظاره رافذا  
 سأنه لانه الراوى المحدث  
 عن نفسه انكنا التفت الى  
 الاسم الظاهر للتشريف به  
 وزرين بضم الزاء كما في  
 المناوى الصغير والكبير  
 وهو المشهور على الاسنة  
 وفي العزبى بفتح الزاء  
 وكسر الزاى ولعل فيه  
 الضبطين (قوله سورة الدم)  
 أي حذته ثلاثا من الايام  
 فلا يباشر بمحائل الاعداء حتى الثلاث أما بدون محائل فحرام مطلقا لم يتقطع (قوله من رأس) أي وسط الطعام  
 (قوله فورة دخانه) أي حذته وغلبانه (قوله في المسجد) أي أشد كراهة والافهى مذمومة مطلقا لانها من الشيطان كانتاوى  
 (قوله أثر حناء الخ) لان في ذلك نوع سترابشر يديها ولتجمل للزوج فيطلب للمرأة المستزوجة أن تغنى بحناء أو خضاب بخلاف

للعالم صون مجاسه عن المذموم والمفطر ورفع الاصوات (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث  
 حسن (كان يكره رفع الصوت عند القتال) كأن ينادى بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم  
 فلهذا أثر فيصبح ويعرف نفسه نغرا فلا يعارضه الحديث المتقدم صوت أبي طلحة في الجيش  
 حبر من الأصرج (طب لك عن أبي موسى) الأشعري واسناده صحيح (كان يكره أن  
 يرى) بالبناء للفعول (الخاتم) أي خاتم النبوة وهو أثر بين كفيه نعمت به في الكتب المتقدمة  
 علامة على نبوته وحمل الكراهة عند عدم المصلحة فلوترتب على النظر الى الخاتم مصلحة  
 كتصديق الرافى فلا كراهة (طب عن عباد بن عرو) كان يكره اليكى) وينهى عنه أي  
 مالم يبين رأى لم يرفع غيره مقامه ولهذا كوى جمع من اجهاب كما تقدم (والطعام الحار) أي  
 اكله (ويقول عليكم بالسارد) أي بحيث تقبله الدمد والسان لا مشقة أي الزموا أكله (فانه  
 ذر بركة ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) لان الأكل لا يستقر به ولا يثبت  
 (حل عن أنس) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن (كان يكره أن يطأ أحد رجليه) أي  
 يمشى خلفه (وليس بين وبينه) أي لا يكره أن يطأ بين يديه ولا يمشى بين يديه  
 الظرفية موطر بقعة المذمومين من المحدثين يرمعون المنسوب لأن قال المناوى في كان لا يرى  
 أن يمشى امام القوم بل وسطهم أو في آخرهم فواضع وتعليما لابهاب آداب الشريعة (ك عن ابن  
 عرو بن العاص) واسناده حسن (كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل (وبعضها)  
 من عرف منه الفتى أو عدم الأدب في إيراد الاسئلة (فاذا سأله أبو زرين) بفتح الزاء (اجابه  
 وأجبه) لحسن أدبه وحوصه على أخوار الفوائد (طب عن أبي زرين) واسناده حسن (كان  
 يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حذته (ثلاثا) أي مدة ثلاث من الايام والمرا دم المبيض  
 (ثم يباشر المرأة) بعد الثلاث قال الشيخ يحتمل أن يكون حضمه كأنه يتقطع لذلك ويجوز  
 حل المناوئة على غير الجاهل وقال المناوى ويظهر أن المراد أنه كان يباشرها بعد الثلاث  
 بمائل (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن (كان يكره أن يؤكل  
 من رأس الطعام) ويقول دعوا وسط القمصه ونحوه وان حوله فان أكرهه تنزل في وسطها  
 (طب عن سلمى) قال الشيخ حديث حسن (كان يكره أن يؤكل الطعام الحار حتى تذهب  
 فورة دخانه) أي غلبانه لان الحار لا بركة فيه (طب عن جويرية) مصغر جارية واسناده حسن  
 (كان يكره العطسة الشديدة في المسجد) قال المناوى زاد في رواة أنها من الشيطان ومفهومه  
 انها في غير المسجد لا يكرهها أو يعارضه أنه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك  
 بالمسجد أشد كراهة (حق عن أبي هريرة) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن (كان يكره أن  
 يرى المرأة ليس في بدنها أثر سناء وأثر خضاب) بكسر المعجمة قال المناوى وفيه أن المرأة تخطب

(قوله فورة دخانه) أي حذته وغلبانه (قوله في المسجد) أي أشد كراهة والافهى مذمومة مطلقا لانها من الشيطان كانتاوى  
 (قوله أثر حناء الخ) لان في ذلك نوع سترابشر يديها ولتجمل للزوج فيطلب للمرأة المستزوجة أن تغنى بحناء أو خضاب بخلاف  
 الحائض والرجل العنصرة

(قوله أن يطعم من نعله الخ) فطلب أن يكون النعل على قدر القدم (قوله من الشاة) أي الذكرا والأنثى وكل حيوان له مرارة  
 الالجل (قوله سبعاً) أي من الأزاء (قوله والمثانة) أي مجع البول والمثانة القصير وقول بعض الشراح باند غير ظاهر (قوله  
 والغدة) التي تخرج في جسد العير كالسلة وعبار فالمصباح الغدة لحم يحدث عن داء من اللحم والجلد يهرق بالقصير والغدة  
 للعير كالطاعون للأنسان اه (قوله والدم) أي غير المسفوح كالكد والطحال وأكله من كبد أفعيته ليمان الجواز وإشارة  
 إلى طاب أكل شيء منها أما الدم المسفوح غرام والكلام في الحلال الذي تعافه ١٨٣ النفس (قوله مقدمها)

المراذبه الذراع والكشف  
 خلافاً لمن أدخل فيه الرأس  
 أيضاً (قوله التكتين)  
 ويقال الكوتين بالواو  
 (قوله بانه خمر) جمع خمار  
 كتبت جمع كتاب والبرسم  
 ما يؤخذ من القز كالخند  
 الدقيق من المنطة (قوله  
 برده الأحمر) أي يمين حل  
 ليس ذلك ولا لنا في طلب  
 الأبيض في الجمعة وأنه كان  
 يلبس الأبيض مع الأحمر  
 (قوله قصير الكمين) إلى  
 أطراف أصابعه وقيل إلى  
 الرسغ وجمع بانه كان أولاً  
 إلى أطراف الأصابع ثم قطعه  
 إلى أن صار إلى الرسغ (قوله  
 والطول) أي وقصير الطول  
 إلى نصف الساق (قوله  
 مستوى الكمين الخ) يقال  
 فيه مامر (قوله قلنسوة) هي  
 ما يلبس في الرأس وتلف عليه  
 العمامة بالعرقية والتربوش  
 لكتنهما بيضة مخصوصة وهي  
 موجودة كثيراً في الحجاز ونارة  
 يكون لها آذان أي آذان  
 ونارة لا وكان يلبس ذات

رجلهم أو يديها بغير سواد اه وقال الشيخ عظم الخصاص طاهر في غير الحناء لا بما يدحله  
 النشار المعروف عند من يصبه (هق عن عائشة) وإسناده حسن (كان يكره أن يطالع من  
 نعله شيء عن قدميه) قال المناوي أي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد  
 عن زبادة بن سعد رسلان) كان يكره أن يأكل الضب) لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان  
 يعاقبه لأخروته (خط عن عائشة) بإسناده حسن (كان يكره من الشاة سبعاً) أي أكل سبع  
 مع كونها حلالاً (المرارة) أي ما في جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحما) بالقصير يعني  
 الفرج (والذكرا والأنثى والغدة والدم) غير المسفوح لأن الطمع السليم يعافها وليس كل  
 حلال طيب النفس لا كله (وكان أحب الشاة إليه مقدمها) لأنه أبعد عن الأذى وأخف على  
 المعدة (طس عن ابن عمر هق عن مجاهد رسلان) هق عنه عن ابن عباس (كان يكره  
 السكتين) ثنية كنية (ما كان من البول) أي لفرجه مامنه (ابن السني في الطب عن ابن  
 عباس) كان يكسو بانه خمر بضم المعجمة والميم (الفرز والبرسم) جمع خمار ككتبت وكتاب  
 والخمار ما تغطى به المرأة رأسها وفيه حل الفرز والحرب للأنثى (ابن الجار) في تاريخه (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة)  
 ليمين حل ليس ذلك (هق عن حابر) قال الشيخ حديث حسن (كان يلبس قميصاً قصير  
 الكمين والطول) لأنه أحفظ من الجسائت وأسهل على اللابس فلا يمنع خفة الحركة (هق عن  
 ابن عباس) قال الملقمى بجانبه علامة الحسن (كان يلبس قميصاً فوق الكمين مستوى  
 الكمين بأطراف أصابعه) أي مساوياً لها وتقدم الجمع بينه وبين حديث كان كم قميصه إلى الرسغ  
 (ابن عساكر عن ابن عباس) كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون  
 وضمة المهملة من ملابس الرأس وقد تقدم الكلام عليها في العمامة على القلنسوة (طب عن  
 ابن عمر) بإسناده حسن (كان يلبس القلائس تحت العمامة وبغير العمامة وبلبس العمامة  
 بغير القلائس وكان يلبس القلائس البيضاء وهن البيض المصترية وبلبس) القلائس (ذوات  
 الآذان في الحرب وكان ريمانزع قلنسوة فيجعلها استرته بين يديه وهو يصلي) قال المناوي أي  
 إذا لم يقدر له ما يستتر به أو بيانا للبراز (وكان من حاقه) بالضم (أن يسمى سلاحه وماتعه  
 ودوابه) كقميصه وردائه وعمامته كامر (الروابي وابن عساكر عن ابن عباس) كان  
 يلبس الثعالب) قال الملقمى جمع نعله وهي مؤنثة قال ابن الأنبري التي تسمى الآن ثعالب مؤنثة

الآذان في الحرب (قوله لاطئة) بالهمزة على الباء كذا يضبط القلم وهو المأخوذ من قول المصباح اعطى بالارض باطامه وزم مثل لزق  
 وزناومعني اه وقال شيخنا يدون همز ومعنى لاطئة أي لاصقة برأسه غير مقبلة أشار به إلى قصرها (قوله وبغير العمامة) هذا في البيت  
 أما عند الخروج للناس فيمكن لا بد أن تلف العمامة للهيئة الباعثة على امتثال أمره (قوله من خلفه) أي وصفه أن يسمى سلاحه الخ

٢ سقط من نسخ الشارح التي بأيدينا حديث كان يلبس قلنسوة بيضاء حديث آخر وصفه مع شرح المناوي (كان يلبس  
 قلنسوة بيضاء) زائد في رواية شامية (لاطئة) أي لاصقة برأسه غير مقبلة أشار به إلى قصرها (ابن عساكر عن عائشة) اه  
 وهو موجود في نسخ المتن

باسماء خاصة غير الاسماء العامة (قوله السبئية) أى خلق شعرها ودبت من السبت وهو القطع لقطع شعرها (قوله وبصر فخيمته الخ) أى بصره الشيب رفقا بفسائه لأن شأن النساء كراهة الشيب لشدة شهوتهن الباعثة على حب الشاب وكراهة الشاب وما ورد من أنه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ فعماء لم يداوم عليه فتارة يصبغ وتارة لا (قوله بالمحظ) وفي رواية ياتت بهذا الحاجة كانتظار الرسول الذى أرسله للفتار وأنه فعله لبيان الجواز أى أنه ليس بمحرم ولا فالانتفاة تغير حاجته مكروه (قوله يلزق صدره) أى يلصقه به فى القاموس لزق به كسمع لزوقا التزق به لصق انتهى وهذا فى اللازم وما هنا تعد من الزق يلزق (قوله بالملتزم) أى تبرك به وصح مادعا به ذوعاهة الأبرئ فاذا طاب شخص ثم انتفاء ولم يشف فهو لعدم صدق نيته (قوله ثم الصبيان) أى أن وحدوا وكذا ما بعده ولا يكمل صف الرجال بالنساء والخائف ويكمل بالصبية بيان كما هو مبسوط فى الفروع (قوله بدالخ) فى حروف المدوالاين بخلاف غيرها فلا تعد (قوله فبسلم عليهم) لغيرهم على آداب الشريعة وإن كان لا يجب عليهم الرد وبطلب

وقال ابن العربي الفعل له لباس الانبياء وأما الخذ الناس غيرهما فى أرضهم من الطين وقد يطلق الفعل على كل ما يلقى القدم (السبئية) بكسر الميم ملة وسكون الموحدة بعدها شاة نسبة إلى السبت قال أبو عبيد الله المدبوغة التى حاقى شمرها لأن السبت معناه القطع والمحاق معناه (وبصر فخيمته بالورس) بفتح فسكون ثبت أصغر بالعين يصبغ به (والعقران) قال العلقمى قال الشيخ عبد الجليل القصبى انما صبغ صلى الله عليه وسلم لأن النساء غالباً يكرهن الشيب ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم لا قال القاضى منه الا كثرون وهو مذهب مالك وعنه هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم أم لا قال فى عظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وهو صادق قال وهذا التأويل كالمثمن فحدث ابن عمر فى الصحيحين لا يمكن تركه ولا تأويل له قال الحافظ ابن حجر والجمع بين حديث أى رمة وابن عمر وحديث أنس أن يجعل نفي السمن على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضائه ولم يبق أنه رآه وهو يخضب ويجعل حديث من أثبت الخضاب على أنه فعله لا رادة بيان الجواز ولم يواطى عليه وأما ما رواه الجماعة من عائشة ما شابه الله تعالى به مضاه فمحمول على أن تلك الشعرات البيضاء لم يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم وقد أنكر الامام أحمد فى كراهة أنس وذكر حديث ابن عمر ووافق الامام مالك الثانى انه كرهه المختصين وتأول ما وردت وفى التأويل بعدو خضاب ككتاب ما يخضب به ووردان طول فعله صلى الله عليه وسلم شبروا صبهان وعرضها ما إلى الكعبان سبع أصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست ورأسها محمد وعرض ما بين القباين اصبعان قال الحافظ الكبير زين الدين العراقي فى الغيبة السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

وفعله الكريمة المصونة \* طوي لمن مس بها جبينه  
لما قيل ان يسير وهما \* سبتين سبتوا شعرهما  
وطولها شبروا صبهان \* وعرضها ما إلى الكعبان  
سبع أصابع وبطن القدم \* خمس وفوق ذافنت فاعلم  
ورأسها محمد وعرض ما \* بين القباين اصبعان اضبطهما  
وهذه مثال تلك العمل \* ودورها أكرم بهما من فعل

(ق عن ابن عمر بن الخطاب) كان بالمحظ (فى رواية ياتت فى الهلاقية ما وشعرا لولا بلوى عمقه حلف ظهره) حديثان من تحويل صدره عن القبلة (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (كان يلزق صدره ووجهه بالمترم) تيمناه وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود وقال المناوى معنى به لأن الناس يمتدقونه ويضمونه إلى صدرهم وصح مادعا به ذوعاهة الأبرئ (هق عن ابن عمرو) بن العاص (كان يلبه فى الصلاة الرجال) لكاملهم (ثم الصبيان) لكونهم من الجنس (ثم النساء) لثقتهم (هق عن أبى مالك الاشعري) قال الشيخ حديث صحيح (كان يمدصوته بالقرائة) فى الصلاة وغيرها (مدا) مصدر مؤ كدأى عندما كان من حرف المدوالاين (حم ن ه ك عن أنس) باسناد حسن (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) قال العلقمى قال فى التفتيح قال ابن بطال فى السلام على الصبيان نذر بهم على آداب الشريعة وفيه طرح الاكار رداها لكبره وسلوك التواضع ولين الجانب قال المتولى من سلم على صلى لم يحب عليه الرد لان الصبي ليس من أهل الغرض ويشفى لوليه أن

(قوله فيسلم عليهن) حتى الشواب لعصمة فهو كالحر لم ين وأما نحن فيكرهه مننا الابتداء والرد ويحرم منهن ذلك لأنه يطعم فيهن الرجال (قوله بطرف ثوبه) إيمان الجواز والأفوه ومنه يورث الفقر ١٨٥ الاعذر (قوله ولا كسلان) بل كانت

أصابعه تجهد في المشي معه فلا

تدركه مسح كونه مشيه

الهنونا فكان الأرض

تطوى له فهو معجزة (قوله

اللسان) أي لسان زوجته

وكذا شفه فاطمة فقط دون

بقية بناته فلم يثبت فيهن

ذلك انتهى (قوله ولا يس

ماء) أي للعسل فلا ينافي أنه

لا بد أن يتوضأ قبل النوم

إذا كان جنباً أو يتيمم إن

فقد الماء وهذا بيان للجواز

والأفضل الغسل قبل

النوم (قوله كان ينام) أي

في محله وده ثم يقوم ويتم

صلاته (قوله ويحيي آخره)

لأن آخر الليل محل الرحمة

الغفلة (قوله بالمصلى) أي

ليظهرها للناس ليتقوا به

فيسن للامام وفوائدها

الأضحية ونحوها خارج البيت

لحصول الإظهار أما الاتحاد

فالأفضل لهم فيجها في البيت

لتحصل بركتها لأهل البيت

والأفضل للقادر ذبحها بيده

والأكل غيره (قوله فكله

الح) أي لأنه ليس في خلافه ولا

في خطية فهو لبيان جواز ذلك

حيث لم يطل الفصل لأن

موالاة الصلاة والخطبة

واجبة (قوله من يمينه) أي

إذا لم يكن له حاجة والأقال

جهة حاجته ولوعن اليسار

بأمره بالديمتر على ذلك ويستثنى من السلام على الصبي ما لو كان وضيقاً وخشياً من السلام

عليه الافتتان فلا يشرع ولا سيما إن كان مرافقاً مفرداً (ه عن أنس) بن مالك (كان

عمر بنسائه فيسلم عليهن) قال المناوي حتى الشواب فيكون له تحية المرأة وذوات الله لأنه

كالحر لم ين وأما غيره فيكره له تحية المرأة الاختية ابتداء ورداً ويحرم عليه التحية ابتداء

ورداً (حم عن جرير) الجلي وأسناده حسن (كان يسمع على وجهه) زيادة على تربتها للفظ

(بطرف) بالتحريك (توبه في الوضوء) قال المناوي وأضعف هذا الخبر رجح الشافعية أن

الأولى ترك التشبیه لان ميونة أتمه عند بل فرد (طب عن معاذ) وأسناده ضعيف

(كان يغشى مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان إذا مشى كأن الأرض تطوى

له (ابن عساكر عن ابن عباس) كان يمس اللسان) أي يمس لسان حاله (الترقي)

عشاء مفردة فراهسا كنهه فغاف مضطربة ثم غاء نسبة إلى توقف من أجل واسط (في جزه)

الحديث (عن عائشة) كان ينام) أي في بعض الأحيان (وهو جنب ولا يس ماء) أي

لغسل والأفوه وكان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ أو يقيم ويمكن حمل هذا الحديث على أنه كان

يقيم قبل أن ينام وهو جنب بدلا عن الوضوء كما مر قال العلقمي وترك الوضوء في بعض الأحيان

لبيان الجواز أو لوطب عليه لأعتق دار جوبه (حم ت ن ه عن عائشة) كان ينام حتى

ينفخ) قال المناوي قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لأن

نومه يمينه لا يقابه وكذا سائر الانبياء (حم عن عائشة) بأسناده صحيح (كان ينام أول الليل

ويحيي آخره) بالصلاة فيه (ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (كان يغير أوصيته

بيده) بالمصلى محل صلاة العبد ليقدر به الناس في أفعاله في منازلهم وأما فعل النبي

صلى الله عليه وسلم ذلك ليجمع لهم البيان الأقوي في الخطبة والبيان القوي بالمذبح في المصلى وقول

الإصحاح الأفضل للإنسان أن يصلي في داره يشهد أهله وتجمعهم بركتها وخيرها مخصوص

بغير الامام فقد قال الامام يختار للامام أن يصلي للمساجد كافة من بيت المال بيده في المصلى

فإن لم يتيسر فبشاة وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بركش وقال هذا عن وعن لم يضع من

أمتي وقصصه النبي صلى الله عليه وسلم والامام عن الرعة مسقني من قول الإصحاح لا يصلي

عن الغير بدونه لأنها عبادة لم يرد من الشارع إذن في قولها عن الغير وقال الامام الشافعي رضي

الله تعالى عنه لا يصلي عن الخلف في بطن أمه ولا يصلي عن الميت إن لم يوص بها قال الرافعي

والقياس جوازها عنه لأنها ضرب من الصدقة تصح من الميت وتصل فوابها إليه (خ د ن ه

عن ابن عمر) كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أي إذا لم يكن له حاجة والأقال جهة

حاجته (ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (كان ينقث في الرقية) بضم الراء

وسكون القاف وفتح المثناة التحتية قال المناوي بأن يجمع كفيه ثم ينقث فيهما ويقرأ بالأحلاص

والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد (ه عن عائشة) بأسناده حسن (كان يوتر من أول الليل

وأوسطه وآخره) قال العلقمي وأسلم لم من طريق مسروني من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى

٤٤ يترى ث قوله ينقث في الرقية) بأن يجمع كفيه ويقرأ الأحلاص والمعوذتين ثم ينقث فيهما ثم يمسح بهما رأسه ومقدم يده وبنائه يده من بقية جسده في أي وقت كان لا سيما عند النوم فيطلب من ذلك للمعظمين المكاره (قوله وآخره) أشار إلى أن الليل كله وقت للوتر لكن الأفضل تأخيرها إلى آخر الليل لأن وثق بالمعظة وإن كان يلزم على التأخير صلاة فرادي ولو قدمه

اصلا جماعة في وتر رمضان كما هو بهبوط في الفروع (قوله على البعير) وهو متوجه لمقصده ولوالى غير القبلة لانه نفل ومن قال بوجوبه يؤول ذلك بأن البعير كان واقفا أو سائرا الى جهة القبلة ويتم الاركان (قوله بنت أم سلمة) من ابى سلمة وهي ربيعة صلى الله عليه وسلم (قوله بازوينب) تصغير حنونة فقة (قوله آخر كلامه الصلاة) أى الزمواهاى آخر كلامه مما يتعلق بنصح الامة والاعمال المطلوبة منهم وكذا ١٨٦ ما بعده فان فيه نهيا للامة عن مثل فعل اليهود من اتخاذهم قبورا لانياتهم مساجدا ما آخر

كلامه على الاطلاق لجلال ربي

الرفيع وقيل الرفيق الاعلى وجمع بأنه نطق بهما معا بان قال جلال ربي الرفيع الرفيق الاعلى أى اختار جلال ربي الرفيع الرفيق الاعلى فكل

بالنصب بمعدوف لانه ورد ما من في يختصر الاخبار والله تعالى بين أن يعيش في الدنيا وان يلقى ربه فاذا المات ميت

منه السبعة عاشر ذلك ورأيه في حبرها قالت اختار ربه ولم يختارنا أو ما أول ما تكلم به

صلى الله عليه وسلم بعد ولادته فآله أكبر كبريا والحمد لله كبريا و- كان الله بكرة

واصيلا (قوله فيما ملكك أيمانكم) أى فيما ملككم من الارقاء والدواب وخص

اليمن لان أكثر تصرف الشخص فيما ملكه بيده

البنى فاضف الملك اليها لذلك (قوله قاتل الله اليهود)

أى قتلهم وأهلكهم (قوله قبور أنبيائهم الخ) هذا ظاهر

في اليهود دون النصارى اذ ليس لهم نبي مدفون لان سيدنا عيسى رفع وايس

الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى ونزه الى الصبح وعند النصارى عن عائشة قالت كل الليل أو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وانتهى ونزه الى الصبح اه وكل بالنصب على الظرفية وبالرفع على الابتداء والجملة خبر والتقدير أو ترفيه ومحل هذه الاحاديث ان الليل

كله وقت للوتر لكن أجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء وعند مسلم لم من حديث جابر بن طعم منكم أن تقوم آخر الليل فلو توتر من آخره فان صلاة آخر الليل مشهودة

وذلك أفضل ومن خاف منكم أن لا تقوم من آخر الليل فليوتر من أوله (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح (كان يوتر على البعير) قال المناوى أفاد ان الوتر لا يجب للاجماع على أن

الفرض لا يفعل على الراحلة أى اذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (كان) بلاعرب زينب بنت أم سلمة (زوجته صلى الله عليه وسلم وهي بنت أم سلمة) (وقول بازوينب)

بالتصغير (مرارا) لان الله تعالى حمله على التواضع والانس (الضياء) في المختارة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة)

أى احتفظوا به تعلم أركانها وشروطها والبيان ما في أوقاتها فهو منصوب على الاغراء وكرره لنا كبد (اتقوا الله فيما ملككم) بالانفاق عليهم والرفق بهم (د ه عن علي)

أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (كان آخر ما تكلم به) قال المناوى أى من الذي كان يوصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم

(اتخذوا قبورا لانياتهم مساجدا) قال المناوى أى كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لما فى قلائق لولوا مشاهد امان اتخذ مسجدا ليعبدوا صلي الله عليه وسلم في قبره فلا حرج اه قال العاقص

وقد استشكل ذكر النصارى فيه لان اليهود لم أنبياء بخلاف النصارى فليس بين عيسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبي غيره وليس له قبر والجواب أنه كان فيهم أنبياء أيضا لكنهم غير

مرسلين كالخواريين ومرمى في قول أو الجمع في قوله أنبيائهم بإزاء المجموع من اليهود والنصارى أو المراد الانبياء وكبار أتباعهم فاكفى بذلك الانبياء ويؤيده قوله في رواية لمسلم قبور

أنبيائهم وصالحهم مساجد ولهذا لما أفرد النصارى في حديث قال اذامات فيهم الرجل الصالح ولما أفرد اليهود في حديث قال قبور أنبيائهم أو المراد بالانخذاع من أن يكون ابتداء أو اتباعا فالله يود ابتداء النصارى انعبت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من

الانبياء الذين تعظمهم اليهود (لا يعقبن دينان) بكسر الدال (بارض العرب) قال المناوى في رواية تجزيرة العرب وهي مبيدة لمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير ديننا (هق عن ابى عبيدة عامر بن الجراح) (كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربي) أى اختار

بينه وبين نبينا نبي أصلا فاما أن يكون اتخذوا راجعا لليهود فقط واما أن يكون راجعا للنصارى أيضا باعتبار اطلاق جلال

لفظ الانبياء على أحبارهم تجوز لانهم كانوا يعظمونهم كعظيم الانبياء ويسجدون الى قبورهم وهذا منى لاسمه عن مثل فعلهم

وتكره الصلاة في المقبرة المنبوشة دون غيرها ولا بأس ببناء مسجدين قرب المقبرة (قوله لا يعقبن دينان بأرض العرب) أى مكة والمدينة واليمامة وقرافا فهو منى عن إقامة الكفار بأرض الحجاز فيجب إخراجهم منها على النقص بل المعروف في الفروع (قوله جلال ربي) بالنصب كالمس

(قوله فقد بلغت) أي جميع ما أمرت بتدبيره فلا عذر لكم (حرف اللام) (قوله لله) اللام للابتداء أو اللام القسم أي موطئة لجواب القسم المحذوف والتقدير والله الله الخ كإثباته (قوله فرحا) ١٨٧ المراد غايته وهي إكرام عبده وأغداقة

علمه (قوله العقيم) هو من لا يلد بطول عمره (قوله نضوحا) أي خالصته من الخلال

بان استوفت الشروط (قوله حافظه الخ) أي مبالغة في الستر عليه (قوله ويقاع الارض) لأن كل بقعة تشهد على من عصى الله فيها كالجوارح (قوله أشد أذنا) بقية من أي استماعا واصغافا والمراد لازم ذلك من القبول والاكرام والانعام (قوله الرجل) أي الانسان الشامل للأنثى والخنثى (قوله الحسن الصوت) المراد بالصوت الحسن أن يكون بأحكامه ومودوده ومحارجه (قوله من صاحب) أي من استماع صاحب القينة وهي امرأة المغنية الحسنة الصوت وأشار بقوله إلى قينته أي أمته التي تغنيه إلى أنها حليته من زوجه وأمة والاخرى معها عهدها أن حصل شهوة وفشنة فقوله إلى قينته متعلق باستماع المقدر (قوله لله) مبتدأ خبره أقدر وعليه ومنك متعلقان بأقدر وعليه حال من الكاف وهذا خطاب لاني مسعود حين رأيته ضرب مملوكه فاضرب مملوكه بعد ذلك قط فطاب الرفق بأمامه البك ولا يضربوا الا بقدر التأديب (قوله من

جلال ربى (الرفع فقد بلغت) ما أمرت بقبليته (ثم قضى) أي مات فهذا آخر ما نطق به (ك عن انس) بن مالك

### (حرف اللام)

﴿لله﴾ اللام لام الابتداء (أشد فرحاً بنوبة عبده من أحدكم إذا سقط عليه بعيره) أي صادفه بلا قصد (فداضله) أي نسي محله وقال ابن السكيت أضللت بعيري أي ذهب مني وضللت بعيري أي لم أعرف موضعه (بارض ولادة) أي مفارقة قال العاقمي قال في الفتح اطلاق الفرح في حق الله سبحانه وتعالى مجاز عن رضاه وقال ابن العربي كل صفة تقتضي التغير لا يجوز أن يوصف الله تعالى بحقة ثم قالان ورد شيء من ذلك حمل على معنى يليق به وقد يعبر عن الشيء بسميه أو مرتبه الحاصلة عنده فإن من فرح بشئ جاد فاعلمه بما سأل ويدل له ما طلب فعبر عن عطاء الجارى وواسع كرمه بالفرح وقال الخطابي معنى الحديث إن الله تعالى أَرْضِي بالتوبة وأقبل لها (ق عن انس) بن مالك ﴿لله﴾ أفرح بنوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال (الواحد) أي الذي ضل راحته ثم وجدها (ومن الظلمات) العطشان (الوارد) للماء (من عساكر) أي ماله عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن غيره ﴿لله﴾ أفرح بنوبة النائب (من الظلمات) الوالد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواحد) أي الذي يجد ضالته والمراد أن الله سبحانه وتعالى يسطر رحمة على عبده النائب (فإن تاب إلى الله توبة نضوحا) قال المناوي أي توبه صادقة ناضجة خالصة (أنسى الله حافظيه) بالثبته (وحوارجه ويقاع الارض كلها خطاياهم وذنوبهم) والجمع بين الخطايا والذنوب يزيد التعميم (أبو العباس) أحمد بن أبي نعيم (ابن أحمد) (ابن توكان) بمشقة فوقية مضمومة وسكون الراء وتون بعد الكاف (الهمداني) في كتاب التائبين عن أبي الجون مرسلًا ﴿لله﴾ أشد أذنا) بفتح الهمزة والذال المجهدة أي استماعا واصغافا وهذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى محال وأغما هو من باب التوسع على ما جرى في عرف الخطاب وهو في حق الله سبحانه وتعالى لا إكرام القارئ وإجمال توبه ووجه هذا التوسع أن الاصغاف إلى الشيء قبول له واعتناؤه وترتب على ذلك إكرام المصطفى عنه فعبر عن الإكرام بالاصغاف وهو تخطيته (إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن) حال كونه (بجهره من صاحب القينة) بفتح القاف (إلى قينته) أي أمته التي تغنيه وفائدة هذا الخبر بحث القارئ على إعطاء القراء حقه في ترتيبها وتحسينها وتطييبها بالصوت الحسن ما أمكن (ه حب لك من فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح ﴿لله﴾ أقدر عليكم منكم عليه قال العاقمي وسببه كافي الترمذي عن أبي مسعود قال كنت أضرب مملوكا في سمعت قائلاً من خلفي يقول اعلم يا مسعود فانتفت فاذنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لله أقدر عليكم منكم عليه قال أبو مسعود فاضربت مملوكا بعد ذلك (حم ت عن أبي مسعود) البدرى بأمة نادى بصيحج ﴿لأننا﴾ بفتح لام الابتداء وهي موطئة للقسم (أشد عليكم خوفا) فمميز مجزول عن المشتد إلى تخوف عليهم (من النعم الحاصلة) بكم أشد (مهي) أي من تخوف عليهم (من الذنوب) لأن النعم تجعل على الشر والبطر (الا) بالتخفيف

النعم متى من الذنوب) أي لأن الذنوب تورث الذل والانكسار المترتب عليهم بالتوبة بخلاف النعم فإنها تورث كبراً واعتزازاً كان يقول الشخص النعم عليه إن الله تعالى راض على ولداً أسدل نعمه على والحال أنه منهمك على المعاصي فهذا من الخسران وقوله

في متعلق بأشد أي أنما متعلق بخوفنا عليكم خوف من الذنوب وخوف من النعم لغوفي عليكم من النعم أشد مني أي من خوف  
عليكم من الذنوب (قوله الخنف) أي الله لا يقال مات خنفاً لأنه إذا مات بدون سبب يعرف (قوله حلوة) من حيث مذاق  
خضر من حيث المظهر فشبها بالخنضرة ١٨٨ يجامع حسن المنظر وميل الطبع إلى كل (قوله لأن أذكر الخ) خص هذين

الوقتين فيهما لأن اجتماع  
الملائكة الكريمة من  
ملائكة الليل والنهار الذين  
يصعدون بالاعمال والمراد  
بأي ذكر كان (قوله على  
قبر) ظاهره حرمة ذلك  
فيحذر على ما إذا وطئ القبر  
ووضع عقبه عليه ليحول أو  
يتفوط فانه يحرم البول  
وتحريمه عليه أما مجرد المشي  
على القبر فيكرهه الاحتجاجة  
كان كان لا يصل إلى زيارة  
قبره إلا بالمشي على القبر  
فلا بأس به حيث لا حاجة فان  
كان المراد من الحديث  
مجرد المشي على القبر كان  
المراد منه التفرغ عنه لانه  
حرام (قوله لأن أطمأخا) أي  
تطلب مؤاخاة ومجاورة  
ليكونه صالحاً تطلب معاشرته  
(قوله أتصدق بدمهم) أي  
على من لم يكن كذلك وهذا  
مما يرغب في الاحسان إلى  
الاخوان (قوله أعنتي) من  
أعنتي (قوله أعين) من أعان  
قال تعالى وأعانني قوم  
آخرون (قوله مع قوم  
يذكرون الله) لم يقل ذاكر  
مهم لأنادة أن ذلك لا يتوقف  
على ما إذا ذكرهم فإياك  
بما إذا ذكرهم لأنهم القوم  
لا يشي جليسم (قوله أربعة)

خوف نفسه (ان النعم التي لا تشكر هي الخنف لغاضي) أي الهلاك المحتم (ابن عساكر  
المأندر) بن محمد بن المنكدر (بلاغاً) أي قال بأعنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
﴿لأننا من فتنه السراء أخوف عليكم من فتنه الضراء﴾ (كم) إذا ابتليتم بفتنه الضراء فصبرتم  
وان الدنيا حلوة خضرة أشار بذلك إلى أن النفوس تميل اليها وترغب فيها بالكل واحد من  
الوصفين يرغب فيه على انفراده في اجتماعهم تزداد الرغبة ومقصود الحديث الحث على الزهد  
في الدنيا والتخبر عن الرغبة فيها (البراز حل هب عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ  
حديث حسن ﴿لأن﴾ بفتح الهمزة بعد لام القسم (اذ كر الله تعالى مع قوم بعد صلاة القبر  
إلى طلوع الشمس أحب إلى من الدنيا وما فيها) ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة القبر إلى أن  
تغيب الشمس أحب إلى من الدنيا وما فيها قال المناوي وحده بحجته لأنه كرفي هذين الوقتين  
أنهما وقت رفع الملائكة لأعمال إلى الكبير المتعال (هب عن أفس) واسناده حسن ﴿لأن﴾  
أطأ على جرة أحب إلى من أن أطأ على قبر قال المناوي المراد بقبر المسلم المحترم وظاهره إخراج  
قصور أهل الذمة قال وظاهر الحديث الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم  
الكره والكلام في غير حالة الضرورة (خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
﴿لأن أطمأخا في الله مسلماً﴾ أي من تطلب مؤاخاة من المسلمين بأن يكون من الصالحين  
(أقمة) من نحو خبز (أحب إلى من أن تصدق بدمهم ولأن أعطى أخاف الله مسلماً درهمه  
أحب إلى من أن تصدق بعشرة) دراهم (ولأن أعطيه عشرة أحب إلى من أن اعتق رقبة)  
قال المأقي بضم الهمزة وكسر التاء قال المناوي مقصود الحديث الحث على الصدقة على الأخ  
في الله وبره وأطاعه وإن ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة لاعتق وإرد على  
سأذا كان في زمن محضصة (هناد هب عن بديل) بضم الموحدة وفتح المهملة (مرسلاً)  
وهو ابن ميسرة العقيلي قال الشيخ حديث ضعيف ﴿لأن أعين أخى المؤمن على حاجته﴾  
أي على قضائها (أحب إلى من صيام شهر راعته كاف في مسجد) وفي نسخة في المسجد (الحرام)  
قال المناوي لأن الصيام والاعتد كاف نفقه قاصروه وهذا قطع متعدد (أول الغنائم الترسى) قال  
المناوي يفتح الترسى وسكون الراء ودهم وحرف من جمها وأو أو سر السنين المهمة نسبة إلى نوس  
خبر بالكوفة عليه قري (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ  
حديث حسن لغيره ﴿لأن﴾ بفتح الهمزة واللام للتسم (أقدم مع قوم يذكرون الله تعالى)  
ظاهره وإن لم يكن ذا كرا وان الاستمتاع بقوم مقام الذكروهم القوم لا يشي جليسم وان  
الذكرا لا يختص بالله إلا الله (من صلاة الغداة) أي الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلى  
ركعتين أو أربعاً كما في رواية (أحب إلى من اعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة من  
ولدا سمعيل) زاد أبو يعلى دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً (ولأن أقعد مع قوم يذكرون  
الله تعالى (من) بعد (صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن اعتق أربعة)

من ولدا سمعيل) اغاخص هذا العدد أعني الأربعة لأن فيه ذكر القعود والذكر والاستمرار إلى طلوع الشمس وصلاة ركعتين من  
كما في رواية وخص ولدا سمعيل لشرفهم لكونه صلى الله عليه وسلم منهم (قوله أربعة) أي من ولدا سمعيل بخذف من الثاني الخ

(قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (قوله مما طلعت الخ) أي من التصديق به لو فرض أنه ملكه (قوله لأن أمتع) بالتخفيف كما نطق به شيخنا وفي بعض النسخ بسط القلم أمتع والظاهر جواز الوجيهين كما يعلم من قول المختار وأمنته بذلك وأمنته تشبه بمعنى وقرى بالوجه قوله تعالى ومن كفر أمتعة قليلا فمنته بالتخفيف (قوله في سبيل الله) أي طريق الخير كالحاج فلا يختص بالغازي (قوله أحب إلى من أن أعنتي ولد الزنا) أي محبوب فأفعل ليس على بابيه وذلك لأن أمر الجارية بالزنا لائق (بولد فيكون مملوكا السيد ما فيه عتقه ليس محبوبا بل هو ١٨٩ معصية فالقتل من الحديث القدير

من أمر الاماء بالزنا ليعتق أولادهن فعدتوهم بعض الصحابة أن هذا قربة من حيث أنه طريق للعنتي لما نزلت فلا أقصم العتقة قالوا ما عندنا ما نعتقه إلا أن أحد ناله الجارية بتخدمه فلو أمرناهن بزين الخ فقد كره ردالهم عن هذا الزنهم أما لو زنت الامية بدون إذن السيد وأنت بولد وأعتقه ففي اعتاقه الاجر وليس هذا مراد من الحديث بدليل الحديث الآخر في فهو معين لهذا حديث قال فيه ان أمر بالزنا الخ (قوله أو سيف) أي حد سيف ليخرج حتى (قوله أخصف نعي برجلي) أي أخصف نعي بجلدي مقطوع من رجلي (قوله وما إلى أوسط القبر الخ) أي وأحب إلى من عدم المبالاة بقضاء الحاجة في وسط القبر أو وسط السوق فإنا فية معطوفة على أمشي على قبر مسلم أي مشي على حجرة

من ولد أمة ميل قال المناوي قال المؤلف رحمه الله تعالى وفيه أن الذكر أفضل من العنتي والصدقة (د عن أفس) واسناده حسن ﴿لأن أقول مصححان الله والمحدثه ولا اله الا الله والله أكبر أحب إلى مما طلعت عليه الشمس﴾ لأنها الباقيات الصالحات (م ت عن أبي هريرة) ﴿لأن أمتع بسوطي في سبيل الله﴾ قال المؤلف معي قال في المصباح المتناهي في اللغة كل ما ينفع به كالأطعام والملابس وأثاث البيت وأصل المتاع ما يتبع به من ذلك (هـ) وقال المناوي أي لأن أصدق على نحو الغازي بشي ولو قل كسوط ينفع به الغازي أو الحاج في مقائلته أو سوق دابته (أحب إلى من أن أعنتي ولد الزنا) لفظ رواية لما كره ولد زنية ومقصود الحديث القدير من حمل الاماء على الزنا ليعتق أولادهن وأن لا يتوهم أحد أن ذلك قربة (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿لأن أمتع بسوطي في سبيل الله أحب إلى من أن أمر بالزنا ثم أعنتي الولد﴾ الحاصل منه أفعل التفضيل ليس على بابيه قال المناوي فإنه لما نزلت فلا أقصم العتقة قالوا ما عندنا ما نعتقه إلا أن أحد ناله الجارية بتخدمه فلو أمرناهن بزين فيجنن بأولاد فأعتقناهم فذكره (ل عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿لأن أمشي على حجرة أو حد (سيف واحد صنف) قال في القاموس خصف الفعل يخصفها خزها وخصف الورق على بدنه ألزقها وأطبقها عليه ورقة ورقه﴾ (نعي برجلي أحب إلى من أن أمشي على قبر مسلم وما إلى أوسط القبر قضيت حاجتي) من بول أو غائط (أو وسط السوق) أي وأحب إلى من عدم مبالاة في قضاء الحاجة على القبر أو في الطريق وظاهر الحديث حرمه ذلك وهو كذلك في قضاء الحاجة على القبر وما في الطريقي وأمشي على القبر فالراجح المكراهة (هـ عن عتبة بن عامر) قال الشيخ حديث حسن ﴿لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها ولا أن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولا أن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد﴾ (طلب زيادة السيرة في حقها (هـ عن عائشة) قال المؤلف بجانبه علامة الحسن ﴿لأن ياخذ أحدكم جملة ثم يغدو أي يذهب (إلى الجبل) محل الخطب (فيحطب) أي يجمع الخطب (فيبيع) ما أحط به (فياكل) من ثمنه (ويتصدق) منه (خير له من أن يسأل الناس) قال المؤلف خير لمست معني أفعل التفضيل أفلا خير في السؤال مع القدرة على الاكتساب والاصح عند الشافعية أن يسأل من هذا حاله حرام ومقابل الأمع مكروه بثلاثة شروط أن لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤدي المسؤول فان فقد أحد هذه الشروط فهو حرام

تحرق جلدي ولحمي الخ أحب إلى من شئين أمشي على القبر أي لقضاء الحاجة كما مر وعدم المبالاة بما ذكره كذا قد را العزيمي وأحب إلى من عدم المبالاة الخ وهو مأخوذ من المناوي الكبير وقرره شيخنا (قوله في حجرتها) لقربها من الناس بخلاف بيتها فان المراد به المحل المرتفع البعيد عن اطلاع الناس فهو من داخل الحجرة والدار أي وسطها أقرب للناس من الحجرة فاقصد المبالغة في الستر ونقده على صلاة الجمعة في المسجد (قوله حمله) أي الذي يربط به الخطب (قوله يسأل الناس) أي إذا كان في السؤال ذل أو الحاج أو أدى للمسؤل كان بقوله أنت بجميل أنت لا تؤدي الزكاة أو كان غير محتاج فالسؤال لا يجوز إلا بهذه الشروط الأربعة فان فقد أحدها حرم لأن غير المحتاج لا يجوز له أخذ ما أعطيه على ظن الاحتياج



فاذا أعطاك شخص شيئا على ظن الاحتياج والحال انك غني عن ذلك وحب عليك ان تردّه أو تقول له اني غير محتاج اليه فان أعطيت له اكراما فانه والا فلا ١٩٠ قوله لان يؤدب الرجل ولده) أي يعلمه الآداب الشرعية خيرا لا لانتفاع

ثواب الصدقة بخلاف تأديبه فله ثواب مادام الولد يعمل بذلك فهو ومن الصدقة الجارية أدب ولدك في الصغر تنفعك أدبه في الكبر (قوله في حياته) أي ههنا قبل مرض موته لانه أشق على النفس للتخويف الشيطان له من الفقر وطول الحياة الشيطان يعدكم الفقر فالصدقة حتمتها فيها مزيد قهر للنفس والشيطان وقصر الأمل والوثوق بما عند الله تعالى (قوله ترابا) أي يعضه به ويبلعه وذلك مما لغته في التفرغ عن تناول المحرم (قوله فتخلص) أي فصل الى جأله (قوله خبره) من أن يزني الخ) أي أنه أخف وأقل عذابا فبعض الشر أهون من بعض (قوله يطعن الخ) أي ذلك أهون عليه من تعذيبه يوم القيامة على مس المرأة الأجنبية فانه أشد من طعن رأسه بالخيط (قوله شتي) أي متفرقة من ألوان مختلفة لعدم وجود غير الخيط من الرقاق فصبر الإنسان على نفسه وليس ما ذكر خبره من أن يشتري له ثوبا بنفسه أشد من في الذمة ولم يعلم ما يوفى منه فانه اذا مات حنته ولم يوف حسب روحه على ذلك الدين حيث

بالاتفاق وفي الحد يث الحضي على التعفف عن المسئلة والتفرغ عنها ولو امتن المرء نفسه في طلب الرزق وارتركب المشقة في ذلك ولو لاقبح المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على المسئول من الضيق في ماله ان أعطى كل سائل (ق ن عن أبي هريرة) لان يؤدب الرجل ولده) أي يعلمه الآداب الشرعية والمندوبة (خبره من أن يتصدق بصاع) قال المناوي لانه اذا ادب صارت أفعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح (لان يتصدق المرء في حياته) أي في ههنا (بدرهم خبره من أن يتصدق بما له عند موته) لانه في حال حياته يشق عليه اخراج ماله لما يحقوه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر انصر (د حب عن أبي سعيد) باسناده صحيح (لان يحسن أحدكم في فيه ترابا خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله) مقصود الحديث التحذير من أكل الحرام وذكر التراب مبالغة فانه لا يؤكل (ه ب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (لان يجلس أحدكم على حمرة فتهرق ثيابه فتخلص الى جلده) أي تصل اليه (خبره من أن يجلس على قبر) قال العلامة قسطل الانصاري لا بد من الحزن وهوان بالارمه فلا يرجع عنه وقال المناوي هـ دام قسطل بالجوس للبول والاعاط فالجوس والوطاء عليه اغبر ذلك مكره لاحوام عند الجمهور (ح م د ن عن أبي هريرة) لان يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة طاهرة) أي يسرق عقوبة من زناه فيها (ولان يسرق الرجل من أجل من عشرة ألباس يسرقه) عقوبة (من أن يسرق من بيت جاره) اذ من حق الجار على الجار ان لا يخونه ومقصود الحديث التحذير من اذى الجار بفعله اقول (خد حم طب عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح (لان يبطأ الرجل على حمرة خير له من أن يبطأ على قر) لانسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (لان يطعن) بالبناء للفعول (في رأس أحدكم عذخطة) بكسر الميم وفتح المشاء التخمية ما يخاط به كالابرة (من حديث خبره من أن يمس امرأة لا تحل له طب عن معقل) بفتح الميم وكسر القاف (ابن سار) واسناده صحيح (لان يلبس) بفتح الموحدة (أحدكم ثوبا من رفاق) جمع رقعة وهي خرقعة تتجصص مكان القطع من الثوب (شتي) أي متفرقة (خبره من أن يأخذ ما ماته ماله من عنده) قال المناوي أي خبره من أن يظن الناس فيه الامانة أي القدرة على الوفاء فبأخذ منهم اسباب امانته فحوث بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يبرحو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن (لان يعتلي حوب أحدكم) وفي نسخة رجل (فجها) أي مدة (حتى يربه) بفتح المشاء التخمية ثمراء ثم مشاة تخميه من الوري بوزن الرمي غيرهم وروى حتى يقبله قيس فله عن القرآن والذي كراو حتى يفسده وفي رواية اسقاط حتى قال العلامة قسطل ان يأكل الفجج جوفه (خير له من أن يعتلي شعرا) ولا فرق في ذلك بين أن يبتذله أو يبتاعه في حفظه من شعرة لانه يشغله عن القرآن وعن ذكر الله سبحانه وتعالى فهو مخصوص بالمذموم منه وهو ما فيه وهو او تشبب بأجنبية وانحو ذلك دون المحمود كدح الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على

قصر في الوفاء ولم يخلف تركه (قوله جوف رجل) اوجوف أحدكم قبحه الى مدة لم يخاطب ادم واذا وصات الى القلم مات الذكر ذلك الشخص أي فكيف يكون يعتلي جوف الشخص فجها المأثري الى موته بوصوله الى قلبه خبره من انشاء الشعر المحرم وانشاده أو حفظه

ولذا أمر صلى الله عليه وسلم فليكن شعارا فقال اطردوا هني هذا الشيطان أما الشعر المشقل على حكم فطوبى سماعه كما في شعرا مية بن أبي الصلت (قوله مما ظلمت الخ) أي من التصديق بذلك لو فرض أنه ما حكمه وذلك ١٩١ لان هداية الناس وظيفة الرسل

(قوله لأصومون التاسع)

فصومه سنة أمره صلى الله

عليه وسلم عليه وان لم يقوله

(قوله الجلاء الخ) تحقفا

للعادل لا قصاصا اذ لا تكلف

على الدواب ومن أنكرك

حشر الدواب لا يكفر حيث

كان عنده تأويل كان يقول

ان فائدة الحشر الحساب

وهي لا تكلف عليه اورد

بأن الحشر لتحقيق العدل

فلا يلزم أن ينخص بالمكفرين

(قوله لتأمرن) مثل

لتضربن في قصصه ولتنبهن

اصله تنبهن فحرك الواو

للتخلص ولم تحذف هنا لعدم

ما يدل عليها اذ قبلها فقرة

لازمة (قوله فيدعو خياركم)

أي برفع تسلط الاشرار عن

القوم الذين تركوا الامر

بالله - روف والنهي عن

المنكر فلم يستحب لهم

تركهم الا بالمعروف الخ

حيث وجب عليهم ذلك بان

توفرت الشروط من القدرة

والامن الخ فدعاء الاولياء

والصالحين من ترك الامر

بالمعروف الخ غير مستجاب

(قوله به رضب) مبالغة

في الانباع والفض - يعيش

سبع مائة سنة وهو قاضى

الحياة - واثبات ولذا المنزل

آدم الى الارض - عبرت

الحياة بان الضرب بذلك

فما لم ينجح الخوت من البصر ويرى الطير من السماء فمن كان له جناح فليطرو من كان ذا مخالب

فليذهب

الذي كروا في الدنيا وسائر المواعظ بما لا فراط فيه قال العلقمي ويؤيده حديث عمرو بن

الشمر يدعن ابيه عند مسلم قال استشدني النبي صلى الله عليه وسلم من شعرا مية بن أبي الصلت

فأنشدته حتى أنشدته مائة فاقية (حم ف ٤ عن أبي هريرة) لان - يدى الله على يدين

رجلا) واحدا كما في رواية (خير لك) عند الله (مما ظلمت عليه النفس وغمرت) فتصدقته

قال المناوي لان الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب عن أبي رافع)

واسناده حسن (لئن بقيت) في رواية لئن عشت (الى قابل) أي الى المحرم الاثنى (لأصومون)

اليوم) (التاسع) قال القرطبي ظاهره انه كان عزم على ان يصوم التاسع بدل العاشر وهو هذا هو

الذي فهمه ابن عباس وقال المناوي الارحج انه اراد اضافته الى العاشر في الصوم وبه تشعر بعض

روايات مسلم وخبر احمد - صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليه ودوصوموا يوم ما قبله ويوما بعده قال

العلقمي وسببه كما في مسلم عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاذا كان ايام الميعال ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل

حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (م عن ابن عباس) انا أخذوا عني مناسككم قال

المناوي وهي موافق الحج واعمالها (فاني لأدرى) الظاهر ان مفعول أدري محذوف أي

لأدرى اني أحج (علي) أي اظن اني (لا أحج بعد حتى هذه) قال المناوي قاله في حجة الوداع

قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحته يوم النحر

ويقول لتأخذوا فذكروه (م عن جابر لتؤذن) بضم الجيم المشادة الفوقية وفتح الهمزة والدال المباشرة

نون التوكيد والثقل (المحقق) بالرفع نائب الفاعل (الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة

الجلاء) بالمداي الجلاء وهي التي لا قرن لها (من) الشاة (القرناء) بالمداي التي لها قرن (تنطقها)

قال العلقمي قال النووي هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة واعادتها في القيامة كما يعاد أهل

التكليف من الامميين وكيعاد الاطفال والمجانين وعلى هذا نظا هرت دلائل القرآن والسنة

قال الله سبحانه وتعالى واذا رددناهم الى قبورهم واذرناهم في الشجر مستعبدين ايمان اجرائه على

ظاهره ولم يمنع منه عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر

والاعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب اما القصاص من القرناء لا الجلاء فليس هو من

قصاص التكليف اذ لا تكلف عليهم اهل هو قصاص مقابلة (حم م خذت عن أبي هريرة

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر) بنون التوكيد في الفعلين (أو يسلم الله عليه) كم

شراكم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أي والله ان احدا الامر بن لا كاشي (البراز طس عن

أبي هريرة) واسناده حسن (اتركن) قال المناوي في رواية لتنبهن (ستن) بفتح السين طريق

(من كان قبلكم شرا بشرا وذراعا بذراع) أي اتباع شبرا ملتبس بشبرا وذراع ملتبس بذراع

(حتى لو ان احدكم دخل حجر فدخل اخره) وخصه لشدة ضيقه أولا به ماوى العقاب (و) حتى

(لو ان احدكم جامع امرأته في الطريق لقتله) قال المناوي هو كناية عن شدة الموافقة لهم

في المخالفات والمعاصي لا لا كفر وهذا خبر معناه النهي عن اتباعهم والمقصود ان هذه الامه

الحياة بان الضرب بذلك فمال لهم هذا ينجح الخوت من البصر ويرى الطير من السماء فمن كان له جناح فليطرو من كان ذا مخالب

فليذهب

(قوله باسم الخ) فيقولون هذا نبينا أو بوظا من ملا مع انه حرام بحد شار به حيث كان مخارم العقل (قوله لتفعلن القسطنطينية) بناها  
امبريقال له قسطنطين ١٩٢ وهو اول من تصهر من اهل الروم فسميت باسمه (قوله لتعلن الارض جورا الخ) اى عند قرب

الساعة قربا شديد (قوله منى) اى من اهل بيتى كما  
يقع فى الحديث الذى بعده  
(قوله اسم ابى يع عبد  
الله وقوله وقسطا هو العدل  
(قوله فلا ترفع السماء الخ)  
اى يبركته يحصل الخشب  
الطيب (قوله فتسعا) اى من  
السبعين وما قيل انه عاكت  
اربعة سنين فعمول على  
ما تقدمه من زمن وزرانه  
كم على بن عبد الله عصره واسم  
ويحيى بن يحيى الجاهلى  
بالغرب كما بين ذلك اهل  
الله اخذاه من الاحاديث  
التي اطاعوا علمها وذكر  
الشيخ الاكبر وزرارة فى دائرة  
اى فهم يحصل عدل عظيم  
فيحيى من بالغرب ويجمع  
مع من عصره ويذهبوا الى  
قتال الكفار الذين ملوكوا  
بيت المقدس فيخرجونهم  
منه ثم يظهر الامام المهدي  
بعرفات ويسمى مناد من  
قبل السماء هذا امامكم فاتبوه  
فيعلقون بأذياله فيقتل  
ويحترق ثلاث سنين ثم يظهر  
ظهورا تاما (قوله لتفعلن)  
اى تنظفون كتنظيف القمر  
الجديد من الحشالة اى الردى  
اى قنذهب الاخبار وتبقى  
الاشراغ باسرع بخماركم  
لانه تعالى مع لباس باهل

تتشبه باهل الكتاب فى كل ما فعلونه حتى لو فعلوا هذا الذى يحشى منه الضرر البين لا تبعوه  
فيه فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اصل ذلك ان الحبة تدخل  
على الصب بجره فتخرج منه وتسكنه ومن ثم قالوا اظلم من حبة قننى الحديث حتى لو فعلوا من  
الظلم ما تنفع له الحبة بالصب من ازجاج احدم من حله والسكنى فيه ظلمما فعلموه اه فاذا فعلتم  
ذلك فعملكم بالثبوت فهى الملهأ فقد وردوا خطا ثم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تدب لتساب الله  
عليكم وكان من فعاهم قتل انبيائهم فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)  
واسناده صحيح (الفرج من) يعنى الميم (هذه الامة) امة الاجابة (على الخوض) الكوثر يوم  
القيامة (ازدحام ابل وردت لحس) اى منعت عن الماء اربعة ايام ثم اوردت فى اليوم الخامس  
انظر ما فائدة الاخبار بالازدحام على الخوض (طب عن العرباض بن سارية) وهو حديث  
حسن (لتفعلن طائفة من اهل الخبر باسم يهونها اياه) فيقولون هذا انبياء مع انه مسكر  
وكل مسكر خمر لانه مخامر الـ قل (حم والضيضاء عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن  
(لتفعلن) بالبناء لتفعلن (القسطنطينية) قال المناوى يضم القاف وسكون السين  
وفتح الطاء وسكون الذون اعظم مدائن الروم (ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش)  
اى جيشه لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية معفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران  
مشروط بكون الانسان من اهل الميعة وقد تقدم الكلام عليه فى حديث اول جيش من اهل  
بركوب البحر (حم ك عن بشر الغنوى) باسمه ادحسن (لتعلن الارض جورا وظلمها  
الظلم هو الجور فالجمع بينهما اشارة الى انه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلمها  
بعبت الله رحلا منى) اى من اهل بيتى (اسمه اسمى واسم ابيه اسم اى فى الاصل لا وقسطا  
كما ملئت جورا وظلمها فلا تجمع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها عاكت فيكم سبعها  
او ثمانية انا (كثرت قسما) من السنين وهذا هو المسمى المنتظر خروجه آخر الزمان (البراز  
طب عن قره) بن اباس (المزنى) واسناده ضعيف (لتعلن الارض ظالما وعدوانا ثم  
يخرجن) بالبناء على الفتح والبناء للفاعل مضارع خرج (رجل من اهل بيتى حتى يعلماها  
قسطا وعدلا كما ملئت ظالما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لمثل ما سر (الحرف) بن ابى  
اسامة (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن (لتنظفون) بالبناء للفاعل وضم  
الواو اى لتنظفون (كاتبتي القمر) الجديد (من الحشالة) اى الردى يعنى لتنظفون كما ينظف  
القمر الجديد من الردى (فليذهبن خياركم) بالموت (وليذهبن شراركم) يعنى قرب قيام الساعة  
او الماردت قبل الاخبار وتكثر الاشرار (فوقوا ان اسمة طعمم) اى فان كان الموت باسمة طعممكم  
فوقوا فان الموت عند انقراض الاخبار خير من الحساة فى هذه الدار فان قيل ما فائدة الاخبار  
بهذا الحديث فالجواب ان كل احد يكره ان يكون من الاشرار فكما طال عمره بعد علمه به هذا  
الحديث اجتمع فى العمل خوفا من ان يكون من الاشرار ففائدة التيقظ لله مل الصالح (ك  
عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح (لتنظفون الاصابع) بالبناء للفاعل وضم المكاف  
بالطهور (اولتنم كنهما النار) اى اولتنم بالنار جرحهم فى احوالها فأحدا لمرين كاشن للاحالة

الخبر فاذا اراد انزاله امامهم قبل ذلك (قوله فليذهبن خياركم) اى فوالله ليدهن الخ فاللام فى جواب القسم وكذا فى  
قوله وليذهبن (قوله لتنظفون) اى تنظفون الاصابع وهذا محمول على الاصابع المنيعة التي لا يصلح لها الماء بالتحليل

(قوله انتقضن عرا الاسلام) أي شعبه ونحوه كناية عن ذهابها (قوله تشبث الناس) أي تعاقبوا بالتالي تلبم الذهاب ما قبلها  
(قوله الحكم) أي بالحق كالآن فان حكم القضاة الآن نابع لبذل المال ولو بالباطل (قوله الصلاة) حتى ان أهل البوادي  
لا يصلون أصلا واذ صلوا ما كفرهم صلاته باطله كالمهم ١٩٣ (قوله من سل السيف) أي من قاتلهم بسيف

أورح مثل وخمس السيف  
لانه أشد آلات القتال فهذا  
لوعبد أي تخصصهم بسباب  
من أبواب جهنم لا يدخل منه  
غيرهم في حق الخوارج أي  
الروافض الذين خرجوا على  
أهل العدل وقتلواهم (قوله  
لجنة الخ) أي من لم يجهج في  
هذه الاسلام وهذا ان لم تدخل  
الكفار بلادنا والا فالنار  
مقدم على هذه الاسلام حديث  
لهمبته على كل شخص (قوله  
الحكم حلال) أي بان صاده  
غير محرم وأني لا محرم  
اتفاقا لا قصدا فيحوز له أكله  
حينئذ فان صاده الحلال  
للمحرم حرم عليه (قوله أو  
بصاد) كان الظاهر أو بصاد  
الآن وقد رآه وكان بصاد الحكم  
(قوله أهون الخ) أي من قتل  
مسلماً مذنب عذاباً أشد من  
أزال الدنيا أمره ولو فرض  
ذلك (قوله أمالي الجنة) أي  
أما يخصه من بين الجنة  
إلى الجنة ان قضى بالحق  
من علم والا فالنار (قوله  
غوغاء الخ) أي جماعة  
أخسأ أسافل يقتلونهم  
فشيهم بالغوغاء لانه يمكن  
التحرز منهم (قوله يجتاحهم)  
أي يهلكهم ومنه الجباة

أما الله تعالى يصل المساء اليه بالتخيل وأما النخل فانما نارجهم وهذا محمول على ما إذا كانت  
الأصابع مائتة لا يصل المساء اليه إلا بالتخيل والافهم مذور لا واجب (طس عن ابن  
مسعود) بإسناد حسن (لنتنقض) بالبناء للمفعول أي نقض (عرا الاسلام) جمع عروة  
وهي في الأصل ما يستمسك به ويستوثق فاستعمل ما يستمسك به من أمر الدين ويتعلق به من  
شعب الاسلام (عروة عروة) قال المناوي بالنصب على الحال وظاهره شرحه انه مفعول  
مطلق أي نقض ما تبعها أي شيئا بعد شيء (فكلما انتقضت عروة تشبث) بعنقشة فوقه  
فحين يهجمه فوحده فثابته أي تعاقب (الناس بالتالي تلبم ذهابها) نقض الحكم (قال الطعنى  
المراد به هنا القضاء بالعدل وظاهره مصداق قوله عليه الصلاة والسلام من نقض الحكم في هذه  
الايام حتى في القضية الواحدة كم فيهم سامن نقض وإبرام وقال بعض خطباء العصر وصارت  
الاحكام دائرة على الدراهم والدنانير المنقوشة الواسعة الدائرة (وأخرون الصلاة) حتى ان  
أهل البوادي لا يصلون أصلا وأما أهل القرى فاصلا فيهم قليلة ومن يحسن شوطه فاقبل من  
الفايل (حم حبك عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (لجنة سبعه) أبواب باب  
منها من سل السيف على أمي) قال المناوي وقتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر  
لجنة أفضل) عند الله (من عشر غزوات) ان لم يجهج (واغزوة أفضل) عنده (من  
عشر جهات) ان قد حج (هـ ب عن أبي هريرة) لحرم صيد البر الحكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه  
أو بصاد الحكم) قال الطعنى وأخرجه الترمذي بإسقاط لحرم فقال صيد البر الخ وقوله أو بصاد  
كم قال شيخنا كذا في النسخ والحار على قوانين العربية أو بصاد لانه مقطوع على المحزوم  
انتهى ويحتمل ان أو بمعنى الا والمضارع منصوب بان مضمره كما قاله في حديث البعاء بالخيار  
ما لم يتفرقا أو يقول أحدهم لا لا يخرجوا من حلال الحكم مدة عدم صيدكم إياه لأن بصاد الحكم قال  
الشافعي هذا أحسن حديث روى في هذا الباب وأقرب العمل على هذا وهو قول أحمد وأصح  
(ل عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (لزال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم)  
فهو أكبر الكبار ثم بعد الاشارة بالله (قن عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث  
صحيح (لسان القاضي بن جرير أمالي الجنة وأما إلى نار) أي يقرده إلى الجنة ان قضى بالحق  
وإلى النار ان جاز وقضى عن جهل (فر عن أنس) وإسناده ضعيف (است أخاف على  
أمي غوغاء) بالمد (تقاتلهم) قال المناوي الغوغاء الجراد حين يخف للطير فاستعمل السفلة  
المسارع إلى الشر (ولاعدوا يجتاحهم) بتقديم الجيم أي يهلكهم (واسكني أخاف على  
أمي أئمة مضلين ان اطاعوهم وفتنهم وان عدوهم قتلوهم) قال المناوي وهذا من معجزاته  
صل الله عليه وسلم فانه وقع حكمه الأخير (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن  
(است أدخل دار أبيها نوح) على ميت (ولا كلب أسود) قال الشيخ التقييد بالأسود لا مفعول  
له (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن (است من) أهل (دد) بفتح الدال الأولى

هـ بزي ث (قوله أئمة) أي يقتدى بهم من علماء أو أمراء (قوله وان عصوهم) بفتح الصاد قال تعالى فان عصوك فقل اني  
وأما لا يعصون الله ما أمرهم بقضائهم والقاعدة في الماضي الذي آخره ألفان فتح حين اتصاله وانحورهم واوغزوا (قوله أسود)  
لا مفعول له وإنما خصه لانه أشد كراهة والا فالكلب بسائر أنواعه يمنع دخول الملائكة الا اذا كان للحراسة (قوله من دد) أي من

أهل دد أي لعب ومزحه صلى الله عليه وسلم كان حقا (قوله ولا الدد) أي اللعب من أي من طريقتي ولا من طريقة من أتبعني (قوله من الباطل) أي من أهله ولا الباطل من أي من طريقتي ولا من طريقة من أتبعني (قوله من الدنيا) أي من بركن اليها ويشغل بها عن ١٩٤ الله تعالى فالمراد الدنيا الشاغلة عن الله تعالى وليست من أي من طريقتي

ولامن طريقة من أتبعني في (قوله والساعة) أي مع الساعة فسبق كناية عن قرب الساعة فإذا نظرت إلى بعثته صلى الله عليه وسلم وقام الساعة وجدته زمانا قليلا بالنسبة إلي ما مضى (قوله لسقط الخ) المراد به من مات قبل الموعود لأشخاص المنازل قبل تمام أشهره وقد ورد أن السقط يقف بباب الجنة كما مضى فقال له ادخل الجنة فيقول لا أدخل إلا مع والدي ويكونان قد استحقا الدار فبغيره ما سببه (قوله لشبر) أي موضع قليل صغير في الجنة خبر الخ (قوله من فئة) أي جماعة كثيرة لأن الكفار إذا سمعوا صوته وقع الرعب في قلوبهم ومحل النهي عن التكلم والامر بالسكوت في الحرب إذا كان في الكلام افتخار مثل أنا فلان من يبارزني وأبو طلحة ليس كذلك بل يقصد إرغامهم وكان إذا كان معه صلى الله عليه وسلم في غزوة لا يمكن إلا أن يكون أمام النبي ويقول اسمهم في خبر من معهم فيلكن يارسول الله وهذا من كمال الإيمان حيث يفدى النبي بنفسه فيجعلها أوقاية له

(ولا الدد مني) أي من أشقأى فأضاف وقدر في الموضع قال في النهاية الدد اللهو واللعب ونكر الدد الأول للشاع وان لا يبقى شيء منه الا وهو مزحه عنه وعرف الثاني لأنه صار معه هود بال ذكر (حدثه عن أنس) بن مالك (طب عن معاوية) باسناد حسن (لست من دد ولا دد مني) قال الملقى هو محذوف اللام (ولست من الباطل ولا الباطل مني) وإنما لم يقل ولا هومي لأن الصريح آكد وأبلغ (ابن عباس عن أنس) بن مالك (لست من الدنيا وليست) الدنيا (أي التي بعثت والساعة) بالنصب على المفعول معه (نسبني الصنيع عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (أسفرة في سبيل الله) لمن حج (خير) له (من خمسين حجة أبو الحسن الصديقي في) كتاب (الاربعين عن أبي المضاء) أسقط قال في النهاية أسقط بالكسر والفتح والضم والكسرا كثيرا الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (أفله من بين يدي أحب إلى من) رجل (فارس أخلفه خافي) أي بعد موتي لأن الولد إذا مات ولده قبله يكون أبوه مصيبته يفقد في ميزانه وإذا مات الولد قبله يكون في ميزان الولد (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (الشبر) أي موضع شبر في الجنة خبر من الدنيا وما فيها (لقائه رزقها والباقي وان قل خير من الكثير) الثاني (عن أبي سعيد) الخدري (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن (الصوت أبي طلحة) واسمه زيد بن سميل بن الأسود بن خزام بن عمرو الانصاري (في الجيش خبر من فئة) أي أشد على المشركين من أصوات جماعة قال الشيخ لا يعارضه حديث كان يكره رفع الصوت عند القتال لا مكان تخصيصه بغير أبي طلحة أو عن أراد الافتخار أو ما هنا كناية عن شدة شجاعته (حم لك عن أنس) بن مالك واسناده صحيح (الصوت أبي طلحة في الجيش خبر من الب رجل) وكان من شهداء ان الصلابة واكثرهم وكان صينارا مهابدا ما ومن مناقبه ما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية انفر وأخفا فاقوا فقال ألا أن ربني استغفرني شأبا وشيخا هزوني فقال له نوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات فاقه فلو نحن نغزو عنك قال هزوني هزوه وفركب البصر فأتى فلم يجد رة جزيرة يدقونه فيها لا بعد سبعة أيام فلم يتغير (ك عن جابر) وهو حديث صحيح (لشبره) قال الملقى المنة المنة من العتار في المشي وأمل المراد هنا السقوط (في كد حلال) قال في النهاية الكد الاتعاب يقال كد بك في عمله كد إذا استعجل وتعبد (على عمل) بالشد يد أي صاحب عمل وعلى يحمل أنها معني من (محبوب) أي ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بسيف) في الجهاد (حولا) أي عاما (كاه لا يحيف دما) أي لا يحيف دمه الحاصل من الضرب به كناية عن استمرار الجهاد (مع امام عادل) مة صودا الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتعذر من قضيتهم وان القيام من أفضل من الجهاد في سبيل الله (ابن عباس) عن عثمان بن عفان (لعلك ترضق به)

صلى الله عليه وسلم من سم العدو (قوله من أف رجل) أي بقاتلوني لمزيد رعب الكفار من صوته (قوله على الخ) قال فيه مزيد ثواب في السعي على العيال وأنه أفضل من الجهاد سنة مع امام عادل أي في الجهاد وان لم يكن عادلا في غيره (قوله محبوب) أي ممنوع من المال الذي ينفق منه لفقره وعدم رجاؤه (قوله لا يحيف دما) أي دمه فهو قبيح محمول عن الفاعل

(قوله اماكم تسفحور الخ) وكان كذلك فهو من اعلام النبوة (قوله وغضوا من اصابكم) وجوباً في النظر المحرم وقد بانى المكره  
(قوله واحدوا الاعشى) من هدى اما هدى فهو ارسال الهدية (قوله لعنه الله الخ) ١٩٥ أى أخبركم بأن الله تعالى لعنهم ما

وأبعدهم ما عن منازل  
الاخبار فليس هو ابتداء  
لعم ودعاء منه صلى الله عليه  
وسلم الحديث لم يثبت له أنا  
(قوله والداعية بالويل الخ)  
بأن نقول يا ويله يا ثبوراه  
أى هلاكاه تفعل جميع ذلك  
ضرباً مما نزل به من موت  
وغيره (قوله لعن الله الخ)  
أى أبعدهما من ساحة الرحمة  
له كونهما البست من الحلال  
أو المراد أن الله شارب الخمر  
ويكون قوله وشارب الخمر  
بأنه لذلك (قوله ومعتصمها)  
أى طالب عصمها (قوله في  
الحكم) قد بدله لأنه الغالب  
والافتقار لخذ الرشوة معلوم  
وان لم يكن قاضياً يحكم  
فمكل من أخذ رشوة على  
أمر باطل من أمير ونحوه  
داخل في هذا (قوله الذى  
يشى بينهم) أى من يقول  
لظالم هو غنى خدمته أكثر  
من ذلك أو يقول لظالم  
هذا الذى دفعته قليل فزد  
عليه فهو داخل في اللعن  
وهذا تفسير لرائش نخفائه  
أما الراشى فهو من يدفع  
مالاً لاجل الاعانة على  
الباطل والمرتشى أخذ ذلك  
(قوله وهم يعلمون) أمان  
كان قريب عهد بالاسلام

قال العلقمى وسببه كما في الترمذى عن انس قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان أحدهما باقى النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يجترع فسك كالحك ترف الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال املاك فذكره (ت ك عن انس) قال العلقمى قال الترمذى هذا  
حديث حسن صحيح غريب (املكم) تسفحورون بعدى مدائن عظاما وتخذون في اسواقها  
مجانس (لليبيع والتمراء والتحدث) (فاذا كان ذلك فرددوا السلام وغضوا من اصابكم)  
قال المناوى أى احفظوها عن نظرها مكره النظر اليه كتمان من النساء في الازار معه ودة الاثن  
فانها تحكى ما وراءها من عطف ورفد ونحوه (واهدوا الاعشى) أى دلوه على الطريق  
(واعينوا المظلوم) على من ظلمه (طب عن وحشى) ينادى حسن (لعنه الله على  
الراشى والمرتشى) قال المناوى وللحديث عند غيره به ثقة وهو في الحكم وأصل اللعن الطرد  
والاعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت اما ناو انما أوحى  
الله اليه ان الله لعن فاعبر عن الله لعن لأنه أنفاده ولادعاء منه عليه الصلاة والسلام وكذا  
كل ما ورد عنه من اللعن فانه مؤيد بذلك قاله المؤلف رحمه الله وآل في الراشى والمرتشى للجنس  
وفي جواز لعن العصاة خاف حاصله أن لعن الجنس يجوز بخلاف لعن (حم د ت ه هـ  
ابن عمرو) بن العاص قال الترمذى - حديث صحيح (لعن الله الخاشعة وجدها) أى  
جارتها بظفارها وخادشتها بيناتها (والشافة جديها) أى جيب فمها عنة المصيبة  
(والداعية) على نفسها (بالويل) كقوله يا ويل قال في النهاية الويل الحزن والهلاك  
والمشقة من العذاب ومعنى النداء بالخزي أقبل وباهلاكى أقبل وباعذنى احضره ذاق وقتلك  
وأوانك وكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الامر الفظيع (والثبور) الهلاك  
(هـ) عن ابى امامة (لعن الله الخمر وشاربها واساقفها وبائنها ومبتاعها) أى مشترعيها  
(وعاصمها ومعتصمها) أى طالب عصمها (وحاملها واحمدها) واليه وكل غنىها بالمد  
أى أخذ مدوخ الاكل لأنه اغلب وجوه الانتفاع (د ك عن ابن عمر) وهو حديث صحيح  
(لعن الله الراشى والمرتشى في الحكم) - سبأى أن الرشوة لا تنقبض بالحكم (حم ت ك  
عن ابى هريرة) قال الشيخ - حديث صحيح (لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الذى يشى  
بينهما) قال العلقمى قال في المصباح الرشوة بالكسرة ما يعطيه الشخص للعالم أو غيره  
لحكم له أو يجهده على ما يريد وقال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والرائش من  
يعطى الذى يجهده على الباطل والمرتشى لاخذ والرائش الذى يشى بينهما يستزبد هذا  
و منقص هذا (حم عن ثوبان) لعن الله الراشى (ومناوله) منسأله (وموكله) معطيه (وكاتبه  
وشاهده وهم يعلمون) انه ربا (ولو اعله) شعرها بشعر اجنبى (والمسوة) هى التى تأمر من  
يفعل بها ذلك (والواشعة) فاعله الوشم (والمستوشة) الطالبة أن يفعل بها ذلك (والناصعة)  
أى الناشئة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتمصصة) الطالبة أن يفعل بها ذلك والمراد غير  
اللعنة قال الشيخ والخبر صحيح على ما إذا كانت خائبة أو لم يأذن الزوج (طب عن ابن

مثلاً ولم يعلم حرمه ذلك فليس داخل في اللعن لعنهم وقد بان لهم في ذلك مع ان غيره كذلك لنخفائه أكثر من غيره (قوله والناصعة)  
أى الناشئة شعر الوجه غير اللعنة فهو اللعان الشامى وانما يحرم ذلك حيث كانت خائبة أو متروجة ولم يأذن لها الزوج فيه والا فلا  
بأس به أما اللعنة فيسب انتم الفع التشبيه بالجال (قوله والمتمصصة) أى الطالبة لذلك

(قوله لبسة المرأة) كذا في الخصال وخمارون لم يقع منه تكسر فذلك زيادة في الاسم (قوله الرجل) أي المتشبه بالرجال كلبس سبعة أوجامة (قوله الزهرة) أي المرأة ١٩٦ التي مال ماروت وماروت اليها فاسألتها عن الاسم الأعظم الذي يصعدان

به إلى السماء فضعها الله  
كوكبا سيارا فان السيادة  
سبعة منظومة على الترتيب  
في السموات في قوله  
زحل شري رجب من شمسه  
فتزاهرت له طاردا لا قمار  
فزحل في السماء السابعة  
والمشتري في السادسة  
والمرجخ في الخامسة والشمس  
في الرابعة والزهرة في الثالثة  
وعطارد في الثانية والقمر في  
الاولى (قوله فتنت المالكين)  
أي العابدين الماذي أكثر  
في العبادة حتى اتصفوا بصفة  
الملائكة وأطلق عليهم ما اسم  
الملكية والا فالملائكة  
معصومون من الافتتان  
(قوله ما تدع المصلي وغير  
المصلي) هذا بيان لوجه  
اللعن أي لاحتراق الصلاة  
ولا غيرها بالانبياء ولا غيره  
(قوله اقتلوهما في الحبل  
والحرم) سواء كان القاتل  
محرم أو لا الأمر للتعبد  
(قوله القاشرة) أي التي  
تقشر وجهها وتحسنه بنحو  
حسن يوسف لما فيه من  
تفصيل خلق الله والمقدورة  
التي وقع عليها ذلك الفحل  
وان لم تبشر بنسبها (قوله  
يشققون الخطب) أي  
يتعمقون فيها ويتكلمون  
فيها السبع ونحوه موصلى

مسعود) واسناده حسن (لعمري الله الرجل) الذي (يلبس لبسه) بكسر اللام (المرأة  
والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) أفاد أن ذلك حرام أي بالاضرورة (دك عن أبي هريرة)  
واسناده صحيح (لعمري الله الرجل) بفتح الراء وضمة الجيم وفتح اللام (من النساء) قال في  
النهاية المشبهة بالرجال حال في زيه موهبتهم م وأما في العلم والراي في مسعود (د عن عائشة)  
واسناده حسن (لعمري الله الزهرة فانها هي التي فتنت المالكين) بفتح اللام (ماروت  
وماروت) قال المناوي قبل هي امرأة سألتها عن الاسم الأعظم الذي يصعدان به السماء  
فعلها ما فتنت كانت به فمرحت فمحت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي) قال الشيخ  
حديث حسن غيره (لعمري الله السارق يسرق البيضة فقطع يده ويسرق الحبل فقطع يده)  
أي يسرقه ما فيه من العرق حتى يسرق ما قطع فيه وهو ربع دينار أو ما يساويه وهذا  
التأويل متعين جمعا بين الأحاديث قال الماقيس وما انظم أبو الاء المعري بيتا الذي شكك به  
على الشريفة وهو قوله

يدبح خمس مئين عبيد ودبت \* ما باله ساقطت في ربع دينار  
فأجاب القاضي عبد الوهاب بقوله  
صيانة النفس أغلاها وأرخصها \* خيانة المال فافهم حكمة الباري  
وله بيت آخر وهو قوله  
صيانة النفس أغلاها وأرخصها \* خيانة المال فافهم حكمة الباري  
يعني لما كانت أمانة كانت ثمة فلما خانت هانت وفي حفظي أن لفظ البيت  
عز الأمانة أغلاها وأرخصها \* ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

(حم ق ن ه عن أبي هريرة) (لعمري الله العقر ما تدع) أي تترك (المصلي وغير المصلي)  
الادغته (اقتلوهما في الحبل والحرم) سواء الحريم والحلال قال المناوي وذا قال لما لدغته  
وهو يصلي (د عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعمري الله العقر ما تدع نبييا  
ولا غيره الادغته) قال المناوي قاله لما لدغته عقر فدعا بانافيه ماء وملح ففعل بضع  
المالدوغ فيه وقرأ المعوذات حتى سكفت (ه ب عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث  
حسن لغيره (لعمري الله القاشرة والمقدورة) قال الماقيس قال في النهاية القاشرة التي تعالج  
وجهها أو وجه غيره بالجمرة ليصفو لونها والمقدورة هي التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى  
الجلد (حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (لعمري الله الذين يشققون الخطب)  
بضم ففتح جمع خطبة قال في الدرر وتشقيق الكلام التكليف فيه أي حسنه أحسن مخرج  
(تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي يتكلمون فيه الكلام الموزون حرصا على التقصيص واستعلاء  
على الغير (حم عن معاوية) قال الشيخ حديث حسن لغيره (لعمري الله المتشبهات من  
النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء) وسيله أن امرأة مرت على المصطفى صلى  
الله عليه وسلم فمقدمة قوسا فذكره (حم د ه عن ابن عباس) (لعمري الله الحلال) بكسر  
اللام الأولى (والحلال له) الحلال الذي تزوج مطلقه غيره فلا باقصة أن يطلقها بعد الوطء

التقصيص تكبرا على الغير فان تكلف ذلك من غير قصد التكبر على الغير بل للاتباع بكلام فضيح  
فقط لم يحرم بل يكره (قوله الحلال الخ) محمول على ما إذا شرط في صلب العقد ما يحل بالباح ولا يكره تزويجها عندنا وبه  
أجل

الأشعري بطلان العقد حيث علم بذلك وإن لم يشترط في العقد (قوله المختفي) أي ١٩٧ نباش القبور فإنه أتج من سريرة

مال المني لمثل حرمه الميت  
والختمية أي السارقة لذلك  
(قوله المختفين) بكسر النون  
وفقهه أي من تشبه بالنساء  
أو من وقع عليه هذا الوصف  
فباعتباره أنه مقسبه اسم فاعل  
وباعتباره وقوع الوصف عليه  
اسم مفعول (قوله المسوفات)  
جمع مسوفة بأن تقول سوف  
آتيك (قوله المنسلة) بالنساء  
أي الفقيرة لشموة زوجها  
بسبب كذبها بالمبعض (قوله  
الواشحات) أي من تفرز  
الجلد نحو الابرة ليخرج الدم  
وتفرغ عليه ما يصير به أخضر  
أو أزرق فهو أخضر ضرورة من  
الكبرياء لتضع بالنجاسة  
(قوله والمتفاجات) أي من  
تبييت في تفريق أسنانها  
تفريقا طبيعيا لظهور انهما  
جيمه لأن الفلج نوع من  
الجمال (قوله للعسن)  
راجع بطبيع ما قبله أي  
بمخلاف من فعلت الوشم  
مثلا لاجل مرور فليس  
يبنى عنه (قوله المغيرات)  
خلق الله فشكل ما كان  
كذلك حرام الا ما استثنى  
كالكحل فإنه مطلوب مع  
أن فيه تعبير بالخلق الله لأن  
الشخص يولد بدون اكتمال  
وخص النساء بالذكر في  
الحديث لكون الاغلب  
وقوع ذلك بمنهن فان فعل  
ذلك الذكور كان المحكم  
كذلك (قوله أكل الربا) أي أخذه سواه كله أولا

ايحل للطاني نكاحها قبل متى محلا لقصد الى التحليل قال المناوي وانما العنه ما ينافيه من  
هذه المروعة وخسة النفس وحله ابن عبد البر على ما اذا صرح بشرط انه اذا وطئ طاق بخلاف  
ما اذا نواه بدليل ما في قصصه رفاعه (حم ٣ عن علي بن ر عن ابن مسعود عن  
جابر) قال الترمذي حديث حسن صحيح (لعمري المختفي والمختفية) بصيغة اسم الفاعل  
أي نباش القبور والمختفي النبش عند أهل الحجاز وهو من الاختفاء ضد الاستخراج أو من  
الاستتار لأنه يسرق في خفية (حق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (لعمري الله  
المختفين من الرجال) قال العلقمي الخنث بكسر النون وبفتحها من يشبه خلقه النساء في  
حركته وكلامه وغير ذلك فان كان من أصل الخلق لم يكن عليه لوم وعليه أن يشكك ازالة ذلك  
وان كان قصد منه وتكفل له فهو المذموم ويطلق عليه ما مع الخنث سواء فعل الفاحشة أو  
لم يفعله اقال المناوي من خنث يخنث اذا لا وتكسر (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات  
بالرجال فلا يجوز لرجل يشبه بأمرأى في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله  
ثمالي (خ د عن ابن عباس) (لعمري الله المسوفات) جمع مسوفة قبل ومن هي قال  
(التي يدعوهما زوجها الى فراشه فتقول سوف) آتيك مرارا (حتى تغلبه عنيها) أي حتى  
يغلبه النوم (طب عن ابن عمر) باسم ناديه ضعف وانقطاع (لعمري الله المنسلة) بجمع  
مضمومة وسين مهملة مشددة قبلها فاعل ومن هي قال (التي اذا راد زوجها أناتها) أي  
يحامها (قالت أنا حائض) قال المناوي عمامة عند مخروجه وليست بحائض (ع عن أبي هريرة  
لعمري الله الناعمة والمنسمة) لنوحها (حم د عن أبي سعيد) الخديري قال العلقمي  
بجانبه علامة الصحة (لعمري الله الواشحات) جمع واشحة وهي التي تشم غيرها (والمستوشحات)  
جمع مستوشحة وهي التي تطاب الوشم قال أهل اللغة الوشم بفتح ثم سكون أن يفرز في  
العضو ابرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بخورة أو غيرها فيخضر وتساطبه حرام بدليل  
اللعن ويصير الموضع المشوم نجسا لأن الدم نجس فيه فخب ازالته أن أمكنت ولو بالمرح  
الآن يخاف منه تماما أو شبهة أو فوات منقصة عضو فيجوز بقاؤه وتكفي التوبة في سقوط الائم  
وبسبب في ذلك الرجل والمرأة (والمتمصصات) قال العلقمي جمع متمصصة وحكي ابن  
الجوزي متمصصة وهي التي تطلب التماس والتمصصة هي التي تفعله والتمصاص ازالة شعر الوجه  
بالمقاش وبسبب المقاش مما صال ذلك وهي جديدة وأخذ بها الشعرو يقال إن التماس  
يختص بإزالة شعر الحاجبين لرفقه ما أيسره ما وقال النووي يستثنى من التماس ما اذا ثبت  
للرأفة نجاسة أو شارب أو عنفة فلا يحرم عليه ازالته بل يستحب وقال بعض الحنابلة إن كان  
النص أشهر شعرا للفرج حرام منع والا كره تنزيها قالوا ويجوز الحلف والقسم والنظر إذا  
كان باذن الزوج لأنه من الزينة وقال النووي يجوز التزين بما ذكر الحلف فانه من جملة  
التناسخ (والمفاجات) جمع مفاجعة والفلج بالنساء واللام الجيم تساعدا بين الثنايا والرباعيات  
يعبر ونحوه (للعسن) أي لاجله (المغيرات خلق الله) قال العلقمي هي صفة لازمة لمن  
فصنع التماس والوشم والفلج وكذا الوصل على إحدى الروايات اه قال المناوي وفيه إن  
ذلك حرام بل عدم بعضهم من الكبرياء لوم عدمه عليه باللعن (حم ف ٤ عن ابن مسعود) (لعمري  
الله الواشحة) شعرها بشعر آخر (والمستوشحة) الطالبة ذلك (والواشحة والمستوشحة) يهرم  
ذلك كما تقدم (حم ف ٤ عن ابن عمر) (لعمري الله أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده) قال



(قوله زائرات القبور) أي مع وجوده تبدأ وفوح أو كنه عورة وإن كان ذلك يحرم بدوزن بارة أيضا (قوله عابها) أي القبور المساجد بأن تجعل القبور في أسفل ١٩٨ المحجود فهو حرام وإن شرطه من بني السجدة كان قال وقفت هذا مسجد ابشرط

ان أدفن فيه فلا يحمل هذا الشرط ويحرم دفنه فيه وذلك لان فيه تعظيما من نوع تعظيم الله فان قصد شخص تعظيم صاحب ذلك القبر كنه تعظيم الله تعالى كفر نعم من استثنى محلا من المسجد قبل وقفة مسجد المدفن فيه بأن قال وقفت هذا مسجدا ما هذا هذا المحل فلا بأس بالدفن فيه سواء كان في وسط المسجد أو بجواره (قوله والسر) جمع سر اج فصرم امر اج القندبل على قبر الولد ونحوه حيث لم يكن ثم من يفتن به لم يفتنه من ضاعة المال لا لمرض شرعي وتعظيم الولي مثل ذلك غير مطلوب (قوله زائرات) المبالغة ليست مرادة كما يعلم من الحديث السابق (قوله من سب أصحابي) فسبهم كبيرة لا كفر ولا إخلال وانكار محبة أتى ذكر كفر (قوله وسط الخلق) أي بان يقيم نفسه مقام الضريبة ويقعد في وسط القوم ليضعهم أو يحول على من يتخطى رقاب الناس ويدخل وسط الخلق ولم يعلم مساحتهم بالتخطي فله حديثه حرام (قوله في الوجه) سواء وجه آدمي أو حيوان غير آدمي

النوى هذا نص في تحريم كتابة المداينة بين المتحابين والشهادة عليهم وفيه تحريم الاعانة على الباطل (حم د ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح (لن الله أكل الربا وموكله وكتابه وما ذم الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي) باسناد صحيح (لن الله زائرات القبور) قال المناوي لآمن مأمورات بالقراري بيوتهن فن خالفت وهي يختص منها وأعلمها الفتنة استحققت لآمن أي البدع من منازل الإبرار اه وهذا لا يتعلق بزيارة القبور فالأولى حمله على ما ذكرنا من علي زياراته من فوح ونحوه (والمتقدين عليهم المساجد) تقدم الكلام عليها (والسر) فصرم الموهاتير بجمع مع سر اج وهو يستصا به ومحل ذلك حيث لا ينفق بها الأحياء وله ذاق الفقهاء لا يصح الوقف والوصية على سر اج الأضرحة فان كان هناك من ينفع به صح ذلك (س ك عن ابن عباس) قال الترمذي حديث حسن (لن الله زائرات القبور) قال الملقم قال الدميري قال صاحب المذهب والبيان من أهمها بالاجور والقباه زيارة القبور لظاهر هذا النبي قال النوري وقوله ما شاذ في المذهب والذي قطع به الجاه ورائها مكروه كراهة تنزيه قال الحافظ أبو موسى الأصماني واسناده لا يثبت القبور وتقسيمها الذي يفعله القوم الآن من المبتدعات المنكرة شرعا ينبغي أن يجنب فعله ونهى فاعله فان ذلك فعمل التصاري قال ومن قصد السلام على ميت سلم عليه من قبل وجهه فان أراد الدعاء له فحول عن موضعه واستقبل القبلة (حم ه ك عن حسان بن ثابت حم ن ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (لن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصره والذين فسبهم من السكائر (طب عن ابن عمر) قال العاقمي يحاسبه علامة الهمة (لن الله من قدم وسط الخلق) قال المناوي وفي رواية الجماعة أراد الذي يقدم نفسه مقام الضريبة وسط القوم ليضعهم أو الكلام في مدين علم منه نفاقا وقال العاقمي قال شيخنا قال الخطاطي هذا مؤول على وجهين أحدهما ان يأتي حافة قوم فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا بعد حديث ينسب به الجاس والسافى أن يقعد وسط الخلق فيحول بين الوجوه بسبب بعضهم عن بعض فتضررون به (حم د ه عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح (لن الله من يسب في الوجه) فانه تعبير عن الخلق والله والوسم السبكي للعلامة فوسم آدمي حرام مطلعا وأما غيره فيصرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (لن الله من فرق بين والدة) الأمه (ولدها) يسب ونحوه قبل التمييز ولا يحرم ذلك بالعتق لانه قرينة (وبين الأخ وأخيه) كذلك واحتج به الحنفية والخاندالة على منع التفريق باليسب بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصا صبه بالأصول قال العاقمي وفي قول نزول الحرمه حتى يباح الحديث عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق بين الأم والولد قبل إلى متى قال حتى يبلغ الفلام وتبيض الجارية رواه الحاكم وصححه والدارقطني وضعه وقال أبو حاتم انه ليس بشيء (ه عن أبي موسى) قال الشيخ حديث حسن أخرجه (لن الله من لعن والديه) أباه وأمه وأبها (ولن الله من ذبح إبراهيم الله) بأن يذبح باسم غيره الله كوثن أو صليب أو أوسى أو لهبى أو لكعبة فكلها حرام ولا تحل ذبيحته فان قصد مع ذلك

لان الوجه يجمع المحاسن فيصير تشويهه (قوله والدة) مثله والدان علم اقبل التمييز وبعض الأئمة يرى حرمة تعظيم التفريق إلى البلوغ وفي البهائم يحرم التفريق غير ذبح قبل الاستغناء عن اللبن (قوله من لعن والديه) أي مباشرة بنفسه أو تسبب

في انهم ما بان لهم اصل شخص فلن ذلك الشخص اصله (قوله محدثا) أي ١٩٩ من أحدث جنابة على غيره وبتفح الدال أي

الامر المبتدع ومعنى ابواؤه  
الرضاء (قوله لمن عبد  
الدينار الخ) وفي رواية نفس  
أي المنهك عليهم ما المضاعف  
لحقوق الله تعالى (قوله  
القدرية) القائلين بان العبد  
يخلق فعل نفسه وهم مجوس  
هذه الامة (قوله ولقاب)  
أي قدر قوس أحدكم أو قدر  
قده أي وزنه أعني سير القوس  
(قوله اطلعت) أي نظرت  
امرأ من نساء الجنة أي  
المحور أو نساء الدنيا بعد  
دخول الجنة (قوله  
ما فيها) أي المرأة المسطورة  
والارض (قوله ربحا) أي  
طيبا (قوله من أربعين جهة)  
أي منسوبة أو المراد الغزو  
المتعين على كل شخص بان  
دخل الكفار بلادنا فانه حقت  
أفضل من الحج الفرض  
والا ففرض العين أفضل  
من الكفائي على الراجح  
(قوله أكل الدجال الخ)  
أي يأكل ويخرج ويمشي في  
الاسواق عن قرب فغير  
بالماضى لتحقى خروجه  
وقربه والقصد التحذير من  
من فتنه (قوله المحوز) أي  
اختص بفرسه قاله لما كثر  
شخص في القول (قوله  
أقامه) أي قرأه عن على  
الوجه المرضي أو عمل  
بمقتضاهن (قوله في الله)  
أي في اظهار دينه ودعاه  
الكفار للإسلام أي أودبت  
وحدى لهم من يذب غنى

تعظيم المذبح له غير الله والعبادة له كان ذلك لغرا (وامن الله من آوى) بالمد أي ضم اليه  
وسى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأرجول بيده وبين خصه ويمنه القود وبفتحها  
وهو الامر المبتدع ومعنى ابواؤه التقر برواضا (وامن الله من غير منار الارض) بفتح  
الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدتين للبحار بين وتغيب هاتان  
يدخلها في أرضه (حم من على) لعن الله من مثل بالحيوان أي صيره مثله نعم الميم  
وسكون المثلثة وهي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهي (حم من عن ابن عمر) لعن  
بالبناء للفعول (عبد الدينار من عبد الدرهم) أي الحر يص على وجهه ما زاد في روايه أو أعطى  
رضى وان منع سخط (ت عن أبي هريرة) بألف ناد حسن (لعبت القدرية) الذين  
بضيقون أفعال العباد إلى قدرهم (على إسان سمير نبيا) تمامه عند خروجه آخرهم محمد  
(قطي) كتاب (العال عن علي) وهو حديث ضعيف (أقدوة) بفتح القين المجهمة  
وسكون الملهة وهو السير من أول انتمار إلى انتمافه (في سبيل الله أروحة) بفتح الراء وهي  
السير من الزوال إلى آخر انتمار وأولة تقسيم لآلئك (خير من الدنيا وما فيها) أي النعيم  
بالثواب المترتب على ذلك خير من النعيم مجمع ملاذ الدنيا لأن زائل وقبح الآخرة باق  
(ولقاب) بتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها  
مختصة ساكنة ثم الدال ووجوده بدل الدال (قوس أحدكم) أي قدره (أو موضع قدمه) بكسر  
القاف وتشديد الدال أي سوطه المتخذ من الخلد (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لما تقدم  
(ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الارض) أي نظرت إليها واشرفت عليها (لثلاث  
ما فيها) أي الجنة والارض (ربحا) طيبة (ولاضاع ما بينهما) من نور وباشما  
(ولتصيفها) بفتح النون وكسر الصاد الملهة بعدها مخفية ساكنة ثم فاءه وانما بكسر المجهمة  
وتخفيف الميم (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) صريح به بعض ما يتعبد به في الجنة وهو  
نساؤها وتغيب في الجهاد (حم من ق ت ه عن أنس) لغزوة في سبيل الله أحب إلى من  
أربعين جهة) قال المناوي ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف  
الأحوال والأشخاص وأغماهذا وقع حراما لاسانئ اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني  
في تاريخ) حديثه (داريا) بفتح الدال والراء وشدة ما اثباته التفتية بعدها ألف قرية  
بالقوطة (عن مكحول مرسل) لقسدا كل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قال  
المناوي قبل قصده التورية للاقاء الخوف على المكلفين من فتنته ولا الهاء إلى الله من شره  
له أي فكأنكم به وقد أتاكم (حم عن عمران بن حصين) بألف ناد حسن (أقدارت) أي  
أمرني ربي (ان المحوز) بفتح الواو مشددة (في القول فان الجواز في القول هو خير) قال  
الاعصم وأوله كما في أبي داود أن عمرو بن العاص قال يوما قام رجل فأكثر القول فقال عرو  
قصد في قوله لكان خيرا له فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد فز كره (ذهب عن  
عمرو بن العاص) قال الملقم يحيى به علامة الحسن (لقد أنزل على عشرة آيات من  
أقامه) أي قرأه فأحسن قرأه من أو عمل بما فيه من (دخل الجنة) بغير عذاب (قد  
أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم لعن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث  
صحيح (لقد أودبت) بالبناء للفعول (في الله) أي أذا في قومي خير بعثت إليهم

أكره في منفردا بفتح أوله من أسلم معي حيثما فتم من وضع رداءه في عنقه وجذبه بعنف حتى قيل انه طرعه في الارض بغاه أبو

بكر وخلصه منه ومنهم من وضع الفرج عليه في الصلاة ومنهم من رماه بالحجارة حتى جلس من شدة ما أصابه فاقامه صناعهم  
وضربوه ثانيا وغير ذلك وهو على غاية من الصبر (قوله وما يخاف أحد) أي غيري حينئذ (قوله من بين يوم وليلة) أي ثلاثون  
يوما بالمال أو ذلك في وقت خروجه ٣٠٠ من مكة (قوله وما لي ولبلال طعام الخ) يحتمل أن أبا بكر لم يكن معهم في ذلك الوقت

أي وقت الخروج من مكة  
أولا وإنما لحقه بعد هذه  
المدة ويحتمل أنه معهم وإنما  
خص بلالا بالذكاء لكونه  
الحامل للزاد الذي يأكله هو  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم (قوله ذكركم) أي حيوان  
أدى أو غيره ولو سأل الله  
لأعطاه لكانت علم أمته الصبر  
(قوله بارك الله لرجل) أي  
أعطاه خيرا كثيرا (قوله رأيته)  
أي علمته يوم غزوة أحد  
المعروفة (قوله مخلوق) أي  
يفازي معي (قوله جبريل)  
أي يحفظني وطهته يفاضي  
معي وهذه منعمة عظيمة لطلحه  
(قوله في شجرة) أي بسبب  
إزالتها ومثلها كل ما يؤذى  
من الشوك ونحوه وفي إزالته  
الثواب والنعيم العظيم فانه  
من شعب الإيمان (قوله  
تقبل حمزة) هذا من باب  
الأكرام حتى لو لم يغسله لم يحرم  
تقبيله لانه شريد (قوله منذ  
صلبت) بدل من الآن  
(قوله مثلين الخ) أي تصورا  
له (قوله في الخير والشر) أي  
لم أر خيرا مثل هذا الخير الذي  
هو نعيم الجنة ولا شرا مثل  
هذا الشر الذي هو عذاب  
النار ولم أر خيرا مثل الطاعة  
المقربة لهذا النعيم ولا شرا مثل

بسبب اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمعول (أحد) من الناس في ذلك  
الزمان (واحد في الله) أي هددت وتوعدت بالتمذيب والقتل بسبب اطعامه ارا لادعاء الى  
الله سبحانه وتعالى واظهار دينه (وما يخاف) قال الشيخ بالبناء للمعول (أحد) بسبب ذلك  
(واقدرأت على ثلاثون من بين يوم وليلة) أي ثلاثون يوما بالمال (وما لي ولبلال) أي ليس  
لنا أي معنا (طعام يأكله ذكركم الا شئ يواريه) أي يستتره (ابطال بلال) قال العلقمي  
وهو في هذا الحديث أنه حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومع بلال انما كان  
مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه (حمزة حبيب عن انس) باسناد صحيح (لقد  
بارك الله لرجل في حاجة) أي بسبب حاجته (اكثر الادعاء فيها) أي اطلب من الله  
(اعطيها ومنعها) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب طلبه من ربه سواء أعطى الحاجة أو  
منعها فانها كانت منعمة بابالها ما هو اصلح (هب خط عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لاغيره  
﴿لقد رأيته يوم أحد﴾ أي يوم وقعة أحد المشهورة (وما لي الارض قربى مخلوق غير جبريل  
عن عيني وطهته عن يساري) أي حال كونه حاضرا في الجنة بين حارسين من الكفار  
(ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿لقد رأيته وحلته قلب في الجنة﴾ أي نعم  
بلاذها (في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس) أي بسبب قطعها يابها قال  
العلقمي فيه فضل إزالة الاذى عن الطريق سواء كان الاذى شجرة تؤذى أو ما يلحق بها من  
غصن شوك أو حجر يثر به أو قدر أو حبيبة أو غير ذلك وما طهته الاذى عن الطريق من شعب  
الإيمان وقوله التنبية على فضيلة كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضررا (م عن أبي هريرة  
﴿لقد رأيته الملائكة تغسل حمزة﴾ بن عبد المطلب لما استشهد يوم أحد قال الشيخ ولا يشأ في ذلك  
كون الشهيد لا يغسل لان ذلك من باب التكرمة (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصري  
قال الشيخ حديث حسن لاغيره ﴿لقد رأيته﴾ بفهمتين وفي رواية أريت بضم الهمزة وكسر  
الراء (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ) بدل من الظرف قبله (صلبت لكم) أي  
بكم وكانت صلاة الظهر (الجنة والنار مثلين) أي مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في  
جهة وفي رواية في عرض هذا الحائط بضم العين أي جانبه أو وسطه (فلم أر كاليوم في الخير  
والشر) قال العلقمي أي ما أبهرت شيئا كالخير الذي في الجنة والشر الذي في النار أو ما  
أبهرت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخولهما أو ما أوله كما في البخاري عن أنس بن مالك  
قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقي المنبر ففتح أوله وكسر القاف من الارتفاع أي صعد  
وزناو معنى فأشار به -ه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد فذكره (خ عن انس) ﴿لقد هممت أن  
لا أقبل هدنة إلا من قرشي أو انصاري أو ثقيفي أو دوسي﴾ لما كرم أخلاقهم وتقدم سببه في أن  
فلانا هدى إلى ناقة (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿لقد هممت أن أنسى عن الغيلة﴾  
قال المناوي هي بكسر الغين المجهمة أو جمع امرأة وهي مرضع أو حامل اه وقال ابن السكيت

المعصية المقررة لهذا العذاب (قوله أوثقي أودوسي) قاله المناوي اليه اعرا لي بقره فأعطاه صلى الله عليه  
وسلم فيها سنة فاستقبلها دناؤه نفسه وهؤلاء القائل نفهم شريفة لا ينظرون للبذل وقبه اشعار بطلب رد الهدنة لمن أتى بها قاصدا  
البذل أو قضاء حاجة (قوله عن الغيلة) أي وطأ المرأة وهي مرضع أو حامل لانه حينئذ يضر الولد

(قوله حتى ذكرت الخ) أي فقوله أولا هممت الخ حاصل بالاجتهاد أو هو ٢٠١ من باب الوحي المخبر فيه بناء على القول

بامتناع الاجتهاد عليه صلى الله عليه وسلم (قوله يصلي بالناس) أي بدلي ثم اذهب بجزم حطب لا حرق على هؤلاء الذين يتخافون عن الجمعة أو عن جماعة الصبح والعشاء وذلك كان في صدر الاسلام اذ لا يجوز الازدحام بالنار ولو الكفار (قوله أشد انقلابا الخ) لان الملازمة والشياطين دائما تغلب في قلب من آدم فالملازمة تجزئه الى الطاعات والشياطين تجزئه للمعاصي فمن غلب عليه اجتذبت الملازمة فهو من أهل السعادة والافئدة (قوله اقنوا موتا كم) أي ففهمهم ولا تقولوا قل لا اله الا الله ولا انت بالشهادتين لان المقصود التفهيم اما الكافر فليقن الشهادتين واذا قن المسلم لا يكرر عذبه اذا قالها الا اذا تكلم به بدهاء كلام فيطالب بواقفيته ثانيا لئلا يكون آخر ما دعه وتكلم به لاله الا الله واذا قنوا فقال لا لم يظن به سوء فانه فعل ذلك شخص ثم افاق واخبر بذلك فقال ان ابليس قال لي مت على دين النصرانية فانه خير لك فقلت له لا (قوله لا قدر) أي القدرية الذين يصفون الافعال بقدرة العبد (قوله باب من أبواب الجنة) فمن فرح انصبيان له باب يدخل منه بالخصوص ومن أكرمتم

هي أن ترضع المرأة وهي حامل (حتى ذكرت ان الروم ونارس يصفون ذلك) أي يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر اولادهم مالك حم م ع عن جدامة) قال المناوي بحم ودال مهمله أو مضممة (بنت وهب) رضي الله تعالى عنها (أقدمه مت ان أمر) بالمدح والميم (رجلا يصلي بالناس ثم احرق) بالشد يد (على رجال يتخافون عن الجمعة بينهم) بالنار عقوبتهم قال العلقمي وعند مسلم أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنقل صلاة على المائة من صلاة الصبح ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حثوا وأقدمه مت ان أمر بالصلاة فقام ثم أمر جلا فبصلي بالناس ثم انطلق معي رجال معهم خم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بينهم بالنار اه قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهذا وارد في قوم متنافقين يتخافون ولا يصلون فرادى والسماع يؤيد ولانه صلى الله عليه وسلم لم يحرقهم وانما هم بشعر بقهم فان قلت لو لم يحرقهم بقهم لما هم به قلنا الله هم بالاجتهاد ثم نزل وحي بالمتنع أو تنبأ بالاجتهاد ذكره في المجموع (حم م عن ابن مسعود) انقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجبهت غلبانا قال المناوي فان الطائر لا يزال فيه بين حنئى الملازمة والشياطين فكل من ساء قلبه الى مراده اه وقال الشيخ وذلك تغلبت أصابع الرحمن اه يعنى بقدرته الله سبحانه وتعالى وادارته وكلام المناوي يرجع الى هذا أيضا (حم م عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح (لقنوا موتا كم) أي من قرب من الموت وسماهم موتى لان الموت قد حضر لهم (لا اله الا الله) قال الدميري نقل في الروضة عن الجوهري الاقتصار على لا اله الا الله ونقل جماعة من الأصحاب انه يضمن اليها بالمحمد رسول الله لان المراد ذكر التوحيد والمراد موتهم مسلما وهو لا يسمى مسلما الا بهما او الاول أصح اما اذا كان المحتضر كافرا فينبغى الحزيم بتلقين الشهادتين لانه لا يصير مسلما الا بهما قالوا وينبغي أن يكون الملقن غيبا وارت حتى لا يتهم باستهجال موته فان لم يكن عنده الا الورثة لانه أبرهم به وأحبه اليه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم اقنوا موتا كم أي قولوا اللهم ذلك وذكرهم به عند الموت وتلقين الموتى هذه الكلمة سنة ما أورد عمل بها المسلمون ليختم لهم بالسعادة فيدخلون الجنة ولتنبه المحتضر على ما يدفع به الشيطان فانه يتعرض للفتنة عند موته وعنده الموت ولا يلج عليه في التلقين ثلاثا يصح فيمتنع من ذلك فيثبت به الشيطان ولا يقول له قل لا اله الا الله بل يقول بحضرته ذلك حتى يسمع ايمته فقلها الا ان يكون كافرا فيقول له قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب وللعلام اليهودي فاذا قاله مرة لا تذكر عليه عالم يتكلم ولا يكلم به بدهاء ايمته يكون آخر كلامه فان تكلم به بدهاء أعيد التلقين ليختم بها أقواله أما تالله عليه بجمه وكرمه (حم م ع عن أبي سعيد) انه سدى (م ع عن أبي هريرة) عن عائشة (لقبام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة) أراد به التمرغيب في الجهاد (عق خط عن عمران بن الحصين) قال الشيخ - حديث صحيح (لقيد) بكسر اللام (سوط احدكم) أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) لما تقدم (حم م عن أبي هريرة) واسناده صحيح (ايكل أمه محسوس - محسوس أمي الذين يقولون لا قدران رضوا فلا تعودهم وان ماؤا فلا تشهدوهم) يحتمل أن المراد زجرهم عن اعتقادهم ان المسلم الفاسق يحب الصلاة عليه (حم م عن ابن عمر) ايكلم باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان تقدم الكلام عليه في حديث

(قوله دواء) أي مناسب للداء مع قدر له أنه ينفعه فإن صادف حصول الشفاء والا فلا (قوله فإذا أصيب دواء الداء) أي هذا الله تعالى له أن أراد شفاؤه والأصرفه عنه (قوله ٤٥٢ الاستغفار) دواء للصغار وإن أريد به التوبة كان دواء للكسائر وهذا دواء

روحاني بعد ذكر الدواء الحسي  
(قوله لكل سهو وسعدتان)  
أي تحيّران السهو والواقع  
في الصلاة وإن تعدد ليس  
المراد أن السجود بتعدد فيه  
السهو ووقوله بعد ما سلم أخذ  
به بعض الأئمة (قوله من  
الركوع والسجود) أخذه  
بعض الأئمة وعندنا نكره  
القرآن فيهم الحديث غير  
هذا مقدم عليه (قوله ولا  
السوء) أي الجور والظلم  
كاليزيد وجماعته من بني  
أمية (قوله أس) أي أصل  
بني عليه غيره فالورع يعني  
عليه غيره من أمور الدين  
(قوله الصبر) أي فهو يتفرع  
عن الإيمان الكامل (قوله  
سنام) أي شيء مرتفع عال  
وكون هذا الحديث يدل  
على أن العباس مرتفع عال  
على هذه الأمة لا ينافي أن أبا  
بكر ونحوه أفضل منه (قوله  
سبط) أي شيء متفرع عنه  
والشيء المتفرع عن في هذه  
الأمة الحسن والحسين (قوله  
أبو بكر) فهو لها بمنزلة الجناح  
الذي يتوصل به إلى المقصود  
وكذا غيره (قوله يحسن) أي  
ترس فعلى بمنزلة الترس  
الحافظ الواقى من المكاره  
(قوله حصان) أي ذهب  
وذهب أمي الخ فيما يجاوز

في الجنة ثمانية أبواب (طب عن سهل بن سعد) لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء  
بالإضافة (برئ) المريض (ياذن الله تعالى) فهو الفاعل والتدأى من قدره تعالى (حم  
م عن جابر) لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار (المقرون بالتوبة قال العلامة) حتى لم  
يذكر له مخرجا وقال في درر البحار فرعن على بلائند (الكل سهو وسعدتان بعد ما سلم)  
قال العلامة حتى قال ابن رسلان ما ملخصه هذا الحديث احتج به لمستثنين من مخالفتين لمذهب  
الإمام الشافعي وغيره الأولى على أن مقتضى السجود السهو وإذا تعدد يجب لكل سهو وسعدتان  
وحكماء النوروى في شرح مسلم عن ابن أبي ليلى والذي عليه جمهور العلماء أن سجود السهو  
لا يتعدون تعدد مقتضيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذي الديدن سلم وتكلم ومشي  
ناسيا ولم يسجد إلا بسجدة واحدة وعلى تقدير نبوته والا احتجاج به فلا دلالة فيه على تعدد السجود  
بتعدد السهو بل معنى قوله صلى الله عليه وسلم لكل سهو وسعدتان محمول على الكلمة المقتضية  
للمعوم في كل ساء لا المعوم المقتضى للتفصيل فيفيد هذا الحديث أن كل من سهوا في صلاته بأي  
سهو كان يشترع له سعدتان خبره وأما ما لا يخصان بالمواضع التي سهوا فيها النبي صلى الله عليه  
وسلم ولا بالأنواع التي فيها الثانية في الحديث تهرج بأن السجود للسهو ومجمله بعد السلام وبه  
قال أبو حنيفة سواء كان بزادة أو نقصان وقال أبو بكر البيهقي ورد أن سجود السهو قبل السلام  
وبعد وكل صحيح والأشبه بالصواب جواز الأمرين جميعا وإلى هذا ذهب كثير من أصحابنا اه  
كلام ابن رسلان وقال شيخنا زكريا قال الزهري وفه قبل السلام هو آخر الأمرين من فعله صلى  
الله عليه وسلم ولا يلهي لصحة الصلاة فكان قيل السلام كالوئامى سجدة منها وأجابوا عن سجود  
بعده في خبر ذي الديدن بمحملة على أنه لم يرد لبيان سجود حكم السهو سواء كان بزادة أم نقصان  
أمهما (حم ده عن ثوبان) قال العلامة بحجابه علامة الحسن (الكل سورة حفظها من  
الركوع والسجود) قال المناوي فلا تكرر قراءة القرآن فيها ما وبه أخذ بعضهم وكرهه الشافعية  
(حم عن رجل) صحابي باسناد صحيح (الكل شيء آفة تفسده وأفات هذا الدين ولاه السوء)  
لأن العامة تفتقد وجوب طاعتهم (الحديث) بن أبي أسامة (عن ابن مسعود) قال الشيخ  
حديث حسن لغیره (الكل شيء أس) قال المناوي الأس بفتح الهمزة الأصل (واس  
الإيمان الورع) ولكل شيء فرع قال المناوي الفرع من كل شيء أعلاه وهو ما يتفرع من أصله  
يقال فرع لأن قومه علام شرفا (ورع الإيمان الصبر) ولكل شيء سنام سنام الشيء علوه  
(وسنام هذه الأمة) السبط أصله انبساط في سهولة ويعبر به عن  
المودود عن ولد الولد (وسط هذه الأمة الحسن والحسين) ولكل شيء جناح الجناح العضو  
والبدن ونفس الشيء (وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر) ولكل شيء يحسن بكسر الميم وفتح الجيم أي  
ترس (ويحسن هذه الأمة على بن أبي طالب) قال المناوي وهذا كله على الاستعارة (خط  
وابن عساكر عن ابن عباس) لكل شيء حصان وحصان أهني ما بين السنتين إلى السبعين  
من السنين (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (الكل شيء حلية وحلية القرآن الصور  
الحسن) تقدم حسنوا القرآن بأصواتكم (عب والصفاء عن أنس) لكل شيء زكاة أي

ذلك إلا أناد (قوله حلية) أي شيء نفيس يتخلى ويتزين به فيجعله لبه الحسن والقبول (قوله زكاة) أي شيء  
يظهره ويظهره بالجسد الصوم فهو كنز كالهال من حيث أن كل ينقص في الحسن ويزيد في المعنى

(قوله بيت الضيافة) أي البيت الممد من الدار للضيافة سبب لحفظ بقية الدار وغوها كزكاة المال (قوله صورة المقررة) فهي أعلى سور القرآن وأفضلها المشقات عليه من كثرة الأحكام والوعظ وآية الكرسي منها أفضل أي القرآن لذلك (قوله صفوة) أي خيار فكثير الإحرام شيار الصلاة من حيث أنها لاتصع إلا بها (قوله العلم) ٢٠٣ أي الشرعي والآله فينبغي للشخص صرف

الهمة في تحصيله والعلم به  
ليوصله للجنة ويعطيه كاه  
ليعطيه بعضه ولذا قال بعضهم  
العلم لا ينال إلا بترك البستان  
وتخريب الدكان وهجر  
الأخوان أي الذين يشغلون  
عن العلم (قوله عروس) هي  
المرأة التي زفت لزوجها  
ودخل بها والرجل الذي  
دخل بزوجه يقال له عروس  
أيضا فهو مما يستوى فيه  
الذكر والمؤنث فبشبهه سورة  
الرحمن بالعروس يجامع  
الحسن والميل والطرب بكل  
فان العارف اذا قرأ سورة  
الرحمن وتذكر النعم المكرمة  
فبها حصل له الطرب بقدر  
مقامه وصفاء باله (قوله معدن)  
أي محل يحفظ فيه خزانة  
العارفين فبهم من ارتكاب  
الفواحش (قوله قول لا اله  
إلا الله) فاذا قالها الشخص  
ففت له أبواب السموات  
ليرقب دعاؤه (قوله حب  
المساكين والفقراء الخ) وحبهم  
يستدعي مراعاتهم وإكرامهم  
وهذا الحديث متمكنا فيه  
بالوضع (قوله صيت) أي  
أي ذكر وشهرة فمن اشهر  
عند الناس بالصالح ومات له  
القول كان دليلا على سعاده

صدقة (وزكاة الجسد الصوم) قال العلقمي قال الدمري وانما كان الصوم زكاة البدن لانه  
سرم من امر الله سبحانه وتعالى وسبب لتحول الجسد وزيادة بر كته وخبره المعنوي فأشبهه الزكاة  
المالية فانها وان نقصته حسازادته بركة وتوافك ذلك الصوم (عن أبي هريرة) طب  
عن سهل بن سعد (لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) فينبغي لمن وسع الله عليه أن  
يتخذ (الزكاة) بيتا (لكل شيء نسام) أي علو (وان نسام القرآن سورة المقررة وفيها آية  
هي سيدة أي القرآن) وهي (آية الكرسي) وقد مر ترجمته (ت) عن أبي هريرة (لكل شيء  
صفوة) قال العلقمي قال في النهاية الصفوة بكسر الصاد خيار الشيء وخلاصته وما صافته وإذا  
حذفت الهاء ففت الصاد (وصفوة الصلاة التكميرة الأولى) ع ه ب عن أبي هريرة  
حل عن عبد الله بن أبي أوفى) قال العلقمي يجابته علامة الحسن (لكل شيء طريق)  
يوصل اليه (وطريق الجنة العلم) الشرعي المعول به (فرعن ابن عمر) (لكل شيء عروس  
وعروس القرآن الرحمن) أي سورة الرحمن (ه ب عن علي) واسناده حسن (لكل شيء  
معدن) قال العلقمي قال في النهاية المعدن مركز كل شيء (ومعدن القوى قلوب العارفين)  
بأنه قال العلقمي قال بعضهم العارف هو دائم الشغل به عن سواه وعالم بأنه لا حافظ له ولا  
مالك إلا الله (طب عن ابن عمر ه ب عن عمر) (لكل شيء مفتاح ومفتاح السهوات قول  
لا اله إلا الله) يحتمل أن المراد أنها مفتاح نزول الرحمة وكل بركة وخير ورزق فيها (طب عن  
معدن بن يسار) (لكل شيء مفتاح ومفتاح الجسد حب المساكين والفقراء) قال المناوي  
وعناهم والفقراء الصبرهم حساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المساكين (عن  
ابن عمر) (لكل خطاب) بكسر فسكون قال في النهاية أي ذكر وشهرة في خير  
أوشرف في الملا الأعلى (فان كان) صيته (صالحا موضع في الأرض وان كان سيئا موضع في الأرض)  
فأجرى على السنة بني آدم ناسي عما عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة  
(لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) أي صومه كل يوم (اعطيا) أي يعطيه الله عن  
ما طلب بها (في الدنيا أو دخر) أي اقتر (له) ثوابها (في الآخرة) قال المناوي وهذا من  
خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن (لكل غادر)  
قال المناوي وهو الذي يقول قولوا ولا يغفر له (لواء) أي علم يعرف به يوم القيامة حم ق عن  
انس بن مالك (حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر) (لكل خطاب) (لكل غادر لواء عند  
استه) بوصول الهمة (يوم القيامة) يعرف به فيها ويشهر أمره (م عن أبي سعيد) قال المناوي  
وقته عنده ألا ولا غادر أعظم غدا من أمير عامه أي لا ضرر عنده متعدد (لكل قرن من  
أمي سابقون) قال المناوي فالصوفية سابق الامم والقرون باخلاصهم في طيرون وتصرون  
(حل عن ابن عمر) (لكل قرن سابق) قال المناوي أي متقدم في الطيرون ويحتمل أن المراد

وعكسه بعكسه (قوله عند افطاره) أي كل يوم من الصوم الفرض أو النفل فاذا دعا حثقا استجاب له ولا يدام عليه أو يفتره فلا  
ينبغي أن يقول الشخص قد دعوت ولم يستجب لي (قوله غادر) أي من يقول قولاً خيراً ويخلفه كأن يشترط شيئاً ولا يفي أو يوعده  
بشيء ولا يفي أو يقول كلاماً شخص يظهر له أنه لا يفعل به سواء في قلبه أو ضمارة سوء عليه (قوله عند استه) أي ليفضح بين الناس  
ويعرف بأنه مؤخذ على هذه الخصلة (قوله سابقون) أي إلى الجنة اسمهم غيرهم للاعمال الحسنة

(قوله تركه) أو تركه لغتان أي شيء متروك ومخلف بعده وإن لم يورث (قوله وضعتي الانصار) فمن أضاعهم أضاعه الله ليكون ضامع وصيته صلى الله عليه وسلم عليهم فيطالب تعظيم ٢٠٤ وإلزام كل مؤمن عرف أنه من نسل الانصار ليكونهم نصره صلى الله

عليه وسلم (قوله المدينة) أي أما مكة فنهزمها قبله صلى الله عليه وسلم وهو الذي أنشأ تحريم المدينة بأذن من الله تعالى فلا تقطع شجرها الخ (قوله خابلي الخ) لا ينافي حديث لو اتخذت خيلاً غير ربي لا اتخذت أبابكر لأنه قبل الأذن له من الله بالتخاذ الاخلاص من أصحابه (قوله عثمان الخ) وكذا أبو بكر ورد أنه خيلته صلى الله عليه وسلم أيضاً (قوله ورقي الخ) أي محله قريب من محلي جدا (قوله رهبانية) أي انقطاع للعبادة وترك الشهوات (قوله الامام والمؤذن) أي احسبها اماما باجرة فليس لهم مثل ثواب كل فرد صلى معهم وإن كان لهم ثواب عظيم حيث لم يقاب الماعث الذنوب (قوله عن أم سلمة) لما تزوجها صلى الله عليه وسلم وبات عندها ثلاثا وأراد القسم بعد ذلك أم سلمة طمأنته الزيادة على الثلاث فقال لها إن شئت سبع عندك وقضيت لمن الخ (قوله لا يزال كذلك) أي مفتوحا لقبول توبة من تاب من المعاصي أو الكفر (قوله من نحوه) أي جهته

من يث ليحدث هذه الامة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك (الكل نبي تركه) يسكون الراه (وان تركي وضعتي الانصار) حفظوني فيهم) بأكرامهم ووقيرهم وتعظيمهم (طس عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (الكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوة حرمها كحرم إبراهيم مكة فيحرم التعرض لما في حرمها من الصبيد والشجر لكن لاضمان بخلاف حرم مكة كما تقدم (حم عن ابن عباس) واسناده حسن (الكل في خليل في أمته وان خليل عثمان بن عفان) وقد ورد ذلك في حق أبي بكر الصديق (ابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الكل نبي رفيق في الجنة وورثي فيها عثمان بن عفان) قال المناوي الرقيق الذي يرافقه قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبد الله (ع عن أبي هريرة) (الكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله) لاعلاء سلكه فهو له بمنزلة الغريب وهو المتبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصاري (حم عن أنس) واسناده حسن (الامام والمؤذن مثل أجرة من صلى معهم) قال المناوي هذا وارد على طريق التعريب في الامامة والاذان وإيسر المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (للسبع سبع وللثب ثلاث) قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة قد دخل عليها فأراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت زدتك وحاسبتك به للسبع سبع وللثب ثلاث والكلام عليه مبسوط في كتب الفقه (م عن أم سلمة عن أنس) ابن مالك (للتوبة باب بالمغرب مسيرة) أي سعته قدر مسيرة (سبعين عاما) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد (لا يزال كذلك) أي مفتوحا للتائبين (حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) يدل مما قبله فإذا طاعت من المغرب اسد فلا يقبل منهم توبة ولا إيمان (طب عن صفوان بن عسال) (للعار حق) على جاره ولولذميا (اليزار والخرائط في مكالم الاخلاق عن سعيد بن زيد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (الجنة ثمانية أبواب سبعة مغفلة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته أي من المغرب (طب ك عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (المرأة) أي للزوجة الحرة (يومان) في القسم (والامة) أي من فيها رق ولو مستولدة (يوم) وبهذا أخذ الامام الشافعي وعكس اجتماع الزوجة الاممة مع الحرة في صورته كونه في كتب الفقه منها ما لو قدر على الحرة بعد تزوجه الامة (ابن منده عن الاسود بن عويم) السدومي وهو حديث حسن غيره (لارجال حوارى وللنساء حوارية) أي في الرجال حوارى وفي النساء حوارية والحوارى المختص المتصل والناسر (لحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب معضلا) لرحم لسان عند الميزان تقول يارب من قطعي فاقطعه ومن وصلي فصله) منه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على القاطع وللاواصل وفي ذلك ما يدل على استحباب الدعاء (طب عن بريدة) بإسناد حسن (للسائل حق وان جاء على فرس) أي

أي المغرب فإذا طاعت الشمس من جهة المغرب لا تقبل توبة ولا إيمان (قوله لارجال حوارى) أي ناصر وهو الزبير بن له عنه صلى الله عليه وسلم كما قال حوارى الرجال الزبير (قوله ولانساء حوارية) أي روى في النساء حوارية وهي عائشة كما قال وحوارية النساء عائشة (قوله لسان الخ) فتجسم وتنطق (قوله فصله) أي قتل ميزانه (قوله على فرس) أي وإن كان غيالا لكن

لا يجوز له السؤال الا اذا كان محتاجا واعطى له الثواب وان كان السائل آثما (قوله للصف الاول) والجانب الذي على اليمين فضل على الذي على اليسار (قوله وللماعل) اى الدافع مالا للغازى تطوعا الا انه يستأجره اذا لا يجوز الاستعجار على الجهاد (قوله اجر شهيد) اى شهيد الاخرة والدين ان كان سفره للغزو والافشيد الاخرة حيث ٢٠٥ كان سفره طاعة كز بارهولى او

لتجارة لاجل الاحتياج لان كثير المال وهو غنى عنها والا فليس له هذا الفضل اذا غرق او دارت راسه في السفينة (قوله ستران الخ) لان لا راة عورات غيره فالزوج يستغوا واحدة منها والقبر يسترا الجميع (قوله اذا عطس) من باب ضرب وفي الغصة من باب قتل كفى المصباح ويحك ان هذا كما أرسل لقاض وكافوا وشوا فيه انه يحياى فاحضره فعطس الملك فلم يشمته فقال لم تشمتنى فقال لانك لم تحمد الله فقال حمدته فى قلبي فقال واناشئت فى قلبي فقال اذا كنت أنا الملك ولم تحببني فالتاس من باب اولى فرد لولا بته امله بأنه لم يحب احدا وان لم يحش فى الله لومة لائم (قوله وينبع) او يشع (قوله شتائر) البراء (قوله لو يعلم الخ) اى بناديه والبركة (قوله مفرق كسجد) (قوله لو يعلم الخ) اى بناديه بهذا اللفظ فيقول لو يعلم الخ (قوله لا يجهل) اى لا يستجهل من الجهل قال تعالى وما اعجلك عن قومك وفى المصباح عجل من باب تعب

له حق الاعطاء وعدم الرد قال العلامة فى قال انطابى معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض فقد يكون له الغرس بركبه ووراء ذلك عاثة ودين يجوز له معها اخذ الصدقة اه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحمل الصدقة لغنى (حم د والضياء عن الحسين) بن على (د عن على) امير المؤمنين (طب عن المراس من زياد) الباهلى قال الشيخ حديث حسن (للاصف الاول) وهو الذى بنى الامام عند الشافعى (فصل على) جميع (الصفوف طب عن الحكم بن عيسى) قال الشيخ حديث حسن لغيره (للعهد المملوك الصالح) اى المسلم القائم بجماعه من حق الله وحق سيده (اجران) اجر لادائه حق الله تعالى واجر لادائه حق سيده من خدمته وحفظ ماله (حم ق عن ابي هريرة) للغازى اجره الذى جعله الله له على غزوه (وللماعل) قال المناوى اى المجهز للغازى تطوعا لاستعجار اعداءه (اجره) اى ثواب ما بذل من المال (واجر الغازى) اى مثل اجره لاعدائه على القتال (د عن ابن عمر) (للسائد) اى الذى يدور راسه من ريح المعرواض طراب السفينة (اجر شهيد ولاغريق) اجر شهيد بسدين قال المناوى ان ركه طاعة كغزو وحج وطالب علم وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن ام حزام) لراة ستران) قيل وماها قال (القبر والزوج) قال المناوى تمامه عند الطبرانى قيل فأيهما افضل قال القبر وفى رواية الديلمى لراة ستران القبر والزوج واسترهما القبر (د عن بن عباس) وهو حديث ضعيف (للمسلم على المسلم ست) خصال ملتبسة (بالمعروف) وهو ما عرف فى الشرع والعقل حسنة (يسلم عليه اذا لقى به) اى يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) اى ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليه (ويشتمه اذا عطس) يفتح الطاء بان يقول له بركة الله (ويعوده اذا مرض ويقبض جنازة اذا مات) اى يمس به لاسلاط عليه والا كمل الى دفنه (ويحب له ما يحب لنفسه) من الخير (حم ت ه عن على) باسناد حسن (للمصلى ثلاث خصال) الاولى (بتناثر البر من عنان السماء) يفتح العين المصباح وقيل ما عن لك منها اى اعترض وبذلك اذا رفعت رأسك (الى مفرق راسه) هو الثانية (تحب به الملائكة من لدن قدمه الى عنان السماء) الثالثة (يناديه منادى يعلم المصلى من يتاحى ما تقتل) عن جهة القبلة فاركب للصلاة (محمد بن نصر) الصلاة عن الحسن مرسل) وهو البصرى (للملوك طعاهم وكسوته بالمعروف) اى اللانق بامثاله (ولا يكاف من العمل الا ما يطيق) الدوام عليه (حم م عن ابي هريرة) لملوك على سيده ثلاث خصال الاولى (لا يجهل عن صلاته) المفروضة (و) الثانية (لا يقيم عن طعاهم) اذا جلس للاكل (و) الثالثة (يشمعه كل الاشباع) اى الاشباع المحمود (طب عن ابن عباس) المؤمن اربعة اعداد مؤمن بحسده وموافق بيغضه وشيطان يفضله وكافر يقاتله اى فلا تجئ الى الله تعالى وله اكثر من الدعا فورد الدعاء سلاح المؤمن قال المناوى وما عدا الا اول اعداده على الحقيقة لانهم يريدون افساد دينه وذلك اعظم من ارادة زوال نعمته الدينية (د عن ابي هريرة) للهاجرين منابر من ذهب يجلسون

اسرع وانجته حمله على أن يجهل (قوله كل الاشباع) اى بقدر ما يكتفيه لا الزيادة المذمومة (قوله يحسده) اى يقتضى زوال نعمته سوا عتقها لنفسه ولغيره (قوله بيغضه) من ابغض فى المصباح ابغضته ابغضا قالوا ولا يقال بغضه بغير ألف اه (قوله للهاجرين) اى من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام وهذا مستمر الا ان فسك من هاجر الى بلاد الاسلام له هذا الاجر العظيم



(قوله بسخط الله) كان غضب من مخض ٢٠٦ فلم يشف غيظه الا بكونه يضربه اوبسبه فاذا مكن نفسه من ذلك كان له ذلك

عليهم يوم القيامة قد امنوا من الفزع الاكبر) حين يثر بأهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار (حب لك عن ابى سعيد) الحدرى قال الشيخ حديث صحيح (النار) سبعة ابواب منها (ما لا يدخل منه) يوم القيامة (الامن شفى غيظه بسخط الله تعالى) بار تكسب ما حرم الله (الحكيم) في نواده (عن ابن عباس) لم تؤثروا) بالنساء للقهول (بعد كلمة الاخلاص) وهى الشهادة (مثل العافية) اى السلامة من البلايا والمكاره الدنياوية والاخرية فاعفوا داخل فيها (وسلموا الله العافية) حب عن ابى بكر) باسناد حسن (لم تحمل الغنائم لاحد سودا الرؤس) يحتمل اضافته الى سودو يحتمل تدوينه وسودو بدل منه اى لم تحمل لاحد من بنى آدم الكاشنين (من قبلكم) كانت فجمع ونزل نار من السماء فتأكلها) فتمليك الغنائم من خصائص هذه الامة (ت عن ابى هريرة) واسناد صحيح (لم يبعث الله نبيا الا بالغة قومه) ومصدقه وما ارسلنا من رسول الا بالسان قومه (حم عن ابى ذر) لم يبق) زاد فى رواية بعدى (من النبوة) الى النبوة لانه اى لم يبق بعد النبوة المختصة بى (الامشرات) بكسر الشين المجهمة جمع مبشرة ثم فسرهاب قوله (الرؤيا بالصالحه) اى الحسنه والصهيحة المطابقة للواقع قال العلقمى قال ابن التين معنى الحديث ان الوحي يتقطع لموئى ولا يبق ما به لم منه ما سيكون الا الرؤيا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبار بما سيكون وهو الانبياء بالنسبة للوحي كالرؤيا ويقع لغير الانبياء كما فى الحديث فى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فى من مضى محدثون وفسر الحديث بفتح الدال بالهم بالفتح ايضا وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور منسية وكانت كما اخبر والحواب ان الحصر فى المنام لا يكون يشل احاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه يختص بالعض ومع كونه مختصا فانه نادر واعاد ذكر المنام اشغوله وكثر وقوعه (خ عن ابى هريرة) لم يتكلم فى المهد) قال المناوى مصدر مسمى به المهد لاصبى فى مضجعه (الا اربعة) اى من بنى اسرائيل (عيسى) ابن مريم (وشاهد يوسف) المذكور فى قوله سبحانه وتعالى وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) الراهب وقصته مشهورة قال العلقمى وكانت امرأة ترضع اسنلهام بنى اسرائيل فربها رجل راكب ذواشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فتركه نديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعل ابني مثله ثم اقبل على نديها فاصبه ثم مرباه زادا حمد عن وهب بن جرير تضرب وفى رواية الا عرج عن ابى هريرة فخر وابعها فاقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فتركه نديها فاقال اللهم اجعل ابني مثلها فاقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهما الامة يقولون زنت سرق ولم تفعل (وابن ماشطة) بنت (فرعون) لما اراد فرعون القاء امه فى النار فقال اصبرى وتقدم فى حديث المعراج اسمهم كملوا عشرة قبل احد عشر وقد نظمهم

تكلم فى المهد النبى محمد \* ويحيى وعيسى والخليل ومريم  
 ومبرى جريج ثم شاهد يوسف \* وطفل لى الاحدود وبرويه مسلم  
 وطفل عليه مربا لامة التى \* يقال لها تنزى ولا تنكلم  
 وما شطة فى عهد فرعون طفلا \* وفى زمن الهادى المبارك يحتم

(ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح (لم تحبذنا الى يودب شى ما حسدونا ثلاث) فى فهمه فلاقه فيهم ل ان يكون امانى لم يحسدونا شى مثل حسد هم ثلاث اى عليهم هم

الوعيد (قوله تؤثروا) بالنساء  
 للقهول (قوله فاسألوا الله  
 العافية) اى فى الدين  
 والبدن (قوله سودا الرؤس)  
 يعنى بنى آدم (قوله بالغة قومه)  
 اى من سر يانية وعبرانية  
 الخ (قوله من النبوة) اى من  
 اثرها (قوله المشرات)  
 اى والمنذرات كما انصه  
 الانسان فقرأى فى قومه فحور  
 العقارب والحيات فانه يعلم  
 ان سبب ذلك غيظه فتركوا  
 تلك الرؤية من اثر النبوة  
 اى الوحي لكونها انذرت  
 وخوفته فبرحم ويتوب  
 (قوله المهد) المراد به المحل  
 المهيأ للصغير الذى لم يبرز  
 لبرناح فيه (قوله الاخ) اى  
 الاربعة من بنى اسرائيل  
 اوان هذا الحديث قبل عامه  
 صلى الله عليه وسلم بالزيادة  
 والافهم عشرة أو احد عشر  
 منهم نبينا والخليل وعيسى  
 ومريم وموسى (قوله وصاحب  
 جريج) حيث كانت امه  
 ترضعه فخر راهب جميل الهيئة  
 ومركوبه حسن النظر فقالت  
 امه اللهم اجعل ابني مثله  
 فقال اللهم لا تجعل ابني مثله وم  
 باراة تعذب فقالت اللهم  
 لا تجعل ابني مثله فاقال اللهم  
 اجعل ابني مثله فاقالت لم فقال  
 لان الراهب من الجبابرة وهذه  
 المرأة مظلومة متهمه بسرقة  
 وهى بريئة فلها مزيد الثواب  
 (قوله ما حسدونا الخ) ما مصدرية وهنالك مضاف مقدراى مثل حسدهم

(قوله ربنا ولك الحمد) أي حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه فإذا قال ذلك الشخص تسارع مائة ملك ونيف وعشرون أو نيف وثلاثون في كتابته ثوابه (قوله معتدلا) أي مستقيما لا خال فيه حتى حصل ما ذكره فصل الخلال والقول بالأي فضلوا وهذا اتخذ فيه هذه الأمانة من الدخيل فيهم فلا يتبعوه ولا يضلوا بهم لكونه يدعي ٢٠٧ الاجتهاد وليس من أهله فيقول براهيه

ففضل الناس أماما من فيه  
ملكته الاجتهاد فهو مثاب  
(قوله الاحب موت) أي  
في المحل الذي خرجت روحه  
فيه فلا يجوز نقله إلى غيره  
ولذا دفن صلى الله عليه وسلم  
في حجره عائشة التي قبض  
فيها (قوله من غي بين اثنين)  
أي بلغ الحديث على وجه  
الخبر كان يقول الله عند ذلك  
وفتي عليك خيرا قال في  
المختار غيبت الحديث مخففا  
أي باغته على وجه الاصلاح  
والخير وغيبته تنمية أي نقلته  
على وجه التهمة والافساد  
به (قوله لم يكن مؤمنا) أي  
فيها مضى ولا يكون أي في  
المسئلة قبل (قوله وله جار  
يؤذيه) هذا باعتبار الغالب  
(قوله أشد الخ) وهو تطهير  
للمؤمن (قوله لا هون عليه) أي  
أي في حتى من لم ينهيا للقاء  
مولاه بالتقوى أما هو فإ  
بعد الموت أهون عليه منه  
(قوله يؤمه) أي يصلي به  
أما مولاه لما غاب صلى الله  
عليه وسلم وقد موأه عبد الرحمن  
ابن عوف للصلاة وجاء صلى  
الله عليه وسلم بعد أن صلى  
ركعة اقتدى به وأمه أبو بكر  
أيضا (قوله البهايم) أي

شديدو الجسد عليهم الكثرة ثوابها (القبائح) أي سلام الفحمة عند التلاقي (والنأسي) أي  
قول آمين عقب الدعاء (و) قول (اللهم ربنا ولك الحمد) بعد الرفع من الركوع قال  
المنأوى فلما خضت هذه الأمانة به اشتد حسدهم لهم زيادة على ما كان (مق عن عائشة  
لم ير) بالبناء للفعول (للتحسين مثل السكاح) قال المنأوى أراد أن أعظم الأدوية التي  
يعالجها الشق السكاح فهو علاجه الذي لا يدل عنه إلى غيره إذا وجد إليه صيد (هـ) ك  
عن ابن عباس) بأسناد صحيح (لم يزل أمر بني إسرائيل) هم ذرية يعقوب بن إسحاق بن  
إبراهيم وإسرائيل لقب يعقوب واسمها إبراهيم عبد الله واسم الله تعالى فعمناه عبد الله  
(معتدلا) أي منتظما لا أعوج حاج فيه ولا خال يعتربه (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولود  
بالفتح وهو الذي ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبا بالأم التي كانت لبني إسرائيل تسبها  
فقالوا بالأي فضلوا واضلوا) فاحذروا ذلك (هـ) طبع عن ابن عمرو) ابن العاص  
واسناده صحيح (لم يسطر) بالبناء للفعول (على الدجال) أي على قتله (الاعيسى ابن  
مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يقبل من أهل الكتاب إلا الإسلام فلا يقرهم بالجفرية  
(الطامسي عن أبي هريرة) قال الملقم يجهل به علامة الحسن (لم يقبر) أي لم يدفن  
(في الاحب موت) أي في المكان الذي يموت فيه قال المنأوى وفي رواية ابن منبج  
لم يدفن في الاحب بقض (حم عن أبي بكر) واسناده حسن (لم يكذب من غي)  
بالتحريف (بين اثنين يصح) بينهما أي لأنهم عليه في الكذب بقصد الاصلاح بينهما (د عن  
مكشوم) بالضم (بفت عقبة) بالقاف ابن أبي معيط قال الشيخ حديث حسن (لم يكن  
مؤمن ولا يكون إلى يوم القيامة الأولى جار يؤذيه الوسميد النقاش) بالقاف (في محممه وإن  
الجاري تار يخه) عن علي (لم يكن أن آدم شيئا فظمت ذاقه الله تعالى (أشد عليه من  
الموت) ففارقة الروح للبدن لا تحصل إلا بالم عظيم له ما (ثم إن الموت لا هون عليه) من  
من القبر والحشر والفرع الأكبر (حم عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (لم يمت  
نبي حتى يؤمه رجل من قومه) قال المنأوى لما قاله كشف سقرو وقع بابا في مرضه فظفر إلى  
الناس يصلون خلف أبي بكر فذكره وقال الملقم أي ثم صلى الله عليه وسلم بعد  
الرحمن عوف في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح (ك عن المنيرة) ابن شعبة وهو حديث  
صحيح (لم يجمع قوم زكاه أموالهم الامنعوا الفطر من السهاء) عقوبة لهم منعهم الزكاة  
(ولولا البهايم) والأطفال ونحوهم (لم يطرخوا) أي لم ينزل الله عليهم المطر (طبع عن ابن  
عمر) قال الشيخ حديث حسن (لما صور الله تعالى آدم) أي طينته (في الجنة تركها ما  
أي مدة (شاء الله أن يتركها) فيقال المنأوى ظاهره أنه خلق في الجنة وقد اشهر في الاخبار  
أنه خاف من ما بين يدي بطن عمان وأداعوه فهو يحجم بأن طينته لما خرفت في الأرض وترك  
حتى استعدت قبول الصلوة الإنسانية سمات إلى الجنة فصورت (لحمل إبليس يطيف به)

ونحوها من الصبيان والمشايع لولاها ثم رجع الخ (قوله لما صور الله تعالى آدم) أي لما جمع التراب الذي منه خالق من سائر  
أجزاء الأرض ونحوه حتى صار صلصا لا نقله إلى الجنة وصوره فيها خفية لطاف به إبليس فعرف بظنه أن كل من كان محبوا كان  
محبلا لاغواءه والوسوسة (قوله يطيف به) أي يستدير بحوله يقال طاف يطوف وطاف يطيف بمعنى واحد فهو الغتان

(قوله يخدمون الخ) أي فهم يوم ٢٠٨ القيامة يكونون على هذه الصفة بعد موت أنفسهم بأيديهم على رؤس الاشهاد لافلهار

أي يستدبر حوله قال الملقمى قال النورى قال اهل الاعتكاف بالشيء يطوف طوفا وطوا  
وأطاف يطوف إذا استدار حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فالمارة جوب) أي صاحب  
خوف أي داخله خلوا (عرف انه خالق) أي مخلوق (لا يملك) قال الملقمى لا يملك نفسه  
ويجسها عن الشهوات وقبل لا يملك دفع الوسوسة عنه وقبل لا يملك نفسه عند الغضب والمراد  
حسن نفي آدم (حم م عن أنس) لما عرج إلى ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من  
نحاس يخدمون وحوهم) أي يخدمونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم) أي يتساقطونهم (مد والضياء عن أنس)  
ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (لما نفخ في آدم الروح ما رث وطارت) أي أدارت وتردوت  
(فصار في رأسه فطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله برك الله) يا آدم فأعظم بها  
من كرامة فكان أول ما جرت فيه بصره وخياشيمه (حم حب لك عن أنس) باسناد صحيح  
(لما خلق الله عز وجل جنة عدن خالق فيها ملائكة رأت) زاد في رواية ولا أذن سمعت  
(ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وأحكام (تلكمى فقالت قد أنطق  
المؤمنون) زاد في رواية فقال وعزني لأبحارني فيك بخيل (طب عن ابن عباس) قال الشيخ  
حديث حسن (لما أتى إبراهيم في النار) التي أعدها له فرؤف لبحرقه فيها (قال اللهم  
أنت في السماء واحد) أي الذي في السماء أمره وحده (وأنا في الأرض واحد) عبدك ع  
حل عن أبي هريرة) باسناد حسن (لما أتى إبراهيم الخليل (في النار) قال حسبي الله)  
أي كافني الله (ونعم الوكيل) هو الموكل اليه (فما احترق منه الا موضع الكتف) (الكتف)  
بأن نزح الله عن النار طمعه التي طمعت عليه من الاحراق وأبقاها بالاساءة والاشراق والله على  
كل شيء قدير (ابن القيم عن أبي هريرة) لما كذبني) وفي رواية كذبني باسقاط  
النساء (قريش - حين أصري بي) بالنساء للقول (ألى بيت المقدس) وطلبوا منه ان يصرفه  
لهم قال الملقمى قال في القم وقد وقع بيان ذلك في طريق أنحوى فروى البيهقي في الدلائل من  
طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال افتتن ناس كثير يعني عقب الامراء  
فبما ناس الى اني بكرنذ كرواله فقال أشهد أنه صادق فقالوا وصدق بأنه أتى الى الشام في ليلة  
واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم أصدقه في بعد من ذلك أصدقه بخبر السماء قال فسمى بذلك  
الصديق (فت في الحور فبلى الله) بالجيم وتشديد اللام كشف (لى بيت المقدس فطفت)  
شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التي سألوها عنها (وأنا أنظر اليه) قال الملقمى وفي  
حديث ابن عباس فبلى ما أسعد وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فمعه وأنا أنظر اليه  
وهذا المبلغ في المجهز ولا استخافة فيه فقد أحضر عرش بلقيس سليمان في طرفة عين (حم ق)  
ن ت عن جابر) لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال قد استبشر اهل السماء بأمرهم عمر)  
المناري وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر فأصبح  
عمر فأسلم فأتى جبريل فذكره (ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
(لما جئ ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أي أكثر لما (من ألف  
مرة بالسيف خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (أن تخلو الأرض من ثلاثين مثيل

قوله يخدمون الخ) أي فهم يوم  
فصنعهم ففقه فقير عن هذه  
الخصلة الذميمة (قوله فقال  
الله برك الله) أكرم بها  
من منقصة حيث دعا الله  
تعالى لا تدم بالرحمة وحملها  
سنة في أولاده (قوله جنات  
عدن) وقد ورد أنه لا يدخلها  
يخيل بالمال الواجب أو  
الندوب وان كان يدخل  
الجنة فهو لا يدخل جنة  
عدن بل غيرها (قوله في  
السماء واحد) أي معبود  
في السماء واحد في ذاتك  
وصفاتك وأفعالك (قوله  
واحد عبدك) أي لا يماثلني  
أحد في مشاهدة وحدتك  
ذاتا وصفات وأفعالا وإذا  
كان كذلك فانت الغيبات  
لا غيرك ولذا لما استأذن  
ملك المطر الرب في اطفاء  
النار بالمطر قال الرب له ان  
استغاث بك فأعذه وكذا  
بعض الاصفياء استأذن الرب  
في اغاثته فقال له ان  
استغاث الخ فلم يستغث  
بأحد غير ربه فبلى النار عليه  
برداوسلاما (قوله موضع  
الكتف) أي أحرق النسي  
الذي كنف به لكونه كان  
مضيقا عليه وفي احراقه  
ازالة المشقة عنه (قوله فبلى  
الله) أي كشف الجب يفي  
ويبته حتى رآته وفي رواية  
بلى ما أسجد (قوله فطفت)  
أي شرعت (قوله لما أسلم

عمر) أي بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم أعز الاسلام بأحد العرين فأصبح عمر مسلما (قوله  
استبشر اهل السماء) أي حصل لهم البشور والسرور (قوله أشد من ألف) أي من مما لجأ ألف الخ (قوله مثل

ابراهيم) بالجرمفة الثلاثين وهذا الحديث موضوع من حيث السند والاقفاء واد كافي الحديث الذي بعده فانه حسن فهو يدل على ثبوت الابدال وانهم اربعون رجلا غير النساوهم لا ينزرو جون يحصل بهم الفات من كل كرب وانزال المطر والرزق (قوله مثل خليل الخ) بالنصب صفه رجلا (قوله طلوع الصوم) أي فتأخير الافطار الى هذا الوقت يخالف السنة فن فصل ذلك لم يكن على سنة صلى الله عليه وسلم أي لم يقم بها (قوله كل قبيلة منا فقوها) ٢٠٩ أي نقانا عليها فهم مسلمون فشكل من جاوز الحد في آخر الزمان ساد

ابراهيم خليل الرحمن يوم قفانون) بعين مبهمة ومثمنة (وبهم ترزفون وبهم تطرون) وهم الابدال (حب في نار يحه عن ابي هريرة) وهو حديث ضعیف (ان تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فهم تسقون) الفيت (وبهم تنصرون مامات منهم احدا لا يدل الله مكاشا) قال النووي تمامه عند محضره الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسانك ان الحسن منهم (طس ه عن انس) ان نزال امني على سني ما لم ينتظروا بفطرم) من الصوم (طلوع الصوم) فتجبل الفطر بعد تحقق غروب الشمس مذدوب (طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (ان نزول قدم شاهد الزور) عن المسكان الذي أدى الشهادته (حتى يوحى الله النار) قال العلقمي أي استحقها بها ارتكب من فعل الكبيرة وأمر الى الله أن شاء عذبه وان شاء غفر له اذ مات قبل التوبة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منا فقوها) نقانا عليها أي بصيرون رؤساء مقدمين (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (ان تهلك امة انافي اولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدي في وسطها) اراد بالوسط ما قبل الاخر لان نزول عيسى عليه الصلاة والسلام اقبل الدجال في زمن المهدي (ابو نعيم في) كتاب (اخبار المهدي عن ابن عباس) باسناد حسن (ان يبتلى عبد بشئ اشده من الشرك) بالله (ولن يبتلى بشئ بعد الشرك اشده من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصير الاغفر الله له) قال المناوي ذنوبه الصغائر قياسا على الظاهر ويحتمل العموم (البراز عن مريدة) قال الشيخ حديث حسن (ان يبرح هذا الدين قائما مقاتل عليه عصايت من المسلمين حتى تقوم الساعة) أي لم ينزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة الى قرب قيام الساعة (م عن جابر بن مهران) ان يجمع الله على هذه الامة سبعين سيفا منها وسبعون عدوها) يدل مما قبله قال العلقمي فن خصائص هذه الامة ورحمة الله تعالى بها ان لا يجمع عليهم اقبال كفار ومسلمين في وقت واحد ولو كانوا في قتال مسلمين ووقع قتال كفار رجح المسلمون عن القتال واجتمعوا على قتال الكفار لئلا يكون كلمة الله هي العليا (د عن عوف بن مالك) باسناد حسن (ان يدخل النار رجل مسلم (شهد بدرا) أي وقعة بدر (و) صلح (الحديبية) لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدفهم المشركون ثم وقع الصلح على أن يدخلوا في العام المقبل (حم عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ان ينزل العبد من فصة في دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها حق الله عنه ستره) فهو عمله من المعاصي ظهورا وتستره من الناس (وكان الشيطان وليه وسعده وبصره ورجله يسوقه الى كل شر وبصره عن كل خير) قال المناوي فانه اذا شربها

وقدم على أهل الحق (قوله لن تهلك امة) أي لا يحصل لجميعها الهلاك استثناء الا (قوله في وسطها) اراد به ما ليس بأولها ولا آخرها أي ما قابل الطرفين وفي زمن المهدي تلبس الصبيان بالحياض وتخالط الاسود الحيوانات ولا تؤذيها الشدة العدل (قوله اشده من الشرك) أي الكفر بشرك أو غيره وخص الشرك لانه الغالب في ذلك الوقت (قوله فيصير الاغفر الله له) ظاهره ولو الكبار ووجه الجهر ورعى على الصغار اذ الكبار لا يكفروا الا التوبة واعوذ بالله تعالى (قوله عصايت) أي جماعة من أهل الحق (قوله سبعين سيفا) متباينان يقتل بعض المسلمين بعضا وسفها من عدوها بأن يقتل الكفار المسلمين فلا يجمع الله الا مرتين حتى تستأصل الامة أي امة الا لاجبة بأسرها بل اذا قاتل المسلمون بعضهم بعضا وجاءت الكفار فقاتلهم رجعت المسلمون عن قتال بعضهم واجتمعوا

٢٧ يزيث وقاتلوا الكفار فلا يستمر الصيغان فيهم حتى تستأصل بل سيف فقط اما سيف بعضهم واما سيف الكفار (قوله في فصة) أي سعة من دينه بأن يوفق للغير وكثرة الطاعة فتكون طاعته واسعة ككثيرة ما لم يشرب الخمر فالمراد بالدين هنا الطاعات فاذا شرب الخمر أي كل ما حارب العقل وستره قات طاعته وكثرت معاصيه (قوله ستره) بأن يظهر الله معاصيه للناس وان كتمها (قوله وسعده وبصره ورجله) أي كان بمنزلة ذلك منه

(قوله من خير) أى علم فى الحديث فهو مان لا يشعان طالب علم وطالب دينارواه الطبراني وقال ابن مسعود فهو مان لا يشعان طالب العلم وصاحب الدنيا ولا يتوبان أما صاحب الدنيا فيمتد في الطغيان وأما صاحب العلم فيزداد من رضا الرحمن قال البيهقي انه موقوف منقطع ويمكن ان ابن مسعود كان يحدث به مرفوعا اذا لم يزد عليه شيئا واذا زاد عليه قوله ولا يشعان الخ حدث به مرفوعا عليه وقدرى من طريقه قوى معه وعنها وان كانت مفرداتها ضعيفة فهو حسن لغيره فأداه المواب مع شرحه فاذا رأيت شخصا يطلب العلم ثم مدعنه كان علامة على خذ لانه لا حمار الصادق بأن المؤمن لا يشبع من مطالعة العلم فلا يصد عنه (قوله ان يهزأ الله هذه الخ) لم يوضح الشراح معنى هذا الحديث والذي يظهر ان المراد ان يوم القيامة قد رأت سنة هذه الامة فكانت قدر نصفه أى خمس مائة عام ثم تدخل الجنة تنعم فيها وبقية الامة تكث الخمسة مائة الباقية تمام اليوم في مشقة المحشر فقرر شيخنا ح ف ثم الخمسة مائة التي تمكثها هذه الامة تختلف طولا وقصرا بحسب أعمال الناس لكن هذا ما فيه مارواه الترمذى وأحمد عن أبى سعيد الخدرى أنه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بامه اشرها اليك ندخلون الجنة قبل ال اغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام وعن أبى هريرة يدخل ٢١٠ فقراء حتى قبل اغنيائهم بيوم وقدره ألف سنة انتهى وجه المماقاة ان

ماتة قدم عن شيخنا الحنفى صريح وان غايته ماتة كثر هذه الامة خمسمائة عام فقط وحديث دخول الفقراء قبل الاغنياء بخمسمائة عام يقتضى مكث الاغنياء فى المحشر اكثر من خمسمائة ورواية أبى هريرة المذكورة صريحة ودخول الفقراء قبل الاغنياء بألف سنة فقد مكثت ثمة اغنياء هذه الامة ألف سنة فاذا ظهر ان المراد من حديث ان يهزأ الله هذه الامة من نصف يوم ان ذلك اليوم قد رة

صار عقله مع الشيطان كالاسير في يد كافر (ط عن قتادة بن عباس) بشدة المشاة القتية وشيعة مجمة (لن يشبع المؤمن من خير) أى علم (يسمعه حتى يكون منها الجنة) أى حتى يموت فيدخل الجنة مع السابقين ان عمل به (ت ح عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان يهزأ الله هذه الامة من نصف يوم) قال المناوى عمامه عند الطبراني من حديث المتقدمين خمسمائة سنة اه وقال الشيخ تقدم فى الارحوان بسبعون به الناس الى الجنة (ذلك عن أبى ثعلبة) باسناد صحيح (ان يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا) كرهه الترمذى لفظ الآية اشارة الى ان العسر ين فى المحلين واحد والبسر الاول غير الثانى لان التكرار اذا كررت فالثانية غير الاولى والمعرفة الثانية عنهما (ك عن الحسن) البصرى (مرسلا) وهو حديث صحيح (ان يفلح قوم ولوا امرهم امرا) لنفسها وعجزها والوالى مأمور بالبر وزلة لقيام بشأن العبة والمرأة عورة لا تصح لذلك فلا يصح ان تتولى الامامة ولا القضاء قال الملقمى وسيله كفى البخارى عن أبى بكره قال لقد نفعنى الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان فارسا له ابنة كسرى فقال لن يفلح فذكره قوله لقد نفعنى الله فى رواية حميد عهفى الله شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أيام الجمل أى التى كانت بين على وعائشة بالهجرة وصحبت بذلك لان عائشة رضى الله عنها سارت فم الى الهرة لقتال على على جل اسمه عسكر اشتراه لها بعدى بن أمية من عربته بج ثمن دينار (حم خ ب ن عن أبى بكره) ان يلج النار احدى من المسلمين

صريح وان غايته ماتة كثر هذه الامة خمسمائة عام فقط وحديث دخول الفقراء قبل الاغنياء بخمسمائة عام يقتضى مكث الاغنياء فى المحشر اكثر من خمسمائة ورواية أبى هريرة المذكورة صريحة ودخول الفقراء قبل الاغنياء بألف سنة فقد مكثت ثمة اغنياء هذه الامة ألف سنة فاذا ظهر ان المراد من حديث ان يهزأ الله هذه الامة من نصف يوم ان ذلك اليوم قد رة

حديث أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعا يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فهون ذلك على المؤمن كندى الشمس الغروب الى ان تقرب اه ففاته مائة سنة هذه الامة خمسة وعشرون ألف سنة ثم هذا القدر يختلف طولا وقصرا بحسب أعمال الناس فمنهم من يكون عليه أكثر من ألف سنة والآخر مثلا ومنهم من يكون عليه قدر سنة أو سنتين مثلا والمؤمن الكامل يكون عليه قدر كفى الصحيح وهو اراد من قوله كندى الشمس الخ هكذا الملاة الى سبى عبد الرحمن العبد ووس نفعنا الله به من الكتب المتقدمة عليهم (قوله لن يفلح قوم ولوا الخ) أى لن يظفروا بطول يوم وذا قال صلى الله عليه وسلم لما باه ان فارسا ولوا بنت كسرى الملاك عليهم ولد الما جهزت السيدة عائشة الخيوش قتال سيدنا على فى وقعة الجمل ونجحت على الجمل متولية عليهم وطابت بعض الصحابة لباقتل مها المتع بالاحظة هذا الحديث أعنى ان يفلح قوم ولوا الخ فانتصر جيش سيدنا على على جيشه اثم خلفه هاسيد ناعلى وذب عنها وأولاه الى المدينة رضى الله تعالى عنهم أجمعين

(قوله قبل طلوع الشمس الخ) يعني من لم يزل على صلاته وهو الصبح لم يدخل النار أصلاً وإنه إذا دخل لم يزل مكانه كذا يره  
 وخص هذين ليكون ملائكة الأعمال تجتمع في وقتهم ما ولائهم ما يكامل عنهم ما إذا لم يكون الصبح وقت النوم والعصر وقت  
 الاستغفار بأسباب المعاش فإذا واطب الشخص عليهم ما واطب على غيره ما بالاولى (قوله لن يبلغ) أي أن يدخل الدرجات العلى  
 في الجنة (قوله من تكهن) أي أخيراً بقب اعتماده في افان (قوله أو استقسم) أي طاب ما قسم له بضرب الأرقام جمع زلم أوزلم  
 أي الاقتراح جمع قدح وهو السهم من الشباب فكانت الجاهلية إذا أرادوا أمراً ٢١١ اتوا إلى خادم الاصنام الذي عنده  
 تلك السهام فيقبل سبعة

وقبل تسعة مكتوب على  
 واحد منها أرني ربي وعلى  
 آخرها نبي ربي وعلى آخر  
 غفل فيخلط بعضهما ببعض  
 وبأخذوا واحداً فواحد  
 فإذا طلع الذي عليه أمرني  
 ربي فعل ذلك الأمر والذي  
 عليه تمنى ربي تركه أو الذي  
 عليه غفل أعاد الخطأ  
 والأخراج إلى أن يخرج أحد  
 الاثنين (قوله حتى يعذروا  
 من أنفسهم) أي حتى  
 يرتكبوا المورأ قبيحة ويقعوا  
 عذراً من أنفسهم غير نافع  
 كان يحقوا بالتعذر أو حتى  
 يكثر من الذنوب فلا يلوم  
 عليه تعالى حيث ذن في  
 أهلاً لهم أعذره بكثرة  
 ذنوبهم وهذا المعنى الثاني  
 بطريق الاذن لان يعذروا  
 من أعذراى أن يبدى عذراً  
 من نفسه يقال أعذره  
 أي أبدى له عذراً ويلزم  
 من أبداه عذراً نافع انه  
 انه تعالى معذور في أهلاً لهم  
 (قوله معذراً فيها) أي

(صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال العلامة وقامه كافي مسلم يعني القبر والعصر  
 ونخصه ما يكون من أشاقين في واطب عليهم ما واطب على غيره ما بالاولى (حم م دن عن  
 عمار بن روبية) براء فواو فثناة فثمة فو - مدة مصفراً (ان يبلغ الدرجات العلى من  
 تكهن) قال في النهاية السكاهن هو الذي يتعاطى اندبر عن الكائنات في مستقبل الزمان  
 ويعدى معرفة الاسرار (اراستقسم) أي طاب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر  
 كانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأرقام وهي الاقتراح وكان  
 على بعضهما مكتوب أرني ربي وعلى الآخر نبي ربي وعلى الآخر غفل فان خرج أرني  
 مضى لشأنه وان خرج نبي ربي أسلك وان خرج غفل عاد وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الاسر  
 أو النهي (او جمع من سفر قطيرا) كان أحدهم يتفر الطير فإذا ذهبت ذات الجبين سافر والا  
 رجع وكان ذلك يصحهم من نزيها من الشيطان (طب عن أبي الدرداء) ان ينفع حذر  
 من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم يغزل فعليك بالدعاء عباد الله أي الزموا به عباد الله  
 تلهوا (حم ع طب عن معاذ) قال العلامة يجانسه علامة الحسن (ان يهلك الناس حتى  
 يعذروا من أنفسهم) قال العلامة في قال في النهاية يقال أعذرت فلان من نفسه إذا أمكن منها يعني  
 أنهم لا يجدون حتى تكفروا عنهم وعذبواهم فيستوجبون العقوبة ويكون ان يعذبهم معذر  
 كأنهم قاموا بعذره ويرى بفتح الياء من عذرت وهو بمعناه (حم د عن رجل) صحابي  
 باسناد حسن (لوان الدنيا كلها بحذر أميرها) بالفاء قال في النهاية الحذر أفيها الجوانب وقيل  
 الأعلى واحد ما حذر فار وقيل حذوق (بدرجل من أمي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله  
 أفضل من ذلك كله) لار الدنيا فانية وثواب ذلك باقي (ابن عساكر عن أنس) بن مالك  
 (لوان العباد لم يذنبوا خلق الله خلقاً لا يذنبون) ثم يستغفرون ثم يغفروهم وهو الغفور الرحيم  
 أي لو فرض عدم وجود صاصر تخلق الله من يصبه فيستغفرونه فيغفر له (ك عن ابن عمرو) بن  
 العاص قال الشيخ حديث صحيح (لوان الماء) أي الماء (الذي يكون) أي يتكون (منه)  
 الولد امرقته على مصفرة) خبر ان أي صبغته عليها (لا يخرج الله تعالى منها ولداً ولا يخلق الله  
 تعالى نفساً هو خالقها) سواء عزل الحماة أم لا فاله حين سئل عن العزل (حم والضياء)  
 المقدسي (عن أنس) بن مالك ما سئله عن رزقه (لوان ابن آدم هرب من رزقه كما هرب من  
 الموت لا ذكرك رزقه كما يدركه الموت) فابطل الزرق برقي (حل عن جابر) قال الشيخ حديث

جوابها (قوله أفضل من ذلك) أي من التصديق به جميعه لو فرض ما ملكه له (قوله تخلق الله خلقاً الخ) ليظهر أثر اسمه الغفور (قوله  
 أمرقته) أي أرقته الخ وفه النسي عن العزل فانه قدح حيث كان طوف كثرة الأعمال أي حوام في الحررة غير انهم ان تأذت  
 بذلك والاعلاف الاولى حيث لم تأذت ولم تنضم رفاً أذنت كأن مباحوا في الامة مكرهه تأذت ولا فباح برأوى عن مروان  
 إذا خطت ضروره الامة أولم يذخر أرام أيضاً ما إذا كان خوفه في الرضخ فان العمل عليه يضره بسبب تغير الأمن فلا بأس به مطلقاً (قوله  
 ولا يخلق الله الخ) فلا تأذ في العزل بل بسبق التي قهر حيث أراد تعالى منه حصول ولد (قوله كما هرب من الموت الخ) أي فلا  
 ينبغي الاثمه لك في طلب الرزق وارقة ماء الوجه بل يطلب بالوجه المرضي ولا يطلب ترك الاصاب بالمره فقد قل ذلك شخص وصار

الى الجبل بعد الله ففتح الله الرزق ثم سمع النداء تريد ان تبطل حكمه في مورع الخ (قوله في مضرة) اى في داخلها ولم يطلع عليه احد كشف الله ستره وأطلع الناس عليه كما في حكاية الرغز المشهورة وذلك بعد التماهى في المعاصى لانه تعالى من فضله اذا عصاه شخص اول مرة قال ملائكتك ٢١٢ استروا عليه فاذا عادى قالت الملائكة يا رب لم يبق الا انك تتركه فاذن لنا في كشف ستره

فأذن لهم فكشف ستر المعاصى  
وذلك على انه قد تكرمه الذنب  
(قوله قال أعوذ بكلمات  
الله) اى بحصانة صادقة  
وكلمات الله قبل هي صفات  
ذاته من العلم والقدرة الخ  
وقيل القرآن خاصة وقيل  
كلامه من القرآن وغيره من  
سائر الكتب المنزلة (قوله  
قال سم الله الخ) اى قبل  
ادخال الذكر (قوله لم يضره  
الشیطان أبدا) اى كاضرار  
من لم يسم عليه بما ذكر فلا  
يقضى عصيته وحفظه  
من الشيطان بالمرة أو المراد  
لم يضره الشيطان بالفتنة  
عند الموت ففيه بشاره لذلك  
الولد بانه يموت مسلما ولا بد  
وناهيك بهما كرمه (قوله  
نخذه في) المشهور ان الرواية  
بانها المجهمة وان صح المعنى  
بالمهولة اذ هما معني واحد  
(قوله جناح) بالضم الانم  
مصباح ومختار اى حرج فلا  
دنة ولا قود عندنا وبعض  
الأنف يري وجوب الدنة بدون  
قود وبعضهم يرى وجوب  
القود بدون دنة (قوله لكبهم  
الله الخ) قاله لما وجد قاتل  
في زمته صلى الله عليه وسلم  
فسأله لم هل تترفون قاتله  
فقالوا الله اعلم نخطب خطبة

حسن (لوان احدكم يعمل في مضرة معاصي لم يضره الله شيئا ولا يضاعف له عمله ولا يضاعف له اجره) (قوله لا يخرج) بالبناء للمفعول  
(عمله لا يضاعف له اجره) مقصود الحديث التحذير من عمل المعاصي مرا (حم ع حسك  
عن ابى سعيد) الخدرى باسناد حسن صحيح (لوان احدكم اذا نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله  
قال المناوى اى كلمات علم الله وحكمته (النامة) السالبة من النقص والعيب (من مشر  
ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه عن خولة بنت - كيم) الانصارية  
واسناده حسن (لوان احدكم اذا اراد ان يأتي اى يجامع (أهله) حاملته من زوجة  
أوامة (قال) حين ارادة الجماع (سم الله اللهم جنبنا الشيطان) اى أبعدنا (وجنب  
الشیطان ما رزقنا من الاولاد فإنه ان قضى) بالبناء للمفعول قدر (يهره - اولد) ذكر أو انثى  
(من ذلك) الاتيان (لم يضره الشيطان أبدا) قال العلقمي وفي رواية شيطان بالفتح أكبر  
واختلافوا الضمير المني فقبل المني لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية بل يكون من جهة  
العباد الذين قبل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطمع في طمعه وهو بعد  
وقيل المراد لم يصدعه وقيل لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق العيد يحتدل أن لا يضره في دينه  
أيضا وقال الداودي معنى لم يضره اى لم يفتنه في دينه اى الى الكفر وليس المراد عصيته منه  
عن المهلبية وقيل لم يضره بشاركة أبيه في جماع أمه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمى  
بأنف الشيطان على احليله فيجامع معه واهل هذا أقرب الاجوبة (حم ت ع عن ابن عباس  
(لوان امرأ طاع عاتك) اى على يديك الذي أنت فيه (بغير إذن) منك له فيه احتراز به  
عن اطاع باذن (نخذه في) بجاءه مهولة عند بعضهم والمهورة على أنه بجاء مهمة اى رميته  
(بمصاة) أو نحوها (دقات عينه) بقاف فهـ مهزة ساكنة اى شققت أو أطفأت ضوؤها  
(لم يكن عاتك جناح) اى حرج فلا تهم ولا قصاص ولا دية عند الشافعي (حم ق عن ابى  
هريرة) لوان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت الى الارض الملائكة الارض من ريح المسك  
ولا ذهبت ضوء الشمس والقمر) من جمالها وطيب ريحها (طب) والعصاة عن سعد بن  
عاصم) واسناده حسن (لوان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن) اى في  
سفكه ظاهرا (لكبهم الله عز وجل) على وجوههم (في النار) قال المناوى وفي رواية اكبهم  
بالهمز والاصواب الاول (ت عن ابى سعيد) الخدرى (وابى هريرة معناه) لوان بكاء داود  
نبي الله حين وقع منه تلك المفوعة (وبكاء) جميع (اهل الارض بعدل بكاء آدم) حين عصي  
ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان  
(ابن عساكر عن يريده) بالنسخة (لوان هجر مثل سبع خلفات) في المقدار قال المناوى  
جاء خلفه بفتح فكسر الحاء من الابل اه وقال العلقمي قال في المصباح وجعها انحاض  
ورجما جمع على لفظها فقبل خلفات (ألقي من شفة) هوى هوى فيها سبعة من خريف لا يبلغ  
ههوها) الله صدها وبل أمر - هوى وفظا عن ابى سعيد قهرها (هناد) في الزهد (عن أنس بن مالك)

وذكر هذا الحديث فيه مزيد التنفير عن القتل (قوله بعدل) اى يقابل بكاء آدم ما عدله لان سيدنا آدم خرج من دار النعم وجوار مولاه تعالى (قوله خلفات) اى نوق حوامل وهذا الحديث يدل على بعد عمن جهنم ففيه كالا حديث الاثنية التنفير عن الذنوب التي تقتضى دخولها

(قوله غساق) أي صديد أهل النار السائل منهم براق أي براق (قوله لأن أهل الدنيا) أي صاروا جميعا بنفسيون من شدة الرأفة الخبيثة المقتة (قوله يجرع على وجهه) كناية عن بذل الجهد في الطاعة والصبر على ترك المعاصي (قوله هرا) حال من فاعل يموت أي حصل له المهرم من تلك الجاهدة (قوله لعقره) أي لعمدة حقه بالقسمة لما أعطاه له ٢١٣ مولاهم النعم (قوله في حجره

دراهم الخ) هذا يدل على أن الذكرا أفضل من الصدقة وليس على إطلاقه فقد تكون الصدقة أفضل إذا كانت فهو عالم أو محتاج (قوله ليعلمها) أي بين الناس تصدق عليهم (قوله شريرة الخ) أي فبسه كالأحاديث اللاحقة تنفع من الذنوب الموجبة للتعذيب بذلك (قوله في السنا) وأجوده المكي فقد أجمعت الأطناء على مزيد نعمه (قوله في الله) أي لأجله لا لغرض دنيوي (قوله في) أي سببي ولا جلي فيزيد نعمه في الجنة برؤية من يحبه فأنسا المرئي على النفس (قوله معادشهم) أي انكراهم ومرارتها (قوله طعامه) خبر تكون واسمها مستر وكيف خبر مقدم لمن والبا زيادة (قوله مقمعا) أي ما يعذب به في النار أهلها فيضربون فيها بذلك زيادة على ما هم فيه (قوله التي أنتم عليها عندي) أي من مزيد الخشية والخوف منه تعالى لمصداق الأوفار المحمدي لهم حال اجتماعهم به حال حياته وأذا فارقه ذهبت عنهم تلك الحالة فهو

واسناده ضعيف (لأن دلوا من غساق) قال في النهاية الغساق بالتخفيف والقشيد ما يسيل من صديد أهل النار وغساقهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير (براق) بزيادة الهاء المفتوحة أي براق (في الدنيا) أي يصب فيها (لأن أهل الدنيا) وهذا شرابهم إذا استغاثوا من العطش (ت حبك عن أبي سعيد) الخلدري وهو حديث صحيح (لأن رجلا يجرع على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرا في مرضات الله تعالى لعقره يوم القيامة) لما يحصل له من الثواب العظيم والنعيم الذي لا ينقطع (حم تحب عن عتبة بن عبد) قال الشيخ حديث حسن (لأن رجلا في حجره دراهم يفسدها أو خبز كرائه كان إذا كثرته أو هزل) قال المناوي صريح في تفضيل الذكرك على الصدقة بالمأكل (طس عن أبي موسى) قال الشيخ حديث حسن (لأن شراره من شر جهنم جهنم بالمشرق لو حذر ما من بالمغرب لشدة (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك (لأن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) بالنص وجمعت معرف وأجوده ما يكون بكثرة قال العلقمي قال في الهدى شرب مائه مطبوخا أصح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه إلى ثلاثة دراهم ومن مائه إلى خمسة دراهم وله منافع كثيرة تقدم الكلام عليه في حديث ثلاث فبين شفاء من كل داء إلا السام منها أنه إذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين (حم ت ه ك عن أسماء بنت عيسى) وهو حديث صحيح (لأن عبد بن تحباب في الله واحد في المشرق وواحد في المغرب لجمع الله تعالى بينهما يوم القيامة بقوله هذا الذي كنت تحبه في) فيه فضل الحب في الله (هب عن أبي هريرة) بأسناده ضعيف (لأن قطرة من الزقوم) شجرة خبيثة كريمة الطعم والريح تذكر أهل النار على تناولها (قطرت في دار الدنيا لا قدمت على أهل الدنيا معانيهم فكيف عن تكون طعامه) فيه التحذير من العمل المؤدى إلى دخول النار (حم ت ن ه حبك عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح (لأن مقمعا من حديث) أي سوطا رأسه معوج وحقيقته ما يقع به أي يكف بعنف (وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان) الأفس والجنان قال المناوي سمها لثقله ما على الأرض (ما أقفوه من الأرض) أي ما رفعوه (ولو ضرب الجبل بمقع من حديد كما يضرب أهل النار لفتت وجاد غبارا) فاعتبر وأبأولى الأبصار (حم ع ك عن أبي سعيد) وهو حديث حسن (لأنكم تداونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي) من التفكير في مصنوعات الله تعالى (اصا حنكم الملائكة) بالكسر ولا تترك في بيوتكم (اجلألكم) ولولم تذنبوا لجاهد الله بقرم بذنوبكم يغفر لهم) فسادوا بالتوبة عند حصول الذنب قال الشيخ وفي من ماجهوا الصبيحت قالت يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وهذا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة فإذا خرجنا من عندك فأنبأنا أهلنا وهمنا وأولادنا أنكرنا أنفسنا فقد كره (حم ب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (لأنكم إذا خرجتم من عدي تداونون على الحال الذي تكونون عليه)

خطاب للصالحين ولا تحصل هذه الحالة لمن زار القبر الشريف وان حصل بعضهم البعض الناس وأشار بذلك كما قال السككالي بن أبي شريف إلى التفاوت باعتبار اعتراض القملات فبته على أن القملات تختص بهم (قوله لاصا حنكم الملائكة) أي عيانا ولزائركم أي عيانا ولا فلا الملائكة تصافح وتزور أهل الذك



(قوله تغذو خماسا) أى فى  
أول النهار وروح اى ترجع  
فى آخر النهار (قوله عشرة  
من اليهود) اى من احبارهم  
(قوله لآمن بي اليهود) اى  
كلهم يقايد الا حبار العشرة  
ولم يؤمن من احبارهم  
الواحد وهو عبد الله بن  
سلام (قوله فى البز) الاقشة  
والعطر الطيب فها هو افضل  
ما يجرب فيه (قوله لو أعلم لك  
فيه) اى فى تمام الاسم الاعظم  
الذى طلبت وذلك لانه صلى  
الله عليه وسلم علم انه لو عرفه  
اقتضه عليه وزك الجسد  
والاجتهاد فى الدعاء وانه  
ربما طالب به ما فيه حظ  
نفس فارشده الى ما هو خير  
وهو الدعاء بمجد وصدق بنية  
واضرب (قوله اقلت الخ)  
فلا ينجو منها غير الانبياء  
والرسل على المعتمد ولو لم  
وشعبدا وانك لان فى  
الصبيان انما هو فى سؤالهم  
تقبل يستلون والمعتمد عندنا  
لا يستلون (قوله ابررت)  
أى لم احنث فى عيني (قوله  
قل سافى

عندي (اصالحكم) الملائكة (بطرق المدينة) قال المناوي وحسن الطريق لانه اهل  
الغفلات وازادوا فيهم فيها في غيرها ولي فيه بذلك على أن العقلة تعترفهم في غيبتهم عنه لا في  
حضورهم عنده (ع عن أنس) باسناد صحيح ﴿لوانتم قواكل﴾ بحذف احدى التاءين  
للتخفيف (على الله حق قوله) بأن تعلموا أنه لا ما على الا الله وان كل موجود من خلق ورزق  
وعطا ومنع من الله ثم تسمن في الطلب بوجه جميل وتوكل (لرؤفكم كما تروى الطير) قال  
المناوي بمثابة فوقيه مضمومة اوله بضم الطاء (تقدوا تحاسبا) بكسر التاء الموحدة وآخره صاد  
مهملة جمع خبيص وهو الضامر أي تذهب بكثرة وهي جماع (وزوج) فروع (طائفا) بكسر  
الموحدة جمع طييب وهو العظيم البطن أي ترجع عشاه وهي مثلثة الطون قال العلقمي قال  
ابن قتيبي في شبه الايمان بس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل  
على طلب الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق لان الطير اذا غدت فاغتذت واطلب الرزق  
انما أراد والله أعلم لولا ما على الله في ذهابهم ومغيبهم ونصرفهم ورواوا ان الخبر به ومن  
عنده لم ينصرفوا لاسمائه غائبا كطير تغدو وتخاصو وتروح طائفا انكسهم يستعدون على  
نوتهم وحلدهم وينشون ويكذبون ولا ينصون وهذا خلاف التوكل اه وقال عامر بن  
محمد الله قرأت ثلاث آيات في كتاب الله تعالى فاستغثت بهن عانا فانه فاستغثت بقوله سبحانه  
تعالى وان معك الله يضر ولا كاشف له الا هو وان يردك بحجر فلا راد لفضله فقلت ان ارادني  
بضر لم يقدر احد ان يعطيني وان ينقضي وان يعطاني لم يقدر احد ان يمنعي وقوله تعالى فاذا كروني  
ذاكركم فاستغثت بذكره عن ذكر شيء سواه وقوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على  
الله رزقها فوالله ما اهتمت برزقي منذ قرأتها فاسترحمت (حم ت ه ك عن عمر) بن الخطاب  
اسناده صحيح ﴿لوانتم في عشرة من اليهود﴾ أي من اخبارهم فالمراد عشرة مخصوصة من  
كوفي سورة المائدة والافق آدم بها أكثر (لأن من في اليهود) كلهم وفي رواية لم يبق يهودي  
لا سلم قال العلقمي والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء في اليهود ومن عداهم كانوا تبعيا  
فلم يسل منهم الا القليل كعباد الله بن سلام وكان من المشهورين بالرئاسة (خ عن أبي  
هريرة) لو اخطاتم حتى تبلغ خطاياكم السموات ثم ينزل الله عليكم أي لقبيل توبكم  
ه عن أبي هريرة) قال العلقمي بجماعة علامة الحسن ﴿لوان الله تعالى في التجارة لاهل  
الجنة لا تجروا في البز﴾ قال العلقمي قال في المصباح الزنا الفتح قبل نوع من الشباب وقبل  
الشباب وقبل الشباب خاصة من امتعة البيت وقبل الامتعة الناجون من الشباب ورجل يزاو والحرفة  
بازارة بالكسر (والطير) بالكسر الطيب فهما افضل ما يتغير فيه (طب عن ابن عمر) بن  
الخطاب واسناده ضعيف ﴿لواعلم ان فيه خبر العليلك وان اذع بما عشت بمجدوا اجتهد  
انت موثق بالاجابة لان افضل الدعاء ما خرج من القاب بمجدوا اجتهد ذلك الذي يسمع  
يستجاب وان قل) قاله لم سأل عن الاسم الاعظم (الحكم) في نوادره (عن معاذ) بن  
عجل ﴿لواغتسلتم﴾ أي لو وجب عليكم الغسل (من المذي لكان أشد عليكم من الحبض) لانه  
غالب منه واكثر وقوعا في عدم وجوب الغسل منه تخفيف (الكسري في الصحاح عن حسان  
بن عبد الرحمن الضبي رسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿لواقلت احد من هذه القبائل  
هذا الصبي﴾ وسببه ان صياد من قبيل يارسول الله ايضا القبر مثل هذا فاذا كره (طب عن أبي  
يوب) واسناده صحيح ﴿لواستلبرت﴾ بكسر الراء لم احدث (لا يدخل الجنة قبل سارق)

(امتی)

أمتي الخ) الفاعل محذوف أي أحد من الأمم السابقة أو هو مستر يعود على الداخل المفهوم من يدخل والمراد بقوله سابق أمتي أبو بكر وقيل السابق إلى الخبرات فهو يدخل الجنة من الأمم السابقة قبل سابق هذه الأمة بضعة عشر رجلا منهم إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحق ويعيسى والأسباط (قوله بطول أعناقهم) يصح كسر الهمزة ٢١٥ بمعنى سرعة المسير على الصراط (قوله ولو

دعيت عليه) أي الكراع بمعنى المحل البعد الذي بين الحرمين أي فأنحمل المشقة في الذهاب إلى المحل البعد لمن دعاني إلى الضيافة فيه جبراله وقيل بمعنى يد الشاة أو البقرة (قوله لو تعلم البهاشم الخ) قاله لما قالت له الغزاة المعقولة بخبائه شخص أطلقني لأرضع ولدي ولك علي العهد بالرجوع ففعل ورجعت فأخبره صلى الله عليه وسلم صاحبها بذلك وذكر الحديث أي فأنها وإن كنتي مهترئة لكنها لا تعلم الموت وأحواله لأنها لو علمت ذلك لمزات الخ (قوله ما أكلتم منها ممسوسا) أي لمزاة لها من شدة الحزن مع كونها غير مكلفة بما بالك بمن عليه العقاب (قوله ففرغ) بضم الراء وأما قوله تعالى أفرغ عليه قطرا فن أفرغ (قوله قدر رحة الله الخ) ولذا الوعاش الشخص طول عمره كافر وأسلم آخره غفر له جميع ما سبق الأثرى إلى سعة فرعون حدث غفلوا عن مولاهم وقالوا بعزة فرعون أنا نحن القابضون ولما آمنوا

أمتي) أي لا يدخلها سابق قبل سابق أمتي قال المناوي أي سابقهم إلى الخبرات فاسابق إلى الخبر منهم بدخلها قبل السابق إليه من جميع الأمم (طاب عن عبد الله بن عبد) بالنون (الشمالي) بكسر المثلثة قال الشيخ حديث حسن (لو أقسمت لبرئت أن أحب عبدا لله إلى الله لعاء الشمس والتمر) أي المؤدقون (وأنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم) أي بكثرة رجائهم وقيل غير ذلك (خط عن أنس) بأسناد ضعيف (لو أهدى إلى كراع) كغراب قال في الدرر الكراع يد الشاة (لقيل) ولم أرده على المهدي وإن كان قبرا أخبر الخاطمه (ولو دعيت عليه) قال المناوي أي ولو دعاني إنسان إلى ضيافة كراع (لا جيت) ولا أحقرقلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين ويحتمل أن يراد ما انتهى الموضع له وفي أوادته بعد (حم) ت حب عن أنس بن مالك بأسناد صحيح (لو بنى جبل على جبل) أي تمدى عليه قال في النهاية البقي مجاوزة الحد (لذلك) بالبناء للمفعول (الباغي منهما ابن لال عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (لو بنى مسجد هـ هذا إلى صغاه) بالمدة باله من مشهورة (كان مسجدي) قال المناوي أي فضعاف الصلوات في المزدبوه هذا أخذ الحجب الطبري وفيه الرد على النووي في قوله فخص المصاعفة بما كان في زمن المصطفى (الزبير بن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (لو ترك أحد لأحد) أي لأجله (أترك ابن المقديس) له ما وسمه عن ابن عمر قال كان عذبة مة مدان له ما ابن شاب فاذا أصبح نقاه ما فاني به ما المسجد فكان يكتب يومه فاذا كان المساء حلقه ما ففقد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فدكره (حق عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (لو تعلم البهاشم من الموت ما تعلم بنو آدم) منه (ما أكلت) وفي نسخة ما أكلتم منها (مئينا) فيه تشبيه القلوب الفارقة والنفوس الالاهية بحطام الدنيا (هب عن أم صبية) بضم الصاد المهملة ففتح الموحدة وشدة المنة التختية الجهنمية خولة بنت قيس على الأمع (لو تعلم المرأة حق الزوج) الذي عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أي مده دوام أكله (حتى يفرغ منه) لأنه سقما (طاب عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن (لو تعلمون قدر رحة الله تعالى لا تكتفون عليها) قال المناوي زاد في رواية أبي الشيخ وماعلم الأقبلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظنتم أن لا تتجوا فكونوا راجين خائفين (البراز عن أبي سعيد) لو تعلمون ما أعلم من عظمة الله تعالى وانتقامه من يعصيه والأهوال التي تقع عند الفزع والموت وفي القبر يوم القيامة لما ضحكتم أم لا وهو المعبر عنه بقوله (أضحكتم قليلا) إذا القليل بمعنى القديم كما يدل عليه السابق (ولكنكم كثيرا) فأنه من منع البكاء لا امتناع عامكم بالذي أعلم قال العلقمي وأندجاء لهذا الحديث بسبب أخرجه بسند واه الطبراني عن ابن عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

قرتهم واختارهم ونأهيك باصطفاه أهل التكف مع ما وقع منهم قبل ذلك حتى أكرم كلهم (قوله ولكنكم) بفتح الكاف من بكى يبكي فقام الحزف يقتضى أعظم من ذلك ولذا لما مرض سيدنا عمر ووضع ابنه رأسه في حجره قال له منع رأسي على التراب وذكر ما يقتضى شدة خوفه فقيل له لم ذلك وانت ففتح البلاد الخ فقال ودفن أن أخرج من الدنيا كما دخلت فيها أي فليس مرأده إلا البقاء من النار

المسجد فاذا قوم يصدون ويضعون فقال والذي نفسي بيده قد كره الحديث وعن الحسن  
 البصري من علم أن الموت مورده والقامة موعده والوقوف بين يدي الله تعالى مشهده فحقه أن  
 لا يظول في الدنيا خونه (حم ق ت ن ه عن انس) قال خطب المصطفى خطبة ماسمعت  
 مثلها قط فذكره ﴿ (لوتعلمون ما أعلم انفسكم قليل لا وليكم كثيرا) لعلي بن الحزن واستقلاء  
 الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ك عن أبي ذر) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (لو  
 تعلمون ما أعلم ليكم كثيرا وانفسكم قليل لا وليكم كثيرا) لعلي بن الحزن واستقلاء  
 كطريق وزنا ومعنى (تجارون) بفتح فسكون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى  
 لا تدرون تخبون ولا تخبون) بالبناء الفاعل وضم الجيم فيه ما بين يديه يعني كونه الخوف  
 اكثر من الرجاء سيما عند غلبة المعاصي (طب ك هب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح  
 ﴿ (لوتعلمون ما أعلم) مما يؤل اليه حالكم (ليكم كثيرا وانفسكم قليل لا يظهر الغنى وترتفع  
 الامانة وتقرض الرحمة ويتهم الامين ويؤثم غير الامين ناخ بك الشرف) بعض الذين المجهمة  
 وسكون الزائغ فاه (الجون) أي النوق السود قالوا وما الشرف الجون قال (الفتن ك) مثال  
 الليل المظلم شبه الفتن في انصافها وامتدادها وقاها بالنوق المسماة السود والجون من الاولان  
 يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود الشبيه بالليل المظلم ويروي الشرف بالفتن يعني  
 الفتن التي تأتي من قبل المشرق (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿ (لوتعلمون  
 ما ادخركم) عند الله من النعم في الجنة (ما حزنتم) بكسر الزاي (على ما ذوى عنكم)  
 من الدنيا (حم عن العرياض) بن سارية واسناده صحيح ﴿ (لوتعلمون ما لكم عند الله) من  
 الثواب (لا حينتم ان تزدادوا فاقفة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصهم وفقرهم  
 (ت عن فضالة بن عبيد) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (لوتعلمون من الدنيا ما أعلم) من  
 انما تمنية (لا ستراحت) أي تركتموها واذنركموها استراحت (انفسكم منها) لان الزهد فيها  
 يريح القلب والبدن (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره  
 ﴿ (لوتعلمون ما في المسئلة) أي ما في سؤال الناس شيئا من أموالهم من الذل وايداء المسؤل  
 (ما مشى احد الى احد يسأله شيئا) فيحرم السؤال من غير احتياج (ن عن عائذ) بمثاقفة تحية  
 وذل مجبهة (ابن عمرو) المزني باسناد حسن ﴿ (لوتعلمون ما في الصنف الاول) من  
 الفضل (ما كانت) الخصلة والحالة القاطنة للزراع بينكم (الاقرة) أي لتأزغن على  
 الصلابة حتى تقتربوا ويتقدم من خرجت قرعته (م ه عن أبي هريرة) ﴿ (لوتعلمون  
 ما اقيم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما اكنم طعاما على شهوة ابدا ولا نبرتم  
 شربا على شهوة ابدا ولا دخلتم بيتا نسيت ظفون به ولم نرتم الى الصلوات تدمون) بفتح فسكون  
 فطم الله حلة أي تضربون (صدوركم وتكون على انفسكم) فاصل الامل رحمة لاعباد  
 والاسترسال فيه مذموم (ابن عساكر عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (لوحاء  
 العسر فدخل هذا الجهر) بتقديم الجيم (لحاء العسر فدخل عليه فاخرجه) قال الله تعالى  
 ان مع العسر يسرا (ك عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (لوشع قلب هذا)  
 الرجل الذي يصلي ويعت في صلاته (خشعت جوارحه) أعضاؤه الظاهرة (الحكم)  
 في نوادره (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (لوحقتم الله تعالى حتى

قوله تصبون) اصله تصبون  
 (قوله الشرف) جمع شرفه  
 حكما وحرر والجون السود  
 فقل له وما هي فقال الفتن  
 الخ أي وهي الفتن الخ قوله  
 ما في المسئلة أي من الذل  
 ولذا يحرم السؤال لغير حاجة  
 (قوله ما كانت) أي الحالة  
 أو المشيئة إلى الصنف الاول  
 الاقربة (قوله تدمون) أي  
 تضربون (قوله هذا الجهر الخ)  
 فلا يبق في الضجر من العسر  
 فانه يعقبه اليسر ولا بد (قوله  
 لو خشع الخ) قاله لمن رآه  
 يعبت بهيته في الصلاة  
 (قوله لو حقتم الله تعالى حتى

خفته الخ) قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أي لأن من نظر إلى صفات الجلال ثلاثي عنده الخوف من غيره بكل حال وأشرق نور  
الدين على قواده فثبت له العلوم وأنه كتب له السر المكتوم قال الشاذلي غت له في سماحي فأطاف في السباع فصار جدت  
إنسان تلك اللذة فأصبحت خطرتي أنه حصل لي من مقام الانس بالله شيء ذهب طيورا فطارت ففقدت  
قاي رعبا فتوديت يا من كان البارحة بآنس بالسباع مالك وحلت من - فغان ٢١٧ الحلة لذلك البارحة كنت بشا واليوم  
بنفسك وقد قصصت شخص

زبارة أي الخير الاقطع فصلي  
المغرب فلم يقرأ الفاتحة مستويا  
فقال في نفسه ضاع سفرى  
فلما سلم خرج فقصده سبع  
فخرج الاقطع خلفه وصاح  
على الأسد المأفل لك  
لأنتم عرض لاضيا فتعني  
ثم قال اسقنم بتقويم الظاهر  
فغنم الأسدوا شغلنا بتقويم  
القلب فضاقت الأسد وحكى  
ان سفينة أرسدت على جزيرة  
فوجدت فيها أمة سوداء  
تصلي ولا تحسن القراءة ولا  
الركوع ولا الصلوات ولا عدد  
الركعات فقالوا لها ما هو  
كذا فاعلى كذا وكذا ثم سارت

السفينة عنها بعيدا فاذا هم بها  
تجبرى على وجه المأهولة قول  
فتوا علموني فاني نسيت فبكوا  
وقالوا الرجى وافعل ما كنت  
تفعلين اه من الشارح  
الكبير (قوله في ساعة من يوم  
الجمعة) أي أي ساعة كانت  
لا خصوص ساعة الاجابة  
والا فلا خصوصية لهذا  
الدعاء (قوله يا حنن) أي  
كثير القنن على عباده  
ومنان كثير الانعام عليهم

خفته اعلمتم العلم الذي لا جهل معه) أي لو هبكم الله ذلك من غير اكتساب (ولو عرفتم الله  
حق معرفته) بمعرفة ما يجب له ويستقبل عليه وامتنال أمره ونهيه (لزال لدعائكم الجبال)  
يعني من عرف الله حق معرفته صار محاب الدعاء (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن  
جبل قال الشيخ حديث حسن ﴿ (لودعائكم اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش  
وانافهم ماتوا جث الامراء التي كنت لك) أي قدر الله لك في الازل أن تزوج بها وذا قاله  
لمن قال له ادع لي أن أتزوج ثلاثة (ابن عساكر عن محمد بن عيسى بن عيسى) بالبناء  
للفعل (هذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب) أي على حصوله من مسافة بعيدة (في  
ساعة من يوم الجمعة لا يصحب صاحبها) والدعاء (لا اله الا انت يا حنن يا منان يا ذا الجلال  
والإكرام) بقوله ويد كرجلته (خط عن جابر) بن عبد  
الله قال الشيخ حديث حسن بغيره ﴿ (لورأت الاحل ومسيره) لتنبهت وبادرت بالعمل  
الصالح و) انقضت الامل وغروره) لانه يتركه فيقول سوف أقفل سوف أقرب فينقضني الاحل  
قبل صلاح العمل (ابن عساكر) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿ (لورجت احسدا  
بغير بينة لرجت هذه) قاله لامرأة اشهر عنها الزنا وشاع واسكن لم تقم المينة عليهم بذلك ولا  
أعزفت فدل على أن الحد لا يجب بالاستعاضة (فر عن ابن عباس) ﴿ (لوعاش ابراهيم) يعني  
انه صلى الله عليه وسلم (اكان صدقافيا) قال المناوي قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا فقد  
كان ابن توم غير نبى ولو لم يلد النبي الانبياء كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح وأوجب بأن  
القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (البارودي عن انس) بن مالك (ابن عساكر) في  
تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس وعن ابن ابي اوفى) ﴿ (لوعاش ابراهيم  
مارق له خال) أي لاعتقت أخواله القبطيين جميعا كراماله (ابن سعد) في طبقاته (عن  
مكحول مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (لوعاش ابراهيم لوضعت الجزية) قال المناوي  
يهم بشاؤا لفاعل والمفعول (عن كل قبلى) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر  
(ابن سعد) في الطبقات (عن) ابن شهاب (الزهري) بضم الزاى وسكون الهاء  
(مرسل) ﴿ (لوغفراكم ما تاقون الى الهائم) أي ما تفتعلون بها من الضرب وتكليفها فوق  
طاقتها من الجمل والركوب (لغفراكم كثير) من الذنوب (حم ط عن ابي الدرداء)  
قال الشيخ حديث حسن ﴿ (لوقضى) بالبناء لفعل أي لو أراد الله بعبادته في الازل (كان)  
قال انس خدمت المصطفى عشرين مائة في حاجة قط ولم تنهأ فلامنى لائم الا قال دعوه لو  
قضى كان (قط في الافراد حل عن انس) بن مالك ﴿ (لوقبل لاهل النار انكم ما كنتم  
في النار عدد كل حصاة في الدنيا لغفروا بها) لمساغموه من الخلود فيها (لوقبل لاهل الجنة

٢٨ بزي ث (قوله صدقا) أي عظيم الصدق مع الله تعالى (قوله مارق له خال) أي مارق أحد من الكفار الذين منهم أم  
ابراهيم وهم قبضة مصر (قوله عن كل قبلى) أي من قبضة مصر وهذه الاحاديث تدل على تعظيم ابراهيم (قوله ما تاقون الى  
الهائم) فيه زجر لهم عن تكليفهم الهائم ما لا تطاق وضربهم الضرب العنيف (قوله لوقضى كان) قاله لبعض الصحابة حيث لام  
انس وقال له انك تواتيت في هذه الحاجة التي يمثل الهامى الله عليه وسلم فلم تقضها

(قوله عند الثريا) أى لو كان بعد ما قد اذوق العهوات السميع وذلك مدح لسلطان الفارسي وأمثاله بقوة الإيمان (قوله رجلا) أى لو تخلق وتصور بصورة رجل الخ فبني الخاق به وبالصبر والاعتداع عن الهوى لانه لو تصور كان رجل سوء (قوله معلقا بالثريا الخ) جله بعض المحققين على أبي حنيفة كما حل حديث عالم قرين الخ على أماننا الشافعي رضي الله عنه وحمل حديث تضرب اكباد الابل الى عالم المدينة ٢١٨ على سيدنا مالك فيكون من أعلام النبوة بأنه سيوجد أئمة في تلك المواضع يكفر النفع لهم

لكثرة علومهم (قوله خلقا) أى لو تصور حموانا آدميا أو غيره لكان أشد خلق الله في طلب اجتنبه وقد كتب شخص ورقة للحكيم نصير الدين الطوسي فيها ما يكتب ما بين الكاف فكان جوابه أنا قولك كذا فليس يصح لأن الكلب من ذوات الأربع وهو ناصح طويل الاظفار وأنا منتصب القائمة يادى البشرية عربض الاظفار ناطق ضاحك وإطال في نقض ما قاله مذكر الفصول والخواص الفارقة برطوبة وحشمة من غير انزعاج بحمله على التسكلم بالافعش فلم يكتب له في الجواب كلمة فاشته (قوله اهاب) أى جلد بلاد بخر فكذلك الحافظ له العاصل به لا تحرقه النار قيل وال في النار للعنس والاولى جعلها لله هذأي نار جهنم أو التي تطلع على الأئمة أو التي وقودها الناس والحجارة ذكره القاضي وقيل هذا كان مهجرة للقرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر الانبياء

انكم ما كنون) في الجنة (عدد كل حصاة لمز فواولكن) هذا لا يقال لانه (جعل لهم الابد طب عن ابن مسعود) لو كان الإيمان عند الثريا) في رواية لو كان معلقا بالثريا أو في رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (انما رواه رجال من) أبناء (فارسي) أشار به الى سلمان الفارسي وحمله بعضهم على الإمام الأعظم أبي حنيفة التميمي وإصحابه وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لأن هذه الامة لا تجد هافي المشرق الا فيهم (ق) ت عن أبي هريرة) لو كان الحياض رجلا لكان رجلا صالحا) أى لو قدر ان الحياض رجل كان صالحا فكيف تتركه (طس خط عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف) (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولذا قال الحسن البصري الصبر كثر من كنوز الجنة لا يعطيه الله الا بعد كرم عنده (حل عن عائشة) واسماده ضعيف) (لو كان الهب رجلا كان رجلا موطب عن عائشة) لو كان العسرى (حجر) بضم الحيم وسكون المهملة (لقد دخل عليه اليسر حتى يخرج به) منه قال المناوي وتناوله عند مخبره ثم قرآن مع العسرى يسرا وهذا عبارة على ان الفرج يعقب الشدة (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره) (لو كان العلم معلقا بالثريا بالتناوله قوم من أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبية على علومهم (حل عن أبي هريرة الشبراوى في الاقارب عن قيس بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح) (لو كان الفعش) أى التسكلم بالفتح (خلقا) بالفتح أى انسانا أو حيوانا (لكان شر خلق الله) فتحسبه فان تجنبه من العبادة (أمن الى الدنيا في) كتاب (الصمت عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره) (لو كان القرآن في اهاب) أى لو صور وجعل في اهاب أى جلد (ما اكثته الفار) أى ما ستمه ولا حرقته فكيف بالمؤمن المواطى على تلاوته والعمل بما فيه قال العلقمي قال في النهاية قبل كان هذا مهجرة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الانبياء وقبل المعنى من علمه الله القرآن لا تحرقه نار الاخرة فيعمل جسم حامل القرآن كالاهاب (طب عن عقبه بن عامر) الجبني (وعن عصمة بن مالك) قال الشيخ حديث حسن) (لو كان المؤمن في حجر ضرب اقبض الله له) فيه (من يؤذيه) لرفع درجاته لانه تعالى اذا أحب عبدا ابتلاه (طس هب عن انس) لو كان المؤمن على قصة في البحر لقبض الله له من يؤذيه) لتكثير أجوره فينبغي أن يقال ذلك بالرضا والقبول (ش عن) لم يذكر المؤايف له صحبا قال الشيخ حديث حسن) (لو كان أسامة) بضم الهمزة مخفقا (حاربه) أى اتى (الأسوة وحلته) بمساء مهملته أى اتخذت له حليبا وألبسته اياه وزينته (حتى انقته) بشدة الغناء يضط المؤايف قال العلقمي وسببه كفى ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت عثر أسامة بعثة الياب فتشيع في

وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الاخرة فيعمل جسم حافظ القرآن كالاهاب (قوله من يؤذيه) اما بضرب أو وجهه سب أو نحو ذلك لان المؤمن محبوب لله تعالى فيعمل ذلك تكفيراً لذنوبه وأورثه المآل درجاته وبالاعلى ذلك المؤذى (قوله حتى انقته) أى اجعله نافعا لرجل من النفاق وهو الراجح يقال سلامة نافعة أى راحة وفيه اشعار بأنه اغناي طلب للآخرة التحلى لاجل نفاقها أى رواجها الزوجها ولو منوقها وأخذ منه جواز تحلى اله فبيرة من مالها لاجل رواجها للزواج أى يجوز لولمها أن يشتري لها ذلك من

مالها (قوله لكان عراخ) لكان لا يبعدى تبتة انبوتة فلا يكون مرييا وهدا يدل على انصاف سيدنا محمد بصفتها الانبياء بحيث لو كان بعدى نبي لكان لا تقابه النبوة وان كان الصديق افضل منه لانه قد يوجد في المفضول الخ (قوله دعاءه الخ) وذلك انها تادته في صلاته فلم يحجم افغاث اللهم ان كان معني ولم يحسن فأرء وجهه المومسات أى الزانيات فاجبت دعوتها وهذا يدل على ان قطع العباد لاجابة الوالد افضل في شرعهم وعندنا ان كان ٢١٩ في الفرض لا يجوز مطلقا وفي النقل تفصيل ان تأذى الخ (قوله رجلا)

أى لو قدر ذلك كان رجلا صالحا لا يأتى الا بخير فكذا حسن الخلق لا يأتى منه الا خير (قوله غشا) أى فاحشا فلذا لم ينطق بكلمة خش قط وان وردت في الشرع والمقابل سيدنا بكلمة حسنة كافة لجماع بدل مادة النون والماء والكاف (قوله العين) أى فاصابتها حتى وقد دخل رجل قرشي مع ابنه على جماعة وكان ابنه حسن الصورة فقال بعض الحاضرين وهو من الانبياء هكذا تكون اولاد قريش فعانه حتى انه نزل مع أبيه فوقع في محل الدواب فطافت به الدواب وركضته حتى مات وأصاب والدهاء الاكفة في رحله أيضا حتى أخبرته الاطباء بأنه ان لم يقطعها مري ذلك الى جميع يذنه فقطعها واخذها في

يده وصار يقول والله لم أمش بها في حرام قط وما يذفع ضرر العين أن تتأذى من قوهمة منه العين باسمه فقط فنقول يا فلان أرتقوا أعوذ

وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمطى عنه الأذى فتذرت فيه بل يحس منه الدم ويحسه عن وجهه ثم قال لو قد كره (حم وعن عائشة) واستأذنه حسن (لو كان بعدى نبي لكان عراخ من الخطاب) فيه إشارة الى مزيد فضله وان الله معهم من خصال الانبياء (حم ت ك عن عقبه بن عامر) الجهنى (طب عن عقبه بن مالك) وهو حديث حسن (لو كان جريح الراهب فقيم اعلم له لم ان اجابته دعاءه امه اولى من) انعام (عبادة فيه) لانه كان يصلي وصومته فنادته امه فلم يقطع صلاته لاجابته اقدعت عليه ان يذنبه الله بالمومسات أى الزانيات فاستجاب الله تعالى دعاءه افرقع له ما وقع حتى تكلم المولى ودوراء الله تعالى وقصته مشهورة (الحسن بن سفيان) في مسنده (والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب عن حوشب) بفتح الهمزة وسكون الواو كسر الهمزة فرحده ابن يزيد (الفهرى) لو كان عن حسن الخلق رجلا معني في الناس) أى بينهم (لكان رجلا صالحا انخرائطى في مكارم الاخلاق عن عائشة) لو كان سوء الخلق رجلا معني في الناس لكان رجلا سوء (بالضم) وان الله تعالى لم يخلق غشا) أى فاحشا أى ناطقا بما يستقيم (الخرائطى في مساوى الاخلاق عن عائشة) لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين) أى لو فرض ان شيئا له قوة وتأثير عظيم سبق القدر لكان العين (حم ت ه عن اسماء بنت عيسى) لو كان شئ سابق القدر لسبقته الهرواذا استغسلتم) بالياء للقول أى سئتم الغسل (فاغسلوا) أى فاحمروا اليه بأن يغسل الغسل اطرافه ردا خذ أزاره ثم يصبه على المصاب (ت عن ابن عباس) واستأذنه صحيح (لو كان لابن آدم واد من مال) وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب (لابنى) بفتح ميمه طلب (الله تأمروا لو كان له وادبان لابنى فمائلنا) وهم جوا (ولا علاحوف ابن آدم الا التراب) هو كناية عن الموت أى لا يشبع من الدنيا حتى يموت وعثا جوفه من تراب قبره والمراد بان آدم الجفيس باعتبار طبعه (وينوب الله على من تاب) أى يقبل التوبة من المبرص كناية بلها من غيره قال العاقمى وفيه إشارة الى ذم الاستكثار من جمع المال وقبى ذلك والمحرص عليهم الى أن الذي يترك ذلك يطاق عليه انه تاب (حم ق ت عن انس) ابن مالك (حم ق عن ابن عباس) عن ابن الزبير (ابن العوام) (ه عن ابي هريرة حم عن ابي واقد) بالقاف (تغ والبراز عن بريدة) تصغير ردة (لو كان لابن آدم واد من فحل لآتى مثله ثم غنى مثله حتى يلقى اوديه) كثيرة (ولا علاحوف ابن آدم الا التراب) الامن وفقه الله وزهده في الدنيا (حم ح ب عن جابر) لو كان لي مثل (جمل (أه ذهبا) غمير مثل (لسرى) جواب لوى ما سرفى (ان لا يرعى ثلاث) لازائدة أى مرور ثلاث من الليالي والايام (وعندى منه شئ الا) أى غير (شئ ارصده) بضم الهمزة وكسر الصاد (لدين)

بكلمات الله التامات من شر ما خلق (قوله الا التراب) كناية عن دوام حرصه الى الموت فاذا مات وامن لا جوفه من التراب انقطع حرصه وهذا باعتبار غالب الناس والا فتن طهره الله تعالى لا يطلب من الدنيا الا قدر الضرورة واذا لم يجد ما ينفق به يصبر وانتظر رجعة مولاه (قوله ارصده لدين) لان قضاء الدين واجب فهو مقدم على الصدقة المندوبة

(قوله لو كان) أي الميت  
مسما بالخال أشار به إلى أن  
الميت ينفع بكل ما قيل له  
من الخير (قوله لو كنت أمرا  
الحق) قاله حين جاء جماعة  
وقالوا يا رسول الله ان لنا جملة  
تعاصى عابنا في العمل وصار  
كليا كآب فقال اذهبوا بي  
إليه فذهبوا له في البستان  
فقالوا يا رسول الله اننا نخاف  
عليك منه فقال ما على منه  
شيء فلما قدم عليه جاء الجبل  
وعبد بن يديه صلى الله عليه  
وسلم واتقاهم فلما قالوا  
يا رسول الله اذا كان هذا  
جبلا وسجد لك فحين أولى  
بذلك فامرنا بالسجود لك  
فذكر الحديث (قوله وان كن  
أخي) أي أخوة خاصة وصاحبي  
صحة خاصة والافلاخ وصية  
لأنني بكر في ذلك اذ كل مسلم  
أخوة في الدين وكل من اجتمع  
به فهو صاحبه (قوله ابن أم  
عبد) كنية عبد الله بن  
مسعود أي لكمال شفقته ورحمته  
أوى ما وقع من أنه صلى الله  
عليه وسلم أمر على السرايا في  
الغزوات على الجيش في  
السفر فذلك بمشورة رضا باقهم  
والنبي كونه بمشورة  
(قوله لو كنت أمرا الحق) أي  
لو كنت متخففا بأخلاق  
النساء الحق لان المرأة يطالب  
لها ان تخفى كفيها تستر  
بشرتها فلهذا ما غلبا  
والرجل ينهى عن ذلك

أي احفظه لاداعين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبي هريرة) لو كان الميت  
(مسما ما عتقتم عنه او تصدقتم عنه او يحججتم عنه بلفظه) أي نفعه (ذلك) فإيت المسلم بنفعه  
الدعاء والصدقة بخلاف الكافر (د عن ابن عمر) بن العاص واسناده حسن (لو  
كان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لقادة القلة والحقاوة (ماسق كافر منها  
شربة ماء) أي فهي لا تعدل فسقاها (ت والصاباء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي  
قال الشيخ حديث صحيح (لو كنت أمرا) عبد الله بن عباس فاعل (احد ان يسجد لاحد لا مررت  
المرأة ان تسجد لزوجها) لانه ستر لها في حديث (ت عن أبي هريرة حم عن معاذ) ابن  
جميل (ك عن ربيعة) قال الشيخ حديث صحيح (لو كنت أمرا) احده ان يسجد لاحد لا مررت  
النساء ان يسجدن لآزواجهن (وعال ذلك بقوله) (لما جعل الله لهم عليهم من الحق)  
والقصد الحديث على عدم عصمان الزوج قال العلقمي وسببه عن قيس بن سعد قال أتيت  
الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يسجد له قال  
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم  
فأتت يا رسول الله أحق أن يسجد لك قال أرايت لمررت بقبري أكنت تسجد له قال قلت  
لا قال فلا تفعلوا لو كنت فذ كرم وكان من المعلوم عندهم ان القبر لا يسجد له ولا يصلي له ويدل  
عليه رواية مسلم عن حذوب بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت  
يخمس يقول ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجدا ألا يتخذوا  
القبور مساجدا اني أنا كم عن ذلك قوله الحيرة فكسر المهمة وسكون المشاة تحت بعد هاراه  
مفتوحة وهاء تأنيث الابد المشهور بظهور الكوفة قوله لمرزبان لهم بفتح الميم وسكون الراء المهمة  
وضم الزاي هو الرئيس من الفرس (دك عن قيس بن سعد) لو كنت متخذ من امتي خليلا  
دور (أرجع إليه في حاجتي واعطه في مهماتي) لا يتخذ ابابكر حليلا ولا (كن) هو (أخي  
وصاحبي) فآخوة الاسلام وصحته ثابتة بيني وبينه قال العلقمي قال في الفقه ما منعه قد  
قاربت الاحاديث على نفي الخلقة عن النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس وأما ما روي عن  
أبي بن كعب قال ان أحدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن  
في الاوقد اتخذ من أمته خليلا وان خابلي أبو بكر الا فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم  
خليلا أخرجه ابو الحسن الحارثي في فوائده فهذا يعارضه ما في رواية حذوب بن عبد الله سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس اني ابر الى الله أن يكون لي منكم خليلا فان  
ثبت حديث أبي أمكن ان يجمع بينهما بأن المرئي من ذلك تواضع اليه واعظاما له اذن الله له في  
ذلك لما رأى من تشوقه اليه اكرا ما لا يكر بذلك فلا يشافي الخبر ان أشار اليه الطبري وقد  
روي من نحو حديث أبي أمامة نحو حديث أبي بن كعب دون التقييد بالاسم أخرجه الواحد  
في تفسيره والخبران وهذان وخلة الله تعالى للعبد نصرة ومعاونة (حم خ عن الزبير) ابن  
العوام (خ عن ابن عباس) لو كنت مؤمرا على أمتي (احدا) قال المناوي يعني أمير جيش بعينه  
أو طائفة معينة لا لاختلافه فانه غير قرشي (من غير مشورة منهم لا مررت عليهم ابن أم عبد) عبد الله  
ابن مسعود لجودة رأيه وحسن تدبيره (حم ت هك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (لو  
كنت امرأة لغرب) لون (اطفأرك بالخفاء) أمرها بالخفاء لتستر بشرتها قال العلقمي وسببه  
كما في النسائي عن عائشة ان امرأة مدت يدها الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فقبض

(قوله تغرفون) من باب ضرب وطمحان بعضهم فسكون أو بفتح فكسر سوق بالمدنية واسع وخصه بقربه منها وذا قاله لمن أنام يستعينه في مهر فقال كم أمهرتها فقال ما تقي درهم قد ذكره ولم يذكر الشراح معنى هذا الحديث والذي يؤخذ من ذكره أنه المراد لو غرقت من المال الكثير الذي يتعامل به في سوق طمحان ما زدتم على ما قدر الله لكم من الأرزاق (قوله لجاء الله بقوم الخ) اخبار أنه لا يلقى من أن يقع من هذه الأمة أي بعضها وأغلبها الذنوب لظهور انراهم تعالى ولا ينبغي الوقوع في الذنوب إنك لا على ذلك بل المطلوب التباعد جدًا فلو فرض أنه وقع فلا بأس بل يشوب ٢٣١ فيحصل له الغفران (قوله خلقت) في رواية

نخسيت (قوله العجب العجب) بالنصب بدل من ما و بالرفع خبر لمجهول فكأنه قيل وما ذلك الاكبر فقال العجب أي هو العجب وذلك أن المعجب به له مفرور راض عن نفسه فبذلك من حيث لا يشعر والماضي معترف بالتقصير فيرجى له التوبة والخير ولذا قال في الحكم وكل معصية أوردت ذلا واستغفارا الخ (قوله يبعث فيه رجلا) في نسخة يبعث رجلا (قوله

يده فقال يا رسول الله مددت يدي إليك بكتاب فلم تأخذه فقال في لم ادرا يد امرأته أي أريد رجل فقال بل يد امرأة فقال لو قد كره (حم عن عائشة) باسناد حسن (لو كنتم تغرفون) بخين مبهمة (من طمحان) بعضهم الموحدة وسكون بالهمزة وحاء هـ - ملة وقيل بفتح فكسر اسم وأد بالمدنية يسمى باسمه وأبطله عاتيون بن سبون انه (م زدتم) وذا قاله لمن أنام يستعينه في مهر فقال كم أصدرت فقال ما تقي درهم قد كره (حم ل عن أبي حمزة) واسناده صحيح (لوم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون أيعرفهم) بعد استغفارهم لما في إيقاع العباد في الذنوب أحبا بأنهم الفوائد التي منها تنكيس المذنب رأسه واعتدافه بالهز ويزهون من العجب (حم عن ابن عباس) لوم تذنبوا ليعرفون خلقت قال المناوي في رواية نخسيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) يحتل نصبه بدل من ما ورفعه خبر مبهمة المجهول وكرر زيادة في التفسير ومبالغة في التحذير (عب عن أنس) لوم لم يبق من الدهر الا يوم يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي بماؤ ما عدلا كما مات جوار حم عن ع - في لوم لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي قال الهامضي أي لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي (بو طي) به مزة بعد الطاء أي وافق (اسمه امهي واسم أبيه اسم أبي) فبقال له محمد بن عبد الله (علا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظما وجوارا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع للباغزة (د عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (لوم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم) جبل من الناس (والقسطنطينية) بهم اتفاق وسكون المهملة وضم الطاء الأولى وكسر الثانية (ه عن أبي هريرة) واسناده حسن (لوسر الصدقة على يدي ما نه لكان لهم من الايج مثل اجر المبتدئ) أي المتصدق (من غير أن ينقص) أي المثل الحاصل لكل واحد منهم (من أجره) أي المبتدئ (شيأ خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (لونجا أحد من ضمة القبر) وفي رواية من ضمة القبر (لنجا) منها (سعد بن معاذ) ولقد ضم) بالبناء للمفعول (ضمة ثم روي عنه ط عن ابن عباس) باسناد صحيح (لوزل موسى) بن عمران أي لو فرض وجوده (فاتبعوه وتركوني لضلالتهم) أي لعدائهم عن الاستقامة لان الله تعالى جعله خاتم النبيين والمرسلين (انا حطكم من النبيين وانتم حظي من الامم) هب عن عبد الله بن الحرث (لويطى الناس بدعواهم) لا داعي ناس دعاء رجال واموالهم ولا يهتم على المدعى عليه من صوت ماله ودمه واما المدعى فيه ممكنه صيانته ما بالبيئة (واكن اليمين على المدعى عليه) اذا لم يكن له بيئة لدفع

الغذاب وانما حصل له ذلك لكونه كان لم يفعل الاستبراء المندوب فظهر بذلك لا قبل على ربه مظهر حتى عن المذكور واما الحرم فهو محفوظ منه رضي الله تعالى عنه فهو من باب حسنات الارارسات المقرين فذلك له بمنزلة الدوام من الرحيم بخلافه في الحديث اشارة الى أن الضمة لا ينجو منها اولى ولا غيره وان بلغ ما بلغ الا الانبياء والرسول (قوله لوزل موسى) أي من سماء الدنيا استقدر كونه موجودا في السماء لانهم أي مع كون سيدنا موسى كماله تعالى وذا لا يشرب بعته صلى الله عليه وسلم - لم ناهضة لبيع الشرائع (قوله حطكم) أي نصيبكم وأنتم حظي أي نصيبي من اتباعكم ولنجاةكم بالايمان بي والاحمديع الامم امه



ما ادعى به عليه وفي رواية لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم وليكن البينة  
 على المدعى واليه من على من انكر قال العلقمي وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي  
 والجمهور من سلف الامة وخلفها ان اليمين تنوجه على كل من ادعى عليه حتى سواء كان بينه  
 وبين المدعى احتلاط ام لا وقال المسالك لا توجه الا اذا كان بينه احاطة لثلاث بقدر السهول  
 اهل الفضل بخلافهم مرار في اليوم الواحد فاشترطت الخلطة دفع المذمة المفسدة واختلافوا في  
 تفسير الخلطة فقيل هي معرفة جهة امانته ومداينته بشاهد او شاهدين وقيل تكفي الشهادة  
 وقيل هي ان ياتي به ان يعامله بمثله ودليل الجمهور هذا الحديث الذي نحن فيه ولا اصل  
 لاشتراط الخلطة في كتاب ولا سنة ولا اجماع (حمق عن ابن عباس رضي الله عنه لو يعلم الذي بشرب  
 وهو قائم ما يحصل في بطنه من الضرر لاستقاءه) اي لتكف الكفاية (هق عن ابي هريرة  
رضي الله عنه لو يعلم البار بين يدي المصلي) اي امامه بالقرب منه وعبر بالبدن ليكون اكثر الشغل يقع  
 به ما (ماذا عليه) قال العلقمي زاد الكسبي من الائم وابست هذه الزيادة في شيء من الروايات  
 اخبره لكن في مصنف ابن ابي شيبة يعني من الائم فيحتمل ان تكون ذكرت في اصل البخاري  
 حاشية فقطمنا اصل لانه لم يكن حافظا ولا من اهل العلم بل كان راويه وقد رواها الطبراني في  
 الاحكام للبخاري واطاق فعب عليه وعلى صاحب العمدة في ايهامه انها في الصحيحين وانكر ابن  
 الصلاح في مشكل الوسيط على من اثبت في الخبر (لكان ان يقف اربعين خيرا له) بنصب  
 خيرا على انه خير كان وروى بالرفع على انه اسمها وان يقف الخبر (من ان يعمر بين يديه) يعني  
 ان المار لو علم مقدار الائم الذي يلحقه من مروءة بن يدي المصلي لاختار ان يقف المدة المذكورة  
 حتى لا يلحقه ذلك الائم ولم يتعرض المناوي لتمييز الاربعة وقال العلقمي وايدي الكرماني  
 لخصيص الاربعة بالذكركر حكمة من احداها ما كون الاربعة اصل الجلس مع الاعداد فلما ارد  
 التكميل ضربت في عشرة فثانيه ما كون كمال اطوار الانسان بالاربعة من كمال النطق والمضغطة  
 والمعاقة وكذا بلوغه الاشده ويحتمل غير ذلك اه وفي ابن ماجه وابن حبان من حديث ابي  
 هريرة ان كان ان يقف مائة عام خيرا له من الخلطة التي خطاها وهذا شعر بان اطلاق الاربعة  
 للمناوي في معظم الامر لا لخصوصه دد معين وخرج الطحاوي الى ان التقييد بالمائة وقع بعد  
 التقييد بالاربعة زيادة في تعظيم الائم على المار وقال شيخنا زكريا ما ذا عليه ما استقامت ايمته  
 وهي مبتدأ وذخيرته وهي اسم اشارة او موصول وهو اول لافتقاره الى ما بعده والجملة سادة مسند  
 مفعول يعلم وقد عاقى عمله بالاستغفار وامواهم الامر لبدل على الفخامة وجواب لو محذوف اي لو  
 يعلم ذلك لو وقف ولو وقف لكان خيرا له فقوله لكان ان يقف اربعين خيرا له جواب لو  
 المحذوف لا المذكرة (مالك ق ٤ عن ابي جهم) تصغير جهم بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار  
 بين يدي المصلي لاحب ان يتكسر نخذه ولا يعمر بين يديه) ادعوه الدنيا وان عظمت اهون  
 من عقوبة الآخرة وان صغرت (ش عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة له من  
 عبد العزيز (مرسلا) قال المناوي وعبد الحميد روى عن النابغين فالحديث معضل لا مرسل  
رضي الله عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) اي من غير القفات الى الرحمة (ما طمع في) دخول  
 الجنة احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) اي من غير القفات الى العقوبة (ما قط من  
 الجنة احد عن ابي هريرة رضي الله عنه لو يعلم المؤمن ما يات به بعد الموت) من الاهوال والشدائد

له صلى الله عليه وسلم اي  
 انبأه من حيث اخذ  
 المشاق على الانبياء بانهم  
 لو ادر كونه آمنوا به ونصروه  
 (قوله ما في بطنه) اي  
 ما يحصل له من الذاة والمرض  
 لاستقاءه اي تكاف اخراجه  
 ليرتب عليه الشدة وخروج  
 الذاة وشربه صلى الله عليه  
 وسلم قائما لبيان الجواز  
 ومعلوم انه لا يضرة شيء (قوله  
 المار الخ) بخلاف الواقف  
 او الجالس وخروج بقوله بين  
 يديه اي معترض بينه وبين  
 السقرة التي نصبها على التفصيل  
 الذي في الفروع ما لو مر غير  
 معترض بان مر من جانبه  
 وان صار امامه من بعد (قوله  
 ان يتكسر نخذه) اي  
 يحصل له عذاب شديد في  
 الدنيا يكسر فخذه او غيره اهون  
 له من ادنى عذاب في الآخرة  
 (قوله ما عند الله من العقوبة)  
 اي يعلم ذلك بكونه يتظرف  
 آياته واحاديثه

الاذا كانت الزاوية هكذا

(قوله من الوحدة) أي

من الانفراد عن صاحب

بأن يسير الشخص منفردا

وخص المبل لان الضر فيه

اعظم فثله النهار وهذا من

لم يكن انسه عولاه كانسه

بالخاسق او اعظم او كان

مستوحشا من الخلق وانسه

بالله وحده (قوله الا ان

يستهموا) أي يضربوا القرعة

أو يتضاربوا بالسهم (قوله

العتمة) أي صلاة العشاء

وتسميتها عتمة لبيان الخواص

اولدفع قوتهم ارادة المغرب

لوز كر العشاء فانها تسمى

العشاء الاولى وخص العشاء

والصبح بذلك للتكاسل

عنهم ما عايناهما في حضور

المسجد من المشقة ومحل طلب

حضور المسجد ان لم يتصل

بجاعة بيته (قوله بالسيف)

لما ورد لا يسمع مدى صوت

المؤذن انس ولا جن ولا شئ

الا شهد له يوم القيامة (قوله

الخطوة) أي المرة (قوله ماله

فيه) أي من الذل فذليل

اربعة فيها ذل عظيم الدين

ولو درهم والبقت ولو مريم

والسفر ولو ميل والسؤال

ولو الى ابن السبيل

فان اراقه ماء الحما

تدون اراقه ماء الحما

فكان رجلا رجلا في الثرى

وهامة ممتة في الثرى

(قوله لا مريم الخ) هذا يدل

(ما كل اكلة ولا شرب شرية الا هو يهكي ويضرب على صدره) خوفا من ذلك (طص عن

ابي هريرة) واسناده ضعيف (لو يعلم الناس من الوحدة) يقع الواو وتكسر (ما تعلم

من الضرب والدين كقصد الجساعة والدينوى كقصد المعين (ما سار راكبا ببليل وحده)

قيد بالراكب والمبل لان الخطر بالليل اكثروا الضرز فيه اصعب وانفورا المراكب برا كعبه من

اذنى شئ وربما اوقعه في وهدة قال العلقمي قال ابن المنير السير المصلحة الحرب اخص من السفر

والخبر ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر وهو قدب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم

الخذ في فاندب الزبير وفي بعض طرقه ما يدل على ان الزبير توجه وحده جواز السفر منفردا

للضرورة والمصلحة (حم خ ت ه عن ابن عمر) لو يعلم الناس وضع المضارع موضع

الماضي لفيقدا ستمارا العلم (ما في النداء) أي التأذين (والصف الاول) من الفضل وابهم فيه

الفضيلة ليدفد ضربا من المبالغة وانه مما لا يدخل تحت الوصف (ثم لا يجدوا) قال العلقمي في

في رواية لا يجدوا يحذف النون وهو ثابت لغتان كان قللا فان قلت ما موجب لحذف النون

قلت يجوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والجازم قال ابن مالك حذف نون الرفع في موضع

الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه وان كان قللا (الا ان يستهموا)

بالتخفيف (عليه) أي المذكور من الاذان والصف (لا يستهموا) والمعنى أنهم لو علموا فضيلة

الاذان والصف الاول وعظم جزائهما ثم لا يجدون طريقة ليحصلوا ما به لصديق الوقت اولدكونه

لا يؤذن للمسيح الا واحد لا قتر عوا في تحصيلهما (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التبكير بأي

صلاة كانت ولا يمارضه بالناسبة للظهور الاراد لانه تأخير قليل (لا سبقوا الله) أي التهجير

(ولو يعلمون ما في العتمة والصبح) أي ما في صلاة العشاء والصبح في جماعة من الثواب (لا تؤموا

ولو) كان الاثنان (حبوا) يقع الحاء وسكون الموحدة أي مشياعلى الركب والبدن وهذا

لا سابق انتهى عن تسمية لعشاء عتمة لاحتمال تأخر انتهى أو ان راوي هذا رواه ما معني بدليل

ما في رواية اخرى العشاء والصبح ولم يطلع على انتهى او انه ذكره لبيان ان انتهى للتعزيز

(مالك حم ق ن ه عن ابي هريرة) لو يعلم الناس ما لهم في التأذين من الثواب (انتماروا

عليه بالسيف حم عن ابي سعيد) الخدرى (لو يعلم احدكم ماله) من الاثم (في ان يمر

بين يدي اخيه) في الاسلام (معتزافي الصلاة كان ان رقم) أي يقف ولا يمر بين يديه (ما تعام

سيرا له من الخطوة التي خطاها) تقدم الكلام عليه (حم ه عن ابي هريرة) واسناده حسن

(لو يعلم صاحب المسئلة) أي الذي يسأل الناس شيئا من اموالهم من غير احتياج (ماله فيها)

من الذل والهوان والخسران (لم يسأل) احدا من الخلق (طب والاضياء عن ابن عباس)

واسناده حسن (ولو ان اشق على امي) أي لولا المشقة موجودة (لا مريم) أي امرأته

(بالسواك عند كل صلاة) فرضا ونظرا (مالك حم ق ت ن ه عن ابي هريرة حم د ن

عن زيد بن خالد) ولو ان اشق على امي لا مريم بالسواك عند كل صلاة ولا خرت العشاء

الى ثلث الليل) لطول معه انتظار الصلاة لا انسان في صلاة ما تنظرها في وجده قوة على

تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على احدهم المتدين فتأخيره العشاء الى الثلث افضل عند

مالك واحمد والشافعي في احد قوله (ب والاضياء عن زيد بن خالد الجعفي) قال الشيخ

حديث صحيح (ولو ان اشق على امي لا مريم بالسواك مع كل وضوء) فبينا كذا السواك

على جواز الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم او انه تعالى فوض اليه الامر في ذلك

قوله أمة) أى جماعة من خلق الله تعالى وليس المراد أنهم كانوا آدميين ومصفوا (قوله الأسود الخ) خصه لكونه يكون عقورا غالبا والمراد العقور ولو غير أسود (قوله من ردهم) أى فن ردهم له نوع عذر لا كذبهم غالبا فقد سمع بعض الصحابة أعنى السبعة عائشة سائلا يقول من يشبني وله من عمر الجنة فحشته فذهب يقول ما ذكرنا بنا فقالت أنه ليس بمسكين بل ناجى قصده فحصل الدنيا (قوله لولا أن لاندافنوا لدمعوت الله أن يسمعكم الخ) يحتمل أن لاندافنوا والمعنى لولا الخوف عليكم من الموت والدفن بسبب سماع ذلك لدمعوت الخ ويحتمل أن تكون أصالة أى لولا الخوف عليكم من ترك دفن موتاكم لما يحصل لكم من الفزع والذهشة المقتضية لترك مصالحكم حتى تتركوا دفن موتاكم (قوله لولا المرأة الخ) هذا باعتبار غالب النساء اللاتي يلبين أزواجهن عن الطاعة ويحلمنهم على المعاصي ومنهن من يكن سبيل الخير والسعادة (قوله لولا بنو إسرائيل) أى عبد الله لأنهم نهوا عن خزن اللحم فقالوا النهى وخزنوا اللحم أى لحم الطير السماني فحوزوا به وتغيره أى لولا مخالفة بني إسرائيل النهى الخ

للوضوء ولا يجب (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) واستناده حسن (لولا أن اشق على امتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك) أى أمرهم بالاجابة كما تقدم (حم عن أبي هريرة) واستناده صحيح (لولا أن اشق على امتي لأمرتهم عليهم السواك عند كل صلاة كما أمرت عليهم للوضوء) فحصل بعدهم من لم يذكره السواك للصائم بعد الزوال فقالوا شمل الصائم (ك عن العباس بن عبد المطلب) قال الشيخ حديث صحيح (لولا أن اشق على امتي لأمرتهم عليهم السواك مع الوضوء ولا خرت صلاة العشاء إلا حرة إلى فصف الليل) لما روي خصت العشاء بدب التأخير أطول وقتها وتفرغ الناس من الاشغال (ك هق عن أبي هريرة) باستناد صحيح (لولا أن اشق على امتي لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة) ظاهره ولو صلى منفردا (ص عن مكحول رسلا) قال الشيخ واستناده صحيح (لولا أن اشق على امتي لأمرتهم أن يستنوا كوا بالامهارة ابونعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص (لولا أن السكالب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها) أى امتنع أمرى بقتلها كلها لكونه أمة من الأمم فلا أمر بقتلها كلها ولا أرضاء لدلائلها على الصانع وما من خلق إلا وله حكمة وضرب من المصلحة وإذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقبلوا منها) أخبها وأشرها (الأسود الجهم) أى الشديد السوداء فانه أضرها وأعقرها ودعوا ما سواه أبدا على قدرته من سواء ولتتفهموا به وعن أمهني ابن راهويه وأحمد بن حنبل أنه قال لا يحل صيد كلب الأسود (دت عن عبد الله ابن معقل) واستناده حسن (لولا أن المساكين يكذبون) في دعواهم الفاقة والحاجة (ما أفلح من ردهم) مع تمكنه من إعطائهم (طب عن أبي امامة) واستناده ضعيف (لولا أن لاندافنوا) بحذف إحدى التاءين أى لولا خوف ترك الدفن أى أن يترك بعضهم دفن بعض من تلك الأحوال (لدمعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) قال المناوي لأظهر رواية أحمد لدمعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أجمع أهو ذلك ليزول عنكم أسمة ظاهرها واستبعادها وقال العلقمي أعلم أن مذهب أهل السنة أثبات عذاب القبر خلافا للأجورج والمعظم المعتزلة وبعض المرجئة فانهم يتقوا ذلك ثم المذهب عند أهل السنة المسدديعينة أو بعضه بعد اتحاد الروح اليه أو إلى جزء منه فان قيل نحن نشاهد الممات على حاله في قبره فكيف يسأل ويقدم ويضرب عطارق من حديد ولا يظهر له أثر فالجواب أن ذلك غير معتبر بل له نظير في العادة وهو النائم فانه يجد لذته وآلامه لا يحس نحن بشئ منها وكذا يجد البقطان لذته وآلاما لا يسمعه أو يتذكر فيه ولا يشاهد ذلك جليسه منه وكذا الحاضرون وكل هذا ظاهر جلى (حم ن عن أنس) بن مالك (لولا أنكم تذكرون خلق الله خلقا يذنبون) فيسقطون (فيغيرهم) قال المناوي رحمه الله تعالى لم يرد بذلك الاحتقار عفا رقة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب التجاوز عن المصبي والسرف فيه أظها وصفة الكرم والملم (حم م ت عن أبي أيوب) (لولا المرأة لدخل الرجل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين لأنها تحملهم على الوقوع في المعاصي (الثقفي في الثقبات عن أنس) وهو حديث ضعيف (لولا النساء لعاد الله حق عبادته) ما تقدم حقا (قال المناوي لأنهم أعظم الشهوات العاطفة عن العبادة ولذلك قدمهم في آية ذكر الشهوات) (عد عن ابن عمر) باستناد ضعيف (لولا النساء لعاد الله حق عبادته) ما تقدم (فرع عن أنس) (لولا بنو إسرائيل) أولاد يعقوب (لم يحبب الطعام) بخاء معجمة أى لم يتغير

(قوله ولم يختر) ايضاح النون لانه من باب فرح كما في القاموس والمصباح ٢٢٥ ولم يذكر في المختار وقول بعض الشراح

بكر النوى سبق قلم اذ  
لا يصح مع قوله ان الماضي  
بكر النون اه ح ف  
الا ان تكون الرواية هكذا  
فيكون اتي من باب ضرب  
ايضا وان لم نطلع عليه او  
يكون كسر النون في المضارع  
شاذا تأمل ايكاتبه (قوله  
ركع) اي اني ظهرهم من  
الكبر (قرله رص رصا)  
اي ضم بعضه الى بعض  
الكثرة (قوله من انحاس)  
اي ذوب الخفقة اشارة  
الى ان الذنوب تؤثر حتى  
في الجبر فتذهب ركنه فما  
بالك عما اذا صابت قلب  
الكاف (قوله غيره) اي  
فهو من الجنة حقيقة فلا  
حاجة للتأويل (قوله يوم  
القيامة) ظرف لا قود  
للاختلاف لان الاختلاف حال  
التكامل وذاقه لما كان في  
هت ام سلمة ونادى خادمة  
لها ولا م سلمة فلم تحبه لشظاها  
بالعب فغضب صلى الله  
عليه وسلم وذكره (قوله  
يحيى) بان لا يكون مرثيا  
ولا نحوه (قوله يحيى) اي  
بسبب ما يحصل له من  
الغائب لتوانيه في بعض  
الاحكام الشرعية فما بالك  
بغير العادل (قوله يكذب  
فيه العاصي) اي لم دم  
استقامتهم بكونهم من علماء

(ولم يختر) بخلافه وكسر النون بدعا زاي لم يتغير ولم ينتن (اللعن) قال العاصي اصله  
ان بنى اسرائيل ادخلوا الحام السيلوى وكانوا واعن ذلك فعوقبوا بذلك حكاه القرطبي وذكره  
غيره عن قتادة وقال بعضهم معناه لولا ان بنى اسرائيل ساءوا ادخار الله حتى اتى لادنوا  
بنين (ولولا حواء) بالهمزة واداء المرأة آدم سميت بذلك لانها لم كل حى (لم تخش اني زوجها)  
لانها الحيات آدم عليه السلام الى الاكل من الشجرة طاعة للشيطان وذلك منها خيانه له  
فتزع العرق في نباتها وليس المراد بالخيانة هذا الزنا قال المناوي ورواية مسلم لم تخش اني زوجها  
الدهر فلفظ الدهر يزدد على البخاري (حمق عن ابن عمرو) رضي الله تعالى عنه (ولولا)  
ضعف الضعيف وسقم السقيم لا خرت صلاة العتمة (اي العشاء الى ثلث الليل او فقهه على  
ما مر (طبع عن ابن عباس) قال العاصي بجانبه علامة الحسن (ولولا عبد الله ركع وصية  
رضع وجماع رتع) قال العاصي قال في المصباح رعت الماشية رتعا من باب رفع ورتوعا رعت كيف  
شامت اه وقال في النهاية الرفع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع (لصب عليكم الذاب  
صباكم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رما) قال العاصي قال في المصباح رصعت  
البنان رصا من باب قتل ضمنت هضه الى بعض وقال في النهاية تراصوا في الصفوف اي  
فلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرجة واصد له تراصوا من رص البناء برصه رصا اذا لصق بعضه  
ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم الله ذاب صباكم رص عليكم رما (طبع عن  
مسافع الديلمي) قال الشيخ حديث حسن (ولولا ما من الحمر من انحاس الجاهلية ما مسه  
ذوعاه) كاجدم وابرس (الاشقي وما على الارض شئ من الجنة غيره) قال المناوي يعني انه  
لما له من التنظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكان منها وان خطايا البشر تكاد  
تؤثر في الجاد وظواهر الاحاديث انه منها حقيقة (حق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده  
حسن (ولولا محافة القود يوم القيامة) ظرف لا قود لان المحافة موجودة الا ان (لا وجهك)  
بكر الكاف (بهذا السوال) قال المناوي وفي رواية بهذا السوط وسببه انه كان يده سواك  
فدعا وصيفة له اولام صالة فاطمات حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت ام سلمة اليها وهي  
تاعب بهمة فقال ان اترك تابعين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقال لا والذي  
يعتك بالحق نبيا ما متهلك قد كره (حب حل ك عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح غيره  
(لماتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الجبر يوم القيامة له عثمان بن مضرهم ما ولسان  
ينطق به يشهد على من استلمه بحق) قال المناوي كذا في نسخ الكتاب والذي رايت في  
الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (ه ه ب عن ابن عباس)  
واسناده حسن (لماتين على فاضى العدل يوم القيامة ساعة ينتهي) من هول الحساب (انه  
لم يقض بين اثنين في غرة قط) قال المناوي وفي رواية في غرة في عمره اه ومقصود الحديث  
التهذير من قولته القضاء ما ينتهي عليه فان تعين عليه بان لم يوجد في القطر من يصلح غيره  
وحب عليه قوله (حم عن عائشة) واسناده حسن (لماتين على الناس زمان يكذب فيه  
الصادق ويصدق فيه الكاذب ويحقق فيه الامين ويوقن فيه الخون) بناتها للفاعل  
وللفاعول (ويشهد المرء ولم يشهدوا ويحلف ولم يستشهدوا ويكون اسعد الناس) خبر مقدم

٢٩ بزي ث صدقه ويصدقون من علموا كذبه لكثرة ما له اولجاهه (قوله ويحقن فيه الامين) بشد الواد (قوله  
ويؤمن) نصفه ويؤمن النون (قوله ويشهد المرء) اي يبادر بالشهادة وان لم يستشهد ويحلف اي يبادر بالخلف وان لم يخلف

(قوله لا تكلم الخ) هو اللثيم والمراد هنا الكافر به دليل قوله لا يؤمن الخ (قوله يتبعه أربعون امرأة لذنبه) أي لقضاء وطهرهن (قوله بما أخذ من المال) أي ٢٣٩ بالذي أخذ من المال وفي نسخة باسقاط من هكذا بما أخذ من المال فتكون ما استغناها به

وثبتت ألفها على غير القياس ولا يتبين ذلك إذ يصح كونها حذو نكته مصدرية أي بأخذ المال (قوله لا يتي منهم أحد إلا كل الربا الخ) أي أحد من المنه كمين على تحصيل الدنيا والاكثر من هذه الأمة محفوظ من ذلك في كل زمان (قوله لبأ تبن على أمي الخ) أي لبأ تبن عليهم ما غلب على بني اسرائيل فعضن أتي معنى غلب فعداه بعلى وكذا يقال في كل ما سبق (قوله حذوا النعل) أي يحذوهم حذوا الخ أي بواقونهم موافقة النعل للنعل فان النعل إذا طاب مساواة طاقات أخوه لم وضعت عليه وقطعت بقدره (قوله حتى ان كان الخ) ان هنا بمعنى لو فلذا قد رن جوابها باللام (قوله وان بني اسرائيل تفرقت على قنطين الخ) في الاعتقاد وكلهم في النار وكذا هذه الأمة منها اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة كما أشار إليه بقوله الآية واحدة وهي ما عليه أهل السنة (قوله لا يؤذن لكم خياركم) أي لأن المؤذن مؤتمن على الاوقات (قوله قرأواكم)

(بالذي لا يكلم من الكفر لا يؤمن بالله ورسوله) قال المناوي اللذيم أصله العمى ثم استعمل في الحق والذم وأكثروا يقع في الذم وهو اللثيم أو الوسخ اه وظاهر الحديث أنه الكافر (ط) عن أم سلمة) واستاده حسن (لما تبن على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لثمة المال واستغناء الناس أوله ثمة الفتن والمخرج وشغل كل أحد بنفسه وقال الملقبي والظاهر ان ذلك يقع في زمن كثرة المال وفيضه قرب الساعة كما قال ابن بطال وقال ابن التين انما يقع ذلك بعد نزول عيسى عليه السلام حين تخرج الارض بركاتها حتى تشبع الرماة ليل البت ولا يبقى في الارض كافر (وبرى) يدناؤه للفعول (الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة لذنبه) لقضاء مصالحهن (من قلة الرجال وكثرة النساء) عن أبي موسى الأشعري (لما تبن على الناس زمان لا ياتي إلى الرجل فيه بما أخذ) أي بأي وجه أخذ (المال) وفيه اثبات ان ما الاستغناء به المجزوءة بالحرف وهو قليل وفي نسخة تبن أخذ من المال وعليها الاشكال (أمن حلال) يأخذ (أمن حرام) ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والافأخذ المال من الحلال ليس مذموما (حرم عن أبي هريرة) (لما تبن) اللام جواب قسم محذوف (على الناس زمان لا يتي منهم أحد إلا كل الربا) الخالص (فان لم يأكله اصحابه من غياره) أي وصل اليه من أثره كأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو معاملا المرابي أو نحو ذلك (ده) ك عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (لما تبن على أمي) قال المناوي أي أمة أهل الدعوة فيشغل كل أهل المال أو أمة الاجابة والمراد الثلاث وسبعون فرقة (مالي على بني اسرائيل) أي ما فعلوه من القبايح (حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) أي انما يطابقوا الخذو بجاء مهملة وذل مهملة القطع يعني ان أمي يتبعون آثار من قبلهم مثل لا عمل كما يقدرون الحذو طاعة النعل التي يركب عليها طاقات أخرى (حتى ان) أي لو (كان منهم من اتى امه علانية لا كان في أمي من يصنع ذلك) أي القبيح (وان بني اسرائيل تفرقت على قنطين وسبعين ملة وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين ملة) يعني كل واحدة تندب بغير ما تندب به الأخرى فسمي ذلك ملة مجازا (كلهم في النار) أي متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الأملة واحدة) أي أهل ملة واحدة وهي (ما ناعلمه واصحابي) فالناجي من اهتدى بهديهم (ت) عن ابن عمر (لا يؤذن لكم خياركم) أي لمهاؤكم لا يؤمن نظارهم للعورات ويحافظوا على التأذين في الاوقات (ولبؤمكم قرأواكم) وكان الاقرا في زمنه الافقه (ده) عن ابن عباس (لبأ كل كل رجل) فدا المراد كل انسان (من اضيقته) المذنب والافضل أن يأكل الثالث ويتصدق بالثلث ويهدي الثالث والاولى أن يقدم في الاكل كيدما على غيره وقال بعضهم الاولى أن يتصدق بجميعها الا لقيمات يسيرة يتبرك باكلها اما الواجبة فيحرم الاكل منها (ط) حل عن انس) واستاده حسن (لبأ كل أحد كم يمينه واشرب بيمينه ولما أخذ بيمينه وأعط بيمينه) ما كان من الاشياء النظيفة محضاً لعل الشيطان (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله

أي ان لم يكن ثم افقهه من الأقرأ والافقه على ما بين في الفروع وكذا يقال فيما يأتي (قوله لبأ كل كل رجل) وبأخذ أي انسان (قوله ويشرب بشماله الخ) وقد وقع للشيخ التشرقي انه دخل على القزازار وهو عبد أسود فلم يحترم الشيخ ولم يقم له فسكت الشيخ حتى جبه له بما يشربه فاخذ بشماله وشرب فقال له الشيخ خذ يمينك يا شيطان فان الشيطان يشرب بشماله فبشره والمخذل

(قوله أخرى) أى حتى ان يكون أحسنكم خلقا لان حسن الوجه يدل غالبا على ٢٢٧ حسن الخلق (قوله ليؤمن) أى بقصدن

(قوله يبداه) أى يقرب

الدينونة (قوله يخفف

بارسطهم) أى ثم يماقيهم ولا

يفجروهم - م الا واحد يشرد

أى يهرب ليبلغ خبرهم كما

قال وينادى أولهم آخرهم

الخ والمنوع الخسف العام

والمنوع العام فبأنى في الحديث

قريبان المنع يقع لبعض

الأشخاص كالخسف (قوله

ليشرف فقراء) فى نسخة

ليشرف أى ليحصل لهم

الفرح والسرور بذلك واللام

لام القسم (قوله قبل

الاغنياء) الذين أشغلهم

غناهم عن مولاهم فنبهوا

حقوقه والافئدة من غنى

صرف المال فى مصارفه

فمكون أفضل من الفقير

(قوله بين الزيتون والباطح

امام موصى - مبن (قوله فى

البرث) أى الارض السملة

منها الحراء (قوله الا

سجدين) أى ركعتين

وهما سنة الصبح فيصير النفل

المطلق بعد الفجر أى وبعد

صلاة الفرض أما قبل صلاة

الفرض فيكره تنزيها فان

حل الحديث على ذلك كان

التميز للتنزيه وتفصيل ذلك

فى الفروع (قوله ليعتق

أقوام الخ) أى منهم يكون

على الماهى ثم ليعتق

قردة الخ فالمنوع المنع

العام (قوله ليت شمرى) أى

ليت على ذلك حاصل أى فهو مرعوظ حتى صار كالخنى على

وأخذ بشماله) الاشياء المنظمة والاعمال الشريفة قال المناوى يعنى بحمل أوليائه

من الناس على ذلك لمضاده عباد الله الصالحين (ه عن أبى مريرة) قال العلقمى

بجانبه علامة الحسن (ليؤمكم) أى يصلى بكم اماما (اكثركم قراءة القرآن عن عمرو

ابن سلمة) واسناده حسن (ليؤمكم احسنكم رجها فانه اخرى أن يكون احسنكم خلقا)

بالضم والاحسن خلقا اول بالامامة (عد عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ليؤمن هذا

البيت) الحرام (جيش) أى يقصدونه (يعزونه حتى اذا كانوا يبداه من الارض) قال

العلقمى قال النوروى وفى رواية يبداء المدينة قال العلقمى البيداء كل أرض مساءة لاشئ بها

ويبداء المدينة الشرف الذى قد امد ذى الحليفة الى جهة مكة (يخسف بارسطهم وينادى أولهم

آخرهم ثم يخسفهم ولا يبق) منهم (لا اللهم الذى يحبر عنهم) بأنه قد خسف بهم

(حم م ن ه عن حفصة) بنت عمر بن الخطاب (ليشرف) بفتح اللام ضمن المجهمة (فقراء

المؤمنين) وفى نسخة شرح عليهم المناوى فقراء أى فاقه قال أى أمة الاجابة (بالقوز) أى

بالسبق الى الجنة (يوم القيامة قبل الاغنياء عدا رخصه مائة عام) من أعوام الدنيا (مؤلاه)

يعنى الفقراء (فى الجنة بقدمون ومؤلاه) أى الاغنياء فى المحشر (بحاسبون) على أموالهم

(حل عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن (ليعتن الله تعالى من مدينة بالشام يقال

لها حصن) يكسر فسكون (سبعين الفا يوم القيامة لاحساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيها

بين الزيتون والباطح فى البرث الاحمر منها) موحدة قراءة ثالثة محر ك قال المناوى والبرث كفى

القاموس وغيره الارض السملة أراد بها أرضا قريية من حص قتل فيها جماعة شهداء وصلحاء

(حم ط بك عن عمر) بن الخطاب (ليبلغ شاهدكم غائبكم) قال العلقمى أى ليبلغ

الحاضر فى المجلس الغائب عنه وهو على صفة الامر وظاهر الامر الوجوب فعلم منه ان المتابع

واجب والمراد هنا ما يتابع حكم هذه الصلاة وتبلغ الاحكام الشرعية (لا تصلوا بعد الفجر)

أى بعد طلوعه (الامجدتين) قال العلقمى أى ركعتين بدليل رواية الترمذى بلفظ الصلاة

به - د طلوع الفجر الاركتى الفجر قال اجمع عليه أهل العلم ولم يروا أن يصلى الرجل بعد

طلوع الفجر الاركتى الفجر واستدل به الامام أحمد بن حنبل ومن تبعه على كراهة الصلاة

به - د طلوع الفجر حتى ترفع الشمس الاركتى الفجر فرض الصبح وهو وجه عند الشافعية

والأصح عند الشافعية وقول الجمهور ان ابتداء وقت الكراهة من بعد صلاة الفرض وعند وقت

الكراهة بتقديم فعل الفرض ويصعب تأخير يوم ذكر ابن تيمية أحاديث النهى الصحيحة وقال

هذه النصوص الصحيحة تدل على أن النهى فى الفجر لا يتم فى طلوعه بل بالافعل كالفجر وأوله

كما فى أبى داود عن يسار مولى ابن عمر بالتحفة والسبب المهمة قال رأى ابن عمر وأنا صلى به - د

طلوع الفجر فقال يا يسار ارسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة

فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم ذكره (د ه عن ابن عمر) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن

(ليؤمن أقوام من امتى على كل ولد وله ثم ليعتق) مسوخين (قردة وحنازير)

فيه وقوع المعنى فى هذه الامة (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف (ليت شمرى)

قال المناوى ليت شمرى (كيف أمتى) أى كيف حالها (معدى) أى بعد وفاى (حين

تتجفر جالهم وتخرج نسائهم) قال العلقمى قال فى المصباح مرجح مرعا فهو مرجح مثل فرج

ليت على ذلك حاصل أى فهو مرعوظ حتى صار كالخنى على

(قوله نامي محوهم في سبيل الله)

٢٢٨

أي الجهاد لأعلاء كلمة الله (قوله عسا لا نبرأه) أي (لما وضعه ولو

في غير الجهاد أو بجاهدون  
القصه من صب أو غنمه فهو  
أخبر بأنه لا بد من فرقة  
طائفة وفرقة مخالفة في هذه  
الامة (قوله من صاع بره الخ)  
أي العطاء من الفضة - ول  
الخ (قوله ليتني) أي يحفظ  
(قوله لتكاف أحدكم من  
العمل ما يطيق) أي  
ما يستطيع المداومة عليه  
(قوله لا لعل) أي لا يترك  
أنا بشكم حتى غسلوا (قوله  
وسددوا) أي اثبتوا السداد  
أي الصواب وهو التوسط  
في الأمور في الشهاب على  
الشفاه السداد بالغض  
الاستقامة وبالكر ما سد  
به فهو اسم آلة لما سده  
الشيء فهو نظير حزام وركاب  
(قوله ليتنن أقوام ولو)  
بضم الواو (قوله انهم حوا)  
أي سقطوا على وجوههم  
من عند الثريا وأنهم لم يلوا  
شبان الخلافة والامارة  
(قوله لو أكثروا من  
السيات) أي لتبديلهن  
بالحسنات لكونهم وفقوا  
لقدرة في الدنيا (قوله  
مزعة) أي قطعة قد أخافوها  
أي صبروها كالنوب الخلق  
الذي يسبب أرقه ماء  
الوجه بذل السؤال (قوله  
ليصن هذا البيت) بالبناء  
للفعل وكذا قوله وليعمرن  
ولا ينافي ذلك ان الكلمة  
تهدم لانه سبق لها بقية وتعاد فيصير الناس

فرحاه وفرح وزنا ومعنى وهو فرح شديد (وليت شعري) كيف يكون حالهم (حين  
يصيرون صنفين صنفان يصي محوهم في سبيل الله وصنفان لا يفسد الله) أي للرباء والسعة  
وقصد التهمة (ابن عسا كرس رحيل) صباهي (ليتخذ أحدكم قابشا كرا ولسانا  
ذا كرا وزوجه مؤمنة تدينه على أمر الآخره) قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل من  
الوحيه الشديدة فقالوا فأي مال نتخذ قد كره قال العلقمي قال لما نزل من هرقى نظم هذه  
الثلاثة ما نصه

من خير ما يتخذ الانسان في دنياه كما يستقيم دينه  
قلبا شكورا ولسانا ذكرا وزوجه صالحة تدينه

(حم ت عن ثوبان) قال العلقمي يحيا به علامة الحسن (ليتصدق الرجل من صاع  
بره وليتصدق من صاع غيره) أي ليتصدق الانسان مما عنده وان قل (طس عن ابى هريرة)  
واسناد حسن (ليتني أحدكم وجهه عن النار ولو بشق ثمرة) ولا يستحق ذلك فان ثوابه عظيم  
خمس صاع فخطف لي قال المناوي والافتاء كناية عن محو الذنوب (حم عن ابن مسعود)  
واسناده صحيح (ليتني كاف أحدكم من العمل ما يطيق) المداومة عليه (فان الله تعالى  
لا يعل) أي لا يقطع عنكم ثوابه (حتر قلوا) أي تنقطعوا عن العبادة (وقاربوا وسددوا)  
أي أقصدوا بأعمالكم السداد ولا تنمقوا فانه ان يشاهد هذا الدين أحد الاغلبه (حل عن  
عائشة) واسناده حسن (ليتنن اقوام) يوم القيامة (ولو) قال المناوي بضم الواو  
وشد لا لام (هذا الاسر) يعني الخلافة والامارة (انهم حروا) سقطوا على وجوههم (من  
الثريا) النجم المعروف (وانهم لم يلوا شيا) لما يحمل بهم من الخزي والتدانة يوم القيامة  
(حم عن ابى هريرة) واسناده حسن (ليتنن اقوام لو أكثروا من السيات) أي  
الاكثر من فنها قالوا ومن هم بارسل الله قال (الذين بقل الله عز وجل سيئاتهم حسنت)  
لنؤمن ثوبه فصوحا (ك عن ابى هريرة) واسناده حسن (ليصنن) بفتح الهمزة (اقوام  
يوم القيامة) أي في وجوههم مزعة (بضم الميم وسكون الزاي وقع العين الممهلة قطعة (من  
لحم قد أخلقوها) يعني به ذنوبهم في وجوههم - حتى تسقط لحومها المشاكفة العترة في موضع  
البناء من الاعضاء لكونهم اذ لو اوجوههم بالسؤال وانهم يبعثون وجوههم كها عظم بلا  
لحم والمراد من سأل تكثرا وهو غنى لا تحمل له الصدقة كما يدل عليه رواية لا يزال البعد يسأل  
وهو غنى حتى يخفق وجهه فلا يكون له عند الله وجه قال ابن أبي جرة منساده انه ليس في  
وجهه من الحسن شيء لان حسن الوجه هو عاقبه من اللهم (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح  
(ليصنن) بالبناء المفعول (هذا البيت) ولم يقرب به مدح ورج باجوج وما جوج ولا  
يلزم من حج الناس بعد خروج باجوج وه أجوج امتناع الحج في رقت ما عند قرب الساعة فلا  
تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال العلقمي وبظهوره انه أعلم أن المراد  
بقوله ليصنن هذا البيت أي مكان البيت السابق حديث ابن الحنفية اذا خرجوا له لم يبرع ذلك  
(حم خ عن ابى سعيد) الخدرى (ليخرجن قوم من امتي من الدار شفاعتي يسمون  
المهنيين) فانه اشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم قال العلقمي وفي  
مسلم في حديثه ان الله فبذ هب عنهم هذا الاسم (ت عن عمران بن حصين) باسناد حسن

يخرجون من قوم فاعل أو نائبه (قوله يسمون المهنيين) وقال

أى يسعهم أهل الجنة بذلك ثم ينسب الله تعالى أهل الجنة هذا الاسم في الجنة (قوله ليخش أحدكم) نسخة ليخش أي فينبغي  
للتخصص أن لا يستعمل غرضاً (قوله ممتاسكون) أى عسل بعضهم بيد بعض كما بين ذلك بقوله أخذ بعضهم الخ وهم صف واحد  
فيدخلون معاً في صف واحد فهذا يدل على سعة الباب الذي يدخلون ٢٣٩ منه جداً كما أشار إلى ذلك بقوله لا يدخل

أولهم الخ (قوله على صورة

القمر) أى في التشابه

والاشراق (قوله رجل)

قيل هو أويس القرني من

خيار التابعين وقيل هو

عنه من ابن عفان كما بينه في

الحديث الاتي (قوله من

بني نعيم) خصهم أكثرهم

في ذلك الزمان (قوله الحسين)

تثنية حى (قوله ما أقول)

أى ليس من عندهى أن

هو ألا وحى حى وقال ذلك

حين سأله في شأن ما قاله

لما سأله فبروه (قوله ولن

يخزي الله الخ) أى قامت

بمحفوظون من الدجال وأما

بشبه اليهود ومن أضله الله

تعالى (قوله الممهدة الخ)

أى فيكونه متنعماً لا يشاق

اشتغال قلبه بعبادة لئلا

الدرجات العليا (قوله

يدخلهم) أى الله تعالى

(قوله الخوض) مفعول

يرد وهذا قيل المرور

على الصراط لأن هؤلاء

الاشخاص هم الذين ارتدوا

بعد صفة صلى الله عليه وسلم

والمرتد لا يمر على الصراط

فهذا يدل على أن الخوض

قيل الصراط (قوله

اختلجوا دونى) أى جندوا

عنى وأبعد راعن حوضي فقرأ عنهم (قوله أصحباي) في رواية أصحباي بالتكبير فيهما (قوله فيقال لى) أى من قبل الله تعالى

(قوله ما أحد ثوابك) أى من الردة يدل قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مصحفاً مصحفاً وقيل هم أهل الكبائر وعلى الأول إنما

حاوا عند الخوض لتردد عليهم الحسرة

وقال العلقمى بجانبه علامة الصفة (ليخش أحدكم) بالخزم بلام الامر قال العلقمى قال  
في المصباح خشي خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشي مثل غضبان وغضبي (ابن يوحنا  
عنه) داني ذنوبه) أى يستحق ذلك (في نفسه) فإر محقرات الذنوب قد تكون مهلكة  
وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر الحارثي مرسلاً) (ليدخل الجنة من أمي سبعون  
ألفاً وسبعمئة ألف) شك من الرواي (ممتاسكين) بنصبه على الحال ورفعته على الصفة قال  
التووي وهو ما في معظم الأصول (أخذ) بصيغة اسم الفاعل (بعضهم بيد بعض لا يدخل) الجنة  
(أولهم حتى يدخل آخرهم) هو غاية التماسك المذكور قال العلقمى وهذا ظاهره يستلزم الدور  
وامس كذلك بل المراد أنهم يدخلون صفواً واحداً فيدخل الجميع دفعة واحدة وفي ذلك إشارة  
إلى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة (وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) ليلة أربعة  
عشر وقيل إن أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) (ليدخل  
الجنة من أمي سبعون ألفاً لحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً) قال المناوي  
المراد بالمعنى مجرد دخول الجنة بغير حساب وإن دخلوها في الزمرة الثانية أو الثالثة (حم عن  
ثوبان) بأساند حسن (ليدخل الجنة بشفاعته رجل من أمي أكثر من بني نعيم) قيل  
هو أويس القرني وقيل هو عثمان (حم م حب ل عن عبد الله بن أبي الجذعاء) وأسناده  
صحيح (ليدخل الجنة بشفاعته رجل ليس بنبي مثل الحسين ربيعة ومضر إنما أقول  
ما أقول) بضم المزة ورفع القاف وواو مشددة قال العلقمى أى ما لقلت وعلمته أو التي على  
أساني من جانب أو من وحى حقيقة والمثال عندى أظهر (حم طب عن أبي امامة) قال  
العلقمى بجانبه علامة الحسن (ليدخل الجنة بشفاعته عثمان) ابن عفان (سبعون ألفاً) كلهم قد  
استوجبوا النار الجنة بغير حساب ابن عباس (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث  
حسن لغيره (ليدركن الدجال قوما مثلكم وأجبراً منكم) وهم من يكون في زمن  
المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (وان يخزي الله الله أناؤه وأعبى ابن مريم آخرها  
الحكيم ل عن جابر بن نفير) الحضرمي قال الشيخ حديث حسن (ليدركن الله عز وجل  
قوم في الدنيا على الفرس الممهدة بدخولهم الدرجات العليا) بسبب مداومتهم على الذكر  
(ع حب عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث حسن (ليردن) بشدة الذنوب (على) بشدة  
البلاء (ناس من أصحابي) قال المناوي في رواية أصحباي (الخوض) الكوثر لا شرب منه  
(حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للقول أى نزعوا وأجندوا فقرأ عليهم (دونى)  
أى بالقرب منى (فاقول يا رب) هؤلاء (أصحباي أصحابي) قال العلقمى بالتصغير وفي  
رواية التكشيف من أصحابي بغير تغيير والتكرير لئلا يكيد (فيقال لى) أن لا تدري ما أحد ثوابك  
بعدك) هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة ولهذا قيل فيهم مصحفاً مصحفاً ولا يقول  
ذلك في مذنبى الأمة بل يشفع لهم ويستم لهم وقيل هم أهل الكبائر والبعد وقيل المنافقون

عنى وأبعد راعن حوضي فقرأ عنهم (قوله أصحباي) في رواية أصحباي بالتكبير فيهما (قوله فيقال لى) أى من قبل الله تعالى  
(قوله ما أحد ثوابك) أى من الردة يدل قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مصحفاً مصحفاً وقيل هم أهل الكبائر وعلى الأول إنما  
حاوا عند الخوض لتردد عليهم الحسرة



(قوله شمع نعله) أى خبطه الذى يستلک به (قوله وبالجر) وبما وجد من شئ مما قد روى ثرة الرجل كما بين فى الفروع وبعض الأئمة لا يرى - ص ٢٣٠ - بانط (قوله مع ان المؤمن الخ) أى فعمل السترة ليس لكونه لم يفعل ذلك بطلت

صلاته بالمرور بين يديه بل لدفع المار فقط (قوله ليس ترجع الخ) قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اخطأ قولهم بقى الله (بالقصر اذ هو بالندى) (قوله غداه يومه) هو ما يؤكل قبل الزوال (قوله وعشاء ليلة) هو ما يؤكل بعد الزوال (قوله ليسم الراكب الخ) أى فلو ابتدأ المشى أو القاعد وجب الرد وفات الراكب والممشى الاولى (قوله الادل على الاكثر) عند المماكنة ان الانتداء من الاكثر أولى لان القصد منه الامان والمطوب تأمين الاكثر الاقل لا عكسه فقد أخذوا بحديث غير هذا (قوله من يعنى بصره الخ) لان البصر الظاهر بلفظة ومنفعة فقط (قوله ما وقر) أى ثبت فى القلب (قوله والذى) التيمنة (قوله كثرة الكلام) أى التفصيح والتأنى فى الكلام بأن يتكف النطق بالفاظ فصيدة (قوله وليكن فصل) أى وليكن البيان الممود فصل أى قول بفصل بين الحق والباطل وان لم يشكلى على فصاحة قوله وليس الخ على اللسان) أى ليس التنب

(حم ق عن انس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان (يسأل أحدكم به حاجته) كما حذى يسأله شمع نعله اذا انقطع (أى يطلب منه جميع ما يحتاج اليه وان قل (ت حب عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (يسأل أحدكم به حاجته حتى يسأله الخ) ونحوه من الاشياء المتناهية (وحذى يسأله شمع) أى شمع نعله اذا انقطع (ت عن ثابت البناني مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (يسأل أحدكم به الصلاة بالخط بين يديه وبالجر وما وجد من شئ) مما هو قد روى ثرة الرجل كما فى حديث آخر ليعمل خشوعه (مع ان المؤمن لا يقطع صلاته شئ) مرتين يديه (ان عسا كر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ليسفى أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أى الحافظين (الذين معه كما يسعى من رجلين صالحين من جيرانه ومهامه بالليل والنهار) لا يفارقه طرفه عين (هب عن ابى هريرة) (يسأل أحدكم) أى ليقبل انائه وانا اليه راجعون (فى كل شئ) أسأله (حذى فى) انقطاع (شمع نعله فانما) أى الحادثة التى هى انقطاعه (من اصائب ابن السنى فى عمل يوم والية عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (يسئفن أحدكم) عن سؤال الناس (بقضاء الله) بالفتح والمد أى كفايته (غدا يومه وعشاء ليلة) بالجر على البدل أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى ما يكفيه ويكفى من تلزمه مؤنته فى كل يوم (ابن المبارك) فى الزهد (عن واصل) ابن عطاء (مرسل) (يسأل الراكب على الرجل) أى الماشى (وليسم الرجل على القاعد وليسم الاول على الاكثر) فلو عكس جاز وكان خلاف الافضل (فن احاب السلام فهو له) أى فالعواب له عند الله (ومن لم يحب فلاشئ له) من الاجر بل عليه الاثم ان ترك بغير عذر (حم حد عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن (ليس الاهى من يعنى بصره اغما الاهى من تعنى بصره) قال تعالى فانها لاتعمى الابصار وليكن تعنى القلوب التى فى الصدور (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف (ليس الاعيان بالتمنى) التتمى أى أى تسمى الامر المرغوب فيه وقبل هوم من التمنى بمعنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ (ولا بالتمنى) أى التزيم بالقول أو المصفة (وليكن هو ما وقر فى القلب وصدقة العمل) أى تصديق القلب وعمل الجوارح (ابن الجارفر عن انس) (ليس البر) بالكسر الاحسان (فى حسن اللباس والذى) بالكسر التيمنة ووزى المسلم مخالف لذى الكافر (وليكن البر السكينة والوقار) جملة معرفة الطرفين تغيب الدخيل لكن المراد الخشوع على السكون والوقار (فرعن ابى سعيد) ليس البيان كثرة الكلام وليكن فصل فيما يجب الله ورسوله) أى قول قاطع بفصل بين الحق والباطل (وايس الى عى اللسان) بكسر العين المهملة أى ليس التبع والعجز يحجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (وليكن) الخى هو (قلة المعرفة بالحق فرعن ابى هريرة) باسناد ضعيف (ليس الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه فى سبيل الله انما الجهاد) الا كمال السعى فى طلب الكسب الحلال للقيام بأمر النفس والعباد يدل على هذا قوله (من عال والديه وعال ولده) أى أصوله وفروعها المحتاجين (فهو فى جهاد) لان جهاد الكفار بملذهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين

تعب اللسان بل تعب القلب بسبب قلة معرفة الحق (قوله ليس الجهاد) أى الاكبر فان الجهاد جهادان كبير وأصغر فلا كبير ان يجاهد نفسه ويجهلها على حالة جملة فتواب ذلك أعظم من ثواب الجهاد فى سبيل الله

(قوله ليس الخبر كالمعينة) أي لا يقدم مثل المشاهدة سواء كان الخبر مقطوعا بصدقه لشهر الله تعالى أولا (قوله أني الاوواح) أي وذلك حائز في شريعته وأخذ بحجة أخيه ورأسه بحرمه إليه فقد حصل له عند المشاهدة ما لم يحصل عند أخبار الله تعالى له مع القطع بصدقه (قوله ومن نيته أن يفي) حمله خالية أي ثم منه عذر فلا يكون ٤٣١ حيث قد من علامة النفاق (قوله أن يعد الرجل

الخ) أي باعطاء شيء أو باجابه لوليته مثلا (قوله بالصرعة) أي ليس الشديد شدة مجودة المتابس بصرع الابطال ورميهم في الأرض بل هو القاهر لنفسه وهواه فقهروا أعداءه من الشياطين والنفس الذين هم أشد من أعداء الظاهر ولذا لما اشتهر عن أماننا الشافعي رضي الله تعالى عنه الحلم وأراد تفصيل ما يوس عند جماعة صنفوا له كما هو بلا من جهة والجهة الأخرى بدون كم أصلا للخبر وأخذه فلما أخذ ذلك وأبسه قال جزاهم الله خيرا قد صنفوا لي كما لاضع فيه ما احتاجه وتركوا الحكم من الجهة الثانية ليرى بحوى من ثقله فالخبر من شأنه هكذا فلا يفتن أصلا وإن غضب وتغير لا يعمل بعتن غيظه (قوله ليس الصيام) أي الممدوح مدحاقويا (قوله فان سابل الخ) كأنه قبل فان فرض ان شخصا سبني فماذا أصنع فقال فان سابل الخ أي فليقل ذلك لأجل أن يتكف خصمه عنه أوله كلف نفسه عن الاغواي الكلام بما لا

(ومن عال نفسه) أي ما عاين الناس فهو في جهاد أفضل من جهاد الكفار ما لم تقدم (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف (ليس الخبر كالمعينة) أي المشاهدة إذ هي تفيد العلم القطعي بخلاف الخبر رطس عن أنس) بن مالك (حصة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ليس الخبر كالمعينة أن الله تعالى) (الخبر موعى بما يصح فومه في الجهل فلم يبق الاوواح) قال عابن ما صنوا) من اتخاذ الجهل وعبادته (التي الاوواح فانه كسرت) فابس حال الانسان عند معارضة الشيء كحال الخبير عنه (حم طس ك عن ابن عباس) واسناده صحيح (ليس الخلفان يعد الرجل ومن نيته أن يفي) بما وعده فان تعد عابه الوفاء فلا لوم عليه وإن لم يتذكره عدم الوفاء (ولكن الخلفان يعد الرجل ومن أن لا يفي) بما وعده به فعليه الائم (ع عن زيد بن أرقم) واسناده حسن (ليس الشديد بالصرعة) قال العلقمي يضم الصاد الممهلة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا بقوة والمهمل للملغة في الصفة والصرعة يضم الصاد وسكون الراء بالعكس وهو من يصرعه غيره كثيرا ووقع بيان ذلك في حديث ابن مسعود عند مسلم وأوله ما تدون الصرعة فكيف قال الذي لا يصرعه الرجال قال ابن القيم ضبطه بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وأيسر بشي لانه عكس المطلوب وضبطه أي في بعض الكتب بفتح الصاد وأيسر بشي انتهى والظاهر ان البناء في قوله بالصرعة زائدة والصرعة خبر ليس أي ليس الشديد من يصرع الناس كثيرا بقوة كما تقدم (أما الشديد الذي) محمد شدة الذي (يمكك نفسه عند الغضب) أي عند ثورانه فيقهقه نفسه ويكظم غيظه (حم في عن أبي هريرة) ليس الصيام من الاكل والشراب) وجميع المقطرات (أما الصيام) الدكامل المثاب عليه (من النافوا الوقت) أي الفحص من الكلام وجميع القباح (فان سابل أحد أوجه لعلك فقل) بسائلك أو بقائك وما أولى وبعضهم فرق بين رمضان وغيره (اني صائم أي صائم) بقصد كف نفسك عن السب وزجوا لمن جهل عليك (ك هو عن أبي هريرة) ليس العتي) بكسر أوله والقصر قال العلقمي وقدم في ضرورة الشرح وأما الغناء بالفتح والمذموم والكفاية وبالكسر والمدح والمطرب به من الصوت ناشدا أو مفضلا (عن كثره المرض) بفتح الممهلة والراء ثم ضاد مضمومة ما ينفع به من متاع الدنيا وقال ابن فارس المرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجهه عروض وأما الفتح فبأنه الإنسان من حقه في الدنيا قال ابن بطال معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثره المال لأن ثمره من وسع الله عابه في المال لا يقع بما أوتي فهو يجهد في الزيادة فكانه فقير من شدة حرصه (ولكن العتي) أي حقيقة (غنى النفس) وفي رواية غنى القلب فالغنى من استغنى بما أوتي وقنع به ورضى ولم يحرص على الزيادة ولا الخ في الطلب وقال القرطبي معنى الحديث ان الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس وبنيانه أنه إذا استغنت نفسك كفت عن المطامع فبرزت وعظمت وحصل لها من الخظوة والغزاة

بني ويحله ان يخفى باء (قوله أوجه لعلك) أي بخوضه وسب وغير ذلك فهو أعم مما قبله (قوله المرض) بفتحين أما المرض فقابل الطول ومقابل النقص والعرض بالكسر محل الدم والمدح (قوله غنى النفس) بأن لا ينمك في محصيل الدنيا بل يقتصر على قدر الحاجة

(قوله ليس الكذاب) أي الذي يأثم ويؤخذ بكذبه وإن كان كاذبا في الواقع (قوله بالذي) أي بالكذاب الذي يصلح بكذبه  
 من الناس فهو كذاب حائز بل قد يكون واحدا لا سيما على الزوجة لا صلاح حاله كأن يقول لها أنت أحب إلى من ضربك  
 وأخاك بالعكس (قوله بوائفه) أي بها كاته فأنطوى الاحسان الجار ومناه الزوجة والخادم ونحوه ما فاته ما أشد جوارا من  
 الجار المألوف للدار فطلب الاحسان لهم أكثر وقد جاء شخص له صلى الله عليه وسلم وقال له إن حاري يؤذني فأمره صلى الله  
 عليه وسلم بألقاه متاع نفسه في ٢٣٢ الطريق ففعل فكل من مروى عن ذلك وأخبر بأن جاره قد آذاه من ذلك الجار

المؤذي فلما بلغه كثرة لمن  
 الناس له أخير النبي صلى  
 الله عليه وسلم بذلك فقال له  
 صلى الله عليه وسلم هذا  
 أخف من لمن الله لك فانه  
 قد لعنتك قبل ذلك ثم أظهره  
 بل من الناس لك فانه كذب  
 بسبب ذلك من اضارته فذلك  
 من الحكمة المتسبب عنها  
 دفع الاذى (قوله جاع إلى  
 جنبه) أي يجنبه أو منهضها إلى  
 جنبه فينبغي للإنسان أن لا  
 يشبع إلا إذا شبع جاره من  
 زوجه وخادم الخ وإذا دعا  
 شخص النبي صلى الله عليه  
 وسلم لضيافة فقال له إن كان  
 فيكون معي عاتشة فلم يرض  
 فترك صلى الله عليه وسلم  
 اجابته لكرهته أن يشبع  
 وزوجته حائفة اهدم وجود  
 شيء جارا زواجه صلى الله  
 عليه وسلم اذ ذاك (قوله  
 بالطعام) أي كثير الطعام  
 والتكلم في الناس واعراضهم  
 فانه كالطعن بالحرب يجامع  
 التأثير بكل  
 جراحات السمات لها الشتم \* ولا ينام ما جرح اللسان (قوله ولا اللعان) أي  
 كثير اللعن للناس اما لفظ اللعن أو بمقار به كغضب الله على فلان وأهلك الله فلانا فلما أراد باللعن الكلام المؤذي جدا (قوله ولا  
 السدى) أي بذي اللسان فهو من عطف النحاص لانه الفاحش في كلامه والفاحش المذكور قوله بمعنى الفاحش في كلامه  
 أو فعلا (قوله ليس المسكين) أي السكامل بل هو مسكين ناقص بالنسبة للمسكين الذي لا يسأل الناس ولا يجد غنى يقنيه  
 ولا يفتن له

والشرف والمدح أكثر من العتي الذي يناله من يكون فقيرا النفس لحرصه فانه يورطه في رذائل  
 الامور فيكثر من يذمه من الناس ويصرف قدره عندهم فيكون أصغر من كل حقير وأذل من كل  
 ذليل (حم ق ت ه عن أبي هريرة) ليس الفهر بالبيض المسقطيل في الافق  
 وتسميه العرب ذنب السرحان وطلوعه لا يدخل وقت صلاة الصبح ولا يحرم الطعام ولا الشراب  
 على الصائم (واشكته الاجر) أي الذي تعقبه حرة بخلاف الاول فانه تعقبه ظلمة (المعترض)  
 أي المقتسم ضوؤه في نواحي السماء (حم عن طابق بن علي) واسناده حسن (ليس  
 الكذاب) أي بالذي (أي بالكذب الذي يصلح به) (بين الناس) أو الباء زائدة  
 (فينبغي) بفتح المنة التهمة وكسر الميم مخففا أي يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح  
 (وبقول خيرا) لا صلاح بين متشاجرين أو متباغضين (حم ق ت ه عن أم كلثوم بنت  
 عتبة) بالقاف ابن أبي معيط (طب عن شداد بن اوس) الخزرجي (ليس المؤمن)  
 السكامل الايمان (الذي لا يأمن جاره بوائفه) قال العلقمي بأن وحده واقفا جمع باقائه  
 وهي الداهية والشئ المهلك والار السد يد الذي يوافي بعتة وفي حديث ابن مسعود من خاف  
 زاد احمد والاسماعيلي والواحدى قالوا ما بوائفه قال ثمرة اه قال المناوي وفي حديث الطبراني  
 أن رجلا شكالى النبي صلى الله عليه وسلم لم من جاره فقال له أخرج متاعك في الطريق ففعل  
 فصارت كل من عر عليه يقول مالك فيقول جاري يؤذني فيلقه فيجاءه ال رجل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال ما ذا لقيت من فلان أخرج متاعه ففعل الناس بلفظي وبسبب ونى فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امكنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طابق بن علي) واسناده  
 حسن (ليس المؤمن) السكامل (بالذي) الظاهر أن الباء زائدة (يشبع وجاره جامع  
 إلى جنبه) لا لخلاله بحق الجوار (ك ه ق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ليس  
 المؤمن بالطعام) بالتشديد الوقاع في اعراض الناس فهو ذم أو غيبة (ولا اللعان) قال  
 العلقمي اللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء (ولا الفاحش) هو ذم  
 النفس في كلامه وأفعاله (ولا البذى) أي الفاحش في منطوقه وإن كان الكلام صدقا (حم  
 خذ حبك عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (ليس المسكين) بكسر الميم أي  
 السكامل في المسكنة (الذي يطوف على الناس) يسألهم فقده القمة والقمطان والقمة  
 والقرنان بمناء فوقية فيهما (ولكن) بالتخفيف (المسكين) بالرفع (الذي لا يجد غنى)  
 بالسكرو والقهر أي يسارا (يقنيه) قال العلقمي فسر المسكين بما ذكره وهو من يقدر على

مال

جراحات السمات لها الشتم \* ولا ينام ما جرح اللسان (قوله ولا اللعان) أي

كثير اللعن للناس اما لفظ اللعن أو بمقار به كغضب الله على فلان وأهلك الله فلانا فلما أراد باللعن الكلام المؤذي جدا (قوله ولا  
 السدى) أي بذي اللسان فهو من عطف النحاص لانه الفاحش في كلامه والفاحش المذكور قوله بمعنى الفاحش في كلامه  
 أو فعلا (قوله ليس المسكين) أي السكامل بل هو مسكين ناقص بالنسبة للمسكين الذي لا يسأل الناس ولا يجد غنى يقنيه  
 ولا يفتن له

(قوله بالكافي) قال شيخنا بدون هذا لانه يقال كافاه يكافيه مكافاة اه اقول الذي ٢٤٣ نصواعله في نحو حاد او افي نعمه

وبكافي مز يده انه بالهمز  
وفي المختار الكافي باب اسد  
النظر وكل شيء ساوي شأ  
فهو مكافي له وكافاه مكافاة  
وكافاه بالكسر والمجازاه  
اه (قوله اذا انقطعت رحمة)  
اكثر النسخ قطعت قال  
الشارح بالبناء للفعول اي  
لم تصله رحمة بان قطعت به  
سبب شخص تسبب في القطع  
اي قطعه الغير وقال شيخنا  
بالبناء للفاعل وهو مقتضى  
حل الشارح اي قطعت رحمة  
من نفسه او بسبب شخص  
جاهل على ذلك اي فالواصل  
الكامل من وصل من قطعه  
واعطى من حرمه ومغاف عن  
ظلمه طلبا لالمودور رضا الله  
تعالى (قوله احب اليه المدح  
الخ) فانه تعالى مدح نفسه  
بقوله الرف الرف الرحيم الخالق  
البارئ الخ (قوله ولا احد  
اكثر ما يزيمن الله تعالى)  
اي اذا اذنب العبد واعتذر  
بنحو استغفار وتوبة وعمل  
صالح قبله ولو تكرره ذلك  
طول عمره مع انه ارسل الرسل  
وانزل الكتب بخلاف العبد  
اذا اعتذره فقد لا يقبل  
(قوله يعمري الاسلام الخ)  
يشير الى حديث خير من  
طال عمره وخسن عمله (قوله  
احق بالخدمة) اي الفيرة على  
اتهام حرمانه الله تعالى

مال او كسب بقم موقعا من حاجته ولا يكفيه وفي الحديث دلالتان يقول ان الفقير اسوأ  
حالا من المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكفيه والفقير الذي لا شيء له ويؤيده قوله  
تعالى اما المسكين فمكاتب مساكين يملون في البحر فمساكين مع ان لهم سعة  
يمملون فيها وهذا قول الشافعي وجهه رآه ل الحديث والفقير وعكس آخرون فقالوا المسكين  
اسوأ حالا من الفقير وقال آخرون هما سواء وهذا قول ابن القمام واجحاب مالك وقبل الفقير  
الذي يسأل حكاه ابن بطال وظاهره ايضا ان المسكين من اتصف بالتعفف وعدم الانحساف في  
السؤال لكن قال ابن بطال معناه المسكين الكامل وليس المراد فقير اصل المسكين عن  
الطوائف بل هي كقوله أندرون من المفسر الحديث وقوله ليس البر الاية (ولا يفتل له)  
بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يعلم بحاله (فقد صدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس) نصب يسأل  
ويتصدق ومقصود الحديث الحث على الكف عن السؤال (مالك حم ق د ن عن  
ابي هريرة في ليس الاصل بالكافي) الذي يعطى الفيرة نظير ما اعطاه ذلك الغير وقد اخرج  
عبد الرزاق عن عمر موقفا ليس الاصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص (ولكن  
الواصل) ان تصل من قطعك ولكن قال العاقمي قال الطبري الرواية فيه بالتشديد ويحوز  
التخفيف اي الواصل الكامل الذي يتدبر صله (هو الذي اذا انقطعت رحمة وصله) قال  
العاقمي في بعض الروايات بالبناء لله ممل وفي اكثرها بفتحين قال الطبري المعنى ليست  
حققة الاصل ومن يتدبر صلاته من بكافي صاحبه بمثل فعله ولكنه من يتفضل على صاحبه  
وقال شيخنا في شرح الترمذي المراد بالواصل في هذا الحديث الكامل فان في المكافاة نوع  
صلة يختلف من اذا وصله قريبا ولم يكافئه فان فيه قطعاً باعراضه عن ذلك واقول لا يلزم من  
تقوى الوصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات وواصل ومكافي وقاطع فالواصل من يتفضل ولا  
يتفضل عليه والمكافي الذي لا يزيد في الاعطاء على ما باخذ والقاطع الذي يتفضل عليه ولا  
يتفضل وكما تقع المكافاة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين فمن بدأ حينئذ  
فهو الاصل فان حوزي يمين من جازاه مكافاة (حم خ د ن عن ابن عمرو) بن العاص  
(ليس احدا احب اليه المدح) اي الشفاء الجليل (من الله) تعالى اي انه يحب المدح من عباده  
اي ينيهم على مدحهم الذي هو معنى الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا احدا اكثر ما يزيمن  
الله) يعني لا يؤاخذ عبده بما ارتكبه حتى يهذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان  
والامتنان (ط ب عن الاسود بن سريع) قال المناوي بل رواه البخاري قال العلامة بجانبه  
علامة العبد (ليس احدا افضل عند الله) تعالى (من مؤمن به) بالبناء للفعول (في  
الاسلام) وذلك (لتكبيره وتحميده وتسميته وتعليه) اي لاجل صدوره ذلك منه قال المناوي  
واقط رواية احمد لتسميته وتكبيره وتعليه (حم عن طه) باسناد صحيح (ليس احدا احق  
بالخدمة من حامل القرآن لعمرة القرآن في حوزة) عند روية ما يخالف الشرع (ابن نصر  
الاصمري في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (فر عن انس) واسناده ضعيف (ليس  
احد من امنى يعمل ثلاث سنات) له (ارن ثلاث اخوات) له قال العاقمي قال في النهاية حال

٣٠ بزي ث فهو بأمر المعروف وينهى عن المنكر أشد من غيره واما الخدمة المذمومة فانه يذكرها اي حامل القرآن  
العامل به يكون عذبه لا مراح (قوله ثلاث سنات) اي فاكبر اي كما تروونهم ومنعهم البروز جهلهم الله سترهم النار

(قوله ليس أحد من أمي) أي أمة الإجابة يقول أي قوم بهم من نفة الخ (قوله فيحسن) بالنصب في جواب النفي (قوله)   
 يا كسب من أحد الخ) أي   
 ألا ما قدر له (قوله العيشة)   
 أي ما يتعيش به من الرزق   
 (قوله على أذى يسعه) المراد   
 بأذى الله أذى رسوله أو المراد   
 بأذى الله فعل شيء معه بحيث   
 لو كان مع من يصل إليه   
 الأذى لأذى وقوله أنهم   
 ليسوا دعون الخ بيان أن يكونه   
 أصبر اذ نسبة الولد والافتاد   
 له تعالى فيه أذى رسوله والله   
 تعالى عني لو كان مع من   
 يصل إليه الخ ويكره به أعفيم   
 ويرزقهم مع ذلك يكون   
 أصبر من غيره يعني تأخير   
 العقوبة (قوله بحكم) أي   
 عالم عامل بعلمه (قوله   
 ليس بخيركم الخ) هذا الحديث   
 يفيد أن تحصل الدنيا   
 ليس بذيوم حيث لم   
 تشغله عن الآخرة فمحمود   
 حيث أضافته على الآخرة   
 كاطعام الخائض واكساء   
 العاري فطلب التكسب   
 لأجل ذلك (قوله يؤمن)   
 أي كامل (قوله فعمه)   
 فينبغي للعبد أن يعد البلاء   
 نعمته من حيث أذهابه   
 للذنوب ومن حيث أنه لا بد   
 من زواله وبعبارة الفرج وأن   
 يعد الرخاء مصيبة من حيث   
 أنه يعقبه البلاء فلا تكون   
 نفسه خبيثة فتعثر بالرخاء   
 وتتمادى في المعاصي (قوله

الرجل عياله يقولهم إذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائي يقال   
 عال الرجل يقول إذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعمل (فيحسن اليه) بما تقدم وبما يقول   
 الحسن (الأكن له) أي ثواب قيامه به (ستر من النار) أي وقاية من دخول جهنم (هـ)   
 عن عائشة) واسناده حسن (ليس أحد منكم يا كسب من أحد) ولكن (قد كتب الله   
 المصيبة والاجر وقسم العيشة والعمل فالناس يحرون) أي يستدعوا إلى المتواصل (فيها)   
 أي في هذه الدار (إلى منتهى) أي إلى نهاية أعمالهم (حل عن ابن مسعود) ليس أحد   
 أصبر على أذى الله منهم من الله أنهم ليسوا دعون له ولدوا يجعلون له (أ) أي شرب كما في العبادة قال   
 العلقمي أصبر أفضل تغضيل من الصبر ومن أسمائه تعالى الحسن في الصبر وروم عنه الذي   
 لا يعاجل المصيبة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحلم والحلم أمانع في السلامة من العقوبة   
 والمراد بالآذى أذى رسوله وصالحى عباده لاستحالة تعلق أذى المخلوق به وبكونه صفة نقص   
 وهو تعالى منزوع عن كل نقص ولا يؤخر النعمة فخر بل تغضيل وتكذيب الرسل في نفي   
 الصاحبة والولد عن الله أذى لهم فأضيف الذي إلى الله تعالى للبالغة في الإنكار عليهم   
 والاستعظام لبقائهم ومنه قوله تعالى أن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فأن معناه   
 يؤذون أولياء الله وأولياء رسوله فأقيم المضاف مقام المضاف إليه (وهو مع ذلك) يحبس   
 عقوبته عنهم (ويعافهم) أي يدفع عنهم المنكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الأذى من   
 الخلق (ق) عن أبي موسى) الأشعري (ليس بحكم من لم يعاشر بالمعروف من ليلته   
 من معاشرته) كزوجة وأصل وفرع وحار وخدام (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) فيه   
 الحث على حسن المعاشرة بابن الكلمة وكف الأذى والاحسان بحسب الامكان (هـ) عن   
 أبي فاطمة الأيادي (ليس بخيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا) من ترك (آخرته دنياه) ولكن   
 خيركم من سعى في طاب ما يكفيه من الحلال وقام بما عليه من حق ذي الجلال (حتى يصيب   
 منه) أجمعاً فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة) بأن وفاة الله فاعلموا الدنيا لكم وآخرتكم (ولا تكونوا   
 كالأ) أي عيالاً وثقلاً (على الناس) فارجع الناس من جعل دنياه مزرعة للآخرة وأخسرهم   
 من شغلته دنياه عن الآخرة (ابن عساكر عن أنس) (ليس يؤمن) كامل (من لا يأمن   
 حارده غوائله) قال العلقمي قال في الدواغائل صفة لخصلة مهلكة والجمع غوائل (ك) عن   
 أنس (ليس يؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) قال المناوي   
 غمامه قالوا كيف يارسل الله قال أن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء   
 (طب عن ابن عباس) (ليس بين العبد والشرك) أي ليس شيء وصلته بين العبد والشرك   
 (الترك الصلة) فإذا تركها فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك ولا يكثر حقيقة إلا من بعد   
 (ووجه) (هـ) عن أنس) (باسناد صحيح) (ليس في رغبة عن أخى موسى) بن عمران أي عما كان   
 يألفه من المسكن فيكفني (عريش كعريش موسى) وكان من خشبات وسفغات فلا أتبوا   
 القصور ولا أترخف الدور (طب عن عبادة بن الصامت) (باسناد حسن) (ليس شيء أثقل   
 في الميزان من الخلق الحسن) لأن صاحبه يعمل أذى الناس ويكف أذاه عن الناس فبذلك

وأشرك) أي وفعل أهل الشرك (قوله فقد أشرك) أي حقيقة أن يحدو جوبها أو ألامراد فعل فعل أهل الشرك (قوله) يقال   
 كعريش موسى) مصنوع من أعواد خشب بالية تنى حوالها الشمس وعريش مبتدأ خبره محذوف أي كافي عريش كعريش موسى

(قوله فأثر في سبيل الله) أي  
من مشقة ممّتي وعدو في  
الجهاد وضرب فيه بالسلاح  
ومحور ذلك (قوله وأثر في فريضة  
من فرائض الله) كمشقة  
المشي للجهاد ووضع جسمه  
على نحو حصي أو أرض حارة  
الخ (قوله لبس شيء طيب  
الله الخ) فينبغي الحرص على  
صلة الرحم جدا لتحصيل  
رضا الله تعالى (قوله من  
المؤمن) أي العامل بمقتضى  
الإيمان فهو أفضل من كل  
مخلوق حتى من الملائكة في  
الجملة لخواص البشر أفضل  
من خواص الملك الخ (قوله  
من ألف مثله إلا الإنسان)  
فقد يكون فيه خصال تصير  
خيرا من ألف كشييع  
جنانة وطعام جائع وأمر  
بغيره وف الخ (قوله ذرب  
اللسان) لأنه أكثر من  
اشتغاله بما لا يفي فضر  
جميع الجسد بالعذاب (قوله  
وهو أطوع لله الخ) أي حتى  
المجادفانه أطوع لله من ابن  
آدم لعدم الشهوة فيه المانعة  
من الانقياد (قوله من ماء)  
أي من سقى الماء (قوله  
جناح) أي أتم (قوله ليس  
على الماء جناحة) أي إذا  
كان قليل فلا كثر لا يصير  
مستعملا بالاعتقال فيه  
بخلاف القليل فيستعمل  
بذلك

ينال أعلى من درجة الصائم القائم (حم عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح (ليس شيء أحب  
إلى الله تعالى من قطرتين وأثر من قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهرق في سبيل الله)  
لا علاه كمنه ونهر دينة وقطرة يجوز حرها ورفعها (وأما الأثران فأثر في سبيل الله) هو أتم  
مما قبله (وأثر في فريضة من فرائض الله) قال المناوي الأثر ما يفي بعهده من عمل يجري عليه  
أجره من بعده فتمسّى ورأيت بهامش نسخة والأثر في الفريضة هو الخطأ إلى المساجد (ت  
والضماة) المقدسي (عن أبي أمامة) الماء (ليس شيء أطيب) بالماء للمعول (الله تعالى)  
أي أطاعه (فيه) هباده (أعجل ثوابا من صلة الرحم) أي الإحسان إلى الأقارب بقول أو فعل  
(وليس شيء أعجل عقابا من البغي) أي التصدى على الناس (وقطيرة الرحم) فهو وسادة أو  
هبر (والدمع الفاحرة) أي الكاذبة (تدع) أي تترك (الديار بالفتح) بفتح الواو وحذف اللام  
وكسر القاف جمع بلقع وهي الأرض القفر التي لا شيء فيها يريد أن الحالف كاذبا يفتقر  
ويذهب ما في يده من الرزق (هق عن أبي هريرة) وإسناده حسن (ليس شيء أكرم  
بالنصب خبر ليس (على الله تعالى من الدعاء) دلالة على اعتراف الداعي بالجهل والافتقار  
إلى ربه والذل والانكسار (حم خذت لك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح (ليس شيء  
أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلوقات (طعن عن ابن عمرو)  
ابن العاص (ليس شيء خير من ألف مثله إلا الإنسان) قال المناوي يشير إلى أنه قد يبلغ  
بقوة إيمانه وأمانته وتكامل أخلاقه إسلامه إلى ثبوت في الدين وإقامة مصالح الإسلام  
والمسلمين بلم يفشره أو مال يبذله أو شجاعة يسد بها سد ألق (طب والصباة) المقدسي (عن  
سلمان) الفارسي وإسناده حسن (ليس شيء من الجسد) قال المناوي أي جسد المكاتب  
(الأوهو يشكو ذرب) أي يخش (اللسان) قال المناوي وبقية الحديث عند محرجه على  
حديثه والذرب بالذال المجهمة والراء المفتوحة (ع هب عن أبي بكر) الصديق قال الشيخ  
حديث حسن (ليس شيء إلا وهو أطوع لله) تعالى (من ابن آدم) قال المناوي لأن طاعة  
الآدمي من بين الشهوات والوساوس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البرار  
عن بريدة) وإسناده صحيح (ليس صدقة أعظم إحراما من ماء) أي من سقى الماء للظمان  
(هب عن أبي هريرة) ليس عدوك الذي إن قتله كان) أي ثواب قتله (لك ثورا) يسى بن  
يذلك في القيامة (وإن قتلك دخلت الجنة) وثالث درجة الشهداء (ولكن أعدى عدوك  
ولذلك الذي خرج من صلبك) لأنه يحمل أباة على تحصيل المال من غير حله وعلى منع الصدقة  
ومحور ذلك مقصود الحديث القهر زمن الوقوع في ذلك لا ترك النكاح فانه مستحب بثاب عليه  
بشرطه (ثم) بعد الولد (أعدى عدوك ما لك الذي ما كنت عينك) فانه يحمل على الطغيان  
إلا إذا اتقى الله فأدى حقه واحترق في حبه من الوقوع في الآثام فجمع بين دنياه وآخرته ولم  
يكن كالأعلى الناس كما تقدم (طب عر إلى مالك الأشجعي) ليس على الرجل جناح  
أي أتم (إن يزوج بقيل أو كثير من ماله أضراروا) قال المناوي يعني الزوج والزوجة والولي  
(وأشهدوا) على عقد النكاح فيه أن النكاح ينقد بأقل مقول وأنه بشرطه من الأشهاد وعاهيه  
الشافعي (هق عن أبي سعيد) ليس على الماء جناحة) أي لا ينقل له حكم الجناحة وهو المنع  
من استعماله باعتقال الغير منه وقد تقدم سببه في حديث أن الماء لا يجنب (طب عن ميمونة)

(قوله ولا على الارض) أى  
التي مسها الجنب ولا الثوب  
الذي لبسه الجنب جنابه أى  
بحيث يغسلان كما يغتسل  
الجنب (قوله في وجهها)  
فيحرم عليها ستره بخلاف  
بقية البدن فيصوز له ستره  
حتى يديها فيصوز سترهما  
وانما يحرم عليهما لبس  
الغزازين ونحوهما فيهما  
لحديث آخر (قوله قطع)  
أى السرقه وان كان على  
المنتحب قطع لاجل كونه قاطع  
الطريق في بعض أحواله  
المقدرة في القروع (قوله  
اغالى النساء) أى المطلوب  
منهن التقصير فالصبر بالنظر  
للطالب لا للأجزاء والحق  
منهن يجرى وان كان مكروها  
(قوله على أهلك) خطاب  
للزمره حين قالت واكره  
لكم ربك يا أيها  
على أهل لاله الا الله  
أى من نطق بها عاملا  
بقتضاها حتى يسمى من  
أهلها لا بمجرد من نطق بها  
هو لا يقال له من أهلها بل  
من أهل قولها (قوله  
ينقضون) من باب نصر كما  
في المختار (قوله ولان المؤمن  
كفته) بجامع عظم الاثم في  
كل (قوله عذب به الخ) فن  
قتل نفسه باسم متلاعذب  
به في جهنم

باسناد حسن (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) قال  
المنائى أراد أنه لا يصير شئ منها جنبا إلا بالمسح بالجنب أياه (فقط عن جابر) ليس على  
الخنثى قطع (قال العلقمى الخنثى هو الذى يعتد الحرب مع أخذه معانته اه وظاهر  
كلامهم أنه لا قطع وان أخذ من الخمر زقول المناوى لان من شروط القطع الاخراج من الخمر  
مخالف لذلك (عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (ليس على  
المرأة احرام) أى تجرد (الاف وجهها) فلها ولوامة ترجع بغيرها الا الوجه فيهرم عليها ستره  
بلاصق (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (ليس على المسلم) (عن  
(عبد ولاق) عين (فرسه صدقة) أى زكاة والمراد غير زكاة الفطر وخرج بالعين القيمة  
فتجب فيها اذا كانا للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها في الدنيا (حم ق ع عن  
ابى هريرة) ليس على المسلم زكاة كرمه ولا في زرعه اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط  
وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق فحدها (ك هق عن جابر) واسناده صحيح (ليس  
على المعتكف صيام الا أن يجعله على نفسه) فهو نذر قال المناوى وذاتة للشافعى وأحمد على  
صحة الاعتكاف كصيامه وبالليل وحده ورد على من شرطه (ك هق عن ابن عباس)  
واسناده صحيح (ليس على المنتحب) هو الذى يعتد القوة والغلبة وبأخذ عينا (ولا على  
الخنثى) لاخذ عينا والسارق يأخذ خفية (ولا على الخائن) في نحو دية (قطع) لانهم  
ليسوا سائر اقاوا قطع أنط في القرآن بالسرقه وكل منهم ليست فعلته سرقه قال الرملى وفرق من  
خبت المعنى بأن أخذه أى السارق خفية لا بئان منعه فشرع القطع بجزاله وهو لا يقصدونه  
عينا فمكن منعهم بالسلطان كذا قاله الرافعى وفى كون الخائن يقصد الاخذ عينا وقفة  
(حم ع حب عن جابر) قال ت حسن صحيح (ليس على النساء) في النسل (حلق)  
بل يكره (اعلى على النساء التقصير) على سبيل الذب قال العلقمى والمستحب لمن في التقصير  
أن يأخذ من أطراف شعورهن مقدار أغله من جميع الجوانب فان حلق حصل النسل  
ويقوم مقام الحلق والتقصير إزالة الشعر بقف وأخراق وغير ذلك من أنواع الإزالة (د عن  
ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (ليس على أهلك كرب بعد اليوم) قال  
العلقمى وسببه وتعامه كفى البخارى عن أنس قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جعل  
يتنشا فقامت فاطمة وكرب أباه فذكره (خ عن أنس) ليس على أهل لاله الا الله  
أى من نطق بها بصدق وإخلاص (وحشة في الموت) أى في حال نزوله (ولا في القبور) وفي  
النشور كفى أنظر إليهم عند الصيحة) أى نفخة اسرافيل النفخة الثانية لا مقام من القبور ثم يمشرون  
(من يمشرون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن) قال المناوى أى الحمد  
من خوف العقاب أو من أجل المعاش وقلته أومن وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام  
(تنبيه) قال الحكيم الترمذى من قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من أهل لاله  
الا الله انما هو من أهل قول لاله الا الله ولذلك قال تعالى فوربك انسا لنهم أجمعين هما  
كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ليس على  
الرجل نذر فيما لا عملان) أى لو نذر عتق من لا عليك فيه فكذلك يلزمه عتقه (وامن المؤمن كفته)  
في الحرمة والاباء عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) قال المناوى زاد مسلم في الدنيا (عذب به  
يوم القيامة) زاد مسلم في نار جهنم قال العلقمى هذا من باب مجانسة العقوبات الاخرية

لاجتناب الدنوب وتوخذ منه ان جنابة الانسان على نفسه كجنابته على غيره في الاثم لان  
 نفسه ليست ملكا وانما هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه (ومن حلف بجملة سوى  
 الاسلام كاذبا) قال المناوي بان كنت فعلت كذا فهو يهودي او يري من الدين وكان  
 فعله (فهو وكما قال) قال المناوي القصد به التمديد والمبالغة في الوعد لا المحكم بمصيرة كافر او  
 وقال العلقمي قال بعض الشافعية ظاهر الحديث انه يحكم عليه بالكفر اذا كان كاذبا والتحقق  
 التمسيل فان اعتقدته ظم ما ذكر كفو وان قصد حقيقة التعليق فيه نظر فان كان المراد ان  
 يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر كفر وان اراد البعد عن ذلك لم يكفر وهذا ان تعلقت  
 ضرورة الحلف بالماضي وكذا ان تعلقت بمستقبل كقوله ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني  
 لا يكفر عند الاطلاق فان قصد الرضا بذلك ان فعل كفر حالا (ومن قذف مؤمنا بكفر)  
 كان قال له يا كافر (فهو) أي القذف (كقوله) في التحريم اوى التالم ووجه المشابهة  
 ان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المنسوب لشيء كفاعله (حم ق ٤) عن  
 ثابت ابن ابي ابيك عليه السلام ليس على رجل طلاق فيما لا يعلى ولا عتاق فيما لا يعلى ولا بيع  
 فيما لا يعلى قال العلقمي قال الدمي اجمعه واعلى انه اذا خاطب اجنبية بطلاق لا يترتب  
 عليه حكم ولو تزوجها واغتفر وفيما اذا علق الطلاق بنكاحها فالذي ذهب اليه الشافعي  
 وجماعة من السلف ان الطلاق لا يقع لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق فيما لا يعلى رواه احمد والاربعة والحاكم وصححه اسناده وقال  
 البخاري انه اصح شيء ورد في الباب وروى الدارقطني ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يقل يا رسول الله ان امي عرضت على قرابة لها ان تزوجها فقلت هي طالق ان تزوجتها  
 فقال لا بأس فتزوجها وبهذا قال جماعة من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وتعليق بالملك  
 كتعليق بالطلاق من غير فرق وقال مالك ان جهم بان قال كل امرأة تزوجها فهي طالق لم يقع  
 وان خص بمصوبات او امرأة معينة وقع وقال ابو حنيفة يقع عموم او خصص (حم ن عن ابن  
 عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح عليه السلام (ليس على مسلم جزية) أي اذا اسلم ذي اثنائه  
 الحول لم يطالب بمصمة الماشي منه (حم د عن ابن عباس) قال العلقمي بجوابه علامة الصحة  
عليه السلام (ليس على مقرر) أي مغلوب (عين) فالمكره على الحلف لا تعتقه دينه ولا يلزمه كفارة  
 ولا يقع طلاقه (قط عن ابى امامة) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن عليه السلام (ليس على من  
 استناده) لا يشترط لزوم الزكاة فيه الحول (زكاة حتى يحول عليه الحول) ورجح  
 مال التجارة من يحول اصله بشرطه (ط عن ام سعد) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن  
عليه السلام (ليس عن من نام ساجدا) او راكعا او قائما في الصلاة او غيرها (وضوء) قال المناوي  
 أي واجب (حتى يصطبح فانه اذا اضطلع استرخت مفاصله) قال المناوي وذلك لان مناسط  
 النفض الحادث لا عين النوم وليس مظنة النفض الا الاستطباع وبه أخذ الحنفية ومذهب  
 الشافعي النفض بالنوم مطلقا الا الفاعل يمكن معقده من الارض (حم ٤ عن ابن عباس)  
 قال العلقمي بجوابه علامة الحسن عليه السلام (ليس على ولد الزنا من وزوا يويه شيء) قال المناوي بقيته  
 لا تزوجه وزوا اخرى (ل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح عليه السلام (ليس عليكم غسل  
 ميتكم غسل) أي واجب فيحصل حديث من غسل ميتا فانه غسل على الميت (ك عن ابن  
 عباس) وهو حديث صحيح عليه السلام (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة القراء واليوم الاخر)

(قوله ومن حلف بجملة الخ)  
 ليس المراد بالحلف الاقسام  
 بذلك بل المراد بالتعليق كان  
 يقول ان فعل كذا فهو كافر  
 او يهودي مثلا فان رضى  
 بالكفر كفر في الحال وان  
 قصد ابعاد نفسه عن الفعل  
 كان آثما فقط (قوله ومن  
 قذف مؤمنا) أي سبه بكفر  
 فالمراد بالقذف هنا السب  
 لا خصوص الرعي بالزنا (قوله  
 مقرر) أي مكره فلا يعتد  
 به به والله لا يطلاق (قوله  
 حتى يحول عليه الحول) هذا  
 في غير المدة والركاز اذا  
 لا يشترط فيه الحول بل  
 بركبان في الحال (قوله  
 غسل) أي واجب اذ يتدب  
 الفصل ان غسل ميتا



لله الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبي بكر) الصدقي (ليس في الابل العوامل) في نحو  
 حوث وسنى (صدقة) أي زكاة لا في الانتقى للمناهل للاستعمال ومثل الابل غيرها من النعم  
 (عدم حق عن ابن عمرو) بن العاص (ليس في الاوقاص) جمع وقص قال المناوي يفتحن  
 وقد تسكن الثفاف ما بين القرصتين من نهب الزكاة (شيء) من الزكاة بل هو عفو (طب  
 عن معاذ) ليس في البقر العوامل صدقة) أي زكاة قال العلقمي وذلك بأن يستعملها القدر  
 الذي لو عدها فانه سقطت الزكاة كإتلافه البند نجى عن الشيخ أبي حامد (وامكن) الصدقة  
 في غير العوامل (في كل ثلاثين نبيس) قال في المصباح التبع ولد البقرة في السنة الاولى  
 وجهه أتبعه مثل رغب وارغفة والاشئ تبعة وجهها تباع مثل ما يبيع وما لا يبيع تبعة لانه  
 ينسب أمه فوه فصيل يعني فاهل اه والمراد هنا ماله سنة كاملة ويجزئ عنه تبعة وهي أولى  
 للأفونة (وفي كل أربعين من اوسنة) وتسمى تبعة وهي مالها سنتان كاملتان وصحت  
 مسنة لتسكمل أسنانها (طب عن ابن عباس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (ليس  
 في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء) قال المناوي وأما المهنات فبها من التفاوت ما لا يعلم  
 البشر اه أي ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء (الضياء) المقدسي (عن ابن  
 عباس) ليس في الخبز زكاة) قال العلقمي أي الخبز المباح المتخذ للاستعمال فلو اتخذ  
 للذوق وجبت فيه الزكاة لانه صرفه عن الاستعمال فصار مستغنى عنه كالدرهم المضروبة  
 وبشرط أن لا يكون فيه اسراف فلو اتخذت المرأة خلتا للوزن ما شاع قال وجبت فيه الزكاة  
 لان مقتضى ألباحه الخبز للآراء هو التزبن لار حال المحرك للشيء هو الداعي للكثرة النسل ولا  
 زينة في مثل ذلك بل تنفر منه النفس لاستيغائه فحق وجب فيه صرف وجبت الزكاة وان لم  
 يهرم لانه لان ما يبيع أصله لا يمنع من أباحته قليل الصرف بدليل القليل في الفقة والزبادة على  
 الشبع مالم يفته الى الاضرار بالبدن ولان الصرف وان لم يهرم بكمه والخبز المأكول واجب فيه  
 الزكاة وظاهر ان الطفل في ذلك كله كالمراة (قط عن جابر) ليس في الخضراوات زكاة) قال  
 المناوي هي الفواكه كنفاح وكثري وقيل بقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة)  
 ابن ماذ (ت عن معاذ) بن جبل (ليس في الخبز والرقيق زكاة) أي زكاة عن  
 (الازكاة الفطر في الرقيق) فانما تجب على سيده وخرج بالعين التجارة كما تقدم (د عن أبي  
 هريرة) قال العلقمي يجانبه علامة الصحة (ليس في الصوم رياء) بمشاة تحبته لانه سر  
 بين الله تعالى وعبيده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري  
 (مرسل ابن عساكر عن أنس) بن مالك (ليس في العمد صدقة الا صدقة الفطر) تقدم  
 الكلام عليه (م عن أبي هريرة) ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم الخارج من أي  
 مكان من البدن غير السيليين (وضوء) واجب (حتى يكون ماسا ثلا) قال المناوي وبه  
 أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصحة فوالحديث عن ظاهره ومذهب  
 الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السيليين (قط عن أبي هريرة) ليس في المال المعهود  
 فنه اولس المراد جميع أفراد (زكاة حتى يحول عنه الحول قط عن أنس) قال العلقمي  
 يجانبه علامة الحسن (ليس في المال حق سوى الزكاة) قال المناوي رحمه الله أي ليس  
 فيه حق سواها بطريق الاصاله وقد يرض ما وحده كوجوده مضطر فلا تدافع بينه وبين  
 خبره ان في المال حق سوى الزكاة (م عن قاطمة بنت قيس) قال العلقمي قال الدميري قال

(قوله وليكن في كل ثلاثين)  
 أي من غير العوامل التي  
 نوعي في كلامه (قوله الا  
 الاسماء) مثل العنب والنفاح  
 والخوخ كل منها يشارك  
 فواكه الدنيا في هذا الاسم  
 فكل يسمى عنبامثلا وان  
 كان عنب الجنة متفاوت اللذة  
 عن عنب الدنيا بما لا يعلمه  
 الا الله تعالى (قوله في  
 الخضراوات) أي بقول  
 الارض اغا الزكاة في الحبوب  
 (قوله ليس في الخبز  
 والرقيق) أي في عنبها  
 فلا ينافي وجوب زكاة  
 التجارة فيهما (قوله الا زكاة  
 الفطر) فانما تجب على  
 سيده (قوله حتى يحول  
 الخ) أي في غير الركاك والمعدن  
 كالحجر (قوله حتى الخ) أي  
 بطريق الاصاله والافتقار  
 بمرض ما يوجب كنفقة  
 قريب وزوجه ونذر وطعام  
 مضطر

(قوله ليس في المأمومة) ولا غيرهما من سائر أنواع النصباع الا الموضحة (قوله في النوم) أي قبل الوقوف ان قصد به اخراج الصلاة عن وقتها أو بعده حيث رثى بقيامه كما هو مبسوط في الفروع ٢٣٩ (قوله حتى يدخل وقت الخ) هذا في غير الصبح اما في غنى عن تطلع الشمس

(قوله سهو) مذهبنا معشر الشافعية طلب سهو الصبح في صلاة الخوف كصلاة الامن وهذا الحديث ضعيف (قوله خمسة أو سق) جمع وسق وهو ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلاث فتي نقص النصاب ولو سيرا لأزكاة فيه (قوله خمس ذود) من إضافة البعض لكل لان الذود اسم للثلاثة فما فوق الى التسعة أي خمس التي هي بعض الذود أو ببانية لان الخمسة يطلق عليها انها ذود لما عرفت وهذا هو الظاهر لان الأول يقتضي ان الذود اسم لجميع الثلاثة وما فوقها الى التسعة فيكون اسمها للتسعة فقط حتى تكون الخمسة بعضها مع الله اسم للثلاثة والأربعة والخمسة الى التسعة في كل من ذلك يطلق عليه ذود ثم عرفت ذلك على شىء من ان قضاءه بعد أن قرر الأول (قوله أو سق) جمع أو سق وهي أربعون درهما بالنصاب ما ثلثا درهم (قوله المستفد) أي طالب الفائدة بالتجارة لا طالب الفائدة باخراج المعدن أو الركاذا فوجب

الورى وهو ضعيف جدا (ليس في المأمومة) وهي الشبهة التي تبلغ خريطة الدماغ وكذا غيرهما من جراحات الوجه والرأس ما عدا الموضحة (قود) أي قصاص لعدم انقباضها بل فيها ثلث الدين (هق عن طهارة) بن عبيد الله (ليس في النوم) تقرير (أي تقصير) (أعما التقرير في البقرة) خبر أول أي كان في البقرة (أب تونخ) بالبناء لا فعول (صلاة) حتى يدخل وقت صلاة أخرى عمدا فلا ثم على الثامن والناسي بلا تقصير وهذا في غير صلاة الصبح فوقعنا الى طلوع الشمس (حم) عن أبي قتادة (ليس في صلاة الخوف) مبسوط عن ابن مسعود وخمسة في جزئه عن ابن عمر (بن الخطاب) (ليس فيما دون خمسة أو سق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق قال العلقمي وفيه اقتتان وقع الواو وهو المشهور وكسرها أو أصله في اللغة الحمل والمراد بالوسق ستون صاعا كل صاع خمسة أرطال وثلاث بالبعدي ورطل بعدي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وهل التقدير بالأرطال تقريب أو تحديد وجهان أحدهما انهم بب فاذا نقص ذلك سيرا وجبت الزكاة (من التمر) بالثمانية العروقية ونحوه مما اقتات اختيارا (صدقة) أي زكاة (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المجهمة وأخوه مهله قال العلقمي الرواية المشهورة خمس ذود بإضافة خمس الى ذود وروى بتوئين خمس ويكون ذود بدلا منه والمعروف الأول قال أهل اللغة الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحدا من لفظه أعما يقال في الواحد بدعير قالوا وقولهم خمس ذود كقولهم خمسة أبرة قال سيبويه تقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث (من الأبل صدقة) أي زكاة فاذا بلغت خمس أضيقت (وليس فيما دون خمس أو سق) قال المناوي جمع أو سق كاضاح جمع أضيقة وقال العلقمي في رواية أراق بشورت الباء في رواية أو اق يهذف الياء وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الأوقية بضم الهمزة وتشديد الباء وجهها أو اق يحذفها أو اق بتشديد الباء وتختفها أو اق جمع أهل الحديث والفتاه وأما اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما وهي أوقية الحجاز (من الورق) بكسر الراء وسكونها الأضفة (صدقة مالك والشافعي حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدرى (ليس في مال المكناب زكاة حتى يفتق) لان ملكه غير تام اذ ليس له أن يتصرف بغير إذن سيده (قط عن جابر) (ليس في مال المستفد) قال المناوي أي المتهجر (زكاة حتى يحول عليه الحول) لكن الرمح يترك حتى يحول أم له كما تقدم (هق عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي بجاء به علامة الحسن (ليس للعامل المتوفى عنما) بفتح الفاء (زوجها نفقة) وبه قال الشافعي قال شيخ الاسلام كرى بالانمايات بالوفاة والقرب نسقط ونفقة بها نفقتهما وجبت للعمل وأعماله نسقط فيما لو توفي بعد دينه وتم الانما وجبت قبل الوفاة فاعتبر بها في الدوام لانه أقوى من الابتداء (قط عن جابر) بن عبد الله (ليس للدين) بفتح الدال (دواء القضاء) أي أدائه لصاحبه (والوفاة) بمجده (والحد) أي الثناء على رب الدين (خط عن ابن عمر) (ليس للقاسق) البهاجر (عينة) فيه البهاجر به (طاب عن معاوية بن حيدة) (ليس للقائل من المبرات شىء) قال المناوي لانه لو رثا لقتل بعض الأشرار ورثه (هق عن ابن عمرو) بن العاص واستاده حسن (ليس للقائل شىء) من تركه المقول (وان لم يكن له وارث) خاص (فوارثه أقرب

زكاته ما حال (قوله والوفاة) أي توفيته له بما به لم ينقص منه شيئا (قوله والحد) أي الثناء على رب الدين أو الثناء على الله تعالى حيث وفى عنه دينه ولا مانع من ارادة المغنيين معا (قوله غيبة) أي اذا ذكر بعافتي به وكان معنا (قوله أقرب

الناس اليه) من ذوى الارحام ولا يرثه بيت المال حيث لم يكن منتظما عندنا (قوله الاباذن زوجها) اخذ به مالك وعندنا يجوز لها التصرف في مالها حيث كانت رشيدة ٢٤٠ بغير اذن زوجها (قوله ثلاث ابدال) مثلاً ما دونها من كل ما يسمى سفراً

انسان اليه) قال المناوى أى من ذوى الارحام وظاهر الحديث أن ذوى الارحام تقدم على بيت المال وهو مذهب الحنفية (ولارث القاتل) ولو بحد من المقتول (شياً) وظاهر ان التكرير لمزيد التأكيد (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (ليس للراة أن تتهلك شيئاً من مالها الا باذن زوجها) قال المناوى عامه عند غيره الطبراني اذا ملك عصبته وهذا نال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثة بن الاسقع) ليس للراة أن تنطق للرجع الا باذن زوجها) وان كانت حجة الغرض عند الشافعي (ولا يحل للراة أن تسافر ثلاث ابدال الا معها زوجها) يسكون الخاء أى يحرم عليه نكاحها وفى نسخة ذورحم برأى الميم (هق عن ابن عمر) بن الخطاب (ليس للنساء فى اتباع الجنائز اجر حق عن ابن عمر) ليس للنساء فى الجنائز نصيب) مع وجود الرجال فان فقد الرجال وجب عليهن التجهيز (طب عن ابن عباس) ليس للنساء نصيب فى الخروج) من بيوتهن (الامطرية ليس لها خادم الا فى البيوت) الاضحية والفطر وليس لهن نصيب فى الطرق الا الحواشي) أى جوارب الطريق دون وسطه والمقصود الختاء على انه منهن عن الرجال فلو كان الطريق خالياً فلا حرج (طب عن ابن عمر) ليس للنساء وسط الطريق) لما يخشى من محالظن للرجال من الفتنة عليهم أو من (ه ب عن ابن عمرو بن عباس) قال الشيخ بشدة الميم (د عن أبي هريرة) ليس للنساء سلام على الرجال الا جانب بل يحرم عليهن السلام والرد عليهم (ولا عليهن سلام) من الرجال الا جانب بل يكره سلامهم وردهم عليهن (حل عن عطاء) انرا سافى (مرسلاً) ليس للولى مع الثيب امر) فلما هو ما تزوج نفسها وحده الشافعي على اجابها على النكاح جماعين الاحاديث (والقيمة) قال المناوى يعنى البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الخ (تستأمر ومعها اقرارها) أى وسكوتهما قائم مقام انهما (د ن عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) قال المناوى أراد بالحق ما يستحقه الانسان لا فقاره الله ووقف عبده عليه (ه ب) يسكنه وثوب يوارى عورته وجانب الخبز) يسكنه اللحم وسكون اللام أى كسرة خبز قال فى النهاية الجلف الخبز وحده لا دم معه وقيل الخبز الفاظ اليباس وبروي بفتح اللام جمع جافة وهى الكسرة من الخبز وقال المهرولى الجلف ههنا الظرف يريد ما يترك فيه الخبز فتلخص انه يبروي بسكون اللام وقفها وما قاله المهرولى بسكون اللام وهو الوعاء الذى يترك فيه الخبز (والماء) أى شربة ماء (ت ك عن عثمان) بن عفان واسناده صحيح (ليس لاحد على احد فضل الا بالذن او عمل صالح) قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا يفتى لاحد احتقار احد فقد يكون الختقار طهر رقبا وازكى علما (حسب الرجل ان يكون فاحشاً يذبحه لاجبانا) أى يكفيه من الشر والحرمان من الخبز كونه متصفاً بذلك (ه ب عن عقبه بن عامر) قال العلامة بجانبه علامة الهمة (ليس لقاتل ميراث) لما تقدم قال الرازي يمكن أن يرث المقتول من القاتل بأن يرجح موثره ثم مات قبل ان يموت المجروح بذلك الجراحة (ه عن رجل) صحابى قال العلامة بجانبه علامة الحسن (ليس لقاتل وصية) فلا تصح وصيته اذا أوصى لمن يقتله او يقتل

(قوله اجر) بل عليهن وزر لما يلزم على خروجهن من نحو كشف العورات غالباً (قوله فى الجنائز نصيب) أى من اتساعها والصلاة عليها وغسلها وتكفيتها الخ نعم اذا كان الميت ألقى غسلها النساء والذى يتولى حملها ودفنها الرجال (قوله الا مضطرة) أى لضرورة فقط وليس لها خادم (قوله يعنى ليس لها خادم) موجود فى بعض النسخ فيكون مدرجا من الراى (قوله الا فى البيوت) أى لضرورة صلتهما حيث لم تكن ذات همة كما هو مبسوط فى الفروع (قوله الحواشي) أى جوانب الطريق دون وسطه لئلا يحصل منه من للرجال (قوله ولا عليهن) أى يكره للرجل الا بداء على الاجنبية والرد اذا لم تكن جولة والاحرم الابتدائه والرد منها (قوله والقيمة) أى البكر بقيمة أولا (قوله تستأمر) فبذباى الاب والجد ووجوبها فى غيرهما (قوله وجلف الخبز والماء) أى كسرة خبز تدفع جوعه وشربة ماء تدفع عطشه بخلاف يعنى قليل من الخبز والماء (قوله الابالدين) وأما غيره فلا يخفى

به (قوله حسب الرجل) أى كافيه من الشر ان تصاحبه بذلك المقات (قوله جبانا) أى غير شجاع (قوله لقاتل) غيره وصية) بأن قال اوصيت لمن يقتلنى فلا تصح لانها الهامة على معصية بخلاف ما لو أوصى رجل فانفق انه قتله فالوصية صحيحة

(قوله يوم عاشوراء) ويوم عرفة فانه افضل من عاشوراء (قوله زوتا) ٢٤١ أى فيه زخارف وصور لان الانبياء

لا ينظرون الى زخارف الدنيا ولا يقرون عليها (قوله ليس من السباع) قاله لما رأى رجلا ظلال عليه من الحرف فقال ما هذا قالوا صائم قد كره هذه رواية وفي رواية ان شخصا سأله صلى الله عليه وسلم فقال ليس من سباع فاجابه بلغته فقال ليس من سباع فترسم الميم بدون آف على هذه اللفظة لان الالف اغما ترسم مع اللام لامع بدلها (قوله غرس) أى مفرس الجوة يعنى النخل يحتمل على العموم ويحتمل نخل المدينة الذى ثمره أجود التمر (قوله وأراق جمع أوقية كذا فى الشرح وفى بعض نسخ المتن أوراق ولم يحل عليه الشرح أى ينزل من ماء الجنة من الكونثر أو غيره كل يوم وفى ذلك النور وزن أوراق ولا ينز من ذلك تفصيل ذلك النور على نيل مصر خلافا لبعضهم (قوله ليس من المروءة الربح الخ) فن اشترى شيئا اذا باعه لم يبقه بغيره له أن يبيعه له بما اشتراه ولا يربح منه (قوله الا فى طلب العلم) راجع للام من أى فيبقى حسد الغنى فى العلم ويبقى التلقى أى كثرة التودد مع العلم العلم لينصح له فى التعليم

غير لانها مصيبة أما لو أوصى رجل فقتله فهى هبة وتصح الوصية لكافرو ولو حرى ما وردت بخلاف ما لو أوصى ابن برتد أو يمارت لاسر (هق عن على بن ابيس يوم فضل على يوم فى الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فله فضل على غيره من النفل الا ما خص به ليل (طب هب عن ابن عباس بن ابيس لى أن أدخل بيتا مزوتا) أى مزينا منقوشا قال المناوى بيده أن رجلا صافى علما فصنع له طعاما فقامت فاطمة لودع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل كل معناه فقام فرفع يده على عضادى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع فذكره (حم طب عن سفيانة) مولى المصطفى واسناده حسن (ليس من البر) بالكسرة أى ليس من العبادة (الصيام فى السفر) أى الصيام الذى يؤدى الى اجتهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السباق فانه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ظلال عليه فقال ما هذا قالوا صائم قد كره قال العاقلى يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك لمن هذه افته أو تكون هذه افته الراوى التى لا يخطئ غيرها لأن النبي صلى الله عليه وسلم أبدل اللام ميما قال الاخرى والوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جمات كالكاف واللام فظاهر كلامه ان النسخة التى شرح عليها ليس من مبرم صيام فى سفر (حم فى دن عن جابر بن عبد الله) عن ابن عمر ان الخطاب قال الموافق متواتر (ليس من الجنة فى الارض شئ الا ثلاثة أشياء غرس الجوة والخمر) الاسود (وأوراق) جمع أوقية (تنزل فى الغراب كل يوم بركة من الجنة) قال المناوى ولم يرد نظير ذلك فى غيره من الانهار (خط عن أبى هريرة) واسناده ضيف (ليس من الصلوات صلاة افضل من صلاة الغمر يوم الجمعة فى الجماعة) فأكبر الجماعات بعد الجمعة الجماعة فى صبحها ثم صبح غير هاتم المشائم العصر ثم الظهر ثم المغرب وأفضل الصلوات العصر ثم الصبح ثم المشائم الظهر ثم المغرب (وما حسب من شهدا منكم الا معقورا له) قال المناوى أى الصغار على قياس نظائره (الحكيم طب عن أبى عبيدة) بن الجراح واسناده حسن (ليس من المروءة) يضم الميم (الربح على الاخوان) قال المناوى فى الدين والمراحم ينال وينته صداقة منهم فينبغى للتاجر ويحبه اذا اشترى منه صدقة شيئا أن يبطه برأس ماله فانه من مكارم الاخلاق اه وقال العاقلى المروءة آداب نفسانية فحسب مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجعل العادات (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكرك (ليس من اخلاق المؤمن التلقى) قال المناوى أى الزيادة فى التودد فوق ما ينبغى ليستخرج من الانسان مراده (والاحسد الا فى طلب العلم) قال المناوى فيبقى للتعلم التلقى للعالم ليصحفه فى تعليمه ويبقى له اذا رأى من فضل عليه فى العلم أن يرجع نفسه ويحمله على الجدى فى الطلب ليصير مثله (هب عن معاذ بن جبل) ليس من رجل (بزيادة من ادعى) بان تشد يدأى اتسب (لغيره) بالواو (وهو له) أى يعلم انه غيرا به (الا كفر) قال العاقلى فى رواية الا كثر ما لله وعلمه بما اراد من امتحل ذلك مع علمه بالتحريم وعلى عدمها فالمراد كثر النعمة اذ ظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد على سبيل التعليل لوجوه ذلك كما يقول الرجل لانه لم يفتنى أو المراد باطلاق الكفر أن فاعله فعل فعلا شبيها بفعل أهل الكفر (ومن ادعى ما ليس له فليس منا) قال العاقلى قال النووى قال العلماء ليس على هدينا

بى ث (قوله ادعى) أى اتسب كن اتسب للعدين كذا فانه يجرم (قوله كفر) أى فعل عمل فعل الكفار ان لم يستعمله والا فلهى حقيقته (قوله فليس منا) أى على طريقته الكماله

(قوله ومن دعا رجلا بالكفر) (قوله أو قال بالكفر) (قوله أو قال بالكفر) أي يا عدو الله (قوله يقول لا اله الا الله) أي محامدا وهذا الحديث كما مثاله يدل على شرف هذه الكلمة فمن سمع فضلاها وترك الاشغال بها كان محروما من الخير الكثير ومن لازمها تنصيرت نفسه من كونها امارا الى كونها اقامة الى آخر المراتب السبعة لكن لا بد من شيخ مسلط عارف بدواعي النفس بحيث يشغله بذلك كبريائيا بحق نفسه الامارة ثم ينقله اذا عرف أنها صارت اقامة الخ (قوله اختار الخ) حيث لم يكن سبب المرض معصية (قوله يولي غريمه) أي عطله بحقه وهو من باب رمي يقال لواءه دينه ايا ولنا أيضا عطله مصباح (قوله يشرف) أي يطلع وفي المختار أشرف المكان علاه وأشرف علمه اطلع من فوق اه وقوله أن يقتض في نسخة يفتضح (قوله ليس منامن انتهب الخ) أي ليس على طريقتنا الكاملة لكن هذا التأويل لا يقال الا في مقام التعليم فلا يقال للعامة ثلاث تساهل في ذلك (قوله الاشارة الخ) فتكره الاشارة بالسلام ومن الجمع بين السلام والاشارة باليد

وجعل طريقتنا (وليست اقامة من النار) قال العلقي أي ليقتض من النار وهو اما دعاء وما خبر معنى الامر ومعناه هذا جزاؤه ان حوزي وقد يعنى عنه وقد يتوب فبسط عنه (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدوا لله وليس كذلك الا حار عليه) بجاء ورأيه ما تنى أي رجع ذلك القول على القائل قال المناوي فاذا قال لمسا لمها كافرا ولا تأويل لكفران أراد كافر النعمة فلا (ولا يري رجلا رجلا بالعق ولا يري به بالكفر الا ارتدت) أي رجعت (عليه) تلك الكلمة التي رما بها (ان لم يكن صاحبه كذلك) قال العلقي وهو لما يقتضي ان من قال لا تحرامت فاسق أو قال له أنت كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وانه اذا كان كما قال لم يرجع عليه شيء الا كونه صدق فيما قال ولا يلزم من كونه لا يصير بذلك فاسقا قولا كافرا ان لا يكون أثما في صورة قوله له أنت فاسق بل في هذه الصورة تفصيل ان قصدت به ارفع غير بيان حاله جاز وان قصدت تعبيره وشهرته بذلك ومحض اذاه لم يجز لانه مأمر بالاستعانة وتعليله وهو عظمه بالحسن فيه ما أمكنه ذلك بالرفق لا يجوز له أن يقول باعنف لانه قد يكون سببا لاعتراؤه واصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الأثرة لاسيما ان كان لا تمردون المأمور في المنزلة وفي الحديث تحريم الانتقام من الناس المعروف والادعاء الى غيره وفيه جواز اطلاق الكفر على المعاصي لقصد الزجر (حم) في عن أبي ذر (ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد عليه) قال المناوي وفائدة لا اله الا الله لا تخص من احبوه ولا ادم عليها (طب) عن أبي الدرداء (ليس من عمل يوم الا وهو يحتم عليه فاذا مرض المؤمن قات الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته) أي منعه من عمل الطاعة بالمرض (فيقول الرب اخذوا له على مثل عمله يبرا) من مرضه (او يموت) وهذا في مرض ابس سببه معصية كالمريض من كثرة شرب الخمر (حم) طب لك عن ثقبه) بالقاف (ابن عامر) قال لك معج وردة الذهبى مناوي (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا) عنه (الا صلب عليه دواب الارض) أي دعته بالنعرة (ونون الحار) أي متاعها (ولا) من (غريم يولي غريمه) أي عطله بحقه (وهو بقدر) على وفائه (الا كتب الله) تعالى (عليه) أي قدر او امر الملائكة أن تكذب (في كل يوم و ليلة اثما) حتى يوفيه حقه (هب عن خولة بنت نيس امرأة حمزة) بن عبد المطلب (ليس من لمسه الا الواحصر) أي الملع (يشرف فيها) أي يطام (ثلاث مرات يسأذن الله تعالى ان يفتضح) بالحاء المجهة أي يفتضح ويوسع (عليكم فيكمه الله) تعالى عنكم فاشكر واحذر النعمة (حم) عن عمر بن الخطاب (ليس منا) أي من اهل سنتنا (من انتهب) أي اخذ مال الغير قهرا جهر (اوساب) انسانا معصوما ثمانية (او اشار بالسب طب لك عن ابن عباس (ليس منامن تشبه بالرجال من النساء) أي ليس من النساء تشبهن بالرجال (ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي وليس من الرجال تشبهوا بالنساء قال المناوي أي لا يفعل ذلك من هو من اشباعا للمقنعين لا تارنا (حم) عن ابن عمرو (بن العاص) باسناد حسن (ليس منامن تشبه بغيرنا) فيعاسه أي (لا تشبهوا) بحذف احدى التان تخفيها (باليهود ولا بالنصارى) فان تشبه اليهود بالاشارة بالاصابع وتشبه النصارى بالاشارة بالاكاف قال المناوي فبكره تشبهها بالاشارة بالسلام كما مر حبه النووي لهذا الحديث اه وقال الرمي في

(قوله ولا من تطير له) بأن امرغيره يتغير المصداق بنظره أي جهة ذهب (قوله أو تكون له) بأن ذهب إلى السكان أخيره  
بأمر مضى والذي تمكن هو نفس السكان الخبير بالغيب أو المصدق له من غير ذهابه إليه أو مذهب نفسه أو مذهب له أي امرغيره بأن  
يصهر له (قوله ومن خب على امرئ زوجته أو مملوكه) كأن يقول له ما ذلك بربي هذا الرجل انطأقته تزوجتك ويقول  
للملوك أنت لا تصلح إلا أن تكون العظيم سيدك هذا لا يعرف مقامك وخب من باب قتل كذا في المصباح وفي المختار الخب بالمع  
والكسر الر جل الخداع تقول منه خبيت يارجل بالكسر خبايا بالكسر أيضا ٢٤٣ أه (قوله ووفر شر حسدك)  
أي شر طائفتك فان حلقها

بقوى الشهوة ولذا جاء  
شخصان للملك يدعى أحدهما  
على الآخر خزانة زنا به هذه  
المرأة ولا يئنه فأمر الملك بكشف  
عائنه ما فاذا هما يحلقان  
فأمر بحدهما لكونه عرف  
منهما الزنا الشدة شهوتهما  
بسبب الحلق فظهر بعد ذلك  
موافقة ذلك الحكم لما في  
نفس الامر وهذا شأن الملوك  
الذين لهم تدبير في الامور  
(قوله الى عصبية) أي جماعة  
منه صبيين على الباطل  
فيدعوا الناس الى نصرهم  
لكونه منهم كما لا تقتضيه  
المعرفة فتبين بأهل سعة  
وأهل حرام فيكمل من كان  
من احدي الطائفتين يدعو  
الناس لنصر طائفته ويقال  
معها حتى يموت (قوله ساني)  
أي رفع صوته بالبكاء عند  
المصيبة أو حلق شعره جزعا  
على الميت أو خرق ثوبه أي  
شق جيبه أي طوفه جزعا  
فهذا الحديث وأمثاله

شرح الزيد والاشارة به بلا لفظ خلاف الاولى ولا يجب له سارد والجمع بينهما وبين اللفظ افضل  
(ت عن ابن عمرو بن العاص) قال ت اسناده ضعيف ❀ (ليس منامن تطير ولا من  
تطير له) بالنهالة - حول (او تكون له او يصهر او يصهر له) لان ذلك من فعل  
الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) ❀ (ليس منامن حالف بالامانة) قال المناوي فانه  
من دين اهل الكتاب واجله كما قال الميضاوي اراد به الوعد عليه فانه حالف بغير الله ولا  
بما خلق به كفارة (ومن خب) بجمعه وموحدتين أي خدع وأفسد (على امرئ زوجته) -  
مملوكه فليس منا) فهو من الكبار (حم حب لك عن بريدة) وهو حديث صحيح ❀ (ليس  
منامن حبيب امرأة على زوجها) أي أفسدها عليه (او) أفسد (عبدًا على سيده ذلك عن  
ابي هريرة) باسناده صحيح (ليس منامن خصي) أي سل خصية غيره (واختصي) سل  
خصية نفسه أي ليس فاعل ذلك من يهتدي به ديننا فانه في الآدمي حرام شديد التحريم  
(ولكن) اذا ردت تسكين شهوة الجماع (م) أي أكره الصوم (ووفر شر حسدك)  
المراد شر طائفتك فان ذلك يضعف الشهوة قال المناوي قاله لثمة ابن مطعون لما قال له  
انني رجل شقي فأذرتني في الاختصاص (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❀ (ليس  
منامن دعا الى عصبية) قال المناوي أي من يدعو الناس الى الاجتماع الى عصبية وهي معاونة  
الظالم اه وقال في النهاية العصبية هو الذي يقضب له صيته يحامى عنهم فالعصبية من عين قومه  
على الظلم والعصبية الاقارب من جهة الاب والعم صيب الحماة والمدافعة (وليس منامن قاتل  
على عصبية وليس منامن مات على عصبية) أي على هذه الحالة ولم ينب منها (د عن جابر  
ابن مطعم) قال الشيخ حديث صحيح ❀ (ليس منامن ساني) بالاقاف أي رفع صوته في المصيبة  
بالبكاء والنوح (ولا من حلق) شعره في المصيبة (ولا من خرق) ثوبه جزعا (ن عن ابي  
موسى) الاشعري واسناده صحيح ❀ (ليس منامن عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة  
المجدية الى تركها اهل الدبور (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❀ (ليس منامن غش)  
الغش ضد النصيح قال في المصباح غشه غشاه من باب قتل والاسم غش بالكسر أي لم ينصحه  
وزين له غير المصلحة (حم د ه ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❀ (ليس منامن  
من غش مسلما اخره) الضر ضد النفع (او ما كره) أي خادعه (الرافعي) شيخ الشافعية  
(عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغیره ❀ (ليس منامن اطعم الخدود) عند  
المصيبة أي ليس من أهل سنتنا ورفقتنا وليس المراد به اخراجه من الدين ولكن فائدة افراجه

تعليم للائمة الصبر على المصائب ليكمل لها الثواب وقد كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه محتسبا في المجد فقبل له ان ابنك قد مات  
فلم يقل حيوة وانما قال جهزوه فسد بقي عمله وهكذا شأن الكامل الملاحظ لاولاده في جميع احواله (قوله من غش) أي في سعة  
بيته أو من طلب منه النصيح في شيء كاجتماع على شخص فوصفه باوصاف جيدة كذبا أو نحو ذلك (قوله مسلما) خصه لكونه  
أولي باللاحظة والرفق من غيره (قوله أو ما كره) أي فعل منه ما يضره وهو لا يشعر (قوله الخدود) المراد بالجمع ما فوق الواحد  
فاذا ضرب الخدين أو خدًا واحدًا جزعا من المصيبة لم يكن على طريقتنا الكاملة

(قوله من لم ينعن بالقرآن) فيطلب احسان الصوت الخلقى او المالك تسبب بالقرآن بشرط أن لا يخل بشئ من احكامه حسن الصوت ادهى اسماءه وقبوله ٤٤٤ فقد سمع كافر اذان شخص صيت فاسلم ثم سمع اذان شخص سئ الصوت فقال

ما هذا فقبل له هذا شخص ضاع له حمار ينادى عليه خوفا عليه من الارتداد (قوله يرحم صغيرنا) فلهبنة باب يسمى باب مفرج الاطفال (قوله يحل كبيرنا) أى بوقره (قوله حق) فن حق العالم انك اذا جالسته عذبه لا تلتفت الى الجهات ولا تتكلم بحضوره حتى يخاطبك ولا توجه السؤال اليه واذا سئل لا تبادر بالجواب وان كنت تفهمه بل تسكت حتى يحبب واذا سئلت بحضوره تأخر السائل أن يسأله الخ ولاجل هذا الحديث احسان عباس بركاب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما (قوله ليس منا) أى على طريقة الثمنا المرضية من رزقه الله مالا يمكن منه التوسعة على عمله ويقتر عليه - م حباى الدنيا ويحلا بهامع انما هزده لاخرة (قوله من وطئ حبل) أى من سبأ بالالكفار صونا لما له خلا فإيمان قال مطلقا بأن يمتنع وطئ الحبل مطلقا (قوله يحضرته) أى يجمع ثوبه أورداة وهو كناية عن الحفظ وهذا بالنظر لفساد أمة الاجابة فلا نافي انه لا بد من تسبب طائفة منها

هذا اللفظ المباهة فى الردع عن الوقوع ومث ذلك كما قول الرجل لولده عند معاتبته لست منك ولست منى أى ما أنت على طريقتى وقيل المعنى ليس على ديننا الكامل وكان السبب فى ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضا بالقضاء وخص الخ - بذلك لكونه الغالب فى ذلك والا فحضر بقية البدن داخل فى ذلك (وشق الجيوب) جمع جيب من جابه أى قطعه قال تعالى وتعود الذين جابوا الضمير بالواد وهو ما يقع من الثوب ليدخل فيه الرأس لبعده وجمع الخدود والجيوب وان لم يكن للانسان الاخذان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتعظيم (ودعا دعوى الجاهلية) وهى زمن الفقرة قبل الاسلام أى نادى بمثل فداءهم نحووا كفاهه واجبله واستداه (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود) ليس منا من لم ينعن بالقرآن أى لم يحسن صوته به (خ عن ابى هريرة حم د ح ب ك عن سعد بن ابى وقاص) (د عن ابى لباته بن عبد المنذر) واهم بشير (ك عن ابى عباس وعن عائشة) ليس منا من لم يرحم صغيرنا قال الملقى بمعنى الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه ومداعته (ووقر كبيرنا) سبأ فى الكلام عليه (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتجليل وهو معنى توقيره (حم ت ك عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث صحيح (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وبأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بشرطه وفيه اثبات حرف العلة مع الجواز وهو لغة (حم ت ن ه عن ابن عباس) واستاده حسن (ليس منا من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقهم) قال المناوى وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين آمنوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم - م توفيق وهذا فيه واهمال ذلك خذلان وعقوق وحسرات (حم ك عن عباد بن الصامت) واستاده حسن (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من عشنا ولا نكون الله - م مؤمنا) كاملا (حتى يحب للؤمنين ما يحب لنفسه) من المنكر (طب عن مغيرة) بالتصغير واستاده حسن (ليس منا من وسع الله عليه ثم فخر على عباده) أى ضيق وقال ولم ينفق مما وسع الله تعالى عليه (مر عن جابر بن مطعم) واستاده ضعيف (ليس منا من وطئ حبل) قال المناوى أى من السبأ بالافليس المراد النهى عن وطئ حبلاته الحامل كما وهم فاذا وقعت المسببة فى مظهر رجل من الغنيمة حرم عليها وطؤها قبل استبائهم اذون بقية الاستمتاع وفارقت المسببة غيرها من حدث ما كنها بغير سبي حيث يحرم الاستمتاع بها قبل استبائهم اذ ان غائبها أن تكون مستولدة حرة وذلك لا يمنع الملك وانما حرم وطؤها صيانة لما له لا لخطأ عاصى لا لحرمة ماء الحرة (طب عن ابن عباس) واستاده حسن (ليس منا منكم من رجل الاوانا) وفى نسخة الا اناباسقاط الواو (مسنن بمغيرة) بما أمر به ونهى عنه مخافة (ان يقع فى النار) عن مغيرة بن جندب) واستاده حسن (ليس منى) أى ليس متصلا بى (الاعالم) بالعلم الشرعى النافع (او تعلمه) لذلك (ابن الجارود عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول (ليس منى ذو حسد ولا عينة) نقل الكلام بين الناس

على

بالنار (قوله ليس منى) أى متصلا بى الاعالم او متعلم للعلم الشرعى وآلاته العامل به وهذا يدل على شرف أهل العلم وقرهم منه صلى الله عليه وسلم

(قوله ولا كهانة) أي غير بالذهب واسطة مع إعادة التمجيد وقواعد حسانية ٢٤٥ ومن صدق كأنها كانت كذب نبيا (قوله)

ليست السنة) أي الجذب  
والقسط فالمراد بالسنة هنا  
الجذب (قوله ولا تنبت  
الأرض شيئا) أي لا مساكه  
تعالى لها من الانبات  
وتنبت من أنبت وأما تنبت  
بالدهن فلازم (قوله ليسوقن  
رجل من قحطان) اسم  
قبيلة أي يسوق الناس إلى  
التخير بعضها فهو من وزراء  
المهدي المعين له على الخبير  
(قوله ليسترك النفر) أي  
الاشخاص في المهدي في  
الحج فالبدنة تكفي عن سبعة  
(قوله بغير اسمها) فيسومونها  
نذرا أو طلاء (قوله ويضرب  
على رؤسهم بالمعازف) أي  
بعد شربهم الخمر يفعلون ذلك  
طربا (قوله والقينات) أي  
المغنيات (قوله قرده الخ)  
أي حقيقة وذلك في آخر  
الزمان والمعنوع المسيح العام  
(قوله ولا يتبع المساجد)  
بأن تحيل له نفسه أن يصلي  
في كل مسجد صلاة فالأولى  
الصلاة في المسجد القريب  
(قوله نشاطه) أي وقت  
نشاطه وذاقه لما رأى حبلا  
مربوطا في المسجد فسأل عنه  
ف قيل أنه حبيل فلأنه إذا كانت  
أمكنته تصلي من قيام  
قد كرهه ما عن ذلك أي لأن  
الدين يسر فلما أن تصلي  
النقل من قعود أو ترك حتى

على وجه الفساد (ولا كهانة) الكاهن الذي يخبر بالمغيبات (ولا انامنه) قال المناوي  
تمامه عند مخبره ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير  
ما اكتسبوا الآية (طاب عن محمد بن يسير) بضم الموحدة وسكون الميم - له قال الشيخ  
حديث حسن (ليس يغصراهل الجنة على شيء) مما فاتهم في الدنيا (الأعلى ساعة  
مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) أي على ثواب الذكر الذي فاتهم في تلك الساعة  
(طاب هب عن معاذ) بن جبل واسناده حسن (ليست السنة) بفتح السين الجذب  
والقسط وعنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنتين (بان لا تمطروا) أي عدم المطر  
فالباء زائدة (ولكن السنة) حقيقة (ان تمطروا وتمطروا) أي غطروا المرة بعد الاخرى  
مطرا كثيرا (ولا تنبت الأرض شيئا الشافعي) حم م عن أبي هريرة (ليسوقن رجل من  
قحطان الناس بعضا) قال الشيخ هو كناية عن الدود عن الذين وباتوا مع ابن مريم عليه  
الصلاة والسلام بعد المهدي اه وقال المناوي يعني ان ذلك من اشرار الساعة (طاب عن ابن  
عمر) قال الشيخ حديث صحيح (ليسترك) الامر للاباحة (النفر) بفتح النون والقاء (في  
المهدي) فتحزئ البقرة والبدنة عن سبعة (ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث  
صحيح (ليست من اناس) قال المناوي في رواية ناس (من أمي الخمر يسومونها بغير اسمها)  
قال العلامة في قال في النهاية يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسومونها طلاء فصرح بأن  
يسومونها بغير اسم المناوي وذلك لا يفتي عنهم من الحق شيئا قال ابن العربي والذي أنفذه بهم هم  
الحقيقة (حم د عن أبي مالك الأشعري) واسناده صحيح (ليست من اناس من أمي الخمر  
يسومونها بغير اسمها ويضرب على رؤسهم بالمعازف) قال في النهاية العزف للعب بالمعازف وهي  
الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وقال الجوهري المعازف الملاهي قال في  
المصباح الواحد عزف من فلان عزف على غير قياس (والقينات) أي الامهات آلة اللهو  
والغناء أولئك (يخسف الله بهم الارض ويحيل منهم قرده وخنازير) قال المناوي دعاء  
أوخبر قال ابن العربي يحتمل ان المسح حقيقة كما وقع في الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل  
أخلاقهم (ه حب طاب هب عنه) أي عس أبي مالك واسناده صحيح (ليصل الرجل  
في المسجد الذي يليه) أي يقربه (ولا يتبع المساجد) قال المناوي أي لا يصلي في هذه المرة  
وهذه المرة على وجه التمثل فيها فانه خلاف الاولى (طاب عن ابن عمر) باسناده حسن  
(ليصل احدكم نشاطه) قال العلامة في بفتح النون أي مدة نشاطه وقال شيخنا زكريا  
حين طابت نفسه للعمل قال في القاموس نشاط كسح نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشاط أي طابت  
نفسه للعمل وفي نسخة ونشاط أي مائتساة (فاذا كسل) بالكسر (أو فتر) بفتح المثناة  
الفوقية بمعنى كسل (فليقمه) أي فاذا فتر في اثناء قيامه فليقم صلاته قاعدا أو اذا فتر بعد  
فراغ بعض تسليماته فليأت من نوافله قاعدا أو فترك حتى يحدث له نشاط أخذ من  
حديث أنس السابق اذا ناس أحدكم في الصلاة فليقم حتى يعلم ما يقرب أو سببه كافي البخاري  
عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل محمد ودين الساريتين فقال ما هذا الحبل  
قالوا هذا حبل لزينب فاذا قربت تعلقت به فقال لا حبلوه ليصل فذكره قوله دخل النبي صلى الله

يحصل له نشاط (قوله كسل) من باب فرج كافي القاموس ومثله في المختار حديث قال من باب طرب فقول بعض الشراح من

باب ضرب مخرب فاذل المضارع بكسل (قوله أو فتر) عطف مرادف



(قوله ولا يضرك الخ) مفهومه انه اذا لم يضع التمرة ومريض بين يديه ابطال صلاته وليس مذهبا معاشر الشافعية بل ذلك خلاف السنة (قوله ليعز) أي بسل ٢٤٦ المسلمون في مصائبهم المصيبة في أي فاذا حصل لشخص مصيبة كوت ولذا قال لنفسه

تسلي بقوله صلى الله عليه وسلم فانما أعظم مصيبة لا تقطع الوحي ونور النبوة (قوله المأمونون) جمع مأمون ليعشى الخبر لاهل الصلاح والشكر ليعتبر بالفسق (قوله ليعشني أمي) أي يعثر به - ويتزل به - (قوله ويعسى كافرا) أي فلا يصبر على الايمان الى وقت المساء كناية عن سرعة زوال ايمانه بعرض قليل من الدنيا (قوله ليعثرني الخ) قالت أم شريك بارسل الله فابن العرب يومئذ أي لان لهم حجة وشدة قال هم قليل أي فلا يقدر على بطشه (قوله لد) قرية بالشام قريبة من الرملة (قوله عرقون من الاسلام الخ) أي فلا تنفعهم تلاوة القرآن بشئ (قوله من الرملة) أي المرمية أي الغرض الذي يرمى بالسهم فترق منه من الجهة الثانية (قوله بطرق) من باب دخل اذا جاء ليللا أي يقول ذلك بعد اضطجاعه ومن قال حينئذ يا ربك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان حبست نفسي فارحها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظه عبادك الصالحين ومات ما ناجيا وان لم يموت حفظ من الشيطان حيث قال

عليه وسلم زارهم - لم في روايته المسند قوله بين السارين أي اللتين في جانب المسند قوله قالوا هذا جبل لزيث قال ش - نحن بفت بحش ولا في داود لثمة بنت بحش ولا بن خزيمة ليمونه بنت الحرث (حم في دنه عن أنس) ليعض احدكم (أذا أراد أن يصلي بين يديه) أي أمامه (مثل مؤخرة) يضم الميم وسكون الله - مزه وكسر المحجمة أفصح من فتح الله - مزه والهاء المشددة الدود الذي في آخر (الرجل) بجاء مهملة يسند الله الراكب (ولا يضركه) في كمال صلاته وقال المناوي في معجمها اذا فعل ذلك (ما رين يديه) أي أمامه بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما رين يدي المصلي من امرأة أو حمار أو كلب ولو أسود خلا فالأحد (الطيب المي) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله (ليعزني المسلمين) اللام موطئة للقسيم (في مصائبهم المصيبة) قال المناوي فانما أعظم المصائب لا تقطع الوحي وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس ما نفعنا أبدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) في الزهد (عن القاسم) بن محمد (مرسلا) ليعسل موتاكم (أهل المؤمنون) (المأمونون) قال الدميري قال في شرح المذهب رواه المصنف بأسناد ضعيف غ - بر أن حكمه صحيح فاستحب أن يكون الغاسل أمنا رأى خ - بر ذكره وان رأى غيره ستره الا لمصلحة دين ونحو ذلك فاذا كان الميت مبتدعا يظهر البدعة فظهر ما رأى ليعزج بذلك الناس وكذلك ان رأى ظاهرا معجها بظلمه (ه عن ابن عمر بن الخطاب) بأسناد ضعيف (ليعشني) لام قسم (أمي من بعدى) أي بعد موتي أي يعظمهم ويحيط بهم (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيه مؤمنا ويعسى كافرا يبيع اقوام دينه - بعرض من الدين باقليل) وذلك من الاشرار (ك عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (يعثرني الناس من الدجال) عند خروجه في آخر الزمان (في الجبال) قال المناوي تمامه قالت أم شريك بارسل الله فابن العرب يومئذ قال هم قليل (حم م ت عن أم شريك) العامرية أو الدوسية (ليعقنان) عيسى (ابن مريم الدجال بياض لد) يضم اللام وتشديد الدال الموحدة والتنوين مدينة من مدائن الشام معروفة (حم عن مجمع) قال الشيخ يضم الميم الاولى وتشديد الثانية (ابن جارية) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ليعقران) بالذنا على الفتح (القرآن ناس من أمي عرقون من الاسلام) أي يجوزونه ويحرقونه وينفذونه (كلمة عرق المسمم من الرملة) أي كما يحرق السم المرمي به ويخرج منه والرملة بكسر الميم وشدة المشناة التحتية الصمد الذي قومه فنصبه وينفذ فيه سهمك قال المناوي والمراد يخرجون من الدين بفتنه كزوج السهم اذا رماه رام فأصاب مارماه وهو لاهم الحرورية (حم ه عن ابن عباس) واسناده صحيح (ليقل احدكم) فليأمر كذا (حين يريد أن يتأتم) بعد اضطجاعه في الفراش (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت) وعد الله حق وصديق المرسلون اللهم اني اعوذ بك من طوارق هذا الليل الاطارق يطرق بخبر ثم يقرأ الكافرون وينام على خافقها (طب عن أبي مالك الاشعري) واسناده ضعيف (ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليعتدوا بهم في الصلاة) أي ليعلموا كفعالهم لانهم أوثق وأعرف وأضبط والاعراب لا يهتمون الى الاحكام الا بواسطهم (طب عن سمرة)

ذلك باخلاص (قوله ليعز الاعراب الخ) أي لعدم معرفتهم باحكام الصلاة فيتعاونون من المهاجرين والانصار (قول المحشي ليعز) ظاهره ان اللام لا مرد وهو يخالف ما مشى عليه العز بن زبي فليقرر الرواية انه مصحبه

(قوله كذا زال الرب) فانه لا يحمل زيادة على ما وصله الى مقصده لكونه بثقل دابته ، لا فائدة فكذا ينبغي للانسان ان لا يجمع من الدنيا زيادة على ما يكتفيه ولا يدخر الا قوت سنة (قوله وركب) أي دابة يركبها (قوله وقذف) أي بالجحارة من السماء (قوله ولد العباس) بهم فسكون كذا في الشارح واسمه لكونه الرواية والافصح ٢٤٧ ولد (قوله تكون امرأته) في نسخة يكون امرأتى والمغنى واحد

وقد وقع ذلك وهذا لا ينافيه وجود الجور من بعض ملوك العباسية لانهم حصل بهم قمع الكفار والمفسدين ونهزم الاسلام وان حصل منهم جور في بعض الامور (قوله أربع وعشرون ساعة) هذا يقتضي ان المراد الساعة الفلكية وقوله في كل ساعة منها الخ أي لحظة بهم - في الساعة الفلكية لا يعطى الا من اصطفاها الله وخصه بالاطلاع عليها (قوله عتيق من النار) اعم من نار التطهير والخلود بان يوفق من يسلم في ذلك الزمن فيجوز من نار الخلود لان الشخص لا يدخل الجنة حتى يكون ملكيا أي مطهرا كاللائكة لا ذنب عليه (قوله لبعثة سبع وعشرين) المقصد من ذكره مع ما بعده لهما في العشر الاواخر كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فالشارح يعلم عنهما لكنه اخبرنا بكذا وناره بكذا المقصد الانهزام ليجتهد الناس في احبائه الجميع (قوله عدد الحصى) هو الذي يرى كالحبال

ابن جنيد واحد سنده حسن (ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كذا زال الرب) أي ليعقل من الدنيا ويقتصر على قدر ما يكتفيه على وجه الكفاف كما ان الرب يقصد التخصيف ويقتصر في حل الزاد على ما يبلغه المقصد قال المناوي والبايعات على ذلك فصر الامل اه قال العلقمي قال الدميري روى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح والدنيا كثر همه فليس من الله والزم قلبه اربع خصال هما لا يتقطع عنه ايدوا شغلا لا يفرغ منه ادا وقره لا يبلغ غناه ادا وامل لا يلبس منه ادا (وحب عن سلمان) الفارسي قال الشيخ حديث صحيح (ليكف احدكم من الدنيا خادم وركب) بفتح المكاف قال المناوي لان التوسع في نعمه واجب الكون اليها والانتماء في لذاتها يعني وليست دار اقامة وحق على كل مسافر ان لا يحمل بقدر زاده في سفره (رحم ن والضياء عن بر بدة) تصغير بر بدة قال الشيخ حديث صحيح (ليكون في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا هم بوالجور واتخذوا القينات) أي المقتنيات (وضربوا بالهزف قبل اداد الحقة وقيل ارا د مسخ القلوب (ابن ابي الدنيا في) كتاب (ثم الملاحى عن انس) ابن مالك قال الشيخ حديث حسن انه يره (ليكون من من) وفي نسخة في (ولد) قال المناوي بهم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يكون امرأتى) يعني الخلافة (بمراقه تعالى بهم الدين) وهذا من مجزأته فانه اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) وهو حديث ضعيف (ليلة الجمعة يوم الجمعة اربع وعشرون ساعة تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أي نار التطهير (الخليلي) في مشيخته (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منه مخبر (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان قال المناوي وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (دع معاوية) الخليفة واسنده صحيح (ليلة القدر ليلة اربع وعشرين) قال المناوي اخذ به راوية بالال وحكى عن ابن عباس والحسن وقتادة (رحم من بالال) المؤذن (الطبايعي) اوداد (عن ابي سعيد) واسنده حسن (ليلة القدر في العشر الاواخر) من رمضان (في الخامسة او الثالثة) منه (رحم عن معاذ) بن جبل واسنده صحيح (ليلة القدر ليلة سابعة او تسعة وعشرين) وعليه جمع (ان اللائكة تلك الليلة) يكونون في الارض اكثر من عدد الحصى بحضور مجالس الذكرو يستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (رحم عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ليلة القدر ليلة) قال المناوي أي مشرقة نيرة (لا حارة ولا باردة) أي معتدلة (ولا هبوب فيها ولا مطر ولا ريح) أي شديدة (ولا يرمى فيها بحص) ومن علامة نومها تطلع الشمس لاشعاع لها قال المناوي قيل معناه ان اللائكة لا تكثر اختلافا في ليلتها ونومها الى الارض ومعهودها تستر بأجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طبع عن واثلة) بن الاسقع قال

وفي رواية عدد النجوم (قوله الجمعة) أي معتدلة قوله لا حارة ولا باردة - ير الجملة (قوله لاشعاع لها) هو الذي يرى كالحبال والخبطان الحر وذلك استمر اللائكة باجسامها من الشمس وان كانت اجسامها الطيفة فيحصل منها نوع حجب

(قوله طاعة) نفسه ير اسمة ولا حارة ولا باردة تفسير لطاعة (قوله ضيقة) أي ضوؤها غير قوى استقر الملائكة الخ (قوله ليليني) أي لقرب مني الباقون من غير حال ٢٤٨ بيني وبينهم أشرفهم واقرة عظم الاحكام التي يشاهدونها في الصلاة

العلقى بجانبه علامة الحسن ﴿إزالة القد راحة سمعة طاعة﴾ أي سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة تصح الدعس صبيحة ضيقة) أي ضيقة الضوء (حرارة) أي شديدة الحرارة (الطبا السبي) (هب عن ابن عباس) قال العلقى بجانبه علامة الحسن ﴿إزالة امرئى﴾ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (ما مررت على ملا) أي جماعة (من الملائكة الأمرى بالحجامة) أي كونهما موافقة لأرض الحجاز وليلة يحتمل أنها مبتدأ أو رابط محذوف أي ما مررت فيها ويحتمل أنهم اطرف ما مررت لكن برده عليه أن ما بعدهما النافية لا يعمل فيما قبلها (طب عن ابن عباس ﴿لما﴾ بكسر اللامين وخفة النون من غير ما قبل النون وباشاها مع شدة النون على التوكيد والبناء على القمع والحجاز لا يؤثر في المبنى وقول الطباي من حق هذا اللفظان تحذف منه الباء لانه على صيغة الامر وقد وجد ثابت الباء وسكونها وسائر كتب الحديث والظاهر انه غلط غير مسلم الا ان ثبت الرواية بسكونها أي ليدل على (منكم أولوا الاحلام والنهي) يعني النور قال العلقى قال ابن سيد الناس الاحلام والنهي بمعنى واحد وهي العقول وقال بعضهم المراد بأولى الاحلام الباقون وبأولى النهي العقلاء وقال في النهاية أي ذوو الالباب واحدها لم يالكسر كأنه من العلم بمعنى الأناة والتثبت في الامر وذلك من شدة ما راى العقلاء والنهي هي العقول واحدها نهية بالضم سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح (ثم الذين يلونهم) أي يقرّبون منهم في هذا الوصف كما راهقين (ثم الذين يلونهم) فالصبيان المميزين قال أصحابنا فإن أكثر المصالحون فإن كان من كل جنس جماعة فالرجال مقدمون ففضلهم ثم الصبيان لأنهم من جنس الرجال ثم النساء لأن احتمال ذكورهم ثم النساء لكن لا يحول صبيان - ضرر وأول الرجال - ضرر وانثى لأنهم من جنسهم بخلاف الخنا في النساء ولأن الصبيان سبعة إلى مكان مباح فاستحقوه فان نقص صف الرجال كل بالصبيان (ولا تختلفوا فتختلف) بالانصب (قلوبكم) قال العلقى قال في النهاية أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تباينت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف اه والمراد تختلف عن التوادد والاقبال إلى التباغض والعداوة (وأياكم وهشات) بفتح الهاء وسكون التختية والعجم الشيب (الأسواق) أي اختلاطها والمنازعة والخلافات والاعطاف والفتن التي تقع فيها وارتفاع الاصوات (م عن أبي مسعود البدرى ﴿إباني منكم﴾ أهل الفضل (الذين يأخذون عني) احكام الصلاة ليليقوا بالامة (كأنني مسعود) بإسناد صحيح ﴿ليمنعن قوم﴾ من أمي (وهم على أريكتهم) الأريكة السرير أي على سريرهم (قردة وخنازير بشرهم) أي بسبب بشرهم (الخمر وضرهم بالبرباط) جمع بربط قال في النهاية هو ملهات تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله بربط لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بربط (واختادهم القينات) جمع قينة قال المناي قال ابن القيم اغنامهم خوافر دما شايخهم لم يفي الباطن والظاهر مرتبط به أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن الغازين ربيعة مرسلا ﴿ليمنعن قوم﴾ قال المناوي اه - م خوف كسر قلب من بعده لان النصيحة في الملاهي نصيحة (عن ودعهم) أي تركهم (الجماعات) قال العلقى قال شيخنا قال عباس والقرابي

فيما فيها عني وترتيب الصفوف كما في الفروع أن يقدم الباقون ثم المراهقون ثم المميزون ثم الخنا في ثم النساء (قوله ولا تختلفوا) أي بالذاتكم بأن لا تسووا أقدامكم فتختلف قلوبكم ان اختلفت أقدامكم بان لا تقفوا عند الحق (قوله وهشات) جمع هشة وهي الصوت واللفظ (قوله ليمنعن قوم) أي تمنعون صورة قوم بصورة قردة وخنازير في الدنيا أو في القبر بعد الموت أو قلوب قوم بربط قردة الخ بأن لا تقبل الحق فالمراد الأعم من مسخ الذوات والقلوب وأكثر ما يكون في ذلك في العالم الغير العامل وفي المنهمك على المعاصي (قوله على أريكتهم) أي سرهم أي متقرون عليهم سواء كانوا جلوسا أو قياما عليهم (قوله بشرهم الخمر) أي كل مسكر ولو غير خمر (قوله بالبرباط) جمع بربط وأصله بربط فارسي معرب بربط وهي ملهات تشبه العود وسميت بذلك لأنها وقت الضرب عليها تجاور البربط أي الصدر (قوله والقينات) جمع قين وفي نسخة القينات جمع قينة

(قوله عن ودعهم) أي تركهم الجماعات يقول الله انهم إذا قواما ضي يدع ومصدره أعنى ودع ودعا قال استغناء بترك تركا معناه أن الغالب عدم استعناهم الاستغناء بما هو أخف منهم لأن معناه عدم استعناهم أصلا ولا نافع استعمال

الودع في هذا الحديث الفصحى فالحق ثبوت استعانة الله ما في فصيح الكلام وحمل كلام الفاعل على ما (قوله أو ليختمن الله) أي يطبعن على قلوبهم بالبرين ومن ختم على قلبه بالبرين قد ينفذ العير في بعض الاوقات بخلاف الغافل عن مولاه فلا يفتن للخير أما فلان في فصال ثم ليكون من الغافلين أي ثم يترقى بهم في الشرائع هذه المرتبة (قوله لينهمن) كذا في نسخ المتن بأشياء الماء بعد الماء وفي نسخ الشرح بحذفها هكذا الذين قال الشارح في كبريه بضم الباء والماء بالبناء لله معل قال شيخنا وله الرواية والا فالقياس البناء للفاعل لأنه من انتهى زيده ولازم ٢٤٩ واللازم لا يبنى للجهول إذا كان

ثائب الفاعل المجرور نحو

مربز يد وهذا لفظ أقوام

وليس مجرورا فله يكون

مأخوذا من مادة غير انتهى

كأن يكون من مادة نسي

فيكون المعنى لينهمن أقوام

كقولك نسي زيد فأنهم قد

يعطون حكم مادة أخرى

أوان التسمية التي وقعت

للشارح لينهمن غرره (قوله

في الصلاة) أما خارج الصلاة

فلا بأس بالنظر إلى السماء

لأنها قبل الدعاء وكان أولا

لا بأس بالنظر إليها في الصلاة

فلما أمر صلى الله عليه وسلم

بالتشروع في الصلاة وكان

أذذاك ناظرا إلى السماء في

الصلاة خفض بصره ونظر

إلى الأرض (قوله أو لا ترجع

إليهم أبصارهم) بأن تقاع

أعينهم أو يذهب ضوءها مع

بقاء الخدقة (قوله أو لا حرقن

بيوتهم) هذا الوعيد يقتضي

أن الجماعة فرض عين إلا

أن يقال أنه للتفسير عن

تركها فلا ينافي أنها فرض

قال شهرزعت الفاعل أن العرب أماتوا مصدر يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح قال القرطبي وقد قرأ ابن أبي عمير ما وجدته في بعض النسخ قال ولا أكثر في الكلام ما ذكره شهر عن النخوين أه وأما التشديد فقال البصري ما قطعك قطع المودع وقال عباس في مواضع أخر الفاعل يذكرون أي يأتي منه ما مضى أو مصدر قالوا وانما جاء منه المستقبل والأمر لا غير وقد جاء الماضي في قوله

وكل ما قدموا لأنفسهم ما كثرته ما من الذي ودعوا

وقوله ليت شعري عن خالي ما الذي هاله في الحب حتى ودعه

وقال ابن الأثير في النهاية الفاعل يقولون أن العرب أماتوا ما مضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك النبي صلى الله عليه وسلم أفصح وانما يحتمل قوله على قوله استعماله فهو شاذ في الاستعمال فصيح في القياس وقال الثوري شاذ لا غير بما قال الفاعل فان قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجاهل القاضية على كل ذي فصاحة (أو ليختمن الله على قلوبهم) قال المناوي أي يطبع عليهم وبعظما بالبرين كناية عن إعدام اللطف وأسباب الخبر فان تركها بحجاب البرين على القاب وذلك يجر إلى لفظة كما قال (ثم ليكون من الغافلين) معنى التردد أن أحدا من اثنين كائن للاحالة أما الانتهاء عن تركها أو الختم فان اعتياد تركها يذهب في الطاعة ويجري إلى الغفلة (حمم من) عن ابن عباس وابن عمر لينهمن أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ولا ترجع لهم أبصارهم) أي

أحد الأمرين كائن أما الانتهاء أو نطف الأبصار قال الماقي قال الثوري نقل الإجماع في المنهي عن ذلك قال القاضي عباس واختلاف في كراهة رفع البصر إلى السماء في الدعاء في غير الصلاة فذكره جماعة وحوزه الأكثرون قالوا لأن السجدة قبل الدعاء كما أن السجدة قبل الصلاة فلا يكره رفع الأبصار إليها كما لا يكره رفع اليد (حمم من) عن جابر بن سمرة لينهمن أقوام عن ردهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء والخطن أبصارهم) قال الماوي لأن ذلك يوهن نسبة العلو المكاني إلى الله تعالى ثم يحتمل كونها خطفة حسية ويحتمل كونها مبنوية (من) عن أبي هريرة لينهمن رجال عن ترك الصلاة في الجماعة أو لا حرقن بيوتهم) بالنار عقوبة لهم قال المناوي وهذا مبهوم ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو رد في قوم منافقين يعني يتخفون ولا يصلون (هـ عن أسامة) بن زيد لينهمن الرجال إياه في الدين (ظالمنا) وكان (أو مظلوما) ثم بين كيفية نصرته بقوله (إن كان ظالما فلينه) عن ظلمه (فانه له نصره) إن كان مظلوما فلينه نصره حم في عن جابر لينظرون أحداكم أي ليتأمل ويتدبر (ما الذي

٣٢ برى ث كفاية أو سنة على خلاف فيه أو حواجز الحرق الذي اقتضاه هذا الحديث وإن لم يقع محمول على جماعة منافقين أو مسلمين منعتين من القسام بأحكام الشرع كالجماعة ولا يمكن ردهم لعن الأبا الصريح (قوله لينهمن) بنون التوكيد الدالة على كذا لينظرون (قوله فانه) أي النسي المترتب عليه منه من ظلمه له نصرته على أعدائه الذين يوقعونه في الهلاك الأخرى وهم الشيطان والنفس والهوى

(قوله يعني) أي على الله تعالى من الخبر فإنه إذا تقي شاربها أعطاه مولاه فإن كان خيرا كالعالم والصالح كان سييئاً لسيئاً  
وإن كان شارباً كقتل عدو ٢٥٠ أو شرب خمر كان سيئاً للشقاوة فلا ينبغي الاتقي الخبر (قوله عروة الخ) وقد ورد أن أول

ما ينقض الحكم بالعدل ثم  
الصلابة بأن تحمل أو تفعل  
لا على وجه المرضي وقد  
ظهرت مبادئ ذلك فإن  
الحكم بالعدل الاتي (قوله  
ليودن) أي يمتين (قوله  
ليبطن) أي يمتين (قوله  
السما) (قوله وليساكن)  
أي يذهبن في الطريق للبع  
فإذا تم نسكهن إلى قبره صلى  
الله عليه وسلم فيسلم عليه فيرد  
عليه السلام والناس يصيحون  
(قوله لي الواحد) من الواحد  
وهو الغني (قوله يحل  
عرضه) أي للدين فقط بأن  
يقول له أنت ظالم أو عاقل  
ملا ولا يجوز لغيره أن يقول  
ذلك (قوله ليه) أي اختمرى  
لده ولا يختمرى ليه  
بأم سلمة لأنها إذا لوت  
الخمار ليه بن ربها أشبه  
الجماعة ولأنه زيادة من  
غير حاجة إليها فالناصب  
لذلك اختمرى المقدر (قوله  
والدهن) بالفتح أي دهن  
الشعرو بالضم أي استعمله  
في الشعر أي شعر الرأس  
واللهية بذهب الثوب أي  
الضرر (قوله إلى المملوك)  
أي لك أو لغيرك فإن المملوك  
في ذل الرق في الإحسان  
الله به خفي بقتل قهر

يتمنى) أي يشتهي على الله (فانه لا يدرى ما يكتب له من أميته) أي تشتم به وأمل المراد الحث على  
طلب ما يعلق بالآخرة (ت عن أبي سلمة) وأسناده حسن (لينة نقض الإسلام عروة عروة)  
قال المناوي وفي رواية عند غيره أحمد عن أبي أمامة بلفظ لينة نقض الإسلام عروة عروة  
كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها (حم عن مبرور الديلمي) ليودن) أي يتمنى  
(أهل العافية) في الدنيا (يوم القيامة) أن جلودهم قرضت بالمقاريض (فحسبوا على ما فاتهم  
من الثواب المعطى على البلاء كما أفاده قوله (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لأنه تعالى طهرهم  
في الدنيا ورفح درجاتهم في الآخرة (ت) والاضماء عن جابر) وأسناده حسن (ليودن رجل) يوم  
القيامة (أنه حر) سقط (من عند الغريب) أي الخيم العالي المعروف (وأنه لم يل من أمر الناس شيئا)  
من الخلافة والامارة والفضاء (الحديث) بن أبي أسامة (ل عن أبي هريرة) ليبطن) أي يمتين  
أين مريم حكما) أي حاكما (وأما ما مضى) أي عدلا بحكم هذه الشريعة (وليساكن بها) أي طرقا  
واسما (حاجا) ومعتبرا وليا بن قهرى حتى يسلم على (ولاردن عليه) السلام قال المناوي وهو  
خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم لكن لا يلزم من ذلك عدم الإيحاء إليه كما توهمه العلامة التفتازاني  
فإن نسخ شريعته لا يستلزم أن لا يوحى إليه (ل عن أبي هريرة) ليبطن) أي يمتين (يقع اللام وتشديد  
الياء أي مطال (الواحد) الغني (يحل) بهم أوله (عرضه) قال العلامة شكايته وقال المناوي يحل  
عرضه بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت هامل ومهوو عاقل بس بقذف ولا تحس (وعقوبته) بأن  
يعززه القاضى على الأداء بنحو حبس (حم دن ه ل عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد)  
وهو حديث صحيح (لينة لابنتين) بالنصب وفتح اللام والثنية بالفتح والخطاب لام سماء أمرها  
أن يكون الخمار على رأسها وتحت حذوها عطف واحدة لا عطفين - فذكر من التشبه بالمتهمين  
قال العلامة قال شيخنا قال الخطابي يشبهه أن يكون أغما كره له أن تلوى الخمار على رأسها  
ابنتين الثلاث تكون إذا تعصبت بخمارها صارت كالمتهم من الرجال تلوى كوار العمامة على  
رأسه وهذا على معنى شبه النساء عن لباس الرجال وعن تشبههن بهم وقال في النهاية أي تلوى  
خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تدبره مرتين ثلاث تشبه بالرجال إذا اعتمدوا قلوبهم ونسبهم بفعل  
مقدر فعل عليه الحال أي اختمرى وأحاطها باللفظ أي الويه وسببه كما في أبي داود عن أم سلمة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تخطم فقال لينة لابنتين (حم دن ه ل عن) أم سلمة  
(اللباس) اللباس الحسن من ثياب وغيرها (يظهر الغني) بين الناس (والدهن) أي دهن  
شعر الرأس والاهبة (يذهب البؤس والاحسان إلى المملوك بكت الله به العدو) أي يمينه  
وبذله ويخزبه (طس عن عائشة) (اللباس) أي شربه (في المنام قطرة) أي يدل على تمكن  
الآيمان وحصول علم التوحيد فانه القطرة التي فطر الله الخلق عليها (البراز عن أبي هريرة)  
وأسناده حسن (اللحم لنا والثقي لغربا) قال العلامة في قال أهل اللغة يقال خذت الميت  
والحملة أمتان وفي اللحم أمتان ففتح اللام وضمه مع أسكان الحاء وهو أن يحفر في حائط القبر  
من أسفله إلى ناحية القبلة قدر ما يوضع الميت فيه ويستروا أصل الاتحاد باليد والجمع العلماء

على

العدو والمصر عليه (قوله بكت الله به العدو) أي يمينه ويقعه لسه عليه الشارع (قوله

الآمين) أي شربه كما في بزي فطرة أي فطر عليها من دين الإسلام فمن رأى أنه يشربه فمما بارك ذلك على أنه قوى الإيمان وأنه

على القطرة الأصلية

(قوله اللهم) أى طبعه بالبرأى الحنطة مرفة الانبياء أى انهم كانوا يكتفون من طبع اللحم بالبر فان ذلك يورث قفوة البدن لا يورثها طبع اللحم مع غير البر وهـ ذارد على الطائفة الممتنعة من أكل اللحم لمسا فيه من تذب الحيوان بالذبح فقد أحل الله لنا ذلك وقوله الانبياء يكتفيم انهم حرموا أنفسهم من هـ ذارد النعمة وقول الصوفية لا ينبغي أكل اللحم لأنه يفسد القلب ذلك المفظ آخر وهو النقشف وترك التمتع لأجل تأديب النفس وليس ٢٠١ مرادهم المنهى والمنع من أكل اللحم

(قوله كافوا بترأه) أى أفنى أهله وماله وصار وترا لأهل له ولأمال فالتهاون في صلاة العصر حتى يخرج وقتها سبب لهلاك الأهل والمال (قوله حازم) أى كامل العقل حيث لم يقهر في تلك الصلاة أتى اختلاف في وجوبها وهذا فيمن لم يثنى بانقباهه لثمة بدأها هو فتأخيره الوتر أفضل لتسبب أحسن الوتر أصلا تم وترا (قوله يدي الرجل) أى الشخص ولو أننى (قوله اللهو) أى المطلوب في ثلاث وماء دماها فاللهو به مذموم (قوله أهلك) أى بقصد تفرغ الشهوة للعفة أو للحصول ولدا ماما ملاعبة الحيلة لتجرد الشهوة من غير ملاحظة لما ذكره فليس مطلوباً ولا مزبة فيه (قوله عظيم) به أخذ من فضل الليل على النهار لأن القروض التي فيه أكثر أذى ولأنه الصبح والظهر والعصر وفي الليل اثنتان المغرب والشاء

على أن الدفن في اللحد هو الشقي جائز إن أمكن أن كانت الأرض صلبة لا ينهار ترابها فاللحد أفضل وإن كانت رخوة فالشق أفضل وهو أن يحفر في وسط القبر قدر ما يسع الميت ويسقف عليه وسيداه النبي صلى الله عليه وسلم حاس على جانب قبره عند أرادته الدفن فيه وقال الحد وأولاً تشقوا فان اللحد قد كره (ع عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (اللحد لنا) أى هو الذي نختاره ونؤثره بشرطه (والشق غيرنا من أهل الكتاب) وقال المتولي اللحد أفضل مطلقاً الظاهر هذا الحديث وغيره (حم عن جابر) وأسناده ضعيف (اللهم) مطوخا (بالبر) بالضم القمع (مرفة الانبياء) أى انهم كانوا يكتفون عمل ذلك وأكله (ابن البخاري عن الحسين بن علي) (الذي تقوته صلاة العصر) بلا عذر (كافوا بترأه) بالبناء للقول والنائب عن الفاعل ضمير في وترعائد إلى الذي لا ينفك عنه إلى الله تعالى وإن يترككم أعمالكم (أهله وماله) قال النووي روى نصب الأسماء ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور فنصب جعله مقولاً ثانياً وأضمر نائب الفاعل ومن رفع لم يصح وجعل الأهل نائب الفاعل أى كأنه نفهم ما وصلهم ما فصر وترا أى فرد الأهل له ولأمال وقيل الرفع على البدل من الضمير والنصب على التمييز وقيل يزرع الحماض وخس العصر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أولئك ذلك (ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب (الذي لا ينتم حتى يوتر حازم) أى ضابط راجع العقل وهـ ذارد من لا يثنى بانقباهه فان وثق بانقباهه آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) ابن أبي وقاص قال العاقبة يجانبه علامة الصفة (الذي يرب بين يدي الرجل) يعنى الإنسان (وهو يصل على عدايته في يوم القيامة أنه شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب والعتاب والمراد الذي يصل إلى ستره معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن المصاحف (اللهو) المطلوب المحبوب المشاب عليه كائن (في ثلاث) من الاشياء (تأديب فريدين) بالاضافة للفعول وفي نسخة بالاضافة للفاعل أى تعليمه ليصلح للجهاد (وربك بقوسك وملاعتك أمانك) بقصد المعاشرة بالمعروف والجهاد في سبيل الله (القراب) بفتح القاف وشذراء (في) كتاب (فضل الرمي عن أبي الدرداء) (اللبل حلق) بسكون اللام (من حلق الله) أى مخلوق من مخلوقاته تعالى (عظيم) قال المناوي فيه اشعار بأنه أفضل من النهار وهـ أخذ به منهم وخواف (في مراسله) هي عن أبي رزق بن مرسل (اللبل والهار مطمان فاركبه وهما) أى أكثر وافيهما من العمل الصالح (بلاغاً إلى الآخرة) أى توصلاً إلى مطلوبكم في الآخرة قال في النهاية البلاغ ما يتلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب (عدوا بن عساكر عن ابن عباس)

{ حرف الميم }

فالمسئلة ذات خلاف وكل ما رجح ظهوره (قوله مطبئان) أى كطبتين فاركبهما بفعل الطاعات لا بالاهور والعب (قوله بلاغا)

{ حرف الميم }

أى الأحاديث التي أولها حرف ميم مع بقية حروف الميم

(قوله غليظ أبيض) أي غالباً وقد يكون أصفر رقيقاً الضعف شهوة أو أكلة يبدنه (قوله رقيق أصفر) أي غالباً وقد يكون أبيض غليظاً إذا قويت شهواته ومع ٤٥٢ بدنها (قوله فأيهما سبق الخ) قيل المراد بالسبق الأكثر والقوة

فهو سبق معنوي وقيل هو على حقيقة، وكذا قوله فعلا مني الرجل مني المرأة فيه الاحتجاج بالانذار كوران أي بمعنى سبق أو كثرة قوى (قوله أشبه الولد) أي في الخلقة ومن جملة الذكور في الصورة وإذا سبق مني المرأة جاءني مشبهة لامها في الصورة وإذا استوفى السبق جاء الولد خنثى مشبهة في الصورة (قوله إذا كرا) أي أتتبه ذكراً وقوله أنثى أي أتتبه أنثى وفي نصح الشارح إذا كرا وأنث بدون ألف أي ولدت ذكراً أو ولدت أنثى (قوله ماء زمزم) سميت بذلك لأنها زمت أطرافها من أعلى أي حوط على أطرافها بانقراب ولولا ذلك لسالت حتى ملأت الوادي ويطلب عند شربها أن يقال ما كان يقول ابن عباس اللهم أني أسألك علماً نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء إذا قاله بنية صالحة أعطى ما طلب (قوله مستعبدا) أي من عبده أو محوسب (قوله المستغفر) نسبة للمستغفر جند من

(ماء البحر) أي المالح (طهور) أي مطهر للعدث والخبث (ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (ماء الرجل) أي منه (غليظ أبيض) غالباً (وماء المرأة رقيق أصفر) غالباً (فأيهما سبق) زاد ابن ماجه أو علقا قال العلقمي المراد بالماء الكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة (أشبه الولد) قال المناوي فإن استوبا كان الولد خنثى وقد يرقى ويصفر ماء الرجل لعله ويغاط ويبيض ماء المرأة أفضل قوة اه قال العلقمي وأوله مع ذكر سببه كما في ابن ماجه عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في مناسها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأته فأنزات فليهبها الغسل فقالت أم سلمة يا رسول الله أليكون هذا قال نعم ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق أو علا أشبه الولد وأم سليم هي أم أنس بن مالك بالأخلاف واختاف في اسمه فقبل سهلة وقبل زينة ويقال لها الرميصة والقميصاء وكانت من فاضلات الصحابة ومشهوراتهن (حم م ن ه عن أنس) بن مالك (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا) في الرحم (قوله) قال المناوي في رواية فغاب (من الرجل مني المرأة) أي كثرة قوة شهوته (إذا كرا باذن الله) تعالى أي ولدت ذكراً (بجك الغلبة) وأن علامني المرأة مني الرجل أنثى (بفتح الهمزة وشدة الفون أي ولدت أنثى (باذن الله) وأشار بقوله باذن الله إلى أن الطمينة ليس لها دخل في ذلك وإنما هو فعل الله تعالى (م ن عن ثوبان) بالضم مول المصطفى (ماء زمزم لما شرب له) في شربه بإخلاص وجد مطلوبه وقد شربه جميع صلحاء وعلماء طالبا لثوابها (ش حم ه هـ عن جابر بن عبد الله) هب عن ابن عمرو (بن أمص قال الشيخ حديث صحيح (ماء زمزم لما شرب له) فان شربه بنية (تستشفى به شفاك الله وإن شربه مستعبدا) من شئ (أعذك الله وإن شربه بنية قطع ظمأك قطعه الله وإن شربه أشبعك أشبعك الله وهي) أي تفر زمزم (هزمه جبريل) بفتح الهمزة وسكون الزاي أي غمرته بعقب رحله (وسقياهم جيل) حين تركه إبراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قطك عن ابن عباس) ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله والجميع أشبعه الله أو الحاجة قضاهما الله مع الاخلاص وصدق النية وسميت زمزم لكثرة ما شربوا يستحب أن يقول عند ارادته الشرب منها اللهم انه يلقى عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وإن شربه لم يغفر لي وبذكر ما يريد وكان بعضهم يقول الظلمة يوم القيامة وكان ابن عباس إذا شربه قال اللهم أني أسألك علماً نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء (المستغفر في) كتاب (الطبيب النبوي) عن جابر بن عبد الله (ماء زمزم شفاء من كل داء) أن شربه مع صاحبها لما تقدم قال العلقمي فائدة وقع السؤال هل ماء زمزم أفضل أم الماء الكثر فقبل ماء زمزم وقبل الماء الكثر وقبل ماء زمزم أفضل مياه الدنيا وماء الكثر أفضل مياه الآخرة وهذا الجواب كما ترى ليس فيه نص على تفضيل أحدهما على الآخر (فرعن صفة) واسناده ضعيف (والدنيا في الآخرة) لا كما عني أحدكم في (اليم) أي البحر (فادخل أمه به فيها) خرج منه فهو الدنيا (كفاية عن حفارها وخسها) (ك عن المستورد) وهو حديث صحيح

أجداده (قوله ما الدنيا في الآخرة) أي بالإضافة والنسبة إلى الآخرة (قوله فما خرج منه) أي (ما الذي على أصبه فهو الدنيا أي فهو مثل الدنيا في القلة والحفاة والقنا

(قوله ما الذي يعطى من سعة) أى يعطى ما زاد على مؤمنه من ثلثه مؤمنه اذ لا يجوز الصدق بمؤنه عما له (قوله من الذى يقبل) أى فتوابه كثرة ما يعطى لكونه وضع على عباده مثلاً بما أعطاه (قوله اذا كان محتاجاً) والاحرم القبول حيث علم انه انما اعطاه لاجل كونه محتاجاً (قوله كظمه عنز) أى ففاساة خروج الروح وان عظم بسير ٤٥٣ بالنسبة لما بعده قال تعالى يوم يغفر الله

من أخذه الخ (قوله أى) اعطى الله عالمها شرها والآلة (قوله من هذا المال) قيل المراهبة المأخوذ فى مقابلته جمع الصدقات والاولى ان المراد الاعم أى جفس المال وهذا انتهى لبعض الصحابة حيث رد ما أعطى من المال وقال للشخص الذى اعطاه اعطه اخرج منى فينبغى أخذ المال الذى جاءك من غير سعي وصرفه فى مصارفه ولو من نحو سلطان وان كان أغلب ماله حراما حيث لم يظن انه من عين الحرام لان الاصل الحل وان كان الورع ترك أموال مثل من ذكر (قوله فتنبه) أى اتخذ مالا واتنفع به (قوله فلا تنبه نفسك) أى لا تجعلها نامة له تابعة فى تخصصه له (قوله من استحل محارمه) أى فهو كافرا لاسه تحلاله الحرام المنصوص عليه فى القرآن وخص القرآن لعظمه والا فمن استحل الجمع على تحريمه المعلوم ضرورة كافر ايضا (قوله ما أبالى ما رددت الخ)

﴿ ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرام الذى يقبل اذا كان محتاجا ﴾ قال المناوى بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المطلق (طس حـ) عن انس قال العلقمى بجانبه علامة الصفة ﴿ ما المعطى من سعة بأفضل من الاخذ اذا كان محتاجا ﴾ فهو مسأوله فى الاجر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ ما الموت فيما بعده الا كطخة عنز ﴾ أى هو مع شدة أمرين بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والمشرق وغيرهما (طس عن ابى هريرة) ما فى الله عالمه ما لا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه ﴿ فعلى العلماء ان لا يخجلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وان لا يمتنعوا من افادة ما يعطون ومن كتم علما أجنب الجاهل من نارك فى عدة أخبار ﴾ (ابن تظيف فى جزئه وابن الجوزى فى) كتاب (العلل المتناهية عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ ما تألك الله من هذا المال ﴾ اشار الى جفس المال (من غير مسئلة ولا شراف) أى تطلم اليه وتعرض له (فقدته) أى اقبله (فتنبه) أى اتخذ مالا (او صدق به ومالا) أى وما لا تأتلك لاطلب منك ﴿ فلا تنبه نفسك ﴾ أى لا تجعلها نامة له أى لا توصل المشقة الى نفسك بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجافته صدقة من غير سؤال قال بعضهم بأخذه او بصدقه قال المناوى وعليه أكثر المتأخرين وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل (ه عن عمر) قال العلقمى بجانبه علامة الصفة ﴿ ما تألك الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا شراف ﴾ أى تطلم وتطلب (فكلاه وقوله) قال المناوى قال ابن الانبار ادا ما جالته ووافقت غير ملتفت له ولا طامع فيه وفيه أن الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا أغلب الحرام فى يده لكن يكره وبذلك صرح فى المجموع فقال للقرائى فى ذهابه الى القصر (حم عن ابى الدرداء) قال العلقمى بجانبه علامة الصفة ﴿ ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ﴾ قال العلقمى قال شيخنا من استحل محرم الله فقد كفر مطلقا خص ذكر القرآن لعظمته وجلالته (ت عن صهيب) ما آمن بى من بات شعبان وحار حائج الى جنبه وهو يعلم به (المراد بى الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شهوة وسقوط مروءته ودناءة طبعه (البراز طب عن انس) وهو حديث حسن ﴿ ما أبالى ما رددت به عنى الجوع ﴾ من كثير أو قليل حسب ابن آدم لقبح ما يقمن عليه (ابن المبارك فى الزهد عن الازاعى) فقهه الشام (معضلا) ورواه عنه أبو الحسن الضعفاك ﴿ ما أبالى ما أتيت ﴾ دفع الله مزة والثناء الاولى وما الاولى نامة والثانية موصولة والعائد محذوف والموصول مع الصلة مفعول أبالى (ان انشربت تريافا) بالثناء والذال أو الطاء وله مكسورات أو مضمومات فهذه ست لغات والشرط جوابه محذوف دل عليه ما تقدم أى ان فعات هذه الثلاثة أو شيئا منها فبأبلى كل شئ فعاته هل هو حلال أو

ما الاولى نامة والثانية موصولة أى ما أبالى الذى الذى دفعته به الجوع سواء كان قليلا أو كثيرا قليلا أو كثيرا فلا ملتفت الى غيره ماء وخبز وظل ه هو النعم الاجل جدد نعمه ربي \* ان قلت انى مقل (قوله ما أبالى ما أتيت ان انشربت تريافا الخ) أى ان أتيت هذه الامور المحرمة فبأبلى من شئ فعلته من المعاصى فهو تنويه بعظم حرمة فعل هذه الاشياء لان الترياق نجس لا تحتلاه بل هو محبات والتداوى بالتجسس حرام الا اذا أخبره الطبيب العدل أو كان عارفا بالطب انه ينفعه ولا يقوم غيره مقامه كفى القروع



(قوله أوتيت غنمة) هي خزانة تملأها العرب وتوزعهم إنما تؤثر في دفع العين (قوله من قبل نفسي) بأن يقصد إنشاءه من عنده فهو نوع منه لقوله تعالى وما يقبني له حكمته قطع هذه المعادين لئلا يقولوا أنه بالقرآن من عنده لكونه شاعرا بالبعث أما إنشاده لشعر الغير فلا يضر كذا إنشاده ٢٥٤ من غير قصد ذلك شعر نحو أن أنت الأصابع دهمت وفي سبيل الله

ما لقيت والمراد من ذلك تحذيرنا من فعل هذه الأمور ومحلها في الشعر أن اشتمل على نحو هو (قوله ما انتقام) أي لكونه اعتزل الناس وقيم الصلاة في أوقاتها وهذا مطلوب لمن لم يصل مع ملاحظة كتب شربه عن الناس لا كتب شربهم عنه فهو وإن كان محمود السكينة ذلك أكل أما من وصل فالخطة له أفضل لنفع الناس به مع قدرته على حفظ نفسه (قوله ما انتقام) أي ما أعظم تقواه وكرمه تأكيده وإراعي بدل من الضمير أغنى النساء في انتقامه فهو من أبدال الظاهر من المفسر (قوله الرجاء) بالمد والمعتمد أنه يطلب غلبة الخوف حال الصحة وغلبة الرجاء حال المرض قررته شيخنا وفي شرح مر طاب التسوية حال الصحة وغلبة الرجاء حال المرض فراجع (قوله قوم) أي ذكروا وإن كان القوم يطلق على النساء لأنه لا يطلب اجتماع النساء في نحو المساجد لكونه يؤدي إلى

حرام وهذا وإن أضافه النبي صلى الله عليه وسلم إليه فالمراد به إعلام غيره بالمدد وتحذيره من ذلك قال في النهاية إنما كرهه من أجل ما فيه من لحوم الأفاعي والجربوع وهي حرام نجسة والقيام بأفواج فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنبه كله اهـ وقيل هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة (أوتيت غنمة) قال الخطابي يقال إنما خرزات كانوا يملقون أبريدون إنما تدفع عنهم - الآفات وقال في النهاية كانت العرب تملقها على أولادهم - يتقون بها العرب في زعمهم (أوقات غم) أي من جهة (نفسى) فخرج ما قاله كما كذبه عن غيره وما قاله لا على قصد الشعر فجاء موزوناً لكن الشعر في حق أمته جائز بشرطه (حم د عن ابن عمر) بن العاص قال الملقى بجانبه علامة الحسن (ما انتقام ما انتقام ما انتقام) أي ما أكثر تقوى عبده مؤمن ذكره لئلا يكبد والاقتداء به (إراعي غم) يحتمل نصب إراعي على الدليل من الضمير (على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) إشارة إلى العزلة (طاب عن أبي امامة) قال الملقى بجانبه علامة الحسن (ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن إلا أعطاه الله عز وجل الرجاء وأمنه) بالمد (الخوف) أي منه فلا يرجع النار كما تقدم في حديث أقسم لأسوف والرجاء قال المناوي والعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالي والذي عليه الجمهور أن الأولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب مرسل) ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله أي مسجد والحق به شحود رسة ورباط (يشلون كتاب الله) تعالى (ويتدارسونه بينهم) قال المناوي أي يشتركون في قراءة بعضهم مع بعض ويشهدونه خوف الله تعالى اهـ وقال العلامة قال النووي فيه دلائل الفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المعصية يعني جماعة (الآنزل عليهم السكينة) أي الوفاء والطمأنينة (وغنيهم الرحمة) أي علمهم وسقوتهم (وحقهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة يستمعون الذكر (وذكرهم الله) قال المناوي أي علمهم أو أنابهم (فبين عنده) من الأنبياء وكرام الملائكة والعديد عنديته يشهدونهم كأنه أخذ منه فضل ملازمة الصلوة للزوايا والبطاعى الوجه المعروف المرضي شرعا (د عن أبي هريرة) قال الملقى بجانبه علامة الصحة (ما اجتمع قوم على ذكر الله تعالى) فتفرقوا عنه الأقبل لهم) من قبل الله تعالى (فوموا مغفوراً لكم من أجل الذكر) قال المناوي وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لخوف قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) في خبره (عن سهل ابن الحنظلية) بإسناد حسن (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الأفاموا عن أنتم) أي مجلس أنتم (من حيفة) قال المناوي هذا على طريق استقراء مجلسهم العاري عن ذلك اهـ وفي أكثر النسخ على أنتم (الظالمى) ابوداود (هب والضياء) المقدسى (عن جابر) وإسناده صحيح

اختلاطهم بالرجال وخرج باجتماع من تلا القرآن في المسجد وحده وليس له هذه الخصوصية والمراد بيت (ما اجتمع الله المسجد والحق به شحود رسة ورباط ومسكن (قوله وغنيهم الرحمة) (قوله وحقهم الملائكة) أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة حاله كون عددتهم مطابقة العددهم في كل واحد واحد (قوله مغفوراً لكم) أي الصغار (قوله عن أنتم من جهة) فيه توجيه لهم

(قوله جيفة حمار) خصها لكونها أثنى الجيف وأشارة إلى أنهم كالجوارح في البلادة (قوله ترة) أي حمرة وفداحة أي في القمامة على ما فاتهم من الخير العظيم إلا حسرة في الجنة (قوله ما أحببت من عبس الدنيا) أي ما يتهيش به في الدنيا أي لم يحبني الله تعالى في شيء من أمور الدنيا سوى هذين فقوله صلى الله عليه وسلم مشغول بجملة في جميع الأوقات إلا أن الله تعالى حبسه في هذين الأمرين لا مردني لأنهم نفس دنيوية بل لاجل انتفاع الملائكة بالطيب لكونه لهم كالقوت ولجل إذا ذاع نساؤه صلى الله عليه وسلم أوصافه والأحكام التي تقع عندهم مما لا يطالع عليه غير ٢٥٥ نسائه (قوله ما أحب عبد عبد الله)

أي لاجل إيمان أو مال أو نحو ذلك بل لكونه صالحا وطاهرا مثلا (قوله أكرم ربه) أي أرضاه أي فعل ما يرضيه تعالى (قوله ما أحب أن أسلم الخ) لشغله بالصلاة وأن كان يجوز التكلم فيها إلا أن هذا الحديث وارد قبل تحريم الكلام في الصلاة بدليل قوله ولو سلم على ترددت عليه إذا يجوز لأصلي أن يسلم على أحد بعد تحريم الكلام في الصلاة (قوله ما أحب أن أحدا الجبل المشهور (قوله دينار فوق الخ) بل أصرفه على مسغبة نلحسة قدر الدنيا عنده صلى الله عليه وسلم (قوله أرصده لدين) أي أبقه لو فاء دين (قوله ما أحب أن أت الدنيا وما فيها بهذه الآية) أي بدلهما أي لو أعدمت هذه الآية وأعطيت بدلهما جميع الدنيا ما أحببت ذلك وخصت لكونها أرجى آية

﴿ ما اجتمع قوم فتعرقوا عن غير ذكر الله إلا كانوا تفرقوا عن جيفة حمار ﴾ ما يقع من السقطات والنفوات (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة قال المناوي زاد في رواية البيهقي وان دخلوا الجنة هم يرون من الثواب الغنائم تترك ذلك (حم عن أبي هريرة) ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم (و) لم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم (إلا كان مجاهدين ترة) بفتح المثناة الفوقية والراء عليهم (يوم القيامة) أي إلا كان حسرة وفداحة (حم حب عن أبي هريرة) ما أحببت من عبس الدنيا إلا الطيب والنساء (ومحبته لهما لا تنافي الزهد فانه ليس بتحريم الحلال كما تقدم في حديث الزهادة ليس بتحريم الحلال (ابن سعد عن ميمون مرسلا) في الطبقات ﴿ ما أحب عبد عبد الله ﴾ بالنسب (لله الأكرام ربه) عز وجل في رواية الأكرام الله (حم عن أبي أمامة) وإسناده صحيح ﴿ ما أحب أن أسلم على الرجل ﴾ وفي نسخة على رجل (وهو يصلي ولو سلم على) (ترددت عليه) السلام قال المناوي هذا كان أولا ثم نهي بتحريم الكلام فيها (الطحاوي عن جابر) وإسناده صحيح ﴿ ما أحب أن أحدا هو رجل معروف (نحول) بمناهة فوقية مفتوحة قال المناوي وفي رواية بخطه مضمومة (لي ذهبا عكث عندي منه) أي من الذهب (دينار فوق ثلاث) من اللباني (الدينار الرصدة) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصده رقبته (لدين) قال المناوي هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال وإن كان مباحا لكن الجامع مسئول عنه وفي المحاسبة خطر (خ عن أبي ذر) جندب بن جندة ﴿ ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذا الآية) أي بدلهما وهي قوله تعالى (يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم إلى أموال الآتية) وهي أرجى آية في القرآن (حم عن ثوبان) وإسناده صحيح ﴿ ما أحب أني حكيت نسائنا) أي ما يسرني أني تحدث بغيرته أو ما يسرني أن أحاكبه بأن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله على جهة التنقيص (وأن لي كذا وكذا) أي ولو أعطيت كذا وكذا (من الدنيا) أي شيئا كثيرا من على ذلك قال العلقمي وسببه كما في أبي داود عن عائشة قالت قالت لابي صلى الله عليه وسلم حسبك أي بكفك من زوجك صفة كذا وكذا قال غير مسندة تعني قصيرة فقال لقد فات كلمة لوم زوجت بماء الصبر لزوجته يحتمل أن يراد أن يرقى ذلك حين قالت هذه الكلمة المنتهية لوم زوج هذا لابي السيرة المنتهية من ماء الكلمة بماء الصبر العظيم الخط بالدينار وأطهر لزوجته وأغلب رجبها على رجبها في التثنية فامك بماء الصبر وطعمه وهذا كاه

في القرآن حيث دلت على غفران جميع الذنوب حتى الكفر أي بالتوبة الصحيحة من الكفر والكبار والأفبر هذه الآية مثلهما في كونه صلى الله عليه وسلم لا يرضى بجميع الدنيا بدلهما (قوله ما أحب أني حكيت) أو أحاكبه نسائنا بأن أقول مثل قوله أو أفعل مثل فعله على وجه التنقيص كما ذكرنا شخص الخ أو أعرج فبكتك شخص سائم قبل أسائه أو عشي مثل مشيته تنقيصا له فهو من القيمة المحترمة ولذا لما قالت السيدة عائشة صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا تعني قصرها قال لها صلى الله عليه وسلم قد تكلمت بكلمة لوم زوجت بالهجر لغيرة أي لو جسدتك ومنحت بالهجر لانتنته مع أنساؤه وظلمه

(قوله ما أحد) أي من الأمة أعظم عندي بذاي نعمة وبين وجه الاعظمية بقوله واساني الخ وسميت النعمة بذلك لأنها تسأل بالبد  
 اذا كانت محسوسة (قوله واساني) أي فاداني بنفسه وأكرمني بحاله فقد أنفق عامه أربعين ألف درهم وواساني أيضا بمبارقة  
 أهله حيث هاجر معه صلى الله عليه وسلم ولم يسأل بترك أهله ووطنه (قوله أكثر من الزبا) أي أكثر من حب المال بالزبا  
 والافالز باهموم ولومرة (قوله إلى قلته) أي إلى قلته تركه وذهب مال بنص يعق الله إلى بالان من أعظم الشرور ويرجى أي يزيد  
 الصدقات لأنها خير عظيم ٢٥٦ (قوله أخاف الله) أي لأجل الله بأن يتخذ أخلاعا على الخير وعلى دفع الشر

أما أخاذه لأجل جاه أو  
 أعانة على شرفه في أخوة  
 للشيطان لا لله تعالى وقد  
 كان بعض أهل الله له ثلثمائة  
 وستون أخاف الله تعالى  
 يمكث عند كل واحد يوما  
 عدد أيام السنة وكان  
 لبعضهم ثلاثون أخا بزرور كل  
 شهر واحدا فأكثر فبني  
 أكثر الإخوان الذين  
 يعينون على الخير (قوله  
 بدعة) أي امر يتكره  
 الشريعة الأرفع مثلها من  
 السنة أي من الأمور المحمودة  
 شرعا أي فن أحدث بدعة  
 عليه وزوران وزير البدعة  
 ووزر ذهاب السنة أي فتروم  
 البدعة بقسب عنه ضياع  
 سنة من ذلك الضياع  
 (قوله غضيف) بهذا الضبط  
 (قوله فهو له صيته) أي من  
 القسب أو الولاء أي أن لم يكن  
 أصحاب فروض والأفليس  
 للأعاصب الأفاضل عن  
 الفروض (قوله من كان)  
 أي من وجه منهم أي واحد

كان (قوله القصد) أي التوسط في الغنى لا يوقعه إلا كثرة في الإسراف المحرم (قوله ما أحسن عبد  
 الصدقة) بأن تكون من ماله الخلال مدفوعة مستحقها سائر الخاف إلى باه وجران كان محضاً يقتدى به غيره (قوله على  
 تركته) أي ما تركه من أولاده أو ماله بأن يحفظ الله تعالى أولاده بأن يوفقهم للخير ويوفق لهم من براعهم بعده وحسن الخلافة  
 في المال بعدمومة بأن يحفظه الله تعالى من الانفاق في غير محله وضبط العزيزي تركته بسكون الراء وهو ظاهران كانت الرواية  
 كذلك والأفعال تركه وتركه بكسر الراء وسكونها



(قوله ما اذن الخ) يستعمل اذن بمعنى اصفح وهو مستعمل هنا فالمراد ما رضى وقبل وأثاب مثل رضاه بذلك وقبل معنى اذن هنا مع ما مراد حيث يسمع قبول وانابة (قوله اني حسن الصوت) مثل النبي في ذلك غيره (قوله يتغنى بالقرآن) أي بقرؤه بصوت حسن مع تحزن وتخشع وتدبر لانه وقيل المعنى يجهر به كما في بعض النسخ من زيادة يجهر به فهو بنفسه يغنى لكن الجهر وعلى نفسه عما تقدم وليس المراد انه بقرؤه بالانعام المأمورة اذ هي محرمة ان اقتضت الخروج عن أحكامه والا فلا بأس به سواء كانت عن قصد او لا لكنهم لا يتغنى حيث اشغلت عن التذكري معانيه (قوله ما اذن الله بعد الخ) أي ما رضى وقبل وأثاب (قوله البر) أي الخير والاحسان ليدرك ان ينشر (قوله مما خرج منه) أي مما ظهر منه وهو كلامه تعالى فان خروج بعضه عن الانفصال مستعمل عليه تعالى فهو بمعنى ٢٥٨

ففيه الاثم دون الخطا قال المناوي فيه حجة بان فضل الفقير على الغني (ك هب عن ابن هريرة) وهو حديث صحيح (ما اذن الله) بكسر الهمزة (أقضى) مثل (ما اذن لني حسن الصوت) قال الملقم ما استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى ولان سماعه تعالى لا يختلف فيجب تأويله على انه مجاز وكذا به عن تقريبه الفرائد واجزال ثوابه (يتغنى بالقرآن) قال الملقم قال النووي معناه عند الشافعي وأصحابه واكثر العلماء ان يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره مع الاحاديث والكتب قال عياض القولان منقولان عن سفيان قال تغنى بمعنى استغنى وقال الشافعي وموافقه تحزين القراء وتزجيدها واستدلاله بحديث آخر زينو القرآن بصوتكم وقال القهروبي معنى يتغنى به يجهر به فقوله (يجهر به) نفسه يرمي من قال يستغنى به وخطي من حيث اللغة والمعنى والخلاف جازي الحديث الاخر ليس متنا من لم يتغنى بالقرآن (ح م قد ن ه عن ابن هريرة) ما اذن الله امة في شيء افضل من ركعتين او اكثر من ركعتين (وان البر ليدرك فوق رأس العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بافضل مما خرج منه) يعني بافضل من كلامه (ح م ق عن ابن امامة) ما اذن الله لعبد في الدعاء أي النافع المقبول (حتى اذن له في الاجابة حل عن انس) واسناده ضعيف (ما اذن الامر) أي الموت (الايجل من ذلك) أي من أن يني الافسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر انبي صلى الله عليه وسلم ونحن فاعلج خصاؤذ كره قال الملقم بجانبه علامة الهمة (ما ارسل على عاد) هم قوم هود الذين عصوا بهم (من الريح الاقدار خاتمي هذا) يعني هوشني قليل جدا فلهذا كوابه حتى أنها كانت تحمل القسطاط وترفعها في الجواكها جرادة وفي نفسها البضاوى ان عجوزا من عاد توارت في سرب فانتزعها فاهلكت (حل عن ابن عباس) ما ازاد رجل من السلطان قربا الا ازاد عن الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت ماله الا اشتد حسابه (ولمذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بحم مائة عام هناد) في الزهد (عن عبيد بن عمير) بنص خبره ما (مرسلا) هو البيت قاضي مكة (ما اذن الحلم)

تلاوة القرآن (قوله ما اذن الامر) أي الموت الايجل من ذلك أي البناء الذي اشغلت به وذاقه لاسر على بعض أهله فوجدتهم يصلحون خصاتهم فقال ما هذا فقالوا خص تهم نريد بناءه فذ كره فحذروا عن الاشتغال بالبناء فباده على القدر الذي لا بد منه ولذا لم يتخذ سيدنا نوح غير خص يقبه الحرد والبرد مع طول عمره (قوله الاقدار خاتمي هذا) أي اخرج من كوة سمعتها قد ردت اثار الخاتم فقد ورد ان الله تعالى لما أمر الملائكة باخراج الريح على عاد قوم سيدنا هود قالوا يا رب اخرجهم من قدر مفطور أي من كوة سمعتها فقدر طاعة تهللك الارض والسوات وما فيه من قدر الاقدر ماذا

تخرجهم يا رب فأشار اليهم أن اخرجهم من كوة قدر دائرة الخاتم كما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم أي فالريح أعظم جنود الله تعالى (قوله من السلطان) أي من له ساطنة وأما رد ليشمل ثوابه فهو مخدوع عن الاجتماع بهم الاقدر الحاجة لان غالب مجالسهم هو وسغل عن الله تعالى واكثر ما لهم حرام وكثرة الاجتماع بهم ثم توقع في تسلطى أموالهم وهو حذرة وتدانة (قوله ولا كثرت اتباعه) أي ذلك السلطان لا غتراره بذلك قرر شيخنا والمتبادر ان الضهير راجع لذلك الرجل لانه المحدث عنه فتمأله (قوله ما اذن الحلم) أي ما أحسنه لانه يمنع النفس من الانتقام عنه ويحيي الغضب ولذا جاء شخص لزين العابدين وسبه فأرادت خدمه ومعالجته ان تتقم منه فسكره عنه وقال له يا هذا ما استرعتك من ذنوبنا أكثر مما رأت في سبب ما رأت ساطنت علينا لك حاجة وأعطاء ألف درهم ففعل ذلك الشخص منه حياء

(قوله ما أنزل الله تعالى عبدا) أي منعه الشرف الاحرم العلم أي فمن أراد الله تعالى له ٢٥ الشرف والمقام والاحلال وقفه لطلب

العلم ورزقه اياه ومن أراد  
خسسته واستغذاه منعه من ذلك  
(قوله حذر) أي منع (قوله  
والادب) أي ما يتأدب به من  
آداب الشرع (قوله سرته)  
لكونه يحجبها بحجب طبعه  
(قوله أقسم عليا) أي ان  
تفعل شيئا أو تتركه أبرت  
قسمه (قوله وركب الحمار)  
لا سيما اذا كان عسريانا  
والسبب والتساه في استكبر  
زائدتان أي ما تكبر عن  
فعل ما ذكر ففعل ذلك  
يدل على التواضع وعدم  
الكبر (قوله سريرة) أي  
امر السريرة وعزم على فعله من  
خير أو شر ٣ (قوله ما أسفل  
الكعبين) أي الجزء المحاذي  
للكعبين في النار أي  
صاحب ذلك الجزء في النار  
حيث أسبله تكبرا والافلا  
باسم به بل هو مطلوب  
لأشرف الناس في بلادنا  
الآن (قوله فقليله حرام)  
وان لم يسكره (قوله الفرق  
مكبال) يسع سعة عشر رطلا  
(قوله المؤمن مهاجرة) أي  
ولو قايلا لا قطع شرك  
النعيل فقد قطع شركه  
صلى الله عليه وسلم فاسترجع  
أي قال ان الله الج فقالوا هذا  
مصيبه فقال نعم وذكرك  
الحديث وقد ورد أن سبب  
المصائب الذنوب وما أصابكم  
من مصيبة فبما كسبت  
أيديكم وبمفوعكم كثير

أي ما أحله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شاذب  
والحلم أرفع من العقل لأن الله تسمى بالحلم ولم يقسم بالعقل ولجلالة مرتبته أثبت به على خواص  
خلقه وقال ابن ابراهيم الحليم وقال فبشرناه بغلام حليم والحلم سعة الخلق والعقل عقاب عن  
التمدد فالواسع في أخلاقه حرم رقى النفس (حل عن انس) بن مالك (ابن عساكر)  
في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وأسد ناده ضعيف (ما أسد نزل الله تعالى عبدا) قال  
العلقي الأزد الحسبي (الاحرم) بالبناء للمعول (العلم) أي النافع وفي افهامه أنه تعالى  
ما أجل عبد الا منحه العلم النافع (عبدان في الصيانة وابو موسى في الذيل عن بشير بن  
النحاس) العبدى قال المناوى قال الذهبي يروى عنه حديث منكر أي وهو هذا (ما استعزل  
أنه تعالى عبدا الا حذر) بالتشديد (علمه العلم والادب) أي منعه عنه (ابن الجار عن أبي  
هريرة) قال المناوى قال الذهبي باطل (ما استغاد المؤمن) أي ما رجع بعد تقوى الله عز وجل  
خبره من زوجة سالحة ان امرأه اطاعته وان نظرا اليها سرته وان أقدم عليه البرية) أي أبرت  
قسمه (وان غاب عنها نهضت في نفعها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) فيه الحث  
والترغيب في تزوج المرأة الصالحة (عن أبي امامة) قال العلقي يجانبه علامة الحسب  
(ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) وما وافق  
المصطفى من التواضع ما لم يؤث احد كان يفعل ذلك كثيرا (حدث هب عن أبي هريرة) قال  
العلقي يجانبه علامة الحسب (ما امر عبد سريرة) قال العلقي حى قال في المصباح السر ما كنتم  
وهو خلاف الإعلان والجمع اسرار (الا انبسم الله رداء ما ان خير فخير وان شر فشر) يعني ان  
ما يصهره يظهر على صفحات وجهه وقلبات اسنانه (طب عن جندب) بن سفيان (الجبلي  
(ما اسفل من الكعبين من الازار) أي محل الازار (في النار) قال المناوى حيث أسبله تكبرا  
فيكفى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دور الكعبين من القدم يعتذب فهو من تنهية  
الشيء باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه اه قال الطيبي والكرمانى ما موصول  
وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل منصوب خبره ويجوز أن يرفع اسفل أي ما هو اسفل أي  
الذي هو اسفل وعلى التقديرين هو افعال وقال الزركشي من الأولى لا بداء الثانية والثانية  
للبيان (خ) عن أبي هريرة (ما سكر كثيره فقليله حرام) قال المناوى فيه شمول لسكر من  
غير العنب وعليه الأئمة الثلاثة وخالف الحنفية اه وقال العلقي قال الدعي قال ابن المنذر  
أجمعت الأمة على أن خمر العنب اذا غلت ورمت بالزبد أن حرام وأن الحد واجب في القليل منها  
والكثير وجهه والامة على أن ما سكر كثيره من غير خمر العنب أنه يحرم كثيره وقليله والحد في  
ذلك واجب وقال ابو حنيفة وسفيان وابن ابي اسيد وابن سيرين وجماعة من فقهاء الكوفة  
ما سكر كثيره من غير عصير العنب حرام وما لا يسكر منه حلال وانما سكر احد منه دون أن يتعمد  
الوصول الى حد السكر فلا حد عليه قال ابن عطية وهذا القول لا يبي بكر وعمر والصحابة على  
خلافه (حم د ت هب) في نسخ ح بدل هب (عن حابر) واستناده صحيح (حم ن ه عن  
ابن عمرو) بن العاص واستناده ضعيف (ما سكر منه الفرق) يقع الفاء والراء مكيلة تسع ستة  
عشر رطلا (قل الكرم منه حرام) فهو معنى بقله (حم عن عائشة) ما أصاب المؤمن  
بالنصب (مهاجرة وهو مصيبة) بكسر الله عنه بها خطايا (طب عن أبي امامة) واستناده

٣ قول الحشى ما أسفل الكعبين يخالف ما في الفرزى من زيادة من قلعه والرواية اه مصعبه

(قوله شيء منها) أي من دنياكم قاله لما أكل من الشاة المسمومة (قوله وآدم في طغته) كناية عن تقدم التقدير والافاقية بمراتب  
على وجود طغية آدم أي فهو صلي الله عليه وسلم لما كان مقامه مقام الشهود لقضاء الله تعالى وقدره لم يقتض لنفسه من التي  
سميت له الذراع والمات أحد أصحابه الذي أكل معه منها قتله إقصا صافيته ليكون له ليم له حقوق الخلق وأن كان مشاهدا لكونه  
بقتضاء الله تعالى (قوله ما أصبحت غدا قط) ٢٦٠ أي في زمان من الأزمنة وضبط بالقلم ما أصبحت غدا ولم يرتضه

شيئا (قوله من استغفر)  
أي تاب بالنسبة للكبار  
وعلى حقيقة بالنسبة للصغار  
فلا يحصل له إلا أن له هابه  
شأ فشيأ بذلك والسين والثناء  
في استغفر للطالب أي طلب  
منه المغفرة ما ياتو به أو  
بعمل صالح كذا كرو غيره  
ما يترتب عليه المغفرة  
(قوله فصبر) والالم يحصل  
له ذلك الفضل العظيم (قوله  
بعد ذهاب دينه) أي  
بالمصطفى فإن الاشتغال  
بها يذهب الدين فهي أعظم  
من مصائب البدن (قوله  
ما اطعمت زوجتك الخ)  
أشار بهذا إلى أن الإنسان  
يشاب على النفقة الواجبة  
عليه ككتاب الصدقة أي  
حيث نوى بها التقرب إلى  
الله والاسقاط عنه الواجب  
من غير ثواب لأن الواجب  
الذي لا يتوقف على نسبة  
كالبراء والمكره في أنه  
لا يثاب عليه إلا إذا قصد  
الامتثال بخلاف نحو الصلاة  
لا يتوقف الثواب على قصد  
الامتثال نعم يتوقف على  
عدم قصد غيره كفعله

ضعيف (ما أصاب الخمام) بالرفع والمفعول محذوف أي ما اكتسبه بالحمام (فأعافوه الأناضح)  
الجل الذي يستفي به الماء قال المناوي وهذا أحرار شاذ للرفع عن دفعه لا ككتاب (حم عن  
رافع بن خديج) الصحابي قال العلقمي بحجابه ع- لامة الحسن (ما أصابني شيء منها) أي  
الشاة المسمومة التي أكل منها خبير (الأوهو مكتوب على وآدم في طغته) قال العلقمي وسببه  
كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من  
الشاة المسمومة التي أكلت منها قال ما أصابني فذكره قال القرطبي لم يضر ذلك السم رسول الله  
صل الله عليه وسلم في طول حياته غير ما أثر به لو أنه كان يعاوده منه في أوقات فلما  
حضر وقت وفاته أحدث الله ضرر ذلك السم في جسده أنبي صلى الله عليه وسلم فتوفي بسببه كما  
قال عليه أفضل الصلاة والسلام لم تزل أكله خبير تعتادني إلى أن قطعت أهرى فجمع الله  
لنبيه صلى الله عليه وسلم في النبوة والتمادة مبالغة في الترفع والكرامة (عن ابن عمر)  
بإسناد حسن (ما أصبحت غدا قط إلا استغفرت الله تعالى) أي طلبت منه المغفرة (فيها مائة  
مرة) مما يحجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبيا بالنسبة لعظيم قدره وأن كان مباحا (طب عن  
أبي موسى) الأشعري وإسناده حسن (ما أصابنا من دنياكم إلا النساء كم) أي والطبيب كما  
يفيده قول عائشة كان يهجه ثلاثة أطيب والنساء والطعام وأصاب اثنين ولم يصيب واحدة  
أصاب النساء والطيب ولم يصيب الطعام (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن (ما أصبر من  
استغفر الله) قال في النهاية أصبر أمر على الشيء بصرا صرارا إذا لزمه ودأبه وثبت عليه واكثر  
ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنوب بالاستغفار فليس يصبر عليه وأن تكرره منه  
(وأن عادي اليوم سبعين مرة) المراد التكرير لا التعديد (دق ت عن أبي بكر الصديق  
(ما أصيب عيدي بذهاب دينه بأشده من ذهاب بصره) قال المناوي لأن الاعشى كما قيل  
ميت عشى على وجه الأرض (وما ذهب بصر عيدي فصبر واحتبب الادلخل الجنة) أي بغير  
عذاب أو مع السابقين (خط عن يزيد) ابن الحبيب وإسناده ضعيف (ما اطعمت  
زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة  
وما اطعمت نفسك فهو لك صدقة) أي أن نواها في الكل كإدول عليه تقيده في الخبر الصحيح  
بقوله يحق صدقة (حم طب عن المقدم من معد بكر) بإسناد صحيح (ما اطاعت  
الخصراء) أي السماء (ولا قلت النسياء) أي حلت الأرض (من ذلي لعدة) وبفتح  
الهاء أفصح من سكونها أي لسان فصيح وفي مختصر النهاية الأبهة اللسان (أصدق من أبي ذر)  
قال المناوي مفعول أفقت يريد به التأكيد والمبالغة في صدقة أي هو ممتاد الصدق لأنه أصدق  
من غيره مطلقا وفيه ان السماء خضر أعواما يرى من الزرقه انما هو لون البعد (حم ت ك عن

عذوف ونحوه أفاد ابن عبد الحق على شرح الورقات (قوله صدقة) أي كالمصدق والالم تحجز  
للزوجة مثلا إذا كانت هاشمية لأن الصدقة الواجبة محرمه عليهم كالزكاة (قوله ما اطاعت الخصراء) أي السماء أي من تحتها  
وأن كان في الشمس فالمراد بكونه في ظلها كونه تحتها (قوله النسياء) أي الأرض سميت بذلك لما فيها من الغبار (قوله أصدق  
الخ) هو مبالغة في وصفه بالصدق والافاقية بمراتب

(قوله من اليقين) أي من الحق والنور الذي وصل للقلوب لكن مراتب هذه الامة في ذلك مختلفة فبعضهم من وصل لعلم اليقين وهو الادراك الناشئ عن الدليل من الكتاب والسنة وغيرهم ما ومنهم من ١٦١ وصل لعين اليقين وهو العلم الناشئ عن

كشف رباني ومنهم من وصل لحق اليقين وهو مشاهدة الامور المعقولة كالحسوسة فغير هذه الامة لم يساوها في هذه المراتب بل ولم يدانها (قوله ما أقفر) أي ما خلا من آدم بيت فيه خل وذا قاله لاهم هاني لما دخل لها وقال هل عندك شيء فقالت لا بل خبز يابس وخل واغما قالت لا لا يكونها تستقل ذلك في قري سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (قوله الى هدى) أي أمر محبوب شرعا (قوله عن ردي) أي أمر مذموم شرعا (قوله عقله) وفي رواية عمله (قوله لسنه) أي لاجل سنه لا لغيره (قوله قبض الله) أي سبب ومضرة ذلك ومن أهانه قبض الله له من بهينه عند كبر سنه ان عاش (قوله قط) أي في زمن من الازمان (قوله وان نبى الله داود الخ) انما خصه ليكونه كان خليفة في الارض ومعه ذلك لم يأكل الا من كسب يده (قوله ما التفت الخ) فيكره ذلك بالأس ويحرم بالصدرا اذا كان في الفرض اما الغل فيجوز قطعه عندنا (قوله بتشييد المساجد) أي علو بناؤها ومثل ذلك نقشها فيكره من غير مال

ابن عمرو بن العاص (ما اعطى) بالبناء لاقول (اهل بيت الرقي الانفعهم) قال المناوي عناه عند منخرجه ولا منعهوا الاضرمهم (طاب عن ابن عمر) ما اعطى الرجل امرأته فهو له صدقة بشرطه السابق (حم عن عمرو بن ابي الصخر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما اعطيت امة من اليقين) قال المناوي ما هلا الله قلوب امة فورا شرب به صدورها لمعرفته (افضل مما اعطيت امة) بل لا مساوي لها ولذلك مما هم في التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) في النوادر (عن سعد بن مسعود الكندي) ما اقفر من آدم بيت فيه خل قال في النهاية أي ما خلا من الادم ولا عدم امله الادم والقفار الطعام بلا دم واقفر الى جل اذا كل الخبز وحده من القفر والقفار هي الارض الخالية التي لا ماء بها ومن جملة قفار واقفر فلان من أهله اذا انفردوا المكان من سكانه اذا خلا قال المناوي وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام هاني فقال اعندي شيء فقالت لا اخبز يابس وخل فذكره (طاب حل عن ام هاني) قال المناوي رواه الترمذي عن ام هاني (الحكيم عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ما اكسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى) بضم أوله والتنوين كتنقوي وصبر وشكر ورعاة وخوف وزهد (او يرد عن ردي) بفتح أوله والتنوين ككل وحقه وحسد وغش وخيانة وكبر وطول امل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) قال المناوي بان يعقل عن الله امره ونبيه (طس عن عمر) بن الخطاب (ما اكرم شاب شيخا لسنه) أي اطول عمره في الاسلام (الاقضي الله له من يكرمه عند سنه) مجاز اذ له على فعله (ت عن انس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما اكفر رجل رجلا قط) كأن قال له ما كافر (الآباء بها) الارجع بانهم تلك المقالة (احدهما) أي جمع تلك الكلمة احدهما فان القائل ان صدق فالقول له كافر وان كذب بان لم يعتقد كفر المسلم فهو سب لم يكن كفرا اجامعا (حب عن ابي سعيد) باسناد صحيح (ما اكمل احد) قال العلقمي زاد الامام على من نبى آدم (طما باقط خيرا) قال المناوي بالنصب أي اكلا خيرا وبالرفع أي هو خير اياه واظهاره انه نعت طما بالواو ليضرب الفصل بين الصفة والموصوف بالظرف (من ان يأكل من عمل يده) أي من طعام اكسبه بعمل يده وفضل المكسب عند الشافعية الزهارة ثم عمل اليدين التجارة بدليل آخر (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) وفي الحديث ان المكسب لا يقدح في التوكل قال العلقمي والذي يظهر أن الذي كان عمله داود يده هو صنع الدروع وبيعها ولا يأكل الا من ثمن ذلك مع كونه كان من كبار الملوك قال تعالى وشهدنا ما كنتم (حم خ عن المقدام) من عبد يكره (ما التفت عبد قط في صلاته الا قال له رب اني تلتفت يا ابن آدم اما يراك مما تلتفت اليه) فالتفات في الصلاة بالوجه مكره وبالصدر حرام مبطل لها (حب عن ابي هريرة) ما امرت بتشيد المساجد أي ما أمرت برفع شأن الجبل ذريعة الى الزخوة والتميز بين الذي هو فعل اهل الكتاب فانه مكره (د عن ابن عباس) ما امرت كلما قلت ان اتوضأ أي اتخى بالماء (ولو فعات) ذلك (له كانت) وفي نسخة لكان (سنه) أي طريقة لازمة لامتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الجرف فيلزم المدرج وهذا قاله المال

الوقف والاحرم (قوله ان اتوضأ) يحتمل ان المراد الوضوء للقوى أي ان ازيل الغشاوة في الاستبصار ويحتمل ان المراد الشروع في ما أمرت امر ايجاب ان اتوضأ كلما انتقض وضوئي لان ادامة الوضوء سنة



(قوله ما امر) أى ما افتقر حاج أى حيا برور اقط فاذا حصل له فقر فهو انقصة به فى النسل وعدم ادائه على الوجه المرضي (قوله ما أنت محدث الخ) أى فلا ينفعى القاء كلام للناس لا يفهمونه لانه سبب للفتنة فلذا انهى عن مطالعة كتب الصوفية الغامضة كالانسان الكامل للعبلى والفتوحات للشيخ الا كبر فقد قالوا نحن قوم لا يجوز لنا ان نطلع كتبنا الا اذا داق مذاقنا وشرب مشربنا أى بان جاءه دنفه حتى صارت مطهرة تدرك المعانى الدقيقة والرموز الخفية وقد كان بعض اهل الله تعالى اذا اراد مطالعة كتبهم أخذ من تلامذته شخصا ٣٦٢ أو اثنين من عرف نجابة ودخل الخلوة وأغلق الباب وأخذ المقتحاح

ووضعه تحت ركبته مخافة أن يدخل عليه من ليس من أهل ذلك الشأن فيسمع التكلم في وحدة الوجود أو وحدة الصفات مثلا ففضل عدم فهم المراد فقد كفر كثير من طالع كتبهم مع عدم الأهلية وعدم شيخ يوقفه على رموزها (قوله على بعضهم فتنة) وذلك البعض هو الذى لا يدرك المعنى المراد لعدم تطهر نفسه وتأهلا لذلك (قوله الا أنزل له شفاء) أى مع الملك الموكل بتدبير ذلك فضعفه فى العقاب وتجوها عليه من علمه وجهله من جهله (قوله أعطى) بالبناء للفاعل كما ضبطه المعز بن مزى وأقره شيخنا أى الحمد الذى أعطاه أى كسبه وتلبس به أفضل مما أخذ من النعمة وضبطه الشارح الصغير أعطى بالبناء للفعول أى أعطاه الله له من الحمد بأن وقفه له والظاهر جواز الأمرين الا اذا علمت الرواية (قوله فىرى فيه آفة

فقام عمر خلفه بكونه من الماء (حم د ه عن عائشة ؓ ما امر حاج قط) قال فى النهاية أى ما افتقر وأصله من عمر الراس وهو قوله شمره وقد عمر الراس بالأكسرة فهو معروا أرض معمرة مجدية والمعنى ما افتقر من يحج (ه ب عن جابر ؓ ما أنت محدث قوم أحد) بالبناء للفاعل لا كان على بعضهم فتنة) قال المناوى لأن العقول لا تختمل الا قدر طاقته فاذا زاد على ما لا تختمله استحال الخال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس ؓ ما أنزل) أى أحدث (الله داه الا أنزل) الله (له شفاء) علمه من علمه وجهله من جهله (ه عن ابى هريرة ؓ ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى أعطى) بالبناء للفاعل أى كان الذى أعطاه الحمد وهو وجهه وشكره لله تعالى (أفضل مما أخذ) بالبناء للفاعل أيضا وهو المجود عليه لان نعمة الشكر أجزل من المال وغيره (ه عن انس) بن مالك ؓ (ما أنعم الله على عبد نعمة محمد الله عليه) الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت) قال المناوى لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله لان فعل العبد مفعوله تعالى أيضا ولا يدع فى كون بعض مفعولاته أفضل من بعض (ط عن ابى امامة ؓ ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة من أهل رمال وولد فمقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فىرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قالت ما شاء الله لا قوة الا بالله الآية (ع ه ب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ؓ (ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قاله الثانية جدد الله له ثوابا فان قاله الثالثة غفر الله له ذنوبه) أى الصغائر (ك ه ب عن جابر ؓ ما أنفق الرجل فى بيته واهله وولده وخدمته فهو له صدقة) أى يشار عليه ثواب الصدق بشرطه (ط عن ابى امامة) وهو حسن لشواهد ؓ (ما أنفقت) بالبناء للفعول (الورق) بكسر الراء الغنة (فى شئ أحب الى الله تعالى من تحب) قال المناوى كذا هو محظ المؤاب أى مهور فى نفى نسيج من أنه غير تحريف (ينفى يوم عید) أى يضفى به فيه (ط ه ب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ؓ (ما أنكر قلبك) أى لم ينسرح له صدرك (فدعه) أى اتركه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج) قال المناوى ولم يصح له حجة فهو مرسل ؓ (ما هدى المرء المسلم لاختيه) فى الدين (ه د ه أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى أو يورده بها عن ردى) قال المناوى ومن تم قبل كلمة لك من أخبك خبر لك من مال يعطيك (ه ب وانو نعيم عن ابن عمرو) بن العاص ؓ (ما همل مهمل قط يحج او عرة) والاهلال رفع الصوت بالثانية (الآب) بالمد أى

دون الموت) أى اذا قال ذلك نية صالحة حفظ الله تعالى ما أنعم به عليه (قوله صدقة) أى كصدقة رجعت التطوع (قوله من تحب) أى مهور (قوله يوم عید) أى عبد الاضفى لا الاطر فهو حدث على التخصيص (قوله قلبك فدعه) هذا خطاب لاصحاب القلوب المطهرة اما غيرهم فلا يقولون على انكار قلوبهم (قوله خديج) بالضم غير (قوله يزيد الله بها هدى أو يورده بها عن ردى) صدقة كاشفة لسكامة الحكة لان شأنها ذلك (قوله ما همل مهمل) أى ما حجب حاج (قوله آبت)

الشمس) بالمدى رجعت بوجهه مع ذنوبه ولولا الكبار حتى حقوق الأديمين ان مات قبل الفسكن من رد المظالم (قوله خبره من ان يؤذن له في ركعتين) بان بالهم ذلك وروى له (قوله ما أوتيتكم الخ) أي ما أعطيتكم شيئا الا انتم تسع حقونه ولا تمنكموه أي لا آمنكم شيئا الا اذا كنتم لا تسع حقونه (قوله ما أوتيتكم الخ) أي لم يقع لاحد أذى به يرقل مثل ما وقع لي فلا يمتنع بان سيدنا زكريا ويحيى قتلا فاذا ما اشد وجعا واذى به صلى الله عليه وسلم أنه رعى بالحجارة في السقيفة عند الطائف حتى سال دم رجله على نعابه فاذا اجلس اقامه صغار الراميين ابروه نائيا ولم يتوجه ٢٩٣ صلى الله عليه وسلم فيهم بشئ لان مقام

الكمال هكذا بخلاف ارباب الاحوال فتوجهون وتظهروا لهم الكرامات فقد وقع ان شخص منهم اذاه جبراته فتوجه فيهم فصار طعامهم كله دودا فقال له آخر لو صبرت اكان اكل فقال لا يصبر على ذلك الا مثلكم ايها الابدال ولو صبرت للحجارة الاذى الى كثير من أمشاني وقد قال سيدي علي المليجي للسيد البدوي لما اخبره بان البعض يعقون بتوجهه والبعض بدور ذلك الاكمل لك ان لا تتوجه في أحد وأما الذين يعقون بدون توجهك فهم خلق الله تعالى يفعل فيهم ما يشاء وكان شخص طلب من شيخه تمام الاسم الاعظم وأمراره فأمله حتى جاء به الى السوق وهو حامل خزمة حطب الشوك وهي تؤذي الناس فصاروا يضربونه فقال له التباذقوه فيهم فقال له عندى أسرار الاسم الاعظم ولتوجهت بها الى الجبال

رجعت (الشمس بذنوبه) ومرار الحج يكفر الصغار والكبار بل قيل حتى التبعات واعتده الزبدي (هب عن ابي هريرة) ما هل مهل قط ولا كبيره كير قط الا بشر بالجنة) أي بشرته الملائكة أو الكتابان بها (طس عن ابي هريرة) ما أوتيت عبد في هذه الدنيا خيرا له من ان يؤذن له من الله بالهامة تعالى ووفيقه (في ركعتين يصلحهما) لان المصلى مناجر لربه (طس عن ابي امامة) ما أوتيتكم مضارع مرفوع ومفعوله الثاني (من شئ) مجرور عن الزائدة أي أعطيتكم شيئا (وما آمنكموه ان) ما (انا الا خازن اضع) العطاء (حيث امرت) أي حيث امرني الله (حم د عن ابي هريرة) باسناد حسين (ما أوتيت أحد) اذى مثل (ما أوتيت) أي أوتيت قومي فقد أذوه اذى لا يطاق فرموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فسال الدم على قلبه ونسبوه الى السحرة والكهانة والجنون وفيه ان الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكرهه من اخلاق اهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك تارة يجب وتارة لا يجب قال بعض الصالحين ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عد وابن عساکر عن جابر) واسناده ضعيف (ما أوتيت أحد ما أوتيت في الله) أي في مرضاته حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشر بك (حل عن انس) ابن مالك (ما رايته) وكذا ما (من شدة اليه الطرف) أي البصر (بالغضب) عليه وان لم يتكلم وما بعد ما ابرأ العقوق فانه فوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللفظ المشعر بالغضب والخلافة (طس وابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف (ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله) قال المتأولي زاد الطيراني في روايته وأخبرني جبريل أن عيسى عاش عشرين وما تيسر ولا اراني الا ذاهبا على رأس السنتين قال ابن عساکر والصحيح ان عيسى لم يبلغ هذا العمر فقط وانما أراد مدة مقامه في امته (حل عن زيد بن ارقم) ما بلغ ان تؤذي زكاته أي المال الذي بلغ فصاها (فزكي فليس بكز) وما لم تؤذي زكاته فهو كز وان كان على وجه الارض وهو المراد بقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية (د ه عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن (ما بين السرة والركبة عورة) مطلقا الا في حق الرجل وحليته وأما الحرمة فعورتها في الصلاة ما عدا وجهها وكفها وأما ما زاد على ما بين السرة والركبة فليس بعورة فان محمد الحنفى وكذا المحرم والطبيب ان فقدوا الطبيب من الجنس وكذا ان احتجب الى المنظر لماملة أو شهادة ونحو ذلك (ك عن عبد الله بن جعفر) ما بين المشرق والمغرب أي ما بين مشرق الشمس ومغربها (قوله) قال

لقد كنت اكنى لأفعل ذلك لشهوا الفعل له تعالى فكيف تطلب مني تعليم ذلك ولوعلمت لك لاهلكت غالب الناس (قوله ما رايته) وكذا ما بالاولى لان لها ثلث البر (قوله من شدة اليه الطرف بالغضب) أي نظر اليه بنظر غضب وان لم يتكلم (قوله نصيب ما عاش الخ) أي تقر بيا (قوله ان تؤذي زكاته) بان بلغ فصاها فزكي الخ والافوه وكثر (قوله قبله) أي جهة قبله اذ لا يكتفى عندنا باستقبال الجهة بل العين وفيه ان في حق اهل المدينة ما غيرهم فليس ما بين المشرق والمغرب جهة قبلتهم بل جهتها في نحو اهل مصر المشرق فقط

العلقى حتى يجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة وفواحيها (ت م ك عن أبي هريرة) قال  
 من حسن صحيح وقال ك على شرطه ما وقيل منكر (ما بين النخيتين أربعون) قال  
 العلقمى ولفظ الشيخين ما بين النخيتين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال آيت قالوا  
 أربعون شهرا قال آيت قالوا أربعون سنة قال آيت أى آيت أن أربعين انهارا أربعون سنة أو شهرا  
 أو يوما بل أروها بحجة لأنه ليس عندى فى ذلك توقف وقال الحلبي اتفقت الروايات أن بين  
 النخيتين أربعين سنة الأولى عمت الله كل حي والآخرى يحيى الله بها كل ميت وقال القرطبي  
 قول أبي هريرة آيت فيه تأويلان الأول معناه امتنعت من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان  
 عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني معناه آيت أن أسأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول ظاهر روايا لم يبدئه لأنه لا ضرورة  
 الموقود ومن طريق آخر أن بين النخيتين أربعين عاما (ثم ينزل الله من السماء ماء فبقية بنون  
 كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبي والشهيد (شيء)  
 (الابن) بفتح اوله أى بقى وتعلم اجزاؤه بالكلية (الاعظم واحد وهو محجب) بفتح فسكون  
 ويقال محجب بالميم (الذنب) بالتحريك اعظم لطيف تحجب خرد عند رأس المصعص  
 رأس الذنب من ذوات الأربع قال العلقمى لله في هذا ملازمة لا تعلم لان من يظهر الوجوه من  
 العدم لا يحتاج الى شيء يبنى عليه ويحتمل أن يكون ذلك جعل علامة للائسكة على احبائه كل  
 انسان يحوره وتعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك الاعيان أى الى امثال الاجساد  
 لا الى نفس الاجساد (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) قال العلقمى وقوله فى رواية  
 الاعرج منه خلق بفتح خى انه اول شيء خلق من الاذى ولا يعارضه حديث سلمان ان اول  
 ما خلق من ابن آدم رأسه لأنه يجمع بينهم ما بان هذا فى حق آدم وذلك فى حق نبيه أو اراد بقول  
 سلمان بفتح الروح فى آدم لاحاق جسده (ق عن أبي هريرة) ما بين يدي ومنبري قال  
 العلقمى وفى رواية ما بين القبر على هذا المراد بان بيت عائشة التى صار فيه قبره صلى الله  
 عليه وسلم وقد ورد الحديث بالفاظ ما بين المنبر وبين عائشة (روضة من رماض الجنة) أى  
 كروضة فى نزول الرحمة وحصول السعادة مما يحصل من ملازمة حلق الذكر ولا سيما فى عهده  
 صلى الله عليه وسلم فيكون تشبيها بغير اداة أو المعنى ان العبادة فيها تؤدى الى الجنة فيكون مجازا  
 أو هو على ظاهره وأن المراد هوروضة حقيقة بأن ينقل ذلك الموضع بعينه فى الآخرة الى الجنة  
 وفيه الترغيب فى سكنى المدينة (حم ق ن عن عبد الله بن زيد المازني عن علي) أمير  
 المؤمنين (وإلى هريرة) قال المذاق منواتر (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر  
 أكبر من الدجال) قال المناوى والنووى المراد أكبر فتنه وأعظم شوكة (حم م عن هشام  
 ابن عمار) ابن أمية الانصارى (ما بين لابتى المدينة) النبوية التى هاجرها النبي صلى  
 الله عليه وسلم (حرام) أى لا يفرصه ولا يقطع شجرة واللابة الحرة وهى أرض ذات حجارة  
 سود (ق ت عن أبي هريرة) ما بين مصر عمن من مصر أربع باب من أبواب (الجنة)  
 أى شطري باب من أبوابها قال فى المصباح والمصراع من الباب الشطر (مسيرة أربعين عاما  
 ولما تبين عليه يوم وانه لا يظبط) أى وإن له لكظظ أى امتلا وأزدحاما من كثرة الداخلين  
 ولا يعارضه حديث الشيخين أن ما بين مصر عمن منها كيامين مكة وهجران المدكور هنا أوسع  
 الابواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) وأسناده حسن (ما بين منسكى

(قوله محجب الذنب) عظم  
 لطيف عند رأس المصعص  
 بمنزلة رأس الذنب من  
 الحيوانات تعرف الملازمة  
 جسد كل شخص  
 منه (قوله يتي) أى قبرى  
 فدخل بقية البيت الذى بين  
 المنبر والقبر فى كونه روضة  
 حقيقة أو فى نزول الرحمة  
 فيه كبرولها فى الجنة (قوله  
 من الدجال) أى من فتنته  
 فلم يوجد أعظم منقطة  
 (قوله مصر عمن) أى نصفين  
 لان المصراع نصف الباب  
 (قوله أربعين عاما) أى لو  
 سار سائر من أوله الى الجهة  
 الاخرى لم يصلها الا بعد أربعين  
 سنة فهذا يدل على سعة الجنة  
 جسد اعظم أبوابها (قوله  
 لكظظ) أى مزدحم مع  
 سعة هذا الباب فهو يدل  
 على كثرة داخلى الجنة  
 فضلا وكما

(قوله ثلاثة أيام) أي اعظم عذابه ولذا ورد أن ضره كجبل أحد (قوله ما تجالس) أي ما تجلس (قوله فلم ينصب بعضهم الخ) معلوم أن ذلك في الكلام الخبير والمباح لافي غيبه ولا قيمة وفيه ذم ما يقع من ٢٦٥ الطلبة في الدرس من الغوغاء أي تكلم

بعضهم مع بعض (قوله جرعة) بالضم جمعها جرعة كغرفة وغرفة والجرعة الشربة بسرعة من الماء ونحوه فقد شبه هنا عدم مخالفة الحق بشربة أو كلمة سوء عند الغضب بالجرعة بجمع التأثير بكل (قوله ابتغوا وجه الله) أي لا تفرض دينوي (قوله في الله) أي لا تلهي عن ديني من مال وجاه ونحوه ما بل كان اجتماعهم ما وجهي ما علي خير كقراءة قرآن وعلم وذكر ونحو ذلك من وجوه الخير (قوله أفضلهما أشدهما) أي أكثرهما حدا أصاحبه (قوله كرسيا فأجلسا عليه حتى يفرغ الخ) أي فهمافي الزم وقت كون الناس في الحساب فهو يدل على عظم قدرهما وهذا الحديث موضوع (قوله ما ترفع أبل الخ) مثل الأبل في ذلك غيرهما من نحو الخيل والحمير وسائر الدواب وهذا يدل على عظام قواب الحاج (قوله لا تتركه الله) أي فلا تشدد في طاب ذلك الأمر أن يكون تركه فله رفقي بالمسلمين فتركه امتثال الله تعالى (قوله من النساء) ولذا لما خاف الله المرأة قال ابليس

الكافر تنبيه عند كذب وهو مجمع العصب والذكف (في التار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المصروع) في السير وعند أحد من حديث ابن عمر مرفوعا يعظم أهل النار حتى أن بين شعرة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام اهـ وأما عظم خلقه فيها اعظم عذابه ونهضاع عاقبه وقتل النار منهم (ق عن أبي هريرة) ما تجالس قوم مجالس فلم ينصب بعضهم بعض الانزع من ذلك المجالس البركة فعلى المجلس أن يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله غوغاء الطلبة في الدرس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي رسالة) تأتي كبير (ما تجرع عبد جرعة) أصل الجرعة الانبلاج والتجرع شرب في عجلة فاستعير لذلك والجرعة من الماء كالقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جوع مثل غرفة وغرفة (أفضل عند الله من جوعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى) وقال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (حم طبع عن ابن عمر) قال الملقمى بجانبه علامة الحسن (ما تحب أثنان في الله تعالى إلا كان أفضلهما) أي أعظمهما مقادرا ورفعها منزلة عنده (أشد هما حبما لصاحبه) أي في الله تعالى لا تفرض دينوي والصائبان يحب له ما يحبه لنفسه من الخير فن لا يحب لأخيه ما يحبه لنفسه فاخته تفاني (خلف حب لك عن انس) بن مالك واسناده صحيح (ما تحب رجلان في الله تعالى الأوضح الله له أم كرسيا) يوم القيامة في الموقف (فأجلسا عليه) أي أحاس كل منهما على كرسى (حتى يفرغ الله من الحساب) أي حساب الخلائق مكافأة لما على تحبهما في الله وفيه أشد عار بأنهم لا يجلسان (طبع عن أبي عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل (ما ترفع أبل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس في الجمع (الا كتب الله تعالى) أي أرو قدر (لهما حسنة ومحاسنة سيئة أو رقة جهاد حنة) أن لم يكن عليه سيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (ما تترك عبد لله امرأ لا يتركه الله) أي لمحض الامتثال من غير مشاركة فرض من الأغراض (الأهوضه الله ما هو خير له منه في دينه ودنياه) لانه لما قدر نفسه وهو لاجل الله جوزي بما هو أفضل وانفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوف والمعروف وقفه (ما تترك به) أي فتنة أضمر على الرجال من النساء قال العلقمي في الحديث أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن وشبهه قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فبعلوهن من عين الشهوات وبدا بهن قبل بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك ويقع في المشاهدة حب الرجل ولده من امرأته التي هي عنده محبوبة أكثر من حبه ولده من غيرها ومن أمثلة ذلك قصة النعمان بن بشير في الحب وقد قال بعض الحكماء النساء شركهن وأشرفا فبين عدم الاستغناء عنهن ومع أنها ناقصة العقل والدين تحمل الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين لشغله عن طلب أمور الدين وتحمله على التهاون على طلب الدين بذلك أشد الفساد وقد أخرج مسلم من حديث أبي سعيد في أنساء حديث واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء (حم ق ف ن ه عن اسامة) بن زيد (ما ترون مما تكرهون) من البلاء والمصائب (فذلك ما تجزون به) عن ما يكون منكم

٣٤ بزي ث أنت نصف جدي بك أصول وبك أوسوس وبك أرمي السهام (قوله مما تكرهون) من البلاء في المال أو الولد أو النفس فذلك تكفير لسيئات وعصى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

(قوله الأسع الله) تعالى أى لسان القال فى القادر على النطق والحال فى غيره وقوله الاما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم استثناء من لسان القال فلا ينفى ٢٦٦ منهم القاصح بلسان الحال لقد رتبهم على لسان القال (قوله والنضال) أى الرمي

بالسهام اذا كان قصده الاستعانة بذلك على قتال الكفار اما اذا كان استعانة النفس فالملأه ككة تقر من ذلك فلا تحضره (قوله بنشر) بالتعليم ووقف كتب العلم (قوله من رقع صف) أى سد فرجة فيه فشمه بترقيع الثوب والمراد الأعم من صف الجهاد وصف الصلاة فلا بعد فى ارادة صف الصلاة خلافا للشارح لانها عبادة عظيمة أفضل من الجهاد (قوله مبدود حتى) أى لا تطلع عليه أحد له مدد عن الزيادة والمراد صلاة ذات سجود من اطلاق الجزء على الكل (قوله فيقرق بينهم) أى بحيث يتركه ولا يجتمع مع عليه لاختصاص التفرق من المجلس فتفرقهما من المصائب حيث كان اجتماعهم على خير (قوله الابذنب الخ) أى فينبغى التفتن لذلك الذنب والتوبة منه ليحصل الاجتماع على الخير ناسيا (قوله والذكر) أى ونحو ذلك كالاعتكاف وقراءة العلم (قوله تبشيش الخ) أصل التبشيش البشير وطلاقة الوجه وهذا مسهيل عليه تعالى فالمراد لازمه من الانعام الكثير (قوله ماثل

من الذنوب) يؤخر الخير لاهل فى الآخرة) لان من حوسب فى الدنيا خاف ظهروه فى الآخرة وو- حقيق اجزاء ما عمله من الخير (ك عن ابي اسماء الرضى مرسل) واحده الفضيل (ما تستقل الشمس) أى ترتفع وتعالى قال فى النهاية يقال أقل الشيء بقلة واستقله يستقله اذا رفعه وجهه ومنه الحديث حتى تقالت الشمس أى استقامت فى السماء وارتفعت وتماالت (فيبقى شئ من خلق الله) أى مخلوقاته (الاسع الله بحمده) لسان القال او الحال (الاما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم) بالغين المجهمة والباء الموحدة والمذ قال فى النهاية الاغبياء جمع غبي كغفى وأغبياء والغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبي غباوة اه وقال المناوى هو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب (ابن اسنى حل عن عمرو بن عيسى) ما شهد الملائكة أى ما تحضر (من لم يؤم الا الرهان والنضال) قال المناوى الرهان بالكسر كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد منهما ليفوز بالكل اذا غلب وذلك فى المسابقة والنضال كسهام يصال الرمي وتناضل القوم ترموا بالسجق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ما تصدق الناس به صدقة افضل من علم بنشر) بين الناس بالافادة والتعلم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعى (طب عن حمزة) بن حذوب (ما تهربت) بغين مجمة وموحدة مشددة (الاقدام فى مشى) أى ما علاها الغبار فى مشى (أحب الى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أى ما غبرن القدم فى مشى أحب الى الله من اغبرارها للشي الى سد الفرج الواقعة فى صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة به من السياق (ص عن ابن سابط مرسل) ما تقرب العبد الى الله بشئ افضل من سجود حتى) أى من صلاة تغفل فى بيته حيث لا يراه الا الله (ابن المبارك فى الزهد عن حمزة بن حبيب) بن هبيب (مرسل) ما تلب مال فى بروج البحر الابحس الزكاة) زائد فى رواية الطبرانى فى الدعاء فأحرز وأموالكم بالزكاة وداروا مرضا كما اصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر) بن الخطاب (ما تواد) بالتشديد (اثنتان فى الله فيفرق) بالبناء للجهول (بينهم ما لا يذنب بحديثه أحدهما) فكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد عن انس) قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (ما توطن) بمناء فوقية أوله (رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الاتبشيش الله) من حين يخرج من بيته (كما تبشيش اهل الغائب بقاءهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشري التبشيش بالانسان المسيرة والاقبال عليه وهو مثل لا رضاء الله فعله ووقوعه الموضع الجميل عنده (هـ ك عن ابي هريرة) واستناده صحيح (ما تفل) بالتشديد (مبران عبد كدابة تنفق له فى سبيل الله) أى تموت فى الجهاد (أو يحمل عليها فى سبيل الله) قال المناوى هذا على الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ومعلوم ان الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) ما جاءنى جبريل الا امرنى بهاتين الدعوتين) أى ان أدعوهما وهما (اللهم ارزقنى طيبا) أى حلالا هينا (واستمعنى صالحا) أى فى عمل صالح (الحكيم) فى نوادره (عن حنظلة) ما جاءنى جبريل قط (الا امرنى بالسواك

مبران عبد كدابة) أى مثل دابة تنفق له فى سبيل الله أى تموت فى الجهاد أى يستعان بها فى الجهاد الى موتها (قوله الا حتى امرنى الخ) أى كل مرة جاءه صلى الله عليه وسلم بذلك لئلا كدوا لاعتقابه أى وأمره صلى الله عليه وسلم بذلك أمر لامة فينبغى لنا المواظبة على ذلك الدعاء (قوله طيبا) أى حلالا (قوله قط) أى فى زمن من الأزمنة (قوله بالسواك) أى باستعمال الآلة

المعروفة (قوله ان احق الخ) اي ان يحصل المقدم في مشقة شديدة من كثرة امتعائه (قوله مناد) اي من الملازمة باذن الله تعالى (قوله قوموا) اي اذا اردتم القيام فقوموا مغفور لكم الصغائر والكبائر ٢٦٧ ان وجدت التوبة فليس المراد

الامر بالقيام من مجلس الذكرا لانه تطاب ادايته (قوله نرة) اي حسرة وفدامة (قوله ما جمع شي الى شي افضل) بالرفع صفة لشي الاول وبالجر صفة لشي الثاني (قوله ما حاك في صدرك) اي انه ام وهذا خطاب بان ناره قلبه والا فلا عبرة بحديث نفسه (قوله ابالي ساراخ) لما خاف غلق ابواب مدينة بيت المقدس اذا غرقت الشمس ولا يعارضه هذا حديث رد الشمس لسدنا على رضى الله تعالى عنه لان ذلك رد لها بعد غروبها وما هنا حبس لها لارد لها بعد الغروب والمراد ما حبست على بشر غير يوشع فيما مضى من الزمان لان حبس فعل ماض فلا ينفي وقوع الحبس بعد ذلك لبعض اولياء الله تعالى (قوله ما حسدكم) اي مثل حسدكم على السلام وعقب الدعاة (ما كروا من ذكر قول آمين) وفيه كالذي قبله ان التأمين من خصائص هذه الامة الاما استثنى (هـ) عن ابن عباس وهو حديث حسن لغيره (ما حسن الله تعالى خاتق) بضم الخاء واللام (رجل) وكذا المرأة والخشي فالمراد الانسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتقطعه النار ايضا) استعار الظم للاحراق بمبالغة كأن الانسان طعمها تنغذي به (طس هب عن ابى هريرة) وضعفه المنذرى (ما حق امره مسلم) اي ما الحزم والاحتياط لانه قد يفعأ الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي المؤمن أن يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له (له شي) في روايته له مال (بريدان يوصي فيه) صفة شي (بيت) كأن فيه هذا فقد برهان بيت وهو كقوله تعالى ومن آياته يرثكم البرق خوفا لانه ويجوز ان يكون بيت صفة لمسلم وبه جزم الطبري حيث قال هي صفة ثانية ومفعول بيت مخذوف تقديره آتينا او ذا كروا قال ابن الذين تقديره موعودا والاول اولى لان استعجاب الوصية لا يختص بالمرضى (البنتين) في رواية ليله أوليتين وفي رواية بيت ثلاث لبال واختلاف الروايات دال على انه لا تقرب لالتقريب والمعنى لا يعصى

حتى أقصد خشيت ان احق مقدم في حم طس عن ابى امامة) واسناده صحيح (ما حاس قوم يذ كرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم تفرقوا قد غفر الله لكم ذنوبكم ويبدأت سيئاتكم حسنات) اي اذا كان مع ذلك توبة محيية (طس هب والضم ما عن سهل بن حنظلة) باسناده حسن (ما حاس قوم مجلس يذ كروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم نرة) بمثابة فوقية ورواها عن حنين اي توبة (فان شاء عندهم) بنفوسهم (وان شاء غفر لهم) كرامتهم (ت هـ عن ابى هريرة عن ابى سعيد) قال حسن (ما جمع شي الى شي افضل من علم الى حلم) باللام وذلك لان الحلم سمة الاخلاق واذا كان هناك علم ولم يكن هناك حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان العلم حلاوة ولكل حلاوة ثمرة فاذا ضاقت احد لاقه لم يتقنع بعلمه قالوا وذا من جوامع الحكم (طس عن علي (ما حاك) اي تردد (في صدرك) اي قلبك الذي في صدرك (قدعه) اي انكره قال المناوي لان نفس المؤمن الكامل ترناب من الائم والكذب وتردده في شي اماره كونه حراما (طس عن ابى امامة) قال قال رجل ما الاثم قد كره واسناده صحيح (ما حبست الشمس على مشرقها الا على يوشع) قال المناوي يقال بالشين والسين (ابن فون ابالي سارا لي بيت المقدس) لا يعارضه حديث رد الشمس على علي لان هذا حديث صحيح وحديث علي قيل موضوع وبغرض محنة خبر يوشع في حبسها قبل الغروب وخبر علي في رد هاجده قال العلقمي وعلى تقدير التسليم يقال هذا محتمل ان يكون قيل حديث رد الشمس على علي (خط عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (ما حسدكم اليه وحدثي شي ما حسدتمكم) اي مثل حسدكم اليه (على السلام) الذي هو تحية أهل الجنة (والتأمين) قال الدميري قال العلماء كلمة آمين لم تكن قبلنا الا موسى وهارون عليهما السلام ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (خده عن عائشة) باسناده صحيح (ما حسدتمكم اليه وحدثي شي ما حسدتمكم على قول آمين) في الصلوة وعقب الدعاة (ما كروا من ذكر قول آمين) وفيه كالذي قبله ان التأمين من خصائص هذه الامة الاما استثنى (هـ) عن ابن عباس وهو حديث حسن لغيره (ما حسن الله تعالى خاتق) بضم الخاء واللام (رجل) وكذا المرأة والخشي فالمراد الانسان (ولا خلقه) بفتح فسكون (فتقطعه النار ايضا) استعار الظم للاحراق بمبالغة كأن الانسان طعمها تنغذي به (طس هب عن ابى هريرة) وضعفه المنذرى (ما حق امره مسلم) اي ما الحزم والاحتياط لانه قد يفعأ الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي المؤمن أن يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له (له شي) في روايته له مال (بريدان يوصي فيه) صفة شي (بيت) كأن فيه هذا فقد برهان بيت وهو كقوله تعالى ومن آياته يرثكم البرق خوفا لانه ويجوز ان يكون بيت صفة لمسلم وبه جزم الطبري حيث قال هي صفة ثانية ومفعول بيت مخذوف تقديره آتينا او ذا كروا قال ابن الذين تقديره موعودا والاول اولى لان استعجاب الوصية لا يختص بالمرضى (البنتين) في رواية ليله أوليتين وفي رواية بيت ثلاث لبال واختلاف الروايات دال على انه لا تقرب لالتقريب والمعنى لا يعصى

حسن الخلق الا كان دليلا على عدم احراقه بالنار فدخل الجنة مع السابقين (قوله فتقطعه النار) اي قصره (قوله ما حق امرئ مسلم) اي ما الحزم واتقاه ومثل السلم الذي وخص المسلم لمسايرة امثاله (قوله يريد ان يوصي فيه) فان لم يرد الوصية اصلا فهو اشد ذما من الذي يريد هارون هارونا كثيرا (قوله لبنتين) المراد الزمن القليل لا التحديد اي لا ينبغي ان يعصى عليه زمن وان

قل الاوصيته الخ ويجب الاشهاد على ما عنده من نحو الودائع والحقوق التي بدون سنة التلاخيص على اربابها (قوله مؤمن) أي  
كامل الايمان لان عدوله عن الخلاف باسمه تعالى وصفاته المدة لذلك الى الطلاق نقص ايمان (قوله ولا استخاف) أي طلب  
حلفه الامنافي ثقافه اباان ٢٦٨ بظهره لاف ما يظن فاطهار الايمان يقتضي الامتنان لاحكامه وطلب الخلاف

بالطلاق ليس من احكام  
الايمان اذا الخلاف انما يكون  
باسم من اسمائه تعالى اوصفة  
من صفاته (قوله من استخار)  
أي دعا وطلب من الله تعالى  
خبره بالامر من المباحين أو  
المندوبين أما الواجب فلا  
كلام فيه والاولى أن يكون  
بعد صلاة ركعتين (قوله ولا  
قدم من استشار) ولما نزل  
قوله تعالى وشاورهم في الامر  
قال صلى الله عليه وسلم ان  
الله تعالى ونبيه غنيان عن  
الخلق ولكنه علم أمي المشاورة  
في الامر (قوله ولا عال) أي  
اختبر من توسط في النفقة  
على عباله (قوله رهم) أي  
غبار قتال في الجهاد والمراد  
ما تأثر قلب من غبار الاالخ  
والا فغبار لا يصل للقلب  
(قوله الصدقة) أي الزكاة  
اذ لم يخرج من مال وجبت  
ففيه اهلكته أي هففته بان  
سقطت عليه الافات لسرقه  
وغصب أو المراد قلب بر كنه  
حتى لا ينفع فيه وان كان  
موجودا فهو حينئذ كالمالك  
المعدوم (قوله رهم) أي  
انسان ولو خشي واتى (قوله  
طريقا الى الجنة) أي وفقه لعل  
الخير من فعل المأمورات  
وترك المنهيات فيكون سبيلا

عليه زمان وان كان قليلا (الاوصيته مكتوبة عنده) أي مشهودا اذا الغالب في كتابتها  
الشهود ولان أكثر الناس لا يحسن الكتابة والجملة الواقعة بعد الاخبار المتدا قال العلقمي  
والوصية مندوبة لا واجبة لقوله يرد أن يوصي فيه حيث جعلها متعلقة بآرادته نعم يجب على  
من عليه حتى كزكاة وخرج أرحق لا يوصي بلاشهود (مالك حم ق ع عن ابن عمر) بن  
الخطاب ﴿ما حلف بالطلاق مؤمن﴾ كامل الايمان (ولا استخافه الا منافق) نفاقا  
عمليا (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) بن مالك ﴿ما حلف من استخار﴾ الله  
(ولا قدم من استشار) من ينصح (ولا عال من اقتصد) أي ما افتقر من استعمال الفصد  
في النفقة على عباله (طس عن انس) باسناد ضعيف ﴿ما حلف قلب امره رهم﴾ بفتح  
الراء والهاء أي غبار قتال (في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (الاحرام الله عليه النار) أي  
حرمه على النار قال المناوي والمراد نار الخلود اه وفيه نظر لان كل مسلم كذا قال المراد أنه  
يدخل الجنة من غير سبق عذاب ويذل له حديث من حلف حوفا لله رهم لم يندخل النار (حم  
عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ما حلفت الصدقة﴾ أي الزكاة (مالا الا اهلكته) أي  
محققة وما استأصنته لان الزكاة حصن له أو أخرجه عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منفع به  
شرعا (عده عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ما خرج رجل من بيته يطلب علما﴾ شرعا  
(الاصول الله له طريقا الى الجنة) بأن يوفقه للعلم وقال المناوي أي يفتح عليه علاصا يوصله  
اليها (طس عن عائشة) قال العلقمي يحاييه علامة الحسن ﴿ما حلفت عن خادك من  
عمله فهو أحر لك في موازينك يوم القيامة﴾ ولهذا كان عمر رضي الله عنه يذهب الى العوالي في  
كل سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع ح ب ه ب عن عمرو بن حريث)  
باسناد صحيح ﴿ما حلف عبد على أهله﴾ أي عياله وأولاده عند سفره لخصوج وغزو (أفضل  
من ركعتين بر كنه ما عندهم حين يريد سفر) أي حين يتأهب للخروج اليه فيسن له عند  
آرادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطم) بضم الميم وكسر العين (بن المقدم)  
بالكسر (مرسل) ما خلق الله شيئا في الارض أقل من العقل وان العقل في الارض اقل  
وفي رواية اعز (من الكبريت الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان (الروائي) في  
مسنده (وابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ﴿ما خلق الله من شيء الا  
وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمة تغلب غضبه﴾ قال العلقمي ويشهد له ما أخرجه ابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يخلق الله الارض جعلت عبدا  
لخلق الجبال فالقها على فاس متقرت فجهت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من  
خالق أشد من الجبال فقال المديد فقالت يارب هل من خالق أشد من المديد فقال نعم النار  
فقالت فهل من خالق أشد من النار قال نعم الماء فقالت يارب هل من خالق أشد من الماء  
قال نعم الريح فقالت فهل من خالق أشد من الريح قال نعم ابن آدم يصدق بيته بخفية اعن

لأضاه ودخول الجنة (قوله ما حلف عبدا الخ) أي فذلك علامة على حصول الخبر له ولا هله (قوله المطم) هم هذا الضمط شمله  
(قوله أقل من العقل) أي اكمل فوجود أهله قابلون جدا بالنسبة لاهل العقل الغير الكامل الذين يرتكبون ما لا يليق فن  
كل عقله لا يرتكب غير اللائق وذلك المعصومون والمحموظون (قوله الكبريت الاحمر) أي فهو قليل الوجود (قوله رحمة)

أي آثار رجته تغلب آثار غضبه (قوله قط) أي في زمن من الأزمنة لأن في ملة اليهود إذا خلا أحد هم بمسلم حال من السلاح ولم يقتله ارتد عن دينه ولذا كان يقرأ بعض العلماء على يهودى خذ ثنته بقتله فنهها المكونة فاصلا عظيما وقال له لا تأتي من هذا الوقت السلاح ولو غموم قسط (قوله ما خيب الله الخ) أي ما حرمه الثواب (قوله قام في جوف الليل) يقتضى أنه بعد نوم في أي وقت من الليل أوله أو وسطه أو آخره فقبه حدث على قراءتهما في الليل أهم من أن يكون في تمامه أو في جوف الصلاة (قوله فافتتح بسورة الخ) وفي نسخة سورة يدور الباء أي واستمر حتى ختمها سواء كانت قراءة تمام صلاة أو لا (قوله ونعم كقر الخ) أي قراءة تمام في الليل بعد النوم ولو في غير صلاة مشبه بالكفر بجماع كثرة الدفع (قوله ما خبر عمار) هو من السابقين للإسلام أي ما خبر بين مباح ومندوب أو بين مندوبين أحدهما أكثر أو با (قوله أرشد هما) أي الاكثر أو با (قوله ماذا في الأمرين) تنقيح أمر اسم تفصيل من المارة أي ما أعظم النفع الذي فيه ما فاسا استفهامية مشبهة بتعجب وفي الأمرين تغليب إذا التفتاه ٢٦٩ هو الخردل وقيل حسب الرشد وكل ليس

فيه مرارة بل حدة وحارفة أي أذع في اللسان والذي فيه المرارة هو الصبر فقط فقلبه أو أنه نزل الحرافة منزلة المرارة ومن فوائده الصبر أنه لو مزج بدهن الورد وطلى به جمجمة من به صواع وصده برئ لوقته أن شاء الله تعالى (قوله والثفاء) باقواء كما نطق به شيخنا وفي أكثر النسخ بالثفاء لكنه غير ظاهر فلهذا تحريف في المصباح في مادة الثفاء مع الثفاء الثفاء وزان غراب هو حب الرشد الواحدة ثفاءة وهو في المصباح والجمهرة مكتوب بالثقل ويقال الثفاء الخردل أه وفي القاموس الثفاء كقراء الخردل أو الخرف واحدة بهاء أه (قوله ما ذكرى رجل) أي بصفات جميلة

شماله وما أخرجه الطبراني في الأوسط بسند جيد عن علي قال أشد خلق ربك عشرة الخيال والحديد يفتت الخيال والتارتا كل الحديد والماء يطفي النار والصاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل الصاب والإنسان ينقى الريح يبيده ويذهب فيه الحاجة والسكر يغلب الإنسان والنوم يغلب السكر والحلم يمنع النوم فأشد خلق ربك اللهم (البراز عن أبي سعيد) الخردى قال كنهج ورواه الذهبي وقال بل منكر (ما خلاب يهودى قط بمسلم الأحاديث نفسه بقتله) قال المناوى يحتمل إرادة اليهودى في زمنه ويحتمل العموم (خط عن أبي هريرة) ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران ونعم كقر المؤمن البقرة وآل عمران) أي نعم الثواب المدخر له على قراءتهما (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبراني حسن (ما خبر عمار) بن ياسر (بين امرين الاختار أرشد هما) لكمال عقله وجودة رأيه (ت ك عن عائشة) ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده حسن (ماذا في الأمرين) قال المناوى يفتح الميم وشدة الراء (من الشفاء الصبر) هو الدواء المعروف (والثفاء) الخردل وقال المناوى اغما قال الأمرين والمراد أحدهما لأنه جعل الحرافة واحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وهو من باب التغليب أه قال الهافى وورد موصولا من حديث ابن عباس الصبر كثير المنافع ولا سيما أنه يندى منه ينقى الفضول الصفراء التي في الدماغ وأصاب البصر وينفع من قروح الأنف والغم وإذا طلى على الجمجمة والصدغ يدهن الورد دفع من الصداع (د في مراسيله) هي عن قيس بن رافع الأشجعي (ما ذكرى رجل من العرب الأريته دون ما ذكرى الأما كان من زيد) بن مهلهل الطائي المعروف بزبد الخبز (فانه لم يبلغ) بالسنة لا يقول (كل ما فيه) أي لم يبلغ الوصف وصفه بكل ما فيه نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الأدب (ابن سعد عن أبي عبد الله الطائي) (ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جاثان) صفة له (ارسل في غم) الجملة صفة ثانية

(قوله من زيد) كان اسمه في الجاهلية من يد فقير صلى الله عليه وسلم بزبد الخبز (قوله لم يبلغ كل ما فيه) أي لم يبلغ الوصف الذي بلغني كل الأوصاف التي فيه (قوله ما ذئبان) تنبيه ذئب وأرسل بالبناء للمفعول ولذئبته متعلق بإفساد ما الذئبان الجاثان ما شاد أفساد اللغم من أفساد المرء المذك وولذئبه فان الحرص على المال والمجاهدة في الجذل والبطل والكبر المفسدان أصحابها وقوله ما بها أي الممارب منها وهذا تعجب من حال هذا الشخص إذا المناسب لمن خاف من النار وطلب الجنة أن لا ينال ويحذ في الطاعات واجتناب المنهيات وقد ورد أن الأرواح إذا اجتمعت بمن مات وبخنة فنقول له ألم تعتبر بنا ونجسد في الطاعة وقوله منظر أقط أي محل نظار الأوابر أظن أي أقبح ما يرى من الأمور المنقصة لأنه محل الوحشة والدرد والمناقشة وهذا في حق العصاة وإذا كان حال القبر عليهم فظمه قاضيه أظن منه أما أهل الخبز فيلأ عليهم روحا ويحيانا نقد لحد شخص آخر من أهل الخبز أي قبره مدح بصره وإذا كان حال القبر هكذا فما بعده أسهل وأكثر تفرغ عما منه وقوله ولا أوسع من الصبر أي على البلايا



وهي فعل المأمورات وترك الشهوات وقوله ما رفع قوم الخ فيه نذب رفع الكفين عند طلب الخيرة تعالى ورفع البصر إلى السماء أي في غير الصلاة (قوله إلى الله) أي إلى ٢٧٠ - ما الله (قوله حقاً على الله) أي فضلاً وكرماً وأيس المراد أنه يجب عليه تعالى بل

المراد أنه يحصل ولا بد كالواجب عليكم (قوله أن يضع الخ) كناية عن سرعة الأجابة والافئس ثم وضع محسوس (قوله بالجوار) أي جوار الدار لاجار المسجداً أو الرباط أو المدرسة (قوله سيورته) أي يجعله وارثاً من جاره بأن يأمرني عن الله تعالى يجعل سهم له في مال حاره فيطلب مراعاة الجار والقريب أشد من البعيد بأن ينهض في دينه ويواسيه في دينه (قوله بضربه) أجلاً ووقتاً إذا بلغه عتق) بأن يقول له إذا أخذت ذلك شهراً مثلاً عتق (قوله ما زالت أكفة خبير) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسهومة وقد أخبرته الشاة بأنه مسهومة (قوله تعاودني) أي يراجعني أكلها كل عام وفي نسخة تعاودني أي إلى أن جاءت وقت فراغ أجله صلى الله عليه وسلم فتعرك عليه ومات به ليجمع الله تعالى له بين منصب النبوة والشهادة (قوله كان هذا أو أن قطع أبهرى) قال المناوي يجوز بناء أو أن على الضم والفتح زاد العلاقمي لضافته للمنى وظاهر كلامهما أن قطع فعل ماض فان قرئ قطع

(باسد) خبر ما والباء زائدة أي أشد فساداً (لها) أي لعم (من حرص المرء) هو المفضل عليه لاسم التفضل (على المال) متعلق بالحرص (والشرف) عطف على المال والمراد به الجاه وقوله (لدينه) اللام فيه للميان كأنه قيل ما فسد لاي شيء قبل لدينه والقصد أن الحرص على المال والشرف أكثر أفساد الدين من أفساد الدنيا للدين (حم) ت عن كعب ابن مالك قال العاقبة هي بجانبه علامة الصحة (ما رأيت مثل البارئ ما رأيتها) الجملة حال أن لم تكن رأيت من أفعال القلوب والأفهام معقول ثان قال المناوي أي النار شديدة وانما أثقون منها تأخرون تخافون وليس هذا شأن الجبابرة بل طريقتهم أن يهرب من المماص إلى الطاعات (ولامثل الجنة نام طالبها) وليس هذا شأن الطالب بل طريقتهم ترك النوم والاكتثار من الأعمال الصالحة (ت عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي (ما رأيت منظاراً) بالفتح منظوراً (قط) بشدة الطاعة وتحققها ظرف للماضى المنفى (الألقاب أقطع) أي أذهب وأبشع (منه) قال البلخي وأوله كافي ابن ماجه عن هاني بن عوف عن عثمان قال كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يسيل لحيته فقيل له تذكرك الجنة والنار ولا تبكي وبكى من هذا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فان شجا العبد منه فبانه أسير منه وإن لم ينسج منه فبانه أهدأ منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت فقد كره (ت عن عثمان بن عفان) قال كصحج وقوزع (ما رزق عبد) شيئاً (خبراله ولا أوسع من الصبر) وهو حبس النفس على كربة يتحمله أولئك الذين تفارقهم قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر على المماص وحفظ النفس (ك عن أبي هريرة) وقال صحج (ما رفع قوم أكرمهم إلى الله تعالى بسا لونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) تفضلاً لأمته وكرماً لأنه أكرم الأكرمين وفيه نذب رفع اليدين في الدعاء (ط عن سلمان) الفارسي وهو حديث صحج (ما زال جبريل يوصيني بالجبار حتى ظننت أنه سيورته) بفرض سهم يعطاه مع الأقارب وقيل المراد أنه ينزل منزلة من يرفق بالبر والصلة (حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن عائشة) ما زال جبريل يوصيني بالجبار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً ووقتاً (الظاهر أنه شك من الراوى) إذا بلغه عتق (أي من غير اعتاق) (حق عن عائشة) وأسناده صحج (ما زالت أكفة خبير) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسهومة (تعاودني) بنون الوقاية أي تراجعني (في كل عام) أي راجع في الالم فأجده في جوف كل عام (حتى كان هذا أو أن) قال العلاقمي قال المناوي يجوز أن أو أن الضم والفتح على البناء إذا دل على لضافته إلى مبنى فظاهر كلامهما أن (قطع) فعل ماض وأما إذا كان مصدرًا فأوان بالنصب لا غير (أبهرى) بفتح الهاء عرق في الصاب أو الذراع أو القلب إذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة للجمع إلى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يقوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سمها فأتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء فورا وبني المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي

مصدرا تعين النصب لا غير فأده العزى وقوله تعين النصب أي على أنه خبر كان وهذا اسمها والاشارة لوقت فراغ (عن) (قوله عن عثمان بن عفان في نسخة المتن عن أبي هريرة اه)

الاجل اى كان هذا الوقت اى وقت فراغ الاجل وان قطع امرى اى العرى الذى له اتصال بالشراب منى قطع ما سببه  
 (قوله ما زان الله تعالى العبد) اى الانسان حرا كان او رققتا (قوله من زهاده فى الدنيا) بان لا ينهمك فى تخصيصها فلا يذل  
 نفسه بالسؤال الا اذا كان مضطرا فقهه على قدر الحاجة لان الانهمك فى تخصيصها عدم تقته تعالى (قوله فى طهه وفقره)  
 بان يحفظه ما عيلا لى (قوله ما زوت الدنيا) اى امسكت (قوله الا كانت) اى الخصلة المذكورة وهى امساك الدنيا عنه  
 خيرة له لان الغنى يقع فى المهالك ان الانسان لم يطغى ان رواه اسنقى ولذا جعل الله رزقى سيدنا موسى ع. لى يدينى امر ائيل  
 المتعلقين به مع كونه كليم الله فقال يارب انجهم رزقى على يدينى اسر ائيل ٢٧١  
 يعقبنى احدثهم يوما يعشبنى  
 آخر يوما فقال الله تعالى

جعل رزقك على يد الباطلين  
 من عبادى خير لك من ان  
 ارزقك بلا واسطة والمرد  
 بالباطلين غير المشتغلين بها  
 بقرهم مولاهم لشغلهم  
 بالدنيا (قوله زخرفوا) اى  
 زينوا وهو حرام من مال  
 الوقف مطلقا ومن غيره ان  
 كان من التقدين والا كره  
 (قوله فغيره الخ) اى فلا  
 يؤخذ بهذا الذنب ومجمله فى  
 غير المنهمك فى المعاصى بان  
 يتوب ويسقط من كل  
 ذنب حمل منه اما المنهمك  
 فزاد وجر وان ستره فى  
 الدنيا (قوله التقط) اى  
 القلاء بسبب منع نحو المظهر  
 والنيل (قوله ما شئت ان  
 اراى جهى دل الخ) سبأنى  
 مبطل نى ما آخر الحديث  
 اعنى قوله الارأته وقوله  
 ما قام باستار الكعبة وهو  
 بقول ما ذكر اى فهو فى  
 غالب الاوقات متعلق  
 باستار الكعبة بقول

(عن ابى هريرة) واسناده حسن (ما زان الله العباد بركة افضل من زهاده فى الدنيا  
 وعفاف فى طهه وفقره) اى العبد الذى هو مفرد العباد قال فى النهاية العفاف الكف عن  
 الحرام وسؤال الناس اتهمى اى من غير اضطرار (حل عن ابن عمر) ما زوت الدنيا اى  
 قبضت ومنعت (عن احد الاكاث) الخصلة وهى منهاعنه اى منع ما زاد عن كفايته  
 (حبره له) لان التقي ما شره مطروك وكفى بقارون عبرة (مر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو  
 حديث ضعيف (ما ساع عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) قال العلقمى قال فى الدرر  
 والزخرف الذهب وزخرف الشيء نقشه وجرته (مر عن ابن عمر) بن الخطاب (ما ستر  
 الله على عبد ذنبا فى الدنيا فغيره يوم القيامة) المراد عبد مؤمن سقط فى ذنب ولم يصرف بل ظم  
 واستغفر (البراز هب عن ابى موسى) ما ساط الله القحط اى الجذب (على قوم الابرار هم  
 على الله) اى يعصوه واستكبروا بهم على الله وطعنهم وشرداهم على الله كشراد البعير على  
 اهله (قط فى) كتاب (رواه مالك) بن انس (عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف  
 (ما شئت ان اراى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحدا ما جدد لا تزال على نعمة  
 انعمت بها لى الارأته) يعنى كلما وجهه خاطره نحو الكعبة ابصره مع قلبه متعلقا باستارها  
 وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله من غضب عليه (ابن عساكر عن على)  
 امير المؤمنين (ما شئت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الامثل خروج الصبي من بطن  
 امه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) قال المناوى يقع الرأى من انسى به ما هو المراد  
 بانؤمن هنا الكامل كما يفعله قول مخبره الحديث عقب الحديث فالؤمن البالغ فى امانه الدنيا  
 معنه قال وهذا غير موحود فى الامامة اه واعلم ان للنفس اربع دور كل دار منها اعظم من التى  
 قبلها الاولى بطن الام وذلك الغم والحصر والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار اثنى  
 ثلثات فى اواكسب فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهى اوسع من هذه واعظم ونسبة  
 هذه الدار الى كسبة الاولى الى هذه الاربعة الدارات لا دار بعدها دار القرار الجنة والنار  
 (الحليم عن انس) بن مالك (ما شئت سليمان) بنى الله (طرفه الى السماء) اى ما رفع به  
 اليم (تخشا) اى لاجل الخشوع (حيث اعطاه الله ما اعطاه) من العلم والى النبوة والمال  
 فكان ذلك اعظم الحماة من الله والمقصود من الحديث ان اهل الكمال كلما عظمت نعمة الله  
 على احدثهم اشتد حيائهم وخوفهم منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف

ما ذكر خوفه من سطوة الجبار لان مقام المقر بين المراقبة وعظم الخوف فى وجهه خاطره صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة ابصره  
 بعينه يقول ذلك (قوله لا تزال) من ازال (قوله ما شئت خروج المؤمن) اى الكامل فقد ورد فى حديث آخر الدنيا سجن المؤمن  
 فهو فى الدنيا فى غاية الضيق بالنسبة لما عدله فى الآخرة وان كان منه ما فيه (قوله مثل خروج الخ) اى فهو ما دام فى بطن  
 امه فهو فى ظلمة وكرب (قوله ما شئت سليمان) اى ما رفع به الى السماء تخشا اى لاجل الخشوع الحاصل له بسبب ما انعم الله  
 تعالى عليه (قوله حيث اعطاه الله) اى لاجل الذى اعطاه الله له دون اخوته التسعة عشر فهو مع كونه على غاية من العبادة  
 لا يزال خاشعا خائفا من نفسه فى القيام بشكر نعم مولاه التى اسد له عمله

(قوله جهد) أى قلة وضيق عيش مع صبرهم الجبل وتوجههم لمولاهم فاذا انقضت الثلاثة أيام ولم يأتهم رزق فهو لغة صبرهم فى الصبر الجبل (قوله ماصدة أفضل الخ) لا يفهم منه فضل الذ كره على الصدقة لصدقه بالتساوى لكن المأخوذ من حديث آخر تفضل الذى كرهت لم تكن الصدقة لمضطر (قوله ماصد الخ) فلما طلب ماصد فاف انتاس ثلاثة صفوف وان لم يكمل الصف الاول ولهم النكاح الثواب بخلاف صلاة الجماعة فأقل الصف هنا انسان فاذا كانوا ستة اشخاص كانوا ثلاثة صفوف (قوله أوجب) أى الاصطفاة له الجنة (قوله فى أشد بين اظلامه) أى لانه يطلب منها السقره أمكن فاذا حصلت فى بيتها يطلب أن تصلى فى المكان الاشد ظلمة من غيره مبالغة فى السقره اذا كان هذا فى الصلاة فبالبك بغيرها فصرم على الشخص اذنه لزوجته فى الخروج الا ان لما يرتب عليه ٢٧٤ من المقاسد (قوله ماصد صيد الخ) لأن كل شئ يسبح لله تعالى باساب القال

فاذا أراد تعالى أن تصاد الصيد أو يقطع التجر أعفله عن التسبيح حتى يؤخذ وما ورد أن العود الأخضر يسبح على القبر مادام أخضر فذلك بعد قطعه أما حال كونه متصل بأصله فلا يلزم أن يصح على الدوام بل قد يغفل فى بعض الاوقات اذا أراد الله تعالى تسليط من يقطعه أو من يصيده (قوله بتضييع) أى غفلة عنه (قوله بمقايين) بالثنية أى لان المحبة تقتضى عدم ضيق الصدور لما يوجد من السرور باجتماع الاحباب وقد دخل الاصهى على الخليل بن أحمد وهو جالس على حصير ضيق وقال له اجلس فقال أضيق عليك فقال له مه الدنيا تضيق بمقايين

﴿ما صبر اهل بيت على جهد﴾ شدة جوع (ثلاثاً) من الايام (الآتاهم الله رزق) من حيث لا يحتسبون (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ما﴾ أى ليس (صدقة أفضل من ذكر الله تعالى) هو صادق بالمساواة والمراد أن ذكر الله أفضل من التصديق بالمال (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ما صدف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت﴾ أى فى الصلاة عليه (الأوجب) قال المناوى غفرله كما صرح به رواه الحاكم اه وقال العاقمى قال شيخنا أى وجبت له الجنة (هـ ك عن مالك بن حبيزة) السكوتى ﴿ما صارت امرأة صلاة احب الى الله من صلاتها فى أشد بين اظلامه﴾ لتكامل سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتفاء الرياء (هـ عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ما صد صد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح﴾ قال المناوى قال الزمخشري لا يعد أن يهتم الله الطير والشجر دعاه وتضييعه كما ألف من العلوم الدقيقة التى لا يمتدى اليها وفى حديث آخر جاء أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح (حل عن ابى هريرة) ماضى مجلس بمقايين ولذا قيل ربح القلاء مع الاعداء ضيقة سم الخطباء مع الاحباب ميدان ﴿خط عن انس﴾ ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار مخافة أن يغضب الله عليه فيعذب بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم (حم عن انس) واسناده حسن ﴿ما ضعى﴾ بفتح فكهم بضبط المؤلف مؤمن ملابى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما رآه امه) قال المناوى قال البهيقي يريد المحرم بكشف للنفس ولا يستظل (طب هـ عن عامر بن ربيعة) قال العاقمى بجانبه علامة الحسن ﴿ما ضرا حدم﴾ بالنصب (لو كان فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه نذب التسمي به قال مالك ما كان فى اهل بيت اسم محمد الا كثر بركته (ابن سعد) فى طبقاته (عن عثمان العمري مرسلاً) ما ضرب من فى رواية على (مؤمن عرق) بكسر فسكون (الاحط الله به عنه خطبه) وكتب له به حسنة ورفع له به درجة كـ عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ما ضل قوم بعد هدى﴾ بضم الهاء (كانوا

وما ضاق مجلس بمقايين لكن ينبغي اذا كان فى المجلس سعة أن يكون بين كل اثنين ثلاث اذراع لانه الادب ومما يعزى لامامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه ومن لم يكن بين اخوار يسر بهم \* فان اوقاته تقص وخسران وأطيب الارض ماله نفس فيه هوى \* سم الخطباء مع الاحباب ميدان \* وأخبت الارض ماله نفس فيه اذى \* خضر الجنان مع الاعداء نيران \* (قوله ما ضعى مؤمن الخ) أى ما لى محرم وكشف رأسه للشمس الا غابت بذنوبه (قوله ما ضرا حدم لو كان الخ) فيه حث على التهمة بمحمد ومثله أحمد فقد ورد انه تعالى وقف عبد بن بن يديه ويقول له ما انطلق الى الجنة فانى آلت على نفسى أن لا أعذب بالنار من اسم محمد أو أحد اكرامه صلى الله عليه وسلم المسمى به ما فى السماء وفى الارض وورد ما حرم اهل بيت من بركة فيهم اسم محمد (قوله ما ضرب من مؤمن عرق الخ) أى ما تحرك تحركاً يؤا وصبر عليه الاحط الله الخ

(قوله أو تو الجدل) أي التلصص بالباطل أي في تبصير قوم هوى أنفسهم أن الله تعالى بالجلد فينبغي للشخص إذا كان على هدى أن يحصر عليه ولا يثني بالجلد المذموم أما إذا كان لا حقائق حق أو باطل باطل بأن يقال جهة لجهة لا طهارة حق الخ ففهمود (قوله عمل) أي نحل وهذا محمول على من وافقه الشيء الحسا والاتباع عنه ألا بد من مراعاة الظاهر (قوله ما طاع القوم) أي التماسهم الخ أو تسعة باختلاف الظاهر بقوة البصر وضوئه ٢٧٣ وهو في الأصل اسم لكل كوكب في السماء لكنه غلب على

الشمس ما وهي تفتت نيفا وخمسين يوما في تلك المدة تحصل العاهات للشمس والحب وانبات الشاملة للأدمن من سائر الاقطار خلافاً لمن خصها بالشمس أو ما تقرر الجازي (قوله خير من عمر) أي في زمن خلافته رضي الله تعالى عنه فثبت هو أفضل أهل الأرض ولا ينافي أن أبا بكر الراوي لهذا الحديث أفضل منه (قوله ما طهر الله كفاً الخ) أي ما تزهدها عن القدر المعنوي فيه كره التخصيم بالحدود والسنة القصة وذا قاله لما كان صلى الله عليه وسلم يبايع الناس فجاءه امرأة تبايعه فقال لها غيري كذا أي بصفرة أو حمرة ثم جاءه رجل يبايعه فوجد في كفه خاتماً من حديد فذكره (قوله من فقه) أي فهم ما شرعه الله تعالى من الأحكام الشرعية ولحق بها الانتهاء (قوله ما عدل وال) أي ما سلك سبل العدل إذا انحرف

عليه (أو تو الجدل) أي التلصص بالباطل قال العلقمي وقامه ثم تلا هذه الآية بل هم قوم خصمون (حم ت) عن أبي امامة قال الشيخ حديث صحيح (ما طلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أي الدواء (شي أفضل من شربة عمل) قال المناوي هذا وقع جواباً لسائل اقتضت حاله ذلك (أبوهم في الطب) النبوي (عن عائشة) ما طلع النجم صباحاً قط وبموقع عاهة الأربعة عنهم (أخفت) قال العلقمي قال في النهاية النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجعل نجوم وهو بالثر يا شخص جعل على الثمار إذا طلق فأنما أراد هوى المرادة هنا وأراد بطولها طوعها عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيار وسقطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والشمار ومدة فيها نصف وخمسون ليلة لأنها تخفي اقترابها من الشمس قبلها قال الحرفي إنما أراد بهذا الحديث أرض الجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتذكر الثمار وحيث تدافع لأنها أقدم من عليها من العاهة قال وأحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة (حم عن أبي هريرة) بأسناد حسن (ما طاعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون له في بعض الأزمنة الآية وهو مدة إفضاء الخلافة إليه أي موته فانه حينئذ أفضل أهل الأرض (ت ك عن أبي بكر) قال ت غريب (ما طهر الله كفاً الخ) أي ما تزهدها فالمراد الطهارة المعنوية فذكره التخصيم بالحديد (تخطب عن مسلم بن عبد الرحمن) بأسناد حسن (ما عال من اقتصد) في المبيسة أي ما فاقه من أتقى فيها قصد من غير اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صدقني الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (ما عبد الله شيء أفضل من فقه دين) لأن همه المباداة بتوقف عليه (ه عن ابن عمر) ما عدل وال أقبح في رعيته (لانه يعنى عليهم) (الحاكم في) كتاب (الملك) والاقاب (عن رجل) صحابي (ما عظمت نعمة الله على عبد الاشدت عليه مؤنة الناس) المؤنة النقل أي فاحذروا أن تموتوا وتضربوا من حوائج الناس (فن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عر من تلك النعمة للزوال) لأن النعمة إذا لم تشكر زالت أو الله لا يبر ما يقوم حتى يغيرها وما بآنفهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعة المنذرى (ه عن معاذ بن جبل) (ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعاً أن يجدها عن والديه إذا كانا مسلمين) أي لا حرج عليه في جعلها عن أصله المسلمين وإن علماً (فيكون لوالديه أجره) أو مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيئاً (عن عكرمة بن عمرو) بن العاص وأسناد ضعيف (ما على أحدكم أن وجد سمعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي

٣٥ بزي ث رعيته لانه يعنى عليهم لكونهم يخافون منه في البيع والشراء فيجاءونه (قوله ما عظمت نعمة الله الخ) أي متى أحب الله تعالى عبداً صرف وحوه الناس إليه وأجرى حوائجهم على يديه وهو أراد بقوله الاشدت عليه مؤنة الناس فن يحتمل تلك المؤنة بأن تضربهم ومن فقد عرض تلك النعمة للزوال (قوله ما على أحدكم الخ) أي فلا تترك ذلك إلا أهل الناس وأهلهام (قوله ما على أحدكم) أي حرج فلا يكون ذلك أمراً فافهم ما يحل مطلوب من حيث طلب القبول لاسيما الخطيب (قوله سمعة)

أى ما لا يتوسع فيه زيادة على ما يحتاجه لنفسه وعياله فيئذ يطلب شراء ذلك للتجمل فإن كاناى الثوبين من البياض كان ذلك سنة والا كان من باب التوسعة (قوله مهنته) أى قضاء حاجته (قوله قبل أن يستغفر منه) كناية عن معرفة المغفرة لرجوعه لمولاه وعدم انهما كه فى المعاصى (قوله أن لا تغزلوا) لازائدة أى لا حرج عليكم فى إخراج المني الى خارج الفرج فالعزل فى الحرمة مكرره ان لم تتأذوا فى الامنة ٢٧٤ حائز (قوله من ذكر الله) متعلق بأنهى أى غم مع أهمال الخير تضيىء من عذاب

الله ليكن الذ كرا عظم نجاة  
من غيره ماى صيغة كان من  
صيغ الذ كرا (قوله وصلاح  
ذات البين) اى اصلاح  
الطائفة ذات الشقاق (قوله  
وخلق حسن) سمى الخلق  
عـ لام مع انه جـ به باعتبار  
اسمايه كاهن وعـ ن ظالم  
وصلة من قطعك (قوله من  
اهراق) اى اراق دم (قوله  
واسعارها الخ) اى ودهنها  
الذى يشاهد ذهابه في  
الارض فيجده الله تعالى  
يوم القيامة ليدفع في ميزانه  
(قوله قطيبوا بانفسا) هذا  
مدرج من كلام السيدة  
عائشة (قوله ما فزع رجل  
الخ) المقصود من هذا  
الحديث انه ينبغي للشخص  
ان لا يطلب شأ من المال  
الا لراحة نفسه أو عياله فان  
الله تعالى يبارك له حينئذ  
في ماله فان طلبه لتكثير  
ماله نزع الله البركة من  
ماله (قوله أو صلة) عطف  
خاص لان صلة الرحم صدقة  
أفضا (قوله ما فزق  
الركبتين من العورة) اى الى  
السرة لدل قوله بعد وما

مهيئة) يعني ليس على أحد كم حرج في ذلك فلا امرأ في نفسه بل وهو محبوب فانه تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) التحفيف (ه عن عائشة) وأسناده حسن (م اعلم الله من عبد الله عليه السلام) (ك عن عائشة) وسنعه (اي قبل أن ينطق باللفظ الاستغفار اذا وجدت بقية شروط التوبة (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي (م اعلمكم ان لا تعزلوا) أي لا حرج عليكم أن تعزلوا فانه جائز في الامة بلا كراهة وفي الحرمة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا اراد الله خلق شيئا أوصل من الماء العزول الى الرحم ما يختلف منه الولد واذا لم يرد لم ينفعه ارسال الماء (ت عن أبي سعيد) (الخدري) (واي هريرة) وأسناده صحيح (م اعلم آدمي علما انجي له من عذاب الله من ذكر الله) قال الله تعالى ولذكرناهم انهم لا يحسنون شكره (كبر قال المحلى في تفسيره) أكبر من غيرهم الطاعات (ح عن معاذ) (م اعلم ابن آدم شيئا افضل من الصلاة وصلاص ذات البين وضيق حسن) أي معالجة النفس على تحصيله (تح) (هب عن أبي هريرة) بأسناد حسن (م اعلم آدمي من عمل يوم القراع إلى الله من أفرق الدم) قال الهالقمي قال ابن العربي لان قرية كل وقت أحصى به من غيرها وأولى ولاجل ذلك أنضف اليه ثم هو محمول على غير فروض الأعدان كالصلاة (انها) أي الاضحية (اننا) يوم القيامة بقرنها وأشعارها وظلالها) قال العراقي يريد اننا في ذلك فتوضع في ميزانه كما مرح به في حديث (وان الدم لا يقع من الله فكان قبل ان يقع على الارض) قال العراقي أراد ان الدم وان شاهده الحاضرون يقع على الارض فيذهب ولا يتبقى فانه يحفظ عند الله لا يضيع ككافي حديث عائشة ان الدم وان وقع في التراب فاعما يقع في حرق الله حتى يوفي صاحبه يوم القيامة (فعلينا) (هنا) قال العراقي الظاهر ان هذه الجملة مدرجة من قول عائشة وليست بمرفوعة لان في رواية أبي الشيخ عن عائشة أنها قالت يا أيها الناس ضعوا وطيموا بانفسا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد يوجهه الله من الموت (ت) (ك عن عائشة) قال الهالقمي بجانبه علامة الحسن (م افقر رجل باب عطية بصدقة أو صلة الازادة الله تعالى بها كفرة) في ماله بأن يبارك له فيه (م افقر رجل باب مسألة) أي طلب من الناس (يرد بها كفرة) في معاشه (الازادة الله تعالى بها قلة) بأن يعمد الى البركة منه ويحوجه حقيقة الى أرذل الناس (هب عن أبي هريرة) رواه عنه أحمد ورواه رجال الصحيح (م افقر الرجل كرتين) محسوب (من العورة وما سفل العورة قطرة) (عن أبي اوب) الانصاري وأسناده ضعيف (م افقر الزا) روظل الحائط ورجل الماء) بفتح الجيم وشد الزا وحذف اللام بكافي رواية (نوري) (فضل بحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا بحاسب عليها اذا كانت من

أسفل السرة الخ ويجب ستره من المرأة والركبة ليتحقق ستر الواجب وهذا بيان العورة الحل في الصلاة حلال وتفصيل العورة محلله القروع (قوله ما فرق الأزار) أي ما زاد على ستر العورة من الملبوس بحسب عاهه الشخص وظل الخاطئ الجدار أي ما زاد على الاستقلال بالجدار بأن استظل بالأشجار والبساتين بحسب عاهه (قوله وجرا الماء) جمع حرة وتجمع على حوار أبنائى وما زاد على الماء الموضوع في الحرة بحسب عاهه بأن أخذت ماء زائدا على الحاجة فضل أي فهو فضل أي زيادة

بحسب الخ (قوله بقر) أي يعظم عمره (قوله يفرق) أي يخاف من عمر لان من ٢٧٥ خاف منه تعالى خاف منه كل شيء

فقد جاء بعض الصحابة فرأى  
أناسا قداما فقال ما بالكم  
قالوا استدفع الناس المرور  
فأقبل عليه وأمسكه من  
أذنه وطرده وقال من خاف  
منه تعالى خاف منه كل شيء  
وهذا الحديث معناه وارد  
لكن لفظه موضوع على  
ما لفظ عليه كلامهم (قوله  
حتى تقضى إلى العرش) أي  
فتتفرع رفع قبول وتعرض  
على الملا الأعلى اظهارا  
أشرف ذلك القائل ان  
اجتنب الكبائر والأفليس  
له هذه المزية وان أتيب عليها  
(قوله نبيا) أي روح نبى  
(قوله يحب أن يدفن قبسه)  
فيه يجب راجع لله تعالى  
أول ذلك النبي الذي قبض  
(قوله عالما) أي عالما من  
هذه الأمة أي أمة الاجابة  
(قوله نفرة في الاسلام)  
لا تسد نفمة الخ) فوته نقص  
في الدين ولذا ورد أن ابليس  
يفرح بموته أكثر من فرحه  
بموت سبعين عبدا (قوله  
والوهي) بهذا الضبط  
(قوله ما قدمت أبا بكر الخ)  
أي يحط بنفسه بل بأمر الله  
تعالى (قوله فهو ميتة) أي  
يعطى حكمه هان طهارة  
ونجاسة (قوله عما كثر  
والهى) أي فينبغي أن نفسه  
غير مطهرة لتباعد عن  
تحصيل الدينابل بقصر  
على قدر الحاجة لأن كثرتها

حلال (اليزار عن ابن عباس) ما في الجنة شهرة لا وساقها من ذهب) وجذعها من زمرذ  
وسعها كسوة لاهل الجنة وثمرتها مثل الفلال وماؤها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل  
(ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب (ما في السماء ملك الا وهو بقر عمر) بن الخطاب  
(ولا في الأرض شيطان الا وهو يفرق) قال الشيخ يفتح أوله أي يخاف (من عمر) لأنه يصفه من  
بجفافه الخلق الغلبة خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ما قال عبد  
لا اله الا الله قط محلا) من قلبه (الا فتحت له ابواب السماء) أي فتحت أقوله ذلك ولا تزال كلمة  
الشهادة صاعدة (حتى تقضى إلى العرش) أي تنتهي إلى الله (ما اجتمعت) وفي نسخة ما اجتمعت  
(الكبائر) من الذنوب (ت عن أبي هريرة) وحسن الترمذى واستقر به البغوى (ما قبض  
الله تعالى نبيا الا في الموضوع الذي يجب أن يدفن فيه) أكرامه (ت عن أبي بكر) وهو ضعيف  
لضعف ابن أبي مكيبة (ما قبض الله تعالى عالما من هذه الأمة الا كان) قبضه (نفرة) فقت  
(في الاسلام لا تسد نفمة إلى يوم القيامة السهري في) كتاب (الآيات) عن أصول الدمانة  
(والوهي) بكسر الهاء (في) كتاب فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب  
(ما قدر في الرحم سيكون) أي ما قدر أن يوجد في بطون الامهات سيوجد دولابته العزل  
(حم طيب عن أبي سعيد الزرق) قال المناوى يفتح الزاى وسكون الواو يضبط الذهبي واسمه  
عمارة بن سعيد قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (ما قدر الله لنفس ان يخافها الا وهى  
كانت) أي لا بد من وجودها قاله الماس مثل عن العزل (حم ه حب عن جابر) باسناد  
صحيح (ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق ما أشرف بتقدعهما للاخلافة أو  
ما أخبرتك بأمرهما الفضل أو ما قدمتهما في المشورة أو في المحافل (ولكن الله) هو الذى  
(قدمهما) قال المناوى وقامه ومن سما على قاطبهم وها واقتدوا بهم ما ومن أرادهما بشرفا  
يريدهما والاسلام (ابن الجار عن انس) بن مالك قال ابن حجر حديث باطل ورجاله  
مذكورون بالكذب (ما قطع من اليمين) بنفسه أو بفعل فاعل (وهي حبة فهو ميتة)  
فان كانت ميتة طاهرة قطاها ونحسة فقبض قبض الادمى والجراد والسمك طاهر والسمكة  
الخروف نحسة كبنته ويستثنى من ذلك الشعر والصوف والوبر والبض والسمك وفأرتة لغوم  
الحاجة اليها وسببه كما في الترمذى عن ابى واقد اللبثى قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
وهم يحجون أسنة الابل ويظهرون ألباب الغن فقال ما قطع فذكره (حم د ت ك عن ابى  
واقد) اللبثى واجه الحرب بن عون (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن ابى سعيد)  
الخدري (طيب عن عجم) مائل (من الدنيا) وكفى خبرها كثر منها (والهى) عن  
طاعة الله فينبغي التقليل منها ما يمكن فان كثرت هالهي عن كثير من الآخرة قال السهروردي  
أجمع الأقوم على إباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصاد  
على الدون والخلق والمرقات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة  
واليسير من الدنيا قال ذوالنون من قنع استراح عن أهل زمانه واستظل على أقرانه وقال  
بشر لولم يكن في القناعة الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حوصل بالقناعة كما تنتقم  
من عدوك بالقصاص وقال على كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينفذ (ع والضياء)  
المقدسى (عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح (ما كان الفعش في شيء قط الا شانه)

تطهيره المطهر فلا بأس عليه بذكرتها لانه يصرفها في محلها (قوله الفعش) أي قبح اللسان وسكامة بما لا يابى في شيء من حيوان

أو هجران الشيء شمل الجهاد أي لو فرض ذلك في هجران كان معيبا وكذا يقال فيما بعده (قوله ما كان الرقي) أي اللطف ولذا جاء شاب له صلى الله عليه وسلم وقال أئذن لي في الزنا فدا عا صلى الله عليه وسلم إلى الجلبوس بقربه وقال له أتحب أن يرني بأمل فقال لا فقال يا بئتك فقال لا وهكذا عدد عليه في عنته وظلمته وهو يقول لا فقال إذا لا تفعل ما تكره أن تفعل بأقاربك فتترك الزنا ولم يحظر به له من ذلك الوقت وسببه رفقته صلى الله عليه وسلم به (قوله من مهاجر) من زائدة في اسم كان أي لم يوجد شخص مهاجرا إلى أرض الحبشة بعد سيدنا لوط سوى ٢٧٦ سيدنا عثمان والسيدة رقية (قوله من حلف الخ) كانت الجاهلية تجتمع وتهالف على

نصرة الحق ورفع الباطل ورد الظالم عن المظلم الخ فأمرهم على الله عليه وسلم بعد الإسلام بالتمسك بذلك لأنه خير منهاهم عن هذا الاجتماع والتلف في الإسلام لأن الإسلام نفع حكمه أي فدين الإسلام مع هذا الاجتماع والتلف لأنه أمر بنصر الحق ورفع الباطل سواء حصل تحالف أم لا فقوله فسكوا به أي باحكامه من حيث أن دين الإسلام أمر بها لأن أجل التوافق (قوله جار يؤذيه) فينبغي المصير على ذلك وينبغي لمن استل بذلك الرجوع والتوبة منه (قوله قتل وصلب) أي في أمة ذلك الذي من بعده (قوله قط) أي في زمن من الأزمان سواء كانت نبوة أو نبوة من قبلي من الأنبياء (قوله لا تنهها خلافة) أي خلفاء بعد ذلك النبي ينصرون الحق ويقمعون الباطل ووقع ذلك أنبياء خلفاءه الأربع

أي عليه (ولا كان الحياء على شيء قط إلا زانه) أي لو قدر أن يكون الفحش والحياء في جهاد أشانه أو زانه فكيف بالإنسان (حم د خ د ه عن انس) بأسناد صحيح (ما كان الرقي في شيء إلا زانه ولا نزاع من شيء إلا شانه) لأن به تسهل الأمور وبأثقل ما تنافر (عبد بن حميد) قال المناوي بغير إضافة يعني فابن صفه عبد (والضياء) المقدسي (عن انس) وأسناد صحيح (ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت النبي صلى الله عليه وسلم (وبين لوط) نبي الله (من مهاجر) قال المناوي يعني مهاوول من هاجر إلى أرض الحبشة بعد لوط فلم يتخلل بين هجرة لوط وهجرة مهاجرة (طلب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (ما كان من حلف) بكسر الهمزة وتسكون اللام أي معاقدة ومعاودة على نصر المظلوم وإعانة الضعيف على خلاص حقه (في الجاهلية) قبل الإسلام (ففسكوا به) لأنه مطلوب محبوب فالإسلام أولى به (ولاحظ في الإسلام) النبي ما كان على خلاف ما تقدم كالأعانة على الباطل فإن الإسلام نفع حكمه (حم عن قيس بن عاصم) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن الأوله جار يؤذيه) وذلك سنة الله في خلقه قال الزمخشري وقد عاينت هذا (ور عن علي) أمير المؤمنين قال المناوي وفيه نظر (ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل وصلب) بمقتضى أن المراد أن ذلك وقع في أمة كل نبي ويقع في أمته (طب والضياء عن ملحة) ما كانت نبوة قط إلا خلفها ولا كانت خلافة قط إلا تنهها ملك ولا كانت صدقة قط إلا كان (أعطاهما) (مكسا) أي يشق على مخرجها كما يشق عليه إعطاء المكس (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) ابن زيد بن كعب الأنصاري بأسناد ضعيف (ما كبره بكبره مع الاستغفار) فإن الاستغفار المقرون بالنوبة عجز وأزال الكبر (والصغيرة بصغيرة مع الأصرار) فإن الأصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة (ابن عساكر عن عائشة) وهو حديث حسن لغيره (ما كبرني أمر الاقتل لي حسير بل فقال يا محمد قل نوكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تسكيرا) أمره بالتوكل على الله وعرفه أن الحي الذي لا يموت حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (أن إلى الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والده في في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبي قديك) مصفرا (مرسلان مصري في أماله عن أبي هريرة) ما كرهت أن تواجهه

وسيدنا الحسن مكمل لمدة الخلافة الثلاثين سنة وبعدها ملك لا خلافة أي ملك

يطاع أمره ونهيه على أي وجه كان (قوله إلا كان مكسا) أي كان أعطاهما مكسا أي مشبهًا للمكس من حيث مشقة الإخراج على النفس تحية المال وهذا باعتبار غاب الناس الذين يشق عليهم إخراج الزكاة كثرة النفس والأفعض الناس يخرجونها عن طيب نفس (قوله بكبره) أي است كبره متعفة يكونها كبره مع اقتنائها بالاستغفار المقرون بالنوبة وكذا قوله بصغيرة أي متعفة يكونها صغيرة مع الأصرار بل تكون حقيقته كبره (قوله ما كبرني الخ) هو تعليم للأمة إذا أصابهم كرب أن يقولوا ذلك

الحال

(قوله فهو غيبة) أي يحرم أن تذكره إذا لم يكن حاضرا كالأول كان حاضرا (قوله ما كرهت أن يراء الناس الخ) خطاب لمن طهر الله قلبه ونوره (قوله الآخر الخ) يوجد في المفضل المأبود في ٢٧٧

نظيره فيه هذه المنة (قوله عزين) أي متفرقين حلقة حلقة فهو منهي عنه لنفسه حاجة أما التعلق لتعود كثر وطلب علم فلا بأس به (قوله مالي وللدنيا) أي أنت راكنا الدنيا ولا متعلقا بها بل أنا كسافر يحاسن زمنا يسيرا تحت شجرة يستظل بها ثم يرحل إلى وطنه الصائر إليه وذاته له ما جاء به من أحببه فرأه ناعما على حصير قد علم معروفا في جسده الشريف فقال له يا رسول الله أنت ذلك فرسا لئلا كعبه وركبى فلهم فرش لئلا أنت سيد الخلق فأنت أولى منهم بذلك فذكره (قوله حيث يقبض) وهذا من خصومات الانبياء ما غيرهم فيكره دفنهم في البيوت (قوله ما يحق الاسلام) أي آثاره من الطاعات محق الشئ فاعل محق أي لم يكن شئ ما حقا للطاعات مثل محق الشئ كما يكونه يمنع من صرف الاموال في محالها (قوله بالحكمة) لما فهم من حكمة البدن وأخر الجاهل الفاسد وذلك في القطار الحار أما البارد والمعتدل فالتعدي فيه أولى وأنفع ومجمل

أخاك في الدين (فهو غيبة) فيحرم ذلك (ابن عساكر عن انس) بن مالك (ما كرهت أن يراء الناس منك فلا تعله بنفسك إذا خلوت) عنهم بحيث لا يراك الله والحفظه وهذا ضابط وميزان (حب ن عن اسامة ابن شريك) ما ساند صحيح (مالي الشيطان عمر) ابن الخطاب (منا ساند الآخر) أي سقط (لوجه) هيبه له (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين (مالي أراكم عزين) بكسر الزاي قال المناوي بتخفيف الزاي مكسورة أي متفرقين جماعة جماعة جمع عزوهي الجماعة المفرقة وذاته له وقد خرج إلى أصحابه فراهم حلقة وإذا لا ينافي تعدد حلقة الذي ذكره العلم لأنه إنما كره تعلقهم على ما لا فائدة فيه اه قال العلقي معناه انهي عن التفرق والامتناع بالاجتماع (حم د ن عن جابر بن سمرة) مالي وللدنيا أي ليس لي ألفة ومحبة معها (مالي الدنيا الا كذا استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أي ليس حالي معها الا كحال (حم ت ه ك والضياء) المقدسي (عن ابن مسعود) واسناد صحيح (مامات نبي الاودق حيث يقبض) والافضل في حق من عهد الانبياء الدفن في المقبرة كما مر قال أبو بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم واحتلوا في المكان الذي يحفر له فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامات نبي إلى آخره (ه عن أبي بكر) الصديق (ما يحق الاسلام) أي كماله (محق الشئ) أي كنهه (شئ) من الخصال الذميمة (ع عن انس) وضعه المنذرى (ما مررت ليلة أسرى بي بئلا) أي جماعة (من الأثمة الا قالوا يا محمد مررتك بالحمامة) ظاهر الحديث العجوم وخصه بعضهم بأهل الجاهل ومن يقرهم (ع عن انس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ما سمع الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليست القردة وانحسار الموجودون الآن من نسل من مسخ من بني اسرائيل (طب) وأبو ذؤيب (عن أم سلمة) واسناد حسن (ما من نبي من الانبياء الا قد أعطى من الآيات) أي المجزئات الخوارق (ما مثله آمن عليه البشر) ما موصولة أو موصوفة وقعت مفعولا ثانيا لا أعطى ومثله مبتدأ وجه آمن عليه البشر خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشئ وما يساويه والمعننى ان كل نبي اعطى آية واحدة أكثر من شأن من يشاهدها من البشر أن يؤمن لاجلها أو على معنى اللام أو الالباء الموحدة والتسوية في الاعتبار بها انتهى معناه معنى الغلبة أي يؤمن بذلك مفعولا عليه بحيث لا يستطاع دفعه عن نفسه لكن قد يجحد فيعاند كما قال تعالى وهدواهم واستغنوا عنهم ظلموا وأولوا وقال الطبري وموقع المثل موقعه من قوله تعالى فأتوا حسرة من مثله أي على صفته من البيان وعلو الطمعة في البلاغة (واغا كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلى) أي مجهزة في التي تحدت بها الذي أنزل إلى وهو القرآن لما اشتهل عليه من الأعجاز الواضحة وليس المراد حصص مجهزة فيه ولأنه لم يؤت من المجزئات ما أوتي من تقدمه بل المراد أنه المجهزة العظمى التي اختص بها دون غيره لأن كل نبي أعطى مجهزة خاصة لم يعطها غيرها غيره فتهدي به اقومه وكانت مجهزة كل نبي تقع مناسبة لآمال قومه كما كان السهر فاشيا عند فرعون بخاءه موسى باله على صورة ما يصنع السحرة لآلهم انلقفت ما صنعوه

ما لم يخبر الطبيب العبد بل أن الجسامة في البارد أو المعتدل نافعة والاتباع (قوله ولا نسل) فمن زعم ان هذه القردة من نسل القردة التي سمعت من بني اسرائيل فزعمه باطل من غير علم (قوله مثله آمن عليه) أي لاجله



(قوله ما من الذكرك) أي ما شيء من الذكرك أفضل من لاله الا انه ولا شيء من الدعاء أي العاطب أفضل من طلب المغفرة له تعالى (قوله مصابة) أي فالقلب يحصل له حال عنه الادراك فاذا زال ادرك كالقمر له مصابة تعطي نوره اذا زالت عنه أضواء فقوله فاعلم راجع لقوله اذا علمته مصابة وقوله اذا تجلج راجع لقوله بعضي أي اذا تجلج بضی بعده اظلامه فهو ظرف لقوله بضی بعده تعبيده بقوله اذا علمته مصابة فاعلم ٢٧٨ (قوله حكمته) كناية عن أمر الملك بعلو شأنه وأذلاله فهو رفع لوضع معنوي رفيع

رأس الدابة حسا بفحو  
البحام والمراد كل آدمي  
مؤمن من غير الانبياء أما  
الكافر فسدائما من لدن  
التكبره على الله تعالى  
ورسله وأما الانبياء فسدائما  
مرفوعون لتزهرهم عن  
التكبر دائما (قوله أو كف  
الح) فلا بد من اجابة الدعاء  
وان لم يكن بعين ما طالب  
حيث لم يكن دعاء محسرا  
(قوله أو قطبة رحم) كأن  
بدعو على عه بالهلاك وهو  
من عطف الخاص فأوعى  
الواو لانه لا يكون بأو بقدر  
في قوله بأن أي غير قطبة  
رحم فيكون عطف متماز أي  
مباين (قوله ما من أحد)  
أي مؤمن يسلم الخ ظاهره  
ولو بعيدا عن القبول كن  
خصه بعض الائمة بالقرب  
منه أما البعيد فيبلغه الملك  
وأراد بالروح النطق من  
اطلاق اللازم وأرادة للزوم  
أي فهو صلى الله عليه وسلم في  
البرزخ مشغول بالمشاهدة  
كما كان في الدنيا الا انه  
تعالى أعطاه قوة في الدنيا

ولم يقع ذلك لغيره وكذلك احياء عيسى الموق وبراء الا كه والارض لتكون الاطباء والحكماء  
كانوا في ذلك الزمان في غاية الظهور فأتى من جنس علمهم عالم تصل قدرتهم اليه ولهم الدنيا  
كانت العرب الذين ينف فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية من الدلالة جاءهم باقرآن  
الذي تحداهم أي أتوا بسورة من مثله فلم يقدروا على ذلك وقيل المعنى ان معجزات الانبياء  
انقرضت بانقراض أعمارهم فلم يشاهدوا الامن حضرة هو معجزة القرآن مستمرة الى يوم  
القيامة وخرقة العادة في أسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يعرف عصر من الاعصار الا  
ويظهر فيه شيء مما أخبر أنه سيكون يدل على معجزة دعواه (فارجو) أي أمل (ان اكون) أكثرهم  
تأبعا يوم القيامة رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المستمرة لكثرة قائلته  
وعوم تنهه لاشتماله على الدعوة والخطبة والاخبار بما سيكون فمع تنهه من حضرة ومن غاب ومن  
وجد ومن سيوجد (حم ق) عن أبي هريرة (ما من الذكرك) بزيادة من (أفضل من لاله  
الا لله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) وقامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم  
أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكميم ان الاستغفار يخرج يوم  
القيامة فينادي يا رب حتى حتى فيقال خذ حقه فخذ حقه فيحتفل أهله (طب عن ابن عمرو بن  
الماص قال العظمى يحاسبه علامة الحسن) (ما من القلوب قلب الا وله مصابة كمصابة  
القمر بينما القمر بضی اذا علمته مصابة فاعلم أو) يحتمل أن أوجه في أي اعظم إلى أن وفي  
نسخة اذ (تجلج) فابن آدم يارتكب الذنوب يسود قلبه ويعلموا إلى فاذا تاب صقل قلبه  
وانجلي وزال عنه الرين (طب عن علي) أمير المؤمنين (ما من آدمي) من زائدة (الافى) وفي  
نسخة الاولى (رأس حكمته) بفهمتان قال في النهاية الحكمة جديدة في العام تكون على أنف  
الفرس وحسنه تنفعه من مخافة ركبته ولما كانت الحكمة تأخذ بقم الدابة وكان الحنك  
متصلا بالأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (بيد ملك) موكل به (فاذا  
نواضع) للعق والخلق (قبل للالك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره وميزته (واذا  
تكبر قبل للالك صنع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الدليل أن يتكسر رأسه فتمرة  
التكبر في الدنيا الدالة بين الخلق وفي الآخرة دخول النار (طب عن ابن عباس البزار  
عن أبي هريرة) واسناده حسن (ما من أحد يدعو بدعاء الا آناه الله ما سأل أو كعب عنه  
من سوء مثله ما لم يدع باثم أو قطبة رحم) فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الاجابة فتارة  
يقع بعين ما دعا به وتارة يعوضه الله بحسب المصلحة (حم ت) عن جابر (ما من أحد يسلم على  
الأرد الله على روي) أي رد على نطق لانه حتى دائم وروح لا تفارقه لان الانبياء أحياء في  
قبورهم (حتى أرد عليه السلام د عن أبي هريرة) واسناده حسن (ما من أحد يموت الا قدم

ان  
على تبليغ الاحكام والاشغال بالخلق ظاهره ما شغل باطنه بشهود مولاه في البرزخ لاشغل له بالخلق  
أسلاب بالشهود فلا ينطق بالكلام الا اذا سلم عليه شخص فبدعا به اكرامه لفظه صلى الله عليه وسلم موجود بالقوة فلما لم  
يوجد بالفعل لشغله بمحضرة القدس صار كالمنوع من النطق فلما قال رد الله على روي أي نطق أو يقال رد النطق كناية عن  
الانتفاء من مقام الشهود إلى مخاطبة المسلم قاله تعالى لما صيره ملتة قال ذلك كأنه رد عليه نطقه

(قوله نزع) أي تاب من ذنبه وهذا الحديث ظاهره شمول الانبياء ولا مانع منه فثبت دم أن لا يكون زاد في الاحسان إذ الكامل  
يقبل التكامل (قوله يحدث في هذه الأمة حدثنا) أي يتدفع فيها أمرالم وافق قواعد الشرع فلا يموت حتى يصيبه ذلك أي وبال  
ذلك الأمر المبتدع (قوله ثنتين وسبعين زوجة) لانساب ما ورد من الزيادة على ذلك لان العدد لا مفهوم له وقوله زوجة أي  
اعطاء والا فلا عقد في الجنة (قوله من أهل النار) أي الكفار فانه يهبط لكل كافر ٢٧٩ نساء يتمتع بهن لو نجح اذا دخل النار  
للموت لو ادأعطت للنساء من

(قوله شهسي) أي شهسي  
وقوله لا يثنى كنانة عن  
دوام الشهوة جميع الاوقات  
لانه على حقيقته (قوله  
عشرة) المراد جماعة قتلوا  
او كثر والا خصوص هذا  
العدد (قوله في الاصفاد)  
هي ما يوضع في الايدي  
والارجل والاغلال ما يوضع  
في الاعناق (قوله فلا يعدل  
فيهم الا كبه الله الخ) أي  
اقامه على وجهه أي الغالب  
ذلك وقد يعفو عنه (قوله  
تنفر) أي تنفرك من باب  
ضرب كفاي النهاية كذا  
بهماءش وهو يؤخذ من  
قول القاسموس وتنفرت العير  
وغيرها تنفرت وتنفر نفورا  
هاجت وفي المصباح تنفر من  
باب ضرب في اللغة العالبة  
وتنفر نفورا من باب قعد لغة  
وتنفر الجرح نفورا ورم (قوله  
فاذا هاج) أي الحذام  
(قوله فلا تدأوا له) أي  
لأنك أم أي مانعه لانه وان  
كان مرضا الا ان يدفع ما هو  
اعظم منه ككان السعال  
يقطع عرق الفالج والرمد

ان كان محسنا فدم اب لا يكون ازداد) خيرا أي من عمله (وان كان مسيئا فدم ان لا يكون نزع)  
عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وتاب واصلح عمله (ت عن أبي هريرة) وضيفة  
المنذرى (ما من أحد يحدث في هذه الأمة حدثنا لم يكن) أي لم يشهد له أصل من أصول  
الشرعية (فيوت حتى يصيبه ذلك) أي وباله (ط عن ابن عباس) باسناد صحيح (ما من  
أحد يدخله الله الجنة الا وزجه ثنتين وسبعين زوجة) أي جدهن زوجات له وقيل قرنه بهن  
من غير تزوج (ثنتين من الخور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال هشام يعني  
رجلا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما من أحد الا وله سابقل) يعني فرج  
(شهي وله ذكر لا ينفق) وان توالى جماعه وكثرو مضى عليه أحقاب وفي رواية لثلاثين في الجنة  
ثلاث وسبعون زوجة قلنا يا رسول الله أول قوة ذلك قال انه اعطى قوة مائة وفي رواية قيل  
يا رسول الله هل فصل الى نساء في الجنة فقال ان الرجل يصل في اليوم الى مائة عذراء وفي  
رواية ان الرجل من أهل الجنة ليدخل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد  
آدم له ما فضل على من انشأ الله لعباده من الله في الدنيا وله نظار الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم  
الى السلك في قصبة الباقوت (ع عن أبي امامة) واسناده ضعيف (ما من أحد يؤمر على  
عشرة) أي يجعل امير عليها (فصاعدا) أي يفاوقها (الاجاء يوم القيامة) أي الى الموقف (في  
الاصفاد والاغلال) - حتى يملكه عدله او يبقه جوره كما في حديث آخر (ك عن أبي هريرة)  
وقال صحيح واقره (ما من أحد يكون) والبا (على شيء من أمور هذه الأمة فلا يعدل فيهم  
الا كبه الله تعالى في النار) أي صرعه فالقاء فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك عن  
مقل بن يسار) ما من أحد الا وفي راسه عروق من الحديد تنفر أي تنفرك وتملو وتنج  
(فاذا هاج) عرق منها (سأط الله عليه الزكام فلاندا وواله) أي للزكام أي لمرضه (ك في الطب  
عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ما من أحد يلبس ثوبا لياهي) أي يفاخر به فيمنظر  
الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى يفرغه من ماله وفي نسخة حتى يفرغه باسقاط ما فان  
طال لبسه اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (ط  
عن أم سامة) وضيفة المنذرى (ما من أحد من اصحابي يموت بارضا الا بعث قائدا) أي بعث  
ذلك الصاحب قائدا لاهل تلك الارض الى الجنة (وفوراهم يوم القيامة) يعني بين أيديهم  
فيشون في جنه (ت والضياع عن بريدة) ما من أحد من اصحابي الا لو شئت لأخذت  
عليه في بعض حلقه باضم (غيرا بن عبيدة بن الجراح) بين يديه انما كان امين هذه الأمة  
لظاهرة خلقه ويؤخذ منه أن الأمانة من حسن الخلق والحيافة من سوء الخلق (ك عن  
الحسن مرسل) ما من امام او وال يلى من أمر الناس شيئا (بغاتي بابه دون ذوى الحاجة

يقطع عرق العمى قال لعل عتلك مجود عوافيه \* ورجعنا صحت الأجساد بالعل (قوله ثوبا) المراد به كل ملبوس من نحو  
ازار ومامة الخ (قوله لم ينظر الله اليه) أي نظره رحمة (قوله من اصحابي) سواء كان صغيرا أو كبيرا طالت عشرته بالنبي صلى الله  
عليه وسلم أو لا من ثبت له الصبغة (قوله ونوراهم) أي عشي أماءهم فينور لهم الطريق (قوله لأخذت عليه في بعض خلقه)  
أي فلا بد ان يكون في خلقه ما يقتضى المؤاخاة إلا بأبعية (قوله أو وال يلى أمور الناس) من نحو قاض وغيره (قوله يلقى بابه)

وانخله) يفتح المجمع أي الحاجة والفقر (والمسكنة) أي عنهم من الولوج عليه وعرض  
 احوالهم عليه (الافتقار إلى الله أبواب السماء دون حلقه وحاجته ومسكنه) يعني منعه عما يبتغيه  
 ويحب دعاءه من الصعود إليه جزاء وفا وفيه وعيد شديد للكم (حم) ت عن عمرو بن  
 مرة) بالضم والتشديد واسناده حسن (ما من امام يعقوبه الغضب الا عفا الله عنه يوم  
 القيامة) أي تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه قال الله تعالى ولين صبر وغفران  
 ذلك لمن عزم الامور فن عفا فقد أخذ بحظ من اولى العزم من الرسل فقد كان المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم لم يضربه كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي  
 فانهم لا يعلمون (ابن ابي الدنيا) القرشي (في ذم الغضب عن مكحول مرسل) وهو الشامي  
 النابغي الكبير (ما من أمة الا يوجد فيها النار ويضيق فيها الجنة الا متى فانها كلها في الجنة)  
 قال المناوي أراد بآياته ههنا من اهتدى به وأراد اختصاصهم من بين الامم بعناية الله ورحمته  
 والافضل اهل الذكائر بذهب قطعاً (خط عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ما من أمة  
 ابتدعت بدنيها بدعة) أي أحدثت في دينها ما ليس منه (الا ضاعت مثلها من السنة) يحتمل  
 ان يكون المراد في اوتى كتابهم بدعة يكون سبباً لترك العمل بسنة ما سنها ذلك النبي ورغب فيه  
 ويحتمل انه كناية عن نقص ثوابهم وان عملوا والله أعلم بمراديه (طب عن عفيف) يعني  
 وضادهم جنتين مصفراً (ابن الحرف اليماني) وضعفه المنذرى (ما من امر مسلم يحيى أرضاً  
 في شرب منها كدحراً) يشد الزاه (او يصيب منها عافية) أي طاب لبرزق من انسان او بهيمة او  
 طير او الموائى طاب الرزق وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوت واعتفوت أي أمنت به اطلب  
 معروفه (الا كتب الله لها) أي باحسانها وفي نسخة أي بالاحياء (اجرا) عظيم ما يتعدد  
 الاحياء به عدد الاكلين والشاربين (طب عن أم سامية) واسناده حسن (ما من امر مسلم  
 ينقى لفرسه شعيراً) أو نحوه مما أتاك كل الخيل (ثم يلقه عليه الا كتب) أي كتب الله وفي  
 نسخة التبرج بما فعل الله (له بكل حبة) منه (حسنة) والمراد خيل الجهاد (حم) هب عن  
 قديم الدار (ما من امرئ يخلل) يضم الذال المجمع (امرأ مسلماً) أي يخلل بينه وبين  
 من يظلمه ولا نصره قال في النهاية للخلل ترك الاعانة والنصرة (في موطن ينتقص فيه من  
 عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (وينتهك فيه من حرمة) بأن يتكلم  
 فيه بما لا يخل والحرمة هنا ما لا يخل انتهاكها (الاحذله الله تعالى في موطن يجب فيه نصرته)  
 أي موضع يكون فيه أحوج الى نصرته وهو يوم القيامة فذل ان المؤمن حرام شديد التحريم  
 (وما من احد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الانصره  
 الله في موطن يجب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفا (حم) د والاضياء هن جابر وابي  
 طلحة بن سهل) وهو حديث حسن (ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوؤها  
 وخشوعها وركوعها) وجميع أركانها وشروطها (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم  
 تؤت كبيرة) قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر وليس المراد ان الذنوب تغفر  
 ما لم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شيئاً من الصغائر (وذلك الدهر كله) قال المناوي في  
 التلخيص الكبير بالنصب على الظرفية وكذا في مستمري جميع الا زمان فلا إشارة لتكفير  
 الصغائر بالفرائض (فائدة) قال العاقمي قال شيخنا قال النووي قد يقال اذا كفر بالوضوء

بأن يتخذ له هيباً أو يرفع  
 عن مقابلة الناس والحاجة  
 وانخله بمعنى واحد وهو طلب  
 الامر المحتاج اليه وان لم  
 يضطر له فان اضطر له سعى  
 فقرا ومسكنه فهما أخذ  
 من الحاجة وانخله (قوله)  
 دون خلته الخ) فلا يجب  
 دعاه (قوله كلها في الجنة)  
 أي كل أمة لا حاجة ما لها  
 الى الجنة ولو عصاة بخلاف  
 الامم السابقة فان بعض  
 عصاتهم يخلف في النار أي  
 أي عكث مكثاً طويلاً أزيد  
 من مكث عصاة هذه الامة  
 أو يدوم في النار على الدوام  
 كالنصارى (قوله مثلها من  
 السنة) أي شؤم البدعة  
 يقتضي ضياع سنة فينبغي  
 اتباع دعائها (قوله حر)  
 بالنصر كعطشى وزنا ومعنى  
 كما في المختار في مادة حر  
 (قوله عافية) أي طاب  
 رزق ومنه الموائى أي طاب  
 الرزق (قوله ينقى الخ) فيه  
 حث على الرقى بالدواب  
 (قوله ينتقص الخ) بيان  
 لقوله يخلل وينتهك الخ  
 بأن يسهو ويستهف (قوله)  
 الدهر كله) أي حاصل في  
 جميع الا زمانه لاختصاص  
 بوقت دون غيره

(قوله صدقة) أي عبادة فبشيء الله حالة نومه اعذرته بالنوم (قوله بنفسه الخ) ٢٨١ فبشيء أنه أو أنه منه كبيرة (قوله أحذم)

أي مقطوع البدن حقيقة أو مقطوع بد النجاسة ما لم ينف الله تعالى عنه (قوله بوقه الجور) أي بهلكه كذا في أكثر النسخ وفي بعضها بوقه بمنزلة فوقه وغين محممة كما في الشارح (قوله شاف الخ) فيه بحث على ما يقتضيه اللفظ لأنه لا ينفع بجميع أجزائها (قوله تروح) أي ترحح عليهم من المصراة لآية أي جماعة (قوله فدان) كشديد النور والشور وان يقرن للحرث بينهما ولا يقال لواحد فدان أو هوالة النورين أو قاموس فتسمية الأرض التي تزرع فداناً من تسمية أهل بام الحلال فيه مجازاً مرسل (قوله الاذلوا) أي بسبب طلب الخراج فقد لا يكون حاضرًا معهم في أنواعه على عدم دفعه بنحو الحبس والضرب كما هو شاهد وقوله يغدو عليهم فدان أي يدخلون في وقت القداة ولهم ذلك (قوله واصلوا) أي تركوا الأكل بين الصومين لعدم القوت لأنهم صوم فلا يقال ان الوصال حرام فكيف يكون سبباً لا جزاء الرزق وجعلهم في كنف الله وحفظه (قوله أن يتعبد) في تناول

الذي يوجب فإذا تكفر بالصلاة والجماعات ورمضان أي صومه وصوم عرفه وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة فقد ورد في كل أنه يكفر والجواب ما أحاط به العلماء من كل واحد من المذكورات صالح للتعريفان وحيثما يكفره من الصفات ككفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات وورفت به درجات وان صادف كبيرة أو كذا لم يصادف صغيرة رجوانا بخفف من الكبائر (م عن عثمان بن عفان) (ما من امرء يكون له صلاة بالليل) وعزمه أن يقوم عليها (فيقاله عليهم أنوم الا كتب الله له أجره لانه) وهذا من كان عادته ذلك وقيل يكون له أجره من بقي أن يصلي تلك الصلاة أو أجره ناسفه على ما فات منها والاول أظهر لاسيما مع قوله (وكان نومه عليه صدقة) من الله تعالى (د ن عن عائشة) قال العلقي بجانبه علامة الصحة (ما من امرئ يقرأ القرآن) أي يحفظه على ظهر قلبه (ثم ينساه الا في يوم القيامة أحذم) بذال محممة أي مقطوع البدن وداء الجذام وقال الخطابي معناه ما ذهب إليه ابن الأعرابي إلى أن الله تعالى اليه من الخير صفره من الثواب (د عن سعد بن عباد) واستاده حسن (ما من أمير عشرة) أي فافوقها (الاول هو يؤتي به يوم القيامة) الحساب (مغلولا) ويده مغلولة إلى عنقه (حتى يفسكه العدل أو يوقه) بموحدة تخمينه ففاف أي بهلكه وقال المناوي بمنزلة فوقه فغين محممة أي بهلكه (الجور) أي الظلم (هق عن أبي هريرة) قال العلقي بجانبه علامة الحسن (ما من أمير عشرة إلا يؤتي به يوم القيامة ويده مغلولة) مكتوفة (إلى عنقه) قال المناوي زاد في رواية أحمد ولا يفسكه من ذلك الفل إلا العدل (هق عن أبي هريرة) ما من أمير عشرة إلا يؤمر على عشرة الأسفل عنهم يوم القيامة هل عدل فيهم أو حاررو ويحازي عما فعله ابن خنبر الخبير وان شرافشر (طب عن ابن عباس) ما من أهل بيت عندهم شاة إلا يؤتيهم بركة (أي زيادة خير من درها وفسلها وصفوها أو شمرها) (ابن سعد عن أبيه من التبيان) بالمشاة الفوقية فشد المشاة القهتية (ما من أهل بيت تروح) أي ترح (عليهم) أي على ما دلل (بالعشي لآلة) بفتح المشاة وشدة اللام جماعة (من الغنم) قال في النهاية المشاة بالفتح جماعة الغنم (الآيات الملائكة تصلي عليهم) أي تستغفر لهم (حتى تصبح) أي يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثعلاب عن خاله) واسمه شامة بن خالد (ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) قال في المصباح الفدان بالثقيل آلة الحرب وبطلق على النور من يحرق عليهم ما في القرآن والجمع فدانين وقد يخفف فيجمع على أفدن وفدن (الاذلوا) فقاموا لطلبه الولاية لولا بجراج أو عشر فن أدخل نفسه في ذلك عزمه اللذل وليس هذا من الزاغة فانها محمودة لكثرة أكل العواي منها ولا تلامز بين ذل الدنيا وسحر ثواب الآخرة (طب عن أبي امامة) ما من أهل بيت واصلوا (قال المناوي الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين) (الأجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذوا بظواهره من قال بحمل الوصال ولانافين أن يقولوا أن المراد لم يتعاطوا مفطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب عن ابن عباس) باستاذ ضعيف (ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد) أي التعبد (له فيمن من عشر ذي الحجة) أي التعبد في عشر ذي الحجة أحب إلى الله تعالى من التعبد في غيره (يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) (ابن

٢٦ روى ش مصدر فاعل أحب أي ما من أيام أحب إلى الله تعالى فبما من عشر الخ فبما كسالة الكحل في رفع أفضل التفضل الظاهر (قوله يعدل) بالبناء لا بقول لأجل الباعث قوله بصيام

(قوله ليلة القدر) أي فثواب قيام ليلة من عشر ذي الحجة خير من ألف شهر كيلة القدر والثواب توقيفي (قوله ثم امنهوها) أي بالاستعمال بتجملها الاقبال بقدر طاقتهم ولا تنكروها بترك ذلك خوفا عليهم اذا لله تعالى يعمل عنها (قوله من سبع ارضين) فيه ان الارض سبع طباق كالسماء ٢٨٢ خلافا لمن خالف (قوله فخرت) أي بالذكور فيها (قوله تزخرت) أي تزينت وان

كنا لانشاهد ذلك للعب  
المانعة لنا من ذلك فقد  
شاهد ذلك از باب الصائر  
(قوله مولود الائمة) أي  
بنفسه (قوله غير مريم وابنها)  
أي وما بقية الانبياء فيحصل  
لهم ذلك لكن لاتصبرهم وقد  
نفس الشيطان سيدنا عيسى  
فلم تصبه بل جاءت في المشية  
والمولود سيدنا عيسى نكست  
الاصنام فبعث الجن  
وأخبر ابليس بذلك فقال  
لهم قد حدث في الارض  
حدث فذهب يعص في  
البحار ونواحي الارض حتى  
وجد سيدنا عيسى قد ولد  
بجانب مدود حمار فرجع  
وأخبر الجن بأنه قد ولد نبي  
وقال لهم قد حصل لكم  
البأس من عبادة الاصنام  
ولكن وسوسوا لهم بغير ذلك  
(قوله في قرية) أي عمار  
قرية كان أولها أومدنة  
بدليل المقابلة بالبدو أي  
المادية الخارجة عن العمار  
(قوله بالجاعة) وفي نسخة  
بالصلاة أي صلاة الجاعة  
(قوله جرة) بالضم الحسو  
من الماء كما في المختار وفي  
القاموس والجرة عثة  
من الماء حسوة منه أو بالضم

فيها عشر ذي الحجة (وقيام كل ليلة منها قيام ليلة القدر) فاعمال الطاعات فيه أفضل منها  
في غيره ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف  
﴿ممن بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتوها﴾ أي الابل (فاذكروا لله ما لله تعالى  
عليكم كما أمركم الله في القرآن (ثم امنهوها لانفسكم) قال في القاموس امنهها امنتهها له في  
المهنة والمهنة بالفتح المدة (فاغما يعمل الله عز وجل) فلا تنظر والى ظاهرها من الما وعجزها  
وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم حل بعض أصحابه على ابل من ابل الصدقة فقبل يارسول  
الله ما نرى أن تحملنا هذه فذكره (حم ك عن أبي الاوس) وأسناده صحيح ﴿ممن بقعة  
بذ كرام الله فيها الاسـ تبشرت بذ كرام الله الى منهاها من سبع ارضين والاخرت على  
ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا اراد الصلاة من الارض﴾ أي فيها (تزخرت له  
الارض) لكنه لا يهر (ابو الشيخ في) كتاب (العقمة عن انس) بن مالك ورواه عنه  
ايضا أبو يعلى والبيهقي وأسناده حسن ﴿ممن بنى آدم مولود الائمة﴾ في رواية ينفخ  
(الشيطان) أي يطعنه بأصبعه في جنبه (حين يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا)  
أي باكيا (من) الم (مس الشيطان) بأصبعه وهذا طريق كل مولود (غير مريم) بنت  
عمران (وابنها) روح الله عيسى فإنه ذهب لطم فطمع في الجباب الذي في المشية وهـ ذا  
الطعن ابتداء التسلط لحفظ مريم وابنها بركة استعانة أمها ولم يكن لريم ذرية غير عيسى وفي  
رواية اسقاط مريم قال الملقمى والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ الم بحفظه الا حروا زيادة  
من الحافظ مقبولة (خ عن أبي هريرة) مامن ثلاثة في قرية ولا دولة لهم فيهم الصلاة  
جاعة (الاسم هو ذلهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعلهم بالجاعة) الزموا  
(فاغما بكل الذئب) الشاة (القاصية) أي المنفردة عن القطيع المبعدة منه يريد أن  
للشيطان تسلطا على الخارج من الجاعة (حم ن ه حب ك عن أبي الدرداء) بأسناده  
حسن ﴿ممن جوعة اعظم اجوع عند الله﴾ تعالى (من جوعة غيظ كظمها عبدا ابتغاء  
وجه الله) قال تعالى والكاظمين الغيظ الآية (ه عن ابن عمر) مامن جوعة أحب الى الله  
تعالى من جوعة غيظ كظمها عبدا كظمها عبدا الاملا الله خوفه ائنا محازاة له على  
كظم غيظه شبه جوع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم  
الغضب عن ابن عباس) مامن حافظين رفا الى الله تعالى ما حفظا فبري في اول الصيغة خيرا  
وفي آخرها خيرا لفظ رواية البراز استغفارا بدل خيرا في الموضوعين (الاقبال الله تعالى  
للا شكة أشـ هـ هو الى قد غفرت اعبدي ما بين طرفي الصيغة من السمات ٤) والبراز (عن  
انس) مامن حافظين رفعا الى الله تعالى بصلاته رحل) قال للمناوي الماء زائدة (مع  
صلاة الا قال الله تعالى أشهد كما في قد غفرت اعبدي ما بينهما) أي من الصغائر (هـ عن

والفتح الاسم من جرع الماء كسيع ومنع بلعه وبالضم ما جترعت اه (قوله حافظين) أي من الملائكة (قوله انس)  
فبري) أي الله تعالى (قوله غفرت اعبدي ما بين الخ) أي من الصغائر كذا الوختم السنة بعمل خير واقتنع المحرم بعمل خير غفرت الله  
تعالى له ما بينهما من الصغائر التي في جميع السنة (قوله مع صلاتي) أي متى رفعت الاقفا صلاتي فرض لعبدا لصبح والعشاء  
أو الظهر والعصر الا غفرت الله تعالى له ما بينهما من الصغائر وانما قيدنا بصلاة الفرض لان الصلاة اذا اطلعت انصرفت للكمال

(قوله أخذ بقناه) فهو قاهر له (قوله حتى يقفه) أي يقف به (قوله في مهوى) أي يحمل بهوى فيه أربعين خروفاً أي عاماً وكانت العرب تؤرخ أعوامهم بالخريف إلى زمن خلافة سيدنا عمر فصاروا يؤرخون بالهجرة النبوية (قوله أحب الخ) صفة لحالة (قوله يعقر) أي يبرغ (قوله طاب العلم) أي الشريعة والآلة بخلاف مجموع العلم الكبيمة ٢٨٣ والازرار جوارل يخفى فهو مذموم لانه

سبب لفضائل صاحبه غالباً

(قوله أخصها) يحتمل

الحقيقة ويحتمل أنه كناية

عن الرفق به والاستكرام له

(قوله بغير حق) بخلاف

قتل نحو الحية فهو مطلوب

وكما يحرم قتل الحيوان الذي

لا يستحق القتل يحرم الدعاة

عليه بغير حق (قوله أمة

محمد) أي أمة الإجابة أي

الانقياد منهم لأجل قوله رحمة

عامة بأن لا تعذب أصلاً فلا

ينافي تعذيب بعض العصاة

قطعا فأما الشارح ولم يقرره

شخصاً بل قرر أن المراد الغير

المنتمكة على المعاصي لأن

التمسك ورد تعذيبه (قوله

المعافاة) مبالغة في العافية

وفي رواية الجمع بينهما (قوله

وقطعة الرحمة) بأن يصل

إلى رحمة منه ضرب فهو سب

وغية سواء كان الرحيم قريباً

أم بعيداً في القرابة فذلك

كبرية تترتب عليها تعجيل

العقوبة في الدنيا وإن كان

أذن الأجناب كبرية أيضاً

الأنتم لا تقرب عليها تعجيل

ما ذكر أما قطعة الرحمة

بمعنى عدم بارتهم وعدم

الإحسان إليهم فلا ترتب

انس) بن مالك (ممن حاكم) ذكره في سباق النبي في شمل العدل وغيره (يحكم بين  
الناس الا يجتري يوم القيامة ومالك) بفتح الملام (أخذ بقناه حتى يقف على جهنم ثم يرفع رأسه  
إلى الله تعالى فان قال الله تعالى الله) أي في جهنم (القاء في مهوى أربعين خروفاً) أي  
عاماً قال المناوي والعرب كانت تؤرخ أعوامهم بالخريف لانه أو أن قطافهم ذكر الأربعة  
للكثير لا للتدبير (حم هـ حب ك عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (ممن حاله يكون  
عليه العبد احب إلى الله تعالى من أن يراه ساجداً يعفرو وجهه بالتراب) أي من أن يراه يصلي  
حال كونه خاضعاً لذملاً (طس عن حذيفة) ممن خارج خرج من بيته في طلب العلم  
الشريعي ابتغاء وجه الله (الأوصية له الملائكة اجتمعوا رضاً بما يصنع حتى يرجع) إلى  
بيته (حم هـ حب ك عن صفوان ابن عسال) ممن دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق  
الاستيغاصه) أي يخاضع قائله (يوم القيامة) أي ويقتص له منه (طس عن ابن عمرو) واسناده  
ضعيف (ممن دعاه احب إلى الله تعالى من أن يقول العبد اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة)  
أي لا دنيا والآخرة والرحومين والمراد بأمة هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيد  
اختصاص فلا ينافي أن البعض يهذب قطعاً (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
(ممن دعوة يدعو بها العبد افضل من) قول (اللهم إلى أسالك المعافاة في الدنيا والآخرة  
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ممن ذنب اجدر) بسكون الجيم أي أحق  
وفي رواه أخرى (أن يحمل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة) من  
العذاب (من المغنى وقطعة الرحمة) قال الملقى ولا خلاف أن صلة الرحمة واجبة في الجلة  
وقطعة منها معصية كبيرة (حم خذ دت هـ حب ك عن أبي بكر) وهو حديث صحيح  
(ممن ذنب اجدر أن يحمل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة)  
من العقوبة أيضاً (من قطعة الرحمة) أي القرابة بفحوا سواء هجر (والخيانة) في غنى  
أثمن عليه من حق الخلق (والكذب) أي له يرمضلة (وان يحمل الطاعة ثواباً لصلته  
الرحم) وحقيقة الصلة المعطف والرحمة (حتى أن أهل البيت لم يكونوا) بحذف النون تحففاً  
في أكثر النسخ (بحرقة فتنسوا موالهم ويذكر عددهم إذا تواصلوا) أي عطف بعضهم على  
بعض ورحم بعضهم بعضاً (طس عن أبي بكر) واسناده حسن (ممن ذنب يسد  
الشرك) يعني الكفر (اعظم عند الله من نطفة رضعها رجل في رحم لا يحمل له) وقضيته  
أن الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن في أحاديث أصح من هذا أن أكبرها بعده القتل  
(ابن أبي الدنيا عن أبيه بن مالك الطائفي) ممن ذنب الأوله عند الله توبة الأسوة الخلق  
قائه) أي فان صاحبه (لا يتوب من ذنب الأرجع إلى ما هو شر منه أو الفاع الصابوني في)  
إكتاف (الأربع عشرة عاتشة) واسناده ضيف (ممن ذى غنى) أي صاحب مال

عليه ذلك الوعيد بل هو مخطاط عن رتبة الكمالات فقط (قوله ليكونوا خيرة) بحذف النون تحففاً (قوله الأسوة الخلق) أي الآ  
الذنوب التي تشدأ عن سوء الخلق والمراد بعدم التوبة منها انه لا يستمر على التوبة بل كلما تاب من ذنب رجح له سوءه فانه المقهر  
له على ذلك كما أشار لذلك قوله فانه لا يتوب الخ والأما ذنب كان تصح التوبة منه (قوله شر منه) أي أشرم منه (قوله ذى غنى) بأن  
أعطى مالا كثيراً إذا دعى حاجته فاذا حوسب عليه يوم القيامة من ابن الكسبه وفيه صرفته أن لا يكون أعطى الأقدر

الجائز فلا بأس به والمشتغل  
على الوعظ مطلوب فقد كان  
ملى الله عليه وسلم يطلب  
انشاد شعر أبي الصنف (قوله  
ردفه شيطان) فان الشعر  
قرآن الشيطان والمزمار  
اذانه (قوله اربعون) فان  
لم يتيسر ذلك صلى عليه  
ثلاثة صفوف وينبغي تأخير  
المنافذة لذكره المصابين مالم  
يخش التعير (قوله لا يشركون  
بالله شيئا) المراد لا يكفرون  
بشرك ولا غيره مخصوص  
الذكفار كالعهد (قوله  
غرسا) أى غرسا أو غيره  
شعر غرسه بنفسه أو بما له  
غرسه لعل له أو له يوم  
المسلمين بقى على ماله أو  
زال عن ماله فله يوم من  
الصدقة الجارية (قوله  
فيتصدق به) أى ينفق عنه  
(قوله خطيئة) أى من الصغائر  
(قوله مثل ما تصدق به) أى  
كفر عنه مثل التكفير  
الحاصل بسبب التصديق  
بالمال (قوله عساي الخ) وإذا  
عاده أثناء النهار أو أثناء الليل  
كان له هذا الاجر العظيم  
أيضا (قوله سبعون ألف  
ملك) القصص منه التكثير

ما يكفونه وما له ما شاهد من مشقة حسابه في الحديث تفضل الفقير الصابر على الغني الشاكر الذي يصرف المال في مصادره  
وأراخه الكس (قوله سود) أى بقى غشا شديدا (قوله قوتنا) أى قدر ما يكفونه وعسالة فقط وهو قوت بنيما وآل بيته ولذا قال  
اللهم اجعل رزق محمد كغنا ٢٨٤ (قوله وذكروه الاردفه ملك) أى يحفظه (قوله ولا يخلو بشعر) أى يحرم كهجور غيبة أما

(الاسود يوم القيامة) أى يجب (لو كان اعما ولى من الدنيا قوتنا) أى بقدر ما يقتات لما  
يحصل له من مشقة الحراسة وفيه تفضل الفقير على الغني (هناد) في الزهد (عن أنس  
م) ما من راكب يخلو في مسير ما لله وذكروه الاردفه ملك) أى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا  
يخلو بشعر) بكسر فسكون (ونحوه) على كتابات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان  
القلب الخلد عن الذكركمحل استقرار الشيطان والشهر قرآنه كافي حديث (طب عن عقبة  
ابن عامر) واسناده كما قال المنذرى حسن (ما من رجل مسلم) وكذا الخنثى والاثني  
(يعتق فيقوم على جنازته) يعنى يصلى عليه (أو يعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفهم  
الله تعالى فيه) قال العلقمي قال النووي وفي رواية ما من ميت يصلى عليه من المسلمين  
سبعمائة ما كفهم يشفعون له الا شفهم الله تعالى فيه وفي حديث آخر ثلاث صفوف رواه أصحاب  
السنن قال القاضي عياض هـ هذه الاحاديث خرجت اجوبة اسائلين سألوا عن ذلك فاجاب  
كل سائل عن سؤاله هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم أخبر  
بقبول شفاعته مائة فاخبر به ثم أخبر بقبول شفاعته أربعين ثم ثلاث صفوف وان قل عدد  
فاخبر به ويحتمل أيضا ان يقال هـ لما فهو عدد ولا يحتج به جمهور الاصوليين فلا يلزم من  
الانبار عن قبول شفاعته مائة منع قبول شفاعته ما دون ذلك وكذا في الأربعين مع ثلاثة صفوف  
(حم م د عن ابن عباس م) ما من رجل يفرس غرسا الا كتب له من الاجر قدر ما يخرج  
من ثمر ذلك الغرس قال المناوي قضيته ان اجر ذلك يستمر مادام الغرس ما كولا منه وان  
مات فارسه وانقل ملكه عنه (حم عن أبي أيوب الانصاري) باسناد صحيح (ما من  
رجل مسلم يصاب بشئ في جسده فيصدق به الارفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) قال  
المناوي أى اذا جنى انسان على آخر جناية ففعا عنه لوجه الله تعالى نال هذا الثواب وسببه ان  
رجلا قلع من رجل فاستعدى فذكر له فعا عنه (حم ت د ه عن أبي الدرداء م) ما من رجل  
أى مسلم (يخرج) بالبناء للفعل (في جسده جراحة) بالنصب مفعولا مطلقا (فيتصدق  
بها) بأن ينفق عن الجاني (الا كقر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به جزاء  
ونافعا) (حم والضياء) عن عباد بن الصامت واسناده صحيح (ما من رجل يعود مريضا  
ممسالا الا يخرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصح) أى يدخل في الصحاح (ومن  
أتاه مصحبا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي ذلك عن علي) بن أبي طالب  
(ما من رجل يلى اربعة فافوق ذلك الا أتى الله من لولايده) رفوعا بقول (الى عنة  
فذكره رواه ثمانية اولها) أى الامارة (ملاية واوس طها لنداء) أى يلوم نفسه ثم يندم  
(واخرها خزي يوم القيامة) الامن وفقه الله فعدل في رعيته فان الله تعالى يظله في ظل عرشه  
يوم لا ظل الاظله (حم عن أبي امامة) واسناده حسن (ما من رجل ياتي قوما بوسعون

ولا الحديد في جمع هذا الفضل وترك عمادة مرضى المسلمين ولو عصاة وان لم يعرفهم فهو محرم (قوله أو ثمة له)  
اته) أى منه من الهبة (قوله خزي يوم القيامة) أى اذا لم يعدل كما هو الغالب فهو صلى الله عليه وسلم قد أخبر بحسب الغالب على  
الولاية من عدم العدل والمراد بالخزي الملازمة أى تلومها الناس على طلبها فيقولون لئيمه تباعدا فيهما من عدم القيام بحقوق  
الخلق (قوله ويوسعون

له) أي في المجلس لاجل رضاه حيث أحاسوه معهم ولم يجعلوه آخر المجلس (قوله حق الخ) أي أَرْضَاهُمْ ولا بدقته سلامته واحساناً (قوله بتعظيم في نفسه) أي بعد نفسه أعظم من غيره وأكثر ما يكون ذلك في أهل العلم فيستفرون الجهال ويرون أنهم دونهم ودواء ذلك أن يقول الشخص لنفسه من أين هُلمت القبول يَحْتَمِلُ ردك وقبول هذا الجاهل (قوله غضبان) أي عنتقم منه (قوله بنعش) أي يظهر حقا بسأته (قوله فعل) في نسخة فبجعله أي ليكون من الصدقة الجارية ٢٨٥ فإذا لم يعمل به بعده كان له ثواب

عظيم لكن لا يجري له إلى يوم القيامة كما إذا عمل به بعده (قوله أجرى عليه أجره) أي كتب له ثوابه (قوله ينظر إلى وجهه والديه الخ) فيه بحث على بر الوالدين ولو بنظر الشفقة والمحبة (قوله حمير عليهما) أي تألف وفدما رأهما معاً أعد للذاكرين (قوله أثقل من حسن الخلق) أي لما يترتب عليه من الطاعات العظيمة كالغفوع ظلمك وابعصال من قطع الخ وهذا الحديث ظاهر في الأعمال نفسها فوزن فتقسم ووضع في الميزان وهو الراجح وقيل إن الموزون هو صاحب الملائكة المرقوم فيها الأعمال (قوله درجة صاحب الصوم والصلاة) أي له ثواب كثرة الثواب الصائم القاسم (قوله مامن شيء يصيب المؤمن) أي من الأمراض ونحوها كالجنة على جسده ظمأ وكل مؤلم (قوله كفر الله الخ) أي ورفع به درجته (قوله مامن شيء) أي من جهاد وحوان إلا يعلم أن رسول الله أي علما

له) في المجلس الذي هم فيه (حتى يرضى) يحتمل الغاية والتعليل (الأكان حقاً على الله رضاهم) قال المناوي الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد والاختيار (طب عن أبي امامة) بأسناد ضعيف (ما من رجل يتعاطف في نفسه ويختال في مشيئته) قال المناوي في غير الحرب (الأنبياء) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) أي ما لم يرجع من التعاطف والاختيار (حم) خلدك عن ابن عمر (بن الخطاب) بأسناد صحيح (ما من رجل بنعش) أي يصيح (بلسانه) حقاً فعل به من بعده أي بعد موته (الاجرى عليه أجره إلى يوم القيامة) أي ما دام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة) حم عن أنس (ما من رجل ينظر إلى وجهه والديه) أي أصله المسكين وإن علماً (نظره رحمة لا كتب الله) أي قدر أو أوبر الملائكة أن تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أي ثواباً مثل ثوابها (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن ابن عباس) (ما من رجل) يعني انساناً ميتاً ولو أقر (يصلي عليه مائة إلا غفر الله له) تقدم الجمع بين الروايات (طب) حل عن ابن عمر (ما من ساعة تمر بآدم من عمره) لم يدكر الله تعالى فيها (بلسانه ولا قلبه) (الاحمر عليه يوم القيامة) قال المناوي أي قبل دخول الجنة لأنه لا حسرة فيها (حل) هب عن عائشة (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق حم د عن أبي الدرداء) (ما من شيء وضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق لم يبلغه) أي يحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبي المراد به نوافلهما (ت) عن أبي الدرداء (وهو حديث حسن) (ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذي) فيه سهو ويحسب كما في رواية حتى يلقى ربه طاهراً مطهراً فالصائب تخفف الانتقال إلى يوم القيامة (الا) كفر الله عنه به من سيئاته حم ك عن معاوية) وأسناد صحيح (ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله) هو شامل لجميع الخلق (الا) كفر الجن والانس طب عن يعلى بن مرة) قال العلقمي يجابه علامة الصفة (ما من شيء أحب إلى الله تعالى من شات نائب) أو شاة نائبة (وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من شيخ عقيم) أي مصر (على ما صبه) أو شجة كذلك (وسافي الحسنات حسنة أحب إلى الله تعالى من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض إلى الله تعالى من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) فعق ذلك الذنب المفعول فيه ما أشد منه لو فعل في غيره ما (أبو القظراف السعدي في أماليه عن سلمان) الفارسي (ما من صبايح يصبح العباد إلا مناد) مبتدأ والواو مقدر وفي نسخة الأومئد (ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) قال المناوي وفي رواية سـ هو الملك القدوس أي نزهوا عن النقائص من نزهة عنها أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص

نافعاً مخيباً لا كفر الجن والانس فانهم وان علموا أني رسول الله اسكنهم لم يؤمنوا فلم ينفعهم علمهم (قوله أبغض إلى الله الخ) فالحسنات في كل وقت مجودة والمعاصي في كل وقت مبعوضة إلا أنها في ليلة الجمعة ويومها أشد بغضاً والحسنات أشد ثواباً (قوله الملك) أي المتصرف بالأمور انتهى القدوس أي الكامل في الطهارة والقصد من مناداة الملك بذلك حيث الناس على قول ذلك كما صرح بذلك في الحديث بعده



(قوله يصرخ) من باب نصر (قوله لدوا) أي توالدوا (قوله واجمعوا) أي المال (قوله مامن صباح ولا رواح) أي مامن زمن من الزمان سواء وقت الغدو أي من الغدو إلى الزوال أو وقت الرواح أي من الزوال إلى الغروب (قوله بعضها بعضا) أي تنادى كل بقعة البقعة التي بجوارها أي ٢٨٦

(ت عن الزبير) مامن صباح يصبح العباد) فيه (الاصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت فيه بأعلى صوته (أيها الخلائق صهوا الملك القدوس رب الملائكة والروح) مابعد الأجل طائفة والواو مقدره (ع وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف (مامن صباح يصبح العباد الاوصارخ يصرخ بأيم الناس لدوا للآفات واجمعا للفتن انوا للضراب) قال المناوي الملام في الثلاثة لام العاقبة وبه على أنه لا ينبغي جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف (مامن صباح ولا رواح الاوبقاع الارض ينادى بعضها بعضا بإحارة هل ربك اليوم عبد صالح صلى عليك اؤذ كرا لله فان قالت نعم ان لها بذلك فضلا طس حل عن انس) واسناده ضعيف (مامن صدقة افضل من قول) بالتموين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف (مامن صدقة احب الى الله من قول الحق) من نحو امر معروف أو نهي عن منكر (هب عن ابي هريرة) مامن صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه فطب الزوائد القليلة للفرائض (حب طب عن الزبير) بن العوام (مامن عام والا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعني غالبا (ت عن انس) مامن عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر أي يقل الخير في الطاعات وتكفر فيه المعاصي قال المناوي قيل للعس فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للزمان من تنقيس (طب عن ابي الدرداء) مامن عبد يستجد لله معجدة في الصلاة (الارفة الله بهادرجه وحط عنه بها خطيئة) زاد في رواية وكتب له باحسنة (حم ت ن حب عن ثوبان) مامن عبد مسلم المراد انسان مسلم (يدعوا الاخيه) في الدين وان لم يكن من القريب (يظهر الغيب) أي في غيبة المدعوه أي بحيث لا يعلم وان كان حاضرا في المجلس (الاقال الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثناة على الاشهر وروى بعضهم ما وتو بنه عوض عن المضاف اليه والباء زائدة أي ثلاث مثل ما طلبته له (مد عن ابي الدرداء) مامن عبد يعبر بقبر رجل انسان (كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الاخره ورد عليه السلام) ولا مانع من ذلك هذا الادراك برد الروح في بعض بدنه قال المناوي وقوله يعرفه يفهم منه انه اذا لم يعرفه لا يرد وهو غير مراد فقد أخرجه ابن أبي الدنيا وزادوا لم يعرفه رد عليه السلام (خط وابن عساكر عن ابي هريرة) مامن عبد يصرع صرعه من مرض الابعه الله منها طاهرا) لان المرض يكفر الذنوب (طب والضياء المقدسي) عن ابي امامة) مامن عبد يستريحه الله رعية) أي بغرض الرعاية رعية بأن ينصبه على القيام بمصالحهم وجملة (عوت) خيرا (يوم) ظرف لما قبله (عوت) في محل جوابا ضافة يوم اليه (وهو غاش) أي خائض (لرعيته) قال المناوي المراد من يوم عوت وقت ازهاق روحه وما قبله من حاله لا تقبل فيه التوبة اه ويمكن أن تكون جملة يوم عوت مقترنة

صالح) أي مسلم (قوله من قول) أي من قول حتى كما في الحديث بعده أي من امر معروف ونهي عن منكر فالصدقة التي من بين فكيه افضل من الصدقة التي من بين كفبه (قوله قول الحق) شامل للذكر (قوله وبين يديها) مجاز عن القليلة (قوله مامن عام) بل ولا يوم الا واليوم الذي بعده شر منه أي غالبا فلا يرد زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج وزمن سديدنا عيسى آخر الزمان ومن آثار السلف ما يكبت من زمن الانكبت عليه أي بعد مروره لكونه وحده ما بعده أشق منه (قوله معجدة) أي في صلاة فمعجدة التلاوة مثلا ليس فيها هذا الفصل العظيم (قوله يظهر الغيب) ظاهر مقص أي من غير شعوره بذلك وان كان بالمجلس (قوله بمثل) أي في دعوه الملك بمثله ودعاء الملك لا يرد بل هو مقبول ولا بدق ذلك من الخلة على اجابة الدعاء (قوله كان يعرفه) لا مفهوم له في رواية أخرى عرمة أول يعرفه وفيه حث على طلب زيارة القبور (قوله يصرع صرعه) أي يحصل له مرض سواء كان قديما أو كثيرا أي فقد يكون العبد لا عادته فيبتلى بالامراض

لأنه كفر سبائة (قوله يستريحه الله) أي يحمله رعايا وحفاظا على جماعته من المسلمين (قوله يوم عوت) أي وقت موته (قوله وهو غاش) أي خائض بأن لم يتبصر في أمورهم ويقبل الأمر المظهر منه



(قوله ثانيا) أي كثير التوبة وهو علامة قوة الإيمان أن الله يحب المتوابين فأنما نرى التوبة في الذنوب وعدم التوبة والانتهاء عنها (قوله نسيما إذا ذكر) أي كثير النسيان لما وقع منه من الذنوب والتوبة فإذا ذكر أي تذكر الذنوب ذكر الله أي خاف منه وتاب ورجع (قوله لا يقصه من نفسه) أي لا يكتفه من أن يقتصر منها فيقالو كان فعل معه ما يوجب القطع من نحو موضوعه وقطع (قوله أقصه الله) أي أخذ الله ٢٨٨ تعالى له منه القصاص ما لم يعف عنه ويرضى المستحق فإن حقوق الخلق

مبنية على المشاهدة (قوله صبت) هو في الأصل الذكر الحسن والمراد هنا مطلق الذكر بحسن أو قبح بقرينة قوله سأفهمه الخ الخ لا بد وتناوهم عليه دليل بحسب المولى وعكسه نعم كسه (قوله بالحرام فن استغنى من الزواج ابتلاء الله ما لو وقع في نحو الزنا لا سيما أن كان له وفود شهوة أو كان عالما بقنديل به في الزواج لو فعله فينا كد في حقه حيث قد فعله وترك الحياء منه لتلايق في الحرم (قوله مامن عنمة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الخ) يشير لقوله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (قوله في سبيل الله) أي في قتال الكفار والحاصل أن للغزاة جهات ثلاثة قتاله للكفار وهذه مثاب عليهم ولا بد وعنه إلى المال وسلامته ورجوه إلى أهله فإن قاتل ولم يغم ومات تم له أجروا ونظم وسلم نقص منه الشان وإن سلم ولم يغم أو بالعكس نقص منه

والغنى بفتح الفاء وشدة المشقة الفرقية مفتوحة المعنى الذي فتن كثيرا (قوله نسيما إذا ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيه ويستم تذكريتوب وهكذا (طوب عن ابن عباس) مامن عمد يظلم رجلا يعني انسانا (عظيمة) بقايب الأم والكسر أشهر (في الدنيا لا يقصه) يضم القصبة وكسر المقاف وصار مهملة مشددة أي لا يكتفه من أخذ القصاص (من نفسه الاقصه الله منه يوم القيامة) بأن يكتفه أن يفعل به مثل فعله من قتل وقطع قال المناوي هذا هو الأصل وقد يشمله الله بعفو ويعفو المستحق (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن (مامن عبد الأوله صبت في السماء) أي ذكر وشهر بحسن أو قبح (فان كان صبت في السماء حسنا وضع في الأرض) ليحبها أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار وينظروا إليه بعين الود (وان كان صبت في السماء سيئا وضع في الأرض) فيعاملها أهلها بالهوان وينظرون إليه بعين الاحتقار وأصل ذلك الوضع بحسب الله تعالى لا بعد أو عدمها فمن أحبه الله أحبه أهل عائلته ومن أبغض الله أبغضوه (اليزا عن أبي هريرة) مامن عبد استغيا من الحلال قال المناوي من فعله أو ظاهره (الابن عساكر) أي فعله أو ظاهره جزاء وفاقا له ويحتمل أن المراد استغيا من تطاطب الكسب الحلال أو التزويج ونحو ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (مامن عنمة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود) يحصل لكم (الابن عساكر) أي بسببه (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (ابن عساكر عن البراء) بن عازب (مامن غازية) أي جماعة (تقر في سبيل الله فيصيبون) وفي نسخة فيصيبوا (الغنيمة لا تهلوا لثاني أجرهم من الأجرة) وهم السلامة والغنيمة (ويبين لكم الثالث) فان لم يصيبوا غنمة ثم لم أجرهم قال اللمقي اختاف العلماء في معنى هذا الحديث وأصواب الذي لا يجوز غيره أن معناه أن الغزاة إذا أسلموا وغنموا يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم أو سلم ولم يغم وأن الغنمة في مقابلته جزء غزاهم فإذا حصلت لهم أي مع السلامة فقد تهلوا لثاني أجرهم المرتب على الغزوة تكون هذه الغنيمة من حصة الأجر (حم مد ن ه عن ابن عمرو) بن العاص (مامن قاض من قضاء المسلمين الأرومة ما كان يسد دونه إلى الحق ما لم يردغه يره فإذا أراد غيره وجار في الحق) منع مدانبر أمته المالك ووكلاءه بالتخفيف (إلى نفسه) فيلزمه حيثما الشيطان (طوب عن عمران) بن حصين قال اللمقي يجانبه علامة الحسن (مامن قاتل الأرومة ملق بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا (والميزان بيد الرحمن) بقدرته وإرادته (يرفع أقواما ويرفع آخرين إلى يوم القيامة حم ه ك عن النواص) بن سمان وهو حديث صحيح (مامن قوم يعمل فيهم يوم الأمامى هم أعز) أي أرفع (واكثر ممن يعمل ثم لم يغيروا إلا عنهم الله منه بعقاب) لأن لم لم

الثلث (قوله أصبعين) أي القدرة والأرادة والساف بقرون مع التثنية (قوله أقامه) أي أقام ذلك القلب يعمل إلى الحق ووقفه له وقوله أزاغه أي أماله عن الحق (قوله والميزان الخ) شبه الأمر بالذي يخلفه في العمل فيمليه إلى الحق أو إلى الساطل بالميزان الحسي بحسب ما مع الميزان القهري في كل (قوله يرفع أقواما) أي يتوفيقهم للحق ويخفض آخرين يزيغهم عن الحق (قوله عنهم) الله تعالى منه بالعقاب وقد ورد أن مدية فيها ثمانية عشر ألفا لم يكون يعمل إلا نبياء وفيهم جماعة قابلة قول المشي تعالى ليس في متن العز يزي مثله والله رواية فيحرر اه مصحبه

يعملون المعاصي ولم ينههم الاول فاهلك الله الجيع في جاس مع لباس الحر بمنزلة المقتات ولم ينه عوقب مثل عقابه (قوله لا يدكرون الله) في طلب الذكر المفضل لنوب المجلس الصغائر اعني سبحانه الله (قوله يدكرون الله) بأي ذكركان ومنه مجلس قراءة له لم فان الملائكة تحيط بهم (قوله وغشيتهم) اي عتمهم الرحمة (قوله اخذوا بالسنة) اي الجذب والقسط فان السنة تطلق على العام المعروف وعلى الشدة الحادة بسبب القسط (قوله الرشا) يضم الراء جمع رشوة كذا تالفت شيخنا ونقل لي بعض الثقات ان المقرء ثلاث الراء والجمع بالضم أو بالكسر فقط وفي المختار الرشوة بكسر ٢٨٩ الراء وضمة الراء والجمع رشاة بكسر الراء وضمة الراء انتهى ومثله في المصباح الا انه جعل الضمة لغة والاصل الكسر في المقرء والجمع أي بان اخذوا الرشوة المحرمة كاخذهما لا يبطال حتى اما الجملة على قضاء الحاجة فعائز ولا يجوز اخذها لاجل عليه الا بعد قضاء الحاجة (قوله فيضلف فيهم مولود) أي سواء كان ابن ذلك الميت أو غيره على هذه النسخة الموافقة لقصاب الفصح وفي بعض النسخ فيضلف فيهم مولودا أي ذلك الميت فقط أي حينما يؤل امره الى أن يكون مولودا أو أنه مولود حقيقة لكنه مات أبوه عقب ولادته وقبل تسميته فيطلب تسميته باسم أبيه الصالح لتصل فيه بركة اموال مات أبوه بعد تسميته فلا يطلب تغيير اسمه الا أن يعمل على الاسم اللقب بان يلقب بلقب أبيه (قوله خلفهم الله تعالى بالحنس) أي الكرامة والاحسان والخير أي عوضهم

يعمل اذا كانوا كثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غايما فتركهم له رضاه (حم) د ه حب عن جرير بن عبد الله (مامن قوم يقومون من مجلس لا يدكرون الله تعالى فيه الا قاموا هن مثل جيفة حمار) أي مثلها في التن والقدارة وذلك لما يوضون فيه من الكلام في أعراض الناس (وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم لاجل ما فرطوا في مجلسهم ذلك من ذكر الله تعالى فيجمع المؤمن يوم القيامة على كل لحظة من عمره لم يعمل فيها ما يحصل الله له به الثواب (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (مامن قوم يدكرون الله الاحد) أي أحاطت بهم الملائكة وغشيتهم أي علمتهم (الرحمة ونزلت عليهم السمكة) أي الوفاة (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقرئين (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (مامن قوم يظهر فيهم الربا الاخذوا بالسنة) بغض الدين الجذب بالادل الملهة والقسط (ومامن قوم يظهر فيهم الرشا الاخذوا بالرب) أي وقع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) مامن قوم يكون فيهم رجل صالح بأداء حق الحق وحق الخلق (فيمن فيضلف فيهم مولود) أي يحدث بعد موته (فيسمونه باسمه الا خلفهم الله تعالى بالحنس) قال الشيخ أي البركة التي كانت في ذلك الصالح الخ (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين (مامن ليل ولا نهار) قال المناوي الذي وقفت عليه في مسند الشافعي مامن ساعة من ليل أو نهار (الا السماء قطرفها) أي في تلك الساعة المبرح بها في بعض الروايات (بصره الله حيث شاء) من أرضه يعني انظر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الأرض قال الزمخشري روي أن الملائكة يعرفون عددا ما يروقه كل عام لانه لا يختلص لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطالب) ابن عبد الله (بن حنبل) الخزوعي ناقل روي عن أبي هريرة في مرس (مامن مؤمن الا وله بابان) في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه (قال المناوي تسميه فذلك قوله تعالى في بابك عليهم السماء والأرض) ت عن أنس (مامن مؤمن به مني) أي يسلي (اخاه بحسية) بأن يجعله على الصبر عليها (الا كساه الله تعالى من حال الكرامة يوم القيامة) فيه أن التسمية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمر بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن (مامن مسلم يأخذ منه بقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ما يكافئه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يمس مني) ه حم ت عن شداد بن أوس (مامن

٣٧ يزي ث الاحسان والخير الذي كان في الميت الصالح (قوله يعزى أئامه الخ) ووقته من خروج الروح الى ثلاثة أيام في الحاضر ومن وقت قدوم الغائب الى ذلك (قوله سورة) أي سورة كانت مع حسن نيته واخلاص (قوله فلا يقربه شيء) في المصباح قربت الامر اقربه من باب تنب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فقلته أودانيته ومن الاول ولا تقربوا الزنا ومن الثاني لا تقربوا الحى أي لا تدن منه وانه أيضا لا يقربوا الممجد الحرام انتهى وفي المختار قرب بالضم قربانا بالضم القاتل أي ذنا انتهى وقوله حتى يمس أي يسبقه فقط قال في المصباح هبت الريح هبوا من باب قد هبوا هبت هب من نومه هب من باب قتل استيقظ اه

(قوله من الولد) أي ذكورا أو أنثى أو البعض كذا والبعض كذا (قوله لم يبلغوا الحنث) وفي قول وان بلغوا الكفر مروج (قوله) (الاتقوا الخ) أي لبسوا في دخول الجنة (قوله ما من مسلم الخ) خصه لأن الكافر لا يجد حلاوة العبادة المذكورة مادام على كفره وإن كان محطبا بالفروع (قوله أول رمة) انما قال ذلك لأنه ربما تقع افقة من الشخص قهرا فيصيب عليه الغض فور افلا ينافي أن المكاف محطاب بالغض من أول الامر في النظرة الأولى وغيره (قوله عبادة) أي خشية في القلب بسببهم التحصل حلالة العبادة والمعاصي بهذا ذلك (قوله ٢٩٠) ما من مسلم يزرع الخ) أما الكافر فلا ثواب له بسبب الزرع (قوله شوكة الخ)

ولذا عثرت زوجة شخص فقلتم أصعبها فضحك فقال لها زوجه ألم تؤلمك العثرة فقالت شملتني مألعدلى بسبب ذلك عن التألم وهكذا شأن المقربين بشاهدون النعم في طي البلايا (قوله شية في الاسلام) فيه مدح من طال عمره وحسن عمله وأول من شاب سيدنا ابراهيم فقال ما هذا يا رب قبل وقار فقال اللهم زدني وقارا وقد كان ملكا كلما ظهر له شعرة بيضاء تنفها فبعان عظمته مرة واحدة شعرة الفها ووضعها عند أذنها فقال لها لم فقالت أسمع ما تقول فقال أي شيء تقول فقالت تقول استطفت على لصعفى وغدا يا ربك جشيت ولا تقدر عليه وأشدت تقول ولا تحمة بالشيب لاحت بعارضى فجالتها بالنتف خوفا من الحنف

مسلم) خرج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو شائع لأن المميز محذوف (من الولد) قال المناوى أولاد الصواب (لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو محراز من تسمية المحل بالحال وقال الراغب عبر بالحنث عن الذنوب (الاتقوا من أبواب الجنة القثمانية) زاد النسائي لا تأتي بابا من أبواب الا وحده عنده يسقى في فتحها (من ايها شاء دخل حمه عن عنته) بمنزلة فوقية (بن عبد) السلمي واسناده حسن (ما من مسلم ينظر الى امرأة اجنبية (أول رمة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمة بعينه مرقا أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) يكف عنها (الاحدث الله له عبادة يجد حلالة ما في قلبه) لأنه لما رفع بصره الى محاسنها وحب الغضب فاذا امتثل الامر فقد وقع نفسه عن شهواتها فحورى باعطاء نور المجدي حلاوة العبادة (حم طاب عن أبي امامة) وضعفه المنذرى (ما من مسلم يزرع زرضا أو يفرس غرسا فبأكل منه طيرا أو انسان أو بهيمة الا كان له به) أي بالاكل (صدقة) ظاهره وان أم الاكل وقال المناوى ان لم يضره الاكل (حم ق ت عن أنس) بن مالك (ما من مسلم يصيبه اذى) بالانوين (شوكة فافوقها الا حط الله تعالى به أي بسبب ما يصيبه (سأنته كما تحط الشجرة وورقها ق عن ابن مسعود) ما من مسلم يشاك مشوكه فافوقها الا كتب الله له بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحبت عنه بما خطيئة م عن عائشة) ما من مسلم لم يشيب شية في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وخط عنها خطيئة (ظاهره يشمل من شاب وهو صغير السن ولا يشمل من طعن في السن ولم يشب) (دعن ابن عمر) ما من مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من نحو قراءته وتكبيره وتحميده وتسميته (طاهرا) يعنى من الحدين والحنث (فتتعار) بعين مهلة وراه مشددة وبالرفع أي ينتبه من فرشه مع صوت أو هو معنى يخطى (من الليل) أي وقت كان قال العقي قال بعضهم ولعل هذه فضيلة مختصة بنوم الليل دون النهار قوله يبيت ولقوله من الليل (فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة لا اعطاه الله اياه حم د عن معاذ بن جبل واسناده حسن) (ما من مسلم كساها ثوبا بالاكاف في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقه ق عن ابن عباس) ما من مسلم تدرك له اثنتان فيحسن اليهما ما يحبهما الا دخلتا الجنة) أي أدخله قيامه بهما والاحسان اليهما الجنة أي مع السابقين أو بغير عذاب (حم خد حبك عن ابن عباس) ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقع المالك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيئات عليه بأمر

صاحب

فقال على ضعتي استطلت وانما \* رويدك حتى يلجئ الجيئ من خلجى

(قوله طاهرا) حاله من مسلم (قوله فتتعار) أي يهيب ويستيقظ من الليل أي في الليل أي وقت كان فيه وإن كان المصير الى (قوله) اعطاه اياه) أي بعينه أو أدخله ما هو أحسن منه أو دفع عنه به لاه (قوله خرقه) أي رقة (قوله تدرك له اثنتان الخ) خص زمن الادراك والبلوغ لأن الغالب المصير من الانفاق على البنات بعد البلوغ لكونهن آن وقت تزويجهن بخلاف زمن قبل البلوغ (قوله أدخلتا الجنة) أي مع السابقين (قوله قوله وقفة المالك) أي أهله ملك السيئات بأمر ملك الحسنة

(قوله ثلاث ساعات) وفي رواية ست (قوله استغفر) أي مع التوبة إن كان ٢٩١

الذنب كبيرة (قوله لم يوقفه

عليه) أي الذنب أي لم يقبده  
ويكتبه عليه وفي نسخة لم  
يكتب عليه فهي مقصورة  
لذلك (قوله اكتبوا الخ)  
أي بشرط أنه لولا المرض  
لهمل (قوله لم يحضر أجله)  
والأفلا يفهم شي (قوله ان  
يشفيك) في رواية يشفاك  
(قوله لا إله الا الخ) أي بلسان  
القال وان لم يفهمه (قوله  
فيتصالحان) أي يصح  
أحدهما ما يد في بدا الآخر  
ويؤخذ من قوله يلتقيان  
ان المصالحاة بعد صلاة الصبح  
أو العصر مثلاً لدعوة السكن  
لأناس بها وكذا المعاقبة مع  
تقبيل الجوارح الرأس يدعة  
لأناس بها أي لأن ذلك  
أبلغ في الود وقد قال بعض  
العلماء أبيض أحدنا أخاه  
إذا لقيته فقال النبي لا تقول  
أبغائته وقبيله فقال  
لا تقول أبغائته ويسلم  
عليه فقال نعم وذكرك  
الحديث وأما الانحناء  
كأل كوع ففهم عنه وان  
قصده تعظيماً كعظيم الله  
فهو كفر (قوله من الولد)  
أي ذكورا أو أنثى والبعض  
والبعض (قوله إياهم) أي  
الاولاد وهو ممول رحمة  
وقد ورد أن الولد يقف يباب  
الجنة كما انصب حتى يدخل  
أبويه الجنة قيل ومثل الثلاثة  
الاشنان والواحد قبل بارسول

صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه  
مغفرته (لم يوقفه) أي لم يكتبه (عليه ولم يذهب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث  
آخر ان كاتب الحسنة يأمره بالترص ست ساعات (ك عن ام عصة) العربية وهو حديث  
صحیح (ما من مسلم يصاب في حسنة) بشئ من الامراض أو الاعاقات (الا امر الله تعالى  
الحفظة) يعني كاتب اليمين (فقال) كنوا العبد في كل يوم وإيلة من الخير ما كان يعمل مادام  
محموداً وثائق) أي قبدى الوثائق بالكسر القيد والحبس ونحوه (ك عن ابن عمرو) بن  
العاص وهو حديث صحيح (ما من مسلم يظلم مظالمه) بنفخ اللام وتكسر (فيقاتل) عليهم  
عليه ظلمه (فيقتل) بسبب ذلك (الافضل تهيداً) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو بن  
العاص) ما من مسلم يعود مريضاً زاد في رواية مسلم (لم يحضره أجله فيقول) في دعائه له  
(صبيح مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي) من مرضه ذلك (ت  
عن ابن عباس) واسناده حسن (ما من مسلم ياتي الأبي ما عن يمينه وشماله) أي الماي (من  
جحر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا و ههنا) أي الى منتهى الأرض من جانب  
الشرق والى منتهى الأرض من جانب الغرب يعني يوافقه في التلبية كل رطب ويابس في  
جميع الأرض (ت ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح (ما من مسلم يموت  
يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله) تعالى (فتنة القبر) قال المناوي ما لا يسئل في قبره انتمنى  
وهذا خلاف ظاهر الحديث والذي اعتمدته الزيادة أن السؤال في القبر عام اشكل مكاف  
الاشهاد المعركة وما ورد في جماعة من أنهم لا يسئلون محمول على عدم الفتنة في القبر أي يسئلون  
ولا يقتنون (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (ما من مسلم ياتي  
رجلين أو امرأتين يلتقيان فيتصالحان) زاد ابن السني ويتكاثران بودود نصيحة (الأعقر لهما  
قبل ان يتفرقا) فبين ذلك (حم د ت والعصاة عن البراء) وهو حديث حسن (ما من  
مسلم يموت لهما) وفي رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثاً) أي حدا يكتب عليهم فيه  
الحنث وهو الاثم (الا دخلهم الله الجنة) أي ولم تقسم النار الا لحنثه القسم (بفضل رحمة  
إياهم) أي بفضل رحمة الله الاولاد ذكر العبد لا ينافي حصول ذلك في اثنين (حم ن ح  
عن أبي ذر) واسناده صحيح (ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتقها) أي  
أتقها نامة الشروط والأركان والسنن (عرجا لها وان لم يتمها) بأن اخل بشرط أو ركن (صبر با  
بها وجهه) كناية عن خدمته وحرمانه (قط في الافراد عن عمر) ما من مصيبة (قال الكرماني  
المصيبة في اللغة ما ينزل بالانسان مطلقاً أي من خير أو شر وفي العرف ما ينزل به من مكره وخاصة  
وهو المارد هنا (نصيب المسلم) قال العلقمي وفي رواية مسلم من طريق مالك بن نويس جماعة عن  
الزهري ما من مصيبة يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه ذنوبه حتى الشوكة) قال العلقمي  
جووز واقبه الحركات الثلاث فالجريحه في الغاية أي تنهى الى الشوكة أو بالعطف على لفظ  
مصيبة والنصيب بتقدير عامله أي حتى وجدانه الشوكة والرفع عطف على الضمير في نصيب  
وسكت عن احتمال العطف على الضمير الجرحور بالباء أو كونه ابتداءً (يشأ كها) بضم أوله  
أي يشوكة غيره بها قال ابن القيم حقيقة هذا اللفظ يعني قوله يشأ كها أي يدخلها غيره فقلت ولا  
يلزم من كونه الحقيقة أن لا يراد به ما هو أعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت هي بغير ادخال  
الله ومن لم يكن له ولد فقال أنا فرط من لا فرط له (قوله حبى الشوكة) بالجرح عطف على مصيبة وبالرفع على الابتداء

(قوله عرض) أي المرض الذي يموت فيه (قوله بين الدنيا) أي بين الإقامة في الدنيا ومعمل غصصم لأنها أعظم صحن للانباء  
لأنهم من المؤمنين فأياك بالمؤمن الكامل والراحة إلى الآخرة لأنها دار نعمهم وهذا كما يفعل الشخص مع من هو عنده عزيز  
إذا دعاه إلى أكرام فيقول له إن شئت جئت إلى الأكرام إشارة إلى عدم القسمة عليه فكذا يقول المولى لانبائه إن شئت أقيم  
في الدنيا مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم أعظم صحن لأننا لم نكن في الدنيا أقيم فيها على الدوام لكنه لا يختار ذلك  
لما علم مما أعد له في الآخرة ولذا لما ٢٩٤ جاء ملك الموت لسيدنا موسى أطعمه أطعمة غضب الله تعالى لا يقبض

روحه إلا بعد التحضير لعله  
بعض قدره عنده مولا فلما  
جاء لقبض روحه من غير  
تحضير أطعمه (قوله الأربعين  
صباحا) قبل معناه أنه لا يموت  
في القبر إلا تلك المدة وبعد  
ذلك يرفع إلى عليين ليعبده  
الله تعالى مع الملائكة الأعلى  
أي عبادة تلذذ لا تكليف  
وبدل لذلك أنه أزيل بعض  
جدار الجحيرة الشريفة  
فظهرت قدم خصلت صفة  
لناس لظنهم أنها قدمه  
الشريف فأخذوا بعض  
الاختيار بذلك فقال لا يصح  
أنها قدمه صلى الله عليه  
وسلم لأنه رفع إلى عليين  
فذهبوا وأما لو افترسوها  
قدس سيدنا محمد صلى الله  
تعالى عنه وقبل المعنى أنه  
بعد الأربعين يكون حيا  
يخرج من القبر ويعتني في  
الدنيا حيث شاء لكن  
المشهور أن المعنى أنه يموت  
هذه المدة في قبره على الحالة  
التي مات عليها مع كونه في

أحد وفي هذا الحديث تعقب على الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث قال ظن بعض الجهلة أن  
المصاب ما جاوره فخطأ صريح فإن الثواب والعقاب إنما هو على الكسب والمصاب ليست  
منه بل الأثر على المصير والرضا وجه التعقب أن الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الأجر  
بمجرد حصول المصيبة وأما الصبر والرضا فمدرستان يمكن أن يصاب عليهما ما زاد على ثواب  
المصيبة قال القرافي المصائب كفارات جزيا سواء اقترنت بها الرضا أم لا لكن إن اقترنت بها الرضا  
عظم التكفير والأقل كذا قال والتحقيق أن المصيبة كفارة لذنب يوازها وبالرضا يجر على  
ذلك فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه وزعم القرافي أنه لا يجوز  
لأحد أن يقول للمصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة فيؤثر التكفير طاب الحصول الخاص  
وهو إساءة أدب على الشارع كذا قال وتنبه بما ورد من جواز الدعاء بما هو واقع كالسلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة وأجيب عنه بأن الكلام فيما لم يرد فيه شيء وأما  
ما ورد فهو مشروع لثبات من امتثل الأمر فيه على ذلك قالت عائشة طرق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجعل يتقلب على فراشه ويستكي فقلت لوضع هذا يصنعنا لو حدث عليه قال  
إن الصالحين يشدد عليهم ثم ذكره (حم ق عن عائشة) ما من ميت تصلى عليه أمة أي  
جماعة (من الناس) المسلمين (الاشفعوا فيه) بالثناء للجهول أي قنات شفاعتهم فيه وتقدم  
في رواية التقييد بالأربعين وفي الأخرى جماعة (ن عن ميمونة) أم المؤمنين وأسنادها حسن  
﴿ما من نبي عرض الأخير﴾ بالثناء للجهول أي خبره الله (بين الدنيا والآخرة) أي بين الإقامة  
في الدنيا والرحلة إلى الآخرة لتكون وفاته على الله وفاته محبب مخلص مبادر (ع عن عائشة)  
بأسناد حسن ﴿ما من نبي يموت في قبره إلا أربعين صباحا﴾ قال المناوي قال البيهقي  
أي فيه يرون كسائر الأحياء يكونون حيث يكونون الله تعالى ونعم الحديث عند محضره  
الطبراني حتى يرد إليه روحه وترت ليلة أمري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره انتهى وروى  
كافة أهل المدينة أن حداث قبر النبي المصطفى لما أنتم يوم خلافة الوليد بدت لهم قدم  
فزعزعت الناس خوفا أن تكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جنة الأنبياء لا تقيم في الأرض  
أكثر من أربعين يوما ثم ترفع فضاء سالم فعرفها أنها قدم محمد اه وقال الشيخ في المواهب  
وفي الزوايا أظنهم يقوم بين يدي الله تعالى يصلي حتى يشفق في الصور (طب حل عن أنس)  
وهو حديث حسن لا يبره ﴿ما من يوم إلا قسم فيه﴾ بالثناء للجهول أي تقدم الملائكة بأمر

غاية التتميم بعد ما يكون حيا مائتا يصلي ويصوم كما يدل لذلك تمام الحديث وما ورد من رد السلام على من سلم ربه  
عليه بقرب قبره عند محضره أظن براني حتى ترد إليه روحه ومررت ليلة أسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره وهذا الإناء ما ورد  
من أن أرواح الأنبياء في قتاديل ذهب الخ لآن لها اتصال اقرب بالاجساد بحيث تكون مثل حياتنا في الدنيا بل أقوى مع كونها  
في محالها وأما البرزخ ليست كاحوال الدنيا بل هي من الخارق للعادة فلا يقال كيف يكون واقفا يصلي مع كون روحه تحت  
العرش مثلا ولا يشافي هذا وما قيله ما ورد في محال متواتر أن سيدنا موسى نقل سيدنا يوسف من قبره بمصر إلى الشام عند أبياته  
لأنه حين أراد نقله كان على الحالة التي مات عليها المائتة للناس وبعد نقله صار حيا يصلي الخ

(قوله وعاشرا من بطنه) جعل البطن كالوعاء الحسى بما مع ان كلا طرف ٢٩٣ لغيره والشر فان اقتصر على ما تنوي به

على العبادة فهو خير الاربعة  
والافه - وشرا لان كثرة  
الاكل تؤدى الى الثقيل  
وكثرة النوم وترك العبادة  
(قوله بحسب ابن آدم) أى  
حسبه وكافيه ذلك (قوله  
فثلث الخ) لم يضبطوا قدر  
هذه الاثلاث واعاهاى  
بحسب ظن الشخص وعبارة  
عن قلة الاكل (قوله ما نحل)  
من الفضلة وهى العطية أى  
ما اعطى الخ (قوله عن عمرو  
ابن سعيد) هو ما يعطى لاصحابى  
على الصحيح فهو حديث  
مرسل سقط منه الصوابى  
(قوله ما لقط ما) أى مثل  
ما تقف على مال أبى بكر فما  
الاولى نافية والثانية مصدرية  
على حذف مضاف أى  
مثل تقف مال أبى بكر ولذا  
كان صلى الله عليه وسلم  
ينصرف فى ماله فى غيبته  
كحضوره (قوله من مال)  
من زائدة أو أصلية متعلقة  
بنقصت مفعول ثان والاول  
محذوف أى ما نقصت شيئا  
من مال أى معنى وان نقصته  
حسا وقد لا تنقصه حسا  
فقد ورد أن شخصا كان  
عنده عشر ون درهم  
فتصدق بدرهم ثم وزن  
التسعة عشر فوجدها  
عشرين وهذا فى صدقة  
التطوع فما بالك بالواجبة  
(قوله بفقو) أى بسبب  
فقوه عن ظلمه

رابع (مما قبل من بركات الجنة فى القرات) أى غير القرات المشهور وهذه مما قبل غنىل  
وتخيل (ابن مردويه) فى نفسه - (عن ابن مسعود ؓ ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن)  
بالتنوين عوضا عن المضاف اليه أى من بطنه وفى نسخة انصرم يحبه قال المناوى لان امتلاؤه  
من الطعام يقضى الى فساد الدين والدنيا اه فغالب الامراض تنشأ عن كثرة الاكل وادخال  
الطعام على البدن قبل هضم الاول (بحسب) يسكنون السين (ابن آدم) أى يكفيه (اكلات)  
قال المناوى بفتحات جمع اكلة بالضم وهى اللقمة أى يكفيه هذا القدر فى سد الرق وامساك  
القوة وقال الدايمى بضم الهمزة والكاف جمع اكلة بالضم وهى اللقمة (يقمن صلبه) أى ظهره  
(فان كان لى الحالة) من التجاوز عاذ كرفا يكن أثلاثا (فثلث) يحبه له (اطعامه) وثلاث اشرايه  
وثلاث بدعه (لنفسه) بفتح الفاء قال العلقمى فاذا قوسط فى الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان  
معتدلا فى كسبه وكفسته كان انتفاع البدن منها أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء  
ثلاثة احدها مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضيلة فأخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه يكفيه لقمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها فليأكل كل  
ثلاث بطنه ويدع الأثلاث لا تتحول الى الأثلاث للنفس وهذا من أنفع ما لا يكمدوا القلب فان البطن  
إذا امتلأ من الطعام ضاق على الشراب فاذا ورد عليه الشراب ضاق على النفس وعرض له  
الكرب والتعب بهمله عليه بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن  
وانما يقوى البدن بحسب ما قبل من الغذاء لا بحسب كثرة ولما كان فى الانسان جزء أرضى  
وجزء مائى وجزء هوأى قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلاثة  
فان قيل فابن الخط المأرى قيل فى هذه المسئلة خلاف فى الناس من يقول ليس فى البدن  
جزء نأرى وعليه طائفة من الأطباء وغيرهم ومنهم من أثبتته اه قال المناوى تنبيه لم يعينوا  
مقدار ثلث البطن وقد بينه الفز الى حيث قال ينبغي أن يقع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث  
البطن قال وكذا كان عمرو جماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال  
عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى (حم ت ه ك عن المقدم من معد بكرب)  
قال ك صحيح ؓ (ما نحل والدولة) أى ما اعطاه عطية (افضل من ادب حسن) قال المناوى  
أى من تعليمه ذلك ومن تأدبه فهو توبخ وتهمد ويضرب على فعل الحسن ونجيب القمى فان  
حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوكة قال الاصمعى قال لى أعربى ما حرقك قلت  
الادب قال فهم الشئ فعليك به فانه ينزل المملوك فى حد الملوكة (ف ك عن عمرو بن سعيد بن  
الغاص ؓ ما تقف على مال لقط ما لى بكر) الصديق وعامه فبكى ابو بكر وقال هل أنا  
ومالى الا لك يا رسول الله (حم د ه عن ابى هريرة) واسناده صحيح ؓ (ما نقصت صدقة من  
مال) من زائدة أى ما نقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت بمعنى ما نقصت شيئا من مال بل يزيد  
فى الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفى الآخرة باجرال الاجر (وما زاد الله عبدا  
بفقو) أى سبب عقوبه (الاعزأ) قال العلقمى قيل فى الدنيا وقيل فى الآخرة (وما تواضع احد  
لله الا رفعه الله) فيه قولان أيضا قال النووي وقد يكون المراد الوجهين معانى الامور الثلاثة  
والتواضع الانكسار والتذلل وتقيضه الكبر والترفيع والتواضع يقضى متواضعا فان  
التواضع له هو الله أو من أمر الله بالتواضع له كالرسول والامام والخاتم والعالم والوالد فهذا  
التواضع الواجب الحمد الذى يرفع الله به صاحبه فى الدنيا والآخرة وأما التواضع لاسرائل الخلق



(قوله مصدق هذا) أي النبوي ولا يجوز الاحتجاج في قبلته مطلقا - لأن محارب المسلمين فيجوز الاحتجاج فيها مرة وبمرة  
 لوجه فاذا احتج شخص في محارب ٢٩٤ المسجد النبوي وأداه اجتهاده إلى أن فيه انحرافا فهو واجتهاد خطأ شيطاني

(قوله أن يشتد) له أي ينظر  
 له نظره غضب تؤذيه (قوله  
 حتى يفلح عنها لحي سبعين  
 شيطاناً) المراد من السبعين  
 الشكوك برأى كأنه عدل  
 لحامهم ويفسدها كناية عن  
 قهرهم وغلبتهم (قوله  
 كعدته غير أهله) بأن رآه  
 مع مرضاعه العلم ومنه كبرا  
 ويحمله ليعتق به الناس  
 فهمم حيث ناله به كمال يحرم  
 منع طالبه المصدق له (قوله  
 مثل القميص تقمصه) أي  
 تلبسه مرة وتغزعه مرة أخرى  
 أي فكما تلبس الثوب مرة  
 وتغزاه مرة أخرى فهو غسله  
 كذا الإيمان تحلى به تارة  
 وتارة بغيره منك بالمرة بالردة  
 أو بغيره كماله بسبب ترك  
 الأمور وفعل المنهيات  
 (قوله جبتان) أي ثوبان من  
 حديث (قوله ثديهما) جمع  
 ثدي ككفلس وفلوس  
 (قوله تراقبهما) جمع ترقوة  
 وهي العظم الثاني في العنق  
 (قوله سبغت) أي غبت جميع  
 جلده حتى تخفى أي تغطي  
 بانه أي أصابعه ونعقوائه  
 أي تموات مشبهه أكوونها  
 سائلة على الأرض لظولها  
 وهذا كناية عن كون  
 الصدقة تم جميع الخطايا  
 وقوموها (قوله لفت كل

فالأصل فيه أنه محمود فيه ومندوب اليه ومرغوب فيه إذا قصد به وجه الله تعالى ومن كان  
 كذلك رفع الله قدره في القلوب وطبذ كرمه في الأفواه ورفع درجته في الآخرة وأما التواضع  
 لأهل الدنيا ولأهل الظلم فذلك هو الأدل الذي لا عزمه والخساسة التي لا رفعة معها بل يقرئ  
 عليها ذل الآخرة وكل صفة خاسرة تعود بالله من ذلك (حم م ت عن أبي هريرة) ما وضعت  
 قبله مصدق هذا حتى فرج لي ما بيني وبين السمكة (فوضتها وأنا أنظر إلى السمكة وهذا من  
 مخرجاته) (الزبير بن نكاري) كذاب (أخبار المدنية عن ابن شهاب مرسل) وهو الزمري (ما ولد  
 في أهل بيت غلام الأصم فيهم عزلم يكن) فانه نعمة وهو به من الله وكرامة (طس هب عن  
 ابن عمر) باسناد صحيح (ما يحل المؤمن أن يشتد إلى أخيه) في الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ابتداء  
 المؤمن حرام ونبيه بحرمة النظر على حرمته ما فوقه بالأولى (ابن المبارك) في الزهد (حمز بن عن  
 عبيد مرسل) ما يخرج رجل أي انسان (شيأ من الصدقة حتى يفلح عنها لحي) بفتح اللام  
 (سبعين شيطاناً) لان الصدقة يقصدها رضا الله تعالى والشياطين يصدونهم مع الأذى من  
 ذلك (حم ك عن ربيعة) باسناد صحيح (ما من حديث أهله كعدته غير أهله) في كونهم  
 في الاثم سواء بسبب أصابعه أليم (فر عن ابن مسعود) مانع الزكاة (يوم القيامة في  
 النار) خالد أفيما ان منهها أحاد وجوها أدنى يظهر من جنانته ان لم يجد وجوها قال  
 المتأوى وفي حاية الأبرار والنووي ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لمة لعنة على اليهود  
 ولعنة على النصارى وسبعين لمة على مانع الزكاة (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن  
 (مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة وتغزعه مرة) قال في مختصر النهاية قصته قصصا  
 ألبسته ما لا لان الإيمان نور يضيء على القلب فاذا وبلغته الشهوات حالت بينه وبين النور  
 فغيب عن الرب فاذا تاب راجعه النور (ابن قانع) في المهمم (عن والده مدان) بفتح الميم قال  
 الذهبي حديث منكر (مثل الخيل والمصدق كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشد  
 الموحدة وروى بنون (من حديث من نديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة  
 تحتية مشددة جمع ندى (التي تراقبهما) جمع ترقوة العظم المشرف على أعلى الصدر (فاما  
 المنقى فلا ينفق شيأ الا سبغت) بفتح المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت  
 (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة ما كنة وفاء مكسورة أي تستتر  
 (بفائه) بفتح الموحدة وتونين أصابعه (وتغفو) بالنصب (أثره) محر كأي تموات مشبهه لسبوغها  
 يقال غفت الدار اذا غطاها التراب والمعنى ان الصدقة تستر خطاياها كما يغفل الثوب الذي يجمر  
 على الأرض أثر صاحبه اذا غشي غرور الذيل عليه (وأما الخيل فلا يريدان بفتح شيأ الا زفت)  
 بكسر الزاي أي التصبغ (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها) قال الملقمي في رواية مسلم  
 انتمضت وفي رواية هـ ما مضت كل حلقة مكانها وفي رواية سلمان عند مسلم قلصت (فهو  
 يوسعه ولا تنسع) قال الملقمي قال في القمع قال الخطابي وغيره هذا مثل ضرب به النبي صلى الله  
 عليه وسلم للخيل والمصدق فشمهم ابرجلين أراد كل واحد منهما ان يابس درعا ليس متربها  
 من سلاح عدوه فصمعا على رأسه لابسها والدروع أول ما تقع على الصدر والشد بين إلى أن

حلقة الخ) لرقبه كشمع زوقا والعرق به لصق قاموس وهو كما به عن منع نفسه من التصديق فاذا أراد  
 التصديق بشئ خيلت له نفسه وشيطانها العقر فيمسك ولا يتصدق

يدخل الإنسان يديه في كيم فيجعل المتفق والمتصدق كمثل من ليس درعاً سابعة فاسترسلت عليه حتى استتر جميع بدنهم وجعل الخيل كمثل رجل غلبت يدها إلى عنقه كلما أراد لبسها اجتمعت إلى عنقه فلم ترق قوة وهو مدهنى فاصت أي تضامنت واجتمعت والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفتح لمصدره وطابت نفسه فتوسعت في الاتفاق والخيل إذا حدث نفسه بالصدقة شعثت نفسه فضايق صدره وانقبضت يدها ومن يوق شح نفسه فأثرك هم المفلحون

(حم ق ن عن أبي هريرة) مثل البيت الذي لا يدكر الله فيه والبيت الذي لا يدكر الله فيه كمثل الحى والميت قال الهافى هذه رواية مسلم ورواية البخارى مثل الذي لا يدكر الله عز وجل ثم قال هذا اللفظ وارد عليه جميع من الحفاظ وهو يدل على أن الذي وصف بالحياة والموت حقيقة هو السالك لا المسكن وإن إطلاق الحى والميت في وصف البيت إنما يراد به ساكن البيت فثبته الذي كبر الحى الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغيره الذي كبر الميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل وقيل موضع التشبيه بالحى والميت لما في الحى من النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس ذلك في الميت (ق ن عن أبي موسى الأشعري) مثل الجليس (على وزن فعيل) الصالح والجليس السوء كمثل (زيادة الكاف أي مثل) صاحب المسكن وفي رواية حامل المسكن بكسر الميم المعروف (وكثير الحداد) بكسر الكاف بعد هاء التثنية سائمة معروف وحقيقة البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي يتفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكبر بماز الجوارفة له وقيل الكبر هو الزق نفسه وأما البناء فاهمه الكور (لا يعدمك من صاحبك المسكن) بفتح أوله وكذلك الدال من العدم النفع والضرر أي لا يعدمك تقول ليس يعدنى هذا الأمر أي ليس يعدونى وفي رواية أنى زيد بضم أوله وكسر الدال أي لا يعدمك صاحب المسكن إحدى الخصلتين (أما تشربه أو تحذر به وكثير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تحذر منه ربحاً خبيثاً) قال العلافى ولم يتعرض لذلك البيت في رواية إلى أسامة وهى أوضح وفي الحديث النبوى عن عائشة من شأذى عجالة فى الدين والدنيا والتغريب فيمن ينفع عجالة فيه (خ ن عن أبي موسى) الأشعري (مثل الجليس الصالح كمثل المطاران لم يهلك من عطره أصابك من ريحه) مقصوده الارشاد إلى عجالة من ينفع به السمتة في تحودين أو حسن خلق والتعذير من ضده (د ك عن أنس) واستاده صحيح (مثل المرأة) (الرافلة) في ثياب (الزينة) أي المشغرة فيها (في غيرها لها) أي بين من يحرم نظرها إليها (كمثل) زيادة الكاف أي مثل (ظلمة يوم القيامة) قال المناوى أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لا نور لها) العذير للمرأة قال الديلمى يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها قال في النهاية ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الرمل ورفل أزاده إذا سبله وتبختر فيه (ت عن عروة بن سعد) أو سعيد صحابة (مثل الصلوات الملبس كمثل نهرجار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) بالعن الملهمة والدال المحممة والموحدة قال العلافى قال في النهاية الماء العذب هو الطيب الذى لا ملوحة فيه اه قات وفي رواية مسلم نهرجار غمر قال شيخنا تبالغواوى بفتح الغين المحممة وسكون الميم وهو الكثير وقال في النهاية والغمر رفع الغين وسكون الميم الكثير أي الذى يغمر من دخله وينظفه اه فعل الأولى رواية الامام أحمد بحرى (على باب احدم) إشارة لهولته وقرب تناوله (يقول فيه كل يوم خمس مرات) استنفهاصة في محل

(قوله مثل البيت) أي ساكن البيت الذى الملح مثل الشخص الحى بجمع الانتفاع أو الميت بجمع عدم الانتفاع (قوله لا يعدمك) (الخ) فإن لم تشتر مسكاً انتفعت برائحته فكذا بحالصة الصالح أن لم تنفع منه بمسك مثله انتفعت منه بالنظر إليه فانه ورف السور في القاب كالنظر إلى الخضره بل أقوى (قوله يحرق بيتك) قال في القاموس وحرقه بالنار يحرقه وأحرقه وحرقه بمعنى اه وفي المصباح أحرقته النار أحرقا فو تسمى بالحرق فيقال أحرقه بالنار وحرق تحريقاً إذا كثر الاحراق انتهى (قوله الرافلة) أي المشغرة بجمها ونسائها (قوله ظلمة يوم القيامة) كناية عن شدة العذاب يوم القيامة (قوله جار) أي غير راكدة إشارة إلى اذهاب الذنوب كبرى الماء (قوله فما

يبقى ذلك من الدنس) ما استفهام ٢٩٦ انكارى أى يبقى أى شئ أى لا يبقى شياً (قوله وينسى نفسه) كناية عن

ترك العمل بعلوه (قوله مثل القلب) أى اللطيفة (قوله بفلاة) خصه بالان الياح أشد تأثيراً فيها من العمران

وما سمى الانسان الا نفسه وما القلب الا الله يتقلب (قوله يهدى اذا شبع) أى فليس فيه كبير اجر (قوله فى كبره الخ) أى لكثرة شغل باله حينئذ وهو مذابحسب الذائب فلا يرد نحو الامام القفال والامام القدورى فان كلا تعلم بعد الشيب وصار اماماً عظيماً (قوله الا بشر ما يصح) أى بان يأخذ العلم عن شخص ويكتسبه واذا جمع منه مالا يلقى أذاعه وأفشاه عنه فهذا من سوء الحال (قوله اجزرى) بهمز قطع كما يعلم من قول القاموس وأجزره أعطاه شاة يذبحها له وهذا المعنى هو المراد هنا أى أعطى شاة أذبحها وأما قول المصباح جزرت الجزور وغيرها من ياب قتل فمخرجها ليس مراداً هنا (قوله بأذن خبرها) أى الغنم (قوله بأذن كلب الغنم) أى الكلب الذى يحرس الغنم فلذا أضرب لها أى قتلها أخذ الاحياناً نجساً هذا مثله (قوله انصت) بالقطع أى قطب ان بشر له بالسكوت ولا يقول له انصت لان الذنب لا قوته على جذب جميع البهائم

نصب أقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثائه وقدم عليه لان الاستفهام له المصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الومض قال فى النهاية الدنس الومض وقد دس الثوب اتبع قال المناوى فائدة التمثيل التاكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه الذنب المحاذى لعلب بالبحال معتقل فى غير كل يوم محسباً بجماع أن كلامه ما يزيل الاقذار اه وظاهر الحديث انه شبه الصلاة بالنور فالصلاة تنزل الذنوب وهى غير محسوسة والنور يزيل الومض وهو محسوس (هـ ب عن جابر) بن عبد الله باسناد حسن (مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضى للناس) فى الدنيا (ويحرق نفسه) بنار الآخرة (ط ب والصبيان عن حنيد ب) باسناد حسن (مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الياح بفلاة) كذب شاعت قال العلقمى المثل هنا معنى الصفة لا القول الساخر والمعنى صفة القلب البهيمية الشأن وورد ما يرد عليه من عالم الذنب وسرعة تقلبه كصفته ريشة واحدة تقلبها الياح بأرض خالية من العمران فان الياح أشد تأثيراً فيها من العمران (هـ عن ابى موسى) قال الشيخ حديث حسن (مثل الذى يعنى) وفى رواية تصدق (عند الموت) أى عند احتضاره (كمثل الذى يهدى اذا شبع) ظاهره أن الصدقة بما يحتاج اليه أفضل من الصدقة بما لا يحتاج اليه وانما أن نقول لانهم أن هذا هو الظاهر لان المفضل تأخيرها عما يحتاج اليه الى احتضاره لكن بشكل عليه تشبيهه بالمهدى اذا شبع (حم ت ن ك عن ابى الدرداء) وهو حديث حسن (مثل الذى يتعلم العلم ثم بعد تعلمه لا يتحدث به) من يستحقه (كمثل الذى يكثر الكثرة فلا ينفع منه) فى كونه علمه وبالأعلى يوم القيامة (طس عن ابى هريرة) مثل الذى يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء) قال المناوى لانه فى الصغر خال عن الشواغل ومصادف قلباً طلياً يمكن منه فالكبير أوفر حظاً لكنه أكثر شغلاً (ط ب عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف (مثل الذى يجلس بسبع الحكمة) هى كل ما منع عن الجهل وزجوع القبيح (ولايحدث عن صاحبه الا بشئ ما سمع كمثل رجل فى راعيا فقال ياراعى اجزرى شاة من غنمك) أى أعطى شاة أحزرها أى أذهبها (قال اذهب فخذ بأذن خبرها) أى الغنم (شاة فذهب فآخذ بأذن كلب الغنم) فهذا مثله فى كونه أثر الضار على النافع (حم عن ابى هريرة) قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (مثل الذى يتكلم يوم الجمعة والامام يحط بكمثل الحمار يحمل اسفارا) أى كتبها كبار من كتب العلم فهو عشى بها ولا يدري منها الا ما عر يجذب به وظهوره من الكد والتعب (والذى يقول له انصت لأجعة له) أى كالملة مع كونها بهيمة فالكلام فى حال الخطبة حرام عند الأئمة الثلاثة ومكره عند الشافعى (حم عن ابن عباس) باسناد حسن (مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أى يمهلهما ولا يجعلها على العمل بما علمت (كمثل القتيلة) التى (تضى للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضرب من لم يعلمه وفيه عقاب شديد (ط ب عن ابى برزة) براء ثم زأى الاسلمى واسماده حسن (مثل الذى يبيع قومه على غير الحق مثل يعز تودى وهو يجرى) بالبناء للفعول (بذنبه) معناه انه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا نردى فى البئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هـ عن ابن مسعود) مثل الذين

بقوله وهو يجر بذنبه) أى اكونه تردى بقدومه بذنبه ولا يمكنه الخلاص يغزون لان الذنب لا قوته على جذب جميع البهائم

(قوله بتقرون الخ) الذي في الفروع انه لا يجوز استعمار المسلم للجهاد لوجوبه بخلاف أهل الذمة فيجوز لسلطان ونوابه استعمارهم وكذا الارضاع الواجب (قوله مثل المؤمن) أي الكامل الذي مخالطته كلها نفع ٢٩٧ من مثنى وقود الخ (قوله فسلم عليه) مثل السلام لقبه بالبشر وطلاقة الوجه (قوله الاطباء الخ) نامؤمن الكامل لا تملأ الطب الشبهات بل ياكل طيبا أي حلالا كالخلة لا ترقى الا جيدا (قوله السفلة) هي الخطة تقل احبانا عندهوب الارباح وتقوم احبانا عند سكوت الارباح فنامؤمن تارة يستقيم ويسلم من البلايا وتارة يبتلى في نفسه وماله وورثه ليقدم عليه تعالى مطهرا (قوله تستقيم الخ) كناية عن سلامته ونجواه كناية عن ابتلائه (قوله الارز) يفتح الراء شهر الصنوبر ويسكون الراء ثمرة ذلك الشجر وذلك الشهر مستقيم دائما فكذا الكافر لا يبتلى لعدم موافق بذوقه ليشته غذائه (قوله الخامة) أي خامه الزرع كما في الحديث الاسنى وهي الزرع الذي على ساق واحد فهو ضعيف لم يشته (قوله كفتها) أي أمانتها وكذا قوله بكفا بالبلاء أي عبال ويصرف عن الاستقامة أي الصحة والاعتدال وكان قياس كفتها باللهم فكذا كفتها في المصباح كفي التي يبنى كفاة أغنى عن غيره إلى أن قال وكفاة كفا من باب

يزنون من امتي وبأحدون الجبل يتقرب به على عديم مثل ام موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها قال المناوي فالاستعمار على الفرض جميع ولغاى أجرته ونوابه اه وقال صاحب المجمع للامام ان يكفى لغزو أهل الذمة قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى في شرحه عليهم اخرج بأهل الذمة المسلمون فليس للامام ولا غيره ان يكثيرهم لذلك لانه يجب عليهم (د في مراسله) حق عن حميد بن نعيم (بالصغير (مرسلا) هو الحضري (مثل المؤمن) الكامل لايمان (كمثل المطاران جالسة نفعك وان راشتة نفعك وان شاركتة نفعك) فعاشرة المؤمن الكامل الايمان تنفع في الدارين (طب عن ابن عمر) من الخطا قال الشيخ حديث حسن (مثل المؤمن) الكامل الايمان (مثل الخلة ما أخذت منها من شئ نفعك) وجه الشبه أن أصل دين الاسلام ثابت وان ما يصد عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وأنه لا يزال مستورا بدينه وأنه يتغير بكل ما يصد عنه حما وميتا وقال بعضهم وجه الشبه بينهما كثرة خيرهما كما تقدم في حديث آخر وفي عن شجرة تشبه الرجل المسلم (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح (مثل المؤمن اذا اتى المؤمن فسلم عليه كمثل المنيان يشد بعضه بعضا) فيه الخلف على إفساد السلام (خط عن أبي موسى) الاشعري (مثل المؤمن) الكامل الايمان (كمثل الخلة) مجامعهم (لأن كل الاطباء ولا تضع الاطباء) وجه الشبه بينهما كثرة النفع والتمسك عن القاذورات (طب عن ابن رزين) قال المناوي مصفرا العقيلي باسناد ضعيف (مثل المؤمن مثل السفلة قبل احبانا وتقوم احبانا) أي يحصل له الامراض والمصائب احبانا ويحلو منها احبانا (ع والضماء عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (مثل المؤمن كمثل السفلة تستقيم مرة وتخرى أي تسقط مرة ومثل الكافر مثل الارز) يفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاي على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهي الثابتة في الارض وقبل يسكون الراء شجرة الصنوبر (لا تزال مستقيمة حتى تخرى ولا تشهر) فالمؤمن لا يخلو من بلا يصيبه فهو عليه تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطبق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة (حم والضماء عن جابر) مثل المؤمن مثل الخامة (يخاف مهمة وخفة الجيم هي الطافة الغصة اللينة التي لم تشهد من النبات (شجرة تارة وتصفى أخرى والاكاف كالارز) يفتح الراء شجرة الارز ويسكون الراء شجرة الصنوبر (حم عن أبي) بن كعب (مثل المؤمن كمثل خامه الزرع من حيث اتهم الخ كفتها) قال الملقمى وفي رواية كفتها الخ يفتح الكاف والهمزة أي أمانتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن بكفا بالبلاء) بضم المشاء التحتية ويسكون الكاف وهمزة آخره (ومثل الفاجر) أي الكافر (كالارز) هما معتدلة حتى يقصدها الله تعالى اذا شاء أي في الوقت الذي سبقت ارادته ان يقصدها فيه ومعنى الحديث أن المؤمن كثير الاتام في بدنه أو أهله أو ماله وذلك مكفر لاسيما به ورافع لدرجته وأما الكافر فقليلها وان وقع به شئ لم تكفر بسيما به بل باقى بها كاملة يوم القيامة (ق عن أبي هريرة) مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الانترحة (بضم الهمزة والراء مشددا للجيم وقد تنحفت وقد ترادفون سا كمة قبل الجيم (ربحها طيب وطعمها طيب)

٣٨ بزي ث نفع كيبته وقد يكون بمعنى أمته اه فالمراد هنا الاخبار المموزة ولعل الناس خرف الحديث (قوله معاء) أي صابغة من قولهم بجرأ مم أي صلب مصعب (قوله يقصدها) بابه ضرب (قوله كمثل الانترحة) والانترحة

(قوله كمثل الريحانة) من حيث الريح يندرج كلام الله تعالى من فيه فأورثه طب الرائحة في الظاهر والقلب خبيث (قوله وضعف طبها) وهو العسل النحل (قوله ٤٩٨ نحر) أي بال لم تكسره من باب ضرب (قوله اجمرت وان وزنت لم تنقص شيئا) هذا كله في المؤمن الكامل (قوله مؤثقا) أي حسنا يوجب من رآه (قوله المشرف المخصص) أي المحسن بالخص (قوله والحمى) أي الحرارة التي في القلب فتضعف جميع الجسد فاثور من السكال يكون كانه ضوم من جميع المؤمنين لشدة بعضهم بعضا في دفع الكرب وتخصيب الخير والعضو بضم العين أشهر من كسرهما كل عظم وأفر من الجسد مصباح (قوله لا يفتقر) من باب دخل في المصباح فترعن العمل فتورامن باب قدما تكسرت حسنة وهذا أنا كدما علم من قوله الدائم أي على ذلك الصوم والقيام أي لا يسل (قوله وتوكل الله) أي تكفل له أي ليجاهدان فتواه أن يدخله الجنة أي مع السابقين والأفلاخ خصوصية له بل كل من مات مسلما أدخل الجنة (قوله أوبر جمعه) بالفتح من رجع على الأفصح في المصباح ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى يقال رجعت الكلام وغيره رددته وبها جاء القرآن فاب رجعت الله وهذا يدل تعدي بالالف اه وفي المختار رجع الشيء بنفسه من باب جاس ورجعه غيره

وجوهها كبير ومظهرها حسن ولم يهاين (ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل القرفة) بمثابة فوقية (لا يريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع علمه وانحطاط شأن المنافق واحباط علمه (حم ق ٤ عن أبي موسى) الأشعري (مثل المؤمن مثل النخلة) بجسماءه (أن) اكملت أكملت طيبا وان وضعت طيبا وان وضعت على عود نحر بنون وخاء مجعنة أي بال (لم تكسره) اضعفها (ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب ان فتفت علمها اجمرت وان وزنت لم تنقص دبر) وكذا احمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد احمد صحيح (مثل المؤمن كالبيت) وفي نسخة مثل البيت (الحرب في الظاهر فاذا دخلته وجسده مؤثقا) قال الشيخ بالبناء للجهول فهو بعضهم المم وقبح الحمزة وتشديد النون أخوه قاف أي مزا مننا محسننا قال المناوي ههنا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف) بالفتديد (المخصص يعجب من رآه وجوفه محذلي مؤثقا) وهذا تمثيل حق لا غير الشبهة بساحته (مر عن أبي هريرة) واسناده حسن (مثل المؤمن) الكاملين في الأيمان (في نوادهم) بتشديد الدال مصدق نواد أي تحاب (وتراحمهم) أي تلاطفهم (وتعاطفهم) أي عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد) الواحد بالقسبة لجميع أعضائه وجه الشبهة التوافق في النعيب والراحة (إذا اشتكى منه) أي مرض (عضو تداعى) أي دعا بعضهم بعضا إلى المشاركة في الألم (له سائر الجسد) أي باقيه (بالسهر) يفتح للسهر ترك النوم لأن الأيمع النوم (والحمى) لأن فقد النوم يثيرها قال ابن أبي حرة شبه صلى الله عليه وسلم الأيمان بالجسد وأهله بالأعضاء لأن الأيمان أصل وفروعه التكليف فاذا أحل المؤمن شيئا من التكليف شأن ذلك الإحلال الأصل وكذلك الجسد أصل كالشجرة اذا ضرب غصن من أغصانها امتزجت الأغصان كلها بالتحريك والاضطرار اه فالؤمن الكامل اذا حصل لأؤمنين مصيبة نال لها كما نال الجسد لتنا لم بعض أعضائه (حم م عن النعمان) بن بشير (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم عن مجاهد في سبيله) أشار به إلى اعتبار الاخلاص والجملة معقوضة بين ما قبلها وما بعدها (كمثل الصائم القائم الدائم) شبه به في نيل الثواب في كل حركة وسكون كما يفيد قوله (الذي لا يفتقر) ساعة (من صيام ولا صدقة) أي لا يفتقر ساعة من العبادة فأحره مستقر وكذا المجاهد لا يفتقر ساعة من ساعاته بغير ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله) أي تكفل له كما في رواية (ان توفاه ان يدخله الجنة) قال العلقمي قال القاضي يجهل ان يردد عند موته كما ورد في الشهادة وان يردد عند دخول السابقين ومن لا حساب عليهم (أوبر جمعه) سالماع اجرا وغنيمة (قال العلقمي قيل أوبر حتى الوار وقيل مع أجران لم يغم أو غنيمة ان غنم وقال المناوي مفهومه ان لا جرم الغنيمة وليس مرادا (ق ت ن عن أبي هريرة) مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم) وهو (الذي احدى رجليه بيضاء) قال العلقمي وصف النبي صلى الله عليه وسلم الغراب الأعصم بهذه الصفة وقيل هو

من باب قطع وهذا يدل نقول أوجه غيره بالالف (قوله أو غنيمة) أو ما نه خلتو (قوله كمثل الغراب الخ) الأبيض أي يجمع عزة الوجود فالمرأة لكثرة شهرتها وقلة عقلها ندر صلاحها

(قوله العاشرة) الغربية من الغنم (قوله تبار) أي تطف وفي نسخة تسير ولعل تبار مأخوذ من قول المختار والمصباح عار الفرس  
 به من باب باع عيارا أفلت وذهب هنا وهما من مرجه اه (قوله تتبع) فكذلك المناق في لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين  
 فهو في الظاهر مسلم وفي الباطن كافر (قوله مثل ابن آدم والى جنبه) ٢٩٩ أي مثل الذي إلى جنبه تسعة

الح كذا في نسخة مقابلة  
 على المؤلف والظاهر ما في  
 بعض النسخ تسع الآن  
 يقال ان منية بحازي  
 الثأيت فيجوز تكريره  
 وتأنشه (قوله منية) أي  
 مونا أي أسبابه كثيرة  
 متعددة ان أخطأ واحد وقع  
 في الاستوفان أخطأ الجميع  
 وقع في السبب الذي يغني  
 السبب ولا حاجة وهو المحرم  
 فهذا كناية عن حصول  
 الموت ولا بد لكل فرد من  
 بنى آدم (قوله لا يدري أوله  
 خير) أي أنه بحسب  
 ما يجري على يده من النفع  
 للناس الدين والدنيا وي  
 والمراد مجموع أول الأمة  
 مع مجموع آخرها والأفهام  
 ان كل فرد فرد من أفراد  
 الصحابة خير وأنفع من كل  
 فرد فرد من غيرهم من بعدهم  
 ما عدا سيدنا عيسى (قوله  
 لا يصلح) من صلح من باب  
 دخل ونقل صلح أيضا بالضم  
 اه مختار (قوله غرق)  
 من باب تعب كما في المصباح  
 فينبغي احترامهم والافتداه  
 بعلمائهم (قوله غدت) أي  
 صارت تأكل من الحلو  
 والمراد كناية عن وقوع

الابيض الجناحين وقيل الابيض الرحلين اراد قوله من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف  
 في الغرياب عن زقابل (طب عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (مثل المناق كمثل الشاة  
 العائرة) يعني مة المتروكة المتخيرة (بين الغنمين) أي القطيعين من الغنم (قوله إلى هذه  
 مرة وإلى هذه مرة) أي تطف على هذه وعلى هذه (لا تدري أيها تتبع) وكذلك المناق  
 لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم ن عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (مثل ابن آدم) قال المناوي يضم الميم وشدة المشاهدة مكسورة أي صور ابن آدم (والى  
 جنبه تسعة) وفي نسخة تسع (وتسعون منية) أي مونا يعني أن أصل خاتمة الإنسان وشأنه ان  
 لا يفارقه إلا اله كما قيل البراء أهداف المنايا (ان أخطأته) تلك المنايا على التندرة جمع  
 منية وهي الموت والمراذبه هنا ما يؤدي إليه من أسبابه (وقع في المحرم حتى يموت) أي أدركه  
 الموت الذي لا دوا له بل يستمره إلى الموت (ت والضياء) المقدسي (عن عبد الله بن  
 النخعي) قال ت حسن (مثل اصحابي) في أمي (مثل الخ في الطعام) بجماع الاصلاح  
 اذهم صلاح الدين والدنيا (كما لا يصلح الطعام إلا بالخ) بحسب الاحتكاك القدر المصلح له  
 (ع عن انس) قال المقدمي بجماعه علامة الحسن (مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير  
 أم آخره) قال العلامة لا يحمل لهذا الحديث على التردد في فضل الأول على الآخر فإن  
 القرون الأولى هم المفضلون على سائر القرون من غير مزية ثم الذين بعدهم ثم الذين بعدهم  
 وإنما المراد نفعهم في ثبات الشريعة فالأول وصف الأمة قاطبة سادتها وأولها وآخرها  
 بالخيرية اه وقال المناوي نفى تفاق العلم بتفاوت طبقات الأمة في الخيرية وأراد به نفى  
 التفاوت لا اختصاص كل طبقة منهم بخاصية تفضيلة توجب خيريتها كما كان كل نوبة من نوب  
 المطر لها فائدة في النماء لا يمكن انفكاكها (حم ت عن انس) بن مالك (حم عن عمار) بن  
 ياسر (ع عن علي طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص واسفاده  
 حسن (مثل أهل بيبي) زادي رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا  
 ومن تخلف عنها غرق) قال المناوي وله هذا ذهب جمع إلى أن قطب الأولياء في كل زمن  
 لا يكون إلا منهم (البرار عن ابن عباس) عن ابن الزبير (ك عن أبي ذر) وقال صحيح (مثل  
 دلال) المؤذن (ك مثل تحلة) بجماعه مة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم عيسى) أي يصير  
 (حلوا كاه) بالرفع تؤكد لرفع عيسى ولم أر من تعرض لوجه الشبه من الشرح فيجوز حمل ان  
 وجه الشبه كون ما يخرج من حيا طيبا وما يصد عنه طيبا والله أعلم برأيه (الحكيم) الترهذي  
 (عن أبي هريرة) وإسناد حسن (مثل يام) يقع الموحدة (بن باعوراه في بنى إسرائيل  
 كمثل أمة بن أبي الصلت في هذه الأمة) في كونه آمن شعره وفرقا به (ابن عساكر عن  
 سعيد بن المسيب مرسل لا مثل غني) بالتأويل (كالرحم في ضيقه فاذا جات وسعها الله)  
 فكذلك معنى صغيرة فاذا كان أوار الحج وسعت الجميع (طس عن أبي الدرداء) مثل هذه

الاعمال الصالحة من سيدنا بلال وبعض أمور لا تليق بمقامه لكنه في مقام المحبوبة فيقبل سبحانه حسنات كما أشار لذلك بقوله  
 صلى الله عليه وسلم ثم يعني حلوا كاه (قوله كمثل أمة الخ) بجماع ان كلا كان فديحا يباع في أمته ومع ذلك هو من أشقاهم  
 وبهم كبر كفر كما في القساموس (قوله مني كالرحم الخ) فان الرحم بحسب الظاهر لا يسع حلا فاذا وجد فيه الحل بالنقل وسعه الله

تسع جميع الطوائف وجميع الهدايا (قوله في متاعا بخط الخ) أي فلا بد من ذهب الدنيا كما أنه لا بد من انقطاع ذلك الخط لعدم قوته على حل الثوب (قوله كفرى رمان) كناية عن سرعة ذهب الدنيا وقرب القيامة بعقته صلى الله عليه وسلم (قوله بعثه قوم طلحة) حال من الهدى في بعثه وطلحة من يذهب لينظر خبر العذر (قوله ان يسبق الاح) أي اشار اقومه بنو به ان اقوم هجوا هلكم فاحترسوا منهم (قوله انا ذلك) أي اياها طلحة التي بعثه هجوا (قوله فعل الفراس) بالقبح جمع فراشة التي تماقت في السراج افاده القاموس والجناب نوع على خلقة الجراد (قوله تغاثون) أصله تغلثون وفي القاموس تغلث من انثت (قوله ونحف) من باب رد كما في الخنثار وفي القاموس وحفه بالشئ كده احاط به (قوله مداراة الناس) هي ترك الدنيا لاجل الدين عكس المداهنة وبلغ من مداراة صلى الله عليه وسلم انه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده والحال ان أصحابه محتاجون الى به واحد ناقة ومون به (قوله يصلى) أي الصلاة الشرعية أي كشف له صلى الله عليه وسلم بان زيل الخائل فرأه في قبره كذلك

الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فبقى معلقا بحيث في آخره فيوشك ذلك الخط (بفتح) هذا مثل ضرب المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وخصتها وسرعة زوالها (هب عن انس) واسناده ضعيف (مثل ومثل الساعة كفرى رمان) رمان رمان ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طلحة كل ما خشي أن يسبق (الاحثو به) مصغر ثوب بعثه بطوائف (اذينم اتينم) بالبناء لا فعل (انا ذلك انا ذلك) قال العاقبي أصل ذلك ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بخوف وكان بعيدا نزاع ثوبه وأشار به اليهم فأخذ بهم بمادهم وهو راغب في الخث على التأهب للعدو وكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل ابن سعد) الساعدي واسناده حسن (مثنى ومثلكم كمثل رجل) أي صفني وصفه ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينبغيكم كصفة رجل (أوقد نار افعل) وفي رواية فلما اضاعت ما حولها جعل (الفراس) جمع فراسه بنزع الفاعل دونه تطير في الضوء شغافه وتوقع نفسها في النار (والجناب) جمع جنود بضم الجيم وقع الدال ونضم نوع على خلقة الجراد ويصرف للدليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يدمن عنها) أي يدفعها عن النار والوقوع فيها (وانا آخذ) قال العاقبي - م ي روى بوجهين أحدهما اسم فاعل تكسر النون وتبين الدال والثاني فعل مضارع بضم الدال والاول اشهر وهو (محجزكم) جمع محجز بضم الحاء وسكون الجيم معقد الازاريني أنا آخذكم حتى أبعدكم (عن النار وانتم تغاثون من يدي) قال العاقبي روى بوجهين أحدهما انفع الثاء والهاء واللام المشددة والثاني ففع الناء واسكان الفاء وكسر اللام المخففة وكلاهما صحيح يقال فات مني وثقلت اذا تازع على لقات والحرب ثم غلب وهرب وفقد الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والخالفين عما صيهم وشبهواتهم في نار الاخرة وجرمهم على الوقوع في ذلك مع منعها باهم وقبضه على مواضع المعصية ثم بتساظ الفراس في نار الدنيا الهوا وضعت به فكلما ما حارب على هلاك نفسه ساعى ذلك لعله (حم م عن جابر) بن عبد الله (محاسن الذل) أي أصحابها (تنزل عليهم السمينة وتحفهم الملازمة) من جميع جهاتهم (وتشاهم) أي تلومهم (الرحمة) ويذكروهم الله على عرشه (وفيه شمول لتدبر القرآن والتفقه في الدين وتهدوهم الله عليهما) (حل عن أبي هريرة روى سعيد) باسناده حسن (مدارة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل (صدقة) أي ثاب عليهم ائواب الصدقة ولما كان من أخلاق المصطفى المحافظة على المدارة وبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينكر خادما ولا يضرب امرأة وبالمداواة واحدة الالذي يظهر جوهر النفس ويحل ذلك ما لم يشجع صفة والاضارت مداخنة (حب طب هب عن جابر) بن عبد الله (مررت ليلة اسرى على موسى) حال كونه (قاغا يصلى في قبره) قال المناوي أي يدعوا لله ويشئ عليه ويذكره فامراد الصلاة القولية وقيل الشريعة وموت الانبياء اغماها راجع انقيهم عما جحد لا يذمهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كجملتهم الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم أحد من نوعنا الا من خصه الله بكرامة من أوليائه انهم وقال العاقبي قال الزهري فان قيل كيف يجوزون وبابون وهم اموات وهم في الدار الاخرة وايسر دأرا على فاعلم ان لا تلتج وفيما يظهر لنا عن هذا الجوبة أحدها أنهم كانوا مداهل افضل منهم والتمهدها أحياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد أن يحجروا ويصلوا كما ورد في الحديث وان يقر بولاي الله تعالى بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم

في هذه الدنيا التي هي دار العمل - أي إذا فنت مدتها وتعمق الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثاني أن عمل الآخرة كروعاء قال الله تعالى دعواهم فيم أجمعاً اللهم الوجه الثالث أن يكون هذا رؤى بعمام في غيرة ليلة الأسراء وفي بعض ليلة الأسراء كذا قال في رواية ابن عمر بن الخطاب رأيت أظرف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع أنه صلى الله عليه وسلم أرى حالهم التي كانت في حال حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم - كيف كانوا وكيف هم وتابيتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كافي أنظر إلى موسى وكافي أنظر إلى نونس وكافي أنظر إلى عيسى الوجه الخامس أن يكون أخبر عما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم من أمرهم وما كان منهم وإن لم يره رؤى عين (حم م ن عن أنس) بن مالك (مررت ليلة أسرى في باللا الأعلى) في وجه رجل كالحلس البالي من خشية الله تعالى (الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام فبينهم ليلة المكساة الذي يلبس ظهر البعير تحت القنب) (طس عن جابر) وأسناده صحيح (مر رجل بغص شجرة على ظهر طريق فقال والله لا نجبن) لم يقل لا قطع لأن الشجرة كانت ملاءم لغيره ومثمرة (هـ) عن المسكين) بأبعاده عن الطريق (لا يؤذهم) أي لا يضربهم (فادخل الجنة) أي فسيب فيه ذلك أدخله الله بأهله مكافأة له على صناعته (حم م ن عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (مروا) وجوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بإصلاحه) المكتوبة (وهم أبناء سبع سنين) أي عقب تمامها أن ميزوا والأفند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وحوما (عليها) أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها واعتند جماعة من الشافعية أن الضرب يجب بالشرع وفي العاشرة وذلك ليعتدوا عليها ويعتدوا بها بعد البلوغ وأخر الضرب للعشرة لأن العقوبة والعشر من احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه حينئذ أقوى ويحتمل له غالبا ويجب على الولي أن يعلم الطفل أركان الصلاة وشروطها قبل أن يأمره بفعلها قال الملقم في أجرة التعليم في مال الصبي إن كان له مال والأفند في الولي ويطلب من مال الصبي أجرة لتعليمه الصبي أيضا وعلى السيد تعليم مولوكه الكبير ما لا يصح الصلاة له وتخليته وقت التعليم (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها إذا بلغوا عشر أحد زمر غوائل الشهوة (وإذا زوج أحدكم حادمة) حاربتة (عبيده وأجبره فلا يظن إلى مادون الأسرة وفوق الركبة) فإن ما بين العرة والركبة عورة (حم دك عن ابن عمر) ابن العاص (مروا) بضمتين (أبا بكر) الصديق (فأبطل) يسكون اللام الأولى (بالتناس) الظهور والعصر أو العشاء قاله لما نقل في مرض موته (قتة عن عائشة في عن أبي موسى) الأشعري (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (هـ) عن ابن عباس وعن سالم بن عبد الله الأشجعي (مروا بالمعروف وانصروا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يسقط لركم) ولهذا كان المصطفى إذا رأى رجلا فعل منكرا يوقل ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا فإنه أوفر في الزجر (هـ) عن عائشة (مروا بالمعروف وإن لم تعلموه وانصروا عن المنكر وإن لم تجدوا به كله) لأنه يجب ترك المنكر وإنكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر (طس عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف (مسئلة) أي سؤال (الغنى) الناس شأن أم والهم اظهرا للغة وائسدة كثيرا (شين) أي عيب (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والهوان في الدنيا (حم عن عمران) بن حصير وأسناده صحيح (مستبين إلى المأجود وانصروا إلى أهلك في الآخر

فهو على حذف اللام مع أن (قوله مروا أولادكم) أي ذكورا كانوا أو إناثا والأمر لا وجوب على الأولياء سبع سنين أي بعد تمامها أن ميزوا في أئذانهم وأوص على السبع لأن الغالب حصول التمييز فيها (قوله عشر سنين) أي في أئذانها فبضرب عقب الثامنة على المعتد خلافا للشارح (قوله أحدكم حادمة) أي أمته عده أي لعده أو لأجبره فإنه يجوز له أن ينظر لجميع جسده امتة قبل تزويجها وبعد لا ينظر إلا ما فوق العرة ودون الركبة (قوله مروا أبا بكر الخ) وفي رواية مري خطاب لعائشة وفيه إشارة إلى كونه الخليفة بعده حيث قالوا قد ارتضاه صلى الله عليه وسلم لذلك فلا ترضاه لديننا فلما صلى أبو بكر بهم حصل له صلى الله عليه وسلم خفة فخرج له صلى الله عليه وسلم أراه أبو بكر أراد التأخر فأشار له أن دم على ملائك وصلى بجانبه مقننه يابه من جلوس (قوله وانصروا عن المنكر) أي عند الفاعل والأفلاذ كركنا أن رأى حنفي شافعي يأكل لحم الخيل فلا يذكر عليه (قوله وإن لم تجدوا به كله) فلا يتوقف على أن يكون المأجود منهم يابوا هذا مدني قرحهم يجب على متعاطي المكاس أن ينكروا على الجلوس إلى الخ (قوله إلى أهلك) أي إلى

إلأنه لا يقبده إذا كان غائبا كما وقع لابن الجوزي لما قال لمن طلب منه الحنف على العتق أمه نفي الخ (قوله إلى أهلك) أي إلى



النفقة عليهم والقيام بما يكفهم ثوابه مثل ثواب الذهاب للبعد في أصل الاجراء الا فذلك اعظم (قوله مصوا الماء) أي اشربوه  
شأنها ولا تشربوه أي تتركوه ٣٠٤ دفعة واحدة فانه يورث السكباد بالضم وجمع في الكبد (قوله مضعضوا) أمر من مضعض

(قوله مظل الغني) يجمع انه  
من اضافة المصدر للفعول أي  
ان تظل الغني أي فقهه  
بالاولى كبيرة أي ان تكرر  
وقوله فليتبمع أي اذا كان غنيا  
باذلافان كان فقيرا أو عرف  
بالدود أي الخسومة فلا تنس  
الحواهل بل تجوز فتارة تنس  
وتارة تجوز ولا تكون واجبة  
وقوله مع كل ختمة المراد  
بالختم النفقة فبأشار بجمع  
الى طلب المبادء فبأشار بها  
معها وقوله ترحمة هم  
وحزن حتى اذا فرحوا بما  
اتوا الخ

هي الدنيا تقول بل فيها  
حذر ارحذر من بطشي  
وفتيكي  
فلا يفرركومي انفسام  
فقول مضضك والنفيل  
مبكي

(قوله اعلم الناس الخ) هذا  
يدل على أنه اعلم الصحابة  
بالحلال والحرام (قوله امام  
العلماء) أي قدامهم (قوله  
برقة) أي رمية سهم وهو  
كناية عن تقدمه عليهم  
(قوله معتزك المناس الخ)  
المعتزك محل الغتال والمراد  
هنا تعلق الموت بالشخص  
أي اشئناك المناس في ذلك  
السن باعتبار غلب الناس  
فن تجاوز ذلك قليل بالنسبة

سواء) أي يؤخر على رجوعه كما يؤخر على ذهابه (ص عن يحيى بن ابي يحيى القسافي مرسل  
مضعضوا الماء مصوا لا تغموه عبا) زاد في رواية فان السكباد من العيب (ص عن انس مضمضوا)  
أي مضعضوا بالماء (من) ثرب (الذين فادله دما) قال في المصباح دسم الطعام دسمه فادله دسم  
من باب ذمب والدمم الودك من خصم ولحم ودسمت الملقمة تدسمها فادله دسم (ص عن ابي  
عباس د عن سهل بن سعد الساعدي) واستاددهم (ص) (مطل الغني ظلم) قال العلقمي أصل  
المطل المظلم قال ابن فارس مظان الحسد بد ظلا اذا مددتها التطاول وقال الازهرى المطل  
المدافعة والمراد هنا اخبر ما سحقي اذاؤه بغير عذر والغني بخلاف في تعديفه وان كان المراد به  
هنا من قدر على الاداء فآخره ولو كان فقيرا وهو من اضافة المصدر للفاعل عند الجهور والمعنى أنه  
يحرم على الغني القادر ان يظل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز وقيل هو من اضافة المصدر  
للفعل والمعنى يجب وفاء الدين ولو كان مدس حقه غنيا ولا يكون غناه سببا لتأخر حقه واذا  
كان كذلك في حق الغني فهو في حق الفقير أولى (فاذا اتسع) يسكون التاء مبنيا للفعول أي  
احيل (أحد لم على ملي) كفي افظاوه مني وفي رواية على بالماء يزوزن فبعل وضمن اتسع  
معنى أحيل فعاد به على (فاتباع) يسكون التاء وقيل بتشديد هاء مبنيا للفاعل أي فاحتمل وذلك  
لما فيه من التيسر على المديون والامر لا يذب عند الجهور لا الوجوب خلافا لالفاظه وبعده  
المتأذلة بل قبل لا باحة لانه وارده بعد الخطأ رأى للاجتماع على منع بيع الدين بالدين وانما جوزت  
للمعاجة وفي الحديث الزجر عن المظلم واظنا المظلم يشرب من قدّم الطاب فيؤخذ منه أن الغني لو  
أخبر الدف مع عدم طلب صاحب الحق له لم يكن ظالمساوه وانما هم وروضة كونه ظالما لانه كبيرة  
لكن قال النورى مقتضى هذه هنا اعتبار تكراره وردها السبكي بأن مقتضاه عدمه لان منع الحق  
بعد طلبه وانفعاها العذر عن أدائه كالغصب والغصب كبيرة لا يشترط فيه التكرار (ق ع عن ابي  
هريرة م مع كل ختمة) يختمها القارى من القرآن (دعوهم متحجبة) ولهذا استحب جمع الدعاء  
عقب ختمه بكل نافع ديننا (ص عن انس م مع كل فرحة ترحمة) أي مع كل سرور وخون أي  
بعقبه حتى كأنه معه أي العادة الالهية جرت بذلك اثلا تسكن نفوس العقلاء الى نعمها قال  
في النهاية الترح ضد الفرح وقال في المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل ذمب تعافه وتعب اذا حزن  
وندمى بالمهزة (خطعن ابن مسعود م عاذن جبل) الانصاري (اعلم الناس بحلال الله  
وحرامه) لا يعارضه حديث أقضناكم على لان القضاء يرجع الى التفتن لوجوه حجاج الخصوم وقد  
يكون غير الاعلم اعظم فطنة وفراصة (حل عن ابي سعيد) واحسانه ضعيف (م عاذن جبل  
أمام العلماء) بفتح الهاء أي قدامهم (يوم القيامة برقة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية قال  
في الدرر اى رمية سهم وقيل عيل وقيل بعد البصر زاد المناوى وقيل بخفاوة وقيل بدرجة (ط  
حل عن محمد بن كعب) القرطبي (مرسلا معتزك المناس) أي مناسيا هذه الامة التي هي آخر الامم  
(ما بين الستين) من السفين (الى السبعين) ولم يحاوز ذلك منهم الا القليل قال في الدرر المركة  
والاعتزك موضع القتال (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة م معقبات لا يخيب قائلها) هن  
(ثلاث وثلاثون نسبيحة وثلاث وثلاثون شهيدة وأربع وثلاثون تمبرية في دبر كل صلاة مكتوبة)

لمن لم يحاوزه وان كثرت نفسه (قوله معقبات) أي كلمات معقبات أي تقال عقب المكتوبة (قوله لا يخيب) قال  
أي لا يحصل له أبدا خسارة بل يحصل له مزيد الثواب والفوز

قال النووي معناه تسبحات تفعل أعقاب الصلوات قال أبو الهيثم سمعت معقبات لانها تفعل مرة بعد أخرى وظاهر كلام النووي وابن الهيثم ان معقبات يفصح القاف (حم م ت ن عن كعب بن مجرة) مع علم الخير (أي العلم الشرعي) يستغفره كل شيء حتى الحيتان في البحر) هذا في معصية بتمامه ووجه الله دون التطاول والتفاخر (طس عن جابر بن عبد الله) (والبرار) في مسنده (عن عائشة) واسناده حسن (مفاتيح الغيب) أي خزائنه أو ما يتوصل به إلى المغيبات فهو مجاز على جهة الاستعارة قال المناوي فمن ادعى علم شيء منها كفر (نحس) اقتصر عليهم وإن كانت مفاتيح الغيب لا تنهاه لأن الله لا ينفى الزائد (لا يعلمها إلا الله) قال القرطبي لا مطمع لاحد في علم شيء من هذه الامور الخفية ثم قد الحديث وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو هذه الخس وهو في الصحيح قال فمن ادعى علم شيء منها غير مستند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كاذبا في دعواه بل قال المناوي كفر فقد نقل ابن عبد البر الاجماع على تحريم اخذ الاجرة والجهل واعطائهم ما في ذلك (لا يعلم احدا ما يكون في غد) من خير او شر (الا لله ولا يعلم احدا ما يكون في الارحام) اذ كرام انبيى واحدا من مئة مد تمام أم ناقص شيء أم سعيد (الا لله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) ان الله عنده علم الساعة (ولا تدري نفس) برة أو فاجرة (أي أرض غوث) أي ابن غوث كما تدري في أي وقت غوث (الا لله ولا يدري أحد متى يجيئ المطر الا الله) تعالى قال المناوي نعم اذا امر به علمه الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه قال الشيخ وقد اعطى صلى الله عليه وسلم علمها بعد ذلك (حم خ عن ابن عمر) من الخطاب (مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله) فيه استعارة لأن الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلغلة المانع ولما كان الاسلام سبب دخوله شبه بالمفتاح (حم عن معاذ) بن جبل (مفتاح الجنة الصلاة) أي دخوله مع السابقين مع انبائه بما بقي من الواجبات (ومفتاح الصلاة الطهور) قال العلقمي قال الراقي نعم الطاء فيما قبله بهضمهم ويجوز الفتح لأن الفعل انما يأتي بالالف قال ابن العربي هذا مجاز غماسة فقهها من غفاتها وذلك أن الحديث مانع منها فلو كان القفل بوضع على المحدث حتى اذا قوضا انحل القفل وهذه استعارة بديهة لا تدركها إلا النبوة وكذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لأن أبواب الجنة مغلقة فتفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلاة اه وفيه اشتراط الطهارة للصلاة (حم هب عن جابر) واسناده صحيح (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير) قال المناوي أي سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منه التكبير اه وقال العلقمي قال ابن العربي هو معصية حرمة يحرم ويشكل استعماله هنا لأن التكبير جزء من اجزائه فبكيف يحرمها فقبل مجاز عن احوالها قال احم اذا دخل في البلد الحرام والشهر الحرام ولما كانت الصلاة تحرم أشياء قبل لأول ذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الاثير في النهاية ان المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة سار منوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها وقيل للتكبير تحريم منه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام أي الاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرّم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للحرم بالخروج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه قبل (وتحليلها التسليم) قال العلقمي وقد روى محمد بن اسلم في مسنده هذا الحديث بألفاظ واحرامها

(قوله مع علم الخير) أي العلم الشرعي (قوله حتى الحيتان) لما يحصل لها من الاحسان من العلم حيث يأمر بحسن الذبح (قوله الا لله) قال ذلك في ابتداء الامر فلا منافاة في صلى الله عليه وسلم أعلم الله تعالى اياها قبل موته فمن أخبر عن حصول شيء في المستقبل بحسب التعميم أو سر القلم فذلك ليس بهلم حقيقي بل هو ظن فقط (قوله شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول الله مع بقية الواجبات فان لم يأت بالشهادتين فهو كافر اغلقت عنه الجنة وخلف في النار (قوله مفتاح الجنة الصلاة) أي هي مع بقية الواجبات سبب لدخولها مع السابقين والافعال الدخول لا يتوقف على الصلاة بل المتوقف على الصلاة والقيام بسائر الفروض الدخول مع السابقين (قوله الطهور) أي التطهر بالماء أو التراب

قوله لما صار الخ هكذا في الذبح التي بآبدينا الطبع والخطو لدل في العبارة سقطا والتقدير ولما كان المصلي بالتكبير يحرم عليه ما كان حراما عليه قبل صلاته صار بالتسليم الخ

(قوله مقام الرجل) أي إقامته في صف الجهاد (قوله مكارم الاخلاق) أي الامور المستحسنة شرعا التي نفذها عن الخلق الجاهل كصدقه وعياده وتشجيع جنازة (قوله من اعمال الجنة) أي الاعمال الموصلة لدخول الجنة (قوله وصدق الياس) أي الثبات في الحرب حتى ينكح الاعداء (قوله والمكافأة ٣٠٤) بالصنائع أي صنع المعروف بأن تفعل معروف فافعل من فعل معك مثله أو

الكبير واحدا لها التسمية وهذا الحديث أصح شيء في هذا الباب (حمدة عن علي) بإسناد صحيح ﴿مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة﴾ وفي رواية أخرى أقل وفي أخرى أكثر والقصد تضعيف أحوال الغزو على غيره وهو يختلف باختلاف الأشخاص والنسب والاحوال والمواضع (طب لك عن عمران) بن حصين وإسناده صحيح ﴿مكارم الاخلاق من اعمال الجنة﴾ أي من الاعمال المقربة اليها (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ﴿مكارم الاخلاق عشرة﴾ الحصر اضني باعتبار المذكور منها ذهي كثيرة جدد أو المراد أصولها أو أمهاتها (تذكور في الرجل) يعني الإنسان (ولا تكون في الله وتكون في الامن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سبيله بقوله الله لمن أراد به السعادة) الاخروية الابدية (صدق الحديث) لان الكذب يجلب اليأس لانه اذا قال كان كذابا لم يكن فقد افترى على الله (وصدق الياس) أي الثبات عند الحروب شجاعة ومساعدة لانه من الثقة بالله (واعطاء السائل) لانه من الرحمة (والمكافأة) بالمهزة (بالصنائع) أي صنائع المعروف بأن تكافئ من صنع معك معروفًا لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتزم للعار) بأمره فذمها أي حرمة (والتزم للصاحب) أي الصديق كذلك (واقراء الضيف) لانه من الضياء (وراسهن) كلهن (الحساء) قال المناوي في كل خلق من هذه الاخلاق مكروبة لصاحبها فمن مضها يسعد باحداها فكيف بمن جمعها (الحكيم) في قوادره (هب والحاكم عن عائشة) مكان النبي التكميد أي يقوم مقامه ويعني عنه من ناسب علمه النبي وهي ان تسخن خرقه دمه وتوضع على العضومة بعد أخرى ليسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أي بدل ادخال الاصبع في حلق الطفل عند سقوط لسانه أن يسقط بالقط البصري مرارا (ومكان النفخ اللدود) بأن يسقى المريض الدواء من أحد شقي فيه قال الشيخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فهذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع محله فتؤدي مؤداها في النعم وهي أسهل وأهون وقوله مكان إلى آخره بمقتضى انه مرفوع في المواضع الثلاثة أي كل واحد من الثلاثة تبدل الآخر ويقوم مقامه وهو ظاهر كلام المناوي وقال الشيخ منسوب باضمار ارجعوا لمواضعا (حم عن عائشة) وإسناده حسن ﴿مكتوب في الانجيل كان ديني﴾ بفتح المثناة وكسر الدال (ندان) بضم المثناة الفوقية (وبالكيل الذي تكمل تكتمال) أي كما تجازي تجازي وكما تصنع يصنع بك وبذر ينك (فرع فضالة) بالهم (بن عبيد) مكتوب في التوراة من ما قبله اثنا اثني عشرة سنة فلم يزوها فاصابت اثنا فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى إلى فسادها وذكر الاثني عشرة لانه اظنه البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك وإسناده صحيح ﴿مكتوب في التوراة من سره ان

أكثر من أن تقدر على مكافأته فادع له (قوله والتسليم للعار) بأن تحفظ حرمة ما وكذا صاحب وتراعي ما بما ينفعه ما وتزول ما يضرهما (قوله الحياء) لانه ينشأ عنه كل خير (قوله مكان النبي التكميد) أي يقوم مقامه فلا ينبغي النبي ما وجد ما يقوم مقامه من التكميد وهو تسخين خرقه دمه أي دنسة ومحنة من مخوريت وتوضع على المرض مرة بعد أخرى حتى يبرأ ويحمله أن أخبره الطبيب بأن التكميد يناسب مرضه ويقوم مقام النبي (قوله ومكان العلاق السعوط) هو أن يسقط شيء من القسط البصري في أنف الطفل مرارا حتى تبرأ لسانه فانه يقوم مقام العلاق الذي هو ادخال الاصبع في حلق الطفل عند سقوط لسانه

القاموس واللدود كصير ما يصيب بالسهط من الدواء في أحد شقي الفم كالديد وجعله الداء (قوله تدين) أي تجازي تدين أي تجازي وبالكيل الذي تكمل تكتمال هو بمعنى ما قبله (قوله فاثم ذلك عليه) أي عليه اثم مثل أثم زناها في ترتب العقاب على كل وان لم يكن مثله حقيقة لانه السبب في زناها بتأخير تزويجها مع انهن أشد شهوة من الرجال

(قوله ومزاد في رزقه الخ) فصله الرحم من أسباب البركة في العمر والمال (قوله أم القرى) أي أصاها لأنه تعالى أول ما خلق من الأرض أرض البيت ثم استمد منه جميع الأراضي من القرى وغيرها فمن أسماء مكة أم القرى ومكة وغير ذلك (قوله ومروا مخرسان) أي أعظمها وأجلها (قوله مناخ لا تباع رباعها الخ) أخذ به أبو حنيفة وعندنا قول بأن المراد بمكة خصوص بيوت الأصحاب الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم كأنه يقول كل من هاجر معي وترك بيته في مكة فليس له به تعالى بيع ولا غير يخرجوه عن ملكه بذلك تعظيم ما لاجرهم حيث كانت في بيوتهم سبيل زوال ملكهم ٣٥٥ عن بيوتهم وقطعاً لتعلق آمالهم

بها (قوله ولا تؤجر) أكثر النسخ ولا تؤجر (قوله إلى مشاشه) أي رؤس عظامه كالمرفقين والكفين والركبتين وهذا كناية عن قوة إيمانه وعبريانه في جميع جسده (قوله في دبرها) أي ولوزوجته فيحرم ادخال الحشفة في دبرها وما نقل عن مالك من حمله مردود وان قواه بعض أصحابه أما التلذذ بدبرها بدون ادخال الحشفة فحاش (قوله ما عون من سأل بوجه الله) القصد منه التمتع والادب والا فلا يحرم السؤال بذلك بل الأولى تركه لما فيه من الإلحاح في الطلب وعدم إجمالها اتقوا الله وأجلوا في الطلب ثم منع سألته أي مع القدرة على إعطائه (قوله هجر) أي غشا أي شيئاً محرماً (قوله من ضار مؤمناً) أي آذاه بأي نوع من أنواع الأذى أو مكروه أي خادعه بالبشر في وجهه ليفعل به أمراً

تطول حياته ومزاد في رزقه فاصبر رحمه) فان صلحت انزى في العمر والرزق بالمعنى المار مراراً (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأفروه ﴿مكة أم القرى ومرو﴾ يقع فسكون (أم مخرسان) بالضم أي قصبة أقاليمها (عد عن بريدة) ﴿مكة مناخ﴾ بضم الميم أي محل للأناجية أي إبل الأبل ونحوها (لا تباع رباعها) بكسر الراء (ولا تؤجر بيوتها) لأنها غير مخصصة بأحد بل موضع لأداء المناك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز عاكفها لأحد وموافقه الجهور أولوا الخبر (ن هي عن ابن عرو) بن العاص قال ك صحيح ﴿ملى﴾ بضم الميم وفتح الميم مرة (عسار بن بامر) إيماناً إلى مشاشه بضم الميم ومهمتين مخففتا رؤس العظام كالمرفقين والركبتين أي اختلط الإيمان بالله ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجاً لا يقبل التفرقة ولا يضره الكفر حين أكرهه الكفار عليه (ه عن علي ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿ملعون﴾ (ملعون من أتى امرأة في دبرها) أي جامعها فيه فهو من الكبائر وما ينسب إلى مالك في كتاب السبب ومحمد بن كعب القرظي وإلى أصحاب مالك من حله فيا طل وهم مبرؤن منه لأن الخدمة في خاق الأزواج طلب النسل لا ابتالاً لملك الزوج هذا هو الحق وقد قيل إن القدر في النجوا كثر من داء الحبض (حم د عن أبي هريرة) ﴿ملعون من سأل بوجه الله وعلعون من سأل بوجه الله ثم منع سألته ما لم يسئل هجر﴾ بضم الهاء قال الشيخ الألباني كلام القميص قال المناوي لا يناقضه استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله لأن ما هنا في طلب محصل بل الشيء من المخلوق وذلك في سؤال الخالق أو المنع في الأمر النبوي والجوازي الأخرى (طب عن أبي موسى) الأشعري واسناده حسن ﴿ملعون من ضار مؤمناً﴾ الضرب بالفتح مضره بصره من باب قتل إذا فعل به مكروها (أو مكروه) قال في المصباح مكرو من باب قتل خدع فهو ما كره (ت عن أبي بكر) ﴿ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح غير الله﴾ كالاصنام (ملعون من غير تخوم الأرض) قال في النهاية أي مما لها وحدودها وأحداه تخم قبل أراد به حدود الحرم خاصة وقبل هو عام في جميع الأرض أو أراد المعامل التي ينتهي بها في الطريق وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعها فلهما ويرى تخم لارض بفتح التاء على الأفراد وجمع تخوم بضم التاء والتاء (ملعون من كره) بشدة الميم (اعني عن طريقه) أي أضله عنه أو دله على غير مقصده (ملعون من وقع على حمة ملعون من عمل به بل قوم لوط) من أتيان الذكور شهوة من دون النساء (حم عن ابن عباس) بأسناده ضعيف ﴿ملعون

٣٩ بزي ت مكروها (قوله من سب أباه الخ) لأنه جازي صنعهما المعروف معه بحسن تربيته بالأساة (قوله من ذبح غير الله) كالاصنام وهو ظاهري في حق الكفار أما في المسلم فمعنى ذبحه لغير الله أن يذبح المأكل نحو تخوم بة مكية هل يذبح ولا لا قل مدحل كاه فهو لغير الله أي لغير الذي أمر به الله تعالى من قصد حل أكله (قوله تخوم الأرض) أي حدود أرض الحرم أو عالم الطريق أي العلامات الموضوعة للدلالة على الطريق وقيل غير ذلك كأن يدخل في أرضه ما ليس له (قوله كره اعني) أي أضله عن الطريق كأن يقول له خذ علي عينك والحال أنه غير مقصده

(قوله من فرق) أي بين والده وولده الذي لم يستغن عنها أما التفريق بين الأخوين فلا يحرم عندنا ويحرم عند بعض الأئمة (قوله بالشرطي) بالذين المجمة أو الملهة المكسورة (قوله والنظر إليها كالأكل لحم الخنزير) في إطلاق الأئمة وبه قال الأئمة الثلاثة وعندنا مكروه فقط ٣٠٦ وهذا الحديث لم يصح حتى يمتنع به بل هو منكرو (قوله قوما) أي خالبا عن الخلط وهذا

في حق من عذر كان سبق لسانه أو سهاأما من تعدد الخلط فيرفع كما هو وليكون حجة عليه لأجل أن يؤخذ بذلك ما لم يتجمل الله عليه بالنظران (قوله فاذا صلى) أي فاذا أسلم وصلى فهو أخوك في الدين فالصلاة كناية عن إسلامه فخذ إذا كرموهم بالأكلى معكم وبأن لا يحملوهم مالا يطبقون وفي الحديث أخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه أي حيث لازمة بأن كان أمرد جلا (قوله لأن رسول الله) أي ليس هذا باجتهاد من رسوله (قوله السدر) أي شجر بني الحرم بخلاف شجر غير الحرم فيجوز لما لكه قطعه وغيره من النصرفات (قوله من البر) أي الاحسان (قوله صدق أبيك) سواء كان أبوك حيا أو ميتا (قوله من القربى والبشر) أي فلا ينقيد الخمر بالتخامه من العنب والبشر بكسر الباء أفصح من وضعها (قوله من الجفاء) أي ترك

من فرق) قال المناوي زاد الطبراني بين الوالدة وولدها (كشعق عن عمران) من حصين وهو حديث صحيح (ملعون من لعب بالشرطي) قال المناوي بكسر الشين المجمة بضمة ط المؤلف (والنظر إليها كالأكل لحم الخنزير) قال المناوي ومن ثم ذهب الأئمة الثلاثة إلى تحريم اللعب ما وقال الشافعي بكره ولا يحرم (عبدان) في الصحابة (وابو موسى) الأشعري في الذيل (وابن خرم عن حمزة بن مسلم رسلا) ما جرى لأبوف الأئمة في الحديث وفي الميزان أنه منكرو (ملك موكل بالقرآن في قرآن من أعجبي أو عربي فلم يؤمه فؤمه الملك ثم رفعه) إلى الله تعالى (قوما) المراد بعدم تقوى تحريفه أو اللعن فيه (الشيرازي في) كتاب (الألقاب) واليكنى (عن أنس) بن مالك (مملوكك بكعبك) أي مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو أحوك) أي في الدين فينبغي اقتناؤه وحشة على الصلاة (فأكرمهم) أي المماليك (كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون) أي من جنس أقواتكم والافضل من نفس طعامكم (ه عن أبي بكر) الصدوق (من الله) تعالى (لأن رسول الله) الله تعالى قاطع الصدر) أي سدر الحرم (طاب حق عن معاوية بن حمدة) من البر اسم جامع لأنواع الخير (أن تصل صدق أبيك) في حياته وبعد موته (طس عن أنس) بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من المنبر) عثمانة فوقية (والسدر) قال المناوي بكسر الهمزة بضمة ط المؤلف وأهل مراده أنه أفصح (خمر) أي الخمر التي جاءها لقرآن بقهر عسات تكون منها أيضا ولا تختص بماء من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طس عن حابر) واسناده حسن (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وظل الطبع (أن أذكر عند الرجل) لم يرد معناه وكان كناية (فلا يصلى على) من ذكر عنده ولم يصل عليه فقد جفاه وذلك حومان (عب عن قتادة رسلا) من الحنفية خمر ومن الخمر ومن الشجر خمر ومن الزينة خمر ومن العسل خمر قال المناوي يخامه عند مخمره وأنا أنها كم عن كل خمر وفيه رد على أبي حنيفة في قوله الخمر ما عنب أسكره فغيره لعل ظاهر لاف الخمر حقيقة شرعية فيه ومجاز في الغير فليزمن الخاصة والحرمية (سم عن ابن عمر) بأسناد حسن (من الزرقعة) قال المناوي أي رزقة العين قد تكون دالة على البركة والخير غالب السريعة الشارع (خط عن أبي هريرة) من الصدقة أن تسلم على الناس وانت طلق الوجه) أي بشاشة وظهور بشرف فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن رسلا) وهو البصري (من الصدقة أن تعلم) بضم المشناه الفوقية وفتح العين وشد اللام مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أي فبسبب ذلك يعمل (به فيعلمه) بضم أوله واتعلم فعل بترتب عليه العلم غالباً ذكره القاضى والرجل مثال والمراد الانسان (ابوخشبة في كتاب العلم عن الحسن رسلا) وهو البصري (من الكبائر) رأسه نظامة الرجل في عرض رجل مسلم المراد بالرجل الانسان قال العلقمي يقال طال عليه واستطال وطاول

البر والاحسان لأن ذلك علامة عدم حبسه له (قوله عند الرجل) مثله المرأة والخنثى (قوله من الزرقعة) أي بعض الزرقعة عن أي بركة وذلك البعض هو رزقة العين فهو يدل على بركة فيه السريعة الشارع (قوله من الصدقة) أي مما يثاب عليه ثواب الصدقة وكذا ما بعد (قوله أن تسلم) بضم التاء وفي بعض نسخ الشارع فتح التاء وهو مخبر بفعله هو وعلما بالانصب فيه ما (قوله مسلم) خصه له لونه أشد والافالذي يحرم الاستطالة في عرضه وإن كانت غيبته صغيرة عندنا

(قوله السبستان بالسببة) وهي المرأة من السبب ظاهره أن السببة بمثلها ليست كبيرة وإن كانت بحمرة كأن قيل لك يا زاني فقلت له أنت الزاني فيحرم ذلك من الصغار كما هو ظاهر الحديث وإنما يكون من الكبائر أن زادة الذي يحرق له أن يقول له عند سببه بمثل ذلك باطالم وشهد عليه ليعده عند القاضي (قوله من المذبي) هو ماء أبيض أو أصفير يخرج غالباً عند قوران الشبهة بشبهة غير قوية وبعض الأئمة يرى أن به يحصل للذكر حرجية (قوله أن ينصت الخ) ٣٠٧ لأن الاعراض عن سماع حديثه

يورث الضغينة والحقارة (قوله شيعته) هو السيرة الذي يستعمله النكاح به النكاح وقوله اخون أي من أعظم الخيانة الخ (قوله الوالي) أي من له ولاية على محل فان أهل ذلك المحل يحاسبونه غالباً بل ربما جازعته المحارفة المبع والشراء فلا يتقيد بالتجارة فيماتهم حاجتهم اليه خلافاً للشارح (قوله من نزلة) أي مرتبة (قوله آخرته بدنيا غيره) كاعوان الظلمة ويسمى أخس الاخساء فيلزم أوصى بمال لاخس الاخساء صرفاً من ذكر وانكس من باع آخرته بدنياً (قوله لورآي باهله الخ) أي يبقى أن يراه ولو بذل ماله وأهله (قوله في المساجد) بدناؤه عالية وبالرخام مثلاً فيحرم من مال الوقف ويكره من غيره حيث لم يكن فيه تضييع مال والاحرم أيضاً كالتقوية بالنفدين (قوله الفحش) أي النطق بذلك (قوله وتخوين الخ) أي نسبته للخيانة واتتمان نسبته

إذا علاه ورفعه عليه ومنه الحديث أن الرجل إذا سخط في عرض الناس أي أسخطهم وأتفرغ عليهم والوقعة فهم (ومن الكبائر السبستان) بوحدة تحتية فتشاة ذوقية (بالسببة) أي شتم الرجل بالمرأة واحدة فتشتمه مرتين في مقابلتها (ابن أبي الدنيا في كتاب) ذم الغضب عن أبي هريرة ؓ من المذبي الوضوء ومن المذبي الغسل قال العلقمي المذبي ماء أبيض رقيق يخرج عند الملاعبة لانشه هو ولا تدفق وبعبه فتور وربما لا يحس بخروجه ويكون ذلك للرجل والمرأة وهما في النساء أكثر منه في الرجال وفيه لذات مذبي بفتح الميم واسكان الدال ومذبي بكسر الدال وتشديد الدال ومذبي بكسر الدال وتخفيف الدال فالاولان مشهورتان اولهما أفصح ما أوردتهما والثالثة تكاها أو عور الزاهد عن ابن الأعرابي ويقال مذبي ومذبي وهذه الثلاثة بالتشديد أجمع العلماء على أنه لا يوجب الغسل وقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد والجمهور يوجب الوضوء لهذا الحديث وفي هذا الحديث من الفوائد أنه لا يوجب الغسل وأنه يوجب الوضوء وأنه نجس ولهذا أوجب صلى الله عليه وسلم لم يغسل الذي كروا المراد به عند الشافعي والجمهور غسل ما أصابه المذبي لا غسل جميعه الذي ذكر وحكى عن مالك واحد في رواية عنه الجواب غسل جميعه الذي ذكر (عن علي) قال ت حسن صحيح (من المروءة) بضم الميم (أن ينصت الاخ لاخيه) أي في الاسلام (إذا دته) فلا يمرض عنه ولا يستغل بحديث غيره فان فيه استماتته (ومن حسن المماشاتان يقف الاخ لاخيه) في الدين (إذا فطع شيعته) حتى يصلحه ويعني معه لأن مقارفته تورث ضغينة بينهما (خط عن أنس) بن مالك ؓ (من اخون الخيانة تجارته الوالي في رعيته) فماتهم حاجتهم اليه لانه بذلك يضيئ عليهم (طلب عن رجل) صحابي ؓ (من أسوء الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سماء الله أهلاً أخس الاخساء (هب عن أبي هريرة) من أشد ما نفي لي جناناً يس يكون بعدى يود أحدهم لورآي باهله وماله) أي يبقى أحدهم أن يكون مفدياً إلى (م عن أبي هريرة) من اشراط الساعة أن يباهي أي يتفاخر (الناس) المسجون (في المساجد) أي في منازمها وزخرفتها وتزينتها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريقهم دينهم وأنتم صائرون إلى حالهم فإذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن عن أنس) بن مالك ؓ (من اشراط الساعة الفحش) النطق بالفحش (والفحش وقطعة الرحم وتخوين الامين واتتمان الخائن طس عن أنس) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن ؓ (من اشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصل في فيه ركعتين) تحيته (وان لا يسلم الرجل الأعلى من يعرف) دون من لم يعرف (وان يعرف) بضم أوله وكسر ثالثة (الصبي الشيخ) أي يجعله يرد إلى رسولاً في حوائجه (طس عن ابن مسعود) من أفضل الشفاعة أن تشفع ببرائتين في النكاح ه عن

للامانة (قوله أن يمر الرجل في المسجد) أي يجعله طريقاً لا يصل ولا يمتكف فيه مع أنه إنما عدا له عبادته (قوله وان يعرف الصبي الشيخ) أي يجعله رسولاً في قضاء حاجته (قوله أن تشفع ببرائتين) أي الزوج والزوجة في النكاح بأن يذكر المرأة بخير عند من يريد تزويجها أو يذكر الرجل بخير عند من يريد تزويجها مما على النكاح بشرط أن لا يذكر الاحقا

(قوله تنفسي عنه دينا) وان كان ٣٠٨ قادر على وفائه خلافا لما قيل بالاحتياج تنفسي له حاجة تنفس له كربة هذا تصوير له من

افراد داخل السرور عليه ومنه التبرير بوصول ولد او قدوم غائب (قوله قبلا) أي اول ليلة من غير نطلع له بأن يكون ظاهرا السكك احد (قوله الفعلاء) يخرج بقوله يظهر أي كثر ما لو وقع قبلا فلا يكون من اشراط الساعة (قوله هلاك العرب) أي عرب العرب رباء فسادت كثيرة لا تقرب لانه صلى الله عليه وسلم من خيارهم اما هؤلاء العرب الاوباش فانقرضهم ليس من اشراط الساعة (قوله وقلة) أي مع قلة النعمات وكذا ما بعده (قوله الشريك بالله) المراد به هنا الكفر بسائر افعاله لا خصوص اقتضائه مع الله وان كان هو اصل معناه (قوله اكفاء الدين) أي ضعفه وذهابه تفصح النبط هم حيل من اهل العراق والاراد هنا طمث الناس وأخسهم أي اذا قتلوا اخس الناس بالقصور والفصاحة كان من اشراط الساعة (قوله تكبيرها بالانثى) موضوع الحديث ان من بركة المرأة تسير مهرها وتكبيرها بالانثى فهو موضوع أيضا (قوله الاخذ باليد) أي المصافحة ويدعوا لنفسه واجبه بالمغفرة

التي رهم من افضل العمل ادخال السرور على المؤمن ثم بين ذلك بقوله (تنفسي عنه دينا) تنفسي له حاجة تنفس له كربة (قوله قبلا) أي اول ليلة من غير نطلع له بأن يكون ظاهرا السكك احد (قوله الفعلاء) يخرج بقوله يظهر أي كثر ما لو وقع قبلا فلا يكون من اشراط الساعة (قوله هلاك العرب) أي عرب العرب رباء فسادت كثيرة لا تقرب لانه صلى الله عليه وسلم من خيارهم اما هؤلاء العرب الاوباش فانقرضهم ليس من اشراط الساعة (قوله وقلة) أي مع قلة النعمات وكذا ما بعده (قوله الشريك بالله) المراد به هنا الكفر بسائر افعاله لا خصوص اقتضائه مع الله وان كان هو اصل معناه (قوله اكفاء الدين) أي ضعفه وذهابه تفصح النبط هم حيل من اهل العراق والاراد هنا طمث الناس وأخسهم أي اذا قتلوا اخس الناس بالقصور والفصاحة كان من اشراط الساعة (قوله تكبيرها بالانثى) موضوع الحديث ان من بركة المرأة تسير مهرها وتكبيرها بالانثى فهو موضوع أيضا (قوله الاخذ باليد) أي المصافحة ويدعوا لنفسه واجبه بالمغفرة

فانه يستجاب واما تقبيل الكف والاعناق مثلا فبدعة وان كانت مستحسنة (قوله سكون الاطراف) فقهر بكها (ت) ولوردة مكرهه لانه علامة على عدم الخشوع اما تحريكها ثلاث مرات والية فهو حرام مبطل على ما هو معروف في الفروع

(قوله ما لا يعنيه) أي ما لا يعنيه أي يعنى به كأن يتم علم الجدال والرمز ٣٠٩ والسيما ليعيد هالنا من فليس هذا

حسن من إسلامه بل المطالب اشتغاله بالعلم الشرعي والآلة فقط (قوله من حين يخرج الخ) يخرج حين على الإفصح (قوله تكتب حسنة) أي تكتب له بسببها حسنة الخ (قوله يخرج المال حسنا) أي من غير عدد وهو المهدى فانه تفتح له المكور ويعد على المال للتحققين حسنا بالعدد (قوله من سعادة المرة) أي في الدنيا ان يشبه أباها فانه حسنة فلا يقع فيه رتبة بخلاف ما لو لم يشبهه فلم بما تكلم فيه بأنه ليس ابنه (قوله خفة حسنة) أي لأن عظم اللحية كما لا يدل على الجلال فلم بما يحصل لصاحبها احتمال وتكبر الامن حفظه الله تعالى ولذا كانت لحية صلى الله عليه وسلم في غاية الجمال بخلاف خفيفها لا يحصل له احتمال لعدم جلاله والاختيال سبب للشقاوة فقد لبس شخص من بني اسرائيل حلة عظيمة فتخايل عجب الخسف به وهو يهوى في الارض الى يوم القيامة وقيل الاربابة خفة لحية أي بالذكرفهو كناية عن كثرة ذكرفه هذا والحديث موضوع من اصله (قوله خطبه بما قضى الله) أي عدم رضاه به كأن يقول كذا وكذا ولم يحصل له معنى

(ت عن معاذ بن جبل) (من حسن الصلاة إقامة الصفوف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك عن انس) وهو حديث حسن (من حسن اسلام المرأة) قال المناوي حسن الشيء غير الشئ الا ترى ان بدلت الماء غير الماء وزج المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير الشر (ترك ما لا يعنيه) بفتح أوله من عنه الامر اذا تعلقت عنه به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبهه ويستمر عورته ويدف فرجه دون ما زاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة ومكر كذا ذكر وقال الغزالي حسد ما لا يعني هو الذي لتترك لم يفت به قواب ولم يفخر به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذكر ما لا يعنيه بأنه لو ذكر الله لكان ذلك كنزاً من كنوز السعادة فكيف يترك كنزاً من كنوز السعادة ويأخذ ببدله هذا (ت عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم عن الحسين بن علي) قال الميثمي صحيح (الحاكم في المستكن عن أبي بكر الصديق الشيباني في الاقصاب عن أبي ذر الغفاري ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب طس عن زيد بن ثابت) بأسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحرب بن هشام) أشار باستنباب مخرجه الى رذم من ضعفه وعن صحيح ابن عبد البر (من حسن عبادة المرأة حسن ظنه) بالله قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي نسخة خلة بدل ظنه (عده خط انس) قال مخرجه ابن عدي منكر (من حين يخرج احدكم من منزله) ذاهبا (الى معجده) فهو صلاة واعتكاف (ورحل تكتب حسنة) أي تكتب بفعلها حسنة (والاخرى معجسته) والمراد الصغائر (ك هب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (من خافكم خيفة يحثوا المال حسنا لا بعده عدا) قال المناوي قالوا هو المهدى (م عن أبي سعيد) الخدرى (من خير حصال الصائم السواك) فيه نيب السواك للصائم امكن كره الشافعي له السواك بعد الزوال (ه عن عائشة) من خير طيبكم المسك) وهذا في حق الرجال دون النساء كما تقدم لان المسك مما يخفي لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فهو اطيب اطيب مطلقا كما في حديث (ن عن أبي سعيد) من سعادة المرأة حسن الخلق) بضم ثين اذ يبلغ العبد خبري الدنيا والآخرة (ومن شقاوة سوء الخلق) قال المناوي فانه مقرب الى النار بموجب غضب الجبار والسعادة الفوز بانعيم الاخرى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف (من سعادة المرأة ان يشبه أباها) أي في الخلق والخلق (ك في مناقب الشافعي) وكذا القضاعي (عن انس) بن مالك (من سعادة المرأة خفة لحية) قال الملقم الذي رأى بخط المصنف بالحاء المهملة ثم التخمية ثم الناء المشناة الفوقية ورأته بخطه أيضا بالتخمية فبم ما ثم قال به لحية أي بكثرة الذكرفه الخيطي اه ما رأته وكلام الخطابي يعين الثاني وقد يرد الاول الى الثاني أي اضطر طراب لحية من كثرة الذكرفه قال المناوي وعلى الاول فالمراد بخفة عدم عظمها وطولها لا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته اكل الصفات على الإطلاق (طب عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أي طلب الخير منه في الامور والاستخارة طلب الخير في الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله) له فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخاره الله ومن شقاوة ابن آدم بخطه بما قضى الله له) أي كراهته له وغضبه عليه ومحبة

أي شئ فعلت لما انزل بي انالا استحق ذلك غيري فعل



(قوله من سنن المرسلين) أي بعض سنتهم وأخلاقهم - هذه الأمور (قوله والتهطر) أي استعمال العطر أي الطيب في أي وقت  
وبنا كذا في مواضع كاجتماع ٣١٠ الناس أصلاً جامعة والعبد (قوله وكثرة الأزواج) أي من غير طلاق فقد اجتمع

أسيداً تأسيمان الفزوجة  
وسرية أمكن الكثرة في  
هذه الأمة معناه إلى أربع  
بالعقد وبالملك من غير  
حصر ومحمل جواز التزوج  
بالأربع إذا علم من نفسه  
القيام بواجبهم - والأحرص  
(قوله وهم - أمهات) وهم  
من لا يقول الله الله وما ورد  
أن تنزل هذه الأمة قائمة  
بالحق لا يضرهم من خالفهم  
حتى يأتي أمر الله فالمراد  
بأمر الله ربح طيبة لينة من  
قبل الله تعالى تقضى روح كل  
مؤمن لا الساعة (قوله  
افشاؤها) ومنه شكر من  
وصلت لك على يديه والوفى  
ببري أمهاته تعالى وإن شكر  
الموصل لهما فهو يجمع بين  
شكر الله وشكر الناس  
لا يشكر الله من لا يشكر  
الناس (قوله من حب  
الدنيا الخ) أي لأن طلب  
ما يحتاج إليه في المعاش  
محمود بل قد يجب وأنسابها  
من جمعها وحصلها لا افتخار  
والتباهي بها وعدم صرفها  
في محال فقد كان الجلال  
الحلي ونحوه يسعى في تحصيل  
الكسب يبيع القماش في  
الحانات بعد العصر فقط  
وبقية النهار طلب العلم ومع  
ذلك كان يبيع أكثر من  
جلس جميع النهار (قوله

لثلاثة فيقول لو كان كذا كان أم الخ لمع أنه لا يكون إلا الذي كان وقدر (فك عن سعد) من  
إلى وقاص وأسند حسن (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتهطر)  
أي استعمال العطر في الثوب والبدن (وكثرة الأزواج) فقد كان النبي سليمان صلى الله عليه  
وسلم له ألف زوجة وسرية (حب عن ابن عباس) ثم قال يخرج أسناده غير قوي (من  
شرا الناس من ندر كهم الساعة وهم أحباء) قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال هذا  
وإن كان لفظه لفظ العموم فالمراد به الخصوص ومعناه أن الساعة تقوم أيضاً على قوم فضلاء  
قلت ولا يميز ما قال فقد جاء ما يؤيد العموم كقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة إلا على  
شرا الناس وقوله إن الله يبعث رجا من أين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه مثقال  
ذرة من إيمان إلا قبضته وبأسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله وهو عند أحد بلفظ يقول  
لأله إلا الله والجمع بينه وبين حديث لا تنزل طائفة من أمته ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر  
الله بمحمل الغاية في حديث لا تنزل على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن  
ومسلم فلا يبقى إلا الشرا فتم جمع الساعة عليهم - بقية (خ عن ابن مسعود) من شكر النعمة  
افشاؤها) أي أظهرها والاعتراف بها قال تعالى وأما نعمة ربك فحدث والنعمة الحقيقية هو  
الله ولحب الخالق خزان الله ومفاتيحها - (ع عن قتادة برسالة) من فقه  
الرجل يعني الإنسان (وفقه في معيشته) أي هو من فقهه في الدين وأتباعه طريق المسلمين  
(أحم طب عن أبي الدرداء) بأحد نادى بأسمه (من فقه الرجل) أي جوده فقهه  
وحسن تصرفه (إن يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من  
غير كد ولا تمأفت ويسر عمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تنكير (وليس من حب  
الدنيا طلب ما يصلح) أي ما يقوم بأودك راحة عبادك وخدمك فانه من الضرورات التي  
لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنتهى عنها (عبد هب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي  
(من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس  
أومن الماء كل والمراد بأمور الدنيا فالحمد لله في اللباس نظافة الثوب والنسوة في جنسه  
وكونه ليس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية مداس (من كرامة  
على ربي أني ولدت مختوناً) أي على صورة المختون إذا خلع قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير  
أحد سواي) كناية عن العورة قال الحارث بن عباد فأنزلت الأخبار بولادته مختوناً ومراده بالتواتر  
الاشتهار بالمصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختار قال العراقي في أخبار ولادته  
مختوناً ضعف (من كثر زابركت من المصائب والأمراض والصدقة) قال المداوي أي  
المفروضة وهذا التقيد خلاف ما عليه الشافعية وعبارتهم ودفع صدقة التطوع سرا وفي  
رمضان وهو قريب كزوجة وصديق فجار أقرب فأقرب أفضل وأما الزكاة فظاهرها أفضل  
في المال الظاهر وهو ما شمة وزرع وقرو ومعدن وأما الباطن وهو نقد وعرض وركا فظاهره  
زكاة أفضل واستثنى ابن عبد السلام وغيره من أولي الصدقة المملوك المتصدق من  
بقته في فاطهارها أفضل (حل عن ابن عمر) وأسنداه ضعيف (من موجبات المغفرة أطعام

مختوناً أي على صورة المختون والافتخار الذي هو قطع القلفة لم يقع بل ختم به ذلك بقطع قلفته كما اعتد به (قوله الملم  
كتماناً مصائب الخ) نعم لا بأس بذلك كذا المرض للدواي ليدأ به (قوله والصدقة) أي انقل أماً الواجبة فقيم انقصيل في الفروع

(قوله انه غيبان) أي من عنده سب أي جوع (قوله من الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه) هو المهدى أي في صلاة الصبح فقط أول نزول سيدنا عيسى وبعد ذلك يصلي سيدنا عيسى اماما جبري على قاعدة تقديم الأفضل وانما خالفت في أول نزوله للإشارة إلى انه ينزل بحكم هذه الشهادة لا بغيرها (قوله فليقبله) حيث لم يعلم ان اذ ثمر ما له حرام والا فلا ولي رده (قوله وجبت) أي ثبتت عليه لعنتهم بأن يقول ان الله من فعل ذلك وهو امن على العموم فليس محراما وهو يفيد ٣١١ حرمة قضاء الحاجة في قارة الطريق

قال الشارح عليه - ج - مع من الشافعية وغيرهم قال شيخنا البراوي وهو محمول على ما اذا علم اوطن ضرر الناس بذلك اضيق الطريق مثلا (قوله انما علم الرجل الخ) في معنى التماسك أي أداني لان عدم الرجل صنوابه أي شقيقه فهو بمنزلة الأب في الأكرام والمراعاة (قوله شاس) بجمه فهملة (قوله شمره) أي نعمة من أهل بيتي شمت بالشمرة بمجامع الاتصال في كل والاتصال حسى في الشمرة ومعنوى في الذرية (قوله فقد آذى الله) أي أغضبه فأطاق اسم المألوم وأراد الأذى أي ومن أغضب الله استحق عذابه (قوله أهل المدينة) أي واحدا ممن هو مقیم بالمدينة في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده فينبغي احترام كل من اقام بها ولذا لما قدم بعض الملوك المدينة في زمن سيدنا مالك فخرج بقبالة فمال الملك عنقه الى عنق الامام مالك فقال له أنت قابل على

المسلم السبعين) بسبعين مهلة وعين بجمه أي الحيمان وقيل لا يكون السبعين الا مع التعبد (ك عن جابر) (من) أهل البيت (الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه) عند نزوله من السماء آخر الزمان فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجئ الامام المهدى برصد صلاة الصبح بالناس فيحس به فتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ايظهر أنه تابع لهذه الشهادة (الونه في كتاب المهدى عن أبي سعيد) الخدرى وفيه ضعيف (من آناه الله من هذا المال شيا من غير ان يسأله) أي يطلبه من الناس (وليقله) ندبا وأرشادا وانما هو رزق ساقه الله (له) فسا عطيه من تجوز عطيته ساطنا وغيره عدلا أو فاسقا فله قبله قال الغزالي اذا لم يكن من أكرماله حرام (حم عن أبي هريرة) قال العلقمي يجنبه علامة الصحة (من آذى المسلمين في طريقهم) بخوضه جوارشوك فيما أو قضاة حاجة يدور أو غناط (وجبت عليه لعنتهم) فيه أن قضاء الحاجة في قارة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم قال المناوي والمعتمد عند الشافعية الكراهة (طعن عن حديقه بن أسيد) الغفاري واسناده حسن (من آذى الناس) بن عبد المطالب (فقد آذى انما علم الرجل حل صنوابه) بكم الصاد أي مثله في الأكرام والاحترام (ابن عساكر عن ابن عباس) (من آذى علنا) بن أبي طالب (وقد آذى) قال ذلك لا نا وقد كان الصلابة يعرفون له ذلك (حم) عن عمرو بن شاس بجمه أوله ومهمله آخره الاسلامي وقيل الاسمرى وهو حديث صحيح (من آذى شعرة منى) بمعنى نعمة من ذرية (وقد آذى من آذى فقد آذى الله) زاد ابو نعيم فعليه لعنة الله ملء السما وملء الارض ومقصود الحديث الحث على احترام أهل البيت لقوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى (ابن عساكر عن علي) (من آذى أهل المدينة) النبوية قال المناوي وهم من كان بها في زمنه او بعده على مناجاة (آذا الله وعاليه لعنة الله واللائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد في السكك وقوله لا يقبل منه الخ يحتمل انه بيان لقوله آذا الله (طعن عن ابن عمار) بن العاص قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (من آذى مسلما فقد آذى من آذى من آذى الله) ومن آذى الله يوشك ان يهلكه (طعن عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رجل رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الى آخره واسناده حسن قال المؤلف واما من آذى حارة فقد آذى فلم يرد (من آذى مسلما) أو معاهدا أو مؤمنا (فاناخصه) أي المطالب له بجمه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم اذية الذي يغير حق وانه من السكك (خط عن ابن مسعود) قال يخرج حدة بذكر (من آمن) بالملك كما يعلم من صبيح المؤلف رحمه الله لمن تأمل (رجلا على دمه فقتله فانابى من القاتل وان كان المقتول

المدينة وفيها الانصار والمهاجرون واخذ بكراهته ما يحذر على تعظيمهم واكرامهم (قوله لا يقبل منه صرف) أي نفل ولا عدل أي فرض أي لا يقبل قبولا كاملا (قوله ذميا) أي اوما هدا أو مؤمنا بخلاف الحرى (قوله ومن كنت خصمه خصمته) أي خصمته وغلبته (قوله من آمن رجلا على دمه) أي أدخله تحت امانه فاغتاله وقتله اه شيخنا والوافي قوله وان كان المقتول كافرا للتحال أو هي للغاية ويكون معنى امانته سلم له الا لقيامه بالحاد في نفسه خيانة منه ولو مسلما أو يكون تخصيص ذلك لكونه أشد

كافرا) معصوما بخلاف ما اذا كان مرتدا او حريا (نحو ن عن عمرو بن الحق من آوى)  
 بالمدى ضم اليه (ضاهه فرضال) أى مفارق للصواب (ما لم يعرفها) قال النووي هذا دليل  
 لذهب الخنزار أنه يلزم تعريف الأقطعة مطلقا سواء اراد نقلها أو حفظها على صاحبها وهذا هو  
 الصحيح (حم عن زيد بن خالد من آوى بقبضه من صبر) على مشقة القيام ما  
 (واحتسب) ما أنفق عند الله (كنت انا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند محضره وحرك  
 أصبعيه السبابة والوسطى (طس عن ابن عباس) قال العلقمى بجناحه علامة الحسن بن  
 (من ابتاع) أى اشترى (طعاما) هو ما يؤكل (فلا يذمه حتى يستوفيه) أى يقبضه كما جاء  
 مخرجاه في رواية وفي رواية من ابتاع طعاما فلا يذمه حتى يكتاله وفي رواية ابن عمر رضي الله  
 عنهم قال كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبيع الطعام فبيعت علينا من يأمرنا  
 بانتقاله من المكان الذى ابتاعه فيه الى مكان سواه قبل أن يذمه وفي رواية كنا شترى  
 الطعام من الركب ان جازا فافهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذمه حتى ينقله من مكانه وفي  
 هذه الأحاديث انتهى عن بيع المبيع حتى يقبضه أو ابتاع (م) واختلاف العلماء في ذلك فقال  
 الشافعى لا يبيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما أو عقارا أو متقولا أو نفقا أو غيره قال  
 عثمان البنى يجوز في كل مبيع وقال أبو حنيفة يجوز في كل شيء إلا العنقار وقال مالك لا يجوز  
 في الطعام ويجوز في سواه ووافقه كثيرون وقال آخرون لا يجوز في المسكول والموزون ويجوز  
 في سواه أما مذهب عثمان البنى فحكاها المازنى والقاضى ولم يحكمه الا كثرون بل نقلوا  
 الإجماع على بطلان بيع الطعام المبيع قبل قبضه قال وانما الخلاف في سواه فهو ما إذا  
 متروك (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (من ابتاع) أى اشترى (مملوكا) عبدا  
 أوامة (فأحبه الله) على تسميته له (والمكول ما يطعمه) ياء (المطوا) أى ما فيه حلالة  
 خالقة أو مصنوعة (فأه أطيب لنفسه) مع ما فيه من المتناول والار للندب (ابن الخنار) في  
 تاريخه (عن عائشة من ابنتي العلم) أى طلب تعلمه (ليأهيه العلماء) أى بفأخرهم  
 وبطاوله - م به (أو عمارى به السفهاء) أى يجادلهم به ويخاصمهم والماراة المجادلة والمحااجة  
 (أو تقبل به أئمة الناس) أى قلوبهم (أه فالى النار) أى فالى جنتي لذلك مصدرة الى النار  
 وهذا تديد وزجوع طلب الدنيا بعمل الآخرة (ك هب عن كعب بن مالك) وأسناده  
 واه جدا (من ابنتي القضاء) أى طلبه (وسأل فيه) أى فى توليته (شفعاء) أى سأل جماعة  
 أن يشفعوا له فى توليته (وكل) بالبناء لا فعول أى وكله الله (الى نفسه) فلا يسهده ولا يعينه  
 (ومن أكره عليه أنزل الله عليه ما كاسده) أى وقع فى نفسه أصابة الصواب ويله - م  
 اياه (ت عن انس) قال ت حسن غريب (من ابتلى) بالبناء لا فعول أى امتحن (من  
 هذه البنات بشئ) هل يقوم بحققهن أولا قال العلقمى اختلاف في المراد بالابتلاء هل هو نفس  
 وجودهن أو ابتلى بماء صدر منهن وكذا هل هو على العموم فى البنات أو المراد من اتصف  
 منهن بالحاجة وقال النووي تعالى لا ينال انما هو ما ابتلاء لان الناس يكرهون البنات  
 فجاء الشرع بزجرهن ورغب فى ابتنائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من  
 أحسن البن وجاهد نفسه فى الصبر عليهن وقال شيخنا فى شرح الترمذى يحتمل أن يكون  
 معنى الابتلاء هذا الاختبار أى من اختبر بشئ من البنات لينظر ما يفعل المحسن البن أولا  
 (فأحسن البن) قال العلقمى قد اختلف فى المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب

والافتقار المسلم وان لم يكن  
 آمنه على دمه الذى يرى  
 منه غرره (قوله من آوى  
 ضالة) أى حموا ناضلا ومنه  
 الرقة - فى (قوله فهو ضال)  
 أى ما نزل عن الحق والصواب  
 (قوله ثم صبر) أى على  
 تربيتهما واحتسب أى قصد  
 وجه الله (قوله من ابتاع)  
 أى اشترى طعاما ومثله  
 غيره من كل ما يباع (قوله  
 من ابتاع) أى اشترى مملوكا  
 (قوله أول ما يطعمه المملوك)  
 أى تناول مملوكا بخلاوة أخلاقه  
 (قوله أو عمارى) أى يجادل  
 (قوله أو تقبل) أى به أئمة  
 الناس إليه (قوله فالى  
 النار) أى فهو صائر الى النار  
 أن لم يقبل الله تعالى عليه  
 بالاعتراف (قوله وسأل فيه)  
 شفعاء) أى تشفع بجماعة  
 فى توليته (قوله وكل الى  
 نفسه) أى فلا يسهده الله  
 تعالى ولا يوفقه للصواب  
 (قوله بشئ) أى بفأكثر

قوله له ثم صوابه المشتري  
 كما هو ظاهر اه

(قوله ستر) أي هابا من النار لانه ستره عن أعين الناس بالقيام بنفقتهن فالجزء من جنس العمل فقيه حث على تربية البنات اضعفهن بخلاف الذكور فليسوا كالبنات في الضعف (قوله في لحظه الخ) ٣٤٣ أي حث انفقوا في الدين والافترع المسلم على الكافر ولذا قال

سيدنا على لما تختمهم مع الذي على يد شريح لو كان خصمي مسبا لوقت معه كما هو معلوم في الفروع (قوله ما لا يرفع على الآخر) بل يرفع على الاثنين أو يخفض على الاثنين (قوله من ابتلى) بفتح الهمزة أو ولد فصر الخ فهو أنه من لم يصبر لم يكن له الا من ولم يكن مهتدا وان انبى على المصيبة (قوله فاستغفر) أي ما لم يكن الذنب كبيرة والافلاذ من التوبة بشرطها (قوله من ابلى ناله) بالمديع الخير والشر لكن الغالب الشر والمراد هنا الاول أي من أنعم عليه بعمدة فقد شكرها بالجل لله تعالى فقد شكرها فبني من أنعم عليه بشيئان بكثرة شكر الله ما أنعم به عليه (قوله فهو حظه) أي فإذا جاء المصدا لا تكاف أو صلا أو طلب علمه لا لحظه اللوات ومن اتاه بالعبوس فيه بحسب العادة من غير عبادة أو لا تفرج على الجاهل فيه فحظه عدم الاجور والثواب (قوله عرفا) هو من يجبر عن الامور الماضية كمال سرق بواسطة حساب عنده ونحو ذلك أما

أما زاد عليه والظاهر الثاني قد جاء ان الثواب المذكور يحصل لمن أحسن لواحدة فقط ففي حديث أبي هريرة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة وشاهده حديث ابن مسعود ورفعه من كانت له ابنة فأدبها فأحسن آدم وعلمها فأحسن تعليمها وأوسع علمها من نعمة الله الذي أنعم عليه إلى آخره (كن له ستر) قال العلقمي كذا في أكثر الاحاديث ووقع في رواية عبد الحميد حابا وهو بمعناه (من النار) يكون جزاؤه على ذلك وقابله بينه وبين نار جهنم حائل بينهما وبينها وفي الحديث فأكد حق البنات لما فقه من الضعف غالباً مع ان المقام بمصالح أنفسهم بخلاف الذكور ففهم من قوامة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الامور المحتاج اليها في أكثر الاحوال (حم ق) عن عائشة من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل (وجوبا بينهم في لحظه) أي نظره إلى من تحاكم اليه منهم (واشارته ومعهده وبحسبه) وجميع وجوه الاكرام (قطب حق عن أم سامة) من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر بل يسوي بينهم في الرفع أو عدمه ولو حوّل التوبة كما يقرر (ط ب) عن أم سامة قال المناوي رمز المؤلف لحسنه (من ابتلى فصر وأعطى فشكر وظلم ففقر) وبناءً على ما أعطى وظلم لا يعول (وظلم) بفتح الهمزة أو غيره (فاستغفر الله) أي تاب توبة صحيحة (أو ائتم لهم الامن) في الدنيا والآخرة (وهم مهتدون) استدلل به على ان حصول الانتلاء وكل ما ترتب عليه التكفير لا يحصل به الوعد الا بضم الصبر عليه وقوزع (ط ب) عن منخبة) بمهلة مفتوحة فمحمدة ساكنة فوحدة مفتوحة هو الا زهري واسناده حسن (من ابلى المسجد) أي قصده (لشئ) بفتح الهمزة (فهو حظه) أي نصيبه من انبائه لا يحصل له غيره فن أنى المجدد الصلاة فيه كان له اجر ومن أناه للصلاة وزيارته بيت الله حصل له ومن أناه لهذين مع تعلم علم أو ارشاد جاهل فيه حصل له ما أتاه لاجله ففيه حث للقاصد على حسن نيته ومن أناه لتفريج أو لحدث فيه أو انشاد ضالة فهو حظه (د عن أبي هريرة) راسناده حسن (من ابلى) بضم الهمزة وسكون الواو واحدة وكسر اللام (بلاه) أي أنعم عليه بعمدة والمبالاة بعمل في الخير والشر لكن أصله الاختيار والمحنة أو أكثر ما يستعمل في الخير قال الله تعالى بلاه حسنا (فذكره فقد شكره) من آداب النعمة أن يذكر ما أعطى فإذا ذكره فقد شكره ومع ذلك كبره شكره وينبغي عليه ويكون ذلك بحيث لا يخرجه عن كونه واسطة ولكنه طريق إلى وصول النعمة اليه وذلك لا ينافي رواية النعمة من الله تعالى (وا ب) كنهه فقد كفره) أي ستر نعمته العطاء وغطاها وبجدها قال تعالى اثن شكريتم لا يزيدنكم واثن كفرتم ان عذابى لشديد للكافرين في اللغة التغطية ومنه قوله تعالى احبب الكفار نباته أي الزراع وهو بذلك لانهم غطوا الحب الذي زرعه بالتراب (د والضياع عن جابر) من ابلى عرفا) بشدة الراء وهو الذي يستدل على الامور بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها أو قال المناوي هو من يخبر بالامور الماضية أو بما خفي (فسأله عن شئ) فهو أتم (لم يقبل له صلاة أربعين ليلة) خص الاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين والسبعين والتسعين لكثير الليلية لان عادتهم ابتداء الحساب بالليلي والصلوات لا تكونها عماد الدين فهو صومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م) عن

٤٠ بنى ث النكاح هو من يجبر بما يحدث في المستقبل لزعمه ذلك لغيره عند (قوله فسأله) أما اذا أخبره من غير أن يسأله فلا بأس عليه وان صدقه لانه قيد الوعد بالسؤال والتصديق مما فلا يحصل بأحدهما

(قوله بما أنزل على محمد) أي بالقرآن والسنة أي فعل مثل فعل الكفار أو حقيقة أن استحل انصافه وتصدقته أو أن صدقه في دعواه الإطلاع على الغيب أو المراد كفران النعمة (قوله وهو ينوي الخ) فينبغي النوم على نية خير إثبات عليهم أو انما لكل امرئ ما نوى (قوله كانت له ظهرا) ٣١٤ أي حيث كان من الأربعين لدم سماعه جميع أركان الخطيئة فالمراد كانت له ولبقية الجماعة ظهرا إلا يصح أن

بعض امهات المؤمنين) وبينما الجمدي حفصة (من أتى عرفا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث والفرق بينه وبين العراف أن الكاهن يتعاطى الاختبار عن الكائنات في مستقبل الزمان والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوه وما ومن الكهنة من له ولي من الجن يخبره عما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض (فصدقه بما يقول) أي والفرض أنه سألته معتقدا صدقه (فقد كفر بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة أي ارتكب ذلك مستحلالا أو صدقه فيما قال على الحقيقة وقال في النهاية فقد كفر أي كفر بالنعمة (حم ك) عن أبي هريرة) وأسناده صحيح (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام فقرأ عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان ثوبه صدقة عليه من ربه) فيه أن الأمور بما قدما (ن ه ح ب ك) عن أبي الدرداء) وأسناده صحيح (من أتى الجمعة والأمام يخطب كانت له ظهرا) قال المناوي أي فانت الجمعة فلا يصح ما صلاحه جمعة بل ظهر القواف شرطا من سماعه للخطبة اه أي فالجمعة صحيحة لكن فاته ثواب التكبير فكانه صلى ظهرا (ابن عساكر عن عمرو) بن العاص (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول وأتى امرأة حائضا) أي جامعها حال حيضها (أو أتى امرأة في درها فقدرى مما أنزل على محمد) أي أن استحل ذلك أو أراد الزجر والتفريق وليس المراد حقيقة الكفر والامتناع وطه الحائض بالسكفارة (حم ع) عن أبي هريرة (من أتى كاهنا فأسأله عن شيء) طافا صدقه (صحت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر) أي ستر النعمة فإن اعتد صدقه في دعواه الإطلاع على الغيب كفر حقيقة (ط ب عن واثلة) بن الأسقع وضعفه المنذرى (من أتى اليكم معروفا) أي جاء اليكم معروفا (فكافؤه) لأن في ذلك التواضع والتخاضع (فان لم تجدوا) ما تكافؤونه (فادعوا) الله (له) أن يكافؤه عنكم (ط ب عن الحسن بن عمر) وأسناده ضعيف (من أتى امرأته في حوضها فلبس صدق) نذبا وقيل وجوبا (بدينار) أي مثقال من الذهب (ومن أتاهما وقد أدرأ الدم عنها ولم تنقل فنصف دينار) ولا شيء على المرأة لأنه حتى تناق بالواطئ نحو طاب به الرجل دونها كالمهر (ط ب عن ابن عباس) (من أتاه أخوه في الدين منتصلا) أي منتفيا من ذنبه معتذرا إليه (فقبل ذلك منه) نذبا مؤكدا (محفا) كان في اعتذاره (أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أي لم يقبل معذرتيه (لم يرد على الخوض) يوم القيامة حين يرد المؤمنون فيسقيهم منه والمراد الحديث على قبول المعذرة (ك) عن أبي هريرة (من أتبع الجنائز فليحسب) نذبا (بجوانب الصبر يركها) قال الدميري ليس في حبل الجنائز دفن أو لا إسقاط مروا تسلك ذلك مكرمة وثواب وفعل أهل الخير فعلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمهات ثم تابعوه (ه عن ابن مسعود) (من أتبع كتاب الله) القرآن أي أحكامه (هدهاه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) غمامه عند مجرده وذلك لأن الله عز وجل قال فمن أتبع هداه فلا يضل ولا يفتنى (طس عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (من أتت عليه ستون سنة فقد

الجماعة ظهرا إلا يصح أن يقيم الجمعة أقل من أربعين عندنا أما إذا كان زائدا على الأربعين أو جميع أركان الخطيئة فصلى جمعة (قوله) وأتى امرأة في درها) حائلة كانت أولا ومثل ذلك في هذا الوعيد بل أشد من أتى ذنبا في ذنبه (فقد برئ بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة حيث لم يعمل بما كان تبرا منها (قوله صحت عنه التوبة) أي لم يوفى لها هذه المدة حيث صدقه والأفلا يدل في هذا الوعيد مجرد السؤال له (قوله من أتى اليكم معروفا) بالقصر أي من جاء اليكم معروفا أي من قدم معكم معروفا فكافؤوه له أو أكثر أو أقل ولا يقر من أتى بالمد أي أعطى لأخيه لئلا ترتب المتن حقيقته لأنه يكون من الهمة مع آلاف بعد الميم والتون مع أن الكلام في الهمة مع التاء بعد النون مع الميم وذلك تقدم قوله منتصلا) أي معتذرا

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا أن بر عندك فيما قال أبو هريرة لقد أطاعك من يرضيك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا

(قوله لم يرد على الخوض) أي مع السابقين والأكمل أن يعتذر له بحضرة الجماعة التي تكلم عندهم في حقهم اعذر مما يوجب الاعتذار من غيبة ونحوها (قوله أتبع الجنائز) أي شيعها (قوله بجوانب الصبر يركها) أي من الأيمن والأيسر من أمام ومن خلف فهو يشير إلى أن التربع أفضل (قوله فقد

أعذر الله إليه) أي لم يبق فيه موضع الاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتبر كذا الخط عبد البر وغيره وقرر شيخنا أن المراد أنه يقبل عذره ولم يبق فيه موضع الاعتذار لكونه غفيرة الذنوب فلم يبق ما يعتذره به لأنه تعالى يستحي أن يعذب من شاب في الإسلام وكتب المناوي أي بسط عذره ودله على موضع التعلق له الخ أي بسط له العذر بطول هذا العمر حيث جعله محلا لقبول توبته لوثاق فإن لم يعتذر بأن لم يبق في هذا العمر الطويل لم يبق فيه موضع للاعتذار يوم القيامة فهو وثيق بما مر عن عبد البر فتأمل (قوله هدية الخ) وقد أهدى إلى ملك هدية عظيمة وكان عتده ٣٩٥ ذلك آخر دفعها كاهله وقال نحن معاشر الملوك لا نشارك في الهدية فباغ الرسول المهدي ذلك فقال كنت أود لو تاملتها قبل أن يدفعها أي لانه مكث مدة أشهر يتأق فيها وهذا بضد شخص آخر جافته هدية وعنده جلوس فلم يعطهم فذكر كرواله الحديث فقال هديا في نحو التمسر والرسب لا فم اعظم منه (قوله ثم نعين) يفتح الغين من نعي ينبغي كما به لم من ضبط القاهر وس بالقم حيث قال وبنت الامة نعي بغيا وباغت مباغاة وبغاء وهي بغى وبغوه مرت (قوله مثل آثامهم) أي كآثامها (قوله وسارفي بلاده) وفي رواية في بلاد عدوه آمنا وقد قيل لبعضهم وقد كبر سنه ولم يتخل منه عضو ما يبذل فقام أعضاء حفظناها في الصغر لحفظها الله علينا في الكبر (قوله كل لسانه) أي تعب ولم يشف غيظه من ظاه وفي المصباح

اعذر الله إليه في العمر) أي أزال عذره والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كأن يقول لو مد لي في الأجل لفاعتدأرت به (حم عن أبي هريرة) واستناده حسن (من آتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان إلى الجليس (طب عن الحسن بن علي) من اتخذ من الخدم غير ما ينسخ ثم يعين) أي زبن (فعليه مثل آثامهم) لانه السبب (من غير أن ينقص من آثامهم شيء) لان فاعل السبب كفاعل المسبب ومقصود الحديث الزجر عن اتخاذ غير ما ينسخ من الأذى (اليزار عن سامان) الفارسي وفيه ضعف وانقطاع (من اتقى الله) أي أطاعه في أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) في دينه وبدنه حسا ومعنى (وسارفي بلاده) قال المناوي كذا وقع في نسخ وهو ما في خط مؤلفه ولفظ الرواية وسارفي بلاده (آمنا) مما يخاف وان تصبروا وتنقوا لا يضركم كبدهم شيئا (حل عن علي) باستناده ضعيف (من اتقى الله آهاب الله معه كل شيء ومن لم يتق الله آهابه الله من كل شيء) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلا قلبه بنور اليقين فانتفع عليه من المهابة ما يهابه به كل من رآه (الحكيم) في نوادره (عن واثلة بن الأسقع) (من اتقى الله كل) يفتح الكاف وشدة اللام (لسانه) أي أعيان (ولم يشف غيظه) من فعل به مكرها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التقوى عن سهل ابن سعد) الساعدي واستناده ضعيف (من اتقى الله وفاه كل شيء) يخافه الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان في شأن الآخرة أشغاله حسن في الدنيا والآخرة حاله (ابن الخوار) في تاريخه (عن ابن عباس) من أنسكل) بالمثلثة أي فقد قال في الدرر المشكل فقد الولد (ثلاثة من صابه) بضم أوله المهول (في سبيل الله فاحدهم على الله وحبته له الجنة) تفضلا منه بالبخار وعده ولا يجب على الله شيء (طب عن عقبه ابن عامر) ورجاله ثقات (من أثبتهم عليه خيرا) أي بخير (وحبته له الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحي (ومن أثبتهم عليه شرا) أي بشم (وحبته له النار) أنتم شهداء الله في الأرض) قال بعضهم إذا كان ثناءهم بالخير مطابقة لأفعاله والصحيح المختار أنه على عمومهم وإطلاقه سواء كانت أفعاله تقضي ذلك أم لا لانه وإن لم تكن أفعاله مقتضية فلا تخفى عليه العقوبة بل هو في خطر المشقة فاذا أكرم الله الناس الثناء عليه اشتهر للناس بذلك على أن الله سبحانه وتعالى قد شاء المغفرة له وبهذا تظهر فائدة الثناء وقوله صلى الله عليه وسلم وحبته الله وثناء الله ولو كان لا ينتفع بذلك إلا أن تكون أعماله تقضي به لم يكن لثناءه فائدة وقد

وكل بكل كلالته من باب ضرب تعب وإعياء وتعدي بالالف (قوله من أنسكل ثلاثة) بالبناء للمجهول كما بخط عبد البر فتأنيب الفاعل ضمير يعود على من وثلاثة مفعول ثان أي من أفقد ثلاثة أي من أفقد الله ثلاثة فمثل يتعدى بالمفعول وبالضم يتعدى لانه من كما يعلم من قول المصباح شككت المرأة ولد هاشم كلال من باب تعب فقد تدهى بالضم فبقال أنسكلها الله تعالى ولها اه (قوله في سبيل الله) يعني الجهاد (قوله وحبته) أي ثبت له الجنة وعبر بالوجوب إشارة لنا كذا ذلك الثبوت فلا يتخلف (قوله عليه خيرا) أي بخير وحبته أي ثبت له الجنة فالوجوب بالمعنى التقوي وعبر بالوجوب إشارة لنا كذا ذلك الثبوت وذلك ان طابق الثناء الواقع أولم يعلم حاله أما إذا علم أنه فاسق وأثنى عليه خيرا كذبا لا حسنة على المثنى فلا تثبت له الجنة بذلك وكذا لو أثنى عليه شرا

أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فائدته فان قيل كيف يمكن ان الثناء بالشريعة الحديث الصحيح في البخاري وغيره في النبي عن سب الاموات قلنا هو في غير المناق و سائر الكفار وفي غير المتظاره بقسط أو بدعة أما دؤلا فلا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقهم ومن الاقتداء بهم وبآثارهم والتخلق باخلاقهم وهذا محمول على ان الذي اتوا عليه شررا كان مشمورا رابعا في أرخونهما ذكرنا هذا هو الصواب في الجواب عنه وفي الجمع بينه وبين الثاني عن السب قال أهل اللغة الثناء بتقديم الثناء وبالمدح يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر وأما الثناء بتقديم الثناء وبالمدح يستعمل في الشر خاصة وانما يستعمل الثناء بالمدح ودنه في الشر مجازا لتجانس الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها أو مكر أو ما مكر الله (حم ق ن عن أنس **من اجتنب أربعا**) أي من انحصال (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (الدعاء) بأن لا يربق دم امرئ ظلما (والأموال) بأن لا يتناول منها شيئا بغير حق (والفروج) المحرم (والأشربة) بأن لا يدخل خوفه شرابا شأنه الساكاروان لم يسكر (البراعن عن أنس) قال العلقمي يحافه علامة الحسن **من أجرى الله تعالى على يديه فرجا سلم** معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (حط عن الحسن بن علي) وضعفه الدارقطني **من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة** بمقتل أن المراد سلطان الله الامام الاعظم أما يقتضيه فواميس الوهية أو الكتاب والسنة (طب عن أبي بكره) من احاط حائط على أرض قال العلقمي أي جعل علم احدا من جميع الجواب (فهو له) فيه حجة لاحد أن من حوط جدار على حوات فانه عليه رقال اشاعة ان الاحياء يختلف باختلاف المقاصد وحملوا هذا الحديث على من لم يقصد دارا أو مقاصد حوشا أو نحوه ولهذا قال البغوي الاحياء يختلف باختلاف مقاصد المحي من الارض وانما يتبر في جميع مقاصده عرف الناس (حم د والضياع عن ميمونة **من أحب الله**) أي لاجله ولوجهه لامل قلبه ولا هواه (وأبغض الله) لاداءه من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (وأعطى الله) أي ثوابه ورضاه لا لصورياه قال العلقمي قال ابن رسلان اجتمع الامة على ان الحب لله ولرسوله فرض كما يجب على الانسان اذا رأى من هو لازم على طاعة الله أن يحبه لله فكذلك اذا رأى مخالفا لله في أرامه وفواهيه يجب عليه بغضه لله (ومنع الله) أي لا امر الله أن لم يصرف الزكاة ككفر بخلته ولا لها شيء لشرقه بل يمنع الله لها منها (فقد استكمل الايمان) أي أكمله (د والضياع) المقدسي (عن أبي امامة) باسناد ضعيف **من أحب لقاء الله** أي المصير الى الدار الآخرة حتى أن المؤمن عند الفرجة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أي أفاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حالئذ (كره الله لقاءه) أبعد عن رحمة وأدناه من نعمته قال العلقمي وقامه كما في البخاري قالت عائشة أو بعض أزواجه اننا نذكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت وبشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما امامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت وبشر بعذاب الله وعقابه فليس شيء كره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اه قال النووي هذا الحديث يفسر آخره قوله وبين أن المراد يساقى الاحاديث المعلقة من أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله ومعنى الحديث ان الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزاع في

كذلك لعدم احسانه أو كراهة مثلا لا يثبت ذلك النار والنعيم بالثناء في جانب الشر مشاكلة (قوله من اجتنب أربعا) أي لم يتلبس بشيء منها (قوله فرج الله الخ) لان الجزء من جنس العمل (قوله من أجل سلطان الله) أي الامام الاعظم بأن وقهره ودعاه ومقهوره ان من حاربه أو دعا عليه أذله الله يوم القيامة (قوله من احاط) أي بني حائط أو البناء شرط في احشاء ما اريد فيه السكنى أما لو أراد جعله مزبحة مثلا فشرطه مع اوم في الفروع (قوله من أحب الله) أي لا لغرض دينوي كان أحب العادل لعدله لا لكونه بحسن اليه وكره الفاجر لاضماره بالاسلمين لا لخصوص كونه ظاهمه (قوله وأعطى الله) أي لا لكونه بنصره مثلا اذا اراد الانتصاريه (قوله من أحب لقاء الله) وذلك عند الفرجة اذا رأى مقامه واستبشر أحب أن يسرع باخراج روحه ايقف بين يدي مولاه ويرى النعيم وليس المراد أنه يجب الموت اذا كل أحد بكره

حالة لا تقبل توبة ولا غفران فاحذر من هذا ما يحذر به كل انسان بما هو صائر اليه وما اعتدله ويكشف له  
عن ذلك فاهل السعادة يحبون الموت واقاء الله ليمتلوا الى ما اعتد لهم ويجب الله لقاءهم  
فيحصل لهم العطاء والكرامة وأهل الشقاوة يكرهون لقاء الله لما علموا من سوء ما ينقلبون اليه  
ويكره الله لقاءهم أي يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته  
سخطه وتعالى لقاءهم وليس معنى الحديث ان سبب كراهة الله تعالى لقاءهم كراهتهم  
ذلك ولا أن حبه لقاء الآخر من حبه ذلك بل موصفة لهم اه وقال في النهاية وفيه من أحب  
لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله دون لقاء الله تعالى قال في الفتح  
كذا أخرجه مسلم والانسائي أي بهذه الزيادة وهذه الزيادة من كلام عائشة فيما يظهر لي ذكرتها  
استنباطا مما تقدم اه ثم قال في النهاية المراد باقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطالب ما عند  
الله وليس الغرض باقاء الله الموت لأن كلا يكراهه فن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله  
ومن آخرها وركن إليها كره لقاء الله لأنه اغياصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله بين  
أن الموت غير اللقاء ومعناه وهو معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصير عليه ويحتمل  
مشاقه على الاستسلام والاذعان لما كتب الله له وقضى حتى يصل الى الفوز بالثواب العظيم  
اه قال في الفتح بعد كلام النهاية قال الطبري يريد أن قول عائشة ان لا تترك الموت يوم ان المراد  
بلقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لأن لقاء الله غير الموت يدل قوله في الرواية الاخرى  
والموت دون لقاء الله لكن لما كان الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله وقد سبق ابن الاثير  
الى تأويل لقاء الله بغير الموت الامام ابو عبيدة القاسم بن سلام فقال ليس وجهه عندي كراهة  
الموت وشدة لان هذا لا يكاد يخلو عنه احد ولكن المذموم من ذلك امتار الدنيا والكون اليها  
وكرهاته ان يصير الى الله والدار الآخرة قال وهما بين ذلك أن الله تعالى عاب قوما نجب  
الحياة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقال الخطابي معنى  
محبة العبد للقاء الله اشارة الى الآخرة على الدنيا فلا يجب استقرار الالفامة فيم ابل يستعد للأمر بخال  
عنها والكرامة بضد ذلك (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت (من أحب  
الانصار) لما لهم من المآثر الجيدة في نصرة الدين (أحبه الله) أي أتم عليه (ومن أبغض  
الانصار أبغضه الله) أي عذبه فان من أبغضهم لاجل كونهم انصارا كفر (حم مخ عن  
معاوية) بن أبي سفيان (ه حب من البراء) بن عازب واسناده صحيح (من أحب ان  
يلقاه الله) بضم فسكون (خير به فليتوضأ اذا حضر غداؤه) بجهتين وكسرا ولاهما (واذا  
رفع) قال المناوي قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خيرا لبيت كثير بذلك لان  
فيه مقابلة النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر واجب المزيدي قال العلقمي اشتهر في  
الاحياء وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الغنى  
كذا رواه القضاة في مسند الشهاب وهو في المعجم الاوسط للبخاري عن ابن عباس الوضوء  
قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وفي سنن أبي داود والترمذي في حديث سلمان بن ركة الطعام  
الوضوء قبله والوضوء بعده وكما ضبعة قال القرطبي وقد ذهب قوم الى استحباب غسل اليدين  
قبل الطعام وبعده لما تقدم من الروايات ولا يصح شيء منها وكرهه قبله كثير من أهل العلم منهم  
سفيان ومالك والليث وقال مالك هو من فعل الاحاجم واستحبوه بعده اه وحديث بركة

(قوله من أحب الانصار)  
وذريتهم الان مثلهم في  
ذلك فاذا وقع من ذريتهم  
مخالفة كرههم من حيث  
الفعل وأحبهم من حيث  
نسبتهم للانصار ليحصل له  
ذلك الخبير في معنى تعظيم  
وحب من علم أنه من ذريتهم  
(قوله أن يكسر)  
الباء وسكون الراء لا يكسر  
(قوله غداؤه) بالذال المجهمة  
فهو شامل للغداء والعشاء  
(قوله ٢) أكثر من ذكره  
بمع أوزم ولذا لما اجتمع مع  
جماعة من العلماء الزهاد  
عند رابعة وأكثروا من ذم  
الدنيا فذكرت لهم الحديث  
وقالت لهم لو كانت قبلوكم  
خاتبة عنكم لذكروها أصلا

(قول الحشى أكثر من  
ذكره) ليس هذا في النسخة  
التي كتب عليها العزيمي  
وانما هو في نسخة وقعت له  
ونصه من أحب شيئا أكثر  
من ذكره فرفع عائشة  
وله به يأتي آخر الباب اه

معهم



(قوله فأتروا) أي إذا علمت ذلك فقد وما ينبغي على ما يقتضي ولذا ينبغي ملكه دينه وأحكامها وزخرفها وأمر بجمع الناس  
منظرون إليها وأوقف جماعة ٣١٨ على بابها يسألون كل من خرج عن حسمه أفيق ولون لم تر مثلها وعد حوت الأئمة

أشخاص فقالوا وجدنا فيها  
سبيين فقيل وما هم قالوا  
نوابها وموت صاحبها فقالوا  
وما الذي لا يخرب ولا يموت  
صاحبه قالوا لا تخرب ولا تخرب  
ولا تموت أهلها فلا ينبغي  
التعجب في زخرفه إلا في  
زخرفه ما ينبغي (قوله أن  
يسبق الدائب) أي المجتهد  
في العبادة فقوله المجتهد  
صفة كاشفة (قوله من أحب  
أن يتم له الرجل الخ)  
فالمعروف حب ذلك سواء  
قاموا له أولا ومن لم يحب  
ذلك فلا بأس عليه وأن  
قاموا له فن كان عالما  
وأحب أن تقوم له الناس  
دخل في ذلك الوعيد وأن  
كان المطلب لهم القيام  
تغظيا لا علم فان لم يحب ذلك  
فلا بأس عليه وأما ما قيله  
بعض الصوفية من قيام  
المريدين بين أيديهم ولا  
يجلسون إلا بانهم فذلك  
لقد صدقهم ظاهرهم وقع  
أنفسهم ولذا إذا علموا طهارة  
نفسهم وكأله أمرهم بالجلوس  
في حضرة ثم وإذا قدم عليهم  
قاموا له ومشوا له خطوات  
والاعمال بالنيات (قوله  
فليس من) أي يتلبس ويعدل  
(قوله من أحب الحسن الخ)  
قاله لما جاء صلى الله عليه

وسلم حاملا لهم على عاتقه وقبل هذا مرة والآخر حتى قيل له انك تحب ما كره الحديث فينبغي احترامها معجزاته  
وذريتهم ما يحسنهم ومسيقتهم وأن كان من فعل منهم ما يوجب الحد يحد وتجري عليه أحكام جسد له لكن مع احترامهم والادب



(قوله ار بعين يوما) لا مفهوم له (قوله ما ليس منه) من البدع المذمومة التي لا تؤخذ من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس بخلاف المحمودة (قوله من المسجد الأقصى) أي إلى المسجد الحرام كما في رواية وقيد بالاحرام من الأقصى لتكونه مانع في التكفير والنواب والافالج المبرور مطابقة بكفر جميع الذنوب (قوله كيوم ولدته أمه) فيكفر جميع الذنوب (قوله من أحزن والديه) أي أدخل عليهم ما يحزنهم أو يغممهم ٣٢ (قوله كهاتين) وقرن بين السبابة والوسطى (قوله استهان بهاربه) أي فعل فعل مثل فعل

من يهين الشخص فان قصد بذلك أهانة المولى حقيقة أي عدم اعتباره كفر (قوله من أحسن في الاسلام) بأن أسلم إسلاما صالحا بأن يطابق الظاهر الباطن لم يؤخذ الخ قيل للذين كفروا ان ينهوا يغفر لهم ما قد سلف (قوله ومن أساء في الاسلام) بأن ارتد عن الاسلام بعد اسلامه فهي تحبط سائر الاعمال (قوله من أحسن فيما بينه) الخ بأن فعل المأمورات وترك المنهات كفاه الله اذ به الناس (قوله بالفارسية) أي ولا غيرها من سائر اللغات غير العربية والمراد الغنى عن كثرة التكلم بغير العربية لأن ذلك يكون سببا لثقل اللغة العربية عليه مع أن فهمها مطلوب لأنه سبب لفهم كلام الله وكلام رسوله ليكونها بلغة العرب (قوله يورث النفاق) أي العملى بأن تكون كثرة التكلم بغير العربية سببا للران على القاب المقنض للنفاق العملى أي يشيب عنه ان يباهي الله تعالى بالنفاق العملى (قوله وقد ترك نعمة) لأنه بعين

وعهده (حم ك عن أبي هريرة) قال البيهقي حديث منكر (من احتكر طعما على امتي ار بعين يوما) لا مفهوم له (وتصدق به لم يقبل منه) قال المناوي يعني لم يكن كفارة لاثم الاحتكار والقصد المبالغ في الزجر (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد واه (من أحدث في أمرنا هذا) أي في دين الاسلام (ما ليس منه) أي ما لا يشهد له أصل من أصوله من الكتاب والسنة والاجماع والقياس (وهو ورد) أي مردود على فاعله (ق د عن عائشة) من أحسن بجمع أو عسرة من المعبد الأقصى (زاد في رواية إلى المسجد الحرام) (كان) أي صار (كيوم ولدته أمه) أي خرج من ذنوبه كفر وجبه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكثير (عب عن أم سلمة) من أحزن والديه) أي أدخل عليهم ما أوفعل بهم ما يحزنهم (فقد عفا) وعفوقها كبيرة (خطفي) كتاب (الجامع عن علي) أمير المؤمنين (من أحسن إلى يتيم أو يتيمة) كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وقرن بين أصبحه السبابة والوسطى (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بن مالك (من أحسن الصلاة) حدث براه الناس ثم أساءها حيث يخلو بنفسه (فذلك) الخصلة (استهانة استهان بهاربه) أي ذلك الفعل يشبه فعل المستهينين به فان قصد الاستهانة كفر (عب عاب عن ابن مسعود) من أحسن في الاسلام) بفعل المأمورات واجتناب المنهيات (لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام) أخذ بالاول والآخر) قال العلقمي قال الخطاطي ظاهره خلاف ما اجتمعت عليه الأمة لأن الاسلام يحجب ما قبله قال تعالى قل للذين كفروا ان ينهوا يغفر لهم ما قد سلف قال الكافر اذا أسلم لم يؤخذ بما مضى وان أساء في الاسلام غايه الاساءة وكب شر المعاصي وهو مستمر على الاسلام فانه اغما يؤخذ بما جناه من المعصية في الاسلام ويسكت بما كان منه في الكفر كأن يقال له أنت فمات كذا وأنت كافر فله لا منهك اسلامك من معاودة مثله وقال المناوي ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول الذي عمله فالمراد بالاساءة الكفر وهو غايه الاساءة فاذا ارتد ومات مرتدا كان كمن لم يسلم وبعاقب على ما قدمه (حم ق ه عن ابن مسعود) من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريرة صلح الله علانيته) قال المناوي غماه عند مخرجه ومن عمل لا خيرة كفاه الله عز وجل دنياه (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص (من أحسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) العملى أو المراد الاقذار والتخوف (ك عن ابن عمر) ابن الخطاب (من أحسن الرمي) بالسهم (ثم تركه فقد ترك نعمة من الله) الجلبلة التي تعين على قتال العدو (القرب) بفتح القاف وشدة الراء آخره موحدة (في) كتاب (الرمي عن يحيى بن سعد مرسل) هو ابن سعيد بن العاص (من أحبا إلى الأربيع وجبت له الجنة

على قتال العدو (قوله القرب) اسم راوى الحديث (قوله في الرمي) أي في الكتاب المؤلف في الرمي أي ليله مدحه وفضله (قوله من أحبا إلى الخ) أقل الأحياء يحصل به لاذا العشاء في جماعة والعزم على الهج في جماعة لكن المراد هنا أحياء معظم الأمل بمادة من صلا أو ذكرا مثلا يحصل هذا الفضل العظيم افي وجوب أي ثبوت الجنة وقد ورد في حديث آخر طلب أحياء أول ليلة من رجب ليلة نصف شعبان

(قوله ليلة التروية) هي ليلة ثامن ذي الحجة (قوله يوم غوث القلوب) أي يوم القيامة فإنه غوث فيه قلوب الفسقة وأهل الضلال  
 بمعنى أنها لا تنفع بالثواب والنعيم بخلاف قلوب أهل السكال فلا غوث بمعنى أنها لا تنفع بذلك وإنما بالقلب هنا الطائفة لا الجسم  
 المعروف (قوله مدينة) شبهها بالميت بجامع عدم النفع وشبهه بتمديد الأحياء بجامع النفع (قوله امرق ظالم) أي شخص ظالم بفرسه  
 في ملك الغير بغير حق فيجب نزعها وبأس له ثواب في أكل العواشي من ذلك الأمر وس (قوله العاقبة) أي المستفهمون من آدمي وغيره  
 من الحيوانات (قوله صدقة) أي ثواب الصدقة (قوله من أحيا سني) ٣٢١ وفي رواية سني أي من أظهر سنة

متروكة بأن تسبب في العمل

بها وأشهارها فقد شبهه  
 أظهرها بالاحياء بجامع  
 النفع (قوله أهل المدينة)  
 أو بعنه هم ولولوا حدباء  
 أزيجهم بشئ ولو بالكلام  
 (قوله ما بين جنبي) يعني  
 قلبه وما بينك بوعيد من  
 أخاف قلبه صلى الله عليه وسلم  
 فينبغي احترامهم - م والهد  
 عما يؤذيهم بأي نوع من  
 أنواع الأذى إذا كان  
 لا يتخلص حق توجهه على  
 أحدهم فلا بأس باستخلاصه  
 لكن بالوجه الشرعي مع  
 الأدب والاحترام وذلك لأن  
 الجار بكرم جاره وهم قد جاروا  
 خير خلق الله تعالى (قوله  
 أخاف مؤمنا) أي بسلاح  
 ونحوه ولو بالكلام (قوله  
 حقا على الله) أي كان ثابته  
 ذلك عند الله بموثوقا  
 (قوله إن لا يؤمنه من أفزاع  
 الخ) بخفيف يؤمن كما يعلم  
 من قول المصباح أمن زيد  
 الأسد آمننا وأمن منه مثل  
 سلم منه وزنا ومعنى والأصل

ليلة التروية و ليلة عرفة و ليلة النحر و ليلة الفطر ) أي ليلة عيد الفطر و ليلة عيد النحر ( ابن  
 عساكر عن معاذ ) و أسأله ضعیف ﴿ ( من أحيا ليلة الفطر و ليلة الاضحى لم يميت قلبه  
 يوم غوث القلوب ) أي قلوب الجهال و أهل الفسق و الضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت  
 قال الدميري اختلفوا في معنى لم يميت قلبه فقيل لا يشغف بجهل الدنيا و قيل بأن سوء الخلقاة  
 ( طب عن عبادة ) بن الصامت ﴿ ( من أحيا الرضا مئة ) قال الملقمى بالتشديد وقال العراقي  
 و لا يقال بالتخفيف لانه اذا خفف تحذف منه ثاء التانيث و المبتدأ و الموات بفتح الميم و الواو  
 هي الارض التي لم تعد راعرت جاهلية و لا هي حريم لمعمره و احيائها عمارتها ( فهي له )  
 أي عاكفها بالاحياء و ان لم يأذن الامام عند الشافعي و شرطه أبو حنيفة ( و ليس لعرق ظالم  
 حق ) قال الملقمى يروى بتووين عرق و ظالم تعف راجع اصحاب العرق أي الذي عرق ظالم  
 و قد يرجع الى العرق أي عرق ذي ظلم و يروى بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب  
 العرق أحد عروق الشجرة و المراد به ما غرس بغير حق اه ملخصا من كلام ابن رسلان و قال في  
 النهاية هو أن ينجى الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا يستوجب به  
 الأرض و الرواية لعرق بالتووين وهو على حذف المضاف أي الذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه  
 ظالمًا و الحق اصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب الحق و ان روى عرق بالاضافة فيكون  
 لظالم صاحب العرق و الحق للعرق و هو أحد عروق الشجرة و اقتصر شيخنا في حاشيته على أبي  
 داود و مختصر النهاية على الرواية الاولى و مقتضاها ظاهر كلام النهاية أنه لم يروى الثانية ففي حزم  
 ابن رسلان - م ما نقله الألبان يقال من حفظ حجة على من لم يحفظ ( حم و ت و الضمراء عن  
 سعيد بن زيد ) قال ت حديث غريب ﴿ ( من أحيا الرضا مئة فله فيها الجور ما كثره العاقبة )  
 أي كل طالب رزق من آدمي وغيره ( منها فله صدقة حم ن حب و الضمراء عن جابر )  
 بأسناد صحيح ﴿ ( من أحيا سني ) بصيغة الجمع عند جميع لكن الأشهر افراده ( فقد أحيا )  
 و من أحيا كان معي في الجنة ) و أحيا و أظهارا به عمله بها و ألحق عليها ( المصعزي ) في  
 الابانة ( عن انس ) و هو حديث منكر ﴿ ( من أخاف أهل المدينة النبوية ) أخاها الله زاد  
 في رواية يوم القيامة و في أخرى و عليه لعنة الله و غيره ( حب عن جابر ) بن عبد الله ﴿ ( من  
 أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي ) بالثنية أي قلبي و روحي و نفسي و هو ما تمسك  
 به من فضله على مكة ( حم عن جابر ) من أخاف مؤمنا بغير حق ( كان حقا على الله ان  
 لا يؤمنه من أفزاع ) قال الشيخ بفتح الهزرة ( يوم القيامة ) حزاء وفاقا ( طس عن ابن عمر )

أن يستعمل في سكون القلب بتعدي بنفسه وبالطرف و يهدي الى ثابته بالهزرة و يقال  
 آمنته منه انتهى و لم تذكر التشديد الا في أمنته على الدعاء تأمينا قلت عنده آمين و نحوه في المختار و القاموس غير أنه قال في  
 القاموس و الامانة و الامنة ضد الخيانة و آمنه و آمنه تأمينا اه فذكر التشديد في ضد الخيانة و لم يذكره في الدعاء كالمصباح  
 و اما في ضد الخرف فقال فيه آمنه و آمنه فقط

(قوله من اخذني) أي حفظ السبع أي القرآن الفاتحة والاعراف وما بينهما وما لم بدأ خذها مرة ما فيها من الاحكام كذاها ماش (قوله خير) أي كثير عظيم عند الله تعالى (قوله من اخذ اموال الناس) أي بقرض او ابداع او لقطه الخ (قوله اداءها) أي ردها ٣٢٢ لمكها اداء الله عنه أي يسر له ووفقه للاداء وان تلفت بفريق ونحوه (قوله ائلفه الله)

أي ائلف الله ماله ويدينه (قوله من اخذ من الارض شيئاً) أي غصبه من ماله (قوله خسف به الخ) لا مانع من حمله على حقيقة ما بان يوجد الله تعالى الارضين حقيقة ويذهب بالحسنة الى اسفلها ويحمل كاطوق في عنقه حقيقة لاظهار عذابه وفنجهته بأن يطول عنقه ويحتمل أن المراد طوق ائمه بأن تجسم الحرمة وتجعل كاطوق في عنقه وفي الحديث دلالة على ان الارضين سبع كالسموات الا انها متصفة ببعضها لان بينها فضاء كالسموات والام بطوق بالارضين السبع بل بالطبقة العليا فقط (قوله يحمل زابها) أي ويستمر حمله ذلك الى الحشر بأن يكلف حمل ما غصبه من سبع ارضين ويستمر ذلك الى الحشر ولا مانع من حمل ذلك على حقيقة ائمه بأن يوجد الله تعالى الارض المعصومة وان كانت فثبت فيعبد الله تعالى (قوله قوما قلده الله تعالى الخ) هذا الحديث

وضعه المنذرى (من اخذ السبع) أي السور والسبع الاول من القرآن (وهو خير) أي من حفظها واتخذ قراءتها وردا فذلك خير كثير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك ه ب ع عائشة (من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل والحفظ او بقرض او غير ذلك حال كونه (يريد اداءها) أي الله عنه (أي اعانه على ادائها) (ومن اخذها يريد ائلاؤها) أي عدم ردها (ائلفه الله) أي ائلف امواله في الدنيا بكثرة المصائب وبحق البركة والمراعاة لان الله نفسه في الدنيا اؤتمن به في الآخرة (ح م خ ه عن أبي هريرة (من اخذ من الارض شيئاً بغير حقه خسف به) أي هوى به الى اسفلها (يوم القيامة) بأن يحمل كاطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليسع ذلك او يطوق ائمه ذلك ويلزمه لزوم الطوق (الى سبع ارضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العار يغضب وبه قال الشافعي مخالفاً للحنفية ونحوه يرمي الظلم والغصب وانه من الكبائر (ح ع عن ابن عمر (من اخذ من الارض شيئاً لم اجاء يوم القيامة يحمل زابها) أي الحصة المعصومة (الى الحشر) بأن يحمل ما غصبه كاطوق في عنقه كما في الحديث قبله (ح م ط ب عن يعلى بن مرة) واسناده حسن (من اخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع ارضين) فيه أن الارض سبع طباق كالسموات وانما تراكمة لم يفتق بعضهم من بعض لانها لو فتقت لا كفى في حق هذا الغاصب بتطويق التي غصبها لان فصلها عما غصبها أشار الى ذلك الداودي اه وأما قد قيساً قبله ان الحمل ينتمى الى الحشر (ط ب) والغصباء عن الحكيم بن الحرث (السلي واسناده حسن) (من اخذ على نعام القرآن قوما قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم) قاله ما علم اهدى له قوس فقال هذه غير مال فارمى بها في سبيل الله واخذ به ابو حنيفة فخرم اخذ الاجرة عليه وأوله الجمهور على انه كان متبرعاً بالتعليم ناوياً بالاحتساب فيه ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصنع أجراً بما أخذه هذه فخره منه وذلك لا يمنع أن يهده به الاجرة بتداء قال العلقمي وهذا الجواب ليس بناهض والاولى أن يدعى أن الحديث منسوخ بمحدث الرقية وحدث أن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله (حل هق عن أبي الدرداء) ثم قال البهي في ضيف (من اخذ على تعليم) (القرآن اجراً فذلك حظه من القرآن) أي فلا ثواب له ولا تقدم ما فيه (حل عن أبي هريرة) وفيه كذاب (من اخذ بسعة فهو مني) أي من اتبعني وأهل ملتي (ومن رغب عن سنني) أي تركها وما لها هذا فيها (قيل مني) أي ليس على منهاج وطريقتي أو ليس يتصل في (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناده (من اخذ من المسجد نجساً أو طامراً) (بني الله له في بيتا في الجنة) وفي رواية أن ذلك مهوور الحور المير (ع عن أبي سعيد) باسناده ضعيف (من اخذ من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم) كشوك وحجر وقدر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) بفضل الله وكما (طس عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (من اخذ ما

منسوخ بمحدث رقية اللديع بالفاتحة حيث أقرهم على اخذ الاجرة على القرآن ومحدث أن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله (قوله فذلك حظه) أي فلا ثواب له كامل فلا ينافي حصول أصل الثواب (قوله فهو مني) أي على طريقتي السكامة بحيث يدخل الجنة مع السابقين وقوله فليس مني أي ليس على طريقتي الكاملة فينبغي التمسك بالسنة والعمل بها (قوله أذى) أي قدّر من المسجد طامراً كان نجساً وقد ورد ان اخراج ذلك مهوور الحور العين

(قوله ثم ندم) أى أنى بالتوبة التى من اعظم شر وطها الندم ليشمل الكبيرة فان قوله اخطأ خطيئة أى كبيرة وقوله اذنب ذنباً أى صغيراً ويحتمل انهما معنى واحد وهو مطلق المعصية الشاملة للكبرى والصغيرة (قوله من اخلص لله الخ) بأن استعمل جوارحه الظاهرة والباطنة فى الخير واخذت الصوفية من هذا الخلوة الاربعينية وهى الخلوة ٣٤٣ الكبرى فلا يخرج منها الا وقد نازق قلبه ونافذ النور على جسده ونطق

خطيئة او اذنب ذنباً ثم ندم على فعله (فهو) أى الندم (كفارته) لان الندم توبة أى هو اعظم أركانها قال البيضاوى فى قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أى صغيرة او مالا يعد فيه أو ثماً كبيرة وما كان من عمد (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن (من اخلص لله اربعين يوماً) بأن طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الدنية (ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الظواهر الدنيوية ولزوم المحاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة (حل عن ابي ايوب) الانصارى بانه ادعى بـ (من ادان ديناً) حال كونه ينوى قضاءه اداها الله عنه يوم القيامة) بأن مرضى خصمه وبقية ان الامور عفا بعد ما وهى احدى القواعد الاربع التى ردت جميع الاحكام اليها (طب عن ميثونة) وفى نسخة شرح عليهم المتأوى عن ميثون فانه قال الكردى واسناده صحيح (من ادى الى امتى حد مثاله فقام به سمة او نكلم به بدعة) قال الشيخ من التلمع معنى الابطال (فهو فى الجنة) قال المتأوى أى يحكم له بدخوله لفظ رواية مخبر عنه قوله الجنة (حل عن ابن عباس) وفى اسناده كذاب (من ادى زكاة فماله فقد ادى الحق الذى عليه ومن زاد) على الواجب (فهو افضل حق عن الحسن مرسل) وهو البصرى واسناده حسن (من ادرك ركعة) من الصلاة المكتوبة (فقد ادرك الصلاة) أى من ادرك ركعة فى الوقت وباقيها خارجة فقد ادرك الصلاة أى اداءه خلافاً لابي حنيفة (ق ٤ عن ابي هريرة) من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى (قال العلقمى هو بضم الباء وفتح الصاد وتشديد اللام قال الشافعى والاصحاب اذا ادرك الملبوق ركوع الامام فى الثانية الجمعة بحيث اطمان قبل رفع الامام عن أقل الركوع كان مدركاً للجمعة فاذا سلم الامام أى بشانته وقت جمعة وان ادركه بعد ركوعها لم يدرك الجمعة بخلاف عندنا فليصل بعد سلامه اربع ركعات وفى كسفة نية هذا وجهاً أحدهما ينوى الظهور لانها التى تحصل له واصحها عند الجمهور انه ينوى الجمعة هو اقل الامام هذا مخبر بمرئيه بنو الوالد ذهباً كثر الاماء وقال عطاء وطاوس ومجاهد ومكحول من لم يدرك الخطبة صلى أو بعاد قال الحكيمة وحسان وابو حنيفة من ادرك التسليم مع الامام ادرك الجمعة فيصلى بعد سلام الامام ركعتين وقت جمعة (ك ٤ عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح (من ادرك عرفة) أى الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد ادرك الحج) أى معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها فاذا ركع بادره كه وقت الوقوف من زوال شمس عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (من ادرك رمضان وعليه من رمضان) أى من صومه (شئ لم يقضه) قبل مجيئه مثله (فانه لا يقبل منه) ظاهره أنه لا ثواب له ويحتمل أن المراد نفي السكال والخس على قضاءه قبل مجيئه ويحتمل أن لا يقبل الفائت حتى يصوم الحاضر (حتى يصومه) حم عن ابي هريرة) واسناده حسن (من ادرك الاذان) كائناً فى المسجد (ثم يخرج لم يخرج لحاجته

لسانه بانواع الحكمة) (قوله من ادان) اصله ائدان ابدان تاء الافتعال دالا واذهبت فى الدال وجوبا لاجتماع مثلين ولهما ساكن قال فى الخلاصة فى ادان وازدوداد كرد الابقى (قوله ينوى) أى وهو ينوى قضاءه ولم يترده أى لعدم وجدان مثلاً اداها الله عنه يوم القيامة (قوله لتقام به سنة) أى بأن يعمل بها ونظيره اوتلم به بدعة أى توال وتبطل (قوله الذى عليه) أى الواجب وان بقى عليه حق مندوب فقوله من زاد أى على الحق الواجب بان تطوع بالصدقة فهو أفضل لانه جمع بين الحق الواجب والمندوب (قوله من ادرك ركعة) أى فى الوقت ولو يادرك ركوعها مع الامام وأتمها الى الركعة قبل خروج الوقت (قوله ركعة من الجمعة) أى مع الامام يادرك ركوعها معه (قوله فليصل اليها اخرى) أى فليصل أخرى مضومة اليها (قوله قبل طلوع الفجر) أى بحريوم النصر (قوله

فانه) أى الشخص لا يقبل منه صوم ما عليه من القضاء حتى يصومه أى حتى يصوم رمضان الاداء فاذا صام يوماً فى الاداء نية القضاء لم يصح ولم يكفه عن الاداء ولا عن القضاء ويحتمل أن المراد لا يقبل منه صوم رمضان الاداء أى قبولاً كاملاً حتى يصوم ما عليه من القضاء (قوله من ادرك الاذان) أى سمع الاذان وهو فى المسجد فلا يخرج لغير حاجة الا اذا صلى فان خرج بغير صلاة ولم ينو العود فهو منافق أى فعله مثل فعل المنافق (قوله لم يخرج لحاجته) جملة حالية أى والحال انه لم يخرج لحاجته فان خرج

له فلا بأس عليه سواء نوى الرجوع للصلاة أم لا فالمنهي عنه الخروج غير حاجة مع عدم نية الرجوع فان نوى حينئذ الرجوع  
ليصلي مع الجماعة فلا بأس ٣٢٤ (قوله من ادعى) أي اتسبب إلى غير أبيه كن يدعى أنه شريك كذا يافه ويدعى أنه ابن

والجواب بدارجة (الرجعة) إلى المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق) أي يكون ذلك دالة على  
نفاقه أو فعله يشبهه من المنافقين (عن عثمان) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (من  
ادعى) أي اتسبب (إلى غير أبيه وهو يعلم) أي يظن أنه غير أبيه (فالجمعة عليه حرام) أي منوعة  
أن يستعمل أو لا عند دخول الفائزين وأهل السلامة (حم ق د ه عن سعد) بن أبي وقاص  
(وأي بكرة) من ادعى إلى غير أبيه وانتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله قال المناوي أي طرده  
عن درجة الأبرار لاهن رجعة الغفار (المتابعة إلى يوم القيامة) قال العلقمي قال الذوري هذا  
صريح في غلظ تحريم اتسباب الإنسان إلى غير أبيه وأتباعه العتيق إلى ولاه غير مواليه لمسا فيه  
من كفر النعمة ونهيب مع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطعية الرجوع  
والعرق (د عن أنس) قال العلقمي يجنبه علامة الصحة (من ادعى ما ليس له) من  
الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقنا (ولبة واحدة من النار) قال المناوي  
لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأييد (ه عن أبي ذر) من ادهن ولم يسم  
الله عند ادائه (ادهن معه ستون شيطانا) قال المناوي الظاهر أن المراد أنه كثير والقصد الزجر  
والتنفير عن ترك التسمية (ابن أبي عمير) عن دويد بن نافع القرشي مرسلا (بابي  
مصري مستقيم الحديث) (من ادل نفسه في طاعة الله) بأن تواضع لله وفعل المأمورات  
 واجتنب المنهيات (فهو اعز من نعمة الله) فان مصيره إلى المموات (حل عن عائشة  
من اذل) بالباء للجهول (عنده) قال المناوي أي يحضره أو يعمله (مؤمن فلم ينصره  
وهو قد روى أن ينصره) ادله على رأس الأشهاد يوم القيامة دعاء أو خبر فعدم نصره حرام  
بل ظاهر الحديث أنه من الكبائر قال المناوي ذنب أو دنيا (حم عن سهل بن حنيف)  
بالنصرة بساند حسن (من اذن) للصلاة (سبع سنين محسبا) من غير اجرة (كتب الله له  
براهمة من النار) ه عن ابن عباس (من اذن ثلثي عشرة سنة) أي محسبا (وحيث له الجنة)  
قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي جلال الدين البلقيني سئلت عن الحكمة في ذلك فظهر لي  
في الجواب أن العمر الاقصى مائة وعشرون سنة فأكثر ما يعمر الإنسان من أمة النبي صلى الله  
عليه وسلم مائة وعشرون سنة والاثنا عشرة وعشر هذا العمر ومن سنة الله أن العشر يقوم مقام  
الكل كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وكما قال الطبري في إيجاب العشر في  
المعشرات أن دفعه بمنزلة من تصدق بكل المعشر فكأن هذا تصدق بال دعاء إلى الله تعالى كل  
عمر له عاش هذا القدر الذي هذا عشره فيكيف إذا كان دونه وأما حديث من اذن سبع سنين  
فإنها عشر العمر القابل (وكتب له بتأذنه في كل يوم ستون حسنة وبأقاربه ثلاثون حسنة)  
فيرفع به أدرجته في الجنان (ه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (من اذن خمس)  
أي الخس (صلوات إيماننا أو أقسبا) أعفله ما تقدم من ذنبه ومن أم بصحبته خمس صلوات إيماننا  
واحسبا أعفله ما تقدم من ذنبه (من الصغار) وكل له من فظاير الخس صادقة بأن تكون من يوم  
وليلة أو من أيام (ه عن أبي هريرة) بساند ضعيف (من اذن سنة لا يطلب عليه) أي على

والعشر (ان قوله من اذل عنده مؤمن) أي علم بأذلاله سواء كان حاضر أعفله أو لا (قوله الأشهاد) أي لا تقتضاه  
(قوله سبع سنين الخ) اختلاف المدة في هذا الحديث شوابهه وبسبب اختلاف أحوال المؤذنين (قوله من اذن خمس صلوات)

على اسقاط اللام اي لحسن صلوات سواء كانت متوالة أم متفرقة من أيام وكذا يقال فيمن أم أصحابه (قوله دعي) دعاه الملك وكذا وقف أي أوقفه الملك بأذنه تعالى (قوله من أذنب ذنباً) أي والحال أنه ٣٢٥ موحداً كما قال فلم أن له رب الخ وهذا

الحديث وما بعده بيان لسعة

عفو الله تعالى فلا ينبغي

التمادي في الذنوب والآثام

على ذلك بل المطلوب التبعاد

حداً عن الذنوب (قوله من

أذنب وهو يضحك) كان

اغتاب أوزي أوسري وهو

يضحك مسروراً بل لك أي

فيمنعني لمن ابتلى بالذنوب

أن يندم (قوله من أرى الناس

الخ) بأن أظهر لهم أنه على

خوف من الله وتقوى والحال

أنه مخجل على الذنوب (قوله

فليتجهل) أي ندباً لأنه موسع

عنده تدبير بعض الآثام يرى

الوجوب في أول سني

الاستطاعة (قوله قد عرض

المريض) أي قد طرأ المرض

على الصبي الذي يؤل أمره إلى

كونه مريضاً فيه محذوراً الأول

(قوله وتفضل الضالة) أي

تذهب وتندم (قوله وتعرض

الحاجة) أي التي تقته عن

اداء التمسك (قوله ماله عند

الله) أي هل هو من الناجين

المحبوبين لله أم لا (قوله ماله

عنده) أي من الوقار والاجلال

المستلزمين لا من المال الاوامر

والنواهي (قوله طاهراً) أي

في نفسه مطهراً أي طهره الله

من الآثام فليتزوج فان فيه

تفريع الشهوة التي تؤدي

أذنبه (أجراً) من أحد (دعي يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقبل له أشمع إن شئت) فأنك  
تشفع ودعي ووقف بالبناء للجاهل والافعال الملائكة بأذن الله تعالى قال العلقمي قال ابن سببر  
الناس ولا تراض بين هذه المدد المختلفة في الإقامة بوظيفة الأذان بالطول والقصر لاختلاف  
الذنوب المترتب عليها (ابن عسكراً عن أنس) وفي أسناده كذاب (من أذنب ذنباً) مما يتعلق  
بحقوق الحق لا الخلق (فلم أن له رباً) أي شاء أن يغفر له غفرله وأرشاء أن يعذبه عذبه كان حقاً  
على الله أن يغفر له) جعل اعترافه بالوجوب المستلزماً لاعتزافه بالعبودية واقراءه بذنبه سبباً  
للعفوة وهذا على سبيل التفضل لا الوجوب الحقيقي (كحل عن أنس) من أذنب ذنباً فاعلم  
أن الله قد اطع عليه غفرله وإن لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص في فعل الذنب بل بيان  
سعة عفو الله لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير (طعن عن ابن مسعود) بأسناده ضعيف (من  
أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يضحك) حل عن ابن عباس (من أرى الناس فوق  
ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق) نفاً قال علياً (ابن الفجار) في تاريخه (من أرى ذر)  
الفجار (من أراد الحج) وكان مستطيعاً (فليتجهل) قبل عروض مانع والأمر للندب (حم  
دك حق عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (من أراد الحج فليتجهل) فانه قد عرض المريض  
وتفضل الضالة وتعرض الحاجة) هذان من قبيل المحذورين باعتبار الأول إذا لمريض لا يعرض بل  
الصحيح والقصد الحديث على الاهتمام بتجهل الحج قبل المواضع (حم ه عن الفضل) بن عباس  
(من أراد أن يعلم ماله عند الله فليظفر ماله عنده) زاد في رواية الخ لم فإن الله ينزل العبد منه  
حيث أنزله من نفسه ورأه الخاكم بلقظ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فليتظفر كلف  
منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فنزله الله عند العبد أعماهي في قلبه  
على قدر معرفته إياه وعلمه به وبصافته واحلاله وتوطئه له والجداء والخوف منه والرجل عند  
ذكره وقامة الحرمه لامرؤسيه وقبول منته ورؤية تدبيره والوقوف عند احكامه بطيب  
نفس وتسامحه بذاور وحاولها ومراعاة تدبيره في مصنوعاته ولزوم ذكره والنهوض بالصل  
نعمه واحسانه وحسن الظن في كل ما فاته والناس في ذلك على درجات فبنازلة عنده على قدر  
حظوظهم من هذه الامور (قطي الافراد عن أنس) بن مالك (حل عن أبي هريرة وعن  
سمرة) وهو حديث ضعيف (من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً) من الدناس المعنوية  
(فليتزوج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام المتعلقة بالفروج (ه عن أنس)  
ابن مالك (من أراد أن يصوم وليتصوم في شهر ربيع الثاني ولو يجزعه من ماء فان البركة في اتباع السنة  
لا في عين الماء كقول (حم والضياء عن جابر) وأسنداه حسن (من أراد أهل المدينة)  
النبوية (يسوء أذابه الله) أهله (ككاذب) أي ذوب كذوب (المخ في المساء) قال العلقمي  
وفي رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الأذابه الله في النار ذوب الرصاص وذوب الملح في  
الماء قال النووي قال القاضي الزناد في قوله في النار تدفع أشكال الاحاديث التي لم تذكر  
فيها هذه الزناد في قوله في النار وتبين أن هذا حكمه في الآخرة قال وقد يكون المراد من  
أرادها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لم كفي المسلمون أمره وأضجع كسبه كبايضه

إلى ما لا يدق فلا يدون عنده بل لا نزاع في الحرائر أشده ملازمته من البيوت بخلاف الاماء وأشرف الحرائر (قوله من أراد أن  
يصوم) فربما أنفلا فليتصوم في شهر ربيع الثاني (قوله من أراد) أي قصد أهل المدينة أي المدة من ميامن أهلها والوافدين عليها  
(قوله أذابه الله) أي بالعداب في جهنم وفي الدنيا بالدمار كما وقع لبقية بن مسلم فانه هلك في منصرفه عنهم هلك بن زيد بن معاوية



مرسله على ان ذلك فرسخي الله عن معاوية فرسخا يريده (قوله وان تكشف) اي تزال (قوله امرأ) مسلما أي طالما صالحا محجرا  
فلا موردوا ودهم في الامر (قوله فاقنوه) ٣٢٦ بعد امتنائه وجوبا ولو انثى (قوله ساطانا) أي ذات طينة وقهر وان لم يكن ماسكا

(قوله من دين الله) أي من  
كامله أو حقيقة أن استعمل (قوله  
بسط الله) كأن واقعهم  
على غيبة فخص ليرضوا عنه  
وعكسه كأن انكر عليهم  
محرمات أو قام بصلى على غير  
مرادهم مثلا (قوله اريد  
ماله) أي أخذ ماله (قوله ولم  
يزدد في الدينار هدا) بأن  
كان عامه لصيد الدنيا فقط  
أي لان ثمره العلم الادبار عن  
الدنيا والاقبال على الآخرة  
(قوله من اسبغ) أي اكمله  
بأن أتى بواجباته وندوانه  
وقوله كفلان أي نصيبان  
وقوله قبل وكلمه الله إلى  
الناس أي لا يكون له معارفا  
ولا ناصر (قوله خيلاء) أي  
محبيا وكبارا خص الصلاة  
لأنها محل الذل والخضوع  
فاذا تكبر فيها كان كبره  
اعظم كبروا بالانهاية أما  
إذا أسبل أزاره لتجمل ولله كبر  
فلا بأس به لاسيما إذا كان  
عادة بلبسه ذلك كالماء  
الآسن (قوله في حل ولا  
حرام) أي ليس به فقد تجمل لا  
ولا تحريم اعتقادا كاملا  
حيث تلبس بالكبر العظيم  
الائم (قوله من استجد) أي  
طالب شيئا جديدا به فيها  
أو غيره (قوله ترقوته) هي

الرصاصة في النار ويكون ذلك لمن أرادها في الدنيا فلا يلهي الله ولا عكن له ساطان بل يذهب الله  
عن قرب كما انقضى شأن من حاربها بالنام بني أمية مثل مسلم بن عقبة فإنه ذلك من منصرفه عنها  
ثم هلك بن زيد بن معاوية مرسله على أثره وغيره من صنع ضيعهما (حم م ه عن أبي هريرة  
م عن سعيد بن أبي وقاص) من اراد ان تسجيب دعوته وان تكشف كربة فليخرج عن  
مفسر) بامهال أو أداء أو إراء أو تأخير طاعة (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح (من اراد امرأ  
فتناور فيه امرأ مسلما) اجتمع فيه صلاح دين وكمال عقل وتجربة (وقوله الله لا تشد امرأه)  
فيه مذنب استشارة من ذكر (طس عن ابن عباس) من ارتد عن دينه فافتلوه أي من رجيع  
عن دين الاسلام لغيره يقول أو فعل مكفر يستأنف وجوبه ثم يقتل ولو امرأة سلافا لاني حنيفة  
(طب عن عصمة بن مالك) قال الملقمى بجانبه علامة الهمة (من أرضى سلطانا بما يسخط  
ربه خرج من دين الله) ان استعمل والافهوز جر وتهيول (ك عن جابر بن عبد الله) من  
أرضى الناس بسخط الله وكلمه الله إلى الناس) ومن وكلمه الله وقع في المهالكات (ومن اسخط  
الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) يحتمل أن المراد كفاههم مكربهم وكبدهم واغناه عنهم  
(ث حل عن عائشة) واسناده حسن (من أرضى والديه) طاعتهما والقيام بحقوقهما  
(وقد أرضى الله ومن اسخط والده فقد اسخط الله) عام مخصوص بما إذا لم يكن في رضاهما  
مخالفة لمحكم شرعي والافلاطاعة مخلوق في معصية الله (ان البخاري عن انس) بن مالك (من  
أريد ماله) أي أخذ ماله (غير حق فقاتل) في الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) من شهداء الآخرة  
عني أن له أجر شهيد (عن ابن عمر) واسناده صحيح (من ازداد علما ولم يزد في الدنيا  
زهدا لم يزد من الله الا بعدا) أعلمه أنها مشغلة عن الآخرة فالعلماء أحق بالزهد في الدنيا من  
غيرهم قال المناوي وله في هذا قال الحكماء ما لهم في غير طاعة الله مادة الذنوب (فر عن علي)  
واسناده ضعيف (من اسبغ الوضوء) أي أقامه بأن أتى بوجباته ومسح بانه وشروطه (في  
البرد الشديد كان له من الاجر كدرا) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد والكفل  
النصيب (طس عن علي) باسناد ضعيف (من أسبل أزاره في صلاته) أي أرخاه حتى جاوز  
الكعبين (حبله) بعض العلماء والمذاهب من الله تعالى في حل ولا حرام أي لا يؤمن بحلال الله  
ثم سأل وحرام قال النووي معناه قد برئ من الله وفارق دينه والظاهر أن المراد التفرغ عن الكبر  
(د عن ابن مسعود) قال الملقمى بجانبه علامة الحسن (من استجد قيصا) أي اتخذ جديدا  
(وابنه فقال حسين بلغ ترقوته) بفتح التاء فوقية وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو والمنشأة  
الفوقية العظم الناتج بين ثغرة الخرو والمنكب (الحمد لله الذي كساني ما أوارى) أي استر به  
عورتى والتجمل به في حياي ثم عهد) بفتح الميم أي قصد (الى الثوب الذي أحلق) أي صار خافا  
بالأ (فتصدق به كان في ذمة الله وفي حوار الله) أي حفظه وحماته (وفي كذب الله حيا ومنا)  
الكذب بفتح التاء الجانب والسان (حم عن عمر) من استجبر فليستجمر ثلاثا من الاستجمر  
التجبر بالعود والطيب أو من الاستجمر الذي هو مسع الخرج بالجار وهي الحجارة الصغيرة وقد مر

العظم الناتج عند ثغرة خيره (قوله عهد) من باب ضرب (قوله أحلق) صار حلقا أي ماله (قوله في ذمة الله) أي ذلك  
عهده وأمانه الثاني عنه حفظه من الكاره (قوله وفي حوار الله) أي حفظه لان شأن الجار حفظ حاره (قوله وفي كذب الله) أي  
سنره (قوله من استجمر) أي تجبر بالعود على الجوار ومسح الخرج بالجار وعليه فهو محمول على ما إذا حصل الانقضاء بالثلاث

والا زناء (قوله من استحل بذرهم) أي في النكاح كما في رواية (قوله من استطاع) أي طاب طيب محل خروج النجاسة (قوله أن يموت) أي أن يقيم بها فليمت أي فليقم بها إلى أن يموت وهذا لا يقتضي أن المدينة ٣٧٧ أفضل من مكة لأن مقتضى الوجود في المفضل

الح (قوله أن يكون له خب) يقع العلم وسكون الموحدة كالضبط الغز بزي نقلا عن الشيخ أي شيء محبوه ومخير عند الله من الأعمال الصالحة زيادة على فعل الواجب عليه (قوله أن يني دينه الخ) كان منه شخص من الصلاة في أول وقتها ولا يندفع عنه إلا باعطائه شيئا من المال فليفعل (قوله أن ينفع أخاه) يدفع ظلم أو شفاعا أو دفع مال الخ (قوله و بين قبلته أحد) أي يصلي إلى السارية أو شيء يستريح ولا يجعل بينه وبين السيرة حائلا من نائم أو جهده مثلا ويحتمل أنه دفع المارأي إذا صلى للاستراحة وجاء شخص يمر بينه وبينها فله دفعه إن استطاع ولا يضره لو مات بالدفع لكن يدفعه بالأخف فالأخف كافي للفروع والأضيق (قوله بطرف ثوبه) أي استعوزته أو أبرده (قوله استعاذ بالله) أي التجأ بالله في الخلاص من كرب (قوله فاعطوه) أي أن يجدهم وقد رأى شخص الخضر عليه الصلاة والسلام فأقسم عليه بالله أن يعطيه شيئا لا يكونه استسمع وجهه فقال له ليس معي شيء إلا كنت قد سدأت به ظمئ خذي وبيني وانتفع

ذلك موضعها وفيه أنه يجب في الاستنجاء بالخبر ثلاث معصيات ولا ينافيه حديث أبي داود من استنجى فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لأن معناه أن لا ينارسنة فلا دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء الذي قال به أبو حنيفة (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي بحبانه علامة المحبة (من استحل بذرهم) قال المناوي في النكاح كذا هو ثابت في المتن في الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استحل) أي طاب حل النكاح فيحوز حل الصداق ولورده ما قبل قال الشافعي أقل ما يمتول أي تقضي به حاجة فبهرد على من جعل أقله عشرة دراهم (هق عن أبي ليبة) موحدة بين تحميمين تصغيره وهو حديث ضعيف (من استطاع بثلاثة أحجار ليس فيهن رجسيع كن له ظهورا) بضم الطاء ومن استطاع بأقل من ثلاثة لم يكفه كما صرح به رواية مسلم وفي معنى الحجر كل جامد طاهر قالع غير محترق (طاب عن خزيمة بن ثابت) واستأذنه حسن (من استطاع) أي قدر (أن يموت بالمدينة) أي يقيم فيها حتى يذكره الموت فيها (فليمت فيها) أي فليقم بها حتى يموت فهو حث على لزوم الإقامة بها (فاني أشق لمن يموت بها) أي أخصه بشفاعتي غير العامة زيادة في الكرامة (حم ت ح) عن ابن عمر قال ت حسن صحيح غريب (من استطاع منكم أن يكون له خب) قال الشيخ يقع النجاسة فسكون الموحدة فهو من الذخيرة والأكزوقال المناوي أنه شيء محبوه أي مدخر (من عمل صالح فليدفعه) ذلك خذف المفعول اختصارا (الاضياء) والخطيب (عن الزبير) بن العوام (من استطاع منكم أن يدفع أخاه) أي بالرقية (فليدفعه) قال العلقمي وسيدته كافي مسلم عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن الرقي فجاء آل عمر بن خرم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنه كانت عندنا رقية فترقي بها من العقر وانك غيبت عن الرقي فقال اعرضوها عني فعرضوها عليه فقال ما رأي بأسمان استطاع فذكره قال النووي أجاب العلماء عنه بأجوبة أحدها كان نهي أولاهم نهي ذلك وأذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الأذن والثاني أن النهي عن الرقي المحولة والثالث أن النهي كان اقوم يعتقه دون منفعته أو تأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء كثيرة (حم م ح) عن جابر (من استطاع منكم أن يني دينه وعرضه) كسر العين محل المدح والذم من الإنسان (عباله فليدفعه) ندبام وكذا (ك عن أنس) من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته أحد) قال العلقمي يدخل فيه الرجل والمرأة والدابة والمستقط والنائم وغير ذلك (فليدفعه) ذلك قال المناوي ندبام يصلي إلى ستره أو نهي ويحتمل أن المراد أنه يدفع المار بين يديه فيندب لذلك أن يصلي إلى سائر بشرطه (د عن أبي سعيد) الخدري وأسناده حسن (من استطاع منكم أن يستتر أخاه أو مؤمن بطرفه) بالتحريك (ثوبه) الثوب يطلق على الخط وعلى غير الخط (فليدفعه) ذلك فانه قربة يشاء عليها (فرعن جابر) واستأذنه حسن (من استعاذ بالله فاعيدوه) قال العلقمي أي من يسألكم بالله أن تجلوه إلى الملبأ يتخلص به من عقوه ونحوه فاعيدوه (ومن سألكم بوجه الله فاعطوه) قال العلقمي وروى الطبراني عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال يبعثها هذات يوم يبعثني في سوق بني أمية ل فأبصره رجلا

بشئ فقال وهل يكون ذلك فقال نعم فذهب به اسوق بني إسرائيل وباعه لواحد منهم بأربع مائة درهم ومكث الخضر بينهم ذلك المشتري له مدة

فقال أسألك بالله لما تصدقت على فاني نظرت السماء حتى وجدت وجهك ورحوت البركة عندك  
فقال آمنت بالله ما عندى شيء أعطيك إلا أن تأخذني فتيه في قال المسكين وهل يستقيم قال  
نه لا قد سألتني بأمر عظيم أما اني لا أخيبك بوجهي يعني قال فقد سألني السوق فباعه  
باربعمائة درهم فكش عند المشتري زمانا يستدمله (حم د عن ابن عباس) واستاده حسن  
(من استعاذكم) وفي رواية من استعاذ أي طلب الاعاذة منه بهذا (بالله) من ضرورة نزلاته  
أو حاجة دلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جنباته (فأعذوه) أعينوه وأجيبوه فان اغاثة الملهوف  
فرض (ومن سألكم بالله) شيأ من أمور الدنيا والآخرة والعلم (فأعظوه) ما يستعين به على  
الطاعة إجلالاً لمن سألكم به فلا تبطئ من هو على معصية وزاد لفظ بالله إشارة إلى أن استعاذته  
وسؤاله بحق فمن سأل يبطل فأنما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فأجيبوه) وحوال كان  
لولاية عرس ونديافي غيرها ويحتمل من دعاكم لمعونة أو شفاعه (ومن صنع اليكم معروفًا  
فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) في رواية بأثمان التوفيق في رواية  
المصابيح حذفها وأوقف من غير حازم ولا ناصب تحفه (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى  
نزلوا) أي تعولوا (انكم قد كاذبوا) يعني من أحسن اليكم أي أحسان فكافئوه بمثله فان لم تجدوا  
فادعوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ل عن ابن عمر) بن الخطاب  
(من استعجن أحط) لان الجهلة يحتمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر في العواقب  
فيقع في الخطأ (الحكيم) في نوادره (عن الحسن مرسلاً) وهو البصري (من استعف) قال  
الناويسي بقا واحدة مشددة وفي رواية بقاين أي طالب العفة عن السؤال (اعفاه الله) أي جعله  
عفوًا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي الحفظ عن المناسي (ومن استعفى) أي أظهر  
الغنى عن الخلق (أغناه الله) أي ملا قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيئاً  
مدد دعا الفقير (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الخافا) أي لمطفا أي سؤال الخاف  
وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من العصابة وجهاته لا تضر لانهم  
كلهم عدول واستاده حسن (من استعمل رجلاً من عصابة) بكسر أوله أي جماعة أي نصب  
عليهم أميراً أو قيماً أو عزقاً وأما ما للأصالة (وفهم من هو راضى لله منه) أي من ذلك المنسوب  
(فقد خاب) الناصب له (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة  
(ك) عن ابن عباس (من استعماناه) أي جعلناه عاملاً أو طليعاً منه العمل (على عمل فرزقناه)  
على ذلك (رزقاً) بالكسر (فما أخذ بعد ذلك) زائد عليه (فهو غلول) أي أخذ لا شيء بغير حله  
حرام بل كبيرة (دك عن بريدة) واستاده صحيح (من استعلمانا منكم) أيها المؤمنون قال  
الناويسي يخرج الكافر فلا يجوز استعماله على شيء من أموال بيت المال (على عمل فكذلكنا)  
بفتح اليم أخفى عنا (مخبطاً) بكسر الهم وسكون الهمزة (فما فوه) أي شيئاً يكون فوق الخبط  
وهو الأبر (كان ذلك علولاً) أي خيانة (بأني به) أي بما غل (يوم القيامة) نقصها له وتعدبها  
وهذا ما سوق لحث المال على الأمانة وتحذيرهم عن الخيانة ولو تافه قال العلامة قال  
النووي في شرح مسلم أجمع المسلمون على تغليب نحرهم للغلول وأنه من الكبائر وأن عليه رد  
ما غله فان تفرق الجيش وذهبا ربحا لحق كل واحد اليه فقهه خلاف للعلماء قال الشافعي  
وطائفة يجب تسليمه للامام أو الحاكم كسائر الأموال الضائعة وقال ابن مسعود وابن عباس

(قوله فادعوا له) أي كثيراً  
حتى نزلوا الخ (قوله أحطاً)  
أي غاب عليه الخطأ من عجل  
أخطأ أو كاد ومن تأني أصاب  
أو كاد (قوله من استعف)  
أي طالت العفة من الله عن  
الحرام أعفاه الله (قوله ومن  
استعفى) أي طلب العفو  
ليحفظ ما وجهه عن سؤال  
الناس أغناه الله أي رزقه  
ما بقي به ما وجهه وجعل  
غناه في قلبه (قوله وله  
عدل) أي وزن خمس أواق  
بأنه صر أي من فضة (قوله  
الخافا) أي الخاف فهو حرام  
ان لم يعلم الناس بحاله وأنه  
عنده ذلك ويعطوه (قوله من  
عصابة) أي ولي عليهم واحداً  
منهم وفهم من هو أولى منه  
(قوله غلول) أي مثله في  
الحرمة إذا الغلول في الغنمة  
(قوله فرزقناه رزقاً) أي  
جعلناه رزقاً من بيت المال  
فأخذ زائد عليه اختلاسا  
فهو حرام (قوله من  
استعلماناه منكم) أيها  
المؤمنون إذا الكافر لا يصح  
قولته (قوله فكذلكنا مخبطاً)  
أي شيئاً لا (قوله بأني به يوم  
القيامة) أي ليفض على  
رؤس الأشهاد

ومعاوية والحسن والزهري والاوزاعي ومالك والثوري والشافعي وأحمد والجمهور يدفع خمسة إلى الامام ويصدق بالباقي واختلافه في صفة عقوبة القاتل فقال جمهور العلماء وأئمة الاصحاب يترى على حسب ما يراه الامام ولا تحرق رايه وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن لا يصحى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم (م د عن عدي بن عمر  $\text{رضي الله عنه}$  من استغفر الله بركل صلاة) اي عقبها ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القبول وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان غفرا من الزحف) حيث لا يجوز الفرار (ع وابن السني عن البراء) بن عازب  $\text{رضي الله عنه}$  من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه بعد ان يؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله والاعمال وقوع الكذب بالنهار والغلة بالليل فلا تخفى المناسبة (ابن السني عن عائشة  $\text{رضي الله عنها}$  من استغفر الله  $\text{لأربعين}$  والمؤمنات كتب الله بكل) أي بعد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال علي الحب من هلاك ومعه النجا وهو الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت  $\text{رضي الله عنه}$  من استغفر الله  $\text{لأربعين}$  والمؤمنات كل يوم سبعين مرة كان من الذين يستجاب لهم الدعاء (ويرزقهم اهل الارض) من الاطعمين والدواب والحيات (طب عن ابي الدرداء) واسناده حسن  $\text{رضي الله عنه}$  (من استغفر بالله عن سواء اعنائه الله) أي اعطاه ما يستغفر به عن الناس وخاف في قلبه الغنى (ومن استغفر) أي استمع عن السؤال (اعفاه الله) أي جازاه على استغفائه بصيانة وجهه ودفعت فاقته (ومن استغفر) بالله (كذبا ما الله) ما أهله ورزقه القناعة (ومن سأل الناس وله قيمة واقية) وهي اثنا عشر درهما وقبل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد الحلف) أي سأل الناس الخافا أي تعربا بما قسم له قال العلقمي وأوله كما في النسفي عن ابي سعيد قال سرتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته وقدمت فاستقبلني وقال من استغفر فقد كره وفي آخوه فقلت ناقتي الباقية تخبر من اربعة فرجعت ولم اسأل (حم ن) والضماء عن ابي سعد الخدرى وامناده صحيح  $\text{رضي الله عنه}$  (من استغفر مالا) من محومقبر (فلا زكاة عليه) راجحة حتى يحول عليه الخول) فهو شرط وجوب الزكاة (ث عن ابن عمر  $\text{رضي الله عنه}$  من استغفر اول مائة محومقبر وحتمه محومقبر) وفي نسخة بالخبر كصلاة فوذ كر وتسبيح ونجدة وتلليل وصديقة (قال الله ملائكتي) أي الحافظين المؤمنين به (لا تكسوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر ويقال مثل ذلك في الليل والنهار لان القوموا اكتسبوا الحرام فيه أكثر (طب والضماء عن عبد الله بن بسم  $\text{رضي الله عنه}$  من استغفر شيئا) أي فسد انسان (ليس منه حسنة الله حسنة الورق) أي ورق الشجر عند تساقطه في الشتاء (الشاشي) أبو الهيثم قال العلقمي ابن كليب يروي الشمائل عن الزهري (والضياء المقدسي عن سعد  $\text{رضي الله عنه}$  من استمع الى آية من كتاب الله) أي أصغى الى قراءتها (كتب له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن آتاه من كتاب الله كانت له نورا) يعني بن يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى ان الجمهور يقرأه أفضل ومجمله اذا لم يخف رايه (حم عن ابي هريرة  $\text{رضي الله عنه}$  من استمع) أي أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) قال الدقمي الواوالة والذوالحال فاعل استمع ويجوز ان تدون الجملة صفة لاقوم والواوالة كيد لصوق الصفة بالموصوف فان السكرامة حاصله لم لا تحال انتمى وقال المناوي

ولو انك كذبت وعفوا الله واسع  
 لمن معه التجاء ولم ينج قيل  
 وما التجاء قال الاستغفار فانه  
 يزول الران عن القلب  
 ويكفر الذنوب استغفروا  
 ربكم انه كان غفارا يرسل  
 السماء الالية (قوله قد غفر  
 من الزحف) أي يغفر عن  
 فهو كبيرة (قوله لم يكتب  
 من الغافلين) خص الليل  
 بالغفلة لانه يعمل النوم  
 والغفلة عن الذكروخص  
 النهار بالكذب لانه عمله  
 غالب وانما كان من استغفر  
 سبعين مرة لم يعد من الكاذبين  
 لان كل مرة تكفر بكذبة  
 ويعدان كذب الشخص  
 سبعين مرة (قوله من استغفر  
 بالله) أي سؤاله عن سؤال  
 غيره (قوله قيمة واقية)  
 أي ما فوق بالاول كما مر في  
 الحديث السابق (قوله  
 الحلف الخ) أي الح في السؤال  
 (قوله مالا) أي بتجارة ونحوها  
 (قوله يحول عليه الخول)  
 أي وعنده النصاب (قوله  
 ما بين ذلك) أي ما وقع منه  
 بين ذلك مقبولة أي من  
 الصغائر (قوله شيا) أي  
 انسانا ليس منه أي ليس  
 بنفس الله حسنة الله حسنة  
 الورق أي قطع نفعه مثل  
 قطع نفع ورق الشجر سقطه  
 (قوله من استمع الى آية)  
 من استمع معنى صغافهده  
 (قوله كارهون)

(قوله صب في اذنيه) أي يوم القيامة لا ذلك وهو الرصاص أو القصدير المذاب (قوله أرى عينيه الخ) أي جعلها ماراثين كذابا وفيه ان العين لا ترى في القوم الآن يقال انه أشار إلى أن رؤيا المنام محقة بمنزلة المشاهد بالعين ومعنى أرى عينيه أي أخبر بتمام كذبا فهو كبيرة لهذا الوعيد ٣٣٠ وكان أشد من الكذب على شخص بشئ يقرب عليه سائب ماله أو ضرره مثلا لان

الكذب على المنام كذب على الله تعالى لانه الذي يرى المنامات اهـ شيخيما ويؤيد ذلك قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى اليه ولم يوح اليه شيئا فأنها وإن نزلت في حق مسلمات واضرايه ممن ادعى النبوة إلا أن عمومها يتناول الكذب على المنام ففي نفسه من الخطب قال العلماء والآن يتناول كل من افترى على الله كذبا في ذلك الزمن أو فيما بعده من الأزمان لان خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم اهـ (قوله أن به قد شديرة) أي من طرفها فلا يمكنه فطول عذابه (قوله صوت غناء) أي محرم كان خشى الفتنة والأفلا الأولى تركه فقط (قوله أن يسمع الروحانيين) أي قراءة القرآن الكائنة في الجنة أي لم يسمعهم في المحشر وهيبه يكشف له الجباب حتى يسمع من يقرأ في الجنة وهو واقف في المحشر وليس المراد أنه يسمع من سماعهم بعد دخوله الجنة لانها دار النعيم فلا يحرم من دخلها من التمتع فيها

أي حال كونهم يكرهون لأجل استماعه أو يكرهون استماعه إذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشدة الموحدة (في اذنيه الآن) قال العلقمي هذا من الجزاء من جنس العمل والآنك بالموضع النون بعدها كاف الرصاص المذاب وقيل هو خالص الرصاص الأبيض وقيل الأسود والآنك وزنه افعول لم يجئ مفرد على هذا البناء إلا هذا اللفظ وأشد وقيل وزن الآنك فاعل لا فاعل قال المناوي والجملة اخبار أو دعاء (ومن رأى عينه في المنام ما لم ير) أي قال رأيت في منامى كذا وهو كاذب (كاف) يوم القيامة (أن به قد شديرة) زاد في رواية به ذهب بها وليس بفعل وذلك لد طول عذابه لان عقد طرف الشديرة مسهل قال العلقمي قال الطبراني أعما أشد الوعيد على الكذب في المنام مع أن الكذب في البقعة قد يكون أشد منه مدة منه إذ قد يكون شهادة في قتل أو حيا وأخذ مال لان الكذب في المنام كذب على الله انه آراه ما لم يره والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين وأغما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من أجزاء النبوة فهو كذب على الله تعالى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في الجنة) قال المناوي غناؤه عند محرقه قيل من الروحانيين قال قراء أهل الجنة (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى) الأشعري (من استغنى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقنا الآنك الذين يستنشقون الاستغناء من الريح مكروه وإن كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضيف (من استمع إلى قينة) أي أمة تنقي (صب) في اذنيه الآنك يوم القيامة تقدم ضبطه وفيه تحريم الغناء واستماعه إذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (من استودع) بالبناء للجهول (وديمة) فقلت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط قال الدميري قال تعالى ما على الحسين من سبيل والمودع محسن ومن الدليل لعدم الضمان أن المودع يحفظها لئلا يكفده كبده ولانه لو ضمن المودع لرغب الناس عن قبول الودائع (هـ) عن ابن عمر (بن العاص) وهو حديث ضيف (من أمدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها له فقد عا عليهم استحباب له) قال المناوي عكفراهم بالنعمة واستحقاقهم بحقه بدم شكركم ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله (الشبرا في الألقاب عن ابن عباس) من أسف على دنيا فاته أي حزن على فواته وتحسر على فقدها (اقتراب من النار مسيرة الف سنة) قال المناوي يعني شيئا كثيرا فليس المراد التعديد (ومن أسف على آخره فاته) أي على شئ من الأعمال الآخرة (اقتراب من الجنة مسيرة الف سنة) مقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدين والتواضع فيما يقرب إلى الجنة (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب (من أسف) يعني أسلم أي أراد السلم وهو وقوع من البيع لانه يبيع موصوف في الذمة بألفاظ السلم أو نحوه (في شئ) فليس في كيل معلوم) ان

كان

شئ وسمى القراء روحانيين لأنهم أشبهوا الملائكة في روحانية وشدة القرب منه تعالى (قوله قينة) أي أمة وخمها لان ذلك الزمن كان الذي يعني الاماء دون الحرار والافضلها الحررة (قوله فقد عا عليهم) أي بسبب افتقار اجواز الداء فغير عدم الشكر اذ لا يجوز الداء عا عليهم عند عدم شكرهم شيئا أو المراد عا عليهم بعدم البركة في تلك النعمة التي اعطاها لهم (قراء من أسف) أي حزن وتحسر اقرب أي قرب من النار وتقدم على غيره الذي لم يحزن على

فَوَاتِ دُنْيَا سِيرَةِ الْإِسْلَامِ (قَوْلُهُ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ) أَيُّ أَنَّ ارْتِدَاءَ تَاجِيهِ فَلْيَكُنْ ٣٣١ الْأَجْلُ مَعْلُومًا (قَوْلُهُ مِنْ أَسْلَفٍ) أَيُّ

أَسْلَمَ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ أَيُّ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَدِلَّ عَنْهُ غَيْرُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ فَذَا أَسْلَمَ إِلَهُ فِي شَيْءٍ مِثْلًا لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِدَلِيلِهِ فَلَا قَبْلَ قَبْضِهِ (قَوْلُهُ مِنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ) أَيُّ أَشَارَ لَهُ بِالْإِسْلَامِ وَرَغِبَ فِيهِ وَدَلَّهُ عَلَيْهِ وَجِبَتْ أَيُّ ثَبَتَتْ لَهُ الْجَنَّةُ (قَوْلُهُ فَلَهُ وَلَاؤُهُ) أَيُّ نَصَرَهُ وَاعَانَتْهُ لِأَوْلَاءِ الْأَرْضِ (قَوْلُهُ عَلَى شَيْءٍ) مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ مَالٍ فَهُوَ لَهُ أَيُّ فَقَدَ حَرْزَهُ (قَوْلُهُ فَهُوَ قُرْشِيٌّ) أَيُّ مِثْلُ الْقُرْشِيِّ فِي الْأَحْزَامِ وَالْتِعَظِيمِ وَالْمُرَاعَاةِ فَهُوَ عَلَى حَدِّ سَمَانٍ مَنَاهِلُ الْبَيْتِ فَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَنْسَبُ لِقُرَيْشٍ (قَوْلُهُ مِنْ أَشَادٍ) أَيُّ أَشَاعَ وَأَظْهَرَ (قَوْلُهُ عَوْرَةً) أَيُّ أَمْرًا مَعْيِيًا يَشْتَبِهُ بِهِ أَيُّ يَقْتَضِي عَابَتَهُ وَدَعَاهُ (قَوْلُهُ بَغِيرِ حَقٍّ) وَالْأَوَّلُ كَانَ رَأْيِي أَوْ بَأْخُذَ مَالٍ شَخْصٍ فَاسْتَعَانَ بِنَجْمَتِهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ مِنْ يَقِيمٍ عَلَيْهِ الْحَدِّ فَلَا بَأْسَ بِهِ (قَوْلُهُ شَاهِدُ اللَّهِ) أَيُّ شَهِيدُهُ بِهَيَاثِ النَّارِ (قَوْلُهُ فَقَدْ وَجِبَ دَعَاهُ) أَيُّ ثَبَتَ رَافِقَتُهُ قَانَهُ بِجَلِّ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ وَلَوْ بِالْقَتْلِ لِأَنَّهُ صَائِلٌ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ مِنْ أَشْتَقَى إِلَى الْجَنَّةِ) أَيُّ تَدَانَى قَلْبُهُ وَاشْتَقَى مِنَ النَّارِ خَافَ مِنْهَا (قَوْلُهُ لَهَا نَارُ الْخَوْفِ فِي قَلْبِهِ) (وَمِنْ تَرْفَبِ الْمَوْتِ) أَيُّ أَنْتَظَرُهُ وَتَوَقَّعَ لَوْلَهُ بِهِ (هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَاتُ) مِنْ نَحْوِ كُلِّ وَشَرِّبَ (وَمِنْ زَهْدِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ) فَلَا يَصْغُرُ مِنْهَا الْعِلْمُ بِأَنْهَاءِ كَقِرَاتِ الْعَوَامِ وَدَرَسَاتِ الْخَوَاصِّ (هَبْ عَنْ عَلِيٍّ) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (مَنْ اشْتَرَى مَرْقَةً) أَيُّ مَسْرُوقًا (وَهُوَ يَسْلَمُ أَنْهَارُ مَرْقَةٍ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَاتَّمَا) وَفِي رَوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ مَنْ أَكَلَهَا وَهِيَ لَمْ أَنْهَارُ مَرْقَةٍ فَقَدْ شَرِكَ فِي أَثْمِ مَرْقَتِهَا (كَهَقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِشَرْطِ دِرَاهِمٍ (مِثْلًا وَفِيهِ) (قَوْلُهُ فَقَدْ شَرِكَ) أَيُّ شَرِكَ نَفْسَهُ مَعَ السَّارِقِ فِي عَارِهَا وَاتَّمَا أَيُّ صَارَ شَرِيكَهَا فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ بِشَرْطِ دِرَاهِمٍ) أَوْ أَكْثَرَ أَوْ قَلَّ

كَانَ الْمُسْلِمُ فِيهِ مَكِيلًا (وَوَزْنُ مَعْلُومٍ) أَنْ كَانَ مَوْزُونًا (إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ) قَالَ الْعَلَامِيُّ وَسَبِّحَهُ كَمَا فِي مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي عَسَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَسْلَفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَسْلَفَ فَذَكَرَهُ (حَمَقَ عَنْ أَبِي عَسَّاسٍ) مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ (أَيُّ لَا يَسْتَدِلُّ عَنْهُ) قَالَ الْعَلَامِيُّ قَالَ اللَّهُمَّ بَرِيءٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِذَا أَسْلَفَ دِينَارًا فِي قَفْزِ حَنْطَةٍ إِلَى شَمْسٍ رَجُلٍ الْأَجْلُ فَاعْوِزْهُ بِالرَّفْقَانِ بِأَحْنَفَةٍ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْبَغِيهِ عَرْضًا بِالْدِينَارِ وَلَكِنْ يَرْجِعُ بِرَأْسِ الْمَالِ عَلَيْهِ قَوْلًا بِهِ مَوْمِ الْخَبَرِ وَظَاهِرُهُ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ عَرْضًا بِالْدِينَارِ إِذَا تَقَابَلَا وَقَبْلَ ذَلِكَ التَّفَرُّقُ الثَّلَاثُ يَكُونُ دِينَارِيْنِ وَأَمَّا قَبْلَ الْإِثْلَالَةِ فَلَا يَجُوزُ وَهُوَ مَعْنَى النَّهْيِ عَنْ صَرْفِ الْأَسْلَفِ إِلَى غَيْرِهِ وَعِلْمٌ مِنْ مَنِعِ الْأَسْتَدِلَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمُسْلِمِ فِيهِ قَبْلَ قَبْضِهِ وَلَا التَّوَلُّةُ فِيهِ وَلَا الشَّرْكَةُ وَلَا الصِّلُحُ وَهُوَ كَذَلِكَ وَكَذَا لَوْ جَعَلَهُ مَسْدَقًا لَبَيْتَ الْمُسْلِمَ إِلَيْهِ لَمْ يَجُزْ وَكَذَا أَنَّ كَانَ الْمُسْلِمَ إِلَيْهِ أَمْرًا فَتَزَوَّجَهَا عَلَيْهِ أَوْ نَحَلَهَا لَمْ يَصِحَّ (دَعَا إِلَى سَعِيدٍ) وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ (مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ) أَوْ أَمْرًا (وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ الْمُرَادُ أَسْلَمَ بِأَشَارَتِهِ وَتَرْغِيْبِهِ فِي الْإِسْلَامِ (طَبَّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) الْجَهَنِّيِّ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَلَهُ وَلَاؤُهُ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ أَيُّ هُوَ أَحَقُّ وَأَنْ يَرْتَه مِنْ غَيْرِهِ أَوْ أَرَادَ بِالْوَلَاءِ الْغَيْرِ وَالْمَعَاوَنَةَ وَالْيَ كُلِّ ذَاهِبُونَ (طَبَّ عَنْ قُطَيْبٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةٍ) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنْ مِنْ أَسْلَمَ أَحْزَاهُ لَهُ وَمَالَهُ (عَدَّ هَقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (مَنْ أَسْلَمَ مِنْ) أَهْلُ (فَارَسَ فَهُوَ قُرْشِيٌّ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ هَذَا مِنْ قَبْلِ سَمَانٍ مَنَاهِلُ الْبَيْتِ (ابْنُ الْأَعْبَارِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) مِنْ الْخُطَابِ (مَنْ أَشَادَ) أَيُّ أَشَاعَ (عَلَى مَسْلَمٍ عَوْرَةً يَشْتَبِهُ بِهَا غَيْرُ حَقٍّ شَاهِدُ اللَّهِ بِهَيَاثِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قَالَ الْعَلَامِيُّ قَالَ فِي الْخَتْمَةِ يُقَالُ أَشَادَهُ وَأَشَادِيهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَهُ ذَكَرَهُ مِنْ أَشِيدِ الْبَقِيَانِ فَهُوَ مَشَادٌ وَشِدَّتُهُ إِذَا طَوَّاهُ فَاسْتَعْمَلَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ أَوْ وَحْصَ الْمُسْلِمِ لِأَنَّهُ حَقٌّ كَدُّ وَاضْرَارُهُ الْعَظِيمُ وَالْأَفْلَاحُ كَذَلِكَ (هَبْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ) قَالَ الْعَلَامِيُّ بِجَانِبِهِ عِلَامَةُ الْحَسَنِ (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ) فِي الدِّينِ (بِحَدِيدَةٍ) أَيُّ سِلَاحٍ كَسَّابِيْنِ وَسَيْفٍ وَرِمَحٍ (فَانِ الْمَلَأَتُهُ نَافَتَهُ) تَدْعُو عَلَيْهِ بِالْطَّرْدِ وَالتَّجْدِ عَنْ الرَّحْمَةِ (وَأَنْ كَانَ أَخَاهُ لَا يَسِيْرُهُ) وَأَنْ كَانَ هَازِلًا لِأَنَّ السِّلَاحَ قَدِ اسْتَقْبَلَ النَّوِيَّ فِيهِ تَأْكِيدُ حَرَمَةِ الْمُسْلِمِ وَالنَّهْيِ الْكَاسِدِ عَنْ تَرْوِيهِ وَتَخَوُّفِهِ وَالتَّعَرُّضِ لَهُ بِمَا قَدْ تَوَدَّعَهُ (مَنْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) مَنْ أَشَادَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجِبَ دَعَاهُ (قَالَ الْمُنَاوِيُّ أَيُّ حَلٍّ لِقَوْمٍ صَوْدِيْهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ أَدَّى إِلَى قَتْلِهِ (كَهَقَ عَنْ عَائِشَةَ) مَنْ أَشْتَقَى إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ) أَيُّ إِلَى فَعَلِهَا لِكُونِهَا اقْتِرَابَ إِلَيْهَا (وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ) أَيُّ خَافَ مِنْهَا (لَمْ يَ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي شَرْحِهِ الْكَبِيرِ بِكِبَرِ الْمَاءِ (عَنِ الشَّهْوَاتِ) أَيُّ عَنْ فَعَلِهَا فِي الدُّنْيَا لِأَشْعَالِ النَّارِ الْخَوْفِ فِي قَلْبِهِ (وَمِنْ تَرْفَبِ الْمَوْتِ) أَيُّ أَنْتَظَرُهُ وَتَوَقَّعَ لَوْلَهُ بِهِ (هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَاتُ) مِنْ نَحْوِ كُلِّ وَشَرِّبَ (وَمِنْ زَهْدِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ) فَلَا يَصْغُرُ مِنْهَا الْعِلْمُ بِأَنْهَاءِ كَقِرَاتِ الْعَوَامِ وَدَرَسَاتِ الْخَوَاصِّ (هَبْ عَنْ عَلِيٍّ) وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (مَنْ اشْتَرَى مَرْقَةً) أَيُّ مَسْرُوقًا (وَهُوَ يَسْلَمُ أَنْهَارُ مَرْقَةٍ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَاتَّمَا) وَفِي رَوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ مَنْ أَكَلَهَا وَهِيَ لَمْ أَنْهَارُ مَرْقَةٍ فَقَدْ شَرِكَ فِي أَثْمِ مَرْقَتِهَا (كَهَقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِشَرْطِ دِرَاهِمٍ (مِثْلًا وَفِيهِ) (قَوْلُهُ فَقَدْ شَرِكَ) أَيُّ شَرِكَ نَفْسَهُ مَعَ السَّارِقِ فِي عَارِهَا وَاتَّمَا أَيُّ صَارَ شَرِيكَهَا فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ بِشَرْطِ دِرَاهِمٍ) أَوْ أَكْثَرَ أَوْ قَلَّ

(قوله لم يقبل له صلاة) أي لم يشبه عابها وان أسقطت عنه الطلب (قوله فهو كفارته) أي بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لأنهما مصيبة أخرى (قوله من نهاوش) أو نهاوش أو مهاوش أي من جهة غير لا ثقة أي محرمة أذهب الله أي أهلكه في نهار أي ٣٣٢ في جهة غير لا ثقة أي محرمة أي من أخذ شيئا بوجه محرم لم يبارك له فيه بل يذهب منه في المحرمات (قوله فليأزمه)

هو بمعنى من يترك له في شيء فليأزمه (قوله من أصاب حدا) أي بسبب حد وهو الذنب بنسبة على أن الحد والعقوبة المخصوصة أما على أن الحد يطلق على نفس الذنب أيضا كما قال تعالى تلك حدود الله أي محارمه فلا تقربوها فلا حاجة لنقد بهذا المضاف (قوله فهل عقوبته) أي عجزها الله بأقامة الحد وفي نسخة عجزات وهي الإفصاح (قوله من أن يشي) أي يعيد عليه العقوبة ثانيا (قوله فاقفه) أي ففرو حاجته شيء (قوله لم تسد فاقفه) أي في غاب الأزمنة (قوله أو شل) أي أضرع الله له بالتبني أي الكفاية فليس المراد بالتبني كثرة المال بل ما يدفع حاجته (قوله أما عوت أجل) أي متأخر والظاهر عاجل بدل أجل كما في بعض الروايات لأنه إذا تأخر الموت حصل له المشقة في تلك المدة فلم تسد فاقفه (قوله فقال) أي بصديق نية والأفاله سابق من جهته (قوله وهو لا يهرم بظلم أحد) أي مع قدرته على الظلم عفر بسبب نيته واللام يحصل الغفران

أي في ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة مادام عليه) قال المناوي زاد في رواية منه خرقه وعدم القبول لا ينافي الأصبة (حم عن ابن عمر) وأسناده ضعيف (من أصاب ذنباً) أي كبيرة فوجب حدا (فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته) قال العلقمي ظاهره التذكير وإن لم يقب وعليه الجهر وروى المناوي بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لأنهما مصيبة أخرى (حم والضماء عن خزيمه بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (من أصاب ما لا من نهاوش) قال الشيخ بوزن معاقل وقال المناوي يروى بالنون من تمش الحية ويمنه فاقفه ويجمع الواو جمع نهاوش أو مهاوش من الموش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهب الله في نهار) قال المناوي بنون أوله مهالك وأمره متبذرة والمراد أن من أخذ شيئا من غير حله كتب الله عليه من غير حله وأصل النهار مواضع الرمل إذا وقعت فيها رجل الميعر لا تسد فتخرج (ابن الصغار عن أبي سلمة) الحمى وأسناده ضعيف (من أصاب من شيء فليأزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا فبغني له ملازمته ومبأني من رزق في شيء فليأزمه (ع عن انس) بن مالك (من أصاب حدا) أي ذنباً بوجب الحد فاقم المسبب مقام السبب (فجعت) وفي نسخة قهجت (عقوبته في الدنيا فاقفه) أي عودته من أن يشي (على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فسقته الله عامه فاقفه) كرم من أن يعود في شيء فسد عاقبه (قال المناوي أي شيء سقته الله عليه وثاب منه فوضع غفران الله موضع التوبة أشعاراً ترجع جانب الغفران) (ت) (ع عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (من أصابته فاقفه) أي حاشا له في المصباح والفاقفة الحاجة وافئدة افتيافاً احتاج وهو ذو فاقفه (فانزلها بالانس) قال المناوي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقفه) قال العلقمي بل يفض الله على من أنزل حاجته بغيره العاجر وهو قادر على قضاء حاجته خلقه كلهم من غير أن ينقص من ماله شيء وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتي الملوك ويحل ثأني من يثاق عنك بابه ويورى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه فاعبد حاجز عن جانب مصاحبه ودفع مضاره ولا مهين له على مصالح دينه ودينه الله تعالى (ومن أنزلها بالله أو شل) بفتح الهمزة والشين أي أضرع (الله بالغناء) بالكسر والمد أي الكفاية قال تعالى وإن عسلت الله بغمر الآية وقال واسألوا الله من فضله وفي الترمذي من لا يسأل الله يغضب عليه (أما عوت أجل) بالمد (أوغى عاجل) وهو ضد الأجل (حم دك عن ابن مسعود) قال حديث حسن (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال اللهم رب لا شريك لك كشف) أي كشف الله ذلك (عنه) إذا قال ذلك بصديق نية وإخلاص (طب عن أسماء بنت عيسى) وأسناده حسن (من أصبح وهو لا يهرم بظلم أحد) من الخلق (عقره) بألفه لا فاعول أي غفر الله له (ما جازم) زاد في رواية وإن لم يستغفر والمرااد الصغار (ابن عساكر عن انس) وأسناده ضعيف

(من)

أي مع قدرته على الظلم عفر بسبب نيته واللام يحصل الغفران

(قوله والمد للعل الصواب والقهر اه)

(قوله فيما بين ذلك) أي ما بين صبح اليوم الأول وصبح اليوم الثاني (قوله وهمه غير الله) أي عرض عن الله مشغول بغيره  
(قوله لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم من عبادته وتشييع جنازته ونحو ذلك ٣٣٣ (قوله في والديه) أي بسبب طاعة والديه  
أي بأرباب ما قطعته

لوالدين طاعة لله ومحله أن لم  
بأمره والداه بمصيبة (قوله  
وأن كان واحدا فواحد)  
أي أن لم يوجد له الأولاد  
واحد وطاعة فحق له باب  
واحد ومفهومة أنه إذا أصبح  
عائله ما فحق له بابان من  
النار وان عرق أحدهما فحق  
له باب من النار جزاء وفا  
(قوله سريه) بكسر السين  
واسكان الراء أي نفسه وسريه  
يقع السين والراء أي منزله  
(قوله معافى في جسده) أي  
بهيأ (قوله حزين) أي  
جعت له الدنيا لأن المقصود  
منها ما ذكر (قوله فقد  
أوجب) أي فعل ما يوجب  
ونبت له الجنة (قوله لم  
يقع ذنب) أي من الصغائر  
أي بركة فعله ذلك يغفر الله  
له ما وقع من الصغائر هذه  
المدة وفضل الله واسع  
(قوله وكفها ولم يشكها إلى  
الناس) أي لم يذكرها لهم  
على سبيل الضمير أما  
ذكرها للطبيب أو غيره  
لأنه أن يعذره فلا بأس به  
فقد قال صلى الله عليه وسلم  
وإرساء على وجهه الأخبار  
ليعذر (قوله فذكر) أي  
تذكر مصيبتهم ولولم الشفاء  
منها بمن طويل (قوله

من) أصح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك (أي فيما بين صبح اليوم الأول والثاني  
(دنيا غير الله) أي الصغائر كما تقرر (ابن عباس) كرم عن ابن عباس (وهو ضعيف) (من  
أصبح وهمه غير الله) بختمه من غير ما رضى الله (فليس من الله) أي لاحظ له في قربه ومحبة  
ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) أي من كآملهم (من  
عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (من أصبح معطيه الله في شأن (والديه) أي  
أصله المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان) المطاع من الوالدين (واحد  
فواحد) أي فافتوح باب واحد قال المناوي فيه إن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل  
هي طاعة لله وكذا العصفان والأذى (ابن عباس) كرم عن ابن عباس (من أصبح منكم أمتا في  
سريه) قال المناوي بكسر السين على الأشهر رأى في نفسه وقيل بفتحها أي في مسأله وقيل  
بفتحين أي في بيته (معافى في جسده عده قوت يومه فكأن حزين) بكسر الميم وحلة وزا  
(له الدنيا) أي ضمت وجهه قال في المصباح خرت الشيء أحوزة حوزا وحازة بحيزه حيزا من  
باب سائر فغيبه (بجذبه) قال في النهاية الحذف في الجوانب وقيل الإغالي واحد  
حذفه وقيل حذفه رأى فكأن غالا أعطى الدنيا بأسرها (حدث) عن عبيد الله بن  
محسن) وهو حديث حسن (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد من صائما واطعم مسكينا وشيئ  
جنازة لم يبقه ذنب أربعين سنة) قال المناوي أي أن اتقى الله مع ذلك وامتنل الأوامر واجتنب  
النواهي أم وفيما قاله نظر (عده) عن طار (من أصيب بمصيبة) أو شيء يؤذيه في  
نفسه وأهله وأمواله (فذكر مصيبتهم) فحدث استرجاعا (أي قال الله وأنا لله راجعون  
(وإن تصادمت عهدها) جملة معترضة بين الشرط وجوابه (كتب الله) أي قدرا وأمر الملائكة  
أن تكتب (له من الأجر) مثله يوم أصيب) قال العلامة جعل الله هذه الكلمات ملجأ  
لذوي المصائب وعصية للمتقين لما جعت من المعاني المباركة فان قوله الله توحيد وإقرار  
بالتبعية والملك وقوله وأنا لله راجعون إقرار بالملك على أنفسنا والبعث من قبورنا واليقين  
بأن رجوع الأمركه إليه كما هو له قال سعيد بن جبيل لم يعط الله نبيا هذه الكلمات مثل نبينا  
صلى الله عليه وسلم ولوعدها يقرب لما قال بأشغال يوسف (عن الحسين بن علي) من  
أصيب بمصيبة في ماله أو جسده فذكرها ولم يشكها إلى الناس كان حقا على الله) فغفر له  
وكرما (أن يغفر له) قال المناوي لا ينقضه قول المصطفى في مرضه وإرساء رأسه على وجهه  
الأخبار لا الشكوى (طب عن ابن عباس) من أصيب في جسده بشيء فذكره لله) أي لم  
يأخذ عليه دية ولا إرساء (كان كراهة) من الصغائر (حم عن رجل) صحابي وأسناده  
حسن (من اضغى) أي ظهر للشمس (يوم محرم) بحج وأعمرة (ملينا) أي فائلا ليلين  
الله لم يلبك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بدفوفه) قال المناوي أي غفر له  
قبل غروبها (فعدا كما ولدته أمه) أي بغفر ذنب وفيه شمول للكبائر (حم عن جابر)  
وأسناده حسن (من اضطجع مضطج الم يذكر الله فيه كان عليه نرة) قال المناوي

مثله يوم أصيب) أي مثل أجرو على المصيبة وقت نزولها به (قوله من أصيب في جسده شيء)  
القصص أو الأرض لأجل الله تعالى (قوله غربت بدفوفه) أي غربت بدفوفه قبل غروبها (قوله من اضطجع مضطجها)  
الجيم (قوله كان) أي المضطجع بمعنى الاضطجاع (قوله نرة) بكسر الناء كذا في الشارح وأقره شيخنا وقدّم أنه ضبطها بفتح التاء  
قول المحمدي وقد أوجب ليس هذا في نسخة العزيزي ونقص الرواية أم مصححه



بخرره من نحو اقاموس وفي المختار في فصل الواو من باب الراء ما يقتضي اكسر التاء حيث قال ووتره حقه يتربا لكسر وتوا  
بالكسر ايضا فقصه وفي المصباح وثرت زيد احقه انزه من باب وعدة قصته اه فيعلم منهما كسر التاء لان اصل ترة ورتة مثل ثرات  
أصله وراث فأبدلت الواو المكسورة تاء مكسورة ونقل لنا الشيخ أحمد السجاعي عن الاذكار للنووي انه ضبط ترة بالفتح والكسر  
فهو الغتان وان اقتصرنا في بعض كتب اللغة على الكسر (قوله مقعدا) أي مجاسا في معنى الشخص ان لا يغفل عن ذكر الله عند  
الجلوس في مجلس وعند الاضطجاع ٣٣٤ والنوم (قوله ترة) أي حسرة وتدامة ويصح رفع ترة على ان كان تاما أي وجه

ترة أي حسرة له بذلك  
(قوله من أطاع الله) أي  
يا امتثال الاوامر والنواهي  
دخل في جملة الذاكربين  
الممدوحين في الكتاب  
والسنة فليس المراد مجرد  
الذكربا لسان بل من  
ذكربقلبه وعمل يقتضي  
ذكركه حتى يكون من  
الممدوحين (قوله من أطاع  
الح) ومن كسا عريانا كسي  
من حل الجنة ومن سقى  
ظما ناسق من رحمة الجنة  
(قوله حرمه الله على النار)  
أي نار الخلود ففيه بشارة  
بالموت على الإيمان بان  
أطعم المسلم شيئا يشبهه  
(قوله من أطاع الله)  
حيث لم يشبه شيئا يشبهه  
واذا أطعمه منه وطالب  
الزيادة يقبى منه من  
كثرة لانها تضره لمنهف  
معدته (قوله من أطاع عن  
مؤمن سيئة) أي كتها  
وأخفاها فلم يفضحه بأفشاها  
(قوله مؤودة) أي مقتولة  
انظر تفسير قوله تعالى وإذا

بكسر المشقة الفوقية وفتح الراء أي نقصا وحسرة (يوم القيامة) فان النوم على غير ذكر الله  
تعمل للحياة وورعاً فبقت روحه فيه فيكون مفارقاً للذنب على غير ذكر الله بخلاف من  
ذكر الله قبل أن ينام (ومن قدمه قد لم يذكر الله فيه كان عليه توبه يوم القيامة) د عن ابي  
هريرة) واسناده حسن (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته  
للقرآن ومن عصى الله لم يذكره) وفي نسخة فلم يذكره أي فهو لم يذكره (وان كثرت  
صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) مقصود الحديث الحث على فعل المأمورات وتجنب المنهيات  
والزجر عن فعل المعاصي (طوب عن واقد) من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار  
الجنة) قال المناوي زاد في رواية ومن كسا مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة واستبرقها  
أي من نوع نفيس من ذلك والاسكل من دخل الجنة لبس من ذلك (حل عن ابي سعيد)  
واسناده ضعيف (من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) قال المناوي أي نار  
الخلود التي أعدت للكافرين اه وهذه محرومة على كل مسلم فالظاهر ان المراد على الذي  
استحق التذويب بها على ذنب هذا الفعل كقارته ويمكن حمل كلامه على أن هذا الفعل علامة  
على حسن الخلق والله أعلم بمراديه (اب عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره  
(من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة) أي حصه بنوع أعلى كانت قدم (طوب  
عن سلمان الفارسي) قال الشيخ حديث حسن (من أطاع عن مؤمن سيئة) أي ذنب عن  
عرضه (كان نيراهن أحياء مؤودة) أي منع من قتلها مقصود الحديث حث الانسان على  
الذب عن عرض أخيه (اب عن ابي هريرة) واسناده حسن (من أطعم في بيت قوم  
بغير إذنه فقد حل لهم ان يفتقوا عينه) أي يرموه بحجارة وان فقت عينه هدرت ان لم يندفع  
الابذل (حم ٤) عن ابي هريرة (من أطعم في كتاب أخيه) في الاسلام (بغير إذنه  
فكأنما أطعم في النار) أي فكأنما ينظر الى ما يوجب عليه دخول النار قال المناوي والكلام  
في كتاب فيه مرواثة يكره صاحبه أن يطلع عليها (طوب عن ابن عباس) من أعان  
مجاهداً في سبيل الله على مؤن غزوه (او) أعان (غارما في عسرة او) أعان (مكاتباً  
في) فذل (رقبته) بخواد بعض النجوم عنه كشفاة له (أطاع الله) من حواله خمس عند  
دنه من الرؤس يوم القيامة (في ظله) أي ظل عرشه (يوم لا ظل الاظله) اكراما وجزاء  
ما فعل (حمك عن سهل بن حنيف) قال الشيخ حديث حسن (من أعان على قتل  
مؤمن بشـطركلمة) قال المناوي نحواق من اقتتل (لقى الله مكتوب) في نسخة بصورة

المؤودة سئل فانها مروضة في التفسير (قوله أن يفتقوا عينه) حيث لم يندفع الابـه لانه صائل فيدفع  
بالأخف فالأخف (قوله من أطاع) أي نظرجـ لا كان أو امرأة (قوله في كتاب أخيه) أي مكتوبه الذي فيه سريـ يجب كتبه عنه  
(قوله فكأنما أطعم في النار) كناية عن قربه منها وإن كن ينظر اليها عند وقوعه فيماتة ذنبه على ذلك (قوله غارما) أي مدينا  
ولو بالشفاة عند الدائن (قوله بشـطركلمة) نحواق يعني اقتله

(قوله آتس من رحمة الله) أى اراستحل ذلك والافالمرا طول المكث فى العذاب وعدم الرحمة به حتى يظهر (قوله برئت منه ذمة الله) أى عهده وهذا كناية عن عدم حفظه ونصره فلا يكون من الناجين ٣٣٥ وقوله من اعترى بالبيد أى الخلق (قوله

فى سحق الله) أى غضبه حتى

ينزع أى يقطع عما هو فيه

(قوله صاحب مكس) فيه

اشارة الى عظم جرم المكس

(قوله من اعترى) أو اعترى

ضبطان فلا ينفى التوجه

للحق فى كرب من الكرب

للاستعصاء بهم بل يتوجه

لمولاه نعم ان توجهه للخلق

نظر الكونهم سببا ظاهرا

وقد امرنا بالاسباب مع

ملاحظته أن الفعل حقيقة

لله تعالى وأنه السبب

للاسباب فلا بأس به فالذموم

التوجه للخلق مع الغلبة عن

الله تعالى (قوله حتى فرجه

الح) خصه لأنه ربما يختلف

منهم ما يكون المعتقد ذكرا

والمعتوق أنى أو بالعكس

فربما يتوهم عدم شمول

المعتقد لذلك عند المخالفة فنقص

على ذلك الشمول وأنه خصه

اشارة الى عظم جرم الزنا فإنه

أعظم الذنوب بعد الشرك

والقتل فله اشارة الى أن

المعتقد يكفر الكبار كالخج

المبرور (قوله من اعتقل

رحما) أصل اعتقاله أن

يضع طرف الرح تحت خذه

وهذا كب ويترك باقيه

يغبر على الأرض والمراد

هنا حل الرح فى الجهاد على

أى وجهه كان (قوله عشا

المرفوع على طريقة المتقدمين الذين يسمون المنصوب بلا ألف أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف  
(من عيشه) أى من رحمة الله قال المناوى كناية عن كونه كافرا لا يأس من روح الله  
اللاقوم المكافرون وهذا جزو شمول أو المراد بسـ تمهـ ذـ حاله حتى يظهر ما تاتى ثم يخرج  
(هـ عن ابن هريرة) وهو حديث حسن (من اعان ظالمنا ساطه الله عليه) عدل الله  
سجانه وتعالى فإنه أحكم الحاكمين (ابن عساكر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (من  
اعان على خصومة ظالم) قال المناوى أظفر رواية الحاكم بن سيرحق (لم يزل فى سحق الله حتى  
ينزع) قال فى النهاية أصل النزع الجذب والقلع فالعنى حتى يقطع عما هو عليه من الاعانة  
على الخصومة (هـ كـ عن ابن عمر) بأسناد صحيح (من اعان ظالمنا بدحض) أى يبطل  
الظالم (بباطله) أى بسبب ما ارتكبه من الباطل (حقا فقد برئت منه) أى من المعصية  
(ذمة الله وذمة رسوله) أى عهده وأمانته (كـ عن ابن عباس) من اعتذر إليه أخوه فى  
الدين (بمذرة) أى طاب منه قبول بمذرة (فلم يقبلها) كان عليه من الخطيئة مثل صاحب  
مكس) أى مثل خطيئة المكس قال المناوى وذلك من الكبائر (هـ والضمان عن جردان)  
قال الشيخ بنص الجيم (من اعترى بالبيد) قال المناوى يعين مهـ له فثمة فزى كذا بخط  
المؤلف لكان الذى ذكره مخبره الحكيم اعترى بهن بهمة وراء كذا هو بخطه (أذله الله)  
دعاء أو خبر (الحكيم) الترمذى (عن عمر) بأسناد ضعيف (من اعتق رقبة مسلمة) زاد فى  
رواية مسلم سلمة (اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) قال العلقمى ظاهره أن  
المعتق يكفر الكبائر وذلك لأن المعتق مـ على كـ من العبادات لأنه أشق من الرضوخ  
والصلاة والصوم لما فيه من بذل المال الكثير ولذلك كان الحج أيضا يكفر الكبائر (حتى  
فرجه بفرجه) قال العلقمى قال الحافظ زين الدين العراقي فى حرف الغاية فى قوله حتى  
فرجه بحيث أن تكون الغاية هنا لا على والادنى فإن الغاية تستعمل فى كل منضم ما فيه عمل أن  
يراد هنا الأدنى لشرف أعضاء العبادة عليه كالجبهة واليدين ونحو ذلك ويحتل الأ على فان  
حفظه أشد على النفس وإلى هذا أشار المناوى وعبارته نص على الفرج لأنه محل أكبر الكبائر  
بعد الشرك والقتل وأخذ منه نهى باعتناق كامل الأعضاء تحقيقا للمقابلة (ق ت عن ابن  
هريرة) من اعتقل رجلا فى سبيل الله الاعتقال أن يجعل الركب الـ مع تحت خذه ويجبر  
آخره على الأرض وراءه (عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أى جاءه منها هذا دعاء أو خبر  
(حل عن ابن هريرة) وهو حديث ضعيف (من اعتكف عشر اى رمضان) من الأيام  
بلياليها) كان ثواب اعتكافه كعبتين وعمرتين) أى كشواتيهما (هـ عن الحسن بن على)  
وأسناد ضعيف (من اعتكف عا ثا واحتسابا بغفر له ما تقدم من ذنبه) قال المناوى من  
الصغار حديثا اجتنب الكبائر وعامة عند مخبره ومن اعتكف فلا يكفر من الكلام (هـ  
عن عائشة) من اعطاه الله تعالى حفظ كتابه القرآن (فكان انما عدا اعطى افضل  
عما اعطى فقد غلط) يحتمل أنه بالتقوى (اعظم) منه ذم ينزع الحافظ وفى رواية  
صغرا اعظم (التم نـ هـ عن رجاء الغنوى مرسل) وأسناد ضعيف (من اعطى حفظه

فى رمضان) سواء كانت الاولى أو الوسطى أو الاخيرة لكن الاخيرة افضل طلبا للدلالة المقدرو هذا ترغيب والا فلهجوم ان ثواب الحج  
أكثر (قوله فقد غلط اعظم الذم) أى غلط بأعظم الذم حيث صغره وعده حقيرا وفى رواية فقد صغر بطل غلط

(قوله حظه) أي نصيبه من الرقي وكذا قوله ومن حرم حظه أي نصيبه فالحظه مكانة في الرقي (قوله فليجز به) بأن يرد له مثله أو أكثر (قوله فليثن به) أي بذلك الشيء المعطى أي ثني على المعطى بما أعطاه كما أن يقول جزاء الله خيرا أعطاني كذا (قوله فلي على عالم ببط) كأن أظهر أنه عالم بلبس زى العلماء أو صوفي أو متواضع والحال أنه ليس كذلك (قوله فلي زور) أي فهو كذاب كن لبس قبصا ووصل به بيمين آخرين ٣٣٦ وهم أنه لا لبس قبصين والحال أنه قبص واحد وقد جعله قبصين زورا (قوله فلي به بصير)

أي سكنها أو التجارة فيها  
 (قوله الغربي) هو الصعيد  
 فانه قطر مبارك (قوله له درجات) أي رفع درجات  
 (قوله من أغبرت قدماه) كناية عن سعيه واتعاب قدميه في فعل أي خبر وان كان أصل سبيل الله الجهاد (قوله من اغتاب) أي فعل ماكرهه كأن ذكره بما يكره أو مشى مثل مشيته كأن مشى بهرج نصفيا ليجأكى مشيته ومن الغيبة أن تذكر عندك شخص فتقول الله يعقره الله يسأجه الله ياطف به مثلا فإن هذا بشعر بارتكابه ما لا يليق فإن كان قصيدك الدعاء له بذلك فليكن مع الاعناء للناس فانهم يفهمون من ذلك سوء حاله وهذا يقع كثيرا من يدعى الورع فيظن أنه على خير بالدعاء والحال أنه واقع في شر (قوله في طهارة) أي معنوية من الذنوب الصغار فانه يكرهها (قوله فلم ينصره) ونصره منح الغتاب من ذلك فان لم يستطع فليقم من مجلسه في علم الشخص أن هذا المجلس فيه غيبة ولم يقدر على تغييرها وحب عليه مفارقتها ولا يكره عدم سماعه لما لا يهمل من منكر فليقم مفارقتها حيث لم يقدر على إزالة المنكر (قوله من أفتى الخ) يعلم من ذلك أنه إذا سألته في شخص شخصا فأنه لا يغير علم كان الأسم على المفتي لهذا المستفتي نعم كان المفتي محمدا فله أجران خطأ والا كان له أجران (قوله خاله) لأنه يجب على من استشير في شيء بذل النصيحة فيه فإذا أشار عليه بشيء وهو يعلم أن الخير في خلافه فقد خانته في عدم بذل النصيحة له الواجبة عليه

من الرقي) أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرقي فقد حرم حظه من الخير) اذ به تنال المطالب الدنيوية والأخروية ونفوته وفوتان (حم ت عن أبي الدرداء) قال العلقمي بجانه علامة الحسن ﴿ (من أعطى) بالبناء للأعول (شأ فوجد) ما لا يكافئ به (فليجز به) مكافأة على الصنعة (ومن لم يجد) ما لا يكافئ به (فليثن به) على المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فاباثنى) عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفر) أي كفره نعمته (ومن نحى على عالم ببط) قال المناوي أي تزين بشعار الزهاد وليس منهوم (فانه كالبس ثوب زور) أي كن لبس قبصا ووصل به بيمين كأنه يكره من موهم أنه لا لبس قبصين فهو كالكاذب القائل ما لم يكن (خ د ت حب عن جابر) باسناد صحيح ﴿ (من اعيت الماكاسب) أي العجزية ولم يتدلو جهرا قال العلقمي قال في المصباح عبي بالأمرو عن ههه وفي منطقة بعمان باب ذهب على عجز ولم يتدلو جهه (فعلته بصير) قال المناوي أي فليزلم سكنها أو فليستغفر (وعليه بالجانب الغربي منها) فان الماكاسب فيها ميسرة وفي جانبها الغربي أسير ولم ينزل الناس يزجون فيها بكثرة (الجمع قوما وحدها) (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﴿ (من اغتاب ما هوفا) أي مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مقفرة واحدة فيها صلاح امره كاه) أي في الدنيا والآخرة (وثنا وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم في الاغناء والاعانة (صح هب عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿ (من اغبرت قدماه) أي أصابه ما غبار (في سبيل الله) قال المناوي أي في طريق طلب فيه يرضاه الله فمثل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله على النار) وإذا كان ذاق غبار قدميه فكيف بمن يذل نفسه حتى هلك (حم خ ت ن عن أبي عيسى) رفع العين المهمة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبير ﴿ (من اغتاب غازيا) أي ذكره بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أي في مطلق حصول الأثم وهو زجر وتحويل (الشرازي في الاتفاق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﴿ (من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ك عن أبي قتادة) من اغتسل عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا والآخرة (سب تركه نصر أخيه أي زجون اغتنامه ومنعه من عيته بخوفه قوله هذا حرام عليك أفتى الله (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن انس) وضعفه المنذري ﴿ (من أفتى) بالبناء للأعول (بغير علم كان أثمه على من أفتاه) ويجوز بناؤه للفاعل والمفعول محذوف أي من أفتى شخصا بغير علم كان أثمه على من أفتاه قال المناوي خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هواه لا للاجتهاد فخطأ فلاثم عليه بل له أجر (ومن أشار على أخيه بما يحرم علم أن الرشد في غيره قد خانته) بترك ما واجب عليه

علم الشخص أن هذا المجلس فيه غيبة ولم يقدر على تغييرها وحب عليه مفارقتها ولا يكره عدم سماعه لما لا يهمل من منكر فليقم مفارقتها حيث لم يقدر على إزالة المنكر (قوله من أفتى الخ) يعلم من ذلك أنه إذا سألته في شخص شخصا فأنه لا يغير علم كان الأسم على المفتي لهذا المستفتي نعم كان المفتي محمدا فله أجران خطأ والا كان له أجران (قوله خاله) لأنه يجب على من استشير في شيء بذل النصيحة فيه فإذا أشار عليه بشيء وهو يعلم أن الخير في خلافه فقد خانته في عدم بذل النصيحة له الواجبة عليه

(قوله من اتي بغير علم انه الخ) لانه تجرأ على الله ورسوله واكذب علمه وما سواه كاذباً لذلك اوجاهل اذا كان من جهة ان يسأل قبل ان يفتي بمعنى لعنته دعت عليه بالطرد عن مقام الاخبار (قوله رخصة رخصه الله) كسفر ومرض (قوله لم يقض عنه صيام الدهر كله) أي فيسقط عنه الطلب لكان اثم التعدى بالفطر باقي ٣٣٧ وكذا الحال الذي كان يحصل له بصيام ذلك اليوم الذي تعدى فطره لا يحصل له بصوم القضاء عنه وان كان جميع الدهر لان القضاء ليس مثل الاداء فطر يوم عدا في رمضان اثم عظيم (قوله بدنة) أي واحدة من الابل تصدق بها لكن الحديث ضعيف فيعمل به في الفضائل فيطلب التصديق بذلك رجاء تكفير الذنوب (قوله بكل يوم مد) أي حيث مات هذا التمكن من القضاء او كان فطر بلا عذر والا فلا شيء عليه ومحل وجوب مد فقط ان لم يدخل رمضان آخر مع تمكنه من القضاء والاوجب بموته مد ان مد للاصل وهذا تأخير وقوله من افطر في رمضان ناسياً الخ في اطلاق الافطار عليه عند تجاوز (قوله اقال مسلم) أي من بيعة ندم عليها (قوله عثرة) أي يوم القيامة أي غفلة زانته ليكون فرج على اخيه المسلم ومثله الذي والمعاهد والمؤمن (قوله برئت منه الذمة) أي العهد وهذا نسخ فقد كان كل من أسلم تحب عليه الهجرة من بلاد الحرب إلى النبي

من النصيحة (دك عن أبي هريرة) من اتي بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض اكونه أخيراً عن حكم الله بغير علم (ابن عساكر عن علي) من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصه الله لم يقض عنه صيام الدهر كله قال المناوي هو مبالغة ولهذا أكد بقوله (وان صامه) أي الدهر ولم يفطر فيه وهذا مؤول بأن القضاء لا يرقم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهر الان اثم لا يسقط بالقضاء اه وانما يسقط بالتوبة وقال الملقمي مذهب الشافعية أنه يجب عليه قضاء يوم بدله وامساك بقية النهار وبرت ذمته وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وجهور العلماء عن ربيعة بن عبد الرحمن انه لم يزمه أن يصوم اثني عشر يوماً لأن السنة اثنا عشر شهراً وقال سعيد بن المسيب يزمه أن يصوم ثلاثين يوماً وقال الخفي يزمه أن يصوم ثلاثة آلاف يوم وقال علي وابن مسعود لا يقضيه صوم الدهر واحتج بهذا الحديث (حم والاضياء عن أبي هريرة) وهو ضعيف وان علقه البخاري (من افطر يوماً من رمضان في الحضر) بلا عذر (فلم بدنة) قال المناوي وقامه عند محضره فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر لساكنين (قط عن جابر) وضعفه البخاري (من افطر يوماً من رمضان فمات قبل ما يقضيه فعليه) من تركته (بكل) يوم (مد) من جنس الفطرة (ساكنين) أو فقير وهذا حله الشافعية على ما اذا فاته بغير عذر والا لكن افطر فيه لم يرض ولم يتمكن من قضاؤه بان اسقر مرضه حتى مات فلا اثم في هذا الفات ولا تدارك له بالقدية (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من افطر في رمضان ناسياً) لم يصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) قال المناوي وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في ابطاله بالاكل ناسياً (ك هي عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (من اقال مسلماً) أي واقفه على نقض البيع (اقال الله تعالى عمرته) أي رفعه من سوقه (دهن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من اقال نادماً) زاد في روايته صفته قال الملقمي قال في النهاية أي واقفه على نقض البيع وأجابه إليه اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما اه وهذا أفصح لبيع فلا يترتب عليها أحكام البيع من الاخذ بالشفعة وغيره (اقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه دعاء أو خير (حق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من اقام مع المشركين) في ديارهم بعد اسلامهم (وقد برئت منه الذمة) قال المناوي وهذا كان أول حين كانت الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب حق عن جابر) قال الملقمي بجانبه علامة الصحة (من اقام الديعة على أسير) أي على قتله والمراد قتل جريسي في الحرب (فله سلبه) بشرط ان يكون اقاتل مسلماً والسلب بفتح اللام ثواب القتل التي عليه والخلف والزان وهو خف بالقدم والمركوب الذي قاتل عليه أو أسكنه به تائه والسرير والاعم والنفقة التي معه والجنسية التي تقادمه وكذا يشر الحربي مثل قتله كأن يفقأ عينه أو يقطع يديه أو رجله (حق عن أبي قتادة) واسناده صحيح (من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم) اقتبس شعبة من النجوم (المعلوم فخره) قال المناوي ثم استأنف جملة بقوله (زاد ما زاد)

٤٣ بزي ث صلى الله عليه وسلم لنصرته اما الآن فقيم ان تفصيل في الفروع (قوله على أسير) أي حربي ومن السلب ما عله من السلاح (قوله علما من النجوم) أي من علم تأثيرها بان اجرة قد تأثرها في العالم السفلي أو من علم الاخبار بالغيب كأن يقول وقت طلوع نجم كذا يحصل كذا ما علم الاوقات بالنجوم فمطلوب

(قوله ومن بذر) أي صرف المال زيادة على المطلوب كما يعلم من مقابلته باقتصد أي توسط (قوله قصه الله) أي أهله في الدنيا أوفى الآخرة أو فيه ما (قوله غضبان) كناية عن ظهور الانقسام فيه الذي هو أثر الغضب (قوله قيراطان) أي قدر أربعين مثله الله تعالى والكلب ثلاثة أقسام يسكن قتل المة ورويحيم قتل غيره ولو الذي بازقة المدبنة ولا بأس بانثناء انما في أصيد أو حراسة وهو خارج عن حديث لا تدخل الملائكة بيئاته كلب شيخنا الحسن الذي رحمه النووي الشرح لذلك كافي حواشي الجوهرة خلافا لخطابي في شيخنا مشي على كلام الخطابي

بعضي كلما زاد من علم النجوم زاد الله وقال الملقمي قال الخطابي علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه أهل النجوم من علم الكواكب والحوادث التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان بأوقاف هبوط الرياح وبجي المطر وظهور الحر والبرد وتغير الأسماء وما كان في معناها من الأمور التي يزعمون أنهم يدركون معرفتهم بعسير الكواكب في مجاريها واجتماعها وانفراقها ويدعون أن لها تأثيرا في السفاليات وأنما تجري على قضائهم وجباياتها وهذا منهم تبعهم على الغيب وتعطى علم قداسة أثر الله به لا يعلم الغيب سواه وأما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة فإنه غير داخل فيما منهي عنه وذلك أن معرفته رصد الظل ليس بشيء أكثر من أن الظل مادام ناقضا فالشمس بعد صداعه مدة نحو وسط النهار من الأفق الشرقي وإذا أخذ في الزيادة قال الشمس ما طئة من وسط السماء نحو الأفق الغربي وهذا علم يصح دركه من جهة المشاهدة إلا أن أهل هذه الصناعة قد دروه بما اتخذوا له من الآلات التي يستعملونها في النظر فمما عن مراعاة مدته ومراصدته وأما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فإنما هي كواكب رصد ما أهل الخبر فيها من الأجمة الذين لا شك في عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصداقهم فيما أخبروا به عنها مثل أن شاهدوها بحضرة الكعبة وشاهدوها على حال القبية عنها وكان أدراكهم للدلالة منها إلهامية وادراك ذلك لقبولنا خبرهم إذ كانوا عندنا غير متممين في دينهم ولا مقصدين في معرفتهم (حم د ه عن ابن عباس) باسناد صحيح (من اقتصد في النعمة) (عنه والله وس بذر) فيها (أفقر الله ومن تواسع) لله (رفعه الله ومن تخير قصه الله) قال المذاوي أي أهله وأهله وقيل قرب موته (البرازع ظهه) من عبد الله (من اقتطع رصا) أي أخذها (ظاما) بالأسبلاء عليهم بغير حق (لحق الله وهو عليه غضبان) قال الملقمي وفي الرواية الأخرى وهو عنه معروض قال النووي قال العلماء ماء الأعراض والغضب والسخط من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذلك المغضوب عليه من رحمة وتوبيخه وانكار فعله وذمه وسببه أن رجلا من أصحابه عفا عنه في أرض فقال للذي يستدل قال ليس لي بيعة قال عفا عنه قال إذن يذهب ما قال ليس إلا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع فذكره (حم م عن وائل) بن حجر (من اقتنى) الاقتناء بالقاف اقتنع من القنية بال كسر وهي اتخذ (كلبا لا كلب ماشية أو) كلبا (ضاريا) أي معالما للسيد معناه قال الملقمي وروى ضاري على أمة من محذوف الألف من المنقوص حالة النصب وأولته توبع لا لترديد نقص من عمله (أي من أجر عمله) (كل يوم قيراطان) وفي رواية قيراط أي قدر معلوم عند الله قال المناوي فيه إيماء إلى تحريم الاقتناء والتدبير عليه إذ لا يحيط إلا بالحرر الأمعية أه وفي كلام الملقمي ما يفيد حوازا اقتناء غيره العفو مع الكراهة لا المنفعة فلا كراهة وسبب كراهة اتخاذها أنها تزور الناس قال ويحتمل أن تكون العقوبة تنفع بعد التوفيق للعمل بقدر قيراطين كان به من الخسران لم يتخذ الكلب ويحتمل أن يكون اتخاذها والمراد بالنقص أن الأثم الحاصل باتخاذها يوازن قدر قيراط أو قيراطين من الأجر فينقص من ثواب عمل المتخذ قدر ما يترتب عليه من الأثم باتخاذها وهو قيراط أو قيراطان وقيل سبب العقوبة امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المسار من الأذى ولأن بعضها شياطين أو عقوبة لمخالفة المنهي أو لولوغها في الأواني عند غفلة صاحبها فربما ينس الظاهر منها إذا استعمل في العبادة لم يقع

(قوله أقر بعين) أي من فرح مؤمن أفرحاً ما يتسابق به والظاهر أن المأثرة أنه ضمن أقر معنى فعل متعدي بالماء أقر بمعنى  
أسر بخلاف قرفناه الدعاء بشئ العين فقولك أن شخص قرت عينك معناه شئت ٣٣٩ عينك أي ينبغي إدخال السرور على

المؤمن بأي وجه كان  
له دخل في هذا الوجد (قوله  
كمدل صدقة مرة) فالصدقة  
أفضل من القرض على  
المعتمد وان ورد ما يدل على  
خلافه فهو مؤول (قوله  
بالاعتدال) حديث موضوع  
وكذا جميع ما ورد في عاشوراء  
لا أصل له إلا الصوم والتسعة  
فهيوز بارة العالم والاكتحال  
مطلوب من حيث عموم  
الاحاديث الدالة على ذلك  
وأما من حيث خصوص  
ذلك اليوم فغير مطلوب  
(قوله من كثرة) أي مع  
وجود ما يقوم مقام الذكر  
لأنه لا ينبغي الذكر إلا إذا  
أخبر المعارف بأنه لا ينفعه إلا  
الذكر ولذا قيل آخر الطب  
الذكر أي أو استوى  
لأنه لا يوجب بل لحفظ الصحة  
(قوله أو استوى) أي تلى  
رقية على مريض فهو مذموم  
حديث كان فيها اسماء  
سريانية مثلاً لا يعلم معناها  
عن ثقة لأنه ربما تكلم بكلام  
كفر وهو لا يعلم (قوله فقد برئ  
من التوكل) أي حديث كثر  
الهم أو غفل عن التوكل فان  
فعلها مع اعتقاد أنها أصاب  
أمرها بالاشفاء حقيقة منه  
تعالى فلا ينافي ذلك التوكل  
(قوله أكره من الاستغفار)

موقع الظاهر منها واحتمل في أحتمالات الروايتين في القبراطين والقبراط وقيل الحكم الزائد  
أكونه حفظ ما لم يحفظ إلا آخر وأنه صلى الله عليه وسلم أخبر ألا ينقص قبراط واحد فسمعه  
الراوي الأول ثم أخبرنا بنقص قبراطين زيادة في التأني في المتن يرمي ذلك فسمعه الراوي  
الثاني وقبل ينزل على حين ينقص القبراطين باعتباره أكثره الأضرار بالتخاذل ونقص القبراط  
باعتباره أقله وقيل يختص بنقص القبراطين من اتخذها بالمدينة الشريفة خاصة والقبراط بما  
عداها والاصح عند الشافعي بإحاطة اتخاذ الكلاب بلفظ الدواب الخافعة من المنصوص بما  
في معناه كما أشار إليه ابن عبد البر واتفقوا على أن المأذون في اتخاذ ما لم يحصل الاتفاق على  
قتله وهو الكلب العقور وأما غيره فقد اختلف هل يجوز قتله أم لا واستدل به على جواز تربيته  
الجرو الصغير لأجل المنفعة التي يؤهل أمره إليها إذا كبر ويكون القصص بذلك قائماً مقام المنفعة به  
واستدل به على طهارة الكلاب الجائز اتخذها لأن في ملاسته مع الاحتراز عنه مشقة شديدة  
وهو استدلال قوي لا يعارضه العموم الخبر الوارد في الأمر من غسل ما وقع فيه الكلب من غير  
تفصيل وتخصيص العموم غير مستنكر إذا سوغه الدليل اه وفي كلامه ما يؤخذ منه تحريم  
الاقتناء ويمكن جملة على العقور قال المناوي ولو اقتصى كلبين فما كثره هل ينقص بكل كلب  
قبراطان أو قبراطان لكل قال ابن الملقن تعالى السبكي يظهر عدم تعدد بكل كلب لكن تعدد  
الأنثى ثمان اقتناء كل واحد منهن عنه وقال ابن العماد تهديد القبراط (ح م ق ت ن عن  
ابن عمر) بن الخطاب (من أقر بعين مؤمن) قال المناوي أي أفرحها وأسرها أو بلغها  
منها حتى رضيت وسكنت وقال العلقمي قرأه ابن سرور وأفرحها مجازاً ويقال أبرد الله دمه  
عنه لأن دمه الفرح والسرور باردة وقبل معنى أقر الله عينك بالغل أم عينك حتى ترضى  
نفسك وتسكن عينك فلا تستعير إلى غيره (أقر الله بعينه يوم القيامة) جزاء وفا (ابن  
المبارك) في الزهد (عن رجل) نابي (مرسلاً) واستاده ضعيف (من أقرض رفقاً) بفتح  
و كسر أي فضة مرتين كان كمدل صدقة مرة) فيه أن الصدقة أفضل من القرض (ه ق عن  
ابن مسعود) ثم قال استاده ضعيف (من أكره بالأمم يوم عاشوراء لم يرد أبداً) أسر عليه  
الشارع (ه ب عن ابن عباس) قال العلقمي قال ابن الجوزي أنه موضوع وحاصل كلام  
شيخنا فيها كشيء على الموضوعات أنه ليس بموضوع (من أكره أو استوى) فقد برئ من  
التوكل قال العلقمي قال شيخنا قال البيهقي في شعب الإيمان وذلك لأنه ارتكب ما يستحب  
التزبه عنه من الاكتماء بما فيه من الخطر ومن الاستغفار بما لا يعرف في كتاب الله أو ذكره  
لجواز أن يكون شركاً فقد روي في خمسة فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى أو ذكره من غير  
كرهه وأما الكراهة فيما لا يعلم من لسان الله أو غيره أو استعملها مع مداعبة الألبى الله  
تعالى فيها وضع فيها من الشفاء فصار بهذا أو بارتكابه المتكروه برئاً من التوكل فإن لم يوجد  
واحد من هذين بل وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها برئاً من التوكل (ح م ت ه  
ك عن المنيرة) بن شعبة بأسناد صحيح (من أكره من الاستغفار) المقرن بالنوبة الصحيحة كما  
يشير إليه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من حيث لا يحتسب (جمل الله له من كل هم فرحاً ومن كل

أي عرفاً لم يمتد واحد الكثرة فان قبس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان حداه أكثر ثلثمائة كما ينو فيها بذلك  
والمراد الاستغفار اللفظي أما المقرن بالنوبة فهو في تكفير الكبائر ثم تفرغوا بكم كما كان شعاراً يرسل السماء الآية

(قوله برئ من النفاق) أي طهر الله قلبه منه ببركة الذكر (قوله من أكرم الله) أي الكعبة أكرمه الله وهذا دعاء أو خبر  
(قوله من أكرم امرأ مسلما) أي ٣٤٠ بأن يشق في وجهه أو يوسع له في المجلس وتعود ذلك من أنواع الأكرام (قوله الطين)

أي الذي يضر (قوله يؤما) بالله وهو قد يخفف أو يثقل  
أي نبأ (قوله مسجدنا) أي لأن ملائكة المصعد  
يتصرفون به أكثر من غيرهم  
فمثل مسجدنا كل مسجد  
من المساجد ومثل الأصل  
والثوم كل ذي ربح كربه  
(قوله وليقع في بيته) هو  
نابكها قبله (قوله طمس  
الله الخ) أي وإن انتفع الناس  
بعله ورد على عقبيه أي  
أنخره عن قربته منه تعالى  
ولم يزل له رجسه (قوله  
فروى فقال الخ) فهذا أكثر  
الصغار وفيه دليل على أن  
الشبه ليس مقبولا حيث  
أبقى للنفس محلا (قوله  
وتحضر) أي أكل شيئا قبل  
الغبر وبعد نصف الليل  
(قوله ثم لحسها) ولو بأصبعه  
خلافا لمن خصه باللسان  
وهذا الإنفاق إذا أكلتم  
فأفضلوا لأنه محمول على ما لو  
كان ثم من ينظر الفضلة  
أو إن هذا إذا لم يعمل بذلك  
بأن أكل جميع ما في الأناء  
ولم يترك له شيء طلب  
الافصال فيسن له حيث شذ  
له في الأناء فلا يلعنها  
الشيطان ولا يقال التمسلة  
أول الأكل ثم من ألعنها  
لأنه لما فرغ من الأكل

ضيق محذور زعم الله من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يخطر بباله (حم ك عن ابن  
عباس) من أكرم الله فقد برئ من النفاق (قال المناوي) لأن في كثارته دلالة على محبة  
الله تعالى فإن من أحب شيئا أكثر من ذكره (طس عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف  
(من أكرم الله أكرمه الله تعالى) ومن أحبه جعله من أوليائه (فر عن عائشة) بأسناد  
ضعيف (من أكرم الله) بأن يستقبله في حال الذكروا العبادة والرضوان وإن يضر  
عنهما قد ضاعوا الحاجة وكشف العورة (أكرمه الله تعالى) في الدنيا والآخرة وفيهما (قط  
عن الوضين بن عطاء مرسل) من أكرم امرأ مسلما فكأنما يكرم الله تعالى (قال المناوي)  
لفظ رواية بخبره الطبراني من أكرم أخاه المؤمن (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف  
(من أكل لحما فلبتوضا) أي لحما بل كيايته في رواية أخرى أو المراد اللحم الذي مسسته نار  
وكيف كان فهو منسوخ (حم طس عن سهل ابن الحنفية) وأسناده حسن (من أكل  
الطين فكأنما أكل على قتل نفسه) لأنه ردى ومؤذ (طس عن سامان) من أكل ثوبا يضم  
الثوب (أو يثقل) أي يثقل (فلا يقرن أوليه تزل مسجدنا) وفي نسخة شرح عليه المناوي وأبو تزل  
مسجدنا فانه قال شئت من الراوي أي مسجد أهل مائة ألف من النبي خاصة مسجد صلى الله عليه  
وسلم (وليقع في بيته) فبما أن كل الكربة يبيع تلك الجماعة (ق عن جابر) بن عبد الله  
(من أكل بالعلم) يعني أتخذ علمه ذريعة إلى جانب المال (طمس الله على وجهه ورد على  
عقبه وكانت النار أوليه) من الجنة (الشيرازي) في الألقاب (عن أبي هريرة) من أكل  
فتشيع وشرب فروى) ففح فكمس (فقال الحمد لله الذي أطعمني واشبعني وسقاني وأرواني خرج  
من ذنوبه كيوم ولدته أمه) في كونه لا ذنب عليه (ع وابن السني عن أبي موسى) الأشعري  
(من أكل قبل أن يشرب) في الصوم (وتشعر من شيئا من الطيب) أي في ليل الصوم  
(قوى على الصيام) وفي رواية وقال بدل ومن شيئا من الطيب أي استراح وقت القبلولة لأن  
هذه الحاصل تمن على الصوم أما ما عدا من الطيب فواضح وأما الطيب فقال المناوي لأنه  
غذاء الروح (هب عن أنس) بن مالك (من أكل في قصعة) يفتح القاف أي من أكل  
طعاما في آنية قصعة أو غيرها (ثم لحسها) قاضا ونظما لما أتم الله به عليه (استغفرت له  
القصعة) قال المناوي لأنه إذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فإذا لحسها الإنسان فقد خلاصها  
من لحسه فتستغفر له شكر على ما فعله ولا مانع من أن يخاف الله تعالى في الجسد عذرا ونطقا  
اه وقال العاقمي قال الدميري في مستند البزار استغفرت له القصعة فتقول اللهم أجرو من النار  
كما أجرتني من لعن الشيطان قال شيخنا قال العراقي يحتمل أن الله تعالى يخاف في جسمه عذرا  
ونطقا فطلب به المغفرة وقد روي في بعض الآثار أنها تقول أبارك الله كما أجرتني من الشيطان  
(حم ه ت عن نبیة) الخبز يضم الذون (من أكل مع قوم غرا) قال المناوي ومثله ما في  
معناه كتبت وخوخره شمس (فلا يقرن) يفتح أوله أي يقرن قمره بقمره لئلا يلهو ما عدا (الآن) بآذوا  
له والنسب للحريم أن كان مشتركا ولا فلا كراهة (طس عن ابن عمر) وفي نسخة بلاوا  
بعد الراء لكن قال المناوي ابن العاص وأسناده حسن (من أكل من هذه الدعوم شيئا)

وأعرض عن الأنازل سلطان البسمة فيجزي الشيطان وبلغتها (قوله قرا) أي أوز بيا أو عنينا مثلا فليقل  
(قوله فلا يقرن) أي يحرم عليه ذلك حيث لم يعلم الرضا والا كره ذلك أن لم يكن وراة هم فاستجمل ليذهب له غيبته فلا كراهة

(قوله وضرة) أي دمه (قوله من حذاه) أي يحاينه (قوله طيبا) أي حلالا لا المستلذ من أي جهة كما يفعله المتزهون (قوله  
الطف مؤمنا) أي عامله بالاطف في جلوسه أو تقيده الخ (قوله أو تخلفه) أي عاروه ٣٤١ في شيء (قوله صغرا وكبرا) أي ذلك  
الشيء وصغرا بالضم كما في

المختار وكبر من باب تنب  
كما في المصباح أما في المعاني  
فيما لضم كبره فمنا عند الله  
(قوله جلباب الحياء) أي  
ستره بأن تجاهر بالعلم  
كأن صار يشرب الخمر على  
رؤس الأشهاد أو يزين جهازه  
فيخوض حينئذ ذكره بما  
تجهر به وإن كره ذلك  
فيقال فلان يشرب الخمر  
أو يزين أما إذا تجاهر بالزنا  
لا يشرب الخمر فقال شخص  
فلان يشرب الخمر حرم عليه لأنه  
اغتنجها بالزنا لا بالجنون  
كان يشربه سرا (قوله  
كاهون) أي لا شرعي  
ككونه فاسقا والأفلا عبرة  
بكرهتهم له لكونه لا يحسن  
اليهم وأولاءهم بالشر  
والمراد بكاهون أي كاهم  
أو أكثرهم بغيره أن يكون  
أما له لم لا يردموم شرعا  
كشرب خمر وزنا وسرقه (قوله  
فأصاب الوقت) أي أوقع  
صلاته في الوقت (قوله ولا  
عليهم) أي كأن كان جنبا  
أو ذنبا خفية لأن شأن  
ذلك عدم الإطلاع عليه أما لو  
رأى أمامه يصلي وعلى ثيابه  
نجاسة ظاهرة فإنه بعد صلاته  
على ما هو مفصل في الفروع  
فإن لم يعلم بها فلا إعادة عليه

فليس يلزم من رجح وضرة) بفتح الواو والضاد المجهمة أي دمه وزهومت به بعد أن أصابه  
(لا يؤذى) أي لا يؤذي (من حذاه) بالمد من بقرت منه من الأعميين والملائكة قال  
المنائوي فترك غسل اليدين من الطهارة مكرهة لتأذي الحافظين به (ع عن ابن عمر) من أكل  
طيبا بفتح تشديد أي حلال (وعمل في) موافقة (سنة وأمن الناس بواقفه) أي دواهيته  
والمراد الشروركا أظلم والنعش والأيذاء (دخل الجنة) أي مع السابقين (ت لك عن أبي  
سعيد الخدري) وأسناده صحيح (من الطوف مؤمنا) يحتمل أن المعنى تطف به (أو تخلفه)  
أي أسرع (في شيء من حوائجه صغرا وكبرا) كان حقا على الله أن يجزئه (بضم أوله) أي يحيل له  
خدما (من خدم الجنة) مكافأة على خدمته لآخيه في الدنيا (البراز عن أنس) بأسناده ضعيف  
(من ألب المسجد) أي تمردا ليعود فيه للصلاة كاعتكاف (الله تعالى) أي قربه  
من رحمته وأفاضها عليه وأدخله في حفظه ورعايته (طس عن أبي سعيد) وأسناده ضعيف  
(من النبي) قال المنائوي لفظ رواية ابن عدي من خلع (جلباب الحياء فلا يخفى له) الجلباب  
كل ما يستره من مخوف والمردان المتجاهر بالذنوب لا يحرم ذكره بما تجاهر به وتقدم  
أذكره بالفجر بما فيه كي يحذر الناس (هق عن أنس) من أخطأ في كشوة ومجهر  
(عن طريق المسلمين كتب له) به (حسنة ومن تقابلت منه حسنة دخل الجنة) أي بغير عذاب  
أو مع السابقة من إذا القبول والدخول بفضل رحمته تعالى فلاما نفع من أن يحصل ذلك إن  
ارتكب كبائر فلا إشكال (حد عن معقل ابن يسار) وأسناده حسن (من أم قوما) أي  
صلى بهم أماما (وهم له كاهون) المعنى مذموم فيه شرعا فإن كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في  
حقه بل الملام عليهم (فان صلاته لا تجاوز زرقته) قال المنائوي أي لا ترتفع إلى الله تعالى ورفع  
العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع (طس عن حنادة) بن أمية الأزدي بأسناده ضعيف  
(من أم الناس فأصاب الوقت) أي وقت الصلاة التي صلاها بهم بأن فعلها في وقتها (وأم  
الصلاة) بأن أتى بشروطها وأركانها ومندوباتها (قوله ولم) الثواب (ومن انتقص من ذلك  
شيئا) بأن وقع في صلاته خلل ولم يعلم به المؤمنون (فعلهم ولا عليهم) قال القاسمي يحتمل أن  
يكون فيه حذف تقديره ولمس الثواب لا عليهم الاتم والمراد أن الامام إن كان في صلاته نقص  
وخلل بأن كان جنبا أو محدثا أو عليه نجاسة ولم يعلم المؤمنون بحاله فلا مؤمن من الثواب ولا  
اتم عليه (حم د ه ل) عن عتبة بن عامر الجهني وأسناده حسن (من أم قوما وفيهم من  
هو أقرامه الكتاب الله تعالى) (واعلم لم يزل في سغال) أي هو ط (اليوم القيامة هق عن  
ابن عمر) من أمر لم من الولاية) أي ولا الامور (بضمه ولا نظمه) إذا طاعة الخلق في  
مصلحة الخلق (حم د ه ل عن أبي سعيد) الخدري (من أمر بمعروف فليكن أمره  
معروف) أي برقى وابن فانه ادعى لاقبول (هب عن ابن عمرو) بن العاص بأسناده ضعيف  
(من أمسي) أي دخل في المساء (كالأمن على يديه) في اكتسابه نفسه وعياله من حلال  
(أمسي مغفورا له طس عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (من أمسك بركاب أخيه المسلم)

لهذه وإن كانت ظاهرة (قوله واعلم) أي وأعلم بأحكام الصلاة من أركانها وشروطها (قوله في سغال) أي نقص (قوله كالا) أي تبا  
ببب على يديه في صنعه كعبا كغيرها فان أفضل الأكتساب عمل الرجل بيده وإذا كان سيدنا داود لا يأكل إلا من كسب  
بيده (قوله بركاب أخيه) أي إبعثه على الركوب أو هبى بجانبه فاسكار كالبهائم لا يبرحونه مالا ولا جاهوا ولا يخافونه



(قوله الى تسعة ابااء) ارا اكثر  
 او اقل كان اى هو عاشرهم  
 فلا ينبغي العزة الابالاعان  
 (قوله قبل ان يخطو) اى  
 فيعقر له بمجرد نبته الذهاب  
 اطابت العلم قبل ان يسقى  
 بالفضل (قوله الاظله) اى ظل  
 عرشه حين تدنو الشمس من  
 الرأس فلا يبقى غير ظل  
 العرش (قوله انظره الله  
 بذنبه) اى آخره فلا يهل  
 عقوبته في الدنيا بل يؤخره  
 حتى يتوب (قوله ان يحل  
 الدين) اى يجي وقت اجله  
 وقوله مثلا صدقة اى له  
 ثواب كثواب المتصدق بحاله  
 والضعيف قوله مثله ومثله  
 يرجع لليوم اى له ثواب عظيم  
 قدر طول اليوم مرة في الاول  
 ومرة في الثاني وصدقة  
 بالرفع فيها مبتدأ مؤخر خبره  
 له كل يوم ومثله منصوب  
 على الحال على قاعدة نعت  
 التكرار فاذا تقدم عايم الممكن  
 كان عامه ان يقول مثله الا  
 ان يقال هو على لغة من يلزم  
 المثنى الالف اسكن شيخنا نطق  
 بمثله بالرفع فاعلم له كونه هو  
 المبتدأ أو صدقة بدل منه خبره  
 (قوله انعم عليه نعمة فيجهد  
 الله) ليقيدها او يزيد لها  
 (قوله خزيه) اى اهمة امر  
 قليل باخلاص (قوله في  
 سبيل الله) اى الجهاد كان  
 نعين غازيا كتب له سبع مائة  
 ضعف اى على الانفاق في  
 غير الجهاد لا انفاق في الجهاد

قال المناوى حتى يركب او هو راكب ذنبى معه (لا يركبوه ولا يخافه) بل اكرامه الله  
 لكونه نحو عالم اوصالح (غفر له) ذنوبه الصغار (ط) عن ابن عباس ؓ من انتسب الى  
 تسعة ابااء كفار) انظر حكمة التقييم بهذا العدد وهل له حكمة أو لا مفهوم له ففى قصد  
 بالانتساب الى الكفار الافتخار كان الحد كفلك كما شبراه قوله (يريدهم عزوا كرميا) قال  
 المناوى لفظ رواية يخرج كرامة (كان عاشرهم في النار) قال المناوى لان من احب قوما  
 خسرهم الله معهم ومن افتخرهم فقد احبهم وزيادته اظهار ان المراد الزجر والتنفير عن  
 الافتخار بهم (حم عن ابى ربحانة) قال الشيخ حديث حسن ؓ (من انتقل) اى تحول ماشيا  
 أو راكبا من محله الى محل آخر (ليتعلم علما) من العلوم الشرعية (غفر له) ما تقدم من ذنوبه  
 الصغار (قبل ان يخطو) خطوة من موضعه اذا اراد بذلك وجه الله تعالى (الشراى) فى  
 الالقاء (عن عائشة ؓ من انتسب) اى اخذها لا يجوز له اخذ فقهر احدها (فابس منها) اى  
 ليس على طريقة ناسوتنا (حم ت والضياع عن انس) بن مالك (حم د ه والضياع عن  
 جابر) واسناده صحيح ؓ (من انظر ميسرا) اى امهل مدونا فقيرا (او وضع عنه) اى خط عنه  
 من ديبه (اظله الله فى ظله يوم لا ظل الاظله) قال المناوى اى ظل عرشه اوظل الله والمراد به ظل  
 الجنة واضافته الى الله اضافته ملك وقال ابن دinar المراد بالظل هنا الكرامة والكشف والمكن  
 من المكاره فى ذلك الموقف يقال فلان فى ظل فلان اى فى كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال  
 وقيل المراد بالظل الرحمة (حم م عن ابى اليسر) قال الشيخ نسخ المشاة الغيبة والسبب المهمة  
 كعب بن عمرو السلمي ؓ (من انظره الله الى مبصرة انظره الله بذنبه الى توبته) اى الى ان  
 يتوب فيقبل توبته ولا يماجله بعقوبة ذنبه ولا يبعثه فخاه (ط) عن ابن عباس ؓ من انظر  
 معسر الله بكل يوم مثله صدقة) تمامه قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم  
 مثله صدقة قال الملقى قال الدميرى قال الله تعالى وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون  
 نذب الله تعالى به هذا الآية الى الصدقة على المعسر وجعل ذلك خيرا من انظاره كذا قال  
 جمهور الناس والابرار من الذين من افضل الصدقات عليه فان قيل كيف خبرين واجب  
 ومدبوب فالجواب ان المدبوب قد يغفل الواجب كالصدقة بالف دينار تطوعا فانما افضل  
 من درهم من الزكاة وكذا ابتداء السلام افضل من درهمه والابتداء سنة وقد يكون واجبا (حم  
 ه ك عن بريدة) انقربه ابن ماجة باسناد ضعيف ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد على  
 شرط الشيخين ؓ (من انعم عليه نعمة فليحمد الله) عليها المصنفون بذلك ويزيده الله من فضله  
 (ومن استبطا الزقى فليس بغير الله) فان الاستغفار يحلب الزقى (ومن خزيه) بمعامه ماله  
 وزاى وباء موحدة اى اهمة واشتد عليه (امر فليقل لاحول ولا قوة الا بالله) فاذا قال ذلك بنية  
 صادقة فرج الله عنه (هب عن على ؓ من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول  
 لاحول ولا قوة الا بالله) قال المناوى تمامه عند مجرجه الظاهر اني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (ط) عن عتبة ابن عامر الجهنى  
 وهو حديث ضعيف ؓ (من انفق نفقة فى سبيل الله) قال المناوى اى فى جهاد او غيره من وجوه  
 القرب (كذبت له سبعا ثم ضعف) قال المناوى اخذ منه بعضهم ان هذا نية التضعيف ورد  
 بآية والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك عن خزيم) بن ثالك باسناد صحيح ؓ (من اهان

يضعاف على الاتفاق في غيره بسبع مائة ضعف (قوله قرشا) أي ولو واحد منهم فنفقوا احترامهم خصوصاً أولاد الحسين وان وقع منهم ما وقع فان قيل أحدهم ما يوجب حداً اقيم عليه بالوجه الشرعي من غير انتقاص ٣٤٣ له (قوله أماته الله) أي أنزل به العذاب (قوله من بيت المقدس الخ) لأنه أحرم من محل فاضل إلى أفضل منه وهذا مستثنى من قوله لم يسكن الاحرام من الميقات أن لم يكن مسكنه بعد الميقات والا فمن مسكنه أي إلا إذا كان بيت المقدس فالأفضل الاحرام منه (قوله من طلب الحلال) أي الرزق الحلال (قوله حجاب) أي حاجبه منه من الوجود (قوله فقبرت منه الذمة) أي العهدة وليس في عهدتنا وحفظنا (قوله عمر) أي دسم الخ فليعد على نفسه بالموم لأنه مقصر (قوله وضع) أي ألم في بدنه من برص أو بهق (قوله داراً) أي محل سكنه (قوله في مثلها) أي في محل سكنه بدلهما بأن باعها بالتخيير في ثمنها لم يشارك له في ذلك لأنه تعالى جعل الأرض محل سكن لعدد فيها ففي بيها لذلك إبطال لحكمته تعالى (قوله غيباً) أي ميبها ذا غيب بعبارة (قوله فامسك) الخنازير أي فليست بها بالمشقص وهو آلة يذبح بها أي فن باع الخنزير من ذبح الخنزير لا كله في حرمه كل أي فلا نؤمهم أن الحرم شرب الخنزير دون بيعها (قوله

قرشا أماته الله) دعاء وخبر (حم ك عن عثمان) واسناده صحيح (من أهل بصره من بيت المقدس عمره) ظاهره أن الاحرام من بيت المقدس له منزلة على غيره ولهذا قال المناوي ولأنه لا إله إلا الله ولا أعلى منه (هـ ن عن أم سلمة) واسناده حسن (من بات) أي نام (على طهارة) من الحديدين والخبث (ثم مات من ليلته) أي فيها (مات شهيداً) أي يكون من شهداء الأحرار يعني أن له ثواباً يخصه (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس) بن مالك (من بات كلاً من طلب) الكسب (الحلال بات معقوراً) لأنه كالجهاد في سبيل الله (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (من بات) قال المناوي أي نام وعبر بالبيتونة ليكون النوم غالباً على الشهوة في الليل (على ظهر بيت) أي مكان (عالم ليس عليه حجاز) قال العلقمي وروى حجاب بالباء وهو ما نعت من السقوط وقال المناوي حجاز أي حائط مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) قال المناوي أي أزال عنه عهدة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما أقلب من يومه فسقط فبات هـ داراً (وقال في النهاية) لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يخرز لها (حد د عن علي بن شيبان) من بات وويده غير (بفتح الغين) المبهمة والميم روائح اللحم ودمه أو زهونه قال المناوي زاد أبو داود ولم يغسله (فأصابه شيء) أي أذاه من بعض الحشرات أو الجن قال العلقمي وللبزار فأصابه خبل وفي رواية فأصابه لم وهو المس من الجنون وفي رواية فأصابه وضع وهو البرص (فلا يلومن الانفسه) بقصره بترك غسل يده (حدث ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من بات وفي يده ربح غير) بالتخريك (فأصابه وضع) بفتح الضاد المجهمة فجاء مهملة برص أو بهق (فلا يلومن الانفسه) لتقصيره (طس عن أبي سعيد) واسناده حسن (من باع داراً لم يجعل ثمنها في مثله لم يشارك فيها) قال العلقمي قال الدميري ورواه الميهقي ولفظه لم يشارك له في شيء من ثمنها انتهى وظاهر الحديث النسي عن بيع العقار (هـ والضماء عن حذيفة) بن اليمان (من باع غيباً) قال العلقمي معناه ميبها كما يقال هذا ضرب الأمر أي مضروبه ويحتمل أن يكون شيئاً فصحفت على الكتاب وضابط غيب المبيع ما نقص الهب أو القيمة نقصاً بقوت به غرض صحيح الغائب في جنس المبيع عدمه (لم يمينه) أي لم يمين عيبه لا شترى (لم يزل في مقت الله) أي غيبه الشريد إذا مقت أشد الغضب (ولم يزل الملائكة تلعنه) لأنه غش الذي ابتاع منه ولم ينصحه فأنه في ذلك (هـ عن واثقه) بن الأسقع وهو حديث ضعيف (من باع الخمر فامسك الخنازير) قال العلقمي قال الخطابي معناه فامسك أكلها أو انشقص يكون من وجهين أحدهما أن يذبحها بالانقص وهو فصل عريض والاخر أن يجعلها أشد قاصاً وأعضاءه مذبحها كما تفصل أجزاء الشاة إذا أرادوا اصطحابها لئلا كل واحد من الكلام اغماها وتأكده التحريم والتعاطف فنه يقول من استحل بيع الخمر فامسك أكل الخنزير فأنه ما في الحرمة والتمس سواء أي إذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل شرب الخمر فليس المراد إلا الرذيلة (حم هـ عن المغيرة) واسناده صحيح (من باع عقداً) بفتح العين المهمة هو أصلها وهو مقعق لئلا كيد (من غير ضرورة) سلب الله على ثمنها تألقاً بثلثه (وهذا مشاهدته في الإنسان لا يزال ينتفع بعقاره ويحصل له به ما دام باقياً فإذا

عقد داراً أي أصلها أي من باع داراً متأصلة بأن ورثها من آباءه ومثاليها إذا استحدث ملكها ما إذا فلا بأس به (قوله يتلقاه) إما حسداً أو معني بعدم البركة ويتلقاه من تلقاها ما تلقى فلازم كما يعلم من المصباح

(قوله فلا مضية له) أي كاملة وقوله من بدأ بالهزيمة من الانتداه (قوله فهو أولى بالله) أي برحمته وأحسنه فهو أقرب للرحمة من الذي رد السلام فالسنة أفضل من الفرض للآتي وتواكلوا والعكس (قوله بالكلام قبل السلام) نحو أنتم في أمان الله السلام عليكم نعم بغيره إذا أراد الدخول على شخص في بيته ٣٤٤ فانه يطالب استئذنه قبل السلام عليه (قوله فلا تخيبوه) أي لا يجب عليكم الرد

شيخنا ولا تخيبوه زواله عن ذلك (قوله من بدأ) أي سكن البادية جفا أي غلظ طبعه وبعد عن الامرار (قوله فنبغي سكتي الحاضرة) (قوله اتبع الصيد) أي أكثر من الاضطهاد واشتغل به غاب أوقاته غفل عما يقربه من مـ ولاه (قوله اتى ابواب السلطان) أي كان من عماله واتبعه أي من له سلطنة يشمل قوابه ومن دناهم (قوله افتن) لانه ربما وافقهم على المذكر وقد اتفق ان سلطانا سأل وزيره هل هناك أنعم عيش وبال منا فقال نعم من لا يعرفنا ولا نعرفه لان من عرفنا أظننا يومه وأطراف يومه أي لانه اذا عرفنا صار مشغولاً بضرمانا وجو باللائها را وتذكر عليه دينه ودينه (قوله فاقبلوه) أي بعد استئذنه (قوله زاد الله في عمره) أي بارك فيه أو زاد حقيقة بأن كان معلماً زبادته على ذلك وهذا خبر أو دعاء (قوله في غير حد) أي في غير ما يقتضي الحد (قوله فلم يصدق بها الخ) أي في طلب القبول بقلب

بأمره تصبر عنه (طس) عن معقل بن يسار (من باع جلد اضيقته فلا مضية له) قال المناوي أي لا يحصل له الدواب الموعود للضيق على اضيقته اه فحصل أن المراد في الكمال وبيع جلد الاضيقته حرام ولا يصح سواء كانت مندورة أم لا ويحرم جعله أجرة لغيره زار أيضاً وله أن ينتفع بجلد الاضيقته المندوبة دون الواجبة بخوندر (ك هـ) عن أبي هريرة (من بدأ بالسلام) قال المناوي على من ألقه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله) يحتمل أن المراد أولى بأمان الله وأمان رسوله أي أولى لأن رجليه من سلم عليه وبؤمنه لان السلام معناه الامان فيجب الرد والله أعلم (حم) عن أبي امامة (قال العلقمي يجنبه علامة الحسين) (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تخيبوه) فنهى عن السلام والزجر عن تركه (طس) حل عن ابن عمر (من انخطب) (من بدأ) بدال مهمل (جفا) قال في النهاية أي من سكن البادية غلظ طبعه ثقلة على الطاعة للناس والجفاء غلظ الطبع اه قال المناوي أي من سكن البادية صار فيه جفاء للاعراب اتوحش به وانفراده وغلظ طبعه وبه عن لطف الطباع (حم) عن البرقي وأسناده صحيح (من بدأ جفا ومن اتبع البع غفل) بفتحات قال المناوي أي من ضمن الصديق قلبه ألهما وصارت فيه غفلة اه والظاهر أن المراد غفلة عن الذكر والعبادة وظاهره أن الاكساب بالاضطداد فحصل بالنسبة لبقية المساحات (ومن اتى ابواب السلطان افتنق) قال المناوي لان الدأخل عليهم أماناً يلتفت الى تنفعهم فيزدي نعمة الله عليهم أو يهمل الانكار عليهم فيفسق اه ومحل ذلك ما لم يدع الى اتباعه مصلحة وشقاوة والا فلا بأس (طب) عن ابن مسعود وأسناده حسن (من بدل دينه) أي انتقل منه لغيره (فاقتلوه) بعد الاستئذان وجوباً قال المناوي وهو مذهب الجبل وهو أجماع والمرأة وعليه الأئمة الثلاثة خلافاً للحنفية وأما النبي عن قبل القساء فجعله على البرييات ويهودى تنصر وعكسه وعليه الشافعي (حم) خ ٤ عن ابن عباس (من بر والديه) أي أصلبه المساجين وان علموا سيأتي ان زيارة قبرهما من البر (طوبى لزيد الله في عمره) بالبركة ورجد العيش وبقاء الوقت وصرفه في طاعة الله (خذ لك عن معاذ بن انس) وهو حديث صحيح (من بلغ حدا في غير حد) أي في تمزيق فن توجه عليه تعزير فاعلى الحما لم أن لا يبالغ الحد بل ينقص عن أقل حدود المذموم فاذا بلغ به الحد (فهو من المعتدين) فيما ثم بذلك (هـ) عن النعمان بن بشير (من بلغه عن الله وهمله) في كتابه أو سنة رسوله (فلم يصدق بها) كأن لم يصدق ان أهل الحج على المستطيع سنة (لم ينهاها) أي لم يهط الله أياها (طس) عن انس (بأسناد ضعيف) (من بى) ينسبه أو بى له بأمره (لله مسعدا) أي محلاً للصلاة بقصد وقته لذلك يخرج الباقي بالاجرة (بني الله) أسناد البناء عليه تعالى مجاز وبرز القاعل تظليماً وانفجاراً (بيتا في الجنة) متعلق بى أو بمعذوف صفة أميتا والمراد ببيت مخصوص على أخص صفاته فلا يقال كل من دخل الجنة له فيها بيت قال العلقمي وكذا المناوي وفيه ان فاعل ذلك يدخل الجنة (هـ) عن علي (أمير المؤمنين وهو حديث

صحيح (قوله من بى لله مسعدا) البناء ليس قيد بل المدا على وقته مسعدا (من بى) ينسبه أو بى له بأمره (لله مسعدا) أي محلاً للصلاة بقصد وقته لذلك يخرج الباقي بالاجرة (بني الله) أسناد البناء عليه تعالى مجاز وبرز القاعل تظليماً وانفجاراً (بيتا في الجنة) متعلق بى أو بمعذوف صفة أميتا والمراد ببيت مخصوص على أخص صفاته فلا يقال كل من دخل الجنة له فيها بيت قال العلقمي وكذا المناوي وفيه ان فاعل ذلك يدخل الجنة (هـ) عن علي (أمير المؤمنين وهو حديث صحيح (قوله من بى لله مسعدا) البناء ليس قيد بل المدا على وقته مسعدا (من بى) ينسبه أو بى له بأمره (لله مسعدا) أي محلاً للصلاة بقصد وقته لذلك يخرج الباقي بالاجرة (بني الله) أسناد البناء عليه تعالى مجاز وبرز القاعل تظليماً وانفجاراً (بيتا في الجنة) متعلق بى أو بمعذوف صفة أميتا والمراد ببيت مخصوص على أخص صفاته فلا يقال كل من دخل الجنة له فيها بيت قال العلقمي وكذا المناوي وفيه ان فاعل ذلك يدخل الجنة (هـ) عن علي (أمير المؤمنين وهو حديث صحيح

(قوله يتقني به وجه الله) أي لال ياءه الأولى أن لا يكتب على بابه مثلاً بناءً أو حنكة ٣٤٥ فلأن لانه أبعد عن الرباء (قوله

مثله في الجنة) أي مثله في الشرف لأن كل وجه لاني بيت الجنة أوسع وأعظم كما في الحديث الثاني فلا ينافي أن الحنكة بعشر أمثالها (قوله كنهض) أي عس قطاة كناية عن صفة جدا لأنه على حقيقة أذعشها لا يسع الشخص يصلي فيه فهو من ضرب المثل وأغنا خص عس القطاة بضرب المثل لأن عادة العرب ضرب المثل به للصدق فيقولون هذا الكلام مثل مغمض القطاة أي صادق متقني مثل حقه فكأنه قال من بني مهجد اصادق في بناءه خالص الله تعالى كصدق عس القطاة (قوله أكثر مما يحتاج) أي أكثر مما يقبله الحسروا البردودفع (قوله أن يحمله) أي فلا يطبق فيعذب وهذا على حقيقة أنه كان من حرام والأفهورج وتغيب عن ذلك كراهته (قوله فوق عشرة أذرع) أي وكانت العشرة أذرع تسقيه (قوله من تاب الخ) فالنوبة من المغائر والسكائر مقبولة الأفي حالته بن حاله طموع الشمس من المغرب وحالة الفرغة (قوله ثاني) في أموره أصاب الحق أقرب من أصابته (قوله مجمل) ركس

صحح (من بني مهجد) قال الملقى التذكير فيه الله - بوع فيدخل فيه الكبير والصغير (يتقني به وجه الله) أي يطالب به رضاه والمعن في ذلك الإخلاص (بني الله مثله في الجنة) المقصود من المثابة أن جزاء هذه الحنكة من جنس البناء لا من غيره فلا يقال أن الحنكة بعشر أمثالها (حم ق ت ه عن عثمان بن عفان) (من بني الله مسجد أولو كنهض قطاة) أي ما تحفره (لبعضها) وترقد عليه قال الملقى حل أكثر العباد ذلك على المبالغة لأن هذا المكان لا يكفي مقداره للصلاة فيه وقيل بل هو على ظاهره والمعنى أن يزيد في مسجد قدر يحتاج إليه تكون تلك الزيادة هذا القدر أو يشترك جماعة في بناء مسجد فتقع حصص كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على أن المراد بالمسجد المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد بالمسجد موضع اليهوديه وما يسع الحنكة فلا يحتاج إلى شيء مما ذكر ودل يحصل الذواب المذكور لمن جعل بقعة من الأرض مسجداً بأن يكفي بقعته طهر من غير بناء وكذا من عمد إلى بناء كان عليه فوقفه مسجد أن وقفنا مع ظاهر اللفظ فلا وان نظرنا إلى المعنى فم هو ما يتجبه (فائدة) قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يبقه كان بعداً من الإخلاص (بني الله له بيتاً في الجنة) أن كان بني المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (من بني الله مسجد بني الله) بيتاً (في الجنة أوسع منه) فيه أشبه إرباً أن المثل لم يتصددها المساواة من كل وجه (طب عن أبي امامة) بأسناده ضعيف (من بني بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه) وبالأيام القيامة قال المناوي ولها ذات المصطفى ولم يصنع لبنه على لبنه قطاه وظاهر هذه الأحاديث غير مراد بل المراد الخ على قصر الأمل والتخفيف من الدنيا والاقتصار على قدر الحاجة (هب عن أنس بن مالك) (فوق ما يقبله) قال المناوي لنفسه وعياله على الوجه الثلاثي المتعارف لأمثاله (كف يوم القيامة أن يحمله على عقبه) وليس بمحامل فهو تكليف وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر (من بني) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) من الملائكة (يا عبد الله إلى أين تريد) والظاهر أن هذا في رفته بغير احتياج بدليل أن رجلاً شكاه صلى الله عليه وسلم لم يصب من قبله فقال له أرفع البناء إلى السماء وأسأل الله السعة قال العلقمة لم يذكر الشيخ من خبره وقال في درر الأقطار (عن أنس) وهو حديث ضعيف (من تاب) أي رجوع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها) أي قبل قوبته ورضيها وبعد طلوعها من مغربها لا تقبل قوبته (م عن أبي هريرة) من تاب إلى الله قبل أن يفرغ أي بأخذ في التزعم (قبل الله منه) قوبته ومن قبل قوبته لم يذهب أبداً في حال الفرغة وهي حالة التزعم فلا تقبل قوبته ولا غيرها ولا تفتن قوبته ولا غيرها (ك عن رجل) من تاني أصاب أو كاد أن يصب أي قارب الإصابة (ومن مجمل أخطأ أو كاد) أن يخطئ أي قارب الخطأ (طب عن عقبه بن عاصم) بأسناده حسن (من نأهل في بلد) أي تزوج بها فأنه إقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة العقيم) أي يتم صلاته ويمنع عليه القصر (حم عن عثمان بن عفان) (من تبتل) أي تحلى عن الشكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس من المسلمين يستناب (عب

٤ يزى مث الجيم (قوله نأهل) أي تزوج بنية إقامة أربعة أيام صحاح (قوله تبتل) أي ترك التزوج مع توفانه له وقدرته على مؤنه (قوله فليس منا) أي ليس على طريقتنا لأن هذه طريقة النصارى يزعمون أن الشكاح يقطع عن الوصول إلى الله وأن تركه عبادة

(قوله من تبع جنازة) سواء كان يجنبها أو أمهاها وخلفه اخلافاً من خص التبعة بالخلاف فالمراد بتبعينهم من أي جهة وأما تخصيص بعض الأئمة المشي أمامها فن حديث آخر غير هذا وكذا من خصه بمخلفه من حديث آخر (قوله وحملها ثلاث مرار) كل مرة تنتهي بأن يتعب (قوله من تحمل) ٣٤٦ أي أحبر بنام كذبا وإيما كان فيه هذا الوعد الشديد أكثر من الكذب في

البقرة وإن كان قد تترتب عليه ما هو أعظم كالكذب على شخص بزنا أو بقتل لأنه كذب على الله لأن الرؤيا جزء من النبوة (قوله بين شعيرتين) أي ما يخص الشعير لأنه من الشعور فيناسب الشعور والعلم بالتمام الذي ادعاه كذبا لا يقال هذا تكليف بما لا يطاق وهو وإن جاز لا يقع لأن أحوال الأنسوخ لا تنافس على أحوال الدنيا والمراد بتكليفه أمره بذلك والأفلا تكليفه بعد الموت (قوله من تخطى الخ) أي ما لم يكن المخطى نحو عالم يتبرك به أو كان ثم فرجة لم يبرج سدها أو لا فهو معذور (قوله من تخطى الحرمتين) أي فعله ما المراد به ما العقد على نحو اخته وعمة من المحرمات والدنول بها بعد ذلك العقد فالعقد الفاسد حرمة والدخول المترتب عليه حرمة ثانية (قوله تخطوا وسطه بالسيف) أي اقتلوه بالرجم إن كان محصنا ولا فلا يقتل إلا إذا استهل ذلك فحينئذ يقتل بالسيف بعد استنابته لأنه مرتد حينئذ

عن أبي قلابة مرسل (من تبع جنازة) لأنسان مسلم (وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى ما علمه من حقها) قال المناوي يجوز أن المراد أن يحمل حتى يتعب فيستريح ثم يفعل كذلك ثانيا وثالثا (ب عن أبي هريرة) من تبع ما يسقط من السفرة وأكله فواضع وتغيبا لما رزقه الله وصيانة له عن الابتدال (غفر له) ما تقدم من الصغائر اتعظيم المتعم بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن عبد الله بن أم حرام) من تحمل (ب) بالشدديد أي طالب العلم بأن ادعى أنه حليم حلهما أي رأى رؤيا (كذبا) في دعواه أنه رأى ذلك في منامه (كف يوم القيامة أن يعقدين شعيرتين) بكسر الهمزة وتشديد شيرة (وإن يعقدينهما) أي لا يقدر على عقدهما فهو يعذب لم يفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن طول تعذيبه (ب) عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم) بسبب ذلك قال العلقمي المشهور في رواية هذا الحديث اتخذني على بناءه للقول بمعنى أنه يجعل جسرا على طريق جهنم أي يوطأ ويخطى كما تخطى رقاب الناس فان الخبز من جحش الفحل ويجوز أن يكون على البناء لما فعل أي أنه اتخذ لنفسه جسرا مشي عليه إلى جهنم بسبب ذلك كقوله من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفيه بعد والاول اظهر وأوفق للرواية وقد ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من تخطى رقبة أخيه المسلم جعله الله جسرا على باب جهنم للناس اه وظاهر الحديث أن ذلك حرام وقال شيخ الإسلام زكريا في شرح البهجة وإذا قلنا بالكرهية أي كراهية التخطى فكلام الشيخين يقتضي أنها كراهية تنزيه وصرح به في المجموع ونقل الشيخ أبو حامد عن نص الشافعي أنها كراهية تحريم واختاره في الروضة في الشهادات للاختصار الصحة اه واعتد به الرمي أنها كراهية تنزيه وهذا من غير إمام أورجل صالح لأن الرجل الصالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بتخطئه والحق بعضهم بالرجل الصالح الرجل العظيم ولوى الدنيا قال لأن الناس يتساحجون بتخطئه ولا يتأذرون به وواحد فرجه لا يصاها بالابتغى ولم يبرج سدها فلا يكره له وإن وجد غيره بالنقص القوم بأخلائها لكن يسئل أن وجد غيرها أن لا يخطى فان رجسا لها كأن رجلا من تقدم أحد اليها إذا أقيمت الصلاة كره وقيد بعضهم جواز التخطى للفرجة برجل أورجلين (خذت عن معاذ بن أنس) (من تخطى الحرمتين) قال العلقمي لم أر معنى ذلك في شيء من الشروح ولا في كتب العرب ورايت على طرة كتاب من هذا الجامع ما صورته أي زنى محرم كما إذا تزوج أم أو بنتا أو أختين اه وقال المناوي لفظ رواية الطبراني من تخطى الحرمتين الاثنيتين فسد لفظ الاثنيتين من قلم المؤلف أي تزوج محرمة كزوجة أبيه به عقد (تخطوا وسطه بالسيف) أي اضربوه والمراد اقتلوه فليس المراد توسطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الأزدي (من تخطى حلقة) يسكون اللام (قوم بغير ازهم فهو عاص) أي آثم (طب هب عن أبي امامة) من

فهذا حمل الحديث لأن المحصن برجم لأنه يقتل بالسيف كما هو ظاهر الحديث وخص السد مع لانه أشهر تداوى آلة السلاح والافعال مراد ضرب عنقه بأي آلة لا يحصل بها تهذيب فليس المراد حقيقة التوسط كما ذهب اليه بعضهم (قوله حلقه قوم) أي قوما مهلكين فيحرم ذلك لما فيه من الأذى

(قوله بحرام) أي غير صرف فلا يجوز وإن لم يجد غيره أما الخبيث فيجوز التأديب به حيث أخبره الطبيب العارف بأنه لا يقوم غيره مقامه من الطاهرات (قوله يدينار الخ) هذا هو الأكمل والأفصح ٣٤٧ أصل السنة بالصدق بالدرهم ونصفه والماند

ونحوه كما يأتي في الحديث  
الآتي (قوله دعاه الله) أي  
أشهره يوم القيامة بهذه  
الصلة العظيمة (قوله  
غضبان) أي يريد الانتقام  
منه (قوله حبط عمله) أي لم  
يقبل عمله في ذلك اليوم  
قبولا كاملا (قوله من ترك  
الصلاة) أي صلاة من  
الجنس (قوله فقد كثر  
جهارا) أي أن استحل ذلك  
والإفحام كقران النعمة  
لأن شكر نعمة الله تعالى  
انما يكون بالمحافظة على  
فرائضه والتباعد عن  
منها أو المراد فعل فعل  
الكافر من (قوله رغبة عنه)  
أي لا لطلب علم أو تجارة مثلا  
والأفلا بأس بترك الرمي  
حينئذ ونسيانه لأن ذلك أهم  
منه (قوله تهاونا بها) أي  
عدم اعتنائها (قوله طبع)  
أي ختم الله على قلبه  
ومنعه من الطاعة ودخول  
الأسرار فيه فلا يكون محلا  
للاستمرار أو الأتوار (قوله من  
المنافقين) أي تفافا عليها  
لاحقية بحيث يصير يظهر  
خلاف ما يبطن في أموره  
أو المراد أن تركه الجمع  
الثلاث مثل عمل المنافقين  
(قوله في النصف السابق)  
أن يتحرى كل الحلال  
لأن كمال إيمان الشخص يحفظ

تأدي بحرام) كغيره أو غيره من سائر الأعيان الخبيثة مع وجود طاهر يقوم مقامه (لم يجعل  
الله فيه شقاء) فإن الله تعالى لم يجعل شقاء هذه الأمة فيما حرم عليها (الونه في الطب)  
النبوي (عن أبي هريرة) من ترك الجمعة من تركه (من غير عذر له صدق) ندبا  
(يدينار فإن لم يجد نصف دينار) فإن ذلك كفارة الترك (حرم من حبه عن غيره) بن  
جندب قال العلقمي هو حديث صحيح وكذا حديث ابن عباس المرفوع (من ترك الجمعة  
يقبر عذرا) وهو من أهل الوجوب (عليه صدق) ندبا (بدرهم) من فضة (أوصف  
درهم أو صاع أو مد) من غالب ما يقتات اختصارا قال المناوي وفي رواية أو نصف صاع وفي  
أخرى أو نصف مد (حق عن غيره) وهو حديث ضعيف (من ترك اللباس) قال  
المناوي أي ليس الثياب الخبيثة المرقعة القيمة (تواضع الله وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى  
يوم القيامة على رؤس الخلائق) أي يشهره بين الناس ويباهي به (حتى يجزيه من أي حال  
الأيام شاء ليلها) ومنه أخذ السمروردي أن لباس الخلق والمركبات أفضل (تلك  
عن ممد بن أنس) من ترك صلاة من الجنس بغير عذر ولم يترك (أق الله تعالى وهو  
عليه غضبان) أي مستحق العقوبة المصنوع عليه من شأنه ما يحبه وإن شاء عذبه (طب  
عن ابن عباس) وأسناده حسن (من ترك صلاة العصر) قال العلقمي زاد منه عرق  
روايته منه مد أو كذا أخرجه أحمد من حديث أبي الدرداء (حبط عمله) قال العلقمي يكسر  
الباء أي بطل ثواب عمله أو رده على سبيل التقاطع والجز الشديد وظاهره غير مراد أو كذا  
حبط عمله وقال المناوي أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخضع العصر لأن فواتها أفجع من فوات  
غيرها لكونها الوسطى المنصوصة بالأمر بالمحافظة عليها (حرم من تركه عن بريد) بن الحبيب  
(من ترك الصلاة فقد كفر جهارا) قال المناوي أي استوجب عقوبة من كفر  
أو قارب أن يكفر بأن تركها جاحدا لوجوبها كفر حقيقة (طس عن أنس) وأسناده حسن  
(من ترك الرمي) بالهوام (بعد ما علمه رغبة عنه فأنها) أي الصلة التي هي ترك الرمي  
(نعمه كفرها) فإنه ينسب العدوقة لم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن  
عقبة بن عامر) من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) قال العراقي المراد بالتهاون الترك من غير  
عذر (طبع الله على قلبه) المراد بالاطمئنان ما يجعله الله في قلبه من الجهل والجفاء والقسوة  
قال في النهاية معنى طبع الله على قلبه ختم الله عليه وغشاه ومنعه الظافة والطبع بالسكون  
الظلم والتحرى كالدنس وأصله من الصد والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع  
طبعانما استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من القبايح (حرم من تركه عن أبي  
الجد) وأسناده حسن (من ترك ثلاث جمع من غير عذر كتب من المنافقين) إن كان  
من يجب عليه (طب عن أسامة بن زيد) من تزوج بقداستكمل نصف الأيمان) قال  
المناوي في رواية نصف دينه والمقيم لدين المرء فرجه ووطنه وقد كفى بالتزويج أحدهما (ولم يبق  
الله في النصف السابق) بأن لا يكمل الأيمان لا يكمل إلا بفعل المأمورات  
واجتناب المنهيات والمراد بالثالث على التزويج (طس عن أنس) بأسناده ضعيف (من

فرجه ووطنه فإذا تزوج فقد حفظ النصف ولا يجزئ في حفظ النصف في عدم كل المحرم

(قوله وهو لا يريد ما) كان أظهر من حاله الصلاح وكان أظهر - وأنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يريد ذلك فهو تدليس لا يفتي في الدين ولذا وقع لشخص صوفي كان يقول الله الله هو هو في حال وحده ثم تعاق قلبه - بحسب معنية فذهب إليها وصار يحمده مهاوياً خرقه الصوفية التي كانت عليه وقال أخشى أن اتخاف بشئ لم أقعه لما كونه مدلساً فلما علمت بحجة ثابت ورجعت إلى الله تعالى واقفاً له فذهب - حم من قلبه ورجع ولبس خرقه الصوفية وكذا شأن أهل الله المراقبين له لا يبالون بأحد من الخلق في جميع أحوالهم ٣٤٨ (قوله لمن) أي أبعد عن رحمة الله الكاملة في السموات والأرض (قوله فهو

منهم) أي فله مثلهم من الأكرام والامانة فنزبا بزي الغساق أمين وإن لم يكن فاسقاً نفس الأمرون لبس العمة الخضراء أكرم وإن لم يكن شريفاً نفس الأمر فلا ينبغي اتباع وساوس الشيطان والظلم في شرف الأشراف بأن يقال من أين جاء ذلك الشريف في نفس الأمر وقد وقع أن شخصاً قال ذلك تشريف فذهب ذلك الشريف إلى بيته ووضع العمة الخضراء وقال لا أبسها حتى اتحقق أني من نسل الحسين ومن أين لي أني شريف حتى أبسها فرأى في نومه جماعة يقولون أوزاقاً ويقولون آخر جوابه نفسه فذهب إليه إلى جعفر الصادق فلما استيقظ سأل بعض العلماء فقال له رأيت نسب أعظم من نسب جعفر الصادق اذهب فالبس العمة الخضراء ففعل (قوله من تصبغ) أي أكل في الصباح (قوله تمرات مجرة)

تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد ما ولا يطلب العن في السموات والأرض) لكونه أظهر خلاف ما يطلب من طلب الدنيا بأعمال الآخرة قال المناوي أي تزي بالوقف رواية تخرجه الطبراني الأرضين بالجمع (طس عن أبي هريرة ؓ من تشبه به قوم) قال المناوي أي تزي باقي ظاهره بزيهم وقال العاقمي أي في لبسهم وبعض أفعالهم (فهو منهم) قال العاقمي أي من تشبه بأفعالهم بكم كما يكرمون ومن تشبه بالساق لم يكرم ومن وضع عليه علامة الشرفاء أكرم وإن لم يتحقق شرفه وفيه إشارة إلى أن من تشبه من الجنان بالحيات المؤذيات وظهر لنا في صورتهم فإنه يقتل وأنه لا يجوز في زماننا لبس العمة الخضراء والزرقاء إذا كان مسلماً (ابن رسولان د عن ابن عمر طس عن حذيفة) قال العاقمي يجانبه علامة الحسن ؓ (من تصبغ كل يوم) بمشاة فوقية قال العاقمي في روايته من اصطلي وكلاماً بمعنى التناول صلياً أي قبل أن يأكل شيئاً (سبع تمرات) قال المناوي بمشاة فوقية ومن معتمدية (مجرة) قال العاقمي بإضافة تمرات إلى مجرة أضافته بيانية وتوخيها ونصب مجرة على التمييز وتوخيها مجرورين بعمل الثاني صفة الأول أو عطف بيان له زائد في روايته من تمرات العمة وذلك لخاص بها ومتمتر إلى الآن خصوصية في تمرها وفي روايته تمر بالمدينة قال في الفتح الجوهرة ضرب من التمر أكبر من الصيحاني أجود تمر بالمدينة وألونه وقال ابن الأثير الجوهرة ضرب من التمر أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة (لم يضره في ذلك اليوم سم ولا ضر) قال المناوي ببركة دعوة أشرار قال العاقمي وفي رواية إلى الليل ومعه وهو أن السر الذي في الجوهرة من دفع ضرر السم والسم يرتفع إذا دخل الليل في حق من تناول أول النهار وهل يكون من تناول أول الليل كذلك حتى يدفع عنه ضرر السم والسم إلى الصباح الذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار ويحتمل أن يلحق به من تناول أول الليل على الرق كالصائم وظاهر الإطلاق المواظبة على ذلك (حم ق د عن سعد) ابن أبي وقاص ؓ (من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق) أي جنى عليه إنسان كأن يقطع منه عضواً ففعا عنه لله أثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أي بحسبها (طب عن عباد) بن الصامت قال العاقمي يجانبه علامة الحسن ؓ (من تطيب ولم يلم منه طب) أي من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طابه بالدية على عاقلة إن مات بسببه فهو ضامن بالأقدام على ما يقتل به غير معرفة وأما من سبق له بذلك فجارب فهو حقيق بالذواب وإن أخطأ فعن بذل الجهد الصناعي أو قصورا الصناعات فمنه ذلك لا يكون معلوماً (د د ه عن ابن عمرو) بن العاص واسماده مهج ؓ (من تعذب عليه التجارده فليبه

منهم) أي فله مثلهم من الأكرام والامانة فنزبا بزي الغساق أمين وإن لم يكن فاسقاً نفس الأمرون لبس العمة الخضراء أكرم وإن لم يكن شريفاً نفس الأمر فلا ينبغي اتباع وساوس الشيطان والظلم في شرف الأشراف بأن يقال من أين جاء ذلك الشريف في نفس الأمر وقد وقع أن شخصاً قال ذلك تشريف فذهب ذلك الشريف إلى بيته ووضع العمة الخضراء وقال لا أبسها حتى اتحقق أني من نسل الحسين ومن أين لي أني شريف حتى أبسها فرأى في نومه جماعة يقولون أوزاقاً ويقولون آخر جوابه نفسه فذهب إليه إلى جعفر الصادق فلما استيقظ سأل بعض العلماء فقال له رأيت نسب أعظم من نسب جعفر الصادق اذهب فالبس العمة الخضراء ففعل (قوله من تصبغ) أي أكل في الصباح (قوله تمرات مجرة)

بالإضافة أو بتوخي تمرات وججرة على أنه صفة أو نصبه على التمييز وليس المراد الجوهرة مروفة عندنا بل المراد تمر بالمدينة المشهور الذي غرسه النبي صلى الله عليه وسلم لم تخله بيده (قوله بشئ من جسده) يحتمل أن المراد جنى عليه شخص ففعا عنه ومثلاً ففعا عنه ويحتمل أنه أزال شيئاً من طريق المارة يؤذي من مر (قوله تطيب) أي تعاطى الطب عن جهل وإثاب شيئاً منه بخلاف من تعاطاه عن علم لا يضره ما أنفقه لأنه لم يجهد

(قوله بعمان) يضم العين وتخفيف الميم مدنية معروفة ما بين بخلاف عمان فهي بلدة بالشام فليست مرادة هنا وهذا بحسب ذلك الزمن فانها كثيرة الراجح اما الان فيمكن ان ثم ما هو اثر بجماعتها ٣٤٩ (قوله تعظم في نفسه) أي عدم نفسه عظم ما

لكونه عالما أو صالحا أو غنيا مثلا فقال أنا خير من هذا ويلزم من ذلك التكبر في المشي فقوله واختال في مشيته من عطف اللازم فالمراد لا يرى أنه خير من أحد (قوله نعلني شيا) أي شئ كان اعتقدا أن الشفاء في هذا الدواء وهذه التيممة أو أن فلا يجرسه وغفل عن مولاه ما إذا اعتقد أن الشفاء منه حقيقة وأن هذه الأسباب فلا بأس به إذ الأسباب لا تنافي التوكل ففيه حث على التوكل (قوله عصاني) أي فإني حيث ترك ما فيه نكابة العدو حتى نسبه من غير عذر (قوله تقهم في الدنيا) بأن أنهم مك في تحصيلها واعتكف على ذلك واشتغل به وضيع حقوق مولاه فهو يتقهم في النار أي يقع فيها (قوله من عمل بالأسنة) أي طريقته صلى الله عليه وسلم الشاملة للأوجب والمندوب (قوله الفلاء الخ) حديث موضوع وبفرض ثبوته هو زجر وتنبيه عظيم (قوله توضع لله) أي لأجل عظمة مولاه (قوله على طهر) على معنى مع أي وضوءا مصاحبا لظهور (قوله عشر حسنة) أي

بعمان) بالضم والتخفيف صقع عند البحرين أي قبلزم التجارة بها فانها كبيرة الربح (طب عن شرح جليل بن السبط) من تعظم في نفسه أي تكبر (واختال في مشيته) تكسر الميم أي تكبر وأحبب نفسه فيها (إني الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام في الاختمال في غير الحرب أما فيه ما فطرب قال المناوي تنبيه قال الغزالي من التكبر الارتفاع في المجلس والتقدم والغضب إذا لم يبدأ بالسلام ويحمد الحق إذا نظر والظر إلى العظمة كأنه ينظر إلى الهائم وغير ذلك فهذا كله يشهده الوعيد وانما عاقبه وهو عليه غضبان لانه نازعه في خصوص صفته إذا تكبر بما رآه (حم سعد عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (من نعلني شيا) قال في النهاية أي من عانى على نفسه شيئا من التواضع والتواضع وأشياءها معتقدا أنها تجلب نفعا أو تدفع عنه ضرا (وكل السعة) أي وكل الله شفاءه إلى ذلك الشئ فلا ينفع (حم نك عن عبد الله بن عليم) يضم ففتح (من تعلم الرمي) بالسهم (ثم تركه فقد عصاني) قال المناوي لانه حصل له أهامة الدفاع عن الدين ونكابة العدو ففتن عليه القيام بالجهاد فإذا أهمله حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه فإثم أه وقال العلقمي قال الديمري هذا وعد شديد في نسيان الرمي بعد علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه ولا عذر وسبب هذا الذم أن هذا الذي تعلم الرمي حصلت له أهامة الدفاع عن دين الله والنكابة في العدو ففتن أن يقوم بوظيفة الجهاد فإذا ترك ذلك حتى يهتز عنه فقد فرط في القيام بما تعين عليه فذم على ذلك وفي رواية مسلم فليس من أي ليس على طريقته ولا سنتنا كما قال ليس من من ضرب الخندق ودشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية ومن غشنا ليس منا وهو مذم بلا شك (عن عقبه بن عامر) من تعلم علما غير الله من نحو جاهد وطاب دينها (فليتبرأ مقعده من النار) أي فليخذ له فيها منزلا قال المناوي فيه سعة وظرف رواية الترمذي من تعلم علما غير الله أو أرا دبه غير الله فليتبرأ مقعده من النار (عن ابن عمر) من تقدم في الدنيا فهو يتقهم في النار قال العلقمي قال الجوهري وقهم في الأمر قوما رعى بنفسه من غير روية أه والمعنى رعى بنفسه في تحصيل الدنيا ولم يهتزم في التحصيل عن الحرام والشبه (حق عن أبي هريرة) من غسل بالأسنة النبوية أي عمل بها بائنا المأمورات واجتناب المنهيات (دخل الجنة) أي مع السابقين (قط في الأفراد عن عائشة) واسناده ضعيف (من نعى على أمي الغلالة ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) قال المناوي المراد به الزجر والتهويل لأحققة الاحتباط (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفي أسناده وضاع (من توضع لله) أي لأجل عظمة الله (رفعه الله) في الدنيا والآخر (حل عن أبي هريرة) واسناده حسن (من توضع كياس) بالبناء للقول أي كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الجنس (كما أمر غمره ما قدم من عمل) أي من عمل الذنوب والمراد الصفا (حم ن ه ب عن أبي أيوب) الانصاري (و) عن (عقبه بن عامر) الجهفي واسناده صحيح (من توضع على طهر) أي جد وضوءه وهو على طهر الوضوء الذي صلى به فرضا أو نفلا فلم يصل بالوضوء الأول صلاة فلا يستحب تجديد الوضوء (كتب له) بالبناء للقول (عشر حسنة) أي

عشر وضوءات والوضوء بسبع مائة حسنة لأن أقل المضاعفة سبع مائة زيادة على العشر المذكرة في قوله نعلني من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها على أحد الأقوال فالوضوء حسنة فيضاعف به عشرة ثم كل واحد من العشرة يضاعف بسبع مائة فينبغي الملازمة على



هذا الاحرام العظيم (قوله بعد الغسل) من الجنابة (قوله فليس) أي ليس على طريقتنا وهذه الحديث يقتضي ان الوضوء لا يكون منة الا قبل الغسل وفي ثمانية ٣٥٠ لا بعده ولم يأخذ به امامنا فعندنا ينسب مطلقا أي قبله أو بعده (قوله فأصابه

الوسواس) أي لان الشيطان يميل له أنه أصابه الماء المختلط ببوله والوسواس يطلق على الشيطان وعلى ما يوقعه في القلب من الوسوسة وهو المراد هنا (قوله ربة الاسلام) أي أحكامه المشبهة بالربة أي التي هي في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة أي من انتسب لغريم من أعنته فقد حرم من العمل بأحكام الاسلام ونرا ذلك فالحديث يدل على أن ذلك من التكبر (قوله من حادل) أي لنصر كلامه الباطل على كلام خصمه الحق فهو مقابلة الدليل بعلمه لا بطلان حتى أو احقاق باطل وهو المذموم هذا هو المراد هنا لما اذا كان لاحقاق حق أو الابطال باطل فعمود (قوله مثله) أي من بعض الوجوه لانه تحرم مودة الكفار نعم ان أسلم وله رحم كفار فخطاب صلتهم لاقرباه لا مودتهم بالقلب فلذا انهي عن معاونتهم بقوله من جامع المشرك أي مناصره له ومقارناته لان من نصر شخص أحبه وقد نهينا عن محبةهم (قوله خلاء) اما اذا حوله للخلاء

بالوضوء المجدد قال العلقمي قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد كتب الله به عشر وضوءات فان أقل ما وعده من الاضغاث الحسنة عشر أمثاله وقد وعد بالواحد سبع مائة وعقد ثوبا بغير حساب وقد يؤخذ من قوله قوضا أن الغسل لا تجدد فيه كالتيمم وهو الاصح (دت ه عن ابن عمر) قالت اسناده ضعيف (من قوضا بعد الغسل فليس منة) قال المناوي أي ليس من العامان يستثنى يعني اذا قوضا المغسل أوله أو في ثمانية لا بعده بعده اه وظاهر الحديث انه اذا قوضا بعد الغسل لا يكون محصلا للسنة وقال الشافعية يحصل أصل السنة ويكون تاركا للافضل (ط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (من قوضا في موضع قوله فأصابه الوسواس) بفتح الواو أي قوضا انه أصابه شيء من ذلك (فلا يلومن الانفسه) فالوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (من قوضا يوم الجمعة فيها) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي فبطهارة الوضوء يحصل الواجب في الطهارة للجمعة وقال الاصبهاني فبالسنة اخذ أي بما جوزته السنة من الاقتصار على الوضوء وقال بعضهم معناه فبالرخصة اخذ لان السنة يوم الجمعة الغسل (ونعمت) بكسر فسكون وروي بفتح الذنون وكسر العين وهو الاصل في هذه اللفظة والماء في نعمت للتأنيث أي ونعمت الخصلة هي أي الطهارة للصلاة (ومن اغتسل فالغسل افضل) فيه ان الغسل يوم الجمعة لا يجب وأجابوا عن الاحاديث التي ظاهرها الوجوب بأن المراد أنه مذموم ندباء أو كذا يقرب من الواجب (حم ٣ وابن خزيمة) في صحيحه (عن سمرة) بن حذاف قال حسن (من قولى غير موانه) أي اتخذ غيرهم وليا برثته ويدخل عنه (فقد حلق ربة الاسلام من عنقه) بكسر الراء فتكون الموحدة ففتح القاف قال العلقمي قال في النهاية والربة في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة أو يدها عسكها فاسم تعارها الاسلام يعني ما يشد به نفسه من عرى الاسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربة على ربي مثل كسرة وكسر وكسر وقال للعل الذي يكون فيه الربة ربي ويجمع على ربابي وارباق اه وذلك لانه كفر نعمة مولاه الذي أنعم عليه بالخيرية ومن كفر نعمة العباد فهو بكفران نعمة الله أجدر (حم والضياء عن جابر) واسناده صحيح (من جادل في خصومة) أي استعمل التعصب والمراء (بغير علم لم ينزل في خط الله حتى ينزع) أي ينزك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة (ان انى الدنيا في ذم الغيبة عن ابى هريرة) (من جامع المشرك) قال الشيخ مشى معه أي رافقه زاد المناوي ذكره معناه في كج الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتناحوت عنه زوجته المشرك حتى بانث منه (وسكن معه فانه مثله) قال المناوي أي من بعض الوجوه لان الاقبال على عدو الله وموالاته موجب اعراضه عن الله ومن أعرض عنه قولا الشيطان اه قال العلقمي فيه وجوب الهجرة على من قدر عليها وفي حديث عند الطبراني ان أبا ربي من كل مسلم مع مشرك وفي معناه أحاديث كثيرة (د عن سمرة بن حذاف) واسناده صحيح (من جرت به خيلاء) أي بسبب الخيلاء أي العجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث آخر (لم ينظر الله اليه) قال العلقمي أي لا يرحمه والنظر اذا أضيف

الى

فلا بأس به وإذا قال أبو بكر يا رسول الله انى قد اغفل فيعير دائي على الارض فقال أنت است منكم أي است من اهل الكبر والارباب والنوب كل ملبر من من ثوب وازار ونحو ذلك وتصيب المطلوب في القروع (قوله لم ينظر الله) أي لم يحسن اليه لان النظرة هو تعقيب الحديث في المنظر اليه محال على الله لكن يلزمه الاحسان للمنظر اليه

الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية بجهة محل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه  
نظر راحة وقال شيخنا في شرح الترمذي عبر عن المعنى الكائن عن النظر بالنظر لان من نظر الى  
متواضع رحمه ومن نظر الى متكبر نقصه والرحمة والحق مقديمان عن النظر وقال الكرماني  
نسبة النظر الى مجوز عليه النظر كناية لان من اعتد بالانخفاض التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة  
عن الاحسان وان لم يكن هناك نظروا وان لا يجوز عليه حقيقة النظر وهو ثواب الحمد لله  
والله سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجاز عما وقع فيه في حق غيره كناية  
(يوم القيامة) خصه لانه محل الرحمة المسقرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع عما يتجدد من  
الحوادث قال العلقمي هذا يتناول الرجال والنساء في الوعد المذكور على هذا القول  
المختص (حم في عن ابن عمر) بن الخطاب (من جرد ظهر امرئ مسلم) أي عراه من  
ثيابه (تفسير حق في الله وهو عليه غضبان) قال المناوي ويظهر ان المراد جرد من ثيابه  
ليضربه وفعل أو أراد سلبه ثوبه المحتاج اليه (طب عن أبي امامة) من جعل قاضيا بين  
الناس فقد ذبح بغير سكنين) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي وابن الاثير مناه القدير عن  
طلب القضاء والحرص عليه بقوله من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فيجذره ولبتوقه  
والذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع اسبابه وقوله بغير سكنين يحتمل وجهين أحدهما  
ان الذبح في العرف انما يكون بالسكنين فعدل عنه ليعلم ان الذي أراد صلى الله عليه وسلم بهذا  
القول انما هو ما يخاف عليه من هلاك دينه ودن هلاك بدنه والثاني ان الذبح العرف الذي  
يقع به ازهاق النفس وراحة الذبيحة وخلاصها من طول الألم وشدة العذاب انما يكون  
بالسكنين لانه عور في حلق المذبح وعضى في مذبحه فيجوز عليه وان ذبح بغير سكنين كان ذبحه  
خفقا وتذيبا فضر به المثل ليكون ابلغ في الحد من الوقوع فيه وأشد في التوق منه اه ثم  
قال في محل آخر حمله الجهمور على الذم والترغيب عنه لما فيه من الخطر وحمله ابن القاص على  
الترغيب فيه لما فيه من المجاهدة (حم د ه ك عن أبي هريرة) باسانيد صحيحة (من  
جلب على الخيل يوم الزمان) بكسر الزاء (فليس منّا) قال العلقمي الجلب يكون في السباق وهو  
ان يقبض الرجل على فرسه شخصافيرجوه ويحبب عليه ويهيج حثاله على الجري فنهى عن ذلك  
فليس منّا أي ليس على طريقنا (طب عن ابن عباس) من جمع بين الصلواتين من غير  
عذر) كسفر ومطر (وقد أتى بابا من أبواب الكبار) قال المناوي تمسك به الحنفية على  
منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر (ف ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده  
الذهبي (من جمع المال من غير حقه ساء له الله على الماء والطين) أي حبب لهما  
صرفه في البنيان غير ما يحتاج اليه ولم يقصد به قربته (هب عن انس) من جمع القرآن  
قال المناوي حفظه على ظهر قلبه (منعه الله بقله) أي ببقائه سالما من الخلل (حتى يموت  
عد عن انس) باسناد ضعيف (من جهز غازيا حتى يستقل) أي أعطاه جميع  
ما يحتاج اليه للفرز وعسارة العلقمي الوعد المذكور مرتب على تمام التجهيز وهو المراد بقوله  
حتى يستقل (كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع) قال العلقمي يعني انه يستوى معه في  
الاجر الى أن تنقضي تلك الغزوة (ه عن عمر) باسناد حسن (من حافظ على أربع

أي اضربه بغير حق أو  
المراد جرد ظهره حتى كشف  
عورته والا أول أوى (قوله  
جعل قاضيا) مع كونه ليس  
أهلا له وقد يجب ثوابه اذا  
تعين عليه (قوله بغير  
سكنين) كناية عن طول عذابه  
وأهلا لك لأنه بذبح  
حقيقة في الآخرة ونخرج  
روحه اذ ذلك أسهل له  
كما ان الذبح فهو جزار  
خشب يطول عذابه ومدته  
(قوله من جلب على الخيل)  
بان يامر شخصا يصيح على  
فرسه وقت المسابقة  
لتمدو ويسبق خصمه اذ  
الرهان المسابقة على فرسين  
بعض (قوله من أبواب  
الكبار) لان اخراج  
المسألة عن وقتها بدون  
عذر كبيرة (قوله على الماء  
والطين) أي لتبر حاجة  
فذلك يدل عن ان هذا  
المال من حرام فالعالم ان  
من جمع ما لا من حرام أوقع  
الله في قلبه حب البنين  
فوق الحاجة (قوله منعه الله  
بقله) أي حفظه عليه الى  
خروج روحه وان حصل  
له كبير وهرم (قوله جهز  
غازيا) أي أعطاه ما يحتاجه  
من المال والدواب (قوله  
حتى يستقل) أي يكفى  
(قوله مثل أجره) أي لا من  
كل وجهه لانه لا يصاعف  
الامن باشر العمل بنفسه قرره شيخنا واختار القراطي حصول المضاعفة فيه وهو في حواشي الجوهرية

(قوله على الاذان) أي بدون

دخلاه مع السابقين (قوله من حاول أمرا) أي حصول أمرا ودفعه بمعصية الله كأن التجأ الشخص وتقرّب إليه بفعل مهمية بحج الاجل ان يحبه ويحصل له منه جاء أول دفع عنه الفقر والذل مثلا كان ذلك سببا لكونه بكرهه ويتسبب له في حصول ما خاف منه من الفقر والذل أو كسر جاهه (قوله كان) أي ذلك الشخص بعد ما رجأى أمل وأقرب لحيث ما اتقى أي ما خاف منه من فقر والذل والفقر (قوله فلم يرفث) أي لم يتكلم بفتح سواء تعلق بفوضا أو لا (قوله ولم يفسق) أي لم يفعل ما يخرج عن العادة التي سبب الفسق (قوله فلم يكن آخر الخ) هذا هو طواف الوداع فهو من الواجبات لا من الأركان (قوله عن أبيه الخ) أي ناب عنه في أداء النسك لكونه مع واليا بعد موته (قوله وكان له فضل) أي ثواب عشر حج أي ثواب عظيم ولا يسقط عنه حجة الاسلام ولا يبع أن يحج عن غيره الا اذا كان أدى فرضه فقوله فقد قضى حجه أي ان كان حج عن نفسه (قوله مغرما) أي دينا (قوله وهو يرى) أي يظن أو يرى أي يعلم (قوله كذب) أو كذب (قوله فطس) أي ذلك الشخص الذي حدث وقراءته عطس من بناء المفعول اعم واشمل أي فهو أولى من بناءه للفاعل (قوله حق) أي لسمع له الشارع (قوله حسب) أي عد

اجرة والا فلا يس له هذا الفضل وان كان له ثواب عظيم (قوله وجبت له الجنة) أي

ركعت قبل صلاة الظهر وأربع بعد ما حرمه الله على النار) يحتمل أن المراد التي استحق بها التعذيب بارتكاب بعض الذنوب فتكون تلك الركعات مكفرة لذلك وقال المناوي أي نار الخلود (ع) عن أم حبيبة رضي الله عنها من حافظ على شفة الفصحى قال العلامة في (من حرم) قال المناوي المشهور في الرواية ضم الشين والهمز وبن الاثير أنه اقروى بالفصحى والضم وهي مأخوذة من الشفع وهو الزوج والمراد ركعتا الفصحى (عفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) ما يملو على وجهه عند هيجانه بالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم) ت عن أبي هريرة رضي الله عنه من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة (أي دخوله مع السابقين قال المناوي المراد أنه حافظ عليه بحسب ما لا جرح (ع) عن ثوبان) واسناده ضعيف (من حاول أمرا) قال المناوي أي حصوله أو دفعه (بمعصية) الله (كان بعد ما رجأى) أي أمل (واقرب لحيث ما اتقى) أي توفى حصوله (حل) عن أنس (واسناده ضعيف واه) (من حج) قال المناوي زاد في الطبراني واعتبر (لله) أي لا يتناهى وجهه والمراد الاخلاص (فلم يرفث) قال العلامة في الرثا الجامع وبطابق على التعريض به وعلى الفصحى في القول وقال الاثرى الرثا اسم جامع اشكل ما يريد الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصه بما حوط به النساء وقال الرثا مثل في الماضي والمضارع والافصح الفصحى الماضي والضم في المستقبل (ولم يفسق) قال المناوي أي يخرج عن حد الاستقامة بفعل انما أوجدها لأمراء وأولادها نحو ما جبرور رقيق (رجع) أي صار (كبيوم ولدت أمه) قال العلامة في أي بغير زنب وظاهره غفران الكبائر والصغائر والتباعد وهو من أقوى الشواهد لحديث عباس بن مرداس المصرح بذلك قوله شواهد من حديث ابن عمر في نفسه بغير الظهري (حم) خ ن عن أبي هريرة رضي الله عنه من حج هذا البيت واعتمر فليكن آخر عمره هذه الطواف بالبيت (أي طواف الوداع فهو واجب) (حم) ٣ (واضياع عن الحديث) بن أبي يس (الثقفي) قال المناوي قال الذهبي له حديث واحد وهو هذا (من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كن زارني في حياي) قال المناوي ومنه ما أخذ السبيكي انه تسن زيارته حتى للفاسعوان كانت زيارة القبر لمن مكروهه (طب) ه ن عن ابن عمر بن الخطاب واسناده واه (من حج عن أبيه أو) عن (أمه) فقد قضى عنه حجه وكان له فضل عشر حج (أي اذا كان الفاعل قد حج عن نفسه والقصد التبرع في الحج عن الوالدين) (قط عن جابر) باسناد ضعيف (من حج عن والديه أو قضى عنه ما مغرما بعنه الله يوم القيامة مع الأبرار) أي الاخيار الصالحاء (طس) عن ابن عباس (وضعه مخرجه الدارقطني) (من حدث عن حديث يرى) قال العلامة في يضم أوله أشهر من قصه وكلامه ما عني بظن أو الثاني بمعنى يعلم (انه كذب) قال المناوي بكسر الكاف مصدر ويقع فكسر أي ذوكذب (فهو واحد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة والتثنية باعتبار المتعدي والناقل عنه فليس راوى حديث أن يقول قال رسول الله الآن علم بحجته وقوله في الضعيف روى ونحوه (حم) م عن سمرة بن جندب رضي الله عنه من حدث بحديث فطس عنده (قال الشيخ بيناء عطس للفعل وذا شرح المناوي بناء الفعلين للفاعل (فهو حق) لسمع له الشارع (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن (من حسب) بفتحات

(قوله كذب) أو كذب (قوله فطس) أي ذلك الشخص الذي حدث وقراءته عطس من بناء المفعول اعم واشمل أي فهو أولى من بناءه للفاعل (قوله حق) أي لسمع له الشارع (قوله حسب) أي عد

(قوله فذكرها) أي بقلبه حيث لم يقدر على تغييرها بده أو لسانه ولم يقدر على مفارقة المجلس (قوله فرضها) أي صرحها وفتح  
فهو آثم (قوله إماما) أي سلطانا أو نائباعنه وكذا إمامة (قوله من حفظ على أمي) أي بلغ أمي أربعين حديثا متعلق بما فيه  
نفع لهم من أحكام أو من تصوف مطهر لا تلوب خلافا لمن خصه بالثاني فعلى للتأويل أي حفظ لأجل نفع أمي بأن بلغهم ذلك أما  
لو حفظها ولم يبلغها لهم فلم يدخل في هذا الفصل وإن كتبها في كتب عديدة ٣٥٣ (قوله في شفاعتي) أي الخاصة (قوله

رقميه) أي عليه وهو  
لسانه بأن يصونه عن التكلم  
بالحرم وأما خص صون  
اللسان وانفراج بالذكر لأن  
أكثر المعاصي تقع منه ما  
والنقم بضم الفاء وقصها  
كافي المناوي واقصر في  
المختار على الضم حيث قال  
ما بين فكيه وألها راية  
ففي المصباح الفاك بالفتح  
اللعي ومثله في المختار لكن  
ذكر المختار الحديث في  
مادة فقم بقضائه الرواية  
وفي القاموس والقلم ويضم  
اللعي أو إحدى اللعين  
والنقم بضم العين الفهم اهزكر  
في مادة فقم بالعين أن النقم  
بالضم وبضم العين أجمع  
أو الذقن بضمه وبالفتح  
ما تخرجه من خلل أسنانه  
وهذا المعنى لا يناسب هنا  
فهو بالفتح لا بالعين (قوله  
عشر آيات) من أولها وفي  
رواية من آخرها والمراد  
على كل مع باقيه بديل  
الرواية الأخرى من حفظ  
سورة الكهف أي مع تدبر  
معانيها عظم أي حفظ من  
فتنة الدجال المعهود ومن

أي عدد (كلامه من عمله قل كلامه) خوفا من الوقوع في الآثم (لا فيما يعنيه) أي لا ينطق  
الاعمال فيه الثواب (ابن السني عن أبي در) القناري (من حضر مصيبة) أي حضر  
فعلها (فذكرها فذكرها) وفي نسخة فذكرها (غاب عنها) هـ إذا قمن لا يـ در على منع  
مرتكبها من فعلها (ومن غاب عنها ففرضها فذكرها) قال المناوي لأنه من ورثه بآما  
كان من عمله (هـ عن أبي هريرة) من حضر إماما (المراد الإمام الأعظم ومثله لو فاته  
(فقل خير الولد كنت) ليغتم ويسلم (طاب عن أبي عمر) بإسناد حسن (من حفظ على  
أمي) قال المناوي أي نقل إليهم بطريق التخرج والإسناد اهـ وقبل معنى حفظها أن سقاها  
إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها (أربعين حديثا من السنة) بها أو حسانا قيل  
أوصافها يـ مل بها في الفضائل (كنت له شفعيا ورثه هـ يوم القيامة) قال المناوي وفي رواية  
كتب في زمره العلماء وحشر في زمره الشهداء وحفظ الحديث مطلقا فرض كفاية (عد عن  
ابن عباس) قال العلقمي قال النووي قدروا هذا الحديث عن علي وابن مسعود ومعاذ بن  
جبل وأبي الدرداء وابن عمرو وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري من  
طرق كثيرة وروايات متبوعات وانفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه (من  
حفظ على أمي أربعين حديثا من سني أدخلته يوم القيامة في شفاعتي) قال العلقمي الحفظ  
هو ضبط الشيء ومنعه من الانسياق فتارة يكون حفظ العلم بالكتاب وإن لم يكتب فتارة في الكتاب  
وإن لم يحفظ بقلبه فلو حفظ في كتاب ثم نقل إلى الناس دخل في وهذا الحديث ولو كتبوا عشرين  
كتابا (ابن القيم عن أبي سعيد) من حفظ ما بين رقميه) قال في النهاية النقم بالضم والفتح  
اللعي (ورجله) يريد من حفظ لسانه وقرحه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين  
(حمك عن أبي موسى) الأشعري وروايت ثقات (من حفظ عشر آيات من أول) في  
روايته من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) قال العلقمي قبل هذا من خصائص  
هذه السورة كما تقدمت من حفظ سورة الكهف ورواية من روى آخرها ويكون ذكر الشرع على  
جهة التدريج في حفظها كما هو ذلك لما فيه من البهائم والآيات فن تدبرها لم يقن بالدجال  
وقال الشيخ أكل الدين في شرح المشارق يجوز أن يكون التخصيص بها لما فيها من ذكر  
التوحيد وخلص أصحاب الكهف من شر الكفرة (حم م دن عن أبي الدرداء) من حفظ  
أسانته أي صانته النطق بما لا يحل (وسمعه) عن الاستماع إلى ما لا يحل (وبصره) عن  
النظر إلى ما لا يحل (يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة) ظاهره يشمل الواقع بعرفة وغيره  
(هـ عن الفضل) بن عباس (من حلف على عين فرأى غير ما حلف أن يفعل الذي هو خير

٤٠ بزي ثكل دجال يستلحق بالباطل قال الله هذا أو الاستغراق فهذا الفصل من حفظها بهما (قوله يوم عرفة) أي  
وهو واقف بها عند الجهور وبعضهم عم قتل من كان في مصر مثلا في ذلك اليوم وحفظ ما ذكر (قوله فآيات الذي هو خير الخ)  
قاله لمن أعظم عند صلى الله عليه وسلم أي مكث عنده إلى وقت النعمة وذهب إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فلما أحضرت له  
زوجته الطعام حلف أن لا يأكل أي لا يكون الصبية ناموا ولم يأكلوا معه ثم بدله أن يأكل فأكل ثم جاء وأخبره صلى الله عليه وسلم

بذلك فذكر له الحديث بالنظام ٣٥٤ ايضاً كل من حلف على شيء وغيره خير منه فاقبل المحلوف عليه ويكفر عن عيئه

ولم يكفر عن عيئه) قال العاقمي وسببه كما في مسلم عن أبي هريرة قال أعتق رجل عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأما أهله بطعامه فخلف لآبائهم كل  
 من أجل صبيته ثم بداهه فأكل وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من حلف فذكره قال النوري وفي رواية إذا حلف أحدكم على البمين  
 فمأى خير فلا يكفر بها ولا أت الذي هو خير وفي ذلك الدلالة على أن من حلف على فعل شيء  
 أو تركه وكان الخلف خيراً من التماسي على البمين استحب له الخلف وتزيمه الكفارة وهو إذا  
 منعق عليه (حم) م عن أبي هريرة رضي الله عنه من حلف بغير الله فقد أشرك) قال المناوي أي فعل  
 فعل أهل الشرك وتشبه بهم إذا كانت أيمانهم بأيمانهم وما يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك  
 غير الله في تعظيمه (حم) م عن ابن عمر) بأسناد صحيح) (من حلف) أي أراد أن  
 يحلف (فلحلف برب الكعبة) قال المناوي لا بالكعبة لأن القسم على ما لم يؤمن به أو كان  
 عظيماً كالكعبة والنبي والمالك (حم) م عن قتيلة بن صبيح) الجهنية) (من حلف  
 على عين صبر) بفتح الميم وسكون الواو وسكون الهمزة أي حلف بما يصبر فيه بمعنى يحبس وهو العين  
 اللازمة من جهة الحكم فيصبر لأجلها ولا يؤجل ذلك إلا بعد التداخي عليها (يقطع بها مال)  
 في رواية حتى (أمره مسلم) قال المناوي يقتل من القطع كأنه قطع عن صاحبه أي أخذ  
 قطعة من ماله بالخلف المذكور (هو فيناجر) قال العاقمي المراد بالقبول لا زمه وهو الكذب  
 أي كاذب (أني الله وهو عليه غضبان) قال المناوي يعامله معاملة المقضوب عليه من كونه  
 لا ينظر إليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه أو وقد تدركه الرحمة فيرضى خصمه (حم) م عن  
 الأشعث بن قيس وابن مسعود رضي الله عنهما قال قال الله تعالى وقد استثنى) قال  
 العاقمي إذا كان الاستثناء متصلاً باليمين لا حث عليه لأن المشبهة غير معلومة وعدمها كذلك  
 والوقوع بخلاف المشبهة محال ولا فرق بين الحلف بالله أو بالطلاق أو بالعاقب عند أكثرهم  
 وقال مالك والأوزاعي إذا حلف بطلاق أو عتق فلا يستثناء لا يفتي عنه شيئاً وقامت بالكعبة  
 الاستثناء لا يعمل إلا في عين تدخاها الكفارة فلا بد من قصد التعاتيق فلو قصد التبرك  
 بذلك رآه أو أطلق وقع الطلاق (د) ن ك عن ابن عمر) بأسناد صحيح) (من حلف  
 بالأمانة) قال العاقمي قال شيخنا قال الخطابي سببه أنه إنما مرأى يحلف بالله وصفاته  
 وليست بالأمانة من صفاته وإنما هي أمر من أمره وفرض من فروضه فهو وعنه لما فيه من  
 التسوية بينه وبين أسماء الله وصفاته وقال ابن رسلان أراد بالامانة الفرائض أي لا تحلفوا  
 بالصلوة والحج والصيام ونحو ذلك أو إذا قال الحالف وأمانة الله كانت عينا عند أبي حنيفة  
 ولم يدها الشافعي عينا (فليس منها) أي ذوى طريقتنا أي ليس من أكابر المسلمين (د)  
 عن بريدة) وأسناده صحيح) (من حمل علينا السلاح) قال العاقمي قال في القمع  
 المراد من حمل عليهم السلاح قتالهم بما فيه من ادخال الرعب عليهم لا من حملهم لحراسهم  
 مثلاً لأنه يحملهم لا عليهم (فليس منها) قال العاقمي أي ليس على طريقتنا  
 وأطلق اللفظ مع احتمال إرادته أنه ليس على الملة لما أفتى في جزاء التجويف (مالك حم) م  
 ن م عن ابن عمر رضي الله عنهما من حمل بحوانب السرب) الذي عليه الميت (الأربع غفر له أربعون

حيث إن الحلف بالله تعالى  
 لا بالطلاق (قوله فقد أشرك)  
 أي فعل مثل فعل المشركين  
 لأنهم كانوا يحلفون بأسماء  
 آلهتهم فيكفر الحالف بغير الله  
 تعالى ولو ولياً أو مملوكاً أو نبياً  
 (قوله برب الكعبة) أي ولا  
 يحلف بالكعبة وإن كانت  
 عظيمة (قوله على عين صبر)  
 أي عين حبس أضيفت اليمين  
 للحبس لأنه يترتب عليها  
 قبيحاً إذا حلف المدعي أو  
 المدعى عليه كذبا عند  
 القاضي وحكم بحبس من  
 توجه عليه الحق ظاهراً (قوله  
 وهو عليه غضبان) أي مرید  
 منه الانتقام أن لم تشمله  
 ساحة العفو (قوله مال امرئ)  
 وفي روايته حتى امرئ أعم  
 من أن يكون مالاً أو غيره  
 (قوله فقد استثنى) أي أتى  
 بما يرفع اليمين حيث قصد  
 التعاتيق وأمع نفسه إلى  
 آخر ما في الفروع (قوله  
 بالأمانة) أي عدلها وهو  
 الصلوة والصوم الحج كان  
 يقول وحق الصلوة وحق  
 الصوم وحق الحج الخ ومن  
 ذلك وحق الخاتم الذي على  
 قم العباد أو حلف بالنظر  
 الأمانة كان قال وحق الأمانة  
 أو أمانة الله فذلك مكروه  
 فقوله فليس منها أي فليس

على طريقتنا الكاملة (قوله من حمل) أي حمل علينا السلاح لقوله الأربعة) فيه دلالة على ذهب  
 إلى أن التبريح أفضل وعليه غالب الأئمة وذهب الشافعي إلى جهازيين وهو مدين أفضل (قوله أربعون

كبيرة) هو من باب الترغيب والافالكبائر لا يكفرها الا التوبة والرجوع اليه ولا ينبغي لاحد ان يستكف من حمل الجنازة وان بلغ في الدرجة الغاية القصوى (قوله من حل من امنى الى آخره) اى حفظها ٣٥٥ وفهم معناها الخ وفيه دلالة على موته مسلما وفي قوله ففهم عالما

تنبه على فضل الفقهاء والعلماء (قوله ساعته) وأولى اذا حل ساعته غيره من السوق للبيت أو بالمكس وفيه حث على التواضع وتعاطي شؤنه بنفسه (قوله من حل أخاه) أى أعانه على شئ من شئ من تحصيل خطه مربوط به فله وكذا لو أعانه ثوب أو عمامة مثلا لا لولى (قوله حوسب) أى فوَّقش الحساب والافقد بحاسب حسابا يسيرا لان العبد وان بلغ ما بلغ لا يقوم بشكر النعم فيما بالك به بل مالا ياتى (قوله من خاف ادخل) أى من خاف ان لا يبلغ المنزل سار من أول الليل وهذا الحديث من باب الذكاة والمعنى ان من خاف من الله تعالى ادخل أى سبق غيره الى منازل الابرار بالجهد في العبادة (قوله خيم زوجة امرئ) اى خدعها ولذا كان الشعر رانى اذا أناه زوجة شخص أو مملوكه أمر أهله به باذلاله واتعابه واجاعته ليرضى عن سيده أو زوجها عكس ما يقع الآن (قوله صلت عليه الملائكة أى دعته بالغفرة والرحمة) (قوله دخل الجنة) ففهمه دليل على الموت على الايمان

كبيرة) ظاهره ان حل الميت بكفر بعض الكبائر ويحتل أن المراد الترغيب في حل الميت لما فيه من الذكامة (ابن عساكر عن واثله) بن الاستيع واسناده ضعيف (من حل من امنى اربعين حديثا) يحتل أن المراد بالحل الحفظ مع فهم المعنى والعمل به (بسم الله يوم القيامة فقيم عالما) قال المناوى أى حشر يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وأعطى مثل ثواب فقيه عالم (عن انس) واسناده ضعيف (من حل) من السوق (ساعته) قال المناوى بكسر السين بضاعته اه وقال الحافظ بن حجر في شرح البخارى بفتح السين واما بالنكسر فمقدم للخارج (فقد برئ من الكبائر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن ابي امامة) واسناده ضعيف (من حل أخاه) فى الدين (على شئ) قال المناوى فى رواية على شئ نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله خطه عن انس) وأورده ابن الجوزى فى الواهبيات (من حوسب عذاب) بالنسبة للفقول أى من حوسب بما قضته فالمراد ان الاستقصاء فى الحساب يقضى الى العقاب (ت والضياء عن انس) ورواه مسلم (من خاف ادخل) قال العلقمى يقال ادخل بالهتيف اذا سار من أول الليل وادخل بالتشديد اذا سار من آخره (ومن ادخل بلغ المنزل) قال المناوى يعنى من خاف الله تعالى أى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (الا ان ساء الله عاقبة اى رغبة القدر (الا ان ساء الله الحية) قال المناوى مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لسالك الاسخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانته السكاذبة أعوانه فان تنقظ في سمره وأخلص في عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق اه يعنى من خاف الله فى الاعمال الصالحة نال الدرجات العالية فى الجنة (ت ك عن ابي هريرة) قال ت حسن وقال ك صحيح (من خيم) بضمه فوحدتين تحتين (زوجة امرئ) اى خدعها وأفسدها وحسن اليها الطلاق ليزوجه أو زوجها الفقرة أو غير ذلك (أو مملوكه) أو أمته أى أفسده عليه بأن لا يؤزنى به أو حسن اليه الأباق أو طلب البيع أو نحو ذلك (فليس منا) أى من الماملين أحكام شرعنا (د عن ابي هريرة) وفيه كذاب قال العلقمى بحجته علامة الصحة (من حتم القرآن أول النهار صلب عليه الملائكة) اى استغفرت له (حقى يسمى ومن ختمه آخر النهار صلب عليه الملائكة حتى يصبح) قال المناوى يحتل أن المراد بالحفظة أبواب المراد الموكلون بالقرآن ومهامه (حل عن سعد بن ابى وقاص) باسناده (من ختم له بصيام يوم) قال المناوى أى من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو عقب صومه (دخل الجنة) أى بغفر عذاب (البراز عن حذيفة) واسناده صحيح (من خرج في طلب العلم) الشعر على النافع الذى أراد به وجه الله (فهو فى سبيل الله) أى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) بما فى طاعة من أحياه الدين وأزال الشيطان قبل وفى قوله تعالى الساجدون انهم الساجدون فى الارض لطلب العلم (ت والضياء عن انس) قال ت حسن غريب (من خضب) شعره (بالسواد) لغیر الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء أو خير فاختص به لغير جهاد حرام (طب عن ابي الدرداء) عن سلفه الله لواحدة من المترئين الجنة والنار (وقفه لعملاها) قال المناوى فى وقفه للسادة قدره على أعماله حتى تكون الطاعة أسير المأمورات عليه

(قوله فى طلب العلم) أى التمرى أو الالة دون غيرها كعلم الاوقاف (قوله من خضب) أى شعره (قوله بالسواد) أى غير الجهاد حيث أحسب اليه فيه كان بخافى من طمع المكفار فى الجهاد لولا ان يخضب بالسواد

(قوله البيت) أي العتيق فيه، فذهب دخول الكعبة حيث لم يؤذ أحد بدخوله (قوله المالك) أي الحفاظ أو مطلقا هذا إن كشف عورته بمحضرة من ٣٥٦ يحرم نظره لها وخص الحمام بالذكور لأنه يغيب كشف العورات فيه والأفد كشفها حرام

ولاشقا ومنعه الاطاف حتى تكون اطاعة أشد شيء عليه (طب عن عمران) وإسناده حسن  
(من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة معقورا له) الصنفين  
دخوله ما لم يؤذ أو يؤذ لغيره (طب هق عن ابن عباس) من دخل الحمام بغير مشر  
سائر لعورته عن العيون (لعمري المالك) أي الحفاظ حتى يستمر (الشريازي عن أنس) من  
مالك (من دخل عيته) أي نظره بعينه إلى من في الدار من أهلها وهو بالباب (قيل أن  
يستأنس) أي يستأذن ويسلم (فلاذن له) أي لا ينبغي لرب الدار أن يؤذ له في الدخول (وقد  
عصى ربه) ومن ثم حل ربه بمحضرة وانفقت عينه هدرت (طب عن عبادة) من دعا  
إلى هدى) بالضم أي إلى ما يهدي به من العمل الصالح (كان له من الأجر مثل أجور من تبعه  
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا) ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه  
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) ضمير الجمع في أجورهم وآثامهم يعودان باعتبار المعنى ولا فرق  
في الهدى والضلالة بين أن يكون أبدا ذلك أو أن يكون مسوقا إليه (حم م ٤) عن  
أبي هريرة (من دعا لآخره) في الدين (بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعروا كان حاضرا في  
المجلس (قال المالك المولى له آمين بولك بثل) بالتثنية أي بثل ما دعوت به له (م د عن أبي  
الدرداء) من دعا على من ظلمه فقد انتصر) يعني فينقص ثواب المظلوم (ت عن عائشة)  
بإسناده ضعيف (من دعا رجلا بغيرة) المراد بآب بكره لا ينجو بإعبد الله (لعمري  
الملائكة) أي دعى عليه بالبدن عن منازل الأبرار (ابن السبي عن عمر بن سعد) قال ابن  
الجزري حديث من ذكر (من دعا إلى عرس) أي إلى ولاية عرس (أو نحوه) كفتان وعقبقة  
(فالجيب) وجواب في ولاية العرس وقد باقى غيرها ثم وطأه كورة في كتب الفقه (م عن ابن  
عمر) عن الخطاب (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على دفع غيظه وقهر نفسه لله  
(ومن حفظ لسانه) أي صانه عما لا يحل النطق به (سائر الله عورته) عن الخاق فلا يطلع الناس  
على عيوبه (طس عن أنس) وضعفه المنذرى (من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار)  
بأن يدخله الجنة بغير عذاب ظاهره وإن ارتكب كبائر ويجوز حمل أن يكون ذلك سببا لتوبته  
فلا أشكال (طب عن واثلة) بإسناده حسن (من دل على خير له) من الأجر (مثل أجر  
فاعله) قال العلقمي قال شيخنا قال النوري المراد أنه لو باكم أو باع له ثوبا أو لا يلزم أن يكون  
قد توبه ما سواه اه وذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه إنما هو  
بغير تضعيف وقال القرطبي أنه مثله سواء في التقدير والتضعيف لأن الثواب على الأعمال إنما  
هو فضل من الله به لمن يشاء على أي شيء صدر منه خصوصا إذا صحت التوبة التي هي أصل  
الأعمال في طاعة عجز عن فعلها لما منع منها فلا بد في مساواة أجر ذلك العاقل لاجر التقادر  
والفاعل أو يزيد عليه قال وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك الحديث من فطر صاعا فله  
مثل أجره (حم م د عن أبي مسعود البدرى) من ذب (أي دفع) (عن عرض أخيه)  
المسلم (بالمدينة) قال المناوي كناية عن الغيبة كانه قبل من ذب عن غيبة أخيه في غيبته  
(كان حقا على الله أن يقيه من النار) قال المناوي زاد في روايته وكان حقا على ناصر المؤمنين

تأمن عليه الملائكة مطلقا  
(قوله من دعا) أي غيره إلى  
هدى (قوله بظهر الغيب)  
أي بالغيب فظهر مقصم أي  
دعاه وهو لا يسمع ولو  
بمحضوره (قوله ولا يثبت له)  
أي بثل ما دعوت به (قوله  
انتصر) أي من ظلمه  
بجـ لاف ما لو تركه لا دعاء  
فقد تفرج عنه واقص الله  
تعالى له منه (قوله بغيره)  
أي وصفه وصفه بآثامه  
به (قوله الملائكة) أي  
المحفظه أو مطلقا (قوله من  
دعى إلى عرس) أي ولاية  
عرس وهو الدخول بالزوجة  
(قوله من دفع غضبه) أي لم  
يسلم بقتضائه والغضب  
فـ وإن دم القلب لا رادة  
الانتقام (قوله من الولد)  
أي ولد له أو ولد لولده  
ذكر أو أنثى أو ولد له  
والبعض ويحمل التقييد  
بولد الصاب (قوله على  
خير) أي أمره من أمور  
الشرع (قوله مثل أجر الخ)  
أي لامن كل وجه ويؤخذ  
من الحديث أنه صلى الله  
عليه وسلم له مثل أجر  
جميع الأمة منذ بعث إلى يوم  
القيامة ثم إن ثواب الفاعل  
يضاعف بخلاف ثواب الدال  
على أن فضل الله تعالى واسع  
(قوله بالمدينة) أي في غيبته و

كأن في حضوره إن كان عاجزا (قوله حقا على الله) أي حاصل ولا بد

فضلا منه وكرما

(قوله ذبيحة) أى أى ذبيحة كانت ولو دجاجة ونحوها (قوله من ذرعه النية) أى غلبه (قوله ومن استقاء) بالمد أماد منه فطلب ماء الشرب (قوله ففاضت عيناه) أى فاض دموع عينيه فاضاف الافاضة لأنه لا يسهل الدمع وذلك كناية عن كثرة بكائه وإن لم تصب الدموع الأرض وقوله من خشية الله أمالو فاضت عيناه فرجاء ذكر الله ٣٥٧ لا خوف من خشية الله فليس له هذا الفضل العظيم فهذا

هذا الفضل العظيم فهذا

بشرى لاهل الخوف منه

تعالى (قوله تصيب الأرض

من دموعه) كناية عن كثرة

دموعه (قوله عند الوضوء)

من ذلك ذكر الاعضاء

والذكر عقب الوضوء (قوله

طهر جسده كله) أى ظاهره

وباطنه والافاظاظهر فقط

(قوله ليعبىه) من عاب

(قوله حتى يأبى بنفاذ) أى

ولا يمكنه ذلك فهو كناية عن

طول عذابه على حد كاف

أن يعقد بين شعبتين ولا

يمكنه ذلك (قوله بما فيه)

حدث لم يتجهر رأى وبالأولى

ما لم يكن فيه (قوله فقد

شقى) أى به لدن منازل

المقربين وأخذ بهضمهم

بظاهرة فاجوب الصلاة

عليه عند ذكره صلى الله

عليه وسلم والمعتمد عندنا

سن ذلك (قوله ذكر كرت

عنده) أى باسمى أو بصفتى

أو بالصلاة على (قوله عشرا)

أى رحمه عشر رحمت نخطئ

أو نخطأ وكذا ما به دأى

ترك الصلاة على (قوله من

ذهب بصره) أى فى حاله

صغره أو كبره (قوله إن كان

(ح م ط عن اسماء بنت بريد) وإسناده حسن (من ذبح لضيفه) المسلم (ذبيحة) كراما  
له الله كانت فداءه من النار) فيه ما تقدم (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) قال  
المنأوى هذا حديث منكر (من ذرعه) بذال معجمة وراء عين مهله مفتوحات قال فى  
النهاية أى سبقه وغلبه فى الخروج (النى وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء) أى تكلف  
النى عامدا عالما (فليقض) وجوبا بطلان صومه (ك عن أبى هريرة) قال العلقمى  
قال الدميرى قال الحارثى لم يحج ثم قال والحاصل أن مجموع طرقه حسن وكذا نص على حسنه  
غير واحد من الحفاظ (من ذكر الله ففاضت عيناه) أى الدموع من عذبه فاستند الفيض  
إلى العين مباغلة (من خشية الله حتى يصيب الأرض) بالنصب أو نحوها (من) أى بعين  
(دموعه) أو من زائدة لم يهد به الله يوم القيامة وهذا ثانى حصول الرجاء (ك عن انس)  
وقال صحيح وأقروه (من ذكر الله عند الوضوء) أى معنى أوله (طهر جسده كله) أى ظاهره  
وباطنه (فان لم يذ كرام الله) عنده (لم يطهر منه إلا ما أصاب) أى أصابه (الماء) أى الظاهر  
دون الباطن (ع عن الحسن) الكوفى (مرسل) من ذكر كرام الله (أى بشئ) (ليس  
فيه ليعبىه) به بين الناس (حبسه الله) عن دخول الجنة (فى نار جهنم حتى يأبى بنفاذ) بالذال  
المعجمة (ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن شدة تعذبه (ط عن أبى الدرداء) قال  
العلقمى بجمانه علامة العفة (من ذكر كرت جلا بجمانه) من العيوب (فقد اغتابه) قال المنأوى  
وقامه عند مخزجه ومن ذكر كرت بجمانه (ك فى تاريخه عن أبى هريرة  
(من ذكر كرت عنده) أى بحضوره (ولم يصل على فقد شقى) أى فاته فضل الصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم فاطلق الشقاء على سوانه من الثواب (ان السنى عن جابر) قال العلقمى بجمانه  
علامة الحسن (من ذكر كرت عند مخطئ الصلاة على مخطئ طريق الجنة) قال الشيخ بنهم  
المعجمة فتشديد الظاهر أهله لم يسن للجهول فيه ما الأول من الشيطان والثانى من الرحمن اه  
ويجوز مل بناؤه للأفعال قلنا مل (ط عن الحسن بن على) من ذكر كرت عنده فليصل  
على فانه) أى الشاك (من صلى على مرة) أى طلب لى دوام التضرع (صلى الله عليه عشرا) أى  
رحمه وضاعف أجره (ه ن عن انس) قال العلقمى بجمانه علامة الحسن (من ذهب بصره  
فى الدنيا بئى قبل أن يموت (جعل الله له نور يوم القيامة أن كان صالحا) قال المنأوى الظاهر  
أن المراد ما سما كما قاله فى خبر أوله صالح بدعوله (ط عن ابن مسعود) قال العلقمى  
بجمانه علامة الحسن (من ذهب فى حاجة أحبه المسلم) من أجل الله (فقصبت له حاجته  
كذبت له حجة وعمره وإن لم تقص كذبت له عمرة) أى كتب له ثواب ذلك مكافأة له على ذلك  
(ه عن الحسن بن على) من رأى عمرة (أى خصلة قبيحة من أخيه المؤمن ولو لمهصة قد  
انقضت ولم يتجهر بفعالها) فسترها) عابه (كان يكن أحياء مؤودة من قبرها) قال المنأوى وجه

صالحا) أى مسلما على حد أو ولد صالح بدعوله فليس المراد به من كان قائما بحقوق الله تعالى وحقوق عباده (قوله حجة وعمره)  
أى ثواب حجة وعمره مقبولتين (قوله مؤودة) أى نقصا ما لقاة فى القبر وهى حبة لنعوت كما كانت الجاهلية تدفن البنات وهى حبة  
واذا المؤودة ثلاث باى ذنب قتلت أى فساتر عيب أخيه له ثواب كثواب من نسب فى أحياء مؤودة بأخراجهما من القبر لنعوت  
لها الحياة بعد أن اشرفت على الموت



(قوله لم تنصروا العيين) وكذا لو قال باسم الله -مبارك فيه- ولا تنصروه (قوله مخافة طالبا) أى المطالبة بدعواه أو خوف أن تطالبه فتقتله لأن ذلك حين لا يلبق (قوله فقال الحمد لله الخ) ويظهر ذلك أنه كان ناسفا متجاهرا كأن كان حدزنا الخ لم تزر غيره والاخفاء (قوله فليغيره) أى يزل بيده أن كان مما زال باليد ككسر الزلزال أو أمن النصير وهو هذا التغيير فرض كفاية أن وجد جماعة يمكنهم التغيير والافتراض ٣٥٨ عين (قوله أضف الإيمان) أى الاسلام أو هو على حذف مضاف أى ثمرات

الشبهة ان السائر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكأنه أحياء كادفع الموت عن الموثودة من آخر جهنم القبر قبل أن تموت (خداك عن عقبة بن عامر) واسناده صحيح (من رأى شيئا يجهه فقال ماشاء الله) أى ماشاء الله كان (لا قوة الا بالله) أى لا قوة على الطاعة ودفع شر العيين (لم تنصروه) أى ذلك النفي (العين ابن السني عن انس) واسناده ضعيف (من رأى حية ولم يقتلها مخافة طليها) قال المناوي أى مخافة أن يطالب بدعواه في الدنيا والآخرة (فليس منا) أى من العالمين بأوامرنا (طب عن أبي بصير) واسناده حسن (من رأى مئنة) في يده أو يدها أى علم بحضوره (فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك الملاء) ويستحب مع ذلك أن يسهو -د- شكر الله تعالى على سلامته من ذلك ويجهوله بذلك أن أمن من شره وكان سبب حصوله معصية (ت عن أبي هريرة (من رأى) أى علم (منكم) معشر المسلمين (منكرا) أى شيئا يجهه الشرع فلا أقولا (فليغيره بيده) وجودا بالاستطاع (فان لم يستطع) تغييره بيده (فبلسانه) أى فليغيره بلسانه كاستهانة وتوبيخ (فان لم يستطع) تغييره بلسانه بأن خاف ضمرا (فبقامه) أى فالواجب أن يكاره قلبه بأن يكاره به ويهزم على تغييره أن قدر (وذلك) أى الانكار بالقلب (أضف الإيمان) قال المناوي أى خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وثمراته (حمم عن أبي سعيد) الخدرى (من رأى في المنام فقد رأى) قال المناوي أى رأى حقيقة على كمالها (فان الشيطان لا يتمثل بي) قال العلامة -م- قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بأن رؤيا الناس أياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان أن يتصور في خلقه ملائكة تدرج بالكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى للأنبياء بالمحزنة العادة دلالة على صحة حاله -م- وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في البقطة اذ لو وقع لأشبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة مخافة من هذا التصور يخدع الله من الشيطان وتزغره ووسوته والقائه وكيدته على الانبياء قال الكرماني فان قلت الشرط ينبغي أن يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليس يستشعر فانه قد رأى وهو في معنى الاخبار أى من رأى فآخبره أن رؤيته حتى ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان (حمم) خ ت عن انس (من رأى في المنام فسيراني في البقطة) بفتح القاف قال العلقمي قال النووي فيه أقوال أحدها أن المراد به أهل عصره ومعناه أن من رأى في النوم ولم يكن هاجرا وفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته صلى الله عليه وسلم في البقطة هي أنا والثاني معناه أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في البقطة ومخبرها واستبعد أن يكون معناه سيراني في الدار الآخرة لانه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه

الإيمان وذلك لأن هذا التغيير ليس من الإيمان الذي هو التصديق القلبي (قوله فقد رأى) أى حقيقة فلم يتحدد الجزاء والشرط اذ لا يصح أن يقال أن قام رؤيا قام (قوله لا يتمثل بي) أى لا يتصور بي لا مناص ولا بقطة حفظ الشرع بمعرفة المعلومة بالكتاب والسنة ثم إن رآه على مسوورة كان الرائي كاملا ولا فهو ناقص فتكون الرؤية حينئذ تنبئ به ليتوب فن رأى ميتا دل على موت الشريعة في الرائي فان كان مستقيما دل على موت الشريعة في ذلك المكان (قوله رأى الحق) أى الرؤية الحسنة بدل قوله فان الشيطان لا يتزايأى لا يتصور بصورتي وقول البعض المراد فقد رأى الحق أى الله تعالى ليس في محله (قوله فسيراني في البقطة) قيل في الدنيا وقيل في الآخرة أى رؤية خاصة بمصطفى القرب فن رأى صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيته كاملة أو ناقصة لا بد أن رآه في الآخرة رؤية خاصة وأن يدخل الجنة فرؤيته على أى حال تدل على الموت على الإيمان وكما يرى منا ما يرى بقطة وهو في جنة لأنه يخرج منها وبأى لاحد وان بلغ ما بلغ وحديث سألني أن لا أمكث في قبري بعدار بعين فالمراد أن روحانيته تصعد إلى عليين بعد ذلك فيترقى من رتبة إلى رتبة أعلى وكذا ما ورد من حجج الانبياء فالمراد روحانياتهم لا ذواتهم فقول الشاذلي لوجب النبي عن طريقه عين ما عادت نفسي مسلما وقول أبي الجاسأل حين يسئل عن شيء حتى أسأل

في  
منا ما يرى بقطة وهو في جنة لأنه يخرج منها وبأى لاحد وان بلغ ما بلغ وحديث سألني أن لا أمكث في قبري بعدار بعين  
فالمراد أن روحانيته تصعد إلى عليين بعد ذلك فيترقى من رتبة إلى رتبة أعلى وكذا ما ورد من حجج الانبياء فالمراد روحانياتهم لا ذواتهم  
فقول الشاذلي لوجب النبي عن طريقه عين ما عادت نفسي مسلما وقول أبي الجاسأل حين يسئل عن شيء حتى أسأل

نزال الحب وتطوى المسافة  
بينهما (قوله رابط) سواء  
كان مسافرا لذلك او مقاما  
بأهله على الراجح فالمدار  
على النية بأن عكث بنسبة  
القتال وحفظ الاسلام (قوله  
فواق نافقة) كناية عن  
الزمن اليسير لان الفواق  
زمن ما بين الحبطين وهو  
يسير وخص النافقة لانها  
أشرف أموال العرب والا  
فيقال فواق عنز فواق بقرة  
(قوله حره الله على النار)  
اي حظه من المسكث فيها  
طوبى لا (قوله صيامها)  
على حذف مصاف اي صيام  
نهارها اذا الصيام لا يكون ليلا  
(قوله روحه) اي مرة لقتال  
اعداء الله (قوله مسكا) اي  
طيبا تطيب به حقيقة ويدل  
على تخياله ويحتمل انه ما كناية  
عن النعم (قوله من راها)  
اي سلك مسلك الر باع اي فعل  
قربة بقصد الر بالانسان  
قال العزيمى والذي في  
النسخ انه بالساء القضية  
وبعد ما قال اه قام له  
را ابا الف لينة بعدها  
هم زمان على وزن قاتل  
قلب الثانية باله نظر فها بعد  
همزة ثم قلبت الباء الفاء  
أحركها الخ فصار واء همزة  
بين الفين فاجتمع شبه ثلاث  
آلاف فأبدلت الهمزة بباء  
فصار را يا بالفين بينهما ياء فقه  
ثلاثة اعمال ولا بدع في ذلك  
كافي الاوضح وشرحه اه

في الدنيا ومن لم يره والثالث براه في الآخرة رتبة خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ومحو  
ذلك اه وحله ابن ابي جرة وطائفة على أنه براه في الدنيا حقيقة ويخطبه وان ذلك كرامة من  
كرامات الاولياء وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لانه يلزم ان يكون هؤلاء أصحابه وتبني الصعابة  
الى يوم القيامة ولان جماعته رآه في المنام لم يروه في البقعة وانها الصادق لا يختلف واقول  
الجواب على الاول منع الملازمة لان شرط الصعوبة ان يراه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته  
واما رتبته بعد الموت وهو في عالم البرزخ فلا تثبت بها الصعوبة وعن الثاني ان الظاهر ان من  
لم يبلغ درجة الكرامات من هو في عموم المؤمنين انما تقع له رتبته قرب موته عند طلوع روحه او  
عند الاحتضار ويكرم الله به من شاء قبل ذلك فلا يختلف الحديث وأما اصل رتبته صلى الله عليه  
وسلم في البقعة فقد نص على امكانها وقوعها جماعة من الأئمة قال الغزالي ليس المراد انه يرى  
جسمه ويديه بل مثالا له صار ذلك المثال آلة بناء دى بها المعنى الذى هو نفسه قال والالة تارة  
تكون حقيقة وتارة تكون خيالية وانفس غير المثال التخييل فآراءه من الشكل ليس هو روح  
المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على الحقيقة قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان  
ذاته تعالى منزوعة عن الشكل والصور فلا يمكن تنهى تعريفاته الى الابد بواسطة مثال محسوس  
من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي رأت الله  
تعالى في المنام لا يعني أبى رأت ذات الله كما يقول في حق غيره (ولا تمثل الشيطان بي) قال  
العالمى استثناف كان قائلًا قال وما سبب ذلك فقال لا يتمثل الشيطان بي يعنى ليس ذلك  
في المنام من قبيل القسم الثاني وهو ان تمثل الشيطان في خيال الراي ما شاء من القسملات  
قال وهل هذا المعنى مختص بالنبى صلى الله عليه وسلم أم لا قال بعضهم رتبة الله تعالى ورتبة  
الانبياء والملائكة عليهم السلام ورتبة الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذى فيه  
الغيوم لا يتمثل الشيطان بشئ منها وذلك كالحقوف انه خاص به صلى الله عليه وسلم (قد عن  
ابى هريرة من رآه موه) أى علمته موه (يدكر ابا بكر وعمر بنوه) كسب أو تنقبص (فانما  
يريد الاسلام) فانما قصده تنقبص الاسلام والاطعن فيه فانها شيخ الاسلام وبهما كان  
تأسيس الدين (ابن قاتم) في المهمم (عن الحاج السهمى) نسبة الى بنى سهم وذو حديث من ذكر  
﴿(من رابط) قال المناوى أى لازم النفس رأى المكان الذى يبتناوين الكفار (فواق نافقة)  
قال في النهاية هو ما بين الحبطين من الراحة وتضم فاقوه وفتح وقال المناوى ما بين الحبطين من  
الوقت لانها تحلب ثم تترك سويدة لتدر (حره الله تعالى على النار) أى يدخله الجنة مع  
السابقين وأما نار الخلود فكل مسلم يحرم عليها (عق عن عائشة) واسناده ضعف ﴿(من  
رابط) قال العالمى قال الدميرى الرباط مراقبة العدو في النعم والمقاربة لبلاده (بلية في سبيل  
الله كانت له كما نف ليله صيامها وقيامها) أى كان ثوابها مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام  
لها قال المناوى تبعه الابن عطية والقرطبي وذافين ذهب بحرس المسلمين في الثغر لاساكنه  
قال العالمى وتقدم ما فيه من النظر يعنى ولو اتخذ وطنا وسكنا (هـ عن عثمان) بن عفان  
﴿(من راح روحه في سبيل الله كاد له عقل ما أصابه من الغبار) الحاصل له في المعركة (مسكا يوم  
القيامة) قال العالمى الروح السير من الزوال الى آخر النهار ويحصل هذا الثواب بكل روحه  
الى الغزو ولو في طريقه او موضع القتال (هـ والضياء عن انس) واسناده حسن ﴿(من رآه)

(قول المحشى رايا الخ) ينأمل هذا مع ما مشى عليه العزيمى من أنها رآه الخ ويحرم

اه مصححه

(قوله برئى من الله) أى تواعد من رحمة الله أو أن فى العمارة فلما رأى برئى الله منه (قوله لم يحاسبه الله) أى حساب مناقشة وان حاسبه يسيرا (قوله ولو ذبحة عصفور) خصه لأنه أصغر ما يؤكل من الطيور وغيره الأولى والمراد برحمته أن يحسد الشجره ويكون فى غير مقاماتها لأنه يرحمها بترك ٣٦٠ ذبحها فقد فرت ذبحة من ذابحها وجاءت له صلى الله عليه وسلم فقال لها

اطبىعي مولاك وامتنى لى الامر  
الله وانفقت اصاحبها وقال  
له ارحمها (قوله عن وجهه)  
أى ذاته أى لم يعبه بانه بالنار  
(قوله عادية ماء) أى ماء  
عاد باجاء ما يمشى منه غرق  
محترق وكذا يقال فى النار  
(قوله أجر شهيد) أى من  
شهداء الآخرة (قوله الطيرة)  
من قول أو فعل كان سمع  
من يقول ارجع أو رأى  
فلا يدل على الرجوع عن  
الحاجة إلى الله فلا يرجع  
بل يستعين بالله تعالى من شر  
ذلك الغال السبى ويطلب منه  
تعالى الخير فى تلك الحاجة فانه  
يندفع عنه ضرر ذلك الغال  
(قوله فى شئ) تجارة أو  
منازعة فلا يدل عنه الى غيره  
الا اذا علمت اسباب ذلك  
الشئ فينتقل الى غيره (قوله  
نقى) أى بأن وفقه الله  
تعالى لفعل المأمورات  
واجتناب المنهيات فقد رزق  
خير الدنيا بأن برزقه الله  
من حيث لا يحتسب قال  
تعالى ومن يتق الله  
يجعل له مخرجاً من الآيات  
والآخرة بأن يجازيه احسن  
الجزاء (قوله فى الشطر

مرسوم فى فسبح عشنا تحتية بعد هال ألف (بالله) أى يعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله  
(لغير الله) أى فعل ذلك ليراء الناس فيعتقدوا به طمى وبهظم (فقد برئى من الله) أى لم يحصل  
له على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعرف عنه (طب عن ابي هند) الدارى (من رضى  
صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) فيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس د  
عد عن عائشة) واسناده ضعيف (من رحم) حياءوا بذبحه بخواسر اعوسن مديبة (ولو ذبحة  
عصفور) قال المناوى سمى به لأنه عصي وفر (رحمه الله) أى تفضل عليه وأحسن اليه (يوم  
القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب والاضياء عن ابي امامة)  
واسناده صحيح (من رد عن عرض أخيه) فى الدين (رد الله عن وجهه النار يوم القيامة)  
المراد أنه لا يعذبه قال المناوى وخص الوجه لان تعذيبه انشكى فى الآلام وأشد فى الهوان  
(حم ت عن ابي الدرداء) قالت حسن (من رد عن عرض أخيه كان) الرادى ثوابه  
(له) بما من النار (يوم القيامة قال المناوى وذلك يظهر الغيب أقطر من حضوره) (حق عن  
ابى الدرداء واسناده حسن) (من رد عادية تار) قال المناوى أى من صرف ماء جارياً بعد بالى  
بما رواه الى اهلاك معصوم (أو) صرف (عادية تار) كذلك (قوله أجر شهيد) أى مثل أجر  
شهيد من شهداء الآخرة (الزمرى) قال الشيخ يضم النون فسكركون الزاوة كسر السين المهملة  
(فى) كتاب (فضاء الخواص) للناس (عن على) أمير المؤمنين (من ردت الطيرة) بكسر  
ففهم (عن حاجة فقد أشرك) أى صار مشابهاً للمشركين المعتقدين أن الله شرى كافى الخير والشر  
تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (من رزق فى شئ  
فليزمه) أى من جملة مومنته من شئ فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه فى الانتقال  
اليه فهو خافك لما شاء لا لما تشاء فكن مع مراد الله فبذل لا مع مرادك لنفسك (هب عن  
انس) واسناده حسن (من رزق نقي) أى فعل المأمورات وتجنب المنهيات (فقد رزق خيري  
الدنيا والآخرة) فهو من الفالحين السابقين الى جنات النعيم (ابو الشيخ) فى الثواب (عن  
عائشة) واسناده ضعيف (من رزقه الله أمراً صالحاً) أى دينه جميلة (فقد أعانه على شطر  
دينه فليزقه الله فى الشطر الثانى) قال المناوى لأن أعظم البلاء القادح فى الدين شهوة البطن  
وشهوة الفرج وبها تحصل المعصية عن الزنا وهو الشطر فى الشطر الثانى وهو شهوة البطن  
وأوصاه بالتقوى فيه (ك عن انس) من رضى من الله بالسير من الرزق رضى الله عنه بالقليل  
من العمل (قال المناوى فلا يعبه اقرب على اقلا له من قوافل العبادة فمن سأل سأل) (هب عن  
على) واسناده ضعيف (من رضى عن الله) فى قضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) قال  
المناوى بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فى البراءة عاتال ابن عساكر عن عائشة (من رفع رأسه  
قبل) (رفع) (الامام أو وضع) رأسه قبل وضع الامام (فلا صلاة) أى كاملة (ابن قانع عن شيبان)

الباقي) بأن يجعل فى طلب الرزق ولا يجمع بأى وجه كان (قوله بالسير) من الرزق بأن لا يخط من  
ضيق العيش بل يرضى بما قسم الله تعالى له (قوله بالقليل من العمل) بأن يشبه على العمل القليل مثل ثواب الفعل الكبير  
(قوله من رضى عن الله) بأن سلم قضائه وقدره من ضيق عيشه وبلاء دينه وفقد ولده مثلاً فلا يتسخط ولا يتسكى رضى الله تعالى  
عنه أى أنه وأدخله الجنة ونعمه (قوله قبل الامام) أى قبل رفعه أو وضع أى رأسه ونسبى المأموم امامه بركن كبيرة ويبيض

ركن صغيرة كما هو مقر في الفروع اما يخشى من يسبق الامام ان يحول وجهه ووجه حمار (قوله من رفع حجرا) أي أو غيره من كل مؤذون خاص الحجر لكونه الاغلب في الطريق (قوله ثنتي عشرة ركعة) قيل المراد بها صلاة الفرض وهو قول عندنا والراجح انها ثمانية فقط عدد اوثاباوحية (قوله من رمي بسهم في سبيل الله) أي ٣٦١ في جهاد الكفار كان له ثواب بكل سهم

مثل ثواب عتق عبد فقوله  
عدل محرر رأى مثل ثواب  
عتق عبد حر وخلص من  
الرق (قوله كفته) أي  
عليه اسم كالم القتل بل يكفر  
ان قصد حقه ذلك (قوله  
بالليل) أي فبه وذاقه لما  
كانت المنافقون ترمي الصحابة  
بالسهم لئلا يفتقوله ليس  
منا أي فهو كافر ان استغل  
ذلك والافانرا دليس على  
طريقتنا الحاكمة وفي رواية  
من رمانا بسهم بدل في الليل  
لكن سب الحديث يدل  
لذلك الرواية (قوله روع  
مؤمننا) أي خوفه بخوسل  
سلاح عليه ولولاهما (قوله لم  
يؤمن الله الخ) لان الجزاء  
من جنس العمل (قوله سبي  
بمؤمن) أي لظالم ليسؤديه  
بأخذ مال او ضرب مثلاً  
(قوله مقام ذل وخزي)  
عطف ملزوم اذ يلزم من  
الخرى الذل ولا عكس  
(قوله زار قبري) أي سبي  
لقبري لاجل زيارتي فيه لان  
الزيارة ليست للقبر بل  
لصاحبه (قوله شفاعتي) أي  
شفاعة تخصه غير شفاعته  
العامه (قوله محسباً) أي  
محاسبه الله تعالى (قوله شهدا)

ابن مالك الانصاري (من رفع حجرا عن الطريق) احتساباً بالله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) يعني اذا قبل الله الحسنه عفا عنه وأدخله الجنة مع السابقين (طوب عن معاذ) واسناده صحيح (من ركع ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة) قال المناوي المراد صلاة الفرض وذلك هو أكثرها عند الشافعية اهـ واعتد بعض المتأخرين منهم ان أكثرها أو أفضلها اثمان (طس) عن أبي ذر الغفاري (من ركع عشر ركعات ويمس بين المغرب والعشاء بنى له قصر في الجنة) قال المناوي تمامه فقال عمر اذا تسكع قصر رنا رسول الله (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسله) من رمي بسهم في سبيل الله فهو له عمل (قال المناوي يسلم العين وتفتح أي مثل (محرر) زاد في روايته الخ كم ومن بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة وقال في النهاية العدل والعدل يعني المثل وقيل هو بافتح ما عاذه من حسنه وبالسهم ما ليس من حسنه وقيل بالعكس (ت ن ك عن أبي نجيع) واسناده صحيح (من رمي) أي سب (مؤمناً بكفر) كأن قال هو كافر (فهو كفته) في عظام الوزر لكن لا يأنز نسواي الوزر بن (طس) عن هشام بن عمار من امة الانصاري واسناده حسن (من رمانا بالليل) أي رمي الى جهنم بالقسي ليلاً (فابس منا) أي فليس على منها جناح قال الشيخ وقد وقع أن رجلاً اراد ان يعلم القوم بنفسه لئلا وكان في حاجتهم وكره التكلم والتصويت فرمى بسهم ليعلمهم فأفرغ الناس فاما بلغ الشارع ذكره (حم) عن أبي هريرة (واسناده حسن) (من روع مؤمناً) أي أفزع وخوفه (لم يؤمن الله) تعالى بشدة الميم (روعه يوم القيامة) حين يفرغ الناس من هول الموقف (ومن سبي مؤمناً) الى سلطان ليسؤديه (اقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) فالسابع حرام بل قضيه الخبر انما كبره قال العاقمي وفي حديث كتب الساعى مثلث يربد أنه يهلك بسبع مائة ثلاثة نفر السلطان والمسي به ونفسه (هب عن انس) وضعفه المنذري (من زار قبري) أي زارني في قبري فقصد الله غيرة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتي) أي سؤالي لله أن يتجاوز عنه (هد هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من زارني بالمدينة) أي في حياته أو بعد موته (محسباً) أي ناوياً بزيارته وجه الله طالباً ثوابه (كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة هب عن انس) قال العاقمي يحاسبه علامة الحسن (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) أي سورتها (غفر له) الصغائر وكتب باراً والديه وان كان عاقلاً ما في حياتهما فالحيت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصلاة (هد عن أبي بكر) باسناد ضعيف (من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له) ذنوبه الصغائر (وكتب برا) بالديه وان كان عاقلاً ما في حياتهما قال المناوي قال ابن القيم هذا نص في ان الميت يشعر بمن يزوره والا ما صح تسببه زائر او اذ لم يعلم المزور بزيارته من زاره لم يصح أن يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا الاسلام فان السلام على من لم يشعر حال (الحكيم) القرمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (من زار قوماً

٤٦ يزى ث أي يزيده الفضل وشفيعاً أي شفاعة خاصة (قوله أو أحدهما) أي أو قبر أحدهما (قوله في كل جمعة مرة) هذا يقتضي أن المداومة شرط في حصول الغفران وكتبه باراً والحديث الذي قبله لا يقتضي المداومة بل ولو مرة واحدة ويحك أن يقال اذا زاره وقرايس أو تسبب في قراءتها بأن أمر من يقرؤها حصلت له المنفرة وكتب باراً ولو جمعة واحدة واذا زار ولم يقرأ يس

لم يحصل له ذلك الا اذا دام (قوله فلا يؤمهم) ٣٦٤ أى يذكر ذلك بغير اذن وليؤمهم رجل منهم أى يندبا (قوله أو عافية) أى

طالب الرزق من كل حيوان (قوله خرج منه الاعيان) أى كماله فهو من باب التخويف والزجر وعلى حقيقة انه استقل ذلك (قوله كما يجمع الخ) هو من باب التغير أو يجمع على المستحل كما مر (قوله زنى به) أى ابتلى بالزنا ولو لم يحيطان داره أى بمن تحويه حيطان داره من مخزوز حته أو بفته أو اخته ويحتمل أن يزنى بحيطان الدار حقيقة بأن يخال شخص ذكره بمخاطبة وبلذ فيخرج منه على الخاط (قوله زنى أمة) أى نسب الزنا من غير علم بذلك سواء كانت أمة أو أمة غيره (قوله جلد الله الخ) بأن يأمر الزانية بجلده بذلك فى الموقف على رؤس الشهداء أو فى جهنم (قوله من زهد فى الدنيا) بأن لا يشغل بتقصيل شئ منها الا قدر حاجته من مؤنة نفسه وعمله (قوله علمه الله) أى كشف عن قلبه العمى ليعلمه الاسرار والمعارف (قوله بصيرا) أى يدرك الامور بعين بصيرته (قوله العمى) أى عمى البصيرة (قوله عذب نفسه) لأن شئ الخلق يحصل منه أمور غير لا ثقة فيه عذب نفسه وجلسه وصاحبه

فلا يؤمهم (أى لا يصلحهم اماما فى محلهم قال المناوى فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) نندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة قال العلامة فى قال ابن رسلان ولا خلاف بين العلماء ان صاحب الدار أولى من الزائر واستدل على ترك ظاهر هذا الحديث ببارواه البخارى عن عثمان ابن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين نحب أن أصلى في بيتك فأشرفت له الى المكان الذى أحب فقام وصلى فخالقه قال ابن بطال فى هذا حديث من زار قوما فلا يؤمهم ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا ان يشاغب الدار فيقدم من هو أفضل منه استخبا بأبدل تقديم عثمان فى بيته الشارع (حم) دت عن عن مالك ابن الحويرث قال الذى حدث منكر (من زرع زرعاً فاكل منه طيراً أو عافية كان له صدقة) أى كان له فيما نأكله أو فى ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باسناد صحيح (من زنى خرج منه الاعيان) ان استحل والا فالمراد فوره وذلك لان مقسدة الزنا من اعظم المفاصد (فان تاب تاب الله عليه) أى قبل توبته (طب عن شريك) قال العلامة فى بيان علامة الحسن (من زنى أو شرب الخمر نزع الله عنه الاعيان) أى كماله (كما يجمع الانسان القمص من رأسه) أبرز المقول بصورة المحسوس تحققة قالوا حقه القسبة وذلك لان الحرام الغواش والزنا يترتب عليه المقت من الله تعالى (ك عن ابى هريرة) من زنى زنى به (بالامانة للمقول) ولو لم يحيطان داره (قال المناوى يشير الى أن من عقوبة الزانى مالا يداين يدخل فى الدنيا وهو أن يقع الزانى فى بعض أهل داره حتما مقضيا (ابن القهار عن أنس) بن مالك (من زنى) بالشديد (أمة) أى رماها بالزنا (لم يرها تزنى جلد الله يوم القيامة بسوط من نار) فى الموقف على رؤس الاشهاد أو فى جهنم بيد الزانية وفيه شمول لامته وأمة غيره (حم عن ابى ذر) واسناده حسن (من زهد فى الدنيا) وانفى الله (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهدايه ولا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) يعيونه نفسه (وكشف عنه العمى) أى رفع عن بصيرته المحجب فأنجليت له الامور وانكشف له المستور (حل عن على) من ساء خلقه عذب نفسه (باسم قرأه مع خلقه بكثرة الانفعال والقبيل والقال (ومن كثرة همة سقم) بكسر القاف كافى المصباح (بدنه) مع انه لا يكون الا ما قدر (من لاجى الرجال) أى قاولهم ونحاصهم ونازعهم (ذهب كرامته) عليهم وأهله (وسقطت مروته) بالضم وردت شهادته (الجرب) ابن ابى اسامة (وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (واوهمهم فى الطب النبوى عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (من سأل الله الشهادة) أى ان يموت شهيدا (بصدق بلغه الله منازل الشهداء) قال العلامة فى أعطى من ثواب الشهداء (وان مات على فراشه) فيه استعجاب سؤال الشهادة واستعجاب نية الخير (عد عن سهل بن حنيف) بعضهم المسملة قال المناوى وهو تابعى خلافاً لايؤمهم من جميع المؤلف (من سأل الله الجنة) أى دخلوها بصدق (ثلاث مرات قالت الجنة) قال المناوى بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القول والله على كل شئ قدير (اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله) (من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم اجره من النار) فيه اشارة الى ان دعاءه ما مقبول (ت ن ك عن أنس) واسناده صحيح (من سأل الناس أموالهم تكتفوا) أى لا تكثر ماله

وأهله (قوله ومن كثرة همة) أى فى طلب الدنيا أو الجاه مثلاً سقم بدنه أى ابتلاه الله عرض بدنه (قوله لاجى الرجال) لا أى خاصهم (قوله الشهادة) الموت فى قتال التكفار (قوله منازل الشهداء) أى كمالاً كبيراً (قوله ثلاث مرات) أى أقل السؤال

ثلاث وجاء في رواية سبع مرات (قوله تكثرا) أي لاجل تكثير ما له فهو مفعول لاجله (قوله أولئك تكثروا) أي أن قل سؤاله قل عذابه بجمهر جهنم وإن كثرت أسأله ذلك كثرة عذابه بجمهر جهنم ولا بأس بسؤال المحتاج وإن كان قادر على الكسب وتركه (قوله بأنه) أي بقدرته الله أو بجمعة الله الخ (قوله عن علم) أي نافع من علم الأديان والأطباء (قوله فكتمه) أي امتنع من تعليمه (قوله من سب العرب) أي لاجل كون النبي منهم فيكفر حينئذ أسكراته له صلى الله عليه وسلم أم لو سبهم لالاجل ذلك فهو عاص فقط فقوله المشركون أي فضله مثل فهاهم أوحى حقيقة على ما مر (قوله المصطفى) أي كل فرد منهم صغيرا أو كبيرا (قوله جلد) أي تعزيرا بقدر ما يليق بحاله (قوله فقد سب الله) أي كأنه سب الله (قوله من سب) أي صلى سبحة المصطفى أي صلاتها فإراد بالتسبيح والسبحة هذا الصلاة (قوله بجمهر) أي كاملا (قوله براءة من النار) فلا يدخها (قوله مثل زيد النضر) كنهه عن الكثرة (قوله إلى ما لم يسبقه) أي إلى أرض ميتة لم يجزها مسلم (قوله أم حنيفة) كذا في غالب النسخ والصواب أم جنوب أفاده الوارسي

للحاجة (فأغما يسأل جمهرهم) قال العلقمي قال النووي قال القاضي معناه أنه يعاقبه بالنار قال ويحتمل أن يكون على ظاهره وإن الذي يأخذه يصير مجرا يكره به كما ثبت في مانع الزكاة فإذا علم ذلك (فليستقل منه أولئك تكثروا) قال العلقمي قال القرطبي هو أمر على جهة التهديد أو على جهة الأخبار عن ما ل حاله ومعناه أنه يعاقب على القليل من ذلك والكثير (حم) م ه عن أبي هريرة (من سأل الناس (من غير فقر) أي من غير احتياج (فأغما) قال المناوي في رواية فكانما (يا كل الجمر) أمام الاحتياج فقد يجب السؤال وذلك عند الاضطراب (حم) وابن خزيمة والضعفاء عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضمة الموحدة فمكون الباء الموحدة فشين مجعنة (ابن حمادة) واسناده صحيح (من سئل بالله فاعطى) السائل (كتب له سبعون حسنة) قال المناوي المراد بالسبعين التكثير لا التعداد (سب عن ابن عمر) بأسناد حسن (من سئل عن علم) يحتاج إليه السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (الجمعة) يوم القيامة بلعام من نار) أي جعله في فيه جزاء له على فعله (حم) ع ك عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (من سب العرب فأولئك) أي السابون (هم المشركون) أي يسبهم ليكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم (سب عن عمر) من سب أصحابي أي شتمهم (فعله) لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال العلقمي قال القاضي سب أحدهم من المعاصي الكبار ومذهبنا ومذهب الجمهور أنه يعزى ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ولا يختلف في أن من قال أنهم كانوا على كفر أو ضلال كافر يقتل لأنه أنكر معلوما ضروريا من الشرع فقد كذب الله ورسوله فيما أخبر عنهم (طب عن ابن عباس) قال العلقمي بجوابه علامة الحسن (من سب الأنبياء) أي سب نبيهم من الأنبياء (قتل) لأنه صار مرتدا ولو كان السب خالعا عن القذف وإذا سلم قال أنما هو المروزي يسلم من القتل وغيره كسائر المرتدين ورجحه الغزالي وغيره ورجحه ابن المقرئ عن الأصحاب وقال أبو بكر الفارسي يصح إسلامه ويقتل حدا لأن القتل حد قذف النبي وحد القذف لا بسقط بالزوجة وأدعى فيه الإجماع ووافقه القفال وصوبه الدميري وقال الصمد لا يصح إسلامه ويجلده ثمانين بعصى إذا كان السب بقذف لأن الردة تفت بإسلامه وبقي جلده فعله لوعفا واحدا من بني أعصاب النبي في سقوط حد القذف احتمالا لأن للأمام (ومن سب أصحابي جلد) ولا يقتل على ما مر (طب عن علي) بأسناد ضعيف (من سب عليا) بن أبي طالب (فقد سبني) أي فركناه سبني (ومن سبني فقد سب الله) ظاهره أنه يصير مرتدا والظاهر أن المراد الزجر والتنفير (حم) ك عن أم سلمة) واسناده صحيح (من سب سبحة المصطفى) أي صلى صلاته (حول بجمهر) بالجمع كعظم أي حول تاما (كذب الله لبراءة من النار) أي خلاصا منها (سبوه عن سعد) بن أبي وقاص (من سب في دير) كل (صلاة الغداة) أي بعد صلاة الصبح (مائة تسبيحة) بأن قال سبحان الله مائة مرة (وهال) أي قال لا اله الا الله مائة تمليدة غفر له دنوبه (الصغار) ولو كانت في الكثرة (مثل زيد النضر) وهو ما يعاين على وجهه عندهم هيئته (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من سبني إلى ما لم يسبقه الله مسلم فهو له) قال المناوي قال النبي أراد إحصاء الموات وخرج الكافر فلاحق له (د والضعفاء عن أم حنيفة) بنت غيلة عن أمها سويد بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أمهم عن أبيها عمر

(قوله عورة) من قول أو فعل كان غطى عورة الحسية إذا كشفت أوستر عيوبه ولم يغطها (قوله من سترناه) كان غطى عورته وهي مكشوفة (قوله ستره الله يوم ٣٦٤ القيامة) كناية عن غفر ذنوبه وعدم مؤاخذته (قوله أقوى الناس) أي على

الطاعة وجميع الأمور (قوله فليمتوكل على الله) أي بفوض أموره إليه وإن كان مكنته بما (قوله في الرضاء) أي حالة غناه وجمته بدينه (قوله أن يحب الله ورسوله) أي أن يزيد محبته له ما لا يفكر مؤمن يحبه ما لا يخرج من الإيمان (قوله في المصنف) لزيادة المادة عن قراءة القريب بالانظر ومن المصنف (قوله حلاوة الإيمان) أي ثمراته والمراد من الإيمان التصديق القلبي (قوله أن يسلم) أي في دينه ودينه (قوله فليلزم الصمت) أي عما لا ينبغيه إذا اتكلم بما يعني من علم وغيره مطلوب (قوله إلى الحسن) وفي رواية إلى الحسين (قوله أم أيمن) هذا مما يلحقها بال عشرة المبشرين بالجنة وفيه حديث على عدم اختلاطهم بالتزوج فإذا طلقت أوفات زوجها ينبغي المسارعة في تزويجها لئلا يبدف فضلها (قوله من الحور والعين) أي مثلهم في الجمال والفضل فمن بمعنى مثل (قوله أم رومان) زوجة أبي بكر أم عائشة (قوله ستره حسنه) أي فرجها وأوساعه سيئته أي حصل له غم وهم يارتكابها فهو مؤمن أي كامل (قوله فهو لا يرشده) بكسر الراء وبالفتح المضاف إليه كما نطق به شيخنا وفي المصباح أن فتح الراء لغة وعبارته وهو لا يرشده أي ينجح النسب بكسر الراء والفتح لغة انتهى أي فن يسي باناس بان يضرهم فهو لغير رشده أي غير صحيح النسب أي نسبة ردي وأذوا النسب الصحيح المحمود لا يضر أحدا ومقتضى قول المناوي في شرحه أوفيه شيء منه

ابن نصر بن الطائي (من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتا) قال المناوي هذا فيمن لم يعرف بأذى الناس ولم يتجأ به بالفساد (طب والاضياء عن شهاب) من سترناه المسلم في الدنيا) بأن اطلع على جميع صدر منه (فلم يفضحه) أي لم يحدث به الناس (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه فيما ظهر من عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري أيضا (من ستره أن يكون) أي أن يصبر (أقوى الناس) في جميع أموره (فليمتوكل على الله) في جميعها (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن (من ستره أن يستحيب الله له عند الشدائد والكرب) قال المناوي يضم فتح جمع كرب وهو غم بأخذ النفس لشدة (فليكثر الدعاء في الرضاء) أي قبل حصول الشدة والكرب (ت ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (من ستره أن يحب الله ورسوله فليقرأ القرآن نظارا في المصنف) قال المناوي لأن في القراءة نظارا بآداب ملاحظة للذات والصفات فيحصل من ذلك زيادة ارتباطه بحب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) من ستره أن يجدد الآخرة الإيمان) قال المناوي استعارة الحلاوة المحسوسة للكلمات الإيمانية العقلية (فليحب المرأة لأحبه الله) أي لأجله لا لغرض أحد كما حسان قال المناوي والمراد الحب الكسبي لا الطبيعي (حم ك عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح (من ستره أن يسلم) في الدنيا من أذى الخلق والآخر من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا ثواب له فيه (هب عن انس) من ستره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر إلى الحسن) بن علي (ع عن جابر) واسناده حسن (من ستره أن ينظر إلى تواضع عيسى) ابن مريم (فليتنظر إلى أبي ذر) قال المناوي في مزيد التواضع وابن الجانب وخفض الجناح بقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح (من ستره أن يزوج امرأة من أهل الجنة فليتنزوج) حاضنة المصطفى (أم أيمن) بركة الحبشة قال المناوي وزوجها من حبه يزيد بن حارثة فولدت أسامة (ابن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عتبة مرسل) هو أبو قبيصة (من ستره أن ينظر إلى امرأة) قال المناوي أي يتأملها بهين بصيرته لاهره وذاها الحديث حل النظر إلى المرأة الأجنبية بغير شهوة وعابه جمع لكن إلى الوجه والدين خاصة (من الحور والعين فليتنظر إلى أم رومان) بنت عامر بن عمرو الكنانية زوجة أبي بكر الصديق أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسل) من سترته حسنه وسائته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الإيمان لأن هذا شأن من آمن أن الله تعالى لا يخفي عليه شيء وأنه يجازيه بعمله (طب عن أبي موسى) باسناد ضعيف (من سعى بالناس) قال في النهاية الساعي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه (فهو لغير رشده) قال المناوي أي يسعى لغير رشده (أوفيه شيء منه) أي من غير الرشدا لأن الأقل الرشيد لا يتسبب في الأبداء اه فظاهر كلامه أن الرواة يضم الراء والاضافة للمصبر لكن في المصباح رشده بكسر أوله وفتحته ضد قوله لم زينة (ك عن أبي موسى من سكن البادية جفا) صار فيه جفا لا عراب أي وغلظ طبعه وصار جافا بغير لطاف

الأخلاق

بكر الراء والتاء لا بالضمير المضاف إليه كما نطق به شيخنا

وفي المصباح أن فتح الراء لغة وعبارته وهو لا يرشده أي ينجح النسب بكسر الراء والفتح لغة انتهى أي فن يسي باناس بان يضرهم فهو لغير رشده أي غير صحيح النسب أي نسبة ردي وأذوا النسب الصحيح المحمود لا يضر أحدا ومقتضى قول المناوي في شرحه أوفيه شيء منه

اي من غير الرشاد ان يقرأ التوراة بالاضافة للتعبير لا بالناء والافعال اي من غير الرشدة (قوله ومن اتبع الصيد غفل) اي عن طاعة الله تعالى فهو مذموم الا اذا كان اهو وفاعدين (قوله السلطان) اي من له ٣٦٥ سلطنة افتن لانه حيث لا يرضى

بحاله من ضيق العيش لان رضا النفس بما قسم الله لها اذا اطاعت على اكثر منه

قابل جدا (قوله في سبيل الله) اي الجهاد (قوله بايع)

اي باع نفسه لله فهو من البيع ويصح انه من المبايعه (قوله يلتمس فيه) اي بسبب سلوكه هذا الطريق في سبيله او

المراد يلتمس في غايته ويؤخذ من هذا الحديث ان طالب العلم عوت مؤمنا (قوله

طريقا الى الجنة) في الدنيا بالاعانة على اسباب الجنة من الطاعة وفي الآخرة

يادخلها بالاسابقة عذاب حيث لم يكن عليه ما يعرفه

(قوله سمع) اي قال قولاً او فعل فعلاً لاجل ان يحمد

الناس سمع الله به اي فضحه يوم القيامة باعلام الناس

بانه مراد (قوله يثرب) فيكره ذلك وما في القرآن من تسميتها

بذلك فقبل ورود النهي قرره شيخنا على انه حكاية من

الله تعالى عن المنافقين حيث قال واذا قامت طائفة

منهم باهل يثرب لامقام لكم (قوله واربع) نسخة

او اربع (قوله سود) اي كثر جيش قوم بان خالطهم

فله حكمهم من صلاح وغيره (قوله روع) اي خوفه يخوس سيف وان لم يضرب به (قوله نور الخ) اي خاف الله له نور يوم القيامة

الاخلاق اذ يفقد من بروضه ويؤديه (ومن اتبع الصيد غفل) بفصاحت قال في النهاية اي يشغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة وقال المناوي غفل عن مصالحه (ومن اتى السلطان افتن) لانه وافقه في مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم ٣ عن ابن عباس) من سل سيفه في سبيل الله (اي قاتل به الكفار لادلاء كلمة الله (فقد بايع الله) فيجاز به على بيعته (ابن مردويه عن ابى هريرة) من سل علينا السيف) اي اخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فالمراد ليس من كاملينا (حم م عن سلمة بن الاكوع) من سلك طريقا الى القس يطلب (فيه علميا) ثم عداؤا له (سؤل الله له طريقا الى الجنة) في الدنيا بان يوفق له عمل الصالح او في الآخرة بان يسلك به طريقا لا معصية فيها ولا هول الى ان يدخل الجنة سالما (ت عن ابى هريرة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (من سلم على قوم فقد فضله) اي زاد عليهم (بعشر حسنة وان ردوا عليه) فابتداء السلام وان كان سنة افضل من ردوه وان كان فرضا (عد عن رجل) محببى واسناده ضعيف (من سمع المؤمن) اي اذانه (فقال مثل ما يقول) الا في الجملة بين (فله مثل اجره) قال المناوي ولا يلزم تساويهما (طب عن معاوية) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (من سمع) بالتشديد (سمع الله به ومن راى) بعمله (راى الله به) قال المناوي قال المنوي معنى راى بعمله وسمعه الناس ليس كرموه يعظموه وبقية قد واخبره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقبل معناه من سمع يعيوب الناس واذا عها اظهر الله عيوبه وقيل اسمه المكروه وقيل اراد الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليهكون ذلك حسرة عليه وخطه منه (حم م عن ابن عباس) من معى المدينة النبوية (يئرب) قال المناوي يقع فسكون سميت به باسم من سكنها أولا (فليس عتقر الله) قال المناوي لما وقع فيه من الاثم لان الثمر من الفساد ولا يلقى بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار اغما هو عن خطيئة اهو وقال الشيخ تسميتها بذلك مكروه تنزيها (هي طائفة هي طائفة) اي الا تقي بها هذا الاسم دون الاول (حم م عن البراء) بن عازب باسناد صحيح (من سهى صلاته في ثلاث اواربع) اي شغل هل صلى ثلاثا اواربع (فانهم) وجوب بان يجعلها ثلاثا وباربع (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به الشافعي فقال من شغل عمل يتيقنه فيما اخذ بالاقول (ك عن عبد الرحمن بن عوف) من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة من كثر سودا قوم بان عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) اي غفكهم حكمهم (ومن روع) بالتشديد (مسلم الرضا) اي لاجل رضا (سلطان يحيى يوم القيامة معه) اي مقبدا مع ملائكة فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن انفس) بن مالك (من شاب شيعة في الاسلام كانت له ثورا يوم القيامة) قال المناوي اي يصير اشعر نفسه ثورا يمشي به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب شجوه ادا وخوف من الله ينزل من رزاقه قال العلقمي وسببه ما روى الخلال في جامعهم عن الطارق بن حبيب انهما ما اخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرأ شيعة في خدمته فاهوى اليه بالباخذها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال من شاب فذكره وعلى هذا



(قوله شد سلطاناً) أي قوى نفسه ما رنكاب محرم كشر بنمرة للوقوة وقتل إهاب أفاده الشارح وقرره شيخنا أي أعان ذاساطنة على معصية كما يقع لاعوان الظامة ٣٦٦ (قوله أو هن) أي اظهر الله كيداً بعد قدرته على إقامة الحجة (قوله شرب الخمر)

ولو قل لا وأن لم يسكر (قوله حرمها) أي لم يدخلها الجنسة أو يدخلها ولكن يحرم التلذذ بها (قوله عطشان) نسخة عطشاناً وليست ظاهرة لأنه ممنوع الصبر (قوله نورا ليمان) أي بهضه لا كالأية لاجبته (قوله لم يقبل الله الخ) أي لم يقبله هذه المدة وخص الصلاة لأنها أفضل أعمال البدن والأفعال بها كذلك (قوله بصقة) أي قدرها (قوله فاحلوه ثمانين) أن كان حراً أو أفاً ربعين (قوله يستباح بها مال الخ) لم يقل يستباح لأن الشاهد لا يستبج بشفادته وأما الذي يستبج المسمود له ولم يقل أو بسفك بهاد بل قال أو يسفك بهاد ما لأن شهادته سبب لسفك دمه فكانه السافل للدم وقد يقال أنه يصح أن يقال يستبج بها مال الخ أي بسبب في ذلك فكانه المستبج فتأمل (قوله ثم وضعه) أي ضرب به قدمه هدر لأنه صائل (قوله إيماناً) أي تصديقاً بأنه قرض واحتساباً أي أحلاصاً لله من الرياء (٢) في نسخ المتن والمناري من شرب مسكر ما كان بزيادة كان بعدما اه

فبكره نشف الشيب لأفعل والمفعول به قال النووي ولوقبل يحرم النشف للنهي الصريح لم يبعد ولا فرق بين تنفقه من اللحية والراس والشارب والعنقه والجنب والعذار وبين الرجل والمرأة (ت) ن عن كعب بن مرة) واسناده حسن (من شاب شيبه في الإسلام كانت له نورا ما لم يغيرها) أي بالسواد لغير الجهاد (الحاكم في المستدرك) واللقاب (عن أم سليم) بنت ملحان الأنصارية واسناده حسن (من شد سلطاناً معصية الله) أي قوى بهته بارتكاب محرم (أو هن الله كيداً يوم القيامة) أي أضعف نذيره وورده خاصاً (حم) عن قيس بن سعد بن عبادته واسناده حسن (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يقب منها) قبل أن يموت (حرمها) بضم فسكس (في الآخرة) قال المناوي أي حرم دخول الجنة أن لم ينف عنه أذليس ثم الاجتهاد ونار الخمر من شراب الجنة فإذا لم يشربها لم يدخلها اه وقال العلقمي قال القرطبي يحتل أنه لا يشتمى ذلك في الجنة كما لا يشتمى مغزله من هو أرفع منه (حم) قننه عن ابن عمر (من شرب الخمر في عطشان يوم القيامة) قال المناوي لأن الخمر ترفع العطش ومن استعمل على الشيء قبل أن يهتد به عوقب بمجرمانه (حم) عن قيس بن سعد وابن عمرو ابن العاص (من شرب خمرًا) عالمًا مختارًا (خرج نورا الإيمان من جوفه) فان تاب عاد إليه (طس) عن أبي هريرة (من شرب مسكرًا) أي سواء كان خمرًا أو هو المتخذ من ماء العنب أو غيره وهو المتخذ من غيره (لم يقبل الله له صلاة أربعين يومًا) قال المناوي خص الصلاة لأنها أفضل عبادات البدن والأربعين لأن الخمر بقيت في جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب) عن السائب بن يزيد) واسناده حسن (من شرب بصقة من خمر) أي شيئاً قلبه لا بد مما يخرج من الفم من البصاق (فاحلوه ثمانين) أن كان حراً أو أفاً ربعين (من شرب لاله الا الله) أي ومحمد رسول الله فاكفى بأحد الجزأين عن الآخر (دخل الجنة) أي لا بد من دخوله إياها وإن عذب (البراعن ابن عمر) بأسناده صحيح (من شهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله) صادقاً من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) قال المناوي نارا خلوداً وإذا تجنب الذنوب أرتاب وأصفي عنه (حم) م ت عن عبادته بن الصامت (من شهد شهادة يستباح بها مال امره مسلم) وكذا كل معصوم (أو بسفك بهاداً) ظلماً (فقد أوجب النار) أي فعل فعل أو جباله دخوله ما وتعد به بها (طب) عن ابن عباس) بأسناده حسن (من شرب سبعة) من غده للقتال (ثم وضعه) قال المناوي أراد بوضعه ضربه به (قدمه هدر) أن الله قتل والافالمراد التفرع عن قتال المؤمنين (نك عن ابن الزبير) بن العوام (٧) من صام رمضان إيماناً قال العلقمي قال في الفقه المراد بالإيمان الاعتقاد بحق فرضية الصوم (واحتساباً) أراد بالاحتساب طلب الثواب من الله تعالى قال أبو البقاء وفي نصب ذلك وجهان أحدهما هو مصدري موضع الحال أي من صام مؤمناً محققاً كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صوموا مما رزقناكم من الثمار والاحتساب (غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيجمع جميع الذنوب والمراد الصغائر كما تقدم (وما تأخر) قال المناوي من الصغائر الملقبة بحق

(٧) في نسخ المتن والمناري زيادة حديث قبل هذا الحديث ونصه من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له الله ما تقدم من ذنبه حم ق ع عن أبي هريرة اه

الله (خط عن ابن عباس) من صام رمضان واتبه ستامن شوال قال العلقمي لم يقل  
 ستة مع ان العدد مذكر لانه اذا حذف جاز فيه الوجدان (كان كصوم الدهر) قال العلقمي  
 قال شيخنا اذا انقضى من حديث ثوبان الحسنة عشر فشهري رمضان عشرة أشهر والسنة  
 بشهرين فذلك تمام السنة ولا يشك على هذا ما قبل انه يلزم على ذلك مساوات ثواب الفرض  
 بالنفل لانه انما صار ستة بالتضعيف وهو مجرد فضل من الله تعالى (حم م ٤ عن ابي ايوب)  
 الانصاري (من صام رمضان وستامن شوال والاربعة والخميس دخل الجنة) بالحق  
 المار قال المناوي وقوله الاربعاء والخميس محتمل ان يكون من شوال غير تلك السنة منه  
 ويحتمل كونهما من جميع الشهر وهو ظاهر (حم عن رجل) بحسبي (من صام ثلاثة أيام  
 من كل شهر) قال المناوي قبل الايام البيض وقبل اية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله)  
 لان صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن دأب على ذلك كان من الصائمين  
 وان كان من الطامعين (حم ت ن ه والضياع عن ابي ذر) باسناد ضعيف (من صام  
 يوما في سبيل الله) قال النووي فيه فضيلة الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرر  
 به ولا يفتقر به حتى ولا يجتهد به قال ولا غيره من مهمات غزوه (بعد الله وجهه عن النار) قال  
 النووي أي عافاه منها وباعده عنها (سبعين خريفا) أي سنة أي باعده عنها مسافة تقطع في سبعين  
 سنة (حم ق ت ن عن ابي سعيد) التدرى (من صام يوم عرفه غفر الله له سنتين سنة  
 أمامه وسنة خافه) قال المناوي وهي التي هو فيها أي الذنوب الصائرة في العامين والمراد غير  
 الكبائر وهو في حق غير الحاج اما الحاج فيكره له صومه (ه عن قتادة بن النعمان) واسناده  
 حسن (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع إلى ان  
 أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه  
 أحد لم يرض الله له ثواب دون الجنة أي دخوله ما دون عذاب (خط عن سهل بن سعد)  
 باسناد ضعيف (من صام الابد) أي سردا الصوم دائما (فلا صام ولا افطر) اختيار بأنه كالذي  
 لم يفعل شيئا لانه اذا عود ذلك انتفت عنه المشقة فكأنه لم يصب (حم ن ه ك عن عبد الله بن  
 الشخير) باسناد صحيح (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخمس والجمعة والسبت كتب له  
 عبادتة ستين) بنون قبل المثناة (طس عن انس) واسناده ضعيف (من صام يوما لم  
 يخرقه) بمائتي الصائم عنه كعبية (كتب له عشر حسنات حل عن البراء) بن عازب  
 واسناده حسن (من صبر على القوف الشديد) أي العيش الضيق (صبرا جملا) أي من  
 غير تضجر ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاه له على ذلك (ابو الشج في  
 الثواب عن البراء) بن عازب واسناده حسن (من صعد رأسه) أي حصل له وجرع في  
 رأسه (في سبيل الله) أي الجهاد والحج (فاحسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له  
 ما كان قبل ذلك من ذنب) والمراد الصغائر (طب عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي (من  
 صرع عن دابته) أي سقط عنها في ذات (فهو شهيد) أي من شهداء المعركة ان كان  
 سقوطه بسبب القتال والافن شهداء لا نخوة (طب عن عتبة بن عامر) من صلى الصبح في  
 جماعة كما في روايته مسلم لم فهو مقبل على القيامة والروايات المطلقة (فهو في ذمة الله) بكسر المعجمة  
 عهدده أو أمانته أو ضمانه (فلا ينقضكم الله بشئ من ذمته) المراد النبي عن أذنته أي فلا

(قوله واتبه ستا) أي متوالية  
 أولا (قوله والاربعة والخميس)  
 أي من كل شهر دخل الجنة  
 أي مع الساتين (قوله ثلاثة  
 أيام) أي البيض أو السود  
 أو غيرها (قوله في سبيل  
 الله) أي الجهاد (قوله سنة  
 أمامه وسنة خلفه) بخلاف  
 يوم عاشوراء فيكفر سنة فقط  
 لأنه موسى ويوم عرفه محمدي  
 (قوله لم يطلع عليه أحد)  
 أي لبعده عن الزيادة وقوله  
 من صام الابد أي وهو يشق  
 عليه صومه فلا صام أي فلا  
 ثواب له ولا افطر أي تأخذ  
 بالافطر وقوله لم يخرقه أي بما  
 نهى عنه من المعاصي (قوله  
 الشديد) أي الضيق لشدة  
 عليه في خصمه (قوله  
 الفردوس) هي أعلى الجنة  
 وفيها مراتب بعضها أعلى من  
 بعض فقوله حنة الفردوس  
 من اضافة العام للخاص أو هي  
 للبيان وقوله حيث شاء أي  
 فيخير الله تعالى (قوله صدع  
 الخ) الصداع وجع الرأس  
 وقيل خاص بجانب الرأس  
 الايمن أو الايسر ومثله  
 الصداع في ذلك غيره من  
 سائر الامراض (قوله فلا  
 ينقضكم الله) أي لا يهلككم  
 بشئ من عهده ومنيته

تتمضوا له بالاذنى (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (من صلى ركعة من الصبح ثم طاعت الشمس فليصل الصبح) أي فليتمها بأن يأتي ركعة أخرى وتكون أداء (ك) عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (من صلى البردين) قال العلامة في دفع الموحدة وسكون الراء تنبيه براد والمراد صلاة القبر والعصر زاد في رواية لمسلم يعني العصر والقبر قال الخطاطي سمى بآدين لأنهما يصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحروق والقزافي توجيه اختصاص هاتين الصلاتين بدخول الجنة دون غيرها من الصلوات لم يحصل له أن من مرصوفة لشرطية والمراد الذين صلواهما أول ما فرضت الصلاة ثم ما تأقلا فرض الصلوات الجنس لأنهم اقضت أولاً ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرضت الصلوات الجنس فهي خير عن أناس مخصوصين لا عموم فيه قلت ولا ينبغي ما فيه من التكلف والأوجه أن من في الجنة شرطية وقوله (دخل الجنة) جواب الشرط وعدل عن الأصل وهو فعل المضارع كما تقول يدخل الجنة أرادته لنا كيد في وقوعه يجعل ماسد يقع كالواقع وقال المناوي بتفسير جناب أو بعده ومفهومه أن من لم يصلها لا يدخلها وهو محمول على المستحل واستدل به من قال فصل الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر ﴿ (م عن أبي موسى) من صلى القبر في جماعة (فهو في ذمة الله) أي أمانه ونخص الصبح بها فيها من المشقة (وحسابه على الله) فيما يخصه من تخويره وليس المراد أنه لا يطالب بها في الصلوات (طب عن الدابي مالك الأشجعي) واسناده حسن (من صلى الغداة) أي الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي) أي يدخل المساء (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (من صلى العشاء في جماعة) ثم صلى الصبح في جماعة (فقد أخذ بحظ من لذة القدر) قال المناوي أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء والصبح في جماعة فله لذة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طب عن أبي أمامة) قال العلامة في حياته علامة الحسن ﴿ (من صلى العشاء في جماعة) أي هوهم (فكما غنما قام نصف ليلة) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة فكما غنما صلى الليل كله) قال العلامة في معنى مع صلاة العشاء في جماعة يحصل له ثواب جميع الليل قال المناوي وأخذ بظاهره الظاهر به فقلوا يحصل لمن صلاه في جماعة قيام ليلة ونصف وبره رواية أبي ذر من صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان) من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً بنى الله له بيتاً في الجنة) قال العلامة في الحديث حجة لما ذهب إليه الجمهور أن الفرائض لها رواتب مستترة وذهب مالك إلى أنه لا رواتب في ذلك ولا توقفت ما عدا ركعتي القبر قال العلماء والخكمة في مشروعية النوافل التكميل للفرائض أن عرض فيما نقص ولم يبين في هذه الرواية العدد المذكور وقد بينه القسائي أن من جبهة فقال أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين قبل العشاء وركعتين بعده المغرب وركعتين قبل صلاة العشاء (حم م م د عن أم حبيبة) من صلى قبل الظهر أربعاً غفر له ذنوبه الصغائر الواقعة (يومه ذلك خط عن انس) من صلى قبل الظهر أربعاً كان ثواب ذلك (كمدل رقية) أي مثل ثواب عتق نسمة (من بنى أمهول) من إبراهيم الخليل (طب عن رجل) صحابي أنصاري واسناده حسن ﴿ (من صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بنى له بيت في الجنة) قال المناوي الظاهر أن المراد بالأولى الظهر لأنها أول صلاة لا تظهرت وفرضت وعات

(قوله من الصبح الخ) مثل الصبح غيرها في أنها تقع أداء بأدراك ركعة (قوله البردين) خصهما لأنهما كان وقت التكامل إذا الصبح في وقت النوم والعصر في وقت الاشتغال بالمعاش فهمما اشتق على النفس من سائر الصلوات (قوله وحسابه على الله) أي فيستره ولا يبالغ عليه ملوك ولا غير مل يحاسبه بنفسه وبغيره (قوله فكما غنما قام نصف ليلة الخ) لأن كل وجه (قوله من ليلة القدر) أي إذا صلى العشاء في جماعة والصبح كذلك وصادف ذلك ليلة القدر حصل له ثواب قيام ليلة القدر وإن نام بقية ليلة (قوله تطوعاً) أي غير الفرض وفيه رد على من نفى الرواتب لقبر الصبح فقال هي نوافل والرواتب سنة الصبح فقط (قوله أربعاً) بتسليمه أو تسليمتين ومثل الظهر بالجمعة (قوله كمدل) بكسر الميم ونحوها

(طس عن أبي موسى) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ (من صلى قبل العصر ربا حرم الله على النار) أي كفر الله عنه بذلك ذنوبه فلا يقاب بالثواب علم أو يحتمل غير ذلك قال المناوي وفي رواية لم تسم النار وفيه نذب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿ (من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يمتنع بكلم) قال المناوي أي بشئ من أمور الدنيا ويحتمل الإطلاق (كنيتا) أي الركعتان أي ثوابهما (في علمين) قال المناوي علم لدنيان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلوات الثنتين (عب عن مكحول مرسل) وهو الشافعي وأسناده صحيح ﴿ (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يمتنع بكلم فيما بينهن بسوء عهدهن له) بالبناء للمفعول (بعادة ثلثي عشر سنة) قال المناوي والقبيل قد بفضل الكثير عقارته ما يخصه من الأوقات والأحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال العلقمي قال الذي مبري حديث ضعيف ﴿ (من صلى بين المغرب والعشاء) يحتمل أن من شرطية والجواب محذوف أي فاز بالأجر العظيم أو نحو ذلك (فانما صلاة الأوابين) قال المناوي تمامه ثم تلا قوله تعالى أنه كان لا يؤبى غفرا وأوحى ما بين العشاءين سنة مؤكدة (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسل) من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة نبي الله له بيتا الجنة) قال المناوي فيه نذب صلاة الرغائب لأنها مخصوصة بعبادتين العشاءين (عن عائشة) من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يمتنع بكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) قال المناوي أي الصغائر الواقعة قبل أو لا تضرب به وبينه وبين ثلاثي عشر لأن ذلك في المكتوبة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمر) بأسناده ضعيف ﴿ (من صلى المصحف ثلثي عشر ركعة نبي الله له قصر في الجنة من ذهب) قال المناوي تحتمل أنه من جعل المصحف ثلثي عشر وهو ما في الروضة لكن الأصح عند الشافعية أن أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) وأسناده ضعيف ﴿ (من صلى ركعتين في صلاة) أي في محل خال من الآدميين بحيث لا يراه إلا الله والملائكة) ومن في معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) يحتمل أن الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة أو يرفع عنه ويرضى خصمه أو فلا تسمه النار (ابن عساكر عن جابر) من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وكلما زاد زاده بذلك النسبة (حم م ٣ عن أبي هريرة) من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي أن قبل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فافائدة هذا الحديث قلنا أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى أن من جاء بحسنة تضاعف عشرة والأصل على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة بمقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر أن الله تعالى يصلي على من صلى على رسول الله عشر أو ذكر لله العبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال ويحقق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكره من ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات كما ورد في الأحاديث وقال القاضي معناه رحمة وتضعيف أجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشر بقاله ابن الملائكة كما في الحديث وإن ذكرني في ملاذ كرتي في ملاخير منه (حم حدثن أنس) وهو حديث صحيح ﴿ (من صلى على

(قوله على النار) أي نار الخلود  
(قوله قبل أن يمتنع بكلم) أي  
بسوء وقبل مطلقا وهو أولى  
(قوله كنيتا) أي ثوابهما في  
علمين أي على وجه  
مخصوص أعلى من غيره  
والأفضل أعمال الخير  
تكتب في علمين (قوله  
عدان) بالبناء للمفعول  
على نسخة بعامة وعلى  
نسخة عمادة يحذف الباء  
وقرأ عدان بالبناء للمفعول  
(قوله في صلاة) أي محل  
خال (قوله صلى على) أي  
طاب ودعا على بزيادة القرب  
منه تعالى (قوله صلى الله  
عليه) أي تجلى عليه فرجه  
عشر رحمت

(قوله نائبا) أي بعبد الله أي بنفي ٣٧٠ المالك ذلك فيقول فلان يصلي عليك لا فرق في ذلك بين ليلة الجمعة وغيرها (قوله

لم يتمها) بأن حصل فيها خلل لم يشعر به ترك ركن نسبانا أوترك أعضاؤه ومشتات لم ترفع كذلك إذ لا يرفع الا التمام فيتمها الله تعالى من سجداته أي نوافله الترفع نامة (قوله من صلى عليه) أي على جنازته (قوله مائة من المسلمين) وفي رواية سبعون وفي أخرى ثلاثة صفوف وان قل الصف كائنين (قوله فلا شيء عليه) هذا بدل لما ورد على من كره صلاة الجنازة في المسجد (قوله صلاة فريضة فله) أي عقيم ادعوه مستجابة بعين ما طلب أو بغيره عاجلا أو آيلا وكذا ما بعده (قوله من همت) أي سكت عن كل ما يخالف الشرع نجمان العذاب والحساب ولذا قال صلى الله عليه وسلم كتب عنك هذا وهل يكب الناس الخ ولذا جعل اللسان حسان الاسنان والشفتان امتأمل في الكلام قبل خروجه (قوله من أهل بيتي) هم أولاد الحسين وسأني ذكر أولاد عبد المطلب أيضا أي المسلمون منهم (قوله كافاته الخ) أي فليزنجياته لان الله لا يرسله فمن كافاه كان ناجيا فطلب فعل المعروف معهم ما كن (قوله صورة)

حين يصبح عشر اوجين يسمى عشرا ادر كته شفاعتي يوم القيامة) قال المناوي المراد شفاعته خاصة غير العامة (طب عن أبي الدرداء) من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا) أي بعبد الله (البلغته) قال المناوي أي أخبرته به على لسان بعض الملائكة لان روحه زعا فاجرة الشريف وحوام على الارض ان تأكل أجساد الانبياء فخاله كحال المنايا (طب عن أبي هريرة) من صلى على صلاة واحدة كتب الله له قيراطا من الاجر (واقهرط مثل) جيل (احد) في عظم القدر (عنه عن علي) باسناد حسن (من صلى صلاة مفروضة) (لم يتمها) بأن أحصل شيء من اركانها أو شيئا من (زيد عليهم من سجداته) أي نوافله (حتى يتم) أي يصير كاملة (طب عن عائدة بن قرقط) الشامي (من صلى خلف امام فليقرأ فاتحة الكتاب) قال المناوي ولا تجزئه قراءة الامام وعليه الشافعي وقال المنذرية تجزئه (طب عن عباد بن الصامت) من صلى عليه وهو ميت مائة من المسلمين غفر له ذنوبه) قال المناوي ظاهره حتى الكبائر (عن أبي هريرة) من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه) قال الملق في رواية فلا شيء عليه أوله بالشيء تعالى به أبو حنيفة ومالك قال الزوري في المشهور عنه محمول على ان معناه لا شيء عليه فاللام بمعنى على كما قال تعالى وان اسأتم فلها أي عليها كما قال الشاعر غفر صريه لا بد من العلم وقيل هو محمول على نقصان أجره اذ لم يبعها للدفن فان القالب ان المصلي عليه في المسجد ينصرف الى أهله والمهمل في عليها في العراء بحضور دفن فمقتضى أجره يكون التقدير فلا أجر له كامل فان قيل لا شيء في حديث عائشة لا احتمال انه عليه الصلاة والسلام اغصا صلى على سهل في المسجد اطرا وغيره أوله وضعه خارج المسجد وصلى في حرم المسجد أو ان المراد بالمسجد مصلى الاموات فالجواب أن قول عائشة موقوف لها وفعل بقية أهله المؤمنين يرد هذه الاحتمالات والظاهر ان باب المسجد لم يكن في صوب القبلة حتى يتيمأ لمن في المسجد الصلاة على الجنازة الخارجة عنه (عن أبي هريرة) من صلى صلاة مفروضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة) قال المناوي أي عظمها ما مان تعجل واما ان تؤخره في الاخرة (طب عن الرباض) ابن سارية) (من همت) أي سكت عن النطق بما لا يعنيه أي المالا ثواب له فيه (نجاة) من العقاب والعقاب يوم الماس (حم ت عن ابن عمر) باسناد ضعفه الزوري (من صنع اليه معروف فقال فاعله جزاك الله خيرا فادعوا في النناء) لا عتارفه بالخبر عن جزائه وهذا عند الهجر عن مكافاته بالاحسان فان قدر على مكافاته فالجمع بينهما أفضل من الاقتصار على الدعاء (ت ن حب عن اسامة) بن زيد واسناده صحيح (من صنع الى احدهم اهل بيتي يدا) أي فعل معهم معروفا (كافاته عليهم يوم القيامة) فيه الحث على الاحسان الى اهل البيت (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف (من صنع ضيعة الى احدهم حلف) بكبير المهمله وسكون اللام وقال بعضهم يفتح المهمله واللام (عبد المطلب) أي ذريته (في الدنيا فلي) مكانه اذا القيني) يعني في القيامة (خط عن عثمان بن عفان) من صور صورة) أي ذات روح (في الدنيا كلف ان ينفع فيها الروح يوم القيامة وليس بنافع) أي ليس بقدر على ذلك فهو كناية عن طول مدة تعذيبه (حم ق ن عن ابن عباس) من ضار) بشدة الزاها

أي ذات روح لا صورة ونحوه وسجد (قوله وليس بنافع) أي فكيفه ذلك لا طهار سبب عذابه ومزيد المشقة اوصل والعذاب عليه ويؤخذ منه جواز التكليف بالاحمال (قوله ضار) أي نفسه أو غيره ومن شاق أي أوصل مشقة لنفسه بجعل شيء

أوصل ضرر إلى معصوم (ضرر الله به) أي أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشدة القاف أي  
 أوصل مشقة إلى معصوم (شقي الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبي  
 صرمة) بصاد م ه م ل م ك سورة وراهنا كنسة (مالك بن قيس) وأسناده حسن (من مهي)  
 أخصية (طبعة بها نفسه) أي من غير كراهة ولا تضر بالانفاق (محمداً لا مهيته) أي طالباً  
 لأثواب بها عند الله (كانت له بها من النار) قال المناوي أي حائل بينه وبين دخولها  
 اه فيحصل أن الله تعالى بسبب ذلك يوفقه للتوبة ويحتمل غير ذلك (طب عن الحسن  
 ابن علي) من مهي قبل الصلاة أي ذبح أمهية قبل صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) قال  
 العلقمي كافي مسلم عن البراء قال ذبحي خالي أبو بردة قبل الصلاة فوال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تلك شاة لهم أي استأصية ولا ثواب فيها قال المناوي وفي رواية فأنما ذبح لحم قدمه  
 لأهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للهد (مقدّم نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهي التخصية  
 (في عن البراء) بن حازب (من مهي في الصلاة) زاد في رواية فقهه (فأبعد الوضوء  
 والصلاة) لبطان وضوءه بالتهفقه توبه أخذ أوحشية (خط عن أبي هريرة) وأسناده واه  
 (من ضرب غلاماً) أي قتاله (حداً لم يأنه) أي لم يأت بوجوب ذلك الحد (أولاهه) أي  
 ضربه على وجهه (فان كراهته) أي سهره وأغفره (أن يهتقه) قال العلقمي هذا مجعول على  
 الذنب (ه عن ابن عمر) من ضرب مملوكه ظالمًا وفي نسخة ظالمًا أي حال كونه ظالمًا  
 في ضربه أباه (أقيد) بضم الهـ مزة وكسر القاف وفي رواية اقتض (منه يوم القيامة) قال  
 المناوي ولا يلزمه في أحكام الدنيا (طب عن عمار) بن يامر قال المناوي حسن (من  
 ضرب بسوط ظالمًا اقتض منه يوم القيامة) وأن كان المضروب عبده (هق عن أبي هريرة)  
 وأسناده حسن (من ضم يسماله) بأن كان من أقاربه (أو لغیره) أي ليس من أقاربه أي  
 يكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه وحبته له الجنة) أي دخوله مع السابقين  
 أو من غير عذاب (طس عن عدي بن حاتم) قال العلقمي مجانبه علامة الحسن (من  
 ضن) أي يجل (بالمال أن ينفقه) في وجوده البر (وبالليل أن يكاده) في قسامة لآلهم بعد  
 (فعله) مسـحان الله وبمحمد) أي فإلزم قول ذلك بقلب حاضر وفؤاد بظان فأنه يقوم  
 له مقام الانفاق والصلاة (ابو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن عبد  
 الله بن حبيب) من ضن منزلًا وقطع طريقًا أو أدى مؤنًا في الجهاد (فلا جهاد له) أي  
 كماله لا أولًا أخرجه في جهاده قال العلقمي وسببه كافي أبي داود عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني  
 عن أبيه قال غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضنني الناس المنازل  
 وقطعوا الطريق فبعت نبي الله صلى الله عليه وسلم من نادى بالناس أن من ضنني منزلًا  
 فذكره وكذا من ضنني طريق الحاج والمعبد والجامع وفيه دليل على أنه يستحب للأمام  
 إذا رأى بعض الناس فعل شيئاً مائتاً قدم أن يبعث منادياً ينادي بأزالته تضرره الناس  
 ويتأذون به وهذا لا يختص بالجهاد بل أمير الحاج كذلك والامير والحاكم بالدين ومن  
 دته كالم في الحسبة ونحو ذلك (حم د عن معاذ بن أنس) الجهني قال العلقمي مجانبه علامة  
 الحسن (من طاف بالبيت سبعاً ووصل ركعتين كان كعتي رقبة) وفي رواية أبي نعيم كعتي رقبة  
 يعتقها (ه عن ابن عمر) ورواه عنه أيضاً الترمذي وقال حسن (من طاف بالبيت خمسين

تقبل مثلاً وأغفره) قوله  
 كانت له الخ) أي كان ثوابها  
 وخزائنها بحاجته من النار  
 (قوله طبة بها نفسه) أي  
 بساحة نفس (قوله قبل  
 الصلاة) أي قبل دخول وقت  
 صلاة العيد والأفهي أخصية  
 وان لم يصلي العيد (قوله  
 غلاماً) أي رقبة قاله (قوله لم  
 يأنه) أي لم يأت بسببه كان  
 حده حد الزنا ولم يزن (قوله  
 مملوكه) أي ذكرًا أو أنثى  
 ظالمًا له بأن ضربه لانتداب  
 ونحوه أقيد أي اقتض منه  
 (قوله بسوط) أي مثاقيله  
 غيره من جميع آلات الضرب  
 (قوله يسماله) أي له الولاية  
 عليه كأن كان جده لأبيه  
 والأفهي وليس ببيع (قوله  
 بسحان الله وبمحمد) فهي  
 تقوم مقام ذلك في الجملة  
 لا من كل وجه (قوله منزلًا)  
 أي محل لا تنزل فيه المرأة أو  
 قطع طريقًا يقر فيه الغزاة أو  
 أدى سلعًا في سفره بالجهاد

(قوله كبر يوم ولدته أمه) أي  
 طاب الملم) أي الشريعي  
 والآله (قوله فهو في سبيل الله)  
 فكأنه في الجهاد حتى  
 يرجع من الطريق فتؤايه  
 ككتاب الجهاد لمن كل  
 وجه أو المراد بسبيل الله  
 عبادة الله (قوله من طاب  
 البعدة) أي طاب أمرا  
 مبتدعاً مخالفاً للشرع الزمناه  
 بدعته أي وكناه إلى بدعته  
 وعدنا به عليهم أو في رواية  
 من طلق البعدة أي أوقع  
 الطلاق في زمن البعدة  
 الزمناه وقوع الطلاق وإن  
 حرم فنذهب إلى أن الطلاق  
 البعدة لا يقع برده هذا  
 الحديث (قوله طوقه) بأن  
 يطول عنه وتنجمل كالطوق  
 فيه (قوله في خرفة الجنة)  
 أي ثمرها أي كأنه في بستان  
 الجنة يقتطف من ثماره (قوله  
 من عاذ) أي استعاذ (قوله  
 بعباد) يقع الميم أي عمل  
 إعادة ومبدأ ولذا الماسقات  
 بعض زوجاته صلى الله عليه  
 وسلم للتعبد لله يجب كلمة  
 فقولهم بالله وهي أعوذ بالله  
 منك وسماها على ذلك الفيرة  
 فلما قالت ذلك لها بالحال  
 طافها صلى الله عليه وسلم  
 (قوله جار بئين) أي بئين  
 ص غيرين (قوله كهاتين)  
 وضم أصبعيه إشارة إلى أنه  
 يناله بعض من مرتبته  
 صلى الله عليه وسلم وذلك  
 لجهز البنات وضعهن عن  
 الذكور (قوله ثلاث بنات)

(طالب العلم) أى التمر على  
 والآله (قوله فهو فى سبيل الله)  
 فكأنه فى الجهاد حتى  
 يرجع من الطريق فتؤا به  
 ككتاب المجاهد لمن كل  
 وجه أو المراء بسبيل الله  
 عبادة الله (قوله من طالب  
 البسدة) أى طالب أمرا  
 مبدعاً مخالف للشرع الزمناه  
 بدعته أى وكناها إلى بدعته  
 ونعنه ساء علمه وفى زاوية  
 من طلق البسدة أى أوقع  
 الإطلاق فى زمن البسدة  
 الزمناه وقوع الإطلاق وان  
 حرم من ذهب إلى أن الإطلاق  
 البسدة لا يقع بروه هذا  
 الحديث (قوله طوقه) بأن  
 يطوق عتقه ونحوه كالطوق  
 فيه (قوله فى خرفة الجنة)  
 أى عمرها أى كأنه فى بستان  
 الجنة مقتطف من ثمره (قوله  
 من عاذ) أى استعاذ (قوله  
 بعاذ) بفتح الميم أى محمل  
 أعاذة وملأ ولذا الما قالت  
 بعض زوجاته صلى الله عليه  
 وسلم ليستعذه أنه يحب كلمة  
 فتقول له بالله وهى أعوذ بالله  
 منك وسماها على ذلك الفيرة  
 فلما قالت ذلك لجهلها بالحال  
 طافها صلى الله عليه وسلم  
 (قوله جار بنين) أى بنتين  
 ص غيرتين (قوله كهاتين)  
 وضم أصبعيه إشارة إلى أنه  
 يناله بعض من مرتبته  
 صلى الله عليه وسلم وذلك  
 للجهز البنات وضعهن عن  
 الذكور (قوله ثلاث بنات)

٣٧٢ فَيُطَهَّرُ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَاتِ (قَوْلُهُ الشَّهَادَةُ) أَيْ الْمَوْتُ فِي الْجِهَادِ (قَوْلُهُ مَنْ

وقال المراد منه ومن أسبوعا وقد ورد كذلك في رواية الطبراني في الأوسط قال وأبى المراد أن  
 يأتي بهما متوالي في آن واحد وأما المراد أن توجد في صحيفة حسنة ولو في عمره كله (خرج من  
 ذنوبه كبوم ولدته أمه) أي صار معه فوراً (ت عن ابن عباس رضي الله عنه من طلب من الله  
 (الشهادة صادقا) أي مخالفاً لطلبه أباه (أعطاه) أي أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه  
 منازل الشهداء (ولو لم يقبضه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك  
رضي الله عنه (من طلب العلم لله تنكح الله برزقه) قال المناوي تنكح لأخا كما يؤخذ من قوله (من حب  
 لا يحبسب) تنبيه قال الغزالي لا تظن أن الله لم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلاً  
 وليس الموت عدم ما حتى تظن أنك إذا عدمت عدمت صفة تلك بل معنى الموت قطع علاقة الروح  
 من البدن (خطه عن زبادة بن الحرث الصيرمي) وأسناده ضعيف رضي الله عنه (من طلب العلم فهو  
 في سبيل الله حتى يرجع) قال المناوي قال الغزالي هذا وما قبله وما بعده في العلم أنفع وهو  
 ما يزيد في الخوف من الله وينقص من الرغبة في الدنيا (حل عن أنس رضي الله عنه من طلب العلم  
 يجاري به العاجز) قال العالقي قال في النهاية أي يجري معهم في المناظرة والجدل ليظهر عاقبه  
 إلى الناس رباه صفة (أو يجاري به السفيه) أي يحاججهم ويجادلهم (أو يصرف وجوه  
 الناس إليه) أي يطلبه بنية تفصيل المال والجاه وصرف وجوه العوام إليه (دخله الله النار)  
 جزاء ما عمل (ت عن كعب بن مالك من طلب البدعة الزمناه بدعته) قال المناوي كذا في  
 نسخة هذا الكتاب وأعله غير صواب إذ لذي في الأصول الصحيحة من سنن النبي في محرمه  
 وكذا الدواقعي وغيرهما من طاق للبدعة الزمناه بدعته أي أن الإطلاق البدعي يلزم ويقع وأن  
 كان حراماً (ق عن هذا) بن جبل وأسناده ضعيف رضي الله عنه (من علم فبد) بكسر القاف وسكون  
 المشقة التسمية أي قدر (شرب من الأرض عاقبة) بالبناء للعقول (من سبع أرضين) قال المناوي  
 بفتح الراء وقد سكن أي يوم القيامة فيجوز ل الأرض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة  
 وعن سميد بن زيد رضي الله عنه بن عامر رضي الله عنه يزل في خوفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وفتح والراء  
 ساكنة ما يخترق أي يخشى من الثمر شبه ما يجوز له أن يأخذ من الثواب بما يجوز له أن يخترق من  
 الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخوف هنا الطريق (م عن ثوبان) مولى المصطفى رضي الله عنه (من  
 عاد الله فقد عاد عباد) بفتح الميم قال في النهاية يقال عدت به أعوذ وعذا عباداً وماذا أي  
 لجأت إليه والمعاد المصدروا المكان والزمان المعني فقد لجأ إلى ملجأ عظيم (حم عن عثمان) بن  
 عفان (وابن عمر) بن الخطاب وأسناده حسن رضي الله عنه (من عال حاربتين) أي ربي صغيرتين  
 وقام بحالهما في تحويفة وكسوة (حتى تدر كادخاتنا وهو الجنة كهانين) بضم الصاد  
 السبابة والوسطى مشيراً إلى قرب فاعل ذلك منه أي دخل مصاحباً إلى قريسا (م ت عن  
 أنس) بن مالك رضي الله عنه (من عال أهل بيت من المسلمين) أي قام بكفالتهم (يومهم ولياتهم غفر الله  
 لذنوبهم) الصغائر (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين رضي الله عنه (من عال ثلاث بنات فادهن)  
 بأدب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسنهن) قال المناوي بعد الزواج نحو صلة  
 وزبارة (فله الجنة) أي دخلها مع السابقين فيه تأكيد حق البنات على حق البنين لصغفهن  
 إلا أنساب (د عن أبي سميد) وأسناده صحيح رضي الله عنه (من عدا غداً من أجله فقد أساء

سواء كن له أو لا غيره (قوله من عند الخ) فلا يؤخره لاصلاح المسئلة قبل

هل يبادر به إلا بمقتضاها الموت فنفى قهر الأمل وعدم أمل الحية فالأف الحية (قوله ربحان) أي بنت ذورج طبيب سواه  
 الآخر وغيره من كل مشهور (قوله خفيف الحمل) أي قليل المنة (قوله عزي) التعزية الأمر بالصبر والحث عليه وبعد الأجر  
 (قوله شكلي) أي فائدة ولد هاو قوله في الحديث الثاني من عزي مصابا أي بأي شيء كان أهم من فقد الولد وغيره (قوله من عشق)  
 من باب تعب والعشق المحبة مع نخل الحب في الغالب فهو أص من المحبة أي ولولامرد ٣٧٣ كما في القروع خلافا للشارح  
 (قوله فف) أي عن المحرمات

محبة الموت (القصبة الحث على قهر الأمل) (سب عن أنس) من عرض عليه ربحان  
 أي بنت طبيب الریح من أنواع المشهور (فلا يرد) قال المناوي بالرفع على الأشهر (قانه)  
 حفيف الحمل) يفتح الميم الأول وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طبيب الریح) قال المناوي  
 لتعليل به عن الله لا يتماها إذا المراد لا يرد لانه مودة قاله نافع لا يتأذى المهدي بها فلا وجه  
 (ردها) (د ن عن أبي هريرة) من عزي شكلي) يفتح الميم الثانية معصو رامن فقدت ولدها  
 (كسي بردا في الجنة) مكافأه على تعزيتها لكن لا يعزى المرأة الشابة الأنحور زوج (ت عن  
 أبي هريرة) من عزي مصابا) أي حمله على الصبر وبعد الأجر (قوله مثل أجره) قال المناوي  
 أي له مثل أجر صبره إذا المصيبة استوفاه ذكره ابن عبد السلام ونوزع اه قالنا نزاع له  
 يقول المصاب تبكر الذنوب ويحصل بها الثواب وان لم يصب المصاب (ت ه عن ابن  
 مسعود) وأسناده ضعيف (من عشق) من يتصور رجل نكاحه له سالا كالمرأة تنسى وقال  
 الزبائدي والمراد الذي لم يقصد نظره إليه بل وقع نظره عليه انفا بشرط الصفه والكنهان  
 (قوله ثم مات مات شهيدا) أي يكون من شهداء الأنحور قال المناوي لأن العشق وان كان  
 مداه النظر لكنه غير موجب له فهو فعل الله بالعبد لا يصب (سط عن عائشة) وأسفاده  
 ضعيف (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم  
 القيامة) قال المناوي أي يوم الفرع الأكبر وكفى القصور فان أجره معصون العبد على الله  
 تعالى في خير ابن عباس وأحكم إذا كان يوم القيامة نادى مناد لي قم من كان أسوه على  
 الله فلا تقوم إلا العاقلون عن الناس (طب عن أبي امامة) من عفا عن دم لم يكن له ثواب  
 إلا الجنة) أي دونه لم يسمع السابقين (سط عن ابن عباس) من عفا عن قاتله) بأن جرحه  
 جرحا يفضي إلى الموت فمعاذته (دخل الجنة) قال المناوي يعني حصل له الأمن من سوء الخلق  
 (ابن منده عن جابر الراسي) بن عبد الله الدوسي (من عاق نجمة) قال في النهاية خزات  
 كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين بزعمهم (فقد أشرك) أي فعل أهل  
 الشرك وهم يريدون دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عقبه بن حامر) الجهني وأسفاده  
 صحيح (من عاق ودعة) بالقهر بل شيء يخرج من الجرح كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله  
 له) أي لا جعله في دعة وسكون أي لا عفا الله عنه ما يخافه (ومن عاق نجمة فلا عاق الله له)  
 ما أراد من الحفظ (حم ك عنه) أي عن عقبه بن حامر وأسفاده صحيح (من علم أن الصلاة  
 عليه حق واجب دخل الجنة) يحتمل أن المراد حصل له الأمن من سوء الخلق (حم ك عن  
 عثمان) من علم أن الله ربه وإلى نبيه موقفا من قلبه حرمه الله على الناس) قال المناوي أي نذر  
 الخلود (البراز عن عمران) بن حصين (من علم أن الليل بأدوية إلى أهله فليشم الجماعة) أي

خفف عنه ولا جعله في دعة وأسناده ضعيف (قوله دخل الجنة) لا يجانه بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم (نوله بأدوية) قال النووي  
 في شرح مسلم في آخر باب الحج نقل عن القاضي عياض يقال آوى وأوى بالماء والقصر في الفعل اللازم والمعدى جميعا لكن  
 القهر في اللازم أشهر وأفصح والمعدى أشبه وأفصح اه من حاشية ابن علان على أذكار النووي (قوله فليشم الجماعة) أي  
 فليأذي بالجماعة من جملة إلى محل إقامة الجماعة إلا ادع مع الغداء مع جملة فليشم الجماعة لا يجيب وان كان يرجع قبل دخول الليل



فتم يندب حيث رجع من نومه أما إذا لم يأو اليه ليل الى أهله بان احتاج الى البيات في غير بيته فلا تطالب الجمعة حيث لمزيد المشقة  
(قوله من علم الرمي) أي الذافع في الجهاد (قوله ميسرة المسجد) أي جانبه الأيسر (قوله كفاين من الآخر) هذا لا يقتضي أن الصلاة  
في الجانب الأيسر أفضل من الآخر ٣٧٤ لأنه مفيد أنه أهل الجانب الأيسر وتقطعه فيزول بزوال هذا القيد (قوله الأيسر)

فأبهرها (حق عن أبي هريرة) من علم الرمي) بالعمام (ثم تركه) رغبة عن السنن وفي نسخة  
ثم نسبه (فليس منا) أي ليس عاملاً بأمرنا (م عن عقبه بن عامر) الجهني (من علم) ويقع  
اللام المشددة غيره (عليه السلام) أخر من عمل به) أي كآخيه (لأنه مني) الآخر الحاصل  
له (من أجزأه) شيئاً (عن معاذ بن أنس) وأسناده حسن (من علم) غيره بالشديد (آية  
من كتاب الله تعالى أو بأمر من علم) شرعي (أنسى الله أحمره الى يوم القيامة) فلا ينقطع عمله  
(ابن عباس) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدري (من علم) بالشديد (ميسرة المسجد)  
قال المناوي أي صلى أو اعتكف أو ذكر الله في وجهه اليسرى التي يعدل الناس عنها الى  
اليمنى اه والظاهر أن المراد باليسرى اليسرى باعتبار الدخول ويجوز أن يكون المراد بالاول  
أقرب الى كلام المناوي (كتب الله له كفاين من الآخر) أي نصيب من عمله لما ذكره ان  
ميسرة المسجد تعطف (م عن ابن عمر) من عرجانب المسجد الأيسر) أهله أهله (قوله  
أجران) قال المناوي لا يعارض أن الله ولا شركته يصح لمون على ميعان الصفوف لأن ما ورد  
لعارض من زول بزواله (طب عن ابن عباس من عمر) يضم العين وكسر الميم مشددة أي  
عاش (من أمي) سبعين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر) أي لم ينقله عذراً في الرجوع اليه  
بالطاعة (أنا أرسل الله من الإنذار) (ك عن سعد بن سهل) بأسناده صحيح (من عمل عملاً)  
أي فعل فعلاً (أبى عليه أمرنا) وأذننا (فورد) أي مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن  
عائشة) رضى الله عنها (من عرجانه) في الدين (بذنب لم يمت حتى يعلمه) قال المناوي  
المراد بذنب قد تاب منه كما نشره ابن منيع (ت عن معاذ) رضى الله عنه (من غدا الى  
المسجد وراح) أي ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أي هباً (له نزال) قال العلامة في ضم  
النون والزاي أي محلاً ينزله (من الجنة) كلما غدا وراح) أي بكل غدوة وروحة الى المسجد (حم  
ق عن أبي هريرة) من غدا الى صلاة الصبح غدا براءة الإيمان ومن غدا الى السوق غدا  
براية أبيس) قال المناوي اهلا بآدمته في الأسواق وإذا كانت موطنه فبني عدم دخوله  
بلا ضرورة (م عن سلمان) من غدا وراح وهو في تعليم) أي تعلم (دينه فهو في الجنة) أي  
ساع في دفع رجائه فيها (حل عن أبي سعيد) بأسناده ضعيف (من غرس غرساً لم يأكل منه  
أدمي ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) قال المناوي أي شأب عليه ثواب الصدقة وان  
لم يكن باختياره (حم عن أبي الدرداء) وأسناده حسن (من غزا في سبيل الله ولم يزل  
عقلاً) أي لا يريد من الغنيمة الا شأباً قليلاً كالعقال الذي يربطه وكربة العسير (قوله ماوى)  
القصيدة الممت على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الفوز خالصاً لله تعالى (حم م عن  
عبادة) بن الصامت وأسناده صحيح (من غسل ميتاً فلبس غسل) قدبا وقيل وجوباً ولو غسل  
موتى كغسل واحد (حم عن المغيرة) قال العلامة في بجانته صلاة الحسن (من غسل  
ميتاً فلبس غسل ومن حمله فلبسوا) قال المناوي لم يكن حمله على وضوءه إنما ذهب للصلاة عليه

بالنصب صفة الجانب (قوله  
من عمر) بالبناء لا بقول أي  
خاص (قوله أعذر الله اليه  
في العمر) الممثلة للسلب  
أي سلب عذره أي لم ينقله  
عذراً فإذا بلغ هذا السن فلا  
عذره في التهاون وتركه  
الطاعة والعبادة (قوله حتى  
يعمله) أي ينقله فلا ينبغي  
أن يعجز أحده بل يستمر عليه  
حيث تاب منه والافيطاب  
توبته يرجع ولذا يقال لو  
غير أحد لم أنظر ضاع كاتبة  
لوضع من ندم الآخر (قوله  
من غدا الى المسجد) الغدوة  
الذهاب بكرة النهار والمراد  
هنا مطلق الذهاب للمسجد  
في أي وقت فصلاة الفرائض  
في المسجد أفضل من البيت  
وكذا كل نقل تسن فيه  
الجماعة (قوله براءة الإيمان)  
أي يوم القيامة بشهر براءة  
الإيمان والنجاة (قوله الى  
السوق) أي الذي يشتمل على  
محرمات كالبيع الباطل  
والإيمان الفاجرة والأفلا  
بأن يدخوله (قوله براءة  
أبليس) أي فهو من جنده  
وحزبه (قوله من غدا  
أوراح) أي ذهب في تعليم

دينه فهو في الجنة أي في عمل يومه لا الغنيمة ولو عقلاً من غير  
(قوله فلبس غسل) أي الغلبة أصابة النجاسة من تنسلي الميت واضعف يدينه من مس جسده خال من الروح (قوله ومن حمله) أي أراد  
حمله ليكون حمله على طهارة

(قوله فسقره) أي ستر عورته وقت التمثيل (قوله السندس) نوع من حبر الجنة (قوله من غش العرب) هم خلاف الجهم من القبائل فمن لم ينسب إلى قبيلة فهو من الجهم (قوله لم يدخل في شفاعتي) أي الخاصة وفي هذا على مزيد الاعتناء بالعرب ونفعهم (قوله يحمله يوم القيامة) أي وذلك الحيوان يصوت أيزيد افتتاحه ٣٧٥ فالتلؤلؤ جوام مطلقاً أي ولو غير الحيوان

من نحو مال ومتاع لكن غلول الحيوان أشد في الأثم والافتضاح (قوله فهو أحق به) أي مستحق له فلا يجوز لغيره أخذه شيء منه إلا إذا فضل عن حاجة من أحاط به ذلك الماء أو من سبق إلى ذلك الماء المباح من غير إحياء كأن ذهب إلى جبل فوجد فيه ما يخبئه فقط فلا يجوز لمن جاء بعده أخذه شيء منه إلا برضاه أمالو كراه الماء ووسع غيره فلا يبرأ أخذه ما زاد وإن جاء بعده (قوله هي) أي في البر فله غزوه في البحر فغزوا البحر أفضل من غزوا البر وذهب بعضهم إلى العكس لأن سائر غزواته صلى الله عليه وسلم كانت في البر (قوله من فدى أسيراً) أي يدفع مال مثلاً (قوله ذلك الأسير) أي وناهيك من خالص رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدله بدو لوعلى طريق الفرض والتقدير (قوله من فدى من مبرات الخ) أي فعل في مرض موته ما يفوت به أرب وارثه من نحو مائة مائة (قوله بين والده وولدها) وإن رضيت الأم بذلك التضرعني بأن قالت يعني

حبر وصوله المصلى خوف الفوت (د ه ح ب عن أبي هريرة) من غسل ميتاً فسقره قال المناوي أي ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة روثه (ستر ما لله من الذنوب) أي لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفته كساه الله من اللينس) في الجنة (طب عن أبي امامة) من غسل ميتاً فأمداً (ندبا) بصرة) أي بصرة بطنه ليخرج ما فيه من أذى (هق عن ابن سيرين) رسالة أو سناده ضعيف (من غش) معصوماً (فليس مثلاً) أي ليس على سنان في مناهية الإخوان وإذا قاله الممر بصرة طعام فادخل يده فيها فإنيأت أصابعه (ت عن أبي هريرة) قال المناوي وهو في مسلم أيضاً (من غش العرب لم يدخل في شفاعتي) يوم القيامة (ولم تله مودتي) قال المناوي وغشهم أن يصد هم عن الهدى أو يحماهم على ما يبعد هم عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فخرم شفاعته ومودته وغش غيرهم حرام لكن غش العرب أعظم حراماً (حم ت عن عثمان) بن عفان (من غشنا فليس منا) والمكر والخداع في النار) أي صاحب ما يستحق دخولها (طب حل عن ابن مسعود) من غل بغير أمانة أو بقره أو نحو ذلك (التي به يحمله يوم القيامة) يعني من سرق شيئاً من نحو زكاة أو غنمة ينجي يوم القيامة وهو حمله وإن كان حيواناً كبيراً (حم والضياء عن عبد الله بن أنس) من غلب على ماء) مباح أي سبق إليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهي حاجته (طب والضياء عن حمزة) بن حذوب (من فاته الغزوة في فله غزوا في البحر) قال المناوي زاد في رواية أن غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وفيه أن غزوا البحر أفضل (طس عن واثله بن الأسقع) من فدى أسيراً من أيدي العدو) أي الكفار (فإن ذلك الأسير) أي فكأن أي أنا المأسور وقد فداني وألفصد الترهيب في ذلك الأسير (طس عن ابن عباس) وأسناده حسن (من فدى من مبرات وارثه) قال المناوي بأن فعل ما فوت به وارثه عليه في مرض موته (قطع الله مبراته من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبر فإذا حرمان الوارث حراماً (ه عن أنس) ويضوفه (المندري) من فرق بين والده وولدها) بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفرق بين أمه وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة (حم ت ك عن أبي أيوب) قالت حسن غريب (من فرق) بين والده وولدها (فليس مثلاً) أي ليس من العاملين بشرعنا (طب عن موسى بن يسار) من فطر أمماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص) أي لا ينقص الأجر الحاصل له (من أجروا الصائم شيئاً حم ت ه ح ب عن زيد بن خالد الجهني) (من فطر صائماً أوجهه غازياً) أي أعطاه ما يحتاجه لغزوه (فله مثل أجره حق عنه) أي من زيد بن خالد الجهني (من فطر) الكفار (تكون كلمة الله) أي كلمة توحيده (هي العليا) بالضم (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) مفهومه أن من فطر لغيره غنمة أو أظهر شيئاً فليس في سبيل الله فلا ثواب له (حم ق ه عن أبي موسى) من فطر في سبيل الله فواقي بالضم (ناقعة) ما بين حلقهم ما

وحدى وولدى وحده فلا يعتبر برضاها (قوله لا ينقص) أي ذلك الأجر الذي تأله المفطر شيئاً مفصول بنقص فهو يستعمل لازماً نحو نقص المال ومتعد بالواحد كما هو ولاثنين نحو لم ينقصوكم شيئاً فلو جاء الحديث برفع شيء على الفاعلية على أن يكون ينقص لازماً إمكان صحته فأنما له والمراد مثل أجره كمالاً كيفاً وكذا يقال في نظائره

كان تقدم (حرم الله وجهه على النار) فالحجها في سبيل الله يكفر الكبائر وان كان في البحر كغير  
 حقوق الله وحقوق العباد (حم عن عمرو بن عبسة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن  
 (من قادمي) قال المناوي مسلما ويحتمل أن يكون الذي كذلك (اربعين خطوة وجدت  
 له الجنة) أي إذا قاده لغيره مصيبة (ع طب عبد حل هب عن عمر بن عبد عباس وعن  
 جابر هب عن انس) من قادمي أربعين خطوة غفر له (أي غفر الله له) (ما تقدم من ذنبه)  
 من الصغائر (خط عن ابن عمر) من قال لا اله الا الله (بصية قبل ذلك) قال الشيخ المتبادر أنه غابة أي وان  
 أصابه قبل ذلك أي قبل قولها (ما أصابه) من الذنوب فيحتمل أن هذا في حق الكافر فيكون  
 مطابقا لقوله تعالى قل لا الذين كفروا ان ينتموا ينفروا فمقدسات وأما إذا حل على المسلم لم فهو  
 مثاب على قول لا اله الا الله وحدهما (البرار هب عن أبي هريرة) واسناده حسن (من  
 قال لا اله الا الله مخلصا) قال المناوي وفي رواية صدقا وفي رواية من قلبه (دخل الجنة) قال  
 المناوي ثم ان هذا أو ما قبله مشروط بسلامة العاقبة (البرار عن أبي سعيد) قال العلقمي بجانبه  
 علامة الصحة (من قال سبحان الله وبحمده عرفت له بها تخلف في الجنة) أي غرس له  
 بكل مرة نخلة فيها (حبك عن جابر) بإسناد صحيح (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة  
 مرة ولو متفرقة) حطت خطايا (أي غفرت ذنوبه) (وان كانت مثل زبد البحر) كناية عن  
 المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر قال العلقمي وسبحان الله معناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل  
 نعت وهو مضاف لقوله منه صوب بفعل محذوف أي سبحت الله تسبيحا فهو واقع موقع المصدر  
 ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي تزه الله نفسه والمشهد والاول (حم في ت ه عن أبي  
 هريرة) من قال في القرآن بغير علم قال المناوي أي قول لا يعلم أن الحق غيبا ومن قال في  
 مشكك بما لا يعرف (فليتبوا مقعده من النار) أي فليجتنبوا مقعده من النار (ت عن ابن  
 عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (من قال في القرآن براه) قال العلقمي قال ابن  
 رسلان أي عارض في ذهنه وخطر بباله (فأصاب) أي وافق هواه الأصواب دون نظريتها  
 قال العلامة واقضته قوازين العلم كالخو والاصول والاستدلال بقواعدهما (فقد أخطأ) في  
 حكمه على القرآن مما لا يعرف أصله (ت ٣ عن جندب) بن عبد الله الجعفي قال العلقمي  
 بجانبه علامة الحسن (من قام رمضان) قال العلقمي أي قام ليلاته مصليا والمراد من قيام  
 الليل ما يحصل به مطلق القيام وذكر النووي أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح يعني أنه  
 يحصل بها المطلوب وأغرب التكرار في فقال اتفقوا على أن المراد بقيام رمضان صلاة التراويح  
 (أما) أي تصدقوا بعبادة الله تعالى بالشواب عليه (واحتسابا) أي طلبا للأجر (غفر له) قال  
 العلقمي ظاهره تناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف أنه يختص  
 بالصغائر وبه جزم امام الحرمين وعزاه عباس لأهل السنة قال بعضهم لم يجوز أن يحذف من  
 الكبائر ما لم يصادف صغيرة (ما تقدم من ذنبه) زاد في رواية وما تأخر قال العلقمي وقد  
 استشكلت هذه الزيادة من حيث أن المغفرة تستدعي سبق شيء يغفر والمأخوذ من الذنوب لم  
 يأت فكيف يغفر ويحصل الجواب أنه قيل أنه كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع منهم  
 كبيرة بعد ذلك وقيل معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة وبهذا الجواب جماعة منهم الماوردي في

(قوله وجهه) أي ذاته على  
 النار أي نار الخلود (قوله  
 خطوة) بالفتح (قوله غفر له)  
 في نسخة غفر الله له (قوله  
 من قال لا اله الا الله) والأكمل  
 أن يضم لها محمد رسول  
 الله (قوله يوما) أي في يوم  
 من دهره أي من عمره  
 بصية قبل ذلك ما أصابه من  
 الذنوب الصغائر فكفر  
 الصغائر الواقعة قبله أي يكون  
 ناجيا وقد ذكر ابن العربي  
 من أئمة التوحيد أن من قالها  
 سبعين ألف مرة في عمره  
 اشترى نفسه من النار وأغفر  
 كما في حكاية الشهاب  
 المشهورة (قوله نخلة) خص  
 النخل لأنه من طينة سيدنا  
 آدم أي ومن غرس له شيء في  
 الجنة لزم دخوله فيها  
 فاستعمله الله بدل على النخلة  
 (قوله بغير علم) وان صادف  
 الأصواب

(قوله من قام ليلة القدر) بأن أحياهه عظم الليل وأقله صلاة العشاء والصبح في جماعة وكذا نظائره (قوله بحسب الله) أي لا ريب له ولا تقو أجورنا أخذها والافلاس له هذا الفضل وإن أثبت على قدر قصده (قوله لم يمت قلبه) كناية عن نجاته يوم القيامة الذي تموت فيه القلوب أي تهلك ولا تنجو وحفظه من سوء الخساسة (قوله فالتفت) ٣٧٧ أي لتبرجاجة والا كلا حذفة منع أو خوف من عدو فلا بأس به

(قوله ردا لله عليه صلاته) أي يشي به عليه أن التفت بصدده ردت للمرة لبطالنا (قوله من قام مقام رياء) أي في صلاة أو ذكر أو قراءة مثلا بدون توبة (قوله من قبل بين عيني أمه) موضوع وإن كان طلب تقبيل الأم للشفقة وادافه موضوع من حيث اللفظ لا المعنى (قوله حمة) وذلك لأنها شاركت إبليس في إخراج سيدنا آدم من الجنة حيث أدخلت إبليس فيها الجنة فقد أراد الله تعالى

دخولها الجنة لأجل ما ترتب عليه ما وقع فلذا كان ثواب قتلها كثواب من جاهد في الكفار (قوله وزغة) هي البرص المعهذ باسم أبرص والافقتل أن يقتلها بأول ضربة مسارعة في إزالة ضررها فإن له حمة فمائة وخمسين حمة وشدد في قتلها لأنها تنقذ على النار التي ألقى فيها سيدنا إبراهيم (قوله بغير حقه) أي بغير استحقاقه القتل وكذلك غيره من الحيوانات أي بغير وجبه شرعي ومنه عدم إحسان الذبيح فمن رمى الطير ورد

الكلام على حديث صيام عرفة وأنه يقرض من سنة ما ضيق سنة آتية (ق ٤ عن أبي هريرة) من قام ليلة القدر أمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه (قال العلامة في الكلام فيه كالذي قبله) (٣ خ عنه) أي عن أبي هريرة (من قام ليلة القدر) أي أحياهما (بحسب الله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) قال العلامة في معنى قوله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قيل لا يشك في ذلك لأنه ممتد إلى يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا على هؤلاء الموتى قيل من هم يا رسول الله قال الأغنياء وقيل بأمن من سوء الخساسة قال تعالى أو من كان مستأففا حبيناه أي كافرا فهدىناه ويحصل ذلك بمعظم الليل وعن ابن عباس أنه يحصل بأن يصلي العشاء والصبح في جماعة (ع عن أبي أمامة) من قام في الصلاة فالتفت ردا لله عليه صلاته (قال المناوي) أي لم يقتلها عنه في أنه لا يشبهه عليها وأما الفرض فيسقطه أخذ من الحديث على الثقات لا تبطل به الصلاة (طب عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف (من قام مقام رياء ومهمة) قال العلامة في المصباح الرياء هو ظاهر العمل للناس ليرودوا بظنوا به خيرا فالعمل لله تعالى فهو ذنبه منه وقال في النهاية وسجع فلان بعمله أي أظهره ليسمع (فأنه في مقت الله حتى يجلس) قال المناوي أي حتى يتروك ذلك ويتوب (طب عن عبد الله بن زاعي) قال العلامة في بيان علامته الحسن (من قبل بين عيني أمه) أكرامها لها وشفقة وتوطينها (كان له ستر من النار) قال المناوي أي حائل لا يبينها وبينه ما نفعه من دخولها بها (ع عن ابن عباس) من قتل حمة فكذا ما قتل رجلا مشركا قد حصل دمه (ظاهرا نه ثاب كثواب من قتل كافرا في الحرب ويحتمل أن التشبيه في مطلق حصول الإبر) (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح (من قتل حمة أو عقربا فكذا ما قتل كافرا) حوبا (خط عن ابن مسعود) من قتل حمة فله سبع حسنة ومن قتل وزغة) بفحات (فله حمة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح (من قتل عصفورا بغير حق) قال المناوي في رواية حقها (سأله الله عنه) في رواية عن قتله أي عاقبه عليه (يوم القيامة) قال المناوي غامه عنه فخرجه قبل وما حقه يا رسول الله قال إن تؤذيه فتأكله ولا تقطع رأسه فترى بها (حم عن ابن عمر) رضي الله عنه (من قتل كافرا) أو كافرا ناسره بأن تؤذيه أو أعماه أو قطع يده أو رجليه أو أمه (فله سلمه) بالخبر بل من ثياب وسلاح ومركوب يقال عليه أو محسنا عنه وهو يقال راجلا ولا والله كسرح ولجام ومقود وكذا الباس زينة كمنطقة وسوار وحنيبه وهيمان وما فيه من النقة (ق د عن أبي قتادة حم د عن أنس حم د عن حمير) من قتل معاهدا) قال العلامة في الماراد بالمعاهد من له عهد من المسلمين سواء كان معقد بنية أو عهدته من سلطان أو مان من مسلم والمعاهد يقع المهادنهم مفهول وهو الذي عود به عهد أي صولح ويجوز كسر المهادن على الفاعل لأن من عاهدته فقد عاهدك يمكن التفتح أكثر (لم يرح) قال العلامة في فتح الباء والراء أصله يراح أي وجد الر يرح أي لم يشم (رائحة

٤٨ يزي م بالنيل والحجارة دخل في هذا الوعيد (قوله فله سلمه) وإن تعدد حتى لو قتل ألفا فله سلمه فالمراد من قتل كافرا في الجهاد (قوله معاهدا) أي غير حربي من معاهد أو مؤمن أو ذمي (قوله لم يرح) من راح يراح ويصح يرح بكسر الراء من راح يرح ويصح يرح بهم أوله ن أراح يرح أي لم يشمه أي لم يشمه أي لم يركب كبره وإن كان لا بد من

الجنة) وحكى ابن التين ضم أوله وكسر الراء قال والاول أجود وعلمه الاكثر وحكى ابن الجوزي  
 ثالثة وهو فتح أوله وكسر ثانيه من راجح يريح وان أراد به هذا الذي وان كان عاما للتخصيص  
 بزمان مالم تقاضت الأدلة العقلية والنقلية ان من مات مسلما وكان من اهل الكبار فهو  
 محكوم باسلامه غير محدد في النار ومآله الى الجنة ولو عذب قبل ذلك (وان ربحها لم يوجد من  
 مسيرة أربعين عاما) قال العلقمي قال شيخنا الامام علي وغيره أربعين عاما والطبراني مائة عام  
 وجميع ذلك بحسب اختلاف الاختصاص والاعمال وتفاوت الدرجات فذكره من شاء الله  
 من مسيرة ألف عام ومن شاء من مسيرة أربعين عاما وما بين ذلك قاله ابن العربي وغيره  
 اه وقال بعضهم بحسب ما احتمل ان لا يكون له مدة صواب بل المقصود المبالغة في التكثير  
 (حم خ ن ه من ابن عمرو) بن العاصي (من قتل معاهدا في غير كنه) قال العلقمي اي في  
 غير وقته او غايه امره الذي يجوز فيه قتله وقال في النهاية كنه الامر بوقته وقيل وقته  
 وقيل غايته وان اراد هنا الوقت للمعاهد الذي يبتك ويمنه فيه عهد وامن فاذا قتله قبل وقته كان  
 قتلك ظاهرا بغير ذنب (حرم الله عليه الجنة) قال العلقمي فان قيل كيف يحرم دخول الجنة  
 والمؤمنون مقطوع لهم بدخول الجنة فالجواب ان المسرد لا يدخلها مع اول من يدخلها من  
 المسلمين الذين لم يقرضوا الكبار (حم د ن ه عن ابي بكر) واسنادهم صحيح (من قتل  
 مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين مهلة اي قتله ظاهرا لا عن قصاص وقيل بجمعة من القبطه الفرح  
 لان القاتل يفرح بقتل عدوه (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) قال العلقمي اي نافذه ولا  
 فريضة وقيل غير ذلك والقتل اكبر الكبائر بعد الكفر قال المناوي وفي بعض الاحاديث التي  
 لم أقف لها على طريق من هدم ببناء الله فهو ملعون أي من قتل نفسا ظاهرا قال العلقمي وهذا  
 من الاستعارات التي لا ابلغ منها (والضياء عن حمادة بن الصامت) واسنادهم صحيح (من  
 قتل وزعا) بفتح الزاي والسين المجتنبين قال في النهاية الوزع جمع وزعة بالتصريح هي التي  
 يقال لها سام أبرص وجهها أوزاع ووزغان (كفر الله عنه) سبع حطباً مات طس عن  
 عائشة (قال العلقمي بحجابه علامة الحسن) (من قتله بطنه) أي من مات بمرض بطنه قال  
 القرطبي في التذكرة فقهه قولان أحدهما انه الذي يصيبه الذرب وهو الاسهال والثاني انه  
 الاسهال وهو اظهر القوابين فقه (لم يعذب في قبره) قال المناوي واذا لم يعذب في قبره لم  
 يعذب في غيره لانه اول منازل الآخرة فان كان شهيدا فبا بعد اسهل (حم ن ت ح من  
 خالدين عرفطه) من (سليمان بن مرد) من قتل دون ماله) قال العلقمي أي من قاتل  
 السائل على ماله حيوانا كان أو غيره فقتل في المداغة (فهو شهيد) في حكم الآخرة لاني  
 الدنيا أي له ثواب شهيد عند الله تعالى كافي الشهيد في سبيل الله مع ما بين الثوابين من  
 التفاوت (ومن قتل دون دمه) أي قتل في الدفع عن نفسه (فهو شهيد) من شهداء الآخرة  
 (ومن قتل دون دينه) قال العلقمي أي قتل في نصرة دين الله تعالى والذب عنه وفي قتال  
 المرتدين عن الدين (فهو شهيد ومن قتل دون ماله) أي في الدفع عن بضع حليته أو قريبته  
 (فهو شهيد) من شهداء الآخرة (حم ٣ ح من سويد بن زيد) وهو من أئمة (من قتل دون  
 مظلومه) قال المناوي أي قدامها وهذا مع ما تقدم فيما قبله (فهو شهيد) من شهداء الآخرة  
 (ن والضياء عن سويد بن مقرن) المازني بل رواه البخاري (من قدم من نفسه) أي حجه

شهها حدث مات مسلما  
 لدخوله الجنة (قوله حرم  
 الله عليه الجنة) أي مع  
 السابقين (قوله صرفا ولا  
 عدلا) أي لم يقبل منه نفلا  
 ولا قرضا قبولاً كاملاً (قوله  
 بطنه) أي مات بمرض بطنه  
 كالمستسقاء والاسهال (قوله  
 دون ماله) أي لاجله فدون  
 وان كانت ظروفا في الاصل  
 الا ان القصد منها التعبد  
 (قوله دينه) أي لاجل احبائه  
 الشريعة (قوله مظلومه) أي  
 لاجل ظلمه بان اراد شخص  
 قتله فقاتله حتى مات

(قوله شأ) أى من أعمال  
يوم النحر كما فى الفروع (قوله  
جسد يوم القيامة) أى  
لا تقطع الرق بالموت وان  
كان لا يجد نفقه فى الدنيا  
لخصه حول الرق المانع من  
التكافؤ بل يعزف فقط (قوله  
من قذف ذميا) ومثله  
المعاد والمؤمن وان كان  
لا يجد به فى الدنيا لان يوم  
القيامة يوم التقاص وظاهر  
الفضيحة (قوله من قرأ)  
أى صلى بمائة آية المراد  
القراءة فى الصلاة أى ليلة  
كانت (قوله تحب الشمس)  
أى تسقط وتغرب فى  
المصباح وجبت الشمس  
وجوباً غريباً وظاهره  
انه من باب فقد فمؤاد يكون  
أصل تحب توجب كتقصد  
وفيه أنه لا مقتضى لحذف  
الواو حيث ظاهراً من  
باب ضرب كما يدل له كان  
يسمع وجبة الشمس أى  
سقطتها تحت العرش  
فيكون أصل تحب توجب  
حذفت الواو لوقوعها بين  
عدوتين ما يكون وجوباً  
مصدراً عما قبله وانص  
عليه وفى القاموس ووجب  
يجب وجهه سقط وان شمس  
وجبا ووجوباً غريباً  
(قوله عصم) أى حفظ من  
فتننه أى حيث تلا ما ذكر  
بتدبر ولمرة واحدة

(شأ) أو نحوه فلا شئ عليه) قال العلقمى يفسره ما رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن  
العاقر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بمنى يسألونه فيها رجل فقال  
يا رسول الله انى لم أشعر بخلعت قبل ان أذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذبح ولا حرج  
وحاجر جلى آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فخرت قبل ان أرمى فقال ارم ولا حرج فكل فاسأل  
يومئذ عن شئ قدم أو أخر الا قال اصنع ولا حرج وقوله لم أشعر قال ابن رسلان أى بالترتيب  
(هق عن ابن عباس) واسناده حسن (من قذف مملوكه) أى رماه بالزنا (وهو رى) (هق  
قال) سيده (جاء) سيده (يوم القيامة حدا) لا تقطع الرق بالموت (الا ان يكون) المملوك  
(كما قال) من كونه زانيا قال العلقمى قال الطيبى الاستثناء مشكل لان قوله وهو رى يأتى  
اللهم الا ان يؤول قوله وهو رى أى يظن براءته وكون العبد كما قال فى الواقع لا ما اعتقده  
فحينئذ لا يجادل كونه صادقاً فيه وفهم منه انه لا يجادل فى الدنيا وهو كذلك (حمق دت عن ابى  
هريرة) من قذف ذمياً (أى رماه بالزنا) (حده يوم القيامة بسيطاً من نار) اما فى الدنيا فلا  
يحدس لم يقد فذمى ان كنه يعز (طب عن واثله) من قرأ القرآن يتأكل به الناس جا يوم  
القيامة ووجه عظيم ليس عليه علم قال المناوى أى من جعل القرآن وسيلة الى حطام الدنيا  
جاء يوم القيامة على أقبح صورة حيث عكس وجهه لاشرف الاشياء وأعزها واسطة الى اذل  
الاشياء وأحقها (هب عن يريده) باسناده ضعيف (من قرأ بمائة آية فى ليلة) بمنى ان  
الباغزائة والمراد فى الصلاة (كتب له قنوت ليلة) أى عبادتها (حم م عن تميم) الدارى  
واسناده صحيح (من قرأ ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين) أى عن تلاوة القرآن (ك  
عن ابى هريرة) من قرأ سورة البقرة تخرج من الجنة قال المناوى لمانى حفظها والمواظبة  
على تلاوتها من المشقة (هب عن الصادق) يقع الصادق ابن الدهمى بفتح الدال واللام  
والميم (من قرأ آية الكرسي بركل صلاة) أى عقب كل صلاة (مكتوبة لم يفته من دخول  
الجنة الا ان يموت) أى الا الموت (ت حب عن ابى امامة) باسناده حسن (من قرأ الآيتين  
من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه) قال المناوى أى اغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن  
أو اجزأناه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعاقب الا بقراءة آيتين من ذلك ولو الدعاء  
والإيمان بجميع الكتب (ع عن ابن مسعود) البدرى بل رواه مسلم (من قرأ السورة  
التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم لا تكتبه حتى تحب الشمس) قال  
المناوى أى تغرب شمس ذلك اليوم (طب عن ابن عباس) باسناده ضعيف (من قرأ سورة  
الكهف فى يوم الجمعة اضاه له من النور ما بين الجمعتين) فمبند قرأتها يوم الجمعة وكذا يلائمها  
نص عليه الشافعى (ك هق عن ابى سعيد) الخدرى (من قرأ) الآيات (العشر الاخر من  
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) فنقرأها وأدرك زمنه أمن من فتنة (حم م ن عن  
ابى الدرداء) من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال (ت عن ابى الدرداء  
) من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاه له من النور ما بين البيت العتيق قال المناوى  
وفى رواية بديل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجميع بان المراد اليوم بليلة واليلة بيومها (هب عن ابى  
سعيد) باسناده حسن (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أى الذنوب الصغائر (هب عن ابى  
هريرة) واسناده ضعيف (من قرأ يس فى ليلة أصبح مقبوراً له) قال المناوى وقياسه ان من

قراها في يومه أمسى مغفورا له (حل عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (من قرا يس مرة  
فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس (هب عن أبي سعيد) من قرا يس مرة فكأنما  
قرأ القرآن عشر مرات (قال المناوي لا يعارضه ما قبله لا اختلاف ذلك باختلاف الأشخاص  
والأحوال والأزمان وكلاهما أخرج جوابا للسائل اقتضى حاله ما أجيب به (هب عن أبي  
هريرة) من قرا يس ابتغاء وجه الله (قال المناوي أي ابتغاء النظر إلى وجه الله تعالى في  
الآخرة أي للفتحة من النار وللأقرب الجنة) غفر له ما تقدم من ذنبه (من الصغائر) فاقروها  
عند موتكم أي من حضره الموت (هب عن معقل بن يسار) من قرأ حم الدخان في ليلة  
أصبح يستغفر له سبع مئة ألف ملك (أي يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكبير لا التكبير  
ب) عن أبي هريرة) من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له ذنوبه الصغائر (ن عن أبي  
هريرة) من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه (ظاهره يشمل الكبائر) (ابن  
الضرب عن الحسن) البصري (مرسل) من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله  
له بيتا في الجنة (ظاهره أن ذلك يتكرر بشكر قراءتها (طب عن أبي امامة) وأسأله ضعيف  
(من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) لسر علمه الشارع قال المناوي هذا من  
الطب الألفي (هب عن ابن مسعود) من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار ثم قبض في ذلك  
اليوم أو تلك (الليلة فقد أوجب الجنة) أي فعل شيئا أوجب له فقه الجنة أي دخولها (عد  
هب عن أبي امامة) وضعفاه (من قرأ قل هو الله أحد فمكأنما قرأ ثلث القرآن) قال المناوي  
لأنهم منه بمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والاحدية ونفي الوالد والولد وهذه أصول بحامع  
التوحيد الاعتقادي المباني لئلا يشرك فذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبي) بن  
كعب وأسأله ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع)  
أذهل القرآن على الخبير والأنشاء والانشاء امر ونهى وأباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه  
وصفاته وخبر عن خلقه فاحصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (عن  
عن رجاء الغزوي) بأسناد ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد) قال المناوي غمامه حتى يحتجبها  
(عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة حم عن معاذ بن أفس) وأسأله حسن (من قرأ قل هو  
الله أحد عشر مرة بنى الله له قصر في الجنة) فينبغي ألا كثار من تلاوتها (ابن زنجويه) قال  
المناوي وأسمه حميد (عن خالد بن زيد) الانصاري (من قرأ قل هو الله أحد خمس مرات غفر  
الله ذنوبه خمس مئة) والمراد الصغائر (ابن نصر عن أفس) بن مالك (من قرأ قل هو الله  
أحد مائة مرة في الصلاة وغيرها كتب الله له براءة من النار) فلا بد خلها الأفعلة القسم (طب  
عن قيس بن زيد) ابن أخت النخاشي وأسأله ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة  
غفر الله له خطيئته خمسين عاما ما احتجب خصا لا رعا الدماء والأموال والفروج) المحرمة  
(والأشربة) المسكرة لأنها أمهات الكبائر (عد هب عن أنس) بن مالك وأسأله ضعيف  
(من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة) الصغائر والظواهر أنهما  
يشترط التواتر فيهما (هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائة  
مرة كتب الله له العاوش مائة حسنة لأن يكون عاوشا دين) يظهر أن محله إذا كان حالاً وأمكنه  
وقاؤه ولم يفعل (عد هب عن أنس) بن مالك وأسأله ضعيف (من قرأ قل هو الله أحد ألف

(قوله حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له الخ) لا يتأني هذا أن قراءة السكف أفضل منها في تلك الليلة (قوله فاقة أبدا) أي حيث وأظب عليها كل ليلة (قوله القرآن أجمع) لكن من غير مضاعفة

مرة فقد اشترى نفسه عن النار) أي يجعل الله له ثواب قراءتها غفرته من النار وقال المناوي  
ويبقى قراءتها لذلك عن الميت (الخيار جي في فوائده عن حذيفة) بن اليمان ؓ (من قرأ بعد  
صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات) قال  
المناوي في رواية قبل أن يشكلم (أعاده الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى) قال ابن حجر ينفى  
تفيمده بما بعد المأثور في الصحيح (ابن السبي عن عائشة) وأسناده ضعيف ؓ (من قرأ إذا سلم  
الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه) أي قبل أن يصرف رجليه عن حالته التي هو عليها في  
الوقوف (فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعة  
مرات) (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال المناوي أي من الصغائر إذا  
احتسب الكماثر قال العلامة في فائدة ألف الحافظ ابن حجر كتابا سماه الاتصال المكفرة للذنوب  
المقدمة والمؤخرة وسبغته إلى ذلك الحافظ المنذري وقد رأيت أن أخلص أحاديث هذا الكتاب  
أخرج ابن أبي شيبة في مسنده ومسنده وأبو بكر المروزي في مسند عثمان والبخاري عن عثمان بن  
عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبغ عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وأخرج أبو عوانة في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن لا إله الا الله رضى به الله رباً وبالاسلام ديناً  
وبعده ديناً وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج ابن وهب في مسنده عن  
أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أمن الامام فاعنوا فان الملائكة تؤمن  
من وافق تأمينة تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج آدم بن أبي اياس  
في كتاب الثواب عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبعة  
الاضحية ركعتين ايماناً واحتساباً غفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا القصاص وأخرج  
أبو الاسعد القشيري في الاربعين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم  
الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق  
وقل أعوذ برب الناس سبعة اضعاف غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر وأخرج الفسائي في الكبرى وقاسم بن أصبغ في مسنده عن أبي هريرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من قام شهر رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما  
تأخر ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو سعيد  
الذقاس الحافظ في أماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة  
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أنها  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بجة أو عمرة من المسجد الاقصى إلى  
المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجب له الجنة وأخرج أبو نعيم في الحلية  
عن عبد الله هو ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء حاجاً يريد وجه  
الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أحمد بن منيع وأبو يعلى في مسنديهما عن جابر  
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المساكين من لسانه  
ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج الشعالبي في نفسه يرويه عن أنس قال قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو عبد الله بن عدة في أماليه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قامه كفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج أبو أحمد الناصب في قوائمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لآخيه المسلم في حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسندهما عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد ينبت ثقيلاً في تصاغان ويصايبان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يشفر قاحتي بغفر الله له ما تقدم منها وما تأخر وأخرج أبو داود عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاماً من قال الحمد لله الذي أطاعني هذا الطعام ورزقته من غير حول ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد تلخص من هذه الأحاديث سنة عشرة وقد نظمته في أبيات على وزن بلسيلة الرسل

قد جاء عن الهادي وهو خير نبي \* أخبارهم سانية قد درون يا بصال  
في فضل خصال وغافرات ذنوب \* ما قدم أو أخر لامات يا فضال  
حج ووضوء قيام ليلة قدر \* والشهر وصوم له ووقفة أقبال  
أمين وقاري آخر حشر ومن قا \* دلاعي وشهد اذ المؤذن قد قال  
سعى لآخ والمضي وعند لباس \* حمد يحيى ومن ابلى باهلال  
في جمعة بقرا قل أو يضاف عبد \* مع ذكر صلاة على النبي مع الال

(أبو الاسعد القنبري في كتاب (الأربعين عن أنس) وهو حديث ضعيف (من قرأ القرآن فاستأجر الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة وأنه كلما قرأ آية رجمه سالماً أو آية عذاب تعوذ منها (فانه سيحى أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس) فيندب الدعاء عند ختمه وبالأموال الخيرية أكد (ت عن عمران بن حصين (من قرض) قال الشيخ بقافي مفتوحة فراه مشددة وضاد محجمة (بيت شعر) صادق بأن أنشأه أو حكاه عن غيره (بعد العشاء) الأخيرة (لم يقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) قال المناوي هذا في شرفه هجو أو أفرط في مدح أو تغزل في نحو أمر بخلاف نحو ما في الزهد والرفاق وذم الدنيا (حم عن شداد بن أوس) واسناده حسن (من قرن بين حجة وعمره اجزاه له ما طواف واحد) وكذا بقية الأعمال وبه قال الشافعي (حم عن ابن عمر) واسناده حسن (من قضى نسكه) أي حجه أو عمرته (وسلم المسلمون من لسانه وبه غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى التكبير ثم فان الحجاج (عبد بن حمد) بغير إضافة (عن جابر) بإسناده ضعيف (من قضى لآخيه المسلم حاجة) دينية أو أخوية (كان له من الأجر كن حج وعتمة) أي حصل له أجر كأن الحاج المعتمر أجروا يلزم التساوي في المقدار (خط عن أنس) من قضى لآخيه المسلم حاجة ولو بالتسبب والسعي فيها (كان له من الأجر كن خدم الله عمره) أي كن صلى طول عمره فان الصلاة هي خدمة الله في الأرض كما في حديث (حل عن أنس) من قطع سدره شجرة نبق قال المناوي زاد في رواية للطبراني من سدر الحرم وهي مبيدة للأرصاد فقهه للأشكال اه قال العاقمي وقيل أراد السدر الذي يكون في الغلاة يستظل به ابن السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيجامل عليه ظالم فيقطعها بغير حق (صوب الله رأسه في النار) أي نسكه والقاه برأسه منكسا

(قوله من قرض) أي نظم بيت شعرا الخ ففي المصباح قرضت الشعر نظمه فهو قررض فعل بمعنى مفعول لانه اقتطاع عن الكلام اه قال شيخنا قرض بفتحف الراهم باب ضرب أي قال وتكلم بيت شعر محرم سواء أنشده أو أنشأه أو ما لو تكلم ببيت شعرا جز كنكم الحر بين أو نظم في علم فلا بأس به (قوله بعد العشاء) قد بذلك لانه ينبغي للنفص أن لا ينام الا على حال جيلة والافه ونحوه أي وقت كان (قوله لم تقبل له صلاة الخ) قبول كمال (قوله قرن بين حجة الخ) بأن فواهما معا والافراد أفضل كما هو مبين في الفروع (قوله من لسانه وبه) بأن لا يرتكب ذنباً فيه حق آدمي (قوله خدم الله) أي أطاعه (قوله سدره) أي من سدر الحرم أو سدر غيره حيث كان يستظل به الناس والأفلام بأس بقطعه حيث كان ملكه أو مباحا وقد ورد أن سدره المنهني قالت له صلى الله عليه وسلم له لمة الأسراء استوصي بأخواننا من شجر الأرض خيرناو بد شجر النبق (قوله صوب الله الخ) أي القاه برأسه منكسا

(قوله علي بن) أي يمين  
فاحرأى كاذبة (قوله مغيرة)

أي غاب عن أزوجه (قوله

آخر كلامه) بالرفع والنصب

بان لم يكلم به ذلك بشئ

(قوله لا اله الا الله) أي مع

محمد رسول الله (قوله دخل

الجنة) أي مع السابقين (قوله

الاباثة) فيكره الخلف بغيره

ولو دام نبي أو ملك (قوله

هنا لينا) بتخفيف الباء كما

تلفظ به شيخنا وفي المصباح

انه يجوز التشديد والتخفيف

وأكثر ما جاء في المدح والتخفيف

ولما كان خاق سيدنا عمر

الشدة في الدين قال للناس

اني كنت دين يده صلى الله

عليه وسلم سيفه الذي يصول

به أي فلا تعرضوا علي لان

هذا اخافني بين يدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلا

انزعرب واما أنتم فطلب

لكم التقاني بالسبوة واللين

(قوله ما لم يحدث) فينبغي

ادامة الموضوع في المدح

الخصيل هذا الثواب العظيم

(قوله لم يطلعها عليا الخ)

فيطلب اطلاعها لكافة علي

محبة له (قوله في الحري) أي

فهو بالحق بذلك أي فهو

جدير بحقيق ذلك (قوله

كفانا) أي لا عليه ولا له وهذا

تنبيه عن القضاء ما لم يتبين

عليه (قوله له قراءة) هذا

ضئيف من سائر طرقه فلا

يرد علينا

علي رأسه في نار جهنم وهذا دعاء وخبر (د والاضياء عن عبد الله بن حبشي) بحامه هـ

مضمومة واسناد صحيح (من قطع رجلا أو حلف علي يمين فاحرأى وباله قبل ان يموت)

قال المناوي في جمع اليمين القابرة مع القطعية ما يلوح بآشترأ كهم في القطعية وفي هذا

الاقتراح من القدر بما لا يخفى على الغير (يخرج عن القاسم بن عبد الرحمن مرسل) وهو تابعي

كبير لقي مائة صحابي (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر الميم التي غاب

زوجها (قبض الله له ثوبا يوم القيامة) أي ينهشه ويغذيه بسعه (حم عن أبي قتادة) من

كان آخر كلامه في الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) قال العلقمي قال ابن رسلان معنى ذلك

انه لا يذله من دخوله الجنة فان كان عاصيا غير ثابت فهو في أول امره في خطر المشيمة بجملة ان

يغفر الله له ويحتمل أن يعاقبه ويدخل الجنة بعد العقاب ويحتمل أن يكون من وفق لان

يكون آخر كلامه لا اله الا الله يكون ذلك علامة على ان الله تعالى يغف عنه فلا يكون في خطر

المشيئة تشير بقوله على غيره من لم يوفق ان يكون آخر كلامه ذلك (حم ذلك عن معاذ بن

جبل وهو حديث صحيح (من كان حافيا) أي مريدا للخفاف (فلا يخلف الاباثة) أي باسم

من أمهاته أو صفة من صفاته لان في الخلف تعظيما وحقيقة العظمة لا تكون الا لله (ت عن

ابن عمر) من الخطاب (من كان سهلا هينا لينا) بالتخفيف فيه ما في معاملته في بيع أو شراء

أو قضاء أو اقتضاء وغير ذلك (حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى في غاية الألين (ك

حق عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه (من كان عليه دين فذهب بقضائه لم يزل معه من

الله حارس) يجرسه أي من الشيطان أو الساطان أو من ماحي يوفي دينه (طس عن عائشة)

رضي الله عنها (من كان في المسجد فتنظر الصلاة فهو في الصلاة) أي في حكم من هو فيها

في اجراء الثواب عليه (ما لم يحدث) قال المناوي حدث سوهو المراد لم ينقض طهره (حم

ن حب عن سهل بن سعد) من كان في قلبه مودة لآخيه في الاسلام (ثم لم يطلعها عليا

فقد خافه) فينبأ اعلامه بذلك وظاهر الحديث الوجوب (ابن أبي الدنيا) كتاب فضل

زيارة (الاخوان عن مكحول مرسل) من كان قاضيا فقصي بالعدل في الحري) قال في

النهاية قال فلان حري وكذا بالحري أن يكون كذا أي جدير بخلق (ان ينقلب عنه كفانا)

قال العلقمي قال في النهاية في حديث عمر رضي الله عنه ودبت افي سمات من الخلافة كفانا

لا على ولاي والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون قدرا الحاجة اليه وهو نصب على

الحال أي مكفوف فاعني شره أي الخلافة وقيل معناه ان لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عن

واكف عنها (ت عن ابن عمر) من الخطاب (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) قال

المناوي أخذ به الامام أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى وقال العلقمي قال

المبري اختلاف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فذهبنا وجوب قراءة الفاتحة على

المأموم في كل الركعات من الصلوات السرية والجمهورية به قال أكثر العلماء قال الترمذي

في جامعه القراءة خلف الامام قول أكثر أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والتابعين به بقول مالك والشافعي وأحمد واسحق (حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطني

وغیره اه وقال ابن القاسم العمادي في حاشيته على المنهج ويدل على وجوبه على المأموم

حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في القبر

(قوله فلا يقربن مصلا) أي فلا يكون مع جماعة المسلمين لكونه ليس على طريقتهم الكاملة (قوله صبي) أي صغير كراو  
 أني (قوله فليصا له) أي فليفعل معه فعل الصبي مع الصبي ملاطفة له ولذا قال بعضهم أصيدناه ما وبه رضى الله عنه لما رآه  
 يناغي صبيًا جالسًا على حجره فتح عنك هذا الصبي فقال لا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ويتصا إلى قال  
 شيخنا مرسوم في النسخ بالباء ويتعين حذفها لأنه مجزوم باللام الأمر فله تحريف وإن ثبت الرواية بالياء فهي للاشباع على اللغة  
 القليلة (قوله قلب صالح) أي متواضع ٣٨٤ ذليل (قوله نحن) أي تعطف الله عليه بالاحسان (قوله فليبر عليه أثره) في

نسخة قلبك عليه (قوله)  
 لسانان من نار) استند  
 عليه بذلك وذلك واقع كثيرا  
 فيمن يفرود على الأمراء الكسب  
 مال أو جاءه فانه اذا دخل  
 على أمير مدحه وزم عدوه  
 واذا دخل على ذلك العدو  
 عكس الأمر ما من دخل لم  
 الحاجة فهو مدح مع صانته  
 دينه (قوله يؤمن بالله) أي  
 يصدق بوجوده وعظيم  
 قدرته واليوم الآخر يؤمن  
 بوجوده ويصدق فيه من  
 الأحوال وهي آخر آياته  
 لا ليل بعده (قوله إلى جاره)  
 إلى أربعين والملاصق أولى  
 والقريب أولى من هو أبعد  
 منها أو أقرابا ما بالشر أو  
 قضاء الحاجة أو الإهداء  
 إليه الخ فان كان فقيرا  
 محتاجا وجب على جاره  
 المؤسر سد حاجته بالطعام  
 وكسوة الخ اذ يجب على  
 الأغنياء مواساة الفقراء  
 وإكرام الضيف بحسب  
 ما يقتضيه الحال من أطعامه  
 حتى يشبع ولا يجلس فوقه

فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤون خافي قلنا نعم قال لا تفعلوا الا بقراءة الكتاب  
 فما ورد من ان قراءة الامام قراءة المؤمن يجمع على السورة جمعائين ما وخبر من صلى خلف  
 الامام فقرأه الامام له قراءة ضعيف عند الحفاظ كما بينه الدارقطني وغيره (من له كان له  
 سنة ولم ينسخ فلا يقربن مصلا) قال العلقمي قال الدميري اختلاف العلماء في وجوب  
 الاضحية على المؤمن فقال جمهورهم هي سنة في حق من تركها بلا عذر لم يأثم ولا قضاء عليه  
 وقال ربيعة والاوزاعي انها واجبة على المؤمن والمؤمن ورع عند أبي حنيفة انها واجبة على مقيم  
 ملك نصيبا وعندنا سنة من سنن الكفاية في حق أهل البيت الواحد (هـ) عن أبي هريرة  
 (من كان له شهر فليكرمهم) بفتح هاء بغسله وتسريره ودهنه ولا يملكه حتى يشبهه فاطمطوب  
 فعل ذلك وقتابه ودوقت لطبرنسي عن الرجل الاغنيا أي يوما بعد يوم (د عن أبي هريرة)  
 واسناده حسن (من كان له صبي فليصا له) أي يتصاغر له بلطف ولين في القول والفعل  
 ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية بن وهب عن أبيه (من كان له قلب صالح) أي نية صالحة (نحن الله عليه)  
 أي عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) (من كان له مال فليبر عليه أثره)  
 في ملبسه ونحوه فان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده حسنا وبكره البؤس والتبؤس (طب  
 عن أبي حازم) الانصاري (من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة تسنانان من  
 نار) قال العلقمي معناه أنه لما كان باقيا هؤلاء وجهه هؤلاء وجهه على وجه الافساد جعل  
 له تسنانين من نار كما كان في الدنيا له تسنان عند كل طائفة (د عن عمار) بن ياسر واسناده  
 حسن (من كان يؤمن بالله) إيمانًا كاملا (واليوم الآخر) قال المناوي وهو من آخر  
 الحياة الدنيا إلى آخر ما يقع إلى يوم القيامة (فليحسن إلى جاره) بكف الأذى وبذل العدي  
 وتخل الخفا وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة (قلبيكم ضيقه)  
 التقى والفقير عا لامشقة عليه في تحصيله (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم  
 القيامة (فليقل خيرا) أي كلاما يثاب عليه (أو ليسكت) ليسلم من الوقوع في الحرم  
 والمنكروه (حم ق ن هـ) عن أبي شريح وعن أبي هريرة (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلا يسبق ماءه ولا غيره) قال المناوي أي لا يظلم أمه حامله سبها أو اشتراها فيصير أحملا فان  
 الجنين ينمو عا في بطن أمه فيصير كأنه ابن لها (ت عن ربيعة) بن ثابت الانصاري واسناده حسن  
 (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن) بالشدديد (مسلم) فان تزويجه حرام  
 (طب عن سليمان بن مرد) واسناده حسن (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي

بل تحته ويحمله ما يركبه ان كان مثله بعد الا قوله فلا يروعن مسلما) ولو هزلا كأنه سرق ثوبه هز لا فاذا  
 أعطاه بعد ذلك لم يخرج من هذا الوعد ولذا أخذ شخص من الصحابة حاجة آخر فقامت نفس عليه فاضحك ذلك الاستخراة أعطاه  
 له فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن الحديث زجره له ويروعن بضم الياء وفتح الراء ويهجم يروعن بفتح الياء وضم الراء ففي  
 المختار وراعه من باب قال فاراع أي افزع وروعه ترويعا فاعل اقعه اراعا راع على التشديد لكونه الرواية أو مراده  
 تشديد النون

(قوله بنقضهما) من باب قتل (قوله بغير ازار) أي ونحوه مما استمر العورة (قوله فلا يدخل حاملته الحمام) أي لا أذن لها في ذلك إلا بعد من نحو حبس لالتنعم فبكرة ذلك حيث لا يحرم اما الآن فيحرم لكشف نحو وحد قتم (قوله يدار عليه الخنز) وان لم يشرب أو يشرب من غير اذرة ومثل ذلك ما تده فقيم أو ان من التقدين فيحرم الجلوس عليها لوجوب ازالة المنكر (قوله يجب الله ورسوله) أي حبا كاملا فيحب ما أحبه الله ورسوله ولذا من قال عند آتاه ٣٨٥ الدباء أنا لا أحب ذلك كان من نقص

إعانه (قوله اذا دعى إليها) أي لادائها عند القاضى أو المحكم بشرطه أما من دعى لاداء الشهادة عند أمير أو في مجلس عرفى فامتنع فلا يدخل في هذا الوعيد (قوله غالى) أي سارق من الغنيمة فلطمته أن ذلك ستر مودوح فهو آثم لان الستر لا يكون في المعاصى المشقة على ضياع حقوق الناس (قوله فهو مثله) أي في مطلق الاثم في الآخرة لا من كل وجه وليس مثله في أحكام الدنيا اذ السارق تقطع يده ومن ستر عليه لا تقطع يده (قوله علما) أي شرعا أو آتاه لا غير ذلك ويدخل في كتمه منع اعارة الكتب ولو عملوا كتمه حيث منعها من هو أهل اذا كان تعلم العلم لله لا تخور ياء ومجادة ومجادة أي ينفي الاعارة حقيقة ولا يجب الا اذا لم يوجد ذلك عند غيره لئلا يلزم ضياع ذلك العلم المحتاج اليه وله أخذ الاجرة على ذلك نظير ما قالوه في اعارة الفحل للضراب فانه يجب ابتداء الفسل ولو باجرة (قوله حسن

يصدق بقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الى رجل (حريرا ولا ذهبيا) فانه حرام عليه لما فيه من الخنونة التي لا تليق بشهامته (حم لك عن ابي امامة) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينقضهما) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دعا خفيه فلبس أحدهما ثم جاء غراب فاحتل بالآخر ففرج به فوقت منه حية فذكره (طب عن ابي امامة) واستاده صحيح (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند ابي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام إلا بغير ازار ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حاملته الحمام) فانه لها مكره ولا بعد تركه ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليه الخنز) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (تلك عن جابر) وهو حديث صحيح (من كان يؤمن بالله ورسوله فاجب اسامه بن زيد) فانه حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم عن عائشة) واستاده صحيح (من كتم شهادة اذا دعى إليها) أي لادائها عند قاضى أو محكم بشرطه (كان كتم شهدا زور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طعن عن ابي موسى) باستاده صحيح (من كتم على غالى) أي ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) في الاثم في أحكام الآخرة لا الدنيا (د عن مبرة) واستاده حسن (من كتم علما) شرعا (عن اهل الجمل) بالنسبة لافعال أي ألهم الله (يوم القيامة بلعام من نار) قال تعالى ان الذين يكتبون ما نزلنا الى قوله الا لعنونا قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم أما أحدهما ما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطعتم مني هذا المذاقوم فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوهم أما كتمه عن غيره له فطلب بل واجب (عد عن ابن مسعود) من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالانوار) أي استنار وجهه وعلاه نسماؤها ووقيل أراد ان وجوده أموره التي يتوجه اليها من حسن وتذكره المعونة لله في تصاريفه ويكون معانا فيحسن وجهه مقاصده وأفعاله (د عن جابر) وهو حديث ضعيف (من كثر كلامه كثر سقطه) قال الشيخ هو بالحرث الخطأ في القول (ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به) لان اسقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا الاثم فيه حوسب على تصديع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن فوش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) من كذب بالقدر فقد كفر بما جنت به قال المناوي وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذاهم ووقل لزجوا التوب والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (من كذب في حلمه) بالضم (كاف يوم القيامة عقد شعيرة)

٤٩ يرى ث وجهه بالانوار) هذا الحديث موضوع (قوله كثر سقطه) أي تكلمه بما لا فائدة فيه ومن لازم ذلك كثرة كذبه فتد كثر ذنوبه (قوله من كذب بالقدر فقد كفر) هذا من باب التنفير والتوب والافاقا قدرية القائلون بخلق العبد قبل نفسه لا يذكرون بذلك (قوله في حلمه) أي منامه بأن أخبر برؤيا كذبا وفي المختار الحليم بهم اللام وسكونها ما وراء النائم (قوله عقد شعيرة) أي قوله من كان يؤمن في نسخة من كان يحب الله اه

قال المناوي لان الزُّبُرَ ياتون من الوحي فاستحق التَّعْذِيبُ بِكَ لِفِ مَالِكِهِ (حم ت ك  
 عن علي) من كذب على معتمد اقلية وامة معدة من النار) قال المناوي فالكذب عليه  
 كبيرة اجماعا حتى في التَّعْزِيبِ والتَّعْزِيبِ والاتِّفَاتِ لِمَنْ شَكَّ (حم ق ت ن ه عن  
 انس) بن مالك (حم خ د ن ه عن الزبير) بن العوام (م عن ابي هريرة) الدوسي (ن  
 عن علي) امير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن ابي سعيد) ت ه عن ابن  
 مسعود) عبد الله (حم ك عن خالد بن عرفطة) العذري وصحبه من قال عرفطة (وعن  
 زيد بن ارقم) الانصاري الخزرجي (حم عن سلمة بن الاكوع) هو ابو عمرو بن الاكوع  
 (وعن عقبة بن عامر) الجهني (وعن معاوية بن ابي سفيان) الخليفة (طب عن اسائب بن  
 يزيد) بن سعيد بن ثمامة الكندي (وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب) الرومي  
 (وعن طارق) بالقفاف (ابن اشيم) بالمجعة ووزن احمد بن اسود الاشجعي (وعن طلحة بن  
 عبيد الله) احد العشرة (وعن ابن عباس) بن عبد المطلب (وعن ابن عمر) بن الخطاب  
 (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان) بفتح المجعة وسكون الزاي ابن جابر  
 المازني صحابي جليل (وعن العرس بن عجمرة وعن عمار بن ياسر) بكسر الملهمة (وعن عمران  
 ابن حصين) بضم الملهمة (وعن عمرو بن حوث) تصغير حوث (وعن عمرو بن عتبة)  
 بفتح المهملة بن منهم ما موحدة (وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة) بضم الميم (بن شعبة  
 وعن يعلى بن مرة وعن ابي عبيدة بن الجراح وعن ابي موسى الاشعري طس عن البراء وعن  
 معاذ بن جبل وعن نبط) بالنصغير (ابن شريط) بفتح المجعة الاشعري السكوني صحابي صغير  
 (وعن ابي ميمون قطي الافراد عن ابي رمانة) بكسر الراء وسكون الميم وبالمثلثة (وعن ابن  
 الزبير وعن ابي رافع وعن ام ايمن) بركة الحبشية (خط عن سليمان الفارسي وعن ابي امامة)  
 الباهلي (ابن عساكر عن رافع بن خديج) بفتح المجعة وكسر الملهمة (وعن يزيد بن اسد وعن  
 عائشة بن معاذ في طريقه عن ابي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن ابي وقاص  
 وعن حذيفة بن اسيد وعن حذيفة بن اليمان ابو مسعود بن الفرار في جزره عن عثمان بن  
 عفان ابن ازار عن سعيد بن زيد عن اسامة بن زيد وعن مريدة وعن سفيانة وعن ابي قتادة  
 ابو نعيم في المعرفة عن جندب بن عمرو وعن سعد بن المداحس وعن عبد الله بن زغب بن قانع  
 عن عبد الله بن ابي اوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب عتي عن غزوان وعن ابي كشة  
 ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن ابي ذر وعن ابي موسى الغافقي (من كذب على)  
 أي معتمدا كما تقدم (فهو في النار) حتى يظهرها ما لم يقب (حم عن ابن عمر) باسناد  
 حسن (من كذب على في حله معتمدا اقلية وامة معدة من النار) قال المناوي اشارة الى  
 ان الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية واما كان غاظا (حم عن علي) باسناد  
 حسن (من كرم اصله وطاب مولده) أي محل ولادته (حسن محضره) أي محل حضوره  
 فكان مفتاحا للصبر مع الاقايل وولايه كرا حذافي المجلس الاخير (ابن الجار عن ابي هريرة  
 من كظم غظا) أي كف عن امضاءه (وهو يمدد على انفاذه ملائكة قلبه امانا واعيانا)  
 قال المناوي لانه قهر النفس الامارة بالسوء فاحتاج ظلمة قلبه فامتدلا بقبلة امانا (ابن  
 ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابي هريرة) واسناده حسن (من كف غضبه) أي منع نفسه

وليس يعاقده فهو كناية عن  
 طول عذابه (قوله كذب على)  
 بان نقل عن مالم اقله وقد  
 أكثر المصنف من محرجي  
 هذا الحديث فيهم أنه قد  
 استوعب محرجيه وليس  
 كذلك فقد ذكر اهل الحديث  
 ان هذا الحديث خرج  
 ماثنان من الصحابة (قوله  
 من كذب على) أي معتمدا  
 بدليل ما قبله (قوله كرم  
 أصله) بأن كانت أصوله  
 محفوظة من الزنا والدناءة  
 ونحو ذلك وقوله وطاب  
 مولده أي محل ولادته وهو  
 أمه بأن لم تنز فيه وهذا  
 تخصيص بعد تعميم (قوله  
 محضره) أي مجلس حضوره  
 فلا ينطق الاخير اطيب  
 أصله فهو مفتاح للصبر مع الاقايل  
 للشروايد كرا حذافي  
 المجلس الاخير (قوله كظم  
 غظا) أي بأن لم يمدد  
 بمقتضى غضبه من ضرب  
 ونحوه

(قوله من كف من ميتا) وان خلف في تركته ما يكفن به خد لا فان قيد بدم ذلك (قوله فعلى مولاه) أى سنده وما سمع ذلك بعض الصحابة قال أما يكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتى بالشهادة ٣٨٧ وأقام الصلاة وابتداء الزكاة الخ حتى يرفع علينا

ابن أبى طالب فهل هذا من عندك أم من عند الله فقال صلى الله عليه وسلم والله الذى لا اله الا هو انه من عند الله فهو دليل على عظم فضله على (قوله وليه) أى ناصره فعلى وليه أى ناصره لانه تابع على فى كل أمر محمود (قوله لبس الحرير فى الدنيا) أى لبس محرما بأن كان اللباس ذكر الغيرة ضرورة (قوله فى الآخرة) أى فى الجنة فيجوز لبس الحرير فيه بالكونه متع به فى الدنيا (قوله توب شهرة) كأن لبس الصوف ليوهم انه صوفى وهو بضده أو لبس الثياب الرفيعة ليعرفه الناس ويشهر عندهم (قوله ثم يلبس فيه النار) من اللبس فى القساموس الملبأ أى النار فالتميت (قوله من اطعم مملوكه) أى ضربه على وجهه أو رأسه غير تأديب وفى المختار اطعم الضرب على الوجه بباطن الراحة وبابه ضرب وقوله أو ضربه أعم من أن يكون باطما أولا (قوله من لعق) بأبه فهم كما فى المختار فيسن لعق الأناة بعد الفراغ أن لم يكن هناك من ينظر الا كل من نحو

عند هيجان الغضب عن اذى معصوم (ستر الله عورته) أى فى الدنيا ومن ستره فم الا به تشبه فى الآخرة (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابى هريرة وعن ابن عمر) باسناد حسن (من كف من ميتا) أى قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها فى الآخرة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (من كنت مولاه) أى وليه وناصره (فعلى مولاه) قال العلقمى قال شيخنا قال الشافعى أراد بذلك ولاد الاسلام لقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقبل سبب ذلك أن اسامة قال لعلى است مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك (حمه عن البراء) بن عازب (حمه عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء عن زيد بن ارقم) قال المؤلف حديث متواتر (من كنت وليه فعلى وليه) يدفع عنه ما يكرهه (حمه ن ك عن بريدة) واسناده حسن (من لبس الحرير فى الدنيا) من الرجال (لم يلبسه فى الآخرة) قال المناوى أى جزاءه أن لا يلبسه فيه الاستبجاله ما امر بتأخير مخرم عندهم (حمه ن د عن أنس) من لبس توب شهرة) أى توب تكبر واقتدار (اعرض الله عنه) أى لم ينظر اليه نظر رحمة (حتى يضعه ملى يضعه) فيصغره فى العيون ويحقره فى القلوب (ه والضياء عن ابن خزيمة) وضعفه المنذرى (من لبس توب شهرة) بحيث يشهر به (البسه الله يوم القيامة توبامثله) كذا بخط المؤلف وفى نسخ توب مثله أى يشبهه بالذل كإشمال الثوب البدن (ثم يلبس فيه النار) عقوبة له بتقبض وقوله والجزاء من حسن العمل (ده عن عمر) بن الخطاب قال المنذرى حسن (من لبس الحرير) من الرجال (فى الدنيا) عامدا عما لا يغير ضرورة (البسه الله يوم القيامة توبام نار) جزاء عما عمل (حمه عن جويرية) واسناده حسن (من اطعم مملوكه) أى ضربه على وجهه وهو حرام ولو فى التأديب (أوضربه) فى غير تعليم وتأديب (فكفارته ان يعتقه) فداوا جموعا على عدم وجوبه (حمه عن عمر بن الخطاب) من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله (وفى رواية مسلم من لعب بالنرد شرفه كما غاصب يديه فى لحم أنفخ يروى عنه قاله به حرام فان التعويل نفسه على ما يخرج به النكاح أى الحضا وقهوه فهو كالإزلام وأما ما يكون المعول فيه على الفسك فاللعب به مكروه كالشطرنج (هم د ه عن أبى موسى) باسناد صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) بالقنح أى قال طلقت زوجتى أو عتقت عبدا هازلا (فهو كإقال) أى فقع الطلاق واعتق فان هزله ما جدد (طب عن أبى الدرداء) من لعق العجفة) بكسر العين المهملة (واعق أصابعه) من أثار الطعام (أشبعه الله فى الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرياض) رضى الله عنه (من لعق العسل ثلاث غدوات) بضم فسكون (كل شهر) قال الطيبى كل شهر مرة غدوات أى غدوات كائنة فى كل شهر (لم يصب به عظيم من البلاء) لما فى العسل من المنافع للأمراض قال المناوى وتخصيص الثلاث لمرعلة الشارع (ه عن أبى هريرة) من لعق الله لا يشرك به شيأ داخل الجنة) قال المناوى بفضل الله ابتداء وبعد عتاب وأوعاب ومن مات مشركا دخل

حادم لانه لا يدري هل البركة فى الوسط أو الجوانب (قوله ولعق أصابعه) أى بعد الفراغ أى فى الأثناء فدموم لكونه تعافىه النفس اذا وضع أصابعه بعد ذلك فى الأناة (قوله ثلاث غدوات) أى ثلاثة أيام فى كل شهر فطلب لعق العسل الفحل فى كل شهر ثلاثة أيامه فى أوله أو أثنائه (قوله من لعق الله) أى مات على الاسلام لا بد من دخوله الجنة وان دخل النار للظهير

(قوله ثلثة) أي خال وقتصان وخص الجهاد أي للكفار لكونه من أعظم خصال الإسلام لانه أظهره (قوله يسرج فيه) أي لنفع الزائرین بذلك فذلك قائم ٣٨٨ مقام زيارته عند عدم استطاعتها (قوله لم يجمع) الصيام أي من لم يعزم

عليه في الصباح واجعت المساء والامرو واجعت عليه بتمهذي بنفسه وبالحرث عزمت عليه (قوله يحلق) من باب ضرب وقلم أظفاره قال في المسباح قلعة قلما من باب ضرب قطعته وقامت الظفر أخذت ما طال منه وقلت بالتشديد بالفتوة كثير وقوله ويجز شارب قال فيه جززت الصوف جزا من باب قتل قطعته وكذلك التخل وقال بعضهم الجز القطع في الصوف وغيره انتهى وفي المختار قلم ظفره من باب ضرب وقلم أظفاره شدد لكثرة (قوله من لم يدرك في الركعة) أي في الوقت لم يدرك الصلاة أي ثوابها الكمال بالنسبة لمن أدرك ركعة مع الامام (قوله فليس لله حاجة في أن يدع طعامه) أي لأجل الصوم اذ ينبغي للصائم حفظ لسانه وجوارحه (قوله يترك أي يترك المخامرة التي فيها البذر من العامل فان كان من المالك فهي المزراعة) وبين في الفروع وجه بطلانها والمصلحة في صحتها (قوله فلماذن) أي به لم بذلك وهذا من التشديد والتغير والافناء من يقول بصحة المخامرة من العلماء (قوله يرحم) أي يرفق ويتلطف به

النازل وخلفها (حم خ عن انس بن مالك) (من لقي الله بغير أثر) بالتحريم أي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلثة) أي نقصان وأصلها الكسر في نحو الجراح من استعيرت لانتقص قال المناوي قبل وذات خاص بزم النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك عن أبي هريرة) وأسناده واه (من لقي العدو فصرح بجرى يقتل أو يغلب لم يغتن في قبره) قال المناوي أي لم يسأله منكر ولا كير فيه (طب ك عن أبي أيوب) وأسناده حسن (من لم تنه صلاته عن الفسء والمنكر لم يزد من الله إلا بعدا) لأن صلاته وبال علمه وهذه الآفة غالبه على غالب الناس (طب عن ابن عباس) وأسناده حسن (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) إليه (يزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذاته له لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس قال أتوه فصولا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (هب عن ميمونة) بأسنادين (من لم يأخذ من شارب) ما طال حتى يبين الشفة يمانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين يستننا (حم ب ن والضياء عن زيد بن ارقم) قال ت حسن صحيح (من لم يؤمن بالقدر) بالتحريم أي بالقضاء الإلهي قال في النهاية القدر عبارة عما قضاه الله وحكمه (حبره وشربه فأنا يرى منه ع عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (من لم يجمع) يضم فسكون (الصيام) أي يحكم الذب (قبل) طوع (البحر فلا صيام له) قال المناوي حله إلا كثر على الفرض لا النفل جمعا بين الأدلة (حم ٣ عن حفصة) وأسناده صحيح (من لم يبيت الصيام قبل الفجر) أي ينويه قبله (ولاصيام له) إذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) وأسناده صحيح (من لم يترك) من الاموات (ولدوا ولا والدا) برئه (فورثته كالة) فالكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد وتطلق الكلالة أيضا على الميت الذي ليس في ورثته ولد ولا والد كما في قوله تعالى وإن كان رجل منكم يورث كلالة الآية (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسل) هو ابن عوف (من لم يحلق عاتيه وبقلم أظفاره ويجز شارب فليس منا) أي ليس على طريقةتنا (حم عن رجل) صحابي (من لم يجال أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء حلاله الله بالنار) أي أدخل النار فيها (يوم القيامة) وهو محمول على من لم يصل الماء بين أصابعه إلا بالتخل (طب عن واثلة) بن الأسقع (من لم يدرك الركعة) من الوقت (لم يدرك الصلاة) اداهل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة قال الملقى بجانبه علامة الحسن (من لم يدع) أي يترك (قول الزور) أي الكذب (والعمل به) أي عقضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشربه) قال الملقى قال ابن بطال ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه وانما معناه التهذير من قول الزور وقال ابن المنير هو كناية عن عدم القبول (حم خ د ه عن أبي هريرة) (من لم يترك) يفتح الياء والذال الجمة أي يترك (المخامرة) وهي العمل على الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل (فلماذن بحرب من الله ورسوله) وجهه الثاني أن منفعة الأرض ممكنة بالأحارة فلا حاجة إلى العمل عليها بعض ما يخرج منها (د ك عن جابر) بن عبد الله (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لأطفالنا أي المسلمون (ويعرف حق

كبيرنا

التشديد والتغير والافناء من يقول بصحة المخامرة من العلماء (قوله يرحم) أي يرفق ويتلطف به

(قوله من لم يرض بقضاء الله الخ) أي بتقديره الأشياء وأرادته لها ولا يلزم من الرضا بالقضاء الرضا بالمقتضى فقد يكون كارها لما أصابه مع رضاه بفعله تعالى (قوله من لم يشكر الناس الخ) أي على فعل الخير الذي وقع على أيديهم من صنع اليكم معروفاته كما توفه ولو بالثناء عليه (قوله بعد ما طلع) أي بعد ما طلع الشمس (قوله من لم يقبل رخصة الله) بأن تركها لحظ نفسه أو رغبة من السنة أو سؤلت له نفسه شبهة في الدليل والا فلا بدخل في هذا الوعيد بأن تركها اتفاقا مع اعتقاده ثبوتها وصحتها (قوله لم يؤذن له في الكلام الخ) ولا يزور الموت ولا تزوره ولذا رأى شخص في الغوم امرأتين جالستين على حافة القبر وإذا بارأ فحالت فقالت الجاستان له لا تأت بهذه المرأة عندنا فاستعظا فإذا بارأ فجاء بها لادفن فلم يدفنهما عندهما ثم نام فراهما فقال لم ذلك فقالنا انها لا تتكلم في العزخ لعدم وصيتها (قوله بعنه الله عليه) فن مات بقر القرآن حشر مع المقربين وهو يقرؤه ومن مات وهو صائم حشر في زمرة الصائمين وهكذا (قوله نعله الله) أي ملائكة الله ليحشرهم فيه فتفتح (قوله عمل قوم لوط) قبل ولا يجوز الاواط في الجنة امتداده وقبل يجوز ذلك ورد التعليل المذكور بأن الجنة لا تقارة فيه ولا تناسل (قوله صام عنه وليه) أي قربه عاصيا كان أو غيره ولو بلا اذن

كبيرنا) سنا أو علما (فامس منا) أي امس على طريقتنا (حدد عن ابن عمر) بن العاصي وأسنداه حسن (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فامس الناس لها غير الله طس عن انس) وأسنداه حسن (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطمع في امتثال امره يشكر الناس الذين هم وسائط في اتصال نعم الله عليه ما إذا شكر اغناهم بمطاوعته (حم ت والبناء عن أبي سعيد) وأسنداه حسن (من لم يصل ركعتي القنبر) في وقتها (فامسوا بعد ما طلع الشمس) فيه أن الزانية الفاتنة تقضي (حم ت ك عن أبي هريرة) قال لا يحج وأقروا (من لم يظهر البصر) المذموم ماؤه (فلا ظهروا لله) قال المناوي دعا عليه وفيه رد على من كره الظهور به من السلف قال الشيخ وفي ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البصر فقال هو الظهور وماؤه الحلال مبتدئه من لم يظهر ماخ (قط هق عن أبي هريرة) وأسنداه واه (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها مثل به الظاهرية على ايجاب الفطر في السفر قاله لما أمار رجل فقال اني أقوى على الصوم في السفر (حم عن ابن عمر) وأسنداه حسن (من لم يوتر فلا صلاة له) أي كاهلة (طس عن أبي هريرة) من لم يوص (قبل موته) لم يؤذن له في الكلام مع الموتى عقوبة له على ترك ما أمر به وعقابه عند مجزئته قيل بارسول الله أو يتكلمون قال نعم ويتزاورون (ابو الشخيفي) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة (من مات محرم حشره ما ساء) لأن من مات على شيء ثبت عليه (خط عن ابن عباس) (من مات رابعا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) وهي القهري في سؤال المالكين (طب عن أبي امامة) وأسنداه حسن (من مات على شيء) من خير أو شر (بعثها الله عليه) أي يقوم من قبره ملتصبا به (حم ك عن جابر) وأسنداه صحيح (من مات من امتي) وهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقل الله اليهم) أي الى منازلهم فيصبر منهم (حتى يحشر معهم) فيكون معهم انما كانوا والقصد بذلك الجزع والتغير أو الكلام في المسفل (خط عن انس) ثم قال حديث منكرو (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغداذته (وليه) جوارزا لا وما عند الشافعي في القديم المعمول به كالجهر والولي كل قريب (حم ق د عن عائشة) من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أي عاقبة امره دخولها وان دخل النار للظهور (حم ق عن ابن مسعود) من مات بكرة فلا يقبل الا في قبره ومن مات عشيمة فلا يقبل الا في قبره (لأن المؤمن منكره وإذا أسسه حال حقيقة وثقنا أسسه متقدرة النفوس فيبقى الاسراع بواراته (طب عن ابن عمر) من مات وهو مدمن خمر في الله وهو كعابدوث) أي ان استحل شر بها كفره (طب حل عن ابن عباس) وأسنداه حسن (من مثل) بالثريد (بالشعر) قال المناوي بفحنتين أي صيرده مثله بالضم بأن تنقه أو حلقه من الحدود

بخلاف الاجنبى لا بد من اذن الولي حتى يصح صومه عنه (قوله لا يشرك بالله شيئا) أي مات وليس منه فأنوع من أنواع الكفر سواء اشرك وعذره (قوله يقبل الخ) فبطال الاسراع بغير الميت ما يمكن (قوله كما بدوثن) أي في مطلق الاثم أو حقيقة ان استحل (قوله من مثل بالشعر) أي جعله مثله بأن تنقه أو حلقه من نحو حذره أو المراد ازال نحو شعره من كل ما يشوه ككشعر الخواص فيكره ذلك أو غيره بالسواد ويصح ان يقرأ بالشعر بكسر الشين روايتان أي بأن تتكلم بشعر محرم لاسيما له على نحوهم



(قوله خلاق) أى رتبة

مجمودة (قوله من مثل  
بجوان) أى آدمى أو غيره  
في غير قصاص اما لو قطع  
يدى من أربد قتله قصاصا  
لأنه جنى بقطع البدن  
فإن الجنى عليه فهو جائر  
(قوله لعنه الله) أى طرده  
عن منازل الأبرار والملائكة  
والناس أى بدعون عليه  
بذلك الطرد (قوله لله) أى  
أوبوما وخص الليل لأنه أشق  
(قوله ورضى) أى لم يتوسط  
(قوله من مس الحصى) أى  
سواء وعدله ليسعد عليه  
فقد اتفأى وقع في أنور باطل  
أى امر غير لائق لكون  
المطلوب في الصلاة مكنون  
الجوارح فإن احتساج إلى  
تسوية الحصى لأجل  
المسحود عليه بسهولة فليسوه  
قبل الدخول في الصلاة أما  
فيما يذكره ورعايا في أفعال  
تطلها (قوله من مس ذكره)  
أودبره أى بساطن الكف  
نحبر من أقصى إلى آخره  
والأفضاء المس بساطن  
(قوله مكتوبة) أى مشى  
ليصلها جماعة ولو في غير  
المسجد (قوله بين الفرضين)  
أى محل وقوف الراى  
والفرض الذي يرمى إليه  
وتسميه محل وقوف الراى  
غرضاً لتلبس أى ترد في ذلك  
الحل لتعلم الراى المأمور على  
الجهاد (قوله من الإسلام)

أو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) يافخ حظ ونصيب وقيل أراد بالشعر الكلام  
المنظوم (طب عن ابن عباس) وأسناده حسن (من مثل) بالشديد (بجوان) بأن  
قطع أطرافه أو بعضها (فوله لعنه الله والملائكة والناس أجمعين) طب عن ابن عمر) وأسناده  
حسن (من مرض ليلة فصرورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) فيه شعول  
للكبائر (الحكمم) الترمذى (عن أبي هريرة) (من مس الحصى) قال المناوى أى سوى  
الأرض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقدانى) أى وقع في باطل أو فعل ما لا يرضيه  
ولا يابق به فيكره مس الحصى وغيره من أنواع اللعب في الصلاة وقال العلقمى قال الدميرى  
فيه انتهى عن مس الحصى وغيره من أنواع اللعب في حال الخطبة وفيه إشارة إلى اقبال القلب  
والجوارح على الخطبة (ه عن أبي هريرة) وأسناده حسن (من مس ذكره فليتوضأ)  
قال العلقمى قال الدميرى ذهبنا لانتقاض الرضوء بمس فريج الأذى بساطن الكف ولا  
ينتقض بغيره قال عمر بن الخطاب وسعد بن أبى وقاص وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة  
وعائشة وسعد بن المسيب وعطاء بن أبى رباح وأبان بن عثمان وعمر بن الزبير وسليمان بن  
يسار ومجاهد وأبو العالبة والزهرى ومالك وقال الأوزاعى ينتقض اللبس بالكف والساعد وهو  
رواية عن أحمد وعنه رواية أخرى أنه لا ينتقض ظهر الكف وبطنها وأخرى أن الرضوء مستحب  
وأخرى بشرط اللبس بشهوة وهي رواية عن مالك وقالت طائفة لا ينتقض مطلقاً وبه قال على بن  
أبى طالب وابن مسعود وذيفة وعار وذكاء ابن المنذر عن ابن عباس وعمران بن حصين وأبى  
الدرداء وربيعة والثوري واليه ذهب أبو حنيفة وابن القاسم ومحمّد بن واختره ابن المنذر وقال  
بعض أهل العلم ينتقض بمس ذكر نفسه دون غيره قال القاضى أبو الطيب روى الرضوء من مس  
الذكر عن بعض عشرة نفر من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قيل قال ابن  
معين ثلاثة أحاديث لا تصح أحدها الرضوء من مس الذكر فالجواب أن الأكثرين على خلاف  
قوله فقد صححه الجاهل من الأئمة والحفاظ واحتج به الأوزاعى ومالك والشافعى وأحمد وهم  
أعلام أهل الحديث والفقهاء ولو كان باطلا لم يحتجوا به (مالك حم ك عن بسرة) بنت  
صفوان الأسدية أخت عقبة بن أبى معيط لأمه وهو حديث صحيح (من مشى إلى أداء  
(صلاة مكتوبة) ليصلها (في الجماعة فهي) أى المشيئة أو الحصة (كعبه) أى كسواها  
(ومن مشى إلى صلاة قطوع فهي كعبه نافلة) أى كسواها لكون لا يلزم التساوى في المقدار  
(طب عن أبى امامة) (من مشى بين الفرضين) قال الشيخ الفرض بالانحسار والتحريك  
المرمى ومعنى موضع الرمي به مشاكلة (كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بغير مثالها  
(طب عن أبى الدرداء) وفيه علا من مطر ضيف (من مشى) يعنى ذهب ولوراكما  
(مع ظالم) لئمنه على ظلامه (وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام) يعنى خرج عن  
طريقة المسلمين أو أن أسقط ذلك (طب والضيعة عن أوس بن شرحبيل) بضم المجهمة  
وضفها المنذرى (من ملك دارحم) قال العلقمى دفع الزهركس إلى الماء المأملة وأصله  
موضع تكون الولد ثم استعمل للقرابة فيقع على كل من يملك وبينه نسب (محرم) بفتح الميم  
وسكون الحاء المأملة وقفع الزاء مخففة ويقال محرم بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الزاء المفتوحة  
والمحرم من لا يحل نسكاحه من الأقارب (فهو حر) قال ابن الأثير ذهب إليه أكثر أهل العلم

من الصلابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحدان من ملك ذارحم محرم عتق عليه  
ذكر كان أوائني وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصلابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الاتيء  
والاولاد والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد  
والوالدان والاختوة ولا يعتق غيرهم (حم د ن ه ك عن سمرة) بن جندب قال لك على  
شرطهما وأقروه (من مخ مضمه) أي أعطى عطية (ورق) قال المناوي وهي القرض (أو  
مضمه لبن) بأن يعيره ناقه أو شاة ليحلبها مدة ثم يردّها (أو هدى زقاقا) برأى مضمومة وفاف  
مكررة الطريق يريد من دل ضالا أو أعى على طريق (فهو كعتق نفسه) وهو كل ذى روح  
والمراد هنا رقبة عند أوامة (حم ن حب عن البراء) قال ن حدث صحيح (من مخ  
مضمه) بكسر الميم أي عطية (غدت بمسدة وراحت بمسدة) قال العلقمي قال الشيخ  
أكمل الدين الضعيف غدت وراحت للغة وبمسدة في موضع الحال (صوبها وعوقها)  
قال العلقمي قال شيخنا قال النووي هما منصوبان على الظرف والصوبح يفتح الصاد الشرب  
أول النهار والقبول يفتح الغين المهمة الشرب أول الليل قال وقال القاضي عياض هما  
يجوزان على البذل من قوله صدقة قال ويصح نصبهما على الظرف (م عن أبي هريرة) من  
منع فضل ماء أو كلاً قال المناوي يعني أي أنسان حفر بئرا عوات للارتفاق لزمه بذلك ما فضل  
عن حاجته للمحتاج فإن منعه (منه الله فضله يوم القيامة) وهذا دعاء أو خبر (حم عن  
عمر بن العاص) واسناده حسن (من نام عن وتره أو نفسه فليصله إذا) انتبه في الأولى  
وإذا (ذكره) في الثانية فيه أن التوبة تقضى بالقرض وعليه الشافعي (حم ع ك عن أبي سعيد  
من نام بعد العصر فاغتسل) بالبناء للنفول (عقله فلا يلومن الانفسه) حيث تسبب في ذلك  
(ع عن عائشة) واسناده ضعيف (من نذر أن يطيع فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا  
يعصه) قال العلقمي قال في الفتح الطاعة أهم من أن تكون على واجب أو مستحب وبتمصور  
النذر في فعل الواجب بأن يوقنه كن نذر أن يصلي الصلاة في أول وقتها فيجب عليه ذلك بقدر  
ما أقنعه وأما المستحب في جميع العبادات المأله والمدينة فينقلب بالنذر واجبا وبتقيد عقابده  
به النادر والخبر صحيح في الأمر برفاء النذر إذا كان في طاعة وفي النسي عن الوفاة إذا كان في  
معصية وهل يجب في الثاني كفارة عمن أولا قال الجمهور لا وعن أحمد والنوري وأصحق وبعض  
الشافعية والخنفية نعم ونقل الترمذي اختلاف الصلابة في ذلك كالقولين وانفقوا على تحريم  
النذر في المعصية واختلافهم انما هو في وجوب الكفارة اه قال المناوي أي من نذر طاعة لزمه  
الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاة به (حم خ ع عن عائشة) من نذر أن يذره أو يذره أي  
النذر عمن المنذر (فكفارة كفارة عمن) قال العلقمي قال الدميري اختلاف العلماء في المراد  
بقوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة عمن لعله جمهور أصحابنا على نذر اللجاج والغضب  
وهو أن يقول أنسان يريد الامتناع من كلام زيد مثلا أن كلمت زيدا فقلت على جهة أو غيرها  
فكلمه فهو بالخيار بين كفارة عمن وبين ما التزمه وهذا هو الصحيح من مذهبننا وحمله مالك  
وكتيرون أو لا أكثر على النذر المطلق كقوله على نذرو حله أو نذرو حله أو نذرو حله أو نذرو حله  
المعصية كن نذر أن يشرب الخمر وحله جماعة من فقهاء أصحاب الحديث على جميع أنواع النذر  
فقالوا هو غير في جميع المنذورات بين الوفاء بما التزمه وبين كفارة عمن (ه عن عقبة بن عامر)

(قوله مخ) أي أعطى مضمه  
ورق أي عطية من الفضة  
(قوله أو هدى) أي دل ضالا  
أو أعى ولو ضالا على زقاق  
أي طريق (قوله فهو) أي  
فعله ما ذكر (قوله غدت  
الخ) أي كتب له قواها وقت  
الغدر ووقت الرواح أي  
المساء فقوله صوبها أي  
وقت الصباح وغبوقها أي  
وقت المساء أي يكتب له ثواب  
تلك الصدقة وقت الصباح  
ووقت المساء (قوله من نام  
عن وتره) أي أخره إلى آخر  
الليل لو وقفه بمقضته فإن  
الأفضل تأخيرها حينئذ فإذا  
اتفق أنه استغرق في النوم  
حتى طلع الفجر قضاه فقه  
دليل على قضاء النوافل إذا  
فانث (قوله فاغتسل عقله)  
أي اختل وأخذ وحمل له  
جنون (قوله فليطعه) أي  
وجوب ما إذا نذر صوم يوم مثلا  
وجوب (قوله فلا يعصه) أي يحرم  
عليه ذلك (قوله ولم يسهه)  
كأن قال ان كلمت زيدا  
فقلت على عهد فكلمه لزمه  
العتق أو كفارة عمن فهو  
عندنا محمول على نذر اللجاج  
والغضب

واسناده حسن ﴿من نزل على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا باذنهم﴾ حديث الطاهرهم والنهي للتنزيه  
 (ت عن عائشة) وهو حديث منك ﴿من نسي صلاة﴾ مذكورة أو نافلة مؤقتة حتى يخرج وقتها  
 (ارغام عنها فمكة هاترهما ان يصلحها اذا ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوباً ان فاتت بغير عذر  
 والافنديا (حم ق ت عن انس) بن مالك ﴿من نسي الصلاة على خطي﴾ بفتح المجهمة  
 وكسر الطاء وهو مرة يقال خطي واخطأ اذا سلك سبيلاً خطياً ومن اخطأ (طريق الخسنة)  
 لم يبق له الا الطريق الى النار قال الدميري فان قبل هذا الحديث ان حل على ظاهره اشكل  
 فان الظاهر انه ذم للناسي والنسيان لا يرتب عليه ذلك الحديث الحسن المشهور رفع عن أمي  
 الخطأ والنسيان وماتة قرآن الناسي غير مكاف وغير المكاف لا لزم عليه الجواب ان المراد  
 بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك آياتنا ننسىهم وكذلك اليوم  
 نسي قال المروزي فالاولى معناها تاركوا امر الله فتركهم من رحمة وكذلك اليوم نسي أي  
 ترك في النار وما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد الدين فمن تركها حق له ذلك  
 (عن ابن عباس) من نسي صومه (وهو صائم فاكل أو شرب) قليلاً أو كثيراً ذهب ما من  
 بين المفطرات لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضاف له اشارة الى انه لم يفطر وأما  
 أمر بالاقام لفوت ركنه ظاهر اذ مذهب الشافعي (فاغما اطعمه الله وسقاه) قال العلقمي في  
 رواية الترمذي فاغما هو رزق رزقه الله ولدار قطي فاغما هو رزق ساقه الله اليه (حم ق عن ابي  
 هريرة) رضي الله عنه ﴿من نصر اخاه في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته (نصره)  
 الله في الدنيا والاخرة حق والصنيع عن انس ﴿من نظر الى اخيه في الاسلام (نظرة)  
 رد) أي محبة لله (غفر الله له) ذنوبه الصغيرة (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن  
 العاص واسناده ضعيف ﴿من نظر الى اخيه المسلم نظراً يخفيه بها في غير حق اخاه الله يوم  
 القيامة﴾ جزاء وفا (طب عن ابن عمرو) من نفس عن غيره) قال في النهاية أي آخر  
 مطالبته (أو جماعته) أي أبراهم من الذين (كان في ظل العرش يوم القيامة) والافضل  
 المحو قال تعالى وأن تصدقوا خير لكم (حم م عن ابي قتادة) من نسي عليه) بكسر النون مبنى  
 للقول وفي رواية ينج مضارع مبنى للقول وفي رواية يباح على ان من موصولة (بعذب بما ننج)  
 أي بالنيابة (عليه) ان أوصى بها قال المناوي أو أراد انهم اذا صرخوا عليه وهو في الترع كان  
 تعذيباً له اتهمه على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة بن شعبه) من توشح بالحاسبة  
 أي من ضيق في محاسبة بحيث شغل عن كل شيء واستقصى عليه فلم يترك له كبيرة ولا صغيرة  
 (هناك) لان التقصير غالب على العباد فمن لم يسامح عذب (طب عن ابن الزبير) قال العلقمي  
 بجانبه علامة الحسن ﴿من توشح الحساب) أي عوس فيه (عذب) أي ليكون نفس تلك  
 المصيبة عذاباً أو سبباً لمقتضاها (ق عن عائشة) رضي الله تعالى عنها ﴿من هجر  
 اخاه في الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفل دمه) والمراد اشتراك القاتل والملاحق في  
 الاثم لا قدره فهو جرم المسلم حرام الاصلحة (حم خدك عن حمزة) ملائمة بفتح فسكون  
 ففتح وهو حديث صحيح ﴿من وافق من اخيه في الدين (شهوة غفلة) أي ذنوبه الصغيرة  
 (طب عن ابي الدرداء) وهو حديث ضعيف ﴿من وافق مودة) من المؤمنين (عند  
 انقضاء رمضان دخل الجنة) أي بغير عذاب (ومن وافق مودة عند انقضاء عرفة) قال

(قوله من نزل على قوم) أي  
 ضيقاً لهم (قوله الا باذنهم)  
 قال أدنوا له بالصوم فلا بأس  
 به (قوله من نسي الصلاة  
 على) أي تركها فهو أو عدا  
 (قوله فليتم صومه) وجوباً  
 في الواجب وندياً في المندوب  
 (قوله بظهر الغيب) لفظ  
 ظهر مفعول ومثل نصره  
 بالغيب كان منع من اغتابه  
 نصره بحضوره لكن الاول  
 أكد (قوله يخفيه) حال من  
 فاعل نظر (قوله أوصى  
 عنه) أي أبراهم من الذين وهو  
 أفضل من الظاهر (قوله من  
 نجي عليه) بعذب الخ) بأن  
 أوصى بذلك وقوله بالوصية  
 بعد مودة وهذا أولى من  
 تأويل الحديث بأن المراد  
 نجي عليه قبل خروج روحه  
 فانه يحصل له بذلك عذاب  
 أي تألم وأسف على الفراق  
 (قوله عذب) أي ففسس  
 المناقشة عذاب ومقتضيتها  
 للعذاب بعد ذلك فهو النار  
 أي ومن لم يناقش الحساب  
 لا مذنب بل بحاسب حساباً  
 يسيراً ولا يحاسب أصلاً (قوله  
 فهو) أي هجره سنة كسفل  
 أي كآثم قتله لا من كل وجه  
 (قوله شهوة) أي جائزة أي  
 وصلة له عرض من أغراضه  
 الجائزة (قوله عند انقضاء  
 رمضان) ان يكون عقب عبادة  
 مكفرة للذنوب وكذا ما بعده

(قوله من وجد سمه) بأن خلف تركه (قوله في ثوب حبرة) بالاضافة وعدمها بردي في مخطوط ذوالوان واقدام كالمطبخة والالاحة المعروفة والاصح ان اليبض افضل من ذلك الحديث اصح من هذا ٣٩٣ (قوله فليطهر عليه) أي التراب كن

تقدم عليه الرطب ثم البسر  
كما في الفروع (قوله من  
وسع الخ) لم يصح في ذلك اليوم  
الا حديث التسعة والاصح  
ان يكن في غير الله مل ببقية  
الامور المنظومة لاجهوري  
من نحو الاكحال وعباد  
الربض (قوله صفا) من  
صفوف الصلاة بأن وجد  
فرجة فسد ما ومن قطعه  
بأن وجد فرجة فتركها  
وصير صفا آخر قطعه الله أي  
عن كمال برهوا حسنة وهذا  
في غير الجنائز لانه يطلب  
فيها كثرة الصفوف وان لم  
يتم الاول والثاني (قوله لم  
تقبل الخ) أي فلا يستحب  
الله دعاءه (قوله من الخبال)  
أي صديدا هل النار (قوله  
فقضى) أي قدر بينه ما ولد  
ولا يصح فقضى أي الله والا  
لقال ولدا (قوله فهي معتقة)  
أي عوته من غير صبغة اعتاق  
(قوله وطئ على ازار خبلاه)  
بأن اطال ازاره ونحوه من  
كل ما يوس حتى صار يغير  
على الأرض ويطأ أي عشي  
عليه تيمنا من فعل ذلك  
لا لأكبر ويجب فلا يدخل في  
ذلك الوعيد (قوله وطئه)  
أي ذلك الأزار في النار بأن  
عشي عليه في النار لوطئه كما

الماوى أي من وقف بها (دخل الجنة) لذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق  
بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب والافسك من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته  
ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (من وجد سمه) من الاموات بأن  
خلف تركه فاضل عن دينه ان كان (فليكن في ثوب حبرة) كعبته على الوصف والاضافة  
بردي في مخطوط ذوالوان والاصح افضلية اليبض الحديث اصح (حم عن جابر) من  
وجد من هذا الوسواس) دفع الواوى وسوسة الشيطان (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا  
فان ذلك يذهب عنه) ان قاله بنية صادقة وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) من  
وجد قرا وهو صائم (فليطهر عليه) فليامؤكدا (ومن لا) يحججه (فليطهر على  
الماء فانه طهور) فالطهر عليه يحصل للامة (ث ن ك عن انس) واسناده صحيح (من وسع  
على صاله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمداشر المحرم (وسع الله عليه في سنته كلها)  
دعاه او خبره ذلك لان الله تعالى اغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الاسفينة فوح عن فيها فردد عليهم  
دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن ابي سعيد) بأسانيد كلها ضعيفة (من وصل صفا) من  
صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وأدخله في رحمته (ومن قطع صفا قطعه الله) أي قطع  
عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والتدبير (ث ن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح (من وضع  
الخر على كفه) أي لشر بها أو لضعفها غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) مادام لم ينس توبة صحبة  
(ومن ادمن) أي داوم (على شر ما سقى من الخبال) قال في النهاية جاء تفسيره في الحديث انه  
عصارة أهل النار (طس عن ابن عمر) باسناد حسن (من وطئ امراته) أو أمته (وهي  
حائض فقصى) أي قدر (بينه ما ولد) أي العلوق منه بولد في تلك الحالة (فأصابه) أي الولد  
أو الواطئ (حدام) أي يتلى الولد أو الولد بدء الجذام (فلا يلومن الانفسه) لتسببه فيما يورثه  
فلا يلوم الشارع فانه قد حذر منه (طس عن ابي هريرة) واسناده حسن (من وطئ أمته  
فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهو معتقة عن ذير) منه أي يحكم بعقوبة موته (حم عن ابن  
عباس) واسناده حسن (من وطئ على ازار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبه  
(خبلاه) أي تكبرا (وطئه في النار) أي بالنس مثل ذلك الذنوب الذي كان يرقل فيه في الدنيا  
ويحمره تماظما في نار جهنم وبهذب بالنار فيه (حم عن صهيب) الرمي واسناده  
حسن (من وقاه الله شر ما بين يديه وشر ما بين رجله) أراد شر لسانه وقرحه (دخل الجنة)  
أي بغير عذاب أو مع السابقين (ث ح ك عن ابي هريرة) واسناده صحيح (من وقى  
صاحب بدعة ففادى على هدم الاسلام) لان الناس كلما ارتكبوا بدعة أضاعوا مثلهامن  
السنة وتوقيره بفشاعة اتباع الناس له (طس عن عبد الله بن بسر) وهو حديث ضعيف  
(من رقى شر لقلقه) أي لسانه (وقبقة) القيقب البطن من القبقة وهي صوت يسمع من  
البطن فكما أنها حكاية ذلك الصوت (وذنبه) الذنب الذكر سمى به لانه يلهي أي تحركه (فقد  
وجبت له الجنة) أي دخلها مع السابقين (هب عن انس) من ولده ثلاثة اولاد لم يسم

٥٥ بزي ث كان في الدنيا حالة كونه مشته لا بالنار (قوله ما بين يديه) أي لسانه (قوله وقر) أي عظم (قوله على هدم  
الاسلام) أي ومن عظم صاحب سنة فقد أعانه على تأسيس الاسلام وتأيدته فينبغي التباعده عن أصحاب العقائد الردية (قوله  
أقلقه) أي لسانه وقبقة أي بطنه وذنبه أي فرجه

(قوله من أمور المسلمين)

نسخة أمر بالافراد (قوله لم ينظر الله في حاجته) أي لم يباله مراده (قوله ذبح الخ) أي عذب عذاباً شديداً كعذاب الحديد والذئب بغير سكين كحجر وشقة (قوله ما لم يثب منها) أي بطلها وفي نسخة عنها بدل منها ومنطوقه بفساد الهبة الخالية عن الثواب لصاحبها الرجوع فيها بعد القبض ولو أحسنها وبه أخذ مالك ومذهب الشافعي وبعض الأئمة أنه لا رجوع له بعد القبض إلا في هبة الفرع (قوله من لاحت له) بأن تجاهر بالفسق فلا غيبة في ذكره بما تجاهر به ليعرف فيحذر (قوله من لا رحم) بالرفع أو الجزم أو ما من في الأرض برحم من في السماء أي أمر ونهي (قوله ومن لا يفر) أي يسامح (قوله ومن لا يثب) أي يستديم مع الإفلاح والعزم على عدم العود ورد المظالم إن كان حق آدمي (قوله لا يثب) عليه أي لا يرجع به إلى رحمة (قوله من لا يستحي الخ) أي لأن علامة حبسه من ربه أن يستحي من خلقه (قوله من لا يشكر الناس) أي يجازيهم بما أولوه فهو الشفاء عليهم (قوله من لا يتزود) أي من الطاعة وتزودوا فان خير الزاد التقوى

أحدهم محمداً فقد جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أي جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاته (طب عد عن ابن عباس) واسناده ضعيف (من ولده ولد فاذن في أذنه إلى) عقب ولادته كما تنبهه الفاء (واقام) أي ذكر أفضال الإقامة (في أذنه اليسرى لم تضربهم الصبيان) قال في النهاية ربح تعرض له فربما غشي عليهم منها قال المناوي وقيل أراد التباينة من الجن (ع عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف (من ولي شيئاً من أمور المسلمين لم ينظر الله) له (في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) فإذا نظر في حوائجهم وقضى لهم مصالحهم بسم الله له ما يحتاج إليه (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) قال المناوي أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ما كالم الذبح بغير سكين في صعوبة وشدة لمسايقه من الخطر (د ت عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من وهب لغيره هبة فهو حاق بها) أي له الرجوع فيها (ما لم يثب منها) أي ما لم يطله الموهوب له بدلها وبه أخذ المالكية والحنفية ومذهب الشافعي أنه بعد القبض ليس له الرجوع فيه إلا إن كان الموهوب له فرعاً للواهب فله الرجوع مادام باقي في ملك الفرع (أ ت هـ) عن ابن عمر (من لا يحبه لاحت له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاهر به من المعاصي ليعرف فيحذر (الخرائطي في كتاب مساوي الأخلاق وابن عساكر عن ابن عباس) (من لا رحم) بالبناء لا الفعل (لا رحم) بالبناء لا الفعل قال ابن بطال فيه الحضي على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيه تدخل المؤمن والكافر واليهائم ويدخل في الرحمة التعاهد بالأطعام والسقي والتخفيف من الجمل وترك التهدي بالضرب وقال ابن أبي جرير يحتمل أن يكون المعنى من لا يرحم نفسه بامتنال أو امرأته تعالى واحتساب نواحيه لا يرحم الله في الآخرة (حم ق د ت عن أبي هريرة) (ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر (من لا يرحم الناس) قال المناوي أي المسلمين كما قبله في رواية (لا يرحم الله) ومن رحمهم رحمهم فالرحمة من الخلق العطف والرافة ومن الله الرضا عن رحمهم (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد) (من لا يرحم من في الأرض لا يرحم من في السماء) أمره أو طاعته فهو عبارة عن غاية الرقة لأن محل يستقر فيه تعالى عن ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (من لا يرحم لا يرحم) قال المناوي أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر اه وظاهر قوله في الحديث الاتي لا يثب عليه أن هذه الأفعال مجزومة (ومن لا يغفر لا يغفر له حم عن جرير) واسناده صحيح (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يثب لا يثب عليه) ومفهومه أن من يرحم يرحم الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يثب يقبل الله توبته (طب عن جرير) واسناده صحيح (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) بيانه واحدة في بعض النسخ وفي بعضها بياءين وهو موافق ما قاله المناوي وفيه اثبات حرف العلة مع الجازم ومفهومه أن من يستحي من الناس يستحي من الله ومن استحي من الله فعل ما الله به واجتنب ما نهى عنه (طس عن أنس) واسناده حسن (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال المناوي روى برفع الجلالة والناس والنعني من لا يشكره الناس لا يشكر الله ويستقيم ما من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما أولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خافه (ت عن أبي هريرة) (من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينعمه في الآخرة) طب هـ والضياع عن جرير) قال

(قوله وانكفل له بالجنة) فيه تحذير عن سؤال الناس بلا حاجة وضرورة والا فلا ٣٩٥ بأس به (قوله يحرم الرفق الخ) لان

علامته حصول الخير لا بعد  
رفقه بخلقه (قوله من يخفر)  
من اخفره فرفض عهده اما  
خفره فمناه اجارته يقول خفر  
بالرجل اجاره افاده المختار  
(قوله خصه به) أى خصه  
وعلمته (قوله بنعم) أى بنعم  
فيها اذا نجا (قوله لا بأس)  
بخصه ثم موحدة أى لا يقتصر  
(قوله ومن يسمع) بالاشتداد  
كما يؤخذ من قول المختار  
وسمع به تسميه هاشم روى  
الحديث من فعل كذا سمع  
الله به اسامع خلقه يوم القيامة  
(قوله خيرا) أى كاملا  
(قوله يفتقه) أى يفهمه  
في احكام الدين (قوله  
وبله) ماهر شده (قوله  
الصواب) (قوله يهديه) بالرفع  
لان نصبه ان محذوفه في  
مثل هذا الموضع شاذ (قوله  
يصب منه) بكسر الصاد أى  
ينزل الله تعالى منه أى من  
ذلك الشخص المبرع عنه بن  
أى ينزل تعالى بها وروى  
فتح الصاد أى يوصل له  
المصاب عن الله فخصه  
يصب حيث يشاء راجع لمن  
وضعه منه راجع لله افاده  
الشارح وقرر شيخنا ان ضمير  
منه راجع للخير وأنه بكسر  
الصاد أى يحصل له من ذلك  
الخير فهذا اعلام ارادة الله  
تعالى له الخير (قوله من

الشيخ حديث حسن) (من ينكس) بالرفع (لأن لا يسأل الناس شيئا) مفعول يسأل وان  
لا يسأل مفعول تنكس أى من ينكس على نفسه عدم السؤال (وانكفل له بالجنة) أى ضمن له  
على كرم الله الجنة قال العلقمى وفى آخره كافى ابى داود وقال ثوبان أنا فكاك ثوبان لا يسأل  
أحد شيئا وعند فى فكاك ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحدنا ولنه حتى ينزل  
ويأخذه (دك عن ثوبان) بالضم قال الشيخ حديث صحيح (من يحرم الرفق) بالبناء للقول  
من الحرمان والرفق ضد العنف (يحرم الخير كله) أى يصير محرورا ومن الخير فيه فضل الرفق  
وشرفه (حم مده عن جرير) من يخفر ذمى (بضم أوله قال المناوى) أى يزيل عهده  
وينقضه والخفرة بضم الخاء الملهة العهد اه قال فى النهاية وأخفرت الرجل أى نقصت عهده  
وذمائه والمخفرة بالزائنة أى أزلت خفارته (كنت خصه يوم القيامة ومن خاصه خصته  
طلب عن جندب) واسناده صحيح (من يدخل الجنة بنعم) قال المناوى يفتح المثناة التحتية  
والعين أى يصيب نعمة أو يدوم نعمه (وبه لا بأس) قال المناوى يفتح الهمزة لا يقتصر وفى رواية  
بضمها أى لا يحزن ولا يربى بأسا (لا تبلى ثيابه) لأنها غير مركبة من العناصر (ولا يفتى شيئا به)  
أذلا هم فيها ولا موت (م عن ابى هريرة) من رأى أى يظهر للناس العمل الصالح  
لمعظم عندهم وليس هو كذلك (برأى الله به) أى يظهر سريرة على رؤس الخلائق ليعتضخ  
(ومن يسمع) الناس عمله ويظهر لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أى لا اسمعهم ما نظوى عليه  
جزاؤا فافا (حم ت ه عن ابى سعيد) واسناده حسن (من يرد الله به خيرا) أى عظميا  
كثيرا (يفقهه فى الدين) أى يفهمه أمرا اراما للشارع ونعمه بنور رافى (حم ق عن معاوية  
حم ت عن ابن عباس ه عن ابى هريرة) من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين أى يفهمه  
علم الشريعة (وبله ماهر شده) بيا موحدة أوله بخط المؤلف فيه كالذى قبله شرف العلم وفضل  
العلماء وأن الفقه فى الدين علامة على حسن الخلق (حل عن ابن مسعود) قال العلقمى بحجابه  
علامة الحسن (من يرد الله به خيرا) أى فى الدين كما تقدم (السهري عن عمر) بأسناد  
حسن (من يرد الله به خيرا) يصيب منه بكسر الصاد لا كثر والفاعل الله أى ينال به بالمصائب  
التي به عليها وقال بعضهم فتح الصاد أحسن وألين بالأدب لقوله تعالى واذا مرضت فهو  
يشفين (حم خ عن ابى هريرة) من يرد الله به خيرا يشانه الله قال المناوى خرج مخرج  
الزجواته ويل لكون الانتفاء عن أذاهم أسرع امتثالا والا تخم الله المظهر فى عدله ان  
لا يعاقب على الارادة (حم ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده جيد (من يسر على  
مسلم) مسلم أو غيره من المعصومين ببراءة أو هبة أو صدقة أو فطرة إلى ميسرة (يسر الله عليه)  
مطالبه وأموره (فى الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب  
والعقوب عن العقاب (ه عن ابى هريرة) من يرضى لى ما بين يديه يفتح اللام وسكون المهملة  
وانثنية هما العظمان بجائز الفهم وأراد بما بينهما اللسان وهو ما يتأق به النطق (وما بين  
رجليه) أى الفرج ويضمن يفتح أوله وسكون الصاد المهملة والجزم من الضمان بمعنى الزفاء  
بقرنة المعصية فاطاق الضمان وأراد لازمه وهو أداء الحق الذى عليه فالمعنى من أدى الحق

برد) أى مع الفعل (قوله هو ان قريش) أى المسلمين منهم (قوله يسر الخ) كأن دفع له مائة ومبه وبيعاه (قوله فى الدنيا) أى  
بالمصائب وفى الآخرة بالعذاب

(قوله مني مناخ من سبق)  
 أي كل من سبق غيره وأمر له  
 الله في محل في له الحق في  
 المحل الذي نزل به لأنها  
 لا تختص بأحد (قوله مناولة  
 المسكين) أي دفع الصدقة  
 إليه بيده (قوله ميتة السوء)  
 كالتفرق والمشرق والموت  
 على الكفر (قوله على ترعة  
 الخ) ينقل به من هو في  
 الجنة على ترعة الخ وترعة يوزن  
 جرعة كافي المختار ونحوه في  
 المصباح (قوله ولا غيره) من  
 كل من دخل دارنا بأمان  
 (قوله منومان) تشبيه منوم  
 وهو شديد الشهوة المنكب  
 على الشيء طلبا لمجازته أي  
 من كان شديد الشهوة فجمع  
 المال وأطلب العلم لا يشبع  
 من ذلك (قوله هو المنة)  
 عتقا وتأمنا أي مثلنا في  
 الاحترام (قوله موت  
 الغريب) أي حيث لم يكن  
 عاصبا لغريمه (قوله اسف)  
 أي للكافر والفاقد ورحمة  
 للطائع كابدل عليه ما بعده  
 (قوله موتان) بفتحين ففي  
 المصباح وماتت الأرض  
 موتا بفتحين وموتانا بالغ  
 خلت من العمارة والسكان  
 ففي موت تشبيه بالمصدر  
 وقبل الموت الأرض التي  
 لا مال لها ولا منتفع بها  
 أحد والموتان التي لم يجر فيها  
 أحياء وموتان الأرض لله  
 ورسوله قال القاري الموتان  
 بفتحين الموت وهو أيضا ضد  
 النجوم يقال اشترى الموتان  
 ولا تشترى الحيوان اهـ

الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه أو الصمت عما لا يعنيه وأدى الحق الذي على فريجه من  
 وضعه في الحلال وكفه عن الحرام وقال الداودي المراد بما بين العينين الفم قال في تناول  
 الاقوال والاكل والشرب وسائر ما يتأتى من الفم من الفم قال ومن تحفظ من ذلك أمن من  
 الشر كله لأنه لم يبق الا السمع والبصر كذا قال وخفي عليه أنه بقي البطش بالدين وأما يحمل  
 الحديث على أن النطق باللسان أصل في حصول كل مطلوب فإذا لم ينطق الا في خير لم يقل  
 ابن بطال دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرء في الدين لسانه وفريجه فن وفي شرهما وفي  
 أعظم الشر (أمن له الجنة) بالجزم جواب الشرط أي دخوله أياها غير عذاب (خ عن سهل  
 ابن سعد) الساعدي (من يعمل سواء يجز به في الدنيا) قال المناوي زاد في رواية الحكيم  
 والآخرة أخبر بأن جزاءه ما في الدنيا والآخرة ولا يجمع الجزاء فيه ما لا يمكن الكافر يجمع  
 الجزاء عليه فيه ما (ك عن أبي بكر) الصديق (من يكن في حاجة أخيه) أي في قضاء حاجة  
 أخيه في الدين (يكن الله في حاجته) أي في قضاء حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحاجات) عن  
 جابر بن عبد الله وأسناده حسن (من مناخ من سبق) فلا يجوز البناء فيه الا حد لا يضيق  
 على الحاج وهي غير مختصة بأحد بل موضع الفساد ومشاهير معرفة ومزلة قال المعاصي وسببه  
 كما في ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلما يارسول الله الانبياء لك بيتا عني يظلك قال لا  
 مني مناخ من سبق (ت ه ك عن عائشة) وأسناده صحيح (مناولة المسكين) أي إعطاؤه  
 الصدقة (تقي ميتة) بكسر الميم (السوء) قال المناوي أي الموت مع قنوط من رحمة الله أو نفو  
 حرق أو غرق أو لدغ (طب هب والضيعة عن حارثة بن النعمان) منبري هذا على ترعة من  
 ترع الجنة) قال المعاصي قال في النهاية الترع في الأصل الروضة على الماء كان المرتفع خاصة فان  
 كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه أن الصلاة والد كرفي هذا الموضع يؤدى إلى  
 الجنة فكأنه قطعة منها (حم عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (منعني ربي ان اعلم معاهدا ولا  
 غيره) كسأمن وزمي وهذا ليس من خصائصه فيحرم على أمته (ك عن علي) أمير المؤمنين  
 (منومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) في العلم غاية ينتهي اليها ولا مال غاية ينتهي  
 اليها قال المناوي قل هذا لا يشبعان قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ الا مله ونقل عنه الا  
 العلم والمال فانه كلما زاد اشتهى له (عد عن أنس البراء بن عباس) ومواليتهم في  
 الاحترام والاكرام لانصالحهم بنا (طس عن ابن عمر) بأسناد حسن (موت الغريب  
 شهادة) أي في حكم الآخرة (ه عن ابن عباس) قال المناوي وأسناده ضعيف ورواه عنه أيضا  
 الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر ورعى بصره عن يمنة ويساره فلم ير الا غربا ينادي كرا له  
 وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمج الله عنه ألفي ألف سبعة ويكتب له ألفي ألف حسنة  
 (موت الفقاعة) بقاء مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصر البقعة (احذرة اسف) بفتح  
 السين أي غضب وبكسرهما والمد أخذ مضمومان أي هومن آثار غضب الله فانه لم يتركه ليعتوب  
 ونسب تعدل الآخرة ولم يعرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمي المهدي  
 وأسناده صحيح (موت الفقاعة راحة للأومن) أي المتأهب للموت المراقب له (واحدة اسف  
 لفاجر) أي للكافر والفاقد الغير المتأهب له (حم هق عن عائشة) بأسناد ضعيف لكن  
 له شواهد (موت الأرض) أي مواتها الذي ليس بمولوك (له ورسوله في أحاديثها شيئا) وفي  
 نسخة منه شيئا (فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية (هق عن ابن





(قوله وحاجتهم) أي من  
الاكل والشرب في الفطور  
والسجود (قوله في معي)  
بالقصر أي مصيرا واحدا  
وهذا كناية عن قلّة اكل  
المؤمن وكثرة اكل الكافر  
أي الشأن ذلك وقد يكون  
الكافر أقل اكلًا من  
المؤمن فليس المراد تعدد  
إمعان الكافر حقيقة  
دون المؤمن بل لشدة وعده  
اشغاله بالعبادة كان شأه  
كثرة الاكل (قوله امرأة  
المؤمن) أي يرى فيه عيوبه  
كأبرأها في المرأة ثم عيظها عنه  
بوجه حسن فإذا أبصرت  
عيوب أخيه فكأن خبره به  
وانتصه بما يقتضي اذها به عنه  
بلطف أو عنف ان اقتضى  
الحال ذلك (قوله اخو  
المؤمن) أي اخوة الدين  
وهناك اخوة خاصة فوق  
ذلك وهي مؤاخاته صلى الله  
عليه وسلم بين أصحابه  
(قوله يكف عليه ضيعته)  
أي يجمعها ويضعها له وهي  
ما ينشئ به الشخص (قوله  
كالبنيان) بجامع الشدق  
كل أي الشأن ذلك (قوله  
من أمته الناس) أي ينبغي  
أن يتصف بذلك (قوله  
عوت بعرق) أي يلتصق  
بعرق الخ بخلاف الكافر  
لا يعوت بذلك (قوله بأنف)  
أي الناس

يطيل عقه الى ما تشوق اليه أو معناه أكثر ثوبا (حم م ه عن معاوية) وهو متواتر  
﴿المؤمنون آمناء المسلمين على فطورهم وسجودهم﴾ أي على وقتهم ما قال المناوي لانهم بأذانهم  
ينظرون من صياهم ويصلون فعليهم بذل الوسع في تحرير دخول الوقت فن قصرهم ففقد  
خان (طب عن أبي محذورة) واسناده حسن ﴿المؤمنون آمناء المسلمين على صلاتهم﴾ لانهم  
يتمدون على دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائم الى الافطار (هق عن  
الحسن البصري) (رسالة المؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم مقصور مصران واحد  
(والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل ذات خاص بعين أو عام لكنه أغلبي وهو محتمل لكون  
المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل في وعاء واحد والكافر أشد شهوة يأكل في سبعة  
(حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبي هريرة  
م ه عن أبي موسى) ﴿المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء﴾ بالمعنى  
المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبي هريرة) ﴿المؤمن مرآة المؤمن﴾ بهمة مدودة أي  
يظهر من نفسه ما ليرا بدونه أو المؤمن في أراقة عيب أخيه كالمرآة المحلوة التي تحكي كلما  
أرتسم فيها من الصور (طس والضياء عن انس) بأسناده حسن ﴿المؤمن مرآة المؤمن  
والمؤمن اخو المؤمن﴾ أي ينشئ بينهما اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أي يجمع  
اليه معيشته ويضعها له قال في النهاية وضيعه إل جل ما يكون من معاشه كالصناعة والتجارة  
والزراعة وغير ذلك (ويحوطه من ورائه) أي يحوطه ويصونه ويذهب عنه في غيبته بقدر  
الطاقة (حد د عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا﴾ قال  
(كالبنيان) أي يتقوى في أمر دينه وديارته ودينه أخيه كما أن البنيان (يشد بعضه بعضا) قال  
المناوي وقامه ثم شمل بين أصابعه (ق ت ن عن أبي موسى) ﴿المؤمن من أمته الناس  
على إمرأهم وانفسهم﴾ أي حقه أن يكون موصوفا بذلك وقال العلقمي هو محمول على المؤمن  
الكامل (والله أجدر من بهر الخطايا والذنوب) عطف تفسيرا وعطف عام على خاص (ه عن  
فضالة ابن عبيد) واسناده حسن ﴿المؤمن عوت بعرق الجبين﴾ قال العلقمي قال شيخنا قال  
العراقي اختلف في معنى هذا الحديث فقبل أن عرق الجبين يكون لما يعالج من شدة الموت  
وعليه يدل حديث ابن مسعود وقال أبو عبد الله القرطبي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن  
بعرق الجبين يبقى عليه البقية من الذنوب فيجازي بها عند الموت أي يشدد عليه ليعمض  
ذنوبه هكذا ذكره في التذكرة ولم ينسبه الى من خرجه من أهل الحديث وقبل أن عرق  
الجبين يكون من الحياء وذلك أن المؤمن إذا جاءته البشري مع ما كان اقتراف من الذنوب  
حصل له بذلك خجل واستحياء من الله تعالى فعرق لذلك جبينه قال القرطبي في التذكرة قال  
بعض العلماء غايه عرق جبينه حياء من ربه لما اقتراف من مخالفته لان ما قبل منه قد مات وانما  
نقبت قوى الحياء وحركاتها فإيماءا والحياء في العبد في ذلك وقت الحياء والكافر في عي عن  
هذا كله والموحد المذهب في شغل عن هذا بابا ذاب الذي قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن  
حلت به الرحمة فانه ليس من ولي ولا صديق ولا راب الا وهو مستحي من ربه مع البشري والتعفف  
والكرامات قال العراقي بحتمل أن عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يدر قبل  
معناه (حم ت ن ه عن بريده) وهو حديث صحيح ﴿المؤمن باب ولا خير فيمن

(قوله ولا يؤاف) أي انما ظ طبعه (قوله يغار) أي على نفسه وحبه وعموم المؤمنين ويلزم من ذلك أنه يحفظهم ويدفع عنهم كل ما يؤذيهم فهذا هو غاية الغيرة وهو المراد بغيرة الله تعالى اذكر وصف استحصال عليه ٣٩٩ باعتباره مدخل الخ (قوله اشد غيرا) أي غيرة قال في المختار غار

الرجل على أهله يغار غيرا  
وغيرة وغارا ورجل غيور  
اه ومعنى كون الله أشد  
غيرة أنه يحفظ من ذكر  
ويدفع عنهم كل ضرر فالمراد  
غايه هذا الوصف لاستحالة  
مبدئه (قوله غر) أي  
يخضع لحسن ظنه كرم طيب  
الاصول (قوله خب) أي  
مسرع للفساد في الارض  
ثم لا يندفع (قوله على كل  
حال) أي في حال الرخاء  
والشد (قوله وهو محمد  
الله) فذلك علامة كمال  
الاعيان (قوله كما بالم  
المسد الخ) ولذلك كان بعض  
أهل الله اذا رأى امرأة تنطلق  
حصل له تألم مثله أو شخص  
يضرر بالباطل حصل له  
تألم مثله وهكذا فمن  
كمال الاعيان (قوله مكفر)  
أي مكفر ذنوبه بالايان  
والمصائب (قوله يخاطط  
الناس الخ) ولذا كان اخوان  
أحدهم امتو حش في البراري  
والآخر يخاطط الناس  
قبحه الاول يزور الشافي  
راكباً به أفوق على  
حافوته فلا حفت منه نظيرة  
لا حنينة جميلة فهاج السبع  
فقال له الخاطط للناس نادب

لا ياف ولا يؤاف حم عن سهل بن سعد **المؤمن ياف ويؤاف** لحسن أخلاقه وسهولة  
طباعه ولين جانبه (ولآخره من لا ياف ولا يؤاف وخير الناس انفعهم للناس) قال المناوي  
لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعباله قال السمروردي وليس من اختار العزلة  
والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون الفاروقا وإنما أشار المصطفى الى الخلق الجبلي  
وذلك يكمل في كل من كان أتم معرفة و يقينا وأرزن غفلا وأتم استعدادا وكان أوفر الناس  
الانبياء والاولياء وقد ظن قوم أن العزلة تناسب هذا الوصف فتركوها طالبا لهذه الفضيلة  
وهو خطأ بل العزلة فيه أتم وأهم لترقى الله من ميل الطباع الى تأف الارواح فاذا وقوا  
النصفية حققوا استماتت الارواح الى جنبها الاصلى بالتأف الاول فلذلك كانت العزلة من  
أهم الأمور عند من ياف ويؤاف (قط في الافرادوا انضاء عن جابر) بن عبد الله **المؤمن**  
**يغار** عند روية من يخالف الشرع (والله اشد غيرا) بغض الفين وسكون المشاة الغيبة وأشرف  
الناس وأعلامهم اشد غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن ابى هريرة  
**المؤمن غر**) قال الشيخ بكسر المجهمة وتشديد الراءى يغره كل احد وبغره كل شئ ولا يعرف  
الشر وليس بذى مكر فهو يتخذ لسلامة صدره وحسن ظنه (كريم) أي شريف الاخلاق  
(والفاجر) أي الفاسق (خب) بغض المجهمة وقد تكسر أى يسى بن الناس بالفساد والتخب  
افساد زوجة الغبرا وعبداه وأتمته (ثم يدت ك عن ابى هريرة) واسناده جيد **المؤمن**  
يخبر على كل حال تنزع نفسه من بين جنبه وهو يحمد الله (قال المناوي لان الدنيا سجنه وأمنية  
المسجون اخراجهم من سجنه) ن عن ابن عباس) واسناده حسن **المؤمن** (أي الكامل  
(من اهل الايمان) نسبتهم منهم (عزلة الرأس من الجسد) ثم بين وجه الشبه بقوله (يألم  
المؤمن لاهل الايمان) أي لما يؤاهاهم (كما يألم الجسد لما يحصل في الرأس) فكامل الايمان  
يتأذى لما يحصل للمؤمنين من المصائب (حم عن سهل بن سعد) واسناده صحيح **المؤمن**  
مكفر) أي مرزوق نفسه وما له لئلا كفر خطاياه فيبقى الله وقد خصلت سيئة ايمانه من خبثها  
(ك د ن عن سعد) بن أبى وقاص وقال غريب صحيح **المؤمن بسبب الخيانة** أي قلب  
المكافة على اخوانه (حل هب عن ابى هريرة) واسناده ضعيف **المؤمن الذي يخاطط الناس**  
ويصبر على اذاهم) الحاصل له منهم (أفضل من المؤمن الذي لا يخاطط الناس ولا يصبر على  
أذاهم) قال المناوي ولهذا عدوا من أفضل أنواع الصبر الصبر على مخاطبة الناس وتحمل اذاهم  
اه وقال العلقمي ومال أكثر العباد والزهاد الى اختيار العزلة وقال أكثر التابعين باستحباب  
المخاططة واستكثر المعارف والاخوان ومال الى هذا سعيد بن المسيب والشامي وابن أبى ليلى  
وهشام بن عروة وابن شبرمة وشرح وشرب بن عبد الله وابن عيينة وابن المبارك والشافعي  
وأحمد بن حنبل (حم خد ه عن عمر) باسناد حسن **المؤمن** أكرم على الله من بعض  
الملائكة (قال المناوي لان الملائكة لا شوق لهم تدعو الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة  
والشيطان والنفس فهو أباد في مقاساة وشدا فذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل

فاطرق وقال لا خيه ليس الشأن ذلك انما الشأن من مخاط الناس الخ أي حيث قدر على أمر يعبر به ونسي عن منكره وعلى  
معاونتهم في أمرهم فهذا هو الذي مخاطته أفضل والا فافضل له العزلة (قوله من بعض ملائكته) أي عوام الملائكة اذ  
خواصهم لا يفضلهم الانبياء

(هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه المؤمن أخو المؤمن (أي في الدين لا يدع نصيحتته على كل حال) قال المناوي أي لا ينبغي أن ينترك نصيحتته في حال من الأحوال (فائدة) أخرجه أبو نعيم عن أبي بن كعب خرج قوم يريدون الماء فأضلوا الطريق فعاينوا الموت أو كادوا فابسوا وكفانهم واضطجعوا للموت فخرج حتى من خلال النهر وقال أناقة النفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يتخذله هذا الماء وهذا الطريق (ابن القيم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه (المؤمن لا يترى) بالنساء للعقول (على شيء أصابه) قال المناوي أي لا تقرب عليه ولا توابع في شيء عمله (في الدنيا إنما يترى على الكافر) قال في النهاية التترى التقرىح والتوبيخ قال المناوي قاله في قصة أبي الهيثم حين أكل عنده لحمًا ورطبًا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذان النعم الذي نسأل عنه فقد كره (طب عن ابن مسعود رضي الله عنه المؤمن ليس) أي عاقل والكيس العقل (فطن) أي حاذق (حذر) أي مستعد متاهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعي عن أنس رضي الله عنه المؤمن من بينين) قال العلقمي هما بالتخفيف قال ابن الأعرابي العرب قدح بالهين واللين مخففين وتدمرهم مائة مثقالين وهين من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه وأورثني هين أي سهل (حتى نخاله من اللين أحمق) أي تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (هـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه المؤمن واه رافع أي مذنب تأثب شبهه بمن يهيئ ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهيئ وهو إذا بلى وتخرق أي كلما تخرق رقبته عصبية رقعته بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعته) أي مات وهو رافع لديه بالتوبة (البرار عن جابر) وضعها المنذرى رضي الله عنه (المؤمن منفعه) أي كل شئ نفع لأخوانه (أن ماشية نفعك) بارشاد الطريق والانس به (وإن شاورته نفعك) بنهجه (وإن شاركتك نفعك) بمؤنته وتحمل المشاق عنك (وكل شئ من أمره منفعه) والمراد المؤمن الكامل الإيمان (حل عن ابن عمر رضي الله عنه المؤمن إذا اشتكى الولد في الجنة) أي حدوثه له (كان حمله ووضعته وسنه في ساعة واحدة) ويكون ذلك (كما يشتهي) قال المناوي من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون ان اشتكى كونه له أنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها انتهى وقال الشيخ ولا ينافي ذلك حديث لؤي الذي الجنة لأن المنقى ترتب الولادة على الجساع والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهاه (حم تـ) حب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (المؤمنون هينون ليعنون كالجمل الأنف) أي كل واحد منهم لين مثل لين الجمل الأنف بفتح فسكون قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنهفه فهو لا يمنع عن فائده للوجيع الذي به (أن فيه) إذا نادى أو أقيم على مضرة استنجاخ فالمؤمن شديد الانقياد للشارع في أمره ونهيه (ابن المبارك في الزهد عن ماعول مرسله) عن ابن عمر رضي الله عنه المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله) قال العلقمي فمه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحشهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غيرهم ولا مكروه وفيه حوازل تشبيهه وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأفهام (حم م عن النعمان بن بشير رضي الله عنه المهاجر بالقرآن) قال العلقمي أراد به الحساذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القرآن لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات قال العلقمي هم الرسل جمع سافر لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله تعالى وقيل المكتبة (الكرام البررة) قال العلقمي هم المطيعون قال عباس بن محمد أن يكون معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفقة الملائكة السفرة لا تصافه بصفتهم من جمل

(قوله لا يترى عليه شيء الخ) أي لا يلام عليه في تنعمه بشئ من نعم الدنيا إنما يلام على الكافر لأنه ليس في تنعمه (قوله كيس) أي عاقل حذر على التباعده عما يضربه في دينه ودنياه (قوله هين) أي ذو خلق عظيم (قوله حتى نخاله) من اللين أحمق أي قبل العقل (قوله واه) أي مضطرب لديه بالوقوع في الذنوب رافع له بالتوبة فالسعيد من مات على رقعته أي بالتوبة (قوله المؤمن) أي الكامل منفعه الخ (قوله وكل شئ من أمره منفعه) تعميم بعد تخصيص أي كل شئ نفع لأخوانه (قوله إذا اشتكى الخ) إذا عجزني أن التي لأشك فهي مثل لؤي عدم اقتضاء الوقوع لأن ذلك تقدير لا يقع أصلا (قوله كما يشتهي) أي من الجمل والوضع والسنة في ساعة واحدة أي لو اشتكى ذلك لوقع من غير عبط (قوله هينون لينون) بالتخفيف والفتيد كبت وميت (قوله الأنف) بالنهر والمد الذي يوضع له برقلاظته وشدة (قوله مع السفرة) أي الملائكة الذين ينقلون من اللوح ما ينزل على الأنبياء من الأحكام

كتاب الله تعالى قال ويحتمل أنه عامل بهم لهم وسألكم (والذي يقرؤونه يتعنت به) أي يتردده ويتوقف في تلاوته (وهو عليه شاق له أجراً) أجر بالقراءة وأجر بمشقة وليس المراد أن له من الأجر أكثر من الماهر بل الماهر أفضل وأكثر أجراً لأن الأجر الواحد قد يفضل أحجراً كثيرة قال ابن عبد السلام إذا لم يتساوا العملان لا يلزم تفضيل أشقه ما دبل  
 أن الأيمان أفضل الأعمال مع سهر لفته وحفته على اللسان (في ده عن عائشة رضي الله عنها) المتباريان  
 قال المتباريان المتبارضان المتباهايان بفعلهما في الطعام (لا يجبان ولا يؤكل طعامهما) فترها  
 فتذكرها جانبها ما وكل طعامهما ما فيه من المباحة والرباء (أب عن أبي هريرة رضي الله عنه) المتباريان  
 في الله يكونون يوم القيامة (على كراسي من باقوت حول العرش) لأنهم لما أخضعوا  
 محبتهم لله استوحوا هذا الاعظام وحوزوا هذا الأكرام (طلب عن أبي أيوب) واستانده حسن  
 المشيع عالم يعط) بالبناء للمجهول (كلايس ثوبى زور) قال العلقمى وسيدى كفى  
 البخارى عن أسماء امرأة قالت يا رسول الله إن لى ضرة فهل على جناح إن تشيعت من  
 زوجى غير الذى يعطى فى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشيع قد كره قال فى الفقه  
 المشيع أى الممتزج بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل  
 ولها ضرة فتدعى من الخطوة عند زوجها كقرعها عنده تريد بذلك غفلة ضرتها وكذلك هذا  
 فى الرجال قال وأما قوله كلايس ثوبى زور فإن الرجل يلبس الثياب المشبعة لثياب الزهاد  
 يوم أنه منهم ويظهر من التشيع والتقصاف أكثر مما فى قلبه قال وفيه وجه آخر وهو أن يكون  
 المراد بالثياب الأنفس كقولهم فلان فى الثوب إذا كان برثامان الدنس فلا بد أن تنس  
 الثوب إذا كان مغموصاً عليه فى دينه وقال الخطاطبى الثوب مثل ومعا أنه صاحب زور وكذب  
 كما يقال لمن وصف بالبراءة من الأدناس طاهر الثوب والمراد به نفس الرجل وقال أبو سعيد  
 الضمرى المراد به أن شاهد الزور قد يستعير ثوبين يتخمل بهما اليوم أنه مقبول الشهادة أنه  
 وهذا نقله الخطاطبى عن نعيم بن حماد قال كان يكون فى الحى الرجل له هيئة وشارة فإن احتاج  
 إلى شهادة زور لبس ثوبه وأقبل تشهد فيقبل له هيئة وحسن ثوبه فيقال أعضاها بثوبه يعنى  
 الشهادة فاضيف الزور إليه ما قبله كلايس ثوبى زور وأما كلمة التثنية فى قوله ثوبى زور  
 فلا إشارة إلى أن كذب المخلى مثنى لأنه كذب على نفسه بمأخوذ على غيره بمأخوذ يعط  
 وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المأخوذ عليه وقال الداؤدى فى التثنية إشارة إلى أنه كالذى  
 قال الزور مرتين مما أتى فى التصدير من ذلك وقيل إن بعضهم كان يجعل فى الكس كما أخبر يوم أن  
 الثوب ثوبان قاله ابن المنبر قالت ونحو ذلك مما فى زمانه هذا ما يعمل فى الأماطق والمعنى الأول  
 الذى قال ابن التنبين هو أن يلبس ثوبى وديعة أو عارية يظن الناس أنهم ماله ولباسهم مالا يديم  
 وبقتضيه يكذب وأراد بذلك تنعيم المرأة عما ذكر خوف من الفساد بيننا وبين زوجها  
 وضرتها أو يورث فيها المعضاة فيصير كالسحر الذى يفرق بين المراهوز وجه وقال الرخشمى فى  
 الفائق المشيع أى المشبعة بالشبعان وليس به فاستعير التحلى بفضيلة لم يرزقه أو شبهه باللبس ثوبى  
 زور أى ذى زور هو الذى يترابزى أهل الإصلاح رياء وأضاف الثوبين إليه كأنهما كاللبوسين  
 وأراد بالتثنية أن المخلى بما ليس فيه كلبس ثوبى زور رندى بأحد ما تأخر بالآخر كما قيل  
 إذا هو بالجد ارتدى وتأزراه فالإشارة بالأزار والرداء إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى  
 قدمه ويحتمل أن تكون التثنية إشارة إلى أنه حصل له بالتشيع حاله من مذمومتان فقد ان

(قوله يتعنت فيه) أى يشقى  
 عليه تلاوته لعدم طلاقة  
 لسانه وعدم حفظه واتقائه  
 وربما يفهم من قوله له  
 أجراً أنه أكثر ثواباً من  
 الماهر وليس كذلك بل  
 ذلك أنهما باضعاف (قوله  
 المتباريان) أى المتفانين  
 بالطعام بأن يصنع أحدهما  
 طعاماً للآخر فيقول الآخر  
 أنا أصنع أحسن منه وأنظر  
 (قوله على كراسي) بتشديد  
 الهمزة (قوله المشيع) بماء  
 يعط الخ) كأن تقول  
 الضرة اضرتها زوجى  
 أطعمنى كذا وألبسنى كذا  
 كذا بالاجل مكذباً وضرتها  
 ففهم حينئذ كلبس ثوبى  
 زور أى رداء وأزار من الزور

(قوله كالحمار الخ) إجماع أئمة ٤٠٢ كل نفسه من غير نفع يعود عليه (قوله كالمقصود الحاضر) أي الذي يقصر الصلاة

في الحضور من قصر الصلاة  
حضر أئمة فكذا من أئمة في  
السفر أئمة وبه أخذ من قال  
بوجوب القصر في السفر  
وفي إفضاء القصر على  
الانعام أو الانعام على القصر  
عند الشافعية تفصيل في  
الفروع وكان القياس أن  
يقول كالقصر لأن قوله ثلاثي  
في المصباح قصر الصلاة  
وبالله قتل هذه هي اللغة  
التي جاء بها القرآن فلا جناح  
عليكم أن تقصروا من الصلاة  
وفي أئمة بتعدي بالهمز  
والضعيف فيقال أقصرتها  
وقصرتها اه فهذا الحديث  
جاء على اللغة العامة وهي  
لغة العامة بالهمزة فان قرئ  
كالقصر بالتحفيف أو لغة  
الضعيف ان قرئ كالقصر  
بالتشديد ضد المطول (قوله  
المشكك سئني) أي القاسم  
بها الناصر لها (قوله  
كالقاصض على الجمر) أي  
يحصل له مشقة عظيمة  
له عدم من بواقته (قوله  
بالامانة) أي تحسن بالامانة  
ففسل المجلس ان لا يشيع  
حديث جليسه لانه غيبة أو  
غيبه نعم يجوز بل يجب فيما  
إذا كان فيه ضرر كالواسر لك  
جليسك أنه يريد قتل فلان  
والزنا بزوجته أو أخذ مالها  
مثلا فحب علمك إخباره

44

الحذر منه كما أشار لك بقوله في الحديث الآتي الثلاثة بحال السر سئل أي أحد مما سئل دم حرام

وَتَانِيًا فَرَجَ أَيُّ وَطْءٍ فَرَجَ حَرَامٍ وَثَلَاثًا أَقْطَعَ مَالَ الْخ

لما يحصل في المجلس ويجمع في الاقوال والافعال فكأنه صلى الله عليه وسلم يقول  
 لم يكن صاحب المجلس أميناً لما يسمعه أو يراه فيحفظه أن ينقل إلى من غاب عنه أنه قال  
 يحصل به مفسدة وفائدة الحديث النسي عن التهمة التي ربما تؤدي إلى القطعية (الاستثناء)  
 منقطع (ثلاثة بحماس سفل دم حرام) يجوز فيه وما بعده النصب على البدل والرفع خبر  
 مستدل بخلافه فدمه أحدهما فدم أي إراقته دم امره غير حق (أو جرح حرام) أي  
 وطأه على وجه الزنا (أو قطع مال) أي ومجلس يقطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق)  
 فمن قال في مجلس أو يدين فلان أو الزنا فلائة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمجتمع كتمه بل  
 عليه إفشاؤه دفعاً للمفسدة (دع عن جابر) بإسناد حسن (المجاهد من جاءه نفسه)  
 قال المناوي زادي رواية في الله أي قهر نفسه الأمانة بالسوء على ما فيه رضا الله تعالى عنه  
 من فعل الطاعة وتحسين المصيبة وجهادها أصل كل جهاد فانه ما لم يجاهد ما لم يملكه جهاد  
 الهوى (تحب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وإسناده جيد (المختار) أي  
 الذي يحمي كرامات بآراء يشترطه من الغلاء ويحبسه حتى يزد السحر (مامون) أي  
 مطرود عن منازل الاختيار وعن دخول الجنة مع السابقين (دع عن ابن عمر) (المحرمة)  
 أي التي تحرم بجم أو محرمة (لا تنقب) قال القاسمي قال الشافعية المرأة المحرمة تستر رأسها  
 وسائر بدنها سوى الوجه فيحرم ستره أو تستر شئ منه بما يحسه من نقاب أو غيره (ولا تناس)  
 بفتح الهمزة (القماز بن) بقاف مضعومة ثم فاء مشددة وبزاي بعد الألف وهو وثوب على البدن  
 يحشى بقطن ويكون له أزرار يزعم على الكفين والساعدين من البرد وغيره وفيه دليل على  
 تحريم لبس القماز بن وهو مذهب الجمهور وقال الثوري وأبو حنيفة هذا من المرأة وأما الرجل  
 فيحرم عليه لبسها بخلاف (دع عن ابن عمر) المحرم من حرم الوصية قال المناوي قاله  
 لما قيل له هلك فلان فقال ليس كان عندنا آتفا قيل مات نخاة فذكره (دع عن أنس)  
 وضعفه المنذري (المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر (هن  
 المناقعات) نفاقاً فعلياً (ت عن ثوبان) المختلعات والمنبرجات قال في النهاية التبرج  
 هو اظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا (هن المناقعات) بالمعنى  
 المتقدم (حل عن ابن مسعود) (المدير) أي عتقه (من الثالث) قال المناوي في سبيله كسبيل  
 الوصايا ولا يوصي أي يعود فيها أوصى به وإن كان سبيله سبيل العتق بالصيغة فهو أولى بالجواز  
 ما لم توجد الصيغة المعلقة بها (دع عن ابن عمر) وإسناده حسن (المدير لا يبيع ولا يوهب) أي  
 لا يبيع به ولا يهبه (وهو حر من الثالث) قال المناوي أخذ بقضية أبو حنيفة وجمع فنعوا  
 الذي دبره من بيعه وأجاز الشافعي (قط في عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والصحيح وقفه  
 (المدعى عليه أولى باليمين) إذا أنكر لأن الأصل براءة ذمته (الآن نقام) وفي نسخة تقوم  
 (عليه المينة) فانه يملأها بالمينة على المدعى واليمين على من أنكر (هي عن ابن عمرو)  
 ابن العاص وإسناده حسن (المدينة حرم آمن) بالمدينة (ابو عوف) عن سهل بن حنيف  
 (المدينة خبير) قال المناوي لفظ رواية الطبراني والدارقطني المدينة أفضل (من مكة)  
 لأنها حرم الرسول ومهبط الوحى وثمة من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن  
 مكة أفضل (طب قط في الأفراد عن رافع بن خديج) وهو حديث ضعيف (المدينة قبة  
 الإسلام ودار الإيمان وارض الهجرة ومقبول الحلال والحرام) أي المكان المقدس والمعدن المظهر

(قوله المختار) هو من يدخر  
 الطعام ليعطيه غيره  
 ما عني عن (قوله لا تنقب)  
 أي يحرم عليها استر شئ من  
 وجهها بنقاب أو غيره (قوله  
 المحرم) أي من الثواب  
 والخبر العظيم (قوله أولى  
 باليمين) أن لم يرد على خصمه  
 والأخا باليمين على المدعى كما  
 أنها عليه إبداء في إيمان  
 القسامة (قوله حرم آمن) أو  
 آمن محفوظ من دخول  
 الدجال ومن دخول كفار قریش  
 لقتال أهل (قوله قبة  
 الإسلام) أي محل ظهوره  
 (قوله ومقبول الحلال والحرام)  
 أي محل نزول أحكام  
 الحلال والحرام وأظهارهما  
 والعمل بذلك

(قوله المراه في القرآن) أي الشك فيه أو الخوض فيه بما يخالف الكتاب والسنة (قوله ما انتظرها) مدة جلوسه في المسجد ينظر  
 أقامها (قوله مع من أحب) أي مصاحب له في الدرجة العالية فينبغي مصاحبة الأخيار والتباعد عن الأشرار فمن أحب الله كان  
 في أعلى الدرجات ومن أحب رسوله ٤٠٤ كان معه في درجته لا من كل وجه ومعنى محبتهم ما اعتبال أو امرهم الخ (قوله

وله ما اكتسب) أي وله  
 جميع ما اكتسبه المحبوب  
 أي مثل ذلك أي مثل  
 ما اكتسبه من الخير فمن  
 أحب انسانا كان له مثل  
 عمله الصالح لأنه معه في درجته  
 (قوله لا أخراؤها) أي إن  
 ماتت على عصيته فإن ماتت  
 خالية فهي لا حسن أزواجها  
 خلفا الذي عاشرها بالمعروف  
 وبهذا يجمع بين الحديثين  
 هذا وحديث سهل عن  
 المرأة يموت زوجها فتزوج  
 آخر ثم يموت فلان هي قال  
 لا حسنهما خلفا كان معها  
 لأن المراد به من فرق بينهما  
 الطلاق لا الموت (قوله  
 الشيطان) أي شيطان  
 الانس فينظر لها شهوة  
 (قوله سوط الله) أي بمنزلة  
 السوط الذي يضرب به  
 لتأديب فاذا أراد الله تأديب  
 عبده ونظره أمره (قوله  
 كما يتحات) أي يتحات  
 ويتفتت ورق الشجرة اذا  
 جف وهب عليه الريح (قوله  
 المز) أي كل مسكر مائع  
 ونحوه الألوان المذكورة  
 لكونها الغالب على المسكر  
 (قوله المسبان ما قال) أي أم

الاحكام الشرعية أي منظمها فاما كثيرا لاحكام نزات بها (طس عن أبي هريرة) واسناده  
 حسن (المراه) بالمد (في القرآن كفر) قال المناوي أي الشك في كونه كلام الله أو أراد  
 الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو مجادل في الاتي المتشابه وذلك يؤدي الى الجحود قسمه كقرا  
 باسم ما يخاف عاقبته (دك عن أبي هريرة) (المراه في صلاة ما انتظرها) أي مدة انتظار  
 فعلها في المسجد لحكمه حكم المصلي في دخول الثواب (عبد بن حمد عن جابر) واسناده  
 صحيح (المراه لغير باخيه) قال المناوي في النسب أو في الدين أراد أنه وإن كان قلبا في نفسه  
 فانه كثير بأخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبي الدنيا) كتاب (الاخوان عن سهل بن  
 سعد) الساعدي (المراه) كاش (مع من أحب) قال العاقبي وسيد كافي البخاري  
 عن ابن مسعود جاهر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل  
 أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراه فذكره وأخرج أبو نعيم في  
 كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله وهو ابن مسعود قال أتى أعرابي فقال يا رسول  
 الله والذي نعيتك بالحق أتى لأشكك فذكر الحديث (حم ق ٣ عن انس) بن مالك (ق  
 عن ابن مسعود) المراه مع من أحب وله ما اكتسب قال المناوي في رواية وعليه بدل وله وفي  
 رواية المراه على دين خليله (ت عن انس) واسناده صحيح (المراه) تكون في الجنة  
 (لا أخراؤها) في الدنيا فان ذلك حرم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يتكهن بعده  
 لأنهم أزواجه في الجنة (طب عن أبي الدرداء عن عائشة) واسناده ضعيف (المراه  
 عورة) يعني أنه يستقيم ظهوره للرجال (فأذا خرجت) من خدرها (استشعرها الشيطان)  
 قال المناوي يعني رفع البصر اليها بغيوبها أو بغيوبها فوقع أحدهما أو كليهما في الفتنة أو  
 المراد شيطان الانس بها على التشبه (ب عن ابن مسعود) وقال حسن غريب (المرض  
 سوط الله في الارض يؤدب به عباده) لأنه يضمد النفس الامارة ويذهبها ويذهبها عن طلب  
 حظوظها (الخليل في جزئه من حديثه عن جرير) بن عبد الله (المرض تحات) بخذف  
 إحدى التاءين تخفيفا (خطاياها) أي ذنوبه (كما يتحات ورق الشجرة) من هبوب الرياح  
 (طب والاضواء عن أسد بن كرز) (المز) قال في الثمالة المزرب بالمرز بالهمزة النيم من الذرة وقبل  
 من الشعر والخلطة (كله حرام ايضه واحمره وأسوده واخضره) قال المناوي أي باي لون كان  
 ونحو هذه ألوان الاوان (طب عن ابن عباس) المسبان أي اللذان يسب كل منهما  
 الآخر (ما قال) أي ما قاله من السب والشتيم (ففي البادي منهما) لأنه السب لثلاث الخاضعة  
 (حتى ينعدي المظوم) قال النووي معناه أن السب الالوان الواقعة من اثنين مختص بالبادي  
 منهما كما أنه الآن يتجاوز الثاني قدر الانحصار فيقول للبادي أكثر مما قاله فلا يكون الالوان على  
 البادي فقط بل عليهم ما في هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل

الكتاب  
 ما قاله على البادي منهما حتى ينتصر الآخر لنفسه أي كل منهما آمم فان بدأ أحدهما فائمه أو نثر  
 ان يكونه قد أقرره شيخنا فاذا قال لك شخص باجاهل يا مرأى مثلا لا يجوز لك أن تقول له مثل ذلك وإن كان كذلك وانما يجوز أن  
 تقول له يا ظالم بالحق لأن كل شخص لا يجوز ذلك

الكتاب والسنة قال تعالى ولما انتهوا بعد ظلمه فأرسلناهم من سبيل وقال تعالى والذين  
 إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالعفو والصفح أفضل قال تعالى ولما عبروا غفران ذلك  
 لمن عزم الأمور وحديث ما زاد الله عبدًا بعد العفو أو أعلم أن سباب المسلم بغير حق حرام كما قال  
 عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق ولا يجوز للمسبوب أن ينتصر إلا بمثل ما سبه ما لم يكن  
 كذبًا أو قذفًا أو سبًا لآل الله في صور المباح أن ينتصر بمثل ما سبه أو بإحاديث ونحو ذلك  
 لأنه لا يكاد أحد ينتصرك عن هذه الأوصاف قالوا وإذا انتصر المسبوب استوفى ظلامته وبرئ  
 الأول من حقه وبقى عليه ثم الانتهاء والامتناع المستحق لله تعالى (حم م د ت عن أبي هريرة  
**ع** المسكين شيطانان يتهارنان) قال الملقم قال في الصحاح والحرث الطعن يقال هرت  
 عرضه إذا طعن فيه وفي النهاية هتارت أي منشدت مكثر من هرت الشدق وهو سببه  
 (وبت كاذبان) أي كل منهما ما يقول لا آخر ما ليس فيه (حم خ د عن عياض بن حماد)  
 واسناده صحيح **ع** (المستحاضة تغفل من قرء) وهو الطهر بين الحيضتين (ألى قرء) هذا إن  
 كانت ذاكرة لعادتها أو قد راو وقتا ولا اغتسلت لكل فرض (طس عن ابن عمر) بن العاص  
 واسناده حسن **ع** (المستشار مؤمن) قال الطبري معناه أنه أمين فيما يسأل من الأمور ولا  
 يتعنى أن يخون المستشير بكماله مصلحته **ع** عن أبي هريرة عن أم سلمة **ع** عن ابن مسعود  
 قال المناوي وهو متواتر **ع** (المستشار مؤمن أن شاء وأشار وأن شاء لم يشتر) قال المناوي أراد  
 أنه لا يتعين عليه ما لم يتعين بترك أشارته حصول ضرر لمخترم له وقال الشيخ عجله على من لم  
 يأمن خوف العاقبة على نفسه أو ماله أو عرضه (طس عن حمزة) بن حنبل **ع** (المستشار  
 مؤمن فإذا استشير) أحدكم في شيء (فلبشر) على من استشاره **ع** (أي بمثل الذي هو  
 صانع لنفسه) مما لا ثم فيه (طس عن علي) قال الشيخ حديث حسن **ع** (المستهديت كل  
 مؤمن) فكل مسلم له فيه حق قال المناوي وفي رواية كل تقى لا يشغله بغير ما بين له  
 (حل عن سلمان) بأسناد ضعيف لكن له شواهد **ع** (المسجد الذي أسس على التقوى)  
 المذكور في قوله تعالى ألم يجد أسس على التقوى هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة قال  
 الملقم قال النووي هذا نص بأنه المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن ورد  
 لما يقوله بعض المفسرين أنه مسجد قباء وقال شيخنا بعد ذكر كلام النووي أنه مسجد المدينة  
 قلت يعارضه أحاديث أخر منها ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال فيه رجال يصونون أن يتطهروا والله يحب المطهرين في أهل قباء لأنهم كانوا  
 يستنجون بالماء يعني بعد الأضفار والحق أن القولين مشهوران والأحاديث لكل منهما شاهد  
 ولهذا مال الحفاظ عماد الدين بن كثير إلى الجمع وزجج النفس بمرأته مسجد قباء **ع** كثر  
 أحاديث الواردة بأنه هو مسجد نزول الآية قال ولا ينافي ذلك حديث مسلم لأنه إذا كان مسجد  
 قباء أسس على التقوى فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك والله أعلم (م ت عن أبي  
 سعيد حم ك عن أبي) بن كعب **ع** (المسكن أطيب الطب) فيه أن المسكن طاهر فهو  
 مستثنى من القاعدة أن الجوزة المنفصل من الحي كبقته (م ت عن أبي سعيد **ع** المسكن)  
 أي الكامل (من) أي إنسان ذكرًا كان أو أنثى (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة  
 (من لسانه ويده) فإن قيل هذا بسبب تلزم أن من اتصف بهذا الخاصة كان كاملاً وبجواب بأن  
 المراد بذلك مع مراعاة بقية الأركان قال الخطابي أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله

(قوله شيطانان) أي مثل  
 الشيطانين في كونهما  
 يتهارنان أي يتركان الباطل  
 الخ (قوله من قرء الخ) أي  
 إن علمت عادتها أو وقتها  
 وتقصير ذلك في الغرور  
 (قوله لم يشتر) أي يسكت ولا  
 يجوز له أن يشتر عليه بما  
 يضره حيث لم يتحقق بترك  
 أشارته ضرر بمخترم والاعتين  
 عليه بل لو علمت ذلك وجب  
 عليه أن يصح وان لم يستشرك  
 (قوله بيت كل مؤمن) أي  
 يقسم فيه ويشغله بغو  
 الاعتكاف والذكر لأنه  
 يشغله بخوضها وببيع  
 وشراء فيه وغير ذلك من  
 أمور الدنيا (قوله مهدي  
 هذا) أي النبوي وقيل هو  
 مصدق قباء ولا مانع من  
 كون كل منهما أسس على  
 التقوى (قوله أطيب  
 الطب) فن أراد التطيب في  
 وقت يسكن له ذلك كيوم  
 الجمعة فالأفضل المسكن  
 فالتطيب به أكثر وأما من  
 غيره (قوله من لسانه ويده)  
 وبقية أعضائه وخص  
 ما ذكر لأن ضرره أكثر  
 وأسرع



فما إلى أداء حقوق المسلمين ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة إلى الحث على حسن معاملة  
 العدو مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة أخوانه فالأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه  
 بالادنى على الأعلى وخص اللسان واليد بالذ كر لان الاذى به ما غاب (م عن جابر بن  
 عبد الله) (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمانه الناس على دماءهم  
 وأموالهم) قال المناوي يعني الله منزه وجعلوه أمينا عليهم ليكون جبريا مستعبرا في حفظها  
 وعدم الخيانة فبما ذكر المسلم بالموثوق من معنى واحد قدا كيد او قريرا (حم ت ن ك حب  
 عن ابى هريرة) (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من دمه) أى ترك  
 (ما نهى الله عنه) قال العلقمي والمجزة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه  
 النفس الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن أو كإن المهاجرين  
 خطوطا بذلك لا تكلوا على مجرذ القول من دارهم حتى يمتدحوا أو امر الشروع وفوائده  
 ويحتمل أن يكون ذلك قبل بعد انقطاع المجزة لما قصت مكة تطيبها بالقلوب لم يدرك ذلك  
 بأن حقيقة المجزة تحصل من هجر ما نهى الله عنه فاشتملت هاتان الجملتان على حوامع من  
 معاني الحكم والاحكام (خ د ن عن ابن عمر) بن العاص (المسلم أخو المسلم) أى  
 يحبه معادين واحد قال العلقمي وسببه كما فى أى داود عن سويد بن حنظلة قال خرجنا يريد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذوه عدو له فخرج القوم أن يحلفوا وحلفت  
 أنه أختى فغلى سبيله فأنتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أن القوم خرجوا أن يحلفوا  
 وحلفت أنه أختى فقال صدقت المسلم أخو المسلم فذكره وقوله فأخذوه عدو له أى بقتلوه  
 فخرج القوم أى امتنعوا من أن يحلفوا خوفا من الوقوع في الحرج وهو الاثم والعنيق وهذه  
 الامتناع واجبة لان فيه النجاء المعصوم (د عن سويد بن حنظلة) (المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به  
 شيئا فليأخذه) أى اذا أضر به بدنه أو ثوبه فليؤخذه لم يشعر به فليغيبه عنه وابره اياه (ابن منيع  
 عن ابى هريرة) (المسلمون أخوة) فى الدين (لا فضل لاحد على احد الا بالقوى) قال  
 المناوي والقوى غيب عنا الذمها القلب فلا يجوز للفقير أن يحقره مسلما (طب عن حبيب  
 ابن حراش) (المسلمون شركاء في ثلاث في الكفا) بالهمز والقصر الحشيش النبات في الموات  
 (والماء) أى ماء السماء والعيون والانهار التى لا مالك لها (والدار) يعنى الشجر الذى يحتطب به  
 الناس من المباح فيوقدونه أو الحجارة التى يقدح بها أما التى يوقدها الانسان فله أن يمنع غيره  
 من أخذها وقال بعضهم له أن يمنع من يريد أن يأخذ منها جذوة من الحطب الذى احترق  
 فصار جبرا وليس له أن يمنع من أراد أن يستصيح منها مصباحا لان ذلك لا ينقص من عينها (حم  
 د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائز شرعا أى ثابتون عليها  
 وافقون عند ما قال العلقمي قال المنذرى وهذا فى الشروط الجائزة دون الفاسدة وهو من باب  
 ما أرفيه بالوفاء بالعقود يعنى عقود الدين وهو ما ينفذه المرء على نفسه وبشروط الوفاء من  
 مصلحة ومواعدة وتلك وعقد وتديروا بيع وأجارة ومنا حكة وطلاق وزاد الترمذى به  
 قوله على شروطهم الا بشرط أحرم حلالا وحلالا حراما يعنى فانه لا يجب الوفاء به بل يجوز لحديث  
 كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وحديث من عمل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد فشرط  
 نصرة الظالم والباغى وشن الغارات على المسلمين من الشروط الباطلة المحرمة (د ك عن

(قوله من أمانه الناس الخ)  
 بأن لا يضافوا منه قتل ولا  
 أخذ مال فهذا يدل على  
 كمال الايمان (قوله والمهاجر)  
 أى مجزة ممدوحة كاملة من  
 هجر الخ (قوله أخو المسلم)  
 فيه معنى له نصره وإعانتة  
 على كل أموره لان أخوة  
 الاسلام كأخوة النسب (قوله  
 رأى به شيئا) أى قدر ما مثل  
 قشة على لحية فينبغى  
 أخذها عنه ويرى بهالة مثلا  
 يظن أنه يفعل به مكرها أو  
 يضهر به (قوله لا فضل الخ)  
 فينبغى اشكل عاقل أن لا يرى  
 نفسه أفضل من أحد ومن  
 أين له القبول (قوله الا  
 بالقوى) أى وهى أمر  
 مغيب عنا الذمها القلب  
 ولا اطلاع لنا عليه فلا ينبغى  
 للفقير احتقار مسلم لاحتمال  
 أن قلبه أنقى منه (قوله على  
 شروطهم) فينبغى لمن وافق  
 مع غيره على أمر جائز أن  
 يكون حازما بفعل ذلك الأمر  
 وقت الاشتراط والتوافق  
 ثم يفعله

(قوله فيما أحل يعم) بناؤه للفاعل أي ذمها أحله الله بخلاف ما حرمه فإذا وافق أهل كلمة حرام على قتل أهل كلمة سهو أو بالعكس لا يجوز العمل بهذا الاشتراط والتوافق (قوله المشاؤون إلى المساجد في الظلم) أي الصلاة المغرب أو العشاء أو الصبح أو الاعتكاف في ذلك الوقت لأن المشي في وقت الظلمة أكثر مشقة (قوله المتواضعون إلخ) أي تم الرحمة كل واحد منهم من فرقه إلى قدمه حتى صار كأنه يحوض فيها (قوله جزاء) أي مكافآت للذنوب في المسلم وانتقام للكافر (قوله تبيض وجهه صاحب إلخ) قال في الاختصار يبيض الشيء تبيضاً قايماً بياضاً أيضاً اهـ فإذا ارتكب الشخص أمراً أسود الوجه وحصل له مصيبة وصبر عليها فهي تبيض وجهه يوم القيامة ولذلك قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا وردنا يوم القيامة مغالبين ٤٠٧ أي كالأبل إذا غلبت ظلمة آخر الليل

(قوله من الرأس) في طاب مسحه ما مع الرأس نظراً لهذا القول وإن كانا معنويين مستقلاً عندنا (قوله ليس له) أي على المطلق سكنى ولا نفقة حديث صحيح بل في مسلم لكنه مسلم في عدم وجوب النفقة أي حيث لم تكن حاملاً أما السكنى فتجب للطلقة ثلاثاً وللتوفى عنها زوجها فأما أن يكون هذا الحديث منسوخاً بالنظر للسكنى بقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم فهي عامة في البائن والمتوفى عنها وغيرهما أو يكون محمولاً على ما لو طلقها في حالة كونها ناشئة من لا (قوله المعتدى في الصدقة) أي إلى كذا بان يعطيها غير مستحقها أو كونه جاراً أو قريباً به كما نهى في بقائها في ذمته أو إمراد أنه أعطاهما لشخص لكونه بنتي عليه مثلاً فلا ثواب له

إلى هريرة **المسلمون عند شروطهم** ما وافق الحق من ذلك (أي ما وافق منها كتاب الله لك عن أنس) وعن عائشة **المسلمون عند شروطهم** فيما أحل بخلاف غيره كما تقدم (طب عن رافع بن خديج) وأسناده حسن **المشاؤون إلى المساجد في الظلم** الصلاة أو اعتكاف فيها (أوائل) هم المتواضعون في رحمة الله عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وقال الدميري ضعيف **المصائب والأمراض والأخزان في الدنيا جزاء** لما اقترفته الإنسان من الذنوب (من حبل عن مسروق مرسلاً **المصيبة**) الحاصلة للمسلم (تبيض وجهه صاحب يوم تسود الوجوه طس عن ابن عباس **المضمنة والاستنثاء سنة**) قال المناوي وبه أخذ مالك والشافعي وأبوهم أحمد (والأذناب من الرأس) قال المناوي لا من الوجه ولا من مسقتان فيمسهان بجماء إلى أس عند الثلاثة وقال الشافعي عشوان مسقتان (خط عن ابن عباس) بأسناده ضعيف **المطلقة ثلاثاً** ليس له على المطلق (سكنى ولا نفقة) في مدة العدة قال المناوي وعلمه في رواية بأنهم ما يجبان ما كانت له عليهم جارية رجعة واليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت قيس) وأسناده صحيح **المعتدى في الصدقة** قال المناوي بأن يعطيها غير مستحقها (كما نهى) في بقائها في ذمته (ن حم د ت ه عن أنس) قال ت غريب **المعتكف بقبعر الجنائز** أي يشيعه أو لا يبطل اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وقامه وإذا خرج لحاجة قطع رأسه حتى يرجع (ه عن أنس) بن مالك بأسناده ضعيف **المعتكف بعتكف الذنوب** قال الشيخ أي يدفعها عن نفسه بجائزها (ويجزئ الله له من الأجر كما جرح عامل الحسنات كلها) القصد به الخس على الاعتكاف والترقب فيه (ه ه ب عن ابن عباس **المعروف باب من أبواب الجنة وهو**) أي فعله (يدفع مصارع السوء) أي يردّها (أبو الشيخ عن ابن عمر **المعقل**) يقع الميم وسكون العين الملهة المطلق وإلى من المومر (طرف من الظلم) فهو حرام (طب حل والاضياء عن جثنى ابن جنادة **المغبون**) أي المسـ ترسل في وقت المباينة حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا مجور) أي كونه لم يحسب عياله على القيمة فيمجر ولم يعمل إلى بائه فحده (خط عن علي) وضعفه (طب عن الحسن) بن علي (ع عن الحسين) وفي كل منه ما مقال أمكن الحديث حسن لشواهد **المغرب وتو النهار**

وإن كان مستحقها لعدم إخلاصه فيها فهو كأنه في أنه لا ثواب له (قوله ويعود المريض) ولا يبطل اعتكافه على نفسه بل في الفروع (قوله بعتكف الذنوب) أي يمتكف عنها ويمنعها عن نفسه ويجزئ له من الأجر الخ فن اعتكف ولم يبق عرف ذنبا كتب له ثواب عامل جميع الحسنات (قوله المعروف) أي بسائر أنواعه (قوله باب) أي سبب من أسباب دخول الجنة (قوله المعقل) أي المائل على الظلم (قوله المغبون) أي في البيع والشراء (قوله ولا مجور) أي لا ثواب له لعدم عمله بالقيمة فإن علمه وأصابه بالزائد كان مجوراً (قوله وتو النهار) أضافها للنهار مع كونها بديلاً للجرم المصمت الآخر النهار أي وتو آخر النهار

(قوله فاوتروا صلافة الليل) أي اجعلوا آخر ٤٠٨ صلاتكم من الليل وترافا لافضل تأخير الوتر بعد التهجيدان وثق باستقامة

(قوله الشفاعة) أي العظمى التي يعم نفعها لكل أحد حين يتبرأ جميع الرسل ويعتذر (قوله كما يدون) أي في طاق عظم الأثم والافعال الوثن ان مات على الكفر لا يجوز العفو عنه والرافى ان مات بالاقوبة يجوز العفو عنه (قوله عبد) أي قن فلا يعنى منه شئ ما بقى عليه درهم ويجوز به ويكون رجوعا عن الكتابة عند بعض الاثمة وعند بعضهم لا يجوز في كل طرف ذلك (قوله المكثرون) من المال منهم كون على جملة الغير المؤدين لحقوقه من مخور كاه وطعام جافع وكسوة عاد (قوله الاسفلون) أي المخفضون المذكورون (قوله المهمة الكبرى) أي آخرها فمن مدة آخرها الى طلوع الدجال نحو سبعة أشهر وحديث بين المهمة وقع المدينة ست سنين أي بين أولها الى ذلك فلا تنافي (قوله وقع القسطنطينية) أي بعد أن فلك آخر الزمان فانه يصعد السلطان وعلمه الا فرج آخر الزمان ينزلهم في البحر ويكون السلطان يعمل آخر عمره فيها وزرعه المهدى ويرجعون السلطان بها ويكون من وزره المهدى (قوله في قريش) أي حق الخلافة لهم (قوله في الازد) أي اليمن

وأطاق كونها وتره اقرها منه والافهى ليلة جهرية (فاوتروا صلافة الليل) فدا لا وجوبا بدليل خبر هل على غيرها قال لا الان تطوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (المقام المهود) الموعود به النبي صلى الله عليه وسلم (الشفاعة) في فصل القضاء ورأه ذلك أقوال هذا الحديث يرد بها (حل) هب عن أبي هريرة (المقيم على الزنا) أي المصير عليه (كما يدون) في مطلق التعذيب ولا يلزم منه استوائه ابل ذلك بخلافه وذا يخرج وورد أن من كتب الكتاب اثار اذ مات ولم يتب ترجى له رحمة الله فالأولى حل هذا على المسجل أو على الزجر والتغير (الدر اثنى في) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر عن انس) واسناده ضعيف (المكانب عبد) قال العلقمي قال ابن رسلان أي تجرى عليه أحكام العبودية والرق ولهذا اجاء في رواية المكانب وفيه دليل على جواز بيع المكاتب لان العبد مملوك والمملوك يجوز بيعه وهبته والوصية به وان كان الشرع انما ورد ببيع ما كان في معنى المنصوص عليه ثبت الحكم فيه وهو القديم من مذهب الشافعي وبه قال أحد وان المنذر فقال يعت بر مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكاتبه ولم يذكر ذلك في ذلك أين البيان أن يبعه جائز قال ولا أعلم خبرا يعارضه ولا دله لا على عجزها والجديد من قول الشافعي أنه لا يجوز بيعه وهو قول مالك والشافعي حديث بريرة على أنها كانت قد هجرت وكان يبيعها فحذا الكتاب أمرو هذا التأويل يحتاج الى دليل في غاية القوة وعلى القول بجواز بيعه فشيء يقوم مقام المكاتب ولا يؤمنه غيره فان لم يبين البائع لشترى أنه مكاتب فهو مخير بين أن يرجع بالثمن أو يأخذ أرش ما يبيعه ما يبيعه ما يبيعه ولا خلاف أن للمكاتب أحكام المالك في شهادته وحنانته والحياة عليه وفي ميراثه وحدوده رسمه ان حضر القتال (ما بقى) قال المناوى بكسر القاف لغة القرآن (عليه من كتابته) أي من نحوهما (درهم) فلا يعنى منه بقدر ما أدى وهو قول الجمهور (د حق عن ابن عمر) من العاص باسناد حسن (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة) اطول حسابهم وتوقع عقابهم الامن وفقه الله لا داما لحق الواحد وصرف ما آتاه الله في وجوده البر (الطيبا لى) أبو داود (عن أبي ذر) واسناده صحيح (المكرو والخديعة) أي صاحبهما (في النار) أي يستحق دخولهما قال البيضاوى المكرو في الأصل حيلة يجلب بها الانسان غيره الى مضرة (هب عن قيس بن سعد) بن عبادة قال الشيخ حديث صحيح (المكرو والخديعة والحيانة في النار) أي تدخل أصحابها في النار (د في مراسله عن الحسن) البصرى (رسلا) المهمة الكبرى أي الحرب العظيم (وقع القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كاه (في سبعة أشهر) قال العلقمي قال شيخنا في حديث أحمد وأبي داود وان ما حه عن عبد الله بن بسر بين المهمة وقع المدينة ست سنين قال ابن كثير هذا مشكل اللهم الا ان يكون بين أول المهمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر اه والمهمة الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم (حم د) ت لك عن معاذ بن جبل (المالك) بضم الميم (في قريش) أي الخلافة فيهم (والامانة في الانصار) خصهم به لانهم أكثر قضاها (والاذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والامانة في الازد) بسكون الراء يعنى اليمن (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قال ت والموقوف

(قوله لا يصلي الضحى الخ) فمن لازم ذلك دل على عدم نفاقه (قوله عليك عني) بل عليك أن يسكن بين دون أخرى كما هو شأن المنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن فيتباكى من غير اصل (قوله راكب) ٤٠٩ أي مثله في وقاية القدم عما يؤذيه (قوله

الخفة) هي في الاصل كل عطية والمراد هنا ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فهي باقية على ملك صاحبها يجب ردها له والابن ما خوذ بطريق الاباحه (قوله من عتري) أي من ذريتي من ولد الحسن ولا يتنافه ما بعده لان المراد ان له شعبة متصلة بالعباس من بعض البطون والله سبحانه العظمى من ولد فاطمة (قوله يصليها الله في ليلة) أي يهيئها تعالى للكمين الخلق وبقض عليه العلوم في ليلة فليس ذلك بشان ولا توبة (قوله اجلي الجنة) أي مفسر الشعر عنها وهو ما يحسبه (قوله اقي الانف) أي طوبى له طولا معتدلا (قوله وعدلا) عطف نفس يروان اطاق القسط على الجور أيضا وقوله سبع سنين بالغاء الكسر وفي رواية ثمان سنين يجبر كسر العام الاول او الاخر وفي أخرى تسع يجبر الكسر من أي العام الذي قبل السبع والذي بعده (قوله كفارة لكل مسلم) أي الصغار وهو على حذف مضاف أي أهوال الموت وشدة آثمه كفارة الخ

اصح (المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أي علامته لا يفعله ما فإذا وجد من هو مدوم على تركهما أشعر بنفاق في قلبه ولعل هذا خرج من جرح تركهما (فرعن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف (المنافق عليك عني) أي دمه هما (يبكي كما يشاء) قال المناوي لانه أبدا ذو لونين باطن وظاهر وبعين وشك وإخلاص ورباء وصدق وكذب وصبر وجرع (فرعن علي) بأسناده ضعيف (المنقل) أي لا يس التقل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن انس) بن مالك (المنقل عترة) الراكب) فلا نأذى كالخافي (سوءية) في فوائده (عن جابر) بن عبد الله (الخفة) قال العاقمي قال في المصباح الخفة بالكسر الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها إذا انقطع اللبن هذا أصله ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء ومغنة منها من يأتي نفع وضرب أعظمته والاسم المنفعة (مردودة) أي يجب ردها إلى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوافق فلا عبرة به (البرار عن انس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (المهدي من عتري) بالمشافة فوقية (من ولد فاطمة) قال الخطابي العترة ولد الرجل أصله وقد تكون الأقرباء أو بنى العمومة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير الأحاديث دالة على أن المهدي يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله عنها من ولد الحسن لا الحسين ويكفون ظهوره من بلاد المشرق وبما سمع له عند البيت اه قال المناوي لا يارضه أنه من ولد العباس لعله على أن فيه شعبة منه كما يأتي (دهك عن مسلمة) واسناده حسن (المهدي من ولد العباس عني) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنه يندى إلى بعض بطون بني العباس (قط في الافراد عن عثمان) بن عفان قال المناوي وفي اسناده كذاب (المهدي من أهل البيت يصليها الله في ليلة) قال المناوي قبل انه يصير منه رفي عالم الكون بأسرار الحروف (حمه عن علي) بأسناده حسن (المهدي مني اجلي الجنة) أي مفسر الشعر من مقدم راسه (أقي الانف) أي طوبى له (علاء الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للاطناب (كما كانت جورا وظلما) والجور الظلم فالجمع لما تقدم (عليك سبع سنين) قال المناوي زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى عده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (دك عن أبي سعيد) المهدي رجل من ولدي وجهه كالسوكب الدرّي) قال المناوي قال في المطامح حكى أنه يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الروابي عن حذيفة) الموت كفارة لكل مسلم) قال المناوي لمسا بلقاء من الآلام والأوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن انس) واسناده حسن (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أم المؤمنون (شهداء الله في الأرض) قاله لما مر بيننا فأنشأوا عليها خير فقال وجبت ثم مر بأخرى فأنشأوا عليها شر فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح (الميت يبعث في ثيابه التي عوت فيها) المراد بالثياب العمل أي يبعث على ما مات عليه من عمل صالح

٥٢ يرى ث (قوله شهداء الله في السماء) أي لمن عمل صالحا وأنتم شهداء الله في الأرض أي تقبل شهدائكم للميت بالخبر حيث لم تكن لحظ نفس بل عليهم صلاحه وجهاهم الحال (قوله في ثيابه) أي أعماله الصالحة أو شهداء في شيمه بالثياب فمن مات يتلو القرآن بعث كذلك وهكذا وقبل هو محمول على حقيقة فيبعث الميت في ثيابه التي مات فيها ثم تتساقط في المحشر وما

وردد من التباهي بالاكتمان ذلك في القبر وعند خروجهم من القبر وقد ورد ان الاموات تتأورق القبور بالاكتان شيخنا رجل  
بعضهم هذا الحديث على شهيد الممركة الذي يكفن في ثيابه (قوله الميزان الخ) أي القدرة التي ترجع بها أحد الاربعين من غير  
معارض له تعالى فهو من باب ٤١٠ التشبيه والمسا قبل للعارف حين تلاك كل يوم وفي شأن ما شأن ربنا الآن قال برفع قوما

ويضع آخرين (قوله حوا)  
أي كل جزء من السبعين  
فيه حرارة لنار الموجودة  
في الدنيا تمامها (قوله  
ناموا) أي استريحوا بالنوم  
فاذا انتبهتم من النوم فاحسنوا  
بهم والوضوء والصلاة والذكر  
والقراءة أي افعلوا الاحسان  
من العبادة والصدقة (قوله  
الشعر في الانف) أي في  
باطنه فبدل على قوه البدن  
وضده بضده (قوله عباداً  
الله) الجواب عام أي في  
كل شيء وان كان السؤال  
خاصا فالجواب عموم اللفظ  
لا بخصوص السبب (قوله  
نحيا أول هذه الامة باليقين)  
أي العلم ويهلك آخرها أي  
بعض آخرها الحديث لا تزال  
طائفة من امتي قائمة على  
الخطي الخ (قوله والاصل) أي  
طوله المذموم والافاضل  
الامل لا بد منه لاجل عبارة  
الدنيا (قوله فتح الاذي) أي  
أزله (قوله نزل الحجر الاسود  
من الجنة) أي حقيقة (قوله  
فسودته الخ) حين قبلوه  
(قوله ولا تعاقب) في كلام  
الشارح ايجاز في بيان سببه  
وسطه كافي العلقمى ما ذكره  
الترمذي وحسنه عن أبي  
ابن كعب قال لما كان يوم

أوسى وأخذ بعضهم وظاهره فلا تعاقبه بعث الناس عراة لانهم يخرجون ثيابهم ثم تتناثر  
(د ح ب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهم ما أقره الذهبي (الميت من ذات الجنب  
شهيد) من شهداه الاخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب عن عتبة بن عامر) قال  
العلقمى بجانبه علامة المحنة (الميت يعذب في قبره بما فجع عليه) ان أوصاهم بعهده (حم ق  
ن ه عن عمر) الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين) قال المناوي أي جميع ما كان  
وما يكون بقدر رغبته بصير يعلم ما يؤل اليه احوال عباد الله فقد رما هو اصلح لهم فبقدر رغبته  
ويجمع ويعطي ويقبض ويسقط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن  
دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا عكبة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي وكذا الزبير  
ابن العوام كان جزارا ثم رفع الله قدره وأعلى ذكره (البرار عن نعيم بن همار) واسناده صحيح

### (حرف النون)

(تارك هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزأ) واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم  
الكل جزء منها حوا) أي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم مثل حرارة تاركك (ت عن  
أبي سعيد) رواه مسلم عن أبي هريرة (ناموا فاذا انتبهتم فاحسنوا) قال الشيخ عبادة رتبكم  
الله وقد تقدم اذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد على روحه وعافاني في جسدي وأذن لي  
بذكره (ه ب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (نسبنا الشجر في الانعام من الجذام)  
وعدم نيابة فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لمرض الجذام (ع طس عن عائشة) قال  
في الميزان عن البغوي باطل (نبدأ بعباد الله) فنبدأ بالعباد قبل المروة وهذا وان ورد على  
سبب أي من العبادة عموم اللفظ فيقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر)  
واسناده صحيح (نحيا أول هذه الامة باليقين) يحتمل ان يكون المراد بقية من ان ما قدر من  
الرزق وغيره لا بد من حصوله وقال المناوي وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر  
فيه (والزهد) في الدنيا (ويهلك آخرها بالخل و) طول (الامل) أما ما له فلا بد منه لتقام العالم  
قال المناوي ولهذا قال ابن عباس انتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجاهادامن أصحاب محمد وهم  
كانوا خير ائمتكم قالوا فبهم ذلك قال كانوا أزهدي الدنيا وأرغب في الاخرة (ابن أبي الدنيا  
عن ابن عمرو) بن العاص (نح الاذي) من نحو شوك وجر (عن طريق المسلمين)  
فانه لا يصدق ولا يندب (ع ح ب عن أبي هريرة) بأسناد حسن (نزل الحجر الاسود  
من الجنة) حقيقة أو تشابها على ما مر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطا يابني آدم) قال  
المناوي وأعمالهم يبدنه توحيد المؤمنين لانه طمس نورهم فاستمرز بقته من الظلمة (ت عن  
ابن عباس) وقال حسن صحيح (نصبر ولا تعاقب) قال المناوي سببه أنه لما مثل يوم أحد  
بجزء أنزل الله يوم القحمر وان عاقبتهم فعاقبوا والاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر  
ولا تعاقب قال البيضاوي في تفسير الآية وقيل أنه عليه الصلاة والسلام لما رأى حزة وقد مثل

أحد أصيب من الانصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حزة فملاوهم فقال الانصار اني أصبنا به  
منهم يوما مثل هذا التريين عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا تعاقب  
٧ قوله عند أبي هريرة في نصبة المن عند أبي برزة اه

كفوا عن القوم الأربعة اه (قوله بالصبا) أي بالبحر المعصاة بالصبا إلى ٤١١ تأتي من جهة المشرق والدبور من جهة

الغرب وهي التي مضرت  
ل سيدنا سليمان غدوها  
شراخ وهي كانت خاصة  
بدين سيدنا سليمان كافي  
الاعلى خلافا للشارح وعامة  
لنينا ولا مته حيث نصرت  
بها أمته ونهت بالقبول وفيها  
مناسبة حيث نصر بها أهل  
القبول وأهلك قوم هود  
بالدبور فهم أهل الادبار  
(قوله على من كان قبلي)  
أي من الامم وعلى وعلى  
أمتي رحمة (قوله نصف الخ)  
أي كثير من أمتي الخ فليس  
على التعديد (قوله نصر الله)  
أي حسن (قوله شيئا) أي  
من الاحاديث المشتملة على  
حكم او موعظة وقوله حامل  
فقه أي احاديث تختل على  
فقه (قوله مبلغ) بفتح اللام  
(قوله ليس بفقير) أي بذي  
فهم قوي (قوله فاهم ما غلبت)  
أي سبقت في التزول في الرحم  
وان اجتمع ما أي نزل ما في  
الرحم (قوله فالشبه له) أي  
معظمه وقد يكون فيه شبه  
بعض احاد اده اوجهاته  
كافي حديث جذبه عرق من  
أصوله وقال شيخنا الشبيه  
بالاحداد انما هو في نحو  
الكرم والتجاعة اما شبه  
الخلقة فالابوين فقط (قوله  
على شوق الخ) فيه حث  
على التودد بين المسلمين

به فقال والله اني ظفري في الله به م لامان بسبعين مكانك فترات فيكفر عن عيبه (حم عن ابي)  
ابن كعب (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) باقصر قال المناوي الى بح الذي يحيى من  
طهره اذا استقيمت القبلة ويسمى القبول بالفتح وقال العلامة قال النووي الصبا بفتح الصاد  
وهي مقصورة قال بح الشريعة وقال في الفتح الصبا قال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب  
الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس وضدها الدبور وهي التي اهدكت بها عاد ومن لطيف  
المناسبة كون القبول نصرت اهل القبول وان الدبور اهدكت اهل الادبار وان الدبور اشد من  
الصبا لما في قصة عاد انهم لم يخرج منها الا قدر يسير ومع ذلك استأصنتهم قال تعالى فهل ترى لهم من  
باقية ولما علم الله رافة نبيه صلى الله عليه وسلم بقومه وقدر جأان يسلم واساط عليهم الصبا  
فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما أصابهم سببها من الشدة ومع ذلك فلم يهلك منهم أحد  
ولم تستأصدهم وذلك في غزوة الخندق وهي المرادة بقوله تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وخنودا لم  
تروها كما خرم به مجاهد وغيره ومن الى باح ايضا الجنوب والشمال فهذه الاربع تهب من  
الجهات الاربع فأمر بح جمعيت من بين جهتين قال لها انكبا بفتح النون وسكون الكاف  
بعدها موحدة (واهدكت) ضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال  
قال المناوي التي تأتي من قبل الوجه اذا استقيمت القبلة (حم) ق عن ابن عباس (نصرت  
بالصبا) قال المناوي في غزوة الخندق (وكانت عذبا على من كان قبلي) من الامم كما  
وغيرهم (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمرو رسلا) نصف ما يحقر لاني من القبور من  
العين) وورد ثالث منها أمتي من العين والمراد بكل منه ما التقرب لا التعديد (طب عن  
اسماء بنت عيسى (نصر الله) قال المناوي ضاد مجمعة مشددة وتخفف من الضارة وهي  
الحسن أي خص بالبيعة والسرور (أمرأ) انسانا (سمع مناشيا) من الاحاديث (قبله) أي  
أداء الى من يبلغه (كما سمع) من غير زيادة ولا نقص فن زاد أو نقص فغير لا مبلغ (قرب مبلغ  
أروعي من سامع) لما رزق من جوده فالفهم وكال العلم والمعرفة (حم) ح عن ابن مسعود  
واسناد صحيح (نصر الله أمرأ سمع مناحيد بنا حفظه حتى يبلغه غيره) والمضى خصه  
الله بالبيعة والسرور بما رزق به له ومعرفة من علو القدر والميزة بين الناس في الدنيا ونعمه  
في الآخرة حتى يرى رونق الرضاء وريق النعمة وانما خص حافظ سنته ومبلغها بهذا الدعاء  
لانه سبي في ضارة العلم وتجديد السنة فخازاه فدعا له بما يناسب حاله في المعاملة (قرب  
حامل فقه الى من هو ارفه منه ورب حامل فقه ليس بفقير) قال المناوي بين به أن رواي الحديث  
ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقه الفهم والتدبر (ت) والضياع عن زيد بن  
ثابت (نظفة الى رجل يبيض غليظة) غالبا (ونظفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فاهم ما غلبت  
صاحبتها) يحتمل أن المراد بالغلبة السبق كما تقدم (فان شبه له وان اجتمعا جميعا كان) الولد  
(منه او منه) أي ابن الشجين (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس (نظر الى رجل لآخيه على  
شوق) منه اليه (خير) أي أكثر جوا (من اعتكاف سنة في مسجدى هذا) أي مسجد المدينة  
والاعتكاف فيه مضاعف كضعف الصلاة والصلاة فيه بأن صلاة فيكون الاعتكاف فيه  
يعدل اعتكاف ألف سنة في جميع المساجد فعمل النظر على شوق منه خير من هذا الاعتكاف  
والمراد المحبة لله لا كون المحبوب من الصالحين (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمر) بن العاص

(قوله الخ) قاله لم يطلب آدم من أهله حين جازا بالبحر فقط اعدم غيره وقال ما من آدم فقالوا ليس عندنا الاخل وقد كره تطهيرا  
 لمطهر من جات به وهذا لا يقتضى ٤١٣ انه افضل من نحو اللحم والصل واللبن بل هي افضل وفيه حث على عدم احتقار الخ

وايه ينبغي تقدمه للصف  
 حدث لم يكن غيره لانه آدم  
 (قوله بغير غرس) فيه حث  
 على التزود من ماثها (قوله  
 نعم الجهاد الحج) قاله تطهيرا  
 بخاطر النساء (قوله التمر)  
 فيطلب تقدمه في المطور  
 والعصرون لم يوجد رطب  
 والافه ومقدم (قوله الهدية  
 امام الحاجة) فيطلب ان  
 كان له حاجة ان يهدي  
 للفقراء او غيرهم هدية  
 فالصدقة الكبرى سالت النساء  
 الحاجة (قوله الحمام الخ)  
 فيه مدح الطهارة أى في  
 القطر الحار (قوله يذهب  
 بالدم) أى الفاسد النصار  
 (قوله ويخفف الصلب) أى  
 يريحه من أمراضه (قوله  
 ويجلو عن البصر) أى اذا  
 (قوله كلمة) حق تمعها ثم  
 ثم تعها الخ) فيطلب ان  
 سمع كلمة وعظ أو علم أن يعلمها  
 لمن لم يسمعها لينفع بها في  
 دينه (قوله العون على الدين  
 الخ) لان في ادخاره وقت عام  
 عدم الاشتغال بذلك والتفرغ  
 للعبادة والدين (قوله دون  
 حقه) أى بسبب دفعه عن  
 مال وأهل من مات دون دمه  
 فهو شهيد الحديث والميتة  
 بالكسر أى الميتة والحصلية  
 من الموت (قوله تحفة المؤمن)

نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة ما تقدم به والجمع آدم وبضمين ككتابات وكتب  
 قال العلقمى والادام باسكان الدال مفرد كالادام (الخ) قال ابن القيم الخليل مركب من  
 الحرارة والبرودة وهي أغلب عليه وهو يابس في اثالثة قوى التحريف يمنع من انصباب المواد  
 وباطف وينفع المعدة المتنبه ويقمع الصفراء ويحلل اللبن والدم اذا جفد في الجوف ويدفع ضرر  
 الأدوية القاتلة وينفع الطحال ويدفع المعدة ويعقل الطمعة ويقطع العطش وينفع الورم  
 حيث يريد ان يحدث ويهيئ على المضموم يضاد البلقم وبالف الأدوية الغليظة ويرق الدم وانا  
 حصى قلع العلق المتعاقب بأصل الخليل واذا تمضمض به سخنا تقع من وجع الأسنان وقوى اللثة  
 وهو شبه الأكل بطلب الأطعمة صالح للشباب في الصنف واسكان السلاخ الحارة قال الحكيم  
 السمرقاني في نوارذ الأصول في الخليل منافع للدين والدنيا وذلك بأنه يرد بقطع حرارة الشبهه ثم  
 يخرج من طريق ابن امهق عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة بن عبد الرحمن قال كان عامة آدم  
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخلل ليقطع عنهم ذكر الرجال وسببه كما في مسلم عن جابر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله الادم فقبل ما عندنا الاخل فدعا به فعمل ما كل ويقول  
 نعم الادم الخ (حم م ع عن جابر) بن عبد الله (م ن عن عائشة) نعم البئر بئر غرس  
 يفتح العين المجتدة وسكون الراء وسين مهله بئر ينهار بين مسجد قباء لمحو نصف ميل (هي من  
 عين الجنة وماؤها الطيب الماء) أى أعظمها ركة بعد ما غرزم (ابن سعد عن عمر بن الخطاب  
 مرسل) نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حسين سألته يسأوه عن الجهاد وفسه ان النساء  
 لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة) نعم البهزور (تمر) أى فان في التصحر به ثوبا كبيرا يمكن  
 الرطب أفضل منه في زمنه (حل عن جابر) بن عبد الله (نعم التي الهدية امام الحاجة) وفي  
 رواية نعم العون الهدية في طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف (نعم  
 الهدى الحمام) لفظ رواية الخاء هم الدوا والحجامة (يذهب بالدم ويخفف الصلب ويحبو عن  
 البصر) ما يصفه (ت ه ك عن ابن عباس) قال ك صحیح ورد الذهبى (نعم العطية كلمة  
 حق تسموها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فعمله أياها) لان فيها صلاح الدارين (طب عن ابن  
 عباس) باسناد ضعيف (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أى ادخاره لعماله  
 وذلك لان شاق الزهد (فر عن معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف (نعم الميتة) بالكسر  
 (ان يموت الرجل دون حقه) أى أن يقتل حال كونه يدافع عن حقه فانه يموت شهيدا كما مر  
 (حم عن سعد) قال الشيخ حديث حسن (نعم تحفة المؤمن) التى تحف بها أطباء (التمر)  
 فضيقتى للسافر اذا قدم ان يهدي لآخواته وجيرانه (خط عن فاطمة) بنت الحسن كذا  
 رواه الخطيب قال المتأوى فما أوهه المؤلف من انما قاطعة الزهر غير صواب (نعم سلاح  
 المؤمن الصبر والدعاء) فانما سلاح الفلاح وهو ما يباع المبدأ الفلاح (فر عن ابن عباس) قال  
 الشيخ وهو حديث ضعيف (نعمت الاضحية الجذع من الضان) وهو مات له سنة ودخل في  
 الثانية (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ وهو حديث ضعيف (تعلان) اسم ما (احاد فوجها  
 خبير من ان اعتق ولد الزنا) أى العامل بعمل ابويه النصر على ذلك قال الشيخ وسببه ان مجونة

أى شئ يخف به أحامه ينبغي للسافر اذا قدم ان يهدي لآخواته وجيرانه من التمر ولا يمتنع ذلك (قوله الصبر) على سالت  
 ما أصابه والدعاء بكشفه وحصول ما أموله فما كالمسلاح في تحصيل المطلوب (قوله من أن اعتق ولد الزنا) كأن زنت به أمته

فتواب الجهاد في تعالين أعظم من ثواب اعتناق ولد الزنا العامل بعمل أوبه المصير على ذلك لأن إبقائه في الرق ربحاً عنه من العمل بالزنا والمراد شراؤه من قبل اللهاد منهم ما أفضل من شراؤه ولد الزنا واعتناقه (قوله العصة) أي للبدن والفراغ من الشراغل فان صرف محته وفراغه في رضامولاه فهو راجح كاسب وان صرفه ما في شربواته فهو خاسر مغبون ٤١٣ مغلوب (قوله معلقة) أي محبوسة عن مقامها الكريم حسني

سألت عن عتي رقيق سيئ الحال فذكره (حمه ك عن معوية بن سعد) أو سعيد الصمبية وهو حديث ضعيف (نعمتان) تشبه نعمة وهي الحالة الخمسة أو النفع المفعول على جهة الإحسان للغير (مغبون فيها) كثير من الناس العصة والفراغ شبه المكلف بالتاجر والعصة والفراغ برأس المال ليكونهما مباحاً للربح فمن عامل الله بامتنال أمره ربح ومن عامل الشيطان باتباع أمره خسر قال العلقمي قال ابن طحال معنى الحديث أن المرء لا يكون فارخاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فاجتهد على أن لا يفتن بأن لا يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أمره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وقال غيره من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو الرابح ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون أي الخاسر (خ ت ه عن ابن عباس) واستاده ضعيف (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعده فارقة البدن (بدنه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها وعن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) أي بقضيه ووارثه أوبقضيه المديون يوم الحساب والمراد من استدانته في فضول أو محرم (حمه ك عن أبي هريرة) واستاده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من زوجه وخادم وولد يربدها وجه الله (معلقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على العدة بشرط الإحسان كما تقدم (خ ت ه عن ابن مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (نفي به هدم ونسبهم الله عليهم) قاله الخليفة لما خرج هو وأبو لهيب مديراً فافترقا كقارقرش وأخذوا منهم ما عهدا أن لا يقاتلوا معه صلى الله عليه وسلم فأتيا فاختبراه فقال انصرفا ثم ذكره قال العلقمي وهذا ليس للأجباب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد مع الإمام أو نائبه وليسكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يشيع عن أصحابه نقض العهد وإن لا يلزمهم ذلك لأن المشيع عليهم لا يذكر تأويله (م عن حذيفة) بن اليمان (نهران من الجنة النيل والفرات) لأنه ما روى بينه وبين عدها أربعة في حديث لا احتمال أنه أعلم أو لا يأتين ثم يأتين (الشيرازي عن أبي هريرة) واستاده حسن (نهيتمكم) اتقا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ما يخفى على الناس والمخاطبة الرجال (ل عن انس) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها) ندبا (فان لكم فيها عبرة) أي اعتبار اذا تأتمتم في أحوال أهلها وما صاروا إليه (طب عن أم سلمة) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتم عن التعري) نهيت بالنساء للفقول عن التعري أي كشف العورة بحضور الناس (الطحايسى) أبو داود (عن ابن عباس) قال العلقمي بجائسه علامة العصة (نهيتم ان أمشي عريانا) أي نسي الله عن المشي عريانا من غير لباس يوارى عورتي فخاروت عورتي بعد ذلك قال الشيخ وذلك أن بربل لطمه حين تفرق وكشف أزاره ووضعه على كتفه ليحمل الحجر عليه كما كانت تفعل قرش فسطع على الأرض مغتبطاً به ثم قام فذكر ذلك لأمه العباس حين سأله (طب عن العباس) بن عبد المطلب قال العلقمي

أبى عن عتي رقيق سيئ الحال فذكره (حمه ك عن معوية بن سعد) أو سعيد الصمبية وهو حديث ضعيف (نعمتان) تشبه نعمة وهي الحالة الخمسة أو النفع المفعول على جهة الإحسان للغير (مغبون فيها) كثير من الناس العصة والفراغ شبه المكلف بالتاجر والعصة والفراغ برأس المال ليكونهما مباحاً للربح فمن عامل الله بامتنال أمره ربح ومن عامل الشيطان باتباع أمره خسر قال العلقمي قال ابن طحال معنى الحديث أن المرء لا يكون فارخاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فاجتهد على أن لا يفتن بأن لا يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أمره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وقال غيره من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو الرابح ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون أي الخاسر (خ ت ه عن ابن عباس) واستاده ضعيف (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعده فارقة البدن (بدنه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها وعن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) أي بقضيه ووارثه أوبقضيه المديون يوم الحساب والمراد من استدانته في فضول أو محرم (حمه ك عن أبي هريرة) واستاده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من زوجه وخادم وولد يربدها وجه الله (معلقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على العدة بشرط الإحسان كما تقدم (خ ت ه عن ابن مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (نفي به هدم ونسبهم الله عليهم) قاله الخليفة لما خرج هو وأبو لهيب مديراً فافترقا كقارقرش وأخذوا منهم ما عهدا أن لا يقاتلوا معه صلى الله عليه وسلم فأتيا فاختبراه فقال انصرفا ثم ذكره قال العلقمي وهذا ليس للأجباب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد مع الإمام أو نائبه وليسكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يشيع عن أصحابه نقض العهد وإن لا يلزمهم ذلك لأن المشيع عليهم لا يذكر تأويله (م عن حذيفة) بن اليمان (نهران من الجنة النيل والفرات) لأنه ما روى بينه وبين عدها أربعة في حديث لا احتمال أنه أعلم أو لا يأتين ثم يأتين (الشيرازي عن أبي هريرة) واستاده حسن (نهيتمكم) اتقا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ما يخفى على الناس والمخاطبة الرجال (ل عن انس) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها) ندبا (فان لكم فيها عبرة) أي اعتبار اذا تأتمتم في أحوال أهلها وما صاروا إليه (طب عن أم سلمة) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتم عن التعري) نهيت بالنساء للفقول عن التعري أي كشف العورة بحضور الناس (الطحايسى) أبو داود (عن ابن عباس) قال العلقمي بجائسه علامة العصة (نهيتم ان أمشي عريانا) أي نسي الله عن المشي عريانا من غير لباس يوارى عورتي فخاروت عورتي بعد ذلك قال الشيخ وذلك أن بربل لطمه حين تفرق وكشف أزاره ووضعه على كتفه ليحمل الحجر عليه كما كانت تفعل قرش فسطع على الأرض مغتبطاً به ثم قام فذكر ذلك لأمه العباس حين سأله (طب عن العباس) بن عبد المطلب قال العلقمي

أبى عن عتي رقيق سيئ الحال فذكره (حمه ك عن معوية بن سعد) أو سعيد الصمبية وهو حديث ضعيف (نعمتان) تشبه نعمة وهي الحالة الخمسة أو النفع المفعول على جهة الإحسان للغير (مغبون فيها) كثير من الناس العصة والفراغ شبه المكلف بالتاجر والعصة والفراغ برأس المال ليكونهما مباحاً للربح فمن عامل الله بامتنال أمره ربح ومن عامل الشيطان باتباع أمره خسر قال العلقمي قال ابن طحال معنى الحديث أن المرء لا يكون فارخاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن فمن حصل له ذلك فاجتهد على أن لا يفتن بأن لا يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أمره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون وقال غيره من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو الرابح ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون أي الخاسر (خ ت ه عن ابن عباس) واستاده ضعيف (نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعده فارقة البدن (بدنه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعد لها وعن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) أي بقضيه ووارثه أوبقضيه المديون يوم الحساب والمراد من استدانته في فضول أو محرم (حمه ك عن أبي هريرة) واستاده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من زوجه وخادم وولد يربدها وجه الله (معلقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على العدة بشرط الإحسان كما تقدم (خ ت ه عن ابن مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (نفي به هدم ونسبهم الله عليهم) قاله الخليفة لما خرج هو وأبو لهيب مديراً فافترقا كقارقرش وأخذوا منهم ما عهدا أن لا يقاتلوا معه صلى الله عليه وسلم فأتيا فاختبراه فقال انصرفا ثم ذكره قال العلقمي وهذا ليس للأجباب فانه لا يجب الوفاء بترك الجهاد مع الإمام أو نائبه وليسكن أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يشيع عن أصحابه نقض العهد وإن لا يلزمهم ذلك لأن المشيع عليهم لا يذكر تأويله (م عن حذيفة) بن اليمان (نهران من الجنة النيل والفرات) لأنه ما روى بينه وبين عدها أربعة في حديث لا احتمال أنه أعلم أو لا يأتين ثم يأتين (الشيرازي عن أبي هريرة) واستاده حسن (نهيتمكم) اتقا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ما يخفى على الناس والمخاطبة الرجال (ل عن انس) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها) ندبا (فان لكم فيها عبرة) أي اعتبار اذا تأتمتم في أحوال أهلها وما صاروا إليه (طب عن أم سلمة) قال العلقمي بجائسه علامة الحسن (نهيتم عن التعري) نهيت بالنساء للفقول عن التعري أي كشف العورة بحضور الناس (الطحايسى) أبو داود (عن ابن عباس) قال العلقمي بجائسه علامة العصة (نهيتم ان أمشي عريانا) أي نسي الله عن المشي عريانا من غير لباس يوارى عورتي فخاروت عورتي بعد ذلك قال الشيخ وذلك أن بربل لطمه حين تفرق وكشف أزاره ووضعه على كتفه ليحمل الحجر عليه كما كانت تفعل قرش فسطع على الأرض مغتبطاً به ثم قام فذكر ذلك لأمه العباس حين سأله (طب عن العباس) بن عبد المطلب قال العلقمي

مطلقاً فأفاده الشارح في كبره



(قوله عن المصلين) أي من قتل من نراه يصلي وحسابه على الله أن أبطل خلاف الإسلام (قوله إلا بالقرآن) أي في القيام ونحوه دون  
 الركوع والسجود فتكره القراءة فيه ما يطلب فيه الذكر المخصوص بقوله إلا بالقرآن أي في عمله والذكر أي في عمله (قوله بالصلاة)  
 أي التفضل أو الفريضة حيث ٤٤ ثم فوات جماعة في البيت لوصلا في المسجد (قوله وتوروا بالقبور) أي صلوه إذا استنار

بجانبه علامة الصحة ﴿تثبت عن المصلين﴾ أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى  
 قاله مرتين (طب عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﴿ثم ينعان الكلام في  
 الصلاة إلا بالقرآن والذكر﴾ والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن أنس  
 مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿توروا منازلهم بالصلاة وقراءة القرآن﴾ زاد  
 في رواية الديلمي فانهم صوامع المؤمنين (طب عن أنس) بن مالك ﴿توروا بالقبور﴾ أي صلوا  
 صلاة الصبح إذا استنار الأفق كثيرا (قوله) أي التنوير به (اعظم للأجر) بقية عند من ذكره تور  
 بالليل بالقبور قد ما وقع القوم موافق نيلهم (معوية) في فوائده (طب عن رافع بن خديج)  
 قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ﴿توروا بالصائم﴾ فربما ونفلا (عبادة) قال المناوي كذا في  
 النسخ ورأيت السهروردي ساقه بلفظ تور العالم عبادة فيحتمل أنهار وأبنة ويحتمل أن أحد  
 اللفظين سبق قلم (ومعناه تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعلمه مضاعف) الحسنة بعشر إلى ما فوقها  
 (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخترق صومه بنحو غيبة  
 فالنوم وإن كان عين الفعلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (طب عن عبد  
 الله بن أبي أوفى) قال الشيخ وهو حديث ضعيف ﴿تور على علم خير من صلاة على جهل﴾ لأن  
 قولها خير من فعلها معه فقد يظن المطلق معصوا والمنوع جائزا (حل عن سلمان) قال  
 الشيخ وهو حديث ضعيف ﴿نية المؤمن خير من عمله﴾ لأن النية عبودية القلب والعمل  
 عبودية الجوارح وعلى القلب اتباع واقع وجهه الفزالي بأن النية والعمل تمام العبادة والنية  
 أحد جزأها والكثرة خير من العمل لأن الأعمال بالجوارح غير مرادة إلا لتأثيرها في القلب فيقبل  
 لأخبر ويقنع عن الشر فيتنفرغ لذلك كروا الفكر الموصلين إلى الانس والمعرفة لاذن هذا سبب  
 السعادة الأخروية (طب عن أنس) ثم قال هذا أسنده ضعيف ﴿نية المؤمن خير من  
 عمله وعمل المنافق خير من نيته﴾ لأنه لما كان المؤمن في عزه أن يعبد الله مادام حيا ولا يشرك  
 به شيئا كانت نيته خير من عمله لأنه لما ساقه عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته  
 فإذا عمل المؤمن عملا صالحا (ثارق قلبه نور) ثم يغض على حوارجه وفيه وفيه ما قبله  
 أن الأمور بقا صداه وهي قاعة عظيمة من قواعد الشافعية تنفرع عنها من الأحكام  
 ما لا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي ﴿النافقة إذا لم تنب قبل  
 موتها تقام﴾ قال المناوي يعني تحشر (يوم القيامة وعليها ممر بال) قال المناوي تفسير قوله تعالى  
 سرا يلهم من قطران أي قصاصهم (من قطران ودرع من حرب) أي يصير جلد لها أجرب حتى  
 يكون الحرب كدم يص على يدها والدرع قبض النساء وهذا الوعد أجري على إطلاقه وقصد  
 بالمشيئة في رواية أخرى فيصل المطلق على المقيد (تنبه) قال الغزالي سر ذلك أن الأجرب  
 سر يبع الالام تفرح جلد والدق طران بقوى اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الأشعري  
 ﴿الناسم الطاهر كالصائم القائم﴾ في حصول الأجروا واختلاف المقدار (الحكيم) الترمذي

الافق يعني إذا تحقّق القمر  
 أو ظن بالاجتماع وعند  
 الحنفية إذا كثرت النور وأضاء  
 النهار عبادة أي إذا نوى  
 به التقوى على خير ونوم  
 المقطرون كان كذلك إلا  
 أن نوم الصائم أكثر ثوابا لكونه  
 في عبادة الصوم وهوناً ثم  
 قرره شيخنا والظاهر أن المراد  
 نوم الصائم عبادة وإن لم ينو به  
 ما ذكر لأن المراد أنه يكتب  
 له ثواب عبادة الصوم حال  
 النوم لأنه يثاب على نفس  
 النوم بل على الصوم حالة  
 النوم (قوله تسبيح) أي ثاب  
 عليه ثواب التسبيح (قوله  
 مضاعف) أكثر من مضاعفة  
 عمل المظفر (قوله على علم) أي  
 مع علم (قوله على جهل) أي  
 مع علم لأنه حينئذ لا يعلم  
 المصحات من المبطلات  
 (قوله خير من عمله) لأن  
 عمله ينقطع بالفراغ ونيته  
 الصالحة لا تنقطع أولان النية  
 خفية لا بد منها إلى ما يختلف  
 العمل (قوله وعمل المنافق  
 خير من نيته) لأن نيته الكفر  
 دائماً ولا تنقطع هذه النية  
 وعمله ينقطع فهو خير من هذا  
 الاعتبار والمراد عمله الذي  
 لا يتوقف على نية والا فلا

خبر فيه أصلاً عدم صحته من الكافر (قوله نور) أي وإذا عمل المنافق عملاً مازاده الظلمة في قلبه لأنه يعمل للناس لكونه  
 كافراً في قلبه (قوله إذا لم تنب) أي وعظما ثابت لتصح قوتها (قوله سر بال) أي قبض ودرع أي قبض فالجمع بينهما تقنن  
 والقطران يقوى اشتعال النار (قوله الطاهر الخ) في طلب النوم على طهارة عن الخدنين

(قوله أكل ربا) أي بمنزلة أكل الربا في الآثم لأن كلامه ملعون (قوله جبار) ٤١٥ أي لاضمان على صاحبها اذا نقلها

الريح من منزله الى منزل الجبار مثلاً وأحرقته (قوله عدواكم) أي بمنزلة العدو نخذوا حذرهم منها كالعدو فاطفؤا السراج قبل النوم لئلا تحرقه الغيوب فحرق البيت ويحتمل أن المراد نارا لا تحرق أي احذروها وتبعدوا عن كل عمل يقرب لها (قوله في الخير) أي في الاسلام والتمسوا في الجاهلية فهم متبوعون في الجاهلية والاسلام فالكفار من غير قريش تبع للكفار منهم في الجاهلية والمسلمون من غير قريش تبع للمسلمين منهم في الاسلام فلهذا تقدم جاهلية واسلاما ليكون أمر الكعبة كان يبدعهم (قوله من تراب) فلا يليق بهم التكبر لان اصلهم التراب (قوله ولا خير) أي كمالا والافضل مسلم فيه خير فقوله الناس رجلان أي هم الممدوحان والمعتبران (قوله فيما سواهما) هو المنعم على لذات الدنيا كن عالما ومتعلما أو سامعا أو مجتبا ولا تكن الخامسة فتملك (قوله والعرق دساس) فينبغي التزوج بالاصيلة النسب (قوله وأدب السوء) أي الادب الخفاف

(عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف (الناجس) أي الذي يزيد في السوء لالزقة بل يندع غيره قال المناوي أو من مدح سعة كاذب بالفرغ غيره (أكل ربا) أي أثم مثل أثم أكل الربا (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار فالنجس حرام وظاهر الحديث أنه كبرية (طب عن عبد الله بن أبي اوفى) ورجاله ثقات (الناجس جبار) قال المناوي أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بكه فطيرتها الریح فاحرقته مال غيره لا يصح منه اه وقال الملقم قال شيخنا قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق انما هو بالبر جبار حتى وجدته لابن داود عن عبد الملك الصفا في عن معمر فدل على أن الحديث لم ينفرد به عبد الرزاق ومن قال فهو تضيف البسائر احتج في ذلك بأن أهل اليمن يسمون النار بركمرون النون منها فسمي بعضهم عن الامامة فكتبه بالباء ثم نقله الرواة مصحفا وان مع الحديث على ما روى فانه تناول على النار برقه ها الر جل في ملكه لا ربه فيها فطيرتها الریح ففتعلها في مال غيره من حيث لا يمكنه ردها فيكون هدرا غير مضمون عليه (دع عن أبي هريرة) النار عفو لكم قال المناوي أي منافاة ليدانكم وأموالكم منافاة لعدو ولكن يتصل بغيرها بكم بوساطة (فاحذروها) أي خذوا حذرهم منها واطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد نار الآخرة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن (الناس تبع لقريش في الخير والشر) قال النووي معناه في الاسلام والجاهلية كما صرح به في الرواية الاخرى لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى وأهل جميع بيت الله وكانت العرب تنتظر اسلامهم فبما أسلموا وقعت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الاسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وحين صلى الله عليه وسلم أن هذا الحكم يستمر الى آخر الدنيا مابقي من الناس اثنتان وقد ظهرا قاله صلى الله عليه وسلم فمن رفته صلى الله عليه وسلم الى الان الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك ان شاء الله تعالى مابقي اثنتان (حم عن جابر) الناس ولد آدم وآدم خاق (من تراب) يحتمل ان المراد الخلق على التواضع وابن الجانب وترك التعظيم قال المناوي وقد سلك به من فضل الملك على البشر لان من خاق من نور افضل من خاق من تراب والملك محض نور (ابن سعد عن أبي هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) قال المناوي لانه بالعلم أشبه (طب عن ابن عباس) الناس ثلاثة سالم وغانم وشاحب قال المناوي بشين مجتهد وجيم وموحدة أي هالك وقال الملقم قال في النهاية في مادة شجب بالشين المجتهد والجيم والموحدة شاحب أي هالك يقال شجب يشجب فهو شاحب وشجب يشجب فهو وشجب أي اما سالم من الآثم واما غانم الاجر واما هالك آثم قال أبو عبيد ويروي الناس ثلاثة السالم المساك والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق باللسان المعين على الظلم وقال في النهاية ايضا الشاحب المتغير اللون والجسم امارض من مرض أو سفرا ونحوهما (طب عن عتبة بن عامر) الجهني (وإني سمعت النخدي) الناس معادن) كما عدن الذهب والفضة ومعادن كل شيء أصله أي أصول بيوتهم تعقب أمثالها يدرى كرم اعرافها الى فروعها (والعرق دساس) أدب السوء كعرق السوء قال المناوي أشار به الى ان ما في معادن الطباع من

للشرع كعرق السوء فلا ينبغي أن تعطى ولدك لمن يعظمه ويؤديه الا اذا كان ذلك المعظم من أهل الصلاح اذ لو كان فاسقا وأدبه بأدب سيئ تأصل فيه وكان كعرق السوء

جواهره كرم الاحلاق وضدها يستخرج برأيه النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاصد  
 والتعب (هـ) عن ابن عباس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وكفى بما لك نفرا (ابن عساكر عن ابني  
 سعيد) واسناده ضعيف رضي الله عنه (الناكح في قومه) أي من أقاربه وعشيرته (كلمة في داره)  
 قال في النهاية والعشب الكلا مادام رطباً ولا يقال له حشيش حتى يهيج قال الشيخ وسببه أن  
 رجلاً من الأنصار استشاره بن كعب فذكر له وجه الشبهة ووجود الرق فحسب الكلا  
 يحصل به رفق وعدم مشقة والتزج من العشرة كذلك (طب عن طلحة) بن عبد الله  
رضي الله عنه (البي لا يورث) اللام للجنس بدليل نحن معاشر الانبياء لا نورث لاحتمال أن ينهني وارثه  
 موته فيملك فانت كونه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح رضي الله عنه (الذي في  
 الجنة والشهيد في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والولد في  
 الجنة) الوالد يفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حياً ولم يكن قد بقوله عقب السك  
 في الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة قال العلقمي وسببه كما في أبي داود عن  
 حسنة بفتح الحاء وسكون السين المهملة والماء وبقال خفساء بالمهملة وبفتح السين على  
 السين بنت معاوية الصرمية بفتح الصاد المهملة وكسر الراء قالت حدثنا عبي قال ابن رسلان قال  
 المنذري عم حسنة هو أسلم بن سالم قال قالت يا رسول الله من في الجنة أي من يكون فيه قال  
 النبي في الجنة فذكره (حم د عن رجل) من الصحابة قال العلقمي بجانبه علامة  
 الصحة رضي الله عنه (الذين والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحمل القرآن) أي  
 حفظته العاملون بأحكامه (عمر فاعا أهل الجنة) أي رؤسائهم وفيه معارضة الرسول والنبي (حل  
 عن ابني هريرة رضي الله عنه الخوم) أي الكواكب سميت به لانها تنجم أي تطلع من مطالعها في أفلاكها  
 (أمنة) بفتح الميم بمعنى الامن (للسماء) فإذا امت الخوم بأمن لا تنقطر السماء ولا تنشق ولا  
 يفتي أهلها (فإذا ذهبت الخوم) أي تناثرت (إلى السماء ما تعود) من الانقطاع والطي كالسجل  
 وأنا امنة لا يصحاني فإذا ذهبت أي مت (إني اصحبي ما يعودون) من القن والحروب  
 وأرئد ادم من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب وقدر وقع (واصحابي امنة لا تنقطع) فإذا ذهب  
 اصحابي إني امتي ما يعودون من ظهور البدع وغلبة الأهواء واختلاف العقائد وظهور الروم  
 وغيرها قال العلقمي وأوله مع ذكره سببه كما في مسلم عن أبي بردة عن أبيه قال صلينا المغرب مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نفصل في هذه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا  
 فقال ما زلت مهنأ قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نفصل في هذه العشاء  
 قال أحسنتم أو أحييتهم قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كبيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال  
 الخوم فذكره (حم م عن ابني موسى) الأشعري رضي الله عنه (الهوم أمان لاهل السماء) بالمعنى  
 المقرر (واهل بيتي أمان لامي) أراد بأهل بيته علماءهم ويحتمل الإطلاق لان الله تعالى لما  
 خلق الدنيا لاجل جعل دوامها بدارهم أهل بيته (ع عن سلمة بن الأكوع) واسناده حسن  
رضي الله عنه (الخل) بالخاء المعجمة (والشعر بركة على أهله وعلى عقبهم) أي ذريتهم (بعدهم إذا كانوا  
 لله شاكرين) لان الشكر يحث به المزيدي (طب عن الحسين) بن علي واسناده ضعيف  
رضي الله عنه (السدوم) أي هو عظم أركانها لانه متعلق بالقلب والجوارح تسببه له فإذا تم القلب  
 انقطع عن المعاصي فرجعت برجوعه الجوارح قال المناوي قال بعض السافرين من المحال

(قوله تسبب لكم يا أهل  
 المدينة) هذا الخطاب لمن  
 كان في زمنه وماداناه كزمن  
 النابغة والافلاخن كثير  
 فيها الجهل (قوله في قومه)  
 أي من قومه أي قبيلته  
 وأقاربه البعداء (قوله  
 كالمعشب في داره) أي كالذي  
 يزرع العشب في داره فيرى  
 فيه غنمه بالاشقة فكذلك  
 الترويج بذات القرابة غير  
 القرينة فيه الراحة (قوله  
 والوئيد في الجنة) أي الصغير  
 الذي يدفن حياً ومنه وإذا  
 المروءة سئلت بأي ذنب  
 قتلت (قوله قواد أهل الجنة)  
 أي يقودونهم إلى محل الخير  
 (قوله عرفاء) أي رؤساء أهل  
 الجنة غير الانبياء والشهداء  
 (قوله أنى السماء ما تعود)  
 من الانشقاق والانقطاع  
 والتبدد وموت الملائكة  
 فيها (قوله امنة) أي امان  
 (قوله وأهل بيتي) أي ذريتي  
 فسبب وجودهم برفع البلاء  
 عن الأمة

ان يأتي مؤمن معصية تعد عليهم افيخرج منها الا ويجد في نفسه قد ما وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الذم قربة وقد قام به هذا المؤمن الذم فهو قربة فستط حكم الوعيد به هذا الذم فانه لا يذم المؤمن من كراهة المخالفة فهو من الذين خاطرا على اصلاحه واخر سبب اعصى الله ان يتوب عليهم (حم فتحه ك عن ابن مسعود ك هب عن انس) واسناده صحيح (الذم قربة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة يجب ما قبلها (طب حـ دل عن ابى سعيد الانصاري) وضعفه البخاري وغيره (الذم عمن وكفارة كفارة عمن) اراد نذر الباج والعتب (طب عن عقة بن عامر قال العلقمي يجانبه علامة الهمة) (الذم مع الصبر) اي ملازم له لا ينك عنه فهم الاخوان شققان والثاني سبب الاول (والفرج) يحصل سريرا (مع الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان الذم كذا العبدات تكون غير الاولى والمعروفة عينها (خط عن انس) واسناده ضعيف (النظر الى على عبادة) اي رويته تعمل على النطق بذكر الله كأن يقول الناظر سبحان الله لما علام من سبب العبادة والبراء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود عن عمران بن حصين) (النظر الى الذم عبادة) أي من العبادات المثاب عليها (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة) أي الشئ الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان في البصر) أي في القوة الباصرة والمراد بالمرأة الحليمة فالنظر لاجتماعه في نظم البصر والبصيرة (حل عن جابر) واسناده ضعيف (النفقة كلها في سبيل الله) فيخرج المنفق عليها (الا البناء ولا خيرة) أي في الاتفاق فيه فلا أجور فيه وهذا في بناءهم بقصد قربته أو كان فوق الحاجة (ت عن انس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أي الجهاد (سبع مائة ضعف) خبر ثمان والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف (النية والشكيمة) قال العلقمي قال الجوهري الشك السبب والاسم الشكيمة (والجنة) قال في النهاية هي الجنة والقبرة والمراد اصحاب هذه الصفات (في النار لا يجتمع في صدر مؤمن) أي في قلب انسان كامل الايمان (طب عن ابن عمر) باسناده ضعيف (النوم اخو الموت) لان طاع العمل فيه (ولا يموت اهل الجنة) فلا ينامون قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل اينام اهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبراني (النية الحسنة قد حل صاحبها الجنة) قال المناوي تمامه عند مجزعه وانطلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والحوار الحسن يدخل صاحبه الجنة (فرعن جابر) النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد نيته بالنصب مفعول صدق وصدق بدمه تعالى قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق (تحررك العرش فمغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل أنه مجاز عن ملائكة والمراد الصغار (خط عن ابن عباس)

### (باب المناهي)

(نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة وهي ما يغلوط به العالم من المسائل المشككة لا ينزل لما فيه من ابتداء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن (نسى عن الاخصاء) وهو قطع بعض الجيوب والنسي

(قوله النذر) أي نذر الباج  
 الباج عمن أي كالمؤمن في  
 الكفارة أن لم يفعل ما التزمه  
 (قوله عبادة) أي تترتب  
 عليه العبادة فاذا نظر شخص  
 الى على بن أبي طالب ونحوه  
 من كل من أشرق عليه نور  
 التقوى ترتب عليه أن يقول  
 سبحان الله لا اله الا الله الخ  
 (قوله الى الذم عبادة) فاذا  
 نظر له شخص في أي وقت  
 كان حصل له الثواب (قوله  
 يزيدان في البصر) أي قوة  
 وبصيرة (قوله في سبيل الله)  
 أي في طاعته فثاب عليها  
 (قوله سبع مائة ضعف) أي  
 فتنفة الحج أكثر مضاعفة  
 من نفقة الجهاد (قوله  
 والشكيمة) أي السبب (قوله  
 والجنة) أي الاخرة والكبر  
 (قوله اخو الموت) بجامع  
 عدم ذكر الله تعالى في كل  
 (قوله معلقة بالعرش) أي  
 لما ارتبط به (قوله نيته)  
 مفعول صدق لانه يتعدى  
 بنفسه قال تعالى لقد صدق  
 الله رسوله الرؤيا بالحق أفاده  
 العز بنزي (قوله عن  
 الاغلوطات) أي البعث مع  
 الشخص لاظهار عمله وفعله  
 عليه أما اذا كان لاظهار الحق  
 أو بطل الباطل فهو محمود

للتحریم فی الآدمی وما لا ینشأ عن خصمه طیب لجه (ابن عسا کر عن ابن عمر رضی عن  
 الاختصار) وهو وضع اليد علی الناصرة (فی الصلاة) والنهی للتنزیه (حم دت عن ابن عمر  
رضی عن من الاقران) قال العلقمی کذا لا کثر وأخرجه أبو داود الطيالسی بإفظ القرآن  
 بغيره جزوهوا فضع من الاقران وهو وضع قدمه الی أخرى والنهی سبیه ما کافأ فیہ من ضیق  
 العیش وهو حرام ان کان الطعام مشترکا (الاب یسأذن الرجل اخاه) والألفه ومکروه (حم ق  
 د عن ابن عمر رضی عن من الاقامة فی الصلاة) قال النوروی الاقامة فوعان أحدهما ان یصدق  
 الیته بالأرض ویصب سابقیه ویضع یدیه علی الأرض کاقامة الکلب وهذا النوع هو  
 المکروه الذی ورد فیہ النهی والثانی ان یجعل الیته علی عقیبه بین السجدةین وهذا منسحب  
 وقد نص الشافعی فی البویطی علی إعتباره (ک ه ق عن حمزة رضی عن عن الألفه والنورک  
 فی الصلاة) قال العلقمی وهو ان یرفع رقبته اذا سجد حتى یقعش فی ذلک وقیل هو ان یصدق  
 الیته بعقبه فی السجود وقیل هو ان یضع یده علی رقبته فی الصلاة وهو قائم اه ویحتمل ان  
 المراد نهی عن التورک فی غیر الجاسة الا برة (حم ه ق عن انس) قال العلقمی یجانبه علامة  
 الصفه رضی عن عن الاکل والشرب فی اناء الذهب والفضة والنهی للتحریم (ن عن انس)  
 قال العلقمی یجانبه علامة الحسن رضی عن التبتل قال فی المعجم المراد بالتبتل الانقطاع  
 عن التکاح وما ینتبه من الملاذنی العادة وأما المأمر به فی قوله تعالى وتبتل الله تبتلا لافقد  
 فسرہ مجاهد فقال أخلص الیه اخلاصا (حم ق د عن سعد حم ت د عن حمزة رضی عن  
 التبتل فی المال والاهل) قال المناوی هو التکثر والسمعة والقراشق والتوسعة (حم عن ابن  
 مسعود) قال العلقمی یجانبه علامة الحسن رضی عن عن التقریش بین البهائم قال المناوی  
 هو الاغراء وتبیح بعضها علی بعض کما یفعل بین الکباش والدیوک (دت عن ابن عباس)  
 قال العلقمی یجانبه علامة الحسن رضی عن عن التخم بالذهب فیحرم التخم به علی الرجال  
 (ت ن عن عمران بن حصین واسناده صحیح رضی عن عن الترحل) أي التمشط ای تسريح  
 الشعر فیکرمه ما فیہ من التتیم وابن الشعر لانه من زی التعم وأرباب الدینیا (الاغبا) أي یوما  
 بعد یوم فلا یرکب من فالنهی عن المواظمة علیه (حم ٣ عن عبدالله بن مغفل) قال ت  
 حسن صحیح رضی عن عن التکلف للضعیف) أي ان تکلف الضعیف له ضیافة فوق اللاتی  
 بالحال لما فیہ من الاضرار بل لا یسک موجودا ولا یتکلف مقفودا و ذکر انه یزول ینوس علیه  
 الصلاة والله لایضایف یقع لهم کمرا وجز لهم بقلا وقال کما والوالا ان الله لعن المتکلفین  
 التکلف لکم والتکلف تمهل ما لیس فی الوسع وهو مذموم فی کل شیء (ک عن سلمان  
رضی عن عن الجداد باللیل) یقع الجیم وتکسر صرام الغل وهو قطع ثمرها (والحصاد باللیل)  
 بالفتح والتکسر أي قطع الزرع قال العلقمی وانما نهی عن ذلک لاجل المساکین حتی یحضروا  
 ذلک فیه عرف علیهم منه وقیل لاجل المواملة لضعیف الناس (ه ق عن الحسین) بن علی  
 واسناده حسن رضی عن عن الجداول فی القرآن السجزی فی الایاتة (عن ابی سبیه) واسناده  
 حسن رضی عن عن الجلوس علی ما تده یشرب علیها الخمر لانه اقرار علی معصية (وان بأ کل  
 الرجل) أي الانسان ولواثنی (وهو منقطع علی ظنه) وفي نسخة علی وجهه لانه مع  
 ما فیہ من قبح الیته یشرب بالعدة والامعاء (ده ک عن ابن عمر) واسناده ضعیف رضی عن

(قوله الاختصار) أي وضع  
 الکف فی الناصرة فیه  
 منهی عنه فی الصلاة أما فی  
 غیر الصلاة فلا بأس به (قوله  
 علی الاقران) أو الاقران  
 لفتان والثانیة هی الالة  
 القصی فیحرم أکل عرین  
 أوزبیتین مثلاً معان  
 القرا والزبیب المشترك الا  
 بأذن أوصیا (قوله عن  
 الإقامة) ثم نوع منه مسنون  
 بین السجدةین فقط وبکره  
 فیما عد ذلک (قوله والتورک  
 فی الصلاة) أي فی غیر  
 الجلوس الاخیر اذ یطلب فیه  
 عندنا (قوله عن التقریش)  
 أي التهمیح (قوله عن التخم  
 بالذهب) أما بالفضة فسنة  
 (قوله الاغبا) لان مداومة  
 ذلک فعل النساء (قوله عن  
 الجداد باللیل والحصاد باللیل)  
 لما یترتب علی ذلک من احرام  
 الفقراء ولرعا ما یصاب الذی یفعل  
 ذلک ثم یعرب أوصیه لعدم  
 الفسوة (قوله الجداول) أي  
 الخماصة فی القرات لان  
 ذلک یجر الی الانکار شیئ  
 من أحكامه أو حروفه (قوله  
 علی ما تده یشرب الخ) ان لم  
 یقدروا علی ازالة المنکر والا  
 وجب (قوله منقطع علی  
 وجهه) لانه یشرب بالعدة

(قوله عن الجبة) أى إرسال الشعر بين الكتفين بدون عقص وشعره شأن الارتفاع والعقصة وفى نسخة العقصة وهى لمرأة الشعر الذى يلوى ويدخل أطرافه فى أصوله والعقصة مثلها وجهها عقص مثل سدره وسدره صباح فهى الشعر المعقوص المصغور لآن ذلك شأن الحرث أى فى فكره تنزيها فمما لانه بكرة للعرة التشبه بالامة ونحوه ٤١٩ (قوله أن يركب عابا) أى بلا حائل فيكره ذلك كما فى شرح المنهج

والله لشدة التباعد عن الخجاسة وان لم تجلس وإذا علفت أربعين يوما زالت كراهة أكل لحما وشرب لبنها الخ والتقييد بالأربعين جرى على الثياب وألا فالمدار على زمن يطيب فيه لحما (قوله عن الجبة) أى خوفا من كشف العورة أو نقص الوضوء ان لم يكن مة كناية قوله يوم الجمعة والامام يحظر أى أنه حينئذ أشد كراهة فان أمن كشف العورة فلا كراهة فى غير وقت الخطبة أما وقتها فنكره مطلقا لأنها تؤدى الى النوم المفقوت لسماع الخطبة (قوله عن الحكة) أى احتكاك القوت أى حبسه لارادة الغلاء فيه (قوله فى الغنم) أى ما يقتنى منها للأنسل أولاد فيكره ذبحه تنزيها قطع النفع (قوله عن الخذف) بأن يضع نحو حصاة على أقدامه ويرميها بسببته مثلا لان ذلك يصير بقاء العين مثلا ولا ينفع فى الجهاد حتى يساح (قوله الخذف) أى الخس فلا يجوز الا اذا فقد الظاهر وغاب على الظن

الجبة للعرة) قال فى النهاية الجبة من شعر الرأس ماسية على الكتفين (والعقصة للامة) بالكسر يعنى العقصة أى الصغيرة أى نبت الحرة عن مدل الشعر وأرساله على كتفها للتشبه بالرجال وعن العقصة أى الشعر المعقوص للامة للتشبه بالحرث (طب عن ابن عمر) واسناده ضعيف (نهى عن الجلالة) أى التى تأكل الجلبة أى العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من البانها) أو يؤكل من لحما بالاولى والنهى للتنزيه وعن احمد يرمي أكل الزرع والثمار التى سقت بالخصبات والجهر على الظاهرة لان الخجاسة تستحيل فى باطنها فظهر بالاسهالة كالدم يستحيل فى أعضاء الحيوانات لحما ويصير لنا (ذلك عن عمر) بن الخطاب (نهى عن الجبة) بكسر الحاء ومعها الاسم من الاحتباء وهو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجده مع ظهره وقد يكون باليدين (يوم الجمعة والامام يحظر) قال الخطائى وأما نهى عنه والامام يحظر لانه يجب الذوم ويعرض طهارته للاقتضاض (حم دت ك عن معاذ بن انس) قالت حسن وقال ك صحيح (نهى عن الحكة بالبلد) أى اشتراء القوت وحبه ليعمل (وعن التلمذ) للركبان خارج البلد للشراء منهم (وعن الصوم قبل طلوع الشمس) قال فى النهاية هو ان تسام ساعة فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله فلا يشغل نفسه به وقد يجوز ان يكون من رعى الا بل لأنها اذا رعت قبل طلوع الشمس وعلى المرعى ندى أصابها منه الرباء وزاد ما قلناه وذلك معروف عند أرباب المال من العرب (وعن ذبح قنقنم) بالغنى أى الذى يقتنى لأولاد والنهى فى الاولين لانه يرمي فى الآخرة للتنزيه (هـ عن علي) (نهى عن الخذف) بمهنتين وفاء الرمي بحصاة أو فاء بين سببته أو بين الإبهام والسبابة أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام لانه يفتق العين ولا يقتل الصيد (حم ق دة عن عبد الله بن مغفل) (نهى عن الدواء الخبيث) السم أو الفخس كالحزول والحمل غيرهما كقول أو اراد الخبيث المذاق (حم دت مك عن ابى هريرة) واسناده صحيح (نهى) الرجال حالة الاختيار (عن استعمال الديناج) وهو الاستبرق (والحرير والاستبرق) وهو ما غلظ من الحرير قال المناوى ذكر الحرير بعد الديناج من ذكر العام بعد الخاص وعطف الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهى عن الحرير بجميع أنواعه اه ومن أنواعه القز وهو ما قطعه الدودة ونخرج منه حبة والحرير ما حبل عن الدودة بعد موته وقد يطلق الابريسم عليه ما هو معرب والسند من مارق من الحرير ويحرم المرب من ابريسم وغيره ان زاد الابريسم ويحبل عكسه فان استويا فالاصح الحبل (هـ عن البراء) بن عازب (نهى عن الذهبية ان تفرس) بغيرها مائتين والبناء للفعول وهو يدل بما قبله أى ان تلبس رأسها وقال فى النهاية وهو كسر رقبتها (قيل ان غمرت) قال المناوى والنهى للتنزيه (طب هـ ق عن ابن عباس) (نهى عن الرقى) بفتح القاف جمع رقية بالضم أى ما رقى به عمال الانهم معناه (والغاشم) جمع غشم وهى خزات تعلق على الطفل لدفع العين (والنواة) بكسر الميم فوزن

حصول الشفاء به باخبار عارف ولم يكن صرف نحر (قوله أن تفرس) أى تلبس رأسه او فيم اروح (قوله عن الرقى) بغير اسماء الله تعالى وصفاته والقرآن العظيم من الاسماء السبعة بانية فانما يحترق تلاوتها لمن لم يعلم معناها (قوله والغاشم) أى ما يعلق على الطفل لدفع العين من الخرز اما تسمية القرآن مثلا فطلوبه (قوله والتولة) ما يجيب المرأة للرجل من صخر ونحوه

(قوله على جلود النمار) لما  
 فيه من الخبلاء فيكره ان  
 لم يحصل به كبر وتفاخر بالفعل  
 والاحرم شيخنا وفي شرح م  
 انه يحرم مطلقا أي لان شأنه  
 التفاخر والخبلاء (قوله  
 عن الزور) أي ومن شرب  
 النساء بشعر أجني أوصوف  
 مثلا لان ذلك يشبه شهادة  
 الزور (قوله وان يغلى الرجل  
 فاه) اذا تشابب فطلب سد  
 فيه حبس في الصلاة  
 وخارجها (قوله يعود  
 الريحان) وكذا يعود الرمان  
 كما جاء في رواية (قوله الشرب  
 قائما) لانه يورث وجع السكبد  
 وأمرضا آخر (قوله من في  
 السقاء) أي من قم القربة  
 لانه يجاوز الماء دفعة  
 واحدة فيضطره بوجع السكبد  
 وغيره ولذا انتهى عن الشرب  
 عسا ولو من نحو اليربقي  
 فالنقصود المص (قوله  
 والمجتمعة) كذا نقلني به شيخنا  
 بالشد يد والذي يؤخذ من  
 قول المختار جثم الطائر تلبد  
 بالارض وبابه دخل اه ان  
 تقرأ بجمجمة بالتخفيف كما  
 يقال في اسم مفعول قعد  
 ودخل مقعد ومدخل  
 بالتخفيف فحرره وحقيقه  
 المجتمعة الحيوان الذي  
 يرمى بنحو التبل والرصاص  
 لقتله فهو ميتة ولو كان مأكولا  
 اذ لا يصل المقتول بالسهام  
 الا اذا كان متوحشا لا يقدر  
 عليه

عنه ما يجب المرأة للرجل (ك عن أبي مسعود) عن الر كوب على جلود النمار) هي  
 السباع الممروقة واحدها غر بقق النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها  
 ضرب من السباع والنهي لما فيه من الزينة والخبلاء ويحرم كله لانه سبع ضار (د ن عن  
 معاوية) قال العلقي بجانبه علامة الصحة (نهي عن الزور) قال العلقي وتسمته كما  
 في النساء والزور المرأة تلبس على رأسها انتهى وقال المناوي قال قتادة ما يكثره النساء شعورهن  
 (و عنه) أي عن معاوية (نهي عن السدل في الصلاة) قال العلقي قال شيخنا قال الخطابي  
 هو ارسال الثوب حتى يصيب الارض وذلك من الخبلاء وقال في النهاية هو ان يلتحف بثوبه  
 ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا طرد في  
 القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الرءاء على رأسه ويرسل طرفه عن يمينه  
 وشماله من غير ان يجعلها على كنفه اه وقال أبو عبيد في غيره السدل اسبال الرجل ثوبه  
 من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان فعله فليس بسدل وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح  
 القرد في يحنمل ان يراد بالسدل في هذا الحديث سدل الشعر فانه ربما ستر الجبين عن اليهود  
 اه لم يكن يعارض هذا حديث نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص ويمكن الجمع بحمل النهي  
 عن السدل على ما منع من اليهود فاما مطلوب جملة فرقتين فرقة عن يمينه وفرقة عن شماله  
 قال العلقي قلت الأرجح في تفسير السدل القول الثاني من القولين اللذين حكاهما صاحب  
 النهاية وهو الذي اختاره البيهقي والذوي في الفرقتين (وان يغلى الرجل) أي المصلي ولو أثنى  
 (فاه) لانه من فعل الخبلاء كانوا يثمنون بالعلماء فيغنون أفواههم فنهوا عن ذلك في الصلاة  
 (حم ٤ ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (نهي عن السواك بعد الريحان) وقال انه  
 يحرك عرق الجدام) لخاصية فيه عليها الشارع والنهي للتنزيه (الحديث) بن أبي اسامة (عن  
 ضمرة بن حبيب رسلا) (نهي عن السوم قبل طلوع الشمس) وقد مر ذلك في نهى عن الحركة  
 (وعن ذوات الدار) أي اللبن (ه ك عن علي) واسناده ضعيف جدا (نهي عن الشرب  
 قائما) نكره تنزيها الكثرة فأنه ومضاره ولشرب قائما فأتت كثيرة منها لانه لا يحصل الرى التام به  
 ولا يستقر في المعدة حتى يقسمه السكبد على الأعضاء وأنه يزل بسرعة واحدة الى المعدة  
 فيضئ منه أن يرد حاراتها ويسرع القود الى أسافل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر بالشارب  
 فاما اذا فعله نادر الحاجة فلا وفي رواية عن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 ماء زمزم فشرب وهو قائم فالجواب أن فعله عليه الصلاة والسلام اذا كان يمانا للجواز لا يكون  
 مكروها بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر رحمه الله  
 اذا مر تشرب فاقعد تنزه \* بسنة صفوة أهل الجواز  
 وقد صححوا شربه قائما \* ولكنه لبيان الجواز

(ولا كل قائما) فيكره لانه أخبث من الشرب قائما (الصميماء) في المخفارة (عن انس)  
 باسناد صحيح (نهي عن الشرب من في السقاء) أي قم القربة لان انصباب الماء دفعة في  
 المعدة ضار وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فدخل خوفه فيؤذيه (خ د ن عن ابن عباس  
 نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة) عن (أ كل المجتمعة) كل حيوان يرمى  
 بالسهم ونحوها حتى يموت من غير تذكية لكنها أكثر في نحو طير وأرنب مما ينجس بالارض أي

(٧) قول الحمضي قوله وان يغلى الرجل فاه اذا تشابب يتأمل فيه فان سباق الحديث ينافية اه مصححه يلقى

(قوله من ثلثة القدح) أي محل كسره لأنه رعا انصب عليه الماء ٤٢١ (قوله وان ينفع في الشراب) أي ثلثة المشروب

بأنفسه فنه أو ينفعه فيه  
لأنه إذا كان حاراً فطلب  
تبركه لا ينفع حتى يبرد بنفسه  
(قوله الخلق) أي الخلق  
حلقاً حلقاً (قوله عن  
الشهرتين) أي شهره الترفه  
وشهره التصوف بقوله دقة  
التياب يرجع الأول وغاظها  
يرجع الثاني وكذا قوله  
ولينا وطولها يرجع  
للاول وخشونتها وقصرها  
يرجعان للثاني فن بالغ في  
دقة الثياب ولينها كان  
مفرها مقبلاً ومن بالغ في  
غلاظها وخشونتها فوهم فيه  
أنه صوفي فاطلوا بسداد  
أي التوسط فيها (قوله  
واقصد) عطف تفسير  
لسداد (قوله عن الصوف)  
أي بيع الذهب بثمنه أو  
الفضة إذا لم توجد الشروط  
(قوله قبل مواعيل) أشار إلى  
أن النهي عن ذلك وقع منه  
صلى الله عليه وسلم قرب  
موتة (قوله عن الصماء) أي  
الاشتغال والالتفات في ثوب  
واحد كالبردة التي يلبس فيها  
أهل المسجد ويخرجون  
أيديهم من أسفلها فيخاف  
ظهور عورتهم (قوله عن  
الصورة) أي تصوير الحيوان  
ولو غير آدمي ومثل التصوير  
القرار عليه فيخرج استدأته  
إن كان غلى هيئة يعيش  
بها ما تصوير نحو التعبير

باصطحابها (حم ٣ لك عنه) أي عن ابن عباس واسناد صحيح ﴿نهي عن الشرب من ثلثة  
القدح﴾ بضم المثلثة وسكون اللام وفتح الهم أي موضع الكسرة منه وفي معناه الاكل من موضع  
الكسرة وانما نهي عنه لأنه لا يتسلسل عليه أقم الشارب ورعا انصب الماء على ثوبه وبذنه وقيل  
لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الأناء (وان ينفع في الشراب) قال العلقمي  
روى مالك في الموطأ أنه نهي عن النفخ في الشراب فقال له رجل يا رسول الله اني لأروى من  
نفس واحد فقال صلى الله عليه وسلم فإن القدح عن فبك ثم تنفس قال فاني أرى الغذاء فيه  
قال رقه وسبب النهي عن النفخ في الشراب بالخفاف أن يبدون ريقه شيء فيقع فربما شرب  
بعده غيره فيتأذى به وكلما نهي عن النفخ في الشراب نهي عن النفخ في الطعام لما روى البزار  
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن النفخ في الطعام والشراب وفي هذا كراهة  
النفخ في الطعام ليرد بل يرفع يده منه ويصبر حتى يسمل أكله (حم ذلك عن أبي سعيد) باسناد  
حسن ﴿نهي عن الشرب﴾ ومثله الأكل (في آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء نهي  
محرّم (ونهي عن لبس الذهب والحبر) للرجال نهي محرم (ونهي عن جلود النمر وإن  
ركب عليها) للمرء (ونهي عن المتعة) أي النكاح المأثورة والنهي للحريم (ونهي عن  
تشبيد النساء أي رفعه فوق الحاجة فبكره تنزيهاً) (طب عن معاوية) نهي عن الشراء والبيع  
في المسجد وإن شئد فيه ضالة وإن تشد فيه شعر (مذموم لما كان في الزهد وذم الدنيا  
ولمخوذلك) (ونهي عن الصلوات قبل الصلاة يوم الجمعة) الصلوات بحاء مهملة أي التوسعة  
حلقاً لأنه يقطع المصروف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتكبير والركوع في الصلاة وفيه  
فعل جميع المذمورات تنزيهاً (حم ٤ عن ابن عمر) قال ت حسن ﴿نهي عن الشغار﴾  
٨٤ من مذكور الأول أي عن نكاح الشغار وهو أن يزوجه مولايته على أن يزوجه مرايته  
ويضع كل صدق الأخرى قال المناوي من شغار الكاكر رفع رجله ليلول وشغار البذع الساطان  
حلا والنهي للحريم يسمل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح به المثل (حم ٤ عن  
ابن عمر) نهي عن الشهرتين دقة الثياب وغاظها ولبسها وخشونتها وطلوها وقصرها ولكن  
سداد فيما بين ذلك واقتصاد وخبر الأمور واساطها قال العلقمي وهو بمعنى حديث نهي عن  
لبسين المشورة في حسنهما والمشورة في قبحها قال في النهاية هي بكسر اللام المهملة والفتح وروى  
بأنهم على المصدر الأول أو جبه وتقدم من لبس ثوب شهرة (هب عن أبي هريرة) وزيد بن  
نابت ﴿نهي عن الصوف﴾ قال المناوي أي يبيع أحد الثقلين بالآخر أو ليل المراد إذا  
حصل تأخير أحد العوضين في المجلس أو حصل زيادة واتحد الخفس (قبل موة بشهرين  
البزار طب عن أبي بكر) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ﴿نهي عن الصماء﴾ بالمداي  
عن اشتغالها بأن يتخلل بثوبه ولا يكتفي خارجيه إلا من أسفله فيخاف ظهور عورته سمى  
صماء لسداد المذاذ كلها كما اهضرة الصماء التي ليس فيها خرق (وعن الاحتباء في ثوب واحد) بأن  
يقعد على البتية وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوباً وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيها  
للتزينة (د عن جابر) بن عبد الله ﴿نهي عن الصورة﴾ أي عن تصوير حيوان لأنه تشبه بحق  
الله فيحرم (ت عن جابر) واسناده حسن ﴿نهي عن الصلاة إلى القبر﴾ أي عليه فبكره  
تنزيهاً وتصحيح الصلاة إذا لم تنبش أو صلى على طاهر (حب عن انس) واسناده صحيح ﴿نهي

بجائز (قوله على القبور) أو أيها فبكره تنزيهاً حيث لا نجاسة وحيث لم يستقبل قبر الأنبياء والأحرم كما هو مبين في القموق



عن الصلاة بعد فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أي وترفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى  
تقرب) الشمس قال العلقمي قال في القمع قال النووي اجبت الامة على كراهة صلاة لا سبب  
لها في الاوقات المنهي عنها وانما تواف على جواز المأثرة فيها واختلافوا في النوافل التي لها سبب  
كصلاة تحية المسجد ومجود التلاوة والشكر وصلاة العبد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء  
الفائتة فذهب الشافعي وطائفة الى جواز ذلك كله ولا كراهة ومذهب أبي حنيفة وآخرين أن  
ذلك داخل في عموم النهي واحتج الشافعي بأنه صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظاهر بعد العصر وهو  
صريح في قضاء السنة الفائتة فالجائز له أن يقرأ الفريضة المقضية أولى ويلحق بذلك ما له سبب  
قلت وما نقله من الاجماع والافتقار متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة  
مطلقا وان احادث النبي منسوخة وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم ابن خزم  
وعن طائفة أخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات ومخ عن أبي بكر وكعب بن عجرة المنع من  
صلاة الغرض في هذه الاوقات وحكي آخرون الاجماع على جواز صلاة الجماعة في  
الاقوات المذكورة وهو متعقب وما ادعاه ابن خزم وغيره من الصنع مستند الى حديث من  
أدرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها أخرى فإنه يدل على اباحة الصلاة في  
الاقوات المذكورة اه وقال غيرهم ادعاء التخصيص أولى من ادعاء القسح فيصير النهي على  
ما لا سبب له ويخص منه ما له سبب جهابيين الأدلة وقال البيضاوي اختلفا في جواز الصلاة  
بعد الصبح والعصر وعند الطلوع والغروب وعند الاستواء فذهب داود الى الجواز مطلقا  
وكانه حمل النهي على التنزيه قاتل المحكي عنه أنه ادعى التسخ كانه قد قال وقال الشافعي  
يحوز القرائن وما له سبب من النوافل وقال أبو حنيفة يحرم الجميع سوى عصر يومه ويحرم  
المنذورة أيضا وقال مالك يحرم النوافل دون القرائن ووافقه أحمد لكنه استثنى كفي  
الطواف اه قال المناوي في المحرم بالاسباب له أو بحاله سبب متأخر اه ولم ينفقه والنهي  
قديم عند قدم ومعه قول عند آخرين لتعديله في خير مسلم بانها تطلع بين قرني شيطان وحديث  
تصعيد لها بالكفار فاشهره انه ترك مشاجرتهم (ق ن عن عمر) بن الخطاب رضي عن  
الصلاة نصف النهار عند استواء الشمس قال المناوي لان ذلك أعلى امكنتهم افرع ما توههم ان  
المجود له ظم شأنه فيذكره تحريما (حتى تزل الشمس) أي تأخذ في الميل الى جهة المغرب  
(اليوم الجمعة) فإنه لا تذكره فيه عند الاستواء (الشافعي) في مسنده (عن أبي هريرة) قال  
العلقمي يجائبه علامة الحسن رضي عن الصلاة في الحمام داخله ومسلكه (وعن  
السلام على بادي العورة) أي مكشوفها عينا والحاجة كقاضي الحاجة ويكره تنزيها فيهم ما  
(عق عن انس) واسناده ضعيف رضي عن الصلاة في السراويل (وحدها من غير  
رداء فيكره تنزيها) (خط عن جابر) باسناد ضعيف رضي عن الفضل من الضربة  
قال المناوي تمامه عند الظهري وقال لم يضر أحدكم مما فعل (طس عن جابر)  
قال العلقمي يجائبه علامة الحسن رضي عن الطعام الحار أي عن كاه (حتى يبرد) قال  
المناوي أي يصبر بين الحرارة والبرودة والنهي للتنزيه فان تحقق اضراره لم يحرم (هب عن  
عبد الواحد) بن معاوية بن حديج مرسل رضي عن الب (فيهم) اللهمة الشرب (نفسا) بفتح  
الفاء (واحدا) لانه يورث رجح الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب اليه لانه لا يحرره  
الحامل عليه والنهي للتنزيه (هب عن ابن شهاب مرسل) وهو الزهري رضي عن العورة

(قوله بعد الصبح) أي بعد  
صلاته أداء منية عن القضاء  
(قوله على بادي العورة)  
فيذكره تنزيها للسلام عليه  
زجره ان كشفها بلا عذر  
والافلا كشفه بقضاء الحاجة  
مثلا (قوله في السراويل)  
أي وحده من غير نجو فيص  
أورداه لان السراويل يحكي  
بهم العورة بخلاف غور  
القميص فلا تذكره الصلاة  
فيه وحده (قوله من الضربة)  
أي اخراج الرمح بصوت  
وذلك لان الفضل من ذلك  
يحمل الفضل مع كون  
ذلك قهرا عنه وقد يقع ان  
يضره مثل ذلك كافي تمام  
الحديث عند الظهري وقال  
لم يضر أحدكم مما فعل  
(قوله عن العب) أي التكرع  
بالفم من مخونه وقضاء لان  
ذلك يضر كبده وغيره ولو في  
انفاس متعددة فقوله نفسا  
واحد الكونه أشد كراهة  
اذكره الشرب نفسا واحدا  
ولو من نحو الأبريق من غير  
كسر بالفم (قوله شرب  
الشيطان) أي يجبهه بأمره  
اذمراده اضرار الانسان  
بأي وجه كان

(قوله قبل الحرج) حذر من  
التمتع المفضول فان الافراد  
أفضل من التمتع والفران  
(قوله عن الفناء الخ) فذكره  
فعله واستقامه من نحوامة  
ان لم يخف الفضة والاحرم  
(قوله عن السكى) لانه تعذيب  
فلا يمد له الا اذا لم يقم  
غيره مقامه ولذا قالت  
الحسكة آخر اطباء السكى  
(قوله عن المثلة) أى ان لم  
يكن قصاصا في فعل به كما فعل  
(قوله عن الحجر) أى يبيع  
ما في بطون الحيوان فيحرم  
ولا يصح لعدم رؤيته والقدرة  
على التسليم وفي المصباح  
الحجر مثال فلس شراء ما في  
بطن الناقة أو بيع الشيء  
ما في طننه وقيل هي المحاقلة  
أى يبيع البرقى سنبه بالبر  
صافى للبعول بالمائة وهي  
كحقيقة المفاضلة (قوله  
والخاضرة) أى يبيع الشيء  
الاخضر قبل بدو صلاحه  
(قوله الخابرة) البذر فيما  
من العامل (قوله المرائى)  
ذكر الميت صفات ليست  
فيه فان ذكرت صفاته لاجل  
اعلام الناس بموته فتذكر  
الميتون عليه فلا بأس بذلك  
كما وقع للنجاشي

قال المناوى لا يعارضه أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل حجه لان النهي لسبب وقد  
زال باكمال الدين اه قال العلامة ويحتمل ان يكون النهي عن فسخ الحج الى الله مرة قبل  
الحج فانه اغماضه بسبب وقد زال ذلك لما اكمل الله الدين اه فالنهي عنه قاب للحج عمرة  
لا العمرة قبل الحج (د عن رجل) صحابي (نهي عن الفداء) بالكسر والمد رفع الصوت  
بهو شمر ه قال العلامة في فائدة الفداء بثلاث فالمد مع الكسر الصوت كما ذكرنا وقد يهصر  
والنهي بالكسر مع القصر الياء والفتحة والمد التفع (والاستماع الى الفداء) فالغناء  
واستماعه مكرره فان خيف الفتنة حرم (وعن القينة) بالفتح أى الامعة المغنية (والاستماع الى  
القينة) وفي نسخة الغيبة بدل القينة (وعن النذبة والاستماع الى النذبة) أى الاصغاء اليها  
(طب خط عن ابن عمر) واستناده ضعيف (نهي عن السكى) والنهي للتحريم الا ان تعين  
طريقا للدواء (طب عن سعد الظفرى قال عن عمران بن حصين) (نهي عن المتعة)  
قال العلامة في قوله كما في البخارى ان عليا رضى الله عنه قال لابن عباس رضى الله عنهما  
ان النهي صلى الله عليه وسلم نهي عن المتعة ولعلوم الحر الا لهية زمن خبير والمتعة تزويج المرأة  
الى اهل فاذا انقضت وقت الفرفة ونكاح المتعة والمؤقت بمتعة معلومة أو مجهولة ونهى بذلك  
لان الأرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر  
الاسلام ثم فسح قال في الفتح وقد وردت عدة احاديث صحيحة مريحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها  
واقرب ما فهمنا عهدا بالوفاء النبوية ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري قال كذا عند عمر بن  
عبد العزيز فتدكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة أشهد على أبي أنه حدث  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح الوداع (حم عن جابر) بن عبد الله (خ  
عن علي) (نهي عن المثلة) بضم الميم وسكون المثلة قطع اطراف الحيوان أو بعضها وهو حي  
قال العلامة في المصباح ومثلت بالقتيل مثلامن ياتي قتل وضرب اذا جدعته وظهر آثار  
فذلك عليه تنكيلا والقشد بدو مبالغة (ك عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمر وعن  
الغبر) (نهي عن الحجر) قال المناوى لفظ الرواية عن يبيع الحجر بفتح الميم وسكون الحجر وقال  
العلامة في المصباح الحجر مثل فاس شراء ما في بطن الناقة أو يبيع الشاة بما في طننها وقيل  
هو المحاقلة فيحرم ولا يصح (حق عن ابن عمر) (نهي عن المحاقلة) يبيع الحذقة في سنبهها  
بالبر صافيا والنهي عنها لعدم العلم بالماثلة فان المقصود من البيع مستور وليس من صلاحه  
(والخاضرة) بخاء وضاد مهملة من مفاعلة من الخضرة لان البيع وقع على شيء اخضر وهو الثمار  
والجبوب قبل بدو صلاحها وهي يبيع زرع لم يشد تحجه أو قول بغير شرط القطع أو القلع  
(والملامة) وهي أن يلسن أو يطالب أو في ظلمة فيلبسه المستام فيقول له صاحب الثوب  
بعتك به كذا بشرط ان يقوم اسلك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيت (والمناذرة) بأن يجعل  
التبذير (والمرازمة) يبيع ثوبا بأس برطب وزيب تغيب كذا فيحرم كل ذلك ولا يصح (خ  
عن انس) بن مالك (نهي عن الخابرة) قال في الفتح هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج  
منها والبذر من العامل فيفسد العقد بهالة الاجرة (حم عن زيد بن ثابت) قال العلامة  
بجانبه علامة الصحة (نهي عن المرائى) أى تدب الميت بهووا كغناه واجلاه فانه حرام  
قال العلامة في الخطابي اما الشاة والدعاء لبيت فغير مكرره لانه ربي غير واحد من الصغابة

(هـ ك عن) عبد الله (بن أبي أوفى) **عن** المزينة (قال المناوي من الزين وهو دفع لأن كلام المتباينين بين صاحبه عن حقه (ق ن هـ عن ابن عمر) بن الخطاب **عن** المزينة والمحاظلة) بالضم تقدم الكلام على ذلك (ق ن عن أبي سعيد) الخدرى **عن** المزينة (قال العلقمي قال في الفتح هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك قال المهر ولا تجوز الحاضرة ولا المزارعة وحملوا الآثار الواردة في ذلك على المساقاة (حم م عن ثابت) بن الضحاك **عن** المزينة) أي في السعة بأن يزيد لا لزيادة في الشرا بل بغير غيره والهي للتحريم (البراء عن سفيان بن وهب) الخولاني وأسناده حسن **عن** المزينة (عن أبي المقدم) بفاء ودال مهملة مشددة مفتوحة الثوب المشبع حمرة بالصغير عندنا (قوله الملاعبة) وفي رواية المداعبة بالدال وذلك لأجتماع تين التثنية (قوله المياثر الجمر) وهي البدة الفرس فإن كانت من حوير فالهي للتحريم والأفلة تزيه لكونه زى المتكبرين وهذا التفصيل جار في الحديث الآخر في قوله عن الميثة (قوله والقسي) ثوب مخطط من حوير نسبة إلى قس قرية بمصر فإن كان حويره أكثر فالهي للتحريم والأفلة تزيه (خ ب عن البراء **عن** المزينة عن الميثة الأربعة) بالضم حمزة والجيم شيء يتخذ كالفرس الصغير ويحشى فهو قطن يجعله الزا كب تحته فوق الرجل أو المخرج فإن كانت من حوير فالهي للتحريم والأفلة تزيه (ت عن عمران) بن حصين وحسنه **عن** الفخش) بفتح النون وسكون الجيم وشين مجمة الزيادة في الثمن لا لزيادة بل لخدع غيره لأنه غش وخداع والهي للتحريم (ق ن هـ عن ابن عمر **عن** المزينة عن النذر) قال العلقمي قال البيضاوي عادة الناس تعليق النذر على حصول المنافع ودفع المضار فنهى عنه فان ذلك فعل الجلاء إذا سخط إذا أراد أن يقرب شيئا إلى الله تعالى استعمل فيه وأتى به في الحال والخيال لا تطاوعه نفسه بأخراج شيء من يده إلا في مقابلة شيء (ق ن هـ عن ابن عمر **عن** المزينة) بفتح النون وسكون العين المهمة وتخفيف الباء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الباء قال الموهري الذي خبر الموت والمراد به هنا النبي المعروف في الجاهلية وقد تقدم أيضا حقه في أيام (حم ت هـ عن حذيفة) وأسناده حسن **عن** المزينة (نهى عن النفخ في الشراب) فيه كره لأنه بغير راحة الماء (ت عن أبي سعيد) وقال صحيح **عن** المزينة (نهى عن النفخ في الطعام) ولو جاز في حديث آخر أن النفخ على الطعام يذهب البركة (والشراب) لما تقدم (حم م عن ابن عباس) وأسناده حسن **عن** المزينة (نهى عن النفخ) بضم النون وسكون الهاء ثم بالموحدة مقصورة أخذ مال المسلم قهرا حراما منه أخذ مال الفسقة قبل القصة أخذ مال نفسه بربو (والمثله) قال المناوي وعشيل المصطفى بالمرتين كان أول الإسلام ثم نسخ أو مؤول (حم خ عن عبد الله بن زيد) الأنصاري **عن** المزينة (نهى عن النفخ في السجود) لأنه يناقض الشروع في الصلاة (وعن النفخ في الشراب) بل إن كان حار أصبح حتى يبرد وإن كان فيه فداء أزالها بخوخل أو أزال الفدح لتسقط (م طب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي يحتاج علامة الحسن **عن** المزينة

(قوله المزينة) كان يزيد فيمن السعة لا لغيره أو لكونه مسكها مثلاً فيسحق أن يستمر لها بلا زيادة (قوله المقدم) بإلقاء الثوب المشبع حمرة بالصغير فذكره المصنف عندنا (قوله الملاعبة) وفي رواية المداعبة بالدال وذلك لأجتماع تين التثنية (قوله المياثر الجمر) وهي البدة الفرس فإن كانت من حوير فالهي للتحريم والأفلة تزيه لكونه زى المتكبرين وهذا التفصيل جار في الحديث الآخر في قوله عن الميثة (قوله والقسي) ثوب مخطط من حوير نسبة إلى قس قرية بمصر فإن كان حويره أكثر فالهي للتحريم والأفلة تزيه (خ ب عن البراء **عن** المزينة عن الميثة الأربعة) بالضم حمزة والجيم شيء يتخذ كالفرس الصغير ويحشى فهو قطن يجعله الزا كب تحته فوق الرجل أو المخرج فإن كانت من حوير فالهي للتحريم والأفلة تزيه (ت عن عمران) بن حصين وحسنه **عن** الفخش) بفتح النون وسكون الجيم وشين مجمة الزيادة في الثمن لا لزيادة بل لخدع غيره لأنه غش وخداع والهي للتحريم (ق ن هـ عن ابن عمر **عن** المزينة عن النذر) قال العلقمي قال البيضاوي عادة الناس تعليق النذر على حصول المنافع ودفع المضار فنهى عنه فان ذلك فعل الجلاء إذا سخط إذا أراد أن يقرب شيئا إلى الله تعالى استعمل فيه وأتى به في الحال والخيال لا تطاوعه نفسه بأخراج شيء من يده إلا في مقابلة شيء (ق ن هـ عن ابن عمر **عن** المزينة) بفتح النون وسكون العين المهمة وتخفيف الباء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الباء قال الموهري الذي خبر الموت والمراد به هنا النبي المعروف في الجاهلية وقد تقدم أيضا حقه في أيام (حم ت هـ عن حذيفة) وأسناده حسن **عن** المزينة (نهى عن النفخ في الشراب) فيه كره لأنه بغير راحة الماء (ت عن أبي سعيد) وقال صحيح **عن** المزينة (نهى عن النفخ في الطعام) ولو جاز في حديث آخر أن النفخ على الطعام يذهب البركة (والشراب) لما تقدم (حم م عن ابن عباس) وأسناده حسن **عن** المزينة (نهى عن النفخ) بضم النون وسكون الهاء ثم بالموحدة مقصورة أخذ مال المسلم قهرا حراما منه أخذ مال الفسقة قبل القصة أخذ مال نفسه بربو (والمثله) قال المناوي وعشيل المصطفى بالمرتين كان أول الإسلام ثم نسخ أو مؤول (حم خ عن عبد الله بن زيد) الأنصاري **عن** المزينة (نهى عن النفخ في السجود) لأنه يناقض الشروع في الصلاة (وعن النفخ في الشراب) بل إن كان حار أصبح حتى يبرد وإن كان فيه فداء أزالها بخوخل أو أزال الفدح لتسقط (م طب عن زيد بن ثابت) قال العلقمي يحتاج علامة الحسن **عن** المزينة

عن النهبة) تقدم الكلام على النهبة قريبا (والخلاصة) قال العلقمي يقع الخلاء المجهمة وكسر اللام وسكون التهمة وفتح السين المهملة قال في النهاية وهي ما يستخاض من السبع فتموت قبل أن تزكى من خلسات الشيء واختلاسته إذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة أم لکن في كثير من النسخ حذف المثناة (حم عن زيد بن خالد) الجهني وأسناده حسن ﴿نهى عن (النوح) عن الميت (والشعر) أي أنشأه والمراد المذموم (والتصاوير) قال المناوي أي التي للعبوان النام (وجلود السباع) أن تفرش فانه داب الجبابرة (والتهرج) أي اظهار المرافزة بينهما ومحاسنها لاجتنبي (والغذاء) أي قوله واستمعاه (والذهب) أي التقطه به للرجل (والخز والحريس) أي لبسه للرجال بلا عذر (حم عن معاوية) بأسناده حسن ﴿نهى عن النوم قبل صلاة (العشاء) لتعرضها للفوات باستغراق النوم أو تقويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أي بعد صلاتها قال العلقمي أي فيما لا مصلحة فيه في الدين خوف السهر وغلبة النوم به - منه فيقوت قيام الليل أو الذكرفه أو الصبح أو الدليل عن العمل بالنهار في مصالح الدنيا وحقوق الدين أما ما فيه مصلحة في الدين كعلم وحكومات الصالحين وموانسة الضيف والعروس والأمر بالمعروف فلا كراهة فيه (طب عن ابن عباس نهى عن التباحة) وهي رفع الصوت بالانشد بنحو واجب لهلاكه وأكفاهه وأخرناه (د عن أم عطية) بأسناده صحيح ﴿نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن ﴿نهى عن الوشم في الوجه) قال العلقمي قال النووي الوشم بالسين المهملة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطناه بالمؤملة وبعضهم يقول بالهمزة وبالمهملة وبعضهم فرق فقال بالمهملة في الوجه وبالمهملة في سائر الجسد والوشم أثر كنه من السمة وهي العلامة قال المناوي فيحرم وشم الآدمي وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) قال العلقمي قال النووي من كل حيوان محترم فيهم ولو غدير آدمي لأنه يجمع الحسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم م ب عن جابر) بن عبد الله ﴿نهى عن الوشم) بمهمة قال المناوي فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من الفحاسة المجهمة وتغيير خلق الله (حم م عن أبي هريرة) وأسناده حسن ﴿نهى عن الوصال) أي تناسع الصوم من غير فطر بل لا فيحرم علينا لأمر الله الملل والضعف (ق عن ابن عمر عن أبي هريرة وعن عائشة) نهى عن أحابة طعام الفاسقين أي الإجابة إلى أكله لأن الغالب عدم تحريمهم للحرام والنهي للتعزیه (طب هب عن عمران) بن حصين وأسناده ضعيف ﴿نهى عن احتنات الاسقية) بسكون الخاء المجهمة وكسر المثناة من فوق ثم نون وبعد الألف ثاء مثلثة مصدر أخفت السقاء أي طول فيه وقلبه يشرب منه لأنه ينتهنا فيكره (حم ق د ه عن أبي سعيد) الخدری ﴿نهى عن استنبحار الإجير حتى يبين له اجره) أي بينه المستاجر فالزم بين لا تصح الاجارة (حم عن أبي سعيد) وأسناده حسن ﴿نهى عن أكل النوم) بضم المثناة أي التي فيكره نقر المريد حضور المهدد (خ عن ابن عمر) نهى عن أكل البصل) أي لمن يريد حضور المهدد كذلك (طب عن أبي الدرداء) وأسناده حسن نهى عن أكل البصل والمكرات والثوم) كذلك (الطبايسي) أبو داود (عن أبي سعيد) وأسناده صحيح ﴿نهى عن أكل لحم (الهرمة) فيهم عند الشافعي لأن لها نابتا بعد واه وقال مالك يكره (وعن أكل غنما) فيحرم بيعها إذا كانت لا تنفعها التحوصيل

(قوله عن النهبة) أخذ  
ماليس له بغير حق كان يأخذ  
كل واحد من الجيش ما غنم بلا  
قسمة (قوله والخلاصة) الشيء  
المختلس المخطف من فم  
السبع فيوت قبل نذ كية  
(قوله وجلود السباع) أي  
فيكره الجلوس عليهم لما فيها  
من العجب والخبلاء (قوله  
الحديث بعدها) الأثو  
المناس ضيف (قوله الوحدة)  
لما فيه من الوحشة (قوله  
والضرب في الوجه) فلو  
ضرب ضربا جائزا وجب اتقاء  
الوجه لأنه يجمع الحسنين  
(قوله الوشم) إذا أخبر  
طبيب عارف بأنه لا يشفي  
الآفة (قوله عن الوصال)  
بين يومين بلا فطر وقبلي  
الوصال أن يصوم السنة كلها  
حتى أيام العيدين والقتير بقى  
(قوله طعام الفاسقين) زجوا  
لهم ولأن الغالب أن طعامهم  
حرام (قوله النوم) ضم المثناة  
كما تحفظه وأعله الأدهج والا  
فقد ضبطه بعض الشراح  
الثوم بالفتح كما ضبطه بعض  
آخرها ضم قررره شيخنا (قوله  
البصل) وما ورد من أكله  
صلى الله عليه وسلم البصل  
ذلك في المطبوخ

(ت) عن ك عن جابر نهى عن أكل الضب لكونه ينافي الحرمه فيحل عند الشافعي (ابن  
عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن بن شبل) بكسر المجهمة وسكون الموحدة واسناده حسن  
نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع بعد وبنابه منها كاسد وذئب وغر والنهي للتحريم (ق)  
عن أبي ثعلبة الخنثي نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب بكسر  
فسكون ففتح (من الطبر) كصقر وعقاب فيحرم (حم مده عن ابن عباس نهى عن  
أكل لحوم الجوارح الأهلية) أي التي تألف البيوت بخلاف الوحشية (ق) عن البراء وعن جابر  
وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة نهى يوم خبر (عن أكل لحوم الخيل والبهائم)  
والخير) أخذه كثير من الخنفه والمراد الأهلية (وكل ذي ناب من السباع) أخذه كثير  
من الخنفه فخرم أكل الخيل وكرهه مالك وإباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (د) عن  
خالد بن الوليد قال العلقمي وظاهره منبيع شيخنا أنه حديث حسن فانه رقم عليه بخطه علامة  
الحسن وقال الحافظ ابن حجر حديث خالد لا يصح وقال أنه حديث منكر وقال ابودردانه  
منسوخ نهى عن أكل الجلالة والعائنه تقدم الكلام عليه (د) عن ابن عمر  
ابن الخطاب قال ت حسن غريب نهى عن أكل المجهمة يجيم ومثله بصيغة اسم المفعول  
(وهي التي تصير بالنسب) أي تربط ويرمي اليها حتى تقوت وإذا ماتت حرم أكلها (ت) عن  
أبي الدرداء وقال غريب نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمتكن أكله بأن يبرده قليلا  
فكره أكل شديد الحرارة لأنه لا يركه فيه (ه) عن مسهب الروي نهى عن أكل  
الرخوة طائرا أكل الحيف ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي قال العلقمي وسبب تحريمها حديث  
غذاها وقال مالك بكل شيء الطبر (عده عن ابن عباس) واسناده ضعيف نهى  
عن بيع الثمرة حتى يبدو (بلا مزر صلاحها) بأن يصير على الصفة المطلوبة منه ويبيع قبل  
ذلك لا يصح الإشرط القطع (وعن بيع الفحل حتى تزهو) بفتح أوله من زها الفحل يزهو  
إذا ظهرت ثمرة قال الخطابي كذا روي والموافق في العربية تزهو من أزهى الفحل إذا أحرأ  
اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة قال العلقمي والمراد من الأحرار  
والاصفر الجمره والصفرة الكرم إذا أرادوا اللون من غير تمكين قالوا حرو صفر فاذا تمكّن قالوا  
أحر وأصفر فاذا زاد في التمكّن قالوا أحرأ واصفأ لأن الزيادة تدل على التكثر وبالمالفة (ح)  
عن أس بن مالك ورواه مسلم أيضا نهى عن بيع ضرب الجمل قال العلقمي معناه  
عن أجرة ضرائه وهو عيب الفعل المذكور في حديث آخر وقد اختلف العلماء في إجارة الفعل  
وغیره من الدواب للضرب فقال الشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور وآخرون استعباره لذلك باطل  
وحرام لا يستحق به عوض ولوا كثرة المستاجر لا يلزمه المصهي من الأجرة ولا أجرة مثل ولا شيء  
من الأموال قالوا لأنه غير مجرول وغير مقدور على تساميه وقال جماعة من الأصحاب والنابيين  
ومالك وآخرون يجوز استعباره للضرب مدة معلومة أو لضربات معلومة لأن الحاجة تدعو إليه  
وهي منقفة مقدودة وحلوا النبي على التنزيه والحث على مكالم الأخلق كما حلوا عليه ما قرنه  
به من النبي عن إجارة الأرض (وعن بيع الماء) قال العلقمي في رواية لا يمنع فضل الماء  
ليمنع به الكلا وفي رواية لا يمنع فضل الماء ليعاد به الكلا أما النبي عن بيع فضل الماء ليمنع  
به الكلا فمعناه أن يكون لأنسان بشر عمله كماله بالقلادة وفيها ما فاضل عن حاجته ويكون هناك  
كلا ليس عنده ماء لا هذا ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر

(قوله الضب) دويبة فوق  
العارة وأجمع العلماء على  
حله بدون كراهة فالنهي عنه  
لكراهة النفس له فن عافته  
تفقه كراهة تناوله من حيث  
كراهة طعمه له لا لمرق  
الضب ففي كراهة طبعية  
أي منشؤها كراهة الطبع  
فن لا ينافي لا يكره له تناوله  
(قوله الأهلية) أما الوحشية  
فلال (قوله نصير) بالتثنية  
كذا في نسخة ضبط القلم  
والذي يؤخذ من المصباح  
أنه يقرأ نصير بالتحقيق  
حيث قال نصيرته صبرا من  
باب ضرب قتله صبرا وكل  
ذي روح يوقى حتى يقتل  
فقد قتل صبرا انتهى (قوله  
يبدو) أي يظهر صلاحها  
بالوجه المقرر في الفروع  
وعن الفحل أي ثمره أي يبيع  
ثمره حتى تزهو أي تلون فلا  
يجوز بيع شيء من ذلك قبل  
يدو صلاحه الإشرط القطع

فيحرم عليه منع هذا الماء للماشية ويجب بذله لها بلا عوض لأنه إذا منع بذله امتنع الناس من  
 رعى الكلا خوفا على مواشيهم من العطش ويكون عنقه الماء ما نعان من رعى الكلا وأما قوله  
 لا يباع فضل الماء بالقلا يباع به الكلا فإنه إذا كان فضل الماء كذا كرنا وهناك كذا لا يمكن  
 رعيه إلا أن يكون من سقى الماشية من هذا فيجب عليه بذل هذا الماء للماشية بلا عوض ويحرم  
 عليه بيعه لأنه إذا باعه كاهه باع الكلا المباح للناس كلهم الذي ليس مملوكا لهذا النوع وسبب  
 ذلك أن أصحاب الماشية لم يذلو الثمن في الماء لمجرد إرادة الماء بل ليتوصلوا به إلى رعى  
 الكلا فقصودهم تحصيل الكلا فصارت يبيع الماء كاهه باع الكلا (والأرض تهرث) قال  
 العلقمي معناه غرس عن أجارتها للزروع وذهب الجهم والي جهة أحارتها بالدرهم والنياب  
 وغيره أو بتأولون الغرس بتأويلين أحدهما أنه غرس تزيه ليعتادوا أجارتها وأوافق بعضهم  
 بعضا والثاني أنه محمول على أن يكون لما لكها قطعة معينة من الزروع وحده القائلون بمنع الزراعة  
 على أجارتها بجزء مما يخرج منها (م ن عن جابر) غرس عن بيع فصل الماء قال  
 العلقمي هذه الرواية محمولة على التي فيها يبيع به الكلا ويحتمل أنها في غيره ويكون غرس  
 تزيه (م ن ه عن جابر حم ع عن أبي بن عبيد) غرس عن بيع الذهب بالورق  
 الفضة (دينار) أي غير حاضر بالمجلس فيحرم ولا يبيع ببيع كل شيئين اشتراكا في غلة الرابا لا  
 مع الحلول والتعاقب فان انحدر الجدة بشرط القائل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب  
 (و) عن (زيد بن أرقم) غرس عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة قال العلقمي قال  
 الدميري قال الخطابي وجه الغرس عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة عندى أن يكون انما  
 غرس عما يكون فيه نسيئة من الطرفين فيكون من باب بيع الكالئ بالكالئ وقال النووي  
 وإن باع عبد أبي بن أو ميرايه يبيع إلى أجل فذهب الشافعي والجهم ورواه وقال أبو  
 حنيفة والكوفيون لا يجوز (حم ع) والأضياء عن سمرة بن جندب قال نسيئة حسن صحيح  
 (غرس عن بيع السلاح في الفتن) قال العلقمي المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين  
 المسلمين لأن فيه إذا كانا متعاقبا اشتراكا وهذا محله إذا اشتبه الحال فاما إذا تحقق الباطل  
 فالبيع الطائفة التي في جانب الحق لا بأس به وقال ابن بطال انما كره بيع السلاح في  
 الفتنة لأنه من باب التعاون على الإثم (طب هق عن عمران) بن حصين وأسناده ضعيف  
 (غرس عن بيع السنين) أي يبيع ما تهره نخلة سنين أو ثلاثا أو أربعة لأنه لا يضر فلا يبيع  
 (حم م ن ه عن جابر) بن عبد الله (غرس عن بيع التمر حتى يطيب) بفسره رواية  
 غرس عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه (حم ق ن جابر) بن عبد الله (غرس عن بيع  
 الصبرة من التمر) التي (لا يعلم مكيلها) فلو علم صح وكذا قال به تلك هذه هذه كذا بديل أو  
 مكيله أن خرجت أسوا (بالكيل المعنى من التمر) الباعته لفة ببيع فهذا هو الثمن والصبرة  
 هي المئنة قال العلقمي قال النووي هذا نص صحيح بغيره ببيع التمر بالتمر حتى تعلم المئنة  
 قال العلماء لأن الجهل بالمئنة في هذا الباب كحقيقة المفاضلة لقوله صلى الله عليه وسلم الأسواء  
 بسواء ولم يحصل تحقق المساواة مع الجهل وحكم الخطئة بالخطئة والشعب بالشعب وسائر الروايات  
 إذا بيع بعضها ببعض حكم التمر بالتمر (حم م ن عن جابر) غرس عن بيع الكالئ بالكالئ (بالهمز  
 قال العلقمي قال في المصباح أي النسيئة بالنسيئة قال أبو عبد الله أنه إن سلم الرجل الدراهم  
 في طعام إلى أجل فإذا حل الأجل يقول المدين ليس عندى طعام ولكن يعني إياه إلى أجل

(قوله والأرض تهرث)  
 أي نهى عن أجارتها للزروع  
 والنهي للتزيه أي حيث لم  
 يحتمل لذلك لقطع النفع بلا  
 حاجة أو هو محمول على ما لو  
 شرط عليه شرط ما فسد كان  
 فال بشرط أن تهرثها ولا  
 تزرعها بالحرث (قوله نسيئة)  
 هذا لا يوافق مذهبا إذ  
 الحيوان ليس بربوي إلا أن  
 يحمل على ذى اللبن أو  
 البيض بمثله وفيه أنه يحرم  
 بيع شاة ذاب لبن ثلثها ولو  
 غير نسيئة لعدم ثبوت اللبن  
 إلا أن يقال إذا كان نسيئة  
 فالبيان من وجهين فخره  
 (قوله بيع السلاح) أي  
 لاهل الحرب أو لقطع الطريق  
 (قوله بيع السنين) أي ثمرة  
 نخلة سنين أو ثلاثا الخ (قوله  
 من التمر) أي أو غيره (قوله  
 لا يعلم مكيلها) جملة حالمة

فهذه نسخة ما نقلت الى نسخة فلو قبض الطعام ثم باعه منه أو من غيره لم يكن كالشاكائي (ك)  
 هي عن ابن عمر بن الخطاب (نهي عن بيع جبل الحبلية) قال العلقمي قال النورى هي بفتح  
 الحاء والياء جبل وفي الحبلية قال القاضي رواه بعضهم باسكان الراء في الاول وهو قوله جبل  
 وهو غلط والصواب انفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا جمع حابل كظلم وظلمة وفاجر ومجره وكان  
 وكسبة قال الاخفش يقال جبلت المرأة فهي حابل والجمع نسوة حبلية وقال ابن الانباري  
 الحماة في الحبلية للامانة ووافقه بعضهم واتفق اهل اللغة على أن الحبل مختص بالامانيات  
 ويقال في غيرهن الجن يقال جبلت المرأة ولدا وجبلت بولد وحملت الشاة بهيمة ولا يقال جبلت  
 قال ابو عبيد لا يقال اشئ من الحيوان جبل الاما جاء في هذا الحديث واختلاف العلماء في المراد  
 بالنهي عن بيع جبل الحبلية فقال جماعة هو المبيع بمن مؤجل الى أن تلد الناقة وولد لها  
 وقد ذكر مسلم في هذا الحديث هذا التفسير عن ابن عمر رضي الله عنهم ما به قال مالك والشافعي  
 ومن تابعهم وقال آخرون هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال وهذا تفسير ابي عبيد ومعه  
 ابن المني وصاحبه ابي عبيد القاسم بن سلام وآخرين من اهل اللغة وبه قال أحمد بن حنبل  
 واسحق بن راهويه وهذا أقرب الى اللغة لكن الراوى وهو ابن عمر قد فهمه بالنفسير الاول  
 وهو اعرف ومذهب الشافعي ومحققي الاصوليين أن التفسير الراوى مقدم اذا لم يخالف الظاهر  
 وهذا البيع باطل على التفسيرين أما الاول فلانه بيع بشئ من أجل مجهول ولاجل يأخذ  
 قسطا من الثمن وأما الثاني فلانه بيع معدوم ومجهول وغير معلوك للسائغ وغير مقرر على  
 تسليمه (حم ق ٤ عن ابن عمر بن الخطاب (نهي عن بيع الثمر) بالثلاثة (بالتمر)  
 بالثلاثة أي بيع الرطب بالتمر زاد في رواية ورخص في بيع العربا أن تباع بغيرها قال العلقمي  
 وسواء عنده جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر أو كان مقطوعا وقال ابو حنيفة أن كان  
 مقطوعا جاز به بمثله من اليابس (ق د عن سهل بن ابي خبيشة (نهي عن بيع الولاء) أي  
 ولا العتق (وعن هبته) لانه حق كالنسيب ولا يجوز نقل النسيب وكذا لا يجوز نقله الى غير المعق  
 والنهي لا يحرّم فيمطلان قال العلقمي وأجاز بعض السلف نقله ولاءه لم يلغهم الحديث (حم  
 ق ٤ عن ابن عمر بن الخطاب (نهي عن بيع الحصاة) قال العلقمي قال النورى فيه تأويلات أحدها أن  
 بقول بعتك هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها أربعة من هذه الارض من هنا  
 الى ما انتهت اليه هذه الحصاة الثاني أن يقول بعتك بالخيار على أنك بالخيار الى أن أرمي هذه  
 الحصاة والثالث أن يجعل الرمي بالحصاة بغيره فيقول اذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع  
 مثلك هكذا (وعن بيع النمر) أي الخطر وهو ما احتمل أمر بن أعلم ما أخوفه ما وما انطوت  
 عنا عاقبته قال النورى هذا أصل عظيم من أصول كتاب المبيع يدخل فيه ما لا يحصى من  
 المسائل كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يدرك على تسليمه (حم م ٤ عن أبي هريرة  
 (نهي عن بيع النخل) أي ثمره (حتى يزهر) أي ينه وفيه أمر أربع (وعن السبل)  
 أي بيده (حتى يبيض) أي يشده (وبأمن العاهة) أي الآفة التي تصيب الزرع فتفسده  
 (م د عن ابن عمر بن الخطاب (نهي عن بيع الثمار حتى تجو من العاهة) بأن يظهر صلاحها (طب  
 عن زيد بن ثابت) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (نهي عن بيع الثمر بالتمر) الاول  
 بالثلاثة والثاني بالثلاثة أي الرطب بالتمر (كـ لاوعن بيع العنب بالزبيب كـ لاوعن بيع  
 الزرع بالخطبة كـ لاوعن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (نهي عن

أقوله عن بيع النخل) أي  
 ثمره حتى يزهر (قوله وعن  
 السبل حتى يبيض وبأمن  
 العاهة) بأن يبدو صلاحه  
 وهذا في نحو الثمر من كل  
 ما لا يستمر منه له أما نحو البر  
 فلا يجوز بيعه في مثله مطلقا  
 (قوله تجو من العاهة) بأن  
 يبدو صلاحه (قوله بيع  
 الثمر بالتمر) الاول بالثلاثة  
 والثاني بالثلاثة وذلك لان  
 التمر ونحوه ينقص بالجفاف





الاولين وللعمل بالامور في الثالث (ت ن عن ابي هريرة) قالت حسن صحيح (نهي عن  
تلفي البيوع) وهو ان يتلف الساعه الواحدة للحمل بيعة ما قبل وصولها اليه والبيعه للتحريم لكنه  
يصح مع ثبوت الخيار (ت ه عن ابن مسعود) (نهي عن تلفي الجلب) قال الملقمي قال في  
المصباح جلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحين فعل بمعنى مفعول وهو ما يجلبه  
من بلد الى بلد وهو المبرعته بتلفي الركبان فيحرم ان يشتري او يبيع لهم قبل دخوله في البلد  
وهو مذموم الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة - قولا وزاعى بجوازها اذا لم يضر بالناس  
(ه عن ابن عمر) باسناد حسن (نهي عن ثمن الكلب) (نهي تحريم) (وعن ثمن السنور رحمك  
عن جابر) (نهي عن ثمن الكلب) انجاسته والنهي عن اخذها (الا الكلب المعلم) فانه يجوز بيعه  
عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعي (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات (نهي عن ثمن  
الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل اخذ ثمنه عند الحنفية ومنعه الشافعي (ت ن عن ابي هريرة)  
واسناده ضعيف (نهي عن ثمن الكلب وثن الدم) فيحرم بيع الدم واخذ ثمنه (وكسب  
البنى) (اي الزانية) (اي كسبها بالزنا) (خ عن ابي يعقوب) بالنص غير (نهي عن ثمن الكلب  
وثن الخنزير وثن الفرو عن مهر البنى) (اي ما تاخذ على زناها) (مهرها مجازا) (وعن عسب  
الفعل) قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو ضرابه اى طروقه ويقال مأثو وعلبه ما يقدر  
مضاف لبيع البنى اى عن بدل عسب الفعل من اجرة ضرابه او عن مائه اى بدل ذلك واخذ  
(طس عن ابن عمر) بن العاص (نهي عن ثمن الكلب ومهر البنى وحلوان الكاهن)  
اى ما ياخذ على كهنته شبهه بانثى الخلو من حيث انه ياخذ به لاشقة (ق ع عن  
ابن مسعود) البدرى (نهي عن جلد الحدي المساجد) وفي نسخة المسجدة فيكره تغريمها وقل  
تغريمها احقر اما لا يحد قال الملقمي والنهي فيه خشية التلويث بما قد يخرج منه من دم او  
حدث وكما لا يحد في المسجدة لا يرفعه أيضا (ه عن ابن عمر) بن العاص (نهي عن جلود  
الاسباع) ان تفرش للمسرف او للغبلاء ولانه شارب الخبارة (ك ه عن والده ابي الملقم) بفتح  
فكسر واخره حاء - ملة عامر بن اسامة (نهي عن حلق القفا) لانه نوع من القزع وهو  
مكره وتغريمها (الاعند المجاهرة) فلا يكره لضرورة توقف الجمع عليه او كاله (طس عن عمر  
(نهي عن خاتم الذهب) اى لبيسه في حق الرجال (م عن ابي هريرة) (نهي عن خاتم الذهب  
وعن خاتم الحديد) قال الملقمي قبل انما كره ذلك لانه حلية اهل النار اى زى الكفار وهو  
اهل النار والنهي عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتغريم (ه عن ابن عمر) بن العاص  
(نهي عن خصاء الخيل والبهايم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر) (نهي عن  
ذبايح الجن) قال في النهاية كانوا اذا اشترؤا دارا او - تضر جوارعين او ذبايحنا ذبايحوا ذبيحة  
مخافة ان يصيبهم الجن فاضيف الذبايح اليهم لذلك (ه عن) ابي شهاب (الزهري مرسل)  
(نهي عن ذبيحة الجحوس وسد كلبه وطائره) اى نهى تحريم وهذا يدل لما قاله فقهاؤنا تحريم  
ذبايح سائر الكفار من لا كتاب له كالجحوس والوثى والمرند وصيدهم المفهوم من قوله نهى  
وطعام الذين اوتوا الكتاب - حل لكم فقهه ومنه ان من لم يكن له كتاب لا تحل ذبيحته (قط عن  
جابر) (نهي عن ذبيحة نصارى العرب) قال المناوى من دخل في ذلك الدين بعد ان  
وتغير فقهه او بعد تغير فقهه ولم يجزئ المبدل هذا مذهب الشافعي وجوزة الحنفية (حل عن ابن  
عباس) باسناد ضعيف (نهي عن ذكوب النور) اى الركوب على ظهرها كالنخيل

(قوله عن تلقى البيوع)  
اى تلقى الركبان وهو المراد  
بتلقى الجلب اى ما يجلب  
للبعد (قوله السنور) اى  
المرأة ومجمله ان لم يقدر على  
تسليمها والا فبيعها صحيح  
حيث انتفع بها في نحو الصيد  
(قوله الا الكلب المعلم) اخذ  
به بعض الامم وعند الشافعي  
لا يصح بيعه انجاسته وهذا  
المحدث ضعيف كالذى  
بيعه (قوله وثن الدم) فلا  
يصح بيعه انجاسته (قوله  
وهن مهر البنى) المراد به  
ما تاخذ الزانية في مقابلة  
الزنا من الكسب (قوله  
وحلوان الكاهن) اى  
ما ياخذ من المال في مقابلة  
اخباره بالغييب (قوله جلد  
الحدي) ومثله التغريم لانه  
رعا اوث الممجد بضوم  
(قوله عن جلود الاسباع)  
انجاستها والاسباعها (قوله  
حلق القفا) لانه مثله (قوله  
خصاء الخيل الخ) لسانه  
من التعذيب (قوله ذبايح  
الجن) ان يخشى على شئ من  
الجن فتذبح ذبيحة لدفع  
العين واضيف لجن لانها  
تحب ذلك وقيل غير ذلك  
(قوله كلبه) اى الذى علمه  
وطائره الذى علمه

أرعى جلوه الماسر (هـ) عن أبي رجانة رحمته الله عن سب الاموات) أى المصلين والتمنى  
 للتعريم (ك) عن زيد بن أرفم رحمته الله عن سلف وبيع) كنهك ذبا أنف على أن تقرضنى ألفا  
 (وشرطين في بيع) كنهك نقد ابد بنار ونسبة يد بنارين (وبيع ما ليس عندك) يريد  
 العين لا الصفة (ورجى ما لم يضمن) بأن يبيعهما اشتراهما ولم يقضه (طاب عن حكيم بن حزام)  
 بفتح الملهمة والزاى واسناده حسن رحمته الله (نهى عن شريطة الشبهة) قال العلقمى قال  
 فى النهاية هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ويقتضى ذبحها وهو من شرط الجحام وكان أهل  
 الجاهلية يقطعون بعض حافها ويتركونها حتى تقوى وانما أضافها للشيطان لأنه هو الذى  
 حاكم على ذلك وحسن الفعل لهم وسؤله (د) عن ابن عباس وأبي هريرة رحمتهما الله عن سب  
 الروح) ساقى معناه فى النهى عن قتل الصبر (وحصاء البهايم) التى لا يقنأ عن خصمها طبيب  
 لجها (هـ) عن ابن عباس رحمتهما الله عن يوم الجمعة من الأيام) أى حال كون يوم الجمعة منفردا عن غيره والنهى  
 فى الجمعة للتمتيزه وبقيقبله للتعريم (الطمانى عن انس) واسناده ضعيف رحمته الله (نهى عن صوم  
 يوم عرفة بعرفة) قال المناوى لأنه يوم عبد لاهل عرفه فذكره صومه لذلك وله قوى على الاجتهاد  
 فى العبادة (حمده ك) عن أبي هريرة رحمته الله (نهى عن صوم يوم الفطر) يوم (الضر) فيحرم صومه  
 ولا ينعقد (ق) عن عمر) بن الخطاب (وعن ابن سعيد) الخدرى رحمتهما الله (نهى عن صيام يوم قبل  
 رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخله بقوة ونشاط (والاضحى والفطر) أيام التشرى (ق) ولا يصح  
 صومه اوبه قال الشافعى وأبو حنيفة وقال مالك والأوزاعى والشافعى فى أحد قوليه  
 يجوز صيامها المتتابع اذا لم يجد الهدى ولا يجوز لغيره (هـ) عن أبي هريرة رحمته الله (نهى عن صيام  
 رجب كله) قال المناوى أخذ به الحنابلة فقالوا بركه افراده بالصوم وهو من تعذرهم (هـ) طاب  
 عن ابن عباس) واسناده ضعيف رحمته الله (نهى عن صيام يوم الجمعة) قال العلقمى ذهب الجمهور الى أن  
 النهى فيه للتمتيزه وعن مالك والى حنيفة لا يكره واختلف فى سبب النهى يوم الجمعة بالصوم  
 قال شيخنا فقبل لأنه عند رابعد لا يصام وقيل لأنه لا ينعقد عن العباداة التى تقع فيه من الصلاة  
 والدعاء والذكر وقيل خشية المبالغة فى تعظيمه لأنه لا يفتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل  
 خوف اعتقاد وجوده واقواها عندى الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث الحاكيم يوم الجمعة  
 يوم عرفة فلا يجزى يوم عرفة يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله أو بعده زاهدان رحمتهما الله وروى ابن أبى  
 شيبة بإسناد حسن عن علي قال من كان منكم مقطوعا من الشهر فلا يصوم يوم الخميس ولا يصوم  
 يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب اه فان ضم اليه غيره لم يكره قال المناوى لأن فضيلة المصوم  
 جارية لما فاته بسبب الضعف (حمه هـ) عن جابر رحمته الله (نهى عن صيام يوم السبت) وفى رواية  
 لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم رواه الترمذى وحسنه والحاكم ومعه على شرط  
 الشيخين ولان اليهود تعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد والمراد افراده بالصوم والنهى فيه  
 للتمتيزه (ن) والاضاعه عن بشر المازنى رحمته الله (نهى عن ضرب الدف) قال المناوى لقبح حادث  
 سرور كمنع كاح وقال العلقمى هو حديث ضعيف ويكفى فى رده قوله عليه الصلاة والسلام  
 فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف وحديث أنه صلى الله عليه وسلم لما رجع الى المدينة  
 من بعض منازبه جاءته جارية سوداء فقالت يا رسول الله انى نذرت ان ردك الله سالما أن  
 أضرب بين يديك بالدف وأنتى فقال له ان كنت نذرت فأوفى بنذرك رواه ابن حبان وغيره

(قوله سب الاموات) أى  
 التعريرين (قوله ما ليس  
 عندك) أى من الاعيان  
 فلا يصح بيع عين لا يملكها  
 أو غائبة لم تشاهد أما يبيع  
 شئ موصوف فى الذمة فيصح  
 وان لم يكن مملوكا للبائع وقت  
 البيع (قوله صبر الروح)  
 بأن تمسك الدابة وترى  
 بالليل مثلا حتى تموت (قوله  
 ويوم الجمعة الخ) المكره  
 افراده لصومه وكذا يقال  
 فى يوم السبت والاحد (قوله  
 بعرفة) أى فكره صومه  
 للحاج لاشتغاله بعمل الحج  
 (قوله قبل رمضان) فيحرم  
 صوم يوم السبت ما لم يصله  
 بما قبله الى آخره فى الفروع  
 (قوله رجب كله) هذا  
 حديث ضعيف فلم يعمل به  
 والذى صح طاب صومه كله  
 (قوله ضرب الدف) الذى  
 صح جوازه فقد ورد أن جارية  
 أرادت الضرب به قدماه صلى  
 الله عليه وسلم فأرادوا منعها  
 فأخبرته صلى الله عليه وسلم  
 بأنها نذرت فامر بها بنو فية  
 النذر

(قوله ولعب الصنح)  
 كالنكاح المشهور (قوله  
 وضرب الزمارة) الانفير  
 (قوله المتبارين) أي  
 المتفاحين في الأطعمة  
 (قوله وقفير الطمان) بأن  
 يقول له الطمان كذا قفيريته  
 أو بقدح منه مثلاً وذلك  
 للجهل بقدر الدقيق الذي  
 يخرج منه ولا احتمال تافه  
 ولذا لا يجوز معرفة معلوم من  
 طعمين آخر به مدطنه مع  
 كافي الحاي (قوله الوشر)  
 هو تريق الأسنان وتدقيقها  
 (قوله ومكامة) أي  
 مضاجعة (قوله شمار) أي  
 حائل (قوله منكبيه حبراً)  
 من ذلك ما يقع من وضع  
 البشكير الحبر على الصدر  
 عند الأكل (قوله النهي)  
 أخذ المال بغير حق ولومن  
 غير القيمة (قوله لذى سلطان)  
 الذي مع أن انتماء القصة  
 يسن ولولن لم يجمع للضم  
 (قوله فتح التمره) أي  
 لفتح شمر من السوس والدود  
 وقشر الرطبة وذلك لما فيه  
 من الترفه المؤدى للكبر  
 (قوله قتل النساء الصبيان)  
 أن لم يقتلوا أو الأجاز (قوله  
 قتل الصبر) بأن ترمي الدابة  
 بنحو البيل حتى تموت (قوله  
 النملة) أي السليمانية  
 وهو النمل الفارسي أما  
 النمل الصغير فيجوز قتله أن  
 تضربه وتوقف زواله على  
 القتل

وصحوه (ولعب الصنح) العربي بفتح المهملة وسكون النون فم ما يتخذ من صفر ويضرب  
 أحدهما بالآخر والجمي وهو ذو الأوتار وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أي المزمار العراقي  
 وهو الذي يضرب به مع الأوتار والبراع وهو الشبابة وكلاهما حرام وقال الشافعية كل المزامير  
 حرام إلا النفير (حظ عن علي) ولعله مائة ضعف (نهي عن طهارة المتبارين أن يؤكل)  
 قال الملقم قال شيخنا قال البيهقي يعني المتباهين بالضيافة فخراً ورياء وقال الخطابي هما  
 المتعارضان يفعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه أي يأكل ما يأكل صاحبه وإنما كره ذلك لما  
 فيه من الرياء والمباهاة (د ك عن ابن عباس) نهى عن عصب الفحل (تقدم معناه) (حم)  
 ح ٣٣ عن ابن عمر) نهى عن عصب البعل وفقد الطمان) كان يقول استأجرتك أطون هذه  
 الحنطة بقفيريته ثلاثين دقيقها أو القفيريته كمال معروف وسواء كان ذلك مع غيره أم لا (ع قطن  
 النسي سمع من الخدري) قال الملقم سمى بجانبه علامة الحسد (نهي عن عشر) بالتثوين  
 (الوشر) عجمة وراه وهو ما لجأ الأسنان بما يجدد هوارق أطرافها فيحمر لما فيه من تغيير  
 خلق الله (والوشم) أي النقش وهو غرز الأبرة بجلده ثم يذرع عليه عابضه أو بسودة  
 (والنصف) للشيب فذكره والله شر عند المصيبة فيحمر (ومكامة الرجل الرجل) بالعين  
 المهمة أي مضاجعته له (بغير شمار) أي حازبه من مضاجعته (ومكامة الرجل المرأة) أي  
 مضاجعته (بغير شمار) كذلك أما فعل ذلك بالحنطة فباعتز (وان يجعل الرجل في أسفل  
 ثيابه حبراً مثل الأعاجم) أي أن يلبس الرجل ثوباً حراً تحت ثيابه كالثوب الذي نموته البدن  
 وهذا التنفير لاجل قوله مثل الأعاجم والأفحار برحوم على الرجال مطلقاً لا بضرورة  
 (وان يجعل الرجل على منكبيه حبراً مثل الأعاجم) ينصب مثل (وعن النهي) بالضم  
 والقصر بمعنى النهي (وركوب النمر) قال الملقم أي جلوسها وهي السباع المعروفة (وليس  
 النائم الذي سلطان) لجأته إلى الختم به وفي معناه من يحتاج لأخذه وقد دلت أحاديث  
 صحيحة على حل لبسه لكل أحد قال الملقم قال الحافظ ابن حجر في أسانيده رجل منهم فلم  
 يبح وقال المناوي والشحج حديث حسن فالجواب أن الأحاديث الدالة على الجواز أصح  
 (حم د ن عن أبي ربحانه) وأما شعور بشي عجمة وعن مهمة (نهي عن فتح التمره)  
 لفتح شمر من السوس (وقشر الرطبة) بفتح الزايم أن تزال شمرتها تؤكل (عبدان وأبو  
 موسى) المديني كلاهما في الصحابة (عن اسحق) نهى عن قتل النساء والصبيان) قال  
 الملقم قال النووي أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان إذا لم  
 يقتلوا فإن قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون وأما شيوخ الكفار فإن كان فيهم رأى قتلوا أو لا نفوا  
 وفي الزمان خلاف وقال مالك وأبو حنيفة لا يقتلون والأصح من ذهب الشافعي قتلهم وسببه  
 كافي مسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة قتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان (ق عن ابن عمر) نهى عن قتل الصبر) وهو أن يمسك  
 الحية ثم يرمي شيئاً حتى يموت وكل من قتل في غير معركة وغير حرب ولا خطا فإنه مقتول صبراً  
 (د عن أبي أيوب) قال الملقم بجانبه علامة العجمة (نهي عن قتل أربع من الدواب  
 النملة) بالجر والرفع وكذا ما عطف عليه قال الملقم قال الخطابي اغتار أحد من النمل فوعا  
 خاصاً وهو الكبراذل أو رجل الطوال لأنهم أقلية الأذى والضرب وكذا قاله النووي وأما الصغير  
 المسمى بالذرق فصرح بعض أصحابنا بجواز قتله وذكر مالك قتل النمل إلا أن بعضه لا يقدر على

(٧) قوله زمكامة الرجل الخ هكذا في نسخ الشرح وفي نسخ المتن والمناوي ومكامة المرأة فانظر الرواية اه دفعه

دفعه الا باقتل وقال النوري لا يجوز الاحراق بالنار للحيوان ولا قتل النمل (واختله) لما فيها  
 من المنافع الكثيرة فيخرج من اهابها العسل والشمع فأحدهما ضياء والاخر شفاء (واللهد) **النهى**  
 عن قتله التحريم كل لجه ولا منغمة في قتله وكل مانهى عن قتله من الحيوانات ولم يكن  
 ذلك لحرمة ولا ضرر فيه كان النهى التحريم اكله كما في الصرد (والصرد) قال العلقمي بضم الصاد  
 المهملة وفتح الراء طائر فوق العصفور ضخم الرأس والمنقار نصفه أبيض ونصفه أسود وقيل  
 يؤكل لأن الشافعي أوجب فيه الجزاء على المحرم إذا قتله وبه قال مالك وقال أبو بكر بن العربي  
 نهى عن قتله لأن العرب كانت تشاهد به وبصوته قال المناوي والأصح عند الشافعية حرمة  
 (حم د ه عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿نهى عن قتل الضفدع﴾ قال المناوي بكسر  
 الصاد والذال وفتحها غير جيد (للدواء) أى لحرمتها بل لذاتها ونفرة الطبع عنها قال  
 العلقمي وسببه كما في ابى دودا عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن طيبا سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لأنها تسبج  
 وقد روى البيهقي عن حماد بن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفا لا تقتلوا الضفادع فإن  
 نعيمها تسبج ولا تقتلوا الخفاش فإنه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطاني على البحر  
 حتى أغرقهم (حم د ن ك عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) واسناده قوى ﴿نهى عن  
 قتل الصرد﴾ قال المناوي طائر فوق العصفور أبيض ضخم الرأس (والضفدع) والذلة واللهد  
 ه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿نهى عن قتل الخطاطيف﴾ قال العلقمي الخطاطيف بضم  
 الخاء وتشديد الطاء يسمى زوازا للهذو يعرف الآن بصغور الجنة لأنه زهد ما في أيد الناس  
 من الاقوات فيحرم أكله للنهى عن قتله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسل)  
 واسناده ضعيف ﴿نهى عن قتل كل ذي روح الا أن يؤذى﴾ كالقواسق الخس (طب عن  
 ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿نهى عن قسمة الضرار﴾ بكسر المجهمة قال الشيخ أى القسمة  
 التي يحصل بها الضرر كقسمة حمام صغير ونحوه مما يعطل نفعه بالقسمة (هق عن نصير مولى  
 معاوية مرسل) ﴿نهى عن كسب الاماء﴾ قال المناوي أى أجر البغايا كانوا في الجاهلية  
 يأمرؤنهن بالزنا يأخذون أجورهن (نح د عن ابى هريرة) ﴿نهى عن كسب الاماء  
 حتى يعلم من أين هو﴾ قال المناوي وفي رواية حتى يعرف وجهه لأن من إذا كان طليق  
 ضرائب لم يؤمن أن يكون فيه بخور والنهى للترية خوفا من الوقوع في الحرام (د ك عن  
 رافع بن خديج) ﴿نهى عن كسب الحمام﴾ تنزه الاخر عما لأنه صلى الله عليه وسلم لم احتجم  
 وأعطى الحمام أجرة قال العلقمي والله أعلم لأنه عمل على ثواب غير معلوم قبل العمل فأشبهه  
 الاجارة المجعولة من ناحية الماعى أن لا تطيب بعده نفس أحد مما بالعوض ومن ههنا  
 كان جماعة من العلماء الصالحين يرضون الحمامين بأكثر من المتعارف عندهم (ه عن ابن  
 مسعود) ﴿نهى عن كل مسكر ومفتر﴾ بالفاء والمثناة لقويمة ومن حمله بالفاف والمثناة  
 القتيمة وقد صحف أى كل شراب يورث الفتور أى ضعف الجفون والحدرد فى الاطراف كالخشيش  
 الامرؤف قال العلقمي وحكى أن رجلا من الجهم قدم القاهرة وطلب دليلا على تحريم الخشيش  
 فقه بذلك مجلس حضره علماء العصر فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث  
 فأعجب الحاضرين (حم د عن ام سلمة) باسناد صحيح ﴿نهى عن لبستين﴾ قال العلقمي  
 قال في النهاية هي بكسر اللام المنيعة والحالة وروى بالضم على المصدر والاول أوجه (المشمورة

(قوله للدواء) وكذا غيره  
 لأنه غير مأكول وغير مؤذ  
 (قوله قتل الخطاطيف) أى  
 عصافير الجنة لعدم جواز  
 أكلها وعدم إضرارها (قوله  
 قسمة الضرار) أى القسمة  
 التي فيها ضرر وجور (قوله  
 من أين هو) فإن علم أنه من  
 نحو غزلها فلا بأس به (قوله  
 كسب الحمام) أما كسب  
 الفصادة فلا بأس به لعدم  
 مباشرة الخشيش فيها (قوله  
 ومفتر) أى محدرد للتعقل  
 كالخشيش (قوله المشمورة)  
 أى اللبسة المشمورة فى الحسن  
 واللبسة المشمورة فى القبح  
 أشد خشسونها فيطلب  
 التوسط نعم أن لبس الخشن  
 الباطع فى الخشونة اتريية  
 نفسه الامارة فهو مطلوب

في حشوها والمشهور في قصتها) ما لم يقصد بذلك هضم نفسه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف  
 (نهي عن ابن الجلالة) قال الملقم والزهدي للتنزيه عند الشافعي (دك عن ابن عباس  
 عبي عن لفظه الحاج) أي عن أحد لقطته في الحرم فلقطته يحرم أخذها للأئمة قال الملقم وأما  
 المقاطع، الحفظ فقط فلا يمنع منه وقد أوضع هذا صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الآخر  
 ولا تحل لقطتها أي مكة إلا لشدة والمفيدة والمعرف ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن  
 يعرفها سنة ثم يتلوه أو بهذا قال الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال مالك  
 يجوز تلاكها بعد معرفتها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض أصحاب الشافعي ويؤولون  
 الحديث تأويلات ضعيفة (حم د عن عبد الرحمن بن عثمان الغنمي عني عن محاش  
 النساء) بحاشية ماله وشين محجمة ويقال به ماله أي عن اثنين في أدبارهن والنهي للتعريم  
 (طس ن عن جابر) ورجاله ثقات (نهي عن قنف الشيب) قال المناوي من نحو لمحية  
 أوراس وقيل يحرم لأنه نور وفاق (ت ن ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذي (نهي عن  
 نقرة الغراب) أي تخفيف السجود بقدر وضع الغراب منقاره للاكل (واقتراس السبع) بسط  
 ذراعيه في سجوده ولا يرفعهما عن الأرض (وان يوطن الرجل المذبح في المسجد) أي يألف  
 محلأه ولازم الصلاة فيه لا يصلي في غيره (كما يوطن البعير) أي كما يعبر لا يلوي من عطنه  
 إلا بركه (حم د ن ه عن عبد الرحمن بن شبل عني أن يقام في الناس في المساجد)  
 قال المناوي أي يتقارروا بها بأن يقول رجل معجدي أحسن فيقول آخر بل معجدي والمراد  
 المباهاة في انشائها وعمارها ووزن قوتها (حب عن أنس) من مالك (نهي عن أنس بشر  
 الرجل) أي الإنسان (فإنما) فيكره تنزيها وشرب المصطفى قائما كان لسان الجواز (م د  
 عن أنس) من مالك (نهي عن أنس عن رجل) أي يصيبغ ثوبه بزعفران أو يتأطخ به لأنه شأن  
 النساء يحرم قال الملقم قال ابن رسلان قال البيهقي في معرفة السنن ونهي الشافعي الرجل  
 عن المزعفر وأباح له المصفر قال الشافعي وأما رخصت في المصفر لاني لم أجد أحدا يحكي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنه الأعلى ما قال علي رضي الله عنه نهي في ولا أقول نهاكم  
 قال البيهقي وقد جاءت أحاديث تدل على النهي على العموم وقال شيخنا وقول الشافعي يحرم  
 على الرجل المزعفر دون المصفر قال البيهقي فيه أن الأصواب تحريم المصفر أيضا عليه  
 للاخبار الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد أوصانا بالاعمال بالحديث الصحيح (ق ٣  
 عن أنس) من مالك (نهي عن أنس عن رجل) أي أن تمسك ثم يرمي أنها حتى تموت فيحرم  
 (ق د ن ه عن أنس عني أن عشي الرجل بين البهريين بقودهما) قال الشيخ النهي فيه لعدم  
 أمن الأذى فيكره تنزيها (ك عن أنس) باسناد صحيح (نهي عن أنس) قال الشيخ النهي فيه لعدم  
 قائم الصلاة شرعية والصلاة في المقبرة مكروه تنزيها (طس عن أنس) باسناد حسن (نهي  
 أن ينقل الرجل) يعني الإنسان (وهو قائم) قال الملقم وفي رواية نهي أن ينقل الرجل  
 قائما قال ابن رسلان الطاهران هذا أمر ارشاد لان لسانه ما قاعد السهل له وأمكن وربما كان  
 الأقسام سببا لانتفاله وسقوطه فأمر بالعود له والاستعاذة بما لا يذنبه لئلا من غائلته ويحتمل  
 أن يختص هذا النهي بما في أمه قائما ذهب كائنا ما سومة التي يحتاج لابسها إلى وضع سبيلها  
 في أصبع الرجل والوطاء الذي له ساق كالخلف وما في معناه أو ما لبس القبقاب والامر موجهة  
 والوطاء الذي ليس له ساق فلا يدخل في هذا النهي أسهولة أمه وسرعة بلا تعبد والاختذ

(قوله ابن الجلالة ولجها)  
 وركوبها كما مر (قوله)  
 محاش النساء) أي وطوئن  
 في الدبر وما نقل عن بعض  
 الأئمة من جوازه باطل عنه  
 وإنما قال يجوز وطء المرأة من  
 جهة دبرها وماراده وطؤها  
 في قبلها من جهة دبرها  
 لا وطؤها في دبرها كما  
 توهمه بعضهم (قوله نقرة  
 الغراب) بأن لا يطعن  
 في السجود (قوله وأن يوطن  
 الرجل المذبح الخ) فيطاب  
 تعدد محال الصلاة تشهد له  
 (قوله يوطن البعير) أي يألف  
 (قوله يتعصر الرجل)  
 أي يصبغ ثوبه أو لمحيته  
 مثلا بالزعفران (قوله تصبر  
 الخ بابه ضرب) (قوله بين  
 البعيرين بقودهما) بأن  
 يأخذ كل واحد من يده  
 اليمنى وزمام الآخر بيده  
 اليسرى بحيث يكون بينهما  
 فان ذلك يثبت الفقر له عمله  
 الشارع قبل ومثل البعيرين  
 الفرسان والأصم خلفه وما  
 أشبه من أن المرور بين  
 القطار يثبت الفقر لم تقف  
 عليه (قوله أن ينقل الرجل  
 الخ) أي نحو خوف مما في  
 لسانه فائما من المشقة وخوف  
 كشف العورة ما لبس نحو  
 الباجج قائما فلا بأس به  
 لعدم ما ذكر

بعضهم الحديث على ظاهره أحوط لإطلاق الحديث ( ن ) والضياء عن أنس رضي الله عنه أن  
سأل في الماء ( أ ) كد أي الساكن ولو كثيراً لم يستبرأ الكثير وأنهى للتبزيه وفي  
القليل أشد تنهيه بل قيل يحرم ( م ن ه ) عن جابر رضي الله عنه أن سأل في الماء الجاري  
أنهى للتبزيه فذكره في القليل منه دون الكثير ( طس عن جابر ) وأسناده جيد رضي الله عنه أن  
سمى كتاب أو كتاب الظاهر أنه منصوب ورسمه بالألف على طريقة المتقدمين الحديثين كما  
يقدم ( طب عن بریده ) وأسناده ضعيف رضي الله عنه أن يصلي الرجل في الخاف يكره الملام هو  
كل ثوب يغطي به الوجه وحلف مثل كتاب وكتب ( لا تشوبه ) قال العلقمي قال ابن  
بركة لأن حكى ابن عبد البر عن الأختش أن التوشع هو أن يأخذ طرف الثوب الأيسر من تحت  
يده اليسرى فيلقه على منكبيه الأيمن وبقي طرف الثوب الأيسر من تحت يده اليمنى على  
منكبيه الأيمن قال وهذا التوشع الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في الثوب الواحد  
مثنوئتيه رضي الله عنه أن يصلي الرجل في سراويل وأيس عليه رداء لأن السراويل بل بفرده يصف  
الأعضاء ولا يتجافى عن الجسد ولهذا قال أصحابنا إن لم يكن له قميص وأراد الاقتصار على الثوب  
فأراداه أولى لأنه يمكن أن يستبرأ به العورة ويبقى منه ما يراه حره على الكف فان لم يكن فالأزار  
أولى من السراويل لأن الأزار لا يتجافى عنه ولا يصف الأعضاء ( د ك عن بریده ) وأسناده  
ضعيف رضي الله عنه أن يرفع الرجل يمينه الإنسان ( بين الظل والنفس ) لأنه ظلم للبدن حديث  
فاصل بين أنه ضحك فذكره ( ك عن أبي هريرة د عن بریده ) وأسناده صحيح رضي الله عنه أن  
يتعاطى السيف مسلولا فذكره تزيه ما ناوله كذلك لأنه قد يتعاطى في تناوله فيخرج شيئا من  
يدنه أو يسقط على أحد فيؤذي ( حم ن دك عن جابر ) وأسناده صحيح رضي الله عنه أن يستحب  
بغيره أو عظم وفي رواية أنه لم يستحب بر جميع أو عظم منه بالبدن على حسن الخبيس  
أو بأعظم على كل مطعوم فأفاد مع الاستبعاد بكل نجس ومطعوم خلا فالأبي حنيفة ( حم م د  
عن جابر رضي الله عنه أن يمس على القبر ) أي يجلس عليه فذكره لأنه أسماؤه باليد وأما الجلوس  
فأخبر مسلم لأن يجلس أحدكم على حمرة ففرق ثيابه حتى يتخلص إلى حاله فذكره من أن  
يجلس على قبر ففسر في رواية أبي هريرة بالجلوس للبول أو الغائط ( وأبو يعقوب ) يضاف  
وصادق منه ملتبس أي يخصص كما في رواية فذكره لأنه نوع زينة ولا ينافي عن صبر إلى البلا  
أو بدني عليه ) كذلك بل يحرم في مسألة ( حم م ن دك عن جابر رضي الله عنه أن يطرق الرجل أهله )  
ضم الألف من الطروق وهو المحي عليه لا ( ليل ) وقوله ليل لأن كد فذكره لأنه قد يجمع به على  
يجمع فيه كون صبيته وضواطلاهما ( ق ) عن جابر رضي الله عنه أن يقتل شيء من الدواب صبرا كما  
مر ( حم م ن دك عن جابر رضي الله عنه أن يكتب على القبر شيء ) قال المناوي فذكره ككتابة عليه ولو  
سم صاحبه في لوح أو غيره عند الثلاثه وقال أبو حنيفة لا تتركه أه وقال شيخ الإسلام كريا  
لا لأصاري في شرح البهجة وفي كراهة كناية اسم الميت فظرب قال الزركشي لا وجه  
ذكر كراهة كناية اسم الميت وتاريخ وفاته ( ه ل ك عن جابر ) بأسناده صحيح رضي الله عنه أن يضع  
الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره ) فخرج ما لم يأمن كشف عورته  
أو فتره أو فعله لذلك لبان الجواز ( حم عن أبي سعيد ) قال العلقمي يجانبه علامة  
الحسن رضي الله عنه أن يدخل الماء للوضوء ( الأثر ) أي شيء يستبرأ منه فتنادى المحافظ

على السمر (ك عن جابر) باسناد صحيح ﴿نهى ان يحس الرجل ذكره يمينه﴾ فيه كره تنزيها  
 لا تحريم وفيه شمول الحاجة البول وغيرها (وان يحس في فعل واحدة) أو خوف واحدة فيه كره  
 كذلك (وان يشغل الصماء وان يحس بشوب ليس على فريجه منه شيء) فيه كره لانه اذا احتج  
 كذلك رعا تيمد وعورته (ن عن جابر) بن عبد الله قال العلقمي يجانبه علامة الصحة  
 ﴿نهى ان يقوم الامام فوق شيء﴾ اي عال كدكة (والناس) اي المأمومون (خلفه) أسفل  
 منه فيه كره ارتفاع الامام على المقتدين بالحاجة (ن ك عن حذيفة) واسناده حسن  
 ﴿نهى ان يقام الرجل من مقعده﴾ بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى  
 مباح من نحوه مسجد يرم جمعة أو غيره لصلاة أو غيره لا يحرم اقامته منه (خ عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو﴾ اي الكفار قال العلقمي زاد ابن ماجه  
 بخلافه ان يناله العدو وفي مسلم فاني لا آمن أن يناله العدو والمراد بالقرآن المصحف لا القرآن  
 نفسه والمراد بالمصحف ما كتب فيه القرآن كله أو بعضه فمتزلا في ذهن كلام آخر فلا يناله  
 ما كتبه صلى الله عليه وسلم في كتابه الى هرقل من قوله يا أهل الكتاب الآتية وفي مسند  
 احمد بن زاهره كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى ارض العدو بخلافه  
 ان يناله العدو وانتهى يقتضي الكراهة لانه لا ينقل عن كراهة التنزيه أو التحريم قال ابن  
 عبد البر اجماع الفقهاء ان لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر كراهة من الخوف عليه  
 واختمت في الكبر المأمون عليه فنع مالك مطلقا وفصل ابو حنيفة وأدار الشافعية الكراهة  
 مع الخوف وجودا وعدما وبه قال بعض المالكية (ق د ه عن ابن عمر) نهى ان  
 يستقبل قاضي الحاجة (القبليين) الكعبة وبيت المقدس (يبول واخطاط) قال المناوي  
 نهى عما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس قال العلقمي قال ابو احمد  
 المروزي وابو علي بن ابي هريرة انما نهى عن استقبالة أي بيت المقدس حين كان قبله ثم عن  
 الكعبة حين صارت قبله فجمع بينهما الراوي طائفة ان النهي مستقر وقال الامام احمد بن حنبل  
 هو منسوخ بحديث ابن عمر ونقل الماوردي عن بعض المتكلمين ان المراد بالنهى أهل المدينة  
 فقط لانهم اذا استقبلوا بيت المقدس استدبروا الكعبة فكان منهم لاستدبار الكعبة لا لاجل  
 حوزة استقبال بيت المقدس (حم د ه عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدي)  
 قال المناوي بفتح السين وقيل بالزاي واسناده حسن ﴿نهى ان يتخلى﴾ قال العلقمي المراد  
 بالخلاء هنا قضاء الحاجة (الرجل) يعني الانسان (تحت شجرة مثمرة) أي شأنه ان تنثر فيه كره  
 تنزيها (ونهى ان يتخلى على ضفة نهر جار) قال المناوي بضاد معجمة جانبته تنفتح فتجتمع على  
 ضفات مثل جنة وحنات وتكسر فتجتمع على ضفتين مثل عدة وعدد (عد عن ابن عمر) باسناد  
 ضعيف ﴿نهى ان يبال في الحجر﴾ قال هو يضم الجيم وسكون الحاء المهملة الثقب والثقب  
 بفتح المثلثة أفصح من ضفها وهو ما استدروا مثله العرب بفتح السين والراء ما سطل وقال  
 له الشق الخاقالة بالثقب والنهي فيه مالا كراهة قبل اقتضاده أحد رواة الحديث لم يكره في الحجر  
 فقال كان يقال انها مساكن الجن (د ك عن عبد الله بن مرجس) باسناد صحيح  
 ﴿نهى ان يبال في قبلة المسجد﴾ فيحرم ذلك وكذا يحرم بقائه لكن القبلة أشد (د د)  
 مراسله عن ابي مجلز مراسلا بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هاء زاي واسمه لاحق  
 ﴿نهى ان يبال بايواب المساجد﴾ في مراسله عن مكحول مراسلا وهو الشامي ﴿نهى ان

(قوله ذكره يمينه) لان اليمين  
 لا تكريم (قوله ويجلس فيه  
 آخر) ليس قيد فيحرم اقامته  
 منه وان لم يجلس فيه غيره  
 (قوله بالقرآن) أي كله أو بعضه  
 الكثير أما نحو مكتوب فيه  
 آية مثلا فلا بأس به فقد كتب  
 صلى الله عليه وسلم في مكتوب  
 هرقل قل يا أهل الكتاب  
 تعالوا الى كلمة الخ (قوله ان  
 يستقبل) أي قاضي الحاجة  
 القبليين (قوله ضفة نهر)  
 أي جانبه بفتح الضاد ويجمع  
 على ضفات مثل جنة  
 وحنات وتكسر هاو ويجمع  
 على ضفتين مثل عدة وعدد  
 أفاده المصباح (قوله قبله  
 المسجد) وكذا استأجرأته  
 لكن القبلة أشد (قوله  
 بايواب المسجد) مبالغة في  
 تنزيهه عن النجاسة

يستحي احد بظلم اوروثة او حمة) بضم المهملة وفتح الميم قال الخطابي هو اللحم وما احترق  
من الخشب والمظام ونحوها (د ق ط هـ) عن ابن مسعود) واسناده صحيح ﴿نهى ان  
يبول الرجل﴾ يعنى الانسان (في مستحمة) المحل الذي يفتسل فيه فيكره اذا لم يكن له مسلك  
او كان صلبا لانه يحجب الوسواس (ت عن عبد الله بن معقل) واسناده حسن ﴿نهى ان  
يجلس الرجل﴾ يعنى الانسان (في الصلاة وهو معتد على يده اليسرى وقال انها صلاة  
اليهود) فيكره لاننا امرنا بما عالفهم (ك هـ) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح ﴿نهى  
ان يقرن بين الحج والعمرة﴾ قال الملقمى فى ابي داود عن ابي ان معاوية بن ابي سفيان  
قال لا يصحب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
كذا وكذا وكوب جلود النمر قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقالوا  
اما هذا فلا فقال اما انها منعت وانما كنتم تسمون وفيه ان الحياكم اذا حضر عنده شهود في قضية  
فتمهد به منهم ولم يشهد غيره ان ترك شهادته لا يقدح في شهادة الشاهد ورواه البيهقي عن  
معاوية بن عمار قال نهى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرن فذكره قال النووي اسناده جيد وبشبه  
ان يكون النهى للتزنية او الارشاد لما في القرآن من النقص الجبوريديم (د عن معاوية) رضى  
الله عنه ﴿نهى ان يقد السير بين اصبعين﴾ قال الملقمى زاد الطبراني ويقول ان في ذلك  
عيب عيب القطع وتقرز يده وقال في النهاية ان يقطع ويشق لثلاثة الحدين يده وهو شبه  
بنهيه ان يتعاطى السيف مسلولا والقد يقطع طولاً كالشقي (د ك عن سمرة) قال ك صحيح  
﴿نهى ان يضحي بعضه ماء الاذن والقرن﴾ قال الملقمى بعضه ماء بهين مهملة وضاده حمة  
وموحدة أى المقطوعة الاذن والمكسورة القرن قال في النهاية واسناده حسن العصب في القرن  
أكثر منه في الاذن (حم ع ك عن علي) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ﴿نهى  
ان تكسر سكة المسلمين﴾ أى الدراهم والدينار المضروبة (الجارزة بينهم) لما فيه من اضافة  
المال قال الملقمى وقبل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عدد الاوزان وكان بعضهم يقص  
أطرافها فتزول عنه (الامن بأس) أى امر يقتضى كسرها كدراهمها فلا تنسى (حم د  
ك عن عبد الله المزني) واسناده ضعيف ﴿نهى ان يهجم﴾ بنون مضرومة وأوله بخط المؤلف  
(النوى طحطا) أى يبالغ في نهجه حتى ينفقت وتفسد قوته التى يصلح معها الغنم قال الشيخ وسببه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى مطبوخ مجوف يده عليه بالنار حتى كاد ان ينطبخ النوى  
فذكر ما يدل على ذلك (د عن أم سلمة) باسناد صحيح ﴿نهى ان ينفق في الاناء﴾ عند الشرب  
(أو ينفق فيه) لان النفس فيه ينتن الاناء فيه ما في فكره تنزها (حم د هـ عن ابن عباس)  
واسناده حسن ﴿نهى ان يمسح الرجل يده شوب من لم يكسه﴾ بضم السين المهملة وكسرها  
والمراد انه لا يصح يده الا شوب من له عليه فضل ونعمة من محو زوجه وكذا آله لا يذبح بقر كنه  
ويود مسكه ليتبرك باثار يده وهذا اذا علم ذلك منه وتحقق أو غاب على ظنه فان شك في ذلك  
فلا كما في الاكل من طعام الضدي أو كوب دابته من غير اذنه ويحتمل ان يكون هذا النهى  
له مخصوصا من لم يأذن له اما من اذن له في المسح في منديل الذفر فيا تزوان لم يكن عليه فضل  
قال المناوي أراد ان لا يستعمل أحد من المؤمنين وان كان فقيرا (حم د عن أبي بكر) قال  
الملقمى بجانبه علامة الحسن ﴿نهى ان يسمى اربعة أسماء﴾ بنصب اربعة على انه مقول

(قوله حمة) أى ختم أو  
خشب محرق لعدم صلابته  
(قوله مستحمة) لانه يورث  
الوسوسة (قوله على يده  
اليسرى) بأن يضدها على  
الأرض (قوله أن يقرن) أى  
الشخص بين الحج والعمرة  
لان الافراد أفضل (قوله  
بعضه الماء الاذن) أى مقطوعها  
والقرن أى مكسورة القرن  
(قوله تكسر سكة المسلمين)  
فقص النفقة حرام الامن  
بأس أى من عذر كان قص  
النصف ليختبره هل هو فطنة  
أو نحاس مثلاً (قوله ان  
يهجم النوى طحطا) أى يبالغ  
في طبع (الطرب أو الترحى  
بتفت النوى من قوة النار  
فيغوت تقع الغنم بأكله وفي  
المصباح والهم الغنم والمضغ  
ومجمته يجمعان بان قتل  
اذا مضغته (قوله شوب من لم  
يكسه) أما اذا كسرت  
شخصا قويا ومضعت يدك  
فيه فهو جائز لزمانه بذلك  
خالفانان تضمر حرم كالأجنبي  
فالمد ارعلى التضمر وعدمه



نان أو ينزع الخافض والمفعول الأول ضمير واقع على المولود أو الشخص (أفلم ويسارا ونافعا  
 رباحا) فبكره تنزيها لأنه قد يقال أفلم منافاة قال لأفلم تطيروا كذا البقية (ت عن حمزة)  
 بأسناد حسن (نهى أن تخطى المراءاها) فبكره ذلك لأنه مثله في حقها وقيل يحرم فإن  
 كان أصيبه حرم قولوا واحدا (ت ن عن علي) نهى أن يتخذ شي فيه الروح عرضا) يقع  
 الفين المجهمة والراء والضاد المجهمة ما ينصب إليه فيحرم لأنه تعذيب لتعلق الله (حم ت  
 ن عن ابن عباس) وأسناده صحيح (نهى أن يجتمع أحد بين اسمه) أي النبي صلى الله عليه  
 وسلم (ولنبية) أي القاسم فيحرم حتى بعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح  
 (نهى أن ينام الرجل على سطح أمس معجور عليه) أي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم  
 فبكره (ت عن جابر) نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقدم فيه أو يفتصبا غير  
 مطهرين فبكره تنزيها (ك عن حمزة) بن جندب (نهى أن يكون الإمام مؤذنا) قال المناوي  
 أي أن يجتمع بين وظيفة إمامة وأذان في محل واحد فبكره و به أخذ بعضهم لكن الجمهور على  
 عدم الكراهة (هق عن جابر) وأسناده ضعيف (نهى أن يشي الرجل بين المراتين)  
 ولو حرم من فبكره ألا يساهبه الظن قال العلقمي ويحتمل أن يدخل في النهي أن تمتن أحدى  
 المراتين أمامه والآخر وراءه ويكون الرجل بينهما وفي معنى النهي أن يجلس الرجل بين  
 امرأتين في المسجد أو على قارة الطريق أو نحو ذلك لوجود معنى النهي (دك عن ابن عمر)  
 (نهى أن ينام عن الطعام حتى يرفع) قال المناوي هذا في غير ما تآدت الجلوس قوم بعد قوم  
 (د عن عائشة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن لكن قال الدميري هو منقطع لأن في  
 سنده مكروه لأن عائشة ومكروه لم يلق عائشة (نهى أن يصلي الرجل وراءه معقوص)  
 قال العلقمي في حديث ابن عباس الذي يصلي وراءه معقوص كالذي يصلي وهو مكثوف أراد  
 أنه إذا كان شعره مشدورا سقط على الأرض عند السجود فبطلت صحته ثواب السجود به وإذا  
 كان معقوصا صار في معنى من لم يسجد وشبهه بالاكثوف وهو المشدود بالدين لأنها لا ينفذان  
 على الأرض في السجود اه والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة) وأسناده صحيح (نهى أن  
 يصلي الرجل) أي الإنسان (وهو حافن) قال العلقمي وفي رواية وهو حن حتى يتقرب  
 والحافن والحفن سواء وهو الذي حبس بوله كالخاقب بالواحدة لثقله كرهان لم يرضى الوقت  
 فإن ضاق وجبت الصلاة به لم يقصه فإن نضر ربا يتغير ريغ نفسه وأن خرج الوقت (ه عن  
 أبي امامة) وأسناده حسن (نهى أن يصلي خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلي شخص  
 وواحد منهما ما بين يديه لأن المتحدث يلهي بحديثه والنائم قديد ومنه ما يلهي (ه عن ابن  
 عباس) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (نهى أن يقول الرجل) ومثله الأتقي والخشي  
 قائما فبكره تنزيها (ه عن جابر) نهى أن يتبع جنازة معهاراة) بنون مشددة أي امرأة  
 صالحة قال العلقمي قال الدميري الرقة الصوت يقال رنت المرأة ترن رينا وأرنت أيضا  
 صاحت والرنن الصياح الشديد والصوت الحزين عند الغناء والكاء قاله ابن سيده وغيره  
 ويقع في بعض النسخ رابة بالياء وهو تصحيف (ه عن ابن عمر) نهى أن يتفخ في الشراب وأن  
 يشرب من ناله الفرح أو ذنه) لما مر (طب عن سهل بن سعد) قال العلقمي يجانبه علامة  
 الحسن (نهى أن يشي الرجل) أو المرأة (في نمل واحدة أو خف واحدة) فبكره تنزيها  
 لما مر (حم عن أبي سعيد) وأسناده حسن (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (الآ

قوله أفلم الخ) لأنه يطهر  
 بذلك في النفي (قوله رأسها)  
 لأنه مثله في حقها (قوله بين  
 اسمه) أي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكنته وأن يسمى ابنه  
 محمدا بالقاسم (قوله مؤذنا)  
 الذي مع أنه يطالب الجمع بين  
 الإمامة والأذان ولذا قال  
 سيدنا عمر ما معنى عن  
 الأذان إلا الخلقة يعني الخلافة  
 (قوله عن الطعام حتى يرفع)  
 أن لم يكن ثم من يجلس مكانه  
 إذا قام والأطبل (قوله وراءه  
 معقوص) خرج المرأة  
 وانحشيت فيطلب عقص  
 شعرهما الطاب المداق في  
 سترهما (قوله خلف  
 المتحدث والنائم) أي تكلمه  
 الصلاة بقرب أحدهما لأن  
 المتحدث يلهي بحديثه  
 والنائم قديد ومنه ما يلهي  
 من نحو تحريك (قوله رائة)  
 أي امرأة صالحة أن لم يقدر  
 على إزالة المنكر (قوله أن  
 تكلم النساء الخ) أما بالاذن  
 فيجوز حيث لا خلوة

باذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان أما باذن فيجوز حيث  
 لا خلوة (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿نهى أن يلقى الزوى﴾ وفي نسخة أن تلقى الزواة  
 (على الطبق الذي يؤكل منه (الطب أو التمر) أملا يخطأ وهو معتل بريق الفم بالتسمر أو  
 الطب فيعاف) (الشبرايزي عن علي) رضى الله عنه ﴿نهى أن يسمى الرجل رجلا أو وليدا  
 أو مرة﴾ قال المناوي لانه ربما يتطير به (أو المذموم أو المذموم) لما فيه من تركية النفس  
 (أو دفع أو يجهل أو يسار) لانه يتطير بنفبه (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي يجانبه  
 علامة الحسن ﴿نهى أن يخصى أحد من ولد آدم﴾ نهي الذي حرام شهيد التحريم  
 (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ﴿نهى أن يتعطى الرجل في  
 الصلاة﴾ أي عدا أعضاءه قال الجوهرى وقطط أى تعدد (أو عند النساء العنداء امرأته  
 أو جواريه) قال المناوي اللاتي يحملن وطوفهن (قط في الأفراد عن أبي هريرة) نهى أن  
 يهضى ليلًا) قال العلقمي وذلك لانه لا يأمن الخطأ في المذموم ولا الفقراء لا يهضون فيه  
 حضورهم بالنهار وقال أصحابنا بذكره لانه مما لا يلبس مطلقا عن التمسيد بالاضحية وفيه أشد  
 كراهة قال الأذري ولا معنى لتكراره الذي ذكره في مصلحته أو دعت إليه ضرورة كأن  
 خشى قوت الاضحية أو نهبا أو احتاج هو وأهله إلى الأكل منه مما أنزل به أضحية أو حضر  
 مساكين القرية وهم محتاجون إلى الأكل منها (طب عن ابن عباس) نهى أن تقام الصيامان  
 في الصنف الأول) قال العلقمي والمناوي أي إذا حضر واحد تمام الصنف الأول والظاهر أن  
 مرادهما أنهم إذا حضر واحد تمام كل يوم (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسل) نهى أن يتنقع  
 في الطعام والشراب والتمرة) لانه يقدرة فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) قال العلقمي  
 يجانبه علامة الحسن ﴿نهى أن يتنقع في التمر عصفية﴾ من نحو سوس ودودو ويجوز  
 أكل ذود الفاحشة معه المصرة بغيره (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن ﴿نهى أن  
 يصافح المشركون﴾ أي الكفار لشرك أو غيره (أو يكتوا) يضم فسكون ففتح (أو يرحب بهم)  
 لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكفار أولياء الآية (حل عن جابر بن  
 عبد الله) نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم فيكره تنزيها عند الشافعي (حم عن أبي هريرة)  
 بإسناد حسن ﴿نهى أن يجلس﴾ بالبناء للقول (بين الضع) قال الشيخ تكسر الضاد  
 المجهمة وهو وضوء الشمس إذا استمكن من الأرض (والظل) أي يكون بعضه في الظل وبعضه  
 في الشمس (وقال انه مجلس الشيطان) قال المناوي أي مفهده أضيق إليه لانه الباعث على  
 القهود فيه لأفساده للزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابي  
 قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ﴿نهى أن يمنع تقع﴾ بالنون والقاف (البئر) قال  
 العلقمي قال في النهاية أي فضل ماءه لانه ينقع به العطش أي يروى وشرب حتى تنقع أي يروى  
 وقبل النقع الماء الناعم وهو المجتمع (حم عن عائشة) وإسناده حسن ﴿نهى أن يجلس  
 الرجل بين الرجلين أو يباديهما﴾ فيكره بدونه تنزيها (حق عن ابن عمر) نهى أن يشار إلى المظهر  
 حال نزوله باليد أو بشئ فيها (حق عن ابن عباس) نهى أن يقال لاسلم ضرورة) قال العلقمي  
 قال في النهاية في الحديث لا ضرورة في الاسلام قال أبو عبيد وهو في الحديث التبتل وترك  
 التكاح أي ليس ينبغي لاحد أن يقول لا تزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل  
 الرهبان والضرورة أيضا الذي لم يحج قط وهو فعله من الصراجه بس والمنع وقيل أراد من قتل

(قوله أن يتعطى الرجل) أي  
 بعد أعضاءه (قوله في الصنف  
 الأول) الا اذا لم يكمل الا بهم  
 (قوله أن تصافح المشركون  
 أو يكتوا) أو يرحب بهم) لانه  
 يحرم تعظيمهم بأي وجه كان  
 (قوله بين الضع والظل)  
 بكسر الضاد وتشديد الحاء  
 كما في المختار أي وضوء الشمس  
 إذا استمكن من الأرض (قوله  
 أن يمنع تقع البئر) أي فضل  
 ماؤها (قوله بين الرجلين)  
 أي القريبين أو الصديقين  
 مثلا (قوله ضرورة) كان في  
 الجاهلية إذا قتل شخص  
 آخر وطالب منه القصاص  
 نعلق بالكلمة وقال في  
 ضرورة أي لم أحج فيترك  
 القصاص لأجل ذلك فنع  
 الاسلام هذا الأمر

في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما سمعت ولا عرفت حرمه الحرم كان الرجل  
في الجاهلية اذا حدث حدثا فاعا الى الكعبة لم يبع فذكر ان اذ القيه ولي الدم في الحرم قيل له هو  
صرورة فلا تبيع اه وقال في المصباح والصرورة بالفتح الذي لم يبع وهذه الكلمة من النوادر  
التي وصف بها المذكروا المؤث مثل ملولة وفروقة ويقال ايضا صروري على النسبة وصرورة  
ورجل صرورة لم يأت النساء سوى الاول بذلك لصرة على نفقته لانه لم يخرجها في الحج وسعى  
الثاني بذلك لصرة على ما ظهره وامساك له (هق عن ابن عباس ؓ غيبى ان تسير  
الجدر ) اي جدر البيوت قال المناوي تحريمها بالحرم وتزويها بغيره (هق عن علي بن  
الحسين مرسل) هوزين العابدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين

### (حرف الهاء)

﴿هاجر واقرئوا﴾ (هق) اي عزوا وشرفوا من بعد لم قال العلقمي قال في المصباح المجدد العز  
والشرف ورجل ماجد كريم شريف (خط عن عائشة ؓ هاجر وامان الدنيا وما فيها) قال  
المناوي اي اتركوها لاهلها وهاجر وامان المعاصي الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده  
ضعيف ﴿هذا القرع﴾ ذكره طعنا قال المناوي اي نصيره بطبعه معه كثير اليكفي العيال  
والاضياق قال العلقمي وسبه كما في ابن ماجه عن جابر عن ابيه طارق قال دخلت على النبي  
صلى الله عليه وسلم في بيته وعنده هذا الدباء فقلت اي شيء قال هذا القرع فذكره (حم ن ه  
عن جابر بن طارق) واسناده حسن ﴿هذه النار جرم من مائة جزء من نار جهنم﴾ قال  
المناوي وورد اقل أو أكثر وانقص من الكل الاعلام بهظم نار جهنم وأنه لا نسبة بين نار الدنيا  
ونار الآخرة في شدة الاحراق (حم عن ابى هريرة) باسناده صحيح ﴿هذه الحشوش﴾  
قال المناوي بضم الحاء المهملة وشينين مخممتين جمع حش ثلث الحاء قال العلقمي قال في  
التهذيب معنى الكنف وموضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واحده من الحش البستان  
لانهم كانوا كثيرا يتفوطون في البساتين (مختصرة) قال المناوي اي يحضرها الشياطين  
لكنهم محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبيث لا يثبت (فاذا دخل احدكم  
البيت فليقل) عند دخوله قديا (بسم الله) بقده على التوقد وقصر عليه اي لا يأتى  
بالرحمن الرحيم (ابن السني عن انس) قال العلقمي بجانبه علامة الصفة ﴿هاشم والمطلب﴾  
كهاقين وأشار بأصبعه يعني انهما لم يفترا جاهلية ولا اسلاما (لعن الله من فرق بينهما)  
طرده وأبعده عن منازل الاخيار دعاء وخبر (ربونا صغارا وحلونا كبارا) اي حملوا ائمتنا  
(هق عن زيد بن علي مرسل) واسناده حسن ﴿ههنا تسكب العبرات﴾ قال العلقمي جمع  
عبرة وهي فحلب الدمع قاله الجوزي وقال ابن سيده العبرة الدمع وقيل هو أن يهمل الدمع ولا  
يسمع البكاء وقيل هي الدمعة قبل أن يفيض وقيل هي تردد البكاء في الصدر وقيل الحزن بغير  
بكاء والصحيح الاول (يعني عند الجهر) بالتحريك اي الاسود فانه محل تنزلات الرحمة وسببه  
كما في ابن ماجه عن نافع عن ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرحم وضع  
شفته عليه بيكي طويلا ثم اتفت فاذا هو يدمر من الخطاب بيكي فقال يا عمر ههنا فذكره  
(هق عن ابن عمر ؓ ههنا هم) اي كفار قرش (حسان) بن ثابت (نفي) غيره (واشتق)  
هو قال المناوي وجدوا وجد الشفاء بهم هاهم (م عن عائشة ؓ ههنا المسلم اخاه) في الدين

(قوله ان تسير الجدر)  
تجريا بالحرم وتزويها بغيره  
لما فيه من الترفه (قوله  
هاجر) من مكة الى المدينة  
ومن بلاد الكفر الى الاسلام  
(قوله مجدا) اي شرفا وعزا  
لان شرف الوالد شرف لولده  
(قوله من الدنيا) اي من  
الاشتغال بها الى الاشتغال  
بما يقربكم له تعالى أو المراد  
من المعاصي الكائنة في  
الدنيا واشتغلوا بالطاعة (قوله  
نكثها الخ) قاله لمن دخل  
بيته فوجدهم يقطعون الدباء  
تقطيعا كثيرا فقال ما هذا  
(قوله مختصرة) اي مختصرها  
الجن (قوله كهاتين) وقرن  
بين السبابة والوسيلة  
والمراد قبله هاشم وقبيلة  
المطلب (قوله من فرق بينهما)  
بأن سبي بين القبيلتين  
بالفتنة فبينما سبي بينهما  
بكل جيل (قوله تسكب  
العبرات) اي تراق الدموع  
قاله لما قبل صلى الله عليه  
وسلم الجحرو بيكي لحضرة مع  
ربه فلما رآه عريبيكي بيكي  
من خشية الله فقال صلى الله  
عليه وسلم يا عمر ههنا الخ

وان لم يكن في النسب (كسفلك دمه) أي بوجوب العقوبة كما كان سفلك دمه بوجوبها ولا يلزم  
 تساوي العقوبتين (ابن قانع عن أبي حنيفة) بأسناد حسن ﴿هدايا العمال غلول﴾ بضم  
 المهملة قال المناوي أصله الخيانة ثم شاع في الغلول في الشيء والمراد أن هدايا العمال للأمام  
 الأعظم ونوابه من التي ولا يخلص بها دون المسلمين (حم) هي عن أبي حنيفة الساعدي  
 بأسناد ضعيف ﴿هدايا العمال حرام كلها﴾ قال المناوي على الإمام وقواه فيجوز في بيت  
 المال (ع) عن حذيفة ﴿هدية الله إلى المؤمن السائل﴾ بالرفع (على يده) أي وجود  
 فقير به إليه شيئا من ماله (خطي) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وضعف ﴿هل ترون ما يرى﴾ الرؤية عليه وقبل بصيرة بأن مثالث له الفتن حتى  
 فطر الله كما مثل له الجنة والنار (أبي لاري مواقع الفتن) أي مواضع سقوطها (حلال)  
 جمع خال وهو الفرجة بين شيئين (بينكم) أي فواحها (كواقع القطر) أي المطر شبهه  
 سقوط الفتن وكثرتم بالمدنية بسقوط المطر في الكثيره والهموم (حم) عن أسامة ﴿هل  
 تصرون وترزقون إلا بضعا فكم﴾ قال العلقمي وسببه كفاي البخاري عن مصعب بن سعد قال  
 رأى سعدان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تصرون قد كره في  
 رواية النسائي إثم نصر الله هذه الأمة بضعتهم بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم وعند أحمد  
 والنسائي أنما ترزقون وتصرون بضعتكم قال شيخنا أبو الحسن قال ابن بطال تأويل الحديث أن  
 الضعفاء أشد إخلاصا في الدعاء وأكثر خشوعا في العبادة لخلع قلوبهم عن التعلق بترخايف  
 الدنيا وقال المهلب أراد بذلك صلى الله عليه وسلم حض سعد على التواضع ونفي الزهو على غيره  
 وترك احتقار المسلم في كل حاله وقد روى عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه  
 زيادة مع إرسالها فقال قال سعد يا رسول الله أرايت رجلا يكون حاميه القوم ويدفع عن  
 أصحابه أي يكون نصيبه كمنصب غيره قد كراه الحديث وعلى هذا فأمر الله بالفضل إرادة الزيادة  
 من القسمة فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن سهمهم المقاتلين سواء فإن كان أقوى ترجح  
 بفضل تضاعفه فإن الضعيف ترجح بفضل دعائه وإخلاصه حدث (خ) عن سعد  
 ﴿هل تصرون إلا بضعا فكم﴾ أي (بدعوتهم وإخلاصهم) لأن عبادة الضعفاء  
 أشد إخلاصا لتو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر  
 حل عن سعد بن أبي وقاص قال العلقمي بحجابه علامة الصلوة ﴿هل من أحد يمشي  
 على الماء إلا ابتلت قدماء﴾ كذلك صاحب الدنيا لا يمشي من الثوب (القصبة الحب على  
 الزهر في الدنيا والتحذير منها) (ب) عن أنس بن مالك ﴿هلاكمي﴾ قال العلقمي  
 المراد هنا أهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الأمة إلى يوم القيامة وقال المناوي المراد  
 بالأمة من كان في زمن ولايتهم يكون (على يد) قال العلقمي كذا لا كثيرا لثبته  
 ولله رخصي والكشيبني أي بصيغة الجمع قال ابن بطال المراد بالهلاك جاء ميتا بهجاء آخر  
 لابي هريرة أخرجه عدي بن سعد وابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه أعوذ بالله  
 من أماره الصبيان قالوا وما أماره الصبيان قال إن أظمتهم هلك أي في دينهم وإن  
 عصيتهم هلك أي في دنياكم إن هلكوا النفس أو باذئاب المال أو بهما (غلة)  
 وزن غنة جمع غلام أي صبيان (من قرئش) منهم يزيد بن معاوية وأضرابه من أحداث

(قوله العمال أي السلطان  
 ونوابه من أهل الولايات  
 غلول أي خيانة) قوله  
 السائل خبر عن هدية أي  
 وجوده بالباب هدية  
 لصاحبه وأكرام له من الله  
 حيث صرف قلب السائل  
 للوقوف بذلك الباب فطلب  
 إكرامه بالأعطاء (قوله  
 هل ترون) أي تذكرون  
 وتصرون ما يرى أي ما أدرك  
 وأبصر بعيني بأن مثالث له  
 الفتن في جدار أو المراد  
 ما يرى أي ما أدركه بعين  
 بصيرتي (قوله مواقع) أي  
 وقوع الفتن خلال بيوتكم  
 (قوله كواقع القطر) أي  
 كوقوعه في الكثيره وذلك  
 كفتنة قتل سعدنا عثمان  
 (قوله بضعا فكم) أي  
 بدعائهم لكم (قوله على يد)  
 أو أيدي علمه كفتنة كذا  
 في الكبير وقوله في الله غير  
 كمنة تخبر به أي صبيان  
 من قرئش كاليزيد

ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت وأهلهما بنين والمراد أنهم  
 بها كون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال (حم خ عن أبي هريرة عليه السلام ذلك المنتظمون)  
 قال العلقمي قال في النهاية هم المنتظمون المغالون في الكلام المتكلمون بأقصى ملوكهم  
 مأخوذ من النظم وهو ما ظهر من الغار الأعلى من الغم ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعل (حم  
 م د عن ابن مسعود عليه السلام ذلك المنتظمون) بالذال المعجمة قال في النهاية يعني الذين يأتون  
 القاذورات (حم ج عن أبي هريرة عليه السلام هلك الرجال - بين أطاع النساء) في شيء  
 لا ينبغي ويحتمل أن المراد بالهالك الوقوع في الآثام قال المناوي فانهن لا يأمرن بحجروا الحزم  
 وأنفذهن في مخالفتهم (حم ط ب ك عن أبي بكر) قال ك صحيح وأقره عليه السلام (هلم) أي  
 اثبت (إلى جهاد لا شوق فيه) أي لا قتال (الحج) فالجواب بضعف عن الجهاد بغيره وبضعف  
 رجلا أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنى جبان وضعيف قد كره (ط ب عن الحسين بن  
 علي) رضي الله تعالى عنهم قال العلقمي بجائته علامة الحسن عليه السلام (همة العلماء الرعاية)  
 قال المناوي أي الحفظ والاتقان والفهم (وهمة السهواة الرواية) من غير تصور ولا فهم  
 فمروى من غير روية ويخبر من غير خبر (ابن عساكر عن الحسن بن مسعود) هو البصري  
عليه السلام (من أغاب يعني النساء) قال العلقمي معناه أن النساء يغلبن الرجال قال الزمخشري في قوله  
 تعالى أن كيدكن عظيم استعظم كيد النساء لانه وإن كان في الرجال إلا أن النساء أظف كيدا  
 وأنفذ حيلة ولهن في ذلك رفق وبذلك يغلب الرجال قال الدميري وعن بعض العلماء قال  
 أنى أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول أن كيد الشيطان  
 كان ضعيفا وقال في النساء أن كيدكن عظيم (ط ب عن أم سلمة عليه السلام الهدية إلى الأمام  
 علول) قال المناوي أي بمنزلة السرقة فيجزم عليه قبولها (ط ب عن ابن عباس) واسناده  
 ضعيف عليه السلام (الهدية تذهب بالسمع والقلب) وفي نسخة شرح عليها المناوي والبصير فانه قال  
 أي قبولها يورث محبة المهدي إليه لا يهدي فيه صير كانه أمهم عن ماع القدح فيه أعجى عن روية  
 غيرية لأن النفس جملت على حب من أحب من إليها (ط ب عن عهده من مالك عليه السلام الهدية  
 تعور عي الحكيم) قال المناوي أي تصير أعور لا بصير الأعين الزافق (فرعن ابن عباس)  
 واسناده ضعيف عليه السلام (المرأة لا تقطع الصلابة) قال المناوي إذا مرت بين يدي المصل (لأنها  
 من متاع البيت) زاد في روايه أن تقدر شيئا أولن نخسه (ه ك عن أبي هريرة عليه السلام الهوى  
 معفور لصاحبه) قال المناوي بالفهر ما هو العبد أي يحبه فحقبة شهوة النفس وهو  
 ميلها إلى ما لا يرام عليه وهو المراد هنا (ما لم يرد به أو ينهككم) قال العلقمي هو داخل في  
 معنى حديث الصبيحين أن الله تجاوز لا متى عما حدث به أنفهما (حل عن أبي هريرة)  
 واسناده ضعيف

### (خوف الواو)

عليه السلام (والله) قال المناوي أقسم تقوية للحكم وتأييد كيداله (ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما هي في  
 الدنيا) (أصبه هذه) قال العلقمي وأشار يحيى بالسبابة وفي رواية وأشار به إلى الإلهام قال  
 الدميري قال النبوي هكذا هو في نسخ الأدب بالإلهام وهو الأصبع العظمى المعروفة وكذا  
 روى القاضي عن جميع الرواة إلا السمرقندي فرواه الإلهام قال وهو تصحيف قال القاضي

(قوله المنتظمون) أي  
 المنتظمون في الكلام بأن  
 يعرفوا بالكلام البليغ المشتغل  
 على نحو المجاز لتكبر على الغير  
 (قوله المنتظمون) أي  
 المنتظمون بالقدرة المعنوية  
 من المعاصي (قوله الحج)  
 ومثله العمرة (قوله الرعاية)  
 أي التدبير والفهم للمعاني  
 (قوله السهواة) أي الذين  
 عقلمهم ناقص غيروا فخر الرتبة  
 أي مجرد حفظ اللفظ من  
 غير فهم للمعاني (قوله علول)  
 أي خيانة (قوله تذهب  
 بالسمع الخ) أي فلا يسمع  
 ولا ينظر ولا يميل لخصم  
 إلا بالانتقام ولك بالآكرام  
 (قوله تعور عي الحكيم)  
 أي تجعلها أعور فلا ينظر إلا  
 بعين الرضا لا بعين الانتقام  
 (قوله الهوى) أي ميل النفس  
 إلى ما لا يليق كأن تعلق  
 قلبه بحب أمر دنيوي أو أخذ  
 عابه حيث لم يتكلم أي  
 لم يخبر أحد أو لم يعمل بمعزم  
 فقد حب وعب وكرم (قوله  
 الامثل الخ) بالرفع (قوله  
 هذه) وأشار إلى السبابة أو  
 الإلهام

### (حرف الواو)

ورواية السبابة أظهر من رواية الإجماع وأشبه بالتمثيل لأن العادة الإشارة بها بالأبواب ومحتمل  
أنه أشار بهذه مرة وبهذه مرة (في الميم) وهو البحر قال تعالى فإذا دعت عليه فاقم فيه في الميم  
(وليتظر) قال المناوي نظر اعتباراً وتأملاً (بهم ترجع) قال العلقمي ضبطوا ترجع بالمشاة  
فوق والمتنة نحت والاول أشهر فن رواه بالتحنية أعاد الله به إلى أحدكم ومن رواه بالقومية  
أعاده إلى الاصبع وهو الاظهر ومعناه لا يعاقب بشئ كثير من الماء ومعنى الحديث  
ما الدنيا في قصر مدتها وفناء لذتها بالقسمة إلى الآخرة في دوام لذتها ونعيمها لا كقسمة  
الماء الذي يعاقب بالاصبع إلى باقي البحر (حم م هـ عن المستورد) والله لا ينفع اللام  
التي هي جواب القسم ورفع همزة ان المصدرة (يهدي) بالبناء لا فعول قال العلقمي واظف  
البحاري فواته لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً (بهديك) أي لا ينفع بك (رحل واحد)  
بشئ من أمر الدين مما به معه منك أو ببرك عملته فيقتدي بك فيه ويعمل به (حير لك من  
حمر) يسكون الميم جمع حمر (النعيم) بفتح النون والعين أي الأبل قال ابن الأنباري حمر النعم  
كرامها وأوعاها منزلة والأبل الحمر هي أحسن أموال العرب يضر بون بها المثل في نقاسة  
الشئ وأنه ليس عندهم شئ أعظم منه ونسبه أمور الآخرة بأعراض الدنيا أعماه وتقرّب  
لأنهم والأندرة من الآخرة لا تعد لها الدنيا وجميع ما فيها ولو كان مع الدنيا أمثال أمثالها  
قال العلقمي هـ إذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
يوم وقعة خيبر (دع سهل بن سعد) الساعدي (وأنه أتى لاستغفر الله) قال العلقمي  
فيه القسم على شئ تأكيده وإن لم يكن عند السامع فيه شك (وأوب إليه) قال العلقمي  
وقد استشهد كل وقوع الاستغفار من النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم والاستغفار  
بسه تدعى وقوع معصية وأجيب بعدة أجوبة منها قول ابن الجوزي دفوات الطبع  
البشري لا يسلم منها أحد ولا نبياء وأن عصوا من الكبار لم يصعوا من الصغار كذا  
قال وهو مفرع على خلاف المختار والراجح عصمتهم من الصغار أيضاً ومنها قول ابن بطال  
الانبياء أشد الناس اجتهاداً في العبادة لما أعطاهم الله تعالى من المعرفة فهم دائمون في  
شكره معترفون له بالنقص صير في أداء الحق الذي يجب لله تعالى ويحتمل أن يكون لا شئ تعالى  
بالأمور المباحة من كل أوشرب أو جماع أو قوم أو راحة أو عاطلة الناس والنظر  
في مصالحهم ومحاربة عدوهم نارة وداراته أخرى وتأنف المؤاظة وغير ذلك مما يجبهه عن  
الاستغفار بذلك كراهة والتضرع إليه ومشاهدته ومراقبته فيرى ذلك ذنباً بالقسمة إلى المقام  
العلي وهو المحضور في حضرة القدس ومنها أن استغفاره تشريع للامة أو من ذنوب الامة  
فهو كالشفاعة لهم وقال الغزالي في الاحياء كان صلى الله عليه وسلم دائم الترقى فإذا ارتقى إلى  
حالة رأى ما قبلها دونها فاستغفر من الخال السابق وهذا مفرع على أن العبد دائماً كور في  
استغفاره صلى الله عليه وسلم كان مفرقاً بحسب تعدد الاحوال وظاهر الحديث بخلاف ذلك (في  
اليوم) الواحد (أكثر من سبعين مرة) قال العلقمي أخرج النسائي بسند جيد من طريق  
بجاءه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي  
القيوم وأتوب إليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة وله من رواية محمد بن سراقه عن  
ابن عمر يفظ أن كنانة دل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي أنك

(قوله أكثر من سبعين مرة)  
جاء مائة مرة

(قوله حبيب) هو الملازم  
 لا اوارا والنواهي (قوله  
 اعدل الخ) أي فلا يقع مني  
 جورا ولا وهذا جور وتعليم  
 لمن قال له صلى الله عليه وسلم  
 حين قسم قمعة ان في هذه  
 القمعة جورا (قوله ضيفك)  
 أي المحرم اذا اجنبي لا يجوز  
 له الاكل مع الاحنية (قوله  
 ادوا) بالله من وسكن تحففا  
 (قوله من الغسل) واخذ  
 الشافعية بحديث أقوى من  
 هذا يدل على من الوضوء قبل  
 الغسل أو في اثنا أو بعده  
 (قوله وأي المؤمن) أي  
 وعده بشئ جائز (قوله  
 غلم) أي لم يعمل بمقتضى  
 غيبه (قوله ذات نطاق)  
 هذا على عادة نساء العرب  
 من لبس النطاق والمراد كل  
 امرأة لا يتخفى من حضورها  
 فتنه بطلب حضورها صلاة  
 العيدين (قوله وددت) أي  
 أحببت أني أقيمت اخواني  
 يوم القيامة أي انكم  
 معشر الصحابة آمنتم بي لما  
 شاهدتم من أنوار النبوة وهم  
 آمنوا بالنبى فأحب أن أراهم  
 يوم القيامة وأخبرهم بزيدي  
 الأكرام جزاء لهم على ذلك  
 وحبه لذلك بشارته بصلواته  
 ووقوعه فيه بشاره عظيمة

أنت الثواب الذي قورما مرة ووقع في حديث أنس الخ لا تستغفرا في اليوم سبعين مرة  
 فيعمل أن يريد المبالغة ويحتمل أن يريد العبد بعينه قال صاحب المطالع كل ما جاء في  
 الحديث من ذكر الأسباع قبل هو على ظاهره وصريحه وقيل هو بمعنى التكثير والعرب  
 تضع السبع والسبعين والسبع مائة موضع السكثرة ومثله أيضا في النهاية وقد قال بعض  
 الأعراب لمن أعطاه شئ ما سمع الله لك الأجراي كثر لك (خ) عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يطيق  
 الله حبيبه في النار) فمن أراد أن يكون حبيب الله فليعمل ما أمر به ويحجب ما نهى عنه فقل  
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال المناوي قاله لما مر مع حبه وصحبها بالطريق فلما  
 رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبأت تسمى ونقول اني اني فأخذته فقلوا  
 يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها في النار فذكره (ك) عن أنس) من مالك (و) والله  
 لا تجدون بعدى اعدل عليكم مني) قال المناوي قاله وقد أناه سال فقته فقال له رجل ما عدلت  
 اليوم في القمعة فغضب ثم ذكره (ط) عن أبي هريرة حم عن أبي سعيد) واستأذنه  
 حسن (و) (واكل) بأعائشة (ضيفك فان الضيف يهوى أن يأكل وحده) فيندب ذلك  
 وأن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل والضيف كان من يجوز أكله معه (هـ)  
 عن ثوبان (والشاة) ميتة (ان رحمتهم رحمت الله) خبره قال المناوي قاله لقرة والدماء وروى  
 المزني لما قال له اني لا أخذ الشاة لأذبحها فأرحمها (ط) عن قررة بن اباس وعن معقل بن  
 يسار) ورواه ثقات (و) (وأي داء أدوى من الجمل) قال المناوي أي أي عيب أذيعه لأن من  
 ترك الاتفاق خوف الاملاق لم يصدق في الشارع فهو داء مؤلم لصاحبه في الآخرة وان لم يكن  
 مؤلما في الدنيا اه قال العلقمي قال عياض هذا داء يرويه المحدثون فخير مهموز والصواب أدوا  
 بالهمز لأنه من الداء والفعل منه واداءه مثل نام بتمام فهو داء مثل جاء وغيره بالهمز ومن دوى  
 الرجل اذا كان به مرض باطن في حروفه مثل معفه فهو دوا اه قال بعضهم فيعمل على أنهم  
 سموا الله مرة وورد في سبب هذا الحديث أحاديث قال في الجامع الكبير عن جابر أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من سببكم يا بني ساعة قالوا الجدي قسر على جمل فيه قال وأي داء أدوا ومن  
 الجمل يلبسكم الا بعض بشر بن البراء أخرجه أبو نعيم) حم) في عن جابر ك) عن أبي هريرة  
 وأي وضوء أفضل من الغسل) قال العلقمي وسببه كفاي الكبير أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل عن الوضوء بعد الغسل فذكره (ك) عن ابن عمر (و) (يكون له مرة أي وعده  
 المؤمن حق واجب) أي بمنزلة الحق الواجب عليه في تأكد الوفا به (د) في سراجيه عن  
 زيد بن أسلم مرسل (رحمت محبة الله) تفضلا منه وكرما لا يجب عليه شئ (علي من غضب)  
 بالبناء لا القومول (غلم) فلم يواخذ من أغضبه قال المناوي وهذا في الغضب اعتبر الله (ابن عبد الله)  
 عن عائشة (و) (وجوب الخروج على كل امرأة) (ذات نطاق في العيدين) قال المناوي (ذات نطاق)  
 أن تلبس المرأة ثوبا تم تشد وسطه يجعل ثم ترسل الأعلى على الأسفل اه وظاهر الحديث  
 استقواء خروج المرأة لصلاة العيدين (حم) عن مرة بنت رباح) أخت عبد الله بن  
 رواحة واستأذنه حسن (و) (وددت اني أقيمت اخواني الذين آمنوا بي ولم يتروني) فيه بيان فضاهم  
 وشرفهم (حم) عن أنس) واستأذنه حسن (و) (ورسول الله معك بحب العافية) قال المناوي  
 قاله لأبي الدرداء وقد قال يا رسول الله لان أعافى فاشكر أحب الي من أن أبشئ فأبى وقال

العلقمي وسببه كافي الكبير عن ابي الدرداء ان رجلا قال يا رسول الله لان اعاقي فاشكر  
 احب الي من ان ايتني فاصبر ويكن الجمع بانهم وافقنا ان فرقة قاله ابو الدرداء ومرة معه (طب  
 عن ابي الدرداء) واستاده ضعيف (وزن حبر العلماء عليهم السلام في جمع عليهم) أي  
 رجع ثواب - بر العلماء على ثواب دم الشهيد (خط عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف  
 (وسطوا الامام) قال العلقمي تشديد الدين المكسورة أي احملوه وسط الصنف لئلا كل  
 واحد من على يمينه وشماله حظ من الفخار والقرب وغيرهما كما ان الكعبة وسط الارض  
 امثال كل جانب منها حظ من البركة ولذلك جعل المهراب الذي يقف فيه وسط القبلة  
 ويحتمل ان يكون معنى وسطوا الامام من قوله فلان واسطة قومه أي خيارهم حسنا وعلمنا  
 لما روى الطبراني في الكبير عن مرثد بن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان سركم ان تقبل صلاتكم فابوكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم لكن  
 سابق الحديث انما هو في الصنف لافي الامام ويجوز ان يستدل به على ان امامة النساء تنقضي  
 وسطهن لولا ان الخطاب للذكور لان عائشة وأم سامة أمنا نساء فقامتا وسطهن ورواه الشافعي  
 والبيهقي باسنادين حسنين وانما قيل الامام ولم يقل الامامة لان أممة اللقمة تقولون ان الامام من  
 يؤتم به في الصلاة وأنه يطلق على الذي ذكره الاتقي حتى قال بعضهم -م النساء في الامامة خطأ  
 والصواب حذفها لان الامام اسم لصفة (وسد والتحليل) قال المنذري ورفقه النساء المهمة  
 والامام ايضا وهو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراس (ك عن ابي هريرة)  
 قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (وصب المؤمن) قال العلقمي الوصب دوام الوجع  
 وزومه وقد يطلق الوصب على التوب والقنور في البدن (كفارة خطاياهم) أي الصغار منهم  
 (ك هب عن ابي هريرة) قال ك هبج وأقره (وضع عن امي انخطأ والنسيان وما  
 استكرهوا عليه) فلا يصح شيء من التصرفات القولية مع الاكراه لكن لو تكلم في الصلاة  
 مكرها بطلت صلاته أما الفعلية فثبت اثرها مع الاكراه كالرضاع والحديث والقبول عن  
 القبلة وترك القيام للقادر في الصلاة الواحدة والقتل بالزنا والاصح قصور الاكراه على الزنا  
 اذا لاقتشار المتعاقب بالتمسوة ليس شرط الزنا بل يكفي مجرد الالاج والاكراه لا ينافيه وقد  
 لا يثبت اثرها مع كالفعل في باب اليمين وهذا كله في الاكراه بصدق فلو اكره المولى على  
 الطلاق أو اكره الحر على أو امرته على الاسلام صحوب سبب الاكراه النطاق بكافة الكفر والقلب  
 مطمئن بالايمان ويبسج شرب الخمر (حق عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة  
 (وعندي ربي في أهل بيتي من أقربهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يذهبهم) ظاهر الحديث  
 ان لم يذهبوا بعبادة غيرهم (ك عن انس) قال الذهبي منكر (ورواه ثلاثة الغازی  
 والحاج والمعتمر) قال المناوي زاد البهقي أولئك الذين يسألون الله فيهم سؤلهم (ن ح ب  
 ك عن ابي هريرة) باسناد صحيح (وفروا العاخرة وذوا من الشوارب وانتفوا الاطراف وقصوا  
 الاظفار) عند الحاجة والامر للندب (طس عن ابي هريرة) وفروا عشايفكم) بين مهمل  
 فثلاثة قال في النهاية جمع عتدون وهو العتية (وقصوا سبالكم) قال العلقمي قال فقهاؤنا  
 والسبالان طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يؤيده ما رواه الامام احمد في مسنده وقصوا سبالا لانكم  
 ولا تشبهوا باليهود (هب عن ابي امامة) الباهلي رضي الله تعالى عنه (وقت العشاء) أي

(قوله وسطوا الامام) أي  
 احملوه وسط القوم بان  
 يكون من على يمينه قدر من  
 على يساره وهذا في غير  
 الجنازة اذ يطلب فيها كثر  
 الصنفون (قوله وصب  
 المؤمن) أي وصبه (قوله  
 وانتفوا الاطراف) أي ان لم  
 يحصل ضرر بالنتف والا  
 حلق (قوله وقصوا الاظفار)  
 ان طالت (قوله عشايفكم)  
 أي لحسا لم (قوله وقصوا  
 سبالكم) أي اخذوا اطرافها



أول وقتها (إذا ملا الليل) أي الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الأحمر (طس  
 عن عائشة) واسناد صحيح (وفروا من تعلمون منه العلم) قال المناوي بحذف إحدى التاءين  
 تخفيفا (وفروا من تعلمونه العلم) قال المناوي غرق الملم أن يجري طابته يجري فيه فإنه لم  
 في الحقيقة آب ومن وقبرهم أن لا يستعملهم في قضاء حوائجهم (ابن الجار عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالبحر كل يوم ولو لا ذلك ما أنت على شيء إلا  
 أحرقته) ولم يمكن الانتفاع بها (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف (ولد الرجل من  
 كسبه من أطيب كسبه) قال العاقبي قال ابن رسلان فإن قيل لم لا يقتصر على قوله من أطيب  
 كسبه فإن فسده ما قبله وزاد قبله هذا من باب البدل والانتصاح بعد الإبهام وهو مفيد  
 لما كبد (فكلاوا) أي الأصول (من أموالهم) أي الفروع إن كنتم فقراء لوجوب نفقةكم  
 عليهم (دك عن عائشة) باسناد صحيح (ولد الزنا ثلثة ثلاثة) اختلافوا في تأويله فذهب  
 بعضهم إلى أن ذلك اغتاج في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقال بعضهم اغتاصروا ولد الزنا  
 شر من والده لأن الحد قد بقام عليهم عاقبة كون العقوبة تقع بهما وهما ذاك علم الله لا يدري  
 ما يصنع الله به وما يفعل في ذنوبه وقال بعضهم هو شر الثلاثة لأنه خالق من ماء الزاني  
 والزانية وهو ماء خبيث وقدر روى الفرق دساس فلا يؤمن لذلك أن يؤثر الخبيث فيه ويدب  
 في عروقه فيحمله على الشر ويدعوه إلى الخبيث وقال بعضهم اغتاف الله الذي صلى الله عليه  
 وسلم هو شر الثلاثة يعني الأب يقول الناس الولد شر الثلاثة وكان ابن عمر إذا قيل ولد الزنا  
 شر الثلاثة قال بل هو خير الثلاثة وعلى الأول أي أنه غير محمول فقول ابن عمر أنه خير الثلاثة فأما  
 وجهه أنه لا يتم له في الذي ما شره والداد فهو خير منهما البراءة من ذنبهما وقال بعضهم اغتاف  
 قال ولد الزنا ثلثة ثلاثة لأن أبويه أسلموا ولم يسلم وفي مسند أحمد عن عائشة رضي الله تعالى  
 عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ثلثة ثلاثة إذا حمل بعمل أبويه وفي سنن  
 البيهقي عن الحسن قال اغتاصمى ولد الزنا ثلثة ثلاثة لأن أمه قالت له لست لائيل الذي تدعى له  
 فقتلها فسمي شر الثلاثة (حم دك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن (ولد الزنا شر  
 الثلاثة إذا حمل بعمل أبويه) قال المناوي أي وزاد عليهم ما بالمواطبة عليه (طب هق عن ابن  
 عباس) باسناد حسن (ولد الملعنة عصبته عصبته أمه) أي يرث منه من يدلي إليه بالأم دون  
 من يدلي إليه بالأب فقط لأنه نفي عن أبيه باللعان (ك عن رجل) من العصبانية (ولد آدم  
 كلهم تحت لوائه يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) تقدم الكلام عليه في حديث أنا  
 سيد ولد آدم (ابن عساكر عن حذيفة) ولد نوح) مفرد مصنف فيه ولهذا صح الأخبار عنه  
 بقوله (ثلاثة سام وحام وياث حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه (ولد نوح ثلاثة  
 وسام أبو العرف وحام أبو الحبشة وياث أبو الروم طاب عن سمرة وعمران بن حصين) قال  
 العاقبي يحسانه علامة الحسن (ولد الله غلام) قال المناوي في ذي الحجة سنة ثمان من  
 مارية القبطية سمرته (فسميته باسم أبي إبراهيم) معقول سميته الثاني والباقي أنه سمى سمته  
 إبراهيم ويحمل غير ذلك قال العاقبي قال النووي فيه حوازي سمته المولود يوم ولادته وحوازي  
 التسمية بأسماء الأبناء صلوات الله وسلامه عليهم وقال المناوي قال ذلك عقب ولادته (حم  
 ق د عن أنس) وهبت حاتى فاخسته بنت عمرو) الزهرية (غلاما وأمرتهما لا تفعله

(قوله تعلمون) أي تتعلمون  
 (قوله الأحرقته) ولم يحصل  
 به انتفاع في شيء من الولد هذا  
 التبريد بالبحر (قوله إذا حمل  
 الخ) والأفوه وغيره مؤاخذ  
 لكنه ما خالق من ماء خبيث  
 كان الأغلب علمه الخبيث  
 وتسمية الزاني أباً نحو زفانه  
 يشبه الأب من حيث الخلق  
 من مائه (قوله عصبته أمه)  
 أي ليس له قرابة من جهة  
 أبيه بل من جهة أمه فأمراد  
 بالعصبية القرابة لا المصطلح  
 عليهم إذا قرب الأم ليسوا  
 بعصبية (قوله كلهم تحت  
 لوائه) حتى الكفار ثم ينجو  
 من نجواه ملك من ملك (قوله  
 باسم أبي إبراهيم) وهو  
 المعنى بحدوث لو عاش  
 إبراهيم لكان نبيا وهذه  
 التسمية عقب ولادته وإن  
 كان الأفضل التسمية ليلة  
 السابع فهو بيان للجواز  
 (قوله غلاما) أي يخدمها

(قوله جازرا) أي جزارا

(قوله ويح الفراع فراع آل

الخ) كلمة ترجم تقال إن

وقع في بلاه لا يستحقه وقد

استعمل مكان ويل إلى

تقال لمن وقع في بلاه يستحقه

لكن الأغلب الأول كما هنا

وهي منصوبة بمحمد وف من

معناها أي أشقى وأترحم ويح

أي ترعاه على الفراع أي ذرية

آل محمد من خاتمه مستحق

أي ولا غيره الخلافة مترك

أي حائر متد كما يزيد

واضره فقد أخبرني الله

عليه وسلم بما وقع بعده قريبا

من قتل المهاجرين والأنصار

وال البيت ظالمين نحو الزيد

(قوله ويح عمار يقتله الفئة

الباغية) أي المائلة عن

الحق في نفس الأمر وإن لم

تكن مؤاخذه فنظر الاجتهاد

فان طائفة معاوية في الجنة

للإجتهاد وإن أخطأوا في

نفس الأمر (قوله يدعوهم

إلى الجنة) أي إلى سبب الجنة

من الرذائل طاعة الإمام (قوله

ويدعونه إلى النار) بحسب

نفس الأمر أي لو لم يكن عن

اجتهاد لخطئهم فيه وإن لم

يؤاخذوا بل لهم أجر وطائفة

سيدنا على أحرار وكلهم على

الحق (قوله غدا) قاله لخص

قال له اني رأيت الله من

يقول اني أقتل غدا فذفع

بذلك ما في نفسه من الخوف

من القتل (قوله إقامات عمر

الخ) قاله لأعرابي بأع له

جازرا) أي ذرية لحيوان (ولا صائغا) يعني مجبهة (ولا جحاما) قال العلقمي وفي أبي داود وحدث  
لنا حتى غلاما وأما الرجوان يبارك له صافه فقلت له لا تسلمه جحاما ولا صائغا ولا تصابا قال في  
النهاية أي لا تخطئه لمن يعلم إحدى هذه الصنائع وإنما كره الجحام والقتاب لأجل القهامة  
التي يشار إليها مع تعذر الاستزاد ما الصائغ فلما دخل صنعة من الغش ولا يصوغ الذهب  
والفضة وربما كان منه آتية أو حلي للرجال وهو حرام ولا كراهة للوعيد والكذب في بخاز  
ما يستعمل عنده قال المناوي وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (طوب عن جابر)  
ابن عبد الله (ويح) قال العلقمي كلمة رجمة لمن وقع في حكمة لا يستحقها كما أن ويل  
كلمة عذاب لمن يستحقه (الفراع فراع آل محمد من خليفة مستحق مترك) قالوا أراد يزيد  
ابن معاوية فواضره من خلفاء بني أمية (ابن عسار عن سالم بن الأكوع (ويح عمار)  
ابن ياسر (يقتله الفئة الباغية) قال البضاوي يريد به معاوية وقومه (يدعونه إلى الجنة)  
أي إلى سببها وهو طاعة الإمام الحق (ويدعونه إلى) سبب (النار) وهو عصبية ومقاتلته  
وقد وقع ذلك يوم صفين قال العلقمي قيل إن في قائله بهيمة فكيف جاز لهم أن يدعوه إلى النار  
وأجيب بأنهم يظنون أنهم يدعونه إلى الجنة باجتهادهم فهم معذورون ظنهم أنهم يدعونه إلى  
الجنة وإن كان في نفس الأمر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع ظنهم لأن الاجتهاد إذا أصاب  
فله أجران وإذا أخطأ له أجر (رحم الخ عن أبي سعيد (ويحك أوليس الدهر كله عسارا)  
قال العلقمي وسببه كما في له كبير عن جمال بن مرقاة قال قلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو متوجه إلى أحد ما رسول الله قبل لي أنزل يقتل غدا فذكر (ابن قانع عن جمال بن  
سرافه) القناري (ويحك إذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت أن تغوت) قال  
العلقمي وسببه كما في الكبير عن عصمة بن مالك الخطمي قال قدم رجل من أهل البادية بابل  
له فلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترها منه فلقه على فقال ما أقدملك فقال قدمت بابل  
لي فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتد لك قال لا ولكن ستمانه سأخبر فقال له على  
أرجع إليه فقل له يا رسول الله إن حدث بك حديث من يقضي مالي فأنظر ما تقول لك وأرجع  
إلى حتى تعلمي فقال يا رسول الله إن حدث بك حديث من يقضي مالي فأنظر ما تقول لك وأرجع  
أرجع فأسأله فان حدث بأبي بكر حدث من يقضي فبها فأسأله فقال عرفت ما أعلم عليه فقال  
له أرجع فأسأله إقامات عمر من يقضي فبها فأسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك  
فذكره (طوب عن عهدة بن مالك) قال العلقمي بجائته علامة الحسن (ويح) أي تحمر  
وهلكه أو واد في جهنم (للعقاب) قال العلقمي أي المرثية اذ ذلك فاللام للعهد والحق  
بها ما يشار إليها في ذلك والعقب مؤخر القدم قال البغوي معناه ويل لأصحاب العقاب  
المقهرين في غسلها (من النار) وسببه كما في القناري عن عبد الله بن عمر قال يخلف النبي صلى الله  
عليه وسلم عنافي سفره وقد أرفقنا الدهر فعملنا نوضا ونسمع على أرحامنا فننادي بأعلى صوته ويل  
للعقاب من النار منين أو ثلثا قال في الفتح انزع الجحار من قوله ويح على أرحامنا  
الإنكار عليهم كان بسبب المسح لاسباب الاقتصار على غسل بعض الرجل (ق د ن عن ابن  
عمر حم ق ت ه عن أبي هريرة (ويح للعقاب وبطون الأقدام من النار) قال المناوي  
فمن نوضا كاتوضا المندعة فلم ينسل باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظهره فاقول بل عقبه  
صلى الله عليه وسلم بالإنسية انظر الشارح أي لا يذوق عسر ظهر الغنن كقتل سيدنا عثمان فن استطاع الموت فلبسته

(قوله للعالم من الجاهل) حيث لم يعلم الامر ٤٤٨ الواجب عليه تعليمه اذا تبين عليه (قوله من كفيده) ولذا كان ابو

وباطن قدمه من النار (حم لك عن عبد الله بن الحرث) واسناده صحيح (وبل  
للاعيان من المقرء) تمامه عند من روى عنه ولون يوم القيامة رينا ظاهرا واحقونا التي فرضت  
لنا عليهم فيقول الله عز وجل لا دين لكم ولا باعدنهم (طس عن انس) باسناده صحيح  
(وبل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلم معالم الدين ولم يرشده الى طريقه المبين مع انه مأمور  
(وبل للجاهل من العالم) حيث امر به بمرور فافترى عن منكر فلم يأمر بما مره ولم يشبه به اذ  
العالم يحذره الله على خلقه (ع عن انس) وبل للعرب من شريف اقرب (قال العلقمي في رواية  
مسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله وبل للعرب  
من شريف اقرب قال ابن رسلان هذا تقيمه على الاختلاف والفتن والمخرج الواقع في العرب  
وأول ذلك قتل عثمان ولذلك أخبر عنه بالقرب (أفح من كفيده) أي عن القتل (واسناده)  
عن السكلام في الفتن لكثرة خطر ذلك (دك عن أبي هريرة) وبل الذي يحدث في كذب في  
حديثه ليصلي به القوم وبل له وبل له (كرره أيضا ناشدة هـ كنه) (حم دك عن  
معاوية) بن حيدة (وبل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام ما لا يطيقه على  
الدوام أو قصر في القيام بحقه من نفقة وغيرها (وور له لاهوك من المسالك) حيث لم يقم له  
بما فرض له عليه من خدمته والجد في نصيحته (البرار عن حذيفة) بن اليمان (وبل  
للتالين) بضم الميم وقع المشقة القوية والمهزمة واللام مشددة مكسورة (من أمي) قبل من  
هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) وأما كون كذا أولي فغير الله الغلان  
أولا يقره (صح عن جعفر العبدى مرسل) وبل للثوريين (من الدنيا) (الامن قال  
بالمال هكذا وكذا) أي فرقه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة (هـ عن  
أبي سعيد) ان الذي واسناده حسن (وبل للفناء من الاخرين الذهب والمصفر) أي من  
التجلى بالذهب وليس الثياب المصفرة فان ذلك يحمله على التبرح فيفتن من (هـ عن  
أبي هريرة) رضى الله عنه (وبل للوالي من الرعية الاواليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة)  
أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الروابي عن عبد الله بن مغفل  
(وبل لاهي من علماء السوء) وهم الذين قصدتهم بالعلم بالدين والنسب الى الجاه  
والمنزلة ولا يعلمون جاههم (كك في تاريخه عن انس) وبل لمن استطال على مسلم فانقص  
حقه) وهو وصف قدم وطم سيماف هذا الزمان (حل عن أبي هريرة) وبل لمن لا يعلم  
ووبل لمن علم ثم لا يعمل) قاله ثلانا (حل عن حذيفة) باسناده كذاب (وبل لمن لا يعلم  
ولو شاء الله لعلم واحد من الويل وويل لمن به لم ولا يعمل سبع من الويل) صريح في أن  
مرتكب المعصية مع العلم أشد تأثما من ارتكبا مع الجهل (ص عن جيلة مرسل) وبل واد  
أي اسم واد (في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل ان يبلغ قعره) قال  
المنافى معناه أن فيها موضع سوء فيه من جعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم دك حب لك  
عن أبي سعيد) واسناده صحيح (الواوادة) قال المناوي به مزمعة قبل الدال أي التي  
تدفن الولد حيا كانت القابلة ترقب الولد في الجاهلية فان انفصل ذكر المسكنة أو اتى القمافي  
الحفرة وأنت عليه التراب (والموودة) المفردة لها ذلك وهي أم الطفل (في النار) أي  
هنا في نار جهنم وقال العلامة في الواوادة هي الام التي تدور لها أي تدفنه حيا والموودة هي البنت

هريرة ما حل على ماودة معاوية وفي القتال يجلس على المزال فمثل عن ذلك وقال طعام معاوية آدم والجولس على المزال أسلم (قوله ليضلك الخ) لان ذلك سبب في موت قلبهم (قوله لاناين من أمي) فسرهم بقوله الذين الخ فلا يسوغ الجزم بذلك لان الامر غيب (قوله والمصفر) أي الثوب المصفر (قوله السوء) الذين لا يعلمون بالعلم لان غيرهم من العامة يقتدون بهم في عملهم ولو شرفوا فقولون لو كان هذا حراما ما فعله ذلك العالم (قوله لمن لا يعلم) أي العلم الواجب عليه تعلمه (قوله واحد) أي له واحد من الويل وما بعده سبع من الويل فقوله سبع أي له سبع من الويل (قوله الواوادة) هي القابلة التي تدفن الانثى فكان في الجاهلية اذا شرعت المرأة في الولادة جاءت القابلة وفقت حفرة تحتم اذا جاء ذكر أخذته وان جاء أنثى ألقته في تلك الحفرة ان لم يريدوا بقاءها ودفت عليها بالتراب وهي حية فالواوادة هي القابلة الدافئة لها والموودة هي البنت المدفونة واذالموودة سئلت بأي ذنب قتلت كان المراد بها هنام تلك البنت فهي في النار لاسرها وضادها بذلك فقوله والموودة أي الموردة لها وهي امها فلا بد من هذا التأويل ليصح كونها في النار المدفونة

المدفونة حمة سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤدها أي ينقلها حتى تموت وسبب  
 هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة وأدت بنتها لما فقال الواثمة والمؤودة  
 يعني الأم واستنهاي النار أما الام فلا أنها كانت كافرة وأما بنت فلاحتمال كونها مائة كافرة  
 أو غير بالغة أمكن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنها من أهل النار أما يوحى أو غيره فلا يجوز  
 الحكم على أطقال الكفار بأن يكونوا من أهل النار بهذا الحديث لأن هذه واقعة عين في شخص  
 معين فلا يجوز إجماله في جميع المؤدبين بل حكمهم على المشيئة بما سبق في علم الله تعالى وقد  
 يحتاج هذا الحديث من يقول أن أولاد المشر كين في النار فبأخذ به ومعه الصحيح لا حاجة فيه  
 لوروده على سبب كما تقدم (د عن ابن مسعود) وإسناده صحيح ﴿الواحد شيطان والاثنان  
 شيطانان والثلاثة ركب﴾ قال المناوي أي أن الأفراد والذاهب في الأرض على سبع  
 الوحدة من قبل الشيطان أي شيء يحمل عليه الشيطان وكذلك الراسكبان وهو حدث على  
 اجتماع الرفقة في السفر (ك عن أبي هريرة) بإسناده صحيح ﴿الوالد أوسط أبواب الجنة﴾  
 قال المناوي أي طاعته تؤدي إلى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ك عن أبي  
 الدرداء) وإسناده صحيح ﴿الواهب أحق بهيته ما لم يرب منها﴾ أي يعقوض عنها قال  
 المناوي ومنه أخذ الخنفه أن للواهب الرجوع فيما وهبه لأجنبي يحكم حاكم والمالكة لزوم  
 الإثابة في الهدية (هق عن أبي هريرة) الوتر حق فمن لم يوتر (أي لم يصل الوتر) (فليس منها)  
 أي ليس على سبيل تناول مستعجاب متنا أخذ بظاهره أو خفية فوجب الوتر وأجاب الشافعية  
 عن ذلك بأنه لا حاجة فيه لأن السنة قد توصف بأنها حق على مسلم كما في قوله عليه الصلاة  
 والسلام حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام (حم د ك عن بريدة) الوتر بديل  
 قال المناوي أي آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد إلى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قول  
 الشافعي أنه يقضى (حم ع عن أبي سعيد) وإسناده حسن ﴿الوتر ركعة من آخر الليل﴾  
 قال العلافي فيه دليل على صحة الاستحباب آخر الليل ولا ينافي ذلك أمره صلى  
 الله عليه وسلم بالنوم على وتر لأن الأول في وقت يستعاطه آخر الليل بنفسه أو بغيره والثاني  
 على من لا يثق بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله  
 ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فيحمل باقي الأحاديث المطابقة على هذا التفصيل  
 الصحيح الصحيح (م د ن عن ابن عمر حم ط ب عن ابن عباس) ﴿الوحدة خير من جلوس  
 السوء﴾ قال المناوي ولهذا إذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المنازل ويقول  
 هو خير من قسرة السوء (والجائيس الصالح خير من الوحيدة) قال المناوي فيه صحة ابن  
 فضل العزلة وأما الجلوس الصالح من قليل (واملاء) بالمد (الخبر) على الملك من أفعالك  
 وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من  
 املاء الشمر ك هب عن أبي ذر) لود والعداوة يتوارثان قال المناوي أي يرثه المافروع  
 عن الأصول جيب لا بد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (أبو بكر) الشافعي (في  
 الفيلا نبات عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه ﴿الودية توارث والبغض يتوارث﴾  
 قال المناوي أي يرثه الأكارب بعد موت مورثهم وهذا يعني ما اشتهر على الألسنة ولا أصل له  
 محبة في الأبناء لمه في الأبناء (ط ب ك عن عفير) الودية توارث والبغض يتوارث في أهل  
 الإسلام قال المناوي أما السكارة فلا تؤدوهم وقد عاهاهم الله تعالى ولا تفر بهم وقد أبعدهم

(قوله شيطان) أي معه  
 شيطان والاثنان معهما  
 شيطانان (قوله الولد) أي  
 طاعته وبره أوسط أبواب  
 الجنة أي سبب في الدخول  
 من أوسط أبوابها أي في  
 الدخول من خير أبوابها  
 والتهم بذلك فليس المراد  
 الوسط المحسوس (قوله عالم  
 يش) أخذ به بعض الأئمة  
 فقال بالرجوع في الهدية  
 الخالية عن الثواب ولزم  
 أجنبي وأيس مذهب الشافعي  
 (قوله حق) أي متأكد  
 لا واجب بديل هل على  
 غيرها (قوله بديل) أي أدائه  
 بالميل فلا ينافي أنه يقضى  
 بعد الفجر (قوله الوتر ركعة)  
 أي أقله ركعة

(طب عن رافع ابن خديج) وضعه الهيمى (الوزع) بكسر الراء هو (الذي يقف عند  
 الشبهة) قال المناوى أى يتوقى الفعل التى تشبه الحلال من وجهه والحرام من وجهه فيمنعها  
 حذر من الوقوع فى الحرام (طب عن واثلة) بن الاصقع (الوزع) يقع الواو وسكون الزاى  
 (فويستق) قال العاقمى هذا التفسير لا تصحروا له وان والزم سميت فويستق لانه من التواسق  
 الجنس وسميت بذلك نظروا جها عن طبايع اجناسها الى الاذى والوزعة عندها من انواع الضرر  
 والاذى الكثير ما خرجت به عن اجناسها من الحشرات المستنصفة ويحتمل أن يقال سميت  
 به نظروا جها عن الحرمة بالامر بقتلها او نظروا جها عن الانتفاع بها او تحريم اكلها (ن حب  
 عن عائشة) واستاده صحيح (الوزن وزن اهل مكة) قال العاقمى قال شيخنا قال الخطابي  
 يريد وزن الذهب والفضة خصوصاً دون سائر الاوزان ومعناه أن الوزن الذى يتعلق به حق  
 الكسب كقضى النقود ووزن اهل مكة وهى دارهم الاسلام المعدلة منها العشرة سبعة مثاقيل فاذا  
 ملك الرجل مثقالين درهم وجبت فيه الزكاة وذلك أن الدرهم بمختلفة الاوزان فى بعض  
 البلاد والاما كن فيها المثلثى ومنها الطبرى ومنها النصارى ووزنهم مختلفا فى ثمانية  
 دوانق والطبرى أربعة دوانق والدرهم الوزان الذى هو من دراهم الاسلام الجائزة بينهم فى  
 جامعة البلدان ستة دوانق وهو قد اهل مكة ووزنهم الجائز بينهم وكان اهل المدينة يتعاملون  
 بالدرهم عدد دواق مائة درهم صلى الله عليه وسلم اياها فأرشدهم صلى الله عليه وسلم الى  
 الوزن فيها وجعل الميزان ووزن اهل مكة دون ما يتفاوت وزنه منها فى سائر البلدان فأما اوزان  
 الارطال والامنان فهى بمنزل عن هذا (والمكيال مكيال اهل المدينة) هو الصاع الذى  
 يتعلق به وجوب الكمالات ويجب اخراج صدقة الفطرة به ويكون تقدير المصاب وما فى  
 منها بعبارة وللناس مكيال مختلفة وصاع اهل الحجاز خمسة ارطال وثلاث بالعراق اهل  
 المناوى أى الوزن المعتبر فى اداء الخلق التمرعى انما يكون بميزان اهل مكة لانهم اهل تجارة  
 فخيرتهم بالاوزان اكثر والمكيال المعتبر فيما ذكره مكيال اهل المدينة لانهم اهل زراعة فهم  
 اعرف بأحوال المكيال (د ن عن ابن عمر) باسناد صحيح (الوسق) يقع الواو واشهر  
 وأفصح من كمرها (ستون صاعا) والصاع خمسة ارطال وثلاث بالبعثادى عند الشافعى  
 وعند الحنفية ثمانية (سم ه عن ابن سبعة عن جابر) بن عبد الله قال العاقمى بجانبه  
 علامة العصة (الوسيلة درجة عند الله) فى الجنة (ليس فوقه ادرجة فاسألوا الله ان يثبتنى  
 الوسيلة سم عن ابن سبعة) قال العاقمى بجانبه علامة العصة (الوضوء) يجب (عما  
 مست النار) بخوقلى أو شى أو طمخ قال المناوى وهذا منسوخ وقيل المراد اللوى منه وهو  
 غسل البدن والقسم منه (م عن زين بن ثابت) (الوضوء عما مست النار ولو من ثور اقط) أى قطعة  
 من الاقط وهو لبن جامد (ت عن ابى هريرة) وقال حسن (الوضوء) يجب (مرة مرة)  
 قال العاقمى قال الذوزى اجمع المسلمون على أن الواجب فى غسل الاعضاء مرة مرة وعلى أن  
 الثلاثة سنة وقد جاءت الاحاديث الصحيحة فى الغسل مرة مرة وثلاثا وثلاثا وبعض الاعضاء ثلاثا  
 وثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء فاختلافها ادى الى جواز ذلك كله وان الثلاثة  
 هى الكمال والواحدة تجزى وعلى هذا يجعل اختلاف الاحاديث وأما ما اختلف الروايات فيه  
 عن الصحابة فى القصة الواحدة فذلك محمول على أن بعضهم حفظ وبعضهم نسي فتوخى هذا عازرا  
 الثقة كما تقر من قبول زيادة الثقة اضابط (طب عن ابن عباس) قال العاقمى بجانبه

(قوله الوزع) يقع الزاى  
 فى كتب اللغة وفى الشرح  
 أنه يقع الواو وسكون الزاى  
 وهم مقدمون عليهم  
 بالرواية فاعل السكون تصحيف  
 (قوله وزن اهل مكة) لانهم  
 اهل تجارة فهم اخبر بالوزن  
 واهل المدينة اهل زرع فهم  
 اخبر بالمكيال فاذا قيل فى  
 الوسق كذا مى الزكاة رجع  
 فى قدر الوسق الى اهل المدينة  
 فى أنه ستون صاعا والصاع  
 أربعة أمداد واذا قيل فى  
 المثقال كذا مى الزكاة رجع  
 فى قدره الى وزن اهل مكة  
 (قوله فسألوا الله أن يثبتنى  
 الوسيلة) فن سألوا الله صلى  
 الله عليه وسلم أعطى ثوابا  
 عظيما

(قوله ثم تصير الصلاة نافلة)

أي مقربة منه تعالى رافعة

للدراجات وهذا جواب عما

يقال إذا كثرت الذنوب

بالوضوء فبأن نافذة الصلاة

(قوله وليس مما دخل)

من كل شرب وإن سئمه

النار (قوله من كل دم سائل)

ضمه ففلا يمتح به (قوله

شطر الوضوء) لأن الدواك

ينظف الباطن والوضوء

ينظف الظاهر فهو وصف بهذا

الاعتبار (قوله بنى الفقر)

أي قبورث الغنى (قوله الوقت

الأول من الصلاة) أي

الصلاة في أول وقتها رضوان

الله أي سبب رضاه وفي آخره

سبب لغوه عن التقصير

الذي حصل بذلك التأخير

حيث لم يخرجها عن وقتها

والأفوه مذهب (قوله لمن

أعطى الورق) أي ثمن العبد

ولو ذهباً وغير الورق لكونه

أغلب الأثمان إذ ذلك وولي

النفقة بالتعاقب فالولاء لمن

اعتقك لا لبايعك وإن شرط له

(قوله للفراش) أي صاحبه

زوجاً كان أو سبيداً كان

السيد لا يلحق به الولد إلا إذا

أقرب بالوطء بمحض الزوج

فيلحق به من أمكان الاجتماع

بعد النكاح وإن أنكر الوطء

(قوله الحجر) أي الخيمة

الشاملة للرمي بالأهجار في

الحصن والبالد في غيره أو أن

المخلد لموم من حديث آخر

(قوله ثمة القاب) فالقاب

بذلك الولد ينشأ عن الأب

علامة المحسن ﴿ (الوضوء به مراقبه) من الذنوب الصغائر (ثم تصير الصلاة) التي  
 بعده (نافلة) أي زيادة ترفع به مدارجته (حم عن أبي امامة) واسناده صحيح (الوضوء بها  
 خرج) قال المناوي من أحد السبلين عند الشافعي ومالك وأخذ أبو حنيفة وأحمد بعمومه  
 فأوجبها بخروج النجاسة من غيرهما (وأيس مما دخل) وغناه والوضوء مما دخل وليس  
 مما خرج (حم عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ﴿ (الوضوء من كل دم سائل) قال  
 المناوي أي يجب من خروج كل دم إذا سأل حتى يجاوز موضع التطهير وبه قال أبو حنيفة وأحمد  
 وقال الشافعي لأنقص بالفسد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحل الوضوء على الغسل  
 جميعاً بين الأدلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وغسل بحاجه ولم يتوضأ (قط عن عثم  
 الدار) ﴿ (الوضوء شطر الإيمان) قال العلقمي قال في النهاية لأن الإيمان يظهر بخاصة الباطن  
 والظاهر يظهر بخاصة الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لأنه ينظف الباطن (ثم عن  
 حسان بن عطية مرسل) ﴿ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنة) أراد بالوضوء  
 غسل اليدين (ثم في تاريخه عن عائشة) ﴿ (الوضوء قبل الطعام بعده بنى الفقر) قال المناوي  
 لأن فيه استقبالا للنعمة بالادب وذلك شكر لله موقوفاً بجملة الطعام المنعم به والشكر  
 يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) قال المناوي أي من طريقهم وعادتهم فليس خاصاً  
 بهذه الأمة (أه) والظاهر يحتدل رجوعه للوضوء بالمعنى الأقوى ويحتدل رجوعه إليه بالمعنى  
 الأثري (طس عن ابن عباس) ﴿ (الوقت الأول من الصلاة رضوان الله) أي سبب رضوانه  
 (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المعصية وأما أن تعبد الصلاة أول وقتها أفضل  
 (ت عن ابن عمر) قال العلقمي يجنبه علامة المحسن (الولاء) بالفتح والمد معصية سببها نعمة  
 المعتقد وقال العلقمي حق ميراث المعتقد بالسكينة من المعتقد بالفتح ثبات (إن أعطى الورق)  
 أي الفضة والمراد الثمن فغير بالورق لأنه منقذ في الأثمان (وولي النفقة) قال العلقمي أي اعتق  
 ومطابقة أقوله الولاء لمن اعتقك أنصحاً اعتقك نساً تدعى سبي ملك والمالك نساً تدعى ثبوت  
 العوض والمراد الولاء لمن اعتقك كافي رواية والمصير بالنسبة لولاء المباشرة والأولاء بالمرابطة  
 ثابتاً لغير المعتقد (ق ٣ عن عائشة) ﴿ (لولا لمن اعتق) قال المناوي فيه حجة للشافعي على نفي  
 ولأما الولاء بغير لاء الولاء بالنسب وقال الحنفية للعهد فلا ينفقه (حم طب عن ابن عباس)  
 بأحد حسن ﴿ (الولاء لمة) بضم الهمزة (كلهجة النسب) قال المناوي أي اشتراك واشتراك  
 كالمسدي والهمزة في النسب (الاباع ولا يوجب) فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال  
 عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ك حم عن ابن عمر ﴿ (الولد  
 للفراش) أي تابع للفراش أو محكوم به للفراش أي صاحبه زوجاً كان أو سبيداً قال العلقمي  
 وفراش الزوجة يثبت بالعد عليها مع أمكان وطئها وفي الأمة لا يثبت الاوطئها (ولما هر)  
 أي الزاني (الحجر) أي الخيمة ولا شيء له في الولد الذي ادعاه وقيل هو على ظاهره أي الرجم  
 بالجارية ورد بأن الرجم خاص بالحصن ولأنه لا يلزم من الرجم نفي الولد أي الذي المكلام فيه  
 وسببه ذكره العلقمي عن البخاري ومحمد أنه أن رجلاً ادعى غلاماً فقال أحدهما هذا ابني  
 وقال الآخر هذا ابني فذكره (ق د ن ه عن عائشة - م ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن  
 عثمان ن عن ابن مسعود وعن ابن الزبير ه عن عمرو عن أبي امامة) قال المناوي وهو  
 متواتر قد جاء عن خمسة وعشرين من الصحابة ﴿ (الولد غرة القاب) لأن الشجرة تنضجها  
 بمنزلة الشجرة والولد بمنزلة ثمرة فكما أن الشجرة تنضج عن الثمرة

الشجرة والولد، فتجبه الاب (وايه مجتبه) أي يحسن نوره عن الجاهل دخوف ضيعته (مجتبه) أي يمنع ابوه من الانفاق في الطاعة دخوف فقره (مجتبه) يحزن أبوه لمرضه خوف موته (ع) عن ابن سعيد) بأسنا دضعف (ولدم من ربحان الجنة) قال المناوي أي من رزق الله والربحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم) القومدي (عن خولة بنت حكيم) (الولد من كسب الوالد) قال المناوي بواسطة احبال أمه فله الاكل من كسبه (طس) عن ابن عمر (لوايه اول يوم حق) قال العاقمي قال ابن رسلان أي واجب ثابت عند من يقول بوجوب اوعاله الاكثر (والثاني معروف) أي سنة معروفة بدليل رواية القومدي بالفظ طعام اول يوم حق والثاني سنة قال المناوي حتى سنة مؤكدة والثاني معروف أي سنة معروفة دون الاول في التأكد (واليوم الثالث سنة ورياء) قال العاقمي أي يرى الناس طعامه ويظهر لهم كرمه ويسمعهم ثناء الناس عليه ويباهي به غيره ليفتخر بذلك أو يظلم في نفوسهم وهو وبال عليه اه قال المناوي ومجمله ما لم يدع فيه حمان لم يدع في الاول ولم يكنه امتناع الناس في الاول لاكثرهم اوصد غرمه فله أو غيرهما قال الأزرعي فذلك في الحقيقة كونه واحدة دعا الناس اليه أفواجا في يوم واحد قال ولواولم في يوم واحد مرتين فالظاهر أن الثانية كان يوم الثاني وينبغي تقييده بما تقدم (حم د ن عن زهير بن عثمان) قال العاقمي بجايته علامة الحسن امكن قال وذكر البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث في ترجمه زهير ابن عثمان وقال لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة (الويل كل الويل لمن ترك عباده خيرا) أي ترك لورثته مالا (وقدم على ربه بشر) انكونه اكتسب ذلك من غير حله (فرعن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه حقا فهو موضوع

### (حرف لا)

(لا اكل وانما متكئ) قال العاقمي قال شيخنا اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتكئ في الجلوس للاكل على أي صفة كان وقبل أن يعمل على أحد شيئا وقبل أن يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للأقوابين والحكمة في تركه أنه من فعل ملوك الجهم والمتعظمين وأنه ادعى الى كثرة الاكل واحسن الحسابات للأكل الاقناع على الوركين ونصب الركبتين ثم البث على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى وقال الخطابي يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس معنى الحديث ذلك وانما المتكئ هذا المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعه على وطاء فهو متكئ وقال شيخنا قال البيهقي في شعب الإيمان وعد القاضى أبو العباس يعني ابن القاص ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاكل متكئا من خصائصه ويحتمل أن يكون لخصائصه أيضا ان تركه فانه من فعل المتعظمين فان كانت رجل على يده فيمكن أن لا يتكئ كما بين يده الا متكئا لم يكن في ذلك كراهة (حم خ ذه عن أبي جحيفة) (لاجل من لاجسبه له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق ونحوه اغنا الأعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا) لاجرا لا عن حسبه) أي من قصد طاب الثواب من الله (ولا عمل) معتمد به (الابنية) فرعن أبي در (لا خصاء في الاسلام) الخصاء الشق على الاثنين وانتزاعهما وهو حرام في بني آدم بالأخلاق لما فيه من المغاسم مع تذبذب النفس واقتضاه مع ادخال الضرر الذي قد ينفذ في الملاك وأما غير بني آدم فقال النووي يحرم خصاء غيره لما كحل

(قوله من ربحان الجنة) أي هو كرجحانها بجماع التوسط لكل أو المراد من رزق الله المساقى بسهولة كرزق الجنة والربحان يطلق على الرزق (قوله أول يوم الخ) هذا ان لم يكن التعداد لم يذكر صديق المحل والا فهو في اليوم الثالث والرابع مثلا كاليوم الاول (قوله الويل كل الويل الخ) هذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وان ورد معناه

### (حرف لا)

(قوله وانما متكئ) على أحد الجانبين أو على يدي على الارض فهو مكروه فيهما أو متكئ بظهره على نحو سادة أو متربع فهو خلاف الاولى فيهما لان التربع يؤذن بالشروع وكثرة حرصه على الاكل والسنة ان يجلس على ركبته مستوفزا أو على رجل ويقيم الاخرى هذا المحصل ما في شرح الشهاب للمناوي (قوله لمن لاجسبه له) أي لمن لا احلاص له في العمل (قوله الابنية) اغنا الأعمال بالنيات

(قوله ولا بنيان كنيسة)  
 أى فى الاسلام (قوله  
 لاسمه ادنى الاسلام) فى  
 القاموس اسمه الله  
 أعانه أى لا تعين المرأة  
 حارثها فى النجاسة على  
 الميت (قوله ولا عقر) كان  
 يعقر الذبيحة بعد بنيان بيته  
 لدفع العين (قوله ولا جلب)  
 أى لا يتبع فرسه فى المسابقة  
 شخصاً يزجره ويجلب عليه  
 ولا جنب أى يجنب فى السباق  
 فرس الفرس بركبه اذا نهب  
 فرسه (قوله لا اسلال) أى  
 سرقة خفية ولا غلول أى  
 خيانة فى الغنمة أو غيرها  
 فهو عطف عام على خاص  
 أى لا خيانة سرقة ولا بغيرها  
 كاتهاب (قوله لا اشترى شيئاً  
 ليس عندى ثمنه) لأن الدين  
 يشغل البال فلا ينبغي إلا  
 عند الضرورة من نحو نفقة  
 عماله كإندانى الشعر لاهله  
 (قوله لا أعافى أحدًا قتل  
 الخ) ظاهره أن ولى القصاص  
 إذا عفا على الذية ثم قتل  
 الجاني تخم قتل والمعمول به  
 أنه لا ينضم قتل بل يصح العفو  
 عنه مجتاهداً وعلى الذية كالمول  
 قتل ابتداء (قوله لا يصيام)  
 أخذ به بعض الأئمة وعند  
 الشافعى يصح بدون الصيام  
 (قوله لا يسبقه ما عمل ففى)  
 ترفع قبل غيرها من الأعمال

مطلقاً وأما كقول فيجوز فى صنفه دون كبره وقال القرطبي يجوز ذاك فى الحيوان الكبير  
 عند إزالة الضرر (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود والنصارى فيحرم  
 أحداث ذلك (هق عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (لا أعافى فى الاسلام) هو أن تساعد  
 المرأة حارثها فى النجاسة على الميت وذلك خاص منه أم عطية فأنها قالت له يا رسول الله إن فلانة  
 أسعدتني فأريد أن أسعد ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وفى رواية قال أذهبى فأسعدىها  
 ثم يادعيني (ولا شعار) بكسر الشين المجهمة وبالفين المجهمة أى لا يستكبح رجل مولته لرجل  
 بولته ويجعل يضع كل منهما ماصداً للآخرى وأصله فى اللغة الرفع يقال شقرك الكلب اذا رفع  
 رجله ليقول كأنه قال لا ترفع رجل ابنتى حتى أرفع رجل ابنتك وقيل هو من شعر البلد اذا خلا  
 عن السلطان لخلوه عن الصداق (ولا عقر) بفتح (فى الاسلام) هو عقرهم الأبل على قودور  
 الموقى يزعمون أن الميت يكافأ بذلك عن عقره (لا يضرب فى حياته) (ولا جلب فى الاسلام)  
 أى لا ينزل الساعى موضعه ويرسل من يجلب له مال الزكاة من أمانته أو أراد أن لا يتبع  
 الرجل فرسه فى المسابقة شخصاً يزجره ويجلب عليه ويصح حثاله على الجرى (ولا جنب)  
 بالتحريك هو أن يجنب فى السباق فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فر المر كروب نحو قول  
 للمجنوب (ومن انتهب) من الغنبة أو من مال الناس (فليس مثلاً) أى من المتنبهين لأمورنا  
 (حم ن حب عن أنس) بن مالك (لا اسلال) قال فى النهاية الاسلال السرقة الخفية (ولا  
 غلول) قال المناوى لا خيانة فى غنمة ولا غيرها وقال العلقمى قال فى النهاية قد تكرر ذكر  
 الغلول فى الحديث وهو الخيانة فى الغنم والسرقة من الغنمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ  
 خفية فقد غل سميت غلولاً لأنها مضمومة مجعول فيها غل وهى الجديدة التى تجمع يد الأسير إلى  
 عنقه ويقال لها جامة أيضاً (طب عن ابن عمرو) بن عوف (لا اشترى شيئاً ليس  
 عندى ثمنه) قال المناوى لا ينبغي وأن جاز (حمك عن ابن عباس) وأسناد صحيح  
 (لا أعافى أحدًا قتل بعد أخذ الذية) قال العلقمى قال ابن رسلان ينضم لهمزة وكسر الهمزة  
 أى لا أتوك القاتل عن قتل بعد أخذ الذية من قوله تعالى فن عفى له من أخيه شئ أى ترك  
 بل أقتله البتة ولا يمكن التولى من العفو عنه وبه قال قتادة وعكرمة والسدى وغيرهم وقال  
 جماعة منهم مالك والشافعى هو كمن قتل ابتداءً أن شاء الولي قتله وإن شاء عفا عنه قال ابن  
 المنذر وبه أقول لأن القاتل لم يعف عنه صارده محرماً كسائر الدماء وقال الحسن بن نزاله  
 الذية ويسمى الله إلى عذاب الآخرة وقال عمر بن عبد العزيز أمره إلى الإمام بفعل فيه ما يشاء  
 من العقوبة أو غيرها وفى الحديث دلالة على ذلك ويكون تقدير الحديث لا حكم بالعفو عن  
 قتل بعد أخذ الذية بل أحمل أمره إلى اجتماع الإمام وفى رواية لا عفى من قتل بعد أخذ الذية  
 بفتح الهمزة وإفاداً وهو دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى قاله فى الدرر كماله اه وقال  
 المناوى المراد به النكاح والزجر لا الحقيقة (الطبايسى عن جابر) بأسناد صحيح (لا أعف كفاف)  
 يصح (الاصيام) قال المناوى أخذه أبو حنيفة ومالك فشرطاً لا لا عفا كفاف الصوم ولم يشترطه  
 الشافعى ثم كثر خبر ليس على العتف صيام اه فعلى قول الشافعى بقدر بكل بدل يصح  
 جمع بين الأدلة (ك هق عن عائشة (لا اله الا الله لا يسبقها عمل) قال العلقمى لا نأخذ  
 الأعمال المتقدمة فعمل الكافر لا اعتداده إلا أن يسلم فيثاب على ما قدم منه من قربات  
 كعتق وصدة ونحو ذلك إن استمر على الاسلام ومات عليه (ولا تترك ذنباً) فإذا أتى بها



(قوله لايمان) أى كامل (قوله ٤٠٤) أى بامثال الأوامر والنواهي (قوله كوضع الرأس) فكما إذا قطع

الرأس مات كذا إذا فقدت الصلاة فقد الدين أى كماله (قوله يدايمد) ليس قيدا عند الشافعى فيجمع بين الحيوان بمنزلة أراكتم نسبة لانه غير ربوى (قوله لمن اتقى) بدل عن أن اتقى الشاكر أفضل من الفقير الصابر (قوله خير من اتقى) أى مع الهز عن الطاعة (قوله وطيب النفس) أى مما احسنها بذل المال فيما برضى وضده خبث النفس (قوله والعريف فى النار) أى إذا جار كما هو غاب (قوله أن يصام فى السفر) أى حيث حصل به مشقة فى الصيام حينئذ ليس من البر والاحسان (قوله مائة سنة) أى من ذلك اليوم فكل من كان موجودا فى ذلك الوقت لآتى عليه مائة سنة الا وهو ميت وقوله منقوسة أى مولود تخرج ابليس والملائكة لعدم ولادتهم وآخرا الصعبة موتا أبو الطغريل ولا يرد سيدنا الغضر لانه كان على الصرى وقت ذلك القول كذا قيل وليس عرضى والاحسن أن المراد بقوله وعلى الأرض نفس أى تشاهدونها وتخاطبونها (قوله لا تؤخروا الصلاة) أى عن وقتها فان

الكافر مع قربتها كفر الله عنه كل ذنب فان لا سلام يجب ما قبله (هـ عن ام هانئ) بفت إلى طالب (لايمان لمن لا امان له) قال المناوى فان المؤمن من أمانه الخلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان وجار فليس يؤمن أرادنى السكالم الحقيقية (ولادى من لا عهد له) المراد به الزجر والدع ونفى السكالم (حم حب عن انس) واسناده قوى (لايمان لمن لا امان له ولا صلاة من لا طهور له ولا دين من لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد) فى احتياجه اليه وعدم بقاءه بدون (طس عن ابن عمر) من الخطأ (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت إذا صحت معناه) لان فى الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدى الى ترك التهديت فلما علم التقدم والتأخير والتبعية عن أحد المترادفين بالآخر وبأس ذلك لغيره (الحكيم) فى قوادره (عن واثلة) بن الاسقع (لا بأس بالحيوان) أى يسع الحيوان (واحد باثنين) إذا كان (يدايمد) قال المناوى أى مقابلة فان كان نسبة لم يجوز عندنا حنيقة وجوزها الشافعى اه قال العاقمى ومنع منه أحمد وقال مالك إذا اختلفت أجناسها حل فيه هانئته وان تشابه لم يجوز وجوز الشافعى به هانئته سواء كانت جنسا واحدا أو أجناسا مختلفة إذا كان أحد الحيوانين نقدا (حم هـ عن جابر) قال العاقمى يجانه علامة الصحة (لا بأس بالقمع بالشمع) أى بغيره (اثنين بواحد) إذا كان (يدايمد) أى مقابلة (طس عن عباد) بن الصامت واسناده حسن (لا بأس بالفتى لمن اتقى) الفتى بالكسبر والقصر المال لمن اتقى بأن يجمعه من وجه حلال ويصرفه فى وجه الخير (والهبة لمن اتقى خير من الفتى) لان هبة البدن عون على العبادة (وطيب النفس من النعيم) قال المناوى لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذى أشرق على القلب (حم هـ عن يسار بن عبد) واسناده صحيح (لا بد من العرف) للناس بتعرف أمورهم ربى أمرهم بما سئم (والعرف فى النار) الامن اتقى الله (ابونعيم فى العرفة عن جعونة بن زياد) لا بران يصام أى لا برحاصل بصيام (فى السفر) ان حصل به مشقة (طس عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده حسن (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم الغيبات أى لا تتعابوا منهم ولا تصدقوهم فيحرم ذلك (طس عن معاوية بن الحكم) قال الشيخ حدثت صحيح (لا تأتوا مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم) أى مولود تخرج الملائكة وابليس والخضر ايضا فانه لم يكن على الأرض بل كان على البحر وهو عام مخصوص يعنى لا يمشى أحد من كان موجودا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أكثر من مائة سنة وكان آخر الصب موتا أبو الطغريل ومات سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (م عن ابى سعيد) الحدرى (لأن أخذوا الحديث الا عن مجيزون شهادة) فيشترط فى روايته العدالة (المعزى خط عن ابن عباس) لا تؤخر الصلاة لأطعام ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يفتى قدم الأكل ان كان نائما (ولا لغيره) الا ان يجمع (دع عن جابر) واسناده ضعيف (لا تؤخر والجنائز إذا حضر) قال العاقمى قال الدمعى المراد اذا تم من موت الانسان لا تؤخر جنازته لزيادة المصلين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بأس بالنظر الى الرأى لم يفت تغبرها وقد ورد فى الحديث حصول المغفرة لليت

اتسع وقتها جازا التأخير ل كل حضر أو قرب حضوره اذا تأفته نفسه (قوله الجنائز) الا لزيادة المصلين (بصلة) فقد ورد أن من صلى عليه مائة أو أربعون غفر له وشغفهم الله فيه وكان من العاجين

(قوله لا تأذن امرأة في بيت زوجها) أي في دخوله ولولا بوجها (قوله البصل ٤٠٠ التي) ومثله الثوم والكراث فتكره مطلقا وفي المسجد أشد كراهة أو أريد المحذور فيه (قوله لا تأذنوا على الله) أي لا تخطفوا عليه غصوه والله فلان من أهل الجنة أو من أهل النار نظرا لأعمال لأن الأمر متعب فقد يكون من تشاهده معتمكا على الطاعة من أهل النار وبالعكس (قوله لا تبشروا المرأة المرأة الخ) المنهي عنه المباشرة والتفت معا كان تقول زوجها أمسست فلاقه فاذا جسدتها أنتم من الحبر أو زوجها كما اقتدر الخ أما إذا باشرتها في غير محل العورة ولم تمت ذلك زوجها فلا بأس به (قوله لا تبغضوا) أي لا تفعلوا أسباب البغض بل أسباب الود من البشر وطلاقة الوجه والابتسامة بالسلام والقيام الخ (قوله ولا تداوموا) أي لا يولي بعضهم ظهرا إلى وجه أخيه فانه سب الحق ولا تنافسوا في مكاسب الدنيا (قوله لا تضيقوا) لأن جسدكم في وسطه فيه تعظيم لهم وهو حرام ولذا حرم ابتداءهم بالسلام للتعظيم ولأنهم ريمادوا بقوله السلام أي الموت عليكم يوهمون السلام فاذا ردوا عليك السلام يكون ذلك سلمت عليهم غافلا فقل لهم وعليكم (قوله لا تبرز غنذك) أي لانه من العورة (قوله غير أهله) كان نسيدي لا افتاء أولئك ضياء (قوله طرقا) بأن يدخل من

بصلاة مائة عليه أو أربعين كما يأتي في الباب الذي بعده فبقي إذا رجي حضور مثل هذا العدد قرب أن ينظر استحبابا رعاية لحق الميت (ه عن علي لا تأذن) بالرفع (امرأة في بيت زوجها) أي في دخوله أو في الأكل منه (الابانة) بصريح أو قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعا إلا بانه) إن كان حاضر أفاض قامت وصليت بغير إذنه أتمت وصحت الصلاة لاختلف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) زوجها ثقات (لا تأذنوا) قال المناوي نقبا أو أرسادا (من) أي لسانه تأذن في الدخول أو الجلس أو الأكل (لا يبد بالسلام) عقوبة على أهله تحية الاسلام (ه عن جابر) رضي الله عنه (لا تأذنوا مسلما بشتم كافرا) قال المناوي قاله حين شكى إليه عكرمة بن أبي جهل أنه قال له هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ك ه عن عتبة بن عامر) الجهني (لا تأكلوا بالشمال) فان الشيطان يأكل بالشمال فالأكل جهنم كونه تنزيها (ه عن جابر) وهو حديث ضعيف (لا تأذنوا على الله) من الأمانة أي لا تخافوا عليه كأن تقولوا والله ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله كذب الله) فليس لأحد الجرم بالمعفو والعقاب لأحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبي امامة لا تبشروا) قال المناوي خبر يعني النسي (المرأة المرأة) أي لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر إليها (فتنعتها) أي نصفها (زوجها) كأنه ينظر إليها ليتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي من تعصب على المباشرة وانفت بها (حم خ د ت) في عن ابن مسعود لا تباع أم الولد قال المناوي أي لا يجوز ولا يبيع بيدها أو يبيعها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النسخ (طب عن خوات) قال الشيخ يرفع الخلاء المهمة وشدة الواو آخره مشنة فوقية (ابن جبير) بن الزمان الانصاري (لا تبغضوا) أي لا تفعل أحدكم بأخيه ما يحمله على بغضه (ولا تداوموا) قال المناوي أي لا تقاطعوا ولا تنافسوا (ولا تنافسوا وكفوا عباد الله أحوانا) صرح به لنا كيد (م عن أبي هريرة) لا تبتدوا اليهود ولا النصراني بالسلام قال العلقمي قال الذوي اختاف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدأهم به فذمنا تحريم ابتداءهم به وجوب رده عليهم بأن يقول وعليك أو عليكم فقط (واذا القيم أحدكم في طريق فبعضه) فاضطره إلى اضيقه بحيث لا يقع في وحدة ولا يصدمه نحو جد رأي لا تتركوا له صدرا الطريق (حم م د ت عن أبي هريرة) لا تبرز غنذك أي لا تكشفها (ولا تنظر إلى غنذك ولا ميت) فيه أن الفخذ عورة (د ه ك عن علي لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله) يحتمل أن يكون المراد إذا ولي تعظيم العلم وتعلمه الصالحاء المتقون (ولكن أبكوا عليه إذا وليه غير أهله) أي غير من ذكره قوله أعلم بمراد الله (حم ك عن أبي أيوب) الانصاري وأسناده حسن (لا تبغض) بضم أوله وفتح ثالثة وهو خبر يعني النسي (الجنائز بصوت) أي مع صوت فالأبغض مع وهو الذميمة (ولأنار) قال العلقمي قال الشافعي والأصحاب يكره أن تبغض الجنائز من أرى جمره أو غيرها وأن يكون عند القبر جمره وسب الكراهة كونه من شمار الجاهلية وقال ابن حبيب المالكى سببه التناول باليد وقال بعض أصحابنا يحرم ونسبه النووي إلى الشيخ أبي نصر (ولا عشي) بضم أوله (بين يديها) قال العلقمي أي لا ترفق الكلام على المني أمامها وخافها مستوفى في الجنائز مشددة (دعن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تتخذوا المساجد طرقا لا ذكرا أو صلاة) من ليس أهلا (قوله ولا يمتن بين يديها) أي بشاركة أول الشافعية وأخذوا بطلانه بعض الأئمة

باب ويخرج من آخر  
 فالأولى تركه انما جعل المسجد  
 لغو الذكر والاعتكاف  
 (قوله الضميمة) أي الحرفة  
 لأن صاحبها يضييع بتركها  
 أو القرية التي تستغل لأنها  
 تضییع بترك العمارة (قوله  
 قبورا) أي كآلهـ ورسـل  
 أشعلوها بالصلاة السابقة أو  
 الغرض اذا توقفت جماعة  
 من في البيت عليه من نحو  
 زوجة أو خادم والأصلا في  
 المسجد (قوله من سنن) أي  
 طرق الأولين حتى تأتبه فكل  
 قبح ومعصية وجدت في الامم  
 السابقة وجدت في هذه الامة  
 (قوله النار في بيوتكم الخ)  
 من شجرة لا تخوقندل (قوله  
 لقاء العدو) أي الكفار لان  
 معنى ذلك فيه فسر بالشماعة  
 فاذا جاءكم ونزل بكم فاصبروا  
 لقائه (قوله لا تثنون) باللال  
 بان تقول الصلاة خير من  
 النوم من التثويب وهو  
 الرجوع لانه رجع الى طالب  
 الصلاة بهذا اللفظ بعد ان  
 طلبها بالخطبتين (قوله  
 لا تجادلوا الخ) كان سمعت آية  
 فتقول ليست هذه من القرآن  
 فلا يفتي بل تثبت لاحتمال  
 أن تكون تلك الآية باقية  
 القارئ ولم تبلغ أو تجادل  
 في معنى آية من غير علم (قوله  
 كفر) أي يؤدي الى الكفر  
 (قوله لا تجارناك) أي  
 لا تجرمه في المناظرة لا يظهر

أو اعتكاف أو نحو ذلك كالنوم فيها (طاب عن ابن عمر) باسناد صحيح (لا تتخذوا الضميمة)  
 أي القرية التي تزرع وتستغل (فترغبوا في الدنيا) أي لا يتخذها من خاف التوغل في الدنيا  
 فلهو وعن ذكر الله وينصرف عن توجه القلب وتسهل تحكم علاقته فيه فينقل عليه الموت  
 أمان وثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيمأله الانتخاذ وقال العلقمي قال في النهاية  
 والضميمة في الأصل المرة من الضميمة وضمة الزجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كاصنعة  
 والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه لا تتخذوا الضميمة فترغبوا في الدنيا (حم ت لث عن  
 ابن مسعود) واسناده حسن (لا تتخذوا بيوتكم قبورا) أي لا تجعلوها كآلهـ ورسـل فاعلموها  
 عن الذكر والعبادة بل (صلى الله عليها حم عن زيد بن خالد الجهني) (لا تتخذوا شأنيته  
 الروح غرضا) أي هدف فابرمي بالسهم لما فيه من التعذيب والنهي للتحريم قاله لما رأى ناسا  
 يرمون دجاجة من هـ عن ابن عباس (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) أراد انرا  
 مخصوصة وهي ما يخاف منها الانتشار (حم ق د هـ عن ابن عمر) لا تترك هذه الامة  
 شيئا من سنن (أي طرائق) (الاولين) القبيحة (حتى تأتبه طس عن المستورد) من شدة  
 واسناده صحيح (لا تتقوا الموت) فمكره وقيل يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمه الحلية وما  
 يترتب عليهم من القوائد ومادة العمل وقيد في حديث بأن يكون غيبه اضمر نزل به والمراد  
 الدينوي لا الدني (هـ عن خباب) بخاء محجمة مفتوحة وموحدين ابن الارت قال العلقمي  
 بجاءه علامة الصحة (لا تتقوا لقاء العدو) لما فيه من الاعجاب والتوقى واقوة (واذا  
 لقيتموه) وفي نسخة لقيتموهم أي الاعداء (فاصبروا) أي اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم  
 قرح (ق عن ابى هريرة لا تثنون) بثلاثه وثلاثون التوكيد والطلب لللال (في شيء من  
 الصلوات) أي لا تقوان بعد الجملة من الصلاة خير من النوم (الاف صلاة القبر) فثوب قوله  
 مرتين في ثانی اذا نجا أي اليه فقه لها خير من راحة النوم وهو من ثاب اذا رجع لان المؤمن  
 دعا الى الصلاة بالحيلة من ثم عاد فدعا اليه بذلك وخص الصبح لما يمرض للناس من  
 التكاسل بسبب النوم وثوب في اذان القضاء أيضا نظرا الى أصله (ت هـ عن بلال) قال  
 ت غريب ضعيف (لا تجادلوا في القرآن فان حذر الا فيه كفر) قال المناوي هو ان يسمع  
 قراءة آية لم تكن عنده فيجمل على القارئ ويخطئه وينسب ما يقرأ الى أنه غير قارئ أو يجادله  
 في تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر (الطبايبي هـ  
 عن ابن عمر) من الخطاب (لا تجارناك) قال العلقمي قال في النهاية أي لا تجرمه في  
 المناظرة والجدال لا يظهر علمك للناس رياء ومهمة (ولا تشاره) قال العلقمي هو تفاعل من  
 اشر أي لا تفعل به شر اتوجهه أن يفعل بك مثله ويروي بالتخفيف (ولا تماره) أي تلتوى  
 عليه وتخالفه أو لا تجادله ولا تقالبه فان ذلك يورث غلا وخشة بل استعمال معه الرفق والحلم  
 (ابن ابى الدنيا في ذم القبيصة عن حويرث بن عمرو) الخزومي (لا تمجالوا اهل القدر)  
 بالهمز مك قال المناوي فانه لا يؤمن أن يمسوكم في صلاتهم (ولا تقا تحوهم) قال العلقمي  
 لا تمسكهم وقيل لا تبندوهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقادات اطلاقا مع أحدكم في  
 شك فان لهم قدرة على المجادلة بغير الحق والاول اظهر لقوله تعالى ربنا افصح بيننا وبين قومنا  
 بالحق أي لا ترفعوا الامراتى حكمهم وقيل لا تبندوهم بالسلام قال ابن عباس ما كنت أدري  
 معنى قوله تعالى ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذى بزن تقول لزوجها تعال

(قوله الوقت) أي المقات الأباحرام أي لا تجاوز وقت الاحرام بغير احرام ووقته ٤٧ المتعلق بالمكان هند وصول المقات

(قوله من قول معترف) أي  
بالقتل فلا يلزم المقاتلة المذبة  
الا اذا ثبت القتل باليمين أو  
اعترفت به فلا يكفي قول  
الجاني أنا قتلت خطأ أو شبه  
عذالا اذا صدقته عاقلته (قوله  
بين رجلين) أي قريبين  
أو صديقين مثلا (قوله أيتها)  
فيذكره الجلس على القبر  
والصلاة في المقبرة حيث  
لا تحصى (قوله لا تحصى أم الخ)  
أي ولا يحصى ولعله على أمه أي  
لأنه يكون جنابة أحدهما  
على شخص سببا للجنابة على  
الآخر كل امرئ بما كسب  
رهين ولا تزور أزوة زواجر أخرى  
فيما يقع من أخذ الشار من  
أهل القرية والحال ان  
الجاني واحد منهم من الجور  
واقظم (قوله صاحب قرية)  
أي ساكن قرية أي ان وجد  
فيه سبب لرشداته من  
عداوة ونحوها (قوله الظنة)  
أي التهمة في دينه تهمة  
تقتضي رده شهادته كشهادة  
الاصل افرعه (قوله الحنة)  
أي العداوة (قوله لا تحمدوا)  
أي لا تدعوا النظر بل اصرفوا  
نظركم اذا وقع لكم نظرة  
عليهم وقولوا سر الحمد لله  
الذي عافاني وما استلاني  
وفضاني على كثير من خلقه  
تفضيلا فتأمنوا من ذلك  
المرض شيئا وتقدم لفظ  
الحديث في المتن الحمد لله الذي  
عافاني مما استلانيه وفضلني

أنا حلت أي أحاكمت (حم د ك عن عمر) بن الخطاب (لا تجاوز الوقت) أي المقات  
(الاحرام) يصرح على مريد النسل مجاوزة بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده  
حسن (لا تجتمع - صلتان في مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما  
في انسان علامة نقص الايمان (سويبه عن أبي سعيد) واسناده حسن (لا تحصى صلاة  
لا يقم الرجل) يعني الانسان (فبها صلبه في الركوع والسجود) قال المناوي أي لا تصح صلاة  
من لا يسوي ظهره فيها وفيه وجوب الطمأنينة (حم ن ه عن أبي سعيد) عقبه بن  
عمر واسناده صحيح (لا تجعلوا على العاقل من قول معترف شيئا) قال الملقمى هذا مذهب  
الشافعي رضي الله تعالى عنه وكذلك لا يقضى عليهم بالعمل بحاف المدعي بعد نكول المدعي  
عليه بناء على أن اليمين المردودة كالقرار (طب عبادة) بن الصامت قال الملقمى يحاتبه  
علامة الحسن (لا يجاس) قال الملقمى يضم أوله بالبناء للمجهول (بين رجلين) وكذا بين  
المرأتين والصبي بين الصبيين (الاباذنهما) قال الملقمى قال ابن رسلان الظاهر أن النبي  
عن الجلوس بين الاثنين بغير إذنهما لأنه وقع في أنفسهم التناقص ما واحتقارهما وتفاوتا  
بمصول الفرفة بينهما اذا فرق بينهما في الجلوس وربما احتاجا إلى كلام فيسمع كلامهما  
والسر الذي بينهما يؤدي ذلك إلى التنافر والتجاويف عن ذلك الاباذنهما ويحتمل أن يكون  
ذلك في أول الاسلام حين كان المنافقون يجالسونهم ويخشي من منهم الاطلاع على احوال  
المؤمنين (د عن ابن عمر) واسناده حسن (لا تجاسوا على القبور) انتهى للتنبيه (ولا  
تصالحوا عليهم حم م ٣ عن أبي مرند) بنغ الميم والمثلة الغنوي (لا تجتمعوا بين اسمي  
وكيتي) فيصرح حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح  
(لا تحصى أم على ولد) قال المناوي غنى أبرزه في صورة النبي لئلا كدأى ان جنابها لا تلتحق  
ولها مع ما بينهما من شدة القرب وكال الشبهة فكل من الاصل والفرع يؤخذ بجنابته غير  
مؤاخذ بجنابته الاخر (ن ه عن طارق الحارثي) واسناده حسن (لا تحصى نفس على  
أخرى) أي لا يؤخذ أحد بجنابته أحد ولا تزور أزوة زواجر أخرى (ن ه عن اسامة بن شريك  
(لا تجوز الوصية لو ارث الاب بشاء الورثة) في رواية الا أن يجيزها الورثة (قطهق عن  
ابن عباس) باسناد صالح (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) قال المناوي وعكسه  
وبه أخذ مالك وتأوله الشافعي كالجهد وعلى ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل المدينة الباطنة  
(د ه عن أبي هريرة) لا تجوز شهادة ذي الظنة بالكسر أي شهادة ظنين أي منهم في دينه  
لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بجاءه مالهو بالتخفيف أي العداوة وهي آفة قليلة (ك هق  
عن أبي هريرة) قال ك هج (لا تحمدوا النظر إلى المجدومين) لأنه أحرى أن لا تصافوهم  
فتزدروهم أبحتقروهم (الطيماني هق عن ابن عباس) واسناده حسن (لا تحرم) في  
الرضاع (المصة) الواحدة في المص (والامستان) في رواية بدله الرضة ولا الرضعتان قال  
الملقمى واختلف العلماء في القدر الذي يثبت به حكم الرضاع فقالت عائشة والشافعي وأصحابه  
لا يثبت بأقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضة واحدة حكاه ابن المنذر عن  
علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وابن المسيب والحسن ومكحول  
والزهري وقتادة والحكم وسأد ومالك والأوزاعي والثوري وأبي حنيفة رضي الله تعالى

٥٨ بنى ث على كثير من خلق تفضيلا (قوله لا تحرم المصة) أي الرضعة ولا الرضعتان ولا الثلاث ولا الأربع عندنا

عنهم أجمعين وقال أبو ثور وأبو عبيد وابن المنذر وأبو داود وثبت ثلاث رضعات ولا ثبت ما قل فأما قول الشافعي ومن وافقه فأحد ذواجد بث عائشة خمس رضعات معلومات وأخذ مالك بقوله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ولم يذكروا أخذوا حديثاً ورواهم حديثاً لا تحرم المصصة ولا المصتان وقال هو مبين للقرآن (حم ٤ عن عائشة بن حبان عن الزبير) من العوام رضى الله عنه (لا تخفوا أنفسكم بالدين) بالفتح قال المناوي لفظ رواية الطبراني لا تخفوا أنفسكم بعد أمنا قالوا وما ذلك قال الذين (هـ عن عقبه بن عامر) الجهني (لا تدخل الملائكة) يعني ملائكة الرحمة أما الملاحظة فلا فارقون إلا دعى بسبب شيء من ذلك (بيتاً) ولا مكاناً غير البيت ولا تصحب رفقة المسافرين (فيه جوس) بصوت قال العلقمي وفي معناه ما يعاقب في أرجل النساء وآذانهم والنساء والصبيان بصوت وظاهر العلة بالتصويت أن الجرس إذا شذبت حرقه ونحوها مما يمنع تصويته زالت الذكراة قال أبو عمر وابن الصلاح فإن وقع في شيء من ذلك من جهة غيره دعى ولم يستطع الخروج من البيت ولا المنع من دخول البيت فقبل اللهم إني أفرأ اليك بما فعله هؤلاء فلا تحرمني صحبة ملائكتك والبيت معهم (د عن عائشة) لا تدخل الملائكة بيتاً في كتاب قال المناوي ولو لم يورع أرحس فيها سته (ولا صورة) أي لم يورع بخلاف صورة غيره في روح كصبره لظلم أمه المصوره ماهاة الخالق (حم ق ت ن هـ عن أبي طه) لا تدعى بنون التوكيد والبناء على الفتح قال الشيخ ولم يضبطه المناوي ولا العلقمي مع احتمال أنه عرب مسند أو الجساعة أو مبنى مسند لنون النسوة (صلاة الليل) أي التهجيد (ولو حلب شاة) أي مقدار حليبها (طس عن جابر) لا تدعو أركعتي الفجر أي صلاتهما (ولو طردتكم الخيل) أي خيل العدو ومن الكفار وغيره ما بل صلوهما وإن كنتم ركباناً أو مشاة بالإيماء إلى الركوع والسجود أخفض ولو إلى غير القبلة فبكره تركها (حم د عن أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تدعو أركعتي اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب) قال في النهاية أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم (طب عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تدعوا موتاكم بالليل) قال العلقمي قال الدميري قال فظاهر هذا الحديث الحسن البصري فإنه كره الدفن ليلاً مستنداً لهذا الحديث وقال العلماء كافة لا يكره الدفن ليلاً لكن المستحب الدفن نهاراً وأجاءوا عن هذا الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم دفن قبل الصلاة اهـ وقال المناوي الوجه وزعم أنه ينبغي (الآن فضطروا) إليه لحرف الفجر الميت أو تغيره (هـ عن جابر) قال العلقمي ورواه مسلم (لا تدعوا النظر إلى المجذمين) قال المناوي بدون وأيضاً المؤانسة في نسخها ورواه بعد المعجمة قال العلقمي قال في النهاية لأنه إذا دام النظر إليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلاً وتأذ به بالنظر إليه (حم هـ عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تدعوا موتاكم بالليل) أي ابن قال المناوي ندبا أو ارشاداً وهذا قاله لا في الميت وقد أخاف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن (لا تدعوا موتاكم بالليل) أي موتاكم (الابخير) قال العلقمي وسببه كافي القسائي عن عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك يسوء فقال لا تدعوا موتاكم (ن عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (لا تدعوا الدنيا حتى تصبر) قال المناوي أي حتى يصبر نعيمها والوجه فيها (للكعب بن الحكم) أي لثيم أحمق ابن لثيم أحمق وقال العلقمي

(قوله لا تخفوا الخ) أي لا تتسددوا بنواذنا لا تقدر الضرورة فإنه سبب الخوف من الحبس ونحوه (قوله الملائكة) أي ملائكة الرحمة إذا الحافظان لا يغارتان الشخص (قوله جوس) منه ما يجلس في عتق الأطفال (قوله كلب) ولو لحراسة أو أو صيد وذهب بعضهم إلى استثناء ذلك ومثل المكمل في ذلك الخنزير يجمع النجاسة المعلقة في كل (قوله لا تدعى) أي تترك صلاة الليل ولو زماناً يسيراً كقدر حلب شاة (قوله الرغائب) أي الثواب العظيم الذي يرغب فيه كل عاقل (قوله بالليل) أي الأولى عدم الدفن ليلاً إلا إذا خيف من نجس ولو دفنوا نهاراً (قوله المجذمين) بدون وأوجع مجذوم (قوله لا تدعوا موتاكم بالليل) أي الأولى ترك ذلك لما فيه من قطع النفع بالابتن فذبحها بخلاف الأولى لاذكروه (قوله هـ ككم) أي موتاكم بالابتن يرفعهم ذكرهم بالشر إلا إذا كان الميت متجهاً أو قصد ذكره بالشر زجر غيره والتباعد عن فعله فهو قصد حسن

قال في النهاية المذبح عند العرب العبد ثم استعمل في الحق والظنوا كتر ما يقع في التنداع وهو  
التيهم وقيل الوسخ (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لا ترجموا بهدي) أي لا تصيروا  
بعدمه وفي (كراهوا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال العلقمي يحرم يضرب بشرط مقدر على  
أنه جواب الشرط ويرفعه على الاستثناء أي أو يجعله حالا فعلى الأول بقوى الجمل على الكفر  
الحقيقي ويحتاج إلى التأويل كالمستحل وعلى الثاني لا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل أن  
يكون متعلقا وجوابه ما تقدم اه وقال المناوي مستحب لذلك أولا تكن أفعالكم تشبه  
أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين (حم ق ن ه عن جرير حم خ د ن ه عن  
ابن عمر خ ن عن أبي بكره خ ت عن ابن عباس) لا تتركوا الخبز يفتح المجهوز أي  
قال المناوي أي لا تتركوا عليه حرمة استعماله (ولا التمار) جمع غراميم المعروف أي  
عليه أوعى جلوه سالنه شأن المنه كبرين وقبل جمع غرة وهي الكساء المخطط فكره لما قبله  
من الزينة (د عن معاوية) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (لا ترو عوا المسلم)  
لا ترو عوه روعه أفزعه وخوفه (فان روعا المسلم ظم عظيم) قال المناوي فيه ايدان بأنه كبيرة  
(طب عن عامر بن ربيعة) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (لا تزال) بمثابة فوقية كما هو  
ظاهر شرح العلقمي (طائفة من أمي طاهرين) قال المناوي أي غابيين ومنصورين وهم  
جوش الاسلام والاعلاء (حتى تأتيم أمراؤه) قال المناوي أي يوم القيامة اه وقال  
العلقمي وهذا بعد حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وأجاب بأن المراد بقوله في  
حديث عقبة حتى تأتيم الساعة أي ساعتهم وهي وقت موتهم بهبوب الريح (وهم طاهرون)  
على من عاداهم (ق عن المغيرة بن شعبه) لا تزال أمي بغير ما يحولوا الاططار وفي نسخة  
القطر عقب تحقق غروب الشمس امتثالاً للسنة قال العلقمي والحكمة في ذلك أن لا يزداد في  
النهار من الليل ولا تارقي بالصائم وأقوى له على العبادة (واحرروا السهور) ما لم يقع التأخير  
في شك ويدل وقته بنصف الليل (حم م عن أبي ذر) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن  
(لا تزال أمي على الفطرة) أي السنة (ما يؤخرها المغرب) أي صلاتها (الى اشتباك النجوم)  
أي انقضاء ما مضى الى بعض وظهورها كلها (حم د ك عن أبي ايوب) الانصاري (وعقبة  
ابن عامر) الجوفي (ه عن ابن عباس) لا تزال طائفة من أمي قوامه على امرائه  
فيحتمل أن المراد تدافع عن الدين وبرشد الى هذا قول المناوي لبغلي ظم أهل البدع (لا يضربها  
من خلفها) لا تخلوا الارض من قائم لله بالمجة (ه عن أبي هريرة) قال العلقمي يجنبه  
علامة الصحة (لا تزال طائفة من أمي طاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أي إلى  
قرب قيامها قال المناوي لان الله تعالى يحمي اجتماع هذه الامم عن الخطأ حتى يأتي أمره  
(ك عن عمر) باسناد صحيح (لا تزوجن) بضم الجيم (مجهوزا ولا عاقرا) وان كانت شابة  
(فاني مكاتبكم الامم) يوم القيامة قال المناوي فتزوج غير الوالد مكره وتزويها (طب ك عن  
عباس بن غنم) بضم الجيم وسكون النون الاشرى (لا يزيدوا اهل الكتاب) في رد  
السلام اذا ساءوا عليكم (على) قواكم (وعليكم) قال المناوي فان الاقتصار لا مفسدة فيه فانهم  
ان قصده والاسام أي الموت فقد دعوتهم عليهم بمبادعوا عليكم والافه ودعاهم الله دابة  
(ابوعوانة عن انس) واسناده صحيح (لا تنال الناس شيئا) أي ما لم تضطر الى سؤالهم  
(ولا سواك) أي عناواته (واسقط منك) وانت راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) قال

(قوله ظم عظيم) فهو كبيرة  
ولو على سبيل المنزل كان  
سرف متاع شخص هزلا  
فهو كبيرة لما فيه من ترويه  
(قوله بغير) أي كامل  
ما يحلوا الاططار أي بعد  
غسول النمس بقبضاً و  
ظناً بالاجتهاد والافحص  
التجسس واخر السهور  
أي تأخير الاوقع في شك  
(قوله الفطرة) أي السنة  
الحمدية (قوله الى اشتباك  
النجوم) أي طهرها بكثرة  
حتى تكون كالمشبكة  
وفيه حث على تجسس  
المغرب قصير وقم (قوله  
لا تزال) أي تزوجن  
مجهوزا الضمف الشموه فلا  
يحصل حل (قوله ولا عاقرا)  
ولو شابة بكر او يعرف كونه  
لاتلد مع كونها بكر ايا قاربها  
(قوله مكاتبكم) أي مفاخركم  
الامم (قوله لا تنال الناس  
شيئا) أي الا اذا احتجت لذلك  
احتياجاً شديداً فان السؤال  
ذل

(١) وفي نسخة عن العباس

المناوي تميم ومبالغة في الدلف عن السؤال (حم عن أبي در) باسناد حسن (لا تسأل  
 الرجل) قال الملقمى قال ابن رسلان في رواية أبي داود لا يسأل بضم أوله ورفع آخره (فيم  
 ضرب امرأته) بخذف الألف وفي نسخة شرح عليها العاقبة فيمسانه قال قال ابن رسلان هكذا  
 بأشبات الألف وهي لغة شاذة عند أهل العربية والكثير حذف الألف نحو يوم يرجع المرسلون فميم  
 أنت من ذكرها قال وقطر بن ميموت الألف في الحديث ثبت ثبوته في عم بفساء لوني في قراءة عكرمة  
 وعيسى ويجوز أن تكون موصولة أي لا تسأل عن السبب الذي ضرب بها الإجماله ولعل سبب  
 التهمى عن سؤال الرجل عن ضربه زوجته أن ذكر ذلك يؤدي إلى هتك ستر زوجته فإنه قد  
 يكون ضربها أو هجرها لامتناعها من جماعه أو نحو ذلك مما يستفح ذكره بين الرجال وكما  
 لا يسأل الزوج عن الضرب اجنبي لا يسأله أبوها ولا أمها ولا أحدهم من أقاربها فن حق الزوج  
 أن لا يقضى سرها إلا في الطلاق ولا عند النكاح فقد روى مسلم وأبو داود من حديث أبي سعيد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى  
 امرأته يفضي إليه ثم ينشر آداهما سر صاحبها و يروي عن بعض الصالحين أنه أراد طلاق  
 امرأته فقبل له ما الذي يريدك منها فقال اما قبل لا يهتك سر امرأته فلما طلقها قبل له لم طلقها  
 فقال مالي ولا امرأة غيري (ولأنتم الأعلى وتر) أي حالته فداي أي أن لم يبق باقية فاقطعه فان وثق  
 بأستيقاضه فتأخيره أفضل (حم هـ ك عن عمر) وهو حديث صحيح (لا تسافر المرأة ثلاثة أيام  
 إلا مع ذي محرم) يحرم عليه نكاحها على التأيد بسبب دواعي حرمتها والزوج مثل المحرم في ذلك  
 (حم ق د عن ابن عمر) من الخطاب (لا تسافر المرأة بريد) وهو أربعة فراسخ  
 والفرسخ ثلاثة أميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً مبرضة معتدلة  
 (الاموعها محرم يحرم عليها) نكاحه زاده تا كيدا (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح  
 (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم) أطلق في هذه الرواية قال الملقمى والحاصل أن كل ما يسمى  
 مسافراً حتى عنه المرأة بغير زوج أو محرم (ولا يدخل عليها رجل إلا معهما محرم) أو زوج أو نسوة  
 ثقات (حم ق عن ابن عباس) لا تسبوا الاموات أي المسلمين كجاد عليه بلام العهد  
 فانهم قد افضوا قال المناوي بضم الهمزة والاضاد وصلوا (أي ما قدموا) علموا من خبره وشر  
 (حم خ ن عن عائشة) لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء من أقاربهم (حم ت عن  
 المغيرة) قال الملقمى بجانبه علامة الحسن (لا تسبوا الأمه) الامام الأعظم ونوابه وان  
 حاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحتهم لصحتكم صلاح) اذهبهم صلاح الدين والدين (طب  
 عن أبي امامة) واسناده حسن (لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أي فان الله هو الذي  
 بالحوادث لا الدهر (م عن أبي هريرة) لا تسبوا الدين فإنه يوفق للصلاة أي قيام الليل  
 بصباحه فيه ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم قال المناوي جوت العادة بأنه يصرخ  
 صرخات متتابعة إذا قرب النجس وعند الزوال فطرة فطره الله عليه فلا يجوز اعتقاده إلا أن  
 جوب (د عن زيد بن خالد) الجهني واسناده صحيح (لا تسبوا الرشح فانهم من روح الله  
 تعالى) بفتح الراء أي من رحمة لعباده (تأق بالرحمة) أي بالغيث (والعذاب) أي أتلوف النبات  
 والشجر وهلاك الماشية وهدم الأبنية فلا تسبوا ولا تأثموا مرة (ولكن سلوا الله من خبرها  
 وتعوذوا بالله من شرها) المقدري هو بها (حم هـ عن أبي هريرة) باسناد صحيح

(قوله الأعلى وتر) أي صلاته  
 إلا إذا وثقت بالمقظة فالتأخير  
 أفضل عند الشافعية حينئذ  
 وبعض الأئمة يرى أن صلاة  
 الوتر قبل النوم أفضل مطلقاً  
 (قوله ثلاثة أيام) وفي رواية  
 العيصين يومين وكل ليس  
 قد اختلف في رواية أخرى للهيصين  
 لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم  
 فهي مطلقة وهي التي أخذ  
 به الإمامنا انظر الفروع (قوله  
 قد افضوا) أي وصلوا إلى  
 ما قدموا من خبره وشر (قوله  
 هو الدهر) أي فن أمهاته  
 تعالى الدهر كذا قال شيخنا  
 لكن التمرح أول الحديث  
 بأن المراد أنه تعالى هو  
 المتألق للحوادث في الدهر  
 لأن الدهر هو الخالق لها  
 (قوله من روح الله) أي من  
 رحمة الله كونه تأق  
 بالرحمة والعذاب يقتضي أن  
 تقدر في الأول من روح الله  
 أي ومن غضبه ففهم كنفه  
 ويمكن أن يقال لا تقدر وقوله  
 والعذاب أي على الظالمين  
 بحيث تدمرهم وفي تدمرهم  
 رحمة لنا فتكون رحمة لاهل  
 النجس على كل حال

﴿لَا تَسْمُوا السَّاطِنَ فَإِنَّهُ فِي اللَّهِ﴾ أَيْ ظَلَمَهُ (فِي أَرْضِهِ) بِأَوَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ (هَبْ عَنْ أَبِي  
 عَمِيدٍ) بْنِ الْجِرَاحِ بِاسْتِزَادِ ضَيْفٍ ﴿لَا تَسْمُوا الشَّيْطَانَ﴾ ابْلِيسَ (وَتَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ)  
 فَإِنَّهُ الْمَلَكُ الْأَمْرُ الدَّافِعُ لِكَيْدِهِ عَنْ شَأْنٍ مِنْ عِبَادِهِ (الْمُخَاصِ) أَبُو طَاهِرٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ﴿لَا تَسْمُوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْإِبْذَالَ﴾ زَادَ فِي رِوَايَةِ قُبَيْمٍ تَنْصَرُونَ (طَسَّ عَنْ عَلِيٍّ) بِاسْتِزَادِ  
 حَسَنِ ﴿لَا تَسْمُوا بَنِي عَافَانَةَ كَانَ قَدَاسُكُمْ﴾ قَالَ الْمَنَافِيُّ هُوَ تَبِيعَ الْحَبِيرِي كَانَ مُؤْمِنًا وَقَوْمُهُ  
 كَافِرِينَ وَلِذَلِكَ ذَمَّ اللَّهُ قَوْمَهُ وَلَمْ يَذْمِهِ (حَمَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ الْعَلْفَمِيُّ بِجَانِبِهِ عِلَامَةُ  
 الْحَمَنِ ﴿لَا تَسْمُوا مَاعِزًا﴾ بَنِي مَالِكٍ الَّذِي رَجِمَ فِي الزَّنَانِ لِأَنَّهُ مَطْهُرُهُ (طَبَّ عَنْ أَبِي  
 الطَّغِيلِ) عَامِرُ الْخَزَاعِيِّ وَاسْتِزَادَ صَحِيحٌ ﴿لَا تَسْمُوا مَصْرَ﴾ جَدُّ الْمُصْطَفَى الْأَعْلَى (فَإِنَّهُ كَانَ  
 قَدَاسُكُمْ) وَكَانَ يُتَّبَعُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْلَانَ مَرْسَلًا  
 ﴿لَا تَسْمُوا أَوْرُقَةَ بْنِ تَوْفَلٍ فَإِنَّ قَدْرًا لَهَا جَنَّةٌ أَوْ جَنَّتَيْنِ﴾ قَالَ الْمَنَافِيُّ قَالَ الْعَرَّاقِيُّ هَذَا شَاهِدًا  
 قَالَ جَمْعٌ أَنَّهُ أَسْلَمَ عِنْدَ ابْنِ تَوَالِيحٍ (لَا عَنْ عَائِشَةَ) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ﴿لَا تَسْمُوا﴾ (لَا تَسْمُوا) قَالَ  
 الْمَنَافِيُّ خُطَابُ الْأَمِّ السَّائِبِ (الْحَبِي) فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خُطَابًا إِلَى آدَمَ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (كَمَا يَذْهَبُ  
 الْكَبِيرُ خَبَثُ الْحَدِيدِ مِنْ عَنِ جَابِرٍ) بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ﴿لَا تَسْمُوا الرُّزْقَ فَإِنَّهُ﴾ أَيْ الشَّانَ (لَمْ يَكُنْ  
 عَبْدُ لَيْثٍ وَحَتَّى يَبْلُغَهُ) أَيْ يَصِلَ إِلَيْهِ (أَنْ تَزُولَ رِزْقُهُ) فِي الدُّنْيَا (فَإِنَّ تَقْوَالَ اللَّهِ وَاجْتِلَاوِي الطَّلَبِ)  
 وَالْإِجْمَالُ فِيهِ (أَخَذَ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الْحَرَامَ) هُوَ عَنْ جَابِرٍ (وَاسْتِزَادَ صَحِيحٌ) ﴿لَا تَسْكُنُ  
 الْكَفُورَ﴾ أَيْ الْقَرْيَةَ الْبَعِيدَةَ عَنِ الْمَدِينِ الَّتِي هِيَ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ (فَإِنْ سَاكَنَ الْكَفُورَ  
 كَسَا كُنَ الْقَبُورَ) أَيْ بِجَنَّةِ الْمَيِّتِ لَا يَشَاهِدُ الْجَمْعَ وَالْإِعْيَادَ قَاطِلُ الْكَفُورِ لَعَنَهُمُ عَنْ الْعُلَمَاءِ  
 وَقَلْبُهُ تَعَاهَدَهُمْ لَا مَرْدِيَهُمْ كَالْمَوْتِ (خَدَّ هَبْ عَنْ ثَوَابٍ) لَا تَسْمُوا قَسِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ إِشَارَةٌ بِالْكَفُوفِ وَفِي رِوَايَةٍ بِالْأَلْفِ (وَالْحَوَاجِبُ) فَلَا يَكْفِي فِي إِقَامَةِ السُّنَّةِ  
 أَنْ يَأْتِيَ بِالْحُجَّةِ بَعْدَ لَفْظِ كَالْإِشَارَةِ وَالْإِخْتِصَارِ وَلَا يَلْفُظُ غَيْرَ الْمُسْلِمِ وَمَنْ فَعَلَهُ لَمْ يَحِبَّ حَوَابَهُ  
 (هَبْ عَنْ جَابِرٍ) وَضَعَهُ ﴿لَا تَسْمُوا عِلَامَةَ﴾ أَيْ عَبْدُكَ (رَبَاخًا) مِنَ الرِّبْحِ (وَلَا يَسَارًا)  
 مِنَ الْبَسْرِ (وَلَا فُلْحًا) مِنَ الْفُضْلِ (وَلَا نَافِئًا) مِنَ النِّفْعِ فَيَكْفِيهِ تَنْزِيهِهَا التَّسْمِيَةُ بِهَا وَبِجَانِبِ  
 مَعْنَاهَا كَسَارُكَ وَسَمُّهُ وَفَرْجُ وَخَدِّهِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَنَّهُ قَلَانٌ وَلَا يَكُونُ فَقَالَ لَا كَمَا عَلَيْهِ فِي  
 رِوَايَةِ قُدْرَةَ بَقِيهَا (مَنْ عَنْ سَمَرَةَ) لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرِيمَ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ وَفِي  
 رِوَايَةٍ لَا يَقْوَانُ أَحَدُكُمْ لِلْعَنْبِ الْكَرِيمِ فَإِنَّ الْكَرِيمَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّ الْكَرِيمَ قَلْبُ  
 الْإِثْمِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَقُولُوا الْكَرِيمَ وَلَا تَقُولُوا الْعَنْبَ وَالْحَبْلَةَ بَقِيْعُ الْحَبْلَةِ الْمَحْلَةُ وَبَقِيْعُ الْمَاءِ  
 وَاسْكَنْهُ شَجَرَةُ الْعَنْبِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كَرَاهَةُ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرَامًا وَكَرَاهَةُ تَسْمِيَةِ شَجَرَةِ  
 الْعَنْبِ كَرَامًا بِقَالَ عَنْبٍ أَوْ حَبْلَةَ قَالَ الْعُلَمَاءُ سَبَبُ كَرَاهَتِهِ ذَلِكَ أَنَّ لَفْظَةَ الْكَرِيمِ كَانَتْ الْعَرَبُ  
 قَطْعًا هَالِي شَجَرَةِ الْعَنْبِ وَعَلَى الْعَنْبِ وَعَلَى الْجَمْرِ الْمُتَخَذَةِ مِنَ الْعَنْبِ هُوَ كَرَامًا لِكَوْنِهَا مُتَخَذَةً  
 مِنْهَا وَلِأَنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْكَرِيمِ وَالْعَنْفَاءِ فَكَرَّمَهَا الشَّرْعُ إِطْلَاقًا هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى الْعَنْبِ وَشَجَرِهِ  
 لِأَنَّهُمْ إِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَةَ سَمِعُوا تَذْكَرُوا بِهَا الْجَمْرَ وَهَيَّجَتْ تَفْسِيْمُهَا إِلَيْهَا فَوْقَ وَفِيهَا أَوْ قَارِبُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ أَيْضًا يَسْتَحَقُّ هَذَا الْأَسْمَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ أَوْ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ الْكَرِيمَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَرَمِ بَقِيْعُ  
 الرَّاءِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فَسَمِعِي قَلْبَ الْمُؤْمِنِ كَرَامًا لِمَا فِيهِ مِنَ  
 الْإِيمَانِ وَالْهُدَى وَالنُّورِ وَالنَّقْوَى وَالصِّفَاتِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِهَذَا الْأَسْمِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ قَالَ أَهْلُ

(قوله في الله) أي ظلمه أي  
 كالظلم يجامع الاسم فراحه  
 بكل (قوله لا تسبوا  
 الشيطان) لأنه مطرود من  
 رحمة الله فلا فائدة في  
 الاشتغال بالدعاء عليه بالطرد  
 إذ هو حاصل وإنما الغاية  
 في الاشتغال بالنعم من شربه  
 (قوله تبعاً) لأنه أصل فلا يجوز  
 سبه وإن كان قومه كفاراً  
 (قوله ماعزاً) لأنه صلى الله  
 عليه وسلم قد صلى عليه كغيره  
 من بعض الزناة لعلمه بشيئته  
 الصحيحة (قوله تذهب  
 أي تنزل الخطايا (قوله  
 لا تسبوا) بالهمز (قوله  
 أخذ الحلال الخ) بدل مما قبله  
 بيان للأعمال في الطلب  
 (قوله الكفور) أي القرى  
 سميت بذلك لأنه يكفر فيها  
 الحق أي يستروى ويغشى فيبغى  
 التماعد عن سكانها لذلك  
 (قوله إشارة الخ) أما الإشارة  
 مع السلام فلا بأس بها  
 فالمدحوم الإشارة فقط (قوله  
 رباً الخ) أي الأولى تجنب  
 ذلك لما فيه من التطير عند  
 النفي



اللعنة يقال رجل كرم باسكان الراء وامرأة كرم ورجل كرم ورجل كرم وامرأتان كرم  
ونسوة كرم كله يفتح الراء واسكانها جمع كرم وكريمان وكرام وكريمات وصف بالصدر  
كصيف وعمل (ولا تقولوا) يا (حبيبة الدهر) أي حوامه (فإن الله هو الدهر) أي مقلبه  
والمنصرف فيه أو الدهر بمعنى الدهر (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه لا تشدوا اسمك في المساء فانه  
غمر فيمنعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسلطه فلجأه وكان في مكان ضيق يسير  
أخذ منه بلا مشقة صح بيعة فيه (حم هق) عن ابن مسعود رضي الله عنه لا تشدوا بالبناء للتعويل  
(الرجال) جمع رجل يقع فسكون قال المناوي كنى به عن السفر (الاي ثلاثة مساحد  
المسجد الحرام) قال المناوي أراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدى هذا  
والمسجد الأقصى) وهو بيت المقدس سمى به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراه  
وخمها لأن الأول إليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الأمم الماضية  
قال العاقمي قال شيخنا قوله لا تشد الرجال الخ قيل هو نفي جمع نفي النسي وقيل لجرد الاخبار  
لأنه قال النوروي معناه لا فضيلة في شد الرجال إلى مسجد غيره هذه الثلاثة ونقله عن جمهور  
العلماء وقال العراقي من أحسن محامل الحديث أن أراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد  
الرجال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة وأما قصده غير المساجد من الرحلة في طاب  
العلم وبارة الصالحين والأخوان والتجارة والنزعة ونحو ذلك فليس داخل فيه وقد ورد ذلك  
معصره في رواية أحمد ولفظه لا ينبغي لأحد أن يشد رحاله إلى مسجد يعني فيه الصلاة غير  
المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا وقال الشيخ ينجي نفي الدين السمكي ليس في  
الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرجال إليها ذلك الأفضل غير البلاد الثلاثة قال ومراى  
بفضل ما يشهد الشرع بأفعاله ورتب عليه حكما شرعيا وأما غيرهما من البلاد فلا تشد إليها  
لذاتها بل بارة أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المذوبات والمباحات وقد التبس ذلك على  
بعضهم فزعم أن شد الرجال إلى الزبارة في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لأن  
الاستثناء عما يكون من جنس المستثنى منه فبني الحديث لا تشد الرجال إلى مسجد من  
المساجد وإلى مكان من الأماكن لا أجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرجال  
إلى زبارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان (حم ق د ن) عن أبي  
هريرة رضي الله عنه حم ق ت ه عن أبي سعيد ه عن ابن عمر رضي الله عنه لا تشرب الخمر فاسمها مفتاح  
كل شر قال المناوي أي أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء) وأسأله حسن رضي الله عنه لا تشغلوا  
قلوبكم بذكر الدنيا قال المناوي لأن الله تعالى يغار على قلب عبده أن يشغل بغيره (ه ه  
عن محمد بن النضر الحارثي) رضي الله عنه لا تشغلوا قلوبكم بسب المملوك ولكن تغروا إلى الله  
بالدعاء لهم فان فعلتم (يعطف الله قلوبهم عليكم ابن الجار عن عائشة رضي الله عنها لا تشتم ولا  
تستوشمن) أي لا تفعل الوشم ولا تطأه بأفميه من التعذيب وتغير خلق الله (خ ن) عن  
أبي هريرة رضي الله عنه لا تشموا الطعام كما تشمه السباع لأن ذلك بقذره فذكره تنزيها (طب  
ه عن أم سلمة) بأسناد ضعيف رضي الله عنه لا تصاحب المؤمنا وكامل الإيمان أولى لأن  
الطباع سارقة ولذلك قيل

(قوله نسي الدهر) أي  
لا تسندوا الفعل للدهر كأن  
تقولوا النسي للدهر فعل بي  
كذا فإن الله هو الدهر أي  
هو الخالق للعوادث في  
الدهر (قوله لا تشموا السباع  
الخ) وإن روي لعدم القدرة  
على تسلطه (قوله الرجال)  
أي الأهل وأصناف قبائل  
المراد لا تشموا على أهل  
أو غيرها إلا هذه الثلاثة (قوله  
الأقصى) سمى به لبعده عن  
مكة بالاسم للمسجد المدونة  
(قوله لا تشغلوا) من شغل  
يشغل من باب سأل أما شغل  
يشغل فلفظة رديئة شغلنا  
أموالنا (قوله يعطف الله)  
أي يدين (قوله لا تشتم ولا  
تستوشمن) أي لا تفعل الوشم  
ولا تطأه (قوله لا تشموا  
الطعام) فيذكر ذلك وأغما  
ينبغي تعاطيه لاشمه

ولا يصحب الإنسان الا نظيره • وإن يكونوا من قبيل ولا بلد

(ولا يأكل طعاما لاتي) قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وانما حذر من محبة من ليس بشي وزجر عن مخالطة ومواكلته لان المطامعة توقع الاثمة والمودة في القلوب (حم د ت ح ب ك عن ابي سعيد) واسانيد صحبه (لا تصب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحقة (رققة) بضم الراء وتكسر (فيها كلب ولا جرس) بالتحريك أي جمل قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين اختلف في علة ذلك فقيل أنه لما نسي عن اتخاذها عوقب متخذها بحسب الملائكة لصهيته غضبا عليه لخالفته الشرع فحرم ركناها واستغفارها واعانتها على طاعة الله ودفع كيد عدوه الشيطان فعلى هذا لا تمنع الملائكة من محبة الرفقة التي فيها اكسابها اذن في اتخاذها وهذا مبنى على أنه يجوز أن يستنبط من النص معنى يخصه وقيل انما فترتها الملائكة لكونها نجسة وهم المظهرون المقادسون عن مقامتها وقيل لانهم الشيطان على ما ورد والملائكة أعداء الشياطين في كل حال وقيل لقمع رائحتها وهم يكرهون الرائحة الخبيثة ويحبون الرائحة الطيبة وأما الجرس فقيل سبب منافرة الملائكة له أنه شبهه بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوتهما أو يؤيده رواية الجرس مزامير الشيطان وهذا الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذمونا ومذهب مالك وأخوين وهي كراهة تنزيه وقال جماعة من علماء معتقدي الشام بكرة الجرس الكبر يدون الصغير قال الطيبي عطف قوله ولا جرس على قوله فيها كلب وان كان مشتملا في سياق الذي (حم د ت عن ابي هريرة) لا تصحبين احد الا يرى لك من الفضل كثل (زيادة الكاف أو مثل ما تولى له) قال المناوي كمال قدمه المال (حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف (لا تصلح الصنعة) أي الاحسان (الاعندى حسب اودين) قال المناوي أي لا تنفع وتضر جدا وتنافر وحسن مقابلة وجعل جزاء الاعندى أصل زكي وعصر كرم وهذا من طلب العاجل فان قصد وجه الله تعالى فهي صالحة كيف كان (البراز عن عائشة) لا تصلوا صلاة في يوم مرتين قال المناوي أي لا تفعلوها تزدون وجوب ذلك أولا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلل أما عادتكم في جماعة فغائز بل سنة وقال العلقمي قال ابن رسلان لفظ الساقى لا تعاد الصلاة في يوم مرتين وفيه حجة البراهمة الذي يحبه الصديق والاني والغزالي وصاحب المرشد وقبرهم أن من صلى في جماعة ثم أدرك جماعة يصلون لا يصلي معهم كيف كانت لان الاعادة لهم قبل فضل الجماعة وقد حصلت له ولو قيل أنه بعد ما قيل بعد ما ثانية وثالثة ورابعة وهو مخالف لما كان عليه الأولون والحديث الذي فيه الاعادة مختص بجماعة لا بفراد وفيه جمع بين الاحاديث قال في الاستدكار واتفق أحمد وأبو يعقوب بن راهويه على أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا صلاة في يوم مرتين أن ذلك أن يصلي الرجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم بعد القراغ منها فيعيد على جهة الفرض أيضا قال وأما من صلى الثانية مع الجماعة على أنها نافلة اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم في أمره بذلك وقوله للذين أمرهم باعادة الصلاة في يوم مرتين لان الأولى فريضة والثانية نافلة فلا إعادة حينئذ اه وقال شيخنا لا تصلوا في يوم مرتين قال الدارقطني وهذا من جمع مول على من كان قد صلاها في جماعة فلا يردا وفي اقل البيهقي لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين قال البيهقي أي كلفناه ما على وجه الفرض وأوله كافي أبي داود عن سالم بن يعقوب قال أتيت ابن عمر على البلاط موضع معروف بالمدينة وهم يصلون

(قوله ولا جرس) الا اذا ربط  
ومنع من التصويت (قوله  
لا يرى لك الخ) لأنه حينئذ  
متكبر لا ينبغي مصاحبته  
(قوله الصنعة) أي صنعة  
المعروف وفعل الجمل (قوله  
مرتين) أي بسبب توهم ان  
الاولى باطالة لان هذا من  
الشيطان فيقول لك لعل فيها  
خللا فاعدها فان هذا ليس  
أما عادتكم في جماعة فسنه

(قوله خلف النائم) أي نومه لم يترك وبين القبلة بل تقدم واعلمه لأنه ربما نحره فيشوش عليكم ولا الحديث لأنه شاذكم بهذه  
وتكلمه (قوله زوجها) أو سيدها ٤٦٤ (قوله مقفرا) لأنه يضاعف عن إذ كاره فان ضم اليه يوم قبله أو بعده انتفت الكراهة

فقلت لا تصلي معهم فقال قد صليت إلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا  
فذكره (حم د عن ابن عمر) لا تصلوا خلف النائم ولا المحدث قال المناوي يعارضه ما صح  
الله صلى الله عليه وسلم صلى وعاشة معترضة بينهما وبين القبلة وقد يقال إنما كانت مضطربة لأنما  
(د هـ عن ابن عباس) واستأذنه حسن (لا تصلوا إلى قبر ولا نصبروا على قبر طرب عن  
ابن عباس) لا تصوم من امرأة (نظرا) (الباذن زوجها) الحاضرة ذكره تنزيها فان منه أحرم  
لأنه حتى التمتع في كل وقت والصوم بمنه (حم د ح ك عن أبي سعيد) بأسانده صحيح  
(لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) تقدم الكلام عليه في التمس من صوم يوم الجمعة (حم ن ك  
عن جنادة) الأزدي وأسانده صحيح (لا تصوموا يوم الجمعة إلا قبله يوم أو بعده يوم) قال  
المناوي لأنه يوم عبادة وتذكير وذكره فربما يذبح فطرا عا طاعة عليه أو يصوم يوم بعده أو قبله يزدل  
ما حصل بسببه من القصور في تلك الأعمال (حم عن أبي هريرة) وأسانده صحيح  
(لا تصوموا يوم السبت إلا في فريضة) أو ما يطلب صومه كصوم عرفة (وان لم يجد أحدكم  
الأعداء كرم أو الحناء) يكسر اللام وحاءه هاء ومده (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فله فطر عليه)  
قال المناوي هذا ما انفقه في التمس عن صومه لأن قشر شجرة العنب حاف لا رطوبة فيه والنهي  
للتنزيه (حم د هـ ك عن الصماء بنت بسر) المازنية وأسانده صحيح (لا تصبروا الماء  
الله) جـ ح أمة وهي الجارية لئلا يكره الماء والمرأة والنهي للتنزيه عند الشوز وللحريم بدونه  
(د ن هـ ك عن أناس بن عبد الله بن أبي ذباب) يضم الدال المهملة (لا تصبروا الرقيق) أي  
رقيةكم ضم بالفتح من القبط (فأنكم ما تذكرون ما توافقون) أي ما دفع عليه الضرب من  
الأعضاء فربما يقع على عين فتفقه أو على عضو فيكسر ما ضربهم لحداؤدب فربما ينزل قد  
يجب وعليه أن لا يمدى (ط عن ابن عمر) بأسانده ضعيف (لا تصبروا الماءكم)  
وسأخر خدمكم (على) كسر (أناسكم) منهم في نحو وضع ورفع (فان لها) أي الأتية  
(أجلا كحال الناس) فإذا انتفى الأجل حصل الكسر وان لم يقصر الخادم (حـ عن  
كعب بن عجرة) بأسانده ضعيف (لا تطرحوا الدرق أفواه الخنازير) قال العلقمي زاد في  
الكبير يعني العلم وقال المناوي أراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحق من أهل الشر  
والفساد (ابن الخبار عن أنس) بن مالك وأسانده ضعيف (لا تطرحوا الدرق أفواه  
الكلاب) قال العلقمي زاد في الكبير يعني الفقه قال المناوي فان الحكمة كالدر بل أعظم  
ومن كرهها أوجع قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (المخلص) أبو الطاهر (عن أنس)  
وهو حديث ضعيف (لا تطرقوا النساء ليلا) تقدم الكلام عليه في نهى أن يطرق الرجل  
أهله (ط عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تطعموا المساكين  
مما لأنا كون) فان الله طيب لا يقبل إلا الطيب فالصدق مما يحب الإنسان أفضل من غيره  
(حم عن عائشة) وأسانده صحيح (لا تطعموا النساء إلا من ربيته) أي تهممة ظاهرة  
فأطلاق غير ذلك مكروه بالنسبة إلى مستقيمة الحال (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات)

للاستئذان على الصوم  
حقيقة ولو بالنية لما بعده  
فلا يضاعف عن إذ كاره (قوله  
أو الحناء شجرة) أي قشر شجرة  
عنب أي قشرها المقطع صوم  
يوم السبت مبالغة في التنفير  
عن أفرادها بالصوم لأنه تعظمه  
الله وفيه نهي تعاطي المفطر  
فيه ولو بعض عود الكرم وهو  
مبالغة والأفلاساك بدون  
نية لا يضر فلا يطالب تعاطي  
المفطر (قوله أما الله) أي  
النساء ولو أحرارا (قوله أجلا)  
أي مدة مقدرة لا تتفاد بها  
كداء آجال الناس (قوله  
الدر) أي العلم شبه بالدر  
بجامع القامصة نصر بجمعة  
وشبه أهل الشر بالخنازير  
بجامع الخسة والاهانة  
نصر بجمعة أو أنه شبه هبة من  
والم العلم غير أهله بجمعة من  
فأجل الخنازير بالدر فقه  
استعارة تخيلية كما يدره  
من له المصام يعلم البيان (قوله  
لا تطرقوا النساء ليلا) الطروق  
هو القدوم ليلا فقوله ليلا  
تأكيد وأنه على لغة من  
يستعمل الطروق في مطلق  
القدوم ولو نهارا أي فينبغي  
لكم أن تنهوا نساءكم قبل  
القدوم عليهم ثلاثا ترون  
ما تذكرون إذا فاتكم وهم

قد ضف شعركم وترغبون عن (قوله لأنا كون) بأن تتركه نفوسكم ولذا كان ابن عمر يصدق في العام وأبغض  
بأنف قنطار من الكرفسئل عن ذلك فقال إني أحبه وقد قال تعالى إن تناولوا البر الآية (قوله الزواقين) هم من يتزوج بقصد  
إفراغ الشهوة فإذا افترغت وأذنت سعي في الفراق إذا قصد من التزوج حصول النسل وأحياء النسنة

(قوله لا تظهر الشهامة الخ)

انهم مات عدوك ففرحت  
لأجل الاستراحة من ضرره  
فلا بأس به (قوله لا تهبطوا  
بعمل عامل) المراد بالهبط  
به أن يحزم بهجته أو بهلاكه  
(قوله لا تهبطوا في الدعاء)  
أن تستبطوا الاجابة فتعزوا  
الدعاء وتهبطوا عنه (قوله  
بمذاب الله) أي النار إذ هي  
أفحطت للارتفاع بها في  
الدنيا لا لتعذيب بها (قوله  
بالعجز من العذرة) هي  
مرض يحصل للصبيان في  
الحق فتعجزهم المرأة  
باصبعها في حلقهم فهو  
تعذيب ويعنى عنه القسط  
البحري كما مر كيفية وهو  
زهد البحر يحمل بزيت أو ماء  
ويجلس ويدهن به كذا  
بهاشم (قوله لا تهالوا) أي  
تغالوا (قوله فانه) أي الميت  
يسلمه أي الكفن سلبا  
سرى فصار يعود له ابتهاج  
به (قوله لا تعطين فاجر الخ)  
أي إذا رأيت شخصا نعم الله  
نعملى عليه وليس شاكرا  
لنعمته بل هو مستغرق في  
المعاصي فلا تعطه لأنه لا بد  
من زوال نعمته فكانه لا بد من  
قتل الحى وإزهاق روحه  
وهو به يقتل أو غيره فقوله إن  
له عند الله قاتلا أي فيموت  
كناية عن زوال نعمته ولا  
بدك ما أنه لا بد من إزهاق  
روح الحى بقتل أو غيره

وأنقض الحلال إلى الله الطلاق كما مر (طب عن أبي موسى) لا تظهر الشهامة لا تخجل  
والشهادة أفرح ببلية من بمادك أو تعاديه (فبرحه الله وببيلك) ينصب الفعلين (ت  
عن واثلة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تهبطوا بعمل عامل حتى تنظروا ما ينجم له)  
قبل موته من خيرا وشرفا المناوى والخاتمة بالخبر والشرف قدوة الرجاء أو الخوف لا القطع  
بجأله الذى لا يعمه إلا الله (طب عن أبي امامة) الباهى واسناده حسن (لا تهبطوا في  
الدعاء فانه) أى الشان (أن يهلك مع الدعاء أحد) لما مر أنه ردا لقضاء المبرم (ك عن انس  
(لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بمذاب الله) أى النار لأن الشدة العذاب ولهذا كانت  
عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسهيف ولا يجوز حرقه بالنار (د ت ك عن ابن  
عباس) قال المناوى وزواه البخارى (لا تعذبوا صبيانكم بالعجز من العذرة) بهم العين  
المهولة وسكون المحممة وهى وجع يحصل بحاق الطفل فتنة المرأة ذلك المرض باصبعها أو  
غيره (وعليكم بالقسط) البهرى لأنه يقوم مقام العجز وكيفية استعماله فى حديث علام  
تدفع أولاد كن (خ عن انس) بن مالك (لا تعزروا فوق عشرة أسواط) قال المناوى  
أخذه أحمد فخرج الزيادة عليهم وأما طه الجوهري رأى الإمام وعليه الشافعى لكنه شرط أن لا يبلغ  
تعزير كل إنسان حدا انتهى وقال العلقمي قال الإمام مالك بن انس التعزير على قدر الجرم  
فإن كان جرمه أعظم من القذف ضرب به مائة أو أكثر وقال أبو ثور التعزير على قدر الجناية وإن  
جاء الحد إذا كان الجرم عظيما مثل أن يقتل الرجل عبدا أو يقطع منه شاة بأفنة يكون  
العقوبة على ما يراه الإمام إذا كان ما مونا فلا (ه عن أبي هريرة) قال العلقمي بجأفه علامة  
الحسن (لا تغالوا) يحذف إحدى التاءين تخفيفا (في الكفن فانه يسلمه سليمان ريعا) الظاهر  
أن المصير الأول للميت والثاني للكفن وقال المناوى كأنه قال لا تشعروا الكفن بشيء من غل  
فانه يلى بصره وظاهره منيع المؤلف أن هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فإن الثابت  
في الأصول القديمة عند مخبره لا تغالوا في الكفن فانه يسلم سليمان ريعا (د عن علي) قال  
العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا تعطين فاجر لنعمة إن له عند الله قاتلا) قال المناوى بمثناة  
فوقية بخط المؤلف (لا يموت) يحتمل أنه كناية عن زوال نعمته وهذا ك (ه عن أبي  
هريرة) واسناده ضعيف (لا تعذب) أى لا تفعل ما يحبه لك على الغضب ولا تفعل بمقتضاه  
بل جاهد النفس على ترك تنقيته وقال العلقمي قال الخطاطى مدنى لا تعذب اجناب  
أسباب الغضب ولا تعرض لما يحبه وأما نفس الغضب فلا تنأى النفس عنه وانما المنهى عنه  
الغضب المكتسب وقبل المنهى لا تفعل ما يتركبه الغضب وقبل كان السائل غضوبا وكان  
صلى الله عليه وسلم يأمر كل أحد بما هو أولى فاقصر به في وصيته على ترك الغضب قال  
الخطوطى وأقوى الأشياء دفع الغضب أن يستحضر أنه لا فاعل إلا الله وأنه لو شاء لم يمكن ذلك  
الغير منه فانه إذا غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وسببه كما فى البخارى عن أبي هريرة  
أن رجلا وهو جارية بالجم ابن قدامة قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصنى قال لا تعذب زادا  
الطبرانى ولك الجنة زادا أحد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجتمع  
الشركاء (حم خ ت عن أبي هريرة) حم ك عن جارية بن قدامة (لا تعذب فان  
الغضب مفسدة) للظاهر بتغيير اللون ورعدة الأطراف وقبح الصورة وللباطن باضممار الحقد

وأطلق اللسان فهو شتم والمعد فهو ضرب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل) قال  
 المناوي هو أبو الدرداء أو ابن عمر ❦ (لا تغضب ولا الجنة) فان تركه يحصل له من  
 الدنيا والآخرة (ابن أبي الدنيا طاب عن أبي الدرداء) قال قلت يا رسول الله دلتني على  
 عمل يدخلني الجنة فذكره وهو حديث صحيح ❦ (لا تغضب أصابعك وانت في الصلاة) فيكره  
 تنزيها وكذا وهو ينظرها والنفس مع قرعة الأصابع وغيره مفاصلها حتى تصوت (عن علي)  
 وأسناده ضعيف ❦ (لا تقام الحدود في المساجد) قال المناوي صولها وحفظها لمصرها  
 فيكره (ولا يقتل الولد بالولد) لأنه كان السبب في إجماده فلا يكون سيذا في إعدامه (حم)  
 له عن ابن عباس ❦ لا تقبل صلاة غير طهور) بالضم أي تطهر (ولا صدقة من غلول) بالضم  
 قال العاقمي قال ابن العربي معناه أن الصدقة من مال حرام في عدم القبول واستحقاق العقاب  
 كالصلاة غير طهورة والغلول دضم الغين الحياثة وأصله المرققة من مال الغنمة قبل القسمة  
 (م) ت عن ابن عمر ❦ لا تقبل صلاة الحائض إلا بجمار) هو ما يجهر به الرأس أي يسهتر قال  
 العاقمي قال الدميري المراد بالحائض المبالغ بهيت بذلك لأنها بلغت بين الحيض والتقييد  
 بالحائض خرج مخرج الغالب وهو أن التي دون العبلوغ لا تصل والافتقار إلى صلاة الصبيحة  
 المميزة لا بجمار والحديث مخصوص بالحرة فأما الأمة فتصح صلاتها مكشوفة الرأس (حم)  
 ت ه عن عائشة) وأسناده حسن ❦ (لا تقبلوا الجراد) ليس إلا كل (فانه من جنات الله  
 الأعظم) قال العاقمي قال شيخنا قال البيهقي وهذا إن صح أريد به إذا لم يتعرض لنفسه  
 الزرع فان تعرض له جازا لتعرض له بالقتل وغيره (طب هب عن أبي زهير) الدميري  
 أو البخاري وأسناده ضعيف ❦ (لا تقبلوا الصدقة فان نبتة هبن) ترجيع صوتهن (تسبح)  
 أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن عمر) بن العاص ❦ (لا تقص الرؤيا الأعلى عالم أو ناصح)  
 لماسر (ت عن أبي هريرة) قال العاقمي بجانبه سلامه الصحة ❦ (لا تقطع يد السارق إلا في  
 ربيع دينار فصاعدا) قال العاقمي وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق  
 في ربيع دينار فصاعدا وفي رواية لا تقطع اليد إلا في ربيع دينار فأخوه وفي رواية لم تقطع يد  
 السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقل من ثمن الجمن وفي رواية قطع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سارقا في جمن قيمته ثلاثة دراهم قال النووي أجمع العلماء على قطع يد السارق  
 واختلاف في اشتراط النصاب وقدره فقال أهل الظاهر لا بشرط نصاب بل يقطع في القليل  
 والكثير وبه قال ابن بنت الشافعي من أصحابنا وذكاه عياض عن الحسن البصري واحتجوا  
 بهوم الآية وقال جواهر العلماء لا يقطع إلا في نصاب لهذه الأحاديث واختلافه وفي قدره فقال  
 الشافعي النصاب ربيع دينار ذهبيا وما قيمته ربيع دينار ولا يقطع في أقل منه وبهذا قال كثير  
 أو أكثر وقال مالك وأحمد وأصحاب في رواية يقطع في ربيع دينار وثلاثة دراهم أو ما قيمته  
 أحدهما وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يقطع إلا في عشرة دراهم أو ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله  
 الشافعي ومن وافقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم صرح ببيان النصاب في هذه الأحاديث من  
 لفظه وأنه ربيع دينار وأما رواية أنه قطع سارقا في جمن قيمته ثلاثة دراهم فمهمولة على أن هذا  
 القدر كان ربيع دينار فصاعدا بقي أنها قسمة عين لا عموم لها فلا يجوز ترك مريح لفظه  
 صلى الله عليه وسلم في تحديد النصاب لهذه الرواية المحتملة بل يجب جاهها على موافقة لفظه

(قوله لا تغضب أصابعك) لأنه  
 من الشيطان فلا يغضب من  
 هو في الصلاة أو ينظر لها  
 (قوله من غلول) أي من مال  
 خبيثة ولو في غير الغنمة  
 (قوله الحائض) هي البالغ  
 يحيض أو غيره ونقصها لأن  
 الغالب أن لا تصل المرأة إلا  
 إذا بلغت والمراد هنا الأنثى  
 ولو صغيرة إذا كانت حرة أما  
 الرقيقة فتستر ما بين العرة  
 والركبة فقط (قوله الجراد)  
 إلا كاله أو ضرره بالزرع  
 (قوله المنة ادع) إذا ضرر  
 فيها

(قوله الأيدي في السمر) أي سمر الغزوأى إذا سرق شخص فلا تقطع كل يده ٤٦٧ الانذار جوعه من صغر الغزروالجهود

على إقامة الحد وقطع يده في  
السفر للغزو (قوله والجملة)  
هي أصل شجرة العنب (قوله  
الله الله) أي موجود ومعبود  
فاشبه بمخوف أي فتأخر في  
لطفه وقرب الساعة تقبض  
روح كل مؤمن (قوله أسعد  
الناس) أي أولاهم بالدينا  
أي بتبعه الكعب إلى خمس  
أبن خمس وهذا يدل على  
خمسها (قوله حتى يمر الرجل  
الخ) ومثله المرة (قوله لا يصح  
البيت) أي الصعبة أي

لا تقصد بالنسك فهو من  
أشراط الساعة الكبرى  
ومنها طلوع الشمس من  
مغربها وأخر الأشرار الكبرى  
خروج الدجال مسح العين  
(قوله يرفع الركن) أي  
مافيه وهو الحجر الأسود  
والقرآن يرفع من الصدور  
(قوله رواية) نفي كان فلان  
كذا وفلان كذا وقولهم -م  
فارقة منه كما يقع من بعض  
الوعاظ الآن (قوله تصنعا)  
أي تكلفا يدعي المدعي  
وإس منصفه كان يتكاف  
المهت وحسن المشقة وليس  
شاب أهل الخبز وهو ليس  
كذلك في الباطن (قوله  
لا تكبروا) أي لا تشعروا في  
الصلاة بتكبره القهرم الا  
بعد فراغ المؤذن (قوله  
لا تكبره) أي لا تشغل

وكذلك الرواية الأخرى لم تقطع يد سارق في أقل من ثمن الجن محاولة على أنه كان ربيع دينار  
وأما ما يخرج به بعض الخفية وغيرهم من رواية جاهد قطع في جن قيمته عشرة دراهم وفي  
رواية خمسة فهي رواية ضعيفة لا يعتمد عليها ولو أنفردت فكيف وهي مخالفة لأمر يحل الأحاديث  
الصحيحة في التقدير ربيع دينار والجن بكسر الميم ورفع الجيم هو اسم لكل ما يتسحق به أي  
يسمر (م ن ه عن عائشة) رضي الله تعالى عنها ﴿ لا تقطع الأيدي في السفر ﴾ أي سفر  
الغزو وخاتمة أن لحن المقطوع بالهذوفاذا رجعها وقطع وبه قال الأوزاعي قال وهذا لا يختص  
بحد السرقة بل يجري حكمه فيما في معناه من حد الزنا وحداقة ذنوب وغير ذلك والجمهور على  
خلافه (حم ٤ والضياء عن بسر) بعضهم الموحدة مسكون المهمل (أبو جابر) أروا  
﴿ لا تقولوا للكريم ﴾ أي للعنب (وأمكن قولوا العنب والجملة) بفتح المهمل والباء وقد  
تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر ينسب عن ذلك  
شجرة النساوند كبر المرملة الخمر (م عن وائل) بن حجر ﴿ لا تقوم الساعة حتى يشاهي ﴾  
أي يتفانى (الناس في المساجد) أي في عمارتها وتفتتها وتزورها كقول أهل الكتاب  
يعتقد أنهم (حم م د ه عن أنس) بن مالك ﴿ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض  
الله الله ﴾ يتكرر الجلالة ورفعها على الأبداء وحذف الخبر قال العلقمي قال النورى وقد ينط  
بعض الناس ولا يرفعونه قال القاضي وفي رواية ابن أبي عمير قوله لا اله الا الله (حم م ن ه عن  
أنس) ﴿ لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ﴾ قال المناوى لأنه تعالى سمع الزم الطيبة فتقبض  
روح كل مؤمن فلا يبقى الاشرار الناس (حم م عن ابن مسعود) ﴿ لا تقوم الساعة حتى يكون  
أسعد الناس ﴾ قال المناوى أي أسخطاهم (بالدنيا) أي طيباتها (الكريم من) بالنصب (الكريم)  
أي كريم أحق دني ومن الشيم أحق دني (حم م والضياء عن حذيفة) قال ت حسن  
غرب ﴿ لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه ﴾  
قال العلقمي ذكر الرجل جرى على الذل والبوا لا يفره كذلك يبقى ذلك لما يصيبه من السلاء  
والشدّة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيبقى أهون المصائب في  
اعتقاده (حم ق عن أبي هريرة) ﴿ لا تقوم الساعة حتى لا يصح البيت ﴾ قال المناوى لا يبارضه  
خبر يصح البيت بعد ما يخرج لأن المراد يصح بمحله لأن المشقة إذا خرج به لا يبر (ع م عن  
أبي سعيد) بأسناد صحيح ﴿ لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن ﴾ المراد به الحجر الأسود والقرآن  
المعصوم عن ابن عمر ﴿ بن الطالب ﴾ ﴿ لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا ﴾  
قال المناوى أي يفترون الأحاديث أو يدعون النبوة (ط عن ابن عمرو) بأسناد حسن  
﴿ لا تقوم الساعة حتى يكون الزهرواية والورع تصنعا ﴾ أي لا تقوم حتى يفقد (حل عن  
أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ لا تكبروا في الصلاة ﴾ بفتح الميم (أبو ذر) قال  
المناوى أي وعظي هنية أه وتقدم حديث ابن أبي ذر أنك وأقامت نفسا (ابن القبار عن  
أنس) ﴿ لا تكبره من مافدر ﴾ ماشطة (يكن) جوابه أي لا بد من وجوده (وما تزق بآنك)  
أي لا بد من حصوله (ه عن مالك بن عباد البجلي في القدر عن ابن مسعود) ﴿ لا تكبروا  
البنات فأنهن المؤنسات الغالبات ﴾ لتوقف وجود الذكور على وجودهن صانع الله الذي

فكرتك في أمور رزق فائق الله وأجل في الطالب ولا تنسج مروءاتك فضلا عن دينك (قوله المؤنسات) أي يحصل بين أنس  
لأنزل الأزم من له وقوله الغالبات لأنه يحصل منهن الذرية الحاصل بها تكثير أمته صلى الله عليه وسلم

(قوله لا تكثره وامرناكم) أي اذا امتنعوا من الاكل أو الشرب للمرض الذي قام به - فلا تكثره وهم قال الموفق ما أغترقوا في هذه الكلمة الذميمة للأطباء، لأن المريض ٤٦٨ اذا عاف الطعام أو الشرب فذلك لا يستغل طبيعته بجماعة مادة المرض

أوتقن كل شيء (حم طاب عن عقبه بن عامر) واسناداه حسن ﴿لأنكره وارضاه على﴾  
تناول (الطعام والشراب) اذا عافوه قال للعالمى عن بعض اطباء فلا يجوز اعطاء الغداء  
في هذه الحالة ﴿فان الله يطعمهم ويسقيهم﴾ قال المناوى أى بعدهم عما يقع موقع الطعام  
والشراب اه وقال العالمى أى يشبههم ويرويه من غير تناول طعام وشراب وقال الحكيـ  
م الترمذى فى نوادر الاصول معناه عندنا أنه يظهر قلوبهم من دنس الذنوب فاذا ظهر هم من  
عاجهم باليقين فأشبههم ورواهم فذلك اطعامهم وسقيهم الا ترى أنه عكس الأيام الكثيرة فلا  
يذوق شيئاً ومعه قوة ولو كان ذلك فى أيام الفضة اضغصت عن ذلك وعجز عن مقاساته والصبر  
عليه (ت ه ك عنه) وهو حديث حسن ﴿لأنكره﴾ بحذف احدى التاءين تخفيفاً  
(للضعيف) امثالكموا الضيفاة وترغبوا عنهم قال العالمى وقال فى الكبير ما يصلح ان يكون سبياً  
له فقال عن شقيق بن سماعة قال دخلت على سلمان الفارسي فانخرج لي خبزاً ولحم فقال لي لولا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتنا ان كنت كافراً لكانت كافاً لك أخرجه الرويانى  
والبهيقي فى الشهاب وابن عساكر وفى رواية أخرى عن سلمان أميرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لا تتكلف للضيف ما ليس عندنا وان تقدم ما حضر أخرجه البخارى فى تاريخه  
والبهيقي فى الشعب (ابن عساكر عن سلمان) الفارسى ﴿لأنكون زاهدا حتى تكون  
متواضعا﴾ اى ابن الجانب لعبد الله (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﴿لا تلعنوا﴾  
بقبح الناس والعين أى لا تلعنوا اخذفت احدى التاءين اختصاراً (بلغة الله) أى لا يلعن بعضكم  
بعضاً فان اللعنة الابدية عن رحمة الله وليس هذا من خلق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى  
رحمهم عليهم (ولا بغضبهم) أى لا يدع بعضهم على بعض بغضب الله (ولا بالنار) قال العالمى كذا  
للترمى وغيره ولا يجزئ أى فلا يقل أحدكم اللهم أجده من أهل النار ولا حولك الله بنار  
جهم اه وقال المناوى وهذا مختص بمعين (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح  
﴿لا تلومونا على حب زيد﴾ قال المناوى ابن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم أبوه وعمره فى  
فدائه فاختره عليهم أورضى بالمدينة لأجله (ك عن قيس بن أبى حازم رسلاً) هو البجلي  
تابع كبير ﴿لا تغاروا﴾ أى لا تغتموه (ولا تمأزجه) بما يتأذى به (ولا تعدد موعدا  
فتخلفه) فان الوفا بالعهد سنة مؤكدة بل قبل بوجوبه (ت عن ابن عباس) وقال غريب  
﴿لائس القرآن﴾ أى ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الاوانت طاهر) أى  
منظور عن الحديث فيصرمه بدون ذلك (طب قطك عن حكيم بن حزام) واسنده صحيح  
﴿لائس النار﴾ لما رأى أورياً من رآنى قال المناوى المراد نار الخلود (ت واضماء عن  
جابر) بن عبد الله ﴿لا تمنع يدك ثوب من لا تنكسوا﴾ أى اذا كانت ملونة بضوط طعام فلا  
تمسحها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار والمنديل والقصد  
النهى عن التصرف فى مال الغير (حم طب عن ابى بكر) وفيه راو لم يسم ﴿لا تغموا أسماء  
الله مساجداً﴾ قال المناوى أراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع لتعظيمه ولا يمنع من  
اقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المسجد فالنهي للتستر به بشرط كون المحجوزاً غيره مطيبة

تكون) أي بردائه أو عند بله (قوله إمام الله) أي النساء فيطلب حضورهن المسجد للصلاة والاعتكاف ولا يشترط أمن الفتنة بأن تكون عجوزا عريضا مطيعة ومحمية بحمل ماهرة ولا يلزم اختلاط نساء برجال والأمن والافتنة

(قوله من شق) فعدم الرحمة علامة الشقاء الرحمن يرحمهم الرحمن يبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء  
 (قوله لا قوسل صلاة بصلاته حتى تتكلم أو تخرج) من المسجد الى البيت قال النووي فيه دليل لما قاله اصحابنا انه يستحب القوسل  
 للنافلة رابعة او غيرها من موضع الفريضة الى موضع آخر وأفضله القوسل الى بيته والافوض آخر من المسجد او غيره لكثره واضع  
 مفعوده ولتفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة انتهى بخط عبد البر وعوم الحديث لجميع النوافل مسلم عند المالكية وسامه  
 شيخنا وان كان المشهور في الفروع تخصيص ذلك بسنة الصبح فقط الى سن ٤٦٩ الفصل بالكلام او القوسل والافقي

الفروع سن الانتة قال من  
 محل الفريضة الى محل آخر  
 لنا فلة في جميع النوافل  
 (قوله توله) بالاشتد كما بخط  
 عبد البر ونطق به شيخنا قوله  
 بالتخفيف لغيره والذي  
 يؤخذ من قول المصباح  
 وولدهم قولها فرقت بينهما  
 وبين ولدها انه بالتشديد اي  
 لا تفرق بينهما فيجوز بيع  
 قبل التمييز وكل اثنى فارق  
 ولدها فهي والهة والولة  
 ذهب العقل والخبر من  
 شدة الوجود من فرق بين  
 والدة الخ (قوله لا نيا سامن  
 الرزق الخ) خطاب لحنة  
 وسواء ابني خالد لما عـلا  
 عنده صلى الله عليه وسلم لم  
 عـلا ثم شكوا اليه الفقير  
 فذكره (قوله ماتم زهزت  
 الخ) كناية عن الحياء (قوله  
 احمر لاقشر عليه) اي عرمانا  
 بدون لباس (قوله لا جاب)  
 اي صاحب في السابق ولا جنب  
 اي تحول من فرس الى آخر  
 في السابق اذا قتر للركوب

ولا منزلة هذا اذا كان لمزوج أو سيد والاحرم المنع اذا وجد من الشروط وظاهر صحيح  
 المؤلف أن هذا هو الحديث بنماه وليس كذلك بل تنمته واخر من متعقبات كما هو ثابت عند  
 مخترجه (حم من ابن عمر) لا تنزع الرحمة الامن شق) قال العلقمي الامن قاب شق  
 وهو ضد السعد وهو اشارة الى الشقاء في الآخرة وقد يكون في الدنيا بوضعه رواية الترمذي  
 من لم يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لم يرحمه فهو شقي وحديث أبي دؤاد من لم يرحم صـ غيرنا  
 فليس منا ومن ليس منا شقي وليس المراد بالرحمة رحمة أحدنا لصاحبه بل الرحمة العامة لرواية  
 الطبراني ان تؤمنوا حتى ترحموا قالوا يا رسول الله كذا رحيم قال انه ليس رحمة أحدكم لصاحبه  
 واكثرها رحمة العامة (حم دت حبك عن ابي هريرة) واسناده صحيح (لا قوسل صلاة  
 بصلاته) النهي للتنزيه (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد قال العلقمي قال النووي  
 فيه دليل لما قاله اصحابنا ان النافلة الرابعة وغيرها يستحب ان يتحول لها من موضع الفريضة  
 الى موضع آخر وأفضله التحول الى بيته والافوض آخر من المسجد أو غيره لكثره واضع  
 مفعوده ولتفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة وان الفصل بينهما يحصل بالكلام أيضا  
 ولكن الانتة قال افضل لما ذكرناه (حم دتن معاوية) باسناده حسن (لا توله) يضم المناة  
 الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تزل عنه وبفرق بينهما وبينه من الولاية وهي التي فقدت  
 ولدها والمراد التفرق بغير بيع قبل التمييز (هي عن ابي بكر) واسناده ضعيف (لا نيا سامن)  
 خطاب لثنين شكيا اليه الفقير (من الرزق ماتم زهزت رؤسك) أي مادعتهما حين (فان  
 الانسان تلدهما) امر لا قشر عليه ثم يزره الله قال المناوي المراد بالقشر اللباس والقصد  
 الاعلام بان الرزق مضمون والباس مع ذلك الضمان من ضعف الانتة (حم حب والضياء  
 عن حبة) بجاء مهملة وموحدة تخفية (وسواء ابني خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين  
 وهما الخاطبان بالحدث (لا جاب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعه وأوجب أهل  
 الزكاة اليه لا أخذز كاتمـم ولا يتبع رجل فرسه من يحمله على الجري (ولا جنب) بالتحريك  
 أن يجنب فرسا الى فرس سابق عليه فاذا قتر الم ركوب تحول له (ولا شغاري الاسلام) وقدم  
 ذلك (ن والضياء عن انس) واسناده صحيح (لا حبس) قال العلقمي يجوز أن يكون الحاء  
 مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (بعد) ما نزل في (سورة الفساء) قال في النهاية اراده  
 لا يوقف مال ولا يروى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال  
 الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء فحج أوقـله مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت

والجنب في الصدقة أن ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له الاموال من أما كتمها لا أخذز كاتم  
 الصدقة أن ينزل الساعي بأقصى موضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه فكل من الجلب والجنب يكون في  
 السابق وفي الزكاة فاده أبو عبيدة والشاعر كان يزوجه أخته على أن يزوجه أخته ويضع كل صدق الاخرى (قوله لا حبس  
 الخ) قاله صلى الله عليه وسلم المازنات آية ما وارث



(قوله لا حليم) أي كامل الاذعة أي وقع منه زلة فيجعل ويجب لذلك أن من رآه يستمر على عيبه ويعفو عنه فيعرف أن العفو عن  
الكف يكون محبواً يعفو عن غيره ٤٧٠ إذا فرط منه زلة (قوله لا حليم) إذا فرط منه زلة الجاهلية حيث كانوا إذا

كانوا أولى من عندهم (هـ) عن ابن عباس (ع) لا حليم الاذعة (هـ) أي لا حليم كامل الامن  
وقع في زلة وحصل منه خطأ واحب أن يستتر من رآه على عيبه فإذا أحب ذلك علم أن العفو عن  
الناس واستتر عن عيوبهم محبوب (ولا حكم الاذعة بحرية) أي حب الامور فلهذا وضرها  
الصالح والغاصد قال العلقمي قال أبو حمزة العسكري لا هل اللغة في الحكم هذا القول قال  
ابن الاعرابي هو المنة المنة العالم وقال غيره الحكم المتقن للعالم الحافظ له (حم) ت ح ك  
عن أبي سعيد (وإسناده صحيح) (لا حليم) قال المناوي أي ليس لاحد منع الرعي في أرض مباحة  
كالجاهلية (والله ورسوله) أي الامامية في نيل المسلمين ورواهاهم المصدرة للعهاد (حم) خ د ع  
الصعب بن حنيفة (لا حليم) في الاسلام ولا مناجشة (فهمم الخشب وهو أن يزد في عن السادة  
لا يشترط ما بل لا غير غير) (ط) عن عصمة بن مالك قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (لا حول  
ولا قوة الا بالله) قال العلقمي قال المناوي هي كلمة استسلام وتوقيل وأن العبد لا يملك من أمره  
شيئاً وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في خاب خيراً الا بذات الله تعالى (دواء من تسعة وتسعين  
دعاء سرها لهم) قال المناوي لان العبد اذا اتبرأ من الاسباب انشراح صدره وانفراج غمه وانته  
القوة والغباط التأمل وبسط الطيبة على ما في الباطن من الداء فدفعت (ابن أبي الدنيا  
في كتاب الفرج) وهذا الشدة (عن أبي هريرة) بإسناده حسن (لا حزم) قال في النهاية  
الحزم جمع خزامه وهي حلقة من شعر تجعل في إحدى جانبي مهر البعير كان بنوا اسرائيل يخرم  
أنوفه او يخرق ثراقم افنهي الشارع عنه (ولا زمام) قال المناوي اراد ما كان عباده بنى امرئيل  
بفعله من زمام أن يخرق ويجعل فيه زمام بقايد (ولا سياحة) قال المناوي اراد في  
مفارقة الامصار وسكنى البادية والجمال (ولا يتزل ولا تهرب في الاسلام) لان الله تعالى رفع ذلك  
عن هذه الامة (ع) عن طاوس مرسل (هو ابن كيسان الفارسي) (لا حزم) في الامارة جل  
مسلم قال المناوي لا تحب ان تفقد قوة تعبدك وقدرتك بهد عجز وانفس اماره بالسوء فيتحذرها  
ذريعة للانقسام وهذا مخصوص عن لم تنه عن عيبه (حم) عن حبان) بكره المهمة وبموجدة مخفية  
أو مثناة (ابن حنبل) يضم الموحدة فهمة تقبل الصدائى واسناده حسن (لا حزم) في مال لا يزرأ  
بضم أوله أي لا تنقص (منه) وحسد لا ينال منه) بالم أو قسم فان المؤمن ماني والكافر موقى واذا  
أحب الله قوما ابتلاههم (ابن سعيد عن عبد الله بن عبد بن عمر مرسل) لا خير في لا يضيف  
أي لا يطهر الضيف اذا قدر (حم) هب عن عتبة بن عامر) واسناده حسن (لا رضاع الا  
ما فتق) أي وسع (الامعاء) قال المناوي أي انما يحرم من الرضاع ما كان في الصغر ووقع موقع  
الغذاء بحيث يموئده فلا يؤثر الاكثر وسع الامعاء قال العلقمي ورواه الترمذي عن أم سامة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان  
قل الطعام قال والاعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو  
أن الرضاعة لا تحرم الا ما كان دون الحولين وما كان بعد الحولين الكماين فانه لا يحرم شيئاً  
(هـ) عن الزبير قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (لأرقية الامن عين أوجه) بضم المهملة  
وقمع الميم مخففة أي سم وتطابق على ابرة العقرب قال المناوي أي لأرقية أولى وأنفع من رقية

أراد وأحي أرض جاقوا بكتاب  
في محل فيعوى ذلك الكتاب  
فكل محل وصل اليه صوت  
الكتاب حتى لا يزرعه الا  
أشرفهم وخاصتهم دون  
غيرهم وما يجبهه صلى الله  
عليه وسلم يكون له وللسان  
وما يجبهه غيره من الائمة يكون  
للمسلمين كما حى عمر رضى الله  
تعالى عنه أرض الابل الصدقة  
وليس اقبر الولادة أن يحسوا  
شيئاً (قوله من تسعة وتسعين)  
لا يعلم حكمه تخصيص ذلك  
العدد الا الشارع (قوله  
لا حزم) أي لا يجوز خرم  
البعير بأن يوضع في أنفه حلقه  
من نحو شدة ورواها ما بأن  
يوضع في أنف البعير حبل  
يقوده وما مرحلة فتغابرا  
بذلك والسباحة في البراري  
أي لا تسبحوا في الارض  
وتتركوا الجملة والجماعة وطابق  
على السياحة بين الناس  
بالشرع ومراعاة كلام على  
للتبطل والترهب (قوله لا يزرأ  
منه) أي لا ينقص منه  
بالصدقة فالزره النقص  
ويطلق على المصيبة ايضاً  
(قوله من لا يضيف) أي  
أحد (قوله ما فتق الامعاء)  
فلا بد من خمس رضعات  
مشتقات (قوله لأرقية)  
أي كاملة تعني بها أوجه حاج اليهم احبها جاقوا باراً لانتطاب الرقية من كل مرض (قوله أوجه) أي ذى  
عنه أي سم تحية وعقرب

الميوسن أى المصاب بالعين ومن رقية من لدغه ذومجة والجملة السيم (أودم) أى رطاف لزادة  
 من رها فالخصر يعنى الأفضل (م ه عن بريدة حم دث عن عمران بن حصين) (لازكاة فى)  
 مال حتى يحول عليه الحول) هذا فيما يتخذ لانه اماما ما هو غناء فى نفسه يجب وثروته معدن وركاز  
 فلا يعتبر فيه الحول (ه عن عائشة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (لازكاة فى حجر)  
 كما قوت وزمروا ووثروا وكل معدن غير النعدين (عدهق عن ابن عمر و) (لا سبق) قال العلقمى  
 بفتح الداء وهو ما يجعل للسابق على سبقه فاما بسكونها فهو مصدر سبقت الرحل قال الخطابي  
 والرواية الصحيحة فى هذا الحديث بالفتح (الافى خف) أى ذى خف (أرجا نر) أى ذى حافر  
 (أونصل) أى سهم يريد أبا الجبل لا يسهق الا فى سباق الابل والليل وما فى معناها كالمقال  
 والحبر والنصال وهو الرمح لان هذه الامور عدة فى قتال العدو وفى بذل الجمل عليها ترغيب فى  
 الجهاد وتحميض عليه (حم ٤ عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الهمة (لا سر)  
 بفتحين من المسامر والحديث بالليل (الاصول أو مسافر) يجهل أن المراد منظر الصلاة (حم  
 عن ابن مسعود) باسمه صحيح (لا شقة الا ودار أو عقار) عطف عام على خاص قال العلقمى  
 قال فى المصباح والعقار مثل سلام كل ملك ثابت له أصل كالدرا والخيول قال بعضهم ورعيا أطلق  
 على المتاع والجمع عقارات (هق عن ابى هريرة) ثم قال اسناده ضعيف (لا شى أغبر من الله  
 تعالى) أى لا شى أزجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وغيره على  
 عبده أن يقع فيه أبصره (حمق عن ابي سعيد بن ابى بكر) (لا صرورة) بفتح الصاد المهملة وضم  
 الراء الاولى وفتح الثانية (ق الاسلام) قال العلقمى قال الخطابي له تفسيران أحدهما أنه الرجل  
 الذى انقطع عن النكاح وتبذل على مذهب رهبان النصارى والآخر أنه الذى لم ينجح فعناه على  
 هذا أن سيرة الدين أن لا يبقى أحدهم من الناس يستطيع الحج فلا يجح حتى لا يكون صرورة فى  
 الاسلام وفى النهاية قال ابو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح أى ليس ينبغى لاحد أن  
 يقول لا تزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم ينجح قط  
 (م دق عن ابن عباس) قال لا صحح واقره الذهبى (لا صلاة) أى صححة (بعد الصبح) أى  
 صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صححة (بعد العصر) أى صلاتها (حتى تغرب  
 الشمس) والمراد صلاة لاسب لها (قن عن ابى سعيد حم ده عن عمر) قال المناوى وهذا متواتر  
 (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أى محزته أو كاملة قال العلقمى وفى الاجزاء أقرب الى  
 نفي الحقيقة وهو السابق الى الفهم ولانه يستلزم نفي الكمال من غير عكس فيكون أولى وتؤيده  
 رواية الاساعدي من طريق العباس بن الوليد بن النعمان المغيرة عن الراية الساكنة  
 ثم السنين المهمة أحد شيوخ البخارى عن سفيان بهذا الاستناد بلفظ لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها  
 بفاتحة الكتاب (حم ق ٤ عن عباد) بن الصامت (لا صلاة) صححة (لمن لا وضوء له  
 ولا وضوءه) كاملا (لمن لم يركع كرام الله عليه حم ده ك عن ابى هريرة ه عن سعد بن زيد  
 (لا صلاة) كاملا (بحضرة طعام) تنوق نفسه اليه (ولا هو يدافعه الا خبثان) البول والنافط  
 فتكره الصلاة تنزع ابل يؤخر ايا كل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والاصل ولا كراهية قال  
 العلقمى والصواب أنه يكمل حاجته من الاكل وأما ما تأوله بعض أصحابنا على أنه يأكل اقماء  
 يكسر بها شدة الجوع فليس بصحيح (م د عن عائشة) (لا صلاة) كاملا (المنقذ) بوجهه

(قوله لا سمر الخ) قال فى  
 النهاية الرواية بفتح الميم من  
 المسامرة وهى الحديث  
 بالليل ورواه بعضهم بسكون  
 الميم وجعله المصدر واصل  
 الصيرلون ضوء الله رعى به  
 الحديث لا ينهم كانوا  
 يجهلون فيه (قوله الاصل  
 أو مسافر) فثبت ذلك  
 (قوله أو عقار) عطف عام  
 على خاص (قوله لا شى أغبر  
 الخ) أى لا شى يحصل منه  
 انتقام بسبب شى يكرهه  
 أغبر الخ وفيه جواز إطلاق  
 النبي عليه تعالى لان النبي  
 هو الموجود وهو تعالى  
 موجود (قوله لا صرورة فى  
 الاسلام) قال ابو عبيد  
 الصرورة التبتل وترك النكاح  
 وقيل أراد ان من قتل فى  
 الحرم قتل ولا يقبل منه أن  
 يقول انى صرورة ما يجب  
 ولا عرفت حصة الحرم كما  
 كانت فعل الجاهلية (قوله  
 لمن لم يقرأ الخ) سواء كان  
 اماما أو مأموما أو منفردا إلا  
 ركة مسبوقة

لم تتعطل جماعة بيته (قوله لا ضرر) أي لا تحدث ضررا لاحدا ولا ضررا لأي لا تقابل احدا بالضرر بل تعفو عن ضررك ولا تقابله بمثله (قوله في المعروف) هو ما عرفه الشارع ورضيه وضد المنكر (قوله ولا اعتناق) قوله ولا صفر) أي لأن الاور الردية تقع في صفر دون غيره بل هو كغيره من النعم - وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وتصل المحرم أو أن العرب كانت تزعم أن في البطن حبة يقال لها صفر تنصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه والمسامة في الأصل الرأس وتطلق على طير من طير الليل وهو المرار هنا كانوا يشاءمون به إذا حامت على بيت شخص قيل وهو البومة أي لا هامة يشاءمون به وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يؤخذ بثأره تصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فإذا أخذ بثأره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه قسيرة هامة فتطير ويسمون بها الصدى وقيل دابة تخرج من رأس القتيل أو تنزل من دمه وتصيح حتى يثأر له فتفي الإسلام جمع ذلك والغول

ففيما أن التفت بصدرة بطلت صلاة (طب عن عبد الله بن سلام) لا صلاة لجارك المسجد الا في المسجد) هذا محمول على الفريضة وما لحق بها فعداها في المسجد أفضل وما عدا ذلك ففعله في البيت أفضل من فعله في المسجد (قطاقي عن جابر وعن أبي هريرة) لا ضرر ولا ضرار) قال في النهاية الضرر ضد المنفع ضره يضره ضرار أو ضرر به يضره ضرر أرفعه في قوله لا ضرر رأى لا يضر الرجل أخاه فبنيقه شيا من حق والضرر فعل من الضرر لا يتجوز به على ضرره بأدخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرر فعل الاثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرر الجزاء عليه وقيل الضرر ما يضر به صاحبك وتنبه أنت به والضرر أن تضره من غير أن تنفع أنت وقيل هو ما يعني وتكرارهما لئلا تكبد (حمه عن ابن عباس) عن عبادة) واسناده حسن (لا ضمان على مؤمن) قال المناوي عسك به الشافعي وأحمد على أنه لا ضمان على الجبر لم يقصر (هق عن ابن عمر) لا طاعة لمن لم يطع الله في أمره ونهيه فإذا أمر الامام بغيره في طاعة ولا طاعة (حمه عن انس) قال العلقمي بجمانه علامة الصحة (لا طاعة لاحد) ولو أبأ وأما (في موصية الله اغشا الطاعة في المعروف) أي في أمره واستحسنه (ق) دن عن علي) رضى الله تعالى عنه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) قال المناوي خبر يعني النبي (حمه عن عمران) عن (الحكم بن عمرو) عن (عبد الله بن عباس) واسناده حسن (لا طلاق قبل النكاح ولا اعتناق قبل ملك) قال المناوي أي لا وقوع طلاق قبل نكاح ولا نفوذ اعتناق قبل الشراء فبلغوا الطلاق والعنق قبل الزوج والمالك وبه قال الشافعي بخالف أبو حنيفة (حمه عن المسور) بكسر الميم وفتح الواو ابن محزمة واسناده حسن (لا طلاق ولا اعتناق في غلق) قال المناوي أي اكراه لأن المذكر يغلط عليه الباب ويصنف عليه غايها فلا يقع طلاقه عند الأئمة الثلاثة وأوقعه الحنفية (حمه د) عن عائشة (لا طلاق إلا بعدة) أي لا يجوز إبقاؤه الا في زمن تشرع فيه المطابقة في العدة (ولا اعتناق الا لوجه الله) يحتل أن المراد لا يكمل ثوابه الا لمن قصد به وجه الله (طب عن ابن عباس) قال العلقمي بجمانه علامة الحسن (لا عدوى) أي لا امرأة لعدة من صاحبها غيره (ولا صفر) به تخمين هو أخير المحرم الى صفر وهو النسب وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وفروته تصل المحرم فعاء الاسلام بردها كقوا بقره لمونه (ولا هامة) بالتخفيف قال العلقمي وهي الرأس وامم طائر وهو المراد هنا لانهم كانوا يشاءمون بالطيور فتصيدهم عن مقاصدهم وهي من طير الليل وقيل البومة كانوا يشاءمون به اذا وقعت على بيت أحدهم يقول نعت الى نفسي أو أحدا من أهل داري وقيل كانت العرب تزعم أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمون بالصدى قال النووي وهذا تفصيلا لثمة العلماء وهو المسموع وقال ويجوز أن يكون المراد النوعين وأنهما مجامع بالاطلاق وقيل كانت تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت انتهى وقال المناوي هي دابة تخرج من رأس القتيل وتتولد من دمه فلا تنزل تصيح حتى يؤخذ بثأره كذا زعم العرب فكذبهم الشرع (حمه ق) عن أبي هريرة حمه م عن السائب بن يزيد (لا عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من النظر وهي التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولا صفر) تقدم الكلام عليه قال العلقمي وقيل أن العرب

كانت العرب تزعم أنه من جنس الشياطين يترأى للناس فيضاهونهم عن الطريق ويهلكهم فلا غول أي لا وجود له ولا يستطيع أن يضل أحدا عن الطريق

كانت تزعم أن في البطن حبة يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جامع وتؤذيه وأنها تعدى  
فنتى الإسلام ما ذكر من اعتقاداتهم المذكورة وأخبر أنه ليس لها تأثير في جلب نفع أو دفع  
ضرر ركل ما ذكر خبر أرويه النسي (ولا غول) قال العنقي قال شيخنا قال التوروي كانت  
العرب تزعم أن الغلات في الفلوات وهي جنس من الشياطين تتراءى للناس وتقول تقول  
أى تقولون تلونا فتنصاهم عن الطريق فتملكهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال  
آخرون ليس المراد بالحدث نفي وجود الغول بل نفي فعله وأغماهاه إبطال ما تزعمه العرب  
من تكون الغول بالصور المختلفة وأغماهاها قالوا معنى لا غول أى لا تستطيع أن تفضل أحد  
ويشبهه حدث لا غول وليكن السعالى قال العلماء هم بحرة الجن أى وليكن في الجن سمرة  
لهم تدليس وتخييل وفي الحديث الاستخراذ اقنوا من الغيلان فنادوا بالاذان أى ادفعوا شرها  
بذكر الله وهذا دليل على أنه ليس المراد نفي أصل وجودها قالوا خلقها خلق الإنسان ورجلها  
رجلها حمار (فائدة) اشتهر على الألسنة قول الشاعر

للمجود والغول والعقاة ثالثها \* أسماء أشباه لم توجد ولم تكن

(قوله لا عقر في الإسلام)  
أى لا تذبحوا على قبر ميت  
شأقوانه وقوله لا عقل  
أى كامل مثل التديري  
الامور وقوله ولا حسب أى  
صفات جميلة مثل حسن  
الخلق (قوله لا غرار في  
صلاة) بنقص هيئتها ولا  
تسلم فيها الآن الكلام مبطل  
كذا خط عبد البر قال شيخنا  
الغرار في الصلاة نقصان  
هيئتها وفي التسليم الافتقار  
على ما ذكره البادى بالسلام  
في باب زيادة راحة الله  
وبركاته (قوله ولا نبهة) من  
التهب الغارة والسلب وتطلق  
على الغنمة (قوله لا فرع

المجود دفعه كتابات كثيرة وأما الغول فتقدم الكلام فيه وأما العقاة فقيل طائر غريب  
بيضاء كالجمال وعند بعضه يتألم المشددا ويهدى طيراته وهو أعظم الطير جشنة  
يخطف الفيل وكان بأرض أهل الرس صاعد في السماء قد رمل به طيور كثيرة منها العقاة  
وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الإنسان وفيه من كل حيوان شبهة تأكل الوحوش وتخطف  
الصبيان إلى أن نبى خالد بن سنان النمسي قيل النبي صلى الله عليه وسلم فتذكروا إليه فدعا عليها  
فانقطع نسائها وانقرضت وقيل لاحقيقة لذلك وأنه من الألفاظ الدالة على غير معنى كما قال  
الشاعر المجود البيت وقال الشاعر

لماريت بنى الزمان وما بهم \* خل وفي للشدا دأصطفى

أيقنت أن المستحيل ثلاثة \* الغول والعقاة والخل الوفي

(حم م عن جابر) لا عقر في الإسلام قال المناوى كانوا في الجاهلية يعقرون أى يخرون  
الأبل على قبور الموتى فنهى عنه (د عن انس) لا عقل كالندير قال المناوى أراد بالتدبير  
العقل المطبوع (ولا فرع كالسلف) عن الحسارم (ولا حسب تحسن الخلق) أى لا مكارم  
مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق بكاف الذى عنهم وتحمل أذاهم (ه عن أبى ذر) وأسناده  
ضعيف (لا غرار في صلاة) يفتح المعجمة وراعى أى نقصان وغرار الصلاة على وجهين  
أحدهما أن لا يتم ركوعه ولا سجوده والثانى أن يشك هل صلى ثلاثا أو أربعاً أخذ بالأكثر  
وتترك اليقين (ولا تسليم) يروى بالجر والنصب في جوه كان معطوفاً على صلاة وغراره أن لا يرد  
التحية كما معهما من صاحبه بأن يقال له السلام عليكم ورحمة الله فتنصرف على قوله وعليك  
أو وعليكم السلام ولا يرد وافيًا فيجسه حقه من جواب التحية ومن نصبه كان معطوفاً على غرار  
ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في الصلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز (حم  
دك عن أبى هريرة) باسناد صحيح (لا غضب ولا نبهة) أى لا يجوز ذلك في الإسلام (طب  
عن عمرو بن عوف) لا غول) بغم المهمة أى لا وجود له أو لا يضر تلونه على مامر (د عن  
أبى هريرة) قال العنقي هي علامة الحسن (لا فرع) بغار وراعى من مهملين مفتوحات

وهو أول نتاج ينتج كانت الجاهلية تذبجه لطواغيتها (ولا تعتبر) بفتح المهملة وكسر المثناة  
 الفوقية فثمة غلبة ساء كنهه فراء ما يذبح أول رجب تعظيمه (حم ق ٤ عن أبي  
 هريرة لا قطع في ثمر) بفتح المثناة والميم أى في سرقته قال العلقمي قال شيخنا قال الخطابي  
 تأوله الشافعي على ما كان معلقا في الخيل قبل أن يجذ ويحرز (ولا كثر) بفتح الكاف  
 والمثناة جارا للخيل قال في النهاية وهو شخصه الذي في وسط الفخلة قال المناوي وقامه  
 إلا أراهم الجربين فبين الحالة التي يجب فيها القطع وهو كون المال في حوزة مثله (حم ٤  
 عن رافع بن خديج لا قطع في زمن الجماعة) قال المناوي أى في السيرة في زمن  
 الفخط والجذب لانه حالة ضرورية ولم أر من قال به (خط عن أبي امامة لا قليل من اذى  
 الجار) قال المناوي أى اذى الجار الجار غريمه فهو روان كان قليلا فهو روان كان قليلا القدر  
 لكثته كثير الوزر (طب حل عن أم سلمة لا قود إلا بالسيف) قال العلقمي بجانبه علامة  
 الصفة ليدل على شيخنا قال عبد الحق طريقة كاهن ضعيفة وكذا قال ابن الجوزي وقال البيهقي  
 لم يثبت له اسناد اه قال الدميري وعلى تقدير ثبوته فهو مستثنى من القاعدة وهي اعتبار  
 المساواة في القصاص فاذا قتل بالسيف بالاتفاق لان عمل الصهر حرام ولا ينضبط  
 ويختلف تأثيراته وكذا الوقت له بالجزر والاطواط على الاصح لان المائدة ممتنعة لانه حاشه وكذا الوسقاء  
 بول أو ماء نجسا فانه كالخمر في الاصح فهو جرم باطاهر او كذا الوش وهو اذى رجل بالزنا فجرم ثم  
 رجوعوا فعليه القصاص والاصح انه بالسيف وقيل بالرجم ولو قتله بسيف مسوم ففي قتله  
 مثله وجهان أحدهما نعم وإن قتله بالفرق بقاء مع جاز فغيره فيه وفي العذب ولو غرقه بالعذب  
 لم يجز بالخ لانه أشق فإن قيل روى البيهقي وغيره من حديث البراء أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من حرق حرقناه ومن غرق غرقناه فالجواب أن في اسناده بعض من يجهل وقال  
 ابن الجوزي لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما قاله زياد في خطبته (ه عن أبي  
 بكره وعن النعمان بن بشير لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المقتلة) وتعارفها معلومة  
 من كتب الفقه (ه عن العباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا كبيرة مع  
 الاستغفار) أراد أن التوبة تغدو أثرا لخطيئته وإن كانت كبيرة (ولا صغيرة مع الإصرار) فانها  
 بالمواطبة عليه أمظم فتصير كبيرة (فر عن ابن عباس لا كفارة في حد) قال الدبلي  
 الكفارة الثمان فن وجب عليه حد فذهبه غيره فيه لم يصح (عده عن ابن عمرو  
 لا نذر في معصية) أى لا يحمله (وكفارته كفارة عين) قال المناوي أى مثل كفارته وبه أخذ  
 أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينعقد نذره ولا كفارته عليه اه قال العلقمي والرواية  
 المشهورة رفع الكفارتين أى كفارة النذر وهي كفارة اليمين ويجوز نصب الثانية على تقدير  
 كفارة النذر ككفارة اليمين فلما حذف الجار نصب وروى الترمذي عن عقبه بن عامر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر إذا لم يسم كفارة اليمين وقد استدل بهذا على صحة  
 النذر المأموم وهو أن يقول لله على نذر فهذا يجب فيه الكفارة في قول أكثر أهل العلم كذا قال  
 ابن قدامة وقال به جماعة من الصحابة قال ولا أعلم من غير الشافعي فقال لا ينعقد نذره  
 ولا كفارته فيه (حم ٤ عن عائشة ن عن عمران بن حصين) قال العلقمي بجانبه علامة  
 الصحة قالت قال النووي في الروضة هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين وتعبه الحافظ بن

ولا تعتبر) الفرع أول ما قلده  
 الناقة كافوا يذبحونه والعترة  
 ما يذبح أول رجب تعظيمه  
 (قوله ولا كثر) هو جاز  
 الخيل (قوله في زمن الجماعة)  
 قال العز بنزى لم يقل به أحد  
 من الأئمة فتي كان من حوز  
 مثله قطع به اجماعا لكن  
 نقل عن المالكية القول  
 به وإنه المعتبر عندهم بشروط  
 فراجعها (قوله لا قليل من  
 اذى الجار) أى اذى الجار  
 ذنبه عظيم لا قليل فأدنى  
 أذاه عظيم الوزر (قوله الا  
 بالسيف) أى إذا لم يجز  
 المساراة كأن قتله بنحو  
 لواط أو صهر (قوله مع  
 الاستغفار) المراد به التوبة  
 بشروطها (قوله كفارة عين)  
 لم يأخذ به إماما نفعنا دنا  
 لا يجب كفارته اليه من الأذى  
 فذرا للجار

حجر فقال رحمه الله اوى وأبو علي بن السكن فابن الاتفاق اه وظاهر هذه العبارة انه اغما أراد  
 الاتفاق لا الحكم بضعفه واهل شيخنا مع الطه اوى ومن معه (لانه لم يشهد خبرا من ألف مثله  
 الا الرجل المزمع) الكامل الايمان (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (لانسكاح  
 الابوي) أى لا صحة له الا بعد قد وولى ولا تزوج امرأه نفسها فان فعات اطل وان اذن لها وليمها  
 عند الشافعي كالجهور وصححه أبو حنيفة (حم ٤ ك عن ابي موسى ه عن ابن عباس) قال  
 المناوى وهو متواتر (لانسكاح الابوي وشاهد بن) قال المناوى أى لانسكاح صحيح الا ما كان  
 كذلك وجهه على نفي الكمال لكونه بعد دفع الاولياء بعدم الكفاة عدول عن الظاهر  
 بلاد ليل (طب عن ابي موسى) الأشعري واسناده حسن (لانسكاح الابوي وشاهد بن  
 عدل) والعدول لغة التوسط وشرا عام لكفة في النفس فتنهها عن اقتراء الكفاة والردائل  
 المباحة (حق عن عمران بن حصين وعن عائشة) واسناده حسن (لا هجرة بعد  
 فقه مكة) قال المناوى أى لا هجرة واحدة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها  
 دار الاسلام اما الهجرة من بلاد الكفرة باقية وقال العلقمي قال في الفتح قال الخطابي وغيره  
 كانت الهجرة فرضا في اول الاسلام على من أسلم لانه المسلمين بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع  
 فها فتح الله مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا سقط فرض الهجرة الى المدينة وبقي فرض  
 الجهاد اه وكانت الحكمة أضاف وجوب الهجرة على من أسلم لم يسلم من اذى ذويه من  
 الكفار فانهم كانوا يعذبونه الى أن يرجع عن دينه (خ عن مجاشع بن مسعود) لا هجرة  
 بعد ثلاث وفي رواية تسلم ايضا لاجل أسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيصرم هجر أسلم فوق  
 ثلاثة أيام لان الأدي جبل على الغضب فعفي عن الثلاث لذهب غضبه (حم م عن ابي  
 هريرة) لا هم الا هم الدين) قال المناوى أى لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد فواده (ولا  
 وجع الا وجع العرس) أى هول شدة فوجعه ومنعه النوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو  
 (عدهب عن جابر) لا وباه مع السيف) قال الشيخ تقدم اللهم اجعل فناء أمي وهو لا ينافي  
 ما خصه هنا بريد الجهاد (ولانجاء مع الجراد بن مهزي في أماليه عن البراء) بن عازب  
 (لانونان) هذا على لغة من ينصب المني بالانف قال العلقمي قال ابن رسلان معناه أن من  
 أوترع مني بعد ذلك لا يعبد الوتر (في ليله حم ٣ والضياء عن طلق بن علي) قالت  
 حسن صحيح (لا وصال في الصوم) هو أن يصوم يومين من غير تعاطي مفطر بينهما فيصرم ذلك  
 (العليا السبي عن جابر) واسناده صحيح (لا وصية لوارث) قال المناوى زاد في رواية البيهقي  
 الآن يحيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية له بل نفي لزومها في الوصية لازمة لوارث خاص  
 الابا جازية بقية الورثة (قط عن جابر) لا وضوء الا من صوت أدرج ت ه عن ابي هريرة  
 باسناد صحيح (لا وضوء لمن لم يصل على النبي) قال المناوى أى لا وضوء كما لا لمن لم يصل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم عقبه (طب عن سهل بن سعد) لا وفاء لندرك معصية الله  
 قال المناوى زاد في روايته ولا فية لعلك العبد (حم عن جابر) بن عبد الله (لا ما في عليكم  
 عام ولا يوم الا والذي بعده شرمه) بحذف الالف عند الاكثر ولا في ذر باثباتها والاول اقص  
 قال المناوى فيما يتعلق بالدين او غالبا اه وفي العلقمي عن ابن مسعود لا تأتي عليكم يوم الا وهو  
 أقل علمان اليوم الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمر بالمعروف ولا

(قوله من ألف مثله الا  
 الرجل الخ)  
 وما الناس الا واحد بقية  
 به تدواف لا تعد واحد  
 (قوله لا وباه مع السيف) أى  
 الجهاد لا كفارة أى لا يجتهد  
 في قطر واحد في زمن واحد  
 حتى كان الجهاد موجودا  
 لا بساط الله الواهب على الخلق  
 واذا ساط الله تعالى الجهاد  
 على جماعة فلا نجاء (قوله  
 أدرج) المراد علم خروج شيء  
 منه فان شئت فالاصل بقاء  
 الظاهرة (قوله لا وفاء لندرك  
 الخ) أى لا يصح ولا يجوز الوفا  
 به (قوله شرمه) أى قدما  
 يتعلق بالدين وذلك ينقص  
 العلم بموت أهله شافسيا  
 حتى يتخذ الناس رؤساء  
 جهالا فيضلوا ويضلوا وهو  
 عام حتى في أمور الدنيا  
 لكنه حينئذ يصل على  
 الغالب اذ لم ين تقبس

(٧) قوله قال الشيخ الخ  
 هكذا بالاصل فليتام في  
 معناه اه

ينهون عن المنكر فعند ذلك ما يكون (حتى تلقوا ربكم) أي تموتوا (حم خ ه عن أنس  
 رضي الله عنه لا يؤذن إلا متوضئ) قال العلقمي ذكره له حديث ولو حدثنا أنه من أن يؤذن من غير طهارة  
 فبستحب أن يكون متطهرا لأنه يدعى الصلاة فليكن بصفة من يمكنه فعلها أو الألفه وواظف  
 غير منقطع وفصلته أنه ينسب له المهر من الثمن أيضا (ت عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يؤمن أحدكم)  
 إيمانا كاملا (حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) قال العلقمي قال شيخنا  
 قال الخطابي أراد به حب الاختيار لأحب الطبع لأن حب الإنسان نفسه وأمله طبع ولا سبيل  
 إلى قلبه قال فعنه لا يصدق في إيمانه حتى يفتي في طاعته نفسه ويؤثر رضاه على هواه وإن كان  
 فيه هلاكة وقال عياض وغيره المحبة لآلته أقسام محبة آل لاله وأعطاهم محبة الوالد ومحبة  
 شقيقة ورحمة محبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان محبة سائر الناس فجمع صلى الله عليه وسلم  
 أصناف المحبة في محبته وقال ابن بطال معنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حبه  
 صلى الله عليه وسلم أكثر من حبه نفسه إليه وأبيه والناس أجمعين لأنه صلى الله عليه وسلم  
 استغنى ناهن الناس وهذا ناهن الضلالة (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك رضي الله عنه  
 لا يؤمن أحدكم إيمانا كاملا (حتى يحب لأخيه) في الدين (ما يحب لنفسه) من الخير  
 قال العلقمي قال النووي والمراد يحب له من الطاعات والأشياء المباحة ويدل عليه رواية  
 النسائي حتى يحب لأخيه من الخير قال ابن أبي زيد المالكي جماع آداب الخيرية تفرع من  
 أربعة أحاديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليقل خيرا أو لصمت وحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله  
 للذي اختبرته في الوصية لا تفتب (حم ق ن ه عن أنس) لا يسمى على الناس الأولاد  
 (نعم) أي ولدا (ولا من فيه عرق منه) قال المناوي أي شعبة من الزنا لا كونه واقفا في أحد  
 أصوله (طب عن أبي موسى) بأسناد حسن لا يبلغ العددين يكون من المتقين أي درجة  
 المتقين (حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس) قال المناوي أي يترك فضول الحلال  
 حذرا من الوقوع في المحرم ويحذر هذا ورع المتقين وهذه الدرجة الثانية من درجات الورع  
 قال عمر كنانة سبع عشرة أعشار الخلال خوف الوقوع في المحرم وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ  
 بقصان حبة ويعطى ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بآفته من ربح المسك  
 الذي لا يربح المسك وقاله ليقنع الأبرجحه ومن ذلك ترك النظر إلى جمال أهل الدنيا فإنه  
 يترك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدي) قال ت حسن غريب لا يبلغ  
 أحدا (أ) حقيقة الإيمان أي كماله (حتى يحزن من لسانه) قال المناوي أي يحول فمخزاة  
 لسانه فلا يقفه الاعتشاح أذن الله (طس والضماء عن أنس) بأسناد حسن لا يتجالس  
 قوم إلا بالامانة أي لا يفتي الا ذلك فلا يحول لاحدهم أن يفتي سر غيره (الخاص) أبو  
 طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبي العاص قال المناوي ولم ير المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 لا يترك الله تعالى (أحد يوم الجمعة الاغفر له) الذنوب الصغائر (خط عن أبي  
 هريرة) لا يتكلم أحد منكم بغير ما لا يقدر عليه لأن ذلك يؤدي إلى استئثار الضعيفة  
 وتركه فبكرو (ه ب عن سليمان) الفارسي وأسند حسن لا يتم بعد احتلام قال  
 العلقمي قال ابن رسلان أي إذا بلغ القيم أو القيمة زمن البلوغ الذي فيه يحل غالب الناس

(قوله الأولد يعني) كذا بخط  
 عبد البر وصح ولد يعني أي  
 زنا (قوله والامن فيه عرق  
 منه) بأن يكون وقع الزنا من  
 أحد أصوله (قوله حتى يحزن  
 لسانه) أي عن الشكر (قوله  
 لا يتكلمن أحد الخ) أي بكرو  
 ذلك

(١) وفي نسخة المتن العبد

زال عنهم ما هم اليتم حقيقة وجري عليهم ما حكم البالغين سواء احتلوا أو لم يحتلوا وقد يطلق  
عليهم ما يجازي به دالبوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتم أي طالب  
لأنه رباه (ولا عمت يوم إلى الليل) قال العلقمي يضمن الصادق المأملة وهو السكون وفيه  
النهي عما كان من أفعال الجاهلية وهو الصمت عن الكلام في الاعتكاف وغيره وظاهر  
الاحاديث تحريمه لأن ظاهر النهي التحريم وقول أبي بكر في التي دخل عليها فأراها لا تكلم إن  
هذا لا يحمل مريم في التحريم ولم يخالفه أحد من الصحابة فيما علمناه ولو نذر ذلك في اعتكاف  
أو غيره لم يلزمه الوفاء به ولهذا قال الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي لا نعلم فيه خلافاً ولأنه نذر  
منه عن الله وقال المناوي أي لأعبدة الله ولا فضيلة له وليس مشروعا عندنا كما شرع للأمم قبلنا  
(د عن هـ) (بأسناد حسن) (لا يتنى أحدكم الموت) قال العلقمي كذا لاكثر بلفظ النفي  
والمراد به النهي أو هو النهي وأشبعت الفقه ولا كشيء في لا يتنبن بزيادة قون التوكيد وفي رواية  
همام لا يتن أحدكم الموت ولا يدعيه من قبل أن يأتيه لئلا يذم على عدم الرضا بما نزل من الله  
من المشاق لأن الإنسان (أما) أن يكون (محسنا فله بزراد) من فعل الخير (وأما مسيا فله  
يستعقب) أي يطلب العتي من الله أي الرضا لله تعالى بأن يحاول إزالة غضبه بالتوبة وأصلاح  
العمل ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق بالرفع فيه ما وفيه أنه يكره معنى الموت اضطر نزل به  
أما إذا خاف ضررا أو فتنة في دينه فلا كراهة فيه (حم خ ن عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
(لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا) قال العلقمي وفي رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يضمر  
أحدهما الآخر قيل من هما يارسل الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد قال النووي قال القاضي  
في الرواية الأولى يحتمل أن هذا لا يخص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوه  
حتى لا يناب عليهم أو يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل أن يكون عقابه أن يكون  
بغير النار كالجس في الأعراف من دخول الجنة أولا ولا يدخل النار أو يكون أن عقوبها  
في غير موضع عقاب الكافر ولا يجتمعان في أدراكها قال وأما قوله في الرواية الثانية اجتماعا  
بضم أحد هما الآخر فدل على أنه اجتماع مخصوص قال وهو مشكل المعنى وأوجه ما فيه  
أن يكون معناه ما أشرنا إليه أنه لا يجتمعان في وقت أن استحق العقاب فبغيره بدخوله  
معهم لم ينفعه إيمانه وقتله أي أنه قد جاء مثل هذا في بعض الآثار وإن قوله في هذا الحديث  
مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكل لأن المؤمن إذا سدد معناه استقام على الطريقة المثلى  
ولم يخطئ لم يدخل النار أصلا سدد قتل كافرا أو لم يقتله قال القاضي ووجه عندي أن يكون  
قوله ثم سدد دعا تدعى الكافر القاتل ويكون معنى حديث يهلك الله لجلين يقتل أحدهما  
الآخر بدخول الجنة ورأى بعضهم أن هذا اللفظ تغيير من بعض الرواة وأن صوابه مؤمن قتل  
كافرا ثم سدد ويكون معنى قوله لا يجتمعان في النار اجتماعا بضم أحد هما الآخر أي  
لا يدخلان النار عقاب ويكون هذا استثناء من اجتماع الورد وتخصاهم على جملة من هذا آخر  
كلام القاضي أنه كلام النووي قال شيخنا المتشكك القاضى قوله مؤمن قتل كافرا ثم سدد  
بأن السداد هو الاستقامة على الطريقة المثلى من غير زيغ ومن كان هذا حاله فإنه لا يدخل  
النار أصلا قتل كافرا لا أو انفصل عنه يحمل سدد على أنه يعني أن القاتل كان كافرا ثم أسلم  
ومرقة للعديث الآخر الذي قال فيه يهلك الله لجلين قال القرطبي والذي يظهر لي أن

(قوله يستعقب أي بالتوبة  
والانصلاح)



المراد بالسداد أن يسد دحاله في التخلص من حقوق الأتقين لما تقدم أن الشهادة تكفر بكل شيء إلا الدين وإما أن تكفر المشاهدة الذين كان أبداً أن يكفروا قتل الكافر ثم قال ويحتمل أن يقال سدد دواهم الإسلام إلى الموت أو باجتناب الموبقات التي لا تغفر إلا بالتوبة قال شيخنا فانت وعندي أن مقصود الحديث الأخبار بأن هذا الفعل يكفر بما مضى من ذنوبه كلها كبارها وصغائرهما دون ما يستعمل منها فإن مات عن قرب أو بعد مدة وقد سدد في تلك المدة لم يعذب وإن لم يعذب أخذ بما جناه بعد ذلك لا بما قبله لأنه قد كفر عنه (م د عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يعزى ولد والدا) دفع أوله وزاى أى لا يكافئه بأحسنه وقضاه حقه والامثلة (الان يجده مملوكا فديته بغيره بغيره) قال المناوي أى يخلفه من الرق بسبب شراءه ونحوه لأن الرقيق كعدوم لا يستحقاق غيره منافعه ونقصه عن شريف المناصب فتسببه في عنته المخالصة له من ذلك كأنه أو حده كما كان الأب سيداً في إيجاده وقال العلامة في اختلافه في عنتي الأقارب إذا لم يسكووا فقال أهل الظاهر لا يعتق أحد منهم بمجرد المالك سواء الولد والوالد وغيرهما بل لابد من إنشاء عتق واحتجوا بمفهوم هذا الحديث وقال جاهر العلماء يحصل العتق في الآباء والأجداد والأمهات والجدات وإن علوا وفي الأبناء والبنات وأولادهم الذكور والإناث وإن سفلو بمجرد المالك سواء المسلم والكافر والقريب والبعيد والوارث وغيره ويحتصره أنه يعتق عوداً بالنسب بكل حال واختلافه وفيما وراءه عودى النسب فقال الشافعي وأصحابه لا يعتق غيرهما بالمالك لا الأخوة ولا غيرهم وقال مالك تعتق الأخوة أيضاً وعنه رواية أنه يعتق جميع ذوى الأرحام المحرمة ورواية ثالثة كذهب الشافعي وقال أبو حنيفة يعتق جميع ذوى الأرحام المحرمة وتأول الجمهور الحديث المذكور على أنه ما نسب في شرائه الذي يقرب عليه عتقه أضيف إليه (خدم دت د عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يجلد) تعزى (فوق عشرة أسواط إلا في خدم من حدود الله تعالى) أخذ بظاهره الإمام أحمد وأجاز الجمهور الزيادة وجعلوا ذلك منوطاً برأى الإمام وأجازوا عن الخبر بأجوبة منها قصره على الجلد وأما الضرب فهو ما لم يتجاوز الزيادة (حم ق ٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يجلس الرجل بين الرجل وأبيه في المجلس) قال المناوي فيكره ذلك تنزيهاً ومثله الأم وبنتها (طس عن سهل بن سعد رضي الله عنه الساعدي رضي الله عنه لا يجوز أهل بيت عندهم القر) قال المناوي هذا ورد في بلاد غالب قوتهم التمر وحده كما هل الجحاز في ذلك الزمن (م عن عائشة رضي الله عنها لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب) قال المناوي أى رجع إلى الله بالتوبة مطيعاً له وقد ذهب بعضهم إلى وجوبهما (ذهب عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وهي صلاة الأوابين) قال المناوي فيه مرد على من كرها وقال إن أدانتها تورث العمى (ك عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يشتري القوت في زمن الغلاء ويحبسه حتى يزيد السعر) (الانطاط) أى آثم قال العلامة قال في النهاية يقال خطي في دينه إذا آثم فيه وخطأ الذنب والائم وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيلاً خطأ هذا أو سهواً ويقال خطي بمعنى أخطأ أيضاً وقيل خطي إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ اه وقال في المصباح والخطأ مهوز بفتحين مند الصواب ويقصر ويعدو هو اسم من أخطأ فهو مخطئ قال أبو عبيد خطي خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد من يذهب على غير عمد وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان

(قوله لا يجزى ولد الخ) أى جزاء كاملاً (قوله بغيره بغيره) بالنسب (قوله بين الرجل وأبيه) أو صدقة الأباذنه (قوله وهي صلاة الأوابين) لا مثنى أن صلاة الأوابين هي المشهورتين المغرب والمساء لأنها المرادة عند الإطلاق فلا ينافي أن كل من فعل الخير يقال أواب (قوله الانطاط) أى عاص

أو غير عامد وقبل خطي إذا تعد ما نهى عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره  
فإن أراد غير الصواب وفعله قبل قصد ما نهى عنه والخطأ الذنب تسمية بالمصدر وقال المناوي  
والخطأ من تعد ما لا ينبغي والخطأ من أراد الصواب فصار إلى غيره (حم د ت عن معمر  
بن عبد الله) لا يحرم الحرام الحلال قال العلقمي قال الدميري هذا يدل للذهب الشافعي أن الزنا  
لا يثبت حرمة المصاهرة حتى يجوز للزاني أن ينكح أم المزني بها ويثبتها وحفي يجوز لابه وابنه أن  
ينكحها لأن المصاهرة نعمة من الله عز وجل فلا تثبت حرمة بالزنا كما لا يثبت به النسب وقال  
أبو حنيفة وأحمد يثبتها وهي مسألة عظيمة في الخلاف وأيسر فيها حديث صحيح لا من جانبنا ولا  
من جانبهم ويثبت الشافعي فيها مع من خلفه نحو رقتين والاعتماد أنه لا دليل على التحريم ويؤخذ  
من عموم هذا الحديث أن الرجل إذا حرّم زوجته أو أمته لم تحرم عليه واختلاف العلماء ما إذا  
قال لزوجته أنت علي حرام فذهب الشافعي أن نوى طلاقها كان طلاقاً وإن نوى الظهار كان  
ظهاراً وإن نوى تحريم عنها لم تحرم وعليه كفارة معين ولا يكون ذلك عينا وإن لم ينوشه يماً فعليه  
كفارة عين (ه عن ابن عمر) عن عائشة (وضمعة الدين) لا يحل لمسلم أن يبرق مسلمة  
قال المناوي ولو هازلاً لنافيه من الإبداء (حم د عن رجال) من العصابة وأسناده حسن  
(لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس (الابادتها) قال المناوي يعني بذكره ذلك  
(حم د ت عن ابن عمر) بن العاص قال ت حسن صحيح (لا يحرف قارئ القرآن)  
أي لا يفسد عقله عند كبره قال في المصباح خرف الرجل من باب تعب ففسد عقله لكبره فهو  
خوف (ابن عساكر عن أنس) بن مالك (لا يدخل الجنة الأرحم) قال المناوي غمامه عند  
مخرجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس  
(ه عن أنس) لا يدخل الجنة قاطع قال المناوي أي قاطع رحم أي لا يدخل الجنة المعدة  
لوصول الأرحام أو لا يدخلها حتى يظهر بالنار قال العلقمي والبخاري في الأدب المفرد أن الرحمة  
لم تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وقد كرر الطبري أنه يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساءلونه على  
قطعة الرحمة ولا ينكرون عليه ويحتمل أن يراد بالرحمة المطر وأنه يجبس على الناس عموماً  
لشؤم القاطع (حم د ت عن جابر بن مطعم) لا يدخل الجنة خب قال العلقمي قال  
في النهاية بالفتح وقال المناوي بخاء مضمومة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس بالخداع  
أي لا يدخلها مع هذه الخلصة حتى يظهر منها النار (ولا يحيل) أي مانع للزكاة أو مانع للقيام  
بعبادته (ولامنان) أي من عن على الناس بما يهبطه (ت عن أبي بكر) وقال حسن  
غريب (لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه) بالموحدة جمع بائقة وهي الداهية  
والشر المهلك والأمر الشديد الذي يأتي بئنة قال المناوي أي حتى يظهر بالنار أو يفسد عنه الجار  
(م عن أبي هريرة) لا يدخل الجنة صاحب مكس قال العلقمي قال ابن رسلان وهو  
من يأخذ العشرة على ما كان يأخذها أهل الجاهلية مفسدة ما على دينه لا يدخل الجنة الكافر  
ولاسمه لئلا ذلك إن كان مسلماً وأخذ مفسدة تارة كافر أو الله وهو ربع العشر وأما  
من لم يستحل أخذ الحرام فهو محمول على أنه لا يدخل الجنة مع السابقين إليها ولا يدخلها  
حتى يعاقب إلا أن يفسق الله له وأصل المكس النقصان قال الأصمعي المكس العشار  
وأصله الخيانة وصاحب المكس هو الذي يأخذ من التجار إذا مروا به مكساً باسم العشر ما من

(قوله لا يحرم الحرام الحلال)  
قال الزنا بمرأة لا يحرم أمه ولا  
بناتها (قوله أن يفرق بين  
اثنين) أي في المجلس (قوله  
لا يحرف الخ) قال في المصباح  
خرف الرجل من باب تعب  
فسد عقله لكبره فهو خوف  
انتهى (قوله الأرحم) أي  
بالمؤمنين لا بخصوص قربانه  
(قوله قاطع) أي لرحمه والمراد  
مع السابقين (قوله خب)  
بفتح الخاء وكسرهما فهما  
لعتان وإن اقتصر الشارح  
في الصغير على المكسر  
فقد ذكر الفتح في كبره أي  
لثيم يسيئ بين الناس بالفساد  
(قوله بوائقه) أي ضرره

يعشرهم على ما فرض الله سبحانه خسن جميل وقد عشر جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تفاوه بعده وهو من باخذ عشر ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة في التجارة (حم د ك عن عقبه بن عامر) قال ك صحيح (لا يدخل الجنة سوى الملائكة) قال العلقمي قال في النهاية أي الذي يسمى بحبة الماء البكر ضد حسن الملائكة يقال فلان حسن الملائكة إذا كان حسن الصنيع إليهم وقال الطائي يعني أن سوء الملائكة يدل على سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان ودخول النار (ت ه عن أبي بكر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) قال العلقمي لانتفاع الموالاة بينهم وأن أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له لأن الاعتبار بوقت الميراث لا بوقت القسمة عند الجمهور ولا يرث المسلم الكافر وقيل يرثه غيره بالاسلام بعد الجور لا على عامه والجمهور على المنع وأجابوا عن الخبر بأن معناه فضل الاسلام ولا ترص فيه للارث فلا يرث النص الصريح لذلك لأن المال في المطلق كالملة الواحدة (حم ق عن اسماء) من زيد (لا يرث القضاء) المقدّر (الالدعاء) قال المناوي أراد الأمر المقدّر فلا عاؤه أو أراد برده تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد في القدر إلا البر) يعني العمر الذي كان يقصر لولاه أو أراد بزيادته البركة فيه (ت ك عن سامان) قال ت حسن غريب (لا يرث هذا الأمر) أي أمر الخلافة (في قريش) قال العلقمي وهو مقيد بالحديث الآخر أن هذا الأمر في قريش لا بعد أيهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين فأنصه درية ظرفية أي أن هذا الأمر في قريش مدة أقامتهم أمور الدين فإذا لم يقيموا خرج عنهم بتسلط غيرهم عليهم (مابقي من الناس اثنان) قال المناوي أمر ومأمور عليه وإيس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة في غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب (لا يرث الناس غير ما جعلوا العطر) قال المناوي لأن تعمله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخاف بأخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد) رضى الله عنه (لا يرث المسلم من غيره) واقعا (في غنمه من) يحتسب من زائدة أو بمعنى اللام (هو يرى منه) بأن لم يكن سرق ما اتهم به (حتى يكون أعظم جرما من السارق) هب عن عائشة (لا يرث بوجه الله) أي ذاته (الجنة) قال المناوي كأن يقال اللهم أناسك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل المراد لا تسألوا من الناس شيئا بوجه الله كأن يقال يا فلان أعطني بوجه الله فإن الله أعظم من أن يسأل به اه وقال العلقمي قال ابن رسلان قال الحلبي هذا يدل على أن السؤال بالله تعالى يختلف فإن كان السائل يعلم أن المسئول إذا سأله بالله تعالى اهتز لأعطائه واغتمه جازله سؤاله بالله سبحانه وتعالى وإن كان مما يتلو به ويصخر ولا يأمن أن يرد عظام عليه أن يسأله بالله تعالى وقر ذلك ثم قال وأما المسئول فينبغي إذا سئل بوجه الله تعالى أن لا ينعج ولا يرث السائل وأن يعطيه بطيب نفس وإشراح صدر لوجه الله تعالى (د والضياء عن جابر) لا يدل (بضم المثناة التحتية) قال العلقمي قال في المصباح ورع عن المحارم برع بكسرة فمما ورع عا بفتحين ورعة مثل علة فهو ورع أي كثير الورع اه أي لا يدل بالورع شيء من خصال الخير بل الورع أعظم فضلا (ت عن جابر) وأسنده حسن (لا يعصه به منكم بعضا) قال العلقمي قال في النهاية أي لا يبرمه بالعضية وهي البهتان والكذب

(قوله سوى الملائكة) أي الخلق  
أي من سوى عشرة مما يليه  
(قوله إلا البر) أي الاحسان  
(قوله هذا الأمر) أي الخلافة  
والسلطنة أي ما لم يحصل  
منهم الجور والاضطهاد الله عليهم  
من يسلمه منهم كما هو واقع  
الآن (قوله جرما) أي انما  
(قوله بالهبة) أي الورع عن  
المحارم فهو أعظم خصال  
الخير فلا تعدله خصلة خير  
غيره (قوله لا يعصه) أي  
يكذب

قوله لأن المال الخ انظر  
المعول ابن هو اه

(الطائفة عن عبادة) بن الصامت واسناد حسن (لا يغل) أي لا يحنون في نحو غنمة  
 (مؤمن) كامل الإيمان (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (لا يغل) لانفاية أو نأية  
 قال المناوي والاحسن جعلها نافية (الرهن) قال في النهاية مقال غلق الرهن يغل غلقا إذا  
 بقي في يد المرتهن لا يقدر رهنه على تخليه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفكه صاحبه  
 وكان من أفاعيل الجاهلية أن الزامن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المؤقت ملك الرهن المرتهن  
 فباطله الاسلام وقال الأزهرى الغلق في الرهن ضد الغلق فإذا نكح الزامن الرهن فقد أطلقه  
 من وثاقه عند مرتهنه وقال في المصباح غلق الرهن غلقا من باب تعب استغفقه المرتهن  
 (عن أبي هريرة) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (لا يغل) حذر من قدر (قال المناوي)  
 تمامه عنه إذا لم يترك الدعا ينفق مما نزل وما لم يترك وان البلاء ينزل فيستألف الدعا فيعتقه فان  
 إلى يوم القيامة (ك عن عائشة) رضي الله عنها (لا يغل) من قرأ القرآن في أقل من ثلاث  
 قال المناوي أي لا يفهم ظاهره ما يه من قرأه في أقل من هذه المدة (د ت عن ابن عمرو)  
 ابن العاص قال العلقمي يجنبه علامة الصحة (لا يغل) الله صلاحه (قال العلقمي)  
 قال في القمع والمراد بالقبول هنا ما برأت الصحة وهو الأجزاء حقيقة القبول ثم وقوع الطاعة  
 مجزئة رافعة لما في الذمة ولما كان الاتيان بشروطها مظنة الأجزاء الذي القبول ثمرة غير  
 عنه بالقبول مجازا وأما القبول المنفي في مثل قوله صلى الله عليه وسلم من أتى عرا ظالم تقبل  
 له صلاة فهو الحق في أنه قد يبعث العمل ويتخلف القبول لما منع (إذا حدث) قال العلقمي  
 قال رجل من حضرة موت ما يحدث يا باهريرة قال فساد أو ضراط والمراد به الخارج من أحد  
 السبيلين وأغافره أبو هريرة بأخص من ذلك تنبيه بما لا يخف على الأغلاظ ولا نهم أقدمه كان في  
 أثناء الصلاة أكثر من غيرهما وأما باقي الأحاديث المختلف فيها بين العلماء كس الذكر  
 وليس المرأة والتي عمل الغنم والحجامة فاعل أبا هريرة كان لا يرى النقص بشئ منها وقيل إن  
 أبا هريرة إنما أقهره على ما ذكره إجماعه أن السائل كان يعلم ما عدا ذلك وفيه بعد واستدل بالحديث  
 على بطلان الصلاة بالحدث سواء كان خروجه اختياريا أم اضطرارا أو على أن الوضوء لا يجب  
 لكل صلاة لأن القبول انتهى إلى غاية الوضوء وما بعده مخالفا لما قبلها فاقضى ذلك قبول  
 الصلاة بعد الوضوء مطلقا (حتى يتوضأ) أي بالماء أو بما يقوم مقامه (ق د ت عن أبي  
 هريرة) لا يقبل إيمان بلا عمل أذن جملة الأعمال النطق بالشهادتين فنصدق بقلبه ولم  
 ينطق بلسانه بالشهادتين مع التمكن لا ينفقه إيمانه (ولا عمل بلا إيمان طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب واسناد حسن (لا يغل) قال المناوي جبر عني النهي (مسلم كافر) ذميا كان أو غيره  
 وعليه الشافعي وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذمى (حم ت د عن ابن عمرو) بن العاص قال  
 العلقمي يجنبه علامة الحسن (لا يغل) حرمه (وه قال الشافعي كالجور (حق عن  
 ابن عباس) قال العلقمي يجنبه علامة الحسن (لا يغل) بكسر الهمزة ونون وبضمها خبر  
 عنه (الجنب ولا الخائض شيئا من القرآن) فهو م عليهم ما ذلك حديث قصد القرآن ومثلهما  
 النساء (حم ت د عن ابن عمر) بن الخطاب (لا يغل) على الناس أي لا يتكلم  
 بالقصص والمواظ (الأمير) أي حاكم (أما مور) أي مأذون له فيه منه (أوراء) قال  
 المناوي وهم من عداهم أسماء مرثاة لأنه طالب رياسة (حم د عن ابن عمرو) واسناده حسن

(قوله لا يغل) أي يحنون  
 مؤمن كامل الإيمان (قوله  
 لا يغل الرهن) أي لا يترك  
 المرتهن ويملكه إذا لم يوف  
 الزامن الدين في وقته كما  
 كان في الجاهلية (قوله لا يغل)  
 أي لا يفهم قارئ القرآن  
 ظاهره ما يه في أقل من ثلاث  
 أي من الأيام (قوله بلا عمل)  
 بل لا بد من النطق بالشهادتين  
 على ما فيه من الخلاف

﴿لا يبلغ المؤمن من بحر مرتين﴾ قال العلقمي قال شيخنا قال ابن بطال وهذا الكلام  
 مما لم يسبق اليه صلى الله عليه وسلم وأول ما قاله لابي عزة الجهمي وكان شاعرا فأسر به فشق  
 عائله وفقرافق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأطاعه بغير فداء فظفر به بأحد فقال من على  
 فقال وذ كرفه راعائله فقال لا تمسح عارضيك بمكة تقول مضرت بمحمد مرتين وأمره فقتل  
 أخرجه قصة ابن اسحق في المغازي بغير اسناد وقال ابن هشام في تهذيب السيرة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال حينئذ لا يبلغ فذكره وقوله لا يبلغ المؤمن هو بالرفع على صيغة الخبر  
 قال الخطابي هذا القوله خبر ومعناه أمر أي لئلا يكون المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية المغلة  
 فيخرج مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو أولاهما بالخير  
 وقال أبو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن اذا نكس من وجهه أن يعود اليه قلت وهذا الذي فهمه  
 الاكثر منهم الزهري راوى الخبر وقال أبو داود الطيالسي لا يعاقب في الدنيا بذهب فعاقب به  
 في الآخرة وحمله غيره على غير ذلك قلت ان أراد قائل هذا أن عموم الحديث يقتل هذا فيمكن  
 والافسبب الحديث بأي ذلك قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي أوقفته معرفته  
 على غوامض الأمور حتى صار يحذر مما سمع وأما المؤمن المغفل فقد بلغ مرارا من بحر زادي  
 رواية المشهورة في السير خسي وأحد وقع في بعض النسخ بحرجية وهي زيادة شاذة قال ابن  
 بطال وفيه أدب شريف أدب به النبي صلى الله عليه وسلم أمته ونهيمهم كيف يحذرون مما يحذرون  
 سوء عاقبته اه وقال المناوي هو يمثل أي المؤمن الكامل يندم على خطيئته وبأخذ الفلق  
 ويتلو كالذي يبلغ بخلاف المؤمن الخاطا فإنه يبلغ مرار (حم ق د ه عن أبي هريرة حم  
 ه عن ابن عمر لا يس القرآن الا طاهر) أي لا يجوز مسه الا على طهر من الحديثين (طب  
 عن ابن عمر) واسناده صحيح ﴿لا يموتن احدكم الا هو ويحسن الظن بالله تعالى﴾ قال العلقمي  
 قال العلماء هو تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند النكسة ومعنى احسان الظن بالله تعالى  
 أن يظن أنه برحه ويعفو عنه قالوا وفي حال الصحة يكون خائفا راجيا ويكون سواه وقيل يكون  
 الخوف أرجح فاذا دنت امارات الموت غلب الرجاء أو محضه لان مقصود الذوق الانكشاف  
 عن المعاصي والقبائح والحرص على الاكثار من الطاعات ومسالخ الاعمال وقد تكرر ذلك  
 أو معظمه في هذا الحال فاستحب احسان الظن المنتظمين للافتقار الى الله تعالى والاذعان له  
 ويؤيده حديث يبعث كل عبد على ما مات عليه قال العلماء معناه يبعث على الحال التي مات  
 عليها أو مثله حديث ثم يبعثوا على نياتهم قال شيخنا قال الطيبي نهي أن يموتوا على غير حالة حسن  
 الظن وليس ذلك بمقدور له بل المراد بتحسن الظن ايقاف الموت وهو عليه اه وتظايره ولا  
 يموتن الا وانتم مسلمون قال المناوي وذاقه قبل موته ثلاث صلى الله عليه وسلم (حم م د ه  
 عن جابر بن عبد الله

(قوله لا يبلغ المؤمن) أي  
 الكامل (قوله لا يس القرآن  
 الا طاهر) من الحديثين (قوله  
 يحسن الظن بالله) بأن يظن  
 أنه برحه ويعفو عنه قالوا  
 وفي الصحة يكون راجعا خائفا  
 (قوله في التراب) أي البناء  
 الزائد على الحساسة

#### (حرف الباء)

(بأى على الناس زمان الصابر) قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي نسخ القابض (فيهم على  
 دينه كالعابض على الجرف عن أنس) يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته  
 قال المناوي أي متهورا مغلوبا عليه فهو بالغة في كمال الذل (ابن عساكر عن أنس) يؤجر  
 الرجل في نفقته كلها (الاف التراب) قال المناوي أي في نفقته في البقيان الذي لم يقصده وجهه

(قوله القذى) جمع قذا فهو

ما يقع في الماء أو

الشراب من نحو نبت أو تراب

أو صمغ (قوله الجذع)

واحد جذوع النخل (قوله

على نياتهم) أي على أعمالهم

التي ماتوا عليها فيأتي

الزمار بالمزمار وشارب

الخمر بالكاس الخ (قوله

ضاحكا) أي راضيا عنا (قوله

مد الخ) قال أمانا الشافعي

رضي الله تعالى عنه قد يرفق

بالماء القليل فيكفي ويحرق

بالكثير فلا يكفي ويستحب

أن لا ينقص في الغسل عن

صاع ولا في الوضوء عن مد

انتهى وقد أجمع المسلمون على

أن الماء الذي يجرى فيهما

غيره مقدور بل الشرط جريان

الماء على الأعضاء وعمومه

قليل لا كان الماء أو كثير لكن

السنة أن لا ينقص الخ (قوله

رطلان من ماء) قيل هذا

يدل لقول أبي حنيفة المد

رطلان وفيه أن اعتبر في المد

من الماء الدليل لا الوزن

ومعلوم أن الماء ثقيل فالمد

هذه مد رطلين لثقل الماء

وان كان المد رطلا وثلاثين

الاشياء الغير الثقيلة (قوله

يجبر على امتي أدناهم) من

جواهر مد أذ كرا وأنتي

(قوله أذا عمل أن يجسمن

عمله) من صلاة وصوم ونحوهما

(قوله ذوالسويقتين) تنبيه

سوية تصف برساقي أي له

ساقان دقيقان فهو عاجز

ضعيف حفيظ يقع على يديه هذا الأمر القبيح

الله وقد زاد على الحاجة (ت عن خباب) بن الارت واسناده صحيح (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُؤُهُم

لِقَرَّانٍ) قال المناوي خبر يعني الأمر وكان الأقر الأذناك أفته (حم عن أنس) بن مالك

واسناده صحيح (بيهر أحدكم القذى) قال العلامة جمع قذا وهو ما يقع في الماء من الماء

والشراب من تراب أو نبت أو صمغ أو غير ذلك (في عين أخيه) في الدين (وبنسي الجذع)

واحد جذوع النخل (في عينه) قال المناوي مثل ضرب لمن يرى غيره عيبا يستبرأ فيه به

به وفيه من العيوب ما يستبرأ به كمنه الجذع إلى القذا وذلك من أفع القباضم (حل عن

أبي هريرة) سمعت الناس على نياتهم) أي أعمالهم فالطائفة يحازي به له والمصاحي تحت

المشبهة (حم عن أبي هريرة) قال العلامة يجانبه علامة المحبة (يبعث العدد ١) على ما مات

عليه) قال المناوي أي على الحالة التي مات عليها من خبر ومثله وأخذ المؤلف أن الزمار

بأن يوم القيامة يمزما وهو السكران بقدره والمؤذن يؤذن (م ه عن جابر) بن عبد الله النابغة

ضاحكا يوم القيامة) قال المناوي أي يظهر لنا وهو راض عنا وثلاثة أقال حمة والرضوان

وتماه عند مجز جه حتى ينظروا إلى رجا به فيخرون له سجدا فيقول أرفعوا رؤسكم فليس هذا

يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن (ينزل لا كتاب الربيع) قال المناوي

من محرم الكتابة (ك عن علي) بن عيسى من الوضوء مد ومن الغسل صاع) من يعني

في قال العلامة أجمع المسلمون على أن الماء الذي يجرى في الوضوء والغسل غير مقدور بل يكفي

فيه القليل والكثير إذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الأعضاء وتعميمها قال الشافعي

رحمه الله قد يرفق بالقليل فيكفي ويحرق بالكثير فلا يكفي والمستحب أن لا ينقص في الغسل

عن صاع ولا في الوضوء عن مد والصاع خمسة أوطال وثالث بالمقداد والمدرطل وثالث

وذلك معتبر على التقرب لا على التحدد هذا هو الصواب المشهور وقال ابن عبد السلام إذا

كان المتوضئ ضئيلا أو ففاحش الطول أو العريض يستحب له أن يستعمل ما يكون نسبه إلى

جسده كنسبة المد إلى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الغسل فلا بد أن يكون في

الوجود أعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا رفق ولا أحوط ولا أسوس بأمر والشربعة (ه عن

عقيل) قال العلامة يجانبه علامة الحسن (يجزى في الوضوء رطلان من ماء) قال المناوي

وفي الغسل ثمانية أوطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المدرطلان والصاع ثمانية وقال

الشافعي المدرطل وثلاث والصاع خمسة أوطال وثالث (ت عن أنس) بن مالك واسناده

ضعيف (يجزى من السواك الأصابع) إذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه أخذ

جميع وقد جوز الشافعية السواك بالأصبع غير الخشنة (التمية عن أنس) واسناده

لابأس به (يجبر على امتي أدناهم) قال العلامة أي في النهاية أي إذا جازوا واحد من

المسلمين جازوا وأمرأة واحد أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع

المسلمين لا ينقص عليه جواره وأمانه (حم ك عن أبي هريرة) قال العلامة حديث صحيح

(يجب الله العمل إذا عجز أرحم حسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب) الحرشي قال

الشيخ حديث حسن (يجزم) قال المناوي بالغضم وشذ الزمان المدسورة روي بالفتح وضم الزاء

(من الرضا عما يحرم من النفس) ويساح من الرضا ما يباح من النفس (حم ق د ن)

عن عائشة حم م ن عن ابن عباس بنجر السكينة ذوالسويقتين) تنبيه سوية مصفرا

(قوله لا يباليهم الله تعالى  
بأله) أي لا يعتنى بهم اعتناء

للقهقير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان إشارة إلى أن الكعبة المحرمة بهيكل  
حرمها قهقير ونحو الخالق قال العلقمي قيل هذا الحديث يخالف قوله أولم يروا أنها جعلنا محرما منا  
ولأن الله تعالى حبس عن مكة الفيل ولم يكن أصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذلك قبلة  
فكيف بساط علم الحبشة بعد أن صارت قبلة للمسلمين وأوجب عن ذلك بأن ذلك محمول على أنه  
يقع في آخر الزمان قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الأرض أحد يقول الله الله كما ثبت في  
صحیح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال  
وغزو أهل الشام له في زمن يزيد بن معاوية ثم من بعده في وقائع كثيرة من أعظمها وقعة  
القرامطة بعد الثلاثمائة فقتلوا من المسلمين في المظاف ما لا يحصى كثرة وقتلوا الحجر الأسود  
لحقوه إلى بلادهم ثم أطردوه بعد مدة طويلة ثم غزى مراراً بذلك وكل ذلك لا بهارض قوله  
تعالى أولم يروا أنها جعلنا محرما منا لأن ذلك انما وقع بأيدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله  
عليه وسلم ولن يسفل هذا البيت إلا أهله فوقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وهو من علامات  
نبوته وإيس في الآية ما يدل على استمرار الأمن المذكور فيما (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه يد الله  
على الجماعة قال المناوي أي حفظه وكلامه عليهم يعني أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله  
فأقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم ولا تغارقوهم وعناهم عند محرجهم ومن شذذ إلى النار أي  
من خرج من السواد الأعظم في الحلال والحرام الذي لم يختلف فيه الأمة فقد ذاع عن سبيل  
الهدى وذلك يؤديه إلى دخول النار (ت) عن ابن عباس رضي الله عنه قال العلقمي بخلافه علامة الحسن  
رضي الله عنه (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) قال العلقمي قال النووي قيل مثلهما في رقتها  
وضعهما كالحديث الاسترخاء المين أرق قلوبا وأضعف أفئدة وقيل في الخوف والهيبة  
والطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد  
قوم وقع عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون  
(حم) م عن أبي هريرة رضي الله عنه يدور المعروف على يد مائة رجل آحوم فيه كانوا رضي الله عنه قال المناوي  
أي في حصول الأجر له فالتساعي في الخير كفاعله والمعنى أن هذه كلها منتهية إلى يد الله الذي  
يتقبل ذلك المعروف فهي في الثواب سواء (ابن الجار عن انس) بن مالك رضي الله عنه (يذهب  
الصالحون) قال العلقمي وفي رواية يذهب والمراد بقص أرواحهم أي يموتون  
(الاول فالاول وتبقى حفالة لحفالة الشهير أو الثمر) بضم الحاء الملهمة وفاء وروى حفالة بثلاثة  
قال الخطابي هو بالقائه وبالمثلية الردي من كل شيء وقال ابن التين الحفالة سقط الناس قال  
المناوي وهو المراد هنا وأصلها ما تساقط من قشور الثمر والشعير وغيرهما (لا يباليهم الله بآله)  
أي لا يرفع لهم قدر ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة أكثر وأبالة مصدر لا يبالي وأصله بالية ككفاية  
وعافية (حم) خ عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه يرف الولاء من يرف المال قال المناوي تمامه عند  
محرجه من ولد أو والد (ت) عن ابن عمرو رضي الله عنه يستحب لأحدكم أي لكل واحد منكم في دعائه  
(ما لم يجعل يقول) بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) قال العلقمي قال ابن بطال  
المعنى أنه يسألك الدعاء فيكون كالمسان يدعائه أو أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة  
فيصير كأنه لا يجزى للرب الكريم الذي لا يهزله الإجابة ولا ينقصه العطاء قال الداودي يخشى على  
من خالف وقال قد دعوت فلم يستجب لي أن يحرم الإجابة وما قام مقامها من الأدخار

(قوله ولا تتنقروا) فلا ينبغي  
للمتخص أن يقتصر على  
الوعيد وينترك الوعد لانه  
ربما قضا الناس (قوله  
الا الذين) عالم يحسن في  
العبر والاغفر الذين ايضا  
للملح (قوله عن جمع) يضم  
ففتح فكسر (قوله لوحين)  
احده ما غطاها والآخر وطاء

والتنقيب اه وفي هذا الحديث ادب من آداب الدعاء وهو ان يلازم الطالب ولا يباس من  
الاجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام وظاهر الافتقار وفي الاحاديث دلالة على أن دعوة  
المؤمن لا ترد وانما ان تجعل له الاجابة واما أن يدفع عنه من سوء مثله واما أن يدخوله في  
الاستخارة فغير مما سأل اشبار الى ذلك اذا ودى والجوزى بقوله اعلم ان دعاء المؤمن لا رد غير انه  
قد يكون الاولى له تأخير الاجابة أو يرد من عباده أو له عاجلا أو آجلا فينبغي للمؤمن أن لا  
يتترك الطالب من ربه فانه يعتمد بالدعاء كما هو معتد بالقيام والتقويض ومن جهة آداب  
الدعاء تحرى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان ومنها تقديم الرضوخ والصلاة واستقبال  
القبلة ورفع الابدى وتقديم التوبة والاعتراف بالذنوب والاخلاص وافتتاحه بالحمد لله والشهادة  
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال بالاصغاء الحسن (ق د ه عن الى حريرة  
سبروا) من السبر ضد العسر أى يسروا على الناس بذكر ما يؤمنهم لقبول الموعظة والتعليم  
(ولا تعسروا) قال العلقمي ذكرنا كيدا والافعال ما يشئى عن ضده ولانه لو اقتصر على  
السبر صدق على من اتى به برفو بالعسر في بعض اوقاته فلما قال ولا تعسروا انتهى العسر في كل  
الاقوات (وسبروا) من البشارة وهى الاخبار بالخبر ضد النذارة أى بشروا بفضل الله وعظيم  
ثوابه وسعة رحمته (ولا تنقروا) قال العلقمي قابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لان  
المقصود من النذارة التنفير فصح بالمقصود منها (ح م ق ن عن انس) يشفع يوم القيامة  
ثلاثة أى ثلاثة طوائف مرتبين (الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فاعظم بمنزلة هى بين النبوة  
والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان باسناد حسن (يشفع) يوم القيامة (الشهداء سبعين)  
انسانا (من اهل بيته) من اصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم قال المناوى والظاهر ان المراد  
بالسبعين الكثيرة لا التعديد (د عن ابى الدرداء) واسناده حسن (يشفع العاطس) نذا  
(ثلاثا) أى ثلاث مرات فى ثلاث عطسات (فما زاد) على العطسات الثلاث فلا يشمت فيه  
(فهو) أى فصاحبه (من كرم) فبدعى له بالرافعة واشفاء (ه عن سلمة بن الاكوع) واسناده  
حسن (يطبع المؤمن على كل خلق) قال المناوى غير مرضى أى يجعل الخلق طيبة لازمة له  
بعسر تركه (ليس الخبائث والكذب) فلا يطبع عليهم ما بل قد يحصلان تطعا وتخلفا اه ويجوز  
جعل المؤمن على الكامل والخلق على المرضى ويكون الاستثناء منقطعاً وقال العلقمي يطبع  
أى يخلق عليهم والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير  
والشر (ه عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (يطع المؤمن) أى كل مؤمن (فى الجنة)  
فوفاته) من الرجال (فى النساء) أى فى شان النساء وهو الجماع (ت ح م عن انس)  
واسناده صحيح (ينقر للقهيد كل ذنب الا الذين) أى الاحقوف العباد وهى ذى شهيد البرأما  
شهيد البحر اى من قتل فى قتال الكفار فى الصر فبقوله جميع الذنوب الصغيرة والكبائر حتى  
حقوق العباد (ح م عن ابن عمر) يقتل عيسى (ابن مريم) الدجال بسابله) بضم اللام  
وشد الال فهامة قال العلقمى قال فى النهاية هو موضع بالشام وقيل بلسطين قال المناوى وفى  
رواية نعم من حماد بن باب لد بسعة عشر ذراعا وفى رواية له ايضا دون باب لد الى جانب لد  
(ت عن جمع بن جارية) بن عامر احبني مالك بن عوف قال العلقمى بجانبه علامة الصفة  
(يكسى الكفار لوحين من نار فى قبره) قال المناوى أى واحد غطاء والآخر وطاء (ابن مردويه



عن البراء بن عازب رضي الله عنه (يكون في آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فقه) قال المناوي أي أن ظهر ذلك من اشراط الساعة (حل ك عن انس ياتي المعتمر) قال العلقمي في عمرته كما يعني في كل حال من أحواله من ركوب ونزول وصوم وشرف ونزول وأدوخاف كل صلاة فريضة أو نافلة وعند اصطدام الرافق وفي المساجد والطرق (حتى يستلم الحجر) أي بالتقبيل أو وضع اليد وظاهره أنه يلبي في حال دخوله المسجد وبعد رؤية البيت وفي حال مشيه حتى يشرع في الاستلام فانه جعل غاية انقطاع التلبية الاستلام فإجابة يلبى لكن بسقن منته ما فيه دعاء مخصوص كدخول المسجد ورؤية البيت وغير ذلك (د ه عن ابن عباس) راسناده حسن رضي الله عنه (عن النخعي في شقرها) قال المناوي أي البركة فيها كان منها أحمر حرة صافية جدا كاللون الزبيب (حم د عن ابن عباس رضي الله عنه على ما يصدق عليه صاحب) قال العلقمي وفي رواية على نيسة المسحاة وهو بكسر الهمزة قال النووي وهذا الحديث مجمل على الخلف بالخلاف القاضي فإذا دعي رجل حقا على رجل خلفه القاضي بخلف وري فتوى غير ما توى القاضي انعدمت عنه على ما تواه القاضي ولا تنفعه التوربة وهذا مجمع عليه ودلله هذا الحديث والاجماع فأما إذا خلف بغير استخلاف القاضي وورتي فتعنه التوربة ولا يحنث سواء خلف ابتداء من غير تخلف أو خلفه غير القاضي وغير نائبه في ذلك ولا اعتبار بنية المستخلف غير القاضي أو نائبه وحاصله أن اليمين على نية الخلف في كل الأحوال إلا إذا استخلفه القاضي أو نائبه في دعوى توجهت عليه فتكون اليمين على نية المستخلف وهذا مراد الحديث أما إذا خلف عند القاضي من غير استخلاف القاضي في دعوى فلا اعتبار بنية الخلف وسواء في هذا كله اليمين بالله تعالى أو بالطلاق أو العتاق وانما يستخلف بالله تعالى واعلم أن التوربة وإن كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع عليه وهذا تفصيل مذهب الشافعي وأصحابه (حم م د ه عن أبي هريرة رضي الله عنه ينزل عيسى ابن مريم من السماء آخر الزمان وهو نبي رسول عليه السلام عند المنارة البيضاء) قال المناوي في رواية واضحة على إجماعه ما بين (شرقي دمشق) قال العلقمي قال شيخنا قال الحفاظ ابن كثير هذا هو الأشهر في موضع نزوله قال وقد جددت منارة في زماننا في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة من حجارة بيض ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله بناء هذه المنارة لينزل عيسى ابن مريم عليه السلام ومن دلائل النبوة بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم أوحى إليه بجميع ما يحدث بعده عالم لم يكن في زمنه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها فبلغني عن بعض من لا علم عنده أنه استذكر ذلك وقال ما كان الناري في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول على رأس كل مائة سنة وانما حدث النار مع بعده فقلت عرفوه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم جميع ما يحدث بعده وإن لم يكن في زمنه موجودا ومن اطرف ذلك أن عثمان رضي الله تعالى عنه لما جمع القرآن في المصاحف روى له أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد أمتي حبا لي قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعاني قال أبو هريرة فأى ورق حتى رأيت المصاحف ففرج عثمان وأجاز بأبهر بركة بعشرة آلاف درهم وقال له والله إنك لتهفظ عليه ما حدثت نبينا فقلت شعري إذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت في صحيح

(قوله في شقرها) جمع اشقر  
(قوله يمينك) أي عند الحام  
لخصه في العبارة بنية المستخلف  
لا الخلف

المسلم وغيره أيقول أن دمشق كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم دار كثر ولم يكن بها جامع  
ولا منارة فثبت الحديث الصحيح ويرد ذلك نموذبا لله من غلبة الجهل ثم قال الحافظ ابن كثير  
وقد ورد في بعض الأحاديث أن عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل بيت المقدس وفي رواية  
بالأردن وفي رواية بكركم السلام والله أعلم قلت حديث نزوله بيت المقدس عند ابن ماجه  
وهو عندي أرجح ولا ينافي ساير الروايات لأن بيت المقدس هو مشرق دمشق بعسكر المسلمين إذ  
ذاك والأردن اسم المذكورة كما في الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فانفتحت الروايات فان لم  
يكن في بيت المقدس الآن منارة فبعضها فلا بد أن يحدث قبل نزوله اه قال المناوي وإذا نزل  
وقم العموم الحقيقي في الطريق المحمدي باتباع الكل له (طب عن اوس بن اوس) الثعفي  
(ينزل في القرات كل يوم مائة من بركة الجنة) قال المناوي أي شيء من بركة الجنة له وقع  
وذكر المناوي للتبريد للأذهان (خط عن ابن مسعود) بهرم ابن آدم وبقي معه اثنتان  
يعني قد حكى هاتان الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام فتوة الشباب في شبابه (الحرمص) على  
المال والجاه والعمر (وطول الأمل) والمعموم الاسترسال فيه وأما أصله فهو راحة كما تقدم (سم  
ق ن عن انس) بن مالك (وزن يوم القيامة بمداد العلماء) قال المناوي الخبر الذي يكتتبون  
به في الافتاء والتصنيف (ومد الشهداء) أي المهرق في سبيل الله (فبرج مداد العلماء على دم  
الشهداء) وهو معلوم أن أعلى ما للشهداء مداه وأدى ما للعالم مداده (الشيرازي) في الاغاب (عن  
انس) بن مالك (الموهبي) بفتح الميم وكسر الهاء (ق) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن  
عمد البرقي) كتاب (العلم عن أبي الدرداء ابن الجوزي) في كتاب (الاعمال) المتناهية (عن  
النهان بن بشير) بأسانيد ضعيفة لكن بقوى بعضها بعضا (البد السقلى خير من البد السقلى)  
يعني الماتقي خير من الاخذعالم تشد حاجته (وأما ابن تيمون) أي عن تلمذ نفقة (حم طب  
عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (الابن حسن الخلق) بالضم أي البركة والخير  
الالهي فيه (الخمراني) في مكارم الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (الابن علي تبة  
المصنوف) تقدم الكلام عليه (م عن أبي هريرة) رضي الله عنه (اليوم الموعود) المذكور  
في قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد مشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم  
عرفة) قال الحلال المحلى فالاول موعود به والثاني شاهد بان عمل فيه والثالث يشهده الناس  
والملائكة (ويوم الجمعة أخره الله لنا) فلم يظفر به أحد من الأهم السالفه (وصلاة الوسطى) هي  
(صلاة العصر) وإلى هذا ذهب الجمهور (طب عن أبي موسى الأشعري) اليوم الموعود يوم  
القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طاعت الشمس ولا غربت على يوم  
أفضل منه) أي في أيام الأسبوع (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم بدعواته بخير الا استجاب الله  
له ولا يستعبد) بالله (من شر الاغاة الله منه) ت هق عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه

(قال مؤلفه رحمه الله تعالى)

وافق الفراغ من تأليفه يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة

خمس وأربعين وألف من الهجرة النبوية على

صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

والله سبحانه وتعالى أعلم

وجدنا في نسخة المتن التي  
بأيدينا ما نصه قال مؤلفه  
رحمته الله فرغت منه يوم  
الاثنين ثامن شهر ربيع  
الأول سنة سبع وثمانمائة  
أحسن الله طاعتها وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم

{ يقول مستفتح نفع العفو عما أنقل من الذنوب الظاهر خادماً  
التعويض الفـ قير الى الله تعالى المسمى على صفة }

حمد المني شرف نوع الانسان عزيزة حسن من الحديث من بين سائر الانواع وجملة بتصل الفضل  
وصحج الميان وسائل الآله عليه على اختلاف الطبائع وملاة وسلاما على سيدنا محمد  
المخصوص برفع المزايا التي من اتصال سندا آثاره دون سائر الانبياء والمرسلين وعلى آله  
وأصحابه القاطنين بعده على أتم الوجوه بيت شريعتة وتأييد قواعده الدين (وبعد) فقد آذن  
بدر طبع شرح العلامة العزيزي على متن الجامع الصغير بالتمام ونفوت بشائر أخباره بحسن  
التمام وهو شرح كاسه عزيز المشال وتصنيف بديع بحكم المنوال راقت موارده معانيه  
وطابت مشارب مبانیه كم أودع مؤلفه في خبايا كنوزه من نفيس الجواهر وكشف  
الذباب عن وجوه مخدرة رات أحاديثه الفـ والزواهر وتألق في الاستكشاف عن بديع در  
مباني أخباره السامى الباهر وأترع حياض معارفه من فيض بحب اشارات آثاره المساطلة  
المواطر كيف لا وهو الباحث عن أحاديث السيد الأكل المخصوص بالكلام الجوامع  
الشارح لكلام البشير النذير الذي تلتذ به منه المسامع ونتيجة فكري العلامة التحرير وعلم  
الفضل الثمير وكعبة التحقيق والتحرير الامام العزيزي ذي الصيت الفائق والمقام الكبير كما  
ان منتهى جمع ملك العلماء وحجة الاولياء وامام الانبياء وخادم سنة سيد الانبياء كعبة الفقهاء  
والمحدثين الامام العلامة السبيعي جلال الدين بل الله تراهم ما يصيب الاحسان ومتعنا  
واباه ما برز به ذاته الاقدس في نعيم الجنان وقد طرقت حواشيه بطراز تقريرات هي من  
العبير والعبد احمى وأعلى ومن يقيم اللائى ازهى وأعلى أعنى حاشية علامة عصره وبحق  
دهره من عايه ما ترمز باه تطرى وتقى العالم التحرير الشيخ الحقيقى رحمه الله واكرم  
مشواه على هذا المن الحليل الهوى من الاكوب والاحكام والتقدير والبشير على كل معنى  
بديع جميل وقد تساقط أدهم البراع في انقائ تصحيحه كما في الطالب التحرير وستطاع  
بذ كائنك عليه ولا يشك مثل خبير وشار كفى في تمذيبه وتنقيحه من ليس له في ميدان  
النهج مساوى الشيخ سيد حماد الفيضى البهاموى وكان طبعه الفائقى الشهي وتحمين  
شكاه الرائقى البهي على ذمة المـ لاذا لانغم والتبديل الاكرم القمهم الذي لا يدرك  
شاؤه في ميدان المستكرم الشيخ محمد رمضان كان الله له حيث كان وذلك بالاطمعة  
العامة الشرفية التي مركزها في مصر خان ابي طايقه أفاض الله على مديرها  
ومفتحيه وأفرات الهبات ونظر بعين عنايته آيينا واليه في جميع  
الحالات وفاح مسك التمام ولا يح بدر التمام في منتصف  
شهر رمضان المعظم من عام ألف وثلاثمائة  
وأربعة من هجرة النبي الاعظم صلى الله  
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه  
وعترته وتابعيه  
وسائر أخوانه  
آمين

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)